A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

891.558
J26m Ys A
v.1
c.2

انتشارات دانشگاه تهران
۳۷۵

جواهر الآثار

فی ترجمة مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعرا

الترجمة

والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم
عبد العزیز صاحب الجواهر

الدفتر الاول

من ستة دفاتر

چاپخانه دانشگاه

بها ۳۶۰ ریال

دانشمندانی که در بررسی همگی ترجمه ابیات این نسخه از اصل بتوانند یك خطا دردرك وتأمین معنی بیابند بازهم آنرا خدمتی ستوك بکتاب پر اعجاز مولانا پندارند وپاداش آن همان توفیق ایزدی است وبس زیرا که یافتن همین یك خطا دراین ترجمه بی مانند بسا شگفت بدید می آید .

پذیرفتن انتقاد مدلل وانتشار آن در پایان ترجمه دفتر دوم

دشواری وآداب خاص ترجمه مثنوی وحی آسای مولانا خود نشان میدهد با ارقام ریاضی وتابلوی تمام نمای که هرآینه فرضاً درهمگی این نه هزار بیت ترجمه دفتر نخست اگر صد لغزش اساسی دربیان معنی آفاقی با انفسی ازابیات آن پدیدار شود باز هم درمیدان مبارزه با نبازان خود گوی سبقت را ربوده است چه برسد که درنتیجه کنجکاوی وموشکافی از معنی ظاهری و باطنی هر بیت به کمك سودمند ترین شروح و تعالیق صد درصد درست وبی هیچ گونه خطا ولغزش آمده است چه ازلحاظ تأمین معنی وچه ازلحاظ برگزیدن الفاظ تازی وانسجام وزیبائی نظم وتراوش ذوق شاعرانه وبرای اینکه نوعاً هرمصراعی بدومصراع ترجمه شده است بسا معنی روشنتر و لفظ جذابتر نمایان شده است وتوانائی درآن چنانست که از ترجمه مطلع قافیه اول (بشنو ازنی) که به یك بیت هم ترجمه شده هویداست با این وصف چون منظور اصلی صحت ترجمه است وبس هرگونه انتقاداتی مدلل که خطارا در درك و تأمین معنی ثابت میکند (نه بر نادرستی حروف چاپی اعراب واملاء) از هر دانشمندی پذیرفته میشود وبا سپاسگذاری در ملحقات ترجمه مجلد دوم منتشر میگردد امااانتقادات کتبی یا شفاهی بی مدرك مانند یاوه گوئی بشمار خواهد رفت وپاسخ آنها همانست که خود مولانا درچندین مورد درکتاب ارجمند خویش نسبت به طعنه زدگان برمثنوی فرموده اند

نشانی – تهران صندوق شماره ۱۸۹

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی ازدفتر اول

شماره صفحه	موضوع	شماره صفحه	موضوع
۱–۱۲	قافیه (بشنو از نی)	۱۲۳–۱۲۵	
۱۹–۲۱	قصه کنیزك	۱۳۰–۱۳۸	
۲۹–۳۲		۱۴۳–۱۴۸	
۳۲–۳۹		۱۵۰–۱۵۴	
۵۰–		۱۵۶–۱۷۰	قصه پادشاه دیگر یهود
۵۷–۷۰	قصه طوطی وبقال	۱۷۴–۱۷۷	
۸۱–۸۹	قصه پادشاه یهود	۱۸۲–۱۸۴	
۹۲–		۱۹۱–۱۹۴	قصه نخجیران
۱۰۱–۱۰۸	تخلیط وزیر دراحکام دراین قصه	۲۰۲–۲۰۳	
۱۱۵–۱۲۰		۲۰۶–۲۱۰	

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی در دفتر اول

شماره‌صفحه	موضوع
۲۱۴-۲۱۶	
۲۱۷-۲۲۳	
۲۲۶-۲۳۵	قصه نخجیران
۲۴۴-۲۵۲	
۲۷۰-۲۷۶	
۲۹۲-۳۰۸	قصه آمدن رسول روم نزدعمر
۳۱۱-۳۱۴	
۳۲۴-۳۲۶	صفة اولی اجنحه طیور الهی ازاین قصه
۳۳۸-۳۳۹	ازاین قصه
۳۴۰-۳۴۶	
۳۵۲-۳۷۳	
۳۸۱-۳۸۶	
۳۹۵-۴۰۰	قصه پیر چنگی
۴۰۱-۴۱۴	
۴۳۶-۴۴۰	
۴۴۲-۴۴۸	نالیدن ستون حنانه از فراق پیغمبر (ص)
۴۵۷-۴۶۴	ازقصه پیر چنگی
۴۸۱-۴۸۴	قصه اعرابی درویش
۴۹۰-۴۹۹	
۵۰۵-۵۰۸	
۵۱۱-۵۱۶	مشاجره موسی و فرعون از این قصه
۵۲۰-۵۲۳	
۵۳۷-۵۳۹	قصه صالح (ع) دراین قصه

شماره‌صفحه	موضوع
۵۵۵-۵۶۴	ازقصه اعرابی درویش
۵۷۳-۵۸۰	
۵۸۶-۵۸۸	دربیان آنکه عاشق دنیا برمثال عاشق دیوار است الخ ازاین قصه
۶۰۳-۶۱۵	
۶۲۸-۶۳۲	قصه کبودی زدن قزوینی
۶۴۲-۶۵۳	درقصه کسیکه درباری بکوفت و بیان روی در کشیدن سخن جهت ملالت مستمعان
۶۶۷-۶۸۰	قصه آمدن میهمان ازسفر برای دیدن یوسف (ع)
۶۸۲-۶۹۶	درقصه مرتد شدن کاتب وحی
۷۰۲-۷۰۶	قصه اعتماد هاروت وماروت
۷۱۰-۷۱۶	قصه رفتن کر به خانه همسایه
۷۲۴-۷۲۱	دربیان آنکه حال خود ومستی خود باید پنهان داشت
۷۳۹-۷۴۴	پرسیدن پیغمبر(ص) زید را
۷۷۱-۷۸۱	گفتن پیغمبر(ص) مر زید را
۷۹۰-۷۹۳	درقصه خدو انداختن خصم بر روی علی(ع)
۷۹۶-۷۹۹	
۸۱۳-۸۱۸	گفتن پیغمبر بگوش رکابدار علی (ع)
۸۲۵-۸۲۷	بازگشتن بحکایت علی (ع)
۸۴۰-۸۴۲	خاتمه دفتر اول ـ

رسم مولانا عن تصوير محفوظ في دار الاثار في قونية

مولانا ناظم المثنوى

جلال الدين خداوندگار

بما ان الالمام بسيرة مولانا وبيان حالاته الدرسية والعرفانية و اضطراباته الروحية موقوفة على معرفة ابيه بهاء الدين ولد وقطب دائرته الجذاب شمس الدين التبريزى ومراده اوخليفته فى حياته فى الرباط حسام الدين والعارف صلاح الدين زركوب ناسب أن نذكر قبلا كلمة تعرف القراء اجمالا عن هؤلاء :-

(١) ابوه بهاء الدين ولد - ور بمالقب بسلطان العلماء و العرفاء (١) محمد بن حسين بن أحمد الخطيبى الملقب ببهاء الدين ولد كما ذكره الافلاكى فى مناقب العارفين وغيره وكان حسين بن أحمد المذكور أيضاً من معاريف عصره ومن بيت معرق برزمنه زعماء الحنفية واستظهر مولانا جامى أن أم بهاء الدين بنت علاء الدين محمد بن خوارزمشاه و قال أمين أحمد الرازى انها بنت علاء الدين محمد عم سلطان محمود خوارزمشاه ولم تتحقق هذه النسبة الى الخوارزمية عند غيرهما - وساق نسب أحمد الخطيبى الشيخ يوسف المولوى البكطاشى فى النهج القوى فقال أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبدالرحمن بن أبى بكر - وله سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى سلطان ابراهيم بن أدهم فنتحقق مما ذكر أن بهاء الدين ولد كان ذا شخصية وزعامة بازرة بالتصوف كما نقل الافلاكى وغيره انه ينتهى فى ارشاده الى الغزالى و من صفاته الاولية اللتى انتقلت وفقا لناموس الوراثة الى روح ولده جلال الدين انه كان يتذمر كثيراً من آراء الحكماء واستدلالهم بالعلل والاسباب كما هو مسطور فى صفحة (٤٤٣-٤٤٨) من هذا الكتاب ولا غرابة فى ذلك فهى حرب عالمية مشتعلة بين علماء الباطن والظاهر فى جميع الملل والاديان

---

(١) قال فى النهج القوى ان تلقيبه بسلطان العلماء كان من قبل الرسول (ص) لاحظ حواشى المثنوى من هذا الكتاب صفحة (٣)

ومنها فى الاسلام و قد انتهى الفتح بها لعلماء الظاهر اولا بالقلم و اللسان وبعداً بالسيف والشنق والتسفير.

عرفتنا الكتب الفارسية القيمة المعربة اجمالا عن حالات بهاء الدين ولد ومنهـا تذكرة دولتشاه السمرقندى ونفحات الانس لمولاناجامى وهفت اقليم لامين أحمد الرازى و روضات الجنات للخونسارى و رياض العارفين لهدايت و رحلة ابن بطوطة و الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ومناقب العارفين وغيرها عن سبب هجرة بهاء الدين من موطنه بلـخ الـى الشام وارزنجان ومنها الى لارندة ثم اقامته فى قونية وعن بقية ما جريانه فيها حتى الـوفاة بمنقولات مختلفة عند مؤلفيها على نحو لايسع لمدقق تمحيصها ومجملها -

ان بهاء الدين فى زهاء سنة ٦٠٩ خرج بعائلته وخاصته من بلخ قاصداً الحج اما لتأثر خاطره من خوارزمشاه او لخوفه من حملات التاتار فورد بغداد والتقى بالشيخ فـريد الدين العطار اذكانا معا على طريقة نجم الدين الكبرى ومجـد الدين البغدادى وفـى هذا الالتقاء أهدى العطار كتابه اسرارنامه الى ولده جلال الدين محمد مولانا ناظم المثنـوى وكان عمره اذ ذاك ١٤ عاما(١)- أقام بهاء ولد فى بغداد ثلثة أيام وفى رابعها خرج الى مكة و من مكة أتى الشام ومكث فيها مدة لم تعين وقال جامى انه أتى من مكة الى ارزنجان وأقـام فيها اربع سنوات واحتفى به سلطانها فخرالدين بهرامشاه المنكوچى المتوفى سنة ٦٢٢ وقال الافلاكى ان بهاء الدين ولد أتى من مكة الى ملاطية ومكث فيها أربعة أعـوام ثم مضى الـى لارندة وأنام فيها سبعة أعوام وبنى له اميرها موسى مدرسة خاصة - و كان قدومه الى قونية بطلب من سلطانها علاءالدين كيقباد السلجوقى(٢) وبنى له فيها نديم كيقباد بدرالدين گهرتاش العروف بزردار (واجد الذهب) مدرسة ومدة اقامته فى قونية عشر سنوات و كانت وفاته صبح الجمعة ١٨ ربيع الثانى ٦٢٨ كما نقله الافلاكى او ٥٢١ كما ذكره السمرقندى - و من آثاره القيمة كتابه المعروف بمعارف بهاءولد بالفارسية حافل بمجالس ومواعظ مبسوطة مفيدة على طريقة المتصوفة وطبع أخيراً فى طهران

---

(١) حالات العطار مبسوطة بقلم العالم محمد القزوينى فى مقدمة تذكرته المطبوعة -

(٢) لاحظ حالات الملوك السلجوقية فى الروم فى مختصر تاريخ السلاجقة لابن بيبى -

(٢) مراده شمس الدين التبريزى - (١) او بركان العشق الهائج و النور المطلق الجذاب اللذى وصفه مولانا فى صفحة (٣٢) من هذا الكتاب بقوله :

شمس تبريزى كه نور مطلق است	آفتاب است و ز انوار حق است
الترجمة - شمس تبريز و من لا يخلق	مثله وهو الضياء المطلق
شمس النور له الشمس سمى	إذ هو من نور خلاق السما

ذكر الافلاكى فى مناقب العارفين انه شمس الدين محمد بن على بن ملك داد من بيت شهير فى تبريز ومن مريدى الشيخ أبى بكر المعروف بزنبيل باف او سله باف أى نساج المكتل او السلة وقال غيره انه من مريدى ركن الدين السجاسى (منسوب الى سجاس من توابع زنجان)

الفلنسوة المنسوبة لشمس الدين التبريزى محفوظة فى دار الاثار فى قونية

والتقى فى اسفاره الدائبة الى عدة بلاد فى الشرق الادنى بمشايخ جمة ومنهم فى دمشق اوحد الدين الكرمانى اللذى ذكره محى الدين بن عربى فى الباب الثانى من فتوحاته و كان شيخ رباط المرزبانية فى سنة ٦٣٢ عصر المستنصر العباسى (٢) وقال الخوارزمى فى مقدمة كتابه

(١) لم نعثر حتى الان على مصدر تاريخى موثق يعرفنا عن حقيقة امر شمس الدين التبريزى ايضاً اكثر مما عرفنا عن بهاء الدين ولد - (٢) حالات اوحدالدين وآثاره مذكورة فى اكثر الكتب الرجالية السلوكية ومنها تذكرة هفت اقليم لامين احمد الرازى ومجمع الفصحاء و رياض العارفين لهدايت و تذكرة السمرقندى وغيرها

جواهر الاسرار الموضوع لشرح غوامض ابيات المثنوى الى نهاية الدفتر الثالث منه والمطبوع في الهند ان شمس الدين كان من مريدى بابا كمال وبابا كمال ينتهى فى ارشاده الى نجم الدين الكبرى - ويظهر من مناقب العارفين انه كان يتحرف بالتأديب فى المكاتب كما هو كان دأبه فى مكتب أرضروم -

وروده الى قونية وجذبته لمولانا - قال الافلاكى فى صبح السبت ٢٦ جمادى الثانية سنة ٦٤٢ ورد شمس الدين الى قونية و نزل فى غرفة فى خان بائعى السكر وما كان له فيها سوى حصير خلق و جرة مكسورة و وسادة من لبن ولكنه كان يقفل باب الغرفة و يدلى مع القفل دينارين او ثلاثة دنانير ويعقد المفتاح فى دولابة البئر فيخاله الرائى انه تاجر مثرى أقام على هذه الحالة فى قونية مدة سنة كاملة اوستة عشر هلالا و فى أثنائها التقى بمولانا وتضاربت الاقوال هنا ايضاً فى كيفية هذه الملاقات للسمرقندى فى تذكرته ولابن بطوطة فى رحلته وللافلاكى فى مناقبه و لمولانا جامى فى نفحاته ولغيرهم فى مدونات غيرها وموجز نقل الافلاكى منهم ان مولانا ذات يوم خرج على عادته من مدرسة القطانين راكباً على ظهر ذلول خاص تحف به تلامذته ومريدوه فالتقى به صدفة شمس الدين وسئل مولانا (هل بايزيد اعظم ام محمد) فقال مولانا (مالنسبة بين محمد خاتم النبيين و بايزيد) فقال شمس الدين فلم اذاً محمد يقول (ما عرفناك حق معرفتك) وبايزيد يقول (سبحانى ما اعظم شأنى) فخر مولانا مغشيا عليه ولما أفاق أخذ بيد شمس الدين وعاد به الى مدرسته و أدخله فى غرفته وما اجاز الدخول لاحد عليه حتى أربعين صباحا ثم خرج شمس الدين من قونية الى دمشق يوم الخميس ٢١ شوال سنة ٦٤٢ متأثر الخاطر من شغب السواد و مريدى مولانا من أهل الظاهر وتألبهم عليه ورميهم له بالشعبذة والسحر ونقلوا ان مولانا كتب الى حسام الدين فى دمشق عن ذهاب شمس من قونية مانصه : -

(سافر المولى الاعز الداعى الى الخير خلاصة الارواح سر المشكوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدين نور الله فى الاولين والاخرين اطال الله عمره و لقانا بالخير لقائه يوم الخميس ٢٦ من شوال سنة ٦٤٣) ثم الح مولانا فى طلبه وارسل لخدمته عشرين نفراً من خاصته الى دمشق وضم اليهم الابيات التالية يستدعيه بها العود الى قونية

أيُّها النُّورُ في الفُؤادِ تعالْ غايَةَ الوَجدِ والمُرادِ تعالْ

أنتَ تَدري حياتَنا بيَدَيْك لا تُضيّقْ على العِبادِ تعالْ

أيُّها العِشقُ أيُّها المَعشوقْ جُزْ عَنِ الصدِّ والعِنادِ تعالْ

أستُرُ العَيبَ وابذِلِ المَعروفْ هكذا عادَةُ الجَوادِ تعالْ

چه بودْ پارسی تعالْ یا یا بیا یابده تو داد تعالْ

چون بیائی زهی گشاد مراد چون نیائی زهی گشاد تعالْ

ای درونم تعالْ گوید شو وی زبود تو بود باد تعالْ

طِفتُ فيكَ البِلادَ يا قَمَراً بي مُحيطٌ وَ بالبِلادِ تعالْ

فاجاب شمس الدين طلبه وسار سلطان ولد فى ركابه شهراً حتى دخل قونية سنة ٦٤٤ وحظى بلقائه مولانا وخواصه زماناً ثم تألبوا عليه أعالى قونية وتذمروا منه ورموا مولانا بالجنون وشمسا بالسحر ولهجت بهما الخاصة والعامة وفى أثناء هذه المدة ترك مولانا التدريس وخلع لباس الفقهاء وأدمن على السماع والرقص وتزيا بزى خاص كما نذكره فى حالاته

غيبة شمس الدين وقتله ومدفنه ـ وكانت نتيجة هذا الشغب والازدراء من العامة تكدر خاطر شمس الدين وعزمه ثانيا على مفارقة قونية وتخفيه الى غاية لايقف عليه أحد ذكر اجامى والسمرقندى انه فى أثناء هذا الانقلاب كمن له سبعة أنفار وجرحوه فى موس كان بايديهم عدة جراحات ثم صرخوا جميعهم صرخة واحدة واغمى عليهم و بعد أن افاقوا ما رأوا سوى قطرات معدودة من الدم و ذكر السمرقندى أن نفرين منهم رميا جسد شمس الدين فى بئر ثم رأى سلطان ولد رؤيا فيه فاخرج جسده من البئر ودفنه فى مدرسة مولانا جنب قبر بانى المدرسة أمير بدر الدين گهرتاش المعروف بزردار وقال مؤلف الجواهر المضيئة عن حادثة شمس الدين (وعدم التبريزى ولم يعرف له موضع فيقال ان حاشية مولانا جلال الدين قصدوه واغتالوه والله أعلم) و كانت شهاده شمس سنة ٦٤٧-

القبرة المنسوبة لشمس الدين التبريزى داخل تربة مولانا

حزن مولانا عليه ورثائه له ـ لما بلغ مولانا قتله لم يصدق ذلك بقلبه وصعد مضطربا باعلى سطح المدرسة متجسساً وناشداً فيه أبياتا منها :

الترجمة

كه گفت كه ان زنده جاويد بمرد	كه گفت كه آفتاب اميد بمرد
ان دشمن خورشيد بر آمد بربام	دو چشم به بست و گفت خورشيد بمرد

عَجَباً مَنْ قالَ أنَّ الْسَرْمَدِيَ ذاكَ وَ الْحَيَ الْجَليلَ الْأَبَدِيَ

ماتَ مَنْ قالَ بِأنَّ شَمْسَ الْأَمَلْ وَالرجاءِ غَيَّبَتْ قَيْدَ الْأَجَلْ

فَعَدُوَّ الْشَمْسِ ذاكَ صَعَداً فَوقَ سَطْحٍ .. وَ لِيَكْذِبْ عَمِداً

غَمَضَ عَيْنَيهِ قالَ الْشَمْسَ قَدْ كَسِفَتْ .. وَهْيَ لَهاَ الْنُورَ اتَّقَدْ ..

وحزن عليه حزناً مولما. وبعد اربعين نهاراً اعتم بعمة سوداء حتى الممات وصنع من البرد اليمانى والهندى لباداً له وسافر فى طلبه الى دمشق فلم يعثر عليه كما ذكر فى ترجمته ـ

آثار شمس الدين- كان شمس الدين عالما سالكا مجربا يمقت العلوم الظاهرية و لذا لم يدون كتابا ولم يوجد له سوى مجموع يعرف بالمقالات ضم جميع ما القاه في النوادي و سئوالاته و جواباته مع مولانا ومريديه اومنكربه منه نسخة خطية في مكتبة قونية في ١١٩ صفحة وعرض ١٥ سانتيمتراً-

(٣) حسام الدين چلبي - هو حسام الدين حسن بن محمد بن حسن اللذي اثنى عليه مولانا في مقدمة المثنوي واللذي وضع المثنوي بطلبه ووصفه في اثناء مرات منها في صفحة ٦١٦-٦٢٠ من هذه الترجمة للدفتر الاول منه قال عنه في المقدمة - اروى الاصل هاجر آبائه من ارمية الى قونية وولد فيها سنة ٦٢٢ وكان يلقب بلقب چلبي اي السيد وربما لقب بابن أخي ترك لان آبائه من زعماء و اشياخ فرقة من المتصوفة عرفت (بفتوت او فتيان) و كانت هذه الفرقة تخاطب شيخها بكلمة (أخي) مات والد حسام الدين حسن بن محمد وحسام الدين بعد لم يراهق فانفق جميع موجوده وتجرد لخدمة مولانا وتقرب منه حتى قدمه على غيره و صار خليفة خانقاه ضياء الدين الوزير بعد مراقبة كثيرة من المخالفين كما ذكره الافلاكي في مناقب العارفين ويعلم من ترجمة البيت المذكو صحيفة (٣٧٢) من هذا الكتاب :

(صبح شداى صبح را پشت وپناه عذر مخدومى حسام الدين بخواه

ان حسام الدين كان ملازما لمولانا مدة نظم المثنوي و هو اللذي كان يكتب لمولانا ماينشده منه ومدة صحبته لمولانا نفسه ١٥ عاما وعاش بعد وفات مولانا متوليا الخلافة ١١ عاما الى أن توفي نهار الاربعاء ٢٢- او ١٢ شعبان سنة ٦٨٣ - و بعد وفاته قام مقامه في الخلافة سلطان ولد ابن مولانا كما نذكره في ترجمته -(وضع المثنوي بطلبه مذكور في شرح حياة مولانا)-

(٤) صلاح الدين زركوب - كان صائغا متصوفا في قونية يصرف من وقته ساعة واحدة في تحصيل العلوم الظاهرية كي لاتكون له حجابا عن الوصول على طريقة الصوفية و كانت لمولانا فيه عقيدة راسخة واختص به بعد وفاة استاذه برهان الدين الترمذي المحقق و فوض اليه مقام الارشاد من بعد وفاة شمس الدين سنة ٦٤٧ الى سنة وفاته ٦٥٧ وعبر عنه خليفتي وشيخي وقائد جنود الله ولذلك انكر الناس على صلاح الدين وهموا بقتله ولكن مولانا كان

يزداد به عناية ونظم فيه غزليات وموشحا و تواضع له فى الطرق والنواحى واذا مر على الصاغة ودكانه وسمع طرقه أبدى وجداً كثيراً ورقص مفتراً و عند ذلك يخرج صلاح الدين من دكانه صارخا ويقع فوق قدميه مغشيا عليه وعقد مولانا لابنه بهاء الدين المعروف بسلطان ولد على بنت صلاح الدين وفى سنة ٦٥٧ توفى صلاح الدين ولانه أوصى أن لايقيموا لجنازته مراسم العزاء أقاموا له مراسم السماع والطرب على طرز مبهر من الخانقاه الى مدفنه جوار سلطان العلماء بهاء ولد بأن جعلوا أمام نعشه ثمانية صفوف من المغنين بألحان مهيجة مطربة و كان أثناءها مولانا يصخب ويدور على نفسه مفترا فرحا وقال فى رثائه :

ای زهجرانت زمین و آسمان بگریسته　　دل میان خون نشسته عقل وخون بگریسته

الترجمة :

أَنْتَ مَنْ مِنْ هَجْرِكَ الْمُشْجِي السَّمَا　　بَكَيَتْ وَ الْأَرْضُ وَ الْقَلْبُ الدَّمَا

حَلَّ وَ الْعَقْلُ مَعَ الرُّوحِ أَبَدْ　　بَكَيَا ... نَاحَا بِحُزْنٍ وَ كَمَدْ

ـ مولانا ـ

(١) مولده ونسبه ولقبه ـ ولد مولانا محمد الملقب بجلال الدين فى بلدة بلخ ٦ ربيع الاول سنة ٦٠٤ هجرية وبناء على ما ذكره جامى فى نفحات الانس وما قاله ابنه سلطان ولد فى المثنوى انه ينتهى نسبه من طرف الاب الى ابى بكر الصديق وساقه مؤلف كتاب الجواهر المضيئة وانهاه الى أبى بكر الصديق على هذا النحو (محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق بن ابى قحافة وعلة معروفيته بالرومى ومولانا روم لطول اقامته فى بلدة قونية ويظهر من كتاب مناقب العارفين ان تلقيبه بالمولوى

لباد مولانا محفوظ فى دار الاثار فى قونية

لم يك معروفا لعهد مولانا وبعده بقرن اراكثرور بما تخلص فى شعره بكلمة (خاموش) و(خمش كن) بمعنى ساكت وربما لقب ايضاً بخداوندگار وكثيراً ما لقب بمولانا ـ

تحصيله ـ كان اكثر تلمذه الى سنة ٦٣٨ فى محضر برهان الدين المحقق الترمذى من السادات الحسينية فى ترمذ وكان من اخصاء ابيه ولحقه الى بلخ ثم بعد وفات ابيه بسنتين وقيامه مقامه بالوعظ والتذكير ذهب بأشارة من استاذه برهان الدين الى الشام وسار معه برهان الدين الى قيصرية ومكث فيها ولكن مولانا مضى الى حلب كما هو مشهور لاعن سند

تاريخي موثق ونزل مع خاصته في المدرسة الحلاوية وكان مدرسها اذ ذاك كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد المعروف بابن العديم ثم اتى من حلب الى دمشق وأقام فيها زهاء اربع سنوات وفي رواية سبع سنوات وكانت اذ ذاك مدينة العلم ومأوى المنهزمين من حملة التاتار ومحل اقامة الشيخ محي الدين بن العربي ثم آب الى قونية والتقى به برهان الدين المحقق في قيصرية ثم مات برهان الدين في قيصرية في حدود سنة ٦٣٨ وبلغ مولانا ذالك فجاء الى قيصرية وأخذ كتب برهان الدين ومؤلفاته ورجع الى قونية -

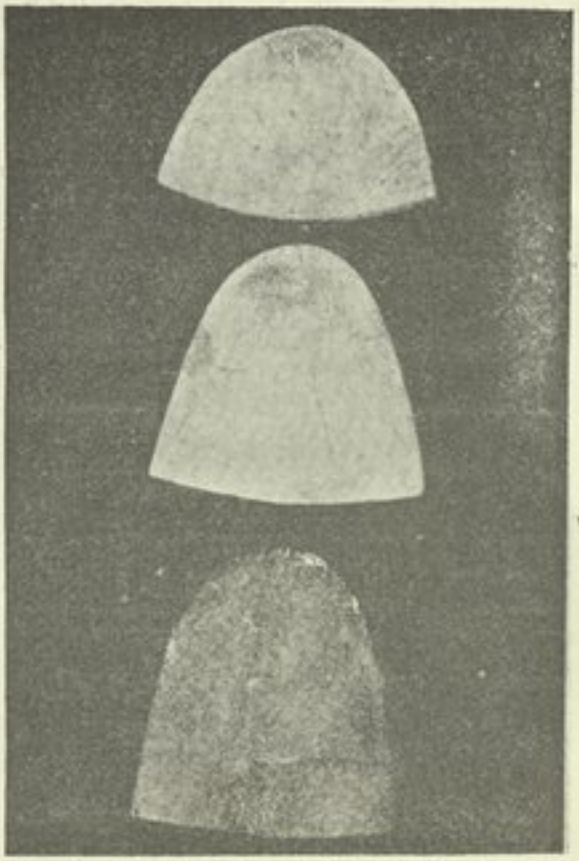

الفلنسوات الليلية لمولانا محفوظة في دار الاثار في قونية

(٣) وعظه وارشاده وملاقات شمس الدين له- نقلت الكتب العربية والفارسية المعربة عن حالات مولانا انه بعد وفات أبيه سنة ٦٢٨ او ٦٣١ مدة سنتين واعظاً و مذكراً ثم ذهب بأشارة من استاذه برهان الدين الى دمشق وحلب كما ذكر قبلا واستمر جلوسه في مسند الارشاد بعد وفاة إستاذه المذكور مدة خمس سنوات ٦٣٨ - ٦٤٢ - ودرس الفقه والعلوم الدينية وفي هذه السنة صادفته الجذبة من شمس الدين التبريزي اذ فيها ورد الى قونية و كان من ملاقاته

لمولانا وانقلابه ماذكرناه اجمالا فى حالات شمس الدين) -

(٣) تركه الوعظ والتذكير واضطرابه فى عشق شمس الدين - فى سنة ٦٤٢ ترك مولانا التدريس وخلع لباس الفقهاء وأدمن على السماع والرقص و امر أن يخيطو له لباداً من البرد الهندى و قلنسوة من الصوف الاصفر و أن يصنعوا الرباب فى ستة طرق و كانت تصنعه العرب فى اربعة طرق و كان من حديثه فى عشق شمس الدين وتألب العامة و الخاصة على شمس الدين ورجوع شمس الدين الى دمشق و عوده ثانياً بطلب مولانا الى قونية وقتل شمس الدين وحزن مولانا عليه ما هو مذكور اجمالا فى حالات شمس الدين -

نادى الغناء والرقص للصوفية

(٥) تركه مسند الارشاد وتفويضه الى حسام الدين وصلاح الدين زركوب - افادتنا المصادر المعربة عن حالات مولانا انه من سنة ٦٤٧ وبعد فقد شمس الدين الى سنة وفاته ٦٧٢ ماجلس ولازماناً قليلا فى منصب الارشاد المتداول لاستغراقه فى جذبة شمس الدين بل فوضه الى صلاح الدين زركوب وحسام الدين چلبى كما أشير اليه فى احوالهما -

صورة مولانا وسيرته - يستفاد من نقل الافلاكى فى مناقبه أن مولانا كان أصفر السحنة نحيف القامة حتى قال ذات يوم فى الحمام انى ماخجلت مدة عمرى من أحد ولكنى أخجل اليوم من نظرى لجسمى فى الحمام و كان يعتم بدء أمره بالعمة الروحانية ويرتدى بالرداء الوسيع الردن وبعد تعيين

طريقته واتصاله ومجذوبيته بشمس كان يلبس اللباد الاسود ويعتم بعمة دخانية أما سيرته واخلاقه فهى مصورة فى شعره فانه يرى الحياة الدائمية بالصلح والتوافق مع جميع الملل و الاديان وينظر الجميع من المسلمين واليهود والنصارى بنظر عرفانى واحد ويدعو مريديه لذلك وكان كثير التواضع للكبير والصغير والرجال والنساء والامراء والسلاطين تودمجالسته وهو يبتعدعنهم ويجالس الفقراء ويحضهم على الكسب والكد للمعاش ويحقر السئوال والمتسكعين والعاطلين ومن عاداته مع طلابه أن يضع رواتبهم على حسب لياقتهم تحت فراش غرفهم ويمنعهم عن المجاهدات والرياضات المنهكة و حبس أنفسهم أربعين يوماً وغيرها ويعدهابدعة فى الدين الاسلامى ولا يراقب أحداً فى اظهار طريقته وعقيدته

(٥) آثار مولانا ـ (١) المثنوى وموجب نظمه ـ المثنوى فى مصطلح شعراء الفرس الاشعار اللتى مصراعا كل بيت منهامتحدان بالقافية والمجموع منها متحد بالوزن ومختلف بالقوافى ونظم من شعرائهم القدماء على هذا الوزن و القافية ابو شكور فى آفرين نامه والرودكى منهم كليلة ودمنة وغيرهما ولكن اليوم اذا قيل فى بلاد الفرس و نواديها المثنوى فلا يتبادر منه الا مثنوى مولانا ـ وعلة نظمه ان حسام الدين چلبى نوى يسئل من مولانا أن ينظم على وزن حديقة سنائى الغزنوى الشاعر الحكيم المعروف او منطق الطير له كتاباً يستبصر به أهل السلوك والارشاد فصادف أن مولانا كتب ١٨ بيتاً من اول المثنوى على ظنه بأرادة چلبى له واخرجها ذات يوم من طيات عمته وقال هذانموذج مماأردته من نظم المثنوى فنظم مابين سنة ٦٥٧ ـ ٦٦٠ الدفتر الاول منه ـ ومن مفاد البيت المذكور ٣٧٢ من هذا الكتاب

صبح شد اى صبح را پشت وپناه　　عذر مخدومى حسام الدين بخواه

يعلم ان حسام الدين چلبى كان ملازماً لمولانا عند نظمه المثنوى ويكتب له ماينشده منه ـ ولماتم الدفتر الاول توفيت زوجة حسام الدين وتكدر خاطره كثيراً عليها فتأخر نظم المثنوى سنتين وبما أن ابتداء نظم الدفتر الثانى منه كان سنة ٦٦٢ كما قال فى اوله

مطلع تاريخ اين سودای سود　　سال هجرت ششصد وشصت ودو بود

الترجمة

مَطْلَعُ تَارِيخِ هٰذَا الْطَرَبِ　　وَالْهَوٰى وَالْنَفْعِ خَيْرِ الْاَرَبِ

سَنَةُ اِثْنَيْنِ مَضَتْ لِلْهِجْرَةِ　　بَعْدَ سِتَّيْنِ وَسِتِ مِأَةٍ

نتيقن أن الشروع في الدفتر الاول كان بين سنة ٦٥٧ و ٦٦٠ ومن هذا التاريخ الى انتهاء حياته كان مشغولا بنظم الدفاتر الاربعة الاخر منه و حسام الدين وغيره يكتبونه ويقرؤنه في النوادي ومدة صحبة حسام الدين لمولانا ١٥ سنة. حقق احمد دده ان تاريخ شروع المثنوى سنة ٦٥٩ - وتاريخ ختامه سنة ٦٦٩ و الدفتر السادس منه من جهة ارتباط المطالب و الحكايات مبتور و حكاية الشاهزادگان (ابناء السلاطين) في آخره مقطوعة

عدة ابيات الدفاتر الستة للمثنوى - حقق المستشرين الانكليسى نيكلسن اللذى طبعه في ثلاثة مجلدات وترجمه نثراً الى الانكليزية في مجلدين ان

الدفتر الاول منه	-	٤٠٠٣ بيتاً
الدفتر الثانى	-	٣٨١٠ »
الدفتر الثالث	-	٤٨١٠ »
الدفتر الرابع	-	٣٨٥٥ »
الدفتر الخامس	-	٤٢٣٨ »
الدفتر السادس	-	٤٩١٦ »

و بناء على ذالك مجموع ابياته ٢٥٦٣٢ - و تعرض لاحصاء ابياته الچلبى فى كشف الضنون اما الدفتر السابع فعلى التحقيق هوليس من كلام مولانا.

الملحقات للمثنوى واختلاف النسخ - مسلم عند كل من حقق عن المثنوى او علق على ابياته انه اضيفت الى الاصل منه ابيات الحاقية اثناء صفحات دفاتره الستة وظاهر هذا لكل من لاحظ النسخ المختلفة المندمجة فى النهج القوى العربى او شرح بحر العلوم الفارسى او النسخة المطبوعة فى لكناهورا و النسخة المطبوعة فى طهران المعروفة بطبع علاء الدولة او غيرها ففى نسخة لكناهور ابيات معدودة متفرقة لاتوجد فى النهج اللذى هوسابق عليها بقرن بل اكثر وقس على ذالك بقية النسخ المطبوعة والمخطوطة اما اختلاف النسخ جمعيها بالكلمات و عنوان النسخة الثانية فمن المتيقن انه لاتضم المكتبات الضخمة كتاباً مثل المثنوى متصفاً بهذا لوصف المعجز و قد رأينا سنة ١٣٢٦ شمسية عند الذهاب الى الهند للوقوف على نفائس الكتب الخطية الاسلامية فى مكتباتها القيمة نسخة من المثنوى فى مكتبة البلاط فى رامفور بتصحيح عبداللطيف انبحرانى وقد عرف نفسه فى المقدمة أنه ممن شرح المثنوى وأن النسخة المذكورة عند

التصحيح قابلها مع ثمانين نسخة مختلفة من المثنوى أحضرها عنده جميعها (صفحة ١٣ من رسالة بازديد كتابخانه هاى هندوستان طبع طهران سنة ١٣٢٦ شمسية) اما النسخة المطبوعة في ثلث مجلدات باهتمام المستشرق نيكلسن فقد ذكر في مقدمتها انه قابلها مع خمس نسخ وهى و ملحقاتها لا تخلو من أغلاط هامة ومروق عن الوزن الشعرى ولهذا الموجب المهم اقتصرنا فى الترجمة على النسخة المندمجة فى النهج القوى بعد مقابلتها مع نسخة لكناهور كما أشرنا اليه فى المقدمة ـ والسبب اوحيد لهذا الاختلاف و التغيير انه لم توجد نسخة تامة مدونة بل ولا بعض الدفاتر منها بقلم مولانا نفسه بل المشهور ان مولانا كان يملى الابيات على حسام الدين و حسام الدين يكتب مايمليه عليه ثم يعطيه متدرجاً الى القراء الماهرين المعروفين لعصره (بمثنوى خوان) اى قراء المثنوى وفى حياة مولانا وبعد وفاته نسخ المثنوى الوف من العلماء والخطاطين ومن ذلك لا غيره نتج هذا الاختلاف المبهر ـ

الشروح والتعاليق على المثنوى ـ ومن غريب الاتفاق انه منذ عصر مولانا ناظم المثنوى حتى اليوم مع اقرار العلماء البارعين بانه المعجز بمبتكراته وتعاليمه و جميع أفانينه العلمية والادبية والعرفانية والقصصية وغيرها وانه ثانى الكتاب العزيز بالانتشار والتلاوة لم يدون له شرح حافل باللغتين العربية والفارسية أجمع وأتم من الشرح العربى الموسوم بالنهج القوى والشرح الفارسى المعروف بشرح بحر العلوم والاول و ان كان أوفى الشروح توجد فيه اشتباهات فى ترجمة بعض الابيات كما أشرنا الى قليل منها فى الفهرس والثانى عباراته ليست باللغة الفارسية الطلقة بل على نسق عبارات الكتب الاسلامية المدونة لعلماء الهند باللغة الفارسية

اما الشروح والتعاليق الاخر الناقصة بالعربية والفارسية المطبوعة فمنها شرح الحكيم المعروف ملاهادى السبزوارى من علماء القرن الثالث عشر على بعض أبياته الغامضة ـ والشرح المعروف بجواهر الاسرار وزواهر الانوار لكمال الدين حسين بن حسن من علماء اوائل القرن التاسع انتهى به الى اواخر الدفتر الثالث من المثنوى وقد طبع فى مجلد واحد فى الهند وهو خلو من كل فائدة تعنون لشرح بيت من أبيات المثنوى الا انه حافل بمقدمات مفيدة عن حالات بعض أكابر المتصوفة وتفسير مصطلحاتهم ومقاماتهم و كشفهم و غيرها مما ذكره فى مقدمة كتابه فى عشر مقالات خاصة ـ ومن شروحه المخطوطة القيمة الشرح المعروف باسرار الغيوب لخواجه أيوب من علماء القرن الثانى عشر كانت منه نسخة بتاريخ ١٢٠٠ عند

المرحوم محمد هاشم ميرزا أفسر الشاعر السامي في طهران وتوجد ايضاً للمثنوى تعاليق متفرقة لملا صدر الدين الشيرازي الحكيم والعارف مولانا جامي و تعاليق جمة لعدة مؤلفين على هوامش النسخ المطبوعة في الهند و ايران و له باللغة التركية أيضاً شروح و حواشي لم نقف على شيئ منها وترجم المستشرق الانجليزي (نيكلسن) المثنوى الى اللغة الانجليزية في مجلدين مطبوعين وطبعت أخيراً نسخة من المثنوى مع رسالة خاصة في شرح الغريب من لغاته العربية والفارسية وفهارس متنوعة لكشف أبياته و الايات والاحاديث اللتي فيه واصح نسخة في نظرنا نسخة النهج القوى اللتي عولنا عليها بالترجمة ـ

قراء المثنوى ـ المثنوى يقرأ بلهجة خاصة في الرباطات ونوادي التصوف وغيرها ولا يحسنها الا خصيص بالتمرين عليها ومن مشاهير قراء المثنوى لعصر مولانا محمود المعروف بمثنوى خوان مؤلف كتاب الثواقب ـ ومنهم شمس الدين الافلاكي مؤلف مناقب العارفين وغيره ـ

و من **آثار مولانا** ـ (٢) **كليات او ديوان شمس** وهي اشعار توازي ثلاثين الف او اربعين ألف او خمسين ألف بيتاً حسب اختلاف النسخ منها مأة بيت باسم صلاح الدين زركوب او حسام الدين چلبي تخلص في ختامها على خلاف الطريقة المتداولة بين شعراء الفرس باسم شمس الدين التبريزي وربما ذكر في مطلعها او أثنائها كلمة (خاموش) او (خمش كن) والمطبوع منها اليوم يوازي خمسين ألف بيتاً ـ

(٣) **رباعيات** طبعت سنة ١٣١٢ هجرية في مطبعة اختر في اسلامبول حوت ١٨٥٩ بيتاً وفي صحة نسبتها ترديدات مدللة ـ

(٤) **مجموعة تقريراته** ـ في النوادي وهي في المسائل الاخلاقية والعرفانية وتفسير بعض الايات القرآنية والاحاديث وما ذكر أحد المؤرخين نسبة هذا الكتاب سوى زين العابدين الشيرواني في كتابه المطبوع بستان السياحة بالفارسية فليلاحظ بعنوان فيه مافيه ـ و طبع كتاب فيه مافيه المذكور في طهران سنة ١٣٣٣ ـ

(٥) **مكاتيبه** ـ لمعاصريه منها مكتوب لصلاح الدين زركوب ومنها مكتوب لابنه سلطان ولد ومكتوب لزوجته فاطمة بنت صلاح الدين زركوب لما حصلت لهما المنافسة بين الزوجين منهما نسخة في مكتبة دار الفنون في اسلامبول اول المكتوب الى ابنه سلطان ولد (وصيت

میکنم حیات شاهزاده ما وروشنائی دل دودیده ما وهمه عالم الخ ـ

(٦) مجالس سبعة ـ فی المواعظ طبعت سنة ١٣١٥ شمسیة باهتمام محمد فرید فی ثلاثة اجزاء ـ

وفات مولانا ومدفنه ـ توفی غروب الشمس خامس جمادی الثانیة سنة ٦٧٢ هجریة بعد مرضه أیاماً معدودة بالحمی المحرقة کما ذکره جامی فی النفحات وأبنه الکبیر والصغیر ببکاء وعویل وصلی علیه صدر الدین القونوی کما فی نفحات الانس ومن شدة اضطرابه شهق شهقة أغمی علیه فیها ونقل محمود المعروف بمثنوی خوان فی کتابه الثواقب ان الیهود والنصاری اشترکت مع المسلمین فی تشییعه وتأبینه والبکاء علیه ودفن جنب أبیه سلطان العلماء ـ

القبة الخضراء مقبرة مولانا وآبائه

مقبرته والقبة الخضراء ـ بعد وفاته صرف علم الدین قیصر من أکابر قونیة علی بناء مصطبة وقبة علی قبره سموها بالقبة الخضراء ثلاثین ألف درهم ثم أضاف الیها معین الدین پروانه ثمانین ألف درهم وغیره خمسین ألف درهم وأقاموا حوالیها السدنة والقراء للمثنوی منهم شمس الدین الافلاکی مؤلف مناقب العارفین وغیره ـ

سلطان ولد بن مولانا ـ محمد بهاءالدين معروف بسلطتن ولدولد فی بلدة لارندة سنة ٦٦٣ وسماه مولانا باسم أبيه وتصدر فی مسند الخلافة بعدوفاة حسام الدين چلبی سنة ٦٨٣ ومدة خلافته ثلاثون عاماً توفی ١٠ رجب سنة ٧١٢ ـ وله ديوان وقصائد و غزليات و ولد نامه فی ثلاثة أجزاء الاول منظومة علی نسق حديقة سنائی و موضوعها ذكر حالات ومقامات مولانا وخواصه ـ والثانی والثالث مثنوی

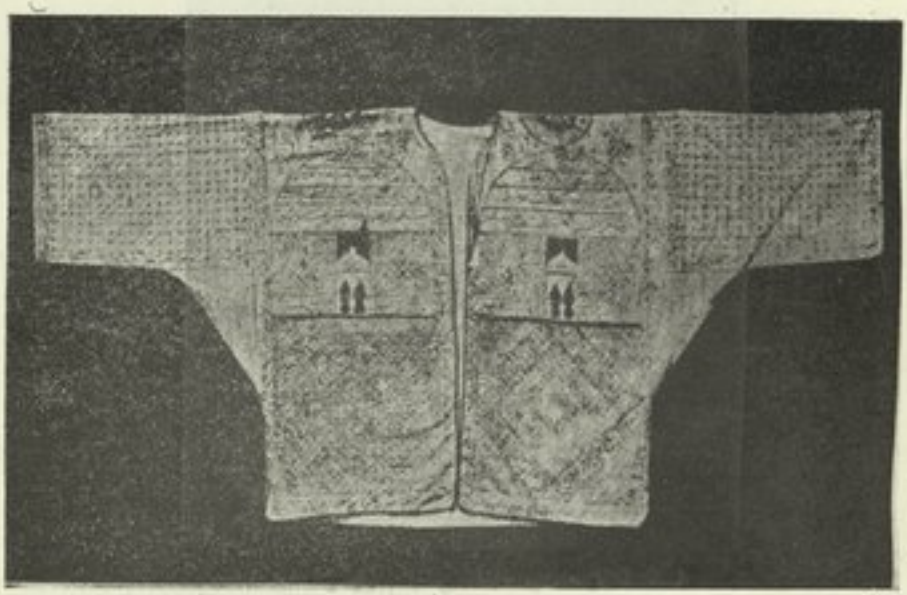

الثوب المنسوب لسلطان ولد محفوظ فی دار الاثار فی قونية

ومنظومة علی وزن بحر الرمل المسدس فی مسائل مختلفة فی التصوف وشرح كلمات مولانا ورسالة فی العرفان طبعت مع فيه ما فيه فی طهران وعرفت باسم فيه ما فيه ـ

ابناء سلطان ولد ـ (١) **عارف چلبی** ـ تصدر فی مسند الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٧١٢ وتوفی سنة ٧١٩

(٢) **عابد چلبی** ـ وهو رابع خلفاء مولانا وأعقب ولديه أمير عالم علی و چلبی أمير عادل وقد جلسا فی مسند الخلافة بعده ـ

(٣) **واجد چلبی** ـ وهو خامس خلفاء مولانا

(٤) **زاهد چلبی** ـ

و كانت لسلطان ولد بنت اسمها مطهره سلطان أعقبت أولاداً قاموا بالخلافة لمولانا وعدة خلفاء مولانا كما حققه المؤرخون ثلاثون خليفة من اواخرهم مولانا شيخ محمد بهاء الدين ولد چلبى أفندى وبه ختمت الخلافة المولوية من بيت مولانا نفسه (١)

بهاء الدين ولد چلبى آخر خلفاء بيت مولانا نفسه

(١) لم نتحقق ختم الخلافة المذكورة عن كتاب يعتمد عليه وليس بحضرنا الحال مصدر وثيق نستند اليه فى ذلك ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

صدقت الكلمة النبوية المحمدية (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة) فها هو المولوى جلال الدين البلخى قدس الله روحه الزاكى معدن الذهب الأبريز الناطق وها هو المثنوى كتابه القيم سبيكة ذلك المعدن التى تحولت سلاسل وأساور وأقراطاً وحلياً متنوعة إزدانت بها خزانة المعرفة الربانية لا تغرق لو وصفنا المثنوى بوصف ثانوى وعبرنا عنه بقرآن العرفان او دائرة معارفه الافاقية والانفسية فقد ضم بين دفتيه أصول العلوم الروحية السلوكية وأسرارها السماوية الملكوتية وأعجز بتعاليمه ومبتكراته الفكرية وتعبيراته الأدبية وأغرب بأساليبه القصصية والدرامية التى وجب وضعها جميعاً عند السباق فى غرة الطراز الأول وطليعة القدح المعلى ....

ومن حسن التوفيق انى منذ عنفوانى فى العراق وقبل زهاء اربعين سنة كنت مغرماً بترجمة المثنوى كغرام الهزار بالجلنار أدور حوله وأرجع منه البيت والبيتين بالترجيع العربى الطلق ووصولاً لضالتى المنشودة وهى الترجمة فرأت على استاذ فارسى نبذاً من شرح الحكيم ملا هادى السبزاوارى على بعض غوامض أبياته وترجمت أبياتاً معدودة منه الى النظم العربى ثم نزحت من العراق

الى ايران وَ تغيّرت رُوحى وَ بلادى وَ انمحت مِنْ خاطِري الأبياتُ المُترجَمةُ - المعدودة برمتّها سوىٰ ترجمة البيت الثالث لأوّل قافيةٍ فى الدفتر الأوّل منه (أبتغى صدراً تشظّى بالنوى لأبُثّ شرح آلامِ الهوىٰ) ولٰكن مٰازالَ حُبُّ الترجمةِ لَه كامِناً فى روحي كمونَ القوّة المغناطيسيّةِ الرّاديوميّة فى محفظتها زهاء عشرين سنةٍ صادَف فى انتهائها امتِحانُت بحادثةٍ سياسيةٍ قلميةٍ اوجبت خروجى من طهران الى قرميسين المعروفة اليوم بكرمانشاه العاريةِ من كلّ موهبة الّا من موهبة الجمال الطبيعى فمكثت فيها ستّ سنواتٍ قضيتها فى العُزلةِ وَ الدروشةِ الصادِقةِ لا الرهبانيةِ المبتدعةِ حيناً فى البلدة نفسِها وَ آخر فى ضواحيها وَ ليس لى فيها أنيس او سمير سوىٰ الدفترِ الأول مِنَ المثنوي وَ محبرتى وَ قلمى وَ شيخ ابن السبعين سليمُ الطّويّة ضليع باللّغةِ الفارسيّة ملمّ بقواعدِ اللغة العربيّةِ يُسمّىٰ (بميرزا حسن- الخطّاط) وَفى مثلِ هذا الفراغِ والسكونِ المروّضِ هاجت بى الخواطِر الكهربائية الكامنة المشمّرة الحسّاسةُ لحُبِ ترجمةِ المثنوي وَ صادفت قوة توفيقيّة جذابةً مثلها فى السّماء فتحرّكت فِى فواعِلُ الترجمة لا عن اختيارٍ بالأسلوب الحرّ من قيود القوافى مقتفياً وَ زن المثنوى على البحر المتقارب لا قافيةِ الحرّة.

وَبما انّ ترجمةَ المثنوى لا تصحّ بالمعني وحدَه لاشتمالِه علىٰ ألفاظٍ خاصة لا يسوغ الّا الأتيان بترجمتها كما هى هى حتى يُعلَم منها مرادُه بالافاقى و الأنفسى كما فى قوله (بشنو از نى چون حكايت ميكند) فانّ مُرادَه مِنَ الناي المتداول وَ في الأنفسي الروح اَو المرشد الكامل كما أشرنا إليه بالشرح وَ كما في قولِه (از نفيرم مرد و زن ناليده اند) فانّ المقصود بالآفاقي الرّجل وَ المرأة

كما في الظاهر و في الأنفسي أراد بالمرأة النفس الأمارة و بالرجل عقل المعاد ـ وقس على هذا غالب تعبيراته كما حققه العلماء البارعون بالشروح و التعاليق عليه ـ و لذا كان دأبي في ترجمة كل بيت منه تمحيص المرام الواقعي منه بعد مطالعة أدق الشروح و الحواشي عليه ثم ترجمته مع رعاية لفظه الفارسي كما هو إلى العربية و كثيراً ما ترجمت المصراع الواحد منه بمصراعين و قليلاً ما اتفق بثلاث حرصاً على أداء المعنى بالبيان الموجز المدل ... و ناهيك بما رأيت من السكر و الطرب من هذا الخمر العتيق اللدني المطاف بأكواب و أباريق عسجدية مولوية مسبوكة من ذلك المعدن الذهبي الابليزي الناطق و كثيراً ما سنحت لي العربدة و الهيجان الخمري من هذ السلسبيل المروق و صرت بحالة بايزيدية لا أرى فيها غير الله و حبتي و بمثل ذلك جزراً و مداً قضيتها سنياً متمادية في الخمائل و على ضفاف الجداول أو في قعر الغرف و الزوايا دائباً على الترجمة حتى نجم منها بعون الله جل و علا ما يوازي النصف أو نهاية الدفتر الثالث منه و قرأت منها نبذاً على شيوخ الأدباء المحسنين للعربية و الفارسية فاستحسنوها و قرظوا عليها و أقروا بأنها في الغاية القصوى بالمحسنات لترجمة هذا الكتاب المعجز و لا أحسب هذا التوفيق الباهر إلا من ترشح خاص لروح المولوي قدس سره المتجلية للواعين بتلاوة كتابه العزيز الذي هو صيقل الأرواح و مرآت الفلاح و به أتشفع و أرجو الصفح عن الزلل و الإرشاد إلى صالح العمل ـ

ايضاحات لازمة:

(١) النسخة المعول عليها بالترجمة النسخة المشروحة مزجاً

فِي كتابِ النهْجِ القَوِىَ فِي شَرْحِ الْمَثْنَوِىَ وَالْمَطْبُوعَةُ في مِصر في ستةِ مجلّدات لِلْعَلاّمَة الشيخ يوسف المولوي البكطاشِىَ بَعْدَ مقابلتِها مَعَ النسخةِ الْمَطْبُوعَةِ في لكناهور الْمُعَلَّق عَلَيْها بِقَلَمِ الْعالَمِينَ - محمّد رِضا ومحمّد وَلي وَ كثيراً ما نَقَلْنا عَنْها الأبْيات الساقطة مِن نسخة النهْجِ القَوِىَ -

(ب) ألشرح العَرَبِى لُبُّ لبابِ الشرحِ الْمَعْرُوفِ بِالنهجِ القَوِىَ المذكورِ وَرُبَما أضيفَت إلَيْه فَوائدُ وَ تحقيقاتٌ مِنَ الشرح الْفارِسِىَ الجامع لِلْمَثْنَوِىَ الْمُسَمَّى بِشَرح بَحْرِ الْعُلُومُ والمطبوع في ثلثِ مجلّداتٍ في لكناهور أوْ من تدقيقاتٍ خَطَرَتْ في خاطِرى الْقاصِرْ -

(ج) ألشرح أوِالتعليق الفارسِىَ هُوَ مُخْتَصرُ التعالِيقِ الْمدوّنَةِ على هامِشِ النسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ في لكناهور مَعَ تَصرّفٍ قَلِيلٍ بِالاخْتِصار -

(د) كلّ مِصْراعٍ مِنَ التّرجمَةِ يوضَعُ بَيْنَ نَقْطَتَيْنِ مِنْ أوّلِه وَ نَقْطَتَيْنِ مِنْ آخِرْ هُوَ لَيْسَ ترجمةً للأصْلِ بَلْ تَتْمِيمٌ لَهُ وَ لَيْسَ مِنْ كلامِ النّاظِمِ قُدّسَ سِرُّهُ

الظاهر و الباطن

فَوْ اَلْهفي عَلَى الْاَيّامِ قَدْ ضاعَتْ ... ضِياعَ الرّيحِ في الْبَيْداءِ مِنْ عُمْري

وَ لا في بابِلٍ اَتْرَعْتَ راوُقي ... وَلا عَنْ يوسُفٍ حَدَّثْتَ في مِصْرِ

تَرَكْتَ الْجَوْذَرَ الْفَرّارَ في الزّهْرِ ... لِصَيْدِ الثَّعْلَبِ الْمَكّارِ في الْقَفْرِ

وَ عِفْتَ الْبَحْرَ بِالْمَرْجانِ مَمْلُوّاً ... لِخَضْدِ الشَّوْكِ وَ الطَّرْفاءِ في الْبَرِّ

زَمانَ كانَ مِنّي الْبَيْتُ مَعْمُوراً ... وَ مَعْقُوداً عَلَى السَّعْدَيْنِ وَ النَّسْرِ

بَهِيٌّ بِالصِّبارِيّانِ نَفّاحٌ ... غَنِيٌّ بِالسَّناوَ الْاَهْلِ وَ الْوَفْرِ

نَهارٌ لِلشَّبابِ اخْتَصَّ بِالشُّكْرِ ... كَما بِالْفَضْلِ خُصَّتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

وَ هَبْني صِرْتُ مَجْنوناً وَ فَرْهاداً ... اَجُوبُ الْقَفْرَ اَوْ آوي إِلَى الْقَصْرِ

فَاَيْنَ الْوَصْلُ مِنْ لَيْلى وَ شيرينٍ ... هُما قَدْ اَحْكَما الْميثاقَ في هَجْري

حَكَيْتَ الطّائِرَ الْمَصْطادَ وَثّاباً ... بِرِجْلَيْهِ عَلَى الصَّيّادِ لِلْفِرِّ

وَ اَيْنَ الْفَرُّ مِنْ أَمّارَةٍ تَبْغي ... بِما خورِ الْهَوى وَ الْحِرْصِ وَالْغَدْرِ

عَجُوزٍ اُمُّها حَوّاءُ قَدْ واسَتْ ... اَباها آدَماً بِالطَّوْعِ لِلْكُفْرِ

اَلا لا تَسْقِني الْخَمْرَيْنَ مِنْ رِيقٍ ... وَاَسْقِطْ عَلَى الْاَلْحانِ وَالزَّهْرِ

وَ لَكِنْ مِنْ دَمي اَسْقِيني فَما راحي ... وَلا رَوْحي سِوَى الْجَزّارِ وَالنَّحْرِ

ناسب قبل الشروع بترجمة المثنوى ذكر الابيات التالية التى انشدها المترجم من قافية مسهبة بعد و لوعه بالترجمة متاسفاً بها على تضييع ايام شبيبته فى كسب العلوم الظاهرية و عدم ادأبه منذ الشباب حتى الشيخوخة على الغور و التمحيص عن الحقائق العرفانية الغامضة المندمجة فى كلمات المثنوى و مومياً ان الجهد والتنقيب عنه اليوم لا يبلغه الى ما فاته من ذالك فى امس-

المثنوى ومولانا قدس روحه

سُبْحَانَ من خصّه بِاللَّوحِ وَ الْقَلَمِ ... فَنظَّمَ الْوَحيَ اٰيَاتٍ مِن الْكَلِمِ

أحيي الْمَسيحَ عِظَاماً بِالدعَاءِ وَذَا ... أَحْيِ النُفُوسَ مَدَاماً مِنْهُ بِالرَقَمِ

مَاءَ الْحَيَاتِ رَاٰهُ الْخِضْرُ فِي الظُلَمِ ... وَ ذَاراٰهُ بِنُورٍ شَعَّ فِي الْقِدَمِ

يَامَنْ رَأَى الْرُوحَ يَمْلِي عِلْمِ مِنْ لَدُنٍ ... وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ عَلاَّمِنهُ فِي الْحَرَمِ

يَمْلِي عَنِ الْحَقِ مَا الْلحقِ مِن عِظَمِ ... وَمَا عَلَى الْرُوحِ مِنْ لُطْفٍ وَمِنْ كَرَمِ

مَدَّ الخِوَانَ مَلِيَاً فَاشْرَبِي وَ كُلِي ... فِي خَيْرِ مَائِدَةٍ مِنْ اَطْيَبِ النِعَمِ

وَ خَرِبَى سَدَّ ذِي الْقَرْنَيْنِ بِالْهِمَمِ ... وَ شَرِّدِي الْأَسَدَ فِي الْاٰجَامِ بِالشِيَمِ

وَ شَيِّدِي اَلِكَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَلْطَنَةً ... أَفَ عَلَى الْعَرْشِ وَالْسُلْطَانِ لِلْاُمَمِ

للمترجم

للعالم الشريف الدكتور اقبال زعيم الكلية
وعونه المهذب الفاضل الدكتور اعتماديان
دام توفيقهما يد بيضاء مشكورة للاداب
العربية بنشرهما ترجمة هذا الكتاب المعجز

من نمیگویم که این عالیجناب
هست پیغمبر ولی دارد کتاب[1]

مثنوی مولوی معنوی
هست قرآنی بلفظ پهلوی

مثنوی را همچو قرآن مدل
هادی بعضی و بعضی را مضل

لاَ أَقُولُ أَنَا ذَالسَّامِي المَقَامْ
أَنَّهُ كَانَ النَّبِيَّ فِي الأَنَامْ

بَلْ أَقُولُ عِنْدَهُ كَانَ الكِتَابْ
أَلسَّمَاوِيُّ اللَّذِي ضَمَّ الصَّوابْ

صَحَّ أَنَّ المَثْنَوِيَّ المَوْلَوِيَّ
جَاءَ قُرْآنَاً بِلَفْظٍ فَهْلَوِي

أَشْبَهَ القُرْآنَ بَعْضاً لِلكَمَالْ
وَالهُدَى سَاقَ وَ بَعْضاً لِلضَّلَالْ

نردبان آسمان است این کلام
هر که زین بر میرود آید بیام

نی بیام چرخ کو اخضر بود
بل بیامی کز فلک برتر بود

سُلَّمٌ هٰذَا الكَلَامُ لِلسَّمَا
كُلُّ مَنْ مِنْهُ أَتَى السَّطْحَ سَمَى

لاَ لِسَطْحِ فَلَكٍ بِالأَخْضَرِ
بَاهِرِ الصُّنْعِ بَدِيعِ المَنْظَرِ

بَلْ لِسَطْحٍ هُوَ فَوْقَ الفَلَكِ
دُونَ سَطْحِ العَرْشِ مَأْوَى المَلَكِ

آب حیوان خوان مخوان این را سخن
جان نو بین در تن حرف کهن

ذَا كَلاماً لا تَقُلْ مَاءَ الحَيَاتْ
قُلْ رَآهُ الخِضْرُ بَيْنَ الظُّلُمَاتْ

وَ انْظُرِ الرُّوحَ الجَدِيدَ فِي بَدَنْ
حَرْفِ أَبْلَتْهُ العُصُورُ وَالمِحَنْ

(١) البيت الاول و الثانی ینسب للشیخ بهاء الدین العاملی المعروف و البیت الثالث للمولوی نفسه و ربما قرأ (مثنوی من چو قرآن مدل) والابیات التی بعده للمولوی قدس سره .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ مَوْلانا قُدِّسَ سِرُّهُ لِلْمَثْنَوِي

هٰذا كِتابُ المَثنوي(١) وَ هُوَ اُصولُ اُصولِ اُصول(٢) الدينِ فِي كَشْفِ أسرارِ الوُصولِ وَ اليَقين وَ هُوَ فِقهُ(٣) اللهِ الأكبَر وَ شَرعُ اللهِ(٤) الأزهَر وَ بُرهانُ اللهِ الأطهَر يشرق اشراقاً(٥) أنور مِن الأصباحِ مِثْل(٦) نُورِه كَمِشْكاةٍ فِيها مِصباحٍ وَهُوَ جِنان(٧) الجَنان ذُو العُيون وَ الأغصان وَعند أصحاب المَقاماتِ وَ الكَرامات

---

(١) لان كل بيت منه مشتمل على قافيتين فى شطرين والبحرواحد و المعانى مختلفة والقوافى متفاوتة وكل شىء له ظاهر مما يلى الخلق وباطن مما يلى الحق و ملك وملكوت فكل شىء شيئان و جميع الوجود مثنوى و المثنوى ستة اسفار و يوجد سبعة اسفار ايضا.

(٢) اصول الاولى بمعنى المبانى و الثانية ، بمعنى قواعد و الثالثة بمعنى اعتقادات أى مبانى قواعد اعتقادات الدين الحنيف المحمدى. (٣) يقال فقه الرجل بكسر القاف أى فهم و بضمها أى صار فقيهاً ثم وضع على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الفقه يقال له فقيه- وعند القوم اذا علم الا خرة و آفات النفس يقال له فقيه- و الاول أصغر والثانى اكبر ولهذا سمى ابو حنيفه كتابه المعروف المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر. (٤) أى بيان الله تعالى لابيان النفس.

(٥) المثل بمعنى المثال و الصورة ثم استعير لمعنى الحال و القصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعانى الغامضة. (٦) لان الاصباح مزيل لظلمة الليل و نور المثنوى مزيل ظلمة الكفر و المعصية والغفلة وغيرها مما يغشى الروح ويغطى البصر والبصيرة.

التتمة فى الصفحة التالية

خير مقاماً و أحسن مقيلا[١] الابرار فيه يأكلون[٢] و يشربون و الاحرار منه يفرحون و يطربون[٣] و هو كنيل مصر[٤] شراب للصابرين و حسرة على آل فرعون[٥] والكافرين كما قال الله تعالى يضل به كثيراً و يهدي به كثيراً و إنه شفاء الصدور وجلاء الاحزان و كشاف القران وسعة[٦] الارزاق ومطيب الاخلاق بايدي سفرة[٧] كرام برره يمنعون[٨] أن لا يمسه إلا المطهرون[٩] تنزيل من رب العالمين لا يأتيه الباطل[١٠] من بين يديه و لا من خلفه والله يرصده و يرقبه و هو خير

---

(١) أى المثنوى عند اصحاب الحالات و ارباب الكرامات ألطف مقام و أرغب استراحة يأمن الانسان فيه من تقاضى بشريته القاسية . (٢) أى يأكلون انوار المعانى الجسمانية ويشربون اسرار الحقائق الروحانية أى منه يستفيدون و يستفيضون و يتنعمون . (٣) أى اللذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوى الوجد و الطرب بالموافقة و الكشف و المرافقة فى الرشف الابدى . (٤) اى من جهة حياة للارواح و من جهة نعيم للاشباح . (٥) أى- على اتباع من تدعى نفسه الربوبيه من اهل الغفلة بحيث يقول فى سره لنفسه و جوارحه أنا ربكم الاعلى و ما علمت لكم من اله غيرى فاعبدونى. (٦) أى الارزاق الصورية و المعنوية .

(٧) أى المثنوى مكتوب بايدى سفرة جمع سافر اى كاتب و هم المشايخ العارفون اللذين يؤدون الفتوحات الى اهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان ابا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فالهمه سلطان الاولياء فاداه بكلمات منظومة جيدة و كتبه بحضرته. (٨) اى يمنعون تلك السفرة البررة. (٩) اى الخالصون من اوصاف البشرية والاخلاق الردية اصحاب العقايد الطاهرة فى الظاهر و الباطن و السر و الجهر . (١٠) اى لا يدركه خلاف الحق لان متلقيه ثابت على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه و بطشه بالله لا بيده.

---

(٧) أى هو جنة القلوب العارفين و الجنة عند العرفاء آجلة و عاجلة فالاجلة نتيجة الاعمال الصالحة فى الاخرة و العاجلة الاذواق الروحانيه و العلوم و المعارف الربانية كما قال (ع) (أرتعوا فى رياض الجنة) قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال مجالس العلم وقال (اذا القيتم شجرة من اشجار الجنة فاقعدوا فى ظلالها و كلوا من أثمارها) و اراد بذلك حملة العلم .

حافظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ(١) وَ أَقْتَصِرنا عَلَى هٰذَا القَلِيلِ وَ القَلِيلُ يَدُلُّ عَلَى الكَثِيرِ وَ الجُرعَةُ تَدُلُّ عَلَى الغَدِيرِ وَ الحَفنَةُ تَدُلُّ عَلَى البَيدَرِ الكَبِيرِ يَقُولُ العَبدُ الضَعِيفُ المُحتَاجُ إِلَى رَحمَةِ اللهِ تَعالَى مُحَمَّدُ(٢) ابنُ مُحَمَّدِ بنِ حُسَينِ البَلخِيِّ تَقَبَّلَ اللهُ مِنهُ أَجتَهَدتُ فِي تَطوِيلِ المَنظُومِ المَثنَوِيِّ المُشتَمِلِ عَلَى الغَرَائِبِ وَ النَّوَادِرِ وَ غُرَرِ المَقَالاتِ وَ دُرَرِ الدِلالاتِ طَرِيقَةِ الزُّهادِ وَ حَدِيقَةِ العِبادِ قَصِيرَةٍ(٣) المَبانِي كَثِيرَةِ المَعانِي لِاستِدعاءِ سَيِّدِي وَ سَنَدِي وَ مُعتَمَدِي(٤) وَ مَكانُ الرُوحِ مِن جَسَدِي وَ ذَخِيرَتِي فِي يُومِي وَ غَدِي وَ هُوَ الشَيخُ قُدوَةُ العارِفِينَ أَمامُ الهُدَى وَ اليَقِينِ مُغِيثُ الوَرَى أَمِينُ القُلُوبِ وَ النُهَى وَدِيعَةُ اللهِ بَينَ خَلِيقَتِهِ وَ صَفوَتِهِ فِي بَرِيَّتِهِ وَ وَصَايَاهُ لِنَبِيِّهِ عِندَ صَفِيِّهِ(٥) مِفتَاحُ خَزَائِنِ العَرشِ(٦) أَمِينُ كُنُوزِ الفَرشِ(٧)

---

(١) وله القاب اخر مثل سامی نامه و حسام نامه مشهورة بين السلاک ولاسيما المولوية منهم.

(٢) جلال الدين الملقب بخداوندگار و ملا خنکار وغيرذلك ابن احمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن ابی بکر (رض) و له سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلوانی تنتهی الی سلطان ابراهيم بن أدهم و كان ابوه محمد أملقباً ببهاء الدين و لقب ايضاً من قبل الرسول (ﷺ) بسلطان العلماء والعرفاء. (٣) أی الحروف والكلمات.

(٤) روی أن حسام الدين لما رأى رغبة الناس بمطالعة معرفت نامه و منطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو الف كتاباً متعلقاً بالحقائق الربانية و اشتغل به فقرائه واحبائه و تمادى بهذا الخاطر فيوماً أخرج له من عمامته قرطاساً مكتوباً فيه الثمانية عشر بيتاً ألاتية من اول المثنوى قائلا له هذا مالاح فی خاطرك الشريف افهمنا اياه و على منواله ان شاء الله ننشد كتاباً. (٥) ای من وصاياه لنبيه ـ روی ان صناديد قريش حصل لهم عار من فقراء الصحابة وقالوا للرسول (ﷺ) ان طردتهم آمنا بك فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشی يريدون وجهه فابی فقالوا له اجعل لنا يوماً ولهم يوما فأبی فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) فالله تعالى اوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه

التتمة فی الصفحة التالية

أبو الفضايل حسام الحق و الدين حسن بن محمد بن حسن المعروف بابن أخي تُرك(١) ابو يزيد الوقت جنيد الزمان صديق بن صديق(٢) بن صديق رضى الله عنه و عنهم الأرموي (٣) الأصل المنسوب إلى الشيخ المكرم(٤) بما قال أمسيت كردياً و أصبحت عربياً قدس الله روحه و روح أخلافه فنعم السلف ونعم الخلف له نسب ألقت عليه الشمس ردائها وحسب أرخت النجوم لديه أضوائها لم يزل فناؤهم قبلة الأقبال يتوجه إليها بنو الولاة و كعبة الآمال يطوفون بها وفود العفاة و لا زال كذلك مطلع نجم و مشارق ليكونن معتصماً لأولي البصائر الربانيين الروحانيين السماويين العرشيين النوريين السكوت(٥) النظار الملوك تحت الأطمار أشرف القبائل أصحاب الفضائل أنور الدلائل آمين يا رب العالمين ـ (وهذا دعاء لا يرد فإنه ـ لأنواع أصناف البرية شامل) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

(١) بضم التاء المثناة الفوقية. (٢) اى مطابق قوله عمله و كذلك ابوه وجده .(٣) منسوب لبلدة أرمى . (٤) هو ابو الوفاء البغدادى موطناً ثم الكردى مولداً وسلوكه متصل لداود الطائى بما قال امسيت كردياً و اصبحت عربياً . (٥) اى من لاينطقون بانفسهم بل الرب متكلم على ألسنتهم.

وارثاً لعلومهم كان من بعض الموصى بهم . (٦) وهو عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش . (٧) اى حافظ للحقائق السفلية و الامانات الارضية يعلمها لمن كان هو محلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

تَرْجَمَةُ الدفْتَرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَثْنَوِيِّ الْمَوْلَوِيِّ

(۱) بادِرِ (۱) النّايَ اسْتَمِعْ كَيْفَ حَكَى قِصَصَ الْعِشْقِ مِنَ الْهَجْرِ شَكَى

---

(۱) للنكات الدقيقة فى شعر مولانا قدس سره وجب ان نبدء المصراع الاول من الترجمة بحرف الباء فنقول (بادر الناى) او (بهر الناى) او (بلغ الناى) كما بدء بها مولانا بقوله (بشنو از نى) لان الباء لها منزلة سامية فى علم الحروف و عند الاولياء و العرفاء و هى مصداق الخبر المروى عن على(ع) (كل ما فى التوراة و الانجيل والزبور موجود فى القرآن و كل ما فى القرآن فى الباء) قالت العرفاء الباء اول موجود و هو فى المرتبة الثانية من الموجود ـ و قالوا لما اراد الله ان ينزل سورة التوبة بغير بسملة انزلها مبدوئة بالباء ـ قيل المراد من الناى الانسان الكامل لانه مشابه له صورة فان لون الكامل اصفر و قلبه مجروح مخروق يحبر به ومشابه له لفظاً لان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر (نى) بمعنى النفى و كذا الانسان الكامل نفى وجوده العرضى و مشابه له ذاتاً لان جوف الناى خالى ومنه تنشعب النغمات و كذا الانسان الكامل قلبه عما سوى الله خال ومملو بالنفحات الربانية .وقيل المراد من الناى الناى اللذى يغنى به و معناه ايها الطالب خذ الناى دليلاك وحن واشتكى الى عالم القدس اللذى فصلت عنه كما ان الناى كلما قطع من منبته حن و اشتكى اليه.وقيل المراد من الناى القلم و هو لا يناسب ما بعده .

---

(۱) بشنو (۱) از نى چون حكايت ميكند از جدائيها شكايت مى كند

---

(۱) برخى گويند مراد از نای همين نى كه مينوازند يعنى اى طالب از ناليدن نى عبرت گير و بردورى خود از عالم قدس فرياد كن چنانكه نى هر گاه فرياد ميكند فريادش جز شكايت جدائى از نيستان نميباشد ونيز مى توان گفت كه چون بمعنى چگونه وبراى چه سؤال است و جوابش در مصراع دوم بيان شكايت است مولانا جامى در شرح اين بيت گفته مراد از نى انسان كامل است براى جهاتى كه در صفحه ۲ از شرح عربى ذكر شده است و مراد از جدائى كه در مصراع ثانى است دورى از مرتبه غيب و غلب احكام ما به الامتياز است .

(١) قالَ إذْ جَذَوني(١) مِنْ مَنْبَتي .. وَ أُصِبْتُ بِفِراقِ خِلَّتي ..
مِنْ ضَجيجي الْمَرْأةُ وَ الرَّجُلْ .. رَحْمَةً ضَجَّا دَهاها الْوَجَلْ(١)

(٢) أَبْتَغي صَدْراً(٢) تَشَظّى بِالْنَّوى .. لِأَبُثَّ شَرْحَ آلامِ الْهَوى

(٣) كُلُّ مَنْ كانَ(٣) نَأى عَنْ أَصْلِهِ .. طالِبٌ أَيْضاً زَمانَ وَصْلِهِ

(٤) قَدْ أَنَنْتُ(٤) أَنا في كُلِّ فَريقْ .. وَ حَنَنْتُ بَيْنَ خَصْمٍ وَ رَفيقْ
وَ قُرِنْتُ بِالْقَبيحِ وَ الْحَسَنْ .. حالَةً جَرَّبْتُ أَبْناءَ الزَّمَنْ

(١) قالت العرفاء المراتب الكلية ستة (١) غيب الغيوب والغيب الاول ويقال لها الحضرة القدسية او الحضرة الاحدية لانها مبدء التعينات (٢) الغيب الثانى و يقال لها الحضرة العلمية الالهية اللتى هى قرار الاعيان الثابتة (٣) مرتبة الارواح و يقال لها عالم الجبروت اللتى هى قرار الارواح المجردة (٤) عالم المثال و يقال لها عالم الكون اللتى تلقى بها الاشياء الكونية اللطيفة وجوداً ولكن ليست جسمانية (٥) عالم الاجسام و توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض و التجزء و الخرق و الالتئام و تسمى هذه المراتب الخمس بالحضرات الخمس (٦) المرتبة الجامعة و يقال لها الجهة الجامعة و هى حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب - فالمراد من قوله (نيستان) المترجم له (بمنبتى) و هو محل نبت القصب والمراد من (مرد و زن) الرجال و النساء المخاليق ويحتمل ان يكون المراد من (مرد) و هو الرجل العقل و من (زن) وهى المرأة النفس وكانه يقرر انقطاعه من صف الحضرة العندية الاحدية الى ان وصل الى عالم الانسانية وما فعل من البكاء والتأسف فى كل عالم . (٢) الجنسية بتشريح الصدر بالفراق علة الانضمام و التأليف و اللذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده و لا يبكون لبكائه . (٣) اشارة الى مبدء النفس و منتهاها وان الاياب عين الذهاب . (٤) اى انه لم يفرق بين العوام و الخواص بل اقترن بصحبة القباح و الملاح و قدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن و افاد ايضاً ان الكمل يألفون القبيح و المليح و يتكلمون مع المنكر و المقر .

(١) كز نيستان(١) تا مرا ببريده اند .. از نفيرم مرد و زن ناليده اند
(٢) سينه خواهم شرحه شرحه از فراق .. تا بگويم شرح درد اشتياق
(٣) هر كسى كودور ماند از اصل خويش .. باز جويد روزگار وصل خويش
(٤) من بهر جمعيتى نالان شدم .. جفت بدحالان و خوش حالان شدم

(١) مراد از نيستان بنظر جامى غيب اول و تعين اول است كه عبارت از ذات جامعه همگى اوصاف وناميده شده به تمام اسماء كليه وجزئيه و تعينات است و دراين نه كثرت حقيقى و نه اعتبارى يافت ميشود و اين مرتبه احديت است و مراد از مرد و زن اسماء فعليه و اعيان ممكنات است و در شرح النهج القوى گفته مراد از زن نفس اماره و از مرد عقل معاد است (براى تفصيل بشرح بحر العلوم و نفحات الانس جامى و شرح ملاهادى سبزوارى رجوع شود)

(١) كُلُّ شَخْصٍ صارَ(١) بِالظَّنِّ الْحَبِيبْ لِـي وَالْخِـلَّ الْوَفِي وَ الْقَرِيبْ

وَ هُـوَ مٰا نَقَّبَ فِي كُنْهِي مٰا رَأَى أَسْرارِي فِـي بٰاطِنِي

(٢) إِنَّ سِرِّي(٢) مِنْ أَنِينِي وَ الْحَنِينْ لَمْ يَكُ يَبْعُدُ آنٰاً أَوْ يَبِينْ

لٰكِنِ السَّمْعُ مَعَ الْعَيْنِ لَنٰا مٰالَهٰا ذٰاكَ الضِّيٰاءُ وَ السَّنٰا

(٣) مٰا اخْتَفَى (٣) قَطُّ عَنِ النَّفْسِ الْبَدَنْ لٰا وَ لَا النَّفْسُ اخْتَفَتْ عَنْهُ زَمَنْ

لٰكِنِ الرُّؤْيَةُ لِلنَّفْسِ أَحَدْ مٰا رَأَى الرُّخْصَةَ فِيهٰا لَوْ قَصَدْ

(٤) صَوْتُ هٰذَا النّٰايِ نٰارٌ وَ لَهِيبْ لٰا هَوٰاءٌ إِنَّ هٰذَا لَعَجِيبْ

كُلُّ مَنْ ذِي النّٰارَ فِي الْقَلْبِ فَقَدْ فَلْيَمُتْ بَرْدَ النَّعِيمِ مٰا وَجَدْ

(١) اى انهم مصداق الايه (ما انتم الا بشرمثلنا) و غفلوا عن سر (يوحى الى) ولم يفهموا الكلمات القدسية للانبياء كما قال تعالى (ان يتبعون الا الظن وان الظن ما يغنى من الحق شيئاً)

(٢) اجاب بهذا البيت من قال منتقداً ان اسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم فكيف تفهم اللذى فى قلوبهم فقال اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى لاعين و سمع جسمية قال محمد الباقر(ع) (تجلى الله لخلقه فى كلامه و لكنهم لا يبصرون) وقال تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و هو شهيد).

(٣) لما كانت الروح من عالم الامر قال رحمه الله ليس لاحد اجازة ان يرى الروح و ذلك لان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق اى التقدير و القلب لا يقبلها ولو قبلها لكان فى جانبه علم و فى الاخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب عن المساحة فالروح اولى بالتجرد و ترقب النبى (ص) الوحى لما سأله اليهود عن الروح لان اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فامره الله تعالى ان يجيبهم بقوله تعالى (قل الروح من امر ربى)

---

(١) هر كسى از ظن خود شد يار من و از درون من نجست اسرار من

(٢) سر من از نالهٔ من دور نيست ليک چشم و گوش را آن نور نيست

(٣) تن ز جان و جان ز تن مستور نيست ليك كس را ديد جان دستور نيست

(٤) آتش است اين بانگ نای و نيست باد هر كه اين آتش ندارد نيست باد

(١) نارُ عِشقٍ ما عَلى (١) النايِ وَقَعْ فَشكى وَجداً وَ أنَّ وَ جزَعْ

غَلي عشقٍ ما عَلى الْخَمرِ وَقَعْ ... فَضرى حُزناً وفارَ مِنْ وَلَعْ ...

(٢) كُلَّ من قَدْ قَطَعْ وَصلَ الْخَليلْ لَهُ هذا لنايْ (٢) كُفُوٌ وَزميلْ

لَحنُهُ الْجذابُ ذُو اللطفِ الْعَجيبْ هَتَكَ قَهراً لَنا الْسِتْرَ (٣) القَشيب

(٣) مَنْ رَأى كَالنايِ (٤) تِرياقاً وَ سَمْ مَنْ رَأى كَالنايِ بِرءٌ وَسَقَمْ

مَنْ رَأى كَالنايِ وِدّاً صاحِبا وَ هُوَ المشتاق اَنَّ ناحِبا

(٤) نَقَلَ (٥) النايُ أحاديث الطَريقْ اللَّذي فى الدَمِ مملوّاً غَريق

قَصَّ عَنْ مَجنونَ أخبارَ الهَوىٰ .. قِصَصَ العشاقِ عَنْ قيسٍ رَوىٰ

(١) نارالعشق وقع فى قلب الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة و كلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى الخمر فازبد وفار .(٢) النای هوالمرشد حريف لكل من انقطع عن محبوبه لانهما اشتركا بألم الفراق وكلماته اللتى هى بحسب المراتب والمقامات الحاصلة بالرياضة و المجاهدة ازالت حجبنا الظلمانية و النفسانية فاتحدنا فى المشرب.

(٣) البردة فى الاصل بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم المقام الموسيقى وهوالمراد هنا كناية عن الكلمات العرفانية اللتى يفوه بها المرشد والولى.

(٤) من رأى كالنای سالاجل الهوى و تریاقاً وشفاء لاهل الولاية والمراد الشيخ المربى مريديه بعضاً بالقهر و بعضاً باللطف . (٥) ای ان المرشد يخبر المريد عن حالات العاشق و طريقه المملو بدم المحبة والاشتياق.

---

(١)آتش عشق است كاندر نى فتاد جوشش عشق است كاندر مى فتاد

(٢)نى حريف هر كه از يارى بريد پرده هايش پرده هاى ما درید

(٣)همچو نى زهرى و تریاقى كه دید همچو نى دمساز و مشتاقى كه دید

(٤)نى حديث راه پر خون مى كند قصه هاى عشق مجنون مى كند

(١) قُلنا نحنُ فمانِ نَطقا ... مثلما النّايَ الالهُ خَلقا

(٢) فَمٌ فِي شَفتيه كمنا ... وَ فمٌ نحوكَ أنّ حزنا

فِي السّماءِ قَدْ رَمى مِنهُ الصَخبْ ... وَ لَها الغوغاءَ وَ الضوضا جَلَبْ

(٣) غَيرَ أنَ مَنْ لَه كانَ نَظرْ ... قَد دَرى لو دَقّقَ فِيهِ نَظرْ

أنْ صِياحَ الرّأسِ ذاللرأسِ ذاكْ ... كانَ ايضاً مالَه عَنهُ انفكاكْ

(٤) فَصراخُ النّايِ هذا وَالأنينْ ... كانَ مِنْ انْفاسِهِ حَيثُ يَبينْ

وَهياجُ الرُوحِ فِي كلِّ مَكانْ ... مِنْ هِياجٍ لَهُ سِراً وَ عَيانْ

(٥) أهل هذااللّبِ (١)مَسلُوبواللبابْ ... لا سِواهُم وَ اللسانُ وَالخطاب

لَيسَ غَيرَ السّمعِ يَدري قَدرَهُ ... أحدٌ كَلا وَ يَرعى سِرَهُ

(٦) فَأنينُ النّايِ لَو لَمْ يُثمِرِ ... ما مَلا النّايُ الدُنا بِالسُكرِ

(١) قال ابو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من صلح للعشق فشغلهم فى الخدمة فهم العابدون والزاهدون و منهم من صلح للمحبة فهم العاشقون الولهون ـ و المعنى ليس محرم هذاالعقل الا عديم العقل اى عقل المعاش و ليس مشترى اللسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا اللذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية و بوارداتهم القدسية ماصدر من الحقائق العينية والدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق .

---

(١)دو دهان(١) داريم گويا همچو نى ... يك دهان پنهان در لب هاى وى

(٢)يک دهان نالان شده سوى شما ... هاى هـوئى در فكنده در سما

(٣)ليک داند هر كه او را منظر است ... كان فغان اين سرى هم زان سراست

(٤)دمدمه اين نای از دمهای اوست ... هـای هـوی روح از هيـهای اوست

(٥)محرم اين هوش جز بی هوش نيست ... مرزبان را مشتری چون گوش نيست

(٦)گر نبودی نالهٔ نی را ثـمـر ... نی جهان را پر نكردی از شكر

(١) لم تذكر هذه الابيات الاربعة من المثنوى فى كتاب النهج القوى الشارح له بالعربية واللذى عولنا على الاقتضاب منه فى هذاالكتاب .

(١) خَلَتِ (١) الأيّامُ فِي أشْجانِنا ... عَنْ زَمانٍ وَ مَعَ أحزانِنا

وَ الرزايا عَقَدَتْ عَهْدَ الوِداد ... وَ رَمَتْنا بِالفِراقِ وَ البِعادْ..

(٢) إنْ تَكُ (٢) الأيّامُ تَمْضي قُلْ لَها ... إمْضِ لَمْ نَجنحْ إلَيكِ وَ لَها

أنْتَ يا مَنْ أنْتَ بِالطُهرِ المَثيل ... ما لَكَ أبقَ فَبِكَ يُشفى الغَليلْ

(٣) كُلُّ مَنْ تَنظُرُ (٣) حَطَ أو سَمَكْ ... إرتَوى مِنْ مائِهِ غَيرُ السَمِكْ

كُلُّ مَنْ رِزْقُهُ بادَ وَ فَنى ... كانَ فِي قَيْدِ حِمامٍ وَ فَنا

(٤) حالَةَ المَطهيِّ لِلنَي (٤) أبَدْ ... لا تَكُونَ وَ لَو اللَونَ وَجَدْ

فَإذاً قَولَكَ قَصِّر وَ اخْتِمِ ... وَ عَنِ التَمثيلِ كُفَّ وَ احْجِمِ

(١) اى فى غمنا صارت الايام بلا وقت و بهذا السبب اصطحبت الايام مع الغم و الاحتراق .

(٢) الخطاب للمرشد ويمكن ان يكون مع الحق تعالى .

(٣) اى كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى و بعكسه سمك الحقيقة فهو لا يشبع و يقول هل من مزيد كما قال :

شربت الحب كأساً بعد كاس ... فما نفد الشراب و لا ارتويت

(٤) اى ان التى لايجد حال المستوى ابداً لعدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم ان تقصير الكلام مطلوب و اذالم يفهم المخاطب كلام المتكلم فتقول تم الكلام والسلام و لا نضرب له مثالا للتفهم .

---

(١) در غم ما روز ها بيگاه شد ... روز ها با سوز ها همراه شد

(٢) روز ها گر رفت گو رو باك نيست ... تو بمان اى آنكه جز تو پاك نيست

(٣) هر كه(١) جز ماهى ز آبش سير شد ... هر كه بى روزيست روزش دير شد

(٤) در نيابد حال پخته هيچ خام ... پس سخن كوتاه بايد و السلام

(١) اشاره باينكه خلايق سه گونه اند يكى آنكه غير از ماهى است و با اندك افاضه جاى آب شمرده شده و از آب سيرى پيدا كرد كه ظرفيت بيش از اين نداشت و يكى چون ماهى كه آن عارف كامل باشد كه از فيوضات حق سيرى ندارد ويكى بكلى بى روزى و بى بهره كه روزش دير شده وعمرش ضايع آمده (فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات .)

(١) فَعَتِيقُ الْخَمْرِ حِينَ (١) الْغَلَيَانْ غَلَيَنَا يَسْئَلُ فَقْراً بِامْتِنَانْ

وَ كَذَاكَ الْفَلَكُ فِي الدَّوَرَانْ كَانَ أَسْرَ لَبِنَا قَيْدَ الْجَنَانْ

(٢) نَحْنُ (٢) لَمْ نَسْكَرْ بِخَمْرٍ بَلْ بِنَا سَكَرَ الْخَمْرُ وَ هَاجَ مِثْلَنَا

هٰكَذَا الْقَالَبُ مِنَا كَوِنَا نَحْنُ مِنْهُ لَمْ نَكُونْ زَمَنَا

(٣) لِسَماعِ (٣) الْعُودِ أَوْ عَزْفِ الْوَتَرْ كُلُّ سَمْعٍ لَا يُطِيقُ هَبْ صَبَرْ

وَ لِكُلِّ طَيْرِ التِينَةُ لَمْ تَكُنِ الطُّعْمَةَ بَلْ زَادَتْ بِكُمْ

(٤) إِكْسِرِ الْقَيْدَ (٤) وَ حُرّاً يَا وَلَدْ كُنْ إِلَى كَمْ قَيْدَ مَالٍ وَ وَلَدْ

وَيْكَ قَيْدَ الْفِضَّةِ أَسْرَ الذَّهَبْ كَمْ تَكُونُ الحِرْصَ دَعْ قَبْلَ الْعَطَبْ

(١) اى ان الشراب الصورى يكون عندالغليان سائل غليانتا اى غليان العشق الالهى لان شراب الحق سبب للوصال والشراب الصورى سبب قسوة القلب و الضلال و كذلك دوران الفلك الصورى مظهر للسعادة و النحوسة و دوران العشق منبع السعادة فدوران الفلك سائل لدورانتا .

(٢) اى الشراب الصورى صار منا سكراناً و لسنا منه بسكارى و قالب الجسد وجد منا و نحن لم نوجد منه خلافاً للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة موجودة في البدن كالفتيلة اللتى تتقد من النار وهذا باطل لان الارواح خلقت قبل الابدان فنحن علة مستقلة للقالب الصورى و لسنا موجودين به .

(٣) كلمة راست فى الاصل هنا بمعنى الالة الموسيقية و للموسيقى مقام معروف فى كتاب العرفاء لاحظ كتاب اللمع تأليف ابونصر عبدالله بن على بن سراج ص ٢٦٨ طبع ايران و احياء العلوم للغزالى ج٢ طبع مصر ص١٨٣ـ١١٠ و كشف المحجوب تأليف ابوالحسن على بن عثمان الجلابى طبع لنينگراد ص٥٠٨ ـ ٥٤٦ و عوارف المعارف تأليف شهاب الدين محمد السهروردى المتوفى ٥٣٠ ـ ص١٣ ج٢ احياء العلوم فى الحاشية منه ص١٠٠ ـ ١٦٥ و نقد العلم ابن الجوزى طبع مصر ص٢٢٢ ـ .

(٤) اى ازل اولا قيد الذهب والفضة لان اصلهما التراب و هو ملعبة الصبيان .

---

(١) باده در جوشش گداى جوش ماست چرخ در گردش اسير هوش ماست

(٢) باده از ما مست شدنى ما از او قالب از ما هست شد نى ما ازاو

(٣) بر سماع راست هر تن چير نيست طعمهٔ هر مرغكى انجير نيست

(٤) بند بگسل باش آزاد اى پسر تا بكى در بند سيم و بند زر

(١) لَو تَصُبُّ البَحرَ فِي القُلَّةِ كَم ... تَحوِي رِزقَ اليَومِ مِمَّا زَادَتْ بِكَم

(٢) كَاسُ عَينِ مَن بِحِرصٍ وَلَعوا ... مَا أَمتَلَت غَشِّي عَلَيهَا الطَّمَع

وَ إِذَا الأَصدَافُ لَم تَقنَع زَمَن ... مَا امتَلَت دُرّاً يَتِيماً بِالثَّمَن

(٣) كُلُّ مَن خَرَقَ لِلعِشقِ الثِيَاب ... وَ بِهِ يُسئَلُ لِلرُوحِ العَذَاب..

فَهُوَ مِن حِرصٍ وَعَيبٍ مَا كَثُر ... بَتَّةً بِالذَاتِ وَ الوَصفِ طَهُر

(٤) إِهنَأَن يَا عِشقَنَا السَامِي بِنَا ... ..مَن بِهِ طَابَ السَّقَامُ وَالعَنَا..

يَا طَبِيبَ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَامْ ... قَد دَهَانَا وَ ضِيَانَا فِي الظَلَامْ

(٥) يَا شِفَا نَامُوسِنَا فِي السَّقَمِ ... يَا دَوَا نَخوَتِنَا فِي الأَلَمِ

أَنتَ أَفلَاطُونُنَا الرَاقِي نَظَرْ ... أَنتَ جَالِينُوسُنَا السَامِي أَثَرْ

(١) اى لو صببت البحر فى كوزة وجودك اى ان طلبت ان تضع البحر فى بطنك انظر كم يسع يسع مقدار مايكفى يوماً .

(٢) اى ان عين اهل الحرص لم تملابماء الاموال لانها لم تك قانعة بالنزر اليسير منها و دل على ان القناعة شرط الغنا و الاثراء ان الصدف لولم يقنع بالقطرات القليلة من ماء النيسان و ينطبق عليها لما فرغ من ماء البحر السالح و لما امتلا بالدرارى .

(٣) اى اذا انخرق الوجود النفسانى بالعشق و انتفى حصل الوجود الحقانى و طهر من كل الذنوب و العيوب فان انتفاء العلة يقتضى انتفاء المعلول و اصحاب هذا الطريق الشطار فانهم يقولون (اهنأن يا عشقنا السامى بنا) .

---

(١) گر بريزى(١) بحر را در كوزهٔ ... چند گنجد قسمت يك روزهٔ

(٢) كاسهٔ چشم حريصان پر نشد ... تا صدف قانع نشد پر در نشد

(٣) هر كه را(٢) جامه ز عشقى چاك شد ... او ز حرص و عيب كلى پاك شد

(٤) شاد باش اى عشق خوش سودای ما ... اى طبيب جمله علت هاى ما

(٥) اى دواى نخوت و ناموس ما ... اى تو افلاطون و جالينوس ما

(١) يعنى استفاضه وجود انسانى را از هرمايه اى هم برين بايد قياس كرد .

(٢) گفته اند كه نزديكترين راه خدارسى عشق است .

(١) فالثرى(١) بالعشق ما فوق الفلك ... حل كالروح الأمين والملك

صار والطور سروراً وهنا ... رقص والشاطر بان هنا

(٢) أيها العاشق(٢) في الطور نزل ... روحاً العشق فهام وابتتل

سكر الطور فخر لا يجيب ... منه موسى صعقاً مما أصيب

(٣) خفت الأسرار في بم وزير ... ان جهرت أقلب الكون الخطير

(٤) وأنا مع شفتي من قد غدت ... لي بالصاحبة الود بدت

لو أضم كنت كالناي أنا ... قلت أقوالاً تروق للثنا

(٥) كل(٣) من كان الزميل باللسان ... فاقداً لم يلف خلاً للبيان

أبكماً صار الغناء فقدا ... هب له ألف غناء وجدا

(١) اى ان جسم التراب من العشق صار على الافلاك او ذهب فوق الافلاك كادم وادريس وعيسى وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع وقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة ـ ثم نادى العاشق فقال (ايها العاشق فى الطور نزل) . (٢) نسخة ثانية ـ فبروح الطور ياعاشق قد ... عرس العشق وبالنور اتقد

(٣) كل من ممن يناغيه نأى ... كان مقلالا ولو زاد غنى

هذه الترجمة بناء على ان كلمة (نوا) فى المصراعين بمعنى الغنى و عدم الاحتياج و الصحيح انها بمعنى الغناء والصوت الحسن .

---

(١) جسم خاك از عشق بر افلاك شد ... كوه در رقص آمد و چالاك شد

(٢) عشق جان طور آمد عاشقا ... طور مست(١) و خر موسى صعقا

(٣) سر پنهان است اندر زير و بم ... فاش اگر گويم جهان بر هم زنم

(٤) بالب دمساز من گر جفتمى ... همچو نى من گفتنيها گفتمى

(٥) هر كه او از همزبانى شد جدا ... بى نوا هست گرچه دارد صد نوا

(١) اشاره بآيه واقعه در سوره اعراف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً و خر موسى صعقاً .

(١) فَإِذَا مَا الْوَرْدُ جَفَّ وَ غَدَرْ ... وَ لَهُ الرَّوْضُ تَلَوَّى وَ الزَّهَرْ

بَعْدَ ذَا الْبُلْبُلَ لَمْ تَسْمَعْهُ حِينْ ... لَكَ شَرْحَ حَالِهِ الْمُشْجِي يُبِينْ

(٢) حَيْثُ جَفَّ الْوَرْدُ وَ الرَّوْضُ ذَوَى ... وَ لَهُ الْبُسْتَانُ وَالْحَقْلُ التَّوَى

أَيْنَ رِيحُ الْوَرْدِ مَعْ أَنْدَائِهِ ... أَسْئَلْ يَا رَبَّهُ مِنْ مَائِهِ

(٣) هُوَ(١) لِلْكُلِّ عَشِيقٌ وَ حَبِيبْ ... وَ لَهُ عَاشِقُهُ سِتْرٌ قَشِيبْ

وَ الْعَشِيقُ الْحَيَّ دوماً خَالِدُ ... وَ لَهُ الْعَاشِقُ مَيْتٌ بَائِدُ

(٤) هُوَ إِنْ لَمْ يَكُ بِالْعِشْقِ رَغِبْ ... وَ بِهِ مَاهَامَ بَلْ عَنْهُ رَغِبْ..

وَيْلَهُ كَالطَّيْرِ مَخْصُوصَ الْجَنَاحْ ... عَادَ وَ الْفَوْزُ عَدَاهُ وَ النَّجَاحْ

(٥) فَجَنَاحَانَا وَ الرِّيشُ لَنَا ... شَطَنُ عِشْقٍ لَهُ هَاجَ بِنَا

وَ إِلَى رَبْعِ الْحَبِيبِ جَرَّهُ ... مَنْ بِأَمْرِ الْعِشْقِ جَرَّوا شَعْرَهُ

(١) اراد رب العزة للجملة معشوق و العاشق حجاب والحی اللذی لا یموت معشوق و العاشق میت وفان فان الملک اذا تجرد من قید الجزئیة وعرج الی قدس الترقی و نهایته اقترن الفناء باقة بالبقاء لله بظهور التجلیات الالهیة وکان تعالی معشوقاً للجملة و العاشق حجاب و المعشوق حی والعاشق میت و فان .

---

(١) چونکه گل رفت و گلستان در گذشت ... نشنوی زین پس زبلبل سر گذشت

(٢) چونکه گل رفت و گلستان شد خراب ... بوی گل را از چه جویم از گلاب

(٣) جمله معشوقست و عاشق پردهٔ ... زنده معشوقست و عاشق مردهٔ

(٤) چون نباشد عشق را پروای او ... او چو مرغی ماند بی پروای او

(٥) پر و بال ما کمند عشق اوست ... مو کشانش می کشند تا کوی دوست

(١) كَيْفَ لي بالقولِ أنّى لي ذُكاءْ ... أهتدي فيهِ أمامي وَ وَراءْ

حَيْثُ لا وجهُ حبيبي وَ الضياءْ ... فِي أمامي وَ وَرائي وَ السَّناءْ

(٢) نُورُهُ فَوقي وَ تَحتي وَ يَمينْ ... وَ يَساري وَ الْمحيَا وَ الْجبينْ

وَ عَلى رَأسي وَ الْجِيدِ التَوى ... طوقَ تِبرٍ إسْمُهُ طَوْقُ الْهوى

(٣) يَطْلُبُ الْعشْقُ بُروزَ ذا الْكَلامْ ... أسَفاً فَالرَّسْمُ مِثْلَ ما الْمَقامْ

يَقْتَضيهِ لَمْ تَكِ الْمِرْآتُ لَكْ ... تُظْهِرُ أوْ تُسْفِرُ مِنْهُ الْحَلَكْ

(٤) لِمَ مِرْآتَكَ لَوْ تَدْري غَدَتْ ... لا تُبينُ الرَّسْمَ بالضَعْفِ بَدَتْ

حَيْثُ انَّ الْوَجْهَ مِنْها وَ الدَرَنْ ... واحِدٌ فِي الْعَيْنِ سِرّاً وَ عَلَنْ

(٥) هِيَ إنْ لَمْ تَكِ صَدّاءَ وَ لَنْ ... تَبْدُو بالزُخْرُفِ وَ النَقْشِ زَمَنْ

بِشُعاعِ النُورِ لُطْفاً تَمْتَلي ... نُورَ شَمْسِ اللهِ ذي الْوَجْهِ الْجَلي

(٦) سِرْ عَلى اسْمِ اللهِ وَ امْسَحْ أوّلا ... صَدَأً فِي وَجْهِها غَطّى الجَلا

بَعْدَ هذا ذَلِكَ النُورَ لَها ... أدْرِكْ أعْرِفْ سِرَّهُ الْمَخْفِيَ بِها

---

(١) من چگويم هوش دارم پيش و پس ... چون نباشد نور يارم پيش و پس

(٢) نور او بر يمن و يسر و تحت و فوق ... بر سر و بر گردنم مانند طوق

(٣) عشق خواهد كاين سخن بيرون بود ... آينه ات غماز نبود چون بود

(٤) آينه‌ات دانى چرا غماز نيست ... چونكه زنگار از رخش ممتاز نيست

(٥) آينه ات كز زنگ و آلايش جداست ... بر شعاع نور خورشيد خداست

(٦) رو تو زنگار از رخ او پاك كن ... بعد از آن آن نور را ادراك كن

(١) مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ أَسْمَعِ ذِي الْمَعَانِي وَلَهَا إِذْهَبْ وَانْزَعِ

كَيْ بِذَا كُلُّكَ مِنْ مَاءٍ وَ طِينْ تَخْرُجُ تَطْهُرُ فِي عَقْلٍ وَ دِينْ

(٢) إِنْ تَكُونُوا بِلُبَابٍ وَ وَرَعْ خَلُّوا لِلرُّوحْ طَرِيقًا لِلْوَلَعْ

بَعْدْ مِنْ شَوْقٍ عَلَى ذَاكَ الطَّرِيقْ رِجْلَكُمْ خَلُّوا اسْلُكُوا الْفَجَّ الْعَمِيقْ

حديث(١) عشق السلطان الامة وابتياعه لها ومرضها وعلاجها

(٣) إِسْمَعُوا الْقِصَّةَ هٰذِي وَ الْمَقَالْ أَيُّهَا الْأَحْبَابْ وَادْرُوا بِالْمَآلْ

هِيَ تَقْدُ حَالِنَا فِي الْوَاقِعِ غَرُبَتْ أَخْبَارُهَا لِلسَّامِعِ

(١) جاء في الشرح الفارسي لبحر العلوم ان الشراح اختلفوا في طريق ربط هذه القصة بما قبلها وقال بعضهم لا يلزم الربط لان القصة هذه تعد مطلع الكتاب وقال محمد ولي منهم انها مرتبطة بقوله (روتو زنكار ازرخ اوباك كن) المترجم له بالبيتين(سر على اسم الله) الخ كما ان السلطان مسح حد- الامة ونظفها من محنة الصائغ- واصل هذه القصة مسطور في كتاب فردوس الحكماء على بن زين - الدين الطبري من اطباء اوائل القرن الثالث للهجرة و ذكر ابن سينا نظير هذه المعالجة في كتابه القانون ونقلت ايضا في كتب عديدة بصور متنوعة نظماً و كتابة .

---

(١) اين حقيقت را شنو از گوش و دل تا برون آئی بكل از آب و گل

(٢) فهم اگر داريد جان را ره دهيد بعد از آن از شوق پا در ره نهيد

حديث عاشق شدن پادشاه كنيزك وخريدن كنيزك را و بيمار شدن كنيزك و درمان بيماری او

(٣) بشنويد ای دوستان اين داستان خود حقيقت نقد حال ماست آن

(١) لَوْ بِنَقْدِ حالِنا نَدْري الدُّنا ... نَعْرِفُ العُقْبى بَدَتْ ايضاً لَنا

(٢) كانَ سُلْطانٌ(١) قَوِيٌّ فِي القِدَمْ ... لَهُ مُلْكُ الدِّينِ وَالدُّنيا انْتَظَمْ

(٣) صَدْقَةٌ لِلصَّيدِ يَوْماً رَكِبا ... وَالخَواصَ لَهُ أُنْساً صَحِبا

(٤) بَيْنَما لِلصَّيدِ يَسْتَقْصي التِّلالْ ... وَيَطُوفُ فِي السُّهُولِ وَ الْجِبالْ

بَغْتَةً فِي فَخِّ عِشْقٍ(٢) لَهُ قَدْ ... وَقَعَ صَيْداً بِهِ الْعِشْقُ اتَّقَدْ

(٥) نَظَرَ السُّلْطانُ مَعَ ذَاكَ(٣) الْفَرِيقْ ... أَمَةً كانَت عَلى رأسِ الطَّرِيقْ

فَلِتِلْكَ الأَمَةِ النَّفسُ لَهُ ... صارَتِ الْعَبْدَ دهاها الْوَلَهْ

(٦) حَيْثُ وَرْقا نَفْسِهِ قَيْدُ القَفَصْ(٤) ... رَجَفَتْ دَوْماً وَذابَتْ بِالْغُصَصْ

وَهَبَ السُّلْطانُ مالاً وَاشْتَرى ... بِهِ تِلْكَ الْأَمَةَ لَمّا دَرى

(١) المراد من السلطان الروح الانسانى فهى مظهرالقوة العلمية و العملية . (٢) جاء فى الانفسى ان الروح الانسانية قبل خروجها من الوجود الانسانى مالكة لسعادة الدارين واتفق انها ركبت مع خواصها وهى القوة العلمية و العملية الناتجتان من الحواس الظاهرة و الباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهى بهذا السير اذ وجدت الجارية صيداً كما قال فى البيت التالى . (٣) رأى السلطان فى الجادة العظيمة الجارية وهى النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاماً (٤) اراد بقوله قيدالقفص اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمآل العهدو-الميثاق فى عالم الارواح وكانه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس ادى مال محبته و اخذها تحت تصرفه .

---

(١) نقد حال خويش راگر پى بريم ... هم زدنيا هم ز عقبى بر خوريم

(٢) پادشاهى در زمانى پيش از اين ... ملک دنيا بودش وهم ملک دين

(٣) اتفاقاً شاه روزى شد سوار ... با خواص خويش از بهر شکار

(٤) بهر صيدى ميشد اندر کوه و دشت ... ناگهان در دام عشق او صيد گشت

(٥) يک کنيزک ديد شه در شاهراه ... شد غلام آن کنيزک جان شاه

(٦) مرغ جانش در قفس چون مى طپيد ... داد مال و آن کنيزک را خريد

(١) أنّها مَلَكَه جذلانَ رَضى إذ لَها بالمَرَضِ الله قضى (١)

(٢) وَجَدَ هٰذا حِماراً ما وَجَدْ لَه مِنْ بَرْذَعَةِ القَصْدَفَقَدْ (٢)

وَ مَذِ البَرْذَعَةَ قد وَجدا قَطَّعَ الذِئبَ الحِمارَ قِدَدا

(٣) وَجَدَ القُلَّةَ فِي الحَرِ وَ ما كانَ في القُلَّةِ لِلظمأن ما

وَ إذا ما فازَ في ماء السما كُسِرَت عَفْواً وَ ما بَلَّ الدِما (٣)

(٤) جَمَعَ السُلطانُ يُسرىً وَ يَمينْ الأَطِبّاءَ وَ قالَ بِحَنينْ

لَهُمُ الرُوحانِ مِنّا فِي الدُنا طَوْعَ أيديكُمْ اللهُ بِنا

(٥) لا أُبالي أنا بالرُوحِ لِيا هِيَ رُوحُ رُوحي السُقْمُ بِيا

قَدْ أَلَحَّ وَ بِها أَرْجوالشِفاءْ هِيَ دائي وَ بِها أَبْغي الدَواءْ

(١) اراد ان سلطان الروح نهض من جرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه فلما صادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فاعطى مافى خزينته وملك النفس وانتفع بها وظهر له بعداً ابتلاء النفس بالطبيعة فحصلت لها كثافة والى سلطان الروح تغيير فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب و أبنيتها هباء و صفائها نوم . (٢) اراد ان الروح لقيت مركب البدن ولم يكن فى ظهر عزيمتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطفها الاجل (٣) اراد ان الروح حصلت كوز الوجود ولكن كان فارغاً من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المعرفة كسر بحجر الاجل .

---

(١) چون خريد او را و برخوردار شد آن كنيزك از قضا بيمار شد

(٢) آن يكى خر داشت پالانش نبود يافت پالان گرك خر را در ربود

(٣) كوزه بودش آب مى ناييد بدست آب را چون يافت كوزه خود شكست

(٤) شاه طبيبان جمع كرد از چپ و راست گفت جان هردو در دست شماست

(٥) جان من سهل است جان جانم اوست دردمند و خسته ام درمانم اوست

(١) كُلَّ مَنْ(١) رُوحِي دَاوَى وَظَفَرْ ... نَالَ كَنْزاً مِنِّي التِّبرِ وَ الدُّرَرْ

(٢) فَلَهُ قَالُوا جَمِيعاً بِالْجَوَابْ ... لَكَ نَفْدِي الرُّوحَ مِنَّا وَ اللُّبَابْ

نَجْمَعُ نُمْعِنُ بِالدَاءِ النَّظَرْ ... نَسْبُرُ الصَّعْبَ نَلُمُّ بِالْخَطَرْ

(٣) كُلُّ فَرْدٍ كَالْمَسِيحِ فِي الدُّنَا ... كَانَ مِنَّا وَ الشِّفَا خُصَّ بِنَا

(٤) إِذْ طَرِيقَ الْعُجْبِ كِبْراً سَلَكُوا ... لَوْ يَشَاءُ اللهُ جَهْلاً تَرَكُوا(٢)

لَهُمُ اللهُ بِهٰذَا الْبَطَرِ ... رَدَّهُمْ آيَةَ عَجْزِ الْبَشَرِ

(٥) تَرْكُ (إِنْشَاءَ الْإِلٰهُ) فِي الْكَلَامْ ... قَصْدِيَ الْقَسْوَةَ مِنْهُ فِي الْمَقَامْ

لَا بِمَحْضِ الْقَوْلِ كَالْحَالِ عَرَضْ ... وَلَهُ الْقَسْوَةُ مَا كَانَتْ غَرَضْ(٣)

(١) أراد لما تزوجت الروح بالنفس حصل للنفس ملال وعلمت الروح انه اذا لم تعالج النفس من انكدار مزاجها لم تخرج من ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج الى اوج الروحانية اذا لم تحصل على طبيب فنظرت الى اطباء زمانها و جمعتهم فأجابوا بما ذكره في الابيات التالية . (٢) أراد من فرح الاطباء بحسن التفات السلطان افتروا ولم يقولوا (لو اراد الله) نعالجها و لا قرؤا الآية (و لا تقولن لشئ اني فاعل لذا ك غداً الا ان يشاء الله) . (٣) اى ان المقصود من ترك الاستثناء ان ترك قسوة للقلب او نقول ترك الاستثناء لبني آدم قسوة فليس الاستثناء مجرد القول لأنه حالة عارضة على موجب ان الله لا ينظر الى صوركم و اعمالكم بل نظر الى قلوبكم و نياتكم .

---

(١) هر كه درمان كرد مر جان مرا ... برد گنج در و مرجان مرا

(٢) جمله گفتندش كه جان بازى كنيم ... فهم گرد آريم و انبازى كنيم

(٣) هر يكى از ما مسيح عالمى است ... هر الم را در كف ما مرهمى است

(٤) گر خدا خواهد نگفتند از بطر ... پس خدا بنمودشان عجز بشر

(٥) ترك استثنا مرادم (١) قسوتى ... نى همين گفتن كه عارض حالتى

(١) يعنى مراد از ترك استثناء كه كلمه انشاء الله هم باشد ترکى است كه از سنگينى دل ناشى گردد و غفلت از حق آورده باشد نه آن ترك استثنائى كه تنها از زبان مى آيد و عارض و زائل مى شود .

(١) كَمْ تَرَى بِالقَولِ مِمَّنْ هَجَرُوا ... لَوْ يَشاءُ اللهُ عَنها غَدَروا

رُوحُهُ مَعَ رُوحِ لَفظٍ لَو يَشاءْ ... واحِداً كانَ وَ بِالخَلْقِ سَواءْ

(٢) هُمْ ما أبْدَوا عِلاجاً وَ دَواءْ ... ضُوعِفَ الداءُ بِها ازدادَتْ عَناءْ

(٣) وَ إذا جاءَ القَضاءُ لَنْ تَرَى ... لِلطَبيبِ الحاذِقِ الفَذِّ نَهى

لا وَ لا يُجدِي الدَوا نَفعاً وَ لا ... يَصرِفُ المَوْتَ عَشِيرٌ وَ حِمى

(٤) حَيثُ تِلكَ الأمَةُ بِالألَمِ ... شَعْرَةٌ عادَتْ وَ لُبَّ القَلَمِ

مُقلَةُ السُلْطانِ دَمعاً كَالدَمِ ... قَد جَرَتْ نَهراً وَ رِيْ مِن ضَرَمِ

(٥) بِالقَضا الخَلُّ لَها وَ الأنكَبين ... ضاعَفَ الصَفْراءَ أرْبى بِالأنين

وَبِدِهْنِ اللوزِ زادَ يُبسُها ... أزْمَنَ الداءُ وَ بانَ نَكسُها

(٦) صُدَّ بِالأهْلِيلَجِ إسهالُها ... وَ أتى القَبْضُ وَهَت(١) أحوالُها

بارِدُ الماءِ نَصِيراً وَ مَدَدْ ... صارَ لِلنارِ وَ كَالنَفطِ أتَّقَدْ

(١) فی هذا اشارة الی بطلان مذهب الحکماء القائلین بتأثیر الطبیعة وغفلوا عن المؤثر الحقیقی فی کل شئ .

---

(١) ای بسا ناورده استثنا بگفت ... جان او با جان استثنا جفت

(٢) هر چه گفتند از علاج و از دوا ... گشت رنج افزون و حاجت ناروا

(٣) چون قضا آید طبیب ابله شود ... وان دوا در نفع خود گمره شود

(٤) آن کنیزك از مرض چون موی شد ... چشم شاه از اشك خون چون جوی شد

(٥) از قضا سرکنگبین صفرا فزود ... روغن بادام خشکی می نمود

(٦) از هلیله قبض شد أطلاق رفت ... آب آتش را مدد شد همچو نفت

(١) زادَ ضَعْفُ القَلْبِ وَ النَّوْمُ نَقَصْ رَمَدَ الطَّرْفُ امتَلى القَلْبُ غُصَصْ

(٢) فَعَقاقيرٌ وَ جُلّابٌ وَ ما دَبَّرُوا مِنْ غَيْرِ اسباب السَّما

ذَهَبَ كَالريحِ وَالشأنُ افْتَضَحْ لِلْأَطِبّاءِ وَ لِلْمَلْكِ اتَّضَحْ

عجز الاطباء عن معالجة الامة ووقوف السلطان على ذلك و توسله بسدة السلطان الحقيقى

(٣) إذْ رَأى السُّلْطانِ عَجزاً نَهَضا بِالْأَطِبّاءِ سَرِيعاً رَكَضا

حافِياً لِلمَسْجِدِ فِيهِ سَجَدْ باكِياً مِحرابَهُ الزاكِي قَصَدْ

(٤) فَامتَلى المِحرابُ مِنْ دَمعٍ جَرى بِهِ وَ السُّلْطانُ مُلقًى مادَرى

(٥) إذْ صَحى مِنْ بَعْدِ غَرقٍ فِي الفَنا أطلَقَ مِنهُ اللِسانَ بِالثَّنا

(٦) أَنْتَ يا مَنْ جُودُهُ المَخفِي لَنا كانَ لَو أنعَمَ سُلطانَ الدُّنا

بِالخَفا تَدْري فَما أبدي أنا كُلَّ ما تُنعِمُ لُطفٌ وَ هَنا

---

(١) سستى دل شد فزون و خواب كم سوزش چشم و دل پر درد و غم

(٢) شربت و ادويه و اسباب او از طبيبان ريخت يكسر آبرو

عاجز شدن طبيبان از معالجه كنيزك و ظاهر شدن بر پادشاه و روى آوردن او بپادشاه حقيقى

(٣) شه چو عجز آن طبيبان را بديد پا برهنه جانب مسجد دويد

(٤) رفت در مسجد سوى محراب شد سجده گاه از اشك شه پر آب شد

(٥) چون بخويش آمد ز غرقاب فنا خوش زبان بگشاد در مدح و ثنا

(٦) كاى كمينه بخششت ملك جهان من چه گويم چونكه ميدانى نهان

(١) حالُنا مَعْ ذي الأطِبّاءِ جَميعْ عِندَ لُطفٍ لَكَ ما لُطفُ الرَّبيعْ

هَدَراً ضاعَ وَ مَن أنتَ أبَدْ مَلْجأُ المُحتاجِ لِلعاني مَدَدْ

(٢) نَحنُ إيضاً قَدغَلَطْنا فِي الطَّريق فَأغِثْنا لٰكِنِ القَولَ الحقيق (١)

(٣) قُلتَ ياهٰذا وَ إن كُنتَ أنا أعلَمُ سِرَّكَ فِي هٰذي الدُّنا

مَعَ ذا إظْهِر عَلىٰ ظاهِرِكا سِرَّكَ وَ اعْمَلْ بِما آمُرُكا

(٤) مِن سُوَيدا القَلْبِ إذ كانَ سَمىٰ لَهُ نُوحٌ عَمَّ أرضاً وَ سَما

لَهُ بَحرُ الجُودِ جاشَ مَدَدا وَ بِأثناءِ البِكاءِ رَقَدا

(٥) فَرَأىٰ شَيْخاً عَلىٰ قُربٍ وَقَفْ مِنهُ وَ الحالَ لَهُ كُلّاً عَرَفْ

(٦) قالَ يا سُلطانُ بُشراكَ المرامْ لَكَ مَقضيٌّ بِطَيْبٍ وَ سَلامْ

فَغَريبٌ لَو عَلَيْكَ وَ رَدا فِي غَدٍ مِنّا أتاكَ مَدَدا

(١) كانه يقول اللائق ان نربط فی حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية انفسنا السريعة الزوال و من خطائنا و عجزنا نطلب المدد من عاجز مثلنا .

---

(١) حال ما و این طبیبان سر بسر پیش لطف عام تو باشد هدر

(٢) ای همیشه حاجت ما را پناه بار دیگر(١) ما غلط کردیم راه

(٣) لیك گفتی گرچه میدانم سرت باز هم پیدا کنش بر ظاهرت

(٤) چون برآورد از میان جان خروش اندر آمد بحر بخشایش بجوش

(٥) در میان گریه خوابش در ربود دید در خواب او که پیری رو نمود

(٦) گفت ای شه مژده حاجات رواست گر غریبی آیدت فرمان زماست

(١) بار دیگر بمعنی باز است نه بمعنی باردوم .

(١) لَوْ أَتَى فَهْوَ الحَكِيمُ الحاذِقُ ... صِدقَهُ أَعلَمْ ذَا الأَمِينَ الصادِقُ

(٢) مُطلَقَ السحرِ لَهُ ادْرِ بِالعِلاجْ ... قُدرَةُ الحَقِ لَهُ انْظُرْ بِالمِزاجْ (١)

(٣) نائِماً كانَ بِذي الرُؤيا المَنامْ ... هَجَرَ لِلأَمَةِ العَبْدَ مُدامْ

صارَ وَهيَ لَهُ سُلطانْ بِذا ... حَكَمَ العِشقُ لَهُ طابَ الأَذى

(٤) حَيثُ قَرَّ الوَعدُ وَ الصُبحُ ائتَلَقْ ... وَبِشَمسِ المُشرِقِ النجم احتَرَقْ

(٥) وَقَفَ السُلطانُ فِي البابِ انْتَظَرْ ... كَشَفَهُ السِرَّ وَما فيه افتَكَرْ

(٦) فَرَأَى شَخصاً كَبيراً ذا جَلالْ ... قُلْ بِهِ الشَمسُ تَجَلَّتْ فِي الظِلالْ (٢)

(٧) يَأتِي مِن بَعدِ عَلى شَكلِ الهِلالْ ... لَمْ يَكُ شَيْئاً وَ كانَ كَالخِيالْ (٣)

(١) لم يرد مولانا قدس سره من السحر سحر السحرة النهى عنه بل قال انظر للسحر المطلق و هوالسحر الحلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية و الادعية و انظر فى معالجة قدرة الحق وهوالالهام الربانى الذى صار مظهر افعال ماورد فى الحديث القدسى لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذااحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع و بى يبصر وبى يبطش و بى ينظر . (٢) اى رأى السلطان شخصاً فاضلا مملوأ بالحكمة الالهية شمساً فى وسط ظل شبه قلب المربى بالشمس و وجوده با الظل . (٣) اراد انه وصل من بعد كالهلال حال كونه فانياً فى الله تعالى لم يبق فيه اثر من الوجود و لكن وجوده تحت ظل البشرية رأه السلطان على شكل الخيال موجوداً غير موجود ـ قال فى النهج ـ يمكن ان يقال ان شمس الدين أتى مأذوناً من الغوث الاعظم وبشر المولوى فى واقعته ولم يكن غوثاً ولكن فى المرتبة القريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس ويقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتى والفناء الحقيقى يعنى نار محبة السالك تفنى رسوم بشريته فيكون فى ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهومى كالخيال مفقوداً و معدوماً .

---

(١) چونكه آيد او حكيم حاذق است ... صادقش دان كو أمين صادق است

(٢) در علاجش سحر مطلق را ببين ... در مزاجش قدرت حق را ببين

(٣) خفته بود اين خواب ديد آگاه شد ... گشت مملوك و كنيزك شاه شد

(٤) چون رسيد آن وعده گاه وروز شد ... آفتاب از مشرق اختر سوز شد

(٥) بود اندر منظره شه منتظر ... تا ببيند آنچه بنمودند سر

(٦) ديد شخصى كاملى پر مايه اى ... آفتابى در ميان سايه اى

(٧) مى رسد از دور مانند هلال ... نيست بود و هست بر شكل هلال

(١) لا خيالَ كانَ في الروحِ الدنا أنتَ أنظرها الخيالَ و الفنا(١)

(٢) من خيالِ صلحهم أو حربهم من خيالِ حسنهم أو عيبهم

(٣) ذي الخيالات التي كانت شركْ للوليينَ و من فاقوا لملكْ(٢)

عكسُ من أوجههم كالقمرِ شعَّ بستانُ إلهِ البشرِ

(١) الخيال الذى هو فى النفس الناطقة كالعدم يعنى الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن لا وجود له فى الخارج فهو فى حكم المعدوم ولهذا قال فى الروح الخيال كالعدم لانه لا يكون محسوساً فى العين الجسمانية لكنه موجود فى باطن سره أنظر أنت الدنيا بتمامها والاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال مماثلة لحكم النائم والخيال متصرف فى جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح و عالم الاجسام عالم المثال و يقولون كل ماكان فى هذا العالم مثاله موجود فى عالم المثال فالماء فى عالم المثال لبن والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار و انهار لذة للشاربين والاخلاق الردئية فى عالم المثال ظلمات وحيات و عقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق و عالم مثال و من جهة تعلقه بالاجسام خيال مقيد .

(٢) كانه سئل وهل الاولياء على نسق اهل الدنيا اللذين صلحهم وحربهم و حسنهم و عيبهم على الخيال كما وصفت فاجاب بقوله (ذى الخيالات التى كانت شرك) الخ واراد بقوله (من اوجههم مثل القمر) (مهرويان) الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاته العلية واراد بقوله (بستان الاله) (بستان خداست) ذاته المقدسة والمعنى هذه الخيالات هى فخ الاولياء و زمام فى يدهم بها يربون اطفال الطريقة فى بداية سلوكهم ليحصل لهم شوق و عكس بدر وجوههم بستان الله فمن محبتهم لبستان الابدية يقومون بظهور الاسماء و الصفات لهم و من عكسهم تحصل لهم التجليات الصفاتية لكون مرايا قلوب الانبياء و الاولياء مظاهر الاسماء و الصفات الالهية الكلية والصفات الربانية بستان لهلال وجوههم والخيالات التى هى فخ لهم فى مراتبهم المجلاة عكوس الاسماء و الصفات الخ ـ كما ذكره فى النهج ـ

(التتمة فى الصفحة التاليه)

---

(١) نيست وش باشد خيال اندر روان تو جهانى بر خيالى بين روان

(٢) بر خيالى صلحشان و جنگشان بر خيالى نامشان و ننگشان

(٣) آن خيالاتى كه دام اولياست عكس مهرويان بستان خداست

(١) فَا الخيالُ مَن لَهُ السُّلطانُ كانْ نَظَرَ فِي النَّومِ قَدْ لاحَ وَبانْ
فِي جَبينِ الضَّيفِ وَالنُّورُ الجَلِي لِلإلهِ بانَ فِي وَجهِ الوَلِي (١)
(٢) حَسَنُ الظَّنِ جَدِيراً بِالوَفاء صِرْ إذا ما كُنتَ مِن أهلِ الصَّفاءْ
(٣) فَوَلِيُّ الحَقِّ ذاكَ مِن بَعيد حَيثُ بانَ وَلَهُ الوجهُ السَّعيد
لاحَ مِنهُ النُّورُ رَأساً وَ قَدَمْ غَمرَ يَهمي مُداماً كَالدِّيمْ
(٤) فِي مَحَلِ الخَدَمِ السُّلطان سارْ ضَيفُهُ الغَيبِيُّ يُمناً وَ يَسارْ
(٥) قَدْ غَدَى مُستَقبِلاً فَذّاً وَ فَردْ قُلْ بِهِ السُّكَّرَ مَمزُوجاً بِوَردْ

(١) اراد ذلك الخيال اللذى راه السلطان فى منامه ظهر فى وجه المسافر الغيبى وعلته ان ـ التصورات الخيالية اما ان لاتطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التغيير او تطابق فيعبرون عنها بالكشف فلا تحتاج الى التعبير قال تعالى لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق (لتدخلن المسجد الحرام انشاءالله آمين محلقين رؤسكم و مقصرين) و كان الرسول راى هذا مثل سنة اشهر وظهرت رؤياه بعينها كذا السلطان لما ظهرت رؤياه بعينها شرع بمراسم التعظيم والتكريم فقال بعده (شه بجاى) الخ

(٢) آن خيالى را كه شه در خواب ديد در رخ مهمان همى آيد پديد
(٢) نور حق ظاهر بود اندر ولى نيك بين باشى اگر اهل دلى
(٣) آن ولى حق چو پيدا شد زدور از سر و پايش همى ميريخت نور
(٤) شه بجاى حاجبان خويش رفت پيش آن مهمان غيب خويش رفت
(٥) ضيف غيبى را چو استقبال كرد چون شكر گوئى كه پيوسته بورد

واللذى يرتأيه راى القاصر ان الانسب فى ترجمة البيت المذكور ان تكون

عكس من اوجههم مثل القمر شع فى بستان خلاق البشر

ويكون المعنى ذى الخيالات اللتى هى فخ الاولياء عكس الاسماء و الصفات الالهية اللتى شعت وجوههم مثل القمر فى ذات الاحدية المحاكية للبستان والحديقة وتكون كلمة (عكس) خبر الكلمة (ذى الخيالات) ومضافة الى جملة (من اوجههم مثل القمر) وجملة (شع) حالية وعلى التفسير المذكور تكون كلمة (عكس) خبر مقدم و (بستان) مبتدا موخر .

(١) فَهُمَا بَحْرانِ عِلْماً زَخَرا ... مَرَفا السَّبْحَ وَ حازا الدُّرَرا(١)

وَمَعاً رُوحانِ قَدْ خِيطا هُمَا ... لا بِتَخْيِيطٍ بِأَمْرٍ لِلسَّمَا

(٢) ذاكَ كَالظَّمْآنِ ذا مِثْلَ السَّحابْ ... ذاكَ كَالسَّكْرانِ ذا مِثْلَ الشَّرابْ

(٣) أَنْتَ مَعْشُوقِي لا ذاكَ وَ لا ... ما سِواهُ قالَ مِنْ هٰذا المَلا(٢)

لٰكِنِ الشُّغْلُ مِنَ الشُّغْلِ نَهَضْ ... فِي الدُّنا وَ الشَّيُ مِنْ شَيٍ عَرَضْ

(٤) أَنْتَ مِثْلَ المُصْطَفىٰ مِثْلَ عُمَرْ ... أَنا مِنْ سَوْدا فُؤادِي وَ البَصَرْ

لَكَ بِالخِدْمَةِ يا خَيْرَ الرِّفاقْ ... أَعْقِدَ الزُّنّارَ حَبّاً وَ النِّطاقْ

(١) اراد كل منهما اى السلطان والمسافر الغيبى بحر العلوم الظاهرية و القادم بحر العلوم الغيبية تعارفا فى عالم الارواح و روحهما تخيطا بلا خيط و لا خياطة ولا خياط اى اتحدا فى الازل كنفس واحدة لا باعتبار التحاق و التصاق بل هما من نور النبوة شماع قال (ص)(الارواح جنود مجندةما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وبهذا اشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزى بقوله (گفت معشوقى) الخ . (٢) اراد انت محبوبى و معشوقى ليست الجارية المراد بها هنا الحياة العارية لكن من الحكمة الالهية يظهر الشيى من الشى و فى الحقيقة لولم يعشقها لم يطلب الاطباء ويعجزون و يطلب الطبيب الحاذق ولم يجده .

---

(١) هر دو بحرى آشنا آموخته ... هر دو جان بى دوختن بر دوخته

(٢) آن يكى چون تشنه وان ديگر چو آب ... وان يكى مخمور و آن ديگر شراب

(٣) گفت معشوقم تو بودستى نه آن ... ليک كار از كار خيزد در جهان

(٤) اى مرا تو مصطفى من چون عمر ... از براى خدمتت بندم كمر

طلب التوفيق للادب و رعايته و مساوى تركه

(١) نَسْئَلُ التَّوْفِيقَ مِنْهُ لِلْأَدَبْ مِنْهُ نَرْجُو صَفْحَهُ عِنْدَ الْغَضَبْ

كُلُّ مَنْ يُحْرَمُ مِنْ نُورِ الْأَدَبْ عَنْهُ نُورُ الْحَقِّ وَاللُّطْفُ احْتَجَبْ

(٢) فَعَدِيمُ الْأَدَبِ مَا قَبَّحَا نَفْسَهُ وَحْدَهُ فِي ذَا صَرَّحَا

بَلْ هُوَ النَّارُ بِكُلِّ الْكَوْنِ قَدْ أَجَّجَ وَ الْعَالَمُ مِنْهُ اتَّقَدْ

(٣) مِنْ سَمَاءِ الْجُودِ قَبْلَ الْمَائِدَهْ وَصَلَتْ أَقْوَامَ مُوسَى الْبَائِدَهْ

وَصَلَتْ لُطْفاً بِجُودِ ذِي الْجَلَالْ لَا بِشَرًى لَا بَيْعٌ أَوْ قِيلَ وَ قَالْ

(٤) نَفَرٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْأَدَبَا تَرَكَ وَ التَّعَبَ كَمْ طَلَبَا(١)

تَرَكَ الْأَخْيَرَ مَالَ لِلْأَخَسْ قَالَ أَيْنَ الثُّومُ أَمْ أَيْنَ الْعَدَسْ

(١) اشارة الى الاية فى سورة البقرة اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد) و هو لمن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قثائها و فومها (حنطتها) و عدسها و بصلها (قال موسى أتستبدلون اللذى هو ادنى) احسن (باللذى هو خير)

درخواستن توفيق رعايت ادب و وخامت بى ادبى

(١) از خدا جوئيم توفيق ادب بى ادب محروم ماند از لطف رب

(٢) بى ادب تنها نه خود را داشت بد بلكه آتش در همه آفاق زد

(٣) مائده از آسمان در مى رسيد بى شرى بى بيع بى گفت و شنيد

(٤) در ميان قوم موسى چند كس بى ادب گفتند كو سير و عدس

(١) فَالْخوانُ لِلرَغيفِ انْقَطَعا مِنْ سَماءِ الْجودِ عَنْها ارْتَفَعا

نَصبُ زَرْعٍ وَ مسحاةٍ وَ داسْ بَقِيَ داموا بِجَهدٍ وَ مِراسْ

(٢) وَلَدى الْحَقِ إذْ غَدى عِيسى شَفيعْ لَهُمُ ايضاً مِنَ الْجَهْلِ الشَنيعْ (١)

فَالْخوانُ الْحَقِ مِثلَ ما سَبَقْ أَرْسَلَ وَ النِعْمَةَ فَوْقَ الطَبَقْ

(٣) قالَ رَبّي أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَهْ فَلِذا كانَتَ إلَيْهِمْ عائِدَهْ

(٤) ثُمَّ ايضاً مَنْ أَساؤُو الْأَدَبا تَرَكُو الرَاحَةَ حَبُّوا النَصَبا

وَ غَدَوْا كَالسائِلينَ السُفَرا رَفَعُوا ذُلّاً وَ صارُوا عِبَرا

(٥) نَصَحَ عيسى لَهُمْ أَنْ ذي الْمِنَنْ مالَها نَقْصٌ وَ لَمْ تَذْهَبْ زَمَنْ

(٦) إنَّ سُوءَ الظَنِ وَ الحِرْصَ الكَثيرْ مِنْ خُوانِ السَيِدِ الكَفْرَ يَصيرْ

(١) كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا انزل علينا مائده من السماء تكون لنا عيداً لاولنا و آخرنا و آية منك وارزقنا وانت خيرالرازقين).

---

(١) منقطع شد خوان نان از آسمان ماند رنج زرع و بيل و داسمان

(٢) باز عيسى چون شفاعت كرد حق خوان فرستاد و غنيمت بر طبق

(٣) مائده از آسمان شد عائده چونكه گفت انزل علينا مائده

(٤) باز گستاخان ادب بگذاشتند چون گدايان زله ها برداشتند

(٥) كرد عيسى لابه ايشان را كه اين دائم است و كم نگردد از زمين

(٦) بدگمانى كردن وحرص آورى كفر باشد نزد خوان مهترى

(١) مِنْ وُجُوهِ السائِلينَ ذي وَ مَنْ ... هِيَ لَمْ تَنظُرْ لِحرصٍ وَ أَفَنْ

سُدَّ بابُ الرَّحمَةِ ذاكَ لَدى ... وَجهِهِم وَ الفَقرُ فيهِم كَمْ بَدى

(٢) فَخُوانُ الجُودِ وَ الخُبزِ انْقَطَعْ ... مِن سَماءِ الفَضلِ وَ اللُطفُ امْتَنَعْ

بَعدَ ذامِن ذاالخوانِ لِلأَبَدْ ... أَحدٌ ما انتَفَعَ النُعمى فَقَدْ

(٣) تُحبَسُ الأَمطارُ مِنْ مَنعِ الزَّكاةْ ... بِالزِنا بِالظُلمِ مِنْ باقي الجِهاتْ

(٤) كُلُّ ما بَدهيكَ مِن لَيلِ الكُرَبْ ... مِن يَدِ الأَهمالِ مِنْ سُوءِ الأَدَبْ

(٥) في سَبيلِ الحُبِّ مَن خَلّى الأَدَبْ ... وَ لَهُ الطاعَةَ جَهلاً ما أَحَبْ..

هُوَ لَيسَ الرَجُلَ لُصُّ الطَّريقْ ... لِلرِجالِ وَ لَهُ الذَمَّ يَليقْ

(٦) ما تَرى بِالأَدَبِ ذا الفَلَكَ ... مُلِأَ نُوراً[1] وَ صارَ المَلَكَ

طاهِرَ الخَلقِ وَ مَعصومَ الذِما ... وَ لِسُوءِ الأَدَبِ شَمسُ السَّما

كُسِفَتْ وَجهاً وَ إبليسُ غَدى ... ثَمَّ مَطرُوداً لِما مِنهُ بَدى

(١) اراد كما زين الله الفلك الصورى من أدبه بالشمس والقمر كذلك زين الفلك المعنوى اللذى هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية منه للحديث (ان لله عباداً قلوبهم انور من الشمس).

---

(١) زان گدا رویان نادیده ز آز ... آن در رحمت بر ایشان شد فراز

(٢) نان و خوان از آسمان شد منقطع ... بعداز آن زان خوان نشد کس منتفع

(٣) ابر بر ناید پی منع زکاة ... وز زنا افتد وبا اندر جهاة

(٤) هرچه برتو آید از ظلمات غم ... آن ز بی باکی و گستاخی است هم

(٥) هر که بیباکی کند در راه دوست ... ره زن مردان شده و نامرد اوست

(٦) از ادب پر نور گشته این فلک ... وز ادب معصوم و پاك آمد ملک

بنر گستاخی کسوف آفتاب ... شد عزازیلی ز جرأت رد باب

(١) مَن أساءَ الأدَبَ فِي ذا الطَّريقْ عادَ فِي وادي الضَّلالاتِ غَريقْ

(٢) قِصَّةُ السُّلطانِ وَ الضَّيفِ تَمامْ قُل فَلا حَدَّ لَهُ هٰذا الكَلامْ

ملاقات السلطان للطبيب الغيبى اللذى راه فى منامه و بشر بقدومه عليه

(٣) ضَيفُهُ السُّلطانُ لَمّا قَصَدا كانَ سُلطاناً وَ لٰكِن كَم غَدى

لَهُ دَرويشاً وَ عِشقاً وَ فَرَح هَلَّلَ بُشراً وَ كَفَّيهِ فَتَح

(٤) فَتَحَ كَفَّيهِ وَ الجَنبَينِ ضَمّ مِنهُ زالَ ما بِهِ هَمٌّ وَ غَمّ

ضَمَّهُ كَالعِشقِ رُوحاً وَ جِنانْ لَهُ ضَمٌّ وَ لِحبٍّ وَ حَنانْ

(٥) يَدَهُ قَبَّلَ وَ الوَجهَ سَئَلْ حالَهُ وَ السَّفَرَ كَيفَ وَصَلْ

(٦) فَلَهُ قالَ سُئِلوا لا بِسُؤالْ وَ لِصَدرِ النّادي عِزاً وَ جَلالْ

جَرَّهُ قالَ أنَا الكَنزُ الثَمينْ زِلتُ لٰكِن كانَ بِالصَبرِ الرَزينْ

(٧) مُرُّ الصَبرُ وَ لٰكِن بِالمآلْ وَهَبَ الرّاحَةَ وَ الغَمَّ أزالْ

لَكَ أعطى الثَمَرَ الحُلوَ الكَثيرْ نَفعُهُ مُرُّهُ كَالشَّهدِ يَصيرْ

---

(١) هر که گستاخی کند اندر طریق گردد اندر وادی حیرت غریق

(٢) حال شاه و میهمان بر گو تمام زانکه پایانی ندارد این کلام

ملاقات پادشاه با طبیب الهی که در خوابش دیده بود و بشارت بقدوم او داده بود

(٣) شه چو پیش میهمان خویش رفت شاه بود و لیک بس درویش رفت

(٤) دست بگشاد و کنارانش گرفت همچو عشق اندر دل و جانش گرفت

(٥) دست و پیشانیش بوسیدن گرفت وز مقام و راه پرسیدن گرفت

(٦) پرس پرسان میکشیدش تا بصدر گفت گنجی یافتم اما بصبر

(٧) صبر تلخ آمد ولیکن عاقبت میوهٔ شیرین دهد پر منفعت

(١) أَنْتَ يَا مَنْ بِلِقَاهُ وَ الْوِصَالْ يُشْرَحُ كُلُّ خِطَابٍ وَ سُؤَالْ

بِكَ حَلَّ الْمُشْكِلِ الْوَافِي الْعَقَدْ حَصَلَ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ وَ مَدَدْ

(٢) تُرْجُمَانَ كُلِّ مَا مِنَّا الْجَنَانْ نَزَلَ لِلْمَخَائِفِ كَانَ الْأَمَانْ

أَخِذْ فِي يَدِ كُلِّ مَنْ دَخَلْ فِي الْبَلَا وَالرَّجُلَ خَلَّى فِي الْوَحَلْ

(مَرْحَبَا يَا مُجْتَبَى يَا مُرْتَضَى إِنْ يَغِبْ جَاءَ(١) الْقَضَا ضَاقَ الْفَضَا)

(أَنْتَ مَوْلَى الْقَوْمِ مَنْ لَا يَشْتَهِي قَدْ رَوَى كُلًّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ)

احضار السلطان الطبيب الغيبى على رأس المريض(٢)

(٣) حَيْثُ ذَاكَ النَّادِي لِلْعِلْمِ انْطَوَى وَ خُوَانُ الْجُودِ وَ الْفَضْلِ الْتَوَى

يَدُهُ جَرَّ وَ لِلْبَيْتِ وَصَلْ وَ لَهُ فِي الْحَرَمِ لَمَّا دَخَلْ

(١) هذان البيتان لمولانا نفسه. (٢) المراد من السلطان الروح و من الطبيب المرشد ومن المريض الجارية وهى النفس الامارة واذا عولجت بالارشاد صارت راضية مرضية قال تعالى فى سورة الفجر (يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى.)

---

(١) اى لقاى تو جواب هر سئوال مشكل از تو حل شود بى قيل وقال

(٢) ترجمان هرچه ما را در دل است دستگير هرچه پايش در گل است

بردن پادشاه طبيب غيبى را بر سر بيمار

(٣) چون گذشت آن مجلس و خوان كرم دست او بگرفت و برد اندر حرم

(١) قِصَّةَ العِلَّةِ قَالَ وَ العَلِيلْ — لَهُ أَنْبَاهُ عَنِ الخَطبِ الجَلِيلْ

بَعدَ ذا أَجلَسَهُ عِندَ العَلِيلْ — فِي الأَمامِ يَسْئَلَ الرَّأيَ النَّبِيلْ

(٢) نَظَرَ القَارُورَةَ النَّبْضَ لَمَسْ — لَوْنَهَا وَ الوَجْهَ نَبْضاً وَ نَفَسْ

حَقَّقَ فِيهَا العَلَامَاتِ اسْتَمَعْ — أَيْضاً الأَسبَابَ بِالأَمرِ اطَّلَعْ

(٣) قَالَ كُلَّ مَا هُمُ قَدْ عَمِلُوا — مِنْ دَوَاءٍ نَفْعَهُ إِذْ جَهِلُوا

لَيْسَ يَا لِعِمْرَانِ بَلْ هُمْ نَقَضُوا — كُلَّ عِمرَانٍ إِلَيهِ نَهَضُوا

(٤) هُمْ فِي بَاطِنِهَا لَا يَعلَمُونْ — أَستَعِيذُ اللهَ مِمَّا يَفتَرُونْ

(٥) عَرِفَ العِلَّةَ وَ المَخفِي ظَهَرْ — لَهُ لِلسُّلطَانِ مِنهُ مَا ذَكَرْ

(٦) لَا مِنَ الصَّفرَاءِ وَ السَّوْدَا السَّقَامْ — قَد عَرَاهَا مِثلَ مَا يَعرَى الأَنَامْ

تَظهَرُ رَائِحَةُ كُلِّ حَطَبْ — بِالدُّخَانِ القَلبُ يَدرِي بِالكَرَبْ

---

(١) قصه رنجور و رنجوری بخواند — بعد ازآن درپیش رنجورش نشاند

(٢) رنك وروی ونبض و قاروره بدید — هم علاماتش هم اسبابش شنید

(٣) گفت هرداروی که ایشان داده اند — ان عمارت نیست ویران کرده‌اند

(٤) بی خبر بودن از حال درون — أستعیذ الله مما یفترون

(٥) دید رنج و کشف شد بر او نهفت — لیك پنهان کرد و با سلطان نگفت

(٦) رنجش از صفرا و از سودا نبود — بوی هر هیزم پدید آید ز دود

(١) مِنْ أنينٍ بانَ مِنها علمُا ... أن لَها القلبَ الأنينَ لَزِمَا

جِسْمُها صَحَّ لَها القلبُ سَقيمْ ... ما بِها داءٌ سِوى العِشقِ الصَّميمْ

(٢) فَبِنُوحِ القَلْبِ لا سُقمِ البَدَنْ ... عُرِفَ العِشقُ المَلِيَّ بِالمِحَنْ

أبَداً ما وُجِدَ قطُّ سَقَامْ ... كَسَقامِ القَلبِ(١) قَلبِ المُستهامْ

(٣) عِلَّةُ العاشِقِ لَيسَت كالعِلَلْ ... أعجزَتْ حَتّى الأطِبّاءَ الأوَلْ

قَدِّسِ العِشقَ ولا تَطْلُبْ سِواهْ ... إنَّهُ اسْطِرلابُ أسرارِ(٢) الإلهْ

(٤) أينَما العِشقُ أتى مِن ذا المَحَلْ ... أوْ مَحَلٍّ(٣) آخَرٍ فيهِ اتَّصَلْ

فَهْوَ بِالعُقبى لَنا كانَ الدَّليلْ ... لِمَحَلِّ القُدسِ والمَأوى الجَليلْ

(١) لان البدن محسوس و القلب معقول و معالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول و ـ الظاهر عنوان الباطن . (٢) اراد ان العالم السفلى كما يعلمون حركات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب كذا يعلم العرفاء انوار التجليات الذاتية و الصفاتية و الاسرار الالهية و يعلم ارتفاع و و انخفاض شمس الحقيقة و تنزل و ترقى مسالك الطريقة باسطرلاب العشق فقال العشق اسطرلاب اسرار الله تعالى به بتجلى الباطن و هو ميزان الحق . (٣) اى ان العشق كان مجازياًاو حقيقياً او ان مبدء العشق كان من العاشق او من المعشوق فهو بالعقبى لنا كان الدليل الخ..

---

(١) دید از زاریش کو زار دل است ... تن خوش است واو گرفتار دل است

(٢) عاشقی پیداست از زاری دل ... نیست بیماری چو بیماری دل

(٣) علت عاشق ز علت ها جداست ... عشق اسطرلاب اسرار خداست

(٤) عاشقی گرزین سر و گرزین سر است ... عاقبت ما را بدان سر رهبر است

(١) ما وَصفتَ العِشقَ شرحاً و بَيانْ وَ اليَراعَ اتعَبت فيهِ وَ اللِّسانْ

إذْ أتى العِشقُ أذوبَ مِن خَجَلْ فِكريَ حارَ لي اللُّبُّ ذَهَلْ

(٢) هُبكَ تفسيرُ اللِّسانِ يُوضِحُ .. لُطفُهُ السرَّ(١) المُعَمّى يشرَحُ ..

لكنِ العِشق الَّذي مِنهُ اللِّسانْ خَرِسَ أسمى وُضوحاً وَ بَيانْ

(٣) وَإذا ما خاضَ في الكُتبِ القَلَمْ إذا أتى(٢) العِشق تَشظّى وانثَلَمْ

(٤) مُذ جرى القولُ بِهذا وا تَسَقْ كُسِرَ المِزبَرُ و الطِرسُ انخَرَقْ

(٥) ضَلَّ في تفسيرِهِ اللُّبُّ وَ حارْ مِثلَما هَوَّمَ(٣) في الطّينِ الحِمارْ

إنَّ شرحَ العِشقِ وَ العاشِقِ لَمْ يَروِهِ إلا العِشقُ في العِشقِ ألَمْ

(١) اى ولو كان اللسان آلة للشرح والتقرير لكن لسان الحال اصدق من لسان المقال .
(٢) المراد من القلم العقل ادرك جميع الاشياء باتيانه بترجمة الالفاظ و العبارات سريعاً فلما أتى - العشق خرس و اندک . (٣) اراد عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل و كما لا يقدر الحمار على المشى لايقدر العشق على شرح العشق الالهى ،

---

(١) هرچه گويم عشق را شرح و بيان چونكه عشق آيد خجل باشم از آن

(٢) گرچه تفسير زبان روشنگر است ليك عشق بى زبان روشنتر است

(٣) چون قلم اندر نوشتن مى شتافت چون بعشق آيد قلم برخود شكافت

(٤) چون سخن در وصف اينحالت رسيد هم قلم بشكست و هم كاغذ درید

(٥) عقل در شرحش چو خر در گل بخفت شرح عشق و عاشقى هم عشق گفت

(٦) جائت الشمس على الشمس دليل ... نورها دل على الوجه (١) الجميل

فلو احتجت الدليل لا تدر ... وجهك عنها و بالشمس انتصر

(٢) هذه الشمس إذا الظل تبين ... و ارفاً منها بكل الأرضين* (٢)

تلك شمس وهبت كل نفس ... نور روح شع دوماً كالقبس

(٣) يجلب الظل الرقاد كالسمر ... و إذا شمس بدى انشق القمر* (٣)

(٤) في الدنا الشمس ولو فذ غريب ... مالها مثل و بالحسن عجيب

دون شمس الروح من للأبد ... بقيت من دون أمس وغد

(١) كنى عن العشق بالشمس واراد ان دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لا تدر وجهك عنها لان ماهية الشمس لا تقبل التغير بل انوارها دليل على ذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان اردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان اردت دليلا على المرشد فنوره دليله.
(٢) المراد من الظل هنا العقل فالمعنى ولو كان ظل العقل يعطى من شمس الحقيقة علامة ولكن شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نوراً منسوباً الى الروح او شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نوراً منسوباً الى الروح. (٣) اراد الظل يأتيك بالنوم كحديث الليل ولما تطلع الشمس انشق القمر المعهود وهو العقل يعنى بمجرد القيل والقال و الاستدلال بالاثر على المؤثر كحديث الليل ياتى بنوم الغفلة فاذا تجلت انوار الاحدية على موجب نور القمر مستفاد من نور الشمس فالعقل اللذى هو بمثابة القمر ينشق و ينمحى.

---

(١) آفتاب آمد دليل آفتاب ... گر دليلت بايد از وى رو متاب

(٢) از وى ار سايه نشانى مى دهد ... شمس هردم نور جانى مى دهد

(٣) سايه خواب آرد ترا همچون سمر ... و اذا شمس بدى انشق القمر

(٤) خود غريبى در جهان چون شمس نيست ... شمس جان باقى است كورا امس نيست

(١) هَبْكَ فِي الْخارِجِ مِنْ غَيْرِ مَثيلْ ... بَدتِ الشَّمْسُ وَ مِنْ(١) دُونِ بَديلْ

مِثْلُها نُقْدِرُ فِي التَّصْويرِ حينْ ... اَنْ نَرى كَالشَّمْسِ في الفِكْرِ يَقينْ

(٢) لٰكِنِ الشَّمْسَ الَّتي مِنها الأَثيرْ ... سَكَرَ عِشقاً(١) لَها عَزَّ النَّظيرْ

وَ لَها التَّصويرُ وَ الخارِجُ لَمْ ... يَأْتِ حيناً لا وَلا في الفِكْرِ لَمْ

(٣) اَفَيَأْتي التَّصْويرِ تَبْدو ذاتُهُ ... اَيْنَ ذا الوَسْعُ وَ هَلْ آياتُهُ

تَحْصُرُ حَتّى لَها المِثْلَ الحَسَنْ ... يَأْتي بِالتَّوْصيفِ وَالفِكْرِ زَمَنْ

(٤) شَمْسُ تَبريزٍ وَ مَنْ لا يُخْلَقُ ... مِثْلُهُ وَ هُوَ الضِياءُ المُطْلَقُ

شَمْسُ النّورُ لَهُ الشَّمْسُ سَمى ... إِذْ هُوَ مِنْ نُورِ خَلّاقِ السَّما

(٥) إِذْ حَديثُ وَجهِ شَمْسِ الدّينِ قَدْ ... وَصَلَ وَ القَلْبُ بِالنّورِ اتَّقَدْ

خَجِلاً شَمْسُ السَّماءِ الرّابِعَهْ ... رَأْسَها جَرَّتْ لَدَيْهِ خاضِعَهْ(٣)

(١) اشارة الى ما قاله المنطقيون من ان الشمس كلى منحصر فى فرد لانه من مفهوم لا يعلم انحصاره فى فرد و بناء على ذلك هو كلى و يمكن تصور مثله بخلاف شمس الروح فانه كلى حقيقى وفى الذهن والخارج لا نظير له . (٢) فى النهج - (شمس جان كو خارج آمد از اثير الخ) والمعنى ان شمس الروح انت خارجة عن الفلك و ليس لها فى الذهن ولا فى الخارج نظير و بمناسبة ذكر شمس الروح ذكر شمس الدين التبريزى و شرع يثنى عليه . (٣) اذ لشمس الدين قد سبق الكلام و به طاب الشروع و- الختام- له شمس الفلك الرابع قد كسفت وجها لها القلب وقد (نسخة الثانية)

---

(١) شمس در خارج اگرچه هست فرد ... مثل او هم ميتوان تصوير كرد

(٢) ليك آن شمسى كه شد مستش انير ... نبودش در ذهن ودر خارج نظير

(٣) در تصور ذات او را گنج كو ... تا در آيد در تصور مثل او

(٤) شمس تبريزى كه نور مطلق است ... آفتاب است و ز انوار حق است

(٥) چون حديث روى شمس الدين رسيد ... شمس چارم آسمان سر در كشيد

(١) وَجَبَ إذْ إسْمُهُ طَيُّ الكَلامْ قَدْ ذَكَرْتُ مِنْ أيادِيهِ الجِسامْ
أشْرَحُ رَمْزاً وَ أُبدي بَعْضَ مَا لَهُ مَسْطُورٌ بِأسْفارِ السَّمَا

(٢) صَاحِ هٰذا النَّفَسُ لُطْفاً لَوَى ذَيْلَ رُوحي الثَّوْبَ لِلصَّبرِ طَوَى
وَجَدَ رِيحاً لِثَوْبِ يُوسُفِ ..وَجَدمَن يَجْتَبي(١)أَوْ يَصْطَفي..

(٣) فَلْيَحِقَّ الصُّحْبَةَ مَعْهُ سِنِينْ وَ احْتِراماً لِعُهُودِ الطَّيِّبِينْ
كَرِدِ القَوْلِ بِرَمْزٍ لِلْهَنَا ذَاوَ أيَامٍ بِها نِلْنا المُنَى

(٤) كَيْ بِهٰذا الأرْضُ طُرّاً وَالسَّمَاءْ تَضْحَكُ تُبدي السُّرُورَ وَ الصَّفَاءْ
(وَ النُّهَى وَالرُّوحُ وَالعَيْنُ كَثِيرْ تَضْحَكُ بُشرىً لَها(٢)جاءَ البَشِيرْ)

(٥) قُلتُ يامَنْ بانَ عَنْ رُؤْيا الحَبِيبْ كَالعَلِيلِ فَرَّ مِنْ لُقيا الطَّبِيبْ

(٦) (لا تُكَلِّفْني فَإنّي فِي الفَنا كَلَّتْ أفهامي فلا احصي الثنا)
(كُلُّ شَيْءٍ قالَهُ غَيْرُ المَفِيقْ إن تَكَلَّفْ أوْ تَصَلَّفْ لا يَلِيقْ)

(١) ذكر يوسف وارادبه رب العالمين والمعنى هذا النفس مسك ذيل روحى فاحترق قلبى باسم شمس الدين كانه يقول وصل اسم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف(ع) (٢) هذه الابيات الثلاثة العربية المعلم عليها لمولاناقدس‌سره .

---

(١) واجب آمد چونکه بردم نام او شرح کردن رمزی از انعام او
(٢) این نفس جان دامنم بر تافته بوی پیراهان یوسف یافته
(٣) از برای حق صحبت سال ها باز گو رمزی ازین خوشحالها
(٤) تا زمین و آسمان خندان شود عقل وروح ودیده چند خندان شود
(٥) گفتم ای دور افتادهٔ تو از حبیب همچو بیماری که‌دورست از طبیب
(٦) (١)هرچه‌میگویدموافق‌چون نبود چون تکلف نیك نالایق نمود

(١) این بیت‌چون‌در بعضی ازنسخها یافت نمیشود ترجمه نشده است .

(١) (فأنا مَنْ لَيسَ لِي عِرقٌ مُفيقْ ... ما أقولُ فِي ثَناءِ[١] ذا الرَّفيقْ)

مَنْ لَهُ عَزَّ الرَّفيقُ في الدُّنا ... وَ لَهُ قَلَّ المَديحُ وَ الثَّنا..

(٢) فَالثَّنا مِنّي تَرْكٌ لِلثَّنا ... إذْ هُوَ كانَ الدَّليلَ لِلبَقا

وَ البَقاءُ خَطأً صَحَّ الفَنا ... عِندَ ذِكرِ مَنْ بِهِ طابَ العَنا..

(٣) شَرحُ هذا الهَجرِ وَالقَلبِ الجَريحْ ... دَعْهُ ذا الوَقْتَ إلى وَقتٍ فَسيحْ

(قالَ أطعِمني فَإنّي جائِعْ ... اِعْتَجِلْ فَالوَقتُ سَيفٌ قاطِعْ)

(٤) صاحِ فَالصُّوفيُّ إبنُ الوَقتِ لا ... غَيْرُهُ لَيسَ كَأفرادِ المَلا[٢]

لَيسَ شَرطَ المَسلَكِ القَولُ غَدا ... مالَهُ المُستَقبَلُ الحالَ غَدى..

(١) هذا البيت والبيت السادس لمولانا نفسه (٢) ابن الوقت اللذى لا يضيع اوقاته وابو الوقت اللذى يكون مشتغلا بالطاعات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر للحال التارك للزمان الماضى والمستقبل وليس من شرط الطريق اخراج نقد العمر بالبعد عن الطاعات بطول الامل والغرور وقد قال الصوفيه الوقت اللذى هو ظرف للكون والكون الذى هو حدوث الشئ من الغيب الى الشهادة انه ظهور حال من الاحوال المعينة وتجلى خاص ويقولون للحاضر فى الحال وقت يعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام ولا يعلقون خواطرهم بالماضى والمستقبل لهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفى انه ابن الوقت لانه لا يفوته وكذا قالوا له ابو الوقت لانه تخلص من الحدود والقيود و تصدى للفناء فى الله فهو كامل لايكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو ابوه وصاحب الزمان - للوقوف على معنى الوقت راجع صفحه ٣٤٣ كتاب اللمع طبع ليدن وص ٤٨ كشف المحجوب طبع لنينگراد و عوارف المعارف حاشيه المجلد الرابع من احياء العلوم ص ٣٢٩.

---

(١) من چه گويم يك ز گم هشيار نيست ... شرح آن ياری كه آنرا يار نيست

(٢) خود تنا گفتن ز من ترك تناست ... كاين دليل هستى وهستى خطاست

(٣) شرح اين هجران واين سوز جگر ... اين زمان بگذر تا وقت دگر

(٤) صوفى ابن الوقت باشد اى رفيق ... نيست فردا گفتن از شرط طريق

(١) فَهْوَ إبْنُ الوَقتِ وَابنُ الحالِ كانْ ... بِالمِثالِ هَبْ مَعاً كُلَّ زَمانْ

سَنَةً أوْ يَوْماً أوْ شَهراً هُما ... فَقَدا ما حَلَّ آناً بِهِما

(٢) أوَلَسْتَ الرَّجُلَ الصُوفِيَ أنتْ ... لِغَدٍ بِالقَوْلِ(١) قَطُّ ما ذَهَبْتْ

فَوُجودُ الشَيْءِ إن نِيطَ عَلى ... عَدَمٍ فَالعَدَمُ كانَ بِلا

شُبْهَةٍ مِنْهُ يَقُومُ وَ الغَرَضْ ... .. لِلوُجودِ يَذْهَبُ مِما نَهَضْ ..

(٣) قُلتْ سِرُّ الحَبِّ أوْلى بِالحِجابْ ... أنتَ أيضاً أرْعِهِ(٢) ضِمْنَ الخِطابْ

(٤) إنَّما الأوْلى بِسِرِّ الأصْفِياءْ ... أن يُقالَ في حَدِيثِ الدُخَلاءْ

(٥) قالَ يا ذا الفَضْلِ يا رَبَّ الأدَبْ ... كَرِّدِ القَوْلَ أزِلْ(٣) عَنِّي التَعَبْ

بِبَيانٍ مُوجَزٍ قَلَّ وَ دَلْ ... واضِحٍ عُرْيانَ مِنْ كُلِّ خَلَلْ

(٦) كَرِّدِ القَوْلَ بِأيجازٍ مُبِينْ ... مُوضِحاً أسْرارَ سِرِّ(٤) المُرْسَلِينْ

فَلِسِرِّ الدِّينِ قَدْ فاقَ الوُضُوحْ ... ألخَفاءَ إذْ هُوَ الشَمْسُ تَلُوحْ

(١) قال فی النهج والمعنی والا انت لستر جلا صوفیا بل انت ناظر لغد لانه یحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك (فردا) ای غداً یقوم ویتحرك العدم لانه علیك ان تصرف نقد عمرك فی حب التتمة فی الصفحة التالیه :

---

(١) صوفی ابن الحال باشد در مثال ... گرچه هردو فارغند از ماه و سال

(٢) تو مگر خود مرد صوفی نیستی ... هست را از نسیه خیزد نیستی

(٣) گفتمش پوشیده خوشتر سر یار ... خود تو درضمن حکایت گوش دار

(٤) خوشتر آن باشد که سر دلبران ... گفته آید در حدیث دیگران

(٥) گفت مکشوف و برهنه بی غلول ... باز گو رنجم مده ای بوالفضول

(٦) باز گو اسرار سر مرسلین ... آشکارا به که پنهان سر دین

(١) أرفعُ السترَ و قُل قولاً عرى ... يكشفُ السرَ ويبدي ماجرى

فأنا ما نمتُ مع ذاكَ الحبيبْ ... في قميصٍ لا ولا أخشى الرقيبْ

(٢) قلتَ ياذا لو تعرى في العيانْ ... ما بقى قطّ(١) الزمانُ والمكانْ

لا ولا أنتَ ولا منكَ الوسطْ ... لا ولا جانبكَ تفنى شططْ

(٣) فالرجاءَ اطلبْ ولكنْ بقدرْ ... أبداً ما زادَ حجماً ما قدرْ

ورقّ فردٌ من التبن الجبلْ ... يقلعُ اقنعْ واتركنْ طولَ الأملْ

(٤) ماترى الشمسَ التي الكونَ أضاءْ ... بسناها واكتسى(٢) ثوبَ البهاءْ

هي إنْ تكثرْ قليلاً بالضياءْ ... أحرقَ العالمَ أرضاً و سماءْ

(١) اراد قلت يا حسام الدين ولو كنت تكلفنى هذا ولكن هذا المحبوب وهو سرشمس الدين التبريزى ان كان يعانى منه سر الوحدة المطلقة ويظهر عريانا فى العيان و لا يبقى وجود الغير و يتحد الا بدو الازل فلا تبقى انت ولا طرفك و لا جانبك ولا وسطك فتهلك ويظهر منه كل شئ هالك الا وجهه فعلى هذا يا حسام الدين (ارزو ميخواه) الخ . (٢) اى فكيف يا شمس الحقيقة لو تجليت كما قال جبريل فى المعراج عند الوصول الى سدرة المنتهى (لو دنوت مقدار أنملة لاحترقت) .

---

(١) پرده بردار و برهنه گو كه من ... مى نخسبم با صنم در پيرهن

(٢) گفتم ار عريان شود او در عيان ... نى تو مانى نى كناوت نى ميان

(٣) آرزو مى خواه ليك اندازه خواه ... بر نتابد كوه را يك برك كاه

(٤) آفتابى كز وى اين عالم فروخت ... اندكى گر بيش تابد جمله سوخت

ربك و بالنسيان يحصل الحرمان فكان النسيان سبب للحرمان والحرمان عدم. (٢) اراد قلت لحسام الدين سرا كسر اللطف فانت ياحسام الدين ان كنت عارفا ادعه ضمن الحكاية واذعن للحصة من القصة.
(٣) اراد بابو الفضول فى الاصل ابا الفضايل. (٤) اراد اهتك الاستار واكشف الاسرار فان هذا العاشق لا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجوان لا تجعل قميص التشبهات و التمثيلات نقاباً على جمال المحبوب فاجابه بالبيت التالى (گفتم) الخ .

(١) قَبْلَ اَنْ يَنفَجِرَ القَلْبُ دَمًا أَنتَ يا رُوحُ الدَّنا سُدَّ الفَمًا

شَفَتَيْكَ خِطْ لَكَ العينَ اخْتِمِ فى الزَّمانِ ذا عَنِ النطقَ احْجِمِ

(٢) أُترِكِ الغوغاءَ دَعْ سَفكَ الدماءْ اكْثَرَ مِن ذا الدَّمارَ وَ الفَناءْ

لا تَرُمْ عَنْ شمسِ تبريزِ البيانْ اكثَرَ مِن ذا اجتَنِبْ (١) كَفَّ اللِّسانْ

(٣) ما لِذيـاكَ انْتِهاءٌ في تَمامْ ذا الحَديثِ عُدوَ اقْضِ بِالخِتامْ

طلب الطبيب من السلطان تخلية البيت لاستعلام حالة الامة

(٤) فَالطَّبيبُ إِذْ دَرَى هٰذا الكَلامْ ساعَدَ السُّلْطانَ سِرًّا بِالمَرامْ

(٥) قالَ يا سُلْطانُ اِخْلي بَيْتَكا مِن بَعيدٍ وَ قَريبٍ خَصَّكا

(١) اراد هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية و امش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك اهل العظمة الاسرار اللتى بيننا و بين شمس الدين التبريزى فعلى هذا يكون الطبيب الالهى شمس الدين و السلطان مولانا و الاطباء المشايخ اللذين لا قدرة لهم على الارشاد .

---

(١) تا نگردد خون دل جان جهان لب بدوز و دیده بربند این زبان

(٢) بیش ازین آشوب و خونریزی مجو بیش ازین از شمس تبریزی مگو

(٣) این ندارد آخر از آغاز گو در تمام این حکایت باز گو

خلوت طلبیدن طبیب از پادشاه جهت دریافت مرض کنیزك

(٤) چون حکیم ازاین سخن آگاه شد وز درون همداستان شاه شد

(٥) گفت ای شه خلوتی کن خانه را دور کن هم خویش وهم بیگانه را

(١) فَلَهُ السُّلطانُ لَبّى الطَّلَبا أفرَغُ البَيتَ وَ عَنهُ ذَهَبا

أفرَغَ البَيتَ البَعيدَ وَ القَريبْ ما بَقى غَيرُ العَليلِ وَ الطَّبيبْ

(٢) قالَ يا ذي الأمَةُ أينَ البَلَدْ لَكِ مَنْ كانَ بِهِ مَعَكِ وَرَدْ

فَعِلاجُ أهلِ كُلِّ بَلَدِ مُفرَزٌ بِالهَيئَةِ وَ العَدَدِ

(٣) وَ بِذاكَ البَلَدِ يا النَّسَبِ لَكِ مَنْ يُعزى وَ مَن يا السَّبَبِ

(٤) نَبضَها جَسَّ المَقالَ جَدَّدا عَن أذى(١) الدَّهرِ السُّؤالَ عَدَّدا

(٥) وَ إذا الشَوكَةُ فِي رِجلِ أحَدْ دَخَلَتْ وَ الأَلَمَ فيها وَجَدْ

فَعَلى رُكبَتِهِ الرِجلَ وَضَعْ وَ بِرَأسِ الإبرَةِ إذ ذاكَ أطَّلَعْ

(١) قال فی النهج الارواح مجموعها اربعون فرقة اربعة منها لاتنزل لعالم الصورة بل هی ارواح مجردة واربعة منها تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد و هم الانبياء والمرسلون و العارفون و المؤمنون والاثنان والثلثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم ارواح المنافقين و المنكرين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا تركت لصورة الشيخ و عالم الناسوت لتحصيل الكمالات واختل حالها ببعض العوارض النفسانية و التلويثات الدنيوية بادنى اشارة ترغب فی حقيقتها الاصلية و تطلب علاجاً لازالة أمراضها النفسية فتسعى لملاقات الطبيب و لا يبقى لها صبر ولا قرار فالمرشد ينظر على الوجه المذكور و ينقيد بارشاد المسترشد قدر استعداده فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فای حاجة له الى التحقيق فاجاب قدس سره بقوله (چون كسى را خار) الخ.

---

(١) خانه خالى كرد شاه و شد برون تا بپرسد از كنيزك او فسون

(٢) با كنيزك گفت شهر تو كجاست كه علاج اهل هر شهرى جداست

(٣) وندران شهر از قرابت كيستت خويشى و پيوستگى با چيستت

(٤) دست بر نبضش نهاد و يك به يك باز مى پرسيد از جور فلك

(٥) چون كسى را خار در پايش خلد پاى خود را بر سر زانو نهد

(١) فاحصاً عن رأسها لو ما وجد ... رأس تلك الشوكة الصبر فقد

بلل في شفتيه رجله ... هكذا كرر دوماً فعله ..

(٢) شوكة في الرجل كانت بالأثر ... هكذا الصعبة[1] جلت بالخطر

شوكة في القلب كيف بالخطر ... صعبة كانت أجب ياذا النظر

(٣) شوكة القلب بها كل حقير ... لو درى ياذا متى الغم يصير

واضعاً منه اليد فوق أحد ... و بقلب عاشق مأوى وجد

(٤) و إذا ما شوكة تحت الذنب ... للحمار أحد زج النصب[2]

له رام فالحمار ما درى ... دفعها نط تباعاً و سرى

(٥) و لدفع الشوكة هذي الحمار ... لاضطهاد لم فيه و اضطرار

رمح فازداد اضعافاً قرح ... منه ما قد سلم جهداً جرح ..

(١) جواب عن سئوال مقدر وهو ان المرشد يعلم شوكة القلب بالسؤال ونحن لانعلم فاجاب بقوله (خار در دل) . (٢) اراد كذلك الاطباء المزورون لايقدرون على اخراج شوكة محبة الدنيا من قلوبهم فيصيرون بحال قوله (كس بزير دم خر) الخ .

---

(١) وز سرسوزن همی جوید سرش ... ور نیابد می کند بالب ترش

(٢) خار در پا شد چنین دشوار یاب ... خار در دل چون بود واده جواب

(٣) گر بدیدی خار دلرا هر خسی ... کی غمان را دست بردی بر کسی

(٤) کس بزیر دم خر خاری نهد ... خر نداند دفع او بر می جهد

(٥) خر زبهر دفع خار از سوز و درد ... جفته می انداخت صدجازخم کرد

(١) ذٰلِكَ الرَّمْحُ مَتى عَنْهُ يَزِلْ ... أَلَمَ الشَّوْكَةِ أَوْ يُشفي الغَليلْ

حاذِقٌ يَلْزَمُ يَدْرى بِالمَحَلْ ... بِالدَّوا لَمْ اَحاطَ بِالعِلَلْ

(٢) وَالطَّبيبُ الوارِدُ السّامي المَقامْ ... حاذِقٌ جَذّاذُ(١) أَشواكِ السَّقامْ

لَمسَ الجسمَ مَحَلاً فَمَحَلْ ... سَبرَ الأَحشاءَ وَاستَقصى العِلَلْ

(٣) وَ بِنَحوِ القِصَّةِ مِنها سُئِلْ ... أَيضاً الأَحبابَ حالاً وَمَحَلْ

(٤) لِلطَّبيبِ اَبرَزَتْ اَسرارَها ... عَرَفَتْهُ بِالهَوى اَخبارَها

عَرَفَتْهُ بِالكِبارِ وَ البَلَدْ ... تاشَ عَمَّنْ وَدُّها فيهِ عَقَدْ

(٥) سَرَدَتْ قِصَّتَها وَهْوَ لَها ... يُذْعِنُ السَّمْعَ وَ لِلنَّبْضِ بِها

وَ لِضَربٍ لَهُ حُطَّ وَ صَعَدْ ... يُمعِنُ الفِكْرَ وَ يُحصيهِ بِعَدْ

(٦) لِيَرى النَّبْضَ لَها مِنْ أَسِمْ مَنْ ... يَنهَضُ وَالوَحْدَ ضَمَّ وَالشَّجَنْ

فَهُوَ لِلرّوحِ لَها كُلُّ المُنى ... وَ لَها المَحْبوبَ كانَ في الدُّنا

(١) اى ان الحكيم المرشد يعلم الامراض المعنوية وضرب بيده على نبض جارية النفس محلا فمحلا.

(٢) (شهرو تاش بالواو بعد شهر وبغيرها) وتاش بلسان الجفتاى خارج البلد من الضواحي والبرارى وتاتى بمعنى الشريك ان كانت من غير واو ...

---

(١) آن اگد کی دفع خار او کند ... حاذقی باید که بر مرکز تند

(٢) آن حکیم خارچین استاد بود ... دست میزد جا بجا می آزمود

(٣) زان کنیزك بر طریق داستان ... باز می پرسید حال دوستان

(٤) با حکیم او راز ها میگفت فاش ... از مقام وخواجگان وشهرو تاش

(٥) سوی قصه و گفتنش می داشت گوش ... سوی نبض و جستنش میداشت هوش

(٦) تا که نبض راز نام که گردد جهان ... او بود مقصود جانش در جهان

(١) عَدَّتِ الأحبابَ في بَلْدتِها ... سَمَتِ الأطيابَ من عِدَّتِها

بَلَداً آخرَ من بَعْدِ المَقالْ ... ذَكَرَتْ ثُمَّ الطبيبَ بالسؤالْ

(٢) قالَ يا حَسْناءُ كيفَ البَلَدا ... لَكِ عِفْتِ و تركتِ العِدَدا

قَبْلَ هذا البلدِ أينَ المَحلْ ... لَكِ كانَ مَعَكِ مَنْ فيهِ حلْ

(٣) بَلَداً أسمى و عنهُ انصرفا ... لَوْنُها مِنْ وَجْهِها ماانخطفا

لا و لا النَّبْضُ لَها قد وقفا ... وَبِذا الحالَ لَهامَا عَرِفا..

(٤) سَئِلَ البلدانَ واستقصى القِرى ... عَدَّدَ الأبْياتَ طراً للورى

ماطرى الوجهَ اصفرارٌ و التهابْ ... ماعرى النبضَ اربباكٌ واضطرابْ

(٥) نَبْضُها في حالِهِ ما اختلفا ... باضطرابٍ لَوْنُها ما انخطفا

و إذا ما عَنْ سَمَرْقَندٍ سَئِلْ ... وَحلى كالسُّكرِ أوْ كالعَسَلْ

(٦) أوْهَتْ وَجْداً و جَرَتْ نَفَسا ... بارِداً باليأسِ شَبَّتْ قَبَسَا

وَجَرى مِنْ عَيْنِ مَنْ باهى القَمَرْ ... وَجْهُها الماءُ كَنَهْرٍ بالأثَرْ

(٧) قالَتِ الحَسْناءُ جاءَ بي هُنا ... تاجِرٌ مَنْ لِي قَدْ جَرَّ العَنا

صائغٌ قَدْ بِهذا البَلَدِ ... إشتراني الوَجْدُ أوْرى كَبِدي

---

(١) دوستان شهر او را می شمرد ... بعد از آن شهر دگر را نام برد

(٢) گفت چون بیرون شدی از شهر خویش ... در کدامین شهر بودستی تو بیش

(٣) نام شهری گفت وزان هم در گذشت ... رنگ وروی و نبض او دیگر نگشت

(٤) شهر شهر و خانه خانه قصه کرد ... نی رگش جنبید ونی رخ گشت زرد

(٥) نبض او بر حال خود بودی گزند ... تا بپرسید از سمرقند، چو قند

(٦) آه سردی بر کشید آن ماه روی ... آب از چشمش روان شد همچو جوی

(٧) گفت بازرگانم انجام آورید ... خواجهٔ زرگر در آن شهرم خرید

(١) سِتَّةَ اَشْهرٍ اَبْقَانِي مُدامْ — عِنْدَهُ فِي خَيْرِ طيبَ وَسلامْ

بَعْدَ هٰذا باعَني مِنْ ذا الكَلامْ — بلهيبِ العِشْقِ شَبَّت وَالهيامْ

(٢) بِالمقالِ ذَالَها النَبضُ ارتَجَفْ — وَجْهُها الأَحمَرُ مِنْ هذا نَخَطَفْ

اَصفراً عادَ لِبُعدِ الصائغِ — وَالسَمَرقَندِيَ الهِلالِ البازِغِ

(٣) فَالطَبيبُ اِذ دَرى سِرَ المَرَضْ — عَلِمَ الدا، وَمِمَ قَدْ نَهَضْ

(٤) قالَ اَينَ بَيتُهُ اَينَ الممَرْ — لَهُ رأسُ الجِسرِ قالَت(١) غانَفَرْ

لَهُ سَمَت وَ الزُقاقَ وَالمَقَرْ — ذَكَرَتْ وَالمَضمَرَ مِنها ظَهَرْ

(٥) قالَ اِذ ذاكَ الحَكيمُ الحاذِقُ — أبشري يا أَمَةَ فَا الطارِقُ

عنكِ زالَ وَنَجَوتِ ها اَنا — فَا لعَذابَ عنكِ الوي وَالعَنا

(٦) قالَ قَدْ خُبِرْتُ بِالداءِ العِضالْ — أبشري أُشفكِ بالسحرِ الحَلالْ

(٧) أَنتِ يا مَنْ حُسنُها فاقَ القَمَرْ — أبشري جَذلا، في صَدِ الخَطَرْ

مَعَكِ أَعمَلُ مِثلَ ما المَطَرْ — عَمِلَ بالرَوضِ لُطفاً وَالزهَرْ

(٨) لا تَهمّي أَنا اَهتَمُّ بِكِ — لَيسَ مِثلي الأَبَ وَالأُمَ لَكِ

اَنا مِنْ مائَةِ اَمٍ وَ اَبِ — اَشفَقَ قَلباً عَلَيكِ لي اُحسِبي

---

(١) وربما عرف بالعربية برأس القنطرة اللذى عده يا قوت من توابع سمرقند لاحظ ص ١٧٣ معجم البلدان طبع مصر ج ٧ .

---

(١) دربرخود داشت شش ماه وفروخت — چون بگفت این زآتش غم برفروخت

(٢) نبض جست وروی سرخش زردشد — کز سمرقندی زرگر فرد شد

(٣) چون زرنجور آن حکیم این رازیافت — اصل آن درد و بلا را باز یافت

(٤) گفت کوی او کدامست وگذر — از سر پل گفت وکوی غانفر

(٥) گفت آنگه آن حکیم با صواب — ان کنیزك را که رستی از عذاب

(٦) گفت دانستم که رنجت چیست بود — در علاجت سحرها خواهم نمود

(٧) شاد باش و ایمن شو که من — آن کنم با تو که باران با چمن

(٨) من غم تو میخورم تو غم مخور — بر تو من مشفق ترم از صد پدر

(١) فَحذاراً وَ حذاراً سِرَّكِ ذا تُذيعيه لِشَخْصٍ غَيْرَكِ

هَبْكِ سُلْطانُ الدُّنا مِنكِ سَئَلْ فاحِصاً عَنهُ حَباكِ بِالأَمَلْ

(٢) مٰا تَطيقي لا تُذيعي لِأَحَدْ سِرَّكِ مٰا قالَ زُهداً وَ رَشَدْ

اَبداً لا تَفتَحي ذَا البابَ حينْ هَبْكِ لِلودِ أَوِ الخَلِ الأَمينْ

(٣) فَلَكِ الأَسْرارَ إِن تُستَرْ مُدامْ في الضَميرِ مادَرَتْ فيها الأَنامْ(١)

فَالمُرادُ لَكِ مِنها حَصَلا أَسْرَعَ الغَيْرُ لَها ما وَصَلا

(٤) فَالنَبيُّ قالَ كُلُّ مَنْ حَجَبْ سِرُّهُ أَسْرَعَ في نَيْلِ الطَلَبْ

(٥) فَالحُبوبُ في الثَرى إِن تُضْمَرِ سِرُّهٰا كانَ لِلطَفٍ عَبْقَرِي

خَضْرَةَ البُستانِ دَوْماً وَ الرَبيعْ بانَ مِنْهُ العُمْرَ في رِيفٍ وَرِيعْ

(٦) أَنْظُري يٰاذي لِلْجَبينَ وَ الذَهَبْ لَو بَدى كَالسِرِّ حينَمٰا احْتَجَبْ

كَيْفَ تَحتَ المَعْدَنِ مِنْهُ نَمى ذٰلِكَ الجِسْمُ اللَطيفُ وَ سَمى

---

(١) في النهج القوى (گورخانه راز تو چون دل شود آن مرادت زودتر حاصل شود)
والمعنى لما يكون قلبك قبر بيت سرك يحصل سر ك سريعاً كما قيل (قلوب الاحرار قبود الاسرار)
و كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن أخراج ماخفى فى القلب وعلى هذا يفهم الحديث
الشريف فى البيت التالى (گفت پيغمبر) الخ (كل من تستر سره أزدوج و تقارن مع مراده عجالة)
و قال عليه السلام (استعينوا على أنجاح الحوائج باالكتمان فان كل ذى نعمة محسود) ثم شرع فى
الدليل العقلى فقال (دانها چون درزمين الخ .)

---

(١) هان وهان آن راز را با كس مگو گر چه رازت را كند شه جستجو
(٢) تا توانى پيش كس مگشاى راز بر كسى زين در مكن زينهار باز
(٣) چونكه اسرارت نهان در دل شود آن مرادت زودتر حاصل شود
(٤) گفت پيغمبر هر آن كوسر نهفت زود گردد با مراد خويش جفت
(٥) دانها چون در زمين پنهان شود سرشان سر سبزه بستان شود
(٦) زر و نقره گر نبودندى نهان پرورش كى يافتندى زيركان

(١) فَبِأَوْ عادٍ لِذَيَّاكَ الحَكِيمْ وَ بِأَلطافِهِ وَ المِنِّ الجَسِيمْ
أَمِنَ ذاكَ العَلِيلُ مِنْ خَطَرْ لَهُ فِيهِ وَ لَهُ القَلْبُ اسْتَقَرْ

(٢) صادِقُ الأَوْعادِ خِلٌّ وَ حَبِيبْ كَاذِبُ الأَوْعادِ ضِدٌّ وَرَقِيبْ

(٣) وَعْدُ أَهْلِ الجودِ كَنْزٌ مُدَّخَرْ .... فائِضٌ وَالرُّوحُ بِاللُّطْفِ غَمَرْ..
وَعْدُ أَهْلِ اللُّؤْمِ لِلرُّوحِ التَعَبْ .... هَبْهُ بِالفِضَّةِ جاءَ وَ الذَّهَبْ..

(٤) أَقْرِنِ الوَعْدَ بِصِدْقٍ وَ وَفاءْ فَإِذا أَهْمَلْتَ فَلْتَذْهَبْ جَفاءْ

وقوف ذلك الولى وهو الطبيب الالهى على مرض الجارية بانه قلبى وعرضه على السلطان

(٥) فَالطَّبِيبُ المُشْفِقُ لَمَّا عَلِمْ ذٰلِكَ السِّرَّ الخَفِيَّ وَ فَهِمْ
عَرَفَ لِلأُمَّةِ الدَّاءَ دَرَى بِالدَّوا أَيْضاً فَأَخْفَى مَا جَرَى

(٦) بَعْدَ ذا قامَ وَ لِلسُّلْطانِ قالْ نُبِّذاً مِمَّا جَرَى حالاً فَحالْ

(٧) فَلَهُ السُّلْطانُ قالَ مَا النَّظَرْ لَكَ قُلْ بِالفِعْلِ عَنْ صَدَا الخَطَرْ
لِمِثْلِ الغَمِّ هٰذا وَ الأَلَمْ يُصْلِحُ التَّأْخِيرُ صَعْبٌ مَا أَلَمّْ

---

(١) وعده ها و لطفهای آن حکیم کرد آن رنجور را ایمن ز بیم
(٢) وعده ها باشد حقیقی دلپذیر وعده ها باشد مجازی تا سه گیر
(٣) وعـده أهل کرم گنج روان وعده نا اهل شد رنج روان
(٤) وعده ها باید وفا کردن تمام ورنه خواهی کرده باشی سرد وخام

دریافتن طبیب الهی رنج کنیزك را و بشاه وانمودن

(٥) آن حکیم مهربان چون راز یافت صورت رنج کنیزك باز یافت
(٦) بعد از آن برخاست عزم شاه کرد شاه را زان شمهٔ آگاه کرد
(٧) شاه گفت اکنون بگو تدبیر چیست در چنین غم موجب تأخیر چیست

(١) قالَ فَالتَّدْبِير اَنْ ذٰاكَ الفَتىٰ تُحضِرُ الدَّاءَ لَهٰا مِنْهُ أَتىٰ

(٢) قاصِداً اَرْسِلْ لَهُ يُخْبِرُهُ بِالمَجِيءِ بِالعَطا يُؤْثِرُهُ

(٣) فَالفَتى الصّائِغ مِنْ قاصِي البَلَدْ أَحْضِرْ اَوْعِدْهُ بِلُطْفٍ وَ مَدَدْ

وَ لَهُ التِبْرَ الكَثِيرَ وَ الخِلَعْ اِبعَثْ اخدَعْهُ بِمالٍ وَ طَمَعْ

(٤) فَبِذا قَلْبَ الحَبِيبِ الحَسَنِ لَكَ يَخْلُو مِنْ أَسىً او شَجَنِ

وَ بِذَا المُشكِلُ هٰذا كُلُّهُ يَسْهُلُ الصَّعْبَ يَهُونُ جُلُّهُ

(٥) إِذْ يَرىٰ هٰذَا الفَقِيرُ الذَّهَبا وَ اللُّجَيْنَ اللُّبَ مِنهُ سُلِبا

وَ لِأَجْلِ الذَّهَبِ كُلَّ اَحَدْ تَرَكَ وَ المالَ حَلَىٰ وَ الوَلَدْ

(٦) يَسلُبُ العَقْلَ وَ اِنْ جَلَّ الذَّهَبْ وَ لَهُ يُولي الجُنُونَ وَالعَطَبْ

سِيَما المُفلِسَ دَوْماً فَضَحا .. حٰالَهُ بِالحُمْقِ عَفْواً شَرَحٰا..

(٧) هَبكَ اَنَّ الذَّهَبَ العَقْلَ وَهَبْ لٰكِنَ المَرءَ اللَّبِيبُ ذو الأَدَبْ

وَجَبَ يَرعىٰ لَهُ الحَقَّ بِأَنْ كَانَ مِنهُ حَسَناً اَيِ حَسَنْ

---

(١) گفت تدبیر ان بود کان مرد را حاضر آریم از پی این درد را

(٢) قاصدی بفرست کاخبارش کند طالب این فضل و ایثارش کند

(٣) مرد زرگر را بخوان از شهر دور با زر و خلعت بده او را غرور

(٤) تا شود محبوب تو خوش‌دل بدو گردد آسان این همه مشکل بدو

(٥) چون ببیند سیم و زر این بینوا بهر زر گردد ز خانه و مان جدا

(٦) زر خرد را واله و شیدا کند خاصه مفلس را که‌خوش رسوا کند

(٧) زر اگر چه عقل می آرد و لیك مرد عاقل باید او را نیك نیك

ارسال السلطان الرسل الى سمرقند لاحضار الصائغ

(١) وَهٰذا السُّلطان ذُا النَّصح سَمِعْ — لِلطَّبيبِ بِهِ مِنْ وَجْدٍ وَلِعْ
مِنْ صَميمِ القَلْبِ وَالرُّوحِ سَعَى — بِهِ وَالأَمْرَ لَهُ حَقّاً رَعَى

(٢) قالَ مُرْ أَمْرَكَ أُجْرِيهِ أَنا — ما تَقُولُ اعْمَلْ عَمِلْت بِهَنا

(٣) فَرَسُولَيْنِ أَوْ رَسُولاً بِالطَّرَفْ — أَرْسَلَ نَحْوَهُ فِي ذٰلِكَ الطَّرَفْ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُما الخَبْرَ البَصيرْ — قائِمٌ بِالْمُلْكِ مَعْدُومُ النَّظيرْ

(٤) ذَا الأَميرانِ سَريعاً وَصَلاَ — لِسَمَرْقَنْدٍ وَ فِيها نَزَلاَ
وَمِنَ السُّلْطانِ ذِي الْمُلْكِ الْكَبيرْ — لِلْفَتَى الصّائِغِ قَدْ كانَا البَشيرْ

(٥) فَلَهُ قالاَ بِلُطْفٍ وَ أَدَبْ — يا جَليلَ الصَّنْعَةِ السّامِي الرُّتَبْ
لَكَ بِالصَّنْعَةِ صِيتٌ شَهِرا — فِي الْبِلادِ مِثْلَهُ ما ذُكِرا

(٦) فَلَكَ السُّلْطانُ بِالْفِعْلِ انْتَخَبْ — صائِغاً فَذّاً بِمالٍ وَ رُتَبْ
إِذْ بِها الْكامِلَ أَنْتَ الْمُطْلِعْ — فِي الْبِلادِ صِيتُكَ فِيها سَمِعْ

(٧) لَكَ أَهْدِي التُّحَفَ وَ الذَّهَبا — وَ اللُّجَيْنَ الجَمَّ لِبيِ الطَّلَبا
فَإِذا جِئْتَ نَديماً وَ سَميرْ — لَهُ كُنْتَ وَ لَكَ الأَمْرُ يَصيرْ

فرستادن شاه رسولان بسمرقند در طلب آن زرگر

(١) چونکه سلطان از حکیم آن راشنید — پند او را از دل و جانش گزید
(٢) گفت فرمان ترا فرمان کنم — هر چه گوئی همچنان کن آن کنم
(٣) پس فرستاد آن طرف یک دو رسول — حاذقان و کافیان و بس عدول
(٤) تا سمرقند آمدند آن دو امیر — پیش آن زرگر ز شاهنشه بشیر
(٥) کای لطیف استاد کامل معرفت — فاش اندر شهرها از تو صفت
(٦) نک فلان شه زر برای زرگری — اختیارت کرد زیرا مهتری
(٧) اینک این خلعت بگیر و زر و سیم — چون بیائی خاص باشی و ندیم

(١) إذ رأى المال الغزير و الخلع ... خدع و الأهل و المال خلع

(٢) في الطريق الرجل الغرسري ... فرحاً بشرى و لكن مادرى

ليس للسلطان فيه من مرام ... غير أن يورده الموت الزؤام

(٣) فرحاً ظهر الجواد ركبا ... و إلى حتفه عدواً ذهبا

دية عن دمه تلك الخلع ... عد في موته هام و ولع

(٤) كم ترى ممن له ألف رضا ... كان في الأسفار ما خاف القضا

جاء بالرجل لسوء القدر ..... و غدى رهن الردى و الخطر

(٥) ظن ملكاً و علواً و منى ... و خلوداً في سرور و هنا

له عزرائيل قال رح نعم ... ستفوز بالأماني و النعم

(٦) و إذا ما حضر هذا الغريب ... به للسلطان قد جاء الطبيب

(٧) به للسلطان جاء بدلال ... ناعم البال بعز و جلال

كي على الشعلة من شمع الطراز ... يحرق غماً و لم يلف احتراز(١)

---

(١) الطراز اسم بلدة رجالها و نسائها بلغو الغاية من الحسن و المراد بها هنا الجارية ـ كما في النهج القوى ـ نسخة ثانية (يحرق غما برعب و اهتزاز) .

---

(١) مرد مال و خلعت بسيار ديد ... غره شد از شهر و فرزندان بريد

(٢) اندر آمد شادمان در راه مرد ... بيخبر كان شاه قصد جان كرد

(٣) اسب تازى بر نشست دلشاد تاخت ... خونبهاى خويش را خلعت شناخت

(٤) اى بسا اندر سفرها صد رضا ... خود بپاى خويش تا سوء القضا

(٥) در خيالش ملك و عز وسرورى ... گفت عزرائيل روى آرى برى

(٦) چون رسيد از راه آن مرد غريب ... اندر آوردش به پيش شه طبيب

(٧) پيش شاهنشاه بردش خوش نياز ... تا بسوزد بر سر شمع طراز

(١) وَ لَهُ إِذْ نَظَرَ السُّلْطَانُ كَمْ ... قَبَّلَ الْوَجْهَ لَهُ وَ الصَّدْرَ ضَمْ

أَكْبَرَ شَأْنَهُ طَوْعَ أَمْرِهِ ... وَضَعَ حُبّاً كُنُوزَ تِبْرِهِ

(٢) ثُمَّ قَالَ لَهُ مِنْ هٰذَا النُّضَارْ ... صُغْ لَنَا طَوْقاً وَ قُرطاً وَ سِوَارْ

صُغْ لَنَا الْخَلْخَالَ مِنْهُ وَالنِّطَاقْ ... وَالْأَوَانِي وَ الْأَبَارِيقَ الرِّقَاقْ

(٣) صُغْ بِلَا عَدٍ كُؤُساً لِلرِّفَاقْ ... مَا يُفَادِي الْأُنْسَ لِلسُّلْطَانِ رَاقْ

(٤) أَخَذَ التِّبْرَ الْفَتَى فِيهِ اشْتَغَلْ ... مَا دَرَى الْحَرْبَ وَ مَا مِنْهَا اشْتَغَلْ

(٥) فَالْحَكِيمُ قَالَ سُلْطَانَ الزَّمَنْ ... صَائِبُ الْفِكْرَةِ وَالرَّأْيِ الْحَسَنْ

تَقْرِنُ الْحَسْنَاءَ فِي هٰذَا الْفَتَى ... مُزْمِنَ الدَّاءِ بِهَا مِنْهُ أَتَى

لِتَجِدَ سُقْمَهَا مِنْ أَصْلِهِ ... تُطْفِيَ النَّارَ بِمَاءِ وَصْلِهِ

(٦) وَهَبَ السُّلْطَانُ حَسْنَاءَ الزَّمَنْ ... وَ بَنَى الصَّائِغُ فِيهَا وَ اقْتَرَنْ

فَكِلَا الْأُثْنَيْنِ مِمَّنْ فُتِنَا ... بِكَلَامٍ وَ وِصَالٍ قَرَنَا

(٧) سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالطِّيبِ مَضَتْ ... سُقْمَهَا الْحَسْنَاءُ بِالْبَتِّ نَضَتْ

(٨) بَعْدَ ذَا هَيَّا لَهُ حُلْوَ الشَّرَابْ ... فَاحْتَسَاهُ وَ أَمَامَ الْبِنْتِ ذَابْ

---

(١) (صغ بلاعد الأوانى للرفاق) نسخة ثانية .

---

(١) شاه دید او را و بس تعظیم کرد ... مخزن زر را بدو تسلیم کرد

(٢) پس بفرمودش که بر سازد زرر ... از سوار وطوق و خلخال و کمر

(٣) هم ز انواع اوانی ببعدد ... که چنان در بزم شاهنشاهی سزد

(٤) زر گرفت آن مرد شد مشغول کار ... بیخبر از حالت این کارزار

(٥) پس حکیمش گفت کای سلطان مه ... آن کنیزك را بآن خواجه بده

(٦) شه بدو بخشید آن مه روی را ... جفت کرد این هردو صحبت جوی را

(٧) مدت شش ماه میبردند کام ... تا بصحت آمد آن دختر تمام

(٨) بعد از آن از بهر او شربت بساخت ... تا بخورد و پیش دختر میگداخت

(١) حسنه لما أُبيد بالسقام نجت الغادة من وزر الغرام
(٢) إذ غدى (١) أصفر مكروها عليل حبه انسل قليلاً فقليل
(٣) إن يك العشق (٢) للون و جمال لم يك العشق و عقباه الوبال
(٤) ليت هذا العار من بدء ألم و دهى الصائغ رأساً لقدم
وعليه ذلك الحكم الشنيع ما جرى حيناً ولا القتل الفجيع
(٥) دم عينيه جرى نهراً بأن كان خصم روحه الوجه الحسن
(٦) جاء للطاوس خصماً و رقيب ريشه الفتان ذو الحسن العجيب
و لكم من ملك سامي الجلال له قد جر الدمار و الوبال
(٧) و مذ الصائغ أضناه الألم و حكى في ذوبه لب القلم
(٨) قال آه إنني ذاك الغزال من على سرتي سل النصال
ذلك الصياد ظلماً و أراق دمي الصافي من للمسك راق

(١) اذ غدى اصفر وجهاً و عليل ـ و ذميماً فقليلا و قليل ـ حبه من نفسها انسل ذهب ـ ما بها عرس وجداً و نصب ـ نسخة ثانية .(٢) نسخة ثانية- ان يك العشق للون مستعار لم يك العشق و عقباه الشنار .

(١) چون ز رنجوری جمال او نماند جان دختر در وبال او نماند
(٢) چونکه زشت و ناخوش و زرد رنگ شد اندك اندك در دل او سرد شد
(٣) عشقهائی کز پی رنگی بود عشق نبود عاقبت ننگی بود
(٤) کاشکی آن ننگ بودی یکسری تا نرفتی بروی این بد داوری
(٥) اشك از چشمش روان شد همچوجو دشمن جان وی آمد روی او
(٦) دشمن طاوس آمد بر او ای بسا شه را بکشته فر او
(٧) چونکه زرگر از مرض بدحال شد در گدازش شخص او چون نال شد
(٨) گفت من آن آهوم کز ناف من ریخت آن صیاد خون صاف من

(١) آهِ إِنِّي اَنَا ذٰاكَ الثَّعْلَب ثَعْلَبُ الصَّحْراءِ مَنْ لا يَغْلَب

بِكَمِينٍ لِي بَغْضاً و عِداً قَطَعُوا رَأْسِي بَغْياً لِلْفِراءْ

(٢) آهِ إِنِّي ذٰالِكَ الْفِيلُ اَنَا مَنْ لِيَ الصَّيَّادُ بِالْجُرْحِ الْفَنَا

جَلَبَ ظُلْماً و اَوْلانِي الْحِمَامْ لِيَصِيدَ لي با لرَّغْمِ الْعِظَامْ

(٣) قٰاتِلي عِشْقاً بِمَنْ عَنّى سَفَلْ لَيْسَ يَدْرِي الدَّمُ مِنِّي لا يُطَلْ

(٤) مٰادَهٰانِي الْيَوْمَ يَدْهِيهِ غَدا دَمُ مِثْلِي لا يَطَلَّ اَبَدا

(٥) فَالْجِدٰارُ إِنْ رَمىٰ الظِّلَّ الْمَدِيدْ رَجَعَ الظِّلَّ إِلَيْهِ مِنْ جَدِيدْ(١)

(٦) ذي الدُّنٰا كَالْجَبَلِ الْفِعْلُ لَنٰا كَالنِّدٰاءْ أُصْغِ لِمٰا أُبْدِي اَنَا(٢)

فَالنِّدٰاءُ كُلَّمٰا مِنّٰا غَدىٰ مِنْ جَدِيدٍ عٰادَ لِلسَّمْعِ صَدىٰ

(٧) قٰالَ هٰذا و انْطَوىٰ تَحْتَ الثَّرىٰ مَرَّةً و الْأُمَّةُ مِمّا جَرىٰ

طَهُرَتْ و السَّقَمُ مِنْهٰا و الْوَجَعْ ذَهَبٰا في مَوْتِهِ زادَتْ وَلَعْ

---

(١) اى ولوكان الجدار يرمى ظله طويلا اول النهار لكن ذاك الظل يرجع عليه اذا توسط النهار و وصلت الشمس الى خط الاستواء و اورد مثالا على طريق التنبيه فى البيت التالى (اين جهان الخ)

(٢) اى ان هذه الدنيا كالجبل و فعلنا كالنداء يأتى لطرفنا عكس الاصوات قال نعم اليوم نجزى كل نفس بما كسبت .

---

(١) اى من آن روباه صحرا كز كمين سر بريدندم براى پوستين

(٢) اى من آن پيلى كه زخم پيلبان ريخت خونم از براى استخوان

(٣) آنكه كشتستم پى مادون من مى نداند كه نخسپد خون من

(٤) بر من است امروز فردا بروى است خون چون من كس چنين ضايع كى است

(٥) گرچه ديوار افكند سايه دراز باز گردد سوى اوآنسايه باز

(٦) اين جهان كوه است و فعل ما ندا سوى ما آيد ندا ها را صدا

(٧) اين بگفت و رفت يكدم زير خاك آن كنيزك شد ز رنج ودرد پاك

(١) إنَّ عِشْقَ الْمَيِّتَيْنِ مَا خَلَدْ ... مَا تَرَى الْمَيِّتَ مَا عَنَّا ابْتَعَدْ

لَا يَعُودُ نَحْوَنَا مَنْ قَدْ فَنَى .. عَيْشُهُ فَانٍ حَلِيفُ اللَّعَنَا ..

(٢) إنَّ عِشْقَ الْحَيِّ فِي عَيْنٍ وَ رُوحْ ... كُلَّ آنٍ هُوَ كَالْمِسْكِ يَفُوحْ

وَمِنَ الْأَزْرَارِ لِلزَّهْرِ النَّضِرْ ... كَانَ أَطْرَى وَمِنَ الرَّوْضِ الْخَضِرْ

(٣) عِشْقَ ذَاكَ الْخَالِدِ الْحَيِّ انْتَخِبْ ... فَهُوَ الْبَاقِي وَ فَوْقَ مَا تُحِبْ

مِنْ شَرَابٍ طَاهِرٍ عَذْبٍ مُدَامْ ... كَانَ سَاقِيكَ رَحِيقاً وَمُدَامْ

(٤) اِنْتَخِبْ عِشْقاً جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءْ ... ظَفَرُوا فِيهِ بِقُرْبِ الْكِبْرِيَاءْ

(٥) لَا تَقُلْ لِلْمَلِكِ الْحَيِّ الْقَدِيرْ ... مَا لَنَا نَحْنُ مُعِينٌ وَ نَصِيرْ

فَعَلَى أَهْلِ النَّدَى صَعْبُ الطُّرُقْ ... يَسْهُلُ وَالْخَطْبُ هُنَا مَا يَشُقْ

بيان ان قتل الرجل الصائغ كان بأشارة الهية لا بخيال باطل

(٦) قَتْلُ ذَاكَ الرَّجُلِ الْفَرْدِ الْغَرِيبْ ... بِيَدِ السُّلْطَانِ فِي أَمْرِ الطَّبِيبْ

لَا لِخَوْفٍ وَ رَجَاءٍ وَ مُنَى ... لَا لِشَيْءٍ كَانَ فِي هَذِي الدُّنَا

---

(١) انشار بذلك الى الحديث القدسي من تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً و من تقرب الى ذراعاً تقربت اليه باعاً و من أتاني مشياً أتيته هرولة .

---

(١) زانکه عشق مردگان پاینده نیست ... چونکه مرده سوی ما آینده نیست

(٢) عشق زنده در روان و در بصر ... هر دمی باشد ز غنچه تازه تر

(٣) عشق آن زنده گزین کو باقی است ... و ز شراب جانفزایت ساقی است

(٤) عشق او بگزین که جمله أنبیا ... یافتند از عشق او کار و کیا

(٥) تو مگو ما را بدان شه راه نیست ... بر کریمان راهها دشوار نیست

در بیان آنکه کشتن مرد زرگر باشاره الهی بوده نه بخیال باطل

(٦) کشتن آن مرد بر دست حکیم ... نی پی امید بود و نی ز بیم

(١) لَوْ لَهُ الْوَحْيِ وَ الْهَامُ الْإِلٰهْ ... مٰا أَتَى مٰا طَلَبَ إِلَّا رِضٰاهُ

فَلِطَبْعِ الْمَلِكِ مٰا قَتَلَا ... لَهُ كَلَّا أَمْرُهُ مٰا أُمْتَثَلَا(١)

(٢) فَالْفَتَى مَنْ حَلْقَهُ الْخِضْرُ قَطَعْ ... مٰا عَلَى سِرِّهِ مَخْلُوقٌ وَقَعْ(٢)

(٣) مَنْ لِوَحْيِ الْحَقِّ أَهْلٌ وَالْخِطَابْ ... كُلُّ مٰا قَالَ غَدَى عَيْنَ الصَّوابْ

(٤) فَالَّذِي الرُّوحَ إِلَى الْجِسْمِ وَهَبْ ... لَوْ أَرَادَ الْقَتْلَ سٰاغَ بَلْ وَجَبْ

نٰائِبٌ وَ الْيَدُ مِنْهُ لَوْ قَتَلْ ... يَدُ رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَ جَلْ(٣)

(٥) صِرْ كَإِسْمٰاعِيلَ مِنْهُ وَاخْضَعِ ... لَهُ رَأْساً فِي الْأَنٰامِ وَاخْشَعِ

ضٰاحِكاً جَذْلٰانَ بِالطَّوْعِ اِصْدَقِ ... فِي أَدٰاءِ سَيْفِهِ الرُّوحَ ازْهَقِ(٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ لرضا السلطان ما جر الحمام له بل للامر من بارى الانام ـ (٢) اى ان ذاك الغلام قطع الخضر حلقه و قال بعضهم ضرب عنقه و قال بعض ضربه بالحائط فرضه و قال بعض ذبحه قبل ان يستكشف حاله لان حياته سبب لشقاوته و فساد لدين و الديه المؤمنين فكان قتله خيراً له و لوالديه و سر ذلك لايدر كه عوام الخلق و كذلك لو لم يهلك الرجل الصانع من يد خضر الوقت لفسد دين جارية النفس و يكرن عوام الناس غافلين قال (آنكه از حق يابد او وحى وخطاب) (٣) اى يا من تقول ان الروح لايهبها الاالله فيقول لك حضرة مولانا و ذلك اللذى يهب الروح الاضافى من الانبياء و الاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا خلفائه و يده على فحوى (ان اللذين يبايعونك انما يبايعون الله و ما رميت اذا رميت و لكن الله رمى) و لو خمت النبوة ولكن الولاية العامة باقية ان كان يفعل قتل احد لائق لانه نائب الحق و يده يدالله نعم الم تنظر (همچو اسماعيل الخ) (٤) اى ان سيدنا اسماعيل كيف اطاع الله امر والده لما قال له (يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) فأنت يا طالب ضع رأس اطاعتك قدام المرشد اللذى يهب الروح و سلم لرضاه واعط روحك لسيف امره حالة كونك فرحاً ضحوكاً (تا بماند جانت الخ).

---

(١) او نكشتش از براى طبع شاه ... تا نيايد وحى و الهام اله

(٢) آن پسر را كش خضر ببريد حلق ... سر آن را در نيابد عام خلق

(٣) آنكه از حق يابد او وحى وخطاب ... هر چه فرمايد بود عين صواب

(٤) آنكه جان بخشد اگر بكشد رواست ... نائب است ودست او دست خداست

(٥) همچو اسماعيل پيش سر بنه ... شاد وخندان پيش تيغش جان بده

(١) لِتَظَلَّ نَفْسَكَ لِلْأَبَدِ تَضْحَكُ بُشْرىً بِعَيْشٍ رَغِدِ
مِثْلَ نَفْسٍ طَهُرَتْ مِنْ أَحْمَدِ مَعَ ذَاتٍ قَدِسَتْ لِلْأَحَدِ

(٢) إِنَّمَا الْعُشَّاقُ مَنْ خَمْرَ الْفَرَحْ شَرِبُوهُمْ قَدَحاً بَعْدَ قَدَحْ
مُذْ لَهُمْ كَانُوا الْحِسَانَ قَتَلُوا بِالْيَدِ مِنْ فِعْلِهِمْ مَا وَجِلُوا

(٣) فَالْمَلِيكُ الدَّمَ ذَا[1] لِلشَّهْوَةِ مَا أَطَلَّ لَيْسَ قَيْدَ الْغَفْلَةِ
خَلِّ عَنْكَ سَيِّئَ الظَّنِّ الْجَدَلْ دَعْ وَ صَدِّقْ كُلَّ مَا كَانَ فَعَلْ

(٤) خِلْتَهُ أَنْ لَوَّثَ مِنْهُ الصَّفَا وَ أَتَى بِالْغَدْرِ فِي اسْمِ الْوَفَا
وَ مَتَى التَّصْفِيَةَ غِشّاً تَضَعْ فِي الصَّفَاءِ الْغِشَّ قَطُّ مَا ابْتَدَعْ

(٥) يَا مُسِيئَ الظَّنِّ سُوءَ الظَّنِّ دَعْ وَعَلَى الصِّحَّةِ فِعْلَ الْخَلْقِ ضَعْ
إِقْرَأِ الذِّكْرَ الْمَجِيدَ الْحَسَنَا فَبِبَعْضِ الظَّنِّ اثْماً قَرَنَا

(٦) إِنَّ هٰذَا الْارْتِيَاضَ وَ الْاذَى لَمْ يَكُ مُتَّخَذاً إِلَّا لِذَا
يُخْرِجُ الْكَانُونُ كُلَّ مَا رَسَخْ فِي اللُّجَيْنِ مِنْ تُرَابٍ وَ وَسَخْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ذالدم السلطان عمداً ما اطل ـ لا ولاعن طاعةالله غفل ـ

---

(١) تا بماند جانت خندان تا ابد همچو جان پاك احمد با احد
(٢) عاشقان جام فرح آنكه كشند كه بدست خويش خوبانشان كشند
(٣) شاه آن خون از بی‌شهوت نكرد تو رها كن بدگمانی و نبرد
(٤) تو گمان كردی كه كرد آلودگی در صفاغش كی بود پالودگی
(٥) بگذر از ظن خطا ای بدگمان ان بعض الظن اثم را بخوان
(٦) بهر آنست این رياضت وین جفا تا برآرد كوره از نقره جفا

(١) إنَّ هٰذَا الْإِمْتِحَانَ لِلْحَسَنْ وَ الْقَبِيحِ مَا أَتَى إِلَّا لِأَنْ
يُخْرِجَ الْكَانُونُ كُلَّ مَا وَجَدْ فِي اللَّجَيْنِ مِنْ غُبَارٍ وَزَبَدْ(١)
(٢) عَمَلَ السُّلْطَانِ الْهَامَ الْإِلٰهْ إِنْ تَعَدَّى وَ غَدَى شَيْئاً سِوَاهْ
هُوَ كَلْبٌ كَلْبٌ سَمِيٌّ لَا مَلِكٌ حُكْمُهُ سَارَ فِي الْمَلَا
(٣) طَاهِرٌ مِنْ كُلِّ حِرْصٍ وَ هَوَى طَيِّبٌ صَفْوٌ جَمِيعُ مَا نَوَى
حَسَنٌ مَا بِهِ جَاءَ أَثَرَا حَسَنٌ لٰكِنْ قَبِيحاً ظَهَرَا
(٤) فَالسَّفِينَ الْخِضْرُ فِي الْبَحْرِ انْكَسَرْ مِائَةَ جَبْرٍ بِهٰذَا الْكَسْرِ أَسَرْ(٢)
(٥) وَهُمُ مُوسَى مَعَ غَزِيرِ عِلْمِهِ وَالضِّيَاءِ السَّاطِعِ مِنْ فَهْمِهِ
مِنْهُ مَحْجُوباً غَدَى نَحْوَ النَّجَاحْ لَا تُحَلِّقْ أَنْتَ مِنْ دُونِ جَنَاحْ
(٦) وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ ذَاكَ فَالدَّمَا لَا تَخَلْهُ غَلَطاً سُدَّ الْفَمَا
ثَمِلٌ بِالْعَقْلِ ذَاكَ مِنْ وَلَهْ لَا تَقُلْ مِنْ غَلَطٍ مَجْنُونُ لَهْ

---

(١) فی النهج (بهر آنست امتحان نیک وبد تا بجوشد بر سر آرد زر زبد) ای ولاجل ذالک الصفاء امتحان و تجربة المليح و القبيح حتى يغلى الذهب و يأتى بالزبد لخارجه و يصفو فاذا سلک عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية بالسير الشريفة على قدر العمل قال تعالى (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) . (٢) قال تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر اردت ان اعيبها و كان ورائهم ملک يأخذ كل سفينة غصبا

---

(١) بهر آنست امتحان نيك و بد تا بر آرد كوره از نقره زبد
(٢) در نبودى كارش الهام اله او سگى بودى درنده نى ز شاه
(٣) پاك بود از شهوت وحرص وهوى نيك كردى او ليك نيكى بد نما
(٤) گر خضر در بحر كشتى راشكست صد درستى و شكست خضر هست
(٥) وهم موسى با همه نور و هنر شد از آن محجوب بى پرتو مپر
(٦) آن گل سرخ است توخونش مخوان مست عقل است او تو مجنونش مخوان

(١) فَدَمُ المُسْلِمِ لَوْ كانَ المُنى ... لَهُ أوْ بالحَزَنِ دامَ الهَنا

كافِرٌ لَوْ لَهُ سَمَيْتُ أنا .. ما بَقيتُ العُمرَ في هذي الدُّنا..

(٢) يَرجُفُ العَرشُ بِمَدحِ مَنْ شَقي ... بِثَناهُ ساءَ خُلْقَ المُتَّقي (١)

(٣) مَلِكاً كانَ وَكَمْ دَقَّ نَظَر ... اَلْمَليكُ في الأُمورِ لَو نَظَر

خاصَّةً كانَ وَ خاصاً بِالإلٰه .. لَنْ يَرى البُلْغَةَ إلّا بِرِضاه..

(٤) مَنْ لَهُ مِنْ مِثْلِ ذاالسُّلْطانِ كانْ ... قَتَلَ لِلدَّسْتِ مِنْ اَيِّ مَكانْ

جَرَّهُ بِالْفَوزِ عادَ وَ الظَّفَرْ .. وَ لَهُ القَتلُ غَدى خَيْرَ أثَرْ..

(٥) ساغَ قَهْرٌ خَصَّ في الشَّرعِ الأجَلْ ... لِصَلاحٍ عَمَّ دَعْ مِنْكَ الجَدَلْ

(٦) نِصفَ نَفْسٍ أخَذَ الألْفَ مَنَحْ ... ما بوهْمٍ لَكَ لَمْ يَأتِ سَمَحْ

---

(١) اى من مدح الشقى يهتز العرش و يكون سوء ظن للمتقى قال رسول الله (ص) اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز كذلك العرش وكيف يمدح الفاسق و يعز عندالناس فانه اى السلطان (شاه بود و شاه بس آگاه بود).

---

(٣) نسخة ثانية - وردة حمراء ذاك فالدما - انت جهداً لا تقل سد الفما - تمل بالعقل ذاك انت لا - تدعه مجنون سهواً فى الملا - اى ان دم ذلك الصانع (الزرگر) دم احمر فلا تقل انه دم مظلوم لان اللذى جرى عليه بالهام الهى تحته فوائد جمة فان السلطان سكران العقل انت لا تقل له مجنون و لا تتكلم فى حقه بشيئ .

---

(١) گر بدى خون مسلمان كام او ... كافرم من گر ببردى نام او

(٢) مى بلرزد عرش از مدح شقى ... بد گمان گردى ز مدحش متقى

(٣) شاه بود و شاه بس آگاه بود ... خاصه بود و خاصهٔ الله بود

(٤) آن كسى را كه چنين شاهى كشد ... سوى تخت او بهر جامى كشد

(٥) قهر خاص از براى لطف عام ... شرع ميدارد روا بگذار كام

(٦) نيم جان بستد و صد جان ميدهد ... آنچه در وهمت نيايد آن دهد

(١) نَفْعُهُ في قَهْرِهِ لَوْ لَمْ يَبِنْ وَ إِتْمَاهُ مِنْ جَفَاهُ إِنْ يَبِنْ
ذلك اللُّطْفُ الْعَمِيمُ قُلْ مَتَى كَانَ قَهَّاراً لَهُ القَهْرُ أَتَى
(٢) يَرْجُفُ الطِّفْلُ بِوَخْزِ الاحْتِجَامْ أُمَّهُ في غَمِّهِ تُبدي ابتِسامْ
أُمَّهُ المُشفِقَةُ تَبدى الفَرِحْ لَهُ في الغَمِّ لها النَّفع اتَّضِحْ
(٣) أَنْتَ في نَفْسِكَ قِسْتَ غَلَطا لٰكِنْ إِنْ تُنْصِفْ جَرَيْتَ شَطَطا
فَبَعِيداً و بَعِيداً قَدْ وَقَعتْ حَسَناً انْظُرْ عَسى عَنْ ذا رَجَعْتْ
(٤) فَهلُمَّ بي كَثِيراً لِأَقُولْ لَكَ شَرحاً ذامَتُونٍ وذُيولْ
لِتَلِمَّ وافِيـــاً بالحِصَّةِ مِنهُ فَالْوَقْتَ اغتَنِمْ لِلْفُرْصَةِ

---

(٢) گر نبودی سود او در قهر او کی شدی آن لطف مطاق مهرجو
(٣) طفل میلرزد ز نیش احتجام مادر مشفق در آن غم شاد و کام
(٤) تو قیاس از خود میگیری ولیك دور افتادهٔ بنگر تو نیک
(٥) بیشتر آ تا بگویم قصهٔ بو که یابی از بیانم حصهٔ

حكايت الرجل البقال و أراقة البيغاء الدهن فى الدكان

(١) كَانَ بَقَّالٌ لَدَيْهِ الْبَبَغَاءْ تُحسِنُ الْاَلْحَانَ خَضْرَاءَ الْقَبَاءْ

(٢) تَحرُسُ الدُّكَّانَ اِنْ عَنْهُ نَزَلْ تُكْثِرُ الْهَزْلَ لِكُلِّ مَنْ هَزَلْ

نُكتَاً لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِى كُلِّهِمْ قَالَتْ بِلَحْنٍ جَهْوَرِى

(٣) فَبِسَرْدِ الْخَبَرِ وَ الْقِصَصِ آدَمِيّاً نَاطِقَاً فِي الْقَفَصِ

وَ بِلَحْنِ الْبَبْغَاوَاتِ حَذِقَتْ وَعَلَى الْاَطْيَارِ فِي ذَا(١) سَبَقَتْ

(٤) ذَهَبَ سَيِّدُهَا يَوْمَاً اِلَى بَيْتِهِ كَالْحَارِسِ ظَلَّتْ عَلَى

ذٰلِكَ الدُّكَّانِ مِثْلَ مَا سَبَقْ تَحْرُسُ تَلْحَنُ طَيْنَاً وَ نَزَقْ

(٥) وَ عَلَى الْفَارَةِ حِينَاً طَفَرَتْ قِطَّةُ الْبَبْغَاءِ مِن ذَا نَفَرَتْ

نَفَرَتْ ذُعْرَاً اِلَى صَدْرِ الدُّكَانْ مِنْ أَذَى الْقِطَّةِ نَادَتْ بِالْاَمَانْ

---

(١) بزت الانسان فى كل اللغات سبقت باللحن لحن البيغوات - نسخة ثانية -

---

حكايت مرد بقال وروفن ريختن طوطى

(١) بود بقالى مر او را طوطئى خوش نوا و سبز گويا طوطئى

(٢) بر دكان بودى نگهبان دكان نكته گفتى با همه سوداگران

(٣) در حكايت آدمى ناطق بدى در نواى طوطيان حاذق بدى

(٤) خواجه روزى سوى خانه رفته بود بر دكان طوطى نگهبانى نمود

(٥) گربهٔ بر جست ناگه از دكان بهر موشى طوطيك از بيم جان

(١) فَقَوارِيراً لِدُهْنِ اللَوزِ قَدْ أَهْرَقَتْ وَ الوَجْدُ(١) فِي البَبْغا اتَّقَد

(٢) وَالِيَ دُكّانِهِ البَقّالْ قَدْ رَجَعَ مِنْ بَيْتِهِ(٢) فِيهِ قَعَدْ

نَاعِمَ البالِ بِطِيبِ الخاطِرِ نَاظِراً مافِيهِ مِثلَ التّاجِرِ

(٣) فَرَأى الدُهْنَ مُراقاً وَ الدَسَمْ غَمَرَ الثَوبَ لَهُ ازوَرَ ضَرَمْ

اَوْجَعَ البَبْغاءَ ضرباً وَ صَفَعْ رَأسَها حَتّى تَوَلاهُ القَرَعْ

(٤) فَفَمُ البَبْغاءِ أيْماً وَ جِمْ بَيْنَها البَقّالْ تَابَ وَ نَدِمْ

(٥) نَتَفَ الذِقنَ وَ قَالَ يا أسَفْ شَمسُ نُعماي غَدَتْ تَحْتَ السَدَفْ

(٦) لَيتَ كَفّي قُطِعَتْ ذاكَ الزَمَنْ وَ بُلِيتُ بِرَزايا وَ مِحَنْ

فَانا كَيفَ وَ لَوْ زِدتَ أفَنْ قَدْ صَفَعْتَ رَأسَ ذِي اللَحنِ الحَسَنْ

---

(١) اى وثبت من الدكان تطلب الفرار ظانة ان القطة قصدتها فأراقت ظروف دهن اللوز و بسبب ظنها الفاسد عاد حفظها للضرر و كذا العقلد لاهل الله بمجرد حفظه بعض الكلمات و تصدره للارشاد و تكلمه بالنكات مثل الطوطى بمجرد هجوم قطة وهمه يظن الخطا بكلماته فيهرب لجانب التاويلات فيريق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب صار كليل اللسان كالحيوان ونسخة النهج ـ جست از سوى دكان سوى گريخت شيشه‌هاى روغن گل را بريخت) (٢) كلمة خواجه الاولى بمعنى البقال والسيد والثانية بمعنى التاجر وش اداة التشبيه اى ان (البقال) كالتاجر

---

(١) جست از صدر دكان سوى گريخت شيشه‌هاى روغن بادام ريخت

(٢) از سوى خانه بيامد خواجه‌اش بر دكان بنشست فارغ خواجه‌وش

(٣) ديد پر روغن دكان و جامه چرب بر سرش زد گشت طوطى كل ز ضرب

(٤) روز كى چندى سخن كوتاه كرد مرد بقال از ندامت آه كرد

(٥) ريش برمى كند ومى گفت اى دريغ كافتاب نعمتم شد زير ميغ

(٦) دست من بشكسته بودى آن زمان چون زدم من بر سر آن خوش زبان

(١) وَ لَكُمْ أُهْدِيَ الدَّراوِيشُ التُّحَفْ فَعَسَى حِيناً كَمِثْلِ ما سَلَفْ

يَجِدُ النُّطقَ وَ لَحْنَ طَيْرِهِ يَأْمَنْ مِمَّا جَرَى مِنْ أَمْرِهِ (١)

(٢) ثُمَّ أَيَاماً قِلالاً وَ لَيالْ لَزِمَ الدُّكَّانَ مَأْيُوسَ الخَيالْ

(٣) مَعَ أَلْفِ غُصَّةٍ أَلْفِ شَجَنْ وَ مِئَاتٍ مِنْ رَزَايَا وَ مِحَنْ

أَوَّهَ وَجْداً وَ قَالَ ضَرَماً عَجَباً هَلْ تَفْتَحُ الْبَبَّغَا فَما

(٤) فَيُمَنِّيهَا بِكُلِّ تُحْفَةٍ وَ لِبُهْتٍ عَضَّ فَوْقَ الشَّفَةِ (٢)

(٥) وَ بِكُلِّ بَابِ القَوْلَ أَدامْ عَلَّهَا مَا أَنْ غَدَتْ تُبْدِي كَلامْ

(٦) بِرَجَاءِ النُّطقِ حِيناً وَ الظَّفَرْ أَلْصَقَ الْعَيْنَيْنِ مِنْها بِالصُّوَرْ

(٧) جَوْلَقِيٌّ عَارِيَ الرَّأْسِ عَبَرْ رَأْسُهُ الْمَحْلُوقُ مِنْ فَقْدِ الشَّعَرْ

مِثْلَ خَلْفِ الطَّاسِ وَالطَّسْتِ لَمَعْ أَحْمَرَ الجِلْدَةِ حَلْقاً وَ صَلَعْ (٣)

(٨) فَلَهُ الْبَبَّغَاءُ قَالَتْ بِلِسَانْ جَهْوَرِيِّ الصَّوْتِ مَطْبُوعِ الْبَيَانْ

---

(١) - من شره - نسخة ثانية (٢) فيمنيها و لو فى مقلتيه ومن البهت بعض شفيته - نسخة ثانية

(٣) ومذا الدرويش قدمر براس - اقرع كالطاس صب من نحاس - نسخة - ثانية

---

(١) هديه‌ها می‌داد هر درویش را تا بیابد نطق مرغ خویش را

(٢) بعد سه روز وسه‌شب حیران وزار بر دکان بنشسته بود نومیدوار

(٣) با هزاران غصه وغم گشت جفت کای عجب این مرغ کای آید بگفت

(٤) می‌نمود آن مرغ را هر گون شگفت وز تعجب لب بدندان میگرفت

(٥) دمبدم میگفت از هر در سخن تا که شاید کاندر آید در سخن

(٦) بر امید آنکه مرغ آید بگفت چشم او را با صور میکرد جفت

(٧) جولقی سر برهنه میگذشت با سر بی مو بسان طاس و طشت

(٨) طوطی اندر گفت آمد درزمان بانك بروی زد بگفتش در عیان

(١) مِمَ يا اقرَعْ و اَفاكَ اَلقَرَعْ صَفَعَ رَأسَكَ مَنْ راسي صَفَعْ (١)

أقواريراً مِنَ الدهنِ كَسَرتَ اِذْ مِنَ القطةِ ذُعراً قد نَفَرتْ

(٢) ضَحِكَ الناسُ لِمـا قد مَسَّهـا حَيثُ بِالدَرْ ويشِ قاستْ نَفْسَها (٢)

(٣) لا تَرَ فِعْلَ الوَلِيينَ قِياسْ لَكَ تَهْوي اُرتِباكٍ وَ اَلْتِباسْ

هَبْ عَجوزاً لِعَجوزٍ قَدْ تَكونْ مِثْلَها فى الكُتَبِ اَونوناً لِنونْ (٣)

(٤) ضَلَّ مِنْ ذا لعالَم طُرّاً وتـاهْ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُ أبدالَ الإلٰهْ

(٥) عَمِيَتْ بِالجَهلِ عَينِ الأشقياءْ فَأرَتهـا الحسْنَ وَ القُبحَ سَواءْ

(٦) قَرَنَتْ أنفسَها بِالأنبياءْ حَسِبَتْ بِالجِنسِ تَحكى الاوَلِياءْ

(٧) قَرَأتْ (ما أنتُمُ اِلّا بَشَرْ مِثْلُنا) اَكْلاً وَ نَوماً وَ فِكَرْ

(٨) مادَرَتْ جَهلاً وَ ضَلَّتْ مِنْ عَمى بَينَها فَرقٌ عَديمُ المُنتَهى

---

١ ـ الجولقى هو البكتاشى و الحيدرى و القلندرى يقولون هذا لمن يحلق لحيته و حواجبه ـ لم بالقرع اختلطت و القرع ـ لك يا اقرع جاء والصلع ـ نسخة ثانية (٢) نسخة ثانية ـ
اذ برب الدلق قاست نفسها (٣) العجوز الاولى المراة المسنة والثانية اسم من اربعة عشر اسما للخمرة و النون الاولى الحرف الهجائى و الثانية الحوت البحرى و كلمتا شيرشير فى الاصل الاولى بمعنى اللبن والثانية بمعنى الاسد وليست لهما كلمة واحدة بالعربيه

---

(١) کز چه ای کل با کلان آمیختی تو مگر از شیشه روغن ریختی

(٢) از قیاسش خنده آمد خلق را کو چو خود پنداشت صاحب دلق را

(٣) کار پاکان راقیاس از خود مگیر گرچه باشد در نوشتن شیر شیر

(٤) جمله عالم زین سبب گمراه شد کم کسی ز ابدال حق آگاه شد

(٥) اشقیا را دیده بینا نبود نیك و بد در دیدشان یکسان نمود

(٦) همسری با انبیا بر داشتند اولیا را همچو خود پنداشتند

(٧) گفت اینك ما بشر ایشان بشر (١) ما و ایشان بسته خوابیم و خور

(٨) این ندانستند ایشان از عمی هست فرقی در میان بی منتهی

---

(١) أشارة بآیه واقعه در سوره یاسین (قالوا و ما انتم الا بشر مثلنا)

(١) أكلا الصنفان للزنبور وردْ كانَ في ذا أبرة في ذاكَ شهدْ (١)

(٢) رتعا الظبيان من مرج كما شربا بالوفق من ماء السما (٢)

فبهذا صار روثاً قذرا و بهذا صار مسكا عطرا

(٣) ما ترى كلاً لريان القصبْ من غديرٍ واحدٍ ماءَ شربْ (٣)

ملأ ذا سكراً هنا خلىْ قسْ على حالهما حال الملا

(٤) ليس يحصى العدُ من هذا القبيلْ فرقها سبعونَ عاماً للنبيل (٤)

(٥) أكل ذا لغائط عنهُ انفصلْ أكل ذا النور بالحق اتصلْ

(٦) اكل ذا ولد الكل حسدْ أكل ذا ولد نور الأحدْ (٥)

(٧) انّ هذي الارض رطب طاهرهْ تلكَ ملحٌ و يبابٌ باثرهْ

انّ هذا الملكَ صفوٌ أمينْ كانَ ذا الوحشي شيطاناً لعينْ

---

(١) نسخة ثانية فكلا الصنفين للزنبور من موضع قد اكلا غير درن ـ لكن الابرة في ذاك يدى و بذاك العسل الشهد غدى (٢) نسخة ثانية ـ رتعا الظبيان في المرج الخصيب كان سرجينا بذا في ذاك طيب نسخة ثانية (٣) شربا الفايان من ماء جرى ملا ذا سكراً ذاك عرى (٤) نسخة ثانية ماة الاف الف انظر لنظير ذا لها لم تحصر فرقها سبعون عاماً في الطريق هل كماء كدر صفو الرحيق (٥) نسخة ثانيه أكل ذا الكل بخلا و حسد وضع والحرص والكبر ولد اكل ذا غير نور الاحد . و سناه ابداً لم يلد

---

(١) هر دو گون زنبور خوردند از محل لیك شد زآن نیش و آن دیگر عسل

(٢) هر دو گون آهو گیا خوردند و آب زین یکی سرگین شد وزان مشك ناب

(٣) هر دو نی خوردند از یك آبخور آن یکی خالی و آن پر از شکر

(٤) صد هزاران اینچنین اشباه بین فرقشان هفتاد ساله راه بین

(٥) آن خورد گردد پلیدی زو جدا وان خورد گردد همه نور خدا

(٦) ان خورد زاید همه بخل و حسد وان خورد زاید همه نور احد

(٧) این زمین پاك است و ان شوره ست و بد واین فرشته پاك و ان دیوست و دد

(١) فَلِكُلِّ صُورَتَيْنِ يُعْقَل ... اِتِّحادٌ لَهُمَا لَوْ يَحْصُلُ

فَالصفاءُ الماءَ حُلواً وَ أجاجْ ... عَرَضٌ بِالطَّبْعِ بِانَا وَالمِزاجْ

(٢) غَيْرَ ذِي الذَوْقِ السَلِيمِ مَنْ دَرَى ... ذٰلِكَ الفَرْقَ اَصْطَفَيهِ فِي الوَرَى

هُوَ عَذْبُ الماءِ وَالمِلحُ الاُجاجْ ... يَدْرِي وَالدُّرَّ اليَتِيمَ وَالزُّجاجْ

(٣) غَيْرُ ذِي الذَوْقِ الطَعُومَ جَهِلاً ... فَارِقَ الصابِ لِحُلْوٍ غَفِلاً

مَنْ بِأَكْلِ الشَهْدِ مَا لَمْ مَتَى ... لَهُ فَرْقُ الشَهْدِ وَالشَحْمِ أَتَى

(٤) قَاسَ بِالمُعْجِزَةِ السِحْرَ بَنَى ... لَهُمَا المَكْرَ أَسَاساً وَ بِنَا

(٥) لِحُرُوبٍ مَعَ مُوسَى وَ جِلادْ ... قَامَ فِيهَا السَاحِرُونَ مِنْ عِنَادْ

لِعَصَاهُ اتَّخَذُوا نِدّاً عَصَا ... جَاءَ بِاللُؤْلُؤِ جَاءُوا بِالحَصَى

(٦) لِلْعَصَا هٰذَى وَ تِلكَ فِي النَظَرْ ... فَارِقٌ جُلُّ دَنَتْ مِنهُ الفِكَرْ

وَلِهٰذَا العَمَلِ مِنْ ذَا الطَرِيقْ ... البَعِيدُ الصَعْبُ وَالفَجُّ العَمِيقْ

(٧) لَعْنَةُ اللهِ لِهٰذَا فِي القَفَا ... رَحْمَةُ اللهِ لِذَاكَ مِنْ وَفَا

(٨) فَعِنَادُ الكَافِرِينَ وَ الجِدَالْ ... كَانَ مِنْ طَبْعِ القُرُودِ وَالخِصَالْ

مَرَضاً فِي بَاطِنِ القَلْبِ لَهَا ... طَبْعُهَا كَانَ بَدَتْ فِيمَا بِهَا

---

(١) هر دو صورت گر بهم ماند رواست ... آب تلخ و آب شیرین را صفاست

(٢) جز که صاحب ذوق که شناسد بباب ... او شناسد آب خوش از شوره آب

(٣) جز که صاحب ذوق نشناسد طعوم ... شهد را تا خورده کی داند ز موم

(٤) سحر را با معجزه کرده قیاس ... هر دو را بر مکر بنهاده اساس

(٥) ساحران با موسی از استیزها ... بر گرفته چون عصای او عصا

(٦) زین عصا تاان عصا فرقی است ژرف ... زین عمل تا ان عمل راهی شگرف

(٧) لعنةالله این عمل را در قفا ... رحمةالله ان عمل را در وفا

(٨) کافران اندر مری بوزینه طبع ... آفتی آمد درون سینه طبع

(١) كُلَّ مـا تفعلهُ الخلقُ فعلْ ... مثلُها القِردُ بجِدٍّ و هزلْ (١)

مِثلَ ما كانَ من المرءِ احسْ ... لهُ ابدى نفساً بعدَ نفسْ

(٢) ظنَّ قلدتَ كما كانَ فعلْ ... قد فعلتُ و لهُ اخترتُ العملْ

و متى من طلبِ الحربَ نظرْ ... فارقاً مادقَّ فكراً و نظرْ

(٣) فعلَ هذا لأمرِ ربِّهِ ... فعلَ ذاكَ لاجلِ حربِهِ (٢)

فالتُرابَ ذرِّ من بغضٍ على ... رأسِ من بالحربِ قاموا فى الملا

(٤) ذاكَ من سرَّ النفاقَ فى الصلوةْ ... مع من وافقَ للصحبِ الثقاةْ (٣)

للصلاةِ ما أتى بلْ للجدالْ ... قد أتى للحربِ صلّى لا النوالْ

(٥) في الصلوةِ و الزكوةِ و الصيامْ ... و فروضِ الحجِّ أحكامِ الأنامْ (٤)

كلُّ من آمنَ مع أهلِ النفاقْ ... كانَ من ربحٍ و خسرٍ في سباقْ

---

(١) اراد كل ما يفعله الانسان ايضاً يفعله القرد لان عادته التقليد لكن الانسان يقصد شيئاً بخلاف القرد و كذلك أرباب التقليد يفعلون ما سمعوه و ما رأوه من الانبياء و الاولياء و ليس لهم خبر من حقيقة ولا اعتقاد بل على وجه الاستهزاء والتمسخر مسك السحرة عصا مثل عصا موسى (٢) اى بفعل هذا الانسان المحق من امر الله و يفعل ذلك القرد لاجل العناد (٣) نسخة النهج (نى نماز) و فى بعض نسخ (نى نياز) بالياء المثناة (٤) برد و مات ضرب مثلا لرجلين يلعبان الواحد يأخذ اسباب القمر لكونه غالباً و الثانى يبقى مغلوباً والمعنى ان المؤمن مع المنافق فى الصلوة والصوم غالب ومغلوب اى المؤمن يأخذ بسبب اخلاصه مع الله فى الدنيا الحسنات و فى الاخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فى الدنيا يحرم فى الدنيا من الفضائل والحسنات و فى الاخرة من الرحمة والجنات ـ النهج ـ

---

(١) هرچه مردم ميكنند بوزينه هم ... ان كند كز مرد بيند دم بدم

(٢) او گمان برده كه من كردم چو او ... فرق را كى بيند ان استيزه جو

(٣) اين كند از امر و آن بهر ستيز ... بر سر استيزه رويان خاك ريز

(٤) ان منافق با موافق در نماز ... از پى استيزه آيد نى نياز

(٥) در نماز و روزه و حج و زكوة ... با منافق مؤمنان در بردو مات

(١) وَ لِمَنْ آمَنَ بِالْعُقْبى الظَفَرْ كانَ وَالرِبحُ وَلكنْ مَنْ أسَرْ

لِلْنِفاقِ كانَ فى الْاُخرىٰ الضَرَرْ لَهُ وَالخُسرُ كَما الحَقُّ أمَرْ

(٢) هَبْ كِلا الْاِثنَينِ كانا بِلَعِبْ واحِدٍ (١)الاثنانِ بِالسبقِ رَغِبْ

لكِنِ الواحِدُ كانَ مِروَزِيَ مِنهُما الاٰخَرُ لِلرِي (٢)عَزِيْ

(٣) كلَّ فَرْدٍ مِنهُما يأتي المَحَلْ لَهُ طِبقَ الفِعلِ مِنهُ وَالعَمَلْ

كُلَّ فَرْدٍ مِنهُما وِفقَ اسمِهِ يَأتي لاٰ يأخُذُ غيرَ سَهمِهِ

(٤) لَوْ لَهُ يُسامُو مِنْ قالوُا الفَرَحْ رُوحَهُ نالَ وَمُاسَ مِنْ مَرَحْ

وَ اذا مُالَهُ قالوا يُا مُنا فِقَ شُبَّ النارَ هُاجَ مِنْ عَنُا

(٥) أسمُ هٰذا المُؤمِنِ مِنْ ذاتِهِ كانَ مَحبوباً وَ مِنْ افاتِهِ

أسمُ هٰذا مَنْ لَهُ طُابَ النِفاقْ كانَ مَبغُوضاً لَهُا أدرِ الاٰفتِراقْ

(٦) لَمْ تكُ ميمٌ وَواوٌ ثمَّ مِيمْ ثُمَّ نُونٌ تأتَى لِلْوَصْفِ العظيمْ

لَفظَةُ المؤمِنْ لِلْتعرِيفِ لاٰ لِسِواهُ وَرَدَتْ فى (٣)ذالمَلاٰ

---

(١) فرد ـ نسخة ثانية (٢) رازيا عزى نسخة ثانية (٣) اى ان لفظة مؤمن اربعة حروف ولا تعظيم لحروفها و لفظةمنافق خمسة حروف و ـ لفظ الحروف لايعطى المؤمن شرفاً ولاالمنافق شيئاً بل لفظة مؤمن للتعريف ولفظة منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن يا منافق لايأتى لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برى و نظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه عيباً بل يقال للقائل للمؤمن يامنافق الكلام صفة المتكلم و فى نفس الامر اذا قيل للمنافق يامنافق اضطرب ولهذا قال (گر منافق خوانيش ان نام دون)

---

(١) مؤمنان را برد باشد عاقبت بر منافق مات اندر آخرت

(٢) گرچه هر دو بر سر يك بازيند ليك با هم مروزى و رازيند

(٣) هر يكى سوى مقام خود رود هر يكى بر وفق نام خود رود

(٤) مؤمنش خوانند جانش خوش شود ور منافق تند و پر آتش شود

(٥) نام ان محبوب از ذات وى ست نام اين مبغوض ز آفات وى ست

(٦) ميم واو و ميم نون تشريف نيست لفظ مؤمن جز پى تعريف نيست

(١) وَ لِمَنْ سَرَ التِفاقَ يا مُناْ فِقْ اِنْ قلتَ وَ لَمْ تَبغِ العَنا

لَهُ كَالعَقرَبِ ذالاسْمِ الحَقِيرْ لَسَعَ باطِنَهُ شَبَ سَعِيرْ

(٢) لَوْ لِذالاسْمِ اشْتِقاقٌ مِنْ سَقَرْ ما أتى كَالنارِ(١) طَبعاً ما استعَرْ

لِمَ فيه كانَ ذَوقُ سَقَرِ قَذَفَ دَوْماً عَظيمَ الشَرَرِ

(٣) قُبحُ ذُالاسمِ القَبيحِ ما اتى لَهُ مِنْ حَرْفٍ وَ لَفظٍ وَ مَتى

مُرُّ طَعمِ الماء لِلبَحْرِ وَرَدْ لَهُ مِنْ ظَرفِهِ بِالطَبْعِ اِسْتَعَدْ

(٤) ظَرْفاً الحَرْفُ أتى المَعْنى كَماءْ وَ كَفى بِالبَحْرِ لِلمَعنى الثَناءُ(٢)

كانَ عِندَ الخالِقِ أمُ الكِتابْ مَنْ بِها يُثبِتُ أوْ يَمحى الثَوابْ

(٥) فى الدُنا بَحْرانِ عَذبٌ وَ أُجاجْ واحداً (٣) بِالجَرْيِ كانا لا المِزاجْ

بَيْنَ ذَينِ مِثلَما الذِكْرُ ذَكَرْ (بَرْزَخٌ لا يَبغِيانِ) مُستَقَرْ

---

(١) اى لولم يكن هذاالاسم (منافق) اشتقاقه من جهم فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق نارا اذاقيل له انت منافق يتعذب و يتألم يعنى لفظة المنافق مشتقة من نافق و اذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة من سمى بذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب فى الدنيا (٢) اى اتى الحرف ظرفاً والمعنى فى الحرف مثل الماء و بحر المعنى عنده تعالى ام الكتاب قال تعالى فى سورة الرعد (يمحوالله مايشاء و يثبت وعنده ام الكتاب) اللذى مقدر فيه حاصل امر كل واحد من الفريقين و حاصلهم لايزيدولاينقص (٣) اراد البحر المر و هو روح المنافق و البحر الحلو و هو روح المؤمن و فيما بينها برزخ حاجز و هو اختلاف صورى بحسب الظاهر يبعدهم و بحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لايبغيان اى لايختلطان-

---

(١) گر منافق خوانيش ان نام دون همچو كوزم مى‌خلد در اندرون

(٢) گرنه اين نام اشتقاق دوزخ است پس چرا در وى مذاق دوزخ است

(٣) زشتى آن نام بد از حرف نيست تلخى ان آب بحر از ظرف نيست

(٤) حرف ظرف آمد دراو معنى چواب بحر معنى عنده ام الكتاب

(٥) بحر تلخ و بحر شيرين در جهان در ميانشان برزخ لا يبغيان

(١) فَكِلَا الْإِثْنَيْنِ مِنْ اَصْلٍ جَرَىٰ ... فَرْدِ أَدِرِ وَالصَّلَاحُ يَا تَرَىٰ

عَنْ كِلَا الْإِثْنَيْنِ(١) خَلٍ وَابْتَهَلْ ... سِرْ اِلَى اَصْلِهِمَا(٢) حَتَّى تَصِلْ

(٢) ذَهَبٌ خُلِّصَ بِالْوَزْنِ(٣) الْمَلِيحْ ... وَكَذَاكَ الذَّهَبُ الزَّيْفُ الْقَبِيحْ

لَا مَحَكَّ لَهُمَا لَوْ فِي الْعِيَارْ ... وَ ضِعَاماً وَجَدَا قَطُّ اعْتِبَارْ

(٣) كُلُّ مَنْ فِي رُوْحِهِ اللهُ مَحَكْ ... وَضَعَ كُلَّ يَقِينٍ كُلَّ شَكْ

مِنْهُمَا مَيَّزَ وَ الْفِعْلَ الْحَسَنْ ... وَ الْقَبِيحَ عَرَفَ مَرَّ الزَّمَنْ

(٤) قَلْبَكَ اُسْتُفْتِ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ... بِهِ لَمْ النَّدْبُ مِنْ أَهْلِ الْوَفَا

(٥) فِي فَمِ الْحَىِّ اِذَامَا دَخَلَتْ ... مَدَرَةٌ وَ الْبَالَ مِنْهُ شَغَلَتْ

مَا رَأَى الرَّاحَةَ اِلَّا لَوْ لَهَا ... أَخْرَجَ حِيناً نَجِيَ مِمَّا بِهَا

(٦) فَصَغِيرُ الْمَدَرَةِ لَوْ وَقَعَتْ ... بَيْنَ اَلْفِ لُقْمَةٍ مُذْ طَلَعَتْ

يُدْرِكُ الْحِسَّ الَّذِي بِالْحَيِّ قَدْ ... عُرِفَ ذَالِكَ وَ الضَّغْطَ فَقَدْ

---

(١) نسخة ثانية فكلا البحرين خل و اعتزل (٢) اى كل واحد من هذين البحرين يجرى من اصل واحد و هو حضرة الله تعالى (٣) اى كذلك المؤمن والكافر و المقلد والمنافق يظهر حالهم بمحك العشق ـ نسخة ثانية ـ ذهب ابريز التبر المليح ـ

---

(١) دان كه اين هر دو ز يك اصلى روان ... بگذر از هر دو رو تا اصل آن

(٢) زر قلب و زر نيكو در عيار ... بى محك هرگز ندارد اعتبار

(٣) هر كه را در جان خدا بنهد محك ... مر يقين را باز داند او ز شك

(٤) آنچه گفت (استفت قلبك مصطفى) ... ان كسى داند كه پر بود از وفا

(٥) در دهان زنده خاشاك ار جهد ... ان كه آرامد كه بيرونش نهد

(٦) در هزاران لقمه يك خاشاك خورد ... چون در آمد حس زنده بى ببرد

(١) حِسِّ ذِي الدُّنيا الذي الدُّنيا غَدى ... سُلَّماً يَصْعَدُ(١) فِيهِ مَنْ بَدى

حِسُّ ذُو الدِّينِ الْحَنِيفِ لِلسَّمَا ... سُلَّماً كَانَ بِهِ الْعَقْلُ سَمَى

(٢) صِحَّةُ ذَا الحِسِّ سَلْ(٢) عَنْهُ الطَّبِيبْ ... صِحَّةُ ذَا الحِسِّ سَلْ عَنْهُ الحَبِيبْ

(٣) صِحَّةُ ذَا الحِسِّ عِمْرَانُ الْبَدَنْ ... صِحَّةُ ذَا الحِسِّ تَخْرِيبُ البَدَنْ

(٤) مَلِكُ النَّفْسِ اللَّذِي الجِسْمَ هَدَمْ ... ثُمَّ يَبْنِيهِ أَجَدَّ وَ أَشَمْ

(٥) يَا صَفِيَّ نَفْساً وَعَاشَ فِي رَغَدْ ... مَنْ لِعِشْقِ الحَالِ مَالاً وَ وَلَدْ

شَغَفاً فَدَى وَ بِالْمُلْكِ سَمَحْ ... كُلَّ مَا قَدْ وَجَدَ عَفْواً مَنَحْ . .

(٦) فَلِكَنْزِ الذَّهَبِ الْبَيْتَ هَدَمْ ... وَ بِهِ يَبْنِيهِ(٣) أَسْمَى وَ أَشَمْ

---

(١) اراد حس الدنيا و هوالحواس الظاهرة و الباطنة سلم هذا العالم الصورى يتوسل به الى التصرف فى هذاالعالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقى صاحبها بلا حصة من ادراك الحقائق و اما ـ الحس المنسوب الى الدين سلم السماء المعنوى يحصل له به العرفان و الايقان لكن على كل حال صاحبه محتاج لرفاقة المراشد ولهذا قال (صحت آن حس بجوئيد از طبيب الخ) . (٢) اى اطلبوه من الطبيب المعنوى كما تطلبون صحت الابدان من الطبيب الصورى و صحة هذاالحس المنسوب الى الدين اطلبوه من الحبيب فانه لا يصح الا بعناية ربه تعالى فان قلت لنا علاجهما فيقول (صحت آن حس ز معمورى تن الخ) .

(٣) نسخة ثانية : فلكنز الذهب البيت تقض ... و بذاك الكنز اذ تم الغرض

له يبنيه اجد و اجل . . دونه النجم منالا ومحل . .

---

(١) حس دنيا نردبان اين جهان ... حس دينى نردبان آسمان

(٢) صحت اين حس بجوئيد از طبيب ... صحت آن حس بجوئيد از حبيب

(٣) صحت اين حس ز معمورى تن ... صحت آن حس ز تخريب بدن

(٤) شاه جان مر جسم را ويران كند ... بعد ويرانيش آبادان كند

(٥) اى خنك جانى كه بهر عشق حال ... بذل كرد او خانمان و ملك و مال

(٦) كرد ويران خانه بهر گنج زر ... وز همان گنجش كند معمور تر

(١) نَظَّفَ الْجَدْوَلَ وَالْمَاءَ قَطَعْ ثُمَّ أَجْرَى الْمَاءَ فِيهِ وَكَرَعْ

(٢) خَرَّقَ الْجِلْدَ لَهُ الْأَنْصَلَ سَلْ وَاكْتَسَى جِلْدًا أَصَحَّ وَأَجَلْ

(٣) خَرَّبَ الْقَلْعَةَ وَالْحِصْنَ اسْتَلَمْ مِنْ يَدِ الْكَافِرِ قَهْرًا فَانْهَزَمْ

بَعْدَ هٰذَا شَادَهَا فِيهَا أَعَدْ لِلْعَدُوِّ أَلْفَ بُرْجٍ أَلْفَ سَدّ

(٤) مَنْ لِفِعْلٍ مَا لَهُ مِثْلٌ أَبَدْ وَضَعَ الْكَيْفِيَّةَ الْحَدَّ أَمَدْ

وَالَّذِي قُلْتُ ضَرُورِيًّا لَزِمْ شَرْحُهُ كَيْ يَبْدُوَ(١) بَعْضُ مَا عُلِمْ

(٥) تَارَةً هٰذَا وَأُخْرَى ضِدَّهُ يُظْهِرُ وَالسِّرُّ خَافٍ عِنْدَهُ

لَيْسَ شُغْلُ الدِّينِ فِي هٰذِي الدُّنَا غَيْرَ تَحْبِيرٍ وَتَشْكِيكٍ(٢) لَنَا

(٦) عَارِفُوا التَّحْقِيقِ وَالسِّرِّ لَهُ مَنْ لَهَا الْعِشْقُ دَهَى وَالْوَلَهُ

سَكِرُوا صَرْعَى حَيَارَى بِالْغَرَامْ شَرِبُوا الْحُبَّ رَحِيقًا وَمُدَامْ

---

(١) اى فعل من ليس كمثلهٔ شئى من يقدر ان يضع له كيفية او يحده بحد فعال لما يريد و هذا اللذى قلته تعطيه الضرورة لحصول الجذبة بعد السلوك و هذا ادون حالا من المجذوب السالك و لا قياس لا فعال الله تعالى لانه (كه چنين بنمايد و كه ضد اين) . (٢) اى افعال الله بعضاً ترى مثل هذا و بعضاً بضدها فلا يكون لفعل للدين غير الحيرة لان افعاله ليست على وتيرة واحدة فما لنا الا التفويض بعد السلوك على نهج الشرع و اتباع السنة و لما كانت الحيرة عامة من المقبولة و المردودة شرع يبين بقوله (نى چنين حيران كه پشتش سوى دوست).

---

(١) آب را ببريد و جو را پاك كرد بعداز آن در جوروان كرد آب خورد

(٢) پوست را بشكافت و پيكانرا كشيد پوست تازه بعد از آنش بر دميد

(٣) قلعه ويران كرد و از كافر ستد بعد از آن پر ساختش صد برج وسد

(٤) كار بيچون راكه كيفيت نهد اينكه گفتم هم ضرورت مى دهد

(٥) كه چنين بنمايد و كه ضد اين جز كه حيرانى نباشد كار دين

(٦) عارفان كز سر تحقيق آگهند بى خود و حيران و مست و والهند

(١) لا كحيرانٍ تراهُ نحوَهُ خلفَهُ خلفٌ و صدٌ وجهَهُ

بلْ هوَ الحيرانُ في عشقِ الحبيبْ غرقِ سكرانٍ لمْ يخشَ الرقيبْ

(٢) كانَ هذا وجهُهُ نحوَ(١) الحبيبْ ..كانَ هذا وجهُهُ وجهَ الحبيبْ..

(٣) وجهَ كلِّ واحدٍ منها(٢) أنظرِ ..وله امسكْ و بقلبٍ احضرِ..

و لهُ اخدمْ فعساكَ تفلحَ ..و من الخدمةِ هذى تنجحَ..

و بها المعلومَ صرتَ في الدنا ..و البقاءَ اخترتَ في إسمِ الفنا..

(٤) نظرُ العالمِ تقوىً بالأثرْ هكذا معناهُ عندَ منَ نظرْ

هكذا تفتحُ أبوابُ الظفرْ ..هكذا يأتي النجاحُ للبشرْ..

---

(١) اى ان لذلك الواحد الغريق بمحبة الله تعالى وجه صار طرف الحبيب و لذلك الاخر وجه اى وجه قلبه جانب وجه ذاته اى بشريته لانه يعجبه ظنه على طريق اللف و النشر و الملازمة ان نقول المتحير المقبول قسمان الاول و هواللذى صار وجهه جانب وجه حبيبه فهو صاحب طريق متوجه ومعرض عما سواه و الثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة و السنة لك تحظى بواحد منهم فتسعدو لهذا يقول (روى هريك مى نكر مى‌دار پاس الخ) (٢) اى انظر لوجه كل واحدمن اصحاب الطريقة المتلونين واللذى استغرق فى الفناء المتوسط واللذى فى فناء الفناء و احفظ فى قلبك خاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول و تفعل الخدمة للمتوسط والمنتهى فتتعين وتعلم لان من خدم خدم او تعرف بمن تقتدى ـ النهج القوى ـ و فى نسخة ثانية للمثنوى (روى هريك بنكرى ميدار پاس بو كه گردى تو زخدمت رو شناس) وجه كل منهم لو تنظر فالجزاء لك شوقاً تذكر أنت بالخدمة هذى والنظر علماً علك عدت بالاثر ـ نسخة ثانية ـ

---

(١) نى چنان حيران كه پشتش سوى اوست بل چنين حيران كه غرق و مست دوست

(٢) آن يكى را روى او شد سوى دوست وان يكى را روى او خود روى دوست

(٣) روى هر يك مى نگر مى دار پاس بو كه گردى تو زخدمت روشناس

(٤) ديدن دانا عبادت اين بود فتح ابواب سعادت اين بود

فی بیان الفرق بین المحقق والمدعی والمحق و المبطل

(١) حَيْثُ إبْليسُ بِشَكْلِ الْبَشَرِ كَثْرَةً بانَ فَسامي النَّظَرِ

لا نُخَلّي يَدَنا في كُلِّ يَدْ .. نَعْقِدُ الْبَيْعَةَ مَعْ كُلِّ أَحَدْ ..

(٢) ما تَرى الصَّيّادَ يأتي بالصَّفيرْ كَيْ بِهِ يَنْخَدِعُ الطَّيْرُ الْفَقيرْ

(٣) يَسْمَعُ الطَّيْرُ صَفيرَ جِنْسِهِ يُلْقي في الْفَخِّ عَزيزَ نَفْسِهِ

يَأْتي مُنْقَضّاً بِحُبٍّ لِلْطُعامْ يَجِدُ الْفَخَّ كَميناً في الْأَمامْ

(٤) لِلدَّراويشِ الْكَلامَ الْحَسَنا يَسْرِقُ الرّاقي الْكَذُوبُ زَمَنا

كَيْ بِهِ يَقْرَأُ لِلْمَرْءِ السَّليمْ جُمَلاً واهِيَةً هٰذا الزَّنيمْ

(٥) عَمَلُ مَنْ شَمَخُوا نارٌ وَ نُورْ ..ما عَلَيْهِ فَلَكُ الْعِشْقِ يَدُورْ..

عَمَلُ مَنْ سَفَلُوا خَدْعٌ وَ عَيْبْ لَيْسَ لِلرُّوحِ سِوى شَكٍّ وَرَيْبْ

(٦) هُمْ مِنْ حُمْقٍ مِنَ الصُّوفِ الْأَسَدْ عَمِلُوا السّائِلَ عَدُوّهُ(١) بِجَدْ

لِأَبي مُسْلِمَةٍ هُمْ وَهَبُوا لَقَبَ أَحْمَدَ جَهْلاً صَحَبُوا

(١) الكد بالكاف الفارسية بمعنى السائل وكان من عادة الفرس انهم يتسألون بالأسد المصنوع .

در فرق میان محقق و مدعی ومحق ومبطل

(١) چون بسی ابلیس آدم روی هست پس بهر دستی نشاید داد دست

(٢) زانکه صیاد آورد بانگ صفیر تا فریبد مرغ را آن مرغ گیر

(٣) بشنود آن مرغ بانگ جنس خویش از هوا آید بیابد دام بیش

(٤) حرف درویشان بدزدد مرد دون تا بخواند بر سلیمی زان فسون

(٥) کار مردان روشنی و گرمی است کار دونان حیله و بی شرمی است

(٦) شیر پشمین از برای گد کنند بو مسیلم را لقب احمد کنند

(٧) لِأبي مَسلَمَةِ(١) الكَذّابِ ظَلْ لَقَباً لِلأبَدِ هانَ وَ ذَلْ
وَ أُولُوالألْبابِ قَدْ كانَ لَقَبْ أحمَدَ وَ العِزّ وَ المَجدِ صَحِبْ
(٢) وَيْلَهُمْ هٰذا الشَّرابُ لِلإلٰهْ خَتْمُهُ المِسْكُ يَكُونُ لا سِواهْ
وَ الشَّرابُ خَتْمُهُ النَّتْنُ غَدى طَعْمُهُ صابٌ بِهِ الكُرْهُ بَدى

قصة سلطان اليهود الذى كان يقتل النصارى تعصباً لليهودية(٢)

و حديث ذلك الاستاذ و التلميذ

(٣) فِي اليَهُودِ كانَ سُلْطانٌ شَمَلْ ظُلْمُهُ النّاسَ بِسَهْلٍ وَ جَبَلْ
لِلمَسيحِ الضِّدّ وَ الخَصْمِ الألَدّ لِلنَّصارى السَّفْحِ وَ الفَتْكِ أعَدّ
(٤) مَلِكٌ بِالظُّلْمِ فِي عَهْدِ المَسيحْ .. مَنْ لَهُ قَدْ خَضَعَ(٣) المُلْكُ المَسيحْ ..
فَالمَسيحُ الرُّوحَ مِنْ موسى غَدى فِي المَسيحِ هٰكَذا موسى بَدى

---

(١) ارتد من العرب ثلاث فرق منهم اصحاب مسيلمه تنبأ وكتب الى النبى ص من مسيلمه : رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لى و نصفها لك فاجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة ـ الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر و قتله .

(٢) اراد قدس ـ ره بسلطان اليهود الشيطان و بوزيره الاتى النفس الامارة تأمر بالحياة لحصول امر الشيطان . (٣) قال فى النهج (المعنى) وكان فى عهد سيدنا عيسى ٤ و نوبة النبوة (آن او) اى وقت نبوته ولتغيير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام و اثبات غيرها و ما هذا الا تغير صورى والافى الحقيقة هو روح سيدنا موسى و مرسى روحه و كلا منافى الاتحاد لانى الفضيلة قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والفضيلة لا تنافى الاتحاد لكن (شاه احول كرد در راه خدا آن دو دمساز خدائيرا جدا)

(١) بو مسيلم را لقب كذاب ماند مر محمد را اولو الالباب ماند
(٢) آن شراب حق ختامش مشكناب باده را ختمش بود گند و عذاب

داستان پادشاه جهودان كه نصرانيان را ميكشت بهر تعصب ملت خود و حكايت آن استاد و شاگرد

(٣) بود شاهى در جهودان ظلم ساز دشمن عيسى و نصرانى گداز
(٤) عهد عيسى بود و نوبت آن او جان موسى او و موسى جان او

(١) فَالْمَلِيكُ الْأَحْوَلَ قَدْ نَصَبَا ... لِلرَّسُولَيْنِ اللَّذَيْنِ اصْطَحَبَا

فِي طَرِيقِ اللهِ سِرًّا فَفَصَلْ ... لَهُمَا هَبْ بِهِمَا الْحَقَّ اتَّصَلْ

(٢) قَالَ أُسْتَاذٌ لِشَخْصٍ أَحْوَلِ ... قُمْ وَسِرْ لِلْبَيْتِ مَا أَبْدِي اعْمَلِ

ذَا الزُّجَاجَ اخْرِجْ مِنَ الْقَيْدِ سَرِيعْ ... وَبِهِ أْتِ وَكُنِ الْخِلَّ الْمُطِيعْ

(٣) وَمُذِ الْأَحْوَلُ لِلْبَيْتِ ذَهَبْ ... مُسْرِعًا لِلْأَمْرِ قَدْ لُبِّي الطَّلَبْ

لِلزُّجَاجِ الْمُفْرَدِ مَا أَنْ دَنَى ... بَانَ فِي عَيْنَيْهِ ذَا الْفَرْدُ ثَنَا

(٤) فَلَهُ الْأَحْوَلُ قَالَ أَنْتَ مَا ... رُمْتَ مِنْ ذَيْنِ الزُّجَاجَيْنِ هُمَا

بِالسَّوَاءِ أَنْتَ أَيٌّ لَهُمَا ... رُمْتَ حَتَّى بِهِ آتِيكَ فَمَا

لِي عِلْمٌ فَلِيَ اشْرَحْ ذَا الْكَلَامْ ... زِدْنِي تَوْضِيحًا فَمَا أَدْرِي الْمَرَامْ

(٥) فَلَهُ الْأُسْتَاذُ قَالَ مَا هُمَا ... بِزُجَاجَيْنِ لِتَأْتِي بِهِمَا

رُحْ وَخَلِّي الْحَوْلَ الْجِمَّ الْكَثِيرْ ... وَيْكَ لَا تَنْظُرْ خُذِ النَّزْرَ الْيَسِيرْ

(٦) قَالَ يَا أُسْتَاذُ لَا تَهْزَأْ بِيَا ... كَيْفَ تَرْضَى الْحُمْقَ وَالْجَهْلَ لِيَا

فَلَهُ أُسْتَاذُهُ قَالَ اكْسِرِ ... مِنْهُمَا الْوَاحِدَ عَدًّا وَاحْضِرِ

---

(١) شاه احول کرد در راه خدا ... آن دو دمساز خدائی را جدا

(٢) گفت استاد احولی را کاندرا ... رو برون آر از وناق آن شیشه را

(٣) چون درون خانه احول رفت زود ... شیشه پیش چشم او دو مینمود

(٤) گفت احول زان دو شیشه تا کدام ... پیش تو آرم بگو شرحی تمام

(٥) گفت استاد آن دو شیشه نیست رو ... احولی بگذار و افزون بین مشو

(٦) گفت ای استا مرا طعنه مزن ... گفت استا زان دو یك را بر شکن

(١) مِنْهُمَا الْواحِدَةَ إِذْ كَسَرا ... فَبِعَيْنَيْهِ إِثْنَتَيْنِ ظَهَرا

كَمْ غَدَى الْمَرءَ لِكِبْرٍ وَ غَضَبْ ... أَحْوَلاً وَ الْوَرَعُ مِنْهُ ذَهَبْ

(٢) وَ الزُّجاجَ الْفَرْدَ كانَ وَ ثَنا ... بانَ فِي عَيْنَيْهِ إِذْ مِنْهُ دَنَى

فَالزُّجاجُ الْفَرْدُ لَمّا كَسَرا ... بِزُجاجٍ آخَرٍ ما عَثَرا

(٣) إِنَّ طَبْعَ الشَّهْوَةِ خُلْقَ الْغَضَبْ ... حِوَلاً لِلرَّجُلِ الْحُرِّ جَلَبْ

وَ أَمالَ رُوحَهُ بَعْدَ اسْتِواءْ ... كَدَراً جَرَّ لَها بَعْدَ الصَّفاءْ

(٤) يَخْتَفِي اللُّبُّ إِذا جاءَ الْغَرَضْ ... وَ إِلَى الْعَيْنِ مِنَ الْقَلْبِ نَهَضْ

أَلْفَ سِتْرٍ وَ حِجابٍ حَجَبا ... حُسْنَهُ وَ الْقُبْحُ مِنْهُ حَبَّبا

(٥) وَ إِذا لِلرَّشْوَةِ الْقاضِي جَعَلْ ... فِي سُوَيْدا قَلْبِهِ سامِي الْمَحَلْ

فَمَتَى الظّالِمَ مِمَّنْ ظَلَما ... مَيَّزَ الْمَظْلُومَ ضَعْفاً عَلَما

(٦) فَالْمَلِيكُ عادَ مِنْ حِقْدِ الْيَهُودْ ... أَحْوَلَ الْمِثْلُ لَهُ عَزَّ وُجُودْ

رَحْمَةً يا رَبِّ مِنْكَ وَ حَنانْ ... فَاغِثْنا وَ الأَمانَ أَعْطِ الأَمانْ

(٧) أَلْفَ أَلْفِ مُؤْمِنٍ ظُلْماً قَتَلْ ... أَنْ بِذا الدِّينَ لِمُوسَى مِنْ خَلَلْ

أَحْفَظُ الشَّرْعَ لَهُ حَتَّى الأَبَدْ ... أَحْرُسُ أَفْدِيهِ مالِي وَ الْوَلَدْ

---

(١) چون یکی بشکست هردو شد ز چشم ... مرد احول گردد از میلان و خشم

(٢) شیشه یك بود و بچشمش دو نمود ... چون شکست آن شیشه را دیگر نبود

(٣) خشم و شهوت مرد را احول کند ... ز استقامت روح را مبدل کند

(٤) چون غرض آمد هنر پوشیده شد ... صد حجاب از دل بسوی دیده شد

(٥) چون دهد قاضی بدل رشوه قرار ... کی شناسد ظالم از مظلوم زار

(٦) شاه از حقد جهودانه چنان ... گشت احول کالامان یارب امان

(٧) صد هزاران مؤمن مظلوم کشت ... که پناهم دین موسی را و پشت

حكايت وزير السلطان و مكره فى تشتت النصارى

(١) لَهُ قَدْ كَانَ وَزِيرٌ ذِكْرُهُ ... بِالدُّهَا شَاعَ وَ ذَاعَ مَكْرُهُ

لَوْ يُعَادِي الْمَاءَ آنًا لَعَقَدْ ... مَكْرُهُ الْفَتَّاكُ لِلْمَاءِ عُقَدْ

(٢) فَلِسُلْطَانِ الْيَهُودِ قَالَ مِنْ ... خَدْعٍ اَوْمَكْرٍ لِعِيسَى قَدْ كَمِنْ (١)

ذِى النَّصَارِي رُوحَهَا تَحفَظْ لَا ... تُبِدِ مِنكَ دِينَهَا مِثْلَ الْمَلَا

(٣) قَالَ سِرًّا لَهُ سُلْطَانُ الأَنَامْ ... طَالِبَ الأَسْرَارِ غَيْبِيَّ الْمَرَامْ (٢)

فَالْقَلِيلَ مِنْهُمُ اقْتُلْ وَالدِّمَا ... مِنْ يَدَيْكَ اغْسِلْ لَهُمْ خَلِ الدِّمَا

(٤) فَالْقَلِيلَ مِنْهُمُ اقْتُلْ فَمُنَاكْ ... لَمْ تَنَلْ بِالْقَتْلِ لَا نَفْعٌ بِذَاكْ

لَمْ يَكُ فِي الدِّينِ مِنْ نَشْرٍ يَسِيرْ ... هُوَ لَيْسَ الْعُودَ وَ الْمِسْكَ الْعَبِيرْ (٣)

(٥) فَبِأَلْفِ سِتْرِ السِّرِ اسْتَتِرْ ... ..لَنْ تَرَى مَنْ بِهِ لَمَّ وَاخْتَبِرْ..

مَعَكَ ظَاهِرُهُ وِفْقًا غَدَى ... وَ لَكَ بَاطِنُهُ ضِدًّا بَدَى

---

(١) ترجم هذا البيت و البيت الذى بعده كما هو مشروح فى النهج القوى و محتمل ان تكون ترجمتهما كذا (للنصارى نصح النفس انصروا ... للملك دينكم لا تظهروا ... للملك قال سلطان الانام الخ) (٢) المقصود من قوله (كم كش ايشانرا الخ) و ترجمته المذكورة كناية عن عدم قتلهم فان القتل لا فائدة فيه. (٣) اى ان الدين امر باطنى لا يمسك رائحة ...

حكايت وزير پادشاه و مكر او در تفريق ترسايان

(١) او وزيرى داشت رهزن عشوه ده ... كه بر آب از مكر مى بستى گره

(٢) گفت ترسايان پناه جان كنند ... دين خود را از ملك پنهان كنند

(٣) با ملك گفت اى شه اسرار جو ... كم كش ايشان را و دست از خون بشو

(٤) كم كش ايشان را كه كشتن سود نيست ... دين ندارد بوى مشك و عود نيست

(٥) سر پنهان است اندر صد غلاف ... ظاهرش با توست باطن بر خلاف

(١) فَلَهُ السُّلْطانُ قالَ قُلْ لَنا ... ما هُوَ التَّدبيرُ فَالأَمْرُ بِنا

ضاقَ لِلتَّزويرِ ذا كَيْفَ الطَّريقْ ... كَيْفَ نُلْقي المَكْرَ في هٰذا الفَريقْ

(٢) كَيْ بِهذا لِلنَصارى أَبَدا ... لَنْ نَرى في الأَرضِ بَعْدُ أَحَدا

لا مَنِ الدينَ أَبانَ لا وَ لا ... مَنْ لَهُ أَضمَرَ ما بَينَ المَلا

تدبير التلبيس له مع النصارى و مكره لهم

(٣) قالَ يا سُلْطانُ لي الكَفَّ اقْطَعِ ... أُذُنَي اصلِمْ شَفَتي اعلِمْ وَاجدَعِ

أَنْفي في حُكْمِكَ المُرَّ أُمِرّ ... ..وَلِي في مَجمَعِ الخَلْقِ احْضِرِ..

(٤) بَعْدَ ذا ضَعْني تَحتَ المَشنَقَهْ ... في يَدٍ غُلَّتْ وَرِجْلٍ مُوثَقَهْ

كَيْ بِي يَشْفَعْ نَدْبٌ مِنْ حُنانْ ... يَطْلُبُ لي مِنْكَ عَفْواً وَ أَمانْ

(٥) فَعَلى رَأْسِ الشُّهودِ وَ الفَريقْ ... ذا بِيَ افْعَلْ وَعَلى رَأْسِ الطَريقْ

وَ اللَّذي تَفْتَرِقُ مِنْهُ طُرُقْ ... كَثْرَةً قُلْ لي سِواهُ لَمْ يَرُقْ

(٦) ثُمَّ اَبْعِدْنِي عَنْكَ لِبَلَدْ ... بَعْدَ مِنْ غَيرِ اَهْلٍ وَ وَلَدْ

كَيْ بِهذا بَيْنَهُمْ اَلْقَ فِتَنْ ... أُلْقي اَوليهِم رَزايا وَ مِحَنْ

---

(١) شاه گفتش پس بگو تدبير چيست ... چاره اين مكرو اين تزوير چيست

(٢) تا نماند در جهان نصرانيى ... نى هويدا دين و نى پنهانيى

تلبيس انديشيدن با نصارى و مكر او

(٣) گفت گوش و دستم را ببر ... بينيم بشكاف و لب از حكم مر

(٤) بعد از آن در زير دار آور مرا ... تا بخواهد يک شفاعت گر مرا

(٥) بر منادى گاه كن اين كار تو ... بر سر راهى كه باشد چار سو

(٦) آنكهم از خود برون تا شهر دور ... تا در اندازم در ايشان صد فتور

(١) فَإِذا ما دِينَهُمْ قَدْ قَبِلُوا مِنّي في رَأْيِي السَّدِيدِ عَمِلُوا
شَمْلَهُمْ بِالفِرْقَةِ أَيْدي سَبا صارَ وَ الْفِعْلَ لَهُمْ طارَ هَبا
(٢) بَيْنَهُمْ أُلْقي رَزايا وَ فِتَنْ تُذْهِلُ مَنْ حَنَّكَ أَوْ مَنْ كَهَنْ
فِتَناً في الغَنَمِ هٰذي أُثِيرْ حَيَّرَتْ كُلَّ خَبِيرٍ وَ بَصِيرْ
(٣) مَعَهُمْ أَفْعَلُ ما عَنْهُ اللِّسانْ قَصُرَ بِالْحالِ أَعْياهُ الْبَيانْ
(٤) فَإِذا ما هُمْ أَمِينُ سِرِّهِمْ لِيَ عَدُوّا وَ كَفِيلَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَهُمْ أَنْصِبُ فَخّاً مِنْ جَدِيدْ مِنْهُمُ الْقاصِي وَ الدانِي يُصِيدْ
(٥) كُلُّهُمْ أَخْدَعُ أُلْقي بِالحِيَلْ بَيْنَهُمْ أُلْفُ نِفاقٍ وَ جَدَلْ
(٦) لِيُرِيقُوا هُمْ عَلَى الْأَرْضِ مُدامْ دَمُهُم بِالْيَدِ قَصْرٌ ذَا الْكَلامْ
(٧) فَأَقُولُ أَنا سِرّاً وَ خَفاءْ اَلْمَسِيحِي اللَّذي زادَ صَفاءْ
يا إِلٰهي العالِمُ سِرَّ الدُّنا صِدْقِيَ تَدْرِي كَما أَبْدِي أَنا
(٨) عَلِمَ السُّلْطانُ ايْماني قَصَدْ قَتَلِي ظُلْماً لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ(١)

(١) نسخة ثانية : لليهودية قتلى من حسد . .

(١) چون شوند آنقوم از من دین‌پذیر کار ایشان سر بسر شوریده گیر
(٢) در میانشان فتنه و شور افکنم کاهنان خیره شوند اندر فنم
(٣) آنچه خواهم کرد با نصرانیان آن نمی آید کنون اندر میان
(٤) چون شمارندم امین راز دان دام دیگرگون نهم در پیششان
(٥) واز حیل بفریبم ایشان را همه واندر ایشان افکنم صد دمدمه
(٦) تا بدست خویش خون خویشتن بر زمین ریزند کوته کن سخن
(٧) پس بگویم من بسر نصرانیم ای خدای راز دان می دانیم
(٨) شاه واقف گشت از ایمان من وز تعصب کرد قصد جان من

(١) رُمتُ سَترَ الدينِ عَنهُ أَظْهِرُ ... دِينَهُ جَرْياً عَلَى مَا يَأْمُرُ

(٢) فَبِأسرارِي حَسٌ وَ حَصَلْ ... لَهُ شَكٌ بِمقَالي وَ خَلَلْ

(٣) قالَ مِثْلَ الأَبرَةِ وَ الخُبزِ بانْ ... قَوْلُكَ وَالمَوتُ فِي البَاطِنِ كَانْ

فَإِلَى القَلْبِ لَكَ مِنْ قَلْبِيا ... كُوَّةٌ تُبْدِي لَكَ السِرَّ لِيا

(٤) أَنَا مِنْ ذِي الكُوَّةِ الحَالَ لَكَا ... قَدْ نَظَرتُ وَ عَرِفْتُ مَا بِكَا

قَدْ عَلِمْتَ حَالَكَ قَالَكَ لَا ... أَصْطَفِيهِ(١) مَا بَقِيتُ فِي المَلَا

(٥) أَنَا لَوْ لَمْ يَكُ مِنْ عِيسَى النَفَسْ ... مُنجِيِاً لِي وَدَلِيلِي فِي الغَلَسْ

هُوَ مِنْ حِقْدِ اليَهُودِ وَ الغَضَبْ ... قَطَّعَ لَحمِي وَ العَظْمَ إِرَبْ

(٦) فَلِعِيسَى الرُوحَ مِنِّي وَ الجَسَدْ ... قَدْ فَدَيتُ المَالَ كُلاً وَالوَلَدْ

مِأَةَ آلَافِ أَلْفٍ لِلمِنَنْ ... لَهُ فَوْقَ رَأْسِي مَرَّ الزَمَنْ

(٧) لَستُ بِالرُوحِ عَلَى عِيسَى شَفِيقْ ... لَا وَ لَا مِنْ سَكْرَتِي فِيهِ مُفِيقْ

غَيرَ أَنِّي مَالِيَ مِثلٌ يُرَى ... فِي عُلُومٍ دِينِهِ بَيْنَ الوَرَى

---

(١) اى ظهرت لى حقيقة حالك من هذا الكوة ورأيت حالك اى علمته تماما وقالك متى اعتمد عليه أو اسمعه على ان لفظة (نيوشم) بكسر النون وضم الياء فعل مضارع بمعنى اسمعه كما فى البرهان القاطع الفارسى .

---

(١) خواستم تا دين ز شه پنهان كنم ... آنچه دين اوست ظاهر آن كنم

(٢) شاه بوئى برد از ايمان من ... متهم شد پيش شه گفتار من

(٣) گفت گفت تو چو نان وسوزن است ... از دل من تا دل تو روزن است

(٤) من از آن روزن بديدم حال تو ... حال ديدم كى نيوشم قال تو

(٥) گر نبودى جان عيسى چاره ام ... او جهودانه (١) بكردى پاره ام

(٦) بهر عيسى جان سپارم سر دهم ... صد هزاران منتش بر سر نهم

(٧) جان دريغم نيست از عيسى وليک ... واقفم بر علم دينش نيک نيک

---

(١) لفظه نه فى كلمة (جهودانه) اداة اللياقة .

(١) أنا أسفتُ بوجدٍ و حزنْ أنْ ضياعاً يغدو ذالدينُ الحسنْ

بينَ من في علمِهِ قدْ جهلوا ..عنْ فروعٍ لهراقتْ غفلوا..

(٢) نشكرُ اللهَ و عيسى أننا لهُ قدْ صرنا دليلاً و سنا

(٣) و اليهوديةَ طرّاً و اليهودْ قدْ هجرنا و إلى اللهِ الودودْ

..و المسيحِ قدْ أتينا لهما.. نعقدُ الزنّارَ و الحقُّ هما

نعقدُ الزنّارَ حبّاً في الوسطْ ..فيهِ الأنجيلُ و الشرعُ ارتبطْ..

(٤) زمنُ عيسى غدى هذا الزمنْ ..يا رجالَ الحقِ سراً و علنْ..

من صميمِ القلبِ و اللبِ اسمعوا سرَّ ذا الدينِ و لبّوا و اهرعوا

(٥) ذا المليكُ الظالمُ منْ نصبا عنْ طريقِ الحقِ عمداً نكبا

كمْ غدى الخصمُ الألدُّ و الرقيبْ لهُ لمْ يدرِ من الخلِ الحبيبْ

(٦) للنصارى مثلَ هذا أظهرا للمليكِ الضدَّ منهُ أضمرا

و لهُ بالقلبِ و الروحِ سعى ..و إلى ما رامَ لبّى ودعى..

(٧) للمليكِ قالَ صبراً ها أنا منهمُ الأصلَ أجذُّ في الدنا

---

(١) حیف می آید مرا کاین دین پاك در میان جاهلان گردد هلاك

(٢) شکر ایزد را و عیسی را که ما گشته ایم این دین حق را رهنما

(٣) از جهود و از جهودی رسته ایم تا بزناری میان را بسته ایم

(٤) دور دور عیسی است ای مردمان بشنوید اسرار کیش او عیان

(٥) این شه بد دین وظالم بس عدوست می نداند هیچ دشمن را ز دوست

(٦) این نسق می گفت با نصرانیان لیك بودش دل بسوی شه کشان

(٧) گفت شه را کای شهنشه صبر کن تا من ایشان را کنم از بیخ و بن

(١) فَالوزيرُ المكرُ ذا إذْ قررا ... لِلمليك الفكرَ منهُ غيّرا

مِنْ صميمِ قلبِهِ البالُ فَرَغْ ... .. وَلَهُمْ فِي الدِّمِ بَعدَ مَا وَلَغْ ..

(٢) مَعَهُ السُّلطانُ ما شاءَ فعلْ ... وَ عَنِ السرِ لَهُ الخَلْقُ غفلْ

سِرُّهُ المخفيُّ كُلاً حيرا ... بِالهوى وَ الظَّنِ طُرّاً فسّرا

(٣) جَرَّهُ حَولَ النَّوادي وَ فَضَحْ ... حالَهُ لَمّا لَدى الخَلقِ اتَّضَحْ

(٤) لِلنَصارى ساقَهُ ثُمَّ شَرَعْ ... داعِياً فيهِمْ بِزُهدٍ و وَرَعْ

(٥) حالَةُ الدنيا كَذا اعرِفْ يا وَلَدْ ... نَجمَتْ هذي جميعاً مِنْ حَسَدْ

تجمع النصارى حول الوزير و مفاوضتهم معه بالسر

(٦) فَالنَصارى إذْ رَأَتْ مِنهُ الجَزَعْ ... أجرَتِ الدمعَ لِحزنٍ وَ وَلَعْ

(٧) أَلْفُ أَلْفٍ مِنهُمْ قَدْ هَرَعُوا ... وَ قَليلاً فَقَليلاً جَمِعُوا

عِنْدَهُ في أَرْضِهِ دينَ المَسيحْ ... يَأخُذُونَ مِنهُ بِاللَّحنِ الفَصيحْ

(٨) لَهُمْ سِرَ الصَلوةِ في الخَفاءْ ... وَالأَناجيلَ وَأَحكامَ السَماءْ

ذَكَرَ الغامِضَ مِنها فَسَرا ... وَ عَنِ الزُنّارِ شَرحاً قَررا

---

(١) چون وزیر این مکر را برشه شمرد ... از دلش اندیشه را کلی ببرد

(٢) کرد با وی شاه آنکاری که گفت ... خلق حیران ماند زان راز نهفت

(٣) کرد رسوایش میان انجمن ... تا که واقف شد ز حالش مردوزن

(٤) راند او را جانب نصرانیان ... کرددر دعوت شروع او بعد از آن

(٥) حال عالم این چنین است ای پسر ... از حسد می خیزد اینها سر بسر

جمع آمدن نصاری و راز گفتن ایشان با او

(٦) چون چنان دیدند ترسایانش زار ... می شدند اندر غم او اشکبار

(٧) صد هزاران مرد ترسا سوی او ... اندك اندك جمع شد در کوی او

(٨) او بیان می کرد با ایشان براز ... سر انکلیون و زنار ونماز

(١) لَهُمْ قَرَرَ بِالْقَولِ الْفَصيحْ سُنَنَ عيسىٰ وَ اَقْوالَ الْمَسيحْ

(٢) واعِظَ الْاَحْكامِ في الظّاهِرِ بانْ وَ صَفيرَ الشِّرْكِ في السِّرِ كانْ(١)

(٣) وَ لِذا لِتَلْبيسِ اَصْحابُ الرَّسُولْ إِذْ لَهُمْ عِزٌ عَلىٰ السِرِ الْحُصُولْ(٢)

مَكْرَ غُولِ النَّفْسِ مِنْهُ الْتَمَسُوا ..لَهُمْ يُبْدي لِكَي يَحْتَرِسُوا..

(٤) يا رَسولَ اللهِ قُلْ ما يُخْلِطُ مِنْ خَفيِ الْغَرَضِ ما يُرْبِطُ

فِي الْعِباداتِ مُداماً وَ الْقُرَبْ فيِ خُلُوصِ الرُّوحِ فيِ سامي الرُّتَبْ(٣)

(٥) هُمْ فَضْلَ الطّاعَةِ ما سَئَلُوا مِنْهُ عَنْ حُسْنٍ بِها ما غَفَلُوا

هُمْ عَيْبَ الْباطِنِ لا غَيْرَهُ سَئَلُوا اَيْنَ هُوَ اَوْضِحْ ذِكْرَهُ(٤)

---

(١) اى ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى و فى الباطن كالصياد وعظه صفير وشرك.

(٢) اى لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة ملتمسين منه (ص) بيان مكر غول النفس لما روى عن حذيفة كان الناس يسئلونه عن الخير وكنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركنى

(٣) اى يا رسول الله قل عن النفس المخفية اى شئى تخلطه من الاغراض واى مكر تبديه واى شئى يدفع الخواطر ويرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى وكان يعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى و لو قل احسن من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس ولذا قال (فضل طاعت را نجستندى ازاو الخ) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (كو) بالكاف الفارسية و لو قرئت بالكاف العربية تكون الترجمة (ان هو اوضح لنا ما يخلط) الخ .(٤) الصحابة لم يطلبو منه (ص) زيادة فضل الطاعة و العبادة بل يطلبون قل لنا العيب الباطن او ابن لنا العيب الباطن فكان يقول لهم عن الوساوس و مكر شياطين الانس و الجن ويقول الاستغفار وتذكر الموت والاستعاذة بالله كلها منجيات من مكر النفس والشيطان .

---

(١) او بيان مى كرد با ايشان فصيح دائماً افعال و اقوال مسيح

(٢) او بظاهر واعظ احكام بود ليک در باطن صفير دام بود

(٣) بهر اين معنى صحابه از رسول ملتمس بودند مكر نفس غول

(٤) گوچه آميزد ز اغراض نهان در عبادتها و در اخلاص جان

(٥) فضل طاعت را نجستندى از او عيب باطن را بجستندى كه كو

(١) قَدْ أَلَمُّوا شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ .. وَ أَحاطُوا ذَرَّةً فِي ذَرَّةٍ ..

(٢) هُمْ بِمَكْرِ النَّفْسِ وَالْغُولِ الْأَخَسْ .. مِثْلَمَا نَدْرِي مِنَ الْوَرْدِ الْكَرَفْسْ

قَالَ فِي ذَا ابْنُ الْيَمانِي الْحَسَنْ .. جُمَلاً صارَتْ لَهُ الْوَعْظَ الْحَسَنْ

(٣) كُلُّ أَصْحابِ الرَّسُولِ مَنْ هُمُ .. حَقَّقُوا[1] وَ السِّرُّ بانَ لَهُمْ

بُهِتُوا مِنْ ذَالِكَ الْوَعْظِ الْجَمِيلْ .. وَ الَّذِي مالَهُ بِاللُّطْفِ الْمَثِيلْ ..

متابعة النصارى للوزير

(٤) فَلَهُ كُلُّ النَّصارَى هَرَعُوا .. مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ كُلّاً ضَرَعُوا

لَهُ بِالتَّقْلِيدِ مالُوا لا بِذَوقْ .. لِلْعَوامِ كَمْ غَدَى التَّقْلِيدُ طَوقْ

ماهِيَ قُوَّةُ تَقْلِيدِ الْعَوامْ .. نَفْسُها بِا لِلَّفْظِ تَدْرِي لا الْمَرامْ

(٥) نائِبَ عِيسَى دَعْوَهُ وَضَعُوا .. حُبَّهُ فِي الْقَلْبِ فِيهِ وَلِعُوا

(٦) بِالْخَفاءِ هُوَ دَجّالٌ لَعِينْ .. أَعْوَرُ الْعَيْنِ وَ مَسْوَدُ الْجَبِينْ

يا إِلَهَ الْخَلْقِ يا نِعْمَ الْمُعِينْ .. يا مُغِيثَ مَنْ لَهُ الْخَصْمُ كَمِينْ

---

(١) الدقيقون من الصحابة ايضاً صاروا متحيرين بالروح من شرور انفسهم عاجزين عالمين ان الامر دقيق والنفس شريرة كانو يستعيذون به تعالى و يبتهلون اليه فكيف حالك يا سالك .

---

(١) مو بمو و ذره ذره مكر نفس .. می شناسیدند چون گل از كرفس

(٢) گفت زان فصلی حذیفه(١) با حسن .. تا بدان شد وعظ و تذكيرش حسن

(٣) مو شكافان صحابه جمله شان .. خيره گشتندی در آن وعظ وبيان

متابعت كردن نصاری وزير را

(٤) دل بدو دادند ترسايان تمام .. خود چه باشد قوت تقليد عام

(٥) در درون سينه مهرش كاشتند .. نائب عيسيش می پنداشتند

(٦) او بسر دجال يك چشم لعين .. ای خدا فرياد رس نعم المعين

(١) حذيفه نام يكی از صحابه حضرت رسول(ص) و او بعضی از اسرار كه از آن حضرت شنيده بود با حسن بصری بيان كرد و وعظ و تذكير برای او شد .

(١) أَلْفُ حَبٍّ رَبِّي أَلْفُ شَرَكْ ... نَحْنُ كَالطَّيرِ الْفَقِيرِ (١) لِلشَّبَكْ

لَا نَرَى حِرْصاً لِجُوعٍ وَ سَغَبْ ... لِقَلِيلِ النَّفعِ جِئْنَا لِلْعَطَبْ

(٢) هَا فَنَحْنُ نَفْساً بَعْدَ نَفْسْ ... لَكَ فِي الْفَخِّ صَبَاحاً وَ غَلَسْ

نُرْبَطُ هَبْ كُلَّ فَرْدٍ فِي الدُّنَا ... كَانَ صَقْراً بِالسُّرُورِ وَ الْهَنَا

طَارَ كَالْعَنْقَاءِ بِالنُّدْرَةِ لَا ... .. يَجِدُ النِّدَّ لَهُ كُلَّ الْمَلَا ..

(٣) فَلِمَا تُطْلِقُ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ ... كُلَّ آنٍ ثُمَّ (٢) عَفْواً لِلشَّرَكْ

نَحْنُ أَيْضاً نَرْجِعُ يَا مَنْ غَنَى ... عَنْ عِبَادٍ لَهُ حَمْداً وَ ثَنَا

(٤) فَبِذَا لِلْأَنْبَارِ نَحْنُ أَبَدَا ... نَجْمَعُ الْبُرَّ نَعُدُّ الْعِدَدَا

لَكِنِ الْبُرَّ الَّذِي فِيهِ انْجَمَعْ ... قَدْ أَضَعْنَاهُ لِحِرْصٍ وَ طَمَعْ

(٥) آخِرَ الْأَمْرِ بِفِكْرٍ نَحْنُ لَمْ ... نَفْتَكِرْ ذَا الْخَلَلَ فِي الْبُرِّ (٣) لَمَمْ

مِنْ أَذَى الْفَارِ وَلَوْلَاهُ فَمَنْ ... .. لَهُ جَرَّ النَّقْصَ فِي مَرِّ الزَّمَنْ ..

---

(١) ور بباقرا (صد هزاران دام ودانه است ای خدا) و معناه فخ الحبة ای فی الظاهر حبة ینتفع بها وفی الباطن حبة یشقی بها ای یا رب فی الدنیا مأة الاف الف حبة او (مأة الاف الف حبة فخ) و نحن کالطیور حریصون لا قدرة لنا ای خماص حرصنا لنا حجاب حاجز بیننا و بین الفخ لانراه لاجل شئی قلیل النفع

(٢) ای یا الهی تتلطف و فی کل نفس تخلصنا ولکن یا غنی نحن نرجع لطرف فخ ونقع فی شباك متحدة الامثال . (٣) ای آخر الامر لم نفتکر بالعقل بان هذا الخلل فی البر من مکر الفار فتسد منافذه- عن انس رضی الله عنه انه قال رسول الله (ص) ان الشیطان یجری من ابن آدم مجری الدم فی العروق لکن من الواجب ان نفتکر من ای شئی لا نلتذ بأعمالنا فان ادائها سهل و الصعوبة فی حفظها .

---

(١) صد هزاران دام ودانه است ای خدا ... ما چو مرغان حریص بی نوا

(٢) دم بدم پا بستهٔ دام توایم ... هر یکی گر باز و سیمرغی شویم

(٣) میرهانی هر دمی ما را و باز ... سوی دامی میرویم ای بی نیاز

(٤) ما در این انبار گندم می کنیم ... گندم جمع آمده گم می کنیم

(٥) می نه یندیشیم آخر ما بهوش ... کین خلل از گندم است از مکر موش

(١) فَالَّى أَنْبارِنا الفارُ حَفَرْ ... حُفَراً بِالقَحْطِ[١] جائَتْ وَالخَطَرْ

وَ لِحِذْقِ صُنْعِهِ أَنْبارُنا ... نُقِضَ رُكْناً خَوَتْ آثارُنا

(٢) أَوَّلاً يا رُوحُ شَرَّ الفارِ ذُدْ .. وَلَهُ ما تَقْدِرُ صُدَّ وَ رُدْ ..

وَ بِجَمْعِ البِرِّ مِنْ بَعْدُ اجْتَهِدْ .. وَلَهُ الْأَنْبارَ احْضِرْ وَاسْتَعِدْ ..

(٣) إِسْمَعِ الْمَرْوِيَّ عَنْ صَدْرِ الصُّدُورْ .. أَحْمَدَ الْمُخْتارِ سُلْطانِ العُصُورْ ..

لا صَلوٰةَ تامَّةً إِلّا لِمَنْ ... حَضَرَ القَلْبُ لَهُ وِفْقَ[٢] السُّنَنْ

(٤) إِنْ خَلَى أَنْبارُنا مِنْ نَمْلِهِ ... وَلُصُوصُ الفارِ لَوْ لَمْ تُخْلِهِ[٣]

أَيْنَ صارَ البِرُّ فِي تِلْكَ السِّنِينْ ... بِرُّ أَعْمالِ السِّنِينِ الْأَرْبَعِينْ

(٥) حَبَّةً لِلصِّدْقِ بَعْدَ حَبَّةِ ... كُلَّ يَوْمٍ أَفْرِزَتْ كَالْحِصَّةِ

لِمَ لا تَجْمَعُ فِي أَنْبارِنا .. ذا وَلا تُرْسَمُ فِي آثارِنا ..

(٦) لِكَبِيرٍ ما مِنَ الزَّنْدِ انْقَدَحْ ... شَرَرٌ كَالنَّجْمِ وَ الصَّدْرُ انْشَرَحْ

وَ لَهُ الْقَلْبُ الَّذِي هاجَ حَرَقْ ... جَذَبَ شَبَّ سُرُوراً وَ نَزَقْ

---

(١) المراد من الانبار القلب و الحنطة اثر نور الطاعات و العبادات والفار وسوسة الشيطان ومكر النفس . (٢) قال (ص) لا صلوة الا بحضور القلب فسره بقوله لا صلوة تامة فان علامة قبولها ترك الرياء والسمعة على موجب (و لا يشرك بعبادة ربه احداً) . (٣) المراد من اللص الوساوس الشيطانية قال (ع)لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات .

---

(١) موش تا انبار ما حفره زده است ... وز فنش انبار ما ويران شده‌است

(٢) اول ای جان دفع شر موش کن ... وانگه اندر جمع گندم کوش کن

(٣) بشنو از اخبار آن صدر صدور ... لا صلوة تم الا بالحضور

(٤) گر نه موشی دزد در انبار ماست ... گندم اعمال چل ساله کجاست

(٥) ریزه ریزه صدق هر روزه چرا ... جمع می ناید در این انبار ما

(٦) بس ستاره آتش از آهن جهید ... وین دل شوریده بنرفت و کشید

(١) لٰكِنِ اللِّصُّ لَهُ جِنْحُ الظَّلامْ خَفِيَ سارَ رُوَيداً لِلْأَمامْ
سٰاحِباً إِصْبَعَهُ فَوقَ الشَّرَرْ ذَا الَّذي كَالنَّجْمِ هٰاجَ وَاسْتَعَرْ
(٢) يُخْمِدُ النَّجْمَهْ فَرْداً فَقَدْ .. يُطْفِأُ النُّورَ لَهٰا إِمّٰا اتَّقَدْ..
كَيْ يُذٰاعَ الْأَبَدُ وَفي جِنْحِ الْحَلَكْ لَهُ نُورٌ مِنْ سِرٰاجٍ لِلْفَلَكْ
(٣) أَنْتَ لَوْ أَلْطٰافُكَ فينٰا تَدِيمْ مٰا لَنٰا هَمٌّ بِذَا اللِّصِّ اللَّئِيمْ
(٤) لَوْ لَنٰا يُنْصَبُ في كُلِّ قَدَمْ أَلْفُ أَلْفِ فَخٍّ الْخَوفُ أَلَمْ
مَعَنٰا إِذْ كُنْتَ أَنْتَ فَالْآلَمْ ذَهَبَ عَنّٰا جَمِيعاً وَ السَّقَمْ
(٥) تُطْلِقُ الْأَرْوٰاحَ مِنْ فَخِّ الْبَدَنْ كُلَّ لَيْلٍ تُغْمِرُ[1] الرُّوحَ مِنَنْ
تَقْلَعُ الْأَلْوٰاحَ أَلْوٰاحَ الْفِكَرْ .. يَبْعَدُ لِلرُّوحِ مٰا فيهِ اسْتَقَرْ..
(٦) تَخْرُجُ الْأَرْوٰاحُ مِنْ هٰذَا الْقَفَصْ كُلَّ لَيْلٍ قَلَصَتْ عَنْهٰا الْغُصَصْ
فٰارِغٰاتُ الْبٰالِ لَمْ تَحْكُمْ وَ لَنْ يَحْكُمَ الْفِكْرُ عَلَيْهٰا وَ الْبَدَنْ
(٧) مٰا دَرَى بِالسِّجْنِ فِي اللَّيْلِ السَّجِينْ لَوْ لَا السُّلْطٰانُ بِالْمُلْكِ الرَّزِينْ

(١) اى تخلص الروح من فخ جثتها وتقطع و تقلع علاقة الروح فيبعد ماكان فى الواح أذهانها عنها و تختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثتها عاد معلومها (ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً) قال الله تعالى (يتوفى الانفس حين موتها و يتوفى اللتى فى منامها) اى يتوفاها وقت النوم فيمسك اللتى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اى وقت نومها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس .

(١) ليك در ظلمت يكى دزدى نهان مى نهد انگشت بر استارگان
(٢) مى كشد استارگان را يك بيك تا كه نفروزد چراغى از فلك
(٣) چون عنايات شود با ما مقيم كى بود بيمى از ان دزد لئيم
(٤) گر هزاران دام باشد هر قدم چون تو با مائى نباشد هيچ غم
(٥) هر شبى از دام تن ارواح را مى رهانى مى كنى الواح را
(٦) ميرهند ارواح هر شب زين قفس فارغان نى حاكم و محكوم كس
(٧) شب ز زندان بى خبر زندانيان شب ز دولت بى خبر سلطانيان

(١) مالها غَمٌّ وَ فِكْرٌ بِضَرَرْ أَوْ بِنَفْعٍ أَوْ(١) لِما الْبالَ خَطَرْ

لا وَ لا فيها الْخيالَ اَنْ كَذا كانَ بَكْرٌ كانَ عَمْرٌ هكَذا

(٢) حالَةُ الْعارِفِ اَيْضاً فِى السَّهَرْ مِثْلُهُمْ(٢) كانَتْ كَما الْحَقُّ ذَكَرْ

قالَ فيهِمْ هُمْ رُقودٌ لَمْ تَنَمْ ..ما بِاَهْلِ الْكَهْفِ لَمْ فيهِ لَمْ..

(٣) نائِمٌ يَوْماً وَ لَيْلاً فِى الْفَنا ما دَرى فِى كُلِّ حالاتِ الدُّنا

وَ غَدى فِى طَوْعِهِ مِثْلَ الْقَلَمْ قَلَّبَتْهُ كَفُّ مَنْ اَسْدى النِّعَمْ(٣)

---

(١) اى و ليس للارواح المتوفية غم الضرر و لا فكر الفائدة و لا خيال و فكر هذا فلان و ذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شي ولو كانت الارواح حالة النوم تارة فى خيال الفكر و الفائدة لكنه عارضى لا كسبى فكانه يقول النوم اخوالموت فكما ان النفس تنفك عن البدن و تبقى الحيوانية عند الموت كذلك حياة النفس الطبيعى فاهل الظاهر يغمضون اعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنيه لكن (حال عارف اين بود بى خواب هم الخ) .

(٢) اى حال العارف ايضاً بلا نوم يكون له هذا اى قطع العلائق اى حال العوام الفراغ فى النوم و حال العارف الفراغ فى اليقظة لانه غير مقيد بالجسد لانه وصل الى مرتبة (موتوا قبل ان تموتوا) و انكشفت له جميع الاسرار و دليل ذالك (و تحسبهم ايقاظاً وهم رقود و تقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم (و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف و اهل الكهف مجذوبون من الله تعالى و هذا من النوادر و لاحكم للنادر و هذا من قدرة الله تعالى يهدى جماعة الى الايمان بلا واسطة و فى قوله (فأووا الى الكهف) اشارة الى الالتحاق بالخلوة والتمسك بالمشايخ يخصكم برحمته و يتيسر لكم طريق الوصول و تحسبهم ايقاظاً لما رأيت على سيما وجوههم من نور الطاعات و هم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم و ابقائهم بوجود الحق و تقلبهم بين الافناء و الابقاء و الترقى من مقام الى مقام و كلب نفوسهم نائم معطل عن الاعمال و لهذا قال (خفته از احوال دنيا روز و شب الخ) . (٣) نسخة ثانية ـ وغدى فى طوعه كالقلم قلبته كف بارى النعم

---

(١) نى غم و انديشهٔ سود و زيان نى خيال اين فلان و آن فلان

(٢) حال عارف اين بود بى خواب هم گفت يزدان هم رقود لا تنم

(٣) خفته از احوال دنيا روز و شب چون قلم در پنجهٔ تقليب رب

(١) ذاكَ مَنْ لا يُبْصِرُ الْكَفَّ الرَّقَمْ قَلَّبَتْ بِالْغَيْبِ حِيناً ما أَلَمْ
خالَ أَنَّ الْفِعْلَ لِلتَّقْلِيبِ لَمْ يَكُ لِلْكَفِّ وَ كانَ لِلْقَلَمْ(١)

تمثيل الرجل العارف و تفسير آية ان الله
يتوفى الانفس حين موتها

(٢) شَمَّةٌ مِنْ حالِ هٰذَا الْعارِفِ مَنْ لَهُ فِي نَظْمِي بِالْواصِفِ(٢)
أَظْهَرَ اللهُ وَ أَيْضاً لِلْوَرىٰ أَخْذَ بِالْقَهْرِ حِسَّ الْكَرىٰ
(٣) فَإِلىٰ صَحراءَ لا كَيْفَ غَدَتْ رُوحُهُمْ بِاللُّطْفِ وَ الصَّفْوِ بَدَتْ
وَ لَها الْأَرْواحُ وَ الْأَبْدانُ قَدْ رَأَتِ الرّاحَةَ طِيباً وَ رَغَدْ
(٤) ما بِها حِرْصٌ وَ جَدٌّ وَ حَصَصْ كَالطُّيُورِ طِرْنَ مِنْ قَيْدِ الْقَفَصْ
(٥) وَ إِذا عادَتْ إِلىٰ قَيْدِ الشَّرَكْ تَطْلُبُ عَدْلاً بِحُكْمِ الْفَلَكْ
تَطْلُبُ الْعَدْلَ وَ لِلْحُكْمِ لَهُ .. تَذْهَبُ بِالْقَهْرِ سِياقَ الْوَلَهْ ..

---

(١) ای انه لایشاهد تقلیب الرب و یظنه العارف . (٢) ای اری‌الله من حالة‌هذاالعارف شمة للخلق بان اخذهم النوم الحسی ای الظاهری لیشاهد عوام الناس احوال العارفین فی انفسهم ای ان‌الله جعل‌النوم راحة للانسان لیری شمة من حال الولی العارف و یستدل با لراحة الجزئیة علی الراحة الکلة و یغمض عینی قلبه عن حب الدنیا .

---

(١) آنکه او پنجه نبیند در رقم فعل پندارد بجنبش از قلم

تمثیل مرد عارف و تفسیر آیه **ان الله یتوفی الانفس حین موتها**

(٢) شمه ای زین حال عارف وانمود خلق راهم خواب حسی در ربود
(٣) رفت در صحرای بیچون جانشان روحشان آسوده و ابدانشان
(٤) فارغان از حرص واکباب و حصص مرغ وار از دام جسته وز قفص
(٥) چون بسوی دام باز اندر شوند داد جویان در پی داور روند

(١) هاجَ خاقانُ الصباحِ غضباً ... وَ لَهُ الترسَ أبانَ ذهبا

آخرَ الأمرِ نضى سيفاً فلقْ ... بشباهُ رأسَ هندِيَ الغسقْ

(٢) كلُّ روحٍ حبُّها نحوَ البدنْ ... سارَ بالطبعِ وَ بالجسمِ اقتَرَنْ

هكذا بالروحِ كلُّ بدنٍ ... أحبلَ قالَ لها بي اقترنْ

(٣) يا إلهي من صفيرٍ للوراءْ ... ترجعُ(١) الأرواحَ بالكلِّ سواءْ

وَ لها تسحبُ في الفخِ تعيدْ ... حكمُها وَ العدلُ في لبسٍ جديدْ

(٤) وَ إذا نورُ الصباحِ النفسا ... جرَّ كالنارِ تشبُّ قبسا

وَ العقابُ(٢) الذهبيَّ للفلكْ ... حلَّقَ في نورِهِ جلَّى الحلكْ

(٥) فالقُ الأصباحِ للأرواحِ مَنْ ... خلقَ أجزَ لها لطفاً وَ مَنْ

مثلَ إسرافيلَ من عالمِ لا ... كيفَ للصورةِ في هذا الملا

يخرجُ كلاً وَ في دارِ البدنْ ... ينزلُ تهجرُ ذيَّاكَ الوطنْ

---

(١) ترجم كلمة (باز) في النهج بمعنى خلف ووراء و اراد ترجع الارواح الى فخ اجسادها و تسحب جملتهم في العدل والعدالة ليأتو الابدان ويعدلو في قواهم ويدخلو تحت التكاليف - ويصح ان تكون كلمة (باز) بمعنى ايضاً كما اشرنا في النسخة من تبديل كلمة (ترجع) بكلمة ايضاً في المصراع الثاني و تبديل كلمة (ولها) في المصراع الثالث بكلمة (ترجع) و تكون الترجمة عنده . .

يا الهي من صفير للوراء ... ايضاً الارواح بالكل سواء

ترجع تسحب في الفخ تعيد ... حكمها والعدل في لبس جديد

(٢) كلمة كركس في الاصل بمعنى النسر و ترجم له بالعقاب و هو انسب من الكركس لان - الكركس يأكل الجيف و هو اضعف من العقاب .

---

(١) ترك روز آخر چو با زرين سپر ... هند و شب را به تيغ افكنده سر

(٢) ميل هر جانى بسوى تن شود ... هر تنى از روح آبستن شود

(٣) از صفيرى باز دام اندر كشى ... جمله را در دام ودر داور كشى

(٤) چونكه نور صبحدم سر بر زند ... كركس زرين گردون پر زند

(٥) فالق الاصباح اسرافيل وار ... جمله را در صورت آرد زان ديار

(١) أَلْبَسَ الرُّوحَ البَسِيطَ البَدَنَا ثانياً وَ الجِسمَ(١) فيها قَرَنَا
ثُمَّ أيضاً أحبَلَ كُلَّ بَدَنْ وَ لَهُ حَمْلاً أعَدَّ وَ زَمَنْ
(٢) فَرَسَ الأرواحِ مِن قَيدِ السُّرُوجْ لُطفُهُ عَرّى وَ لِلْبَزلِ(٢) الحُدُوجْ
غَيرَ مِن ذا يَبِينُ فِي الدُّنا سِرُّ (النَّومُ اخو المَوتِ) لَنا
(٣) لَكِنِ الحِكمَةُ أيضاً لِلأيابْ فِي النَّهارِ تَأتي(٣) مِن بَعدِ الذَّهابْ
فَعَلى أرواحِها قَيداً طَوِيلْ وَضَعَ لا تَهجُرْ ذاكَ الخَلِيلْ
(٤) كَي لَها مِن ذالِكَ الوَكرِ الكَثِيرْ طَيرُهُ فِي يَومِها عَنهُ يَثِيرْ
وَ لَها يَسحَبُ مِن مَرعىً لَها وَ لِتَحتِ حَملِها يَأتي بِها
(٥) لَيتَ رَبّي يَحفَظُ الرُّوحَ لَنا مِثلَ صَحبِ الكَهفِ مِن أهلِ الدُّنا
أوكَما صانَ إلى نُوحَ السَّفِينْ رُوحَنا صانَ وَ أهداها اليَقِينْ

(١) اى يجعل الارواح المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو حاصل من ازدواج الروح بالبدن .
(٢) اى كما يخلص الميت بالموت من جميع العلائق كذالك يخلص النائم بالنوم وهو راعم من النوم الحسى ومن نوم فناء اهل الله تعالى فى الله ثم استدرك فقال (ليك بهر آنكه روز آيند باز) الخ (٣) اى يسحب النفوس الناطقه من عالم الارواح الى ابدانها لتحمل حمل التكاليف كما انك تربط فرسك فى المرعى برباط طويل وترسنها فى المرعى فاذا لزمت اسرجتها وركبت عليها كذا حالة الاولياء فى حالة فنائهم فى اله و هو احسن احوالهم و لهذا قال (اى كاش چون اصحاب كهف آن روح را) الخ .

(١) روح های منبسط را تن کند هر تنی را باز آبستن کند
(٢) اسب جانها را کند عاری ز زین سر النوم اخو الموت(١) است این
(٣) لیك بهر آنکه روز آیند باز می نهند بر پایشان بند دراز
(٤) تا که روزش واکشد زان مرغزار وز چراگاه آردش در زیر بار
(٥) کاش چون اصحاب کهف آن روح را حفظ کردی یا چو کشتی نوح را

(١) درخبر است که شخصی از پیغمبر اکرم پرسید (اینام اهل الجنة) در پاسخ فرمود (النوم اخو الموت ولا ینام اهل الجنة)

(١) كَيْ مِنَ الطُّوفَانِ طُوفَانِ السَّهَرْ وَ كَذَا طُوفَانِ جُزئِي (١) النَّظَرْ
يَنْجُو مِنَّا السَّمْعُ وَ العَينُ الضَّمِيرْ يَخلُصُ فَالكُلُّ مَغلُولٌ أَسِيرْ
(٢) يَا فَقِيدَ اللُّبِّ فِي هٰذِي الدُّنَا مِثلُ صَحبِ الكَهْفِ كَم كَانُوبِنَا
هُمْ فِي هٰذَ الزَّمَانِ عِندَكَا وَ الأَمَامِ لَكَ قَد حَفُّوا بِكَا
(٣) مَعَهُ الغَارُ خَلِيلٌ (٢) وَ صَدِيقْ .. مَعَهُ فِي اللَّحنِ خِلٌّ وَرَفِيقْ ..
فَعَلَى عَينَيكَ وَ السَّمعِ خُتِمْ مَا هِيَ الفَائِدَةُ إِذْ لَا تُلِمْ

سئوال الخليفة من ليلى و جوابها له

(٤) سَئَلَ السُّلطَانُ لِيلَى أَنْتِ مَنْ حُبُّهَا مَجنُونَ جَنٌّ وَ فَتَنْ
(٥) لَستِ أَحلَى أَنتِ مِن بَاقِي الحِسَانْ أَفصِحِي عَن سِرِّ هٰذَ الإِمتِحَانْ (٣)
قَالَتْ أُسكُتْ خُذْ جَوَابًا بَينَنَا لَستُ مَجنُونًا لِتَدرِي مَنْ أَنَا

---

(١) المراد من النظر هنا العقل الجزئى كانه اراد قدس سره يارب ذالك اللذى أفنى فى حبك بشريته كاصحاب الكهف لاترده للبشرية واجعله راسخ القدم ناجيا من الحزن و نج سفنية وجوده من طوفان السوى فان قيل هل يوجد اصحاب الكهف الان فقال (اى بسا اصحاب كهف اين زمان) . (٢) اى الغار مع اللذى فى مثابة اصحاب الكهف صديق و معه فى اللحن رفيق لكن انت على عينيك و أذنك ختم ما الفائدة

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) تا ازاين طوفان بيدارى و هوش وارهيدى اين ضمير و چشم و گوش
(٢) اى بسا اصحاب كهف اندر جهان پهلوى تو پيش تو هست اين زمان
(٣) غار با او يار با او در سرود مهر بر چشم است و بر گوشت چه سود

سئوال كردن خليفه از ليلى و جواب او

(٤) گفت ليلى را خليفه كان توئى كز تو مجنون شد در آشوب و غوى
(٥) از دگر خوبان تو افزون نيستى گفت خاموش چون تو مجنون نيستى

(١) مقلة مجنونة لو كانت لكا .. وبها ما كان من غم بكا ..
في كلا الدارين كنت الخطرا جزت سرعان وجدت الظفرا

(٢) فمفيق انت مجنون سكر في طريق العشق قدساء السهر
كل من قد يقظ كان بنوم اكثر في غفلة دنياه دوم(١)

(٣) حالة اليقظة منه و السهاد اسوء منها بنوم و رقاد
كل من نام له فاق السهر هو إذ بالغفلة دوماً سكر

(٤) فله الصحو الكثير و السهاد فاق ذاك السكر منه و الرقاد

(٥) بسوى الحق إذ غدى الروح لنا يقظاً فاليقظة كانت بنا
مثل ما في قيده نحن نرى .. هذه الغفلة من رب الورى ..

(٦) كل يوم كانت الروح لنا تحت ضرب موجع جر الغنا
لخيال و لنفع و ضرر .. ولآمال اماني و خطر ..

(١) يقظته اسوء حالا من نومه لانه ولو حرم في نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع ارتكاب جميع السيئات ولهذا يعلل و يقول (چون بحق بيدار نبود جان ما) .

لا ترى اهل الله النائمين في غار الخفاء متى تكون ذا عقل و عين و هوان تشاهد الخلق في الحق و - الحق في الخلق و لم تحتجب باحدهما عن الاخر و لنوضح بقصة رؤية السلطان ليلى (٣) و في - الحقيقة هذا جواب لمن انكر الاولياء الذين هم بمثابة اصحاب الكهف وانهم بين اظهرنا و لهذا قالت بعده (ديده مجنون اگر بودى ترا) و قوله (هر كه بيدار است الخ) .

(١) ديدهٔ مجنون اگر بودى ترا هر دو عالم بى خطر بودى ترا
(٢) با خودى تو ليك مجنون بيخود است در طريق عشق بيدارى بد است
(٣) هر كه بيدار است او در خواب تر هست بيداريش از خوابش بتر
(٤) هر كه در خوابست بيداريش به مست غفلت عين هشياريش به
(٥) چون بحق بيدار نبود جان ما هست بيدارى چو در بند آن ما
(٦) جان همه روز از لگد كوب خيال در زيان و سود و از خوف زوال

(١) ما بقى فيها صفاء و نهاء ... لا و لا اى عروج للسماء

(٢) نائم من كان من كل خيال ... راجياً شيئاً له معه مقال (١)

(٣) لا بان من ذا الخيال له حال ... يأتى عاد له من ذاك الخيال (٢)

مأة وزر و غم و نكد ... فقد راحته فيما وجد

(٤) ذالك النائم لو حيناً نظر ... فى الكرى الشيطان كالحور ظهر

فمع الشيطان بالشهوة صب ... له ماء إذ له فى النوم حب

(٥) حيث بذر النسل فى ارض يباب ... ملحت صب و فى اصل خراب

فاذا فاق من النوم الخيال ... منه فر و له ظل الوبال (٣)

(٦) فيرى الضعف به الرأس البدن ... المني الحزن اى حزن

جر ذا النقش الخفي الظاهر ... ساء منه الاول و الآخر (٤)..

---

(١) عند اصحاب القلوب النائم هو الذى يمسك من كل خيال رجاء و يتكلم مع الخيال بان يعطى لهو اجس النفس وجوداً و يصرف عمره فى التصورات الباطلة . (٢) قال فى الشرح الفارسى لا ـ يوجد هذا البيت فى النسخ القديمة و نقل عن الشيخ ـ افضل بناء على عدم وجود هذ البيت يكون معنى البيت اللذى قبله واللذى بعده بيان النوم الخالى من عشق الحق تعالى و ان الصور الخيالية تاتى الى نظره و يراها حسنة كما قرره و بناء على وجوده يكون معنى البيت اللذى قبله بيان حال العاشق لله تعالى

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) نی صفا میماندش نی لطف و فر ... نی بسوی آسمان راه سفر

(٢) خفته آن باشد که او از هر خیال ... دارد امید و کند با او مقال

(٣) نی چنانچه از خیال آید بحال ... آن خیالش گردد او را صد وبال

(٤) دیورا چون حور بیند او بخواب ... پس ز شهوت ریزد او با دیو آب

(٥) چونکه تخم نسل را در شور میریخت ... او بخویش آمد خیال ازوی گریخت

(٦) ضعف سر بیند از آن و تن پلید ... آه از آن نقش پدید نا پدید

(١) حَلَّقَ الطَّيْرُ إلى النَّجمِ الظِّلالْ لَهُ مَنْ لِلطَّيْرِ بالوَصْفِ المِثالْ

يَرْكُضُ فَوقَ التُّرابِ مِثْلَما بِجَناحَيْهِ يَطيرُ فِي السَّماْ

(٢) أَبْلَهٌ مَنْ كانَ صَيّاداً إلى ذالِكَ الظِّلِّ لَهُ مِنْ ذا المَلاْ

رَكَضَ جِداً إلى صَيْدِ الظِّلالْ لَهُ إذْ أَعْيى اسْتَمَدَّ بِالخيالْ

(٣) ما دَرى أَنَّ عَكْسَ طَيْرٍ فِي الهَواءْ ما دَرى أَصْلَ الظِّلالِ مِمَّ جاءْ

أَيْنَ لا أَيْنَ لَهُ كانَ المَحَلّْ .. كَيْفَ عَنْ أَصْلِهِ فَرَّ وَانْفَصَلْ ..

(٤) كَمْ رَمى نَبْلاً لِصَيْدِ ظِلِّهِ خَلِيَتْ جَعْبَتُهُ مِنْ نَبْلِهِ

خَلِيَتْ جَعْبَتُهُ بِالفَحْصِ لَمْ يَصِدِ الظِّلَّ وَلا بِالطَّيْرِ لَمْ

(٥) خَلِيَتْ جَعْبَةُ نَبْلِ عُمْرِهِ ذَهَبَ العُمْرُ سُدىً فِي أَسْرِهِ

ذَهَبَ العُمْرُ مِنَ الرَّكْضِ الشَّدِيدْ لِاصْطِيادِ العَكْسِ وَالظِّلِّ المَدِيدْ (١)

---

(١) فان قيل كيف لنا الخلاص و طريق الخلاص فقال (سايهٔ يزدان چو باشد دايه اش) .

لانه فى الابيات اللتى قبله بين حال اليقظة الخيالية من العشق و ذمها . (٣) اى هرب منه الخيال اللذى هوالشيطان و صاحبه فى النوم و فى الحقيقة النوم هواللذى يصرف اوقاته فى الهوى و الهوس فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة . (٤) اى ذالك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر و باعتبار الحقيقة غير ظاهر اى معدوم و قس عليه حال خيال الدنيا فان اللذة و الدولة تحول بالموت فاذا بعث بدلت بصورة قبيحه فتيلوث به فى الحشر و كذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم ايضاً كحال المحتلم اذا فاق ذهبت امنيته و بقيت عليه اوساخ فساده فماله غير الندم .

---

(١) مرغ بر بالا پران و سايه اش می دود برخاك پران مرغ وش

(٢) ابلهی صياد آن سايه شود ميدود چندان كه بيمايه شود

(٣) بی خبر كان عكس آن مرغ هواست بی خبر كه اصل آن سايه كجاست

(٤) تير اندازد بسوی سايه او ترکشش خالی شود در جستجو

(٥) ترکش عمرش تهی شد عمر رفت از دويدن در شكار سايه تفت

(١) إنَّ ظِلَّ اللهِ لَوْ كَانَ لَهُ ... ظِئْراً إنْصَبَّ عَلَيْهِ الوَلَهُ(١)

قَلَّصَ عَنْهُ الخَيَالُ وَ الظِّلَالْ ... لَهُ وَ العِزُّ حِبَاهُ وَ الجَلَالْ

(٢) ظِلُّ الخَالِقِ جَلَّ عَنْ ظِلَالْ ... ظِلُّهُ عَبْدُهُ كَانَ بِالمَآلْ

مَيِّتُ ذَا العَالَمَ فَانٍ أبَدْ ... حَيُّ الوَاحِدُ وَ الفَرْدُ الأحَدْ(٢)

فى التحريض على متابعة الولى المرشد

(٣) لِذْ بِذَيْلِ ذَالِكَ الظِّلِّ الوَلِي ... وَ تَيَقَّنْهُ دَلِيلاً وَ اعْجَلِي(٣)

كَيْ بِهِ فِي آخِرِ عُمْرِ الزَّمَانْ ... تَنْجُو مِن فِتْنَتِهِ تَلْفَى الأمَانْ

(٤) كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ فِى الذِّكرِ أرَادْ ... بِهِ نَقْشَ الأوْلِيَاءِ فِي العِبَادْ(٤)

فَدَلِيلُ نُورِ شَمْسِ اللهِ جَلْ ... هُمْ وَ الكُلُّ عَلَى ذَاتِهِ دَلْ

---

(١) فان قيل من هو قال (سايه) يزدان بود بنده خدا) (٢) قال فى النهج اراد بهذا البيت ان وفقك الله تعالى وصادفته (دامن او را بگير الخ) . (٣) اى ادخل تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان تخلص من فتنته و شروره والمراد من نهاية الزمان وآخر عمره وحدة المرتبة اللتى لاصباح ولامساء كماقال (س) (لى مع الله فى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب و لا نبى مرسل) و قال ليس عندربك صباح ولا مساء و فى مرتبة الملكوت هوالدهر و قال (س) لا تسبو الدهر فان الدهر هـوالله و تفصيل حد الزمان و مراتبه فى صفحة ١٧١ من النهج القوى فى شرح هذا البيت ـ و اراد بهذا البيت كن كاملا و تشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية الحركة و السير وكانه سئل عن تفسير الظل و معناه فى الولى فأجاب بقوله(كيف مد الظل نقش اولياست) . (٤) اشار بذلك الى الاية الكريمة فى سورة الفرقان (الم تر الى ربك

تتمة التعليقات فى الصفحة التالية

---

(١) سايه يزدان چو باشد دايه اش ... وارهاند از خيال و سايه اش

(٢) سايه يزدان بود بنده خـدا ... مردهٔ اين عالم و زنده خدا

در تحريض بر متابعت ولى مرشد

(٣) دامن او گير زو تر بى گمان ... تا رهى از فتنه آخر زمان

(٤) كيف مد الظل نقش اولياست ... كو دليل نور خورشيد خداست

(١) أَنْتَ فِي ذَا الوادِي وَالفَجِّ العَمِيقْ ... لَا تَسِرْ وَحْدَكَ دَعْهُ لَا تُطِيقْ (١)

سِرْ وَ قُلْ مُلْتَزِماً هٰذَا الدَّلِيلْ ... لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ كَالْخَلِيلْ

(٢) سِرْ مِنَ الظِّلِّ عَلَى شَمْسٍ رَقِيقْ ... وَلَهُ ظِلّاً سَمَى الشَّمْسَ صَدِيقْ

لِذْ بِذَيْلِ المَلِكِ السَّامِي الجَلَالْ ... شَمْسِ تَبْرِيزٍ لَهُ الشَّمْسُ الظِّلَالْ (٢)

(٣) وَطَرِيقَ الْعِرْسِ هٰذَا وَ الفَرَحْ ... إِنْ جَهِلْتَ وَلَكَ الصَّدْرُ انْشَرَحْ (٣)

سَلْ ضِيَاءَ الحَقِّ وَ ضَاءَ النَّجَارْ ... وَ حُسَامَ الدِّينِ مَضْاءَ الغِرَارْ

(٤) وَ إِذَا مَا الحَسَدُ مِنْكَ عَرَضْ ... فِي الطَّرِيقِ لَكَ حُلْقُوماً قَبَضْ

فَلِإِبْلِيسَ الغُلُوُّ فِي الحَسَدْ ... كَانَ وَ الشِّرْكُ سِوَاهُ مَا عَبَدْ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الانعام (وكذالك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكباً (قيل هو الزهرة) فلما افل قال لا احب الافلين) اى و انت يا طالب كن كالخليل و لا تذهب فى طريق الوحدة وحيداً و قل لنقوش الكائنات لا احب الافلين فان مولانا يقول (روز سايه‌آفتابى را بياب) (٢) اى اذهب والق من الظل شمساً اى من ظل الله هو شمس الحقيقة فان قلت من يكون قال (دامن شه شمس تبريزى تباب). (٣) اراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله و لا يرى العرائس الا المحارم اى ان لم تجد طريقاً للفرح و عرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء.

ربك كيف مد الظل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه قبضاً يسيرا) فالاولياء او نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية فعلى هذا ظل الكائنات نقش الاولياء و هم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صور نقش الحقيقة المحمدية لانها مديرة للموجودات قائمة بمظهريتها فوارث الولاية المطلقه الكامل المكمل او دع الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتوليه عليه بجميع اسمائه و صفاته فكان مجموع عالم زمانه كنقشه و ظله يتصرف فيهم حيثما شاء و لذا قال فى المصراع الثانى الدال على نور شمس الله اولياءه و انت يا طالب (اندرين وادى مرو بى اين دليل) .

---

(١) اندرين وادى مرو بى اين دليل ... لا احب الافلين گو چون خليل

(٢) روز سايه آفتابى را بياب ... دامن شه شمس تبريزى بتاب

(٣) ره ندانى جانب اين سور و عرس ... از ضياء الحق حسام الدين پرس

(٤) ور حسد گيرد تو را در ره گلو ... در حسد ابليس را باشد غلو

(١) هُوَ مِنْ آدَمَ كَانَ بِالْحَسَدْ لَهُ عَارٌ وَ لَدَيْهِ مَا سَجَدْ

وَ مَعَ السَّعْدِ بِحَرْبٍ لِلْحَسَدْ دَائِمٍ مِنْ نَارِهَا النَّجْمُ اتَّقَدْ

(٢) لَيْسَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ عَقَبَهْ أَصْعَبَ مِنْهُ وَ أَدْنَى مَرْتَبَهْ

فَلسَّعِيدُ ذَاكَ مَنْ ثَقَّلَ الْحَسَدْ مَعَهُ مَا حَمَلَ الصَّفْوَ أَعَدْ

(٣) كَانَ هٰذَا الْجَسَدُ الْبَيْتَ الْحَسَدْ نَزَلَ فِيهِ امْتَلَى مِنْهُ نَكَدْ(١)

وَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ هٰذَا الْحَسَدْ وَصَلَ التَّلْوِيثُ فَازْدَادَ الْكَمَدْ

(٤) هٰكَذَا كَانَ الْجَسَدُ بَيْتَ الْحَسَدْ لٰكِنَّ اللهَ الْعَظِيمَ ذَا الْجَسَدْ

طَهَّرَ كَثْراً وَ قَالَ طَهِّرَا بَيْتِيَ التَّنْزِيهَ لُطْفاً قَرَّرَا

(٥) كَنْزُ نُورٍ هُوَ هَبْ مِنْهُ الطِّلَسْمْ كَانَ أَرْضِيّاً تُرَابِيّاً بِاسْمْ

أَنْتَ لَوْ تَحْسُدُ مَنْ مِنْهُ الْحَسَدْ ذَهَبَ بِالطَّبْعِ بَانَ وَ ابْتَعَدْ

(٦) فَبِذَاكَ الْحَسَدِ الْقَلْبَ الْغَسَقْ شَمَلَ وَ اسْوَدَّ لَوْناً وَ احْتَرَقْ

كُنْ تُرَاباً تَحْتَ أَقْدَامِ ذَوِي الْـ حَقِّ بِالطَّبْعِ وَفِي ذَاكَ اكْتَحِلْ

وَالتُّرَابُ أَحْثُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَدْ مِثْلَنَا الْعَوْنَ اتَّخِذْهُمْ وَ الْمَدَدْ

---

(١) سكان بيت الجسد واهله العقل والحواس .

---

(١) کو ز آدم ننگ دارد از حسد با سعادت جنگ دارد از حسد

(٢) عقبهٔ زین صعبتر در راه نیست ای خنك آن را حسد همراه نیست

(٣) این جسد خانه حسد آمد بدان از حسد آلوده باشد خاندان

(٤) طهرا بیتی بیانش پاکی است گنج نوراست ار طلسمش خاکی است

(٥) چون کنی با بی حسد مکر و حسد زان حسد دل را سیاهی ها رسد

(٦) خاک شو مردان حق را زیر پا خاک بر سر کن حسد را همچوما

فی بیان حسد الوزیر الیهودی

(١) ذَا الْوَزِيرُ النَّذْلُ أَصْلٌ بِالْحَسَدْ — لَهُ كَانَ وَ بِهِ الْخُبْثُ وَجَدْ

بِهَوَى التَّزْوِيرِ قَدْ طَارَ هَبَا — أَنْفُهُ وَ الْمَيْنَ عَفْواً وَهَبَا

(٢) بِرَجَاءِ أَنْ بِأَسْعِ الْحَسَدِ — سَمَّهُ فِي رُوحِ كُلِّ أَحَدِ

لِلْمَسَاكِينَ يُدَسُّ لَهُمْ — يَقْلَعُ الْأَصْلَ وَ يُزْرِي بِهِمْ

(٣) كُلُّ مَنْ قَدْ جَدَعَ الْأَنْفَ حَسَدْ — نَفْسَهُ فِي ذَاكَ سَوَى وَ وَجَدْ

أَجْدَعَ أَصْلَمَ مَا مِنْهُ أَرَادْ — .. لِسِوَاهُ لَهُ بِالتَّزْوِيرِ عَادْ ..

(٤) أَنْفُ الْأَنْفِ اللَّذِي شَمَّ النَّسِيمْ — .. نَشَقَ رِيحَ الْعَرَارِ وَ الشَّمِيمْ ..

رِيحَ الرِّيحِ الَّذِي لِلدِّينِ كَانْ — فِيهِ طِيبُ الْعَنْبَرِ وَ الْمِسْكِ بَانْ

(٥) حَيْثُ شَمَّ الرِّيحَ جَهْلاً مَا شَكَرْ — جَدَعَ الْأَنْفَ وَبِالنِّعْمَى كَفَرْ

(٦) أَشْكُرَنْ لِلشَّاكِرِينَ كُنْ غُلَامْ — مُتْ حَيَاءً عِنْدَهُمْ تُحْيَى مُدَامْ

در بیان حسد کردن وزیر جهود

(١) آن وزیرك از حسد بودش نژاد — تا بباطل گوش و بینی باد داد

(٢) بر امید آن که از نیش حسد — زهر او در جان مسکینان رسد

(٣) هر کسی کو از حسد بینی کند — خویش را بی گوش و بی‌بینی کند

(٤) بینی آن باشد که او بوئی برد — بوی او را جانب کوئی برد

(٥) چون که‌بوئی برد و شکر آن‌نکرد — کفر نعمت‌آمد و بینیش خورد

(٦) شکر کن مر شاکران را بنده‌باش — پیش ایشان مرده شو پاینده باش

وقوف اذکیاء النصاری علی مکر الوزیر

(١) کَالْوَزِیرِ اَنْتَ مِنْ شَحْذٍ وَ مِنْ ... إخْتِلاسٍ وَ اُمُورٍ لَمْ تَبِنْ

رَأْسَ مَالٍ لَکَ لَا تَجْمَعُ وَ لَا ... عَنْ صَلٰوةٍ تَطْرُدُ هٰذَا المَلَا

(٢) ذَا الوَزِیرُ الکَافِرُ سِرّاً غَدٰی ... نَاصِحَ الدِینِ وَ بِالوَعْظِ بَدٰی

هُوَ فِی اللوزِینَةِ الثُوْمَ وَضَعْ ... .. مَکْرُهُ الشَیْطَانَ اَغْرٰی وَ خَدَعْ ..

(٣) کُلُّ مَنْ کَانَ لَهُ ذَوْقٌ حَصَلْ ... لَهُ مِنْ نُصحِهِ صَبرٌ وَ عَسَلْ(١)

(٤) نُکَتَ قَوْلِهِ فِی السِرِ خَلَطْ ... وَ الصَحِیحَ اَظْهَرَ مِنهُ الغَلَطْ

سَمَّهُ فِی القَنْدِ وَ الجُلَّابِ قَدْ ... دَسَّ مِنْ مَکْرٍ وَبُغضٍ وَحَسَدْ

(٥) أَصِحْ لَا تَغتَرُ بِالقَولِ الجَمِیلْ ... ذَاکَ فِیهِ مِائَةُ قُبحٍ دَخِیلْ

(٦) کُلُّ مَنْ کَانَ قَبِیحاً قَولَهُ ... فَالقَبِیحَ ادْرِ کَذَاکَ فِعلَهُ

کُلُّ مَا المَیِّتُ قَالَ الرُوحُ لَمْ ... تَکُ فِیهِ لَا وَ لَا بِالحِسِ لَمْ

---

(١) وجد اللذة فیه و اتحد ... به مر کدر ما قد وجد .

فهم کردن عاذقان نصاری مکر وزیر

(١) چون وزیر از رهزنی مایه مساز ... خلق را تو بر میاور از نماز

(٢) ناصح دین گشته آن کافر وزیر ... کرده او از مکر در لوزینه سیر

(٣) هر که صاحب ذوق بوداز گفت او ... لذتی میبرد و تلخی جفت او

(٤) نکته ها میگفت او آمیخته ... در جلاب و قند زهری ریخته

(٥) هان مشو مغرور ز آن گفت نکو ... زانکه دارد صد بدی در زیر او

(٦) هر که باشد زشت گفتش زشت دان ... هرچه گوید مرده آنرا نیست جان

(١) فَمَقالُ المَرْءِ هَبْ عَنهُ انفَصَلْ ... قِطْعَةٌ مِنهُ وَ بِالْمَرءِ اتَّصَلْ

قِطْعَةَ الخُبزِ يَقيناً إعْلَمِ ... اَنَّهـا الخُبزُ إلَيْهِ تَنْتَمي

(٢) فَلِذا كانَ عَلِيٌّ قَدْ ذَكَرْ ... نِعمَةُ الجاهِلِ عِنْدَ مَنْ نَظَرْ

رَوْضَةٌ مُونِقَةٌ في مَزْبَلَهْ ... ..مالَها في النَّظَرِ مِن مَنزِلَهْ..

كُلُّ مَن في الرَّوْضَةِ تِلكَ جَلَسْ ... فَيَقيناً إسْتَهُ فَوْقَ النَّجَسْ

(٣) وَضَعَ حَقّاً لَهُ غَسلَ الحَدَثْ ... وَجَبَ حَتّى لَهُ قُبْحُ العَبَثْ

(٤) في الصَّلوٰةِ الفَرضُ لا يَأتي وَلا ... .. تُنقَضُ الأحكامُ في هٰذَا المَلا..

(٥) ظاهِرُ قَولِهِ لِلسامِعِ قالْ ... في طَرِيقِ الحَقِّ سَرْعانَ تَعالْ

ثُمَّ لِلرُّوحِ يَقولُ بِالأثَرْ ... إتَّئِدْ يا رُوحُ في هٰذَا المَمَرّ

(٦) ظاهِرَ الفِضَّةِ هَبْهُ اليَقَقا ... وَالجَديدَ الوَجْهَ جَلّى الغَسَقا

فَالْيَدُ وَ الثَّوبُ فيهِ بِالسَّوادْ ... تَكْتَسي بِالنَّقْضِ بانَ وَالتَضادْ

---

(١) گفت انسان پاره انسان بود ... پارهٔ از نان یقین که نان بود

(٢) زان علی فرمود نقل جاهلان ... بر مزابل همچو سبزه است ایقلان

(٣) برچنان سبزه هرآنکو بر نشست ... بر نجاست بی شکی بنشسته است

(٤) بایدش خود را بشستن از حدث ... تا صلواة فرض او نبود عبث

(٥) ظاهرش میگفت در ره چست شو ... وز اثر می گفت جان را سست شو

(٦) ظاهر نقره گر اسپید است و نو ... دست و جامه می سیه گردد از او

---

(١) اشاره است بسخن علی (ع) (نعمة الجاهل کروضة فی مزبلة).

(١) وَ كذاكَ النَّارَ هَبْها بِالشَّرَرْ بَدَتِ الْحَمْراءَ وَجْهاً و نَظَرْ
فَلَها التَّسْويدُ أَنْظُرْ بِالْعَمَلْ نَقْضُها الظَّاهِرُ بِالْفِعْلِ حَصَلْ

(٢) هَبْكَ وَمْضُ الْبَرْقِ نُوراً لِلنَّظَرْ اَظْهَرَ لٰكِنْ لَهُ خَطْفُ الْبَصَرْ
كانَ ذاتِيّاً فَما مِنْهُ سَتَرْ لا تَرى تَنْخَذِعَ فيما ظَهَرْ

(٣) غَيْرُ ذي الذَّوْقِ وَمَنْ دَقَّ نَظَرْ قَوْلَهُ في جَيْدِهِ طَوْقاً اَقَرْ
إِذْ سِنِيّاً سِتَّا الْمَلْكَ هَجَرْ وَ بِها التَّزْويرَ وَ الْمَكْرَ اَسَرْ

(٤) اُمَّةُ عيسىٰ لَهُ عَنْ بَكَرَةٍ اَذْ عَنَتْ خاضِعَةً بِالْمَرَّةِ
وَ إِلىٰ اَمْرِهِ وَ النَّهْيِ الْاَنامْ كُلُّهُمْ حَبُّوا الدِّماءَ وَ الْحِمامْ

(٥) وَ إِلَيْهِ الدِّينَ وَ الدُّنْيا بِها فَوَضَتْ ماتَتْ لَدَيْهِ وَ لَها

رسالة السلطان سراً الى الوزير المزور

(٦) لِلْمَليكِ مَعَهُ سِرّاً جَرَتْ كُتُبٌ وَ النّاسُ فيها ما دَرَتْ
وَ بِها كانَ الْمَليكُ الْخاطِرا طَمَنَ فيها الْوَزيرَ شاكِرا

---

(١) آتش اگرچه سرخ رویست از شرر تو ز فعل او سیه کاری نگر
(٢) برق اگر نوری نماید در نظر لیك هست از خاصیت دزد بصر
(٣) هر که جز آگاه و صاحب ذوق بود گفت او در گردن او طوق بود
(٤) مدت شش سال در هجران شاه شد وزیر اتباع عیسی را پناه
(٥) دین و دل را کل بدو بسپرد خلق پیش امر و نهی او میمرد خلق

پیغام پنهان شاه بسوی وزیر پر تزویر

(٦) در میان شاه و او پیغامها شاه را پنهان بدو آرامها

(١) آخِرَ الْأَمْرِ لَهُ قَدْ كَتَبَا ... هٰا أَنَا سَوْفَ أُلبِّي الطَّلَبَا

وَ لَهُمْ عَنْ بَكْرَةِ طَوْعَ الْقَضَا ... سَأُ ذَرِيهِمْ هَبَاءً فِي الْفَضَا

(٢) وَ الْمَلِيكُ لَهُ قَالَ بِالْجَوَابْ ... يَا سَوِيْدَ الْقَلْبِ يَا صَفْوَ اللُّبَابْ

سَنَحَ الْوَقْتُ فَسَارِعْ بِالْعَمَلْ ... وَ أَرِحْ قَلْبِيَ أَنْجِحْ لِي الْعَمَلْ

(٣) فِي الطَّرِيقِ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ لِيَا ... بِانْتِظَارٍ فَاطْرِدِ الْغَمَّ بِيَا

(٤) قَالَ يَا سُلْطَانُ طَوْعاً فَالْعَمَلْ ... لِيَ بِالْمَكْرِ وَ أَسْبَابِ الْفَشَلْ

أَطْرَحُ فِي دِينِ عِيسَى فِتَنَا ... تُفْسِدُ السِّرَّ لَهُ وَ الْعَلَنَا

فی بیان الاحوال الاسباط الاثنی عشر للنصاری

(٥) أُمَرَاءُ قَوْمِ عِيسَى اثْنَا عَشَرَ ... بِهِمُ الْحُكْمُ عَلَى الْمُلْكِ اسْتَقَرْ

(٦) كُلُّ جَمْعٍ لِأَمِيرٍ إِتَّبَعْ ... عَبْدَهُ فِي الْخَلْقِ صَارَ مِنْ طَمَعْ

(٧) كُلُّ هٰذِي الْأُمَرَاءَ وَ التَّبَعْ ... لِلْوَزِيرِ الْمَاكِرِ عَبْداً وَقَعْ

---

(١) آخر الامر از برای آن مراد ... داد او چون خاك ایشان را بباد

(٢) پیش او بنوشت شه کای مقبلم ... وقت آمد زود فارغ کن دلم

(٣) ز انتظارم دیده و دل بر رهست ... زین غم آزاد کن گر وقت هست

(٤) گفت اینك اندر آن کارم شها ... کافکنم در دین عیسی فتنه ها

بیان حالات دوازده سبط از نصاری

(٥) قوم عیسی را بد اندر دار و گیر ... حاکمانشان ده امیر و دو امیر

(٦) هر فریقی مر امیری را تبع ... بنده گشته میر خود را از طمع

(٧) این ده و این دو امیر وقومشان ... گشته بنده آن وزیر بد نشان

(١) كُلُّهُمْ قالوا بِوِفْقِ قَوْلِهِ كُلُّهُمْ قاموا بِطِبْقِ فِعْلِهِ

(٢) كُلُّهُمْ لَبُّوهُ طَوْعاً حَضَرُوا فِي الْأَمامِ الْحالِ سَيْفاً شَهَرُوا

لَوْ لَهُمْ يَأْمُرْ بِالْمَوْتِ الزُّؤامْ أَتَوِ الْمَوْتَ بِوَجْدٍ وَ غَرامْ

(٣) فَالْيَهُود كُلُّها إِذْ أَخْضَعا فِتْناً بِالْمَكْرِ فِيهِمْ أَوْ دَعا

تخليط الوزير فى احكام الانجيل و مكره

(٤) بِاسْمِ كُلٍّ واحِدٍ قَدْ كَتَبا لَهُ طُومارًا لِحُكْمٍ ذَهَبا

(٥) كُلُّ طُومارٍ لَهُ الْحُكْمُ اخْتَلَفْ وَ بِثانِيهِ بَتاتًا ما اتَّصَفْ

ذا خِلافَ ذاكَ بَدْءً لِانْتِهاءْ لَمْ يَكُ مَعَهُ بِحَرْفٍ بِسَواءْ

(٦) قالَ فِي الْواحِدِ تَرْوِيضٌ وَجُوعْ كانَ رُكْنَ(١) التَّوْبَةِ شَرْطَ الرُّجُوعْ

قالَ فِي الْآخَرِ بِالتَّرْوِيضِ لا يَحْصُلُ(٢) نَفْعٌ وَ فَوْزٌ لِلْمَلا

(٧) لَيْسَ غَيْرُ الْجُودِ فِي هٰذَا الْمَمَرّ مِنْ طَرِيقٍ وَ نَجاةٍ لِلْبَشَرْ

(١) قال فى النهج المعنى فى طريق جعل الرياضة والجوع ركنى التوبة و شرط بها الرجوع اى قال اللازم للشارع فى سلوك هذاالطريق الرياضة والجوع و انت خبير بان الفرض ركن داخل فى الصلوة و خارجها شرط . (٢) لان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذل و الا بذل نقد وجوده بالخدمة .

(١) اعتماد جمله بر گفتار او اقتدای جمله بر رفتار او

(٢) پیش او در وقت و ساعت هر امیر جان بدادی گر بدو گفتی بمیر

(٣) چون زبون کرد آن جهود ك جمله را فتنهٔ انگیخت از مکر و دها

تخليط وزير در احكام انجيل و مكر او

(٤) ساخت طوماری بنام هر یکی نقش هر طومار دیگر مسلکی

(٥) حکم های هر یکی نوع دگر این خلاف آن ز پایان تا بسر

(٦) در یکی راه ریاضت را و جوع رکن توبه کرده و شرط رجوع

(٧) در یکی گفته ریاضت سود نیست اندرین ره مخلصی جز جود نیست

(١) قالَ في الواحِدِ جُودٌ وَ سَغَبْ ... مِنْكَ شِرْكٌ مَعَ[١] مَنْ تَعْبُدُرب

(٢) غَيْرُ تَسليمٍ وَ مَحضِ الْاِتِّكالْ ... لَكَ بِالصِحَّةِ اَوْ بِالْاِعْتِدالْ

كُلُّهُ صَيدٌ وَ فَخٌّ وَ صَفيرْ ... لِحُطامِ ذي الدُّنا النَزرِ الحَقيرْ

(٣) قالَ في الواحِدِ حَقَّت خِدمَةٌ ... بِسِواها الْاِتِّكالُ تُهمَةٌ

خَلِّ فِكرَ الْاِتِّكالِ وَ اجْهِد ... ما تَطيقُ اللهَ قَدِّسْ وَاعْبُد

(٤) قالَ فى الْآخِرِ ما الشَرعُ ذَكَرْ ... لَكَ مِنْ اَمْرٍ وَ نَهْيٍ وَ سَطَرْ

ما اَتى اِلّا لِشَرحِ عَجزِنا ... ..لِلاَجلِ الجِدوَ الفِعلِ لَنا..

(٥) كَيْ بِهذا عَجْزَنا فيها نَرى ... قُدرَةَ الحَقِ الجَليلِ[٢] فِي الوَرى

نَعْلَمُ ذاكَ الزَمانَ ما اَمَرْ ... اَوْنَهى لَمْ نَمْتَثِلْ خَوْفَ الخَطَرْ

---

(١) لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله و لاحول عن معصيته اله الا بعصمة الله .

(٢) اى انه بناء على هذا لا يلزم منا امتثال الاوامر واجتناب المناهى حتى نرى فيها عجزنا وفى زمان ذاك العجز نعلم قدرة الحق جل و علا قالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزاً فى سلوك الطريق الحق لاغير و صاحب هذا القول ملحد او معتزلى فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة و القوة ـ الموجودة نحن نوجدها خلافاً لبعض المتكلمين و الصوفية فانهم قالو لا استطاعة على امتثال الاوامر و اجتناب نواهيه الا بخلق الاستطاعة على امتثال امره و توفيقه و اذا لم تتعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزاً مستهلكا و الاستطاعة عرض و العرض لايبقى زمانين بان يوجد. الله تعالى لكل فعل قوة اخرى متجددة الافعال و هذا قريب للجبر ـ فالواجب على هذا ان يلازم الذلل و يطلب القوة فى الاشتغال بطاعته- النهج صفحه ١٢٦ ج ١ .

---

(١) در یکی گفته که جود و جوع تو ... شرک باشد از تو با معبود تو

(٢) جز توکل جز که تسلیم تمام ... در غم راحت همه مکر است و دام

(٣) در یکی گفته که واجب خدمت است ... ور نه اندیشه توکل تهمت است

(٤) در یکی گفته که امرو نهی هاست ... بهر گردن نیست شرح عجز ماست

(٥) تا که عجز خود ببینیم اندر آن ... قدرت حق را بدانیم آنزمان

(١) قالَ في الواحِدِ كُفَّ البَصَرا ... لَكَ عَنْ عَجزٍ بِكَ قَدْ ظَهَرا

وَ ادْرِ هٰذَ العَجزَ كُفرَ النِعْمَةِ ... مِنكَ كانَ خَلِهِ بِالمَرَّةِ

(٢) اُنظُرِ القُدرَةَ مِنكَ قُدرَتَهْ ... وَاحْسِبِ القُدرَةَ مِنكَ نِعْمَتَهْ

هِيَ فَهُوَ هُوَ إسمٌ أعظَمُ ... ..وَ بِهِ سِرُّ الحَياةِ يُعلَمُ..

(٣) قالَ في الواحِدِ عَنْ ذَيْنِ مَعاْ ... إصْرِفِ العَيْنَ سَريعاً وَ دَعاْ (٢)

صَنَماً شِرْكاً وَ بِالرَّبِّ كَفَرْ ... كُلُّ ما غَيْرُهُ قَدْ حازَ النَظَرْ

(٤) قالَ في الواحِدِ عَنْ عَجزٍ بِكاْ ... وَ اقْتِدارِبانَ في النَفْسِ لَكاْ

خَلِّ وَ اترُكْ كُلَّ ما كانَ خَطَرْ ... لَكَ فى الفِكرِ وَ فى القَلبِ عَبَرْ

(٥) فَبِكُلِّ مِلَّةٍ مِمّاْ بِهاْ ... مِنْ هَوَى النَفْسِ وَ آمالٍ لَهاْ

قَوْلُ كُلِّ فِرقَةٍ رَهْنَ الخَلَلْ ... وَ أسيرَ الذِلَّةِ قَيْدَ الفَشَلْ

---

(١) لفظه هو وهو أسم اعظم باطنى الظاهر و ظاهرى الباطن مركب من حرفين الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثانى للصدر حياة للروح باسترواح الهواء اللطيف والواو فى هو حاملة الهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان تنطق به صاحب النفس اولم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسم هو يفيض على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس فالباطن ينطق

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) دریکی گفته است که عجز خود مبین ... کفر نعمت کردن است این عجز هین

(٢) قدرت خود بین که این قدرت از وست ... قدرت خود نعمت او دان که هوست

(٣) دریکی گفته که زین دو در گذر ... بت بود هر چه بگنجد در نظر

(٤) در یکی گفته که عجز و قدرتت ... بگذرد و از هر چه اندر فکرتت

(٥) از هوای خویش در هر ملتی ... گشته هر قومی اسیر ذلتی

---

(١) اشاره است بفرموده علی (ع) کل ما یشغلك عن الحق فهو صنمك) ازشرح بحرالعلوم .

(١) قالَ فى الواحِدِ ذَالشَّمعَ اَبَدْ اَنتَ لَا تُخمِدْ(١) فَبِالحَقِ اسْتَمَدْ

إنَّ هٰذَ النَّظَرَ لِلجَمعِ قَدْ اَشْبَهُ الشَّمعَ بِهِ النُّورَ اتَّقَدْ

(٢) عَنْ خيالٍ إنْ تُخلِ وَ نَظَرْ فَبِنِصفِ اللَّيلِ(٢) اَنتَ بِالْاَثَرْ

تُخمِدُ عَفواً لَكَ شَمعَ الوَصالْ .. وَ لِاُوجِ المَجدِ تَسمُو وَ الجَلالْ ..

(٣) قالَ فى الواحِدِ ذَالشَّمعَ اَخمِدِ لَا تَخَفْ(٣) مِنْ اَحَدٍ عَنهُ اَبعِدِ

لِتَرَى مائَةَ اَلْفٍ عِوَضًا لَكَ عَنْ فَردٍ تَنَالَ الغَرَضَا

---

(١) اى لا تطفى هذاالشمع لان هذاالجمع اتى للمجلس كالشمع فلا تطفى شمع نظرك و انظر الاشياء بعين العبرة فان هذاالنظر أتى للجمع الباطن كالشمع . (٢) اى اذا خليت عن النظر والخيال تكون اطفأت شمع وصالك نصف الليل اى قبل ارتقائك الى أرج فناء الفناء اى ان تركت تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع للمستهلك باحدية الذات والواصل لرتبة البقاء (در يكى گفته بكش باكى مدار) (٣) اى اطفأ شمع نظرك و لا تخف حتى ترى عوض نظرك مائة الف مرة اى اطفأ شمع بصرك حتى لاجل شمعتك انمنطفئة ترى مائة الف عوض من غيراثنينية من تجلى احدية الذات و علته (كه ز كشتن شمع جان افزون شود) .

بواو هو فالاول بسط و الثانى قبض و الاول حياة و الثانى حرارة فكانت الواو سرالحياة لترقى الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا تدبرت ترى جملة الانفاس مشغولة بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو الاول و هوالاخر والظاهر والباطن و هو بكل شئى عليم و هذه مرتبةمخصوصة بأهل الله تعالى . (٢) خل منك الاثنين العجز و القدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزاً و بقدرة الله تعالى قادراً لا تخلو عن الاثنينية فعلى هذا كل مايسميه النظر بالغيرية فهم فهوصنم فعلى هذا لاتكون فانياً فى الله حتى تخلو منهما .

---

(١) در يكى گفته مكش اين شمع را كاين نظر چون شمع آمد جمع را

(٢) از نظر چون بگذرى و از خيال كشته باشى نيمه شب شمع وصال

(٣) در يكى گفته بكش باكى مدار تا عوض بينى يكى را صد هزار

(١) فَبِإِخْمَادِكَ ذَا الشَّمْعَ يَزِيدْ ... لَكَ شَمْعُ الرُّوحِ نُوراً مِنْ جَدِيدْ

وَ بِهِ مَجْنُونَهُ مِنْ صَبْرِكَا ... تَغْدُو لَيْلَاكَ فَقِفْ عَنْ أَمْرِكَا(١)

(٢) كُلُّ مَنْ كَانَ عَنِ الدُّنْيَا زَهِدْ ... وَ لَهَا وَزْناً وَ سِعْراً لَمْ يَجِدْ

فِي الْأَمَامِ لَهُ جَائَتْ جُلَّهَا ... وَ بِأَضْعَافٍ تَكُونُ مِثْلَهَا

(٣) قَالَ فِي الوَاحِدِ مَا اللهُ مَنَحْ ... لَكَ مِنْ إِيجَادِ حَقٍّ وَ سَمَحْ

لَكَ قَدْ صَيَّرَهُ حُلْواً فَمَا ... ..أَوْجَدَ الْكُلُّ اسْتَحَالَ نِعَمَا(٢)

(٤) فَعَلَيْكَ سَهْلٌ خُذْ بِوَلَعْ ... نَفْسَكَ لَا تُلْقِ عَمَداً فِي الوَجَعْ(٣)

(٥) قَالَ فِي الوَاحِدِ اُتْرُكْ مُقْتَضِي ... طَبْعَ نَفْسٍ لَكَ فِيمَا تَرْتَضِي

فَاللَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبْعُ لَكَا ... كَانَ مَرْدُوداً قَبِيحاً تُرِكَا

(٦) طُرُقٌ شَتَّى وَ لَكِنْ كَمْ غَدَتْ ... سَهْلَةً لِلْقَصْدِ وَ النَّاسِ هَدَتْ

كُلُّ فَرْدٍ كَانَ مِنْهَا فِي الزَّمَنْ ... مِلَّةً كَالرُّوحِ حَلَّتْ فِي البَدَنْ

---

(١) أي لان من انطفاء شمع نظرك اللذي هو بالاثنينية يزداد نور بصر بصيرتك و ليلاك من صبرك تصير مجنونة بان تصل من مرتبة العاشق الى مرتبة المعشوق و من فرارك و صبرك تصير الفناء في الله ويصير مجنونك عاشقاً و بعد ما كنت طالباً تصير مطلوباً و اراد بليلى للحبوب المطلوب .
(٢) ذاك اللذي اعطاه لك الحق اتيانه للوجود وايداء الحق له جعله لك حلواً اي سر باعطائه لك نسخة ثانية ـ فهو التكوين و الخلق ـ جعل طيب الطعم كشهد و عسل. (٣) كلمة زحير في الاصل وجع القلب .

---

(١) كه ز كشتن شمع جان افزون شود ... ليليت از صبر تو مجنون شود

(٢) ترك دنيا هر كه كرد از زهد خويش ... پيش آمد پيش او دنيا و پيش

(٣) در يكى گفته كه آنچت داد حق ... بر تو شيرين كرد در ايجاد حق

(٤) بر تو آسان كرد آن را خوش بگير ... خويشتن را در ميفكن در زحير

(٥) در يكى گفته كه بگذر زآن خود ... كان قبول طبع تو رد است و بد

(٦) راههاى مختلف آسان شده ... هر يكى را ملتى چون جان شده

(١) لَوْ لِمَا سهَّلَهُ الحَق طَرِيق ... في الدُنا كانَ لَهُ كُلُّ فَرِيق

مِن يَهُودٍ وَ مَجُوسٍ وَ صَلُوا ... وَ بِهِ لَمُّوا عَلَيهِ نَزَلُوا ..

(٢) قالَ فِي الواحِدِ مَا يُسِرَّ ذاكْ ... مَنْ لَهُ فِي الرُّوحِ وَالقلب اصطفاكْ (١)

هُوَ لِلقَلْبِ الحَياةَ وَ الغَذاءْ ... كانَ لِلرُّوحِ بِهِ ازدادَتْ صَفاءْ

(٣) كُلُّ ما وافق ذَوْقَ الطَبْعَ إنْ ... ذَهَبَ فَالطَبْعُ لا يَنبِتُ مِنْ

زَرْعٍ أَوْ رَيْعٍ كَأَرْضٍ مالِحَهْ ... .. لَهُما بِالذاتِ لَيسَت صالِحَهْ ..

(٤) رِيعُهُ ما جرَّ غَيرَ النَدَمِ ... بَيعُهُ ما انْ سمى بِالرَقَمِ

ما أتى إلا بِخُسرٍ وَ ضَرَرْ ... .. زرعه و البيع قد ضاعا هدر ..

(٥) ذٰلِكَ المَيسُورُ بِالعُقبى غَدى ... إسْمُهُ المَعسُورُ بِالعُسرِ بَدى

(٦) أَنتَ بِالمَيسُورِ مَعسُوراً زَمَنْ ... لا تَقِسْ بانا بِيُسرٍ وَ عَلَنْ

وَ جَمالُ كُلِّ فَردٍ مِنهُما ... إرنُو بِالعُقبى وَ مَيزٌ لَهُما

---

(١) اى ميسر الحق هوالذى يكون حياة القلب وغذاء الروح بان لاتكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب .

---

(١) گر ميسر كردن حق ره بدى ... هر جهود و گبر از و آگه بودى

(٢) در يكى گفته ميسر آن بود ... كه حيات دل غذاى جان بود

(٣) هر كه ذوق طبع باشد چون گذشت ... بر نيارد همچو شوره ريع و كشت

(٤) جز پشيمانى نباشد ريع او ... جز خسارت پيش ناردبيع او

(٥) آن ميسر نبود اندر عاقبت ... نام او باشد معسر عاقبت

(٦) تو معسر از ميسر باز دان ... عاقبت بنگر جمال اين و آن

(١) قالَ في الواحِدِ أُستاذاً حَسَنْ ... أُطلبْ أنجو (١) بِهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنْ

أُطلبِ الأُستاذَ دَعْ عَنكَ الحَسَبْ ... لَنْ تَرى العُقْبى بِهِ امعِنْ بِالطَّلَبْ

(٢) قَبلَكَ مِنْ دُونِ أُستاذِ المِلَلْ ... نَظَرُو العُقْبى فَأَردَوْا بِالزَّلَلْ

نَظَرُو العُقْبى جَميعاً كُلَّ نَوْعْ ... فَبِلا شَكٍّ غَدُوا لِلسَّهْوِ طَوْعْ

(٣) نَظَرُ العاقِبَةِ لَيسَ الحَقيرْ ... مِثلَ فَتلِ اليَدِ وَ الفِعلِ اليَسيرْ

وَ لَوِ السَّهْلَ غَدى فَالاختِلافْ ... ما أتى الأَديانِ ذِي وَ الانحِرافْ

(٤) قالَ فى الواحِدِ فَالأُستاذُ أنتْ ... كُنتَ أَيضاً لَوْ عَقَلتَ وَ فَهِمتْ

حَيثُ أُستاذِيَّةً أنتَ عَلِمتْ ... أنتَ لا غَيرُكَ مَعناها فَهِمتْ

(٥) رَجُلاً كُنْ سُخرَةً بَينَ الرِّجالْ ... لا تَكُ حَيرانَ فى قَيدِ الضَّلالْ

لا تَصِرْ رَأْسَكَ إمسِكْ وَاحذَرِ ... .. وَاسرِ بِاسمِ اللهِ وَالنَّفسَ اقهَرِ ..

(٦) قالَ في الواحِدِ هٰذي الجُمَلُ ... كُلُّها واحِدَةٌ تَتَّصِلُ (٢)

كُلُّ مَنْ يَنظُرُها اثنَينِ غَدى ... أحوَلَ العَينِ وَ بِالجَهلِ بَدى

---

(١) اى ان الاستاذ ايضاً انت ان كنت كامل العقل و الادراك فلاحاجة له لان فاهم الاستاذ ايضاً هوانت بسبب ادراكك و عقلك . (٢) اى جملة هذه الاقوال فى الحقيقة شيء واحد لكن الاسباب متفاوتة

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) در یکی گفته که استادی طلب ... عاقبت بینی نیابی در حسب

(٢) عاقبت دیدن هر کون ملتی ... لا جرم گشتند اسیر زلتی

(٣) عاقبت دیدن نباشد دست باف ... ورنه کی بودی بدینها اختلاف

(٤) در یکی گفته که استا هم توئی ... زانکه استادی شناسا هم توئی

(٥) مرد باش و سخره مردان مشو ... رو سر خود گیر و سرگردان مشو

(٦) در یکی گفته که این جمله یکی است ... هر که او دو بیند احول مردکی است

(١) قالَ في الواحِدِ كَيفَ بِالْعَدَدْ ... مِأَةٌ كَالْواحِدِ فَرداً تُعَدْ(١)

مَن بِهٰذي الفِكرَةِ قالَ وَ لَمْ ... غَيرُ مَجنُونٍ وَ مَنْ لِلْعَقْلِ ذَمْ

(٢) كلُّ قَولٍ ضِدَّ ثانِيهِ يُرىٰ ... كَيفَ يَغدُو السُّمُّ قُلْ وَالسُّكَّرا

واحِدٌ في الذَّوقِ يا هٰذا وَ هَلْ ... جُمِعَا الضِّدانِ آناً في مَحَلْ

(٣) في المَعانِي الْاِخْتِلافُ وَالصُّوَرْ ... إصحِ صُبحٌ وَ مِساءٌ وَ حَجَرْ

وَ عُقُودٌ وَ زُجاجٌ وَ دُرَرْ ... وَ كَشُوكٍ وَ وُرُودٍ وَ ثَمَرْ

(٤) فَعَنِ السُّمِّ النَّقِيعِ وَالعَسَلْ ... اُنْتَ لَوْ لِلقَلْبِ لَمْ تَثْنِي الْأَمَلْ

فَمَتىٰ مِنْ رَوضَةِ الْوَحْدَةِ حِينْ ... تَنشَقُ المِسكَ وَ بِاللُّطفِ تَبِينْ

---

(١) اى و هذا من يتفكر الا من كان مجنوناً و هذا حال اهل التقليد يقرون بالتوحيد بواسطة كلام اهله و اذا نظروا الى الكثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضدالوحدة وقالوا كيف تكون المائة واحداً و كيف يتجلى الواحد فى مرءآة الكثرة و لا يفهم ان الا ختلافات الواقعة بين الشرائع و اهل التعصب بحسب المراتب .

وربمامن يرىالواحداثنين فهو احول ورجل ناقص لانه لا يلزم من اختلاف الاقوال و الاحوال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقيقة يعنى من شاهد وحدة الوجود بالذوق و أنمحى بالتجليات كان من اصحاب التجريد .

---

(١) در يكى گفته كه صد چون يك بود ... اين كه انديشد مگر مجنون بود

(٢) هر يكى قول است ضد يكدگر ... چون يكى باشد بگو زهر و شكر

(٣) در معانى اختلاف و در صور ... روزوشب هين خارو گل سنك و گهر

(٤) تا ز زهر و از شكر در نگذرى ... كى تو از گلزار وحدت بوبرى

فى بيان ان الاختلاف فى الصورة واضح لا فى الحقيقة(١)

(١) وَحدَةٌ في وَحْدَةِ ذُ المَثنَوي ... كُلُّكَ يا صَيْقَلِيُّ مَعنَوي

أنْتَ مِنْ عِندِ السَّماكِ لِلسَّمَكْ ... . . وَمِنَ القَعْرِ إلى سَطحِ الفَلَكْ . .

(٢) فَعَدُوُّ دينَ عيسى ذُ النَّمَطْ ... ذِي الطَّوامِيرَ بِكَذْبٍ وَغَلَطْ

كَتَبَ عَشرَةَ وَ اثنَينَ بِها ... لِلنَصارى زُوَّرٌ يَدعُوا لَها

(٣) هُوَ مِنْ وَحدَةِ لَوْنٍ لِلمَسيحْ ... أبَداً ما شَمَّ(٢) مِنها اىَّ رِيحْ

لا وَلا مِنْ طَبعِ حُبٍّ لِلمَسيحْ ... أبَداً ما اعْتادَ كَيْ يَخشَى القَبيحْ

(٤) مِأةُ لَوْنٍ لِأثوابٍ صَفَتْ ... هِيَ مِن(٣) حُبِّ الصَفا ذاكَ صَفَتْ

وَ بِلَوْنٍ واحِدٍ مِثلِ الصَّبا ... رَجَعَتْ بِاللُّطفِ جَلَّتْ عَنْ خِبا

---

(١) قال فى النهج فعلم ان الذى كتبه الوزير لاضلال النصارى غير هذا و هذا اللذى كتبه سيدنا و مولانا عن لسان الوزير على وجد التمثيل والتشبيه ستة عشر مقالة ذكر فيها اصطلاحات المشايخ الانيقة و بين فيها اختلاف مراتب الطريقة و مغايرات احكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السلاك و لا يقعوا فى شرك الفراق كما وقعت عوام النصارى المقلدين بزوير المزور يونس الوزير . (٢) اى ذالك الوزير المقدم لم يجد رائحة و ذوقاً من لون وحدة سيدنا عيسى بان اختار الاقوال المختلفة و لم يجد من خابية سيدنا عيسى عادة و لم يصبغ بصبغ محبته . (٣) اى من خابية ذالك الصفاء و مائة لون ألبسة مثل ريح الصبا صارت تقية و شكلا واحداً و اراد بخابية ذالك الصفاء سيدنا عيسى (ع) على ان

التتمة فى الصفحة التالية

در بيان آنكه اختلاف در صورت روشن است نه در حقيقت

(١) وحدت اندر وحدت است اين مثنوى ... از سماك و تا سمك اى معنوى

(٢) زين نمط زين نوع ده طومارودو ... برنوشت آن دين عيسى را عدو

(٣) او زيك رنگى عيسى بو نداشت ... وز مزاج خم عيسى خو نداشت

(٤) جامهٔ صد رنگ از آن خم صفا ... ساده و يك رنگ گشتى چون صبا (١)

(١) لَيْسَ لَوْناً واحِداً بالْوَصْفِ ذا ... ما بِهِ يَأْتيكَ (١) قَهْرٌ وَ أذى

بَلْ لَهُ كالسَّمَكِ قُلْ بالْمِثالْ ... يَفْرَقُ بالْعِشْقِ في الْماءِ الزُّلالْ

(٢) هَبْكَ في الْيابِسَةِ الْآفَ أَلَفْ ... لَوْنِ الْكُلِّ (٢) بِوَصْفٍ مُتَّصِفْ

لٰكِنِ الْأَسْماكُ مَعْ يَبْسٍ وَ بَرْ ... في حُروبٍ اَدْمَنَتْ كَرّاً وَ فَرّْ

(٣) ما هُوَ الْبَحْرُ الْمُحيطُ ما السَّمَكْ ... لِيُضاهي اللهَ جَلَّ وَ مَلَكْ

(٤) مِأَةُ الْآفِ بَحْرٍ وَ سَمَكْ ... في الْوُجودِ ما تَسامى (٣) وَسَمَكْ

عِنْدَ بَحْرِ الْجودِ ذاكَ سَجَدَتْ ... في الْأَمامِ وَ لَهُ كَمْ عَبَدَتْ

---

(١) اى ليس وحدة لون التوحيد هذا وحدة لون منها يحصل للسالك العاشق غم و ملال بل ذلك العالم عدم لونيته مثل السمك و ماء الزلال فكماان السمكة اذاغرقتفى الماء الزلال حصلت لها راحة و حياة كذلك العشاق و السلاك اذا كانوا فى مقام التفرقة والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوالبحر الوحدة الذاتية و غرقوا به حيوا و تصافوا و طربو و لا يعلم هذالرتبة الامن ذاقها (٢) اى ولو كان بالبر واليبوسة اى فى عالم الصورة و محبة السوى الوف نقوش مختلفة و صور متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء و الاولياء مع اليبوسة حروب و اجتنابات و نفرة و احتـرازات و عبر عن ـ الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل و الصورة و لان لا يعقل صيد معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة اللتى تصلح ان يمثل بهاذالك الجمال الحقيقى الذىلاصورة فيه

التتمة فى الصفحة التالية

خابيةقلبه مثل ريح الصبا اللذىلالون له و لا شكل له ـروى انهمر (ع) يومًا على الحواريين و دعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة و وضعها فى خابية الصباغة ثم اخرج لكل احد مايشتهيه منالالوان من هذالخابية فآمنوا به كانه يقول قلبالانسان المتنوعمأة نوع من نقوشالافكار صاو من مزاج قلب خابية سيدنا عيسى (ع) شكلا واحداً والداخل فى شرعه و قلبه خلص لباس وجوده من الوان اختلافات البشر و نقى من التشكل كريحالصبا! در غالب نسخهها چنين است (ساده يك رنگ كشتى چون ضيا) گويند جامه صدرنگ عبارت است ازاشخاص مختلف العقايد و خم عبارت است از مشرب عيسى (ع) .

---

(١) نيست يك رنگى كه زو خيزد ملال ... بل مثال ماهى و آب زلال

(٢) گرچه درخشكى هزاران رنگهاست ... ماهيان را با يبوست جنگهاست

(٣) كيست ماهى كيست دريا در مثل ... تا بدان ماند خداى عز وجل

(٤) صد هزاران بحر و ماهى در وجود ... سجده آرد پيش آن دريای جود

(١) يا تَرى كَمْ مَطَرُ الْجودِ انْهَمَرْ ... كَيْ يُهَذِّبَ الْبَحْرُ ذاكَ لِلدُّرَرْ

نَاثِراً صارَ وَ بِالْمَوجِ التَّطَمْ ... وَ غَدى الْقُلْزُمَ إِسْماً وَالْخِضَمْ ..

(٢) وَ لَكَمْ شَمْسُ السَّخاشَبَّتْ ضَرَمْ ... لِيُلَقِّى الْبَحْرَ وَ الْغَيْثُ الْكَرَمْ

(٣) لَمْعُ شَمْسِ ذاتِهِ ماءً وَ طِينْ ... شَمَلَ أَهْدى إِلَى الْأَرْضِ الْيَقِينْ

وَ بِهٰذا الْأَرْضُ ذاالْحَبَّ جَنينْ ... قَبِلَتْ جاءَ لَها وَصْفُ الْأَمِينْ

(٤) فَالثَّرى صارَ أَميناً مٰا غُرِسْ ... فيهِ أَدّى عَيْنَهُ جِنْساً بِجِنْسْ

لَهُ أَدّى لَمْ يَخُنْ فيمٰا اؤْتُمِنْ ... بِسِوى مٰا فيهِ أَلْقى لَمْ يَبِنْ ..

(٥) ذِي الْأَمانٰاتُ لِأَرْضٍ وَ لِمٰا ... غَيْرِهٰا مِمّٰا لَهَا الشَّأْنُ سَمى

هِيَ بِالصِّدْقِ إِلَى تِلْكَ الْأَمٰا ... نَةِ تُنمى مَنْ لِخَلّاقِ السَّما

لَمْعُ شَمْسِ الْعَدْلِ لِلّٰهِ عَلَى ... وَجْهِهٰا شَعَّ فَزِ أَنْتَ فِى الْمَلَا

(٦) لَوْ وِسامُ الْحَقِّ لَمْ يُبْدِ الرَّبيعْ ... فِى الزُّهُورِ وَعَلَى الرَّوضِ الْمَرِيعْ

فَالتُّرابُ مُضْمَرُ السِّرِّ عَلَنْ ... لا يُبِينَ لاٰ وَ لاٰ يَجْلِى الْحَزَنْ

ولا لون و لاشكل ثم يطلق على ذلك المثال انه حق و صدق لكونه واسطة فى التعريف قال (كيست ماهى كيست دريا درمثل). (٣) نسخة ثانية :

الف الف مثل بحر و سمک ... فى الوجود و نبى و ملک

عند بحر الجود ذاک سجدت ... فى الامام و له کم عبدت

---

(١) چند باران عطا باران شده ... تا بدان آن بحر در افشان شده

(٢) چند خورشيد كرم افروخته ... تا كه ابر و بحر جود آموخته

(٣) پرتو ذاتش زده بر ماء و طين ... تا شده دانه پذير اندر زمين

(٤) خاك امين و هرچه در وى كاشتى ... بى خيانت جنس آن برداشتى

(٥) اين امانت زان امانت يافته است ... كافتاب عدل بر وى تافته است

(٦) تا نشان حق نيارد نو بهار ... خاك سر ها را نسازد آشكار

(١) ذا الجوادُ مَنْ لِجودٍ لِلجمادْ مَنحَ الأخبارَ هذي ذا السَّدادْ
وَ عَليهِ مَنَّ لُطفاً بالأمَا نَةِ وَ الظِّلِّ حباهُ وَ السَّمَا

(٢) فَالجمادُ ذا لِلُطفٍ وَ جمالْ عَمَّهُ بالخِلقةِ الروحَ استَحالْ
وَ كَذاكَ الزَّمهريرُ مِنْ غَضَبْ وَ لِقهرٍ بِهِ غابَ وَ احتَجَبْ

(٣) فَالجمادُ عادَ مِنَ فَضلٍ لَهُ باللَّطيفِ[1] بِهِ شَبَّ الوَلَهْ
كُلُّ شيءٍ جاءَ مِنْ عِندِ الظَّرِيفْ هُوَ بالطَّبعِ الظَّرِيفِ والطَّرِيفْ

(٤) فَضلُهُ كُلَّ جمادٍ صَيَّرا بالخَبيرِ عَنْ نَداهُ عَبَرا
قَهرُهُ الفَتَّاكُ كُلَّ عاقِلٍ وَ حَكيمٍ صَيَّرَ كالجاهِلِ

(٥) لَيسَ لِلروحِ وَ لِلقَلبِ أبَدْ طاقَةُ ذا الغَلي ما زادَ عُدَدْ
مَنْ أُنادي مَعَ مَنْ أحكي أنا لَيسَ هذا السَّمعُ القَى فِي الدُّنا

(٦) أينَما سَمعٌ يَكونَ فَبَصَرْ عادَ فيهِ أينَما كانَ حَجَرْ
عادَ يَشماً وَ غَدى كالجوهَرِ .. فَاعرِفِ اللُّطفَ العَميمَ العَبقَري ..

---

(١) نسخة ثانية فالجماد ذاك بالفضل العميم له عاد الورد لطفا و الشميم .

---

(١) آن جوادی کو جمادی را بداد این خبرها وین امانت وین سداد
(٢) آن جماد از لطف چون جان میشود زمهریر از قهر پنهان می شود
(٣) آن جمادی گشت از فضلش لطیف کل شی من ظریف هو ظریف
(٤) هر جمادی را کند فضلش خبیر عاقلان را کرده قهر او ضریر
(٥) جان ودل را طاقت این جوش نیست با که گویم در جهان این گوش نیست
(٦) هر کجا گوشی بداز وی چشم گشت هر کجا سنگی بد از وی یشم گشت

(١) كيمياءُ أوْ جَدُّ ما الكيمياءْ مُعجزاتٍ وَهبُ مَا السيمياءْ

(٢) ذا الثنا مِني تَرْكٌ لِلثَنَاءْ إذْ هُو كانَ الدليلَ لِلبَقاءْ

وَ البَقاءُ غَلَطٌ صَحَّ الفَنَا ..عِنْدَ مَن فِي ذِكرِهِ طَابَ العَنا..

(٣) حَقَّ مِنَّا العَدَمُ عِندَ الوُجودْ لَهُ فَهُوَ المُوجِدُ لُطفاً يَجُودْ(١)

مَالوُجودُ عِندَهُ الأعمَى الأصَمّ اَزرَقُ الوَجهِ لِحُزنٍ وَ لِغَمّ

(٤) فَهُوَ لَوْ لَمْ يَكُ بِالأعمَى لَذابْ مِنهُ وَ ازدادَ مِنَ الشَمسِ عَذابْ

وَ دَرَى الحَرَّ لَهُ وَ اللَهَبَا ..بِشُعاعٍ وَجْهِهِ طَارَ هَبا(٢)..

(٥) وَ هُوَ لَوْ لَمْ يَكُ بِالأعمَى وَلَمْ يَكُ بِالأزرَقِ مِن حُزنٍ وَ غَمْ

فَمَتَى كَالثَلجِ صُقعُ المُمكِناتْ هٰذِهِ يَجمُدُ يَعرُوهُ السُبَاتْ(٣)

---

(١) قال فى النهج الثوب الازرق من ثياب الحزن عند العجم- والظاهر انه ليس كما قال على نحو العموم بل العادة لبعض منهم يتشأمون من لبسه و ربما كان عند بعض آخر من شعائر العزاء .

(٢) و من هذا يعلم ان اللذى لا يذوب هو غافل عن كون وجود الغير قائماً بالله لا خبر له اعمى البصيرة

(٣) اى لولم يكن الوجود لابسا ثوب الظلمة البشرية من تعزية بسبب غفلته عن الحق فمتى تكون ناحية الممكنات هذه كالثلج بتجمد بل لوكان قريباً من الحق لانمحى و فنى فى الله تعالى .

---

(١) كيميا سازيست چه بود كيميا معجزه سازيست چه بود سيميا

(٢) اين ثنا گفتن ز من ترك ثناست كاين دليل هستى و هستى خطاست

(٣) پيش هست او بايد نيست بود چيست هستى پيش او كورو كبود(١)

(٤) گر نبودى كور او بگداختى گرمى خورشيد را بشناختى

(٥) ور نبودى او كبود از تعزيت كى فسردى همچو يخ اين ناحيت

---

(١) كور وكبود باراء مهمله يا زاى معجمه بمعنى زشت وفتنه و بى اندام ودر اين بيت بمعناى فتنه وفساد است .

بيان خسارة الوزير فى هذا الخدع و المكر

(١) فَالْمَلِيكُ كَالْوَزِيرِ بِالْحَمَقْ .. إِرْتَدَى بِالْخِدْعِ بِالْمَكْرِ انْتَطَقْ ..

عَارَضَ الْحَيَّ الْقَدِيمَ الْأَزَلِيْ .. مَنْ إِلَى الْكَوْنِ الْوُجُودَ الْأَوَّلِيْ ..

(٢) مَنْ لِمَخْلُوقِهِ كُلَّا وَجَبا وَالْقَدِيرُ كُلَّ شَيءٍ غَلَبَا

السَّمِيعُ وَ الْبَصِيرُ السَّرْمَدِيَ وَالتَّصِيرُ وَالْوَحِيدُ الْأَبَدِيَ

(٣) مَعَ ذَاكَ الْقَادِرِ الْبَارِي وَ مَنْ مِثْلَ هٰذَا الْعَالِمِ جُوداً وَمَنْ

أَلْفَ أَلْفِ عَالِمٍ مِنْ عَدَمِ أَوْجَدَ فِي نَفْسٍ لَمْ يَسْأَمِ

(٤) أَلْفَ أَلْفَ عَالَمٍ بِالنَّظَرِ لَكَ أَبْدَى لَوْ بِنُورِ الْبَصَرِ

لَكَ جَادَ وَ بِهِ تَنْظُرُ مَا .. شِئْتَ مِنْ آلَافِ أَرْضٍ وَسَمَا ..

(٥) هَبْكَ ذَا الْعَالَمُ مِنْكَ بِالنَّظَرْ مَالَهُ حَدٌّ وَ ثَانٍ بِالْكِبَرْ

فَلَدَى قُدْرَتِهِ جُرْمٌ صَغِيرْ لَيْسَ كَالذَّرَّةِ بَلْ أَدْنَى كَثِيرْ

(٦) رُوحُ هٰذَا الْعَالَمِ مَا أَنْ دَنَى جِنْسُ أَرْوَاحِكُمْ(١) اصْحُوا لِلْهَنَا

إِصْحُوا وَامْضُوا سَمْتَ صَحْرَاءِ الْفَرَحْ لَكُمُ مَعْ مَنْ تَزَكَّى وَ فَلَحْ

(١) اى ونفس عالم هذه الدنيا جنس لارواحكم الان اصحوا واسعوا لطرف الاولياء والانبياء اذهبوا فانه صحراء تفرحكم الوسيع .

بيان خسارت وزير در اين خدعه و مكر

(١) همچو شه نادان و غافل بد وزير پنجه ميزد با قديم ناگزير

(٢) ناگزير جمله شان حى قدير لا يزال و لم يزل فرد بصير

(٣) با چنان قادر خدائى كز عدم صد چو عالم هست گرداند ز دم

(٤) صد چو عالم در نظر پيدا كند چونكه چشمت را بخود بينا كند

(٥) گر جهان پيشت بزرگ و بى تنيست(١) پيش قدرت ذرهٔ مى دان كه نيست

(٦) اين جهان خود جنس جان هاى شماست هين رويد آنسو كه صحراى شماست

(١) تنى بناى مثلثه مخفف ثانى ودر بعض نسخ بر تنى است أماله تناست يعنى عالم بر تناست كه تنا كرده نشده .

(١) ذي الدُّنا مَحدُودَةَ العالَمُ ذاكْ لا يَحدُّ بِهُنا أوْ بِهناكْ(١)

وَ لِذا المَعنى الَّذي مالَهُ حَدْ وُجِدَ النَّقشُ مَعَ الصُّورَةِ سَدْ

(٢) أَلْفُ أَلْفِ رُمْحِ فِرعَونٍ كُسِرْ مِنْ يَدِ مُوسَى الكَلِيمِ ما جُبِرْ

بِعَصاً واحِدَةٍ قَدْ لَقِفَتْ كُلَّ ما بِالسِّحرِ إفْكاً عَرَفَتْ

(٣) أَلْفُ أَلْفِ طِبِّ جالِينُوسَ أوْ ما لَهُ الأسُونَ بِالقِدْمِ رَأوْ(٢)

كانَ مِن طِبِّ المَسِيحِ وَالنَّفَسْ لَهُ هَزْواً كَلَمْحٍ مِثلَ الغَلَسْ

(٤) أَلْفَ أَلْفِ دَفْتَرِ شِعرٍ وَ ما عَلَّقُوهُ مِنْ كَلامٍ كَمْ سَمَى

في قِبالِ الحَرفِ مِنْ أُمِّيَّتِهْ كانَ عاراً خَلَلٍ عَنْ ماهِيَّتِهْ(٣)

(٥) مَعَ مِثلِ الغالِبِ هٰذا الإلٰهْ وَالَّذي لَمْ يَلْفَ مَعبُودٌ سِواهْ

كَيْفَ مُحِبّاً لَمْ يَمُتْ فِيهِ إذا لَمْ يَكُ وَغْداً لَهُ حَقَّ الأذَى

---

(١) اى و هذه الدنيا و هى عالم الشهادة و الصورة محدودة و نفس ذاك العالم و هوالملكوت والغيب من غير حد و هذا النقش و الصورة و الصفات البشرية قدام هذاالمعنى سد مانع للوصلة .
(٢) لانه كان يحيى الموتى و يبرئ الاكمه و الابرص فلماشاهد و اهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان بمثلها بواسطة الادوية . (٣) اى صارت الدفاتر المرقومة قدام حرف اميته عاراً و عيباً حتى قالوا هذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم الله تعالى بقوله (و ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله) .

---

(١) اين جهان محدود و آن خود بيحد است نقش و صورت پيش آن معنى سد است

(٢) صد هزاران نيزه فرعون را در شكست از موسيى با يك عصا

(٣) صد هزاران طب جالينوس بود پيش عيسى و دمش افسوس بود

(٤) صد هزاران دفتر اشعار بود پيش حرف اميش را عار بود

(٥) با چنان غالب خداوندى كسى چون نميرد گرّ نباشد او خسى

(١) لِكَثيرٍ مٰا لِقَلْبٍ كَالْجَبَلْ ... بِالْعُلُومِ قَلْعَ أَوْلَىٰ الْفَشَلْ

لِكَثيرٍ مٰا هُوَ الطَّيْرُ الذَّكِيَ ... عَلَّقَ رِجْلَيْهِ سِوَاهُ الْغَبِيَ

(٢) سُرْعَةُ الْخَاطِرِ وَ الْفَهْمِ لِمَنْ ... زَادَ تَحْقِيقاً بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

بِالطَّرِيقِ لَمْ يَكُ الْفَضْلُ حَصِرْ ... لِلْمَلِيكِ بِاللَّذِي قَلْباً كَسِرْ

(٣) كَمْ تَرَىٰ مَنْ فَحَصُوا أَوْ نَقَبُوا ... وَ لِكَنْزٍ مُلِأَ كَمْ ذَهَبُوا

ذٰا خِيالُ الْفِكْرِ مِنْهُمْ قَدْ غَدَىٰ ... ذَنَبَ الثَّوْرِ وَ بِالْحُمْقِ بَدَىٰ(١)

(٤) مٰا هُوَ الثَّوْرُ تَصِيرُ الذَّنَبَا ... لَهُ أَنْتَ بِهِ تَلْقَىٰ الْعَطَبَا(٢)

وَ التُّرَابُ مٰا هُوَ أَنْتَ الْحَشِيشْ ... لَهُ تَغْدُوا مِثْلَهُ سَفْلاً تَعِيشْ

---

(١) (ریش گاو) فی الاصل مثل و کنایة لمن تبع دنیئاً و خاطب بقوله (گنج اکنان کنج کاو) جماعة النصاری مع قوة بأسهم و زیادة علمهم بسیدنا عیسی و ان الانبیاء حقیقة واحدة فاغتروا بکلام الوزیر وضلوا والمعنی یا من ملاخزائن کثیرة لذاک متفکر الخیال اللذی اتبعت الم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق کالنصاری اللذین ملأوا خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح اتبعوا الوزیر الدنی ریش گاو کنایة عن الابله والاحمق . کلمة ریش فی الاصل بمعنی الدقن وعبرعنه فی الترجمة بالذنب وهو انسب (٢) ای البقر من یکون حتی تکون انت ذیله والحال انت انسان فبک قوة الروحانیة لای شی تصیر الحیوانیة والتراب ای شی هو تکون انت حشیشه بتبعک للنفس والهوی الم تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبیعة ومال لعالم السفل ومافیه من الذهب والفضة والصورة فالمسخ له مقرر (چون زنی از کار بد) الخ .

---

(١) بس دل چون کوه را انگیخت او ... مرغ زیرک با دو پا آویخت او

(٢) فهم و خاطر تیز کردن نیست راه ... جز شکسته می نگیرد فضل شاه

(٣) ای بسا گنج آکنان کنج کاو ... کان خیال اندیش را شد ریش گاو

(٤) گاو که بود تا تو ریش او شوی ... خاك چه بود تا حشیش او شوی

---

(١) مراد از دل چون کوه دل عارفان است و مراد از مرغ زیرک اصحاب عقول و از دو پا عقل و فکر است یعنی اصحاب عقل با عقل و فکر آویخت و بآن مقید ساخت که از این برون نمیتواند

بقیهٔ حاشیه ذیل صفحهٔ بعد

(۱) مٰاهِيَ الفِضَّةُ مٰا كٰانَ الذَّهَبْ ... بِهِمٰا عَقْلَكَ ضٰاعَ وَ ذَهَبْ

مٰاهِيَ الصُّورَةُ كَيْ أَنَّتَ بِهٰا ... صِرْتَ مَجْنُونٰاً فُتِنْتَ وَ لَهٰا

(۲) وَيْكَ هٰذَا القَصْرُ وَ البُسْتٰانُ كٰانْ ... لَكَ سِجْناً مُوحِشاً بِالْأَنْسِ بٰانْ

مِلْكُكَ وَ المٰالُ قَدْ جَرَّا العَنَا ... لَكَ وَ الطِّيبَ أَزٰالٰا وَ الْهَنَا

(۳) ذِي الجَمٰاعٰاتُ اللَّتِي اللهُ مَسَخْ ... آيَةَ تَصْوِيرِهٰا مِنهٰا فَسَخْ

(٤) وَلٰانَّ الْمَرْأَةَ الفِعْلَ القَبِيحْ ... أَتَتِ أَصْفَرَّ لَهٰا الوَجْهُ المَلِيحْ(۱)

مَسَخَ خِلْقَتَهٰا اللهُ بِنٰا ... كَوْكَبَ الزُّهْرَةِ سَوَّاهُ لَنٰا

---

(۱) ای ان المرأة من فعلها الشنیع و هوالزنا اصفر وجهها ای خجلت و تابت و استغفرت ثم الله تعالی مسخها و جعلها کوکب الزهرة .

---

(۱) زر و نقره چیست تا مفتون شوی ... چیست صورت تا تو چون مجنون شوی

(۲) این سرای و باغ توزندان توست ... ملك و مال تو وبال جان توست

(۳) این جماعت را که ایزد مسخ کرد ... آیه تصویرشان را فسخ کرد

(٤) چون زنی از کار بد شد روی زرد ... مسخ کرد او را خدا و زهره کرد(۱)

---

(۱) اشاره است بسوی زنی که هاروت و ماروت بآن مبتلا شدند و زنا کردند و از هاروت و ماروت اسمی که بان آسمان میرفتند آموخته بوده آن اسم خوانده و باسمان رفته و از شومی فعل مسخ شده بستاره زهره تبدیل گشته - محققان بر آنند که این قصه افسانه است وستاره زهره پیش از وقوع قصه هاروت و ماروت موجود بوده وصحیح آنست چون این افسانه میان عوام و شعراء معروف بوده مولانا قدس سره هم سخن را بر آن روش ساخته چنانچه داستان بی حقیقت حیوانات را نیز بنظم میفرمایند برای اینکه نتیجه واقعی از آن بگیرند .

شد شیخ عبداللطیف گفته مرغ زیرك ... مرغیست که دو پای خود را بشاخ می آویزد و حق حق میگوید و بعضی مراد ابلیس را گفتند و برخی طوطی را می دانند که او را چون خواهند شکار کنند نی را دو رشته کرده هردو جانب رشته را در درختی بندند و چون طوطی آید بر نی نشیند آن نی برمیگردد و شکارچی آنرا میگیرد . (۲) گنج اکنان - برخی هردو کاف را کاف عربی میخوانند و بمعنای متفحص و جوینده است و گنج کاو - گنجی از گنجهای جمشید را گویند که در زمان بهرام ظاهر شده و بعضی گنج اول را بکاف فارسی و کاو بکاف عربی خوانند یعنی کاونده گنج یعنی کاونده زمین برای زری بخیال آنکه مال در آنجا مدفون است و اطلاق گنج کاو بر کاونده زمین برای گنج شایع است .

(١) يا عَنُودَ عَوْرَةَ قَدْ غَيَّرَتْ كَوْكَبَ الزُّهْرَةِ مَسْخاً صَيَّرَتْ

عَوْدُكَ أَنْتَ لِطِينٍ وَ تُرَابْ مَا يَصِيرُ عِنْدَهُ أَفْصَحُ بِالجَوَابْ

(٢) طَارَتِ الرُّوحُ لِسَامِي الفَلَكِ بِكَ كُنتَ الصَّفْوَ مِثْلَ المَلَكِ

مَنْ لَكَ جَرَّ إِلَى مَاءٍ وَطِينْ فَهَبَطْتَ لِمَقَامِ الأَسْفَلِينْ

(٣) بِالهُبُوطِ ذَالِكَ النَّفْسَ مَسَخْتْ مِنْ وُجُودٍ فِيهِ بِالبَدْءِ رَسَخْتْ (١)

(١) مِنْ وُجُودٍ كَمْ بِهِ شَبَتْ حَسَدْ ذِي العُقُولُ وَتَوَارَتْ مِنْ كَمَدْ

(٤) فَإِذاً ذَالمَسخَ هٰذَالمَعنَوِي لَا تَقِسْ بِالمَسخِ ذَاكَ الدُّنْيَوِي (٢)

وَادْرِ هٰذَالمَسخَ قَدْ كَانَ لَدَى ذَاكَ ادْنَى غَايَةٍ فَسخاً غَدَى

(٥) فَرَسَ هِمَّتَكَ جَهْلاً تُغِيرْ لِلْأَرِي وَ إِلَى السَّفْلِ تَثِيرْ (٣)

مَا عَرِفْتَ آدَمَ المَسجُودَ لَهْ مَنْ لَهُ الأَمْلَاكُ خَرَّتْ مِنْ وَلَهْ

---

(١) اى و من سبب ذالك السفول مسخت نفسك من ذالك الوجود اللذى حسرة العقول والمراد من هذ المسخ مسخ السيرة لا الصورة (٢) اى مسخ هذالروح الانسانى بان طار من العالم الالهى الى العالم السفلى . (٣) فى نسخة النهج (اسب همت سوى اختر تاختى) و قال فى شرحه (خاطب من اغتر من علماء النجوم و الهيئة و اهل الهوى و قال العلوى احسن من السفلى و علومنا هذه موضوعها علوى و نحن ناجون من شكل الحيوانية الخ) و فى النسخة المطبوعة فى لكناهور كما ترجم له هنا بالعربية و هو فى نظرنا أنسب بالمقام و غير محتاج الى ما تكلفه فى النهج راجع صفحة ١٤١ ج١ من النهج .

---

(١) عورتى را زهره كردن مسخ بود خاك و گل گشتن چه باشد اى عنود

(٢) روح مى بردت سوى چرخ برين سوى آب و گل شدى در اسفلين

(٣) خويشتن را مسخ كردى زين سفول زان وجودى كه بدان رشك عقول

(٤) پس ببين كين مسخ كردن چون بود پيش آن مسخ اين بغايت دون بود

(٥) اسب همت سوى آخور تاختى آدم مسجود را نشناختى

(١) أوَ تدري أنّتَ يا بئسَ الخَلَفْ ... أنّكَ ابنُ آدمَ السامي الشَرَفْ

فإلى مَ الذلّةَ تدري الشَرَفْ ... ما حفظتَ لكَ ميراثَ السلَفْ ..

(٢) وَ إلى كَمْ أنتَ مِنْ كِبرٍ تقولْ ... أملكُ العالَمَ وَ النجمَ أطولْ

هذهِ الدنيا مُداماً ها أنا ... أملأُ مِنّي عِزّاً وَ هنا

(٣) وَ لَوِ العالَمُ بالثلجِ امتلاْ ... فهوَ وَ الأجبالُ كلّاً وَ الملاْ

بشعاعِ الشمسِ ذابَ في نظرْ ... واحدٍ أقربَ مِنْ لَمحِ البصرْ

(٤) وزرُهُ معْ وزرِ ألفٍ مَنْ مكرْ ... مثلَهُ اللهُ يُذيبُ بشررْ

واحدٍ عفوُهُ لَوْ في سقرِ ... حلّ عادتْ روضةً بالزهرِ ..

(٥) حكمةً عينَ الخيالِ صيّرا ... عينَ ذاالسمِ النقيعِ غيّرا

وَ لَهُ الجلّابَ سوّى وَ الحياتْ ... وضعَ بالقهرِ في عينِ الممات ..

(٦) هوَ مَنْ أخفى الكنوزَ في الخرابْ ... وَ أحالَ الشوكَ وَرداً في اليبابْ

وهبَ الأجسامَ أرواحاً جعلْ ... عاريَ الترْبِ بريطٍ وحللْ ..

---

(١) آخر آدم زادهٔ ای نا خلف ... تا بکی پستی دانستی شرف

(٢) تا بکی گوئی بگیرم عالمی ... این جهان را پر کنم از خود همی

(٣) گر جهان پر برف گردد سر بسر ... تاب خور بگدازدش در یك نظر

(٤) وزر او و وزر چون او صد هزار ... نیست گرداند خدا در یک شرار

(٥) عین آن تخییل را حکمت کند ... عین آن زهرآب را شربت کند

(٦) در خرابه گنج ها پنهان کند ... خار را گل جسم ها را جان کند

(۱) يُبْدِلُ الظِّنِّينَ بِالظَّنِّ الْيَقِينْ يُنْبِتُ الْحَبَّ مِنَ الْحِقْدِ(۱) الْكَمِينْ

(۲) لُطْفُهُ فِي النَّارِ قَدْ رَبَّى الْخَلِيلْ خَوْفُهُ لِلرُّوحِ فِي الْخَطْبِ الْجَلِيلْ

صَيَّرَ الْأَمْنَ لَهُ النَّارَ غَدَتْ رَوْضَةً بِالْوَرْدِ وَ الزَّهْرِ بَدَتْ

(۳) أَنَا مِنْ صَنْعَتِهِ لِلسَّبَبِ صِرْتُ حَيْرَانًا كَثِيرَ الْعَجَبِ

وَ لِإِحْرَاقِهِ ذَاكَ السَّبَبَا سَفْسَطِيًّا صِرْتُ(۲) زِدْتُ نَصَبَا

(٤) فَبِإِحْرَاقِهِ وَ الصُّنْعِ أَنَا عَقْلِيَ حَارَ لِي اللُّبُّ فَنَى

مكر الوزير بالعزلة و القائه الغوغاء بين النصارى

(٥) كَالْوَزِيرِ الْمَاكِرِ إِذْ أَبْدَلَا دِينَ عِيسَى لِلْفَسَادِ حَوَّلَا

---

(۱) اى من اسباب الحقد الكمين . (۲) السوفسطائى هو اللذى ينكر حقائق الاشياء و يقول انها خيالات السوفسطائى مركب من سوف و هوالعلم واسطا و هو الباطل و يكون معناه المنسوبين للعلم الباطل ولكن مولانا شبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة لا غيرها ...

---

(۱) آن گمان انگیز را سازد یقین مهر ها روياند از اسباب کین

(۲) پرورد در آتش ابراهیم را ایمنی روح سازد بیم را

(۳) از سبب سازیش من سودائیم وز سبب سوزیش سوفسطائیم

(۳) از سبب سازیش سرگردان شدم وز سبب سوزیش هم حیران شدم

مکر کردن وزیر و خلوت نشستن و شور افکندن در قوم

(٥) چون وزیر ماکر و بد اعتقاد دین عیسی را بدل کرد از فساد

---

(۱) سوفسطائیه سه‌فرقه بودند در یونان که حقایق اشیاء را منکرشدند ۱ـ عنادیه که میگویند همه اشیاء وهم و خیال‌است و این وهم وخیال هم وهم و خیال است ۲ـ عندیه که میگویند پیرواعتبار عقل است و هرگاه اعتبار عقل بنحو دیگری بر گردد حقایق نیز بهمان نحو برمیگردد. ۳ - لاادریه و ایشان همیشه شاکند در هرچه که هست و در مشکوك بودن وجودش هم شك‌دارند .

(١) مَكَرَ مَكْراً جَديداً فَاعْتَزِلْ ... تَرَكَ الْوَعْظَ مِنَ النَّاسِ انْخَزَلْ

(٢) وَ بِقَلْبِ تَابِعِيهِ مِنْ وَلَعْ ... حُرَقاً أَلْقَى وَ وَجْداً وَ جَزَعْ

وَ بِذَا خَمسِينَ يَوْماً أَوْ أَقَلْ ... هَجَرَ النَّاسَ وَ فِي الْبَيْتِ اعْتَزَلْ

(٣) جُنَّتِ الْخَلْقُ لِشَوْقٍ وَ غَرَامْ ... مِنْ فِرَاقٍ لَهُ ذَوْقاً وَ كَلَامْ

مِنْ فِرَاقِ حَالِهِ مَعْ قَالِهِ ... وَ بَدِيعِ الصُّنْعِ مِنْ أَعْمَالِهِ..

(٤) فَمُدَاماً هُمْ نَاحُوا بِابْتِهَالْ ... وَ هُوَ يَزْدَادُ انْحِنَاءً بِاعْتِزَالْ

(٥) لَهُ قَالُوا نَحْنُ لَوْلَاكَ السَّنَا ... غَابَ عَنَّا مَا لَنَا قَطُّ هُنَا

كَيْفَ مِنْ غَيْرِ عَصَاةٍ وَ دَلِيلْ ... كَانَتِ الْحَالَةُ لِلْأَعْمَى الذَّلِيلْ

(٦) فَلِوُجُودٍ مِنْكَ لِلَّهِ الْفِرَاقْ ... اكْثَرْ مِنْ ذَاكَ دَعْ جُدْ بِالتَّلَاقْ

(٧) نَحْنُ كَالْأَطْفَالِ وَ الظِّئْرُ لَنَا ... أَنْتَ يَا رَحْمَاكَ اللَّهُ بِنَا

فَعَلَى أَرْؤُسِنَا الظِّلَّ الْمَدِيدْ ... مُدَّ وَ اشْمِلْنَا بِلُطْفٍ مِنْ جَدِيدْ

---

(١) مکر دیگر آن وزیر از خود ببست ... وعظ را بگذاشت در خلوت نشست

(٢) در مریدان در فکند از شوق سوز ... بود در خلوت چهل پنجاه روز

(٣) خلق دیوانه شدند از شوق او ... از فراق حال و قال و ذوق او

(٤) لابه و زاری همی کردند و او ... از ریاضت گشته در خلوت دوتو

(٥) گفته ایشان بی تو ما را نیست نور ... بی عصا کش چون بود احوال کور

(٦) از سر اکرام و از بهر خدا ... بیش ازین از خود مکن ما را جدا

(٧) ما چو طفلانیم و ما را دایه تو ... بر سر ما گستران آن سایه تو

(١) قالَ مِنْ أحبابِي نَفسي أبَدْ ... لَم تَكُ تَبعُدْ لَكِنْ ما وَردْ
بِالخُروجِ لِي دَستورٌ فَلَنْ ... أخْرُجَ مِنْ عُزلَتي مَرَّ الزَّمَنْ

(٢) فَلَدَيهِ الأُمراءُ شَفَعُوا ... بِالمِقالِ تابِعُوهُ ضَرَعُوا

(٣) يا جَوادَ الطالِعُ النَحسُ لَنا ... فَتَكَ فيتا فَرحماكَ بِنا
بِسواكَ نَحنُ أيتامٌ فَما ... نَجِدُ مأوىً بِأرضٍ وَ سَما

(٤) قَدْ تَعَلَّلتَ وَ نَحنُ الماءُ ... نُبدي مِن قَلبٍ تَشظّى ضَرَما
بارَدَ الأنفاسِ مِنّا جَمَدا ... كُلُّ عِرقٍ رُوحَنا قَد خَمَدا

(٥) فَعَلى وَعظِكَ وَ النُطقِ الحَسَنْ ... نَحنُ عُوِّدنا كَذا حُلوَ اللَبَنْ
قَد شَرِبنا نَحنُ مِن حِكمَتِكا ... .. وَ اقتَبَسنا النورَ مِن طَلعَتِكا ..

(٦) فَحَنانا مِنكَ دَعْ هذا الجَفا ... وَ انجِزِ الوَعدَ وَ مُنَّ بِالوَفا
وَعدَكَ في اليَومِ أنجِز لا غَدِ ... .. فَبِخُلفِ أحَداً لَم تَعِدِ ..

(٧) يا تَرى قَلبُكَ يَرضى ذي الشِيَع ... لَكَ مَن مِنها القُلوبُ لِوَلَع
فيكَ سُلتَ آخرَ الأمرِ بِلا ... عائِدٍ مِن وَصلِكَ في ذا المَلا

---

(١) گفت جانم از محبان دور نیست ... لیك بیرون آمدن دستور نیست
(٢) آن امیران در شفاعت آمدند ... وان مریدان در ضراعت آمدند
(٣) کاین چو بد بختیست ما را ای کریم ... از دل و دین مانده ما بی تو یتیم
(٤) تو بهانه میکنی ما را ز درد ... میزنیم از سوز دل دمهای سرد
(٥) ما بگفتار خوشت خو کرده ایم ... ما ز شیر حکمت تو خورده ایم
(٦) الله الله این جفا با ما مکن ... لطف کن امروز را فردا مکن
(٧) میدهد دل مر ترا کین بی دلان ... بیتو گردند آخر از بی حاصلان

(١) كُلُّهم في اليَبَسِ مِثلَ السَّمَكْ باضطِرابٍ مِنْ هَوىً فِي القَلْبِ لَكْ
فارفَعِ السَّدَّ عَنِ النَّهرِ اسمَحِ لَهُمُ بِالْماءِ لُطفاً وَامْنَحِ
(٢) أَنْتَ يا مَنْ مالُهُ في الدَّهرِ نِدْ رَحْمَةً بِالغَوثِ لِلْمَخلُوقِ جُدْ

صد الوزير محبيه و اتباعه

(٣) قُالَ أَوْعُوا السَّمعَ يا مَنْ أَنْتُمُ لِلْمَقالِ السُّخرَةَ قَدْ صِرْتُمُ
وَ لِسَمعٍ وَ لِسانٍ وَ كَلامْ وَ لِنُصحٍ جُهْدُكُمْ زادَ مُدامْ
(٤) قُطنَةً في أُذُنِ الحِسِ (١) الدَّنِي اجعَلُوا وَ القَيْدَ لِلْحِسِ الدَّنِي
إخرِجُوا مِنْ عَيْنِكُمْ حَتّى بِها تَشهَدُوا مَنْ بِهِ زِدْتُمْ وَ لَها
(٥) قُطنَةٌ ذي أُذُنُ السِرِ (٢) الأُذُنْ هِيَ لِلرَّاسِ فَذي إنْ لَمْ تَكُنْ
وَقْرَةً فَالأُذُنُ لِلْباطِنِ وَقْرَةٌ لِلْأُذُنَيْنِ وازِنِ

---

(١) اى ضعوا القطنة في أذن الحس الدنى اى سدوا آذانكم الظاهرة و افتحوا آذانكم الباطنة تستعدوا الكلمات اهل الله تعالى واجعلوا قيد الحس خارج بصركم اى ارفعوا من اذانكم انظاهرة حس القيودات بضيئى بصر بصيرتكم و تستعدون لشاهدة المحبوب ـ والنسخة الثانية لترجمة هذا البيت (او قروا سمعاً لحس الظاهر ـ أخرجوا قيداً له في الناظر) . (٢) اى قطنة تلك الاذن و هى أذن السر أذن الراس مادام اذن الراس لم تجعلها صماء أذن الباطن صماء اى اذالم ترفع الحكم الجسمانى لا يظهر حكم السمع الروحانى فان انفتاح السمع الباطنى موقوف على سد السمع الظاهرى و لهذا يقول (بى حس و بى كوش و بى فكرت شويد) .

---

(١) جمله در خشكى چو ماهى ميطپند آب را بگشا و جو بردار بند
(٢) اى كه چون تو درزمانه نيست كس الله الله خلق را فرياد رس

دفع كردن وزير مريدان و اتباع خود را

(٣) گفت هان اى سخر گان گفتگو وعظ و گفتار زبان گوش جو
(٤) پنبه اندر گوش حس دون كنيد بند حس از چشم خودبيرون كنيد
(٥) پنبه آن گوش سر گوش سر است تانگردد اين كر آن باطن كراست

(١) حِسَّكُمْ وَالسَّمْعَ وَالفِكْرَ اخْلَعُوا ... بَعْدَ ذا مِنْهُ الخِطَابَ إسْمَعُوا

أَرْجِعِي رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ... فِي عِبَادِي الغَرَضَ مَقْضِيَّةً

(٢) أَنْتَ فِي قِيلٍ وَ قَالِ اليَقْظَةِ ... مَا بَقِيتَ غَافِلاً عَنْ عِظَةِ

فَمَتَى مِن طِيبِ قَوْلِ البَاطِنِ ... تَنْشُقُ رِيحاً لِسِرٍّ كَامِنِ

(٣) إنَّ سَيرَ الخَارِجِ وَالظَاهِرِ ... قَوْلَنَا(١) وَ الفِعْلَ قَيْدُ النَاظِرِ

إنَّ سَيْرَ البَاطِنِ فَوْقَ السَّمَاءْ ... قَصُرَ عَنْهُ المَدِيحُ وَ الثَنَاءْ..

(٤) إنَّ حِسَّ الظَاهِرِ كَانَ اليَبَسْ ... نَظَرَ إذْ مِنْهُ رُوحاً(٢) وَ نَفَسْ

كَانَ مِنْهُ وَلَدَ عِيسَى المَسِيحْ ... مَنْ هُوَ الرُّوحُ إلَى الكَوْنِ الفَسِيحْ

رِجْلَهُ شَوقاً عَلَى البَحرِ وَضَعْ ... غَرِقَ فِيهِ بِوَجْدٍ وَ وَلَعْ

(٥) سَيْرُ جِسمِ اليَبَسِ فَوْقَ اليَبَسْ ... وَقَعَ مِنْهُ بِرُوحٍ وَ نَفَسْ(٣)

وَ بِقَلبِ البَحرِ سَيْرُ الرُّوحِ قَدْ ... وَضَعَ الرِّجْلَ وَ بِالبَحرِ اتَّحَدْ

---

(١) اى قولنا و فعلنا سير ظاهر يذهب فى الارض و لا يعلو السماء و سير الباطن موجود فوق السماء و اراد بالظاهر الاعضاء و بالباطن الحواس . (٢) اى الحس الظاهرى رأى الحس المنسوب للبيس لانه ولد منه اوالحس الظاهرى رأى يبوسته لانه ولدمنها اى اليبوسة و اما عيسى الروح وضع رجله على البحر . (٣) اى ايضاً الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب و هو عالم الصورة و اما سير الروح وضع قدمه فى وسط البحر و يعلو همته جال فى عالم القدس .

---

(١) بى حس وبى گوش وبى فكرت شويد ... تا خطاب ارجعى را بشنويد(١)

(٢) تا بگفت و گوى بيدارى دوى ... تو ز گفت خوب كى بوئى برى

(٣) سير بيرونست قول و فعل ما ... سير باطن هست بالاى سما

(٤) حس خشكى ديد كز خشكى بزاد ... عيسى جان پاى در دريا نهاد

(٥) سير جسم خشك بر خشكى فتاد ... سير جان پا در دل دريا نهاد

---

(١) بصفحه ٤٧ ج ١ - شرح بحر العلوم كه سخن ابن عربى را از فصوص الحكم در اين مورد نقل كرده رجوع شود .

(۱) حیثُ اَنَّ العُمرَ مَرٌّ وَ غَبَرْ فی طَریقِ الیَبَسِ البَحرَ هَجَرْ
مَرَّةً فی البَحرِ اُخری فی الفَلاتْ مَرَّةً فی الجَبَلِ اَفنَی الحَیاتْ
(۲) اَنتَ ماءَ الحَیوانِ قُلْ مَتی نَجِدُ اَنّی لَکَ الرُشدُ اَتی
اَینَ مَوجَ البَحرِ یا ذا تَفلِقُ ..وَ بِتَیّارِ الهَوی لا تَغرَقُ..
(۳) یا تَری المَوجَ التُرابیَّ اَعرِفِ فَهمُنا وَالوَهمَ وَ الفِکرَ صِفِ
لٰکِنِ المَوجَ الَّذی لِلماءِ قَدْ نُسِبَ اَجانَسَهُ رَسماً وَحَدْ
فَهُوَ مَحوٌ وَ سُکَرٌ وَ فَنا ..نادِرُ الوَصفِ جَدیرٌ بِالثَنا..
(٤) اَنتَ ما اَدمَتَ بِذاکَ السُکرِ فَمَنْ ذاکَ السُکرِ بَعیدٌ مُمتَحَنْ
ما بَقیتَ اَنتَ مِن ذا ساکِرا کُنتَ عَن ذاکَ اَعمی نافِرا
(٥) کَالغُبارِ القالِ وَ القیلِ الَّذی جاءَ بِالظاهِرِ حِدْ عَنهُ اَنِذ
اِعتَدِ الصَمتَ زَماناً وَ اعقِلِ ..وَ عَنِ الظاهِرِ لِلمَعنی اعدِلِ..

---

(۱) چونکه عمراندر رهخشکی گذشت گاه کوه وگاه دریا گاه دشت
(۲) آب حیوانی کجا خواهی تو یافت موج دریا را کجا خواهی شکافت
(۳) موج خاکی فهم ووهم وفکرماست موج آبی محو(۱) و سکرست وفناست
(٤) تاندین سکری از آن سکری تودور تا ازین مستی از آن جامی نفور
(٥) گفتگوی ظاهر آمد چون غبار مدتی خاموش کن هین هوش دار

---

(۱) محو دراصطلاح عرفاء عبارت از رفع اوصاف عادت و اثبات عبارت ازرفع اوصاف عادت واثبات احکام عبادت و درحقیقت محو چیزیست که ستر کردحق از عبد واثبات چیزیست که ظاهر کرد حق بمحوالله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب) بصفحه ٤٨ ج۱ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

تكرار القول من المريدين بان اكسر الخلوة

(١) كُلُّهُمْ قَالُوا بِوَجْدٍ وَ حَزَنْ ... يَا حَكِيمَ السُّوءِ يَا رَبَّ الفِتَنْ

مَعَنَا ذَا المَكْرَ مِنكَ وَ الجَفَاءْ ... لَا تَقُلْ أَيْنَ غَدًا مِنكَ الوَفَاءْ

(٢) أَسَرَاءَ نَحْنُ ذَا الفِكْرَ مَتَى ... يَنتَهِي هَلَاكَ الرَّحْمُ أَتَى

نَحْنُ لَا رُوحٌ وَ لَا قَلْبٌ لَنَا ... قُلْ فَهَذَا اللَّوْمُ كَمْ يَلحَي بِنَا

(٣) إِذْ بِنَارَ حَبَّتْ عِنْدَ الْابْتِدَاءْ ... فَأَدِمْ تِرحَابَكَ لِلْانتِهَاءْ

(٤) ضَعْفَنَا وَ العَجزَ وَ الفَقرَ لَنَا ... قَدْ عَلِمتَ السَّقمَ وَ الدَّاءَ بِنَا

وَ الدَّوَاءَ لَهُ أَيْضًا قَد عَلِمتْ ... أَكْثَرَ مَا نَفهَمُ مِنَّا فَهِمتْ

(٥) قَدَرَ طَاقَةِ ذَاتِ الْأَرْبَعِ ... حِملَهَا ضَعْ أَكْثَرَ لَا تَضَعِ

قَدَرَ قُوَّةِ مَنْ دَقَّتْ بَدَنْ ... شُغلَهَا اعْطِ لَا تُكَلِّفهَا الحَزَنْ

(٦) كُلُّ طَيْرٍ وَازَنَتْهُ حَبَّتَهْ ... طَبْعًا الحَبَّةَ سَاوَتْ جُثَّتَهْ

وَ لِكُلِّ طَيْرٍ التَّينَةَ لَمْ ... تَكُنِ الطُّعمَةَ بَلْ زَادَتْ بِكَمْ

مكرر گفتن مريدان كه خلوت را بشكن

(١) جمله گفتند اى حكيم رخنه جو ... اين فريب و اين جفا با ما مكو

(٢) ما اسيرانيم تا كى زين فريب ... بى دل و جانيم تا كى زين عتيب

(٣) چون پذيرفتى تو ما را ز ابتدا ... مرحمت كن همچنين تا انتها

(٤) ضعف و عجز و فقر ما دانستهٔ ... درد ما را هم دوا دانستهٔ

(٥) چار پا را قدر طاقت بار نه ... بر ضعيفان قدر قوت كار نه

(٦) دانه هر مرغ اندازه ويست ... طعمه هر مرغ انجيرى كيست

(١) فَإِذَا أُعْطِيتَ لِلطِّفْلِ الرَّغِيفْ فِي مَقَامِ اللَّبَنِ الطِّفْلَ الضَّعِيفْ

مَيِّتًا مِنْ ذَا الرَّغِيفِ احْسِبْ وَلَا .. يَصِلُ لِلرُّشْدِ بَعْدُ فِي الْمَلَا ..

(٢) وَ إِذَا مَا بَرَزَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدُ وَ ازْدَادَتْ قَوِيَّ أَرْكَانُهُ

فَالرَّغِيفُ قَلْبُهُ طَبْعًا طَلِبْ وَ لِأَكْلِ الْخُبْزِ مَالَ وَ رَغِبْ

(٣) ذَالِكَ الطَّيْرُ الَّذِي دَفَّ إِذَا طَارَ قَيْدَ الْخَوْفِ كَانَ وَ الْأَذَى

وَ غَدَى لُقْمَةَ كُلِّ هِرَّةٍ ثَمَرَتْ وَالِغَةً بِالْمَرَّةِ

(٤) وَ جَنَاحَاهُ إِذَا تَمَّا يَطِيرْ هُوَ مِنْ دُونِ عَنَاءٍ وَ صَفِيرْ

طَارَ مِنْ غَيْرِ صَفِيرٍ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحِ الْوَصْفِ مَرَّ الزَّمَنِ

(٥) أَخْرَسَ الشَّيْطَانَ قَهْرًا نُطْقَكَا سَمْعُنَا صَيَّرَ عَقْلًا قَوْلَكَا

(٦) سَمْعُنَا لُبٌّ لِأَنَّ الْقَائِلَا أَنْتَ حَاشَاكَ تَكُونُ الْغَافِلَا

يَبَسُنَا بَحْرٌ لِأَنَّ الْبَحْرَ أَنْتْ .. كَمْ لَنَا بِاللُّطْفِ وَالْجُودِ مَنَنْتْ ..

(٧) مَعَكَ كُنَّا التُّرَابَ الْفَلَكَا فُقْ وَ النَّجْمَ شَأْوَ الْمَلَكَا

أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ سَمَاكٍ(١) لِسَمَكْ نُوِّرَ فِي طَوْعِهِ دَارَ الْفَلَكْ

---

(١) سماك بكسر السين اسم نجم و قيل نجم فى السماء السابعة والظاهر انه غير السماك الرامح و السماك الاعزال ـ سمك فى الاصل اراد به السمكة اللتى تحمل الثور اللذى يحمل الارضين قاله فى النهج .

---

(١) طفل را گر نان دهی برجای شیر طفل مسکین رااز آن نان مرده گیر

(٢) چونکه دندان او در آورد بعداز آن هم بخود گردد دلش جویای نان

(٣) مرغ نارسته چون پر آن شود لقمهٔ هر گربهٔ درآن شود

(٤) چون بر آرد پر پرد او بخود بی تکلف بی صفیر نیك و بد

(٥) دیو را نطق تو خامش میکند گوش ما را گفت تو هش میکند

(٦) گوش ما هوشست چون گویا توئی خشك ما بحر است چون دریا توئی

(٧) با تو ما را خاك بهتر از فلك ای سماك از تو منور تا سمك

(١) بِسِوَاكَ نَحْنُ فَوْقَ الْفَلَكِ ... إِنْ نَكُ نَلْقَ سَوَادَ الْحَلَكِ

مَعَكَ يَا قَمَرَ التَّمِّ مَتَى ... هٰذِهِ الْأَرْضُ لَهَا اللَّيْلُ أَتَى

(٢) مَعَ هِلَالِ وَجْهِكَ اللَّيْلُ مَتَى ... عَرَّسَ فِيهِ ظَلَامٌ أَوْ أَتَى

وَ بِلَا نُورٍ لَكَ الْيَوْمَ اسْتَتَرْ ... بِظَلَامٍ هَبْ بِهِ النُّورُ سَفَرْ

(٣) هٰذِهِ الْأَفْلَاكُ لُطْفاً وَ جَمَالْ ... صُورَةُ الرِّفْعَةِ كَانَتْ وَ الْمِثَالْ

لٰكِنِ الرُّوحُ النَّظِيفُ ذُو الْبَهَاءْ ... مَعْنِيَ الرِّفْعَةِ كَانَ وَ الصَّفَاءْ

(٤) صُورَةُ الرِّفْعَةِ لِلْأَجْسَامِ قَدْ ... ظَهَرَتْ خُصَّتْ بِهَا اِسْماً وَ حَدْ

هٰذِهِ الْأَجْسَامُ لِلْمَعْنَى بَدَتْ ... كَالْأَسَامِي لَهُ وَ اللَّفْظَ بَدَتْ

(٥) رَحْمَةً أَلْقِ عَلَيْنَا فِي الدُّنَا ... نَظَراً اَللّٰهُ اَللّٰهُ بِنَا

نَظَراً فَرْداً أُعِدْ لُطْفاً وَ مَنْ ... (لَا تُقَنِّطْنَا فَقَدْ طَالَ الْحَزَنْ)

جواب الوزير بانه لا يترك الخلوة

(٦) قَالَ مَهْلاً اُتْرُكُوا هٰذِي الْحَجَجْ ... لَا تَزِيدُوا الْقَلْبَ جُرْحاً وَ فَلَجْ

وَلَكُمْ فِي الرُّوحِ وَالْقَلْبِ ضَعُوا ... مَعْبَراً لِلْوَعْظِ وَ النُّصْحِ اسْمَعُوا

---

(١) بی تو ما را بر فلک تاریکی است ... با تو ای مه این زمین تاری کی است

(٢) با مه روی تو شب تاری کی است ... روز را بی نور تو تاریکی است

(٣) صورت رفعت بود افلاک را ... معنی رفعت روان پاک را

(٤) صورت رفعت برای جسمهاست ... جسم ها در پیش معنی اسمهاست

(٥) الله الله یك نظر بر ما فکن ... لا تقنطنا فقد طال الحزن

جواب گفتن وزیر که خلوت را نمی شکنم

(٦) گفت صحبتهای خود کوته کنید ... بند را در جان و دل را ره کنید

(١) أنا إنْ كُنتُ الأمينَ المُتَّهَمْ ... بِالأمينِ لَمْ يَكُ وَ المُحتَرَمْ

لَوْ أقُولُ لِلسَّما الأرْضَ الفَنَا ... لِلبَقاءِ الحَقَّ مَا قُلْتُ أنَا

(٢) لِلكَمالِ أنَا إنْ كُنتُ المِثالْ ... فَلِمَ تُبدُو الخِصامَ لِلكَمالْ

وَ المِثالَ لِلكَمالِ لَوْ أنَا ... لَمْ أكُ مَا التُّهمَةَ ذي وَ الخَنَا

(٣) أبَداً ذي الخَلْوَةَ لا أدَعُ ... لَوْ بِها لَمْ العَنَا وَ الجَزَعُ

أنا مَشغُولٌ بِحالِ الباطِنِ ... أطلُبُ كَشفاً لِسِرِ كامِنِ

اعتراض المحبين ثانيا على قول الوزير

(٤) فَلَهُ قالُوا بِلُطفٍ وَ أدَبْ ... يا وَزيرَ المَلِكِ السامي الرُّتَبْ

نَحنُ لا نُنكِرُ وَ القَولُ لَنا ... لَيسَ مِثلَ قَولِ أغيارِ الدُّنا

(٥) بِنَواكَ الدَمعُ لِلعَينِ جَرى ... مُسرِعاً وَ القَلبُ كالجَمرِ وَرى

وَ لَكَ مِن وَسطِ الرُوحِ الزَفيرْ ... نَحنُ صَعَّدنا شِواظاً كالسَعيرْ

(٦) لَيسَ لِلطِفلِ مَعَ الظِئرِ بِحالْ ... مَا بَكى وَازوَرَّ حَربٌ وَ جِدالْ

إنَّهُ يَبكي وَ لَو كانَ الحَسَنْ ... وَ القَبيحَ مَا دَرى مَرَّ الزَمَنْ

---

(١) گر أمينم متهم نبود أمين ... گر بگويم آسمان را من زمين

(٢) گر كمالم با كمال انكار چيست ... ور نيم اين زحمت و آزار چيست

(٣) من نخواهم شد ازين خلوت برون ... زانكه مشغولم باحوال درون

اعتراض گردن مريدان از خلوت وزير بار ديگر

(٤) جمله گفتند اى وزير انكار نيست ... گفت ما چون گفته اغيار نيست

(٥) اشك ديده است از فراق تو دوان ... آه آه است از ميان جان روان

(٦) طفل با دايه نه استيزد وليك ... گريد او گرچه نه بد داند نه نيك

(١) نَحنُ كَالنّاقُورِ وَ الزَّخمَةُ أَنتْ ... وَ عَلَيهِ كَيفَما شِئتَ ضَرَبتْ (١)

لَيسَ مِنّا الصَّخَبُ مِنكَ لَنا ... جاءَ ما فِيكَ بَدا لُطفاً بِنا

(٢) نَحنُ كَالنّايِ وَ فِينا الصَّوتُ كانْ ... مِنكَ ما فِي الذّاتِ (٢) فِي الصُّورَةِ بانْ ..

نَحنُ مِثلُ الجَبَلِ فِينا الصَّدا ... مِنكَ جاءَ وَ لَنا مِنكَ النِّدا

(٣) نَحنُ كَالشَّطرَنجِ فَتحاً وَ انكِسارْ ... وَ هُما فِينا بِسِرٍ (٣) وَ جِهارْ

مِنكَ كانا وَ بِنا قَد ظَهَرا ... يا جَمِيلَ الوَصفِ يا مَن ظَهَرا

(٤) نَحنُ مَن يا مَن بِنا لِلرُّوحِ رُوحْ ... مَن نَكُونُ نَحنُ إِذ أَنتَ تَلُوحْ

مَن نَكُونُ نَحنُ حَتّى مَعَكا ... فِي مَقامٍ تَبدُو نَأتِي عِندَكا

(٥) نَحنُ أَعدامٌ وَ كُلُّ مالَنا ... مِن وُجُودٍ عَدَمٌ مَحضٌ بِنا

أَنتَ بِالحَقِ الوُجُودُ المُطلَقُ ... مَظهَرُ الفانِي الوُجُودُ تَخلُقُ (٤)

(١) ای نحن نبکی مثل الناقور وانت ضارب زخمة علی وجودنا الوهمی ومحرك لشوقنا انت لانحن فالصوت لیس منا نحن و فی الحقیقة الصوت انت لانك قلت وانت اصدق القائلین و الله خلقکم وما تعملون .

(٢) ای ان تکلمنا فمن اثر کلامك اللذی هو من صفاتك الذاتیة و الحالات اللتی فینا منعکسة منك فان الوجود الحقیقی هو اللذی لا یطرء علیه فناء قال تعالی فی سورة القصص و لا تدع مع الله ألها آخر لا اله الا هو کل شیء هالك الا وجهه . (٣) ای نحن فی الغالبیة و المغلوبیة منك یا من صفاته حسنة انت خالق لاقوالنا و افعالنا ونحن آلة فارادتنا من اثر صفة ارادتك الذاتیة وانت اصدق القائلین.. قلت قل کل من عندالله . (٤) ای نحن من حیث نحن عدم محض و وجودنا ایضاً عدم محض انت وجود مطلق تری الفانی .

(١) ما چو چنگیم و تو زخمه می زنی ... زاری از ما نی تو زاری می کنی

(٢) ما چو نائیم و نوا در ما زتست ... ما چو کوهیم و صدا در ما زتست

(٣) ما چو شطرنجیم اندر برد مات ... برد مات ما زتست ای خوش صفات

(٤) ما که باشیم ای تو ما را جان جان ... تا که ما باشیم با تو در میان (١)

(٥) ما عدم هائیم و هستی های ما ... تو وجود مطلقی فانی نما

(١) انتقال است بسوی مناجات در مرتبه فرق بعد الجمع است در نزول باصطلاح صوفیه باین معنی چون سیر سالك درعروج تمام میشود ووجود وی فانی گردد بالکلیه نزول میکند ببشریت واعیان خود را در آیینه حق مشاهده مینماید ومیداند که معدوم اند ووجود دیگری بجز وجود حق نمی بیند .

(١) نَحنُ أُسْدٌ كُلُّنا بِالْهِمَمِ ... لٰكِنِ الْأُسْدُ الَّتي في الْعَلَمِ

نُتِخنُ الْحَمَلَةَ صُبحاً وَ غَلَسْ ... مِنْ هَواءٍ نَفَساً بَعدَ نَفَسْ (١)

(٢) ظَهَرَتْ حَمَلَتُنا ما اسْتَتَرتْ ... لِلْهَواءِ الْحَمَلَةُ ما ظَهَرَتْ

فَالَّذي ما ظَهَرَ لا تَزْعَمِ ... لَحظَةً يَنقُصُ ذا مِنّا افْهَمِ (٢)

(٣) ما وَجَدْنا مِنْ وُجُودٍ وَ هَواءْ ... كانَ مِن جُودِكَ يا رَبَّ السَّماءْ (٣)

كُلُّ ما نَحنُ وَجَدنا وَ نَجِدْ ... كانَ مِن أيجادِكَ هَبْ لَمْ تَعُدْ

(٤) لَذَّةَ الْأيجادِ أَعْطَيْتَ الْعَدَمْ ... مَن لَرِيحٍ لِلْوُجودِ ما اسْتَشَمْ (٤)

عاشِقَ نَفسِكَ صَيَّرْتَ الْعَدَمْ ... قَبْلَ إيجادِ الْحُدُوثِ وَ الْقِدَمْ

---

(١) اى كما ان حملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها نفساً بعد نفس تكون من الهواء كذا حركاتنا وسكناتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادته تعالى . (٢) حملة ـ النقوش فى تلك الاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر ذاك اللذى هو غير ظاهر هو هوى ارادة الله تعالى منالا ينقص اولا يغيب . (٣) اى يا الهى هوائنا اى حركتناووجودنا من احسانك وجملة حاصل وجودنا من ايجادك . (٤) اى اذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة اللتى لم تشم رائحة الوجود من اعيان الاولياء و الانبياء و العشاق فجعلت العدم فى الازل عاشقا لك .

---

(١) ما همه شيران ولى شير علم ... حمله مان از باد باشد دم بدم

(٢) حمله مان پيدا و نا پيدا است باد ... آنكه نا پيدا است از ماكم مباد

(٣) باد ما و بود ما از داد تو است ... هستى ما جمله از ايجاد تست

(٤) لذت هستى نمودى نيست را ... عاشق خود كرده بودى نيست را

---

(١) در نسخه شرح بحر العلوم كلمه (حمله) با جيم معجمه آمده يعنى جمله ظاهر است وبادظاهر نيست همچنين احكام ماظاهر است وحق كه مؤثر است ظاهر نيست ودر غيب است .

(١) لَذَّةَ إنعامِكَ لا تمنع ... مجلسَ العشقِ لنا لا ترفع

خَلِّ مِن لُطفِكَ أسبابَ الفَرَحْ ... نُقلَنا وَ العُودَ خمراً وَ قَدَحْ

(٢) وَ لَها لَو تمنعُ مَن يسئَلُ ... نفعَكَ وَ الضرَّ ما ذا تفعَل

وَ مَعَ النقّاشِ هَل نَقشٌ قَدَرْ ... يُنذِرُ حرباً وَ يأتي بِخَطَرْ

(٣) أنتَ لا تنظرْ لَنا وَ انظُرْ لِما ... لَكَ مِن جودٍ بِأرضٍ وَ سَما

(٤) نَحنُ ما كُنّا وَ لا مِنّا السئوالْ ... كانَ لكنْ لُطفُكَ مِنّا المُقالْ

سَمِعَ لا في سُؤالٍ بِالجَوابْ ... سَمَحَ أنعَمَ مِن قَبلِ الخِطابْ

(٥) وَ لَدى النقّاشِ صُنعاً وَ القَلَمْ ... نَقشُهُ ما دَقَّ حُسناً بِالرَّقَمْ

عاجزٌ كالطِفلِ في بَطنِ أُمِّهِ ... قُيِّدَ لَمْ يَدرِ بَعضَ رَسمِهِ

(٦) في أمامِ قُدرَةِ الحَيِّ القَديرْ ... كُلُّ خَلقِ العالَمِ الجَمِّ الغَفيرْ

أشبَهَتْ إذ عَجَزَت بِالمَرَّةِ ... آلَةَ الطَرزِ أمامَ الأبرَةِ(١)

---

(١) اى و كذالك وجود الانسان عند النقاش الحقيقى .

---

(١) لفت انعام خود را وا مگير ... نقل و باده جام خود را وا مگير

(٢) ور بگيرى كيست جستجو كند ... نقش با نقاش چون نيرو كند

(٣) منكر اندر ما مكن در ما نظر ... اندر اكرام و سخاى خود نگر

(٤) ما نبوديم و تقاضامان نبود ... لطف تو ناگفته ما مى شنود

(٥) نقش باشد پيش نقاش و قلم ... عاجز و بسته چو كودك در شكم

(٦) پيش قدرت خلق جمله بارگه ... عاجزان چون پيش سوزن كارگه

(۱) رُبَماْ يُرِسِمُ شَيْطاْناً لَعِينْ رُبَماْ يُرِسِمُ إنساْناً أمِينْ

رُبَماْ يُرِسِمُ لَهْواً وَ فَرَحْ رُبَماْ يُرِسِمُ غَماً وَ تَرَحْ

(۲) لاْ يَدٌ حَتّى عَنِ الدَّفْعِ لَناْ تُبْدِي تَحْرِيكاً تَصُدُّ ما بِناْ

لاْ وَ لا نُطْقٌ لَنا حَتّى النَّفَسْ يُبدِي عَنْ ضُرٍ وَ نَفْعٍ مُلْتَمَسْ

(۳) فَمِنَ الْقُرآنِ فِسْرٌ لَوْ دَرَيْتْ لَهُ قَوْلَ ما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتْ

(٤) لَوْ رَمَيْناْ النَّبْلَ فَالرَّمْيُ لَناْ لَمْ يَكُ بَلْ وُجِدَ قَهْراً بِناْ

نَحْنُ قَوْسٌ مُوتَرُ الرامِي الْاِلهْ رَمْيُنا مِنْهُ أتَى لاْ مِنْ سِواْهْ

(٥) لَيْسَ جَبْراً ذا لِجَباْرِيَّهِ كاْنَ مَعْنىً أوْ لِقَهاْرِيَّهِ(۱)

ذِكْرُناْ الْجَبّاْرَ نَبْغِي الْاِبْتِهالْ وَالْبُكاْ وَالْخَوْفَ عِنْدَ ذِي الْجَلاْلْ

---

(۱) ای معنی الجبار هو اللذی لا یسلب الجزء الاختیاری بل یشعرانه فی اختیاره کونه جبار أفاعلا مختاراً مقلب القلوب و الابصار .

---

(۱) گاه نقش دیو که آدم کند گاه نقش شادی و که غم کند

(۲) دست نی تا دست جنباند ز دفع نطق نی تا دم زند از ضر و نفع

(۳) تو ز قرآن باز خوان تفسیر بیت گفت ایزد ما رمیت اذ رمیت

(٤) گر بپرانیم تیر آن نه ز ماست ما کمان و تیر اندازش خداست

(٥) این نه جبر است معنی جباری است ذکر جباری برای زاری است(۱)

---

(۱) چون در ۱، بیات پیشین ذکر شده که ماچیزی نیستیم و افعالی که میشوند از حق است و حق قادر مطلق است توهم میشود که عبد در افعال خود مجبوراست و اختیاری ندارد از اینروی فرمودند اینکه ما گفتیم جبر نیست که سالب اختیار عبد باشد بلکه این معنی جباری است که خداوند متعال بصفت جباریت ظاهر شده و جباریت عبارت است از اصلاح امور و بر کردن هرچیزی را بان که صالح آن باشد پس اعیان که مستعد بودند بذات خود که افعال را قبول کنند و حق بعلم ازلی خود دانست این استعدادات را ، پس این اعیان را بر کرد بافعالیکه صالح آن بودند و این جباریت منافی اختیار عبد نیست . برای تحقیق بصفحه ۲د شرح بحرالعلوم مراجعه شود .

(١) فَبِكَانَا الْحُجَّةُ لِلْاِضْطِرَارْ وَ حَيَانَا الْحُجَّةُ لِلْاِخْتِيَارْ(١)

(٢) وَ لَو اَنَّ الْاِخْتِيَارَ فُقِدَا بَكْرَةً وَ الْاِضْطِرَارُ وُجِدَا

فَالْحَيَاءُ ذَا لِمَ جَاءَ وَ لِمْ اَسَفٌ مَعْ خَجَلٍ فِينَا يَلِمْ

(٣) فَلِمَ الْاُسْتَاذُ تَلْمِيذاً زَجَرْ وَ لِمَ فِكْرٌ بِتَدْبِيرٍ عَثَرْ

---

(١) اى ان هذالمقدار من النكات العجيبة ذكرت لسلب الاختيار من العبد و فى الحقيقة لا نفى بل بيان لكمال قدرته تعالى لئلا يظنوا انهم اصحاب قدرة و اختيار على وجه الاستقلال فيغترو و يبعدو عن طريق السداد فأظهر لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة المعدوم فيتوجهوا اليه بالبكاء و يصلوا اليه ثم شرع فى اثبات الجزء الاختيارى بقوله (گر نبودى اختيار اين شرم چيست) ـ **تنبيه**ـ الجبرية فرقتان الاولى قالت ليس للعبد قدرة و اختيار فهوكالجماد لايتحرك باختياره و افعاله و حركاته كلها من الله تعالى والثانية و هى القدرية بعكسهم قالوا ان العبد خالق لافعاله وهما باطلان ـ و فرقة متوسطة و هى اللتى لا تقول بالجبر المحض فى افعال العبد بل تقول فعل بين الجبر و التفويض يثبتون بذالك ان للعبد كسباً بالفعل لكن بلا تأثير فيه و هم اربع فرق ـ الاولى ـ قالت افعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى و حدها و ليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه و تعالى يوجد فى العبد قدرة و اختياراً فاذا لم يكن هناك مانع اوجد الله فعل المقدور مقارناً للقدرة و الاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقاً لله تعالى ابداعاً و احداثاً لكنه مكسوب للعبد و المراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته و ارادته من غير ان يكون هناك تأثير والكسب امر باعتبارى لا يتعلق به ايجاد . الثانية قالت افعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى و قدرة العبد معاً . الثالثة قالت كالفرقة الثانية المذكورة لكن قدرة الله تعالى متعلقة باصل الفعل و قدرة العبد بصفته يعنى ان الفعل واقع بقدرة الله تعالى و تأثيره ولكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديباً او معصية كلطم اليتيم ايذاء بقدرة العبد و تأثيره . الرابعة ـ قالت افعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله تعالى فى العبد وقد رد مولانا قدس روحه على الفرقتين الاوليتين اللتى نفت القدرة و الاختيار عن العبد و اللتى قالت ان العبد خالق لافعاله بقوله (ورتو گوئى غافلست از جبر او).

---

(١) زارى ما شد دليل اضطرار خجلت ما شد دليل اختيار

(٢) گر نبودى اختيار اين شرم چيست وين دريغ و خجلت و آزرم چيست

(٣) زجر استادان بشاگردان چراست خاطر از تدبير ها گردان چراست

(١) لَوْ تَقُولُ جَبْرَهُ مَا عَقَلُوا ... مِنْ قُصُورٍ هُمْ عَنْهُ غَفَلُوا

قَمَرُ جُبْرِ الْإِلٰهِ فِي السَّحَابْ ... لَهُمْ غَابَ اخْتَفَى تَحْتَ الْحِجَابْ

(٢) فَلِذَا كَانَ الْجَوابُ الْحَسَنُ ... لَهُ لَوْ تَسْمَعُ فِيهِ تُؤْمِنُ

تَنْبِذُ الْكُفْرَ وَ لِلدِّينِ الْحَنِيفْ ... تَلْتَجِي لَا تَقْبَلُ الرَّأْيَ السَّخِيفْ

(٣) حَسْرَةٌ ثُمَّ ابْتِهَالٌ فِي الْمَرَضْ ... كُلُّ وَقْتِ الْمَرَضِ مَا أَنْ عَرَضْ

إِدْرِ بِالصَّحْوِ أَتَى وَ الْيَقْظَةِ ... لِلْمَرِيضِ فِيهِ خَيْرُ الْعِظَةِ

(٤) أَنْتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ سَقِيمْ ... تَسْئَلُ الْعَفْوَ عَنِ الْجُرْمِ الْقَدِيمْ

(٥) قَبُحَ الْجُرْمَ لَكَ ذَاكَ السَّقَامْ ... تَنْوِي فِعْلَ الْخَيْرِ بِالْبُرْءِ مُدَامْ

(٦) تَحْلِفُ مِنْ بَعْدِ هٰذَا بِالذِّمَمْ ... بِسِوَى الطَّاعَةِ لَا أَفْنِي الْهِمَمْ

(٧) فَيَقِيناً كَانَ أَنَّ سُقْمَكَا ... وَهَبَ الْيَقْظَةَ وَ الْفِكْرَ الْكَا

(٨) طَالِبَ الْأَصْلِ لِذَا لِلْأَصْلِ انْتَبِهْ ... وَ امْعِنِ الْفِكْرَ بِهِ لَا تَشْتَبِهْ

كُلُّ مَنْ فِيهِ يَلِمُّ الْوَجَعُ ... نَشَقَ رِيحاً هُوَ الْمُطَّلِعُ

---

(١) ور بگوئی غافل است از جبر او ... ماه حق پنهان شده است در ابر او

(٢) هست این را خوش‌جواب اربشنوی ... بگذری از کفر و در دین بگروی

(٣) حسرت و زاری که در بیماری است ... وقت بیماری همه بیداری است

(٤) آن زمان که می‌شوی بیمار تو ... میکنی از جرم استغفار تو

(٥) می نماید بر تو زشتی گنه ... می کنی نیت که باز آیم بره

(٦) عهد و پیمان می کنی که بعد از این ... جز که طاعت نبودم کار گزین

(٧) پس یقین شد آنکه بیماری تو را ... می به بخشد هوش وبیداری تو را

(٨) پس بدان این اصل را ای اصل‌جو ... هر که را دردست او بردست بو

(١) كُلُّ مَنْ أَيْقَظَ كَانَ أَوْجَعَا ... أَكْثَرَ شَمًّا وَ أَسْمَى مَوْقِعَا

كُلُّ مَنْ أَكْثَرَ عِلْمًا فَالْجَبِينْ ... إِصْفِرَارًا أَكْثَرَ أَجْلَى يَقِينْ

(٢) إِذْ عَلِمْتَ الْجَبْرَ مِنْهُ فَالْخُضُوعْ ... لَكَ أَيْنَ ذَهَبَ أَيْنَ الْخُشُوعْ

رُؤْيَةُ زَنْجِيرِ جَبَارِيَتِكْ ... أَيْنَ أَيْنَ الْأَيْ مِنْ قَهَارِيَتِكْ

(٣) فَمَتَى مَنْ كَانَ قَيْدَ السِّلْسِلَهْ ... فَرِحَ قَلْبًا بَدَى بِالْهَلْهَلَهْ

وَ كَسِيرِ الْعُودِ كَيْفَ الْعَمَدَا ... صَبْرَ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَدَدَا

(٤) وَمَتَى مَنْ كَانَ قَيْدَ السِّجْنِ قَدْ ... وَجَدَ الْحُرِّيَّةَ الْقَيْدَ فَقَدْ

وَمَتَى مَنْ كَانَ رَهْنَ الْحَزَنِ ... فَرِحًا صَارَ خَلِيَّ الشَّجَنِ

(٥) إِنْ تَرَ رِجْلَكَ عَمْدًا قَيَّدُوا ... قَائِدُو الْمُلْكِ عَلَيْكَ[1] قَعَّدُوا

(٦) فَإِذًا لَا تَكُ مِثْلَ الْقَائِدِينْ ... أَنْتَ مَعْ مَنْ هُمْ كَانُوا عَاجِزِينْ

حَيْثُ طَبْعُ الْعَاجِزِينَ فِي الدُّنَا ... لَمْ يَكُ ذَا لَا تُكَلِّفْهَا الْعَنَا

(٧) حَيْثُ مِنْهُ الْجَبْرَ لَمْ تَنْظُرْ قَصَهْ ... أَيْنَ أَيْ الْجَبْرِ إِنْ دَوْمًا تَرَهْ

---

(١) نسخة ثانية ـ قائدوا السلطان منك قعدوا .

---

(١) هر که او بیدار تر پر درد تر ... هر که او آگاه تر رخ زرد تر

(٢) گر ز جبرش آگهی زاریت کو ... بینش زنجیر جباریت کو

(٣) بسته در زنجیر کی شادی کند ... چوب اشکسته عمادی چون کند

(٤) کی اسیر حبس آزادی کند ... کی گرفتار بلا شادی کند

(٥) ور تو می بینی که پایت بسته اند ... بر تو سرهنگان شه بنشسته اند

(٦) پس تو سرهنگی مکن با عاجزان ... زانکه طبع و خوی عاجز نبود آن

(٧) چون تو جبر او نمی بینی مگو ... ور همی بینی نشان دید کو

(١) كُلُّ شُغْلٍ لَكَ فيهِ رَغْبَةٌ فَمُداماً فيهِ تَبْدُو قُدْرَةٌ
لَكَ خِلْتَ أَنَّها مِنْكَ عِيانْ وَجِدَتْ تَفْخَرُ في ذاكَ الزَّمانْ

(٢) كُلُّ شُغْلٍ لَكَ لَمْ تَرْغَبْ بِهِ لا وَ لا الْخَيْرَ تَرى في حُبِّهِ
فَبِهِ الْجَبْرِيَّ صِرْتَ لِلإِلٰهْ خِلْتَهُ مِنْهُ أَتى لا مِن سِواهْ

(٣) أَنْبِياءُ اللهِ في شُغْلِ الدُّنا هُمْ جَبْرِيُّونَ مالُوا لِلْفَنا
لٰكِنِ الْكُفّارُ جَبْرِيُّونَ في عَمَلِ الْعُقْبى لَهُ لا تَصْطَفي

(٤) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ طَيْرٍ طَلَبا جِنْسَهُ طَبْعاً إِلَيْهِ ذَهَبا
لِلْوَراءِ ذَهَبَ الرُّوحُ ذَهَبْ لِلْأَمامِ جَدَّ سَيْراً وَ طَلَبْ

(٥) وَ مُذِ الْكُفّارُ بِالْجِنْسِ غَدَتْ مِثْلَ سِجّينٍ بِما فيهِ بَدَتْ
فَهُمْ في ذاتِهِمْ سِجْنُ الدُّنا طَلَبُوا طَبْعاً وَ مالُوا لِلْعَنا

(٦) وَ لِعِلِّيِّينَ حَيْثُ الْأَنْبِياءْ جانَسُوا لِلصِّدْقِ مالُوا لِلصَّفاءْ
فَلِعِلِّيِّينَ مِنْ أَسْمى الْجِنانْ نَزَعُوا بِالرُّوحِ طَبْعاً وَ الْجَنانْ

(٧) يا إِلٰهي الرُّوحَ مِنْ أَلْطَفِ شَمَلْ لَكَ نَمّي في مَقامٍ وَ مَحَلْ
بِهِ مِنْ غَيْرِ حُرُوفٍ وَ عِلَلْ يُنْبِتُ الْقَوْلَ فُرادى وَ جُمَلْ

---

(١) درهران کاری که میل هستت بدان قدرت خود را همی بینی عیان
(٢) درهران کاری که میلت نیست و خواست اندران جبری شوی کاین از خداست
(٣) انبیا در کار دنیا جبرینـد کافران در کار عقبی جبرینـد
(٤) زانکه هر مرغی بسوی جنس خویش میرود او در پس و جان پیش پیش
(٥) کافران چون جنس سجین آمدند سجن دنیا را خوش آئین آمدند
(٦) انبیاء چون جنس علیین بدند سوی علیین بجان و دل شدند
(٧) ای خدا بنما تو جان را آن مقام کاندرو بی حرف میروید کلام

(١) مَا لِذَا الْقَولِ انْتِهَاءٌ وَ خِتَامْ لٰكِنِ الْأَنْسَبُ نَحْنُ بِالْكَلَامْ
نَقْضِي أَيْضاً فِي الْمَقَامِ وَ تَمَامْ هٰذِهِ الْقِصَّةِ نَحْكِي وَ الْمَرَامْ

فی بیان قطع الرجاء للمریدین من رفض الخلوة

(٢) ذَا الْوَزِيرُ صَاحَ مِنْ جَوْفِ الْحَرَمْ أَيُّهَا الْأَتْبَاعُ يَا خَيْرَ الْأَمَمْ
مِنِّي ذَا الْأَمْرَ إِدْرُوا وَ اعْلَمُوا كُلَّ مَا أَذْكُرُهُ الْحَقَّ افْهَمُوا
(٣) .. بَاطِنَ الْأَمْرِ كَمَا أَظْهَرَهُ.. «لَكُمْ وَ الْحَقُّ مَا أَذْكُرُهُ..
قَالَ عِيسَى لِي تَجَرَّدْ وَ اعْتَزِلْ وَعَنِ الْأَحْبَابِ وَالْأَهْلِ انْخَزِلْ (١)
(٤) جَانِبِ الْحَائِطَ وَ اجْلِسْ وَحْدَكَا مِنْ وُجُودٍ لَكَ جَرِّدْ نَفْسَكَا
(٥) بَعْدَ ذَا الرُّخْصَةُ لِي لَمْ تَرِدِ بِالْكَلَامِ بَعْدَ ذَا لَمْ أَجِدِ
لِي فِي قِيلٍ وَ قَالٍ مِنْ عَمَلْ لَا وَلَا حَرْفاً أُجِيبُ مَنْ سَئَلْ
(٦) فَوِدَاعاً يَا أَحِبَّائِي أَنَا مَيِّتٌ لِلْمَوْتِ صِرْتُ وَ الْفَنَا
وَعَلَى رَابِعِ أَفْلَاكِ السَّمَا رَحْلِيَ أَلْقَيْتُ صَفَيْتُ الذِّمَا

(١) نسخة ثانية ـ قال عیسی لی تجردوانخزل کل أحبابك والأهل اعتزل

---

(١) این سخن پایان ندارد لیک ما باز گوئیم آن تمامی قصه را

نومید کردن وزیر مریدان را از رفض خلوت

(٢) آن وزیر از اندرون آواز داد کای مریدان از من این معلوم باد
(٣) که مرا عیسی چنین پیغام کرد کز همه خویشان و یاران باش فرد
(٤) روی بر دیوار کن تنها نشین وز وجود خویش هم خلوت گزین
(٥) بعد از این دستوری گفتار نیست بعد ازاین باگفتگویم کار نیست
(٦) الوداع ای دوستان من مرده ام رخت بر چارم فلك بر برده ام

(۱) كَيْ يُذاكَ الْحَطَبِ تَحتَ الْفَلَكْ اَللَّذي بِالنارِ لُزَّ وَ احتَنَكْ

أنا لا أحرَقُ حُزناً وَ عَنا عَطَباً مِن ذاكَ أَلْقى وَ فَنا

(۲) بَعدَ ذا فَوقَ السَّماءِ الرابِعَهْ جَنْبَ عيسى مِثلَ شَمسٍ لامِعَهْ

أَجلِسُ الرُوحَ الْأَمينَ أَصْحَبُ أَجِدُ الزُلْفى أَرى ما أَطْلُبُ

خدع الوزير الامراء كل فرد منهم على نحو خاص

(۳) عِنْدَ ذاكَ الْأُمَراءَ طَلَبا كُلَّ فَرْدٍ بِالْخَفاءِ صَحِبا

وَ لَهُ قالَ كَلاماً مُفْرَدا حُسْنَهُ وَ النَفعَ سِرّاً عَدَّدا

(٤) فَلِكُلٍّ واحِدٍ قالَ الصَحيحْ أَنْتَ مِن دينٍ إلى عيسَى الْمَسيحْ

نُبِيَّ النائِبُ لِلحَقِ وَلي خَلْفَتي فيهِ وَصِيّي وَ الوَلي

---

(۱) تا بزیر چرخ ناری چون حطب می نسوزم در عنا، و در عطب

(۲) پهلوی عیسی نشینم بعد از این بر فراز آسمان(۱) چارمین

فریفتن وزیر امیران را هر یك بنوعی و طریقی

(۳) وانگهانی آن امیران را بخواند یك بیك تنها بهر یك حرف راند

(٤) گفت هر یك را بدین عیسوی نائب حق و خلیفه من توئی

---

(۱) مشهور است میان شعراء و دیگران که عیسی (ع) در آسمان چهارمین است ولی درحدیث معراج رسول (ص) صریح است در آسمان دوم است چنانچه شیخ محی الدین هم نگاشته و اینکه آسمان چهارم موافق حدیث معراج مقام ادریس است وفرموده مولانا را می‌باید یا برطریق مشهور حمل نمود و یا اینکه حکایت از گفتار وزیر است که از جمله کذب و مکر اوست ولی اشکالی که دارد در دفتر های دیگر نیز چنین میفرمایند و ممکن است که کره نار و هوا را هم آسمان شمرده‌اند چنانچه زمخشری گفته : (کل‌ما علاك فهو سماء) .

(١) لَكَ بَاقِي الْأُمَرَاءِ التَّبَعَا ... صَيَّرَ عِيسَى اصْطَفَاهُمْ شِيَعَا

..لَكَ كَلَّا فَإِنَّهُ فِيهِمْ وَ أَمَرْ.. ..مِثْلَمَا الشَّرْعُ اقْتَضَى لَا تَحَذَّرْ..

(٢) كُلُّ مَنْ مِنْهُمْ إِلَيْكَ الرَّقَبَهْ ... جَرَّ عِصْيَانًا وَ صَارَ الْعَقَبَهْ

خُذْهُ إِنْ شِئْتَ لَهُ اقْتُلْ أَوْ مُدَامْ ... عِنْدَكَ أَوْ ثِقْهُ أَسِيرًا لِلْحِمَامْ

(٣) غَيْرَ أَنِّي مَا حَبِيتُ لِأَحَدْ ... لَا تَقُلْ ذَا هَبْكَ أَهْلًا وَ وَلَدْ

أَنَا مَا لَمْ أَكُ فِي قَيْدِ الْحِمَامْ ... لَا تَرُمْ لِلسُّلْطَةِ ذِي فِي الْأَنَامْ

(٤) قَبْلَ مَوْتِي أَبَدًا لَا تُظْهِرِ ... ذَا وَ عَنْهُ أَحَدًا لَا تُخْبِرِ

لَا وَ لَا السُّلْطَانَ حِينًا تَدَّعِي ... بَعْدِيَ مَا شِئْتَ بِالْمُلْكِ اصْنَعِ

(٥) هَا هُوَ الطُّومَارُ أَحْكَامَ الْمَسِيحْ ... ذِي عَلَى الْأُمَّةِ بِاللَّحْنِ الْفَصِيحْ

إِمْلِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْضِحِ ... وَ لَهَا مَا تَقْدِرْ عِظْ وَ انْصَحِ

(٦) فَلِكُلٍّ مِنْهُمُ هَذَا الْمَقَالْ ... قَالَ فِي السِّرِّ وَلَيْسَ فِي الْمَالْ

نَائِبًا غَيْرَكَ فِي دِينِ الْإِلَهْ ... أَنْتَ مَطْلُوبَهُ كُنْتَ لَا سِوَاهْ

---

(١) وان امیران دگر اتباع تو ... کرد عیسی جمله را اشیاع تو

(٢) هر امیری کو کشد گردن بگیر ... یا بکش یا خود همی دارش اسیر

(٣) لیک تا من زنده ام این را مگو ... تا نمیرم این ریاست را مجو

(٤) تا نمیرم من تو این پیدا مکن ... دعوی شاهی و استیلا مکن

(٥) اینک این طومار احکام مسیح ... یك بیک برخوان تو بر امت فصیح

(٦) هر امیری را چنین گفت او جدا ... نیست نائب جز تو در دین خدا

(١) كُلُّ فَرْدٍ مِنهُمُ سِوَى الْحَبِيبْ عِندَهُ فِي السِّرِّ بِالطَّوْعِ يُجِيبْ

كُلُّ مَا قَالَ لِذَا قَالَ لِذَاكْ عَيْنُهُ مِن غَيْرِ لَبْسٍ وَارْتِبَاكْ

(٢) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ طُومَارًا وَهَبْ كُلُّ فَرْدٍ ضِدَّ ثَانِيهِ طَلَبْ

(٣) ذِي الطَّوَامِيرَ جَمِيعًا تَخْتَلِفْ مِثْلَ شَكْلِ الْأَحْرُفِ الْبَا لِلْأَلِفْ

(٤) حُكْمُ ذَا الطُّومَارِ ضِدُّ حُكْمِ ذَاكْ قَبْلَ هٰذَا نَحْنُ أَوْضَحْنَا هُنَاكْ

كَيْفَ مِنهَا الوَاحِدُ لِلْآخَرِ كَانَ ضِدًّا عَكْسُهُ فِي الظَّاهِرِ

قتل الوزير نفسه بالخلوة

(٥) بَعْدَ هٰذَا الْبَابِ فِي السِّرِّ قَفَلْ مَرَّةً أُخْرَى عَنِ النَّاسِ اعْتَزَلْ

أَرْبَعِينَ يَوْمًا النَّفْسَ قَتَلْ عَنْ وُجُودٍ لَهُ فَرَّ وَ انْفَصَلْ

(٦) وَ مُذِ الْخَلْقُ عَلَى ذَا وَقَفُوا فَعَلَى قَبْرِهِ نَوْحًا عَكَفُوا

مِثْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ فِيهِ النِّسَاءْ وَ الرِّجَالُ اشْتَرَكُوا حُزْنًا سَوَاءْ

(٧) فَعَلَى قَبْرِهِ مِقْدَارًا كَثِيرْ جُمِعَ الْمَخْلُوقُ وَ الْجَمُّ الْغَفِيرْ

وَ عَلَيْهِ حُزْنًا جَزُّوا الشُّعُورْ مَزَّقُوا أَثْوَابَهُمْ دَقُّوا الصُّدُورْ

---

(١) هر یکی را کرد اندر سر عزیز هر چه آن را گفت این را گفت نیز

(٢) هر یکی را او یکی طومار داد هر یکی ضد دگر بود المراد

(٣) جملگی طومار ها بد مختلف همچو شکل حرف ها با تا الف

(٤) حکم این طومار ضد حکم آن پیش از این کردیم ضدی را بیان

کشتن وزیر خود را در خلوت

(٥) بعد ازین چل روز دیگر در ببست خویش را کشت از وجود خود برست

(٦) چونکه خلق از مرگ او آگاه شد بر سر گورش قیامتگاه شد

(٧) خلق چندان جمع شد بر گور او مو کنان جامه دران در شور او

(١) لَيْسَ غَيْرَ العالِمِ الحَيِّ القَدِيرْ ... يَدْرِي عَدَدَ ذَاكَ الجَمْعِ الكَثِيرْ

مِلَلاً ضَمَّ كَثِيراً وَ أُمَمْ ... عُرْباً تُرْكاً وَ كُرْداً وَ عَجَمْ

(٢) فَتُرابَ قَبْرِهِ فَوْقَ الرُّؤُسْ ... نَثَرُوا شَمُّوهُ لُطْفاً كَالْعَرُوسْ

حُزْنَهُ عَدُوُّ الدَّوَاءَ لَهُمْ ... مَا بِهِ وَدُّوهُ ضِعْفاً بِهِمْ (١)

(٣) ذَالِكَ الخَلْقُ عَلَى قَبْرِهِ قَدْ ... حَزِنَ شَهْراً لَهُ الصَّبْرَ فَقَدْ

مِنْ دَمِ عَيْنَيْهِ سَوَى طُرُقَا ... كَثْرَةً بِالْوَجْدِ شَبَّتْ حُرَقَا

(٤) بِنَوَاهُ الْكُلُّ ضَجُّوا بِانْكِسَارْ ... مِن مُلُوكٍ وَ كِبَارٍ وَ صِغَارْ

(٥) بَعْدَ شَهْرٍ قَالَتِ الْخَلْقُ اقْصُحُوا ... يَا كِبَارُ بِالْجَوَابِ وَ انْصَحُوا

أَيُّ هٰذِي الْأُمَرَاءِ الْقَائِمَا ... فِي الْمَقَامِ لَهُ نَدْرِي الْحَاكِمَا

(٦) لِنَرَى فِيهِ وَصِيّاً وَ إِمَامْ ... فِي الْمَحَلِّ لَهُ فِعْلاً وَ كَلَامْ

لِيُتِمَّ شُغْلَنَا فِيهِ الْغَرَضْ ... يَحْصُلُ الْجُوهَرُ نَدْرِي وَالْعَرَضْ

(٧) كُلُّنَا الْأَرْؤُسُ طَوْعَ أَمْرِهِ ... نُخْضِعُ نَسْكُتُ عِنْدَ ذِكْرِهِ

يَدُنَا بِالْيَدِ وَ الذَّيْلِ لَهُ ... نَعْقِدُ إِذْ بِهِ حَقَّ الْوَلَهْ

---

(١) اراد من قوله فی الاصل (درد او) ای حزنه والتوجع علیه .

---

(١) کان عدد را هم خدا داند شمرد ... از عرب وز ترك وز رومی و کرد

(٢) خاك او کردند بر سر های خویش ... درد او دیدند درمان های خویش

(٣) آن خلایق بر سر گورش مهی ... کرده خون را از دوچشم خودرهی

(٤) جمله از درد فراقش در فغان ... هم شهان و هم کهان و هم مهان

(٥) بعد ماهی خلق گفتند ای مهان ... از امیران کیست بر جایش نشان

(٦) تا بجای او شناسیمش امام ... تا که کار ما ازو گردد تمام

(٨) سر همه بر اختیار او نهیم ... دست بر دامان و دست او زنیم

(١) حَيثُ كانَ الشَّمْسُ نُوراً وَ ائتِلاقْ قَلَبَنا اَوْسَمَ في نارِ الفِراقْ
مالَنا الحيلَةُ اِلاّ في المَقامْ لَهُ مِصباحاً نُقيمُ في الظَّلامْ
(٢) حَيثُ وَجْهُ الحِبِّ غابَ في النَظَرْ وَجَبَ النائِبُ عَنهُ في المَقَرْ
وَجَبَ التِذكارُ عَنهُ في المَحَلْ لِيَكُونَ الفَوتُ في الخَطبِ الأَجَلْ
(٣) حَيثُ جَفَّ الوَردُ في اَندائِهِ اَينَ تَبغي نَشرَهُ في مائِهِ
(٤) وَ لِاَنَّ اللهَ جَلَّ وَ عَلا في العِيانِ لا يُبينُ لِلمَلا
نائِبُ الحَقِّ تَعالى الأَنبياءْ هٰذِهِ الأَسبابُ كانَت لِلسَّماءْ
(٥) لا اَقُولُ السَّهوَ لَو قُلتُ اَنا فَالمَنوبُ مَعَ مَنْ نابَ ثُنا
لَو تَصَوَّرتَ القَبيحَ لا الحَسَنْ كانَ عِندَ مَنْ لَهُ ذَوقٌ وَ فَنْ
(٦) لا هُما الاِثنانِ ما دُمتَ عَلَنْ عابِدَ الصُورَةِ اَنتَ كَالوَثَنْ
فَهُما الواحِدُ عِندَ مَنْ ظَفَرْ هَجَرَ الصُورَةَ لِلمَعنى نَفَرْ
(٧) حَيثُ لِلصُورَةِ اَنتَ تَنظُرُ عَينُكَ اثنَتَينِ دَوماً تَظهَرُ (١)
اُنظُرِ النُورَ بِها اَنتَ تَجِدْ واحِداً يَظهَرُ فَذّاً مُنفَرِدْ

(١) اى ما دمت تنظر الصورة و تعتبر الظاهر فعينك اثنتين تنظر انت انظر النور فان ذاك النور من العين ظهر و حصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر و هو الخالقية و المخلوقية ليس هناك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق و ظهورهم ظهور الحق...

(١) چونکه شد خورشید و ما را کرد داغ چاره نبود بر مقامش جز چراغ
(٢) چونکه شد از پیش دیده وصل یار نائبی باید ازو مان یادگار
(٣) چونکه گل بگذشت و گلشن شد خراب بوی گل را از چه جوئیم از کلاب
(٤) چون خدا اندر نیاید در عیان نائب حق اند این پیغمبران
(٥) نی غلط گفتم که نائب با منوب گر دو پنداری قبیح آید نه خوب
(٦) نی دو باشد تا توئی صورت پرست پیش او یك کشت گر صورت برست
(٧) چون بصورت بنگری چشمت دواست تو بنورش در نگر کان یك تواست

(١) صحّ لَوْ لِلواحِدِ يرْتو البَصَرْ واحِداً لاثنَيْنِ كانَ فِي النَّظَرْ

(٢) فَكِلا العَيْنَيْنِ مِنها النُّورُ كانْ واحِداً لافرقَ[١] فيهِ فِي العِيانْ

لَوْ عَلَيهِ المَرءُ ألقَى النَّظَرا غَيْرَ ذاكَ الواحِدِ ما نَظَرا

فی بیان ان جمیع الانبیاء علی الحق و مصداق قوله تعالی لا نفرق بین احد من رسله

(٣) عَشْرَةَ أضواءٍ لَوْ تَجمَعُ حينْ فِي مَكانٍ وَلَها الفَرقُ يَبينْ

صُورَةً عَنْ غَيْرِهِ فَرداً فَفَرَدْ مُيِّزَ بِالوَصفِ فِي شَكلٍ وَحَدْ

(٤) أبَداً لا تَقدِرُ الفَرقَ تَجِدْ بَيْنَ نُورِ كُلِّ ضَوءٍ مُنفَرِدْ

لَوْ تَوَجَّهْتَ إلَى النُّورِ لَهُ كانَ نُورُ كُلِّ فَردٍ مِثلَهُ

(أطْلُبِ المَعْنَى مِنَ الفُرقانِ قَلْ لا نُفَرِّقُ بَينَ آحادِ الرُّسُلْ)[٢]

(٥) مِأةَ تِينَةٍ أوْ إسْفَرجَلَهْ لَوْ عَصَرْتَ إخْتَلَفَتْ فِي المَنْزِلَهْ

مِأةَ كانَتْ وَ لَمَا تَعْصِرْ واحِداً فِي العَيْنِ كُلّاً تَظْهَرْ[٣]

---

(١) ای نور کل واحد من العینین لایمکن تمییز و فرق نورها من الاخری لان کل واحدة عین الاخری لما اوقع نظره علی بؤبؤها و لم ینظر لصورته و نظر لنوره و علم من عینیه اتحاد الانبیاء والنائب و المنوب من حیث المعنی و ان اردت تنویر هذا المعنی فانظر لما یتلی علیك (ده چراغ ار جمع آری در مکان) .

(٢) اشارة الی الایة الکریمة فی سورة البقرة عن لسان المؤمنین (لا نفرق بین احد من رسله) ای من وجه الاتحاد و الاعتبار یعنی من نفی الفرق بالتصدیق والتکذیب کما قال البیضاوی و منظور مولانا عدم التفرقة بالاتحاد المعنوی (٣) فی الاصل مائة تفاحة وابدلت فی الترجمة بمائة تینة ..

---

(١) لا جرم چون بر یکی افتد بصر آن یکی باشد دو ناید در نظر

(٢) نور هر دو چشم نتوان فرق کرد چونکه بر نورش نظر انداخت مرد

در بیان آنکه جملهٔ پیغمبران حقند که لا نفرق بین احد من رسله

(٣) ده چراغ ار جمع آری در مکان هر یکی باشد بصورت غیر آن

(٤) فرق نتوان کرد نور هر یکی چون بنورش روی آری بی‌شکی

(٥) گرتو صد سیب وصد آبی بشمری صد نماید یك شود چون بفشری

(١) لِلْمَعانى لَيْسَ تَقْسيمٌ وَعَدْ ... لِلمَعاني لَيْسَ أفرادٌ وَحَدْ

(٢) فَاتِّحادُ الحِبِّ بِالحِبِّ يَطيبْ ... وَهْوَ لِلرُّوحِ خَليلٌ وَحَبيبْ

إمْسِكِ الْمَعْنى عَنِ الصُّورَةِ مِلْ ... فَهِيَ الْعارِضَةُ الرُّوحَ تُضِلْ

(٣) عارِضَ الصُّورَةِ ذَوِّبْ بِالنَّصَبْ ... لِتَرى الْكَنْزَ وَما كَنْزُ الذَّهَبْ

هُوَ سِرُّ الْوَحْدَةِ الْعاري الثَّمَنْ ... تَحْتَها عَنْ نَظَرِ الْخَلْقِ انْدَفَنْ

(٤) وَلَهُ إنْ لَمْ تُذَوِّبْ فَالْكَرَمْ ... لَهُ وَ الْمَنُّ الْجَسيمُ وَالنِّعَمْ

نَفْسُها قَدْ ذَوَّبَتْهُ يا غَدى ... قَلْبِيَ الْعَبْدَ لَهُ النَّفْسَ فَدى

(٥) هُوَ يُبْدي في الْقُلُوبِ كَرَماً ... نَفْسَهُ وَ هُوَ يُحيطُ نِعَماً(١)

خِرْقَةَ الدَّرْوِيشِ وَالْعَظْمَ الْكَسيرْ ... يَجْبُرُ يَعْفُو عَنِ الْجُرْمِ الْكَثيرْ

(٦) كُلُّنا مُنْبَسِطُونَ الْجَوْهَرا ... واحِداً كُنَّا الْجَميعَ صَيْرا(٢)

ذَاكَ الْجانِبَ لا رَأْسٌ وَ لا ... رِجْلَ إدْرِ الْخَلْقَ مِنَّا أَوَّلا

---

(١) اى الله تعالى من كمال عناياته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص (بفتح اللام) بقلبه الصافى ربه كما قال علىّ (ع) لا أعبد ربّاً لم اره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير اى قلبه المنكسر الخ والله تعالى قادر وقدرته صفة ازلية قائمة بذاته توء ثر فى الممكنات عند تعلقها بها

---

(١) در معانى قسمت و اعداد نيست ... در معانى تجزيه و افراد نيست

(٢) اتحاد يار با ياران خوش است ... پاى معنى گير صورت سر كش است

(٣) صورت سر كش گدازان كن برنج ... تا بينى زير آن وحدت چو گنج

(٤) ور تو نگدازى عنايتهاى او ... خود گدازد اى دلم مولاى او

(٥) او نمايد هم بدلها خويش را ... او بدوزد خرقه درويش را

(٦) منبسط بوديم و يك گوهر همه ... بى سرو بى پا بوديم آن سر همه

(١) واحِدَ الْجوْهَرِ كُنّا كَذٰكَاْ ... ما بِنا الْعُقْدَةُ صافِينَ كَماْ (١)

(٢) حَيْثُ جاءَ الصُّوْرَةَ النُّورُ اللُّبابْ ... ذاكَ أعْطاها مِنَ الضَّوْءِ النِّصابْ (٢)

عَدَداً صارَ كَأظْلالِ الشَّرَفْ ... وَاحِداً كانَ وَ بِالْعَدِّ اخْتَلَفْ

---

(١) اى لما كنا فى المرتبة الاحدية جوهراً فرداً مثل الشمس لا يتصور فيه التجزى و الانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافى اى لا تعين لنا كتعيننا فى عالم الصورة بل كالماء الصافى بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نور منبسط (٢) اى فلما اتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عدداً مثل ظلال الشرفات للقلعة فالتعدد فى الظاهر ليس فى ذات البارى يعنى لما اقتضت ذات الله الجلاء و الاستجلاء اتى اولا نور الذات و هو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صورة علمية كل شيئى (كالكنكرة) فتعددت اعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمى ثم من تلك الاعيان الثابتة اتت انواع انوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح و هى المرتبة الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح و عالم الغيب و عالم الامر و عالم العلوى و عالم الملكوت فلما ظهرت الارواح على مقدار استعداد عينها الثابتة وجوداً روحانياً فمنهم من لا تعلق له بالاجسام و هم الكروبيون و يقال له عالم الجبروت و هو قسمان قسم لا خبر له من ادم و قسم مهيمن متحير و اول هذه الطائفة الروح الاعظم و القلم الاعلى و الحقيقة المحمدية و آخرها روح القدس و قسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون و هم قسمان قسم يتصرف بالسموات و هم اهل الملكوت و قسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم اتت الى

و لما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الاولى بقوله (منبسط بوديم الخ) (٢) اى كنا فى القدم جميعاً منبسطين و جوهراً واحداً فى ذلك الطرف جملتنا بلا رأس و لا رجل لا اثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية و نور الانوار و روح الروح و عقل الكل و القلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلمية يقال لها المراتب الكلية و الحضرات الخمس و منها التعين الاول و المرتبة الاولى و يقال لها حضرة الذات بالتجلى و التعين لعينية الاشياء و التعين الثانى و المرتبة الثانية وهى الموجود باعتبار تنزله و تعدد الاعيان فيها بعد ما كانت غير ملحوظة فى المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها اصل الشجرة فهى مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء فالبطون و الظهور فيها متساوى غير مقيد باعتبار النفى والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها و اتيت بما يحصل فيها من الاوراق و الاثمار و غيرها علمت الصورة العلمية و ميزتها و يقال للاتى من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس و لها تين المرتبتين يقرر ويقول (يك كهر بوديم الخ)

---

(١) يك كهر بوديم همچون آفتاب ... بى كره بوديم و صافى همچو آب

(٢) چون بصورت آمد آن نور سره ... شد عدد چون سايه هاى كنكره

(١) خَرِّبُوا ذِي الشَّرَفَ فِي المَنْجَنِيقْ ... لِيَزُولَ الفَرْقُ مِنْ هٰذا الفَرِيقْ

(٢) شَرْحُ هٰذا لِعِنادٍ وَ جِدالْ ... قُلْتُ لَو كَانَ مَقَامٌ لِلْمَقَالْ(١)

غَيْرَ أَنِّي خِفْتُ لِلْفِكْرِ الضَّعِيفْ ... يَزْلَقُ يُبْدِي لَهُ الرَّأْيَ السَّخِيفْ

(٣) بِشَبَاهَا مَاضِيَاتٌ ذِي النُّكَتْ ... مَرْهَفَ الأَلْمَاسِ بِالْحَدِّ حَكَتْ(٢)

أَنْتَ إِنْ لَمْ تَجِدِ التُّرْسَ انْهَزِمْ ... أَعْزَلَا لَا تَأْتِ نَحْوَ ذِي الكَلِمْ

(١) اى كنت اقول من جهة العناد و الجدل سر الوحدة و ابينه و اشرحه اكثر مما قلته ولكن اخاف من زلق قدم احد لان هذا المعنى مزالق الاقدام لاقدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيراً منهم وقع فى ورطة الالحاد (٢) اراد بها نكات سر الوحدة فان فيها للسالك غير المستعد ضرراً عظيماً فاشتغل بالطاعات ليحصل لك ايقان و رسوخ فى الدين ـ

الرابعة من الحضرات حضرة الخيال و يقال لها عالم المثال و عندالمحققين عالم بين الارواح المجردة و الاجسام الكثيفة الطف من الاجسام واكثف من الارواح فسان صورة العلم و الاعمال المرضية صورة البساتين و الرياحين و الانهار و الاثمار و الاعمال السيئة و الاخلاق الردية صورتها الحيات و العقارب و الظلمات و غساق غسلين يشاهدها الناس حين المنام و النعاس و دخل هذا العالم بعض الاصفياء و اخبر عن اقاليمه و بلدانه و فيه تمثل جبريل لمريم و لنبينا محمد على صورة دحية و فيه تشاهد ارواح الانبياء و الاولياء و سائر الاموات و الصور التى ترى فى المرايا و الماء الصافى و سائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء و الارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها و عروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان ـ المثالية مرتبة تنزل الروح و بعد مفارقتها عالم المثال مرتبة عروجها (ثم انت الى المرتبة الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوى و سفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت و السيارة فالعرش و الكرسى طبعى عنصرى لا يقبل الكون و الفساد و اما السموات قابلة الخرق و الالتيام و اما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات و نباتات و حيوانات و الانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه فى الصورة عالم صغير وفى المعنى عالم كبير فاذا اراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات و افنى ايضاً تعينه النورانى والروحانى فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظر شهوده التعدد والتفرقة و الى هذا يشير بقوله (كنكره ويران كنيد از منجنيق ـ نسخة ثانية ـ حيث جاء الصورة نور الشرف ـ صار اظلالا كاظلال الشرف

(١) كنكره ويران كنيد از منجنيق ... تا رود فرق از ميان اين فريق (١)

(٢) شرح اين راگفتمى من از مرى ... ليك ترسم تا نلغزد خاطرى

(٣) نكته‌ها چون تيغ الماس است تيز ... گرنداری تو سپر وابس گريز (٢)

(١) يعنى چنين رياضات بعمل آيد كه اين بدن از ميان برخيزد آن زمان اتحاد ارواح مشهود ميشود وفرق ميان صالح و طالح از نفس الامر باطل گردد كه اين كفر و زندقه است (٢) يعنى خوض درنكته‌هاى دقيقه نبايد كرد مگر صاحب فهمى كه از تأييد الهى يافته است خواه بكشف خواه بتقليد رسول (ص) و الاعقل در آنها كار نميكند ـ

(١) فَبِلا تُرَسْ لِذَا الْأَلْمَاسِ لَا تَتَقَدَّمْ زَمَنًا بَيْنَ الْمَلَا
لَيْسَ لِلسَّيْفِ مِنَ الْقَطْعِ حَيَاءْ فِي جِدَالٍ لَا وَلَا يَرْعَى الْوَفَاءْ
(٢) وَلِهَذَا السَّبَبِ سَيْفَ النَّسَكَتْ أَنَافِي الْجِفْنِ وَضَعْتَ وَ سَلَكَتْ(١)
كَيْ لَهَا لَا يَقْرَأُ مَنْ بِالْعَوَجْ قَرَأَ وِفْقَ الْخِلَافِ لِلْحُجَجْ

منازعة الامراء فى ولاية العهد

(٣) بَعْدَ فَقْدِ ذَا الزَّعِيمِ شَغَبُوا نَائِبًا فِي الْحُكْمِ عَنْهُ طَلَبُوا
(٤) لِلْإِمَامِ رَاحَ مِنْ ذِي الْأُمَرَاءْ وَاحِدٌ لِلْقَوْمِ مِنْ هُمْ لِلْوَفَاءْ
فَكَّرُوا قَبْلًا وَفِي حُبِّ الْوَزِيرْ وَلِعُوا قَالَ لِيَ الْأَمْرُ يَصِيرْ
(٥) هَا أَنَا نَائِبُ ذَاكَ الرَّجُلِ وَ لَهُ الْوَارِثُ بِالنَّصِّ الْجَلِيّْ
نَائِبُ عِيسَى أَنَا فِي الزَّمَنِ ..كَاشِفُ الْكَرْبِ لَكُمْ فِي الْفِتَنِ..
(٦) هَا هُوَ الطُّومَارُ ذَا كَانَ الدَّلِيلْ لِيَ أَنَّ الْحُكْمَ كُثْرٌ وَقَلِيلْ
بَعْدَهُ مِلْكِي كَانَ وَ أَنَا نَائِبٌ بِالْحَقِّ عَنْهُ فِي الدُّنَا

(١) نسخة ثانية وسكت ـ اى لاتجى قدام هذا السيف القاطع سر الوحدة بلاترس استعدادا وواسطه مرشد ولاتقدم على فهمه لانه لايكون للسيف القاطع حياء من القطع كذا ترس سر الوحدة من غير استعداد ولامرشد يقطع رجل همتك.

(١) پيش اين الماس بى اسپر ميا كز بريدن تيغ را نبود حيا
(٢) زين سبب من تيغ كردم در غلاف تا كه كژ خوانى نخواند برخلاف

منازعت كردن اميران با يكديكر

(٣) كز پس اين پيشوا برخاستند بر مقامش نائبى ميخواستند
(٤) يك اميرى زان اميران پيش رفت پيش آنقوم وفا انديش رفت
(٥) گفت اينك نائب آن مرد من نائب عيسى منم اندر زمن
(٦) اينك اين طومار برهان منست كان نيابت بعد ازو آن منست

(١) وَ أميرٌ آخرٌ كانَ اسْتَتَرْ جاءَ دَعْوى الحُكْمِ ذا عِنْدَ ذَكَرْ
"أنَّهُ النائِبُ عَنْهُ بِالدَّليلْ" "مالَهُ في ذالِكَ الأمْرِ مَثيلْ"

(٢) أخْرَجَ مِنْ إبْطِهِ أيْضاً سَنَدْ خالَفَ لِلأوَّلِ حَتّى وَرَدْ
لِكِلَا الاثْنَيْنِ حِقْدٌ وَ حَسَدْ لِلْيَهودِ الْبَعْضُ لِلْبَعْضِ جَحَدْ

(٣) وَعَلى هذا النِظامِ وَالنَسَقْ سارَ باقي الأمَراءِ وَالتَحَقْ
وَغَدَوْ صَفاً يَسِلّونَ السُيوفْ ماضِياتِ الْحَدِّ ماجَتْ بِالْحُتُوفْ

(٤) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ سَيفاً وَسَنَدْ مَسَكَ بِاليَدِ صالَ بِالْعَدَدْ
بِكَرَّةٍ هاجَتْ وَلِلْحَرْبِ عَدَتْ قُلْ بِها الا فَيْلَةَ سَكْرى غَدَتْ

(٥) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ كَالْجَيْشِ اللَجِبْ مِنْ خُيولٍ وَرِجالٍ ما حُسِبْ
جَرَّدُوا أسْيافَهُمْ هَزّ وَالْقَنا في الزَمانِ ذاكَ خَفَوا لِلْفَنا

(٦) لِلنَصارى اَلْفُ اَلْفِ رَجُلٍ قُتِلَ حَتّى بِهذا الْعَمَلِ
مِنْ رُؤسٍ قُطِعَتْ عِنْدَ الْقِتالْ نَضَدوا مِثْلَ التِلالِ وَ الْجِبالْ

---

(١) وان امیر دیگر آمد از کمین دعوی او در خلافت بد همین
(٢) از بغل او نیز طوماری نمود تا برآمد هردو را خشم(١) جهود
(٣) آن امیران دگر یك یك قطار بر کشیدند تیغهای آبدار
(٤) هر یکی را تیغ و طوماری بدست درهم افتادند چون پیلان مست
(٥) هر امیری داشت خیل بیکران تیغها را بر کشیدند آن زمان
(٦) صد هزاران مرد ترسا کشته شد تا ز سر های بریده پشته شد

(١) نسخه دیگر - خشم وجهود .

(١) دَمُهُمْ كَالسَّيْلِ فَاضَ فِي الشِّمَالْ ... وَالْيَمِينِ وَكَتَامْثَالِ الْجِبَالْ

طَبَقَ الْأَرْضَ غُبَارٌ وَسَمَا ... مِنْهُ مَا كَدَّرَ آفَاقَ السَّمَا

(٢) فَبِذُورُ الْفِتَنِ تِلْكَ الَّتِي ... زَرَعَ بِالرَّغْمِ شَرُّ الْآفَةِ

لِرُؤُسِ الْأُمَرَاءِ ذِي غَدَتْ ... "وَكَمَا سَرَّ لَهُمْ فِيهِمْ بَدَتْ"

(٣) كَسِرَ الْجَوْزُ وَمَافِيهِ لُبَابْ ... كَانَ بَعْدَ الْكَسْرِ طَبْعًا وَالذَّهَابْ (١)

طَاهِرَ الرُّوحِ مَعَ اللُّطْفِ وَجَدْ ... "وَمِنَ الظُّلْمَةِ لِلنُّورِ صَعَدْ" (٢)

(٤) فَالرَّدَى وَالْقَتْلُ مِنْ نَقْشِ الْبَدَنْ ... نَزَلَ كَالْكَسْرِ بِالْقَهْرِ قَطَنْ

فَوْقَ رُمَّانٍ وَتُفَّاحٍ فَلَمْ ... "يُدْرَ قَبْلَ الْكَسْرِ مَافِيهِ الَمْ"

(٥) فَاللَّذِي الْحُلْوُ غَدَى حُلْوَ الشَّرَابْ ... كَانَ بِالطَّعْمِ صَفَى مِنْهُ اللُّبَابْ

وَاللَّذِي الْبَالِي صَارَ مَابَدَى ... غَيْرَ صَوْتٍ ضَاعَ كَالرِّيحِ سُدَى

---

(١)ـ نسخة ثانيه ـ كان بعد القتل ـ اى ان الجسد فى المثل كالجوز فانه مسك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفه صارت لطيفة نورانيه باقية ـ النهج (٢) اى القتل والموت على نقش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذالم يكسر لم يظهر حاله وكيفيته وطعمه وكذالك الوجود الانسانى اذالم يكسر لاتعلم حقيقة روحه

---

(١) خون روان شد همچو سيل از چپ و راست ... كوه كوه اندر هوا زين گرد خواست

(٢) تخمهای فتنه ها كو كشته بود ... آفت سر های ايشان گشته بود

(٣) جوزها بشكست وان كو مغز (١) داشت ... بعد كشتن روح پاك و نغز داشت

(٤) كشتن و مردن كه (٢) بر نقش تن است ... چون انار و سيب را بشكستن است

(٥) آنچه شيرين است او شد ناردانگ ... وآنچه پوسيده است نبود غير بانگ

---

(١) مغز عبارتست از روح طيبه كة نورانى كشته بود بعلم وعمل صالح (٢) دراين بيت ومابعد انتقال است بسوى بيان حال عروض مرگ يعنى تن از مرگ شكسته ميگردد و روح باقى ميماند باصفات خودخواه ذميمه خواه حميده .

(١) و اللذى باللطف مملوا ثمر ... كان مسكا اذ فر الضوع نشر
و اللذي خاس ورث و دثر ... لم يك غير تراب او حجر
(٢) و اللذي كان له المعنى ظهر ... نفسه بالطبع بان و اشتهر (١)
و اللذى ليس له المعنى افتضح ... نفسه بالذات بان و اتضح
(٣) عابد الصورة بالمعنى اجهد ... اترك الصورة والمعنى اقصد (٢)
اذ غدى المعنى لمن رام النجاح ... فوق رأس الصورة سامي الجناح
(٤) جالس اهل الذوق حتى بالفتى ... توصف الجود لك ايضا اتى (٣)
(٥) ثبت الروح بلا معنى بان ... هي في الجسم اذا حلت زمن
انها كالسيف كانت من خشب ... في قراب من لجين او ذهب
(٦) في القراب ما غدى عز طلب ... واذا ما جرد كان الحطب
(٧) لا توافي الحرب في سيف الخشب ... امعن الفكرة من قبل العطب

(١) اى ان المقتول و المردود عند الله مخفى لخفاء الروح فى البدن فاذا فارقته ظهر اللاب وهو المعنى لا الصورة ولهذا قال (رو بمعنى كوش اى صورت پرست) (٢) نسخة ثانية ـ والمعنى اعبد (٣) اى ان المعنى على الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو و كذالك بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات ـ

(١) آنچه پر مغز است چون مشکست پاك ... و آنچه پوسیده است نبود غیر خاك
(٢) آنچه با معنی است خود پیدا شود ... و آنچه بی معنی است خود رسوا شود
(٣) رو بمعنی کوش ای صورت پرست ... زانکه معنی بر سر صورت پر است
(٤) همنشین اهل معنی باش تا ... هم عطا یابی و هم باشی فتی
(٥) جان بی معنی در این تن بی خلاف ... هست همچون تیغ چوبین در غلاف
(٦) تا غلاف اندر بود با قیمت است ... چون برون شد سوختن را آلت است
(٧) تیغ چوبین را مبر در کارزار ... بنگر اول تا نگردد کار زار

(۱) لَوْتَكُونُ الْخَشَبُ عَنْهَا اغْدَرِ غَيْرَهَا اطْلُبْ وَالِى الْحَرْبِ اظْهَرِ

وَلَوِ الْأَلْمَاسُ كَانَتْ مَعْ طَرَبْ لَلَامِ اتِ فَنِعْمَ الْمَطْلَبْ

(۲) وَيْكَ فِى بَيْتِ سِلَاحِ الْأَوْلِيَاء يُوجَدُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ ذُوالْمِضَاء

كِيمِيَاءٌ مِنْهُمُ كَانَ النَّظَرْ لَكَ هُمْ نُورُ الْجَنَانِ وَ النَّظَرْ

(۳) أَصَحِ قَالَ كُلُّ مَنْ حَقًّا عَلِمْ وَ لَهُ الْمَعْنَى اسْتَبَانَ وَ فَهِمْ (۱)

رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ الْعَالِمُ جَاءَ وَهُوَا الْخَلْفُ وَ الْقَائِمُ

(٤) أَنْتَ لَوْرُمَّانَةً تَشْرِى اشْتَرِ بَهْجَةً ضَحَّاكَةً حَتَّى يَرِي (۲)

ضَحِكَهَا الْحَبُّ لَهَا يُعْطِى الْخَبَرْ لَكَ عَمَّا فِيهِ غَابَ وَ اسْتَتَرْ

(٥) بُورِكَ الضِّحْكُ لَهَا فَهُوَ يُبِينْ بِالْفَمِ كَالْعِقْدِ وَالدُّرِ الثَّمِينْ

خَافِىَ الْقَلْبِ بِدُرْجِ الرُّوحِ لَمْ يُبْدِ مِنْهُ غَيْرَ مَا فِيهِ أَلَمْ

---

(۱) قال تعالى فى سورة الانبياء وما ارسلناك الا رحمة للعالمين و لهذا شرع يرشد للعالم الوارث و المرشد . (۲) اى ياسالك ان اردت ان تشترى رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب و تابع عالما ظاهر المعنى حتى يعطيك ضحكه خبراً من حب افكاره ودراری اسراره ولا تتبع المستورة احوال قلبه فتندم ولهذا قال (اى مبارك خنده‌اش كو از دهان)

---

(۱) گر بود چوبين برو ديگر طلب ور بود الماس پيش آ بـا طرب

(۲) تيغ در زرّاد خانه اولياست ديـدن ايشان شما را كيمياست

(۳) جملـه دانايان همين گفتند هين هست دانا رحـمة للعـا لـمين

(٤) گر اناری (۱) ميخری خندان بخر تـا دهد خنده ز دانـه او خبـر

(٥) ای مبارك خنده‌اش كو از دهان می نمايد دل چو در از درج جان

---

(۱) صاحب معنی را بانار خندان تشبیهٔ داده شد زیرا که چنانکه قوت دل صنوبری ازاناراست همچنین قوت دل‌حقیقی ازصحبت کامل است ومیفرمایند که اگر کامل میجوئی چنین کامل بجو که باوصاف حمیده متصف باشد واین اتصاف از باطن مخبر است چون اناری که خندان است ازدانه خود مخبر میباشد

(١) أبداً لا يُورِكَ ضِحْكُكَ الشَّقِيقْ ذاكَ هَبْهُ المِسْكَ ضَوْعاً والرَّحِيقْ (١)
مِنْ سَوادِ القَلْبِ مِنْهُ بِالفَمِ أظْهَرُ والحُزْنُ بِالمَبْسَمِ
(٢) أضْحَكَ البُسْتانَ رَمّانٌ ضَحُوكْ صُحْبَةُ السّالِكِ مِنْ أهْلِ السُّلُوكْ
قُلْ لِلرَّجُلِ يُهْدِي النَّظَرْ يَنْظُرُ الباطِنَ دَوْماً ما نَظَرْ
(٣) زَمَناً تَصْحَبُ فِيهِ الأوْلِياءْ فَضْلُ الطّاعَةِ مِنْ غَيْرِ رِياءْ
مِائَةَ عامٍ بِهِمْ لَذَّ اهْتَدِ فَهُمُ الأصْحابُ نَجْمُ المُهْتَدِي
(٤) أنْتَ إنْ صَخْراً تَكُ أوْ مَرْمَرْا بِلِقاذِي القَلْبِ صِرْتَ جَوْهَرْا
(٥) مِنْ صَمِيمِ الرُّوحِ حُبَّ الأصْفِياءْ ضَعْ لِحُبِّ الأتْقِياءِ الأوْلِياءْ
لاسِواها انْزِعْ لَهُ القَلْبَ امْنَحِ أفْدِهِ بِالنَّفْسِ بِاللُّبِّ اسْمَحِ
(٦) لِمَقامِ اليَأْسِ وَيْكَ والمَحَلْ لا تَيْسَ كَمْ مِنْ رَجاءٍ وَأَمَلْ
لا ولا تَذْهَبْ سَرِيعاً لِلظَّلامْ فَشُمُوسٌ كَثُرَةٌ شَعَّتْ مَدامْ

(١) نسخة ثانية

أبَداً لا يُورِكَ الضِّحْكُ لِما كانَ مِنْ وَرْدٍ إذا فُكَّ فَما (١)
بِسَوادِ القَلْبِ بانَ وَظَهَرْ وَبَدا القُبْحُ الَّذِي فِيهِ سَتَرْ

(١) نا مبارك خنده آن لاله بود كز دهان آن سواد دل نمود (١)
(٢) نار خندان باغ را خندان كند صحبت مردانت از مردان كند
(٣) يك زمانى صحبتى با اوليا بهتر از صد ساله طاعت بى ريا
(٤) گر تو سنك خاره و مرمر بوى چون بصاحب دل رسى گوهرشوى
(٥) مهر پاكان در ميان جان نشان دل مده الا بمهر دل خوشان
(٦) كوى نوميدى مرو اميد هاست سوى تاريكى مرو خورشيدهاست

(١) اتصاف باوصاف حميده گاهى باخلاص باشد وآن بخنده اثرمانند است وگاهى بدون اخلاص باشد چنانكه درمدعيان مزوران است واومشبه است بخنده لاله كه ازسواد داغ خود خبر ميدهد .

(١) جَرَكَ الْقَلْبُ لِدارِ الْعارِفينْ جَرَّكَ الْجِسْمُ اِلَى الْماءِ وَطِينْ
(٢) أَصِحِ وَأَعِطِ الْقَلْبَ قوتًا وَغِذاءْ مِنْ خِوانِ الْصَفْوَةِ أَهْلِ الْصَفاءْ
سِرْ عَنِ الْأَقْبالِ حَقِقْ وَاسْئَلِ وَلَهُ اطْلُبْ وَابْتَغِى مِنْ مُقْبِلِ
(٣) لِذْ بِذَيْلِ مالِكِ الْمُلْكِ الْجَسِيمْ لِتَرَى مِنْ فَضْلِهِ الْحَظَّ الْعَظِيمْ
(٤) صالِحًا سَوَاكَ حُبَّ الْصالِحِينْ طالِحًا سَوَاكَ حُبُّ الْطالِحِينْ

تعظيم النصارى لنعت المصطفى اللذى كان مسطورآ فى الانجيل

(٥) كانَ فى الْاِنْجِيلِ اِسْمُ الْمُصْطَفَى اِسْمُ خَيْرِ الْرُسْلِ بَحْرِ الْصَفا
(٦) فِيهِ ذِكْرُ حِلْيِهِ مَعْ شَكْلِهِ وَ بِهِ الصَوْمُ لَهُ مَعْ اَكْلِهِ
وَ بِهِ غَزْوُهُ وَ الْفَتْحُ وَ ما ..قَدَّرَ قِدْمًا لَهُ رَبُّ الْسَما..
(٧) فَالنَصارَى كُلُّهُمْ بَغْيَ الثَوابْ اِذْرَأْ وَ اِسْمَهُ فِيهِ وَ الْخِطابْ
(٨) ذالِكَ الْاِسْمَ الشَرِيفَ قَبَلُوا وَ لَهُ مِنْ عِظَمِ كَمْ بَجَلُوا
فَوْقَ ذَالْاِسِمِ الْلَطِيفِ كَمْ هُمُ مَسَحُوا الْوَجْهَ لِحُبِ بِهِمُ

---

(١) دل ترا در کوی اهل دل کشد تن ترا در جنس آب و گل کشد
(٢) هین غذای دل بده از همدلی رو بجو اقبال را از مقبلی
(٣) دست زن در ذیل صاحب دولتی تا ز افضالش بیابی رفعتی
(٤) صحبت صالح ترا صالح کند صحبت طالح ترا طالح کند
(٥) بود در انجیل نام مصطفی آن سر پیغمبران بحر صفا
(٦) بود ذکر حلیها و شکل او بود ذکر غزو وصوم واکل او
(٧) طائفه نصرانیان بهر ثواب چون رسیدندی بدان نام خطاب
(٨) بوسه دادندی بر آن نام شریف رو نهادندی برآن وصف لطیف

(١) فَبِهٰذِي ٱلْفِتْنَةِ مَكْرَ ٱلْوَزِيرْ ذَالفَرِيقُ الواثِقُ وَٱلْمُسْتَجِيرْ (١)

أَمِنَ مِنْهَا وَ مِنْ هَيْبَتِهَا ..بَكْرَةً قَدْ قِيلَ مِنْ عَشْرَتِهَا..

(٢) مِنْ شُرُورِ ٱلْأُمَرَاءِ وَ ٱلْوَزِيرْ أَمِنَ بِٱسْمِ ٱلرَّسُولِ مُسْتَجِيرْ (٢)

(٣) ذَالفَرِيقُ نَسْلُهُ أَيْضاً كَثُرْ أَسِمْ طٰهٰ إِذْ أَتَى فِيهِ ٱنْتَصَرْ

(٤) وَ ٱلْفَرِيقُ ٱلْآخَرُ مِنْهُمْ سَخِرْ بِٱسْمِ طٰهٰ هَازِئاً إِمَّا ذُكِرْ

(٥) قَدْرُهُمْ هَانَ وَ ذَلُّوا بِٱلْفِتَنْ لِلْوَزِيرِ ٱلْغِرِّ حُمْقاً وَ أَفَنْ

(٦) قَدْرُهُ هَانَ وَ ذَلَّ ذَالفَرِيقْ حَرَمَ نَفْسَهُ ضَلَّ فِي ٱلطَّرِيقْ

(٧) دِينُهُمْ مَعْ حُكْمِهِمْ أَيْضاً فَسَدْ لِلْطَوَامِيرِ ٱللَّتِي ازْدَادَتْ عَقَدْ

(٨) أَسِمْ طٰهٰ إِذْ كَذَا كَانَ ٱلْمَدَدْ نُورُهُ كَمْ جَرَّعُونَا وَ عَدَدْ

(٩) أَسِمْ طٰهٰ إِذْ غَدَى ٱلْحِصْنَ ٱلْحَصِينْ مَا تَكُونُ ذَاتُ ذَالرُّوحِ ٱلْأَمِينْ

---

(١) فبهذى الفتنة العظمى اللتى قد ذكرت القوم ذابالمرة ـ نسخة ثانية

(٢) فى اسم طه ـ نسخة ثانيه ..

---

(١) اندرين فتنه كه گفتم اين گروه ايمن از فتنه بدند و از شكوه

(٢) ايمن از شر اميران و وزير در پناه نام احمد مستجير

(٣) نسل ايشان نيز هم بسيار شد نوز احمد ناصر آمد يار شد

(٤) و آن گروه ديگر از نصرانيان نام احمد داشتندى مستهان

(٥) مستهان و خوار گشتن از فتن از وزير شوم راى وشوم فن

(٦) مستهان و خوار گشتن ان فريق گشته محروم ازخود وشرط طريق

(٧) هم مخبط دينشان و حكمشان از پى طومار هاى كژ بيان

(٨) نام احمد چون چنين يارى كند تا كه نورش چون مدد كارى كند

(٩) نام احمد چون حصارى شد حصين تا چه باشد ذات آن روح الامين

(١) بَعْدَ ذَاْلسُّلْطَانِ سَفَّاكِ ٱلدَّمِ مَنْ دَوَاءُ دَائِهِ لَمْ يَعْلَمِ (١)
وَ ٱلَّذِى قَدْ وَقَعَ رَهْنَ ٱلْبَلَا: لِلْوَزِيرِ ذَاكَ مَسْلُوبِ ٱلْحِيَا:

حديث السلطان الاخر فى ابادة دين عيسى

(٢) مَلِكٌ آخَرُ نَسْلٌ مَنْ سَبَقْ لِهَلَاكِ أُمَّةِ عِيسَى اسْتَبَقْ
(٣) أَنْتَ عَنْ هٰذَا لِخُرُوجِ ٱلْآخَرِ لَوْ سَئِلْتَ تَارِكًا لِلظَّاهِرِ
سُورَةَ ٱلْقُرْآنِ ٱتْلُو وَ ٱعْلَمِ وَٱلسَّمَاذَاتِ ٱلْبُرُوجِ تَغْنَمِ (٢)
(٤) سُنَّةً سَيِّئَةً سَارَبِهَا ذَاْلمَلِيكُ ٱلْأَوَّلُ حَبَّاً لَهَا
ذَاْلمَلِيكُ ٱلْآخَرُ مِنْهُ ٱلْقَدَمْ فَوْقَهَا خَلَّى وَ بِٱلْوِفْقِ حَكَمْ

(١) درمان ناپذير يعنى لايقبل العلاج اى لايقبل النصح ـ (٢) والسماذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود ـ السورة وردت لتثبيت المومنين على أذاهم وتذكيرهم على من جرى من قبلهم والخد هو الشق فى الارض روى مرفوعاً ان ملكاً كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاماً ليعلم وكان فى طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى فى طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فأخذ حجراً وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعده يبرى الاكمه و الابرص و يشفى من الادواء وعمى جليس الملك فأبراه و سأله عمن أبراه فقال ربى فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام مع جماعة ليطرح من فوق جبل فرجف وهلكوا ونجى الغلام فاجلسه فى سفينة ليغرق فدعى فانكفات السفينة بمن معه فغرقوا ونجى فرجع و قال للملك لست بقاتلى حتى تجتمع الناس وتقتلنى وتأخذ سهماً من كنانتى و تقول بسم الله رب الغلام ثم ترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فامن الناس به فامر باخاديد واوقدت فيها اليزان فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبى فتقاعست فقال الصبى ياامه اصبرى فانك على الحق فاقتحمت كما سترد عليك القصة

(١) بعد از این خون ریز درمان ناپذیر کاندر افتاد از بلای آن وزیر

حکایت پادشاه دیگر که در هلاك دین عیسی جهد کرد

(٢) یک شه دیگر ز نسل آن جهود در هلاك قوم عیسی رو نمود
(٣) گر خبرخواهی ازاین دیگرخروج سوره برخوان والسما ذات البروج
(٤) سنت بد کز شه اول بزاد این شه دیگر قدم بروی نهاد

(١) كُلُّ مَنْ سَنَّ قَبيحاً في الزَمانْ نَحْوَهُ اللَعْنَةُ سارَتْ كُلَّ آنْ

(٢) اِذْ جَميعُ ظُلْمِ اَوْجورِ ظَهَرْ لِلْمَلَيْكِ الآخِرِ مِنْهُ صَدَرْ

فَالْمَلَيْكُ الأَوَّلُ اللهُ سَئَلْ ..فيهِ لا اَكْثَرَ مِنْهُ لا اَقَلْ..

(٣) مَضَتِ الأَطْيابُ ذُوالْحُكْمِ الْحَسَنْ بَقِيَتِ الأَحْكامُ مِنْها وَالسُنَنْ

لِلْئِتامِ ما بَقى وَ الظالِمينْ بَقِيَ الظُلْمُ وَلَعْنَ اللاعِنينْ

(٤) لِلْمَعادِ كُلُّ مَنْ جِنْسَ الْئِتامْ تِلْكَ كانَ وَ الزَمِيلَ بِالْمَرامْ

في الْوُجودِ وَجْهُهُ قَدْ وَجَهَا نَحْوَهُمْ وَ الْخَلْقِ مِنْهُمْ اَشْبَهَا

(٥) كُلُّ ذَالْماءِ الَّذى حِلْوٌ عِذابْ وَالَّذى الطَعْمُ لَهُ مُرٌّ وَصابْ(٣)

فَلْيَنْفُخِ الصُورِ في جِسْمِ الْوَرى بَكْرَةً عِرْقاً فَعِرْقاً قَدْ جَرى

---

(٢) نسخة ثانية ـ فينا بيماجرى الماء مدام حلواً او صا باكذاقل فى الانام
طبقات تبدو فى مر الزمن للمعاد من قبيح وحسن

---

(١) هر كه او بنهاد ناخوش سنتى سوى او نفرين رود هر ساعتى (١)

(٢) زانكه هرچه‌اين كند زان گون ستم ز اولين جويد خدا بى بيش و كم

(٣) نيكوان رفتند و سنتها بماند وز لئيمان ظلم و لعنتها بماند

(٤) تا قيامت هر كه جنس آن بدان در وجود آيد بود رويش بدان

(٥) ركـ ركـ است‌اين آب‌شيرين و آب‌شور در خلايق ميرود تا نفخ صور (٢)

---

(١) در حديث آمده من سن سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجره شيئى ومن‌سن سنة سيئة فله وزرها ووزرمن عمل بهاالى‌يوم القيمة من غير ان ينقص من وزره شيئى ـ (٢) ممكن است بگوئيم مراد ازآب شيرين هدايت حق ومانندآن ازصفات ومراد ازآب‌شور اضلال و مناسب آن باشد و اين آب شيرين ازيك چشمه است وآن ذات حق‌است‌يعنى‌هدايت و اضلال ساري در وجه همه خلايق است وخلق از مظهريت اين دو خالى نيست بعضى مهتدى وهادى و بعضى ضال و مضل‌اند ـ

(۱) حِسنُو السِیرَةِ مَنْ قالُو الصوابْ لَهُمُ المِیراثُ مِنْ ماءٍ عِذابْ (۱)

ما هُوَ المِیراثُ اَفصِحْ بِالجوابْ اٰیَةَ فاطِرٍ (اَورَثنَا الکِتابْ)

(۲) لَوْ نَظَرْتَ الواقِعَ کانَ الأدَبْ وَ الخُضُوعِ لِمَنِ اللهُ طَلَبْ

شُعَلاً مِنْ جَوهَرٍ لِلأنبِیاءْ وَلِما خَصَّ بِهِم رَبُّ السَماءْ

(۳) وَمَعَ الجوهَرِ قَدْ دِرْنَ الشُعَلْ تَنزِلُ الشُعلَةُ حَیثُ ذانَزَلْ

(٤) دارَ نُورُ الکُوَّةِ البَیتَ انتَقَلْ فِیهِ (۲) کَالشَمسِ مَحَلاً فَمَحَلْ

حَیثُ نُورُ الشَمسِ مِن بُرجٍ اِلی اٰخَرٍ یُنقَلُ حَطَّ اَوْ عَلا

کُلُّ فَردٍ مَعَ نَجمٍ (۳) یَتَّصِلْ وَ بِهِ سَعداً وَ نَحساً قَدْ وَصَلْ

وَکَذَا المَرءُ قَرِینُ نَجمَتِهْ بِسَجایاهُ وَ اَصلِ فِطرَتِهْ

---

(۱) ثم اورثنا الکتاب اللذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات ـ فالظالم المقصر فی العمل والمقتصد العامل به فی اغلب الاوقات والسابق یضم الی العمل به التعلیم والارشاد وهذا بلسان اهل الظاهر واما بلسان اهل الباطن فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك فی کمالات القرب الفانی عن نفسه الباقی بربه (۲) نسخة ثانیة ـ وسنا المنفذ حول البیت دار ـ حیث نور الشمس فی الابراج سار ـ ای نجوم الهیة و صفات ربانیة فی فلك الذات العلمیة غیر النجوم الصوریة فی الافلاك الحادثة المتغیرة فانه لایکون فی صفات النجوم العلیة احتراق و نحس ای تغییر و زوال (۳) نسخة ثانیة ـ کل فرد بنحوس وسعود قرن مع نجمه فی ذالوجود ـ ای کواکب الصفات الالهیة ثابتة فی ضیاء انوار الذات العلیة لایطرء ها تغیر و لازوال ابدا فکانت رحمته ازلیة و کذا غضبه سابق للحوادث لیس لکل صفة اتصال بالاخری و لاانفصال فمن حیث الاثار و الاحکام مغایرة للاخری کاسماء الاضداد ومن حیث الموصوف متحدة ای لاهی عین الذات ولاغیره

---

(۱) نیکوان راهست میراث از خوش آب آن چه میراث است اورثنا الکتاب

(۲) شد نیاز طالبان ار بنگری شعله ها از گوهر پیغمبری

(۳) شعله ها با گوهران گردان بود شعله آن جانب رود هم کان بود

(٤) نور روزن گرد خانه می دود زانکه خور برجی ببرجی میرود

(٥) هر که را با اختری پیوستگی است مرد را با اختر خود هم تکی است

(١) لَوْلَهُ الزُّهْرَةُ كانَتْ طالِعاً ... طَرِباً صارَ وَ صَبّاً وَالِعاً

وَ الى عِشْقٍ وَ لَهْوٍ وَ طَرَبْ ... كَثْرَةَ مالٍ وَجَدٌّ وَ طَلَبْ

(٢) وَلَوِ الطالِعُ مِرّيخاً بَدى ... لَهُ وَ الْخُلْقُ لَهُ السَّفْكَ غَدى

طَلَبَ الْحَرْبَ وَعَبّى لِلْخِصامْ ... وَ بِأَهْراقِ الدِما زادَ غَرامْ

(٣) فَنُجُومٌ اُخَرٌ غَيْرُ النُّجُومْ ... تِلْكَ مَنْ طالِعُنا مِنها نَرومْ

مابِها قَطُّ اِحْتِراقٌ وَ نُحُوسْ ... بَلْ سُعُودٌ وَشُمُوسٌ (١) لِلنُّفُوسْ

(٤) سائِراتٌ فى سَمواتٍ عِدادْ ... غَيْرِ ذِى السَّبْعِ السَّمواتِ الشِّدادْ

(٥) رَسَخَتْ فى اللَّمْعِ مِنْ اَنْوارِهِ ... غَرِقَتْ فى الْبَحْرِ مِنْ اَسْرارِهِ

بَعْضُها فى بَعْضِها لَمْ يَتَّصِلْ ... بَعْضُها عَنْ بَعْضِها لَمْ يَنْفَصِلْ

(٦) كُلُّ مَنْ طالِعُهُ مِنْ ذِى النُّجُومْ ... نَفْسُهُ الْكُفّارَ اَوْرَتْ بِالرُّجُومْ (٢)

(٧) ما اِلَى الْمِرّيخِ يُنْمى بِالْغَضَبْ ... لا يُعِدُّ غَضَباً عَنْهُ ذَهَبْ (٣)

فَهُوَ بِالسَّيْرِ مُداماً مُنْقَلِبْ ... خَلْقُهُ التَّغْيِيرُ كَيْفَ ما اَحَبْ

(١) نسخة ثانية ـ وشموس للشموس (٢) اى يحرق الكفار ويبعد الموصوف بالاوصاف الردئية عن ذمائم اخلاقهم (٣) هذه الترجمة على تقدير ان كلمة (رو) المذكورة فى الاصل منصرفة تبقيدها الى المصراع الاول نفسه ـ و اما ان كانت منصرفة الى المصراع الثانى فيكون المعنى وذاك اللذى منقلب السير غالب فى الحقيقة و مغلوب العادة فى الصورة لايكون غضبه منسوباً للمريخ بل غضبه غضب الهى كماهو صفة احوال رجال الله :

(١) طالعش گر زهره باشد در طرب ... میل کلی دارد و عشق و طلب

(٢) ور بود مریخی و خونریز خو ... جنك و بهتان و خصومت جوید او

(٣) اختراقند از ورای اختران ... کاحتراق و نحس نبود اندر آن

(٤) سائران در آسمانهای دگر ... غیر آن هفت آسمان مشتهر

(٥) راسخان در تاب انوار خدا ... نی بهم پیوسته نی از هم جدا

(٦) هر که باشد طالع او زان نجوم ... نفس او کفار سوزد در رجوم

(٧) خشم مریخی نباشد خشم او ... منقلب روغالب و مغلوب خو

(١) تارةً غالباً الأخرى غُلِب ... كان قيد العادة فيما يجب

غالب النور الكسوف والغسق ... أمن شعَّ مداماً وَ أتلق

(٢) هو في النور لرب المشرقين ... حرس يزهر بين الأصبعين

وعلى الأرواح رش من كرم ... ذالك النور الإله فاغتنم (١)

(٣) منه من كان سعيداً ورفع ... له احضانا بها العمر انتفع

كل من منثور ذا النور وجد ... وجهه عن غير وجه الله صد

(٤) وجهها الأجزاء للكل مدام ... وجهت و البلبل جن غرام (٢)

و بوجه الورد هام وعلق ... هام بالورد له الوجه عشق

(٥) ظاهر الثور بلون اصفر ... فاقع بان ولون احمر

لكن الانسان في الباطن كان ... لونه بالعكس مالثور بان (٣)

---

(١) ورد في الحديث ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذالك النور فقداهتدى ومن اخطأه فقد غوى (٢) اى الاجزاء النورانية اللذين اصابهم رشاش النور وجوه متوجهة طرف الكل الم تر الى البلبل فعله العشق مع الورود وذاك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش في الازل على العشاق نور الاسماء و الصفات ونور العشاق جزء من النور الالهي فان قيل و ما الفارق بينهما فيقول (كاورا الخ) (٣) لون البقر من ظاهرها ولون الانسان من باطنه اطلب لونه الاصفر او الاحمر اى اشكال الحيل وانواع الفتن اطلبها من داخل عديم الاستعداد واعلم انه غير مهتد كما تعلم حمرة البقرة وصفرتها من ظاهرها وامامن وافق ظاهره باطنه و فعله عمله فاعلم ان لونه لطيف و عمله شريف لانه يقول (رنكهاى نيك ازخم صفاست)

---

(١) نور غالب ايمن از كسف غسق ... در ميان اصبعين نور حق

(٢) حق فشاند آن نور را بر جانها ... مقبلان برداشتند دامانها

(٣) وآن نثار نور هر كه يافته ... روى از غير از خدا برتافته

جزو ها را رويها سوى كل است ... بلبلان را عشق با روى گل است

(٥) گاو را رنك از برون و مرد را ... از درون چون رنك سرخ و زرد را

(١) حَسَنُ الْأَلْوانِ مِنْ حُبِّ الصَّفاءْ وَ قَبيحُ اللَّوْنِ لَوْنُ الْأَشْقِياءْ

وَ الْقِباحُ كانَ مِنْ ماءٍ نَتِنْ أَسْوَدٍ بِالصَّفْوِ آناً لَمْ يَبِنْ (١)

(٢) صِبْغَةَ اللهِ أَسْمُ ذَاللَّوْنِ اللَّطيفْ لَعْنَةَ اللهِ أَسْمُ ذَاللَّوْنِ الْكَثيفْ

(٣) ماءِ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ غَدَرْ وَرَدَ عَيْناً لِماءٍ مِنْهُ صَدَرْ

(٤) مِنْ عَلَى الْطَّوْدِ السَّيولُ انْحَدَرَتْ عَجَلاً لِلْبَحْرِ فيهِ غُمِرَتْ (٢)

وَ كَذا مِنْ جِسْمِنا الرُّوحُ طَلَبْ خِلْطَةَ الْعِشْقِ وَ لِلْقُدْسِ ذَهَبْ

فی بیان اضرام سلطان الیهود النار ووضعه الصنم جانبها قائلا کل من سجد لهذا الصنم نجی وخلص من النار

(٥) ذَالِكَ الْكَلْبَ الْيَهُودِي أَنْظُرِ ما ارْتَأَى في حُكْمِهِ مِنْهُ احْذَرِ

فَبِقُرْبِ النارِ خُدْعاً نَصَباً وَثَناً وَالْخَلْقَ مِنْهُ طَلَباً

---

(١) ای الالوان الحسان وهی الافعال الحسان خابیة کوز القلب الخ نسخة ثانیة ـ واذا ابدی العناد جلسا فی حشا النار وشب قبسا ـ (٢) ای هکذا ارواحنا معاشر العشاق تسرع مختلطة ممتزجة بحب ربها الی جناب القدس انظر حال المؤمنین العاشقین لربهم کیف قدموا علی نار الظالم .

---

(١) رنگهای نیك از خم صفاست رنگ زشتان از سیاه آب جفاست

(٢) صبغة الله نام آن رنگ لطیف لعنة الله نام آن رنگ کثیف

(٣) آنچه از دریا بدریا میرود از همانجا کاید آنجا میرود

(٤) از سر که سیلهای تیزرو وز تن ما جان عشق آمیز رو

آتش افروختن پادشاه و بت در پهلوی آتش نهادن که هر که سجود بت کند از آتش رهائی یابد

(٥) آن یهودی سگ به بین چه رای کرد پهلوی آتش بتی برپای کرد

(١) قالَ مَنْ لِلْوَثَنِ طَوْعاً سَجَدْ ... لَمْ يَرَ النارَ وَ عاشَ بِرَغَدْ

وَ الَّذي أَبدَى العِنادَ وَ الغَضَبْ ... فَبِقَلْبِ النارِ يَضْرَى كَالْحَطَبْ

(٢) وَ ثَنَ نَفْسِهِ إِذْ لَمْ يَرْدَعِ ... وَلَهُ لَمْ يُجْزِ أَوْ لَمْ يَمْنَعِ

وَلَدَ مِنْ وَثَنِ النَفْسِ اللَعِينْ ... وَثَناً آخَرَ لِلنَفْسِ قَرِينْ

(٣) وَثَنُ نَفْسِكَ لِلأَوْثانِ أَمْ ... ..تَحْضِنُ الأَوْثانَ طُراً وَ تَضُمْ..

حَيْثُ ذاكَ الْوَثَنُ الْحَيَّةُ ذا ... وَثَنُ بَزَّ الأَفاعي بِالأَذَى

(٤) وَثَنُ النَفْسِ حَديدٌ وَحَجَرْ ... قَلْبُهُ بِالنارِ دَوْماً يُسْتَعَرْ

ما انْطَفَى بِالْماءِ لَكِنَّ الْوَثَنْ ... شَرَراً كانَ وَ بِالْماءِ سَكَنْ

(٥) وَ مَتَى كانَ حَديدٌ وَحَجَرْ ... سَكَنَ بِالْماءِ هَبْ فيهِ اسْتَقَرْ (١)

وَ مَتَى الإِنْسانُ مَعْ ذَيْنِ أَمِنْ ... وَهُما النارُ بِها المَرْءُ فَتِنْ (٢)

(٦) أَبْطَنَ النارَ حَديدٌ وَ حَجَرْ ... ما عَلَى نارٍ هِما الْماءُ عَبَرْ

---

(١) لان النار من خاصيتها الحرارة وهى ساكنة فيها و كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال فى الشطر الثانى المنسوب الانسانية متى يأمن مع هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان فى الخارج اصل الشعلة الحجر والحديد كذا فى المعنى اصل الكفر والمعاصى النفس ثم اكد منبها فقال (سنگ و آهن در درون دارند نار) (٢) نسخة ثانية ومتى الانسان ما بينهما - يأمن الايقاد والنار هما

---

(١) آنكه اين بت را سجود آرد برست ... ور نيارد در دل آتش نشست

(٢) چون سزاى آن بت نفس او نداد ... از بت نفسش بتى ديگر بزاد

(٣) مادر بتها بت نفس شما ست ... زانكه آن بت ماروا ين بت اژدهاست

(٤) آهن وسنك است نفس و بت شرار ... آن شرار از آب ميگيرد قرار

(٥) سنك و آهن زاب كى ساكن شوند ... آدمى با اين دو كى ايمن شود

(٦) سنگ و آهن در درون دارند نار ... آب را بر نارشان نبود گذار

(١) فَبِمَاءِ النَّهْرِ نَارُ الظَّاهِرِ تَسْكُنُ هَبْهَا بِوَقْدٍ قَاهِرِ
وَ مَتَى بَاطِنُ صَخْرٍ وَ حَدِيدْ عَبَرَ الْمَاءُ اَوِ النَّهْرُ الطَّرِيدْ
(٢) اَصْلُ هٰذِي النَّارِ كَانَ وَالشَّرَرْ وَ الدُّخَانِ ذَالْحَدِيدُ وَ الْحَجَرْ
فِعْلُ كُلٍّ مِنْهُمَا كُفْرُ الْيَهُودْ وَ الْمَسِيحِيِّينَ اَنْصَارِ الْجُحُودْ
(٣) أَسْوَدَ الْمَاءِ اخْتَفَى فِي الْقُلَّةِ اِدْرِ هٰذَ الْوَثَنَ بِالْخَلَّةِ (١)
وَاْدْرِ اَنَّ النَّفْسَ فِي الْمَاءِ الْكَدِرْ عَيْنًا الْعَمْرَ بِجَرْيٍ مُسْتَمِرْ
(٤) اِنَّ ذَاكَ الْوَثَنَ الْمَنْحُوتَ كَانْ مِثْلَ سَيْلٍ أَسْوَدٍ بِالْنَتِنِ بَانْ (٢)
نَفْسُ مَنْ قَدْ نَحَتَ ذَاكَ الْوَثَنْ ..بِالْخُطُوبِ الْفَادِحَاتِ وَ الْمِحَنْ..
اِدْرِ كَالْعَيْنِ عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقْ ..زَخَرَتْ بِالْوَقْدِ فَاضَتْ بِالْحَرِيقْ..
(٥) قِطْعَةً لِلْحَجَرِ قَدْ كَسَرَتْ مِائَةَ جَرَّةٍ الْعَيْنُ جَرَتْ
دَوْمًا الْمَاءُ لَهَا رَوَّى الْخُضَرْ مَالَهَا خَوْفٌ بِجَرْيٍ اَوْ حَذَرْ

(١) ای الصنم بمثابة النفس ماء اسود فی کوز الوجود الانسانی مخفی و هو المراد بالحجر و الحدید منبع نارالکفروالفساد وقطراتها النصاری والیهود وسائرالاعمال السیئة واعلم ان النفس للماء الاسود منبع وضررها کالقطرات (٢) ای عین الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العکر یمکن بعد زمان صفاء عکره اوانقطاعه لکن تاحت الصنم منبع علی طریق واسع مطروق لاینقطع جریانه و کذا النفس علی الطریق الربانی منبع الکفروالخسران لان مائها مسود بالنجاسات .

(١) ز آب جو نار برون ساکن شود در درون سنگ و آهن کی رود
(٢) آهن و سنگ است اصل نار ودود فعل هر دو کفر ترسا و جهود
(٣) بت سیاه آب ست در کوزه نهان نفس مر آب سیاه را چشمه دان
(٤) آن بت منحوت چون سیل سیاه نفس بتگر چشمهٔ بر شاه راه
(٥) صدسبو(١) را بشکند یک پاره سنگ آب چشمه می زهاند بی درنگ

(١) چونکه نفس را تشبیه بچشمه آب سیاه کرده و کفر ومعاصی را بآب سیاه که در کوزه است اکنون ارشاد میفرماید یک پاره سنگ کوزه را میشکند و آب چشمه را بند نمی کند بلکه می جهاند زیرا چون برروی چشمه مانعی ضعیف نهند زورآب افزون تر میشود ..

(١) هبْكَ فى الْجرَّةِ وَالْحبِ الْكبيرْ ... يَنضُبُ الْماءُ الْغزيرُ وَ النَّميرْ

انَّ ماءَ الْمَنبعِ دَوماً جَديدْ ... بقيَ بِالْجَرْيِ كَالنَّهرِ الْطَريدْ

(٢) مَنْ بِسَهْلٍ قالَ كَسْرُ الْصَنمِ ... حَسَنٌ كُثراً وَ سَهْلاً اِعْلَمِ

مَنْ بِكَسْرِ النَّفسِ أيضاً قالَ سَهلْ ... غَلَطٌ ماقالَ جَهْلٌ اَيُّ جَهلْ

(٣) يابُنَيَّ صُورَةَ النَّفسِ اِذا ... تَطْلُبُ ماهِيَ شَراً وَ اذى

أقْرَأِ الْقِصَّةَ لِلنارِ بِها ... نَزَلَتْ مَعْ سَبْعَةِ اَبْوابِها

(٤) فَبِكُلِّ نَفسٍ مَكْرٌ وَفي ... كُلِّ مَكْرٍ مِنْهُ غَدْرٌ مُخْتَفي

مِأَةٌ مِنْ مِثْلِ فِرْعَونٍ غَريقْ ... مَعَ اَنصارِهِ فى بَحْرٍ عَميقِ

(٥) رَبِّ مُوسى مَعَ مُوسى اِتَّخِذْ ... لَكَ عَوْناً بِهِما ما خِفْتَ لِذْ

ماءَ اِيمانِكَ مِنْ فَرْعَنَةِ ... بِكَ لاتُهْرِقْهُ اَوْ مِلْعَنَةِ

(٦) يا أخي ثِقْ وَاعْنُ لِلّهِ الْأَحَدْ ... وَ النَّبِيِّ اَحْمَدِ كُلَّ اَحَدْ

دَعْ وَعَنْ شَرِّ اَبي جَهْلِ الْبَدَنْ ... جِدْوَ نارَ النَّفسِ خَلْبِي وَالْوَثَنْ

---

(١) آب خم و كوزه گر فانى شود ... آب منبع تازه و باقى شود

(٢) بت شكستن سهل باشد نيك سهل ... سهل ديدن نفس را جهل است جهل

(٣) صورت نفس ار بجوئى اى پسر ... قصه دوزخ بخوان با هفت در

(٤) هر نفس مكرى و هرمكرى از آن ... غرق صد فرعون با فرعونيان

(٥) در خداى موسى و موسى گريز ... آب ايمان را ز فرعونى مريز

(٦) دست را اندر احد و احمد بزن ... اى برادر واره از بوجهل تن

احضار السلطان اليهودى امرأة مع طفل لها و قذفه الطفل فى النار

و تكلم الطفل فى وسط النار

(١) ذ اليهودي بجنب الوثن ذاك و النار ضرت فى العلن

أحضر امرأة مع طفلها ثم من خبث به قال لها

(٢) أيها المرأة عند ذا الوثن اسجدي و ابغي نداه و المنن

و اذا لم تسجدي طوع الأدب صرت مع طفلك للنار الحطب

(٣) كانت المرأة صدقا مؤمنه فابت ان تسجدذي الموقنه

(٤) اخذ الطفل وفي النار رماه أمه ارتدت لخوف من اذاه

(٥) رامت السجدة خوفا للوثن صرخ الطفل اناحي حسن

(٦) أدخلي أماه اني في النعيم هبك فى الظاهر اني فى الجحيم

(٧) لرباط اعين الناس الحجاب صارت النار ترى فيها العذاب

رحمة ذي النار من جيب الغيوب اظهرت رأسا و جلت للكروب

آوردن پادشاه جهود زنی را با طفل و انداختن او طفل را در آتش و به سخن آمدن طفل در میان آتش

(١) یک زنی با طفل آورد آن جهود پیش آن بت آتش اندر شعله بود

(٢) گفت ای زن پیش این بت سجده کن ورنه در آتش بسوزی بی سخن

(٣) بود آن زن پاك دین و مؤمنه سجده آن بت نکرد آن موقنه

(٤) طفل او بستد در آتش در فکند زن بترسید ودل از ایمان بکند

(٥) خواست تا او سجده آرد پیش بت بانگ زد آن طفل انی لم امت

(٦) اندر آ مادر که من اینجا خوشم گر چه در صورت میان آتشم

(٧) چشم بند است آتش از بهر حجیب رحمت است این سر برآورده زجیب

(١) أَدْخِلِي أُمَّاهُ وَالنَّصُّ الدَّلِيلْ أَنْظُرِي لِلْحَقِّ وَ الرَّبِّ الْجَلِيلْ

وَ انْظُرِي الصَّفْوَةَ لِلْحَقِّ وَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالْعِشْرَةِ لُطْفاً وَ مَنْ

(٢) أَدْخِلِي أُمَاهُ وَ الْمَاءَ الزُّلَالْ أَنْظِرِي النَّارَ لَهُ صَارَتْ مِثَالْ

أَعْبَرِي مِنْ عَالَمٍ نَاراً غَدَىٰ وَ لَهُ الْمَاءُ مِثَالاً قَدْ بَدَىٰ

(٣) أَدْخِلِي الْأَسْرَارَ لِإِبْرَاهِيمَ مَنْ وَجَدَ فِي النَّارِ مِنَ لُطْفٍ وَمَنْ

رَوْضَةً لِلنَّرْجِسِ وَ الْيَاسَمِينْ أَنْظُرِي وَ انْهِي عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينْ

(٤) قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ حِينَ وَضْعِكِ لِي بِمَا عَوَّدْتِهِ مِنْ صُنْعِكِ

وَ لِذَا خِفْتُ كَثِيراً أَنْ أَقَعْ مِنْكِ فِي شَرِّ مَحَلٍّ لَا يَسَعْ

(٥) إِذْ أَنَا مِنْ ضِيقِ السِّجْنِ نَجَوْتْ مُذْ وُلِدْتُ وَمِنَ السُّكْرِ صَحَوْتْ

فَإِلَى عَالَمِ طِيبٍ وَ سُرُورْ وَ فَرَادِيسَ أَتَيْتُ وَ قُصُورْ

(٦) هَا أَنَا كَالرَّحِمِ هَذِي الدُّنَا قَدْ رَأَيْتُ حَالَا انْزَدَتْ هَنَا

حَيْثُ فِي ذِي النَّارِ أَبْصَرْتُ السُّكُونْ ذَاكَ دَوْمًا وَ انْجَلَتْ عَنِّي الشُّجُونْ

---

(١) اندر آ مادر به بین برهان حق تا به بینی عشرت و خاصان حق

(٢) اندر آ و آب بین آتش مثال از جهانی کآتش است آبش مثال

(٣) اندر آ اسرار ابراهیم به بین کو در آتش یافت سرو و یاسمین

(٤) مرگ میدیدم که زادن ز تو سخت خوفم بود افتادن ز تو

(٥) چون بزادم رستم از زندان تنگ در جهان خوش هوای خوب رنگ

(٦) من جهان را چون رحم دیدم کنون چون در این آتش بدیدم این سکون

(١) فبهذى النار ابصرت انا عالما في الجزء فردو ثنا (١)
منه عيسى النفس قد سجا ... وله روح الحياة و هبا ..
(٢) ان ذا العالم من شكلا عدم فالوجود له بالذات لزم (٢)
ذالك العالم من شكلا وجد لاثبات له ما نال فقد
(٣) أدخلى اماه توا و الى قسما فى حقك السامى علي (٣)
أنظري فالنار هذي ما بها نار اخضرت و فاضت ولها
(٤) أدخلي اماه فالسعد دنى أدخلى اماه عن ملك الدنا
يدك لا تفرغى العز اغنم أقدمي تلفين خير مقدم
(٥) قدرة الكلب رأيت ثم فل تنظرى قدرة فضل الله جل
(٦) شقة أطلب سحب رجليك من سرور لست أهتم بك

(١) نسخة ثانية فرداً و ثنا ـ (٢) ان ذا العالم من كان عدم ـ ذاته شكل الوجود قد لزم ذالك العالم من شكلا وجد ـ لاثبات له ما نال فقد ـ نسخة ثانية ـ قال فى النهج فى تفسير الاصل ما نصه ـ المعنى و يا والدتى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود اى معدوم الشكل موجود بالذات لا يشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود و ذالك الذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة و معدوم فى المعنى لاثبات له ولاحقيقة له انتهى ـ واللذى نستظهره ان ترجمة البيت المذكور هو كما فى البيتين الاوليين ـ (٣) نسخة ثانية فبحق حقك اماه انظرى ـ فهى نار ما بها من شرر ..

(١) اندرين آتش بديدم عالمى ذره ذره اندر و عيسى دمى
(٢) نك جهانى نيست شكلى هست ذات و ان جهانى هست شكل بى ثبات
(٣) اندر آ مادر بحق مادرى بين كه اين آتش ندارد آذرى
(٤) اندر آ مادر كه اقبال آمده است اندر آ مادر مده دولت ز دست
(٥) قدرت آن سگ بديدى اندر آ تا به بينى قدرت و لطف خدا
(٦) من ز زحمت مى كشانم پاى تو كز طرب من نيستم پروای تو

(١) أُدْخُلِي وَ الْغَيْرَ اَيْضاً اُطْلُبِ ... وَ الطَّرِيقَ لِلْهُدَى لاَ تُنْكِبِي

فَالْمَلِيكُ مَدَّ فِي النَّارِ الْخِوَانْ ... لَكِ مَعَ مَنْ شِئْتِ فِي ذَاكَ الدُّورَانْ

(٢) أُدْخُلُوا يَامَنْ جَمِيعاً اَنْتُمُ ... كَالْفَرَاشِ بِالْهَوَى قَدْ صِرْتُمُ

فِي لَهِيبِ النَّارِ هٰذِي فَهْيَ رِيعْ ... وَبِهَا لِلرَّائِدِ اَلْفُ رَبِيعْ

(٣) أُدْخُلُوا يَا مُسْلِمُونَ كُلُّكُمْ ... حَبَّذَا لَوْ حُطَّ فِيهَا رَحْلُكُمْ

غَيْرَ عَذْبِ الدِّينِ ذَاكَ اَجْمَعُ ... اَلْعَذَابُ خَيْرُهُ لاَ يَنْفَعُ

(٤) أُدْخُلُوا وَ لْتَنْظُرُوا كَيْفَ غَدَتْ ... بَرْداً النَّارُ الَّتِي قَدْ وَقَدَتْ

وَبَدَتْ مَوْهُونَةً عِنْدَ النَّظَرْ ... هَاهِيَ تَزْهُو بِوُرُودٍ وَ خُضَرْ

(٥) أُدْخُلُوا يَامَنْ هُمُ سُكْرَى خَرَابْ ... أُدْخُلُوا يَامَنْ هُمُ عَيْنُ الْعَذَابْ

(٦) اُدْخُلُوا ذَا الْيَمَّ وَ الْبَحْرَ الْعَمِيقْ ... لِيَصِيرَ الرُّوحُ صَفْواً وَ رَقِيقْ

(٧) أُمُّهُ فِي النَّارِ خَاضَتْ وَ الْحَرِيقْ ... أَخَذَ فِي يَدِهَا الطِّفْلُ الشَّفِيقْ

(٨) أُمُّهُ اَيْضاً عَلَى ذَاكَ النَّسَقْ ... ذَكَرَتْ مَا كَانَ كَالدُّرِّ انْتَسَقْ

نَظَمَتْ مِنْ دُرِّ وَصْفِ لُطْفِهِ ... سِلْكَ النَّجْمِ شَأْنَ فِي رَصْفِهِ

---

(١) اندر آو دیگران را هم بخوان ... کاندر آتش شاه بنهاده خوان

(٢) اندر آئید ای همه پروانه وار ... اندرین آتش که دارد صد بهار

(٣) اندر آئید ای مسلمانان همه ... غیر عذب دین عذاب است آن همه

(٤) اندر آئید و به بینید این چنین ... سرد گشته آتش گرم مهین

(٥) اندر آئید ای همه مست و خراب ... اندر آئید ای همه عین عذاب

(٦) اندر آئید اندر ین بحر عمیق ... تا که گردد روح صافی و رقیق

(٧) مادرش انداخت خود را اندرو ... دست او بگرفت طفل مهر خو

(٨) مادرش هم زین نسق گفتن گرفت ... در وصف لطف حق سفتن گرفت

(١) صَرَخَ بَيْنَ الْجُمُوعِ بِالْمَقَالْ مَلَأَ مِنْهَا النُّفُوسَ بِالْجَلَالْ

(٢) صَرَخَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِنَّ فِي النَّارِ جِنَانًا تَزْهَرُ

القاء الناس انفسهم فی النار طرباً وسروراً

(٣) بَعْدَ هٰذَا الْخَلْقَ مِنْ دُونِ وَرَعْ كُلُّهُمْ هَاجُوا وَفِي النَّارِ وَلَعْ

نَفْسَهُمْ أَلْقَوْ نِسَاءً وَ رِجَالْ .. إِذْرَأَوْفِي النَّارِ مُلْكًا وَجَلَالْ ..

(٤) لَمْ يَوُ كَلْ اَحَدٌ فِی جَلْبِهِمْ لَاوُلَا مُلْتَزِمٌ فِي سَحْبِهِمْ

مَالَهُمْ دَاعٍ سِوَى عِشْقِ الْحَبِيبْ إِذْبِهِ مَامَرَّ يَحْلُو وَ يَطِيبْ

(٥) وَ تَعَالَى الْخَطَرُ وَ الْمِحْنَةُ عَظُمَتْ حَتَّى بِذَاكَ الشِّحْنَةُ

عَنْ دُخُولِ النَّارِ زَجْرًا مَنَعُوا مَنْ مِنَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا هَرَعُوا

(٦) وَ الْيَهُودِيُّ بِذَا اَزْوَرَّ ضَرَمْ وَجْهُهُ اَسْوَدَ وَمِنْ هٰذَ النَّدَمْ

لَهُ جَاءَ قَلْبَهُ اشْتَدَّ مَرَضْ ..سَهْمُهُ بِالْمَكْرِ قَدْاَخْطَا الْغَرَضْ..

---

(١) بانگ میزد در میان آن گروه بر همی شد جان خلقان از شکوه

(٢) نعره میزد خلق را کای مردمان اندر آتش بنگرید این بوستان

انداختن مردمان خودرا درآتش ازسرور وذوق

(٣) خلق خود رابعد ازآن بی خویشتن می فکندند اندر آتش مرد و زن

(٤) بی موکل بی کشش ازعشق دوست زانکه شیرین کردن هر تلخ اوست

(٥) تا چنان شد کان عوانان خلق را منع می کردند کاتش در میا

(٦) آن یهودی شد سیه روی خجل شد پشیمان زین سبب بیمار دل

(١) إذْ بِعِشْقِ النَّارِ وَجْداً وَوَلَعْ زادَتِ النَّاسُ وَهاجُوا مِنْ جَزَعْ
بِفَناءِ جِسمِهِمْ زادُوا يَقِينْ وَلَهَا فَدَوا بِمالٍ وَ بَنِينْ
(٢) نَشْكُرُ اللهَ عَلَى ما صَنَعا مَكْرُ أبْلِيسَ إلَيْهِ رَجَعا
نَشْكُرُ اللهَ فَأبْلِيسُ نَظَرْ نَفْسَهُ فاسودَ وَجْهاً بِالأثَرْ
(٣) ما بِهِ لَطَخَ وَجْهَ الطَّيِّبِينْ جُمِعَ في سِحْنَةٍ لِلأرْذَلِينْ
(٤) وَالَّذي خَرَقَ أثْوابَ الوَرَى مُسْرِعاً وَالعارَ لِلنَّاسِ دَرَى
خُرِقَتْ أثْوابُهُ جَهْراً تَمامْ .. بِهِ بِأنَ ما أسَرَّ لِلْأنامْ ..

بقاء فم ذاك الرجل اللذى قرأ اسم النبى (ص) بالاستهزاء اعوج

(٥) ذا امالَ الفَمَ هُزواً وَ قَرَأ ..أسْمَ طٰهٰ خَيْرِ ما اللهُ بَرَأ
فَأمالَ فَمَهُ اللهُ بَقَى عِبْرَةً تَنْصَحُ كُلَّ مَنْ شَقَى
(٦) ثُمَّ جاءَ قالَ يا طٰهٰ اعْفِني أنْتَ يا مَنْ لُطْفُ عِلْمٍ لَدُنِ
(٧) أنا مِنْ جَهْلِي لَوماً وَ حَنا لَكَ أعْزِي بِهِما أوْلَى أنا

---

(١) کافر آتش خلق عاشق تر شدند در فنای جسم صادقتر شدند
(٢) مکر شیطان هم در او پیچد شکر دیو خود را هم سیه رو دید شکر
(٣) آنچه میمالید بر روی کسان جمع شد در چهره آن ناکسان
(٤) آنکه می درید جامه خلق چست شد دریده آن او زایشان درست

کژ ماندن دهان آن شخصی که نام پیغمبر را به تمسخر برد

(٥) آن دهن کژ کرد واز تسخر بخواند نام احمد را دهانش کژ بماند
(٦) باز آمد کای محمد عفو کن ای ترا الطاف علم من لدن
(٧) من ترا افسوس میکردم ز جهل من بدم افسوس را منسوب و اهل

(١) مَنْ رَأَى اللهَ لَهُ هَتَكَ الْحِجَابْ قَدْحَهُ حَبَّبَ فِي أَهْلِ الصَّوَابْ

(٢) وَ إِذَا مَا سَتَرَ عَيْبَ أَحَد رَامَ وَ الْهَتْكَ لَهُ لَمْ يُرِدِ

قَلَّلَ قَدْحَهُ فِي عَيْبِ الَّذِي عَابَ لَمْ يُوصِفْهُ بِالْوَصْفِ الْبَذِي

(٣) إِذْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَنْصُرَنَا حَبَّبَ التَّبْتِيلَ وَ الْخَوْفَ لَنَا

(٤) سَعِدَتْ عَيْنٌ بَكَتْ حُزْنًا لَدَيْهِ بُورِكَ قَلْبٌ وَرَى شَوْقًا إِلَيْهِ

(٥) يَا تُرَى كُلَّ بُكَاءٍ بَعْدَهُ ضِحْكَةٌ وَ الضِّدُّ يُبْدِي ضِدَّهُ

وَالْفَتَى النَّاظِرُ لِلْعُقْبَى الْوَحِيدْ .. هُوَ نِعْمَ الْمَرْءُ وَالْعَبْدُ السَّعِيدْ ..

(٦) أَيْنَمَا الْمَاءُ جَرَى الْعُشْبُ ظَهَرْ أَيْنَمَا الدَّمْعُ هَمَى الرَّحْمُ حَضَرْ

(٧) صِرْ كَدُولَابٍ بِدَمْعٍ وَ أَنِينْ .. وَاقْتَفِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينْ

فَبِصَحْنِ رُوحِكَ مِنْ ذَا الْخَضَرْ تَنْمُو وَالرَّوْضُ الْأَنِيقُ وَ الزَّهَرْ (١)

(٨) تَطْلُبُ الدَّمْعَ فَرَحْمَاكَ بِمَنْ دَمْعُهُ كَالْوَدْقِ سَالَ مِنْ حَزَنْ

تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ رَحْمَاكَ بِمَنْ ضَعُفُوا فِي الْأَرْضِ رُوحًا وَبَدَنْ

---

(١) نسخة ثانية گی بصحن نفسك الصلدالحجر تنموازهار رياحين خضر

---

(١) چون خدا خواهد كه پرده كس درد ميلش اندر طعنه پاكان برد

(٢) ور خدا خواهد كه پوشد عيب كس كم زند در عيب معيوبان نفس

(٣) چون خدا خواهد كه مان ياری كند ميل ما را جانب زاری كند

(٤) ای خنك چشمی كه او گريان اوست ای همايون دل كه او بريان اوست

(٥) آخر هر گريه آخر خنده ايست مرد آخر بين مبارك بنده ايست

(٦) هر كجا آب روان سبزه بود هر كجا اشكی درآن رحمت شود

(٧) باش چون دولاب نالان چشم تر تا ز صحن جانت رويانند خضر

(٨) اشك خواهی رحم كن بر اشكبار رحم خواهی بر ضعيفان رحم آر

عتاب سلطان اليهود النار

(١) وَجهَهُ لِلنارِ سُلطانُ اليَهودْ — وَجه يا رَبَّةَ الخُلقِ العَنودْ

أَنتِ يامَنْ طَبعُكِ احراقُ الدُنا — لِمَ مِنكِ الخَلقُ قَد غابَ هُنا

(٢) أَنتِ اِنْ لَمْ تُحرِقِي مِنكِ الأَثَرْ — أَينَ لا أَينَ مَضى كَيفَ غَدَرْ

أَمْ لِسُوءِ حَظِّنا مِنكِ المِزاجْ — .. غَيرِ وَالطَبعُ أَعيانا العِلاجْ..

(٣) أَنتِ لا تَعفِينَ عَن عَبدٍ أَقَرْ — كَيفَ يَنجو مَن بِكِ دَوماً كَفَرْ

(٤) أَبَداً يا نارِيَ لَمْ تَصبِرِ — فَلِمَ لَمْ تُحرِقِ لَمْ تَقدِرِ

(٥) عَجَباً فَالبَصَرُ وَ الفِكرُ قَد — عَجزا وَ الطَبعُ شَدا اَيَّ شَدْ

كَيفَ لا تُحرِقُ هذِي الشُعلَةُ — مَن سَمَت بِأَنتَ عَلَيها الذِلَّةُ

(٦) سيمياءٌ لَكِ اَمْ سِحراً جَعَلْ — أَحَدٌ وَقدَكِ أَخفى وَالشُعَلْ

أَمْ لِسُوءِ حَظِّنا الطَبعُ لَكِ — بِخِلافِ ما هُوَ بِأَن بِكِ

عتاب کردن آتش را آن پادشاه جهود

(١) رو بآتش کرد شه کای تند خو — آن جهان سوز طبیعی خوت کو

(٢) چون نمی سوزی چه شد خاصیتت — یا ز بخت ما دگر شد بنیتت

(٣) می نه بخشائی تو بر آتش پرست — آنکه نپرستد ترا چون او برست

(٤) هرگز ای آتش تو صابر نیستی — چون نسوزی چیست قادر نیستی

(٥) چشم بندست(١)ای عجب یا هوشبند — چون نسوزاند چنین شعله بلند

(٦) جادوئی کردت کسی یا سیمیاست — یا خلاف طبع تو از بخت ماست

---

(١) یعنی برچشم ما بند سحر است که نمی بیند سوزیدن تو و سوزانیدن تو مؤمنان راکه در آتش‌اند وحال‌آنکه میسوزند ویا هوش وعقل مؤمنان بند است که می‌سوزند ونمی‌دانند واین تردید برراه منع خلواست وجایز است که هردو باشد .

(١) قالت النار أنا تلك أنا ما نقصت قط نوراً و سنا (١)

فهلم بي كي مني اللهيب تنظر و القلب منك و الوجيب

(٢) طبعي ما غير و العنصر سيف ربي اقطع لو يأمر

(٣) للضيوف الحب منها والحنان ملقاً تبدي كلاب الترکمان

حول باب الخيمة تبدي الفرح تظهر الوجد اليهم و الترح

(٤) و على باب الخيام لو عبر اجتنبي للكلاب قد نظر

حملة منها كامثال الأسود تقلع الخصم الألد و العنود

(٥) في العبودية و الرق أنا لست من كلب اقل في الدنا

وكذاك الحق جل في الحيات ليس من تركي ادنى في الصفات

(٦) إن نار طبعك الغم اذا لك جرت و رمتك بالأذى

فبأمر ملك الدين لكا احرقت و الحزن اضرت بكا

(٧) وهي ان تبد سروراً و جذل ملك الدين بها ذاك أحل (٢)

---

(١) نسخة ثانية وقدا وسنا (٢) نسخة ثانية ـ وهي ان تبدسرورا وطرب ـ ملك الدين بها ذاك نصب

---

(١) گفت آتش من همانم آتشم اندر آ تا تو به بینی تابشم

(٢) طبع من دیگر نگشت و عنصرم تیغ حقم هم بدستوری برم

(٣) بر در خرگه سگان ترکمان چاپلوسی کرده پیش میهمان

(٤) ور بخرگه بگذرد بیگانه او حمله بیند از سگان شیرانه او

(٥) من ز سگ کم نیستم در بندگی کم ز ترکی نیست حق در زندگی

(٦) آتش طبعت اگر غمگین کند سوزش از امر ملیك دین کند

(٧) آتش طبعت اگر شادی دهد اندرو شادی ملیك دین دهد

(١) إِنْ رَأَيْتَ الْغَمَّ تُبْ وَاسْتَغْفِرِ ... وَعَنِ الذَّنْبِ سَرِيعاً كَفِرِ

فَبِأَمْرِ الْخَالِقِ الْغَمُّ وَرَدْ ... اِجْتَهِدْ فَالْمَرْءُ مَاجَدَّ وَجَدْ

(٢) إِنْ يَرُمْ عَيْنَ الْأَسَى سِوَى الْجَذَلْ ... عَيْنَ قَيْدِ الرِّجْلِ لَا قَيْداً جَعَلْ

(٣) عَبْدُهُ مَاءٌ وَنَارٌ وَهَوَاءْ ... وَتُرَابٌ وَبَسِيطٌ وَسَمَاءْ

هُمْ مَعِي أَوْ مَعَكَ قَيْدُ الْمَمَاتْ ... وَمَعَ الْحَقِّ تَعَالَى فِي حَيَاتْ (١)

(٤) قَامَتِ النَّارُ لَدَى الْحَقِّ مُدَامْ ... مِثْلَ عَبْدٍ عَاشِقٍ مَاتَ غَرَامْ

قَامَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلٍ مَالَهُ ... رَوْحُ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْوَلَهُ

(٥) بِالْحَدِيدِ الْحَجَرَ لَوْ تَضْرِبُ ... مِنْهُمَا تَخْرُجُ نَارٌ تَلْهَبُ

فَبِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً قَدَماً ... لِلْخُرُوجِ جَرَّتْ أَبْدَتْ ضَرَماً

(٦) فَالْحَدِيدُ لِلْهَوَى وَالْحَجَرَا ... وَيْكَ لَا تَضْرِبْ بِبَعْضٍ وَاحْذَرَا (٢)

فَهُمَا كَالْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ... يَضَعَانِ الْحَمْلَ عِنْدَ الْأَجَلِ

---

(١) نسخة ثانية ـ بالحياة ـ (٢) اى لاتضرب حديد هواك على حجرة اى لاتتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد فى الحال و لد مثل الرجل و المرأة شبه رضى الله عنه النفس و الهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهى كالشرارات الحاصلة من الحديد و الحجر تشتعل منهما الحروب ..

---

(١) چونکه غم بینی تو استغفار کن ... غم بامر خالق آمد کار کن

(٢) چون بخواهد عین غم شادی شود ... عین بند پای آزادی شود

(٣) باد و خاك و آب و آتش بنده‌اند ... بامن وتو مرده با حق زنده‌اند (١)

(٤) پیش حق آتش همیشه در قیام ... همچوعاشق روز وشب بیچون مدام

(٥) سنگ بر آتش زنی بیرون جهد ... هم بامر حق قدم بیرون نهد

(٦) آهن و سنگ هوا برهم مزن ... کین دو میزایند همچو مرد وزن

---

(١) وان من شیئ الا یسبح بحمده ولکن لاتفقهون تسبیحهم به‌باب ٣١٧ ازفتوحات ابن عربی رجوع شود .

(١) سَبَباً نَفْسُ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرْ قَدْ أَتَتْ جِئْتَ إِلَيْكَ بِالْأَثَرْ
لٰكِنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَرْءُ الْحَسَنْ أُنْظُرِ الْآلَاءَ عَلَى سَجَايَا وَ مِنَنْ
(٢) إِنَّ هٰذَا السَّبَبَ ذَاكَ السَّبَبْ لِلْأَمَامِ سَاقَ مِثْلَ مَا أَحَبْ (١)
وَ بِدُونِ السَّبَبِ ذَاكَ مَتَى سَبَباً فِي نَفْسِهِ مِنْكَ أَتَى
(٣) تِلْكُمُ الْأَسْبَابَ مَنْ دَلَّ لَهَا أَنْبِيَاءُ اللهِ هُمْ خُصُوصٌ بِهَا
تِلْكُمُ الْأَسْبَابَ فَاقَتْ بِالرُّتَبْ هٰذِهِ الْأَسْبَابُ عَزَّتْ بِالطَّلَبْ (٢)
(٤) عَامِلُ ذَا السَّبَبِ ذَاكَ السَّبَبْ أَثَرُهُ بِوِفْقِ مَا أَحَبْ
رُبَّمَا عَطَّلَهُ أَيْضاً سَلَبْ حُلْيَةَ التَّأْثِيرِ مِنْهُ بِالطَّلَبْ (٣)

(١) اى ان هذا السبب الظاهرى اتى و اظهره ذالك السبب المختفى المعنوى قدامه و الاستفهام للانكار فان قلت ماتكون الاسباب الحقيقية المعنوية يرشدك ويقول (و ان سببها كانبياء را رهبرند)
(٢) اراد بالاسباب الاسباب المعنوية و الاسماء و الصفات الالهية كالانبياء وخلفائهم لها دلائل و قد توجد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لااثر لها اذا لم تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كانواع الاكتسابات من الحرف والادوية والعلاجات ولذا قال فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية اعلى من هذه الاسباب الصورية (٣) اى لهذاه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة و مدبرة فهى الة للاسماء الالهية و بها يظهر تأثيرها و ربما اخر السبب الحقيقى السبب الظاهرى و عطله ولكن الجاهل يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بذواتها كما عاتب سلطان اليهود النار و لهذا قال (اين سبب را محرم آمد عقلها) ـ و ترجمة هذ المصراع بناء على النسخة المنقولة فى النهج (عقلها) (محرم للسبب هذا العقول ـ لاسواه ولها منه الوصول)

(١) سنگ و آهن خود سبب آمد وليك تو ببالاتر نگر اى مرد نيك
(٢) كاين سبب را آن سبب آورد پيش بى سبب كى شد سبب هرگز بخويش
(٣) وان سببها كانبيا را رهبرند ان سببها زين سببها برترند (١)
(٤) اين سبب را آن سبب عامل كند باز گاهى بى برو عاطل كنند

(١) اين بيت دلالت دارد براينكه اسباب هدايت انبياء (ع) اسباب ديگرند و فوق اين اسباب در صورتيكه مورد سخن و گفتگو اين نيست بلكه در اسباب مسببات است از اينروى شارحان گفتند انتقال است از اسباب معاش بسوى اسباب معاد بصفحه ٦٢ ج بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) مَحْرَمٌ لِلسَّبَبِ ذَاعَقْلُنَا وَسِواهُ بِأَنَّ فِيهِ جَهْلُنَا
مَحْرَمٌ لِلسَّبَبِ ذَاكَ الرَّسُلْ "مَنْ إِلَى اللهِ وَمَاشَاءَ تَدُلْ" (١)

(٢) فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ذَا السَّبَبْ مَاهُوَ قُلْ رَسَنٌ عِنْدَ الْعَرَبْ (٢)
وَبِذَا الْبِئْرِ الْعَمِيقِ ذَا الرَّسَنْ لَكَ يَاسَائِلُ قَدْ جَاءَ بِفَنْ

(٣) فَلِدَوْرِ الْفَلَكِ ذَا الرَّسَنُ عِلَّةٌ كَانَ بِهَا يَقْتَرِنُ (٣)
عَدَمُ رُؤْيَةِ مَنْ لِلْفَلَكِ دَوْرَ الزَّلَّةُ قَيْدُ الْحَلَكِ (٤)

(٤) هٰذِهِ الْأَرْسَانُ أَرْسَانُ السَّبَبْ فِي الدُّنَا مَاآنَ أَتَتْكَ بِالْعَجَبْ
أَنْتَبِهْ أَيَاكَ أَيْنَ مَاتَبِينْ تَدْرِي مِنْ ذَا الْفَلَكِ الْحَيْرَانِ حِينْ

(٥) كَيْ بِذَا لَاتَبْقَ صِفْرَاكَ لَفَلَكْ خَالِيَاً حَيْرَانَ صُبْحَاً وَحَلَكْ
كَيْ بِذَا كَالْمِرْخِ مِنْ بَعْدِ النُّهَى أَنْتَ لَاتُحْرَقُ مِثْلَ مَنْ سَهَى

---

(١) اى ان الذى هوفى مرتبة العقل لانصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم الاسباب الظاهرية و محروم من الاسباب المعنوية و لهذا قال فى الشطر الثانى وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لاغيرهم فهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شيئ و الالات والاسباب امور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله تعالى والنار مطفئة بارادته تم لابنفسها (٢) قد شبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن اتى بالفن اى السبب الصورى و العقل اتى بالفن الالهى و الصنع الربانى لبئر الدنيا يستخرج به عباد الله ماء الحيات (٣) نسخة ثانية ـ به تقترن (٤) نسخه ثانية ـ ستر الحلك

---

(١) این سبب را محرم آمد عقلها وآن سبب را محرم آمد انبیا
(٢) این سبب چه بود بتازی گو رسن اندر این چه این رسن آمد بفن
(٣) گردش چرخ این رسن را علت است چرخ گردان را ندیدن زلت است
(٤) این رسنهای سبب را در جهان هان وهان زین چرخ سرگردان مدان
(٥) تا نمانی صفر و سرگردان چو چرخ تا نسوزی تو زبی مغزی چو مرخ

(۱) فَالْهَوَاءُ النَّارَ صَارَ وَ اتَّقَدْ وَ بِأَمْرِ الْحَقِّ مَا مِنْهُ فَقَدْ
وَ هُمَا بِالطَّوْعِ لِلْحَقِّ مَعَا عَرْبَدَا الْأَثْنَانِ لَبَّى وَسَعَى
(۲) إِنَّ مَاءَ الْحِلْمِ نَارَ الْغَضَبِ يَا بُنَيَّ انْظُرِ افْتَحْ تُصِبِ (۱)
فَبِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً وُجِدَا ..وَ بِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً فُقِدَا..
(۳) وَ لَوَانَّ الرِّيحَ لَمْ يُدْرِكْ وَلاَ يَدْرِي أَمْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَ عَلاَ
فَمَتَى فَرَّقَ بَيْنَ قَوْمٍ عَادْ ..خَصَّ مَنْ قَامَ لِهُودٍ بِالْعِنَادْ.. (۲)

فی بیان قصة الریح فی عهد هود و اهلاکه لقوم عاد

(٤) ..قَوْمُ عَادٍ إِذْ لَهُمْ جَاءَ الْعَذَابْ.. حَوْلَ مَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابْ
جَرَّ هُودٌ خَطَّا الرِّيحَ الشَّدِيدْ إِذْ دَنَى مِنْهُ لَهُ اللُّطْفُ يَزِيدْ
(٥) كُلُّ مَنْ مِنْ ذَالِكَ الْخَطِّ خَرَجْ بِهِ زَادَ الْعُسْرُ وَ اشْتَدَّ الْحَرَجْ
فِي الْهَوَاءِ قِطَعاً أَثَّرَ قِطَعْ كَسَرَ بَادٍ بِغَمٍّ وَ جَزَعْ

---

(۱) اراد حلمه تعالی کالماء وغضبه کالنار ایضاً انت تراهما من الحق اذا فتحت نظرك ای ان الحلم و الغضب واللطف والقهر الموجود فی الکون منه تعالی من الحق تعالی ای لولم یعطه ادراکاً فمتی یفرق الخ ـ (۲) ای لولم یکن روح الهواء واقفاً خبیراً

---

(۱) باد و آتش میشوند از امر حق هردو سرمست آمدند از خمر حق
(۲) آب حلم و آتش خشم ای پسر هم ز حق بینی چو بگشائی نظر
(۳) گر نبودی واقف از حق جان باد فرق کی کردی میان قوم عاد

قصه باد که در دعوی هود پیغمبر قوم عاد را هلاك نمود

(٤) هود کرد مؤمنان خطی کشید نرم میشد باد کانجا میرسید
(٥) هر که بیرون بود زآن خط جمله را پاره پاره می شکست اندر هوا

(۱) هٰکذا شَیبانَ الراعي سَحَبْ مِثلَ هُودٍ وَ کَمَا اللهُ اَحَبْ
لِقَطیعِ الْغَنَمِ خَطّاً ظَهَرْ ..فی الْمَلا الْعامِ لَهُ الْکُلُّ نَظَرْ..
(۲) کَیْ بِذا لِلْجُمْعَةِ وَقْتَ الصَلوةْ لَوْاَتی یَرْجُو مِنَ الْحَقِ النَجاةْ
لایُغیرُ الذِئْبُ فیهِ وَ الرَدیٰ لَهُ یَولي یَذْهَبُ مِنْهُ سَدیٰ
(۳) اَبَداً ما عیثَ الذِئْبُ بِها لا وَ لا قَدْ قَتَلَ کَبْشاً لَها
(٤) ریحُ حِرْصِ الذِئْبِ مَعْ حِرْصِ الْغَنَمْ رَجُلُ الْحَقِ الْلَذی الْرُشْدَ اغْتَنَمْ
لَهُما دائِرَةُ خَطِ غَدَتْ اَحْکَمَ سَدَ وَ لِلْناسِ هَدَتْ
(٥) وَکَمِثْلِ الْریحِ ذاریحَ الاَجَلْ مَعَ اَهْلِ الْذَوْقِ وَ الْحَقِ الاَجَلْ
طَیِبُ الاَنْفاسِ عَباقَ عِطَرْ کَنَسیمِ الْحَقْلِ وَ الْمَرْجِ الْخَضِرْ
(٦) ما تَریٰ النارَ لِاِبْراهیمَ ما حَرَقَتْ سِنّاً لِمَنْ رَبُ السَما
اِصْطَفیٰ کَیْفَ تَعَضُ بَرْدا ..لَهُ عادَتْ حَرُّها کَمْ خَمَدا..
(۷) فَلِاَهْلِ الدینِ نارُ الشَهْوَةِ لَمْ تَکُ مُحرِقَةً بِالْمَرَّةِ
غَیْرَ اَهْلِ الدینِ مِنْ باقِی الْوَریٰ تَذْهَبُ فیهِمْ اِلیٰ قَعْرِ الْثَریٰ

---

(۱) همچنین شبیان راعی می کشید کرد برگرد رمه خطی پدید
(۲) چون بجمعه میشد او وقت نماز تا نیارد گرگ بر ان ترکتاز
(۳) هیچ گرگی در نرفتی اندر ان گوسپندی هم نکشتی زان نشان
(٤) باد حرص گرگ وحرص گوسپند دایره مرد خدا را بود بند
(٥) همچنین باد اجل با عارفان نرم و خوش همچون نسیم بوستان
(٦) آتش ابراهیم را دندان نزد چون گزیده حق بود چونش گزد
(۷) آتش شهوت نسوزد اهل دین باقیان را برد تا قعر زمین

(١) فَبِأَمْرِ الْحَقِّ إِذْ كَانَ الْتَطَمْ كَالْجِبَالِ الْمَوْجُ فِي الْبَحْرِ الْخِضَمْ
مَيَّزَ الْأَهْلَ لِمُوسَى وَ بِهِمْ مَا لِفِرْعَوْنَ مِنَ الْقِبْطِ عَلِمْ
(٢) وَ مُذِ الْأَمْرُ لِقَارُونَ وَصَلْ بِالتُّرَابِ وَ لَهُ الْعِلْمُ حَصَلْ
جَرَّهُ بِالرَّغْمِ نَحْوَ قَعْرِهِ طَائِعاً مَعْ تَخْتِهِ مَعْ تَبِرِهِ
(٣) وَلِأَنَّ الْمَاءَ وَ الطِّينَ ظَفَرْ وَرَعَى مِنْ نَفَسِ عِيسَى الْخُضَرْ
نَشَرَ مِنْهُ الْجَنَاحَيْنِ وَ صَارَ فِي الْهَوَاءِ الطَّيْرَ أَنَّى شَاءَ طَارْ
(٤) حَمْدُ بَارِي الْخَلْقِ جَلَّ وَعَلَا لَوْ بَدَى مِنْ فَمِكَ بَيْنَ الْمَلَا
لَهُ رَبُّ الْفَلَقِ طَيْرَ الْجِنَانْ جَعَلَ أَوْلَاهُ لُطْفاً وَ امْتِنَانْ
(٥) فَبُخَارُ الْمَاءِ وَ الطِّينِ اللَّزِبْ كَانَ تَسْبِيحُكَ بِالدَّمْعِ السَّرِبْ(١)
وَ بِصِدْقِ النَّفْخِ لِلْقَلْبِ لَكَا صَارَ طَيْرَ الْجَنَّةِ دَوْماً بِكَا

(١) المعنى نعم تسبيحك بخار الماء و الطين وهو وجودك وذاتك وبخاره انفاسك فى التسبيح و التهليل والتلاوة فمن صدق قلبك صار طير الجنة وفى نسخة ثانية (هست تسبيحت بجاى آب و گل) وترجمته (كان تسبيحك فى مقام الماء و الطين و التراب) و فى البيت تلميح الى الاية والحكاية عن عيسى (ع) انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ـ

(١) موج دريا چون بامر حق بتاخت اهل موسى را زقبطى وا شناخت
(٢) خاك قارون را چو فرمان در رسيد با زر و تختش بقعر چه كشيد
(٣) آب و گل چون از دم عيسى چريد پر و بال بگشاد و مرغى شد پريد(١)
(٤) از دهانت چون بر آيد حمد حق مرغ جنت سازدش رب الفلق
(٥) هست تسبيحت بخار آب و گل مرغ جنت شد ز صدق نفخ دل(٢)

(١) و اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيراً باذنى ـ (٢) يعنى سبحان الله گفتنت بخار آب و گل است كه عبارت از بدن تست چون از دهان صادق دل برآمد مرغ در جنت ميشود اگرچه اينجا عرض است در جنت حيوان ميشود و اين اشارت است باينكه اعمال بصورت ديگر محفوظ مى باشد ـ

(۱) جَبَلُ الطُّورِ لِنُورٍ بَانَ مِنْ ... رَبِّ مُوسَىٰ وَ بِهِ حُبَّاً فُتِنْ

رَقَصَ عِشْقاً وَ صُوفِیاً کَمَلْ ... صَارَ مِنْ نَقْصٍ نَجَیٰ هٰذَا الْجَبَلْ

(۲) لَیْسَ بِدْعاً وَ عَجِیباً ذَا الْجَبَلْ ... لَوْ غَدَیٰ الصُّوفِیَ وَ الْخِلَّ الْأَجَلْ

جِسْمُ مُوسَیٰ کَانَ أَیْضاً مِنْ حَجَرْ ... ثُمَّ صَارَ الرَّوْضَ لُطْفاً وَ الزَّهَرْ

فی بیان طعن و انکار سلطان الیهود و عدم قبوله نصیحة النصاح

وخواصه من حاشیته و توابعه

(۳) إِنَّ سُلْطَانَ الْیَهُودِ مَا نَظَرْ ... ذِی الْأَعَاجِیبَ الَّتِی تُعْیِی النَّظَرْ

غَیْرَ طَعْنٍ أَبَداً مَا زَادَ أَوْ ... غَیْرَ إِنْکَارٍ کَمَا مِنْهُ رَأَوْ

(٤) نَاصِحُوهُ لَهُ قَالُوا الْحَدَّ لَا ... تَتَعَدَّ بِالْفَسَادِ لَا وَ لَا

مَرْکَبَ الْحَرْبِ تَسُقْ أَکْثَرَ مِنْ ... ذَاوَتَاتٍ بِخُطُوبٍ لَمْ تَهُنْ

(٥) أُتْرُکِ الْقَتْلَ وَ ذَا الْفِعْلَ الْقَبِیحْ ... خَلِّنِی عَنْهُ وَ اقْصِدِ النَّهْجَ الصَّحِیحْ

بَعْدَ هٰذَا النَّارَ لَا تُضْرِمْ عَلَیَّ ... نَفْسَکَ تُحْرِقُهَا مِثْلَ الْمَلَا (۱)

(۱) نسخة ثانیة ـ بعد ذا فی النار عفوا والشرر ... نفسک لاتلق کن قید الحذر

(۱) کوه طور از نور موسی شد برقص ... صوفی کامل شد و رست او ز نقص (۱)

(۲) چه عجب که کوه شد صوفی عزیز ... جسم موسی از کلوخی بود نیز

طنز و انکار کردن پادشاه جهود و قبول نکردن نصیحت ناصحان و خاصان خویش

(۳) این عجایب دید آن شاه جهود ... جز که طنز و جز که انکارش نبود

(٤) ناصحان گفتند از حد مگذران ... مرکب استیزه را چندان مران

(٥) بگذر از کشتن مکن این فعل بد ... بعد از این آتش مزن در جان خود

(۱) در این بیت اشارت است بانکه آن تجلی که موسی (ع) از او مصون شده و کوه پاره شد از ذات موسی بود نه از خارج ـ

(١) ما أجاب نصحهم أيديهم — غل سخطاً قيد أرجلهم
ضاعف السخط عليهم والغضب — .. واصل الموت إليهم والعطب ..

(٢) والنداء جاء إذ كان العمل — منك يا كلب لذا الحد وصل
خطوك قصر فمنا الغضب — حان والموت أتى والعطب

(٣) بعد هذا النار شبت وعلت — بالذراع الأربعين وصلت
ثم دارت حلقة لا كالحلق — باليهود تلك والكل احترق (١)

(٤) أصلها النار غدى فى الابتداء — أمت الأصل لها فى الانتهاء

(٥) فمن النار الفريق ذا ولد — أيضاً الطبع مداماً متقد
ولذا الأجزاء للكل تسير — ما بها طبعاً من الكل يصير

(٦) فمن النار هم قد ولدوا — ذا الدنيئون اللذين جحدوا
نطقوا دوماً بنار ودخان — .. ولهم فيها خطاب وبيان ..

(٧) هم نار بلظاها المؤمنين — لاسواهم أحرقت فى العالمين
أحرقتهم نارهم مثل الحطب — .. ولهم هم اضرموا منها اللهب ..

---

(١) اشار بذالك الى الاية المتقدمة فى سورة البروج النار ذات الوقود اذهم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ـ

---

(١) ناصحان را دست بست و بند کرد — ظلم را پیوند در پیوند کرد
(٢) بانگ آمد کار چون اینجا رسید — پای دار ای سگ که قهر ما رسید
(٣) بعد از آن آتش چهل گز برفروخت — حلقه گشت و آن جهودان را بسوخت
(٤) اصل ایشان بود آتش ز ابتدا — سوی اصل خویش رفتند انتها
(٥) هم ز آتش زاده بودند این فریق — جزو ها را سوی کل آمد طریق
(٦) هم ز آتش زاده بودند آن خسان — حرف میراندند از نار و دخان
(٧) آتشی بودند مؤمن سوز و بس — سوخت خود را اتش ایشان چو خس

(۱) فَاللَّذی اُمُّهُ تُسَمّٰی الْهاوِیَه صارَتِ الْبَیْتَ لَهُ وَ الزّاوِیَه (۱)

(۲) اِنَّ اُمَّ الْوَلَدِ تَبْغِي الْوَلَدْ کُلَّ اَصْلٍ فَرْعَهُ طَبْعاً قَصَدْ

(۳) هٰهُنا صافِی الْماءِ فِی الْحَوْضِ سُجِنْ وَ بِهِ ظَلَّ اَسیراً وَ اُمْتُحِنْ

فَالْهَواءُ نَشَّفَ الْماءَ ذَهَبْ بِهِ اِذْ لِلْمَعْدَنِ الْاَصْلِ انْتَسَبْ

(٤) یَذْهَبُ فیهِ اِلٰی مَعْدَنِهِ ..رَدَّهُ طَبْعاً اِلٰی مَوْطِنِهِ.. (۲)

ذَهَبَ فیهِ یَسیراً فَیَسیرْ حَیْثُ لا تَدْرِي بِهِ کَیْفَ یَسیرْ

(٥) وَ کَذاکَ النَّفْسُ هٰذَا لَنا یَسْرُقُ الْاَرْواحَ مِنْ جِنْسِ الدُّنا

وَ بِها سارَ رُوَیْداً لِلنَّظَرْ ..لا تُبینُ هَبْ لَها ازْدادَ نَظَرْ..

(فَاِلَیْهِ یَصْعَدُ اَطْیابُ الْکَلِمْ صاعِداً مِنّا اِلٰی حَیْثُ عُلِمْ) (۳)

ـ (۱) ای انت الهاویة زاویة له و ما ادراك ماهیه نار حامیه‌ای اشتغل بدفع الام واتبع الاب اللذی هو یهدیك الی النعیم الابدی وهوالقوة الروحانیة النورانیة و الام هی القوة القالبیة الظلمانیة اشار بذالك الی الایة فی سورة الواقعة واما من خفت موازینه فامه هاویه‌وما ادراك ماهیه نارحامیه

(۲) نسخة ثانیة ـ رده للاصل‌من‌موطنه (۳) هذالبیت والابیات الاربعة التالیة لمولانا قدس سره

---

(۱) آنکه او بوده است امه هاویه هاویه آمد مر او را زاویه

(۲) مادر فرزند جویان و یست اصلها مر فرعها را در پی است

(۳) آب اندر حوض گر زندانی است باد نشفش میکند کان کانی است

(٤) می رهاند میبرد تا معدنش اندك اندك تا نه بینی بردنش

(٥) وین نفس جانهای ما را همچنان اندك اندك دزد د از جنس جهان

---

(۳) کلم جمع کلمه است و کلمه‌اعیان کائنات را میگویند شیخ اکبر تصریح کرده‌ند باینکه آنچه از انسان برمی‌آید از الفاظ باقی‌میماند بعینه نه‌آنکه معدوم شود وبرین محمول است فرموده‌خداوند (مایلفظ من قول الالدیه رقیب عتید) وآیه (و الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه) دو معنی‌احتمال دارد (۱) آنکه‌انسان طیب علماً وعملا صعود میکند بسوی حق وعمل صالح ایشان را بلند میکند وبسوی حق میرساند (۲) آنکه اقوال طیبه صعود میکند بسوی‌حق ، وعمل صالح گوینده آن را بلند میکند ـ

(تَرْتَقِی اَنفاً (١) سُمُوّاً بِالْمُتَقَی — مُتَّحِفاً مِنّا اِلَی دارِ الْبَقا)
(ثُمَّ تَأْتِینا مُکافاةً الْمَقالْ — ضِعْفَ ذٰلِکَ رَحْمَةً مِنْ ذِی الْجَلالْ)
(ثُمَّ یُلْجِینا اِلَی أَمْثالِها — کَی یَنالُ الْعَبْدُ مِمّا نالَها)
(هٰکَذا تَعْرُجُ وَ تَنْزِلْ دائِما — ذٰا فَلا زِلْتَ عَلَیْهِ قائِما)
(١) فادِ سِرّاً اَنْطِقْ حالاً اَنا — یَعْنِی هٰذِ الْجَذْبُ وَ الْوَصْلُ لَنا
کُلُّهُ مِنْ ذٰلِکَ الْسِمْتِ وَصَلْ — حَیْثُ فِیهِ ذٰلِکَ الْذَوْقُ حَصَلْ
(٢) نَظَرُ کُلِّ فَرِیقٍ بِمَحَلْ — شَخْصُ وَدَّ اِلَیْهِ لَوْرَحَلْ
حَیْثُ یَوْماً هُوَ فِی ذٰلِکَ الْمَحَلْ — سَحَبَ ذَوْقاً لَهُ الْفَوْزُ حَصَلْ
(٣) ذَوْقُ کُلِّ جِنْسٍ اِمّا قَدْ حَصَلْ — کانَ مِنْ جِنْسِهِ عَیْناً ما انْفَصَلْ
اِنَّ ذَوْقَ الْجُزْءِ مِنْ کُلٍّ کانْ — اُدْرِما اَنْفَکَّ وَ لا بِالْفَرْقِ بانْ
(٤) اَوْ یَکُونَ قابِلُ الْجِنْسِ اسْتَعَدْ — هُوَ بِالذّاتِ لَوِ الْجِنْسَ وَ جَدْ
فَاِذا ما وَجَدَ الْجِنْسَ اتَّصَلْ — بِهِ مِنْ جِنْسِهِ کانَ ما انْفَصَلْ (١)
(٥) مِثْلُ جِنْسِ الْماءِ وَ الْخُبْزِ فَقَدْ — خالَفَ الْجِنْسَ لَنا بَعْدَ اتَّحَدْ
مَعْنًا وَ اشْتَدَّ فِیهِ جِسْمُنا — اِذْ لَهُ شابَهَ جِنْساً جِنْسُنا

(١) اراد فی هذا البیت والذی قبله ان الانسان اما صالح او طالح بالذات واجد لما فیه اوباق بحالة التزاید والاستعداد فان صادف من جانسه کان من جنسه ـ

(١) پارسی گویم یعنی این کشش — زان طرف آمد که آید آن چشش
(٢) چشم هر قومی بسوئی مانده است — کان طرف یک روز ذوقی رانده است
(٣) ذوق جنس از جنس خود باشد یقین — ذوق جزء از کل خود باشد به بین
(٤) تا مگر آن قابل جنسی بود — چون بدو پیوست جنس او شود
(٥) همچو آب و نان که جنس ما نبود — گشت جنس ما و اندر ما فزود

(١) مراد ازانفاس یا اقوال است ویا انفاسی که عارف حفظ آن می کند که بی یاد حق نمیگردد

(١) لن ترى فى الخبز و الماء ابدْ ... صورة الجنس لنا النقش فقدْ

انت في المعنى اعتبره جنسنا ... كان و القوة اعطى جسمنا

(٢) و لو الذوق لنا الجنس له ... خالف ماله فيه شبه

كان كالجنس له و المستعار ... لا بنفس الامر بل بالاعتبار (١)

(٣) و الذي كالجنس كان المستعار ... ماله فى الواقع قط اعتبار

عده عارية و العاريه ... ليس بالعقبى تكون الباقيه

(٤) هبك ان الطير كان بالصفير ... وجد الذوق له حبا يطير

اذ هو في جنسه ما ظفرا ... منه فى الحال مداما نفرا

(٥) هكذا الظامي من لمع السراب ... حصل الذوق له زاد طلاب

فاذا ما وصل منه انهزم ... طلب الماء به الغم ألم

(٦) هبك من افلس بوسا و عنا ... بالنضار القلب قد زاد هنا

فبدار الضرب من بعد الفرح ... وجد الخزى و بالضرب افتضح

---

(١) اى ولو كان ذوقنا من غير جنس الان ذالك الجنس كان مشابها للجنس فى الصورة وحصل بهذه الصورة ميل ومحبة لاعتبار بهالان منشاء المحبة والذوق والميل المشابهة

---

(١) نقش جنسیت ندارد آب و نان ... ز اعتبار آخر تو آنرا جنس دان

(٢) ور ز غیر جنس باشد ذوق ما ... آن مگر مانند باشد جنس را

(٣) آنکه مانند است باشد عاریت ... عاریت باقی نماند عاقبت

(٤) مرغ را گر ذوق آید از صفیر ... چونکه جنس خود نیابد شد نفیر

(٥) تشنه را گر ذوق آید در سراب ... چون رسد دروی گریزد جوید آب

(٦) مفلسان گر خوش شدند از زرقلب ... لیک آن رسوا شود در دار ضرب

(١) أَنْتَبِهْ حَتَّى بِقَلْبِ الذَّهَبْ لَكَ لَا تَسْلُكْ طَرِيقَ الْعَطَبْ
أَنْتَبِهْ حَتَّى بِمَوْجِ الْخَيَالْ نَفْسَكَ لَا تُلْقِ فِي بِئْرِ الضَّلَالْ

فی بیان قول جمیع الوحوش للسبع بالتوکل و ترک السعی

لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزاً عن المتشیخ قا معاومزیلا للوساوس الشیطانیة ولایقدر علی دفعها الا بالتوکل والترك و لهذا قال

(٢) فی کِتَابِ الْهِنْدِ هٰذِي الْقِصَّةَ اِقْرَأْ اَیْضاً وَ بِهَا اَبْغِي الْحِصَّةَ
قَدْ قَرَأْتَ بِهِ لٰکِنَّ اللُّبَابْ لَمْ یَكُ لِلرُّوحِ فِیهِ وَ الصَّوابْ
(٣) بَلْ هُوَ الْقِشْرُ الْخَیَالِیُّ غَدَا وَ بِاَنْوَاعِ الْخُرَافَاتِ بَدَا
(٤) لِفَرِیقِ الْوَحْشِ فِی وَادِي الْجَنَلْ کَانَ مَعْ لَیْثِ الشَّرَى دَوْماً جَدَلْ
(٥) لِکَثِیرٍ مَا هُوَ سِرّاً لَهَا کَمِنٌ یَغْتَنِمُ الْفُتْكَ بِهَا
ذٰالِكَ الْمَرْعَى عَلَى جُمْلَتِهَا نَغَّصَ اَرْبَى عَلَى عِلَّتِهَا
(٦) فَلَهُ احْتَالَتْ وَ قَالَتْ کُلُّنَا نَحْنُ جِئْنَاكَ بَشِیراً بِالْهَنَا
لَكَ فِي کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءْ نُشْبِعُ دَوْماً بِقُوتٍ وَ غَذَاءْ

---

(١) تا زر اندودیت از ره نفکند تا خیال کژ ترا چه نفکند

بیان توکل و ترك جهد گفتن نخجیران بشیر

(٢) از کلیله باز خوان این قصه را و اندران قصه طلب کن حصه را
(٣) در کلیله خوانده باشی لیك آن قشر و افسانه بود نی مغز جان
(٤) طائفه نخجیر در وادی خوش بودشان از شیر دایم کشمکش
(٥) بس که آن شیراز کمین درمی ربود آن چرا بر جمله ناخوش گشته بود
(٦) حیله کردند آمدند ایشان بشیر کز وظیفه ما شما داریم سیر

(١) لِسِوىٰ را تِبكَ لِلصَّيدِ لا تَأتِ حَتّىٰ عَيشَنا بَينَ المَلا
لا تُنَغِّصْ وَ لَنا حَقَّ الوِدادْ .. اِرْعَ لا زِلتَ بِرُشدٍ وَ سَدادْ ..

جواب الاسد للوحوش و بيان خاصية الجهد

(٢) قالَ نِعمَ ما تَقو لُونَ اِذا كانَ مِنكُم ذاوَفاءٌ لا أذىٰ
وَ خِداعاً فَلَكُم اَبصَرتُ مَكرٌ نَغَّصَ عَيشِي مِن زَيدٍ وَ بَكرْ
(٣) أنا مِن قَولٍ وَ فِعلٍ لِلأنامْ غَرَّنِي قَيدَ هَلاكٍ وَ حِمامْ
أنا لِلعَقرَبِ وَ الأفعىٰ سَلِيمْ .. لَن أرىٰ فِي النّاسِ ذا خُلقٍ سَلِيمْ ..
(٤) هاهُوَ الإنسانُ لِلنَفسِ وَ مَنْ بَينَ جَنبَيَّ اَختَفىٰ قَيدَ الدَرَنْ (١)
كانَ فِي حِقدٍ وَ مَكرٍ وَ خَنا كُلَّ اِنسانٍ شَأىٰ فِي ذِي الدُنا
(٥) سَمِعَي قَولَ النَبِيِّ سَمِعا مَرَّتَينِ مُؤمِنٌ ما لُسِعا
مِن صَمِيمِ القَلبِ وَ الرُوحِ قَبِل ذالِكَ القَولَ وَ عَنهُ ما غَفَل

(١) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس اللذى هوفى الخفاء اقبح من جميع الخلق فى المكر كما ورد فى الحديث اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك و لذا كان الرسول يعلم و يقول اما انا فعبد آكل فى الارض والبس الصوف واعتقل البعير والعق اصابعى واجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتى فليس منى ـ

---

(١) جز وظيفه در پى صيدى ميا تا نگردد تلخ برما اين گيا

جواب گفتن نخجيران را و فائده جهد گفتن

(٢) گفت آرى گر وفا بينم نه مكر مكرها بس ديده‌ام از زيد و بكر
(٣) من هلاك فعل و مكر مردمم من گزيده زخم مار و كژدمم
(٤) مردم نفس از درونم در كمين از همه مردم بتر در مكر و كين
(٥) گوش من لايلدغ المؤمن شنيد قول پيغمبر بجان و دل گزيد

ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد

(١) قَالُوا جَمِيعاً بِالْجَوَابْ ... يَا حَكِيمَ الْمَشْرِقِ الْخَبَرْ اللُّبَابْ

خَلِّ عَنْكَ الْحَذَرَ لِلْقَدَرِ ... لَمْ يَكُ بِالْمَانِعِ فِي الْخَطَرِ

(٢) بِالْحِتِرَازِ فِي الْأُمُورِ وَ حَذَرْ ... نَهَضَ شَرٌّ كَثِيرٌ وَ ضَرَرْ

رُحْ تَوَكَّلْ فَضْلَ الْجُهْدِ كَثِيرْ ... إِتِّكَالٌ فِيهِ يُسْرُ الْعَسِيرْ

(٣) أَنْتَ يَا غَضْبَانُ مَنْ مِنْكَ الرِّضَا ... غَابَ لَا تُبْدِ خِصَامًا لِلْقَضَا

كَيْ لَكَ لَا يُبْدِ حَرْبًا وَ جِدَالْ ... تَجْلِبُ مَوْتًا إِلَيْكَ وَ زَوَالْ..

(٤) عِنْدَ حُكْمِ الْحَقِّ مَيْتًا فِي الْغَسَقْ ... وَالصَّبَاحِ كُنْ لِكَيْ رَبُّ الْفَلَقْ

لَكَ لَا يُؤْذِي بِضَرْبٍ وَ جِرَاحْ ... دُونَهُ جَرْحُ الرِّمَاحِ وَالصِّفَاحْ..

ترجيح الاسد الجهد على التوكل والتسليم

(٥) لِلْوُحُوشِ قَالَ بِالطَّوْعِ الْأَسَدْ ... هَبْ لَنَا كَانَ الدَّلِيلَ وَ الْرُّشْدْ

لِلْإِلَهِ الْإِتِّكَالُ ذَا السَّبَبْ ... فَالنَّبِي سُنَّةً أَيْضًا نَصَبْ

ترجيح نهادن نخجيران توكل را برجهد

(١) جمله گفتند ای حکیم با خبر ... الحذر دع لیس یغنی عن قدر

(٢) در حذر شوریدن شور و شر است ... رو توکل کن توکل بهتر است

(٣) با قضا پنجه مزن ای تند و تیز ... تا نگیرد هم قضا در تو ستیز

(٤) مرده باید بود پیش حکم حق ... تا نیاید زخم از رب الفلق

ترجیح دادن شیر جهد را بر توکل و تسلیم

(٥) گفت آری گر توکل رهبر است ... این سبب هم سنت پیغمبر است (١)

---

(١) اشاره به قول سهیل بن عبدالشتری است که در رساله قشیریه منقولست (التوکل حال النبی (ص) والکسب سنته فمن بقی علی حال النبی (ص) فما ترک سنته)

(١) فَٱلنَّبِيُّ قَالَ فِى صَوْتٍ جَلِي ... بِٱتَّكَالٍ رُكْبَةَ ٱلْجَمَلِ (١)

إِعْقِلِ ٱلسُّنَّةَ تَابِعْ وَ ٱعْتَدِ ... إِجْتِهَاداً وَ ٱتِّكَالاً تُسْعَدِ

(٢) رَمْزَ قَوْلِ ٱلْمُصْطَفَى خَيْرِ ٱلْبَشَرْ ... إِسْمَعِ ٱلسِّرَ لَهُ ٱدْرِ وَ ٱلْاَثَرْ

فَحَبِيبُ ٱللهِ لِلْكَاسِبِ قَالْ ... لَا تُخَلِّ ٱلسَّبَبَ بِٱلْاِتِّكَالْ (٢)

(٣) فَضَلَ جُهْدٌ وَ كَسْبٌ وَ عَنَا ... إِتِّكَالاً وَ ٱلْحَبِيبَ فِى ٱلثَّنَا

لِلْإِلٰهِ كَانَ خَيراً لَكَ ذَا ... .. فَبِهِ ٱعْمَلْ هَبْ بِهِ زِدْتَ أَذَى ..

(٤) رُحْ تَوَكَّلْ وَٱكْتَسِبْ يَا صَفْوَتِي ... طِبْقَهُ كَٱلشَّعْرَةِ بِٱلشَّعْرَةِ

(٥) إِجْتَهِدْ وَ ٱظْهَرْ بِجِدٍّ وَ نَصَبْ ... كَيْ بِذَا تَنْجُو وَ تَحْظَى بِٱلْقُرَبْ

بِسِوٰى ذَاكَ بِلَا جُهْدٍ لَهُ ... أَبْلَهاً تَبْقَى عَرَاكَ ٱلسَّفَهُ

---

(١) اى قال رسول الله (ص) بالصوت العالى لمعاذبن جبل لما دخل عليه (ص) وقال يا رسول الله اعقل جملى واحتاط ام اطلقه واتوكل فقال له (ص) اعقل بعيرك ثم توكل على الله يا معاذ و قدرواه مولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط ركبة بعيرك فعلم ان الجهد والتوكل سنة لرسول الله (ص) (٢) اى اعمل بهذا الحديث الشريف ومن التوكل لاتكن فى السبب كاهلا فان كل واحد فى محله لطيف ـ نسخة ثانية (فالبعير يا معاذ اعقل)

---

(١) گفت پيغمبر بآواز بلند ... با توكل زانوى اشتر به بند

(٢) رمز الكاسب حبيب الله شنو ... از توكل در سبب كاهل مشو

(٣) در توكل جهد و كسب اولى تراست ... تا حبيب حق شوى اين بهتر است

(٤) رو توكل كن تو با كسب اى عمو ... جهد ميكن كسب ميكن مو بمو

(٥) جهد كن جدى نما تا وار رهى ... ور تو از جهدش بمانى ابلهى

ترجیح الوحوش ایضاً التوکل علی الجهد و الکسب

(١) فَلَهُ قالَ اَلْوُحُوشُ اَلْکَسْبُ قَدْ ... جاءَ مِن ضَعْفِ اَلْوَرَی مِنْ غَیْرِ حَدْ

هُمْ مِنْ حِرْصٍ عَلَی قَدْرِ اَلْفَمِ ... لُقْمَةَ اَلتَّزْوِیرِ سَوّوا فَاعْلَمِ

(٢) کُلُّ کَسْبٍ اِدْرِ مِن ضَعْفٍ نَهَضْ ... وَلَهُ اَلْیَأْسُ مِنَ اَلْحَقِّ اَلْغَرَضْ

مَنْ عَلَی غَیْرِي عِنْدَ اَلْاِتِّکالْ ... اِتَّکَا أَخْطَأَ فِعْلاً وَ مَقالْ

(٣) أَبَداً ما فاقَ کَسْبٌ اِتِّکالْ ... ما هُوَ اَلْمَحْبُوبُ عُقْبیٰ وَ مَنالْ

اَکْثَرُ مِمّا بِهِ اَلتَّسْلِیمُ کانْ ... نَفْسُهُ اَلْمَحْبُوبُ عِنْدَ اَلْاِمْتِحانْ

(٤) لِکَثِیرٍ ما هُمُ قَدْ هَرَعُوا ... مِنْ بَلاءٍ فی بَلاءٍ وَ قَعُوا

کَمْ مِنَ اَلْحَیَّةِ خَوْفاً هَرَبُوا ... وَ اِلَی اَلثُّعْبانِ عَفْواً ذَهَبُوا

(٥) مَکَرَ اَلْاِنْسانُ وَ اَلْمَکْرُ غَدیٰ ... شَرَکاً ما ظَنَّهُ رُوحاً بَدیٰ

لَهُ مَوْتاً دَمَهُ قَدْ شَرِبا ... فَرَّ مِمَّنْ لَهُ عَفْواً ذَهَبا

(٦) أَغْلَقَ اَلْبابَ وَفی اَلْبَیْتِ کَمِنْ ... ذَا اَلْعَدُوُّ لَهُ مِنْ مِنْهُ أَمِنْ

حِیلَةَ فِرْعَوْنَ مِثْلُ ذَا اَلْخَبَرْ ... اَلْخَرافِيُّ اَلَّذي جَلَّ عِبَرْ

(٧) مِأَةَ اَلْفِ صَبِیٍّ قَدْ قَتَلْ ... حَنَقاً لَمْ یَدْرِ مِنْ عَنْهُ سَئَلْ

نَزَلَ بَیْتَهُ حَلَّ عِنْدَهُ ... مُنْجِزاً لِلْحَقِّ جَلَّ وَعْدَهُ

باز ترجیح نخجیران توکل را بر جهد

(١) قوم گفتندش که کسب از ضعف خلق ... لقمه تزویر دان بر قدر حلق

(٢) پس بدان که کسب‌ها از ضعف خاست ... در توکل تکیه بر غیری خطاست

(٣) نیست کسبی از توکل خوبتر ... چیست از تسلیم خود محبوبتر

(٤) بس گریزند از بلا سوی بلا ... بس جهند از مار سوی اژدها

(٥) حیله کرد انسان و حیله‌اش دام بود ... آنکه جان پنداشت خون آشام بود

(٦) در به بست و دشمن اندر خانه بود ... حیله فرعون زین افسانه بود

(٧) صدهزاران طفل کشت آن کینه کش ... و آنکه او می‌جست اندر خانه اش

(١) لِكَثِيرِ مَا لَنَا الْعَيْنَ الْعِلَلْ نَزَلَتْ لَمْ تَنْظُرِ الْحِبَّ الْأَجَلْ

(٢) رَحْ وَمِنْكَ الْعَيْنَ فِي رُؤْيَا الْحَبِيبْ أَفْنِ فَهُوَ نُورُهَا وَهُوَ الطَّبِيبْ

مَا هِيَ الرُّؤْيَا لَنَا الرُّؤْيَا لَهُ هِيَ نِعْمَ الْعِوَضُ وَ الْوَلَهُ (١)

(٣) مَا تَرَى الطِّفْلَ إِذَا السَّاعِدُ لَمْ يَقْوَ مِنْهُ لَاوَلَا بِالْمَشْيِ لَمَ

أَبَداً مَالَهُ غَيْرُ الْعُنُقِ لِأَبِيهِ مَرْكَباً مِنْ فَرَقِ

(٤) وَ إِذَا مَا لَغَطَ هَزْلاً وَجَدْ وَلَهُ قَدْ حَرَّكَ رِجْلاً وَيَدْ (٢)

وَقَعَ فِي الْجُهْدِ مِنْ هٰذِي الدُّنَا وَ بِذَا ازْدَادَ بَلَاءً وَ عَنَا

(٥) وَ نُفُوسُ النَّاسِ كَانَتْ قَبْلَ انْ تَجِدَ رَأْساً وَرِجْلاً وَ بَدَنْ (٣)

كَالطُّيُورِ مِنْ وَفَاءٍ لِصَفَاءْ حَلَقَتْ اَوْمِنْ جَمَالٍ لِبَهَاءْ

---

(١) قال فی النهج نظرنا ان اقتینا نظره تعالی نعم العوض تجد فی نظره تعالی غرضاً کلیاً یعنی ان اقتیت ارادتك وبشریتك فی مقتضی ارادة الحق تعالی واتخذت ربك وکیلا تجد کلاتته لك نعم العوض و الظاهران الترجمة للمصراع الاول کما ذکر ناه بان تقرأ کلمة (دید ما را) علی نحو التعجب

(٢) نسخة ثانیة

حَيْثُ انَّ الْيَدَ وَ الرِّجْلَ سَفَهْ حَرَّكَ لِلزَّحْفِ بَعْدَ مَا انْتَبَهْ

فِي كَلَامٍ وَ عَنَاءٍ وَقَعَا بِرَدَى نَفْسِهِ زَادَ وَلَعَا

لفظة کور و کبود فی الاصل تستعمل بالفارسیة لمعان عدیدة منها عدم التناسب ومنها القبیح ومنها البلاء و الفتنة و الفساد کماهو المراد هنا و ربما قرأت لفظة کور بالراء مهملة بالزاء المنقوطة (کوز) کماهو مذکور فی اشعار لیلی ومجنون للنظامی (٣) نسخة ثانیة ـ تکتسی ـ

---

(١) دیده ما چون بسی علت دروست روفنا کن دید خود در دید دوست (١)

(٢) دید ما را دید او نعم العوض هست اندر دید او کلی غرض

(٣) طفل تا گیرا و تا پویا نبود مرکبش جز گردن بابا نبود

(٤) چون فضولی کرد و دست و پا نمود در عنا افتاد و در کور و کبود

(٥) جانهای خلق پیش از دست و پا می پریدند از وفا سوی صفا

---

(١) انتقالست به مطلب دیگر و شاید که مراد از دید دید قلبی باشد

(۱) حیثُ أمْراً هبطُوا افیها اقْتَرَنْ وَ بِهِ لُزِّتْ بِقَیْدٍ وَ قَرَنْ
وافقَتْ بِالجِنْسِ حِرْصاً و غَضَبْ وَ سُرُوراً وَ لَهَا الصَّفْوُ ذَهَبْ
(۲) فَعِیالُ الْحَضْرَةِ نَحْنُ اللَّبَنْ نَطْلُبُ مِنْهُ لَهُ نَرْجُو الْمِنَنْ
وَ الرَّسُولُ أحمدٌ طَابَ ثَنَاهْ قَالَ ذَاالْخَلْقُ عِیالٌ لِلْاِلٰهْ
(۳) مِنْ سَمَاءِ ذَاكَ لُطْفاً مِنْ قَدَرْ یُنْزِلُ جُوداً عَلَى الْاَرْضِ الْمَطَرْ
قَادِرٌ اَنْ یَهَبَ الْخُبْزَ سَخَاءْ رَحْمَةً اَیْضاً وَ مِنْ غَیْرِ عَنَاءْ

بیان الاسد ثانیاً ترجیح الجهد علی التوکل

(٤) فِي الْجَوابِ الأَسَدُ قَالَ نَعَمْ لٰكِنِ اللهُ الَّذِي أَسْدَى النِّعَمْ
فِي أَمَامِ رِجْلِنَا اَیْضاً وَ ضَعْ دَرَجاً فَالسَّطْحُ عَنَّا مَا ارْتَفَعْ
(٥) دَرَجاً تَصْعَدُ مِنْ بَعْدِ دَرَجْ .. نَحْوَهُ لَمْ تَلْقَ عُسْراً وَ حَرَجْ ..
لاَ تَقُلْ بِالْجَبْرِ فَالْجَبْرُ هُنَا طَمَعٌ نِّي وَ مَا فِیهِ مُنًى (۱)

(۱) فی نسخة النهج طمع خام بالمیم و فی النسخة المطبوعة فی لکناهور طبع خام بالباء و قال فی تفسیره فی النهج و کونك هنا جبریاً طمع نی لیس تحته حاصل

(۱) چون بامر اهبطو بندی شدند (۱) جنس خشم و حرص و خورسندی شدند
(۲) ما عیال حضرتیم و شیر خواه گفت الخلق عیال للاله
(۳) آنکه او از آسمان باران دهد هم تواند کو برحمت نان دهد

دیگر بار بیان کردن شیر ترجیح جهد بر توکل

(٤) گفت شیر آری ولی رب العباد نردبانی پیش پای ما نهاد
(٥) پایه پایه رفت باید سوی بام هست جبری بودن اینجا طبع خام

(۱) شراح مصراع دومی را میگویند اشاره است بآیه (اهبطوا بعضکم لبعض عدو) واین اشاره درست نمیآید زیرا که در آیه مذکور خطاب بآدم وذریت اوست بخروج از بهشت بسوی دنیا درصورتی که در آن هنگام ذریت در بهشت موجود نبود پس چه گونه مخاطب گردند بخروج و در پاسخ ناگزیر باید گفت مخاطب ارواحی باشد که بآمدن بسوی دنیا بأبدان مصور شده و متعلق گشته (بصفحه ٦٧ ج ۱ شرح بحرالعلوم رجوع شود)

(١) لَكَ رِجْل فَلِمَ اخْتَرْتَ الْعَرَجْ ..لَكَ تَرْجو اللهَ يُعْطيكَ الْفَرَجْ..

وَلَكَ يا ذا يَدٌ كَيْفَ لَها تَسْتُرُ خَمْشاً بَدَى دَوْماً بِها

(٢) فَعَلَى الْجَبّارِ يا رُوحُ اتَّكِي تَنْجو بِالْغَيْرِ اِنْ تَلِدْ اَوْ تَشْتَكي

تَهْوَ فى بِئْرِ ضَلالٍ وَ عَنا .. وَ تَجُرُّ لَكَ مَوْتاً وَ فَنا ..

(٣) لَوْ بِكَفِّ عَبْدِهِ السَّيِّدُ حِين وَضَعَ الْمِكْسَحَةَ الْقَصْدَ يُبَيِّن

فَالْمَرامُ لَهُ مِنْ دُونِ لِسانْ صارَ مَعْلُوماً وَ مِنْ غَيْرِ بَيانْ

(٤) فَالْيَدُ اَيْضاً كَمِثْلِ الْمِكْسَحَهْ وَ اِشارَاتُهُ فيها الْموضِحَهْ (١)

وَ عِبارَاتُهُ فِكْرُ الْعاقِبَهْ لِاِشارَاتِهِ وَ هِيَ الصّائِبَهْ

(٥) فَالْاِشاراتِ لَهُ اِنْ تَضَعِ اَنْتَ فى الرُّوحِ لَكَ مِنْ وَلَعِ

فَاِلى تِلْكَ الْاِشاراتِ وَفاءْ نَفْسَكَ تُفْدى بِحُبٍّ وَ صَفاءْ

(٦) فَالْاِشاراتُ لَهُ لُطْفاً تَهِبْ لَكَ اَسْراراً وَ تُهْدي ما تُحِبْ

تَرْفَعُ حِمْلَكَ وَالشُّغْلَ كَرَمْ لَكَ تُعْطي وَ تَجُودُ بِنِعَمْ

---

(١) قال فى النهج وتفكر العبد كلامه النفسانى فاذا تفكر اشارات خالقه كانه تكلم معربه بكلامه الذاتى وقرر له حقيقة الحال بان يصرف جوارحه لما خلقت له كذالك انت ياسالك -

---

(١) پای داری چون کنی خودرا تولنگ دست داری چون کنی پنهان توچنگ

(٢) تکیه بر جبار کن تا وا رهی ورنه افتی در بلای گمرهی

(٣) خواجه چون بیلی بدست بنده داد بیزبان معلوم شد او را مراد

(٤) دست همچون بیل اشارتهای اوست آخر اندیشی عبارتهای اوست

(٥) چون اشارتهاش را بر جان نهی در وفای آن اشارت جان دهی

(٦) پس اشارتهاش اسرارت دهد بار بردارد ز تو کارت دهد

(۱) حامِلاً اَنْتَ لِاَحْكامِ الدُنا ... حالاً اَلْمَحْمُولَ سَوّاكَ هُنا

قابِلاً لِلْخِدْمَةِ اَنْتَ عَناءْ ... حالاً اَلْمَقْبُولَ سَوّاكَ صَفاءْ

(۲) اَنْتَ حالاً اِذْ غَدَوْتَ قابِلاً ... اَمْرَهُ لاشَكَّ صِرْتَ قابِلاً (۱)

.. وَاِلَى الاَمْرِ لَهُ تَدْعُو الْعِبادْ .. .. وَلَهُمْ تُبْدِى السُلُوكَ وَالرَشادْ ..

اَنْتَ حالاً تَطْلُبُ الْوَصْلَ لَهُ ... .. بِالرِيا ضاتِ عَراكَ الْوَلَهُ ..

ثُمَّ مِنْ بَعْدِ الوِصالِ واصِلاً ... صِرْتَ ما رُمْتَ غَدَوْتَ نائِلاً ..

(۳) سَعْيُكَ شُكْرٌ لِنَعْمى الْقُدْرَةِ ... جَبْرُكَ اِنْكارُ تِلْكَ الْنِعْمَةِ

(٤) اِنَّ شُكْرَ الْنِعْمَةِ بِالْنِعْمَةِ ... لَكَ زادَ وَ اَتى بِالرَحْمَةِ

جَبْرُكَ الْنِعْمَةَ مِنْ كَفِّكَ قَدْ ... اَخْرَجَ وَ الْبابَ لِلرَحْمَةِ سَدّ

(٥) جَبْرُكَ كانَ الْرُقادَ فِى الْطَرِيقْ ... لا تَنَمْ جِدَّ كَما جَدَّ الْفَرِيقْ

فَاِذا ما الْبابَ ذا وَ الْعَتَبَهْ ... اَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ وَ تَلْقَى الْطَلِبَهْ

لا تَنَمْ فيهِ وَجِدْ وَ اجْتَهِدْ ... .. فَيَقِيناً اَنَّكَ الْفَوْزَ تَجِدْ ..

---

(۱) ترجم هذا البيت باربعة ابيات توضيحاً لما ارادمنه مولانا قدس سره

(۱) حاملی محمول گرداند ترا ... قابلی مقبول گرداند ترا

(۲) قابل امر ولی قابل شوی ... وصل جوئی بعداز آن واصل شوی (۱)

(۳) سعی شکر نعمت قدرت بود ... جبر تو انکار آن نعمت بود (۲)

(٤) شکر نعمت نعمتت افزون کند ... جبر نعمت از گفت بیرون کند

(٥) جبر تو خفتن بود در ره مخسب ... تا نه بینی اندر او درگه مخسب

---

(۱) قابل اول بمعنی قبول کننده باین وجه که ممثل میگردی وقابل دوم بمعنی معتبر و صاحب جاه و احتمال دارد که بمعنی قبول کننده معرفت و شهود حق باشد (۲) ظاهر آنست که این ابیات مقوله مولویست در رد جبر مذموم که موجب تعطیل است و درمقوله شیرداخل نیست زیراکه آنچه را بلسان نخجیران بود جبر مذموم نبود .

(١) إصحِ يا جبرى يامَن ماله ... إعتبارٌ و عراه السفه
لا تنم فى ظلِّ غيرِ الشجرهْ ... تلك مَن كانت مداماً مثمرهْ
(٢) كى بكلِّ لحظةٍ صافي الهواءْ ... ينثرُ الأغصانُ جوداً و سخاءْ
و على رأسك دوماً كالمطرْ ... ينثرُ الوردَ الجنى و الزهرْ(١)
(٣) قد غدى الجبرُ لدى أهلِ الطريقْ ... مثلَ نومٍ بين قطّاعِ الطريقْ(٢)
هل رأيتَ الطيرَ محصوصَ الجناحْ ... و جدَ الأمنَ زماناً و النجاحْ
(٤) لو على تلك الإشاراتِ له ... تعرضْ كبراً عراكَ السفهْ
خلتَ أنتَ الرجلَ لو فى النظرْ ... تُمعنُ المرآةَ كنتَ المحتقرْ
(٥) ما مسكتَ لكَ من عقلٍ ذهبْ ... ضيعةً منكَ و جئتَ بالعجبْ
و لو الرأسُ له العقلُ ذهبْ ... لم يكُ رأساً شريفاً بل ذنبْ(٣)

---

(١) ترجم هذا المصراع بالمعنى واريد بالورد الجنى والزهر ـ النقل والزاد المذكورين فى الاصل وفى نسخة ثانية (تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد ... برسرخفتت بريزد نقل وزاد وترجمته تكون ـ ليهز الريح منها ابدا ـ من على راسك من قد رقدا ـ مثمر الاغصان فى زادوقند ـ تهمى كالودق وريحان وورد ـ
(٢) بى هنگام بالفارسية معناه بلاوقت واراد به هنا بلاجناح اى ان استراحة السالك بين اهل النفس والهواء كطير بلاجناح حتى يجد امانا وخلاصا والاستفهام للانكار ـ (٣) نسخة ثانية لم يك الراس وكان كالذنب

---

(١) هان مخسب اى جبرى بى اعتبار ... جز بزير آندرخت ميوه دار
(٢) تا كه شاخ افشان كند هرلحظه باد ... برسرت دايم بريزد نقل و زاد
(٣) جبر خفتن در ميان رهزنان ... مرغ بى هنگام كى يابد امان
(٤) ور اشارتهاشرا بينى زنى ... مرد پنداری و چون بينى زنى (١)
(٥) آنقدر عقلى كه دارى گم شود ... سر كه عقل از وى ببرد دم شود

---

(١) اين بيت مربوط بابيات سابقه كه اعطاء اسباب اشارت بسوى طلب اسباب است ولفظ بينى زنى در مصراع اول بمعنى اعراض ودر مصراع ثانى چون بينى شرط وزنى جزا ست

(١) حَيْثُ اَنَّ عَدَمَ ٱلشُّكْرِ غَدىٰ شُوماً ٱلْعارُ بِهِ كُلاًّ بَدىٰ
بِعَديمِ ٱلشُّكْرِ ذاكَ مَنْ كَفَرْ يَذْهَبُ فيهِ اِلىٰ قَعْرِ سَقَرْ

فی بیان ترجیح الوحوش التوکل علی الجهد والاکتساب ایضاً

(٢) قالُوحوشُ كُلُّها عِنْدَ ٱلأَسَدْ صَرَخَتْ قالَتْ اولاءِ مَنْ وَجَدْ
فِي ٱلْوَرىٰ ٱلْحِرْصِ وَمَنْ هُمْ فِي ٱلدُّنا زَرَعُوا ٱلأَسْبابَ يَبْغُونَ ٱلْهَنا
(٣) مِأَةُ ٱلآفِ ٱلْفِ فی أُلُوفْ رَجُلٍ وَ اَمْراةٍ صُفُّوا صُفُوفْ
عَمِلُوا وَ اجْتَهَدُوا مِمَّ هُمْ فی ٱلزَّمانِ كُلِّهِمْ قَدْ حُرِمُوا
(٤) مِأَةُ آلافِ قَرْنٍ فی ٱلدُّنا هُمْ مِنْ بَدْءٍ بِجَدٍّ وَ عَنا
فَتَحُوا لِلْحالِ آلافَ فَمٍ كَٱلثَّعابينِ بِحِقْدٍ مُبْرِمِ
(٥) ذا ٱلْفَريقُ ٱلْعالِمُ ٱلْقاسي ٱلْجَنانْ مَنْ يَوْصِفْ بَطْشَهُ يَعْيِ ٱللِّسانْ
مَكَرُوا مَكْراً شَديداً مٰا ٱلَمْ يَقْلَعْ مِنْ اَصْلِهِ ٱلطَّوْدَ ٱلأَشَمْ
(٦) مَكَرُوا مَكْراً كَثيراً وَحِيَلْ ذالِكَ ٱلْقَوْمُ ٱلْمُهانُ ذُو ٱلْخَطَلْ
وَ اِذا ما كُنْتَ مِنّا ٱلْخَبَرْ اَنْتَ لَمْ تَقْبَلْ وَلا تَرْضَى ٱلاَثَرْ
(٧) مَكْرُهُمْ فی ٱلذِّكْرِ قالَ ذُوالْجَلالْ (لِتَزُولَ مِنْهُ اَقْلالُ ٱلْجِبالْ (١))

(١) تلمیحا الی الایة الکریمة فی سورة ابراهیم (و ان کان مکرهم لتزول منه الجبال)

(١) زانکه بی شکری بود شوم و شنار میبرد نا شکر را تا قعر نار

باز ترجیح نهادن نخجیران هر توکل را بر جهد

(٢) جمله باوی بانگها برداشتند کان حریصان که سببها کاشتند
(٣) صد هزاران در هزاران مرد و زن پس چرا محروم ماندند از زمن
(٤) صد هزاران قرن ز آغاز جهان همچو اژدرها گشاده صد زبان
(٥) مکر ها کردند آن دانا گروه که زبن بر کنده شد زان مکر کوه
(٦) کرد مکر و حیله آن قوم خبیث ور زما باور نداری این حدیث
(٧) کرد وصف مکرشان را ذوالجلال لتزول منه اقلال الجبال

(١) غَيْرُ تِلْكَ ٱلْقِسْمَةِ مَنْ فِى ٱلْأَزَلْ ذَهَبَتْ لَا ٱلْمَكْرُ حَيْناً لَا ٱلْعَمَلْ

أَبْرَزَ وَجْهاً وَبِأَنْ لِاجْتِهَادْ أَوْلِكَسْبٍ حَصَلَ مِنْهُ ٱلْمُرَادْ

(٢) فَمِنَ ٱلتَّدْبِيرِ كُلٌّ لِلْعَمَلْ سَقَطُوا لَمْ يَبْلُغُوا مِنْهُ ٱلْأَمَلْ

بَقِيَ حُكْمُ ٱلْإِلٰهِ وَ ٱلْعَمَلْ لِاسْوَاهُ وَبِهِ ٱلرُّشْدُ حَصَلْ (١)

(٣) أَنْتَ يَاذَا ٱلْإِسْمِ وَ ٱللَّفْظِ اعْتَبِرْ أَسِماً ٱلْكَسْبَ فَحَسْبُ وَ افْتَكِرْ

وَهُمَا ٱلْجُهْدَ فَيَا عَيَّارُ لَا تَتَخَيَّلْ غَيْرَ هٰذَا فِي ٱلْمَلَا

فی بیان نظر عزرائیل الی رجل وانهزام ذالك الرجل الی دارسلیمان

و تقریر ترجیح التوکل علی الجهد وقلة فائدة الجهد

روی البیضاوی فی آخر سورة لقمان ان ملك الموت مرعلی سلیمان فجعل ینظرالی رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال کانه یرید نی فأمر الریح ان تحملنی وتلقینی فی الهند ففعل فقال الملك کان دوام نظری الیه تعجباً منه اذأمرت ان اقبض روحه فی الهند وهوعندك و انما جعل العلم لله و الدرایة للعبد لان فیها معنی الحیلة فیشعر الفرق بین العلمین و یدل علی ان عمل حیلة و ابعد فیها و سعه لم یعرف ماهو الحق به من کسبه و عاقبته فکیف بغیره مالم ینصب له دلیلا ـ

(٤) ذَاتَ يَوْمٍ ضَحْوَةً قَدْ وَصَلَا رَجُلٌ غِرٌّ يَسِيرٌ عَجِلَا

مِنْ سُلَيْمَانَ بِلَاطَ عَدْلِهِ دَخَلَ مُلْتَجِاً فِي وَصْلِهِ

---

(١) نسخة ثانية ـ القصد

---

(١) جز که آنقسمت که رفت اندر ازل روی ننمود از سگال و از عمل

(٢) جمله افتادند از تدبیر کار ماند کار و حکمهای کردگار

(٣) کسب جز نامی مدان ای نامدار جهد جز وهمی مپندار ای عیار

نگریستن عزرائیل (٤) برمردی و گریختن اودر سرای سلیمان (ع) وتقریر ترجیح توکل برجهد و کوشش

(٤) ساده مردی چاشتگاهی در رسید در سرا عدل سلیمانی دوید

(۱) وَجْهُهُ اصفَرَ وَمِنْهُ الشَّفَتانْ مَعاً ازْرَقّا وَ حارَ الْمُقْلَتانْ

فَلَهُ قالَ سُلَيمانُ الْعَجَبْ اَيُّهَا السَّيِّدُ افْصِحْ بِالسَّبَبْ

(۲) قالَ عِزرائيلُ حِقْداً نَظَرا لِي مِنْ بُغْضٍ ذُعِرتْ خَطَرا

(۳) قالَ حالاً اِنْتَبِهْ ماذا تَرومْ مِنّي رُمْ فَبِماً شِئْتَ اَقُومْ

قالَ يامَنْ حَفَظَ الرُّوحَ لَنا اِمِرِ الرّيحَ كَما اَبْغي اَنا

(٤) مِنْ هُنا يَذْهَبُ لِلْهِنْدِ بِيا مُسْرِعاً مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأتي لِيا

فَلَعَلَّ الْعَبْدَ في ذاكَ الطَّرَفْ لَوْ اَتى رُوحُهُ يَعْدُ وهاْ اَتْلَفْ

(٥) فَسُلَيْمانُ بِذا الرّيحَ اَمَرْ .. وَعَلَيْها قَدْ حالَ ما ذُكِرْ ..

سَرَتِ الرّيحُ بِهِ سَرْعى اِلى سُومَناتٍ قَرَّ فيها كَالْمَلا

(٦) اُنْظُرِ الْخَلْقَ مِنَ الْفَقْرِ هُمُ هَرَبُوا وَ الْفَقْرَ جَرُّوا لَهُمُ

لُقْمَةَ الْحِرْصِ وَ طُولِ الْاَمَلِ وَلِدُوا كانُوا قَرينَ الْفَشَلِ (۱)

(۱) ای انظر الخلق هار بین من الفقر (الدروشة) ولهذا یلدون لقمة الحرص و طول الامل ای یجمعون الاموال خوفا من الفقر فیقعون فی طول الامال فیقعون فی اللذی یخافون منه

(۱) رویش از غم زرد ولب هردو کبود پس سلیمان گفت ای خواجه چه بود

(۲) گفت عزرائیل در من این چنین یک نظر انداخت پر از خشم و کین (۱)

(۳) گفت اکنون هین چه میخواهی بخواه گفت فرما باد را ای جان پناه

(٤) تا مرا ز ینجا بهندوستان برد بو که بنده کان طرف شد جان برد

(٥) پس سلیمان کرد با باد این برات برد باد او را بسوی سومنات

(٦) نک ز درویشی گریزانند خلق لقمه حرص و امل زایند خلق

(۱) بحر العلوم درشرحش چنین گفته ازاین کلام این ظن نباید کرد که عزرائیل خارج از میت است و روح را قبض میکند بلکه واقعه آن بود که حقیقت عزرائیل که دروی بود مصور شده و منفصل شده بوی نمود و نگریست و همچنین رفتن وی بهندوستان عین حقیقت رفتن مأمور بقبض روح است وآن حقیقت مصور شد وقبض روح او کرد وآن حقیقت مصور شد وپیش سلیمان آمد و مشهود شد نه آنکه شخص عزرائیل در خارج وی بود که این عمل کرد ـ

(١) خوفهم من ذالك الفقر المثل — قل لذاك الخوف بالموت حصل(١)

حرصها و السعي افهم و اعرف — انه الهند و بالهند صف

(٢) في غد وقت اللقاء للملا — في البلاط حان و النادي امتلا

فسليمان الملك سئلا — فيه عزرائيل عما فعلا

(٣) قال ذا المسلم من اي سبب — يا رسول الرب يا سامي الرتب

قد نظرت له شزرا من غضب — بالجواب افصح واوضح لي السبب

(٤) عجبا منك فعلت ذا لان — يهجر مالا و اهلا و وطن

(٥) قال سلطان الدنا يا من خلد — لبه غاب له الراي فسد

(٦) فمتى من غضب لي انا ذا — قد نظرت و له رمت اذى

في الطريق لي بان من عجب — قد نظرت له من هذا السبب

(٧) اذهنا ابصرته لبي انسلب — حيرة فكري تاه من عجب

---

(١) اى كما ان الفرار الى الهند مع بعد ها لاينجى من الموت كذالك الحرص و طول الامل لاينجى من الفقر —

---

(١) ترس درویشی مثال آن هراس — حرص و کوشش را تو هندوستان شناس

(٢) روز دیگر وقت دیوان و لقا — شه سلیمان گفت عزرائیل را

(٣) کاین سلیمان را بخشم از چه سبب — بنگریدی باز گو ای پیک رب

(٤) ای عجب این کرده باشی بهر آن — تا شود آواره او از خانمان

(٥) گفتش ای شاه جهان بی زوال — فهم کژ کرده نمود او را خیال

(٦) من در او از خشم کی کردم نظر — از تعجب دیدمش در رهگذر

(٧) دیدمش آنجا و بس حیران شدم — در تفکر رفته سرگردان شدم

(١) قُلْتُ إِذْ ذاكَ أنا وا عَجَباً كَيْفَ لِلرَّبِّ الْبَيِ الْطَلَبا
لَوْ إِلَى الْهِنْدِ يَطِيرُ ذا عَجَلْ وَ لَهُ أَلْفُ جَناحٍ ما وَصَلْ
(٢) إِذْ بِأَمْرِ الحَقِّ لِلْهِنْدِ نَهَضْتُ بِأَنَ فِيها وَ لَهُ الرُّوحَ قَبَضْتُ
(٣) أَنْتَ أَعْمالَ الدُّنا كُلّا عَلَى ذاكَ قِسْ وَ النَّظَرَ افْتَحْ فِي الْمَلا
(٤) نَحْنُ مِمَنْ نَهْرُبُ نَخْشَى الْعَطَبْ أَمِنَ الحَقِّ مَحالٌ ذا الْهَرَبْ
نَحْنُ مِمَنْ نُثْنِي وَجْهاً مِنْ عَنا أَمِنَ الحَقِّ فَذا عَيْنُ الْفَنا

ترجیح الاسد ایضاً الجهد علی التوکل و بیان فوائد الجهد

(٥) بِالْجَوابِ الأَسَدُ قالَ نَعَمْ لَكِنِ انْظُرْ جُهْدَ أَرْبابِ النِّعَمْ
مِنْ أُولِي الْعَزْمِ وَ باقِي الرُّسُلِ .. مَنْ غَدَتْ بِالْجِدِّ خَيْرَ مِثَلِ ..
(٦) عَمَلُ الأَبْرارِ جُهْدُ الصَّالِحِينْ .. وَجِهادُ الصَّفْوَةِ أَهْلِ الْيَقِينْ ..
مُنْذُ بَدْءِ الْعالَمِ جارٍ إِلَى يَوْمِنا هٰذا كَذاكَ فِي الْمَلا
(٧) صَحَّحَ اللهُ لَهُا جُفُواً وَجَدْ وَ جَمِيعَ ما رَأَتْ حَرّاً وَ بَرْدْ

---

(١) از عجب گفتم که او را صد پرست او بهندوستان شدن دور اندر است
(٢) چون بامر حق بهندوستان شدم دیدمش آنجا و جانش بستدم
(٣) تو همه کار جهان را این چنین کن قیاس و چشم بگشا و به بین
(٤) از که بگریزیم از حق این محال از که برتابیم از حق این وبال

باز ترجیح شیر جهد را بر توکل و فوائد جهد بیان کردن

(٥) شیر گفت آری ولیکن هم به بین جهد های انبیاء و مرسلین
(٦) سعی ابرار و جهاد مؤمنان تا بدین ساعت ز آغاز جهان
(٧) حق تعالی جهد شان را راست کرد آنچه دیدن از جفا و گرم وسرد

(١) لَهُمْ حالًا صفَتْ كُلَّ الحِيَلْ .. كُلُّها بالُّلطْفِ بانَتْ والجَدَلْ ..

كُلُّ شَيْئٍ اصلُهُ كانَ طَرِيفْ صارَ بالطَبعِ لَطيفاً وَ ظَرِيفْ (١)

(١) قَنَصَتْ اشراكُها طَيْرَ الفَلَكْ .. وسَمَتْ فى صَفوِها صَفوَ المَلَكْ ..

كُلُّ ما فيها مِنَ النُقصانِ زادْ .. كُلَّ ما قَلَّ لَها الا كَثُرَ عادْ ..

(٣) ما تَطيقُ جِدَّ يارَبِّ الصَفا فى طَريقِ الأَنبيا وَ الأَوليا

(٤) تَرْكُنا الْجُهْدَ عِنادٌ لِلْقَضا .. وَبيانُ السَخْطِ مِنّا لِالرِضا (٢)

والجِهادَ لَمْ يَكُ حَيْثُ القَضا ذا لَنا ايضاً أَرادَ وَ رَضى

(٥) في طَريقِ الطَّوعِ وَالإيمانِ اِنْ اَحَدٌ سارَ وَ بِالزُّهدِ قَرِنْ

كافِراً كُنْتُ أَنا لَوْ نَفَسا واحِداً مِنْ ضَرَرِ ذالْتَمَسا

(٦) رَأْسَكَ لَمْ يَكسِرْ لا تَشْدُدِ بِهِ مِنْدِيلًا وَ لِلجَهدِ أَعِيدِ (٣)

يَوماً اَو يَومَيْنِ اِجهَدْ وَاضْحَكِ بَعدَها يا رُوحُ لِلجَدِ اسْلُكِ

(١) اى انهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية (٢) اى ترك الجهد والكسب معارضة للقضاء الالهى و ذهاب على مقتضى النفس واما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل ولذا قال (كافرم من گر زيان كردست كس) (٣) جواب عن سئوال مقدر و هو لوكان صحيحاً ومكر وقال انا عاجز وقصد الجبر اى ربط المنكسر فيقول له مولانا قدس سره (سر شكسته نيستى الخ) اى رأسك ليس مكسوراً لا تربط هذا الراس و لاتتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما او يومين و اضحك فيما بقى على فحوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة ـ

(١) حيله ها شان جمله حال آمد لطيف كل شيئى من ظريف هو ظريف

(٢) دامها شان مرغ گردونى گرفت نقصها شان جمله افزونى گرفت

(٣) جهد ميكن تا توانى اى كيا در طريق انبيا و اوليا

(٤) با قضا پنجه زدن نبود جهاد زانكه اين را هم قضا برما نهاد

(٥) كافرم من گر زيان كردست كس در ره ايمان و طاعت يك نفس

(٦) سر شكسته نيستى سر را مبند يك دوروزى جهد كن باقى بخند

(١) دامها كنايت از جهد انبيا براى نصرت دين و مرغ گردون كنايت از مراتب عاليه و يا تجليات اسماء است .

(١) وَجَدَ السُّوءَ الْمُحَالَ فِي الزَّمَنْ مَنْ هُوَ قَدْ طَلَبَ الدُّنيا وَ مَنْ
طَلَبَ الْعُقبى فَحُسْنَ الْحالِ قَدْ وَجَدَ وَ الْقُبْحَ بِالذَّاتِ فَقَدْ
(٢) طَلَبُ الدُّنيا بِمَكْرٍ وَ حِيَلْ تَافِهٌ لَا نَفْعَ فِيهِ لَوْ حَصَلْ(١)
لٰكِنِ الْمَكْرُ الْكَثِيرُ وَالْحِيَلْ وَرَدَ فِي تَرْكِهَا إِمَّا حَصَلْ
(٣) يَا تُرَى الْمَكْرَ الْجَدِيرَ بِالظَّفَرْ وَجَدَ مَنْ مُظْلِمَ السِّجْنِ حَفَرْ
وَ مِنَ الْحُفْرَةَ سَدَّ الْمَكْرَ لَهُ تَافِهٌ فِي سِجْنِهِ زَادَ وَلَهُ
(٤) ذِي الدُّنا سِجْنٌ بِهَا نَحْنُ السَّجِينْ أَحْفِرِ السِّجْنَ وَ بِالْجَاشِ الرَّزِينْ
نَفْسَكَ نَجِّ لَهَا الْقَيْدَ اخْلَعِ ..وَإِلَى الصُّبْحِ مِنَ اللَّيْلِ اطْلَعِ..
(٥) مَاهِيَ الدُّنيا عَنِ الرَّبِّ الْقَدِيرْ لَا سِوَاهُ الْغَفْلَةُ فِيهَا تَسِيرْ
لَا قُمَاشًا لَا وَلَا زَوْجًا وَ لَا فِضَّةً كَانَتْ كَمَا ظَنَّ الْمَلَا
(٦) لَوْ لِدِينٍ أَنْتَ لِلْمَالِ حَمُولْ نِعْمَ مَالٌ صَالِحٌ قَالَ الرَّسُولْ

---

(١) نسخة ثانية ـ كل مكرجاء فى كسب الدنا تافهاكان جديراً بالفنا ـ
لكن المكر لترك ذى الدنا ورد والفو زجر والهنا

---

(١) بد محالى جست كو دنيا بجست نيك حالى جست كو عقبى بجست
(٢) مكر ها در كسب دنيا بارد است مكر ها در ترك دنيا وارد است
(٣) مكر آن باشد كه زندان حفره كرد آنكه حفره بست آن مكريست سرد
(٤) اين جهان زندان و ما زندانيان حفره كن زندان و خود را وارهان
(٥) چيست دنيا از خدا غافل شدن نى قماش و نقره و فرزند و زن
(٦) مال را گر بهر دين باشى حمول نعم مال صالح گفت آن رسول (١)

---

(١) اشاره است باين حديث (نعم المال الصالح للرجل الصالح)

(١) فِي السَّفِينِ الْمَاءُ جَرٌّ لِلسَّفِينْ ... عَطَباً لِلْغَرَقِ سَوْىَ قَرِينْ

وَ إِذَا الْمَاءُ غَدَى تَحْتَ السَّفِينْ ... فَلَهُ كَانَ النَّصِيرُ وَ الْمُعِينْ

(٢) إِذْ سُلَيْمَانٌ مِنَ الْقَلْبِ طَرَدْ ... مُلْكَهُ وَ الْمَالَ مَا كَانَ وَجَدْ

نَفْسَهُ الْمِسْكِينَ عَدَّ وَ أَكَلْ ... مَعَ مِسْكِينٍ كَمَا شَاءَ فَعَلْ

(٣) مَا تَرَى الْقُلَّةَ لَوْ سُدَّتْ فَمَا ... وَهْيَ فِي الْمَاءِ الَّذِي جَرْيَاً سَمَى

ذَهَبَتْ فَوْقَهُ مِنْ قَلْبٍ لَهَا ... بِالْهَوَاءِ امْتَلَأَ خَفَّ بِهَا

(٤) فَهَوَاءُ الْفَقْرِ لَوْ لُطْفاً نَزَلْ ... بَاطِنَ السَّالِكِ وَ الْقَلْبَ شَمَلْ (١)

فَوْقَ رَأْسِ الْمَاءِ مِنْ هٰذِي الدُّنَا ... سَكَنَ الْعُمْرَ بِيُمْنٍ وَ هَنَا

(٥) لَيْسَ لِلْمَاءِ يَدٌ فِي رَمْيِهِ ... لَا وَلَا يَدْنُو الْهَوَىٰ مِنْ نَفْسِهِ (٢)

هٰ هُوَ النَّفْخُ الْإِلٰهِي اسْتَقَرْ ... لَهُ قَلْباً وَ عَلَى الْمَاءِ اسْتَقَرْ

(٦) هَبَكَ هٰذَا الْعَالَمُ السَّامِي بِنَاءْ ... مُلْكَهُ كَانَ بِأَرْضٍ وَ سَمَاءْ

فَبِعَيْنِ قَلْبِهِ مُلْكُ الدُّنَا ... كَانَ لَا شَيْئاً جَدِيراً بِالْفَنَا

---

(١) نسخة ثانية ـ وصل (٢) نسخة ثانية ـ هاهوالنفخ الالهى فرح ملاالقلبله الصدرشرح

---

(١) آب در کشتی هلاك کشتی است ... آب در بیرون کشتی پشتی است

(٢) چونکه مال و ملك را از دل براند ... زان سلیمان خویش را مسکین بخواند

(٣) کوزه سربسته اندر آب زفت ... از دل پر باد فوق آب رفت

(٤) باد درویشی چو در باطن بود ... بر سر آب جهان ساکن بود

(٥) آب نتواند مر او را غوطه داد ... کش دل از نفخه الهی گشت شاد

(٦) گرچه جمله این جهان ملك وی ست ... ملك در چشم دل او لاشی ست

(١) فَمَ قَلْبَكَ سُدَّ وَ اخْتِمِ .. وَعَنِ التَّفسيرِ وَالشَّرْحِ احْجِمِ..

وَ لَهُ مِن مَنفَسٍ مِن لَدُن اِملَئَنْ لِلرُّوحِ سِرّاً البَدَنِ

(٢) حَقَّ الجُهْدُ كَذا حَقَّ الأَلَمِ وَ الدَّواءُ لَو بِنا كُلّاً أَلَمْ

مَنْ لَهُ قَدْ اَنكَرُوا دَوماً بِجِدّ جَهِدُوا فی نَفيِ جَهْدٍ لِلاَسَدْ

(٣) جِدْ وَ اسْعَ وَاجهَدِ الكاسِبَ كُنْ لِتَرَى السِرَّ لِعِلمِ مِنْ لَدُنْ

(٤) هَبْكَ كُلُّ هٰذِهِ الدُّنيا عَلَى جُهْدٍ اَو جَدٍ تَصيرُ فِي المَلا

فَمُنَى الجُهدُ بِذَوقِ الجاهِلِ صارَ شَهْداً فَهُوَ شَهدُ العاقِلِ

فی بیان تقریر ترجیح الجهد علی التوکل

(٥) وَ عَلَى ذِي النَّمَطِ قالَ الأَسَدْ حُجَجاً جَمَّةً الكُلُّ سَنَدْ

وَ بِذِي الجَبرِيَّةُ كُلٌّ رَضَتْ بِالجَوابِ لَهُ بِالحَقِّ قَضَتْ

(٦) بَعدَ هٰذا الثَّعلَبَ وَ الأَرنَبَ وَ ابنَ آوىٰ وَ الغَزالُ اصْطَحَبوا

وَ مَقالَ الجَبرِ خَلّوا وَ الجَدَلْ بَعدَ شَورٍ لَهُمُ الرَّأيُ حَصَلْ

---

(١) پس دهان دل ببند و مهر کن بر کنش از باد گیر من لدن

(٢) جهدحق است ودوا حق است ودرد منکر اندر نفی جهدش جهد کرد

(٣) کسب کن سعی نما و جهد کن تا بدانی سر علم من لدن

(٤) گرچه این جمله جهان بر جهد شد جهد کی در کام جاهل شهد شد

مقرر شدن ترجیح جهد بر توکل

(٥) زین نمط بسیار برهان گفت شیر کز جواب آن جبریان گشتند سیر

(٦) روبه و خرگوش و آهو و شغال جبر را بگذاشتند و قیل و قال

(١) مَعَ ذٰاكَ الأَسَدِ الغَضبٰانِ قَدْ عَقَدُوٰا عَهْداً وَ أَعطَوهُ سَنَدْ
اَنْ بِهٰذي الْبَيعَةِ بَعدَ الأَسَدْ لَنْ يَنٰالَ الضَرَرَ مِنهُمْ اَبَدْ

(٢) رِزقُهُ يأتيهِ فِي كُلَّ صَبٰاحْ عَنْوَةً مِنْ غَيرِ جُهدٍ اَوْ كِفٰاحْ
وَهُوَ لاٰ يَطلُبُ شَيئاً غَيرَهُ هٰكَذا يَجرُونَ دَوْماً أَمْرَهُ

(٣) عَهدَهُم أَذْ عَقَدُوٰا ذٰاكَ الزَمَنْ وَ اِلَى المَرعَى مَضَوْا مِنهُ اطمَئَنْ
قَلبُهُمْ وَ الأَسَدَ الغَضبٰانَ لَمْ يَأتِ مِنهُمْ لَوْ بِهِمْ صَيدٌ اَلَمْ

(٤) كُلُّهٰا تِيكَ الوُحُوشِ فِي مَحَلْ جُمِعَوٰا زادُوٰا خِصٰاماً وَ جَدَلْ

(٥) كُلُّ فَردٍ مِنهُمُ رَأياً رَأَى وَ بِهِ قٰالَ عَلَى الثٰانِي شَأَى
كُلُّ فَردٍ مِنهُمُ رٰامَ الدَمٰا يُهرِقُ لِلاٰخَرِ سَهْماً رَمَى

(٦) آخِرَ الأَمرِ جَمِيعاً قَبِلُوٰا قُرعَةً يَجرُونَ فِيمٰا سَئِلُوا

(٧) مَنْ بِهِ القُرعَةُ لَمَّتْ طُعمَةً كٰانَ مِنْ غَيرِ كَلاٰمٍ لُقمَةً
صٰارَ فِيهٰا الأَسَدَ الغَضبٰانُ لاٰ مٰا سِوٰاهٰا يَغتَذي مِنْ ذٰالمَلاٰ

---

(١) عهد ها کردند با شیر ژیان کاندرین بیعت نیفتد در زیان
(٢) رزق هر روزش بیابد بی‌ضرر حاجتش نبود تقاضای دگر
(٣) عهد چون بستند ورفتند آنزمان سوی مرعی ایمن از شیر ژیان
(٤) جمع بنشستند یکجا این وحوش اوفتاده در میان جمله جوش
(٥) هر کسی تدبیر و رأی میزدی هر کسی در خون هریك میشدی
(٦) عاقبت شد اتفاق جمله شان تا بیابد قرعهٔ اندر میان
(٧) قرعه بر هر که فتد او طعمهٔ است بی سخن شیر ژیان را لقمهٔ است

(١) كُلُّهُمْ فِي ذَاكَ عَهْداً عَقَدُوا ... أَنْ لِأَخْذِ الْقُرْعَةِ إِذْ عَمِدُوا

فَبِتِلْكَ الْقُرْعَةِ كُلٌّ رَضِيَ ... بِاخْتِيَارٍ وَ بِهَا طَوْعاً قَضَوا

(٢) فَعَلَى مَنْ هِيَ يَوْمِيَاً تَبِينْ ... رَكْضَ كَالْفَهْدِ مِنْ لَيْثِ الْعَرِينْ

(٣) حَيْثُ لِلْأَرْنَبِ بِالدَّوْرِ وَصَلْ ... ذَا لَكَ الْكَأْسُ بِهِ الرُّعْبُ اتَّصَلْ

صَرَخَ الْأَرْنَبُ هَذَا الْجَوْرُ كَمْ ... يَجْرِي فِينَا وَ خَطِيرٌ مَا أَلَمْ (١)

انكار الوحوش على الارنب بالتاخير للرواح نحو الاسد

و جواب الارنب للوحوش

(٤) فَلَهُ قَالَ الْوُحُوشُ بِالْجَوَابْ ... كَمْ فَدَيْنَا النَّفْسَ مِنَّا وَالْلُبَابْ

لِوَفَاءِ الْعَهْدِ نَحْنُ لَمْ نَخِنْ ... .. وَ بِنَقْضِ الْحِلْفِ حِينًا لَمْ نَبِنْ ..

(٥) يَا عَنُودُ أَنْتَ لَا تُطَابُ لَنَا ... سِيءَ السِّيرَةِ فِي هَذِي الدُّنَا

قَبْلَ أَنْ يَغْضَبَ مِنَّا الْأَسَدْ ... رُحْ سَرِيعاً مُجْهِداً لَا تَحِدْ

---

(١) قال فى النهج فى تفسير هذا البيت وهكذا حال اهل البطالة من السلاك مع المجاهدين فى آفاق الدنيا وفى انفسى نفس الانسان فان الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد لما نظر كانه يصاد لسبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائد وساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس سره الى اسلوب ابدع فقال (انكار كردن نخجيران الخ)

---

(١) هم بر این کردند آن جمله قرار ... قرعه آمد سر بسر را اختیار

(٢) قرعه بر هر که فتادی روز روز ... سوی آن شد او دویدی همچو یوز

(٣) چون بخرگوش آمد این ساغر بدور ... بانگ زد خرگوش که آخر چند جور

انکار کردن نخجیران بر خرگوش در تأخیر رفتن شیر و جواب گفتن خرگوش بنخجیران

(٤) قوم گفتندش که چندین گاه ما ... جان فدا کردیم در عهد و وفا

(٥) تو مجو بد نامی ما ای عنود ... تا نرنجد شیر رو تو زود زود

فی بیان جواب الارنب لطائفة الوحوش

(١) قالَ يا أحبابي مهلاً لكي ... تأمنوا في حيلةٍ عنت إلي
(٢) من بلاء و بها نفسكم ... تنجو تبقي الأرث في ولدكم
(٣) في الدنا كل نبي ندبا ... أمماً للرشد فيها ذهبا
هكذا كان لها صدقاً دعى ... للنجات و الى الحق سعى
(٤) إذ هو للفلك كان نظر ... للخروج معبراً عند النظر
بان كالبؤ بوء ملفوفاً وما ... .. يدري فيه غير سلاك السما ..
(٥) نظر منه الورى جرماً صغير ... بان كالبؤ بؤ بالحجم حقير
و عن الباطن للبؤبؤ لم ... يدر دوماً أحد أو فيه لم (١)

اعتراض الوحوش على كلام الارنب

(٦) له قالَ القومُ يا أرنبُ يا ... علماً بالعجب يا عين الريا
فبقدر الارنب النفس انظر ... لك خل عجبك لا تهذر

(١) ای الخلق راوالانبياء مثل البؤبؤ صغيرا و ضعيفاً و ذا ك احد من الناس لم يذهب طريقاً فی عظمة البؤبؤ ای لم يحط علماً ولاحدا ولا غاية من عظمته كذا حال الارنب و هو عقل المعاد مع القوی والحواس ـ

جواب گفتن خرگوش ایشانرا

(١) گفت ای یاران مرا مهلت دهید ... تا بمکرم از بلا بیرون جهید
(٢) تا امان یابد بمکرم جانتان ... ماند این میراث فرزندانتان
(٣) هر پیمبر امتان را در جهان ... همچنین تا مخلصی میخواندشان
(٤) کز فلك راه برون شو دیده بود ... در نظر چون مردمك پیچیده بود
(٥) مردمش چون مردمك دیدن خرد ... و از درون مردمك کس ره نبرد

اعتراض نخجیران بر سخن خرگوش

(٦) قوم گفتندش که ای خرگوش زار ... خویش را اندازه خرگوش دار

(١) أصح ذي الدعوى التي الحدثات — من هي أكبر منك ما ارتأت
هذه الدعوى و لا في فكرها — خطرت لم تجز حد قدرها (١)
(٢) معجب أم نحن قد كان القضا — خلفنا في موتنا كلا قضى
و سوى ذلك كيف ذا الكلام — لائق منك خطير ذا المرام
(٣) قال يا أحبابي الله وهب — لي الهاما كما كان أحب
و ضعيف الجسم من مثلي أنا — صار ذا رأي قوي في الدنا
(٤) ما لزنبور من العلم الإله — علم خصه فيه لا سواه
ذا له كان و ما كان أبد — لحمار الوحش قط و الأسد
(٥) فبيوتا شاد بالحلوى امتلت — طرية بالذوق بالطعم حلت
فعليه الحق ذا الباب فتح — لسواه النزر منه ما منح
(٦) ما من العلم لدود القز قد — وهب الحق به الرشد و جد
هل رأيت الفيل ما زاد كبر — أن يبلي الحيلة هذي ظفر

(١) نسخة ثانية ـ لم تعدو

(١) هين چه لافيست اين كه از تو مهتران — در نياوردند اندر خاطران
(٢) معجبي يا خود قضامان در پي است — ور نه اين دم لائق چون تو كي است
(٣) گفت يارانم حقم الهام داد — مر ضعيفي را قوي رأيي نهاد
(٤) آنچه حق آموخت مر زنبور را — آن نباشد شير را و گور را (١)
(٥) خانه ها سازد پر از حلواي تر — حق بر او اين علم را بگشود در
(٦) آنچه حق آموخت كرم پيله را — هيچ پيلي داند آن گون حيله را

(١) و اذاوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان فى ذالك لاية لقوم يتفكرون ـ

(١) هٰاهُوَ اٰدَمُ مَنْ قَدْ نَسِبٰا ... لِلتُّرٰابِ كَانَ طِيناً لَزِبٰا

عَلِمَ الْعِلْمَ مِنَ الْحَقِّ سَمٰى ... وَ عَلٰى سٰابِعَةِ أَهْلِ السَّمٰا

نَشَرَ الْعِلْمَ وَ فِيهٰا اشْتَعَلٰا ... عِلْمُهُ بِالنُّورِ ذٰاكَ اتَّصَلٰا ..

(٢) كَسَرَ لِلْمَلَكِ الْإِسْمَ كَمٰا ... كَسَرَ النّٰامُوسَ مِنْهُ فِي السَّمٰا

يٰا غَدِيّٰ دَوْمٰا بِتِيهٍ وَ عَمٰى ... مَنْ بِشَكٍّ كٰانَ فِي رَبِّ السَّمٰا

(٣) ذٰالِكَ الزّٰاهِدُ مَنْ قَدْ زَهِدٰا ... أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ كَمْ عَبَدٰا

عٰادَ كَالْعِجْلِ رِبٰاطٰا صَنَمٰا ... لِلْفَمِ مِتْهُ احْتِقٰاراً مَنَعٰا (١)

(٤) كَيْ بِهٰذَا عِلْمِ الدِّينِ لٰا ... يُشْرَبُ حَتّٰى بِهٰذَا فِي الْمَلٰا

لٰا بُدَّ وَرَحْوَلَ ذَا الْقَصْرِ الْمَشِيدْ ... مِنْ بِهِ آدَمُ قَدْ كٰانَ الْفَرِيدْ .. (٢)

(٥) عِلْمُ أَهْلِ الْحِسِّ مَرْبُوطَ الْفَمِ ... صٰارَ لَمْ يَنْفَعْ كَأَنْ لَمْ يُعْلَمِ

كَيْ بِذَا لٰا يَشْرَبُ الدُّرَّ الْفَمِ ... ذٰالِكَ الْعِلْمِ الرَّفِيعِ ذِي الْعُلٰا (٣)

---

(١) اراد من قوله (ششصد هزاران ساله را) فی سنمائة الف سنة بیان الکثرة فقط ـ (٢) اراد بالقصر المشید العلم اللذی علیه الحق تعالی لسیدنا آدم (ع) (٣) ای ان علوم اهل الحواس الظاهرة اذا لم یعملوا بموجبها لاتفتح لهم ابواب الاسرار ولاینتفعون بها حتی لایمسك ای یذوق من ذالك العلم العالی لبنا فان المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمستقل بسرد البراهین والقیاسات اذا لم یذقها ویحصل بهاله لذة الاذعان فیعمل بموجبها لایذوق ماذاقته الانبیاء والاولیاء من العلوم الدینیة والاسرار الیقینیة

(١) آدم خاکی ز حق آموخت علم ... تا بهفتم آسمان افروخت علم

(٢) نام و ناموس ملك را در شکست ... کوری آن کس که باحق درشکست

(٣) زاهد ششصد هزاران ساله را ... پوز بندی ساخت آن گوساله را (١)

(٤) تا نتاند شیر علم دین کشید ... تا نگردد گرد آن قصر مشید

(٥) علمهای اهل حس شد پوز بند ... تا نگیرد شیر زان علم بلند

---

(١) ظاهر آنستکه در مصراع ثانی این بیت اقامت ظاهر است موضع مضمر واصل این بود پوز بندی ساخت آن را پس گوساله قائم مقام لفظ آن ساخت برای اشعار آنکه زاهد ششصد هزار ساله را که عبارت از ابلیس است مثل گوساله است در بی عقلی واین بی عقلی مقتضی استعداد عین او بود ـ

(١) قطرةُ القلبِ بها قد وقعا ... جوهرٌ جلَّ لهُ من صنعا

للسمواتِ و للسبعِ البحارْ ... بهِ ما جادَ و خصَّ بالفخارْ

(٢) عابدَ الصورةِ كمْ تهوى الصورْ ... تطلبُ الأصدافَ تزري بالدررْ

عجباً نفسكَ لا معنى لها ... و هي بالصورةِ زادتْ و لها

(٣) و لو ابنَ آدمٍ بالصورةِ ... قد غدى الانسانَ لا بالسيرةِ (١)

لتساوتْ ذاتُ طهَ أحمدٍ ... مع أبي جهلٍ و لما تزدِ

(٤) فأبو جهلٍ و طهَ دخلا ... معبدَ الأوثانِ ما بينَ الملا

لهما الفارقُ فاقَ و اتضحْ ... أحمدٌ جلَّ أبو جهلٍ افتضحْ

(٥) وصلَ ذا البابَ كلَ صنمٍ ... طأطأَ الرأسَ لهُ من عظمِ

وصلَ ذا البابَ مثلَ الأممِ ... طأطأَ الرأسَ لخوفِ الصنمِ

(٦) هاهو النقشُ على الحائطِ كانْ ... مثلَ انسانٍ و بالصورةِ بانْ

امعنِ الطرفَ عنِ الصورةِ ما ... نقصَ بلْ وحدا شكلاً هما

---

(١) نسخة ثانية ـ و اذا بالصورة المرء بدى ـ فابوجهل وطه اتحدا

---

(١) قطره دل را یکی گوهر فتاد ... کان بگردو نها و دریاها نداد

(٢) چند صورت آخرای صورت پرست ... جان بی معنیت از صورت نرست

(٣) گر بصورت آدمی انسان بدی ... احمد و بوجهل خود یکسان بدی

(٤) احمد و بوجهل در بتخانه رفت ... این‌شدن تا این‌شدن فرقی است ژفت

(٥) این در آید سر نهند آنرا بتان ... وآن در آید سرنهد چون امتان

(٦) نقش بر دیوار مثل آدم است ... بنگرازصورت‌چه چیزاوراکم است

(١) هٰذِهِ الصُّورَةُ مَنْ شَبَّتْ جَمالْ ... نَقَصَتْ رُوحاً تَجَلَّتْ بِالْكَمالْ

سِرْ وَ ذاكَ الْجَوهَرَ السامي الْيَتيمْ ... أَطْلِبْ تَلقَى بِهِ الْفَوزَ الْعَظيمْ

(٢) صارَ رَأْسَ كُلِّ اَسْادِ الشَرى ... ساقِطَ الْقَدْرِ ذَميماً فِى الْوَرى

اِذْ لِكَلْبِ الصَّحْبِ صَحْبِ الْكَهْفِ قَدْ ... مَنَحَ مِنْ كَرَمٍ قَدْراً وَ يَدْ

(٣) فَبِدا الْنَقْشِ الْنَفورِ لَوظَهَرْ ... اَيُّ خُسرانٍ لَهُ اَيُّ ضَرَرْ

اِذْ لَهُ النَفْسُ اللَّتى جَلَّتْ ثَنا ... غَرِقَتْ فى بَحْرِ نُورٍ وَ سَنا

(٤) لَيسَ وَصفُ الصُورَةِ فى الْقَلَمِ ... لَوْ اَرادُوا وَصْفَ اَهلِ الْشيَمِ

عالِماً اَوْ عادِلاً هُمْ كَتَبُوا ... فى الْكِتابِ الْصُورَةَ ما طَلِبُوا

(٥) عالِمٌ اَو عادِلٌ مَعْنىً فَقَطْ ... كُلُّها لا فى مَكانٍ اَو وَسَطْ (١)

تَجِدُ شَيئاً لَها لا فى أَمامْ ... وَ وَراءٍ لا وَلا اَىُّ مَقامْ

(٦) تَضرِبُ الرُّوحُ عَلى الْجِسمِ الِى ... عالَمِ الْغَيبِ اللَّذي وَ صْفاً خَلى

عَنْ مَكانٍ لا تُحاطُ بِالْفَلَكْ ... وَيْكَ شَمسُ الرُّوحِ قِعراً وَسَمكْ (٢)

---

(١) نسخة ثانية عالم اوعادل معنىغدت ـ كلهااما تجلت وبدت ـ لم تجد من احد منها مدام ـ فى مكان ووراء وامام ـ (٢) اى ان الروح الالهية تضرب على الجسم فتتصرف فيه وتدبره فيقال لها شمس الروح و لهذا قال فى المصراع الثانى لايسمها الفلك و لا يكون لها ظرفا بل تكون ظرفا لجميع الافلاك ـ

---

(١) جان كم است آنصورت بينا را ... رو بجو آن گوهر نايابرا

(٢) شد سر شيران عالم جمله پست ... چون سگ اصحاب را دادند دست

(٣) چه زيانستش از آن نقش نفور ... چونكه جانش غرق شد در بحر نور

(٤) وصف صورت نيست اندر خامها ... عالم و عادل بود در نامها

(٥) عالم و عادل همه معنى است و بس ... كس نيابى درمكان در پيش وپس

(٦) ميزند برتن بسوى لامكان ... مى نگنجد در فلك خورشيد جان

فی بیان ذکر علم الارنب و بیان منافع العلم

(١) ذا الکلام ما له حد افهم — قصة الارنب حقق و اعلم
(٢) للحمار الاذن بع و اشتر — اذنا اخری اتعظ لا تخسر (١)
للحمار الاذن هذا الکلام — لا تعی کلا و لا تدری المرام
(٣) سر و لعب الارنب کالثعلب — انظر انظر کیف مکر الارنب (٢)
قد رمی اللیث ببئر مظلم — قدرة الارنب بالعلم اعلم
(٤) خاتم ملك سلیمان و ما — دبر العلم بارض و سما (٣)
کل هذا العالم الرحب الجهات — صورة و العلم روح و حیات
(٥) فبذي المعرفة ابن ادم — غلب الخلق بهذا العالم
غلب فی علمه خلق الجبال — و البحار و السهول و التلال

(١) اراد باذن الحمار الاذن الصوریة و بالاذن المامور بشرائها اذن المعنی کانه یقول افهم المقصود من الکلام واترك الصورة من القصة لان المراد من القصة الحصة (٢) ای انظر العقل کیف یهلك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبیر لا بالقوة والتأثیر ولاظهار فضیلة العلم یقول (خاتم ملك سلیمان است علم) (٣) ای علم سلیمان خاتم ملکه لان الانسان والشیطان والطیر والحیوان مسخر له بسبب علمه المنقوش فی فص خاتم قلبه کذا کل من نقش فی قلبه العلم قدر علی تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح کما ان الصورة تقوی وتحیی بالروح کذا نظام العالم یجد شرفا من العلم ولهذا کان شرف ابن آدم بالعلم علی الملائکة ـ

ذکر دانش خرگوش و بیان فضیلت و منافع دانش

(١) این سخن پایان ندارد هوشدار — هوش سوی قصه خرگوش دار
(٢) گوش خر بفروش و دیگر گوش خر — کاین سخن را در نیابد گوش خر
(٣) رو تو روبه بازی خرگوش بین — مکر و شیر اندازی خرگوش بین
(٤) خاتم ملك سلیمانست علم — جمله عالم صورت وجانست علم
(٥) آدمی را زین هنر بیچاره گشت — خلق دریاها و خلق کوه و دشت

(١) مِنْهُ كَالْفَارَةِ نُمْرٌ وَ أَسَدْ خَافَ وَ الْوَحْشُ تَخَفَّى وَارْتَعَدْ
وَالْتَجَا مِنْهُ بِسَهْلٍ وَ جَبَلْ .. أَيْنَمَا حَلَّ رَأَى فِيهِ الْأَجَلْ ..
(٢) مَلَكٌ مِنْهُ وَ شَيْطَانٌ إِلَى سَاحِلِ الْأَبْحُرِ فَرَّ وَانْجَلَى
كُلُّ فَرْدٍ لِمَحَلٍّ نَفَرَا أَخْتَفَى فِيهِ الْبِلَادُ هَجَرَا
(٣) كَمْ عَدُوٍّ كَانَ لِلْمَرْءِ اسْتَتَرْ خَالَهُ الْخِلَّ الْوَفِيَّ مَا اخْتَبَرْ
لَكِنِ الْمَرْءُ الَّذِي زَادَ حَذَرْ عَاقِلٌ خَبَّرَ أَلَمَّ بِالظَّفَرْ
(٤) فَقَبِيحُ الْخَلْقِ كُلٌّ وَ الْحَسَنْ أَخْتَفَى عَنْ أَنْ يُرَى مَرَّ الزَّمَنْ
وَ عَلَى الْقَلْبِ لَهَا كُلُّ نَفَسْ وَقَعَ الضَّرْبُ صَبَاحًا وَ غَلَسْ
(٥) فَاغْسِلِ أَنْتَ فِي النَّهْرِ إِذَا تَدْخُلُ تَطْهُرُ لَكِنَّ الْأَذَى (١)
لَكَ جَرَّ الشَّوْكُ فِي الْمَاءِ الْكَدَرْ قَدْ أَتَاكَ مِنْهُ تَزْدَادُ حَذَرْ
(٦) وَ لَوِ انَّ الشَّوْكَ فِي الْمَاءِ سَفَلْ وَاخْتَفَى فِي الطِّينِ لَكِنْ أَذْدَخَلْ (٢)
رِجْلُكَ تَعْلَمُ مِنْهُ تَجْتَنِبْ .. عَنْهُ بِالتَّطْهِيرِ قُرْبًا تَحْتَسِبْ ..

(١) اى ان الشياطين مخلوقون فى الخفاء منهم نارية فالنارية اعداء المتطهر بماء القربات يلقى عليه من الشروساوس تظهر فى الانسان ويتألم بها (٢) نسخة ثانية ـ هبك ـ

(١) زو پلنگ وشیر ترسان همچو موش زو شده پنهان بدشت و که وحوش
(٢) زو پری و دیو ساحلها گرفت هر یکی در جای پنهان جا گرفت
(٣) آدمی را دشمن پنهان بسی است آدمی باحذر عاقل کسی است
(٤) خلق خوب وزشت هست اندر نهان میزند بر دل بهر دم کو بشان
(٥) بهر غسل ار در روی در جویبار بر تو آسیبی زند در آب خار
(٦) گرچه پنهان خار در آبست پست چونکه در تو میخلد دانی که هست

(١) صَعْبٌ الشوكُ اللذي شوكُ الحِيَلْ كانَ وَ الوَسْواسَ طُراً وَ الزَلَلْ

وَ هُوَ مَعْ الافْ ألفْ أحَدِ كانَ لَمْ يحصرْ بِشخصٍ مُفْرَدِ

(٢) أجتَهِدْ بالصبرِ حتّى حِسكا يُبْدَلَ تَرْتاضُ جُهْداً نَفسكا

لِتَرى الْوَسواسَ عيناً وَ الحِيَلْ كُلَّها وَ المُشكِلُ الصعبُ يَحِلْ

(٣) لِتَرى بَعْداً كَلامَ مَنْ رَدَدتْ كَيفَ عنكَ الرشدَ عفواً صَدَدتْ

لِتَرى مَنْ قَدْ جعلتَ السيّدا لَكَ كَيفَ اللُبُّ مِنكَ ما اهتدى

فی بیان طلب طائفة الوحوش ایضا من الارنب سر فکره

هل هو مقبول ام لا

(٤) بَعدَ ذا قالَ الوَحوشُ بِصَخَبْ أنتَ يا أرنَبُ يارَبَّ الأدَبْ

ما أتى في فِكْرِكَ ما بَيْنَنا ضَعْهُ حتّى نُبدي فيهِ رأيَنا

(٥) أنتَ يامَنْ صِرْتَ خَصماً لِلأسَدْ وَ لَهُ الحِيلَةَ وَ المَكرَ أعَدْ

قُلْ لَنا أيضاً عَنِ المَكرِ لَكا ما هُوَ كَيفَ أسَرَّ فِكرُ كا

(٦) تَمنَحُ الشورى لِمَنْ قامَ بِها فی الوَرى الفِكرَ السَليمَ وَ النُهى

وَ العُقولُ لِلعُقولِ المَدَدا تُعطي وَ العَونَ غَدَتْ وَ الرَشَدا

---

(١) خار خار حیله ها و وسوسه با هزاران کس بود نی یك کسه

(٢) باش تا حسهای تو مبدل شود تا ببینی شان و مشکل حل شود

(٣) تا سخنهای کیان رد کردهٔ تاکیان را سرور خود کردهٔ

باز جستن نخجیران سر و راز اندیشه خرگوشرا

(٤) بعداز آن گفتندای خرگوش چست در میان آر آنچه در ادراك تست

(٥) ای که با شیری تو در پیچیده ای باز گو رازی که تو اندیشیده ای

(٦) مشورت ادراك و هشیاری دهد عقلها مر عقل را یاری دهد

(١) فَالنَّبِيُّ قَالَ يَامَنْ ضَرَبَا ... فِكْرَهُ بِالرَّأْيِ رُشْداً طَلَبَا

أَسْتَشِرْ فَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنْ ... سِرَّكَ اَخْفَى لَكَ الرَّأْىَ اخْتَزَنْ

(٢) مِنْ صَمِيمِ الرُّوحِ اِسْمَعْ ذَا الْمَقَالْ ... لِلنَّبِيِّ بِخُضُوعٍ وَ ابْتِهَالْ

قُلْ لَنَا مَا رَأْيُكَ اَخْبِرْنَا سَرِيع ... عَنْهُ فَالْأَمْرُ لَكَ حَبَّاً نُطِيعْ

فى بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السراى طلبه

(٣) قَالَ مَهْلاً كُلُّ سِرٍّ لَا يَلِيقْ ... ذِكْرُهُ اَيْضاً لِخَصْمٍ وَ صَدِيقْ

رُبَّمَا الزَّوْجُ يَكُونُ مُفْرَدَا ... رُبَّمَا الْمُفْرَدُ زَوْجاً عُدِّدَا (١)

(٤) لَوْ عَلَى الْمِرْآتِ حِيناً نَفَسَا ... تَسْحَبُ الْمَسْحَ لَهَا مُلْتَمِسَا

مِنْ صَفَا كَانَ بِهَا اسْوَدَّتْ عَجَلْ ... مَعْنَا الْمِرْآتُ فَاتْرُكْ ذَا الْعَمَلْ

(٥) فِى بَيَانِ ذِي الثَّلَاثِ بِالصِّفَهْ ... وَيْكَ قَلِّلْ لَكَ تَحْرِيكَ الشَّفَهْ

مِنْ بَيَانِ الْمَذْهَبِ وَ الذَّهَبِ ... وَ الذِّهَابِ هَبْ لِأَهْلِ الْأَدَبِ

---

(١) المراد من قوله (بازگفت) اى بازگفتن بمعنى المصدر و هو تأكيد لنفى القول كما انه أراد بقوله (جفت طاق آيد گهى كه طاق جفت) كما هو متداول فى لعبة خاصة عند الفرس اى انه ربما يكون العدو صديقاً و ربما يكون الصديق عدواً

---

(١) گفت پيغمبر بكن اى راى زن ... مشورت فالمستشار مؤتمن(١)

(٢) قول پيغمبر بجان بايد شنود ... بازگو تا چيست مقصود تو زود

پوشيده داشتن خرگوش راز را از نخجيران

(٣) گفت هر رازى نشايد بازگفت ... جفت طاق آيد گهى كه طاق جفت

(٤) از صفا گر دم زنى بر آينه ... تيره گردد زود با ما آينه (٢)

(٥) در بيان اين سه كم جنبان لبت ... از ذهاب و از ذهب از مذهبت

---

(١) آيه قرآن (و شاورهم فى الامر) و در حديث (المستشار مؤتمن) (٢) يعنى آئينه چون از دم زدن كدر و خراب ميشود همچنين راز از گفتن خراب ميشود .

(١) لِلثَّلاثِ هٰذِهِ الْخَصْمُ الْكَثِيرْ لَوْ دَرَىٰ قَامَ كَمِيناً فِي الْمَسِيرْ (١)

(٢) وَمَعَ فَرْدٍ أَوْ اِثْنَيْنِ الْكَلامْ لَكَ لَوْ تُبْدِي وَلا تُخْفِي الْمَرامْ

فَمَعَ السِّرِّ لَكَ قُلْ بِالْوِدَاعْ كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الاِثْنَيْنِ شَاعْ

(٣) فَلَوْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثاً قَدْ شَدَدْتْ لِلطُّيُورِ الْبَعْضَ بِالْبَعْضِ عَقَدْتْ

بَقِيَتْ مَحْبُوسَةً فَوْقَ الْبَسِيطْ مِنْ عَنَاءٍ وَ جَفاً فِيهَا يُحِيطْ

(٤) وَلَهَا الشُّورَىٰ بِلُبْسٍ وَ خَفَاءْ عَقَدَتْ جَيِّدَةً رَاقَتْ ذُكَاءْ

بِالْكِنَايَاتِ الَّتِي فِيهَا الْغَلَطْ مُزِجَ قَالَتْ بِهَا السِّرُّ اخْتَلَطْ (٢)

(٥) فَالنَّبِيُّ عَقَدَ ذِي الْمَشْوَرَهْ زَمَناً مَعْ صَحْبِهِ مُسْتَتِرَهْ

هُمْ أَجَابُوهُ عَلَىٰ وِفْقِ الْكَلامْ حِينَمَا لَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُ الْمَرَامْ

---

(١) الثلاث و الصحيح الثلاثة رعاية لسهولة النظم (٢) اى انك ترى الطيور بعضاً ساكتين و بعضاً متقاتلين فتتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص و الحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال فمقاتلتهم كناية عن المخالفة و سكوتهم يشعر بالياس فيقع الناظر فى الغلط المشوب فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم و اقتباس حكم من امثالهم كما هو دأب الرسول (ص) مع اصحابة فقال (مشورت كردى پيمبر بسته سر)

---

(١) كاين سه‌را خصم است بسيار وعدو در كمينت ايستد چون داند او

(٢) ور بگوئى با يكى گوى الوداع كل سر جاوز الا ثنين شاع

(٣) گر دو سه پرنده را بندى بهم بر زمين مانند محبوس از الم (١)

(٤) مشورت دارند سر پوشيده خوب در كنايت با غلط افكن مشوب

(٥) مشورت كردى پيمبر بسته سر گفت ايشانش جواب بى خبر

---

(١) يعنى پرندها كه بربسته است محبوس اند موافق طبع خود نمى‌توانند كرد و مزاحم طبع ديگرى نمى توانند شد همچنين آراء مختلفه تا كه اندرون محبوسند مزاحم ميان آنها ديده نميشود و عزم براى نماند وكار تباه گردد .

(١) رَأيَه كَانَ يَقُولُ بِالْمِثَالْ عَقَدَ حَتَّى الْعَدُوُ بِالْمَالْ

لَا يُحِيطُ وَبِرَأْسٍ وَقَدَمْ لَا يَلِيمُ هٰكَذَا السِرَّ كَتَمْ

(٢) فَالجوابَ هُوَ مِنهُ مَسَكَا وَ العَدُوُ لَهُ مَا أَنْ سَلَكَا

مِنْ سُئوالٍ لَهُ غَيْرَ الرَائِحَهْ مَادَرَى وَ هْيَ ضِيَاعاً رَائِحَهْ

قصة مكر الارنب مع الاسد

(٣) ذَا لْكَلامُ مَا لَهُ حَدٌ فَعُدْ ثَانِياً لِلأَرْنَبِ الشَهْمِ وَزِدْ

بِالْحَدِيثِ لِتَرَى كَيْفَ صَنَعْ مَعَ ذَاكَ الْأَسَدِ أَينَ طَلَعْ

(٤) حَاصِلُ الْأَمرِ فَذَاكَ الأَرنَبُ رَأَيَهُ مَا قَالَ وَ هُوَ مُعْجِبُ

فَكَّرَ مَعْ نَفْسِهِ الْمَكْرَ وَعَدْ تَارَةً زَوْجاً وَ أُخرَى عَدَ فَرْدْ

(٥) لِلْوُحُوشِ مِنْ قَبِيحٍ وَ حَسَنْ سِرَّهُ الْمَخْفِي مَا أَبْدَى زَمَنْ

سِرُّهُ فِي الصَدْرِ مِنهُ حَنَقاً يُرْجِعُ وَ الْمَكْرَ يُخْفِي شَفَقاً

(٦) سَاعَةً أَخَّرَ مِنْ وَقتِ الرَوَاحْ ثُمَ نَحْوَ الْأَسَدِ الْغَضْبَانِ رَاحْ

(٧) إِذْ هُوَ قَدْ أَخَرَ الوَعْدَ الْأَسَدْ حَفَرَ الْأَرْضَ زَئِيراً وَ ارْتَعَدْ

---

(١) در مثال بسته گفتی رأی را تا نداند خصم از سر پای را

(٢) او جواب خویش بگرفتی از و وز سؤالش می نبردی غیر بو

قصه مکر کردن خرگوش با شیر

(٣) این سخن پایان ندارد باز گرد سوی خرگوش دلاور را چه کرد

(٤) حاصل آن خرگوش رأی خود نگفت مکر اندیشید با خود طاق وجفت

(٥) با وحوش از نیك و بد نگشاد راز سر خود در جان خود میراند باز

(٦) ساعتی تأخیر کرد اندر شدن بعد ازآن شد پیش شیر پنجه زن

(٧) زان سبب کاندر شدن واماند دیر خاك را می کند و می غرید شیر

(١) قَالَ قُلْتُ عَهْدَ ذِي الْوَغْدِ السَّفَلْ خَفِرٌ كَذْبٌ مُهَانٌ مُبْتَذَلْ (١)

(٢) فَخِدَاعُ هٰذِهِ بِي قَدْ فَا مِنْ عَلَى ظَهْرِ حِمَارِي جَنَفَا (٢)

كَمْ وَ كَمْ ذَا الدَّهْرُ ظُلْماً يَخْدَعُ .. لِي وَ بِالْخِلِّ الْوَفِي يَطَّلِعُ ..

(٣) فَالْأَمِيرُ الْغِرُّ يَبْقَى فِي الْوَحَلْ رَاكِساً مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَ عَمَلْ

حَيْثُ لَا يَدْرِي الْأَمَامَ وَ الْوَرَاءْ لَهُ مِنْ حُمْقٍ كَثِيرٍ وَ عَنَاءْ (٣)

(٤) فَالطَّرِيقُ وَ يْكَ مَسْتُوراً غَدَى تَحْتَهُ الْأَشْرَاكُ بَالَا مِنْ بَدَى

وَسَطَ الْأَسْمَاءِ لَا غَيْرُ ظَهَرْ لِلْمَعَانِي الْقَحْطُ عَنْهَا مَا غَدَرْ

(٥) هٰذِهِ الْأَلْفَاظُ وَ الْأَسْمَاءُ قَدْ حَكَتِ الْأَشْرَاكَ فِي وَصْفٍ وَحَدْ

أَشْبَهَ اللَّفْظُ الَّذِي ذَوْقاً حَلَى رَمْلَ مَاءٍ عُمْرُنَا فِي ذَا الْمَلَا (٤)

---

(١) نسخة ثانية قال قلت عهد ذى الاوغاد كان خفراً كذباً ضعيفاً و مهان (٢) نسخهٔ ثانية ـ اسفا ـ

(٣) اى اذا لم يكن الامير عالماً و مدبراً لايرى الاشراك التى هى تحت الطريق الالهى فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه و لاخلفه فالاحتياط لهذا لازم و تمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب و الى هذا اشار بقوله (لفظها و نامها چون دامهاست) (٤) اى الالفاظ والاسماء مثل الاشراك واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكماان الرمل يشرب الماء اذا صرف له فكذانحن ننقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له اعمارنا شبه قدس سره العالم بالرمل و الرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق أسم أمير و وزير او مصلح الدين فهو لفظ غير مطابق لمعنى الاحمق فيظن ان ساداتنا الاسلاف كهؤلاء الحمقى فهذا رمل يجذب اعمارنا او علم لايعمل بموجبه فقال هو ليس كذا بل رمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جواباً للمتوهم بقوله (آن يكى ريگى كه جوشد آب ازو)

---

(١) گفت ميگفتم كه عهد آن خسان خام باشد خام و سست و نارسان

(٢) دمدمه ايشان مرا از خر فكند چند بفريبد مرا اين دهر چند

(٣) سخت درماند امير سست ريش چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش

(٤) راه هموار است و زيرش دامها قحط معنى در ميان نامها

(٥) لفظها و نامها چون دامهاست لفظ شيرين ريگ آب عمر ماست (١)

---

(١) در بعض نسخ بعد اين بيت اين بيت است :

عمر چون آب است و وقت او را چو جو خلق باطن ريگ جوى عمر تو

ولى شارحان گفتند از ملحقات است زيرا كه ربط مابعد درست در نظر نمى آيد .

(١) ذَالِكَ الْفَرْدَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذي مِنْهُ فَارَ الْمَاءُ سَامِي الْمَأْخَذِ (١)
نَادِرَ صَعْبَ الْوُجُودِ سِرْ وَجِدْ فِي لِقَاهُ فَعَسَى مِنْهُ تَجِدْ
(٢) ذَالِكَ الرَّمْلَ الْعَزِيزَ يَا وَلَدْ هُوَ عَبْدُاللهِ وَ الْحَقَّ وَجَدْ
قَدْ فَنَى حُبّاً وَ بِالْحَقِّ اتَّصَلْ لِاسِوَاهُ وَ عَنِ النَّفْسِ انْفَصِلْ
(٣) مَاءَ عَذْبِ الدِّينِ مِنْهُ مُنْفَجِرْ أَبَداً وَ الْفَيْضُ دَوْماً مُنْهَمِرْ
فَحَيَاتُ الطَّالِبِينَ وَ النُّمُوّْ بِهِ كَانَ وَ الْجَلَالُ وَ السُّمُوّْ
(٤) رَجُلَ الْحَقِّ اطْلُبِ الْغَيْرَ اعْلَمِ مِثْلَ رَمْلٍ يَابِسٍ هٰذَا افْهَمِ
هُوَ مَاءُ عُمْرِكَ الْعَذْبِ الْقَرَاحْ يَشْرَبُ كُلَّ نَمْدُوٍ وَ رَوَاحْ
(٥) حِكْمَةً مِنْ رَجُلِ الْحَقِّ الْحَكِيمْ خُذْ لِتَغْدُو الْفَطِنَ الْخَبِرَ الْعَلِيمْ
(٦) مَنْبَعَ الْحِكْمَةِ صَارَ مَنْ طَلَبْ حِكْمَةً مِنْ كُلِّ جُهْدٍ وَ سَبَبْ
فَارِغاً كَانَ لَهُ السِّرُّ انْكَشَفْ " وَعَلَى الْبَاطِنِ لِلْعِلْمِ وَقَفْ "
(٧) كَانَ لَوْحاً حَافِظاً عِلْماً غَدَى لَوْحاً الْمَحْفُوظَ بِالْعِلْمِ بَدَى
رُوحُهُ أَيْضاً مِنَ الرُّوحِ الْأَمِينْ صَارَ مَحْظُوظاً بِمَا فِيهِ يَبِينْ

(١) اى الاذاك الرمل اللذى ينبع منه الماء و جدانه قليل اذهب لذاك العلم (اى الرمل) و اطلبه ككلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى ـ

(١) آن یکی ریگی که جوشد آب ازو سخت کم یاب است رو آن را بجو
(٢) هست آنریگ ای پسر مرد خدا کو بحق پیوست واز خود شد جدا
(٣) آب عذب دین همی جوشد ازو طالبان را زو حیات است و نمو
(٤) غیر مرد حق چو ریگ خشک دان کآب عمرت را خورد در هر زمان
(٥) طالب حکمت شو از مرد حکیم تا ازو گردی تو بینا و علیم
(٦) منبع حکمت شود حکمت طلب فارغ آید او ز تحصیل و سبب
(٧) لوح حافظ لوح محفوظی شود روح او از روح محظوظی شود

(١) بِابْتِداءِ عَقْلُهُ اِذْ عَلَّماْ كانَ أُسْتاذَهُ فيماْ فَهَماْ (١)
بَعْدَ هٰذا الْعَقْلُ تِلْميذاً غَدىٰ لَهُ وَ ازْدادَ بِماْ قالَ هُدىٰ
(٢) هٰاهُوَ الْعَقْلُ كَجِبْرِيلٍ يَقولْ أَحْمَدٌ خَيْرُ نَبِيٍّ وَ رَسُولْ
لَوْ وَضَعْتُ قَدَماً فَرْداً أَناْ أَكْتَرَ أَحْرَقَني مِنْكَ السَّناْ
(٣) فَهُنَاْ خَلِّفْكَ دَعْني وَسِقِ لِلْأَمامِ اِنَّني لَمْ أُطِقِ
أَنا حَدّي كانَ هٰذا لا سِواهْ يا مَليكَ الرَّوْحِ مَنْ جَلَّ ثَناهْ
(٤) كُلُّ مَنْ ظَلَّ مِنَ الضَّعْفِ بِلاْ شُكْرٍ أَوْ صَبْرٍ لَهُ مِنْ ذَا الْمَلاْ
هُوَ يَدْري أَنَّهُ الْعُمْرَ مُدامْ مَسَكَ الْجَبْرَ شَقِيٌّ بِالْمَرامْ
(٥) كُلُّ مَنْ بِالْجَبْرِ قالَ وَ نَهَضْ فَاِلىٰ نَفْسِهِ قَدْ جَرَّ الْمَرَضْ
وَ لَهُ ذُالْمَرَضُ فِي الْقَبْرِ قَدْ وَضَعَ عُمْرَهُ بِالْخُسْرِ فَقَدْ
(٦) فَالنَّبِيُّ قالَ مَنْ يُبْدِي الْمَرَضْ هَزْواً وَ التَّرْكُ لِلْجُهْدِ الْغَرَضْ
كانَ كَالْمِصْباحِ قَدْ جَرَّ التَّعَبْ لَهُ حَتّىٰ يَتَلاشىٰ بِالْعَطَبْ

(١) قال فی النهج لما کان معلماً له عقله و کان تحصیله بسببه بعد هذا صار العقل له تلمیذاً یستفید منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل و وصلت الی الله تعالی فکما وقع لرسول الله (ص) مع جبریل عند سدرة المنتهی و لم یقدر علی التجاوز کذا خلفائه و لهذا یقول (تو مرا بگذار از این حد بیش ران)

(١) چون معلم بود عقلش ز ابتدا بعد ازان شد عقل شاگردی ورا
(٢) عقل چون جبریل گوید احمدا گر یکی گامی نهم سوزد مرا (١)
(٣) تو مرا بگذار زین پس پیش ران حد من این بود ای سلطان جان
(٤) هر که ماند از کاهلی بی شکر وصبر او همی داند که گیرد پای جبر
(٥) هر که جبر آورد خود رنجور کرد تا همان رنجوریش در گور کرد
(٦) گفت پیغمبر که رنجوری بلاغ رنج آرد تا بمیرد چون چراغ

(١) درقصه معراج مذکور است که چون پیغمبر (ص) از مقام جبرئیل پیش رفت جبرئیل ایستاد پیغمبر فرمود یا أخی چرا مصاحبت نمیکنی جبرئیل گفت (لودنوت انملة لاحرقنی سحاب الجلال)

(١) مَا هُوَ الجَبْرُ لَدَى الخَبِيرِ البَصِيرْ ... وَصْلُ عِرْقٍ فُصِلَ أَوْ جَبْرُ الكَسِيرْ

(٢) رِجْلُكَ فِي ذَا الطَّرِيقِ إِذْ كَسَرَتْ ... وَ عَنِ الطَّاعَةِ وَ الجُهْدِ فَرَّتْ

فَعَلَى مَنْ تَضْحَكُ هُزْواً سَخَرَتْ ... أَيُّ رِجْلٍ قَدْ شَدَدْتَ مَا كَسَرَتْ (١)

(٣) وَ اللَّذِي الرِّجْلَ لَهُ طَوْعاً كَسَرْ ... فِي طَرِيقِ الْجُهْدِ فَازَ وَ ظَفَرْ

وَصَلَ هَذَا الْبُرَاقَ وَ جَلَسْ ... فَوْقَهُ وَ الصُّبْحَ جَازَ وَ الْغَلَسْ

(٤) حَامِلاً لِلدِّينِ كَانَ إِذْ سَمَى ... صَارَ مَحْمُولَ الْبُرَاقِ فِي السَّمَا

قَابِلاً لِلأَمْرِ كَانَ إِذْ عَلَى ... صَارَ مَقْبُولاً لِمَنْ جَلَّ عُلَا

(٥) هَوَ حَتَّى الْيَوْمِ بِالطَّوْعِ قَبِلْ ... لِلْمَلِيكِ الأَمْرَ بِالرُّوحِ امْتَثَلْ

بَعْدَ هَذَا فِي الرَّعَايَا أَمْرُهُ ... صَارَ أَضْعَافاً شَآهَا فَخْرُهُ

(٦) فِيهِ لِلْحَالِ النُّجُومُ أَثَّرَتْ ... وَ عَلَيْهِ حُكْمُهَا قَدْ قَرَّرَتْ

بَعْدَ ذَا صَارَ أَمِيرَ النَّجْمِ مَا ... مِثْلُهُ حَاكِمُ أَفْلَاكِ السَّمَا

---

(١) فی نسخة النهج القوی (چون درین ره پای خود اشکسته‌ای ـ بر که میخندی چه پا را بسته‌ای) و فی نسخة بحر العلوم (چون درین ره پای خود بشکسته‌ای بر کسه میخندی چو پا را بسته‌ای) واللذی اخترناه للترجمة هنا المصراع الاول من نسخة بحر العلوم و المصراع الثانی من نسخة النهج ـ

---

(١) جبر چه بود بستن اشکسته ای ... یا بپیوستن رگ بگسسته‌ای (١)

(٢) چون درین ره پای خود بشکسته‌ای ... بر که میخندی چه پا را بسته‌ای

(٣) وانکه پایش دررہ کوشش شکست ... در رسید او را براق و بر نشست

(٤) حامل دین بود او محمول شد ... قابل فرمان بد او مقبول شد

(٥) تاکنون فرمان پذیرفتی ز شاه ... بعد از آن فرمان رساند بر سپاه

(٦) تاکنون اختر اثر کردی دراو ... بعد از آن باشد امیر اختر او

---

(١) یعنی آن جبری نیست که جبری گمان میکند از سلب قدرت بلکه جبریست که عبارتست از بستن اشکستهٔ الخ ـ

(١) لَوْ لَكَ الأَشْكَالُ جاءَ في النَظَرْ فَاذاً في قَوْلِهِ انْشَقَّ القَمَرْ
قَدْ شَكَكْتَ وَ بِمَا الذِكْرُ ذَكَرْ كُنْتَ مِمَّنْ رابَ فيهِ وَ كَفَرْ
(٢) مِنْ صَمِيمِ القَلْبِ لا مَحْضِ اللِسانْ جَدِّدِ الإِيمانَ سِرّاً وَ عِيانْ
أَنْتَ يا مَنْ جَدَّدَ فيهِ الهَوى في الخَفاءِ كُلَّ آنٍ وَ هَوى
(٣) فَالهَوى ما دامَ رَطْباً نَضِرا لَنْ تَرَى الإِيمانَ حِيناً خَضِرا
فَلِذا البابُ الكَبِيرِ لَنْ تَرَى كَالهَوى قُفْلاً حَدِيدِيَ العُرى
(٤) أَنْتَ يا مَنْ مَنْ هَواهُ ما انْكَسَرْ كُنْتَ أَوَّلْتَ الكَلامَ المُبْتَكَرْ
نَفْسَكَ لا الذِكْرَ أَوِّلْ وَاعْتَرِفْ وَ عَنِ التَأْوِيلِ لِلذِكْرِ انْصَرِفْ
(٥) يا لَهَوى القُرآنَ أَوَّلْتَ الغَلَطْ بانَ في المَعْنى لَسَنِيَ وَ سَقَطْ

سخافة التأويل الواهى للذباب

(٦) ما ثَلَثْ أَحْوالَكَ في ذا الذُبابْ الضَعِيفِ الغِرِّ مَسْلُوبِ اللُبابْ
مَنْ مُداماً نَفْسَهُ قَدْ حَسِبا عَلَماً في الخَلْقِ جَلَّ رُتَبا
(٧) هُوَ مِنْ عُجْبٍ كَثِيرٍ وَ بَطَرْ فيهِ مِنْ غَيْرِ شَرابٍ قَدْ سَكَرْ
ذَرَّةً كانَ حَقِيراً في النَظَرْ نَفْسَهُ شَمْسَ السَماءِ كِبَرْ

---

(١) گر ترا اشكال آيد در نظر پس تو شك دارى در انشق القمر
(٢) تازه كن ايمان نه از گفت زبان اى هوا را تازه كرده در نهان
(٣) تا هوا تازه است ايمان تازه نيست چون هواجز قفل آن دروازه نيست
(٤) كرده‌اى تأويل حرف بكر را خويش را تأويل كن نى ذكر را
(٥) بر هوا تأويل قرآن ميكنى پست و كژ شد از تو معنى سنى

زيافت تأويل ركيك مگس

(٦) مانند احوالت بدان طرفه مگس كو همى پنداشت خود راهست كس
(٧) از خودى سرمست گشته بى شراب ذرهٔ خود را شمرده آفتاب

(١) سَمِعَ وَصْفَ الصُّقُورِ فِي الْبَيَانْ ... قَالَ لَاشَكَّ أَنَا عَنْقَا الزَّمَانْ

(٢) ذَا الذُّبَابُ التِّبْنَةَ إِذْ نَزَلَا ... وَ بِهَا بَوْلَ الْحِمَارِ وَصَلَا

رَفَعَ الرَّأْسَ كَنُوتِيٍّ مُدَامْ ... ضَرَبَ الْطَّرْفَ وَرَاءً وَ أَمَامْ

(٣) قَالَ مَنْ مِثْلِي يَكُونُ فِي الْدُّنَا ... فَسَفِينَ الْبَحْرِ أَجْرَيْتُ أَنَا

بِهِمَا أَعْمَلْتُ فِكْرِي زَمَنَا ... أَرْكَبُ الْبَحْرَ طَرِيقًا حَسَنَا

(٤) هَاهُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَ السَّفِينْ ... هَاهُوَ حَقًّا أَنَا الْحَبْرُ الرَّزِينْ (١)

رَجُلُ النُّوتِيَّةِ وَ السُّفُنِ ... صَاحِبُ فَنٍّ وَ رَأْيٍ حَسَنِ

(٥) فَبِرَأْسِ الْبَحْرِ أَجْرَى بِالْعَمَدْ ... لَهُ وَ التَّمْثِيلُ فِي ذَاكَ قَصَدْ (٢)

فَبِذَا الْمِقْدَارِ بَانَ عِنْدَهُ ... خَارِجَ الْحَدِّ أَضَاعَ رُشْدَهُ

(٦) كَانَ ذَاكَ الْبَوْلُ بَحْرًا لَا يُحَدْ ... عِنْدَهُ التِّبْنَةُ طَرَّادًا يُعَدْ

صَادِقُ الْقَوْلِ غَدَى ذَاكَ النَّظَرْ ... مَنْ لَهُ فِي وَاقِعِ الْأَمْرِ نَظَرْ

وَرَأَى التِّبْنَةَ مَعْ بَوْلِ الْحِمَارْ ... مِثْلَمَا كَانَا بِجِدٍّ وَ اعْتِبَارْ

---

(١) نسخة ثانيه ـ انا المرء الرزين ـ (٢) نسخة ثانيه يصح ان يترجم البيت المذكور (قل بصدق اين ذياك النظر من لنفس الواقع كان نظر) والبيت الثالث ذكر لمحض التوضيح

---

(١) وصف بازان را شنيده در بيان ... گفت من عنقای وقتم بی گمان

(٢) آن مگس بربرگ کاه وبول خر ... همچو کشتيبان همی افراشت سر

(٣) گفت من کشتی دريا رانده‌ام ... مدتی در فکر آن میمانده‌ام

(٤) اينك اين دريا و اين کشتی و من ... مرد کشتيبان و اهل رأی وفن

(٥) بر سر دريا همی راند او عمد ... مينمودش اينقدر بيرون ز حد

(٦) بود بيحد آن چمين نسبت بدو ... آن نظر کو بيند آن را راست گو

(١) عالَم هٰذ الذباب ما كَبُرْ فَهوَ مِنْه بِمِقْدارِ النَظَرْ
فَعَلَى مِقْدارِهِ مِنْهُ النَظَرْ أَيْضاً البَحْرُ لَهُ ذاكَ القَدَرْ (١)
(٢) صاحِبُ التأويلِ تأويلِ بَطَلْ كَالذُبابِ احسِبْهُ قَوْلاً وَعَمَلْ
وَهْمُهُ بَوْلُ الحِمارِ ما افتكَرْ عُدَّ كالتبْنَةِ قَدْراً مُحتَقَرْ
(٣) وَلَوِ التأويلَ بالرأيِ الذُبابْ تَرَكَ سارَ عَلَى النَهجِ الصوابْ
ذَا الذُبابْ حَظُّهُ الشُؤمَ انعَكَسْ صارَ طَيْرَ السَعْدِ وَالنورَ اقتَبَسْ
(٤) لَمْ يَكُ هٰذا الذُبابُ بَلْ غَدَى غِيرَةً خالِصَةً فِيها بَدَى
رُوحُهُ لَمْ تَكُ قَدْرَ الصُورَةِ كَبُرَتْ وَصْفاً بِحُسْنِ السيرَةِ

غضب السبع من تاخير مجئ الارنب

(٥) مِثْلُ ذاكَ الأرنَبِ مَنْ ضَرَبا أَسَدَ الغابِ عَلَيهِ غَلَبا
فَمَتَى رُوحُهُ كانَتْ بِقَدَرْ جِسْمِهِ فاقَتْهُ اضعافاً كِبَرْ
(٦) فَلِحِقْدٍ بِهِ لَمْ الأَسَدْ وَهِياجٍ كَمْ غَدَى يَرْتَعِدْ
وَيَقُولُ الخَصْمُ لي جَرَّ الخَطَرْ مِنْ طَرِيقِي سَمْعِي سَدَّ البَصَرْ

(١) نسخة ثانيه ـ مثلما البحر له ذاك القدر ـ

(١) عالمش چندان بود کش بینش است چشم چندین بحر هم چندینش است
(٢) صاحب تأویل باطل چون مگس وهم او بول خر و تصویر خس
(٣) گر مگس تأویل بگذارد برای آن مگس را بخت گرداند همای
(٤) آن مگس نبود کش آن غیرت بود روح او نی در خور صورت بود

رنجیدن شیر از دیر آمدن خرگوش

(٥) همچو آن خرگوش کو بر شیر زد روح او کی بود اندر خورد قد
(٦) شیر میگفت از سر تیزی و خشم از ره گوشم عدو بر بست چشم

(١) حِيَلُ الْجَبْرِيَّةِ قَدْ أَوْ ثَقَتْ لُبِّيَ الْبَابَ لِرُشْدِي أَغْلَقَتْ

سَيْفُهَا الْمَفْلُولُ حَدّاً وَ الْخَشَبْ جِسْمِيَ جَرَّحَ أَوْلَانِي الْعَطَبْ

(٢) بَعْدُ ذَا لَا أَسْمَعُ بَتَّاً أَنَا صَخَبَ تِلْكَ الْوُحُوشِ فِي الدُّنَا

كُلُّهَا غَوْغَا الشَّيَاطِينِ غَدَتْ وَ بِضَوْضَا الْغُولِ وَالْجِنِّ بَدَتْ

(٣) أَنْتَ يَا قَلْبُ لَهَا الْجَمْعَ اكْسِرِ شَمْلَهَا بَدِّدْ فَقُمْ لَا تَصْبِرِ (١)

وَ اقْلَعِ الْقِشْرَ لَهُمْ لَيْسَ هُمُ غَيْرَ قِشْرٍ لَا لُبَابٌ لَهُمُ

(٤) مَا هُوَ الْقِشْرُ الْأَقَاوِيلُ الَّتِي صُبِغَتْ بِالْكَذِبِ أَلْفَ صِبْغَةِ

هِيَ كَالدِّرْعِ عَلَى الْمَاءِ نُشِرْ لِاثْبَاتِ لَهُ فِي الْمَاءِ غُمِرْ

(٥) ذَا الْكَلَامَ ادْرِ كَقِشْرٍ وَاللُّبَابْ إِعْرِفِ الْمَعْنَى اسْلُكِ النَّهْجَ الصَّوَابْ

ذَا الْكَلَامَ ادْرِ كَنَقْشٍ فِي الْحَجَرْ وَاعْرِفِ الْمَعْنَى كَرُوحٍ بِالْأَثَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ أربا يا قلب قطعها و لا تأن اسلخ لها الجلد بلا

ريبة ليست سوى قشر زهيد هبك قد زادت ضجيجاً وعديد

---

(١) مکرهای جبریانم بسته کرد تیغ چوبین شان تنم را خسته کرد

(٢) زین سپس من نشنوم آن دمدمه بانگ دیوانست و غولان آن همه

(٣) بر در آن ای دل تو ایشانرا مایست پوستشان بر کن که شان جز پوست نیست

(٤) پوست چه بود گفتهای رنگ رنگ چون زره بر آب نبود کش درنگ

(٥) این سخن چون پوش و معنی مغز دان این سخن چون نقش و معنی همچو جان

(١) فاللُّبابُ الْفاسِدُ الْقِشْرَ سَتَرْ عَيْبَهُ الصالِحُ لِلْعَيْنِ ظَهَرْ
وَاللُّبابُ الْحَسَنُ الْغَيْبَ سَتَرْ غِيْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِ لَوْ ظَهَرْ (١)
(٢) حَيْثُ أَنَّ الْقَلَمَ الْحَقُّ خَلَقْ مِنْ هَواءٍ وَمِنَ الْماءِ الْوَرَقْ
كُلُّ ما تَكْتُبُ آلَ لِلْفَناءْ طارَ سَرْعانَ ضِياعاً وَ هَباءْ (٢)
(٣) ماءَ النَّقْشُ فَإِنْ رُمْتَ الْوَفاءْ مِنْهُ وَ الْوُدَّ طَلِبْتَ وَالصَّفاءْ
عُدْتَ أَيضاً بِاضْطِهادٍ وَ أَلَمْ يَدَكَ تَجْرَحُ بِالْعِضِّ نَدَمْ
(٤) فَالْهَواءُ فِي الْوَرى كانَ الْمُنى وَالرَّجا لِلسَّعْدِ عَيْناً وَ الْهَنا
فَالْهَوا لَوْ تَتْرُكُ كانَ الْخَبَرْ مِنْ (هُوَ) لِلْفَوْزِ صِرْتَ وَالظَّفَرْ (٣)
(٥) طابَتِ الْأَخْبارُ لِلْحَقِّ النِّعَمْ خُلِّدَتْ تُغْمَرُ رَأْساً وَ قَدَمْ
(٦) خُطْبَةُ الْأَمْلاكِ تِلْكَ بِالْعِظَمْ تَرْجِعُ عَنْهُمْ بِقَوْلٍ وَ قَلَمْ
بِسِوَى الْمَجْدِ الْعَظِيمِ وَ الْخُطَبْ لِلنَّبِيِّينَ الَّذِي جَلُّوا رُتَبْ

---

(١) قال فی النهج القشر للب الخبیث یکون ساتراً کما ان الالفاظ اللطیفة تستر المعانی الخسیسه کما هو حال العوام کانهم یسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم و اما اللب الحسن من الغیرة یغطی الغیب علیه و هو لب الاولیاء فانه الهویة المطلقة فان عالم الغیب یغار علی اولیائه فیسترهم من اعین النـاس العوام و امـا علی الخواص (چـون قلـم از بـاد بد دفتـر ز آب)
(٢) ای کذا الاولیاء اذا بقی فیهم من هواء البشریة شیی فکانه قلم یکتب علی ماء فاذا رجع و تذکر فنی و محی منه الاوصاف البشریة فوراً ـ (٣) ای لما تترك مشتهیات النفس و تمتثل لاوامره تعالی فهذا خبر (هو) ای مقام المشاهدة ای اذا ترکت الهوی ظهرت اخبار المشاهدات ـ

---

(١) پوست باشد مغز بد را عیب پوش مغز نیکو را ز غیرت غیب پوش
(٢) چون قلم از باد بد دفتر ز آب هر چه بنویسی فنا گردد شتاب
(٣) نقش آبست ار وفا خواهی ازان باز گردی دستهای خود گـزان
(٤) باد در مردم هوا و آرزوست چون هوا بگذاشتی پیغام هوست
(٥) خوش بـود پیغامهـای کردگـار کو ز سر تـا پای باشد پایدار
(٦) خطبهٔ شاهان نگردد آن کیا جز کیـا و خطبه های انبیـا

(١) إذ جلال الملك للأملاك كان ... في الهوى بدل في كل زمان

و جلال الأنبيا بالكبرياء ... وصل خلد عزا و ثناء

(٢) فمن الدرهم من كل الصكوك ... طلسوا بالمرة إسم الملوك(١)

و إلى الساعة إسم أحمد ... ضربوا في ورق أو عسجد(٢)

(٣) جعل إسم أحمد رب السماء ... بالعلى الإسم لكل الأنبياء

عدد للمائة إذ جاء لنا ... عدد التسعين أيضا عندنا

(٤) ما لذا القول انتهاء يا ولد ... قصة الأرنب إسرد والأسد

ايضاً فى بيان مكر الارنب و تأخير الذهاب

(٥) فالذهاب الأرنب نحو الأسد ... أخر كثراً لما كان أعد

قرر المكر به مع نفسه ... حدد السهم له في قوسه..

(٦) في الطريق بعد تأخير كثير ... جاء نحو الأسد عدواً يسير

ليبث سراً او سرين في ... سمعه كالإلف و الخل الوفي

---

(١) نسخة ثانية ـ فمن الدرهم من كل السكك قلعوا اسم الملك مع ماملك (٢) نسخة ثانية ـ فى فضة او عسجد ـ

---

(١) زانكه پوش پادشاهان از هواست ... بار نامه انبيا را كبرياست

(٢) از درمها نام شاهان بر كنند ... نام احمد تا قيامت ميزنند

(٣) نام احمد نام جمله انبياست ... چونكه صدآمد بودهم پيش ماست

(٤) اين سخن پايان ندارد اى پسر ... قصه خرگوش گو و شير نر

هم در بيان مكر خرگوش وتاخير او در رفتن

(٥) در شدن خرگوش بس تاخير كرد ... مكر را با خويشتن تقرير كرد

(٦) در ره آمد بعد تاخير دراز ... تا بگوش شير گويد يك دوراز

(١) فَبِسَوْدَا الْعَقْلِ كَمْ مِنْ عَالَمٍ ... عَجَباً جَرَّ لِكُلِّ عَالِمِ

وَ بِبَحْرِ الْعَقْلِ كَمْ عَرْضٍ رَحِيبْ ... .. جَاءَ فِي كُلِّ عَجِيبٍ وَغَرِيبْ ..

(٢) كَانَ بَحْراً وَاسِعاً عَقْلُ الْبَشَرْ ... عَجَزَتْ عَنْ حَدِّهِ كُلُّ الْفِكَرْ

يَا بَنِي الْبَحْرُ عَبٌ وَ زَخَرْ ... لَزِمَ الْغَوَّاصُ فِيهِ لِلدُّرَرْ

(٣) وَ لَنَا الصُّورَةُ فِي الْبَحْرِ الْعَذِبْ ... ..ذَا الَّذِي طَابَ لِمَنْ مِنْهُ شَرِبْ..

تَرْكُضُ كَالْأَكْوَسِ مُوضَعَةً ... فَوْقَ مَاءٍ سَيْرُهَا مُزْعِجَةً

(٤) فَوْقَ مَوْجِ الْبَحْرِ مَا لَمْ تَمْتَلِي ... هِيَ كَالْطَّسْتِ تَسِيرُ مِنْ عَلِ

وَ إِذَا مَا الْطَسْتُ بِالْمَاءِ امْتَلَى ... غَرِقَ فِي الْبَحْرِ وَ الْبَحْرُ اعْتَلَى (١)

(٥) عَالَمُ الصُّورَةِ فِينَا قَدْ ظَهَرْ ... لَا سِوَاهُ الْبَحْرُ لِلْعَقْلِ اسْتَتَرْ

وَمِنَ الْبَحْرِ غَدَتْ مِنَّا الصُّوَرْ ... مَوْجٌ أَوْ طَلٌّ كَمَا الْحَقُّ أَقَرْ

---

(١) اى كذا كلمات وجودنا على بحر العقل سابحات را قصات دائرات لم يدخلها ماء العقل لانها فى قيد المعاش فاذا اراد الله تعالى توفيق عبد من عباده لقربه تعالى واغرقها مع صورها فى بحر العقل وامتلت بمائه بدلت سيئاته حسنات وجرى على اثر الانبياء والمرسلين فاذا نزلت فى عمقه وغابت عن نقوش الكائنات وصلت الى مرتبة عقل الكل ـ

---

(١) تا چه عالمهاست در سودای عقل ... تا چه پهناهاست در دریای عقل (١)

(٢) بحر بی پایان بود عقل بشر ... بحر را غواص باشد ای پسر

(٣) صورت ما اندرین بحر عذاب ... میدود چون کاسها برروی آب

(٤) تا نشد بر برسر دریا چو طشت ... چونکه برشد طشت دروی غرق گشت

(٥) عقل پنهانست و ظاهر عالمی ... صورت ما موج یا از دریا نمی

---

(١) ظاهر آنستکه مراد عقل بشری است وشیخ ولی محمد برعقل کل حمل کرده است وگفته که مراد از عقل ذات حق است مولوی قدس سره لفظ جان ولفظ عقل برذات حق اطلاق میکند ـ

(١) كُلَّمَا الصُّورَةُ جَائَتْ بِالسَّبَبْ تَصِلُ لِلْبَحْرِ زَادَتْ بِالنَّصَبْ (١)

فَلَهَا الْبَحْرَ بَعِيداً بِالسَّبَبْ ذَارَ مَا هَا ضَيَّعَ مِنْهَا التَّعَبْ

(٢) مَا يَدُومُ الْقَلْبَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى وَاهِبَ السِّرِ الَّذِي جَلَّ عُلَا

مَا يَدُومُ الْقَلْبَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى سَهْمِ مَنْ يَرْمِي بَعِيداً فِي الْمَلَا

(٣) عَلِمَ أَنْ قَدْ أَضَاعَ الْفَرَسَا لَهُ مِنْ بُغْضِ غَدَى مُلْتَمِسَا

يُرْكِضُ سَرْعَانَ بِالْجَرْيِ الْفَرَسْ لَهُ حَتَّى يَتَقَطَّعَ مِنهُ النَّفَسْ

(٤) عَلِمَ ذَاكَ الْجَوَادُ الْفَرَسَا لَهُ ضَاعَ فَدَعَى وَالْتَمَسَا (٢)

وَ بِهِ كَالرِّيحِ سَرْعَانَ الْفَرَسْ طَارَ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْهُ النَّمَسْ

---

(١) اى الصورة والوجود كل شيئى يفعله وسيلة وواسطة ليصل بها الى عقل الكل من تلك الوسيلة يرميه البحر بعيدا فان الوسائل الجسمانية الظلمانية لامناسبة لها هناك فاللازم للسالك الوسائل النورانية الروحانية فاذا وفق لها غرق فى بحر العقل ووصل الى عقل الكل (٢) فى النهج - جعل قوله (آن جواد) وصفا واشارة للرجل الضال وهكذا ترجم البيت المذكور والانسب انه صفة الفرس (اسب) بالمعنى وان كان الجواد مذكرا فتكون الترجمة عندئذ (خال ان الفرس ذاك الجواد - لهضاع زاد بغضا وعناد) (و به كالريح الخ)

---

(١) هرچه صورت می وسیلت سازدش زان وسیلت بحر دور اندازدش (١)

(٢) تا نبیند دل دهنده راز را تا نه بیند تیر تیر انداز را

(٣) اسب خود را یاوه داند از ستیز میدواند اسب خود را تیز تیز (٢)

(٤) اسب خود را یاوه داند آن جواد واسب خوداورا کشان کرده چوباد

---

(١) مراد از وسیله آنست که از عبادت تقرب بان بحر پیدا شود چنانکه کافران میگفتند (ما نعبدهم الالیقربونا الی الله زلفی) (٢) برخی از شراح گفتند مراد از اسب روح واز راکب بدن وگفتند که گاهی روح را مرکب گویند وگاهی تن را ودراینجا روح را مرکب قرار داده وتن را راکب وبراین تقدیر ارتباط این ابیات بابیات پیش گسیخته میشود -

(١) ذٰلِكَ الدّائِخُ رَأساً بِحَنينْ ... وَ سُؤالٍ مُسْتَمِرٍّ وَ أنينْ

سائِراً سَرْعانَ مِنْ بابٍ لِبابْ ... كُلَّ سَمْتٍ سُلِبَ مِنْهُ اللُّبابْ (١)

(٢) مَنْ هُوَ قَدْ سَرَقَ مِنْكَ الْفَرَسْ ... أَيْنَ صارَ هَلْ دَرَتْ فِيهِ الْعَسَسْ

يا زَعِيمُ فَاللَّذي تَحْتَ الْفَخِذْ ... لَكَ ما كانَ الْهُدىٰ لَمْ تَتَّخِذْ

(٣) فَرَسٌ هٰذي نَعَمْ لٰكِنْ سُئِلَتْ ... أَيْنَ تِلْكَ الْفَرَسُ الرُّشْدَ جَهِلَتْ

إِصْحِ يا فارِسُ مَنْ لِلْفَرَسِ ... سُئِلَ فِي مِثْلِ ذٰا لا تَنْبَسِ (٢)

(٤) أُذْكُرُ الْأَوْصافَ بِالسِّرِّ إِلىٰ ... مَنْ لَهُ سَمْعٌ أَصْغىٰ فِي الْمَلاْ

كَيْ بِها ذَا الرَّجُلُ يَدْرِي الْفَرَسْ ... لَهُ أَيْضاً يَنْجَلِي عَنْهُ الْغَلَسْ ..

(٥) ضاعَتِ الرُّوحُ لِفَرْطِ قُرْبِها ... وَ الظُّهُورِ الْكامِلِ مِنْ رَيْبِها

حَيْثُ بِالْماءِ امْتَلَتْ مِنْكَ الشَّفَهْ ... يَبِسَتْ كَالْكُوزِ مالَمْ مَعْرِفَهْ (٣)

---

(١) ای کذالك اللذی لاخبر له من روحه وعقله وهو فی طلب عالم العقول و الملکوت یظن انه ضیع فرسه والحال انه راکبها فالواجب ان یقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان انت راکبهما مایکونان

(٢) ای نعم هذ الذی انت راکبه وهو العقل والروح فرس ولکن انت من بلهك تقول این الفرس فتیقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك وامعن النظر یا راکب فرس العقل والروح وطالب الفرس تری حقیقتك وعالم الارواح روحك وعالم الجبروت والعقول عقلك (٣) ای کذالك الانسان لاتنفع له من الروح فکما ان حیاة الجسد بالروح فکذا حیاة الروح بالمشاهدات مع الادراك وقد شبه الروح بالانوار فی المقام بظهور الوان الاشیاء بها عند ادراکها

---

(١) در فقان و جستجو آن خیره سر ... هر طرف جویان و پویان دربدر

(٢) کانکه دزدید اسپ تو و کیست ... اینکه زیر ران توست ای خواجه چیست

(٣) آری این اسب است لیك آن اسب کو ... با خود آ ای شهسوار جستجو

(٤) وصفها را مستمع گوئی براز ... تا شناسد مرد اسپ خویش باز

(٥) جان ز پیدائی و نزدیکی است گم ... چون شود پر آب لب خشکی چو خم (١)

---

(١) ظاهر آنست که این مثال دیگریست که جان باوجود اینکه پیدا و نزدیك از نظر است گم است و دیده نمیشود وهمچنین ذات حق تعالی که از آن کنایت به بحر عذاب شده بود باچنین پیدائی که نفس وجود است وچنین نزدیکی که عین این شئونات است باطن است وظاهر نیست .

(١) زِدْ مِنَ الْأَوْجاعِ فی باطِنِکا ... اَوقِدِ النیرانَ فی کامِنِکا ..

کَیْ بِها تَنْظُرُ لَوْناً اَخْضَرا ... تارَةً اَحْمَرَ اُخْری اَصْفَرا

(٢) وَ مَتی تَنْظُرُ لَوْناً اَخْضَرا ... اَوْ تُرابِیّاً وَ لَوْناً اَحْمَرا

قَبْلَ اَنْ تَنْظُرُ مِنْ ذی کُلِّها ... نُوراً اَهْدی وَ بَدی فی جِلِها

(٣) لٰکِنِ الْعَقْلَ لَکَ فی اللَّوْنِ اِذْ ... ضاعَ وَ الرُّشْدَ لَهُ لَمْ تَتَّخِذْ (١)

صارَتِ الْاَلْوانُ ذی السِّتْرَ لَکا ... اَنْ تَرَی النُّورَ وَ ضَلَّ لُبُّکا

(٤) وَ اِذا الْاَلْوانُ تِلْکَ سَتَرَتْ ... بِالظَّلامِ کُلَّها ما نُظِرَتْ (٢)

تَدْرِي حَقّاً نَظَرُ اللَّوْنِ حَصَلْ ... لَکَ بِالنُّورِ وَ بِالنُّورِ اتَّصَلْ

(٥) نَظَرُ اللَّوْنِ بِنُورِ الظّاهِرِ ... لا سِواهُ قَدْ بَدی لِلنّاظِرِ

هٰکَذا لَوْنُ خِیالِ الْباطِنِ ... .. مالَهُ اقْرِنْهُ بِهِ اَوْ وازِنِ ..

(٦) اِنَّ هٰذا النُّورَ لِلظّاهِرِ کانْ ... لِلسُّهی وَالشَّمْسِ فی الْاَنْجُمِ بانْ

کانَ ذاکَ النُّورُ لِلْباطِنِ مِنْ ... عَکْسِ اَنْوارِ الْعُلا اَلْفَرْقَ اسْتَبِنْ

---

(١) نسخة ثانية حیث فی الالوان ضاع عقلکا کانت الستر عن النور لکا

(٢) ای فعلیك بمشاهدة النور فان مشاهدته متلوة لمشاهدة الاشیاء اللتی هی سبب لمشاهدة صنائعها لانهم قالوا فی تعریفه الظاهر فی نفسه المظهر لغیره والله تعالی ظاهر باسمائه وصفاته ومظهر لجمیع المظاهر ولهذا قال لماسئل رسول الله الاعرابی - بم عرفت الله - قال عرفت الاشیاء بالله ای بنور الله لابواسطة الاشیاء -

---

(١) در درون خود بیفزا درد را ... تا به بینی سرخ و سبز و زرد را (١)

(٢) کی به بینی سرخ و سبز و بور را ... تا نه بینی پیش ازین سه نور را

(٣) لیك چون در رنك گم شد هوش تو ... شد ز نور آن رنگها روپوش تو

(٤) چونکه شب آن رنگها مستور بود ... پس بدیدی دید رنك از نور بود

(٥) نیست دید رنك بی نور برون ... همچنین رنك خیال اندرون

(٦) این برون از آفتاب و از سهاست ... وآن درون از عکس انوار علاست

---

(١) - یعنی بعشق باید متصف شد تا که صفات حق بتو مکشوف گردد

(١) نُورُ نُورِ الْعَيْنِ بِالذَّاتِ غَدَى ... لَكَ نُورَ الْقَلْبِ فِى الْعَيْنِ بَدَى

مَا تَرَى لِلْعَيْنِ مِنْ نُورٍ وَصَلْ ... فَهُوَ مِنْ نُورِ الْقُلُوبِ قَدْ حَصَلْ

(٢) ثُمَّ نُورُ النُّورِ لِلْقَلْبِ إِنْ حَصَلْ ... كَانَ نُورَ اللهِ بِاللهِ اتَّصَلْ(١)

ذَاكَ مِنْ نُورِ لِعَقْلٍ وَ لِحِسْ ... طَهُرَ وَ امْتَازَ فِيهِ لَا تَقِسْ

(٣) مَا بَدَى فِى اللَّيْلِ نُورٌ سَافِرٌ ... لَا وَ لَا الْأَلْوَانَ أَنْتَ نَاظِرُ

فَإِذَا بِالضِّدِّ ذَاكَ النُّورُ بَانْ ... لَكَ بِاللَّوْنِ عَلِمْتَ النُّورَ كَانْ

(٤) لَنْ تَرَى فِى اللَّيْلِ لَوْنًا إِذْ غَدَى ... مَالَهُ نُورٌ وَ بِالضِّدِّ بَدَى

كَيْفَ كَانَ اللَّوْنُ زِرٌّ أَسْوَدُ ... مُحْزِنٌ بِالنُّورِ بَعْدًا يُوجَدُ(٢)

(٥) قَبْلَا الْعَيْنَانِ نُورًا تَنْظُرُ ... بَعْدَ هٰذَا اللَّوْنِ فِيهَا يَظْهَرُ

يُعْرَفُ الضِّدُّ بِضِدٍّ فِي الْعِيَانْ ... مِثْلَمَا الرُّومِيُّ بِالزِّنْجِيِّ بَانْ

---

(١) فكانه يقول نورالبصر بلاانضمام نورالقلب صاحبه يدرك بهمايلائم حسه وهوغافل عن الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نورالله تعالى اذا انضم الى نورالبصر خلص من سائر الحيوانات وامتا زعنها فهو اعلى والطف من نور العقل والحس و به تحصل له معرفة الله تعالى ومراتب اسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل - (٢) نسخة ثانيه (فص اسود)

---

(١) نور نور چشم خود نور دل است ... نور چشم از نور دلها حاصل است

(٢) باز نور نور دل نور خداست ... کور نور عقل وحس پاك وجداست

(٣) شب نه بد نور و نه دیدی رنگها ... پس بضد آن نور پیدا شد ترا

(٤) شب ندیدی رنك کان بی نور بود ... رنگ چه بود مهرهٔ کورو کبود (١)

(٥) گه نظر بر نور بود آنگه برنگ ... ضد بضد پیدا شود چون روم وزنگ

---

(١) در پاورقی صفحه ١١٣ نگاشته شده که کور و کبود باراء مهمله یا زای معجمه بمعنی زشت و فتنه وفساد وبی اندام ودر این بیت بمعنی تاریکی وغمناکی ودلگیر آمده است - نص ترجمه (مهرهٔ) خرزه است ولی بجای آن کلمه (زراسود) بمعنی دگمه سیاه یا (فص اسود) بمعنی نگین سیاه آمده است چون در مراد تفاوتی ندارد .

(١) قَبْلَا الرُّؤْيَةُ لِلنُّورِ تَصِيرْ ثُمَّ لِلَّوْنِ وَ لِلشَّكْلِ تَسِيرْ

وَ بِذَا مِنْ دُونِ فِكْرٍ وَ نَظَرْ تَدْرِي اَنَّ النُّورَ بِالضِّدِ ظَهَرْ

(٢) فَإِذَا بِالضِّدِ لِلنُّورِ عَلِمتَ اَنْتَ نُورًا وَ لَهُ قَدْرًا فَهِمتَ(١)

هٰكَذَا الضِّدُ مِنَ الضِّدِ صَدَرْ .. مِثْلَمَا النُّورُ مِنَ الْعَيْنِ ظَهَرْ ..

(٣) وَ لِهٰذَا خَلَقَ اللهُ الْمَرَضْ وَ الْأَسَىٰ وَ الْغَمَّ مَا قَهْرًا عَرَضْ

كَيْ بِهٰذَا الضِّدِ لِلْقَلْبِ الْفَرَحْ وَ الصَّفَاءِ يُظْهِرُ بَعْدَ التَّرَحْ

(٤) فَالْخَفِيَّاتُ بِضِدٍ تَظْهَرُ يُبْصِرُ الضِّدُّ لَهَا إِذْ تُبْصَرُ

حَيْثُ اَنَّ الضِّدَّ لِلْحَقِّ انْتَفَىٰ وَ هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْخَلْقِ اخْتَفَىٰ

(٥) مَا لِنُورِ الْحَقِّ ضِدٌّ يُوصَفُ فِي الْوُجُودِ كَيْ بِضِدٍ يُعْرَفُ

(٦) جَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ بَلْ يُدْرِكُ فَانْظُرْ لِمُوسَىٰ وَ الْجَبَلْ

---

(١) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا لايعلم النهار الامن الليل ولا الشتاء الامن الصيف ولا الفقر الامن الغنى ولا السقامة الامن الصحة ولا الحيات الامن الموت ولا النور الامن التجلى ـ النهج ـ نسخة ثانية : ومن الانسان للعين ظهر ..

---

(١) دیدن نور است آنکه دید رنگ وین بضد نور دانی بیدرنگ

(٢) پس بضد نور دانستی تو نور ضد ضد را مینماید در صدور

(٣) رنج و غم حق را بی آن آفرید تا بدین ضد خوشدلی آید پدید

(٤) پس نهانیها بضد پیدا شود چونکه حق رانیست ضد پنهان بود

(٥) نوّر حق را نیست ضدی در وجود تا بضد او را توان پیدا نمود

(٦) لاجرم ابصارنا لا تدرکه وهو یدرک بین تو از موسی و که

(۱) فَمِنَ الْمَعْنَى اعْرِفِ الصُّورَةَ كَالَا ... سَدِ الْغَضْبَانِ فِي الْغَابَةِ بَلْ(۱)

إِدْرِ كَاللَّحْنِ الْجَمِيلِ وَالْكَلَامْ ... حَصَلَا بِالطَّبْعِ مِنْ فِكْرِ الْأَنَامْ

(۲) فَمِنَ الْفِكْرِ الْخَفِيِّ فِي الْأَنَامْ ... قَامَ ذَا اللَّحْنُ الْجَمِيلُ وَالْكَلَامْ(۲)

أَنْتَ بَحْرُ الْفِكْرِ سِرًّا وَعِيَانْ ... مَا دَرَيْتَ قَطُّ فِي أَيِّ مَكَانْ

(۳) لَكِنْ إِذْ مَوْجُ الْكَلَامِ لَطُفَا ... بَحْرَهُ تَعْلَمُ أَيْضًا شَرُفَا

(٤) حَيْثُ مَوْجُ الْفِكْرِ مِنْ عِلْمٍ زَخَرْ ... جَاءَ سَرْعَانَ وَفِي الْخَلْقِ ظَهَرْ

مِنْ كَلَامٍ لَهُ وَاللَّحْنِ صَنَعْ ... صُورَةَ جَلَّ الَّذِي الْكَوْنَ وَضَعْ(۳)

---

(۱) لماكان عدم رؤيتنا له من حيث الذات بأبصارنا الثابتة لامن حيث المعنى قال فى هذا البيت مثلا الصورة من المعنى كالاسد من المأسدة فانه يتولد و يخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من المعنى ثم تعود اليه وكما ان المقصود هو الاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى فاذا شاهدت الصورة لاتغفل عن المصور وكذالك صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من الفكر فنتج ان المعنى كالاسد والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولذالك قال (این سخن وآواز ازاندیشه خاست)

(۲) فانه لاداخل البدن ولاخارجه ولامتصلا به ولا منفصلا عنه (۳) اى وضع صورة من الكلام واللحن يعنى تلك التصورات الذهنية أتت لمخارج الحروف ومن ذالك الكلام واللحن صنع صورة اذالعالم صوره الله تعالى و الصور آثار صنعه و لوكانت فى الصورة ذات حياة لكن بالنسبه لمصورها كالجماد لعدم تصرفها فى قدرته ـ

---

(۱) صورت از معنى چوشير ازبيشه دان ... يا چوآوازوسخن زانديشه دان(۱)

(۲) اين سخن و آواز از انديشه خاست ... تو ندانى بحر انديشه كجاست

(۳) ليك چون موج سخن ديدى لطيف ... بحر آن دانى كه باشد هم شريف

(٤) چون ز دانش موج انديشه بتاخت ... ازسخن وآوازاوصورت بساخت(۲)

---

(۱) سابق فرمودند كه صورت چون كائنات ومعنى كه بحر عذاب از آن كنايت بود چون ذات است ودراين مورد تمثيل ديگرى ميفرمايد كه صورت همچون شير ومعنى چون بيشه است چونكه بيشه اصل شير است ويا اينكه صورت مثل آواز وسخن ومعنى مثل انديشه كه اصل آن سخن است وشيررا وآواز بقانيست وبيشه وانديشه را بقاست همچنين صورت را بقانيست واصل آن كه ذات حق است باقى است . (۲) دراين بيت اشاره است باينكه كلام نفسى عين كلام لفظى است و كلام نفسى مصور شده و كلام لفظى گشته است

(١) وَلَدَ الصُّورَةَ مِنْ هٰذَا الْكَلَامْ وَمَضَى أَيْضاً إِلَى قَيْدِ الْحِمَامْ(١)
ثُمَّةَ الْمَوْجُ إِلَى الْبَحْرِ رَجَعْ ثَانِياً عَادَ كَمَا مِنْهُ طَلَعْ
(٢) فَمِنَ اللَّاصُورَةِ الصُّورَةُ قَدْ بَرَزَتْ لِلْخَارِجِ حُدَّتْ بِحَدْ
ثُمَّ صَارَتْ مَا يَقُولُ الذَّاكِرُونْ ذَهَبَتْ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونْ
(٣) فَبِكُلِّ لَحْظَةٍ مَوْتٌ لَكَا أَهْلَكَ أَوْ رَجْعَةٌ عَادَتْ بِكَا(٢)
فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ الدُّنَا سَاعَةٌ ثُمَّ تَؤُلُ لِلْفَنَا
(٤) فِكْرُنَا سَهْمٌ أَتَانَا مِنْ (هُوَ) فِي الْهَوَاءِ أَيْنَ لَا أَيْنَ هُوَ
فِي الْهَوَاءِ وَ مَتَى فَوْقَ الْهَوَاءْ وَقَفَ جَاءَ أَلَى رَبِّ السَّمَاءْ(٣)
(٥) فَبِكُلِّ نَفَسٍ هٰذِي الدُّنَا جَدِيدَةٌ دَائِمَةٌ لٰكِنَّنَا
نَحْنُ لَمْ نَعْلَمْ بِتَجْدِيدٍ لَهَا فِي الْبَقَاءِ الْعَكْسَ خِلْنَاهُ بِهَا

---

(١) اى الصورة الظاهرة حين التكلم المحوة على الفور يعنى ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فوراً لان الحروف و الكلمات كالاعراض السيالة لاتبقى زمانين ولكون كل شيئى يرجع الى اصله قال موج الفكر ارجع نفسه الى بحره وهو العالم الالهى نسخة ثانية ـ كما منه تبع ـ (٢) لانك متجدد الامثال ومتحد الاشكال (٣) اى فكرنا سهم من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذاك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا ..

---

(١) از سخن صورت بزاد و باز مرد موج خود را باز اندر بحر برد
(٢) صورت از بى صورتى آمد برون باز شد كانا اليه راجعون
(٣) پس تراهر لحظه مرگ و رجعتى ست مصطفى فرموده دنيا ساعتى ست (١)
(٤) فكر ما تير است از هو در هوا در هوا كى پايد آيد تا خدا
(٥) هر نفس نو ميشود دنيا و ما بى خبر از نو شدن اندر بقا (٢)

---

(١) نص حديث ـ الدنيا ساعة ليس فيها راحة فاجعلوها طاعة حتى لاتحصل ندامة يوم القيمة
(٢) به باب ١٧٣ فتوحات ابن عربى رجوع شود كه تجدد امثال را برأى عرفا بيان ميفرمايد ـ

(١) عُمْرُنا كَالْماءِ فِى النَّهْرِ الْطَّرِيْدْ كُلَّمَا يَأْتِيهِ جَدِيداً فَجَدِيدْ
مُسْتَمِراً يَظْهَرُ فِى الْجَسَدِ .. وَ بِهِ تَجْدِيدُهُ لَمْ تَجِدِ ..
(٢) هُوَ لِلسُّرْعَةِ شَكْلاً مُسْتَمِرْ .. ظَهَرَ التَّجْدِيدُ فِيهِ مُسْتَمِرْ ..(١)
مِثْلَمَا فِى طَرَفِ السَّهْمِ الشَّرَرْ يُوضَعُ بِالْيَدِ سَرْعَانَ يَفِرْ
(٣) وَ كَذَاكَ الْعُودُ بِالنَّارِ اشْتَعَلْ لَوْ لَهُ حَرَكَتْ دَوْماً مَا انْفَصَلْ
نَاراً ازْدَادَتْ بِطُولٍ فِى النَّظَرْ .. ظَهَرَ الْعُمْرُ كَذَا فِينَا اسْتَمَرْ ..
(٤) طُولُ ذِي الْمُدَّةِ مَعْ كَثْرَتِهَا جَاءَ بِالسُّرْعَةِ فِى صَنْعَتِهَا(٢)
تُظْهِرُ الْقُدْرَةَ فِى صَنْعَتِهَا وَ غَرِيبَ الْخَلْقِ فِى سُرْعَتِهَا
(٥) طَالِبُ ذِي السِّرِ هَبْ عَلَامَةَ كَانَ لَمْ يَكْشِفْهُ أَوْ فَهَامَةَ
ذَا حُسَامُ الدِّينِ سَامِي الْاِسْمِ لِذْ بِهِ بَايِعْهُ لَهُ الرُّشْدَ اتَّخِذْ
(٦) وَصْفُهُ عَنْ شَرْحِ اسْتَغْنَى أَذْهَبِ وَ لَكَ الْفِكْرَ بِهِ لَا تُتْعِبِ
وَاسْرُدِ الْقِصَّةَ فَالْوَقْتُ لَهَا يَذْهَبُ لَا يُؤْبَهُ بَعْدَ بِهَا

(١) نسخة ثانيه ـ مثلما فى طرف السهم الشرار يوضع باليد سرعان يدار (٢) اى و طول هذ المدة مع كثرة ايامها واعوامها كيف تكون ساعة فاجاب تكون ساعة من سر هذا الصنع ولهذا يقال (الدنيا ساعة)

(١) عمر همچون جوی نو نو میرسد مستمر شکلی نماید در جسد
(٢) آن زتیزی مستمر شکل آمده است چون شرر کش تیز جنبانی بدست
(٣) شاخ آتش را بجنبانی بساز در نظر آتش نماید بس دراز
(٤) این درازی مدت از تیزی صنع می نماید سرعت انگیزی صنع
(٥) طالب این سر اگر علامة ایست نك حسام‌الدین که سامی نامة‌ایست
(٦) وصف او از شرح مستغنی بود رو حکایت کن که بیگه میشود

وصول الارنب الى الاسد وغضب الاسد

(١) بَيْنَمَا بِالْأَسَدِ اشْتَدَّ الْسَّغَبْ ... وَهُوَ فِي نَارٍ وَ رَعْدٍ وَغَضَبْ

نَظَرَ الْأَرْنَبَ يَأْتِي فِي مَهَلْ ... مِنْ بَعِيدٍ لَا لِخَوْفٍ وَ وَجَلْ

(٢) مُسْرِعاً لَا دَهْشَةً فِيهِ وَلَا ... بِالْمَسِيِّ الْأَدَبَ كَانَ بَلَى

سَارَ غَضْبَانَاً حَرُوناً وَ شَدِيدْ ... عَابِساً عَزْمُهُ مَا يَدْنُو يَزِيدْ

(٣) فَهْوَ لَوْ جَاءَ بِرُعْبٍ وَ حَذَرْ ... مَوْرِدَ التَّهْمَةِ كَانَ وَ الْخَطَرْ

وَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَ الْبَأْسِ يَزُولْ ... كُلُّ رَيْبٍ وَ إِلَى الْحَقِّ يَؤُلْ

(٤) إِذْ أَتَى أَكْثَرَ لِلْصَفِّ اقْتَرَبْ ... مِنْهُ هَاجَ الْأَسَدُ الضَّارِي اضْطَرَبْ

قَالَ إِصْحِ أَنْتَ يَا بِئْسَ الْخَلَفْ ... ..مَنْ بِقُبْحِ فِعْلِهِ ابْلِيسُ اعْتَرَفْ..

(٥) أَنَا مَنْ مَزَّقَ سَرْحَ الْبَقَرِ ... أَنَا مَنْ لَيْثُ الشَّرَى بِالْخَطَرِ

رَوَّعَ الْأَذْنَ لَهُ قَهْراً لَوَى ... مِنْهُ مِثْلَ الْفَارِ بِالرُّعْبِ ضَوَى

(٦) مَا هُوَ وَيْلَكَ نِصْفُ الْأَرْنَبِ ... عِنْدَنَا بِالضَّعْفِ يَا لِلْعَجَبِ

أَمَرَنَا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ سُدَى ... مَالَهُ فِي عَدْلِنَا غَيْرُ الرَّدَى

رسیدن خرگوش بشیر وخشم شیر

(١) شیر اندر آتش و در خشم و شور ... دید کان خرگوش میآید ز دور

(٢) میدود بی دهشت و گستاخ او ... خشمگین و تند و تیز و ترش رو

(٣) کز شکستن آمدن تهمت بود ... وز دلیری رفع هر تهمت بود

(٤) چون رسید آن بیشتر نزدیك صف ... بانگ زد شیر هان ای ناخلف

(٥) من که گاوان را ز هم بدریده‌ام ... من که گوش شیر نر مالیده‌ام

(٦) نیم خرگوشی چه باشد کو چنین ... امر ما را افکند اندر زمین

(١) وَيْكَ نَوْمَ الْأَرْنَبِ وَ الْغَفْلَةِ أُتْرُكْ أَحْذَرْ مِنْ وُقُوعِ الزَّلَّةِ (١)

وَ زَئِيرَ الْأَسَدِ الْضَارِي اسْمَعِ يَا حِمَارَ السَّمْعِ أَوْ عِي وَ انْزَعِ

فى بيان عذر الارنب للاسد عن التأخير و التضرع له

(٢) قَالَهُ الْأَرْنَبُ قَدْ قَالَ الْأَمَانْ لِى عُذْرٌ لَوْ سَمَحْتَ بِالْبَيَانْ

لَوْ لِيَ سُلْطَانُكَ الْعَفْوَ سَمَحْ وَ عَايِ لُطْفُكَ فِيهِ سَنَحْ

(٣) فَأُعِيدُ الْقَوْلَ بِالْعُذْرِ إِذَا تَسْمَحُ لَا تَجِدُ فِيهِ أَذَى

أَنْتَ سُلْطَانٌ مَلِيكٌ عَاهِلُ وَ أَنَا عَبْدٌ فَقِيرٌ جَاهِلُ

(٤) قَالَ مَا عُذْرُكَ يَا أَنْقَصُ مِنْ كُلِّ غِرٍّ وَ بَلِيدٍ وَ أَفَنْ

فَالْرَّعَايَا وَيْكَ فِى هٰذَ الْأَوَانْ تَحْضُرُ سَدَّةَ سُلْطَانِ الْزَّمَانْ

(٥) طَائِرٌ فِى غَيْرِ وَقْتٍ رَأْسُكَا لَزِمَ قَطْعُهُ غَابَ حِسُّكَا

لَيْسَ عُذْرُ الْأَحْمَقِ أَهْلاً لِأَنْ يُسْمَعَ زَادَ شَنَاراً وَ أَفَنْ

(٦) إِنَّ عُذْرَ الْأَحْمَقِ مِنْ جُرْمِهِ أَسْوَءَ كَانَ حَكَى عَنْ فَهْمِهِ

إِنَّ عُذْرَ الْجَاهِلِ الْسَّمْ إِلَى كُلِّ عِلْمٍ رَاقَ فِى هٰذَ الْمَلَا

---

(١) قال فى النهج اترك نوم الارنب فانه بنام و عيناه مفتوحتان وربما جاء القناص فوجده كذالك فظن انه مستيقظ يا حمار السمع يا غافل - زئير هذا الاسد اى اضطرابه و غليان النفس الامارة

(١) ترك خواب و غفلت خرگوش كن غرش اين شير اى خرگوش كن

عذر گفتن خرگوش بشير از تاخير و لابه كردن

(٢) گفت خرگوش الامان عذريم هست گر دهد عفو خداونديت دست

(٣) باز گويم چون تو دستورى دهى تو خداوندى و شاه و من رهى

(٤) گفت چه عذر اى قصور ابلهان اين زمان آيند در پيش شهان

(٥) مرغ بى وقتى سرت بايد بريد عذر احمق را نمى بايد شنيد

(٦) عذر احمق برتر از جرمش بود عذر نادان زهر هر دانش بود

(١) عُذْرُكَ يا أَرْنَبُ عِنْدَ المَلا ... تافِهٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَدْ خَلا(١)

أَنا لَسْتُ الأَرْنَبَ في أُذُني ... تَهْمِسُ كَلّا وَ لا ذا أَفَنِ

(٢) قالَ يا سُلْطانُ مَنْ قَدْراً وَضِعْ ... بِالرَّفيعِ عُدَّ دَعْواهُ اسْتَمِعْ

عُذْرَ مَظْلُومٍ لِرَحْماكَ اسْمَعِ ... وَلَهُ بِالصَّفْحِ وَ العَفْوِ أَسْرِعِ

(٣) بِالخُصُوصِ لِزَكاةِ جاهِكا ... وَ المَقامِ الشّامِخِ مِنْ حالِكا(٢)

عَنْ طَريقٍ لَهُ مَنْ ضَلَّ أَبَدْ ... لا تَجِدْ كُنْ لَهُ عَوْناً وَ مَدَدْ

(٤) ها هُوَ البَحْرُ الَّذي لِلأَنْهُرِ ... مَدَّ بِالماءِ مُدامَ الأَعْصُرِ

فَعَلى رَأْسِهِ وَ الوَجْهِ أَبَدْ ... حَمَلَ كُلَّ طَفيفٍ وَ زَبَدْ

(٥) فَبِهٰذا الكَرَمِ البَحْرُ الخِضَمْ ... أَبَداً ما نَقَصَ كَيْفاً وَ كَمْ

بِالسَّخاءِ البَحْرُ ما زادَ وَ لا ... نَقَصَ وَ البَحْرُ أَنْتَ في المَلا

(٦) قالَ لي جُودٌ وَ لٰكِنْ في المَحَلْ ... لَهُ لا أُكْرِمُ مَنْ لَيْسَ بِأَهْلْ

أَنا فَصَّلْتُ لِكُلِّ أَحَدِ ... ثَوْبَهُ عَنْ قَدِّهِ لَمْ أَزِدِ

---

(١) قال في النهج وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذ شرع في تاديبها فقال (گفت اى شه ناكسى راكس شمار) (٢) قال في النهج وهذا من ابدع الظرافة من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان خال من تابع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور نار الغضب

---

(١) عذرت اى خر گوش از دانش تهى ... من نه خر گوشم كه در گوشم نهى

(٢) گفت اى شه ناكسى راكس شمار ... عذر استم ديدگان را گوش دار

(٣) خاص از بهر زكوة جاه خود ... گمرهى را تو مزن از راه خود

(٤) بحر كو آبى بهر جو ميدهد ... هر خسى را بر سرو رو مينهد

(٥) كم نخواهد گشت دريا زين كرم ... از كرم دريا نگردد بيش و كم

(٦) گفت دارم من كرم برجاى او ... جامهٔ هر كس برم بالاى او

(١) قَالَ اِسْمَعْ لَوْ لِلُطْفٍ فِی الْمَحَلّ أَنَا مَا كُنْتُ وَ لَا لِلْعَفْوِ اَهْل

رَأْسِی طَأْطَأْتُ مِنْ اَفْعیٰ الْغَضَب فِی الْاَنَامِ الْقَتْلُ لِی حَقّاً وَجَب

(٢) فِی الضُّحیٰ جِئْتُ اَنَا اَطْوِی الطَّرِیْق اَقْصُدُ السُّلْطَانَ مَعْ خِلِّی الرَّفِیْق

(٣) مَعِیَ مِنْ اَجْلِكَ عِنْدَ الْیَمِیْنْ اَرْنَباً آخَرَ غَضّاً وَ سَمِیْنْ

جَعَلُوْا ذَا لِنَفَرِ الدَّانِی الْمُطِیْعْ لَكَ جِئْتُ اَنَا مَعْ خِلّی سَرِیْعْ

(٤) فِی الطَّرِیْقِ الْاَسَدُ الْعَبْدَ لَكَا قَصَدَ مِنْ قَبْلِ اَنْ یَحْظیٰ بِكَا

قَصَدَ الْعَبْدَیْنِ خِلّی وَ اَنَا ..مَنْ لَكَ جاءَا سُرُوْراً وَ هَنَا..

(٥) فَلَهُ قُلْنَا اتَّئِدْ رِفْقاً بِنَا نَحْنُ عَبْدَانِ لِسُلْطَانِ الدُّنَا

وَ زَمِیْلَانِ بِمِلْكِ الرَّقَبَهْ وَ فَقِیْرَانِ بِتِلْكَ الْعَتَبَهْ

(٦) قَالَ فَالسُّلْطَانُ هٰذَا مَنْ یَكُوْنْ مَا لَكَ هَلْ زِدْتَ حُمْقاً اَوْ جُنُوْنْ

اَنْتَ عِنْدِی اِسْمُ كُلِّ مَنْ دَنیٰ وَیْكَ لَا تَذْكُرْ فَاِنْ عُدْتَ اَنَا

(٧) اَنْتَ مَعْ سُلْطَانِكَ الْوَغْدِ اُرِبْ بَكْرَةً قَطِّعْتُ زِدْتُ بِالْاَدَبْ

لَوْ رَجَعْتَ اَنْتَ مَعْ خِلِّكَ حِیْنْ نَحْوَهُ عَنْ بَابِیَ الْعَالِی الرَّزِیْنْ

---

(١) گفت بشنو گر نباشم جای لطف سر نهادم پیش اژدرهای عنف

(٢) من بوقت چاش در ره آمدم با رفیق خود سوی شاه آمدم

(٣) بامن از بهر تو خرگوش دگر جفت و همره کرده بودند آن نفر

(٤) شیر اندر راه قصد بنده کرد قصد هردو بنده آینده کرد

(٥) گفتمش ما بنده شاهنشهیم خواجه تاشان گدای درگهیم

(٦) گفت شاهنشه که باشد شرم دار پیش من تو یاد هرناکس میار

(٧) هم ترا و هم شهت را بردرم گرتو با یارت بگردید از درم (١)

---

(١) نسخهٔ دیگر ـ بگردید از برم ـ

(١) قُلْتُ دَعْنِي مَرَّةً أُخْرَى أَرَى ... وَجْهَ سُلْطَانِي أَحْكِي مَا جَرَى

مَعَكَ لِي وَلَهُ أُبْدِي الْخَبَرْ ... عَنْكَ ثُمَّ ارْجِعْ لَمْحَ الْبَصَرْ

(٢) قَالَ رَهْنًا عِنْدِي خَلِّي الرَّفِيقْ ... لَكَ لَوْ كُنْتَ بِمَا قُلْتَ الْحَقِيقْ..

لِسِوَى مَا قُلْتَهُ إِنْ تَذْهَبِ ... أَنْتَ قُرْبَانٌ لِي فِي مَذْهَبِي (١)

(٣) كَمْ ضَرَعْتُ لَهُ مَا أَجْدَى الْغَضَبْ ... لَهُ زَادَ وَ تَيَقَّنْتُ الْعَطَبْ

أَخَذَ مِنِّي بِالرَّغْمِ الرَّفِيقْ ... لِي خَلَانِي وَحْدِي فِي الطَّرِيقْ

(٤) عِنْدَهُ رَهْنًا بَقِي خِلِّي جَرَى ... دَمُهُ كَالنَّهْرِ مِنْ قَلْبٍ وَرِي

(٥) خِلِّي ضِعْفِي ثَلَاثًا بِالسِّمَنْ ... كَانَ وَ اللُّطْفِ وَحُسْنٍ فِي الْبَدَنْ

(٦) وَالطَّرِيقُ لِي عَنْ ذَاكَ الْأَسَدْ ... بَعْدَ ذَا سُدَّ فَلَمْ أَدْرِ أَبَدْ

حَالُنَا ذَا كَانَ مِثْلَ مَا ذَكَرْتْ ... لَكَ وَ الْأَمْرُ خَطِيرٌ لَوْ نَظَرْتْ

(٧) بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ الرَّجَا اِقْطَعْ لِمَا ... قَرَّرُوهُ لَكَ لَا تَفْتَحْ فَمَا

دَوْمًا الْحَقَّ أَقُولُ الْحَقُّ مُرْ ... مَا تَشَاءْ اِفْعَلْ وَ مَا تَقْدِرْ ضُرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ فی المذهب

---

(١) گفتمش بگذار تا بار دگر ... روی شه بینم برم از تو خبر

(٢) گفت همره را گرو کن پیش من ... ورنه قربانی تو اندر کیش من

(٣) لابه کردستی بسی سودی نکرد ... یار من بستد مرا بگذاشت فرد

(٤) ماند آن همره گرو در پیش او ... خون روان شد از دل بیخویش او

(٥) یارم از زفتی سه چندان بد زمن ... هم بلطف و هم بخوبی هم بتن

(٦) بعد از آن زان شیر آن ره بسته شد ... حال ما این بود که باتو گفته شد (١)

(٧) از وظیفه بعد از این امید بر ... حق همی گوید ترا الحق مر

---

(١) در نسخه لکناهور ـ حال ما این بود کت دانسته شد ـ

(١) لَوْ لَكَ قَدْ لَزِمَ مَا قُرِّرَا فَالطَّرِيقَ الصَّعْبَ كَلاَّ طَهِّرَا(١)

فَهَلُمَّ وَاصْحِ وَادْفَعْ ذَاكَ مَنْ مَالَهُ خَوْفٌ وَلَا عَارٌ زَمَنْ

فی بیان جواب الاسد للارنب و ذهابه مع الارنب فی الطریق

(٢) قَالَ بِسْمِ اللهِ يَا هٰذَا تَعَالْ لِتَرَى أَيْنَ هُوَ كَيْفَ الْمَأْلْ

كُنْ أَمَامًا لَوْ مُدَامًا فِي الْكَلَامْ صَادِقًا كُنْتَ أَمِينًا بِالْمَرَامْ

(٣) كَيْ لَهُ لَاثِقَهُ أَوْ مِثْلَهُ مِاةً أُعْطِي وَأُجْزِي فِعْلَهُ

وَإِذَا مَا كَانَ ذَا كِذْبًا فَمَا لَا وَكَ أُعْطِي فَلَا تَفْتَحْ فَمَا

(٤) فَسَرَى مِثْلَ الدَّلِيلِ فِي الْأَمَامْ .. بِالْحَيَاتِ بَانَ فِي السِّرِ الْحِمَامْ ..

كَيْ بِهِ يَذْهَبُ نَحْوَ فَخِّهِ .. يُغْرِزُ السَّهْمَ لَهُ فِي مُخِّهِ ..

(٥) نَحْوَ بِئْرٍ عِنْدَهَا قَبْلًا وَضَعْ آيَةً تُهْدِي إِلَيْهَا لَوْ طَلَعْ

فَإِلَى رُوحِهِ ذَا الْبِئْرَ الْعَمِيقْ شَرَكًا صَيْرِ فِي غِبِّ الطَّرِيقْ

---

(١) ای الواجب فی حق السالك ان یصرف همته فی مخالفته لنفسه الامارة ویضع لها مکیدة ویمنعها من وظائفها بان یحکی لها عکس صفاتها بها و ماضمته الیها مع عقل المعاد ویرمیها فی بئر الریاضات والمجاهدات ومن شرها وشرورها تأمن طائفة وحوش قواه ولهذا شرع یبین کیف بدت و بادرت لدفع معارضها فقال (جواب گفتن خرگوش)

---

(١) گر وظیفه بایدت ره پاك کن هین بیا و دفع آن بی باك کن

جواب گفتن شیر خرگوش را و روان شدن در راه

(٢) گفت بسم‌الله بیا تا او کجاست پیش روشو گر همی گوئی توراست

(٣) تا سزای او و صد چون او دهم ور دروغ است این سزای تو دهم

(٤) اندر آمد چون قلاوزی به پیش تا برد او را بسوی دام خویش

(٥) سوی چاهی کو نشانش کرده بود چاه مغ را دام جانش کرده بود

(١) فَلِقُرْبِ الْبِئْرِ قَدْ سَارَا مَعًا ... وَ لَهُ الْأَرْنَبُ قَالَ إِذْ سَعَى
لَكَ ذَا الْأَرْنَبُ كَالْمَاءِ غَدَى ... تَحْتَ تِبْنٍ وَ بِهِ تَلْقَى الرَّدَى

(٢) طَالَمَا الْمَاءُ بِتِبْنٍ ذَهَبَا ... فِي الْفَلَاةِ وَ بِهِ قَدْ سَرَبَا
عَجَبًا فَالْمَاءُ كَيْفَ بِالْجَبَلْ ... ذَهَبَ لَا يَجِدُ فِي ذَا الْفَشَلْ

(٣) فَخُّ مَكْرِ الْأَرْنَبِ الْحَبْلُ الْمَسَدْ ... صَارَ فَوْقَ الْأَسَدِ دَوْمًا يُشَدْ
عَجَبًا فَالْأَرْنَبُ مَنْ ضَعُفَا ... كَيْفَ صَعْبَ الْأَسَدِ قَدْ خَطَفَا

(٤) لَيْسَ بِدْعًا هَا هُوَ مُوسَى الْكَلِيمْ ... سَحَبَ فِرْعَوْنَ وَ الْجَيْشَ الْعَظِيمْ
مَعَ جَمْعٍ كَثُرَ لِلنِّيلِ هَا ... .. مِنْ مَفَرٍّ لَهُ مِنْ حُكْمِ السَّمَا ..

(٥) وَالْبَعُوضُ الْوَاهِي فِي نِصْفِ جَنَاحْ ... .. حَلَّقَ بِالْفَوْزِ طَارَ وَ الْفَلَاحْ ..
وَ لِنُمْرُودَ الْمُبَارِي مَنْ خَلَقْ ... رَأْسَهُ مِنْ دُونِ رَحْمٍ قَدْ فَلَقْ

(٦) أَنْظُرِ الْحَالَ لِمَنْ قَدْ سَمِعَا ... لِلْعَدُوِّ الْقَوْلَ فِيهِ طَمِعَا
وَ الْجَزَاءَ انْظُرْ لِمَنْ خَلَّا حَسُودْ ... صَارَ بِالْكُفْرِ اسْتَمَدَّ وَ الْجُحُودْ

(٧) مَاثَلَ الْحَالَ لِفِرْعَوْنَ إِذْ سَمِعْ ... قَوْلَ هَامَانَ بِمَا رَامَ وَلِعْ (١)
مَاثَلَ الْحَالَ لِنُمْرُودَ إِذْ لَغَى ... لَهُ إِبْلِيسُ لِمَا قَالَ صَغَى

(١) هذا البيت تفسير للبيت الذى قبله لان هامان عدو فرعون و الشيطان حسود نمرود و خدعه بان تمثل له بصورة البشر وقال له انت اله فلا تتبع لابراهيم -

(١) می شدند آن هردو تا نزدیك چاه ... اینت خرگوشی چو آبی زیر كاه
(٢) آب كاهی را ز هامون میبرد ... آب كوهی را عجب چون میبرد
(٣) دام مكر او كمند شیر بود ... طرفه خرگوشی كه شیری را ربود
(٤) موسی فرعون را با رود نیل ... میكشد با لشكر و جمعی ثقیل
(٥) پشهٔ نمرود را با نیم پر ... می شكافد بی محابا مغز سر
(٦) حال این كو قول دشمن را شنود ... بین سزای آنكه شد یار حسود
(٧) حال فرعونی كه هامان را شنود ... حال نمرودی كه شیطان را شنود

(١) فَالْعَدُوُ ذَاكَ هَبْ حَدَّ ثَكَا ... بِالْهَوَى عَنْ وُدِهِ عَرَّ فَكَا

شَرَكاً خُذْهُ وَ لَوْ بِالْحَبِّ قَالْ ... «خَصْماً اعْرِفْهُ وَ لَوْ لِلْسِلْمِ مَالْ»

(٢) لَوْ حَبَاكَ سُكَّراً سَماً نَقِيعْ ... عُدَّ أَوْ لُطْفاً فَقُلْ قَهْرٌ شَنِيعْ

(٣) وَ إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ لَنْ تَرَى ... غَيْرَ قِشْرٍ لَا وَلَا مِنْ ذَا الْوَرَى

كُلُّهَا تَدْرِي الْعَدُوَّ وَالصَّدِيقْ ... لَكَ غَابَ اللُّبُّ أَعْيَاكَ الطَّرِيقْ

(٤) هٰكَذَا إِذْ صَارَ بِالرَّأْيِ الْقَضَا ... «لَا يُرَدُّ لَا وَ لَا يَبْغِي الرِّضَا»

بِابْتِهَالٍ مِنْكَ لِلّٰهِ اشْرَعِ ... حُنَّ سَبِّحْ صُمْ وَصَلِّ وَاخْشَعِ

(٥) حُنَّ يَا مَنْ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبْ ... مَنْ عَلَى الْمُذْنِبِ بِالْعَفْوِ يَتُوبْ

نَحْنُ تَحْتَ حَجَرِ الْمَكْرِ الشَّدِيدْ ... كَرَماً لَا تُعْفِنَا الشَّمْلَ تُبِيدْ

(٦) يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا مُخْفِي الْعُيُوبْ ... لَا تُؤَاخِذْنَا انْتِقَاماً بِالذُّنُوبْ

(٧) كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ شَيْءٍ وُجِدْ ... «عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ»

رَحْمَةً أَظْهِرْ بِنَا الرُّوحَ كَمَا ... وُجِدَتْ وَأَبْدِي بِأَرْضٍ وَسَمَا

---

(١) دشمن ار چه دوستانه گویدت ... دام دان گرچه ز دانه گویدت

(٢) گر ترا قندی دهد آن زهر دان ... گر بتو لطفی کند آن قهر دان

(٣) چون قضا آید نه بینی غیر دوست ... دشمنان را باز نشناسی ز دوست

(٤) چون چنین شد ابتهال آغاز کن ... ناله و تسبیح و روزه ساز کن

(٥) ناله می کن کای تو علام الغیوب ... زیر سنگ مکر بد ما را مکوب

(٦) یا کریم العفو ستار العیوب ... انتقام از ما مکش اندر ذنوب

(٧) آنچه در کونست ز اشیاء آنچه هست ... وانما جانرا بهر حالت که هست

(١) أَنْتَ يَا مَنْ خَلَقَ الرُّوحَ الْأَجَلْ ... هَبْكَ قَدْ صِرْنَا الْكِلَابَ بِالْعَمَلْ (١)
رَحْمَةً مِنْكَ عَلَيْنَا الْأَسَدَا ... فِي الْخَفَاءِ لَا تُسَلِّطْ أَبَدَا
(٢) صُورَةَ النَّارِ لِمَاءِ عَذْبِ ... رَحْمَةً مِنْكَ بِنَا لَا تَهَبِ (٢)
هٰكَذَا فِي النَّارِ لَا تَجْعَلْ كَرَمْ ... صُورَةَ الْمَاءِ تَلَطُّفْ بِالنِّعَمْ
(٣) مِنْ شَرَابِ الْقَهْرِ لَوْ سُكْرًا مَنَحْتْ ... وَ لَهُ بِالْغَفْلَةِ حِينًا سَمَحْتْ
فَإِلَى الْأَعْدَامِ إِذْ ذَاكَ سَمَحْتْ ... صُورَةَ الْمَوْجُودِ وَالْمُخْفِي فَضَحْتْ (٣)
(٤) مَا هُوَ السُّكْرُ اُجِبْ شُدَّ النَّظَرْ ... بَكْرَةً مِنْ أَنْ يَرَى مَا أَنْ نَظَرْ
كَيْ بِهٰذَا الْحَجَرِ الدَّانِي الزَّهِيدْ ... يُظْهِرُ الْجَوْهَرَ وَ الْعِقْدَ الْفَرِيدْ
وَ لَهُ الْيَشْبُ النَّفِيسُ الْمُعْتَبَرْ ... يُظْهِرُ الصُّوفَ الْحَقِيرَ بِالْأَثَرْ
(٥) مَا هُوَ السُّكْرُ أَرَتْبَاكَ بِالْحَوَاسْ ... وَاخْتِلَافٌ بَانَ فِيهَا وَالْتِبَاسْ
نَظَرُ الطَّرْفَاءِ عُودَ الصَّنْدَلِ ... أَوْ مَذَاقُ السُّكَّرِ كَالْحَنْظَلِ

---

(١) اى يا خالق النفس الامارة انا وافقنا انفسنا و فعلنا قلة ادب لا تحل علينا انفسنا من الخفاء و لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اى ان واقفنا الشيطان لا تحله علينا و لذا قال (آب خوش را صورت آتش مده) (٢) اى لا تحرقنا بماء ديننا لان اعمالنا اذا قارنت السمعة بعد ما كانت ماء الحيات صارت نار العذاب ولا تضع فى النار صورة الماء ـ (٣) اى تعطى المعدوم صورة الموجود وذالك ان الدنيا معدومة حقيقة فاعطاها الله تعالى صورة الموجود وزينها لبعض عباده واسكنهم بها و الاخرة فى الحقيقة ثابتة فاعطاها الله تعالى صورة المعدوم لمن زين لهم الحياة الدنيا ـ النهج ـ وقال فى الشرح الفارسى المنسوب لبحر العلوم اراد بذالك انه اذا صار أحد عبادك مظهر قهرك فهو المعدوم تعطيه صورة الموجود وحب الذات والانانية ليزداد ظلماً وغروراً ولا يقبل نصيحة الناصحين نظير هذا القصة فى كتاب مرزبان نامه صفحه ١١١ طبع لندن وقصة ادم ايضاً مذكورة فى هذا الكتاب

---

(١) گرسگی كرديم اى جان آفرين ... شير را مكمار بر ما از كمين
(٢) آب خوش را صورت آتش مده ... اندر آتش صورت آبى مده
(٣) از شراب قهر چون مستى دهى ... نيستها را صورت هستى دهى
(٤) چيست مستى بند چشم از ديد چشم ... تا نمايد سنگ گوهر يشم پشم
(٥) چيست مستى حسها مبدل شدن ... چوب گز اندر نظر صندل شدن

---

(١) يشم سنگى است سبز و آن را بعربى يشب گويند وبراى نگاهدارى از برق مفيد است

فی بیان قصة الهدهد مع سلیمان (ع) وفی بیان اذاجاء القضاء

الاعین المنورة تصیر مستورة

(١) إذْ قِبابَ الْعَدْلِ یَوْماً نَصَبُوا ... لِسُلَیْمانَ الْخِیامَ ضَرَبُوا

وَرَدَتْ أَطْیارُهُ کُلاً إِلَیْهْ ... تُظْهِرُ الْخِدْمَةَ وَ الطَّوْعَ لَدَیْهْ

(٢) وَجَدَتْ مِنْهُ الْأَلِیفَ بِاللِّسانْ ... وَ بِأَسْرارِ الضَّمِیرِ وَ الْجَنانْ

أَسْرَعَتْ بِالرُّوحِ تَتْرَی عِنْدَهُ ... کُلُّ فَرْدٍ لَهُ لاقَی وَحْدَهُ

(٣) مَعْ سُلَیْمانَ الطُّیُورُ اللُّغَطا ... کُلُّها قَدْ تَرَکَتْ وَ الْغَلَطا

وَغَدَتْ تُفْضِي الْمَقالَ الْأَفْصَحا ... مِنْ أَخِیکَ مَعَکَ وَالْأَوْضَحا

(٤) وَحْدَةُ الْأَلْسُنِ لَفْظاً وَ کَلِمْ ... وَصْلَةٌ بِالسَّبَبِ أَوْ بِالرَّحِمْ

وَالْفَتَی لَوْ کانَ غَیْرَ الْمَحْرَمِ ... صَحِبَ مِثْلَ السَّجِینِ الْمُعْدَمِ(١)

(٥) کَمْ مِنَ التُّرکِيِّ وَ الْهِنْدِيِّ مَنْ ... بِاللِّسانِ وَحِّدا قَوْلاً وَ فَنْ

کَمْ مِنَ التُّرکِيِّ وَالتُّرکِيِّ ما ... وَحِّدا مِثْلَ الْغَرِیبَیْنِ هُما

---

(١) نسخة ثانیة والفتی مع من له بالمحرم لم یك کان بقید محکم

قصه هدهد وسلیمان وبیان آنکه چون قضا آید چشمها بسته شود

(١) چون سلیمان را سراپرده زدند ... جمله مرغانش بخدمت آمدند

(٢) هم زبان و محرم خود یافتند ... پیش او یك یك بجان بشتافتند

(٣) جمله مرغان ترك کرده جیك جیك ... با سلیمان گشته افصح من اخیك

(٤) همزبانی خویشی و پیوندیست ... مرد با نا محرمان چون بندی است

(٥) ای بسا ترکی وهندی همزبان ... ای بسا دو ترك چون بیگانگان

(١) فَاللِّسَانُ الْوَاحِدُ الْمَحْرَمُ كَانْ أَحْسَنَ بِالذَّاتِ بِالْوَاقِعِ بَانْ
وَ اتِّحَادُ الْقَلْبِ بِالْقَلْبِ يَفُوقْ إِتِّحَادَ الْأَلْسُنِ الرُّوحُ يَرُوقْ
(٢) غَيْرُ أَيْمَاءٍ وَ نُطْقٍ وَ سَنَدْ .. وَ فُنُونٍ مِنْ مَقَالَاتٍ تُعَدْ.. (١)
مِأَةُ آلَافِ أَلْفٍ تُرْجُمَانْ مِنْ سُوَيْدَاءِ الْقُلُوبِ قَامَ بِالْبَيَانْ
(٣) فَالطُّيُورُ كُلُّهَا فَرْداً فَفَرْدْ ذَكَرَتْ أَسْرَارَهَا شَرْحاً وَعَدْ
فَعَنِ الْعِلْمِ وَ عَنْ حُسْنِ الْعَمَلْ وَ عَنِ الصَّنْعَةِ مَا فِيهَا حَصَلْ
(٤) لِسُلَيْمَانَ حَكَتْ فَرْداً فَفَرْدْ أَظْهَرَتْ مَا عِنْدَهَا اللهُ أَعَدْ
وَ لِإِعْلَامِهِ عَمَّا مُنِحَتْ نَفْسَهَا بِالْقُدْرَةِ كَمْ مَدَحَتْ
(٥) لَا لِكِبْرٍ وَ افْتِخَارٍ لَا وَ لَا مِنْ غُرُورٍ كَانَ فِيهَا كَالْمَلَا
بَلْ لِأَنْ يَسْمَحَ لُطْفاً بِالطَّرِيقْ لِلْحُضُورِ عِنْدَهُ مِثْلَ الْفَرِيقْ
(٦) فَإِذَا مَا الْعَبْدُ عِنْدَ السَّيِّدِ حَضَرَ يَخْدِمُهُ فِي مَوْرِدِ
فَعَلَى سَيِّدِهِ مِمَّا عَرَفْ قَرَّرَ دِيبَاجَةً حَتَّى يَقِفْ

---

(١) لانهم قالو لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هي النفس الناطقة السماة عند القوم بالقلب و هي في الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه و مناسبة للروح بوجه ويسمى الوجه الاول الصدر والثاني الفؤاد و يحصل منها اشارات دقيقة المعنى يلوح منها في الفهم معنى لاتسعه العبارة يسمى باللطيفة واصحاب هذا للطيفة هم الاولياء و الامناء تحصل منهم وقايع يعجز عن فهمها اهل المقال ولهذا رجع من القصة الى الحصة فقال (جمله مرغان هريكى زاسرار خود)

(٢) نسخة ثانية ـ للقبول نفسها كم مدحت ـ

---

(١) پس زبان محرمى خود ديگر است همدمى از همزبانى بهتر است
(٢) غير نطق و غير ايماء و سجل (١) صد هزاران ترجمان خيزد زدل
(٣) جمله مرغان هريكى زاسرار خود از هنر و از دانش و از كار خود
(٤) با سليمان يك بيك وا مى نمود واز براى عرضه خود را ميستود
(٥) از تكبر نى و از هستى خويش بهرآن تاره دهد او را به پيش
(٦) چون بيايد برده را از خواجهٔ عرضه دارد از هنر ديباجهٔ

---

(١) سجل قباله مهرشده است

(١) وَإِذَا مَا الْعَبْدُ نَقَصَ السَّيِّدِ ... وَجَدَ خِدْمَتَهُ لَمْ يَرِدِ

دَنِفاً غِرّاً جَبَاناً أَظْهَرَا ... نَفْسَهُ أَعْرَجَ أَعْمَى أَعْوَرَا

(٢) وَ إِذَا مَا نَوْبَةُ الْهُدْهُدِ قَدْ ... وَصَلَتْ صَنْعَتَهُ جَائَتْ بِعِدْ

وَ بَيَانُ الصَّنْعَةِ تِلْكَ وَ مَا ... عِنْدَهُ مِنْ فِكْرَةٍ مَا عَلِمَا

(٣) قَالَ يَا سُلْطَانُ هَا عِنْدِي أَنَا ... صَنْعَةٌ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الدُّنَا

بَعْدَ ذَا اذْكُرْهَا خَيْرُ الْكَلَامْ ... الَّذِي قَلَّ وَ دَلَّ بِالْمَرَامْ

(٤) قَالَ قُلْ مَا هِيَ تِلْكَ الصَّنْعَةُ ... مَنْ بِهَا عِنْدِي أَتَتْكَ الرِّفْعَةُ

قَالَ ذَا الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ أَنَا ... أَغْدُوا فِي الْأَوْجِ أَطِيرُ بِهَنَا (١)

(٥) أَرْنُو مِنْ أَوْجِي فِي عَيْنِ الْيَقِينْ ... أَنْظُرُ الْمَاءَ بِقَعْرِ الْأَرَضِينْ

(٦) حَدَّهُ وَ الْعُمْقَ وَ اللَّوْنَ أَرَى ... مِمَّ فَارَ مِنْ صَفَا أَوْ مِنْ ثَرَى (٢)

(٧) يَا سُلَيْمَانَ لِمَأْوَى الْعَسْكَرِ ... وَ الْخَمِيسِ اللَّجِبِ الْمُنْحَدِرِ

ذَا الْخَبِيرَ الْعَالِمَ عِنْدَ السَّفَرْ ... أَصْحَبِ النُّصْرَةَ تَلْقَى وَ الظَّفَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اغدو فی اوج السما طیرالهنا مالی لاأری الهدهد ـ

(٢) کل هذا علمه ولهذا جعله سقاء ولما فقده قال

---

(١) چونکه دارد از خریداریش ننگ ... خود کند بیماروشل و کور و لنگ

(٢) نوبت هدهد رسید و پیشه اش ... واز بیان صنعت و اندیشه اش

(٣) گفت ای شه یك هنر کو بهتر است ... باز گویم گفت گوته بهتر است

(٤) گفت بر گو تا کدام است آن هنر ... گفت من آنکه که باشم اوج بر

(٥) بنگرم از اوج با چشم یقین ... می به بینم آب در قعر زمین

(٦) تا کجایست وچه عمقست وچه رنگ ... از چه میجوشد زخاکی یا زسنگ

(٧) ای سلیمان بهر لشکر گاه را ... در سفر می دار این آگاه را

(١) فَلَهُ قَالَ سُلَيْمَانُ إِذْ سَمِعْ أَيُّهَا الْإِلْفُ الشَّفِيقُ الْمُطَّلِعْ
فِي الْصَّحَارِي الْمُعْطِشَاتِ ذِي الْعَطَبْ كُنْ لَنَا فِيهَا الرَّفِيقَ الْمُنْتَخَبْ
(٢) مَعَنَا كُنْ وَ لَنَا أَيْضاً دَلِيلْ كَيْ يَسِيرَ خَلْفَكَ الْجَيْشُ الثَّقِيلْ
لِتَلِمَّ أَنْتَ بِالْمَاءِ الْقِرَاحْ ..وَ بِكَ الْفَوْزَ يُلَاقِي وَ النَّجَاحْ..
(٣) لِتَلِمَّ أَنْتَ لِلْجَيْشِ اللَّجِبْ بِالْمِيَاهِ مِثْلَ مَا طَوْعاً يَجِبْ(١)
كَيْ إِلَى الْأَصْحَابِ أَنْتَ فِي السَّفَرْ تَغْدُو سَقَّاءً وَ كَنْزاً مُدَّخَرْ(٢)
(٤) بَعْدَ ذَا الْهُدْهُدُ مَعَهُ فِي الطَّرِيقْ سَارَ دَوْماً وَ غَدَا الْخِلَّ الرَّفِيقْ
حَيْثُ بِالْمَاءِ الْخَفِيِّ عَلِمَا .. حَدَّهُ وَ الْعُمْقَ كُلّاً فَهِمَا ..

فی بیان طعن الغراب فی الهدهد من حسد

(٥) فَالْغُرَابُ حَيْثُ هَذَا سَمِعَا حَسَداً هَاجَ وَ جَاءَ فَزِعَا(٣)
لِسُلَيْمَانَ وَ قَالَ فَالْغَلَطْ أَعْوَجاً مَا ذَكَرَ زَادَ شَطَطْ
(٦) فَمِنَ الْآدَابِ مَا سَاغَ الْمَقَالْ عِنْدَ سُلْطَانٍ عَظِيمٍ بِالْجَلَالْ
سِيَّمَا الْقَوْلُ الَّذِي فِيهِ ادِّعَاءْ وَ مُحَالٌ وَ خِدَاعٌ وَ افْتِرَاءْ

(١) نسخة ثانية بالمياه مثل ماكان يجب- (٢) نسخة ثانية- ولذى الاصحاب- (٣) الزاغ غراب صغير اسود برأسه غبرة قال الازهرى لا ادرى أعربى أم معرب

(١) پس سلیمان گفت شو ما را رفیق در بیابانهای بی آب ای شفیق
(٢) همره ما باشی و هم پیشوا تا کنی تو آب پیدا بهر ما
(٣) تا بیابی بهر لشکر آب را در سفر سقا شوی اصحاب را
(٤) بعد ازین هدهد بدو همراه بود زانکه از آب نهان آگاه بود

طعنه زدن زاغ هدهد را از حسد

(٥) زاغ چون بشنید آمد از حسد تا سلیمان گفت کو کژ گفت و بد
(٦) از ادب نبود به پیش شه مقال خاصه خود لاف دروغین ومحال

(١) لَوْ لَهُ دَوْماً غَدىٰ ذَاكَ النَّظَرْ مَنْ بِهِ تَحتَ الثَّرىٰ الْمَاءَ نَظَرْ

كَيْفَ لَا يَنْظُرُ فَخاً وَضْعاً تَحتَ صَمٍ مِنْ تُرَابٍ جُمِعا

(٢) كَيْفَ فِي قَيْدِ الْشِرَاكِ وَقَعا رَغْمَ مَا يُبْدِي وَمَاتَ جَزَعا

كَيْفَ مِنْ دُونِ مَرَامٍ فِي الْقَفَصْ ظَلَّ مَحْبُوساً رَهِيناً لِلْغُصَصْ

(٣) فَسُلَيْمَانُ لَهُ يَا هُدْ هُدُ قَالَ مَنْ نَفْسَكَ أَنْتَ تَحْمَدُ

لَائِقٌ مِنْكَ بِكَأْسٍ أَوَّلٍ يَطْفُوذَا الْدُرْدُ كَمِثْلِ الْحَنْظَلِ (١)

(٤) كَيْفَ تُبْدِي الْسُكْرَ يَا مَنْ شَرِبَا مُذْقَةَ الْخَمْرَةِ مَاءً حَسِبَا

عَجَباً عِنْدِي افْتِخَاراً تُظْهِرُ وَهُوَ كِذْبٌ كُلُّهُ لَا يُؤْثَرُ

(٥) قَالَ يَا مَلْكَ عَلَيَّ ذَا أَنَا مُعْدَمٌ عُرْيَانُ رَهْناً لِلْضَنَا

لِلْرَقِيبِ الْقَوْلَ لِلّٰهِ الْأَحَدْ أَبَداً لَا تَسْمَعِ الْكِذْبَ قَصَدْ

(٦) لَوْ بِبُطْلَانٍ لَكَ الْقَوْلَ ذَكَرْتْ وَادَّعَيْتَ الْصِدْقَ بِالْكِذْبِ ظَهَرْتْ

هَا أَنَا ذَا رَأْسِي مِنْ فَرْقِ أَضَعُ بِالْسَيْفِ إِقْطَعْ عُنُقِي

(١) نسخة ثانية ـ يطفو هذا الكدر كالحنظل ـ

(١) گر مر او را او نظر بودی مدام چون ندیدی زیر مشتی خاك دام

(٢) چون گرفتار آمدی در دام او چون قفس اندر شدی ناکام او

(٣) پس سلیمان گفت ای هدهد رواست کز تودر اول قدح این درد خاست

(٤) چون نمائی مستی ای خورده تودوغ پیش من لافی زنی آنگه دروغ

(٥) گفت ای شه بر من عور گدا قول دشمن مشنو از بهر خدا

(٦) گر ببطلان است دعوی کردنم من نهادم سر ببر از گردنم

(١) فَالْغُرَابُ ذَاكَ مَنْ حُكْمَ الْقَضَا ... أَنْكَرَ الْقُدْرَةَ لِلْعَبْدِ رَضَى (١)

لَوْ لَهُ آلافُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدْ ... عَقْلُ الْكَافِرِ كَانَ وَالْعَنِيدْ

(٢) مِنْكَ لَوْ كَافٌ لِلَفْظِ الْكَافِرِينْ ... بَقِيَتْ أَنْتَ أَمَامَ الطَّاهِرِينْ

كُنْتَ كَالْفَرْجِ وَلِلْمَنْتَنِ الْمَحَلْ ... مَنْزِلَ الشَّهْوَةِ وَالْوَغْدَ الْأَقَلْ (٢)

(٣) أَنَا مِنْ سَامِي الْهَوَا وَالْأُفُقِ ... أَنْظُرُ الْفَخَّ وَلَوْ فِي الْغَسَقِ

حَيْثُ لَا يَسْتُرُ بِالْقَهْرِ الْقَضَا ... عَيْنَ عَقْلِي فَيَضِيقُ بِي الْفَضَا

(٤) فَإِذَا حَانَ الْقَضَا الْعَقْلَ رَقَدْ ... كُسِفَتْ شَمْسُ السَّمَا الْبَدْرُ خَمَدْ

وَغَدَى مُنْخَسِفاً ثَوْبَ السَّوَادْ ... لَبِسَ حُزْناً فَقِسْ حَالَ الْعِبَادْ

(٥) وَمَتَى التَّعْبِيَةُ ذِي لِلْقَضَا ... نَدَرَتْ كَمْ هُوَ بِالْفَتْكِ رَضَى

مَنْ تَرَى حُكْمَ الْقَضَاءِ جَحَدَا ... فَادْرِ فِي حُكْمِ الْقَضَا ذَا عَمِدَا

---

(١) قال الشريف حسين الحامد عبد روس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية واما فرقة القدرية فهى عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً ويقال لهم القدرية لاستنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكار القدر وقالو لاهل السنة والجماعة انتم احق منا باسم القدر لان مثبت القدر خيره وشره لله احق بان ينسب اليه من نافيه واجيب بان نسبة القدر الى النافى و المثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله (ص) قبل حكمه حيث قال القدرية مجوس هذه الامة اذا المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبايح والشرور الى العبد من غير تاثير قدرته وقضاءه وانتم ايها المعتزلة تقولون بذالك فاشركتم انتم مع المجوس انتهى ـ وجاء فى الجامع الصغير الحديث النبوى القدر نظام التوحيد فمن وحدالله وامن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (٢) نسخة ثانية والخس الاذل ـ

---

(١) زاغ كو حكم قضا را منكر است ... گر هزاران عقل دارد كافر است

(٢) در تو گر كافى بود از كافران ... جاى كند و شهوتى چون كاف ران

(٣) من به بينم دام را اندر هوا ... گر نپوشد چشم عقلم را قضا

(٤) چون قضا آيد رود دانش بخواب ... مه سيه گردد بگيرد آفتاب

(٥) از قضا اين تعبيه كى نادر است ... از قضا دان كو قضا را منكر است

فی بیان قصة آدم (ع) و رباط القضاء الالهی نظره عن مراعاة النهی الصحیح (و هوقوله تعالی ولا تقربا هذه الشجرة و عن ترك التأویل فانه لم یعلم التأویل و لم یعلم فوائده بل اختار التأویل لسبق القضا والقدر علیه)

(١) آدمٌ مَنْ لَهُ نُورُ الحَقِ بَانْ ... أكبرُ مَنْ عُلِّمَ الأسماءَ كَانْ

مَنْ لَهُ فی كُلِّ عِرقٍ نابِضِ ... ألفُ ألفِ سِرِّ عِلمٍ غامِضِ

(٢) كُلُّ شَیْءٍ مِثْلَما كانَ وُجِدْ ... عَنْهُ لَمْ یَنْقُصْ عَلَیْهِ لَمْ یَزِدْ

لِانْتِهاءِ أَسْمُهُ مَدَّ الیَدا ... بایعَ النَّفْسَ لَهُ الحِلْفَ غَدی

(٣) كُلُّ ما أعطی الإلٰهُ مِنْ لَقَبْ ... لَهُ ما بُدِّلَ أسْمًا وَ رُتَبْ[1]

وَ الَّذی كانَ دعاهُ بِعَجَلْ ... أبَدًا ما أخَّرَ الأمْرَ امْتَثَلْ[2]

(٤) كُلُّ مَنْ سَمّاهُ حُرًّا وَ سَعیدْ ... وَ لَهُ العِزَّةَ وَ الرُّشْدَ یُریدْ

لِلْمَعادِ ظَلَّ ذا عِزٍّ فَرَحْ ... قَلْبُهُ الصَّدْرَ لَهُ لُطْفًا شَرَحْ

(٥) كُلُّ مَنْ فی الآخِرِ المُؤمِنَ كانْ ... فَلَهُ فی الأوَّلِ ذٰلِكَ بانْ

كُلُّ مَنْ فی الآخِرِ الكافِرَ صارْ ... لَهُ بانَ ذٰلِكَ سِرًّا وَ جِهارْ

---

(١) ای کل لقب اعطاه الله فذکر به الموجودات وسماها به حتی القیامة لم یبدل بل بقی علی ماسماه به وذاك اللذی طلبه ودعاه عجالة لم یتاخر لانه (ع) اطلع علی حقیقة الاشیاء (٢) نسخة ثانیة ـ أبداً ما أخر قال أجل ـ

قصه آدم (ع) وبستن قضاء نظر او را از مراعات نهی و ترك نهی و تأویل

(١) بوالبشر کو علم الاسما بگ است ... صدهزاران علمش اندر هر رگ است (١)

(١) اسم هر چیزی چنان آن چیز است ... تا بپایان جان او را داد دست

(٣) هر لقب کو داد او مبدل نشد ... وانکه چستش خواند او کاهل نشد

(٤) هر که او را مقبل و آزاد خواند ... او عزیز و خرم و دلشاد ماند

(٥) هر که آخر مؤمنست اول بدید ... هر که آخر کافر او را شد پدید

---

(١) بیگ وبیوگ وبگ در ترکی بمعنی بزرگ است ودر پایان نامهای ترکی می آورند و برای تعظیم آدم باین نام نهاده وعلم الاسماء اشاره است بآیه سوره بقره است و علم الاسماء کلها ثم عرضها علی الملائکة ـ)

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ العُقبى غَدى مُؤمِناً زادَ يَقيناً وَ هُدى (١)
كُلُّ مَنْ لِلْمُعلَفِ قَدْ نَظَرا مالَهُ دِينٌ إِلَيْهِ غَدَرا

(٢) أِسمَ كُلِّ شَيْءٍ أِدرِ أَنْتَ مِنْ عالِمِ خُبرٍ لَبيبٍ وَ فَطِنْ (٢)
سِرَّ رَمزِ (عَلَّمَ الأَسماءَ) مِنْ آدَمَ أَسمَعْ وَ بِما عُلِّمَ دِنْ

(٣) كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَنا بِالظّاهِرِ أِسمَهُ نَدرِي وَ مَرِّ الخاطِرِ
كُلُّ شَيءٍ أِسمُهُ لِلْخالِقِ سِرُّهُ إِنْ أَعتَبِرْ بِالفارِقِ

(٤) فَعصا مُوسى لَها الأِسْمُ العَصا عِنْدَهُ الوَصفُ لَها ما نَقَصا
وَ لَدى الباطِنِ وَ الحَقِّ القَدِيمْ أِسمُها الثُّعبانُ وَ الأَفعى العَظيمْ (٣)

(٥) عابِدُ الأَوثانِ أِسمُ عُمَرِ بَيْنَنا لَكِنْ لَهُ إِنْ تَنظُرِ
فِي أَلَسْتُ أِسمَهُ اللهُ ذَكَرْ مُؤمِناً بِاللهِ قِدماً ما كَفَرْ

(٦) فَالمَنِيُّ مَنْ دَنى مِنّا اسمُهُ كانَ عِنْدَ الحَقِّ هذا رَسمُهُ
مَعبِيَ أَنْتَ المَنِيُّ فِي العَدَمْ صُورَةً مَوجُودَةً كَيْفاً وَ كَمْ

---

(١) لم يوجد هذا البيت في النهج القوى وقال بحر العلوم في شرحه الفارسي هو نادر وقليلا ما كتب في النسخ القديمة اوفي شروح المثنوى للشيخ افضل و غيره و كلمة بيدن في آخر المصراع الثاني مخففة (بي دين) اى بلادين كما قال الشراح (٢) نسخة ثانية - واستبن - (٣) - نسخة ثانية - والايم العظيم -

---

(١) هر كه آخر بين بود او مؤمن است هر كه آخر بين بود او بيدن است
(٢) اسم هر چيزى تو از دانا شنو سر رمز علم الاسما شنو (١)
(٣) اسم هر چيزى بر ما ظاهرش اسم هر چيزى برخالق سرش
(٤) نزد موسى نام چوبش بد عصا نزد خالق بود نامش اژدها
(٥) بد عمر را نام اينجابت پرست ليك مؤمن بود نامش درألست
(٦) آنكه بد نزديك ما نامش منى پيش حق آن نقش بد كه با منى

---

(١) در نسخه لكناهور (سر و رمز علم الاسما شنو)

(١) صورة هذا المنى في العدم ... كان عند الحق جل ذي العظم
عنده كان كما شاء وجد ... عنه لم ينقص عليه لم يزد
(٢) حاصل هذ الكلام اسمنا ... الحقيقي لدى باري الدنا
هو ذاك الحاصل الباقي لنا ... عنده كان شقاء أم هنا (١)
(٣) وضعوا للرجل الاسم على ... وفق عقباه التي جلت علا
لا على وفق اسمه عند الانام ... اللذي عارية كان مدام
(٤) في امام آدم من نظرا ... هو في نور سني طهرا
باطن الاسماء و الروح لها ... ظهرت منه و ابدت ما بها
(٥) و اذ الاملاك املاك السما ... فيه نور الحق جل و سمى
وجدت خرت جميعا بالسجود ... له سرعى غير ابليس العنود
(٦) و اذ الاملاك نور الحق فيه ... نظرت ما له في المجد شبيه
كلها طوعا اليه سجدت ... و بذا الفوز العظيم وجدت ..
(٧) فمديح آدم ذاك من ... انا سميته لم احص و لن
اقدر حتى المعاد شرحه ... احصر ما ان عددت مدحه

(١) اى لااعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال (مردرا برعاقبت نامى دهند)

(١) صورتى بد اين منى اندر عدم ... پيش حق موجود نى بيش و نه كم
(٢) حاصل آمد آن حقيقت نام ما ... پيش حضرت كان بود انجام ما
(٣) مرد را بر عاقبت نامى نهند ... نى بر آنكه عاريت نامى نهند
(٤) پيش آدم كو بنور پاك ديد ... جان و سر نامها گشتش پديد
(٥) چون ملك انوار حق بروى بتافت ... درسجود افتاد ودر خدمت شتافت
(٦) چون ملايك نور حق ديدند ازو ... جمله افتادند در سجده بر او
(٧) مدح اين آدم كه نامش ميبرم ... قاصرم گر تا قيامت بشمرم

(١) عِلْمَ هٰذَا جَمِيعاً وَ الْقَضَا ... إِذْ أَتَى ضَاقَ بِهِ رَحْبُ الْفَضَا

وَ لَهُ الْعِلْمُ بِنَهْيٍ وَاحِدٍ ... خَطَأً كَانَ وَ نَقْدَ النَّاقِدِ

(٢) عَجَباً فَالنَّهْيُ تَحْرِيماً غَدَى ... أَمْ بِتَأْوِيلٍ وَ تَوْهِيمٍ بَدَى

(٣) حَيْثُ فِي نَفْسِهِ تَأْوِيلٌ رَجَحْ ... زَعَمَ النَّهْيَ لِتَنْزِيهٍ سَنَحْ

لَا لِتَحْرِيمٍ لَهُ الْقَلْبُ اضْطَرَبْ ... حَائِراً طَبْعُهُ إِذْ ذَاكَ ذَهَبْ

مُسْرِعاً لِلْبُرِّ مِنْهُ اكْتَلَا ... .. حِنْطَةً وَاللهُ ذَاكَ حَلَّلَا ..

(٤) إِذْ بِرِجْلٍ قَيِّمِ الْبَاغِ زَمَنْ ... دَخَلَتْ شَوْكَةٌ أَوْ لَتْهُ الشَّجَنْ

وَجَدَ الْفُرْصَةَ لِصٌّ فَذَهَبْ ... بِالْمَتَاعِ مُسْرِعاً أَعْيَا طَلَبْ

(٥) إِذْ مِنَ الْحِيرَةِ أَيْضاً لِلطَّرِيقْ ... رَجَعَ مِنْ سُكْرِهِ عَادَ الْمُفِيقْ

وَجَدَ اللِّصَّ مِنَ الْبَيْتِ الْمَتَاعْ ... سَرَقَ عَقْلَهُ وَ الْمَالَ أَضَاعْ

---

(١) این همه دانست چون آمد قضا ... دانش یک نهی شد بروی خطا

(٢) کای عجب نهی از پی تحریم بود ... یا بتأویلی بد وتوهیم بود (١)

(٣) در دلش تأویل چون ترجیح یافت ... طبع در حیرت سوی گندم شتافت

(٤) باغبان را خار چون در پای رفت ... دزد فرصت یافت کالا برد تفت

(٥) چون ز حیرت رست باز آمد براه ... دید برده دزد رخت از کارگاه

---

(١) یعنی نهی در فرموده خداوند (ولاتقربا هذه‌الشجرة فتکونا من‌الظالمین) ازبرای تحریم میوه جنس‌آن شجره بود یا آن نهی متلبس‌بتأویل‌بود وغرض ازآن توهیم است یعنی‌دروهم انداختن میوه جنس‌آن شجره‌حرام است ودرواقع حرام نیست چنانکه در قول ابلیس مذکوراست (مانهاکما ربکما عن هذه الشجرة الاان تکونا ملکین او تکونا من‌الخالدین) وازاین حیرت دردل‌آدم تأویل ترجیح یافته وباکل میوه شجره شتافت -

(١) رَبَّنَا إِنَّا ظَلَمْنَا بِالْأَثَرْ قَالَ آهِ أَسَفًا مِمَّا صَدَرْ

أَتَتِ الظُّلْمَةُ يَعْنِي وَالطَّرِيقْ ضَلَّ فِينَا خَمَدَتْ نَارُ الْفَرِيقْ

(٢) ذَا الْقَضَا غَيْمٌ وَلِلشَّمْسِ السِّتَارْ .. كَمْ بِهِ أَسْوَدَ أَسَى وَجْهُ النَّهَارْ ..

مِنْهُ كَالْفَارَةِ نَمِرٌ وَأَسَدْ خَافَ وَالْوَحْشُ تَخَفَّى وَارْتَعَدْ(١)

(٣) أَنَا وَقْتَ الْحُكْمِ لَوْ لَمْ أَنْظُرِ شَرَكًا وَالصَّائِدَ لَمْ أَبْصِرِ

لَسْتُ وَحْدِي مُخْطِئًا فِيهِ أَنَا مِثْلِيَ ذَا الْأَنْبِيَاءُ الْأُمَنَا

(٤) يَا صَفَى نَفْسًا وَطَابَ وَسَعِدْ مَنْ لِفِعْلِ حَسَنٍ دَوْمًا عَمِدْ

تَرَكَ الْقُوَّةَ قَامَ بِالْخُضُوعْ هَجَرَ الْقَسْوَةَ جَاءَ بِالْخُشُوعْ

(٥) لَوْ يُغَطِّيكَ الْقَضَاءُ أَذْ دَهَاكْ بِغِطَاءٍ أَسْوَدٍ مِثْلِ دُجَاكْ

آخِرَ الْأَمْرِ الْقَضَا مِنْكَ الْيَدَا مَسَكَ أَيْضًا لَوَى عَنْكَ الرَّدَى

(٦) مِائَةَ مَرَّةٍ أَنْ كَانَ الْقَضَا قَصَدَ الرُّوحَ لَهَا الْقَهْرَ رَضَى

فَالْقَضَا أَيْضًا لَكَ الرُّوحَ وَهَبْ .. بِالشِّفَاءِ أَنْعَمَ ضَدَّ الْعَطَبْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ذالقضا غيم و للشمس الغطاء كم به اسود الصباح والضياء

---

(١) ربنا انا ظلمنا گفت و آه یعنی آمد ظلمت و گم گشت راه

(٢) این قضا ابری بود خورشید پوش شیر و اژدر ها شود زو همچو موش

(٣) من اگر دامی نه بینم گاه حکم من نه تنها جاهلم در راه حکم

(٤) ای خنك آن کو نکو کاری کند زار را بگذارد و زاری کند

(٥) گر قضا پوشد سیه همچون شبت هم قضا دستت بگیرد عاقبت

(٦) گر قضا صد بار قصد جان کند هم قضا جانت دهد درمان کند

(١) ذُ الْقَضا لَوْ لَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ ... لِلطَّرِيقِ قَطَعَ بِالْمَرَّةِ

فَعَلَى سابِعِ أَفْلاكِ السَّماءْ ... ضَرَبَ فُسْطاطَكَ مَدَّ الْخِباءْ

(٢) لَكَ أَيْخافَهُ عَدَّ كَرَماً ... مِنْهُ كَيْ يُسْدِي إِلَيْكَ نَعَماً

وَ يُوَلِيكَ عَلَى مُلْكٍ عَقِيمْ ... خالِدٍ فِيهِ سُرُورٌ وَ نَعِيمْ

(٣) أَنْ يُخِفْكَ تَهْتَدِي نَحْوَ الْكَمالْ ... تَجْنَحُ أَنْ لَمْ يُخِفْكَ لِلضَّلالْ

(٤) ذَا الْحَدِيثُ مالَهُ حَدُّ الْمَرامْ ... بَعْدَ عَنَّا فَدَعْ فِيهِ الْكَلامْ

لِحَدِيثِ الْأَرْنَبِ وَ الْأَسَدِ ... أَصْحِ أَسْمَعْ وَ أَنْتَبِهْ لِلرَّشَدِ

سحب الارنب رجله عن الاسد اللذى ادعى انه فى البئر لما قرب من البئر

(٥) وَ مَعَ الْأَرْنَبِ إِذْ سارَ الْأَسَدْ ... غَضَباً زادَ وَ حِقْداً وَ كَمَدْ

(٦) فِي الْأَمامِ الْأَرْنَبَ الشَّهْمَ الْبَطَلْ ... ذَهَبَ مِثْلَ الدَّلِيلِ بِعَجَلْ

مِنْ أَمامِ الْأَسَدِ الرِّجْلَ سَحَبْ ... بَغْتَةً لِلْأَسَدِ أَبْدَى الْأَدَبْ

---

(١) این قضا صدبار اگر راهت زند ... بر فراز چرخ خرگاهت زند

(٢) از کرم دان آنکه می ترساندت ... تا بملك ایمنی بنشاندت

(٣) چون بترساند ترا آگه شوی ... ور نترساند ترا گمره شوی

(٤) این سخن پایان ندارد گشت دیر ... گوش کن تو قصه خرگوش وشیر

پای واپس کشیدن خرگوش از شیر چون نزدیك چاه آمد

(٥) شیر با خرگوش چون همراه شد ... بر عضب پر کینه و بد خواه شد

(٦) رفت پیشاپیش خرگوش دلیر ... ناگهان پا را کشید ازپیش شیر

(١) إذْ لِقُرْبِ الْبِئْرِ جاءَ الْأَسَدْ ... وَ هُوَ مِنْ بُغْضٍ بِهِ يَرْتَعِدْ

نَظَرَ الْأَرْنَبَ رِجلاً سَحِبا ... عَنْ طَرِيقِ الْبِئْرِ عَمداً نَكَّبا

(٢) قالَ يا أَرْنَبُ مِنكَ الرِّجلَ لِمْ ... تَسحَبُ فى أَيِّ مَقْصودٍ تُلِمْ

رِجلَكَ لا تَسحَبُ أَسْرِ لِلأَمامْ ... مَعِيَ حَتىٰ يَتِمَّ لي المَرامْ

(٣) قالَ أَينَ رِجْلِيَ الرِّجْلُ هُنا ... وَ اليَدُ قَيْدُ الْحِمامِ وَ الْفَنا

رُوحِي مِمّا دَهاهُ رَجَفا ... قَلبِيَ مِنْ أَصلِهِ قَدْ خُطِفا (١)

(٤) ما تَرىٰ اللَّونَ لِوَجهِي الذَّهَبا ... أَصْفَرَ وَ الْقَلبُ شَبَّ لَهَبا

لَونِيَ عَنْ باطِنِي قَدْ خَبَرا ... .. وَ زَفِيرِي السِّرَّ فيهِ فَسَّرا ..

(٥) حَيثُ بِالسِّيما الإِلٰهُ عَرَّفا ... وَجهَ مَنْ أَجْرَمَ فيها وَصَفا (٢)

نَظَرُ الْعارِفِ لِلسِّيما بَقِيٰ ... وَ بِها الرُّؤيَةُ لِلسِّرِّ لَقِيٰ

(٦) خَبَرا لَونٌ وَ رِيحٌ كَالجَرَسْ ... عَرَفَ عَنْ فَرَسٍ صَوتُ الفَرَسْ

---

(١) نسخة ثانيه : ـ قلبى من بكرة ـ (٢) قال عزاسمه فى سورة الرحمن (سيماهم) و قال فى تفسير الجلالين راى سواد الوجوه وزرقة العيون فلذاكانت السيما وسيلة لمعرفة أحوال القلب وبقيت عين العارف طرف السيما يشاهد بهااحوال القلب ـ

---

(١) چونكه نزد چاه آمد شير ديد ... كزره آن خر گوش ماند وپا كشيد

(٢) گفت پا را پس كشيدى تو چرا ... پاى را واپس مكش پيش اندرا

(٣) گفت كو پايم كه دست و پاى رفت ... جان من لرزيد ودل از جاى رفت

(٤) رنگ و رويم را نمى بينى چو زر ... ز اندرون خود ميدهد رنگم خبر

(٥) حق چوسيما را معرف خوانده است ... چشم عارف سوى سيما مانده است (١)

(٦) رنگ و بو غماز آمد چون جرس ... از فرس آگه كند بانگ فرس

---

(١) در سوره محمد (ص) أم حسب اللذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولونشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول ـ

(١) صوتُ كُلِّ شيءٍ أبدى خبرا ... عنه ما فيهِ بِسِرٍّ أظهرا

كَيْ بِذا الصوتَيْنِ تدري للحمار ... و لِبابٍ ما هما بالاعتبار

(٢) فالنبيُّ قالَ في النقدِ لِمَنْ ... رامَ نقدَ الناسِ في كُلِّ زمَنْ

أختفى المرءُ لدى طَيِّ اللسانْ ... .. فهو للإنسانِ خيرٌ ترجمانْ..

(٣) أنَّ لونَ الوجهِ عَنْ حالِ الجنانْ ... معربٌ آيةَ وجدٍ وامتحانْ

رحمتي اطلبْ و حبي و الحنانْ ... لَكَ و أجعلهُ بسوداءِ الجنانْ

(٤) فبلونٍ أحمرٍ في الوجهِ قدْ ... بانَ صوتُ الشكرِ والنعمى وجدْ(١)

و بلونٍ اصفرٍ للوجهِ قدْ ... بانَ صوتُ الصبرِ بالنكرِ اتحدْ

(٥) نزلَ في اللذي الوحشُ نفرْ ... منهُ و أبنُ آدمٍ خافَ وفرْ

نفرَ منهُ اللذي ضمَّ الحياتْ ... حيوانٌ و جمادٌ و نباتْ

(٦) نزلَ في اللذي رجلاً ويدْ ... قطعَ و الساعدَ جذٌّ وقدْ

ما بلونِ الوجهِ و السيما ذهبْ ... و القوى هدمٌ و الموتُ جلبْ

---

(١) فان حمرة الوجه تدل على الرفاهية وعدم الحب فهو يمسك صوت الشكر و لون الوجه الاصفر يمسك الصبر النكر المشوب بالمشقة والابتلاء.

---

(١) بانگ هر چیزی رساند زو خبر ... تا بدانی بانگ خر از بانگ در

(٢) گفت پیغمبر به تمییز کسان ... مرء مخفی لدی طی اللسان (١)

(٣) رنگ رو از حال دل دارد نشان ... رحمتم کن مهر من در دل نشان

(٤) رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر ... رنگ روی زرد دارد صبر و نکر

(٥) در من آمد آنچه در وی کشت مات ... آدمی و جانور جامد نبات

(٦) در من آمد آنکه دست و پا برد ... رنگ و روی و قوت سیما برد

---

(١) اشاره است باین حدیث المرء مخبوء فی لسانه لافی طیلسانه (مرد پنهان است در زبان خود نه در جامه خود)

(١) مَا بِكُلِّ مَوْجِدٍ لَوْ ظَهَرَا ... مَا قَوَى وَ اشْتَدَّ رُكْنًا كَسَرَا

بَطْشُهُ شَافَةَ كُلِّ شَجَرٍ ... يَقْطَعُ يَقْلَعُ كُلَّ حَجَرٍ

(٢) هٰذِهِ الْأَجْزَاءُ أَجْزَاءُ الْحَيَاتْ ... ..حَيَوَانٌ وَ جَمَادٌ وَ نَبَاتْ..

.. عُدِمَتْ بِالْمَوْتِ كُلِّيَاتُهَا .. . مِثْلُهَا عَنَّتْ لَهَا آفَاتُهَا..

لَوْنُهَا أَصْفَرُ لَهَا الرِّيحُ فَسَدْ ... ..حَذَرَ الْمَوْتِ وَ لَنْ تُشْفَى أَبَدْ..

(٣) أَنَّهَا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا تَدُورْ ... تَارَةً صَابِرَةً أُخْرَى شَكُورْ

هَا هُوَ الْبُسْتَانُ طَوْراً يَتَحَلَّلْ ... ..فِي الرَّبِيعِ يُبْدِي شُكْراً وَجَذَلْ..

تَارَةً عُرْيَانَ مِنْ رَبِيعٍ وَ رِيفْ ... صَابِراً بِالْفِكْرِ مِنْ جُودِ الْخَرِيفْ

(٤) هٰذِهِ الشَّمْسُ الَّتِي كَالنَّارِ قَدْ ... زَهَرَتْ لَوْنًا وَ فِي حَرٍّ وَ وَقَدْ

سَاعَةً أُخْرَى تَخِرُّ لِلْجَبِينْ ... .. نُورُهَا تُسْفَرُ تَحْتَ الْأَرْضِينْ(١)

(٥) وَ النُّجُومُ تِلْكَ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ ... طَلَعَتْ سَافِرَةً تُجْلَى الْحَلَكْ

بُلِيَتْ آنًا فَآنًا بِاحْتِرَاقْ ... .. وَ خُمُودٍ مُسْتَمِرٍّ وَ افْتِرَاقْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ خصمها الليل على الرغم بين ـ

---

(١) آنکه در هر چه درآید بشکند ... هر درخت از بیخ و بن او بر کند

(٢) این خود اجزایند کلیات ازو ... زرد کرده رنگ و فاسد کرده بو

(٣) تا جهان که صابراست و که شکور ... بوستان که حله پوشد گاه عور

(٤) آفتابی کو بر آید نار گون ... ساعتی دیگر شود او سرنگون

(٥) اختران تافته بر چار طاق ... لحظه لحظه مبتلای احتراق (١)

---

(١) چارطاق خیمه را گویند واینجامراد فلك است واحتراق درلغت سوزانیدن است ودراصطلاح هیئت شناسان گم شدن کوکب درنور شمس بوجهی که مرئی نگردد و مراد همین معنی است

(۱) ذاكَ بَدْرُ التَمِ مَنْ اَهْدَى الجَمالْ لِلنُّجُومِ وَ اكْتَسَى ثَوْبَ الكَمالْ
هُوَ مِنْ دِقِ بِهِ شابَ القَذالْ ..لَهُ وَالظَّهْرُ انْحَنَى مِثْلَ الهِلالْ..
(۲) ذُا البَسِيطُ السَاكِنُ البالُ الشَرِيفْ لَهُ بِالزِلْزالِ حُمِيَّ وَ رَجِيفْ
(۳) طالَمَا الطَوْدُ الرَزِينُ وَ الجَبَلْ مِنْ بَلاءٍ لَهُ بِالإرْثِ وَصَلْ(۱)
كَفَتاتِ الرَمْلِ فِي هذِي الدُنَا عادَ فِي قَيْدِ الدَمارِ وَ الفَنَا
(٤) ذُا الهَوا بِالرُوحِ مَنْ لَطْفاً قَرِنْ بِالقَضا عادَ وَ باءَ وَعَفِنْ
(٥) وَ نَمِيرُ الماءِ مَنْ لِلرُوحِ كانْ بِالصَفاءِ كَالأخِ بِاللُطْفِ بانْ
فِي غَدِيرٍ عادَ مُصفَرّاً كَدِرْ شاحِباً صاباً أُجاجاً وَ قَذِرْ(۲)
(٦) هذِهِ النارُ الَتِي رِيحُ الغُرُورْ هَبَّ فِي سُبْلَتِها مَأوَى الشُرُورْ
لَوْ عَلَيْها واحِدَ الرِيحِ (تَمُوتْ) قَرّاً تَبْرُدُ وَ القَهْرُ يَفُوتْ

---

(۱) مرده ریگ فی اللغة الفارسیة اسم للمال الموروث المعبر عنه فی اللغة العربیة بالتلید
(۲) کلمة همشیره فی الاصل بمعنی الاخت وبما ان الماء ونمیر الماء مذکر ترجم له بالاخ-

---

(۱) ماه کو افزود اختر در جمال شد ز رنج دق او همچون هلال
(۲) این زمین با سکون و با أدب اندر آرد زلزلش در لرز و تب
(۳) ای بسا که زین بلای مرده ریگ گشته‌است اندر جهان او خرده ریگ (۱)
(٤) این هوا با روح آمد مقترن چون قضا آید و با گشت و عفن
(٥) آب خوش کو روح را همشیره شد در غدیری زرد و تلخ و تیره شد
(٦) آتشی کو باد دارد در بروت هم یکی بادی برو خواند تموت (۲)

---

(۱) مرده ریگ میراثی است که پس از مرگ شخصی ماند وبعضی گفتند مرده ریگ ریگی را گویند که از آن آب نجوشد (۲) بروت سبلت وباد بروت کنایت از کبر است (از شرح شیخ افضل)

(۱) وَ التُّرابُ مِنْ غَدٰی فَصْلِ الرَّبیعْ رَأْسَ مالِ الطِّینِ لِلرَّوْضِ المَرِیعْ
بَغْتَةً یُورِثُهُ الرِّیحُ الفَنٰاءْ وَ یُذَرِّیهِ هَبٰاءً فِی الْفَضٰاءْ
(۲) بِاضْطِرابِ الْبَحْرِ وَ الْغُلِّیِ الشَّدِیدْ وَ بِأَمْواجِهِ وَ الْقَعْرِ الْبَعِیدْ(۱)
حٰالَةَ تَشْتِیتِهِ فِی فِعْلِهِ أَدِرِ وَ التَّبْدِیلَ وِفْقَ عَقْلِهِ
(۳) وَ کَذٰاکَ الْفَلَکُ الْحَیْرٰانُ مَنْ دَوْرَ یَفْحَصُ فِی مَرِّ الزَّمَنْ
حٰالُهُ کَالْحٰالِ فِی أَوْلاٰدِهِ .. عَرَّسَ الْخَوْفُ عَلَی أَبْعٰادِهِ..(۲)
(٤) تٰارَةً فِی الْأَوْجِ أُخْرٰی فِی الْحَضِیضْ تٰارَةً فِی الْوَسَطِ الرَّحْبِ الْعَرِیضْ
کَمْ جُیُوشٍ مِنْ نُحُوسٍ وَ سُعُودْ فِیهِ حَلَّتْ بِهُبُوطٍ وَ صُعُودْ

---

(۱) ای اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذاکان مناسبا لاتری فیه تغیراً وان کان مخالفا تغیرعقله وتبدل آناً فآناً علی ان البحر له عقل یدبر فیه یقال له عندالحکماء العقل الفعال
(۲) ای حاله فی الخوف والخشیة کحال اولاده وهم المواليد الثلاثة من الحیوانات والنباتات والجمادات نسخة ثانیة ـ حاله بالجری فی بلوائه مثل حال سائر ابنائه ـ

---

(۱) خاك کوشد مایه گل در بهار ناگهان بادی بر آرد زو دمار
(۲) حال دریا زاضطراب وجوش او فهم کن تبدیلهای هوش او
(۳) چرخ سرگردان که اندر جستجوست حال او چون حال فرزندان اوست
(٤) گه حضیض و گه میانه گاه اوج اندرو از سعد ونحسی فوج فوج (۱)

---

(۱) ستاره شناسان میگویند سبعه سیاره بردائرهٔ حرکت میکنند که مرکز این دایره نقطه ایست فوق مرکز فلك الافلاك که مرکز زمین است وبراین دایره یک نقطه ابعداست ازمرکز فلك الافلاك ویك نقطه اقرب است از ان نقطه ابعد را اوج و نقطه اقرب را حضیض نامند ودو نقطه بر محیط آن دایره که بعدآن هردو از مرکز فلك الافلاك متساوی است این هردونقطه را اوسط گویند ـ مولانا قدس سره از این دو نقطه بلفظ میان تعبیر فرمودند وحرکت کوکب را از حضیض بسوی اوج صعود واز اوج بسوی حضیض هبوط نامند بعد از این بیت در نسخه لکناهور این بیت آمده است
(گه شرف گاهی صعود و گه فرح گه وبال وگه هبوط وگه ترح)

(١) مِنكَ يا جُزْئِيَ بِالكُلِّ خاطْ ... أَفْهَمِ المَعْنَى لِكُلِّ مُنْبَسِطْ (١)

(٢) وَ أَذَا الكُلِّيُ فِي قَيْدِ الأَلَمْ ... كانَ وَ الجَهْدِ الشَّدِيدِ وَ السَّقَمْ

جُزْئُهُ المُوهُونُ كَيْفَ لا يَصِيرْ ... أَصْفَرَ الوَجْهِ وَ لِلسُّقْمِ أَسِيرْ

(٣) سِيَّمَا جُزْءٌ مِنَ الأَضْدادِ قَدْ ... جُمِعَ وَ اخْتَلَفَ رَسْماً وَحَدْ

هُوَ مِنْ ماءٍ وَ نارٍ وَ تُرابْ ... وَ هَواءٍ جُمِعَ أَزْدادَ عَذابْ

(٤) فَعَجِيباً لَمْ يَكُ الضَّأْنُ إِذا ... ما مِنَ الذِّئْبِ نَجى صَدَ الأَذى (٢)

بَلْ عَجِيبٌ لَوْ عَلَى الذِّئْبِ عَقَدْ ... قَلْبُهُ الضَّأْنَ الأَذى مِنْهُ قَصَدْ

(٥) فَالحَياتُ الصُّلْحُ لِلأَضْدادِ لا ... ما سِواها وَ بِها يَحيى المَلا

وَ الحِمامُ لَهُ فِي حَرْبِ عَوانْ ... .. بَيْنَها ثارَ زَماناً فَزَمانْ .. (٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ (منك ياجزئى بالكلى قد خلط العنصر منه ما اتحد أعرف المعنى لكل منبسط وله العنصر فرد ما خلط) (٢) اراد بالضأن اهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا سقامة الانسان وموته ليس امراً عجيباً لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب والفتهما لانهما ضدان و الضدان لايجتمعان (٣) كانه يقول صلح الاضداد حيات الانسان و اختلافهما موت الانسان ـ

---

(١) از خود ای جزوی بکلها مختلط ... فهم میکن معنی هر منبسط

(٢) چونکه کلیات را رنج است و درد ... جزو ایشان چون نباشد روی زرد

(٣) خاصه جزوی که زاضداد است جمع ... زآب و خاك وآتش و بادست جمع

(٤) این عجب نبود که میش از گرك جست ... این عجب که میش دل در گرك بست (١)

(٥) زندگانی آشتی ضدهاست ... مرك آن کاندر میانشان جنك خاست

---

(١) میش و گرك کنایت از اضداد است یعنی این عجب نیست که این اضداد یکی از دیگری گریزد این عجب است که اینها مختلط مانند ـ

(١) صُلْحُ اَضْدادٍ غَدَى عُمْرَ الدُّنَا .. ذَا جَدِيرٌ بِالزَّوَالِ وَالْفَنَا..

حَرْبُ اَضْدادٍ غَدَى الْعُمْرَ الْمَدِيدْ خَالِداً هَيْهَاتَ يَفْنَى اَوْ يَبِيدْ

(٢) فَالْحَيَاتُ الصُّلْحُ مَا بَيْنَ الْعِدَى وَالرَّدَى الْعَوْدُ اِلَى الْاَصْلِ غَدَى

(٣) لِلْعَدُوِّ الصُّلْحَ هَبْ حِيناً سَنَحْ مُسْتَعَاراً كَانَ لِلْحَرْبِ جَنَحْ

قَلْبُهُ بِالْحَرْبِ فِي الْعُقْبَى عَقَدْ .. شَمِّرِ لِلْقَتْلِ بِالْفَتْكِ جَهَدْ (١)

(٤) لِصَلَاحِ النَّفْسِ اَيَاماً مَعَا بِوَفَاءٍ وَ صَفَاءٍ جُمِعَا

(٥) بِالْمَآلِ كُلَّ فَرْدٍ عَادَ فِي جَوْهَرٍ خُصِّصَ فِيهِ وَ اصْطَفِي

كُلُّ فَرْدٍ مَعَ جِنْسٍ لَهُ كَانْ بِالزَّمِيلِ مِثْلِهِ بِالطَّبْعِ بَانْ

(٦) أَنَّ لُطْفَ الْحَقِّ ذَا النِّمَرَ الْاَشِرْ مَعَ ضَأْنِ الْجَبَلِ الصَّعْبِ الْعَسِرْ

عَنْهُمَا الْحَرْبَ اَزَالَ وَ الْعِنَادْ لَهُمَا خَلَّى السَّلَامَ وَ الْوِدَادْ

(٧) أَنَّ لُطْفَ الْحَقِّ هَذَا الْاَسَدَا مَعَ حِمَارِ الْوَحْشِ ذَا مِنْ بَعْدَا

اَلَّفَ الْضِّدَّيْنِ ذَيْنِ مِنْ هُمَا .. لَمْ يَكُ الْجِنْسُ بِوِفْقٍ لَهُمَا..

(١) نسخة ثانية ـ اجتهد ـ

---

(١) صلح اضداد است اين عمر جهان — جنك اضداد است عمر جاودان

(٢) زندگانى آشتى دشمنان — مرك وارفتن باصل خويش دان

(٣) صلح دشمن دار باشد عاريت — دل بسوى جنك دارد عاقبت

(٤) روزكى چند از براى مصلحت — باهمند اندر وفا و مرحمت

(٥) عاقبت هريك بجوهر بازگشت — هريكى باجنس خود انباز گشت

(٦) لطف بارى اين پلنك و رنك را — الف داد و برد زايشان جنك را (١)

(٧) لطف حق اين شير را و گور را — الف داده است اين دو ضد دور را

(١) رنگ بزكوهى است

(١) وَ إِذِ الدُّنيا بِسِجنٍ وَ تَعَبْ بَقِيَتْ قَيدَ عَناءٍ وَ نَصَبْ
لِلسَجينِ المُتعَبِ أَيُّ عَجَبْ لَو فَنى دوماً وَ بادَ وَ ذَهَبْ

(٢) وَ عَلى ذا النَسقِ الأَرنَبُ قَد قَرأَ يَنصَحُ فى سَمعِ الأَسَدْ
قالَ مِن هذي القُيودِ فى الدُّنا وَ لِما جَرَّتْ تَأَخَّرَتْ أَنا

سؤال الاسد من الارنب عن السبب فى سحب رجله و تأخره عن الذهاب و جواب الارنب

(٣) فى الجَوابِ الأَسَدُ لِلأَرنَبِ قالَ أَوضِحْ كَثرَةً فى أَدَبِ
فَمِنَ الأَسبابِ أَسبابِ المَرَضْ قُل لِيَ ذا السَببَ كُلَ الغَرَضْ
لِيَ كانَ خاصَةً فيهِ أَنا .. أَعرِفُ حالاتِ أَبناءَ الدُّنا ..

(٤) لِمَ أَنتَ رِجلَكَ عَنّي سَحَبتْ .. وَمَعي البِئرِ هذي ما ذَهَبتْ ..
أَمعي تَلعَبُ لِعباً واهِيا .. فَأَجِبْ عَن ذا جَواباً كافِيا ..

(٥) قالَ في ذي البِئرِ ذاكَ الأَسَدُ سَكَنَ غَضبانَ مِمّا يَجِدُ
هُوَ في ذي القَلعَةِ قَد قَطَنا وَ مِنَ الآفاتِ طُرّاً أَمِنا

---

(١) چون جهان رنجور و زندانی بود چه عجب رنجور گر فانی بود
(٢) خواند بر شیر او زین روبندها گفت من پس مانده‌ام زین بندها

پرسیدن شیر سبب واپس کشید خرگوش را و جواب او

(٣) شیر گفتش تو ز اسباب مرض این سبب گو خاص کاینستم غرض
(٤) پای را واپس کشیدی تو چرا میدهی بازیچه واهی مرا
(٥) گفت آن شیر اندرین چه ساکن است اندرین قلعه ز آفات ایمن است

(١) أَخَذَ مِنِّي حَبِيبِي وَ مَضَى ... بِهِ لِلْبِئْرِ لِي الْقَهْرَ رَضَى

مِنْ طَرِيقٍ وَاضِحٍ مِنِّي الرَّفِيقْ ... أَخَذَ نَكَّبَ مِنْ بَعْدُ الطَّرِيقْ

(٢) حَبَّ قَعْرَ الْبِئْرِ كُلُّ مَنْ عَقِلْ ... عَنْ سِوَاهُ صَرَفَ اللُّبَّ غَفِلْ

حَيْثُ بِالْخَلْوَةِ لِلْقَلْبِ الصَّفَاءْ ... وَ السُّرُورُ وَ النَّعِيمُ وَ الْبَهَاءْ

(٣) فَظَلَامُ الْبِئْرِ لِلنَّفْسِ يَرُوقْ ... ظُلُمَاتِ الْخَلْقِ يَسْمُو وَ يَفُوقْ

رَأْسَهُ لَا يَمْلِكُ مِنْ لِلْأَنَامْ ... لَزِمَ الرِّجْلَ غَدَى قَيْدَ الْحِمَامْ

(٤) قَالَ يَا أَرْنَبُ فَامْضِ لِلْأَمَامْ ... هَا هُوَ ضَرْبِي يُولِيهِ الْحِمَامْ

فَلِذَاكَ الْأَسَدِ أَنْتَ أُنْظُرِ ... حَضَرَ فِي الْبِئْرِ فِي قَلْبِ جَرِي

(٥) قَالَ مِنْ ذِي النَّارِ أُحْرِقْتُ أَنَا ... وَ رَأَيْتُ الْقَهْرَ مِنْهَا وَ الْفَنَا(١)

أَنَا أَخْشَى أَوْ لِي أَنْتَ حَنَانْ ... تَسْحَبُ فِي نَفْسِكَ أَلْقَى أَمَانْ(٢)

(٦) كَيْ بِمَا وَاكَ أَنَا يَا مَنْ غَدَى ... مَعْدَنَ الْجُودِ وَ بِاللُّطْفِ بَدَى

أَفْتَحُ فِي الْبِئْرِ هَذِي النَّظَرَا ... أَجْمَعُ الْفِكْرَ لِي وَ النَّظَرَا

---

(١) اراد عقل المعاد وهو الارنب ان تضمه النفس الاماره لها ليريها القبايح المندرجة فيها ويسعى فى ازالتها بعد دخوله الخلوة ولهذا قال (تا به پشت توالخ) (٢) فى صدرك ـ

---

(١) یار من بستد ز من در چاه برد ... بر گرفتش از ره و بی راه برد

(٢) قعر چه بگزید هر کو عاقل است ... زانکه در خلوت صفاهای دل است

(٣) ظلمت چه به که ظلمتهای خلق ... سر نبرد آنکس که گیرد پای خلق

(٤) گفت پیش آ زخمم اورا قاهر است ... تو به‌بین کاین شیر در چه حاضراست

(٥) گفت من سوزیده ام زان آتشی ... تو مگر اندر بر خویشت کشی

(٦) تا به پشتی تو ای کان کرم ... چشم بگشایم بچه در بنگرم

(١) أنا في قوتك أقدر أن أصل ذي البئر من غير رسن
و بها أحفظ روحي و الأسد .. جاثم فيها لي الموت أعد ..

نظر الاسد فى البئر ورؤية عكس نفسه و عكس ذالك الارنب

(٢) و إذا ما الأسد قد سحبا له للصدر اجاب الطلبا
بلواذ الأسد للبئر سار راكضا حوله يمنا و يسار
(٣) فلماء البئر لما نظرا منهما فى الماء عكس ظهرا (١)
و به للأسد و الارنب برز لمع كلمع الشهب
(٤) فمن الماء له العكس الأسد نظر يلمع نال ما قصد
و رأى في الماء عكسا للأسد ارنبا ضخما إلى الجنب أعد (٢)
(٥) إذ هو فى البئر للماء نظر خصمه أيقن فوزا و ظفر
ترك الارنب فردا و ركض وحده فى البئر بغيا للغرض

(١) نسخة ثانية ـ عكس سفرا ـ (٢) نسخة ثانية ـ على الصدر اعد ـ

(١) من به پشتی تو تانم آمدن که نگهدارم در آن چه بی رسن

نظر کردن شیر در چاه ودیدن عکس خود و آن خر گوش را

(٢) چونکه شیر اندر برخویشش کشید در پناه شیر تا چه میدوید
(٣) چونکه در چه بنگریدند اندر آب اندر آب از شیر و او درتافت تاب
(٤) شیر عکس خویش دید از آب تفت شکل شیر ودر برش خر گوش زفت
(٥) چونکه خصم خویش را در آب دید مر ورا بگذاشت اندر چه دوید

(١) وَقَعَ فِي الْبِئْرِ مَنْ كَانَ حَفَرْ ... لَهُ وَ الظُّلْمُ الَّذِي فِيهِ ظَهَرْ

لَهُ عَادَ وَ عَلَى رَأْسِهِ كَانْ ... مَا دَهَى الْمَظْلُومَ فِي الظَّالِمِ بَانْ

(٢) مَظْلِمُ الْبِئْرِ لِظُلْمِ الظَّالِمِينْ ... هَكَذَا قَالَ جَمِيعُ الْعَالِمِينْ

(٣) كُلُّ مَنْ يَزْدَادُ ظُلْماً بِئْرَهُ ... زَادَ هَوْلاً وَ ادْلَهَمَّ أَمْرُهُ

أَمَرَ الْعَدْلُ لِمَنْ أَقْبَحَ فِعْلْ ... فَعَلَ أَقْبَحَ فِعْلٍ لَهُ حِلْ

(٤) أَنْتَ يَا مَنْ تَحْفِرُ بِئْراً لِمَنْ ... تَقْصِدُ ظُلْماً بِقَوْلٍ وَ بِفَنْ

لَكَ يَا هَذَا نَسَجْتَ الشَّرَكَا ... .. وَ جَلَبْتَ بِالْيَدِ الشَّرَّ لَكَا ..

(٥) لِلضِّعَافِ أَنْتَ أَنْ تَظْلِمْ زَمَنْ ... .. وَ لَهَا تَبْغِي الْعَنَاءَ وَ الْحَزَنْ

أَدْرِ فِي قَعْرِ الَى بِئْرٍ عَمِيقْ ... تَقَعُ عَمْداً لَكَ ضَلَّ الطَّرِيقْ (١)

(٦) مِثْلَ دُودِ الْقَزِ فِي دَوْرِكَ لَا ... تَنْسَجِ الْقَزَّ لَكَ تَهْوَى الْبَلَا

لَكَ ذِي الْبِئْرَ حَفَرْتَ فَعَلَى ... قَدْرِكَ أَحْفِرْهَا لَكَ لَا لِلْمَلَا

(١) نسخة ثانية ـ ادرفی قعر من البئر العمیق ـ

(١) در فتاد اندر چهی کو کنده بود ... زانکه ظلمش بر سرش آینده بود

(٢) چاه مظلم گشت ظلم ظالمان ... این چنین گفتند جمله عالمان (١)

(٣) هر که ظالمتر چهش با هولتر ... عدل فرموده است بدتر را بتر

(٤) ایکه تو از ظلم چاهی میکنی ... از برای خویش دامی می تنی

(٥) بر ضعیفان گر تو ظلمی میکنی ... دان که اندر قعر چاه بی بنی

(٦) گرد خود چون کرم پیله برمتن ... بهر خود چه میکنی اندازه کن

(١) در حدیث صحیح آمده است (الظلم ظلمات یوم القیامة) و نیز درحدیث آمده آست که در جهنم چاههای مظلم است که بعض اهل دوزخ را در آن افکنند

(١) فَالضِّعَافَ أَنْتَ لَا تَزْعَمْ أَبَدْ ... مَا لَهُمْ خَصْمٌ وَلَا حَامِي يَعَدْ

فَمِنَ الذِّكْرِ الشَّرِيفِ اقْرَأْ إِذَا ... جَاءَ نَصْرُ اللهِ دَعْ عَنْهَا الْأَذَى (١)

(٢) وَ إِذَا مَا الْفِيلَ بِالْفَرْضِ تَصِيرْ ... أَنْتَ وَ الْخَصْمُ لَكَ كَانَ أَسِيرْ

فَالْجَزَا طَيْرًا أَبَا بِيلَا وَرَدْ ... .. لَكَ ذَا اللهُ لَهَا النَّصْرَ أَعَدْ .. (٢)

(٣) فَالضَّعِيفُ لَوْ عَلَى الْأَرْضِ الْأَمَانْ ... طَلَبَ وَ الرِّفْقَ رَامَ وَالْحَنَانْ

بَدَتِ الْفَوْضَاءُ فِي جَيْشِ السَّمَاءْ ... .. وَ لَهُ ضَجَّتْ عَوِيلًا وَ بُكَاءْ ..

(٤) لَوْ ضَعِيفًا أَنْتَ بِالسِّنِ عَضَضْتْ ... بِالدَّمِ تَمْلَأُهُ الطَّرْفَ غَضَضْتْ

فَبِسِنٍ لَكَ لَمِ الْوَجَعْ ... بِالْجَزَاءِ فَإِذَا مَا تَصْنَعْ (٣)

(٥) نَظَرَ نَفْسَهُ فِي الْبِئْرِ الْأَسَدْ ... مِنْ غُلُوٍ كَانَ فِيهِ وَ أَدَدْ

فَالْعَدُوَّ مَا دَرَى مِنْ نَفْسِهِ ... .. وَقَعَ اللَّبْسُ لَهُ فِي جِنْسِهِ ..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة اذاجاء نصر الله والفتح (اى فتح مكه) و رأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك (٢) اراد الاية فى سورة الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل (٣) على مقتضى (كما تدين تدان)

---

(١) مر ضعيفان را تو بى خصمى مدان ... از بنى اذجاء نصرالله خوان (١)

(٢) گر تو پيلى خصم تو از تو رمد ... نك جزا طيراً ابا بيلا ورد (٢)

(٣) گر ضعيفى در زمين خواهد امان ... غلغل افتد در سپاه آسمان

(٤) گر بدندانش گزى پر خون كنى ... درد دندانت بگيرد چون كنى

(٥) شير خود را ديد در چه از غلو ... خويش را نشناخت آندم از عدو

---

(١) در شرح بحر العلوم نقل كرده كه شيخ عبد اللطيف گفته كه نبى بان مفتوح و باى فارسى در لغت فارسى نام قرآن است ولى بياى تازى و بضم نون مشهوراست (٢) اشاره است بقصه اصحاب الفيل كه آمده بودند براى تخريب مكه و ابابيل با سنگ ريز در منقار آمده و همگى لشكر را بهلاكت رسانيده مقصود مولانا آنست كه ظالم بر زور سلطنت خود اعتماد نه كند زيرا كه خداوند يار مظلوم است

(١) نَظَرَ الْمَكْسَ لَهُ الْخَصْمَ لَهُ ... وَ عَلَى نَفْسِهِ سَلَّ نَصْلَهُ

فَإِذَا لَا جَرَمَ النَّصْلَ عَلَى ... نَفْسِهِ سَلَّ لَهَا حَبَّ الْبَلَا

(٢) ظَالِمًا ظُلْمًا مِنَ النَّاسِ تَرَاهْ ... خُلْقُكَ الْفَاسِدُ يَا هٰذَا حَوَاهْ

(٣) فَالْوُجُودُ لَكَ فِي النَّاسِ انْعَكَسْ ... وَ بِهِمْ قَدْ لَمَعَ مِثْلَ الْقَبَسْ

مِنْ نِفَاقٍ بِكَ وَ الظُّلْمِ وَ مِنْ ... غَفْلَةٍ سَائَتْ وَ قُبْحٍ لَمْ يَبِنْ

(٤) أَنْتَ ذَا الظُّلْمَ وَ ذَا الضَّرْبَ عَلَيْكْ ... تَضْرِبُ وَ الْجُرْحُ مِنْكَ وَ إِلَيْكْ

وَ كَدُودِ الْقَزِّ خَيْطُ اللُّعْنَةِ ... فَوْقَكَ تَنْسَجُ لَا عَنْ فِطْنَةِ

(٥) لَنْ تَرَى ذَا الْقُبْحَ فِيكَ بِالْعِيَانْ ... لَوْ تَرَاهُ جَهْرَةً فِيكَ زَمَانْ

كُنْتَ خَصْمَ نَفْسِكَ بِالرُّوحِ لَا ... غَيْرَكَ أَنْتَ لَكَ اخْتَرْتَ الْبَلَا..

(٦) فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَرْءُ الْبَلِيدْ ... تُبْخَنُ الْحَمْلَةَ حُمْقًا وَ تُعِيدْ

مِثْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ الْغِرِّ الْأَفَلْ ... مَنْ عَلَى نَفْسِهِ بِالضَّرْبِ حَمَلْ

(٧) أَذْ لِقَعْرِ عَادَةِ نَفْسِكَ حِينْ ... تَصِلُ تَعْرِفُ مَا فِيكَ كَمِينْ

فَيَقِينًا ذَا لَكَ الْقُبْحَ تَرَى ... كَانَ فِيكَ كَامِنًا لَا فِي الْوَرَى

---

(١) عکس خود را او عدو خویش دید ... لاجرم بر خویش شمشیری کشید

(٢) ای بسا ظلمی که بینی از کسان ... خوی تو باشد در ایشان ای فلان

(٣) اندر ایشان تافته هستی تو ... از نفاق و ظلم و بد مستی تو

(٤) آن توئی وان زخم برخود میزنی ... برخود آندم تار لعنت می تنی

(٥) در خود این بد را نمی بینی عیان ... ورنه دشمن بودهٔ خود را بجان

(٦) حمله بر خود میکنی ای ساده مرد ... همچو آن شیری که برخود حمله کرد

(٧) چون بقعر خوی خود اندر رسی ... پس بدانی کز تو بود آن ناکسی

(١) مِثْلُما لِلْأَسَدِ الْغِرِّ ظَهَرْ عَكْسُهُ فِي الْقَعْرِ لِلْبِئْرِ نَقَرْ
وَهْوَ خالَ غَيْرَهُ لَوْ عَلِما فِعْلَهُ كانَ وَ مِنْهُ نَدِما
(٢) كُلُّ مَنْ سِنَّ الضَّعِيفِ قَرَعا وَ إِلَى ظُلْمٍ جِهاراً نَزَعا
فِعْلُ هٰذا الْأَسَدِ الْخاطِي الْبَلِيد فَعَلَ الظُّلْمَ لَهُ عَفْواً يُرِيد
(٣) أَنْتَ يا مَنْ نَظَرَ الْخالَ الْقَبِيحْ فَوْقَ وَجْهِ عَمِّهِ الصَّفْوِ الْمَلِيحْ
ذٰلِكَ عَكْسُ خالِكَ عَنْ عَمِّكا وَيْكَ لا تَنْفُرْ وَمُتْ فِي غَمِّكا
(٤) فَجَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّظَرْ بَعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ مِرْآتاً ظَهَرْ (١)
نَقَلُوا هٰذَا الْحَدِيثَ وَ الْخَبَرْ عَنْ رَسُولِ اللهِ بِالصِّدْقِ اشْتَهَرْ

---

(١) لم يتعرض فى النهج لشرح هذاالبيت و هو لايخلو من اشكال فى المعنى اذ المراد من قوله (مومنان آئينه يكديگرند) طبقاً للحديث المروى عن النبى (ص) ان المؤمنين كالمرايا بعضهم للبعض الاخر يظهر ويبدى معايبه ونواقصه وبناء على ذالك يلزم ان يكون المؤمن مظهراً لعيب اخيه المؤمن فى كل زمان وهذا لايسوغ فى الشرع و لوعلى طريق الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و لرفع هذاالاشكال قالو المراد من كلمة المؤمن فى الموردين العارف لاالعامى وقال بعض المراد من المؤمن الاول فى الحديث العارف ومن المؤمن الثانى العامى و قال بعضهم المراد من ذالك انتقاش الصور لاغير ها و عند ئذ يختص بالمؤمن العارف و انه ينظر صورته و اوصافه فى العارف الثانى و اللذى يزيد التنقيد فى المقام ان هذاالبيت لايرتبط بما قبله لان سياق الكلام كان بالتنقيد على من لاينظر الى عيب نفسه ويتطلب معايب غيره لافى توصيف العارف ونظره الصافى ـ

---

(١) شير را در قعر پيدا شد كه بود نقش او آن كش دگر كس مينمود
(٢) هر كه دندان ضعيفى ميكند كار آن شير غلط بين ميكند
(٣) اى بديده خال بد بر روى عم عكس خال تست آن از عم مرم (١)
(٤) مؤمنان آئينه يكديگرند اين خبر را از پيمبر آورند (٢)

---

(١) خال بد مستعار است براى صفات ذميمه وعم مجاز است در هرمؤمنى (٢) درحديث نبوى آمده است (المؤمن مرأت المؤمن) براى دانستن شرح اين حديث بعبارت فارسى صفحه ٨٧ شرح بحرالعلوم رجوع شود

(١) فَعَلَى عَيْنَيْكَ مِنْظَاراً وَضَعْتْ ... أَزْرَقَ اللَّوْنِ لَهَا النُّورَ مَنَعْتْ

وَ لِهٰذَا السَّبَبِ الْكَوْنُ غَدَى ... أَزْرَقَ الْعَكْسُ لَهُ مِنْكَ بَدَى

(٢) أَنْتَ إِنْ لَمْ تَكُ بِالْأَعْمَى أَعْرِفِ ... مِنْكَ ذِي الزُّرْقَةَ بَانَتْ وَانْصِفِ

نَفْسَكَ ذُمَّ لَهَا الْقُبْحَ أَسْنِدِ ... وَ لِجُرْحِ غَيْرِكَ لَا تَعْمِدِ

(٣) فَبِنُورِ اللهِ لَوْ لَمْ يَنْظُرِ ... عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ أَوْ لَمْ يُبْصِرِ

كَيْفَ عَيْبَ الْمُؤْمِنِ الْعَاصِي نَظَرْ ... عَارِياً مِنْ غَرَضٍ وِفْقَ الْخَبَرْ(١)

(٤) إِذْ بِنَارِ اللهِ أَنْتَ تَنْظُرُ ... وَ بِنُورِ ذَاتِهِ لَا تَبْصُرُ

لَكَ مَا امْتَازَ الْمَلِيحُ وَ الْقَبِيحْ ... لَا وَلَا تَدْرِي السَّقِيمَ وَالصَّحِيحْ

(٥) أَضْرِبِ الْمَاءَ عَلَى النَّارِ قَلِيلْ ... فَقَلِيلاً كُنْ عَلَى الْحَقِّ دَلِيلْ

لِتَصِيرَ نَارُكَ النُّورَ السَّنِي ... يَا أَلِيفَ الْحُزْنِ وَ الْخُلْقِ الدَّنِي

---

(١) قال رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله قال فى الشرح الفارسى ابحرالعلوم اراد بالمؤمن العارف الناظر الى عيب المؤمن العاصى كماهوهو لاكانت ايها العامى اللذى تتربص لعيوب الناس ولاتميز القبيح من الحسن و فى النهج (غيب مومن را برهنه چون نمود) بالغين المنقوطة وقال فى تفسيره المؤمن الكامل فى كل قضية اولم ينظر بنورالله فلاى شئى ظهرالغيب للمومن جليا غير مستور ـ وهوبعيد

---

(١) پيش چشمت داشتى شيشه كبود ... زان سبب عالم كبودت مينمود (١)

(٢) گرنه كورى اين كبودى دان زخويش ... خويش را بدگو مزن كس را تو نيش

(٣) مؤمن ار ينظر بنور الله نبود ... عيب مؤمن را برهنه چون نمود

(٤) چونكه تو ينظر بنارالله بدى ... نيكوى را وانديدى از بدى

(٥) اندك اندك آب بر آتش بزن ... تا شود نار تو نور اى بوالحزن

---

(١) يعنى صفات ذميمه تو پيش نظرتو همچو عينك اند ازين سبب تمام عالم كبود ومتصف بذمائم بنظرمى آيد وآن ذمائم تست كه در عالم بنظرمى آيد چنانكه رنك عينك درمرئى بنظرميآيد

(١) رَحْمَةً يا رَبَّنا ماءَ طَهُورْ أَنْتَ أَهْرِقْ وَأَطْفِ بِالنَّارِ الشُّرُورْ (١)

لِتَصِيرَ هٰذِهِ نَارُ الدُّنَا كُلُّهَا نُورٌ وَ ضَوْءٌ وَ سَنَا

(٢) كُلُّ ماءِ البَحْرِ طَوْعُ أَمْرِكَا وَ رَهِينٌ نَفْعُكَ أَوْ ضُرِّكَا

يا إِلٰهِي الماءُ وَ النَّارُ جَمِيعْ مِلْكُكَ دَوْماً لَكَ الأَمْرُ تُطِيعْ

(٣) لَوْ تَشَاءُ أَنْتَ فَالنَّارُ تَصِيرْ بَرْداً بِالطَّبْعِ وَ الماءُ النَّمِيرْ

وَ إِذَا ما لَمْ تَشَا الماءُ الزُّلَالْ عَادَ نَاراً بِلَهِيبٍ وَ اشْتِعَالْ

(٤) أَنْتَ لَا عَنْ طَلَبٍ مِنَّا الطَّلَبْ ذَا لَنَا أَعْطَيْتَ كَشَّفْتَ الكُرَبْ

وَ بِلَا حَدٍّ وَ عَدٍّ بِالنِّعَمْ قَدْ مَنَنْتَ وَ أَفَضْتَ بِالكَرَمْ

(٥) كَيْفَ يا حَيُّ وَ وُدٌّ مَعْ طَلَبْ لَا تَجُودُ لَا تَزِيلُ لِلْعَطَبْ

مِنْكَ كُلُّ الجُودِ جَاءَ وَ الوُجُودْ وَ إِلَى لُطْفِكَ وَ المَنِّ يَعُودْ

(٦) وَ مَتَى فِي العَدَمِ نَحْنُ لَنَا قُدْرَةٌ لِلطَّلَبِ أَوْ لِلْمُنَى

ذِي العَطَايَا يا أَنْتَ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ قَدْ وَضَعْتَ جِئْتَ فِي كُلِّ العَجَبْ

---

(١) اراد بالماء الطهور الهداية و التوفيق و بالعالم الغفلة و الجهالة الموجبة لدخول النار

---

(١) تو بزن یا ربنا آب طهور تا شود این نار عالم جمله نور

(٢) آب دریا جمله در فرمان تست آب و آتش ای خداوند آن تست

(٣) گر توخواهی آتش آب خوش شود ورنه خواهی آب هم آتش شود

(٤) بی طلب تو این طلبمان دادهٔ بی شمار و حد عطا بنهادهٔ

(٥) با طلب چون ند هی ای حی ودود کز توآمد جمله گی جود ووجود

(٦) در عدم کی بود مارا خور طلب بی سبب کردی عطا های عجب (١)

---

(١) مراد ازطلب طلب لسانی است وتضرع بسوی حق تعالی ومراد ازعدم مرتبهٔ اعیان ثابته است یعنی این طلب مادر اعیان ثابته نبود که درآن مرتبه ماخود معدوم بودیم وازمعدوم طلب لسانی متصور نیست واین طلب تنها از ذات اقدس حق است وبس

(۱) جِدْتَ بِالرُّوحِ وَ بِالخُبزِ نَعَمْ خَالِدَ الرُّوحِ وَهَبْتَ وَ النِّعَمْ
نِعَماً مِنْ وَصْفِهَا كَلَّ اللِّسَانْ قَدْ وَهَبْتَ وَ بِهَا ضَاقَ البَيَانْ

(۲) أَنَّ هٰذَا الطَّلَبَ أَيْضاً بِنَا نَوْعُ إِيجَادِكَ يَا رَبُّ لَنَا
وَمِنَ الظُّلْمِ الخَلَاصُ مَا حَصَلْ هُوَ فِي عَدْلِكَ يَا رَبُّ اتَّصَلْ

(۳) كَمْ وَهَبْتَ الكَنْزَ مَخْفِياً بِلَا طَلَبٍ مِنَّا وُجُوداً لِلْمَلَا
وَالدُّنَا وَالرُّوحَ مِنْ غَيْرِ ثَمَنْ قَدْ وَهَبْتَ وَ أَزَدْتَ بِالمِنَنْ

فی بیان تبشیر الارنب طائفة الوحوش بوقوع الاسد فی البئر

(٤) وَ مُذِ الأَرْنَبُ مِنْ شَرِّ الأَسَدْ خَلَصَ وَ الفَرَحُ فِيهِ وَجَدْ
رَكَضَ نَحْوَ الوُحُوشِ كَالبَشِيرْ فِي الصَّحَارِي يُبْلِغُ الفَتْحَ الكَبِيرْ

(٥) إِذْ رَأَى فِي ظُلْمِهِ بَادَ الأَسَدْ وَ انْمَحَى بِالمَرَّةِ مِمَّا وَجَدْ
فَإِلَى قَوْمِهِ سَرِيعَاً رَكَضْ لِلْأَمَامِ صَائِحاً تَمَّ الغَرَضْ

---

(۱) جان و نان دادی و عمر جاودان سائر نعمت که ناید در بیان
(۲) این طلب در ماهم از ایجاد تست رستن از بیداد یارب داد تست
(۳) بی طلب هم میدهی گنج نهان رائگان بخشیدهٔ جان و جهان

مژده بردن خرگوش سوی نخجیران که شیر بچاه افتاد

(٤) چونکه خرگوش از رهائی شاد گشت سوی نخجیران روان شد تا بدشت
(٥) شیر را چون دید محو ظلم خویش سوی قوم خود دوید او پیش پیش

(١) إِذْ رَأَى فِي ظُلْمِهِ خَرَّ الْأَسَدْ مَيِّتاً عَادَ عَلَيْهِ مَا أَعَدْ
رَكَضَ يَخْتَالُ كِبراً وَ رَشَدْ فَرِحاً فِيمَا مِنَ الْفَتْكِ وَجَدْ

(٢) إِذْ رَأَى فِي الْبِئْرِ قَدْ صَارَ الْأَسَدْ قَيْدَ أَسْرٍ وَارْتِبَاكٍ مُضْطَهَدْ
دَارَ مُفْتَراً سُرُوراً وَ جَذَلْ مُعْجَباً حَتَّى أَلَى الْمَرْجِ وَصَلْ

(٣) صَفَّقَ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ خَلَصْ مِنْ سُرُورٍ مَاسَ دَلاًّ وَ رَقَصْ
رَقَصَ دَلاً كَغُصْنٍ وَ وَرَقْ فِي الْهَوَاءِ أَخْضَرَ طَيْشاً وَ نَزَقْ

(٤) فَمِنَ السِّجْنِ الْمُهِيبِ لِلتُّرَابْ وَأَذَى الطِّينِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابْ
حُرِّرَ الْغُصْنَ الرَّطِيبَ وَالْوَرَقْ وَ انْجَلَتْ عَنْهُ الْهُمُومُ وَالْفَرَقْ

(٥) وَ إِذَا مَا فَتَقَ الْغُصْنُ الْوَرَقْ فَلِأَعْلَى الشَّجَرِ عَدْواً سَبَقْ
رَفَعَ الرَّأْسَ الزَّمِيلَ لِلْهَوَاءْ صَارَ بِالْعِشْقِ الْجَمِيلِ وَ الصَّفَاءْ

(٦) مَعْ لِسَانِ شَطْأِهِ كُلَّ ثَمَرْ مَعَ كُلِّ وَرَقٍ فَوْقَ شَجَرْ (١)
شَكَرَ اللهَ بِلَحْنٍ مُنْفَرِدْ فَرِحاً بُشْراً بِمَا مِنْهُ يَجِدْ

(١) اشار الى الاية فى سورة الفتح (و مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار)

---

(١) شیر را چون دید گشته ظلم خود می دوید او شادمان و با رشد
(٢) شیر را چون دید درچه گشته زار چرخ میزد شادمان تا مرغزار
(٣) دست میزد چون رهیداز دست مرگ سبز ورقصان درهواچون شاخ وبرگ
(٤) شاخ وبرگ از جنس خودآزاد شد سر برآورد وحریف باد شد
(٥) برگها چون شاخ را بشکافتند تا ببالای درخت اشتافتند
(٦) با زبان شطأه شکر خدا می سراید هر بر وبرگی جدا

(١) كُلُّ غُصْنٍ يانِعٍ كُلُّ ثَمَرْ مَعَ كُلِّ الْوَدْقِ اللهَ ذَكَرْ
وَلَهُ سَبَّحَ مِنْ غَيْرِ لِسانْ مُبْدِعاً بِاللَّحْنِ مِنْهُ وَالْبَيانْ
(٢) قائِلِينَ ذُو الْعَطا رَبّى كَرَمْ أَصْلَنا حَتّى لَنا الزَّرْعَ التَّحَمْ(١)
وَ نَمى فَاسْتَغْلَظَ لِلشَّجَرْ وَعَلى السُّوقِ اسْتَوى لِلثَّمَرْ
(٣) ها هِيَ الْأَرْواحُ فى ماءٍ وَطِينْ مَنْ غَدَتْ دَوْماً بِقَيْدٍ كَالسَّجِينْ
هِيَ مِنْ ماءٍ وَطِينٍ إِذْ نَجَتْ قَلْبُها سُرَّ حَظَتْ فيما رَجَتْ
(٤) فى هَوى عِشْقِ الْإِلٰهِ مِنْ طَرَبْ رَقَصَتْ عَنْها أَنْجَلَتْ كُلُّ الْكُرَبْ
وَكَقُرْصِ الْبَدْرِ تَمَّتْ بِالْكَمالْ مالُها نَقْصٌ تَغَشَّتْ بِالْجَلالْ
(٥) جِسْمُها يَرْقُصُ دَوْماً وَلَها لا تَسَلْ وَيْكَ عَنِ الرُّوحِ لَها
وَالَّذي مِنْها غَدى الرُّوحَ السُّؤالْ خَلِ أَيْضاً فِيهِ ضاقَ الْمَقالْ
(٦) أَسَدَ الْغابِ ضَعِيفُ الْأَرْنَبِ أَجْلَسَ فى السِّجْنِ قَيْدَ الْكُرَبِ(٢)
أَيُّ عارٍ لَحِقَ ذاكَ الْأَسَدْ مِنْ لِعَزْمِ الْأَرْنَبِ الْواهِى فَقَدْ

(١) اى و قائلين بلسان حالهم ان ذالعطاء ربى اصولناحتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجراً واستوى على سوقه اى اثمر واستوىعلى‌ساقه وقام كذاحال‌الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين-
(٢) نسخة ثانية -العطب-

(١) بیزبان هر بار و برگ و شاخها می سراید ذکر و تسبیح خدا
(٢) که بپرورد اصل ما را ذوالعطا تا درخت استغلظ آمد فاستوی
(٣) جانهای بسته اندر آب و گل چون رهند از آب و گلها شاد دل
(٤) در هوای عشق حق رقصان شدند همچو قرص بدر بی نقصان شدند
(٥) جسمشان در رقص جانهاشان مپرس وانکه گردد جان زانها خود مپرس
(٦) شیر را خرگوش در زندان نشاند ننگ شیری کو زخرگوشی بماند (١)

(١) در این بیت روح را به شیرتشبیه نمودند ونفس‌را بخرگوش و دنیا را بچاه

(١) فَبِمِثْلِ الْعَارِ ذَا يَا لَلْعَجَبْ أَنْتَ فِي الْحَالِ لَكَ تَبْغِي الرُّتَبْ

تَسْئَلُ مِنْهُمْ وَ تُلْحِي بِالطَّلَبْ لَكَ فَخْرَ الدِّينِ يُعْطُونَ اللَّقَبْ(١)

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ بِالْوَصْفِ الْأَسَدْ وَ بِقَعْرِ الْبِئْرِ بِالْقَهْرِ انْفَرَدْ(٢)

نَفْسُكَ كَالْأَرْنَبِ مِنْكَ الدَّمَا أَهْرَقَتْهُ وَ شَفَتْ مِنْهُ الظَّمَا(٣)

(٣) نَفْسُكَ مَنْ هِيَ مِثْلُ الْأَرْنَبِ فِي الْصَّحَارِي قَدْرَعَتْ مِنْ سَغَبِ

أَنْتَ فِي الْقَعْرِ لِذِي الْبِئْرِ لِمَهْ كَيْفَ صِرْتَ مِمِ نِلْتَ ذِي اسْمَهْ

(٤) ذَا لِكَ الْصَيَّادُ صَيَّادُ الْأَسَدْ رَكَضَ نَحْوَ الْوَحْوشِ بِرَشَدْ

أَبْشِرُوا يَا قَوْمُ إِذْ نِعْمَ الْبَشِيرْ جَاءَكُمْ يَصْرَخُ بِالْفَتْحِ الْكَبِيرْ(٤)

(٥) أَبْشِرْ أَبْشِرْ أَيُّهَا الْجَمْعُ اللَّذِي طَلَبَ الْعَيْشَ السَّلَامَ اتَّخِذِ

أَنَّ كَلْبَ النَّارِ لِلنَّارِ رَجَعْ ثَانِيَاً قَهْرَاً كَمَا مِنْهَا طَلَعْ

(١) ارادَ بالارنب فی البیت السابق النفس الامارة بمناسبة صغرجثته ومع هذه الحقارة کیف یغر فضلاء الدهر مع تضلعهم بالعلوم الفائقة وهم سباع الدنیا بمیلهم الی الجاه ویصیرون مغلوبین لارنب النفس الامارة وهذا البیت تفسیر للبیت الاول وارادبه ان علوم الحقیقة لاتعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لایقدر ان یخلص نفسه من الصفات الذمیمة و لهذا یقول (ای تو شیری در تك این چاه فرد)

(٢) نسخة ثانیة بالظلم (٣) نسخة ثانیة اهرقته شربته من ظما (٤) نسخة ثانیة یخبر بالفتح

(١) در چنین ننگی و آنکه ای عجب فخردین خواهی که گویندت لقب (١)

(٢) ای تو شیری در تك این چاه فرد نفس چومن خرگوش خونت ریخت خورد

(٣) نفس خرگوشت بصحرا در چرا تو بقعر این چه چون و چرا

(٤) سوی نخجیران دوید آن شیرگیر کابشر و یا قوم اذجاء البشیر

(٥) مژده مژده ای گروه عیش ساز کان سگ دوزخ بدوزخ رفت باز

(١) محمد رضا گفته فخرالدین لقب است و تعرض بامام فخر الدین رازی است که رئیس اهل کلام و مجادله بوده است

(١) أَبْشِرْ أَبْشِرْ فَعَدُوُّ الرُّوحِ ذَاكْ مَنْ غَدَى لِلظُّلْمِ فِى الْخَلْقِ شِرَاكْ
قَلَعَ أَسْنَانَهُ بِالْقَهْرِ مَنْ لَهُ سَوْىٰ وَ بِهَا جَادَ وَ مَنْ
(٢) أَبْشِرْ أَبْشِرْ بِالْقَضَا الظَّالِمِ قَدْ وَقَعَ فِى الْبِئْرِ وَ الْعَيْشَ فَقَدْ
كَانَ مِنْ عَدْلٍ وَ لُطْفٍ شَمَلاَ لِلْمَلِيكِ ذَا وَ مَنِ جَزْ لاَ
(٣) ذَاكَ مَنْ فِى كَفِّهِ كَمْ مِنْ دُوَسْ هَرَسَ الْخَصْمَ الْأَلَدَّ لِلنُّفُوسْ
كَنَسَتْ مِكْنَسَةُ الْمَوْتِ لَهُ مِثْلَ مَلْفُوظٍ بِهِ لاَ يُوبَهُ
(٤) ذَاكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ شُغْلٌ سِوَىٰ كَثْرَةُ الظُّلْمِ وَ أَيْذَاءِ الْوَرَىٰ
لَهْفَةُ الْمَظْلُومِ أَوْلَتْهُ الْفَنَا وَ غَدَى قَيْدَ الْهَوَانِ وَ الْعَنَا
(٥) كُسِرَ عَاتِقُهُ الْمُخُّ انْتَثَرْ لَهُ جَازَتْ نَفْسُنَا قَيْدَ الْخَطَرْ
(٦) فَبِفَضْلِ الْحَقِّ ضَلَّ وَ انْكَسَرْ وَعَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِّ ذِي الْخَطَرْ
لَكُمُ السَّبْقُ أَتَىٰ وَ الظَّفَرُ ..فَاحْمَدُوا الْحَقَّ كَثِيرًا وَاشْكُرُوا ..

فى بيان تجمع طائفة الوحوش من قرب الارنب

و ثنائهم و مدحهم

(٧) وَ هُنَاكَ الْوَحْشُ كُلاًّ جُمِعَا ضَاحِكًا جَذْلاَنَ مِمَّا وَقَعَا

---

(١) مژده مژده كان عدو جانها كند قهر خانقش دندانها
(٢) مژده مژده كز قضا ظالم بچاه اوفتاد از عدل و لطف پادشاه
(٣) آنكه از پنجه بسى سرها بكوفت همچوخس جاروب مركش هم بروفت
(٤) آنكه جز ظلمش دگر كارى نبود آه مظلومش گرفت و كوفت زود
(٥) گردنش بشكست و مغزش بر دريد جان ما از قيد محنت وارهيد
(٦) گم شد و نابود شد از فضل حق بر مهم دشمن شما را شد سبق

جمع شدن نخجيران بنزد خرگوش، و ثنا و مدح گفتن او را

(٧) جمع گشتند آنزمان جمله وحوش شاد و خندان از طرب در ذوق و جوش

(١) مِثْلَ شَمْعٍ بَيْنَهُمْ دَارُوْ بِهِ ... حَلْقَاً مُتَّصِلاً مِنْ وَ لَهِ

وَ لَهُ كُلُّ الْوُحُوْشِ سَجَدَتْ ... فِي الْصَّحْارِي الْفَضْلَ مِنْهُ عَبَدَتْ

(٢) أَنْتَ جِنِّيٌّ أَجِبْنَا أَمْ مَلَكْ ... .. فِي الْسَّمَاءِ طَارَ مَا دُوْنَ الْفَلَكْ ..

لَمْ تَكُ ذَيْنَ وَ صَحَّ مَا نَقُوْلْ ... أَنْتَ عِزْرَائِيْلُ لِلْأُسْدِ الْفُحُوْلْ

(٣) مَا تَكُوْنُ الْرُّوْحَ وَالْقَلْبَ لَنَا ... لَكَ نَفْدِي وَ بِكَ نَهْوَى الْعَنَا

فَاتِحٌ أَنْتَ الْيَدَ وَ الْسَّاعِدَا ... سَاعَدَ اللهُ بَقِيْتَ سَاعِدَا

(٤) فَالْإِلٰهُ الْمَاءَ ذَا فِي نَهْرِكَا ... كَرَمَاً أَجْرَى غَدَى فِي أَمْرِكَا

مَرْحَبَاً فِي يَدِكَ وَ الْسَّاعِدِ ... لَكَ يَا دُمْتَ بِمَجْدٍ خَالِدِ

(٥) كَرِّرِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَغْدُوا الْمَقَالْ ... وَالْحَدِيْثُ الْبُرْءَ لِلْدَاءِ الْعِضَالْ

كَرِّرِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَغْدُوا الْضِّمَادْ ... لِلْنُّفُوْسِ وَ الْدَّوَاءَ لِلْفُؤَادْ

(٦) كَرِّرِ الْقَوْلَ أَبِنْ كَيْفَ بِمَنْ ... عَانَدَ الْمَكْرَ عَمِلْتَ فَانْسَجِنْ

(٧) كَرِّرِ الْقَوْلَ عَنِ الْظَّالِمِ ذَاكْ ... مَظْهَرِ الْظُّلْمِ وَ لِلْقَهْرِ شِرَاكْ

مِأَةُ آلَافِ جُرُحٍ بَلْ تَزِيْدْ ... مِنْهُ فِي الْرُّوْحِ لَنَا دَوْمَاً يَعِيْدْ

---

(١) حلقه کردند او چو شمعی در میان ... سجده کردندش همه صحرائیان

(٢) تو فرشته آسمانی یا پری ... نی تو عزرائیل شیران نری

(٣) هر چه هستی جان ودل قربان تست ... دست بردی دست و بازویت درست

(٤) راند حق این آب را در جوی تو ... آفرین بر دست وبر بازوی تو

(٥) بازگو تا قصه درمانها شود ... بازگو تا مرهم جانها شود

(٦) بازگو تا چون سگالیدی بمکر ... آن عوان را چون بمالیدی بمکر

(٧) باز گو کز ظلم این استم نما ... صد هزاران زخم دارد جان ما

(١) كَرِّرِ الْقَوْلَ فَذَى الْقِصَّةُ قَدْ زَادَتِ الرُّوحَ سُرُوراً لَا يُعَدْ
قُوَّةً لِلرُّوحِ لِلْقَلْبِ الْغَذَاءْ ..رَاقَتِ الصُّفْوَةَ أَخْوَانَ الصَّفَاءْ..

نصيحة الارنب للوحوش ان لا يفرحوا بموت العدو

(٢) قَالَ تَأْيِيدُ الْإِلٰهُ يَا كِبَارْ كَانَ هٰذَا وَ لَنَا فِيهِ انْتِصَارْ
بِسِوَاهُ الْأَرْنَبَ الْوَاهِي أَنَا مَا يَكُونُ قَدْرِيَ فِي ذِي الدُّنَا
(٣) قُوَّةً أَعْطَانِي الْقَلْبَ وَهَبْ نُوراً أَهْدَانِي لِمَا كَانَ أَحَبْ
ذَالِكَ النُّورُ الَّذِي الْقَلْبَ نَزَلْ قُوَّةً فِي الْيَدِ وَ الرِّجْلِ جَعَلْ
(٤) فَمِنَ الْحَقِّ تَفَاضِيلٌ كَمَا أَمَرَ وَافَتْ بِأَرْضٍ وَ سَمَا(١)
ثُمَّ أَيْضاً مِنْهُ وِفْقَ مَا بِهَا كَرَماً تَأْتِي تَبَادِيلٌ لَهَا
(٥) يَظْهَرُ التَّأْيِيدَ ذَا بِالنَّوْبَةِ الْإِلٰهُ وَ بِوِفْقِ الرُّتْبَةِ
لِذَوِي الظَّنِّ وَ أَصْحَابِ الْيَقِينْ مَنْ لَهَا الْبَاطِنَ كَالشَّمْسِ يَبِينْ

---

(١) اراد من قبل الله تعالى تصل التفاضيل من القوة و القدرة و الظفر ثم تصل التباديل ايضاً من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفاً و القادر عاجزا مداماً ـ

---

(١) باز گو آن قصه کان شادی فزاست روح ما را قوت و دل را غذاست

پند دادن خرگوش نخجیران که از مردن خصم شاد مشوید

(٢) گفت تأیید خدا بود ای مهان ورنه خرگوشی چه باشد در جهان
(٣) قوتم بخشید و دل را نور داد نور دل مردست و پا را زور داد
(٤) از بر حق میرسد تفضیلها باز هم از حق رسد تبدیلها
(٥) حق بدور و نوبه این تأیید را می نماید اهل ظن و دید را

(١) اِصحِ بِالْمُلْكِ الَّذِي لِلنَّوْبَةِ ... نُسِبَ فِي عِزِّهِ وَ الرُّتْبَةِ

لَا تُسِرْ بَلْ اَنْتَ يَا مَنْ غَلَطَا ... قَلْبَهُ بِالنَّوْبَةِ قَدْ رَبَطَا

أَتْرُكِ الْعِتْقَ فَرَاغَ الْخَاطِرِ ... دَعْ وَ طَالِعْ مَا لَكَ فِي الْآخِرِ

(٢) فَالَّذِي مُلْكُهُ فَوْقَ النَّوْبَةِ ... ضَرَبُوا بِالْعِزَّةِ وَ الرُّتْبَةِ

هُمْ عَلَى اَعْلَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ ... ضَرَبُوا نَوْبَتَهُمْ بِالرِّفْعَةِ

(٣) هُمْ مِنَ النَّوْبَةِ اَعْلَى فَهُمُ ... الْمُلُوكُ الْخَالِدُونَ بَلْ هُمُ

دَوْمًا الْاَرْوَاحَ سَاقُونَ كَمَا ... خَصَّهُمْ بِالْعِزَّةِ رَبُّ السَّمَا

(٤) هٰذِهِ دَوْلَتُكَ بِالنَّوْبَةِ ... هُمْ اِذْ اَعْطُوكَ لَا عَنْ رَهْبَةِ

مِمَّ قُلْ سِبْلَتُكَ رِيحُ الْغُرُورْ ... مُلِئَتْ يَاذَا وَ وَافَتْكَ الشُّرُورْ

(٥) تَرْكُ هٰذَا الشُّرْبِ لَوْ كُنْتَ تَقُولْ ... يَوْمًا اَوْ يَوْمَيْنِ لِلرُّشْدِ تَؤُولْ

مِنْ شَرَابِ الْخُلْدِ بَلَّلْتَ فَمَا ... مَا رَأَى مِنْ بَعْدِهِ قَطُّ ظَمَا

(٦) مَا هُمَا الْيَوْمَانِ وَ الْيَوْمُ الدُّنَا ... سَاعَةٌ مَا رَاقَهَا غَيْرُ الْفَنَا

كُلُّ مَنْ كَانَ لَهَا بُغْضًا تَرَكْ ... فَسَبِيلَ الرَّاحَةِ الرَّحْبَ سَلَكْ

---

(١) هين بملك و نوبتی شادی مکن ... ای تو بسته نوبت آزادی مکن

(٢) آنکه ملکش بر تر از نوبت تنند ... بر تر از هفت انجمش نوبت زنند

(٣) بر تر از نوبت ملوک باقیند ... دور دائم روحها را ساقیند

(٤) چون بنوبت میدهند این دولتت ... از چه شد بر باد آخر سبلتت

(٥) ترک این شرب ار بگوئی یك دوروز ... تر کنی اندر شراب خلد پوز

(٦) یك دوروزی چه که دنیا ساعت است ... هر که ترکش کرد اندر راحت است

(١) أوعِي مَعْنَى الرَّاحَةِ التَّرْكُ اسْمَعِ ... وَ لِغَيْرِ الرَّاحَةِ لا تَتَنَزَّعِ(١)

بَعْدَ ذا كَأْسَ الْبَقَاءِ فِي الْهَنَا ... أَشْرَبُ أَتْرُكْ بَتَّةً مَا فِي الدُّنَا

(٢) خَلِّ هٰذَا الْوَحَلَ مَعْ ذِي الْكِلَابْ ... وَانْجُ مِنْ هٰذَا الشَّنَارِ وَالْعَذَابْ(٢)

فَزُجَاجَ الْفِكْرِ كَسِّرْهُ فَتَاتْ ... .. وَانْتَبِهْ مِنْ ذَا الرُّقَادِ وَالسُّبَاتْ ..

تفسير قوله(ﷺ) عند رجوعه من غزوة قد رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

(٣) يَا مُلُوكُ نَحْنُ خَصْمُ الظَّاهِرِ ... قَدْ قَتَلْنَا مَا لَهُ مِنْ نَاصِرِ

بَقِيَ فِي الْبَاطِنِ الْخَصْمُ الشَّدِيدْ ... مَنْ عَلَيْهِ بِالْأَذَى ضِعْفاً يَزِيدْ(٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ ملك الدنا ـ (٢) نسخة ثانية ـ مع كلاب الارض خل ذا الوحل ـ وانج من هذا العذاب بعجل

(٣) اراد (ص) فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شيئي محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وامامع النفس الامارة اللتي هي شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحسن لها كل وقت وهي تسبئي فالجهاد معها اكبر وعداوتها اشد روى البخاري عن ابي ذر الغفاري انه قال (ص) افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال اعدى عدوك نفسك اللتي بين جنبيك ولايتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى لان يوصلك الى خدمة المرشد الواصل و الى هذا يشير فيقول (كشتن اين كار عقل وهوش نيست)

---

(١) معنى الترك راحت گوش كن ... بعد از آن جام بقارا نوش كن

(٢) با سگان بگذار اين مردار را ... خرد بشكن شيشهٔ پندار را

تفسير رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

(٣) اى شهان كشتيم ما خصم برون ... ماند خصمى زان بتر دراندرون (١)

---

(١) درحديث آمده است (اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك)

(۱) قَتْلُ هٰذَا الْخَصْمِ صَعْبٌ وَ خَطَرْ لَيْسَ شُغْلَ الْعَقْلِ كَانَ وَالنَّظَرْ (۱)

أَسَدُ الْبَاطِنِ طَبْقَ الْمَذْهَبِ لَمْ يَكُ بِالسُّخْرَةِ لِلْأَرْنَبِ

(۲) سَقَرُ ذِي النَّفْسُ كَانَتْ وَ سَقَرْ كَانَتِ الْأَفْعَى الْعَظِيمَ بِالْأَثَرْ

هِيَ بِالْأَبْحُرِ لَمْ تَخْمُدْ وَ لَمْ يَأْتِهَا النُّقْصَانُ فِي كَيْفٍ وَ كَمْ

(۳) فَالْبِحَارَ السَّبْعَ طُرًّا شَرِبَتْ وَ هِيَ حَالاً مِنْ ظَمَا كَمْ لَهِبَتْ

أَبَدًا مَا نَقَصَ وَ قَدْ اللَّتَيَّا أَحْرَقَتْ خَلْقَ الدُّنَا عَنْ بَكْرَةِ

(٤) كُلُّ صَخْرٍ كُلُّ مَنْ عَمْدًا كَفَرْ قَاسِيَ الْقَلْبِ شَدِيدًا كَالْحَجَرْ (۲)

دَخَلَ فِيهَا بِخَوْفٍ وَ وَجَلْ وَ صُرَاخٍ مُسْتَمِرٍّ وَ خَجَلْ

(٥) مَا انْطَفَتْ أَيْضًا بِأَنْوَاعِ الْغَذَا بَلْ وَرَتْ ضَارِيَةً حَتَّى إِذَا

ذَا الْبِدَا مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ نَزَلْ وَ بِطَوْعِ أَمْرِهِ مِنْهَا وَصَلْ

(۱) ای قتل هذاالعدو لیس شغل العقل ولوامکن لکان کل عاقل واصلا الی‌الله تعالی ولیس‌الامر کذالك بل محتاج لارشاد شیخ واصل الی الله لان سمع الباطن وهوالنفس الامارة لیست مغلوبةارنب عقل المعاد و مادامت انها بمخالفته‌یساعدها الحواس و عقل المعاش فلایتیسر قتلها الا ببرکة المرشد

(۲)-قلبه‌بالقسوة‌ز الحجر-نسخة ثانیة-

(۱) کشتن این کار عقل و هوش نیست شیر باطن سخره خرگوش نیست

(۲) دوزخ‌است‌این‌نفس‌ودوزخ‌اژدهاست کوبدریاها نگردد کم وکاست (۱)

(۳) هفت دریا را در آشامد هنوز کم نگردد سوزش آن خلق سوز

(٤) سنگها و کافران سنگ دل اندر آیند اندر و زار و خجل

(٥) هم نگردد ساکن از چندین غذا تا ز حق آید مر اورا این ندا

(۱) محمد رضا گفته که نفس بصورت دوزخ خلق شده و بروفق هردرکه از درکات وی صفتی است ذمیمه چنانچه درکات جهنم هفتگانه‌اند اصول‌صفات رذیله نفس‌هم هفت است کبر وحرص وشهوت وحسد وغضب وبخل وحقد هریکی ازآنها دربی است باز شده بسوی درکات جهنم ـ بعد ازآن حال دوزخ بیان میفرمایند (سنگها وکافران سنگ دل)

(١) هَلْ شَبِعْتِ هَلْ شَبِعْتِ لَا أَنَا ... قَالَتِ الْحَالَ لِيَ الشِّبْعُ الْمُنَى

فَلَكِ النَّارُ لَكِ هٰذَا السَّنَا ... وَ لَكِ أَحْرَاقِيَ مِنْ ذَا أَنَا

(٢) لُقْمَةَ ذَا الْعَالَمَ قَدْ بَلَعَتْ ... وَ إِلَى الْآكِلِ اللِّسَانَ دَلَعَتْ

صَخِبَتْ مِعَدَتُهَا صَخْباً شَدِيدْ ... وَيلَكُمْ لَمْ أَمتَلِ هَلْ مِنْ مَزِيدْ

(٣) وَ عَلَيْهَا الْحَقُّ إِذْ حَطَّ الْقَدَمْ ... مِنْ حَظِيرِ اللَّامَكَانِ وَ الْقِدَمْ(١)

فَهُنَالِكَ سَكَنَتْ مِنْ كُنْ فَكَانْ ... مَا بِهَا مِنْ لَهَبٍ خَفَّ وَ هَانْ

(٤) هٰذِهِ النَّفْسُ لَنَا جُزْءٌ سَقَرْ ... إِذْ غَدَتْ وَاللَّهَبُ فِيهَا إِسْتَقَرْ

ثَبَتَ الْأَجْزَاءُ طَبْعَ الْكُلِّ قَدْ ... وَجَدَتْ دَوْماً كَمَا الْكُلُّ وَجَدْ

(٥) إِنَّ هٰذَا الْقَدَمَ لِلْحَقِّ لَا ... غَيْرُهُ فَهْوَ لَهَا قَدْ قَتَلَا

غَيْرُ ذَاتِ الْحَقِّ مَنْ جَاءَ بِهَا ... مَنْ بِعِلْمٍ سَحَبَ الْقَوْسَ لَهَا

(٦) أَبَداً فِي الْقَوْسِ قَطُّ مَا جُعِلْ ... غَيْرُ سَهْمٍ مُسْتَقِيمٍ مُعْتَدِلْ

إِنَّ هٰذَا الْقَوْسَ مَعْكُوسَ السِّهَامْ ... لَهُ عَوْجٌ لَا تَنِطُّ بِانْتِظَامْ(٢)

---

(١) للحديث الشريف مروى عن النبى لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط و عزتك قال فى النهج توقف السلف فى القدم و قالوا انها علم بمراده و اول الخلف فقال بعضهم اسم معلوم واضافه لذاته تعظيما و قال بعضهم الانبياء و الاولياء (٢) نسخة ثانية ملاثلات مالها فيه انتظام ـ

---

(١) سير گشتى سير گويد نى هنوز ... اينت آتش اينت تابش اينت سوز

(٢) عالمى را لقمه كرد و در كشيد ... معده‌أش نعره زنان هل من مزيد

(٣) حق قدم بروى نهد از لامكان ... آنكه او ساكن شود از كن فكان

(٤) چونكه جزو دوزخ است اين نفس ما ... طبع كل دارد هميشه جزو ها

(٥) اين قدم او را بود كورا كشد ... غير حق خود كه كمان او كشد

(٦) در كمان نتهند الا تير راست ... اين كمان باژگون كژ تيرهاست

(١) إستَقِمْ سَهْماً مِنَ القَوسِ إخلَصِ وَ لِقَصدِ الْهَدَفِ إذْهَبْ وَ افحَصِ (١)

فَمِنَ الْقَوسِ بِلا شَكٍّ ظَفَر كُلُّ سَهْمٍ مُستَقِيمٍ وَ ظَفَر

(٢) أنا مِنْ جَرّاءِ حَربِ الظاهِرِ أذْ رَجَعْتُ بِسُرُورِ الظّافِرِ

فَلِحَربِ الباطِنِ الصَّعبِ أنا وَجهِي وَجَّهتُ أعْدُو لِلفَنا

(٣) أنا مِنْ جُهْدِ الجِهادِ الأصْغَرِ إذْ رَجَعْتُ لِلجِهادِ الأكْبَرِ

مَعْ نَبِيِّ اللهِ صِرتُ وَ الفَنا رُمتُ لِلنَّفسِ وَ آلامِ الدُّنا

(٤) فَمِنَ الْحَقِّ رَجَوْتُ المَدَدا أسْئَلُ التَّوفِيقَ أبْغِي العِدَدا

كَيْ بِواهِي الأبْرَةِ هٰذَاالجَبَلْ جَبَلَ قافٍ أُزِيلُ وَ القُلَلْ

(٥) سَهلاً إدْرِ الأسَدَ الغَضْبانَ مَنْ كَسَّرَ الصَّفَّ وَ أرداهُ بِفَنْ

أسَداً إدْرِ اللَّذِي قَدْ كَسَّرا نَفسَهُ قَسْراً وَ فِيها ظَفَرا

---

(١) قال فی النهج فصح ان المراد من القوس الوجود الانسانی ومن السهم الاعمال و الساحب لها الحق تعالی بالتوفیق والهدایة ولایحط الموفق فی القوس الاالسهم المستقیم لیصیب مقصوده فحصل معنی بالالتزام ان للقوس سهاما معوجة لاتصیب الهدف بل صاحبها یکون دهریا و ملحدا والعیاذ بالله فعلیك بالاستقامة مع مجاهدة النفس ـ نسخة ثانیة ـ استقم سهما من القوس الغرض ـ صب لتحظی بالمراد والغرض

---

(١) راست چون تیر و واره از کمان کز کمان هر راست بجهد بیکمان

(٢) چونکه واکشتم ز پیکار برون روی آوردم به پیکار درون(١)

(٣) قد رجعنا من جهاد الاصغریم با نبی اندر جهاد اکبریم

(٤) قوة از حق خواهم و توفیق لاف تا بسوزن بر کنم این کوه قاف (٢)

(٥) سهل شیری دان که صفها بشکند شیر آنست آنکه خود را بشکند

---

(١) این بیت را بعضی شراح مقوله خرگوش شمرده وبراین تقدیر آغاز این داستان هم مقوله خرگوش میشود ـ (٢) نسخه دوم نسخه لکناهور ـ قوتی خواهم زحق دریا شکاف ـ

(١) لِيَصِيرَ أَسَدُ اللهِ الْمَدَدْ لَهُ وَالغَوْثَ الْمُعِينَ وَالرَّشَدْ
وَمِنَ النَّفْسِ وَ فِرعَونٍ لَهَا يَنجُو يُطفِي قَبَساً شَبَّ بِهَا

فی بیان مجیئ رسول سلطان الروم قیصر الی عمر برسالة و رؤیة الرسول کرامات عمر

(٢) فِي بَيَانْ ذَا اسْتَمِعْ لِي قِصَّةً كَيْ بِهَا مِنْ سِرِّ قَوْلِي حِصَّةً
تَأْخُذُ تَعرِفُ ذَيَّاكَ الأَسَدْ "مَنْ لَهُ اللهُ نَصِيرٌ وَ مَدَدْ"
(٣) وَرَدَ مِنْ قَيصَرِ نَحْوَ عُمَرْ قَاصِدٌ جَائَهُ مِنْهُ بِخَبَرْ
جَائَهُ فِي طَيْبَةٍ يَطْوِي التِلَالْ وَ الفَيَافِي وَ السُّهُولَ وَ الجِبَالْ
(٤) قَالَ قَصرَ المَلِكِ يَا حَشَمْ أَيْنَ دُلُّونِي أَنَا لَا أَعْلَمْ
كَيْ أَنَا مِنهُ مَتَاعِي وَالفَرَسْ أَسْحَبُ فَهُوَ مُرَادِي الْمُلْتَمَسْ(١)
(٥) فَلَهُ الْقَومُ أَجَابُوا عُمَرْ مَالَهُ قَصرٌ هُنَا أَوْ سَرَرْ
عُمَرٌ فِي مُلْكِهِ الرَّحْبِ الكَبِيرْ لَهُ قَصرُ الرُّوحِ وَضَّاءٌ مُنِيرْ

(١) نسخة ثانية ـ المنی والملتمس ـ

---

(١) تا شود شیر خدا از عون او وارهد از نفس و از فرعون او

آمدن رسول قیصر روم بنزد عمر در رسالت و دیدن او کرامات عمر

(٢) در بیان این شنو یك قصة تا بری از سر گفتم حصة
(٣) بر عمر آمد ز قیصر یك رسول در مدینه از بیابان نغول (١)
(٤) گفت کو قصر خلیفه ای حشم تا من اسب و رخت را آنجا کشم
(٥) قوم گفتندش که اورا قصر نیست مر عمر را قصر جان روشنی است

(١) نغول بمعنی عمیق وبسیار دور هم آمده است .

(۱) هَبْ لَهُ بِالسُّلْطَةِ الصِّيتِ الْكَبِيرْ مِنْ بَعِيدٍ كَانَ وَ الشَّأْنُ الْخَطِيرْ

كَالدُّرَا وِيشِ لَهُ بَيْتٌ زَهِيدْ مَا بِهِ مَالٌ طَرِيفٌ أَوْ تِلِيدْ

(۲) يَا أَخِي كَيْفَ تَرَى قَصْرَ عُمَرْ .. وَهُوَ كَالْبَدْرِ أَضَاءَ وَ سَفَرْ ..

إِذْ بِعَيْنِ قَلْبِكَ قَدْ نَبَتَتْ شَعْرَةٌ وَالنُّورُ مِنْهُ حُجِبَتْ

(۳) أَنْتَ عَيْنَ الْقَلْبِ فِي الْأَوَّلِ مِنْ شَعْرَةِ الْعِلَّةِ نَظِّفْ وَ امْتَحِنْ

بَعْدَ ذَا عَيْنَكَ نَحْوَ قَصْرِهِ اِضْرِبْ اعْرِفْ مَا سَمَى مِنْ سِرِّهِ

(٤) كُلُّ مَنْ نَفْسُهُ حَقّاً طَهُرَتْ مِنْ خَيَالَاتٍ بِهَا قَدْ ظَهَرَتْ

نَظَرَ الْحَضْرَةَ فِيهَا بِعَجَلْ وَ رَأَى أَيْوَانَهُ الطُّهْرَ الْأَجَلْ

(٥) مَا تَرَى أَحْمَدَ خَيْرَ الرُّسُلِ مَنْ أَتَى فِي وَصْفِهِ الذِّكْرُ الْجَلِي

حَيْثُ مِنْ نَارٍ تَزَكَّى وَ دُخَانْ أَيْنَمَا يَنْظُرْ وَجْهَ اللهِ كَانْ

(٦) أَنْتَ لِلْوَسْوَاسِ مَنْ كُلِّ فَرِيقْ ذَمَّهُ بِالْوَصْفِ إِذْ كُنْتَ رَفِيقْ

فَمَتَى مَعْ ذَا الرَّفِيقِ تَقْدَرَ ثُمَّ وَجْهَ اللهِ حِيناً تَنْظُرَ

---

(۱) گرچه از میری ورا آوازه ایست همچودرویشان مراورا کازه ایست (۱)

(۲) ای برادر چون به بینی قصر او چونکه در چشم دلت رست است مو

(۳) چشم دل از موی علت پاك دار وانگهان دیدار قصرش چشم دار

(٤) هر که را رست از هوسها جان پاك زود بیند حضرت و ایوان پاك

(٥) چون محمد پاك شد از نار و دود هر کجا رو کرد وجه‌الله بود (۲)

(٦) چون رفیقی وسوسه بد خواه را کی به بینی ثم وجه الله را

---

(۱) کازه خانه‌است که ازچوب و نی میسازند (۲) اشاره بآیه درسوره بقره است (فاینما تولو ثم‌وجه‌الله)

(١) كُلُّ مَنْ فى صَدْرِهِ بَاباً فَتَحْ فَبِكُلِّ ذَرَّةٍ شَمْساً لَمَحْ

(٢) ظَهَرَ الْحَقُّ وَ بَيْنَ الْغَيْرِ كَانْ مِثْلَماً بَيْنَ النُّجُومِ الْبَدْرُ بَانْ

(٣) ضَعْ عَلَى الْعَيْنَيْنِ رَاسَ الْاِصْبَعَيْنْ ثُمَّ طَالِعْ بِهِ مَا فِي الْمَلَوَيْنْ

هَلْ تَرَى شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا اِنْصِفِ مَا رَاَيْتَ مِنْهُ حَالاً وَصِفِ

(٤) اَنْتَ ذَا الْعَالَمَ اِنْ لَمْ تَنْظُرِ لَيْسَ بِالْمَعْدُومِ وَ الْمُسْتَتَرِ (١)

اِنَّمَا مِنْ اِصْبَعِ النَّفْسِ الْمَشُومْ وَرَدَ الْعَيْبُ لِمَ النَّفْسَ تَلُومْ

(٥) اِصْحِ وَالْاِصْبَعَ ذَيَّاكَ ارْفَعِ اَنْتَ عَنْ عَيْنَيْكَ لِلنُّورِ اطْلَعِ

ثُمَّ كُلَّ مَا تَرُومُ اُنْظُرْ يَبِينْ اَنَّكَ فى عَيْنٍ هِيَ عَيْنُ الْيَقِينْ

(٦) اُمَّةُ نُوحٍ لَهُ قَالَتْ اُجِبْ اَيْنَ لَا اَيْنَ الثَّوَابَ نَطْلُبْ (٢)

عِنْدَ ذَاكَ السَّمْتِ قَالَ بِالْجَوَابْ نَبَذُوا قَوْلَهُ وَاسْتَغْشَوا الثِّيَابْ

---

(١) اى اذا كانا اصبعاك منعا نظر المحسوسات كيف انت بشأمة نفسك المشومة فان قباحتها مانع قوى لرؤية الدنيا الحقيقية وهى الاخرة فانت أدر اذاً بعدم عرو النفس الامارة عن الاخلاق الذميمه ـ

(٢) اشارة الى الاية فى سورة نوح (كلما دعوناهم جعلوا أصابعهم فى اذانهم و استغشوثيا بهم واصرو و استكبروا استكبارا) اى اذا لم تفتح عين سريرتك فانت بعيد من الحق ـ

---

(١) هر كه را باشد ز سينه فتح باب او بهر ذره به بيند آفتاب

(٢) حق پديد است از ميان ديگران همچو ماه اندر ميان اختران

(٣) دو سر انگشت بر دو چشم نه هيچ بينى از جهان انصاف ده

(٤) گر نه بينى اين جهان معدوم نيست عيب جز انگشت نفس شوم نيست

(٥) تو ز چشم انگشت را بردار هين وانگهانى هرچه ميخواهى به بين

(٦) نوح را گفتند امت از ثواب گفت او زان سوى استغشو الثياب

(١) قَدْ لَفَفْتَ الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ لَكَا ... بِالثِّيَابِ غَافِلاً عَمَّا بِكَا

فَإِذَا لَا شَكَّ مَعْ عَيْنٍ ظَهَرْتْ ... وَ بِلَا عَيْنٍ تَرَى السِّرَّ نَظَرْتْ

(٢) حَقُّ الْأِنْسَانْ فِى الدُّنْيَا النَّظَرْ ... مَا بَقَى قِشْرٌ بِلَا لُبٍّ دَثَرْ

اَوَ تَدْرِي مَنْ هُوَ ذَاكَ النَّظَرْ ... مَنْ إِلَى مَحْبُوبِهِ حَقّاً نَظَرْ

(٣) وَ إِذَا مَا نَظَرَ الْحِبَّ انْتَفَى ... فَعَلَى ذَا النَّظَرِ امْتَازَ الْعَمَى

وَ إِذَا مَا الْحِبُّ دُومًا مَا بَقَى ... فَالْبِعَادُ لَهُ قَدْ فَاقَ اللِّقَا

وجدان رسول الروم عمراً نائماً تحت النخلة

(٤) إِذْ رَسُولُ الرُّومِ ذَا اللَّفْظَ الْأَنِقْ ... سَمِعَ فِى عُمَرٍ ضِعْفاً عَلِقْ

(٥) عَقَدَ الطَّرْفَ عَلَى لُقْيَا عُمَرْ ... ضَيَّعَ الرَّحْلَ وَأَثْوَابَ السَّفَرْ (١)

(٦) هُوَ عَنْ ذَا الرَّجُلِ قُطْبِ الْعَمَلْ ... فَحَصَ فِى طَيْبَةٍ كُلَّ مَحَلْ

سَئَلَ عَنْهُ بِكُلِّ طَرَفٍ ... وَالِهاً جُنَّ بِهِ مِنْ شَغَفِ

---

(١) المراد من الرحل الفرس اللذى قال عنها بالفارسية اسب

---

(١) رو و سر در جامه ها پیچیدهٔ ... لاجرم با دیده بی دیدهٔ

(٢) آدمی دیدست و باقی پوست‌است ... دید آنست آنکه دید دوست‌است

(٣) چونکه دید دوست نبود کور به ... دوست کو باقی نباشد دور به

یافتن رسول قیصر روم عمر را خفته زیر خرمابن

(٤) چون رسول روم این الفاظ تر ... در سماع او رده شد مشتاق تر

(٥) دیده را بر جستن عمر گماشت ... رخت را و اسپ را ضائع گذاشت

(٦) هر طرف اندر پی آن مرد کار ... میشدی پرسان او دیوانه وار

(١) قَائِلًا فِي نَفْسِهِ مِنْ عَجَبِ ... مِثْلَ هٰذَا الرَّجُلِ الْمُطَّلَبِ

فِي الدُّنَا وَهْوَ بِهَا كَالرُّوحِ قَدْ ... سُتِرَ مَا عَلِمَ عَنْهُ أَحَدْ

(٢) فَحَصَ السَّيِّدَ مِنْهُ لِيَصِيرْ ... عَبْدُهُ يَخْدِمُهُ خَيْرَ أَمِيرْ

وَ بِلَا شَكٍّ كَمَا جَدَّ وَجَدْ ... .. فَازَ بِالْمَطْلُوبِ نَالَ مَا قَصَدْ ..

(٣) فَرَأَى أَعْرَابِيَّةً مِنْهَا الْجَمَالْ ... مَاثَلَ الزُّهْرَةَ حُسْنًا وَ الْهِلَالْ

لَهُ قَالَتْ إِذْ بِهَا لَاذَ دَخِيلْ ... عُمَرٌ هَا هُوَ تَحْتَ ذَا النَّخِيلْ

(٤) تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ ذِي انْفَرَدَا ... وَ عَنِ النَّاسِ إِنْزَوَى وَ ابْتَعَدَا

تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ نَامَ انْظُرِ ... كَيْفَ ظِلُّ اللهِ نَامَ اعْتَبِرِ

(٥) فَهُنَا جَاءَ وَ فِي بُعْدٍ وَقَفْ ... عُمَرًا إِذْ نَظَرَ خَوْفًا رَجَفْ

(٦) فَمِنَ النَّائِمِ هٰذَا الْهَيْبَةُ ... لِلرَّسُولِ قَدْ أَتَتْ وَالرَّهْبَةُ

حَالَةٌ طَيِّبَةٌ وَافَتْ عَلَى ... رُوحِهِ أَيْضًا بِهَا الْقَلْبُ انْجَلَى

---

(١) کاین چنین مردی بود اندر جهان ... وز جهان مانند جان باشد نهان

(٢) جست او را تاش چون بنده بود ... لاجرم جوینده یابنده بود

(٣) دید أعرابی زنی او را دخیل ... گفت عمر نك زیر آن نخیل (١)

(٤) زیر خرما بن ز خلقان او جدا ... زیر سایه خفته بین سایه خدا

(٥) آمد آنجا و ازو دور ایستاد ... مر عمر را دید در لرزه فتاد

(٦) هیبتی زان خفته آمد بر رسول ... حالتی خوش کرد برجانش نزول

---

(١) در قاموس گفته دخیل در قوم آنست که نباشد ازآن قوم وداخل شود در آن قوم واینجا مراد کسی است که دهشت او را عارش شود ـ

(١) فَالْهَوىٰ وَ الْهَيْبَةُ ضِدَّانِ مَا جُمِعَا فِي وَاحِدٍ قَطُّ هُمَا

وَهُوَ فِي قَلْبِهِ وَ الرُّوحِ نَظَرْ جُمِعَا الْضِدَّانِ ذَانِ فَافْتَكَرْ

(٢) قَالَ فِي النَّفْسِ أَنَا مَنْ قَدْ نَظَرْ لِلْمُلُوكِ وَ لِسَامِيهَا أَمَرْ

عِنْدَهَا الْمُخْتَارُ كُنْتَ وَالْكَبِيرْ "كَيْفَمَا شِئْتَ كَذَا الْأَمْرُ يَصِيرْ"

(٣) مِنْ مُلُوكِي هَيْبَةً أَوْ وَجَلاً لَنْ أَرَىٰ لَكِنْ هٰذَا الرَّجُلاَ

سَلَبَتْ هَيْبَتُهُ لُبِّي كَمَا "بِهَوَاهُ مَلَكَ مِنِّي الذِّمَمَا"

(٤) كَمْ قَحِمْتُ غَابَ نَمْرٍ وَ أَسَدْ وَجْهِيَ مَا اصْفَرَّ قَلْبِي مَا ارْتَعَدْ

(٥) لِكَثِيرٍ مَا بِمِضْمَارِ الْحُرُوبْ وَ الصُّفُوفِ صِرْتُ رَهْناً لِلْخُطُوبْ

كُنْتُ مِثْلَ الْأَسَدِ الضَّارِي اقْتَحَمْ إِذْ وَطِيسُ الْحَرْبِ شَبَّ وَالْتَحَمْ

(٦) لِكَثِيرِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدْ بِي أَوْ مِنِّي لِلْخَصْمِ الْعَنِيدْ

صِرْتُ فِي قُوَّةِ قَلْبِي مُفْرَدَا لَا أَرَىٰ مِثْلِيَ قَلْباً أَبَدَا

---

(١) مهر و هیبت هست ضد یکدگر این دو ضد را دید جمع اندر جگر

(٢) گفت با خود من شهان را دیده‌ام پیش سلطانان مه بگزیده‌ام

(٣) از شهانم هیبت و ترسی نبود هیبت این مرد هوشم در ربود

(٤) رفته‌ام در بیشه شیر و پلنك روی من زایشان نگردانید رنك

(٥) بس شدستم در مصاف کار زار همچو شیران دم که باشد کار زار

(٦) بس که خوردم بس زدم زخم گران دل قوی‌تر بوده‌ام از دیگران

(١) أعْزِلْ فى الأرْضِ نامَ الرَّجُلُ ... مالِيَ ضَيَّعَ لُبِّى الوَجِلُ

أنا بالسَّبْعَةِ مِنْ أمْرِ البَدَنْ ... مَلَكَتْ أرْجِفْ يا هٰذا لِمَنْ (١)

(٢) هٰذِهِ الهَيْبَةُ لِلْحَقِّ غَدَتْ ... أبَداً فِي الخَلْقِ حِيناً ما بَدَتْ

هَيْبَةُ ذا الرَّجُلِ ذِي المَرْقَعَهْ ... لَمْ تَكُ سُبْحانَ مَنْ قَدْ رفَعَهْ

(٣) كُلُّ مَنْ خافَ مِنَ الحَقِّ القَدِيرْ ... واتَّقَى الجُرْمَ الصَّغِيرَ والكَبِيرْ

مِنْهُ خافَ الأنْسُ والجِنُّ ومَنْ ... قَدْ رآهُ بِخَفاءٍ وَعَلَنْ

(٤) فَبِذِي الفِكْرَةِ والحُرْمَةِ قَدْ ... وَقَفَ واليَدَ خَلَّى فَوْقَ يَدْ

عُمَرُ اليَقِظَ بَعْدَ ساعَةِ ... والرَّسُولُ قائِمٌ فِي الطَّاعَةِ

(٥) فَالرَّسُولُ الحُرْمَةَ مِنْ عُمَرِ ... والسَّلامَ فَعَلَ بِالأثَرِ

فَالنَّبِيُّ المُصْطَفَى قالَ السَّلامْ ... وَجَبَ بِالأوَّلِ ثُمَّ الكَلامْ

(٦) فَعَلَيْهِ عُمَرُ رَدَّ السَّلامْ ... وَلَهُ قالَ تَقَدَّمْ لِلإمامْ

أمَّنَ الخاطِرَ مِنْهُ عِنْدَهُ ... أجْلَسَ ابْدَى إلَيْهِ وُدَّهُ

---

(١) المراد من هفت اندام المترجم لها بالسبعة المذكورة كما فى القاموس الفارسى (برهان قاطع) الراس و الصدر و البطن و اليدان و الرجلان و هفت اندام ايضاً اسم للعرق المعروف بالعربية بنهر البدن ـ

---

(١) بى سلاح اين مرد خفته بر زمين ... من بهفت اندام لرزان چيست اين

(٢) هيبت حق است اين از خلق نيست ... هيبت آن مرد صاحب دلق نيست

(٣) هر كه ترسيد از حق وتقوى گزيد ... ترسد ازوى أنس و جن وهر كه‌ديد (١)

(٤) اندرين فكرت بحرمت دست بست ... بعد يكساعت عمر از خواب جست

(٥) كرد خدمت مر عمر را او سلام ... گفت پيغمبر سلام آنكه كلام

(٦) پس عليكش گفت واورا پيش خواند ... ايمنش كرد و بنزد خود نشاند

---

(١) در حديث آمده است (من خاف الله خافه كل شيئ و من خاف غيرالله خوفه الله من كل شيئ) .

(۱) كُلُّ مَنْ خافَ الْإِلٰهَ أَمِنُوا ... وَ لِقَلْبِ الْخائِفِ قَدْ سَكَنُوا

(۲) لا تَخافُوا نَزَلَتْ لِلْخائِفِينْ ... هِيَ كَفُّو الْخائِفِينَ الْمُؤْمِنِينْ (۱)

(۳) فَالَّذي ما بِهِ خَوْفٌ كَيْفَ لَهْ ... لا تَخَفْ أَنْتَ تَقُولُ مِنْ بَلَهْ

كَيْفَ تُعْطِي الدَّرْسَ مَنْ لِلدَّرْسِ لَمْ ... يَكُ مُحْتاجاً بِهِ الْعِلْمُ أَلَمْ

(٤) فَلَهُ الْخاطِرُ مَخْرُوباً عَمَرْ ... قَلْبُهُ الْمَقْلُوعُ ذا مِثْلَ الْحَجَرْ

سَكَّنَ أَهْدىٰ سُرُوراً وَ فَرَحْ ... صَدْرَهُ الضِّيقَ بِالْبُشْرِ شَرَحْ

مقالة عمر لرسول قيصر الروم و سؤال الرسول عمراً

(٥) بَعْدَ ذا قالَ أَحادِيثاً حِسانْ ... وَ دَقِيقاتٍ تَلِيقُ لِلْبَيانْ

عَنْ صِفاتٍ طَهُرَتْ عِنْدَ الْفَرِيقْ ... وَصَفَ الْحَقَّ بِها نِعْمَ الرَّفِيقْ

(٦) مِنْ دَلالِ الْحَقِّ لِلْأَبْدالِ قالْ ... كَيْ هُوَ يَعْرِفُ مِنْ هٰذَا الْمَقالْ

لِلْمَقامِ الْحالَ يَدْرِي ما هُما ... عِنْدَهُ الْفَرْقَ يَبِينْ لَهُما .. (۲)

---

(۱) اشارة الى الاية فى حم السجدة (اللذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لاتخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة اللتى كنتم توعدون) (۲) اى حتى يعلم رسول الروم ان المقام هو اللذى قام فيه السالك و الحال اللذى يرد على قلبه بمحض الموهبة

---

(۱) هر كه ترسد مرد را ايمن كنند ... مرد دل ترسنده را ساكن كنند

(۲) لا تخافوا هست نزل خائفان ... هست در خور از براى خائف آن

(۳) آنكه خوفش نيست چون گوئى مترس ... درس چه دهى نيست او محتاج درس

(٤) خاطر ويرانيش آباد كرد ... آن دل ازجا رفته را دلشاد كرد

سخن گفتن عمر رسول قيصر روم و سئوال رسول قيصر روم با عمر

(٥) بعد از آن گفتش سخنهاى دقيق ... در صفات پاك حق نعم الرفيق

(٦) وز نوازشهاى حق ابدال را ... تا بداند او مقام و حال را (۱)

---

(۱) براى تفصيل دانستن حال و مقام و ابدال بصفحه ۹۲ و۹۳ ج ۱ شرح بحرالعلوم فارسى رجوع شود ـ

(١) جَلْوَةُ تِلْكَ الْعَرُوسِ بِالْجَمَالْ ... أَعْرِفِ الْحَالَ لَهَا كَانَ الْمِثَالْ

وَالْمَقَامُ الْخَلْوَةُ مَعْ ذِي الْعَرُوسْ ... اَلْمِثَالَ ادْرِ وَشَاهِدْ فِي النُّفُوسْ

(٢) فَالْمَلِيكُ وَسِوَاهُ نَظَرُوا ... هٰذِهِ الْجَلْوَةَ مِنْهَا حَضَرُوا

لٰكِنِ الْخَلْوَةُ وَالْوَقْتُ لَهَا ... اَلْمَلِيكُ الْمُنْعِمُ خُصَّ بِهَا

(٣) جَلْوَةُ تِلْكَ الْعَرُوسِ شَمَلَتْ ... طَبَقَاتِ النَّاسِ مِنْهَا ثَمِلَتْ

لٰكِنِ الْخَلْوَةُ مَعْ تِلْكَ الْعَرُوسْ ... لِلْمَلِيكِ مُنِعَتْ مِنْهَا النُّفُوسْ

(٤) فَمِنَ الصُّوفِيَّةِ الْجَمُّ الْغَفِيرْ ... كَانَ أَهْلَ الْحَالِ وَالنَّزْرُ الْيَسِيرْ

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَقَامِ اتَّفَقُوا ... .. بِالْمَبَادِي بِالْمَآلِ افْتَرَقُوا ..

(٥) فَإِلَى رُوحِهِ أَوْ طَانَا ذَكَرْ ... وَلَهَا عَدَّدَ أَنْوَاعَ السَّفَرْ (١)

(٦) وَزَمَانًا هُوَ مِنْ كُلِّ زَمَانْ ... خَلِيَ ذَكَّرَ وَالْيُسْرَ أَبَانْ

عَنْ مَقَامِ الْقُدْسِ ذَاكَ قَدْ ذَكَرْ ... أَنْ غَدَى أَجْلَا لِيًا أَلْحَدَ عَبَرْ (٢)

---

(١) اى شرح عمر للرسول مراتب احوال الروح من العالم الالهى الى عالم الامر وبين له سر مجيئه الى هذا العالم نسخة ثانية ـ فالى روحه اوطانا ذكر و الى نفسه انواع السفر ـ عدد والكل منها مثلما ـ عمر ابدى الرسول فهما ـ (٢) اى انه بين له اسرار الازل و اسرار اللا تعين و عن مقام القدس اخبره بان مقام القدس ذاك صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان ـ

---

(١) حال چون جلوه است از آن زيبا عروس ... وين مقام آن خلوت آمد با عروس

(٢) جلوه بيند شاه و غير شاه نيز ... وقت خلوة نيست جز شاه عزيز

(٣) جلوه كرده عام وخاصان را عروس ... خلوت اندر شاه باشد با عروس

(٤) هست بسيار اهل حال از صوفيان ... نا درست اهل مقام اندر ميان

(٥) از منازلهاى جانش ياد داد ... وز سفر هاى روانش ياد داد

(٦) وز زمانى كز زمان خالى بد است ... وز مقام قدس كاجلالى شده است

(١) عَنْ هَواءٍ فيهِ عَنْقاءُ الرُّوحِ قَدْ ... حَلَّقَ دَوْماً وَ ما حُدَّ بِحَدْ

هُوَ قَبْلَ الْعالَمِ ذا نَظَرا ... طَيَرانَ الْفَتْحِ فيهِ ظَفَرا

(٢) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ فيهِ الطَّيَرانْ ... فَوْقَ آفاقِ السَّما وَ الدَّوَرانْ

أَكْثَرَ مِنْ نُهْمَةِ الْمُشْتاقِ بَلْ ... أَكْثَرَ بِاللُّطْفِ مِنْ كُلِّ أَمَلْ

(٣) عُمَرٌ إِذْ نَظَرَ الْمَرْءَ الْغَريبْ ... وَجْهاً الْخِلَّ الْوَفِيَّ وَ الْحَبيبْ

نَفْسَهُ طالِبَةَ الْأَسْرارِ قَدْ ... وَجَدَ وَ الْعِلْمَ تَبْغي وَ الرَّشَدْ

(٤) بِالْقَضا الْأُسْتاذُ شَيْخٌ كامِلُ ... بانَ وَ التِّلْميذُ أَهْلٌ واصِلُ

وَ الْفَتى ذا عَجَلٍ وَ الْمَرْكَبُ ... مِنْهُ لِلسُّلْطانِ حُسْناً يُنْسَبُ (١)

(٥) فَرَأَى الْمُرْشِدُ ذاكَ ذُو الرَّشَدْ ... مَنْ هُوَ الْأَدْراكَ بِالذّاتِ وَجَدْ (٢)

فَبِأَرْضٍ نَظَّفَتْ بَذْراً نَظيفْ ... نَثَرَ تَنْبِتَ ما كانَ ظَريفْ

(٦) فَرَسُولُ الْقَيْصَرِ الْخُبْرَ الرَّزينْ ... قالَ أَوْضِحْ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينْ

في السَّماءِ الرُّوحُ كانَتْ في الْبَسيطْ ... كَيْفَ جاءَتْ هَجَرَتْ ذاكَ الْمُحيطْ

---

(١) اى كان عمر سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه العالى (تعالى) اى قابل للتعلم و تلقى الاسرار ـ نسخة ثانية ـ والرفيق ذا الالهية والمعارف اللدنية ـ

(٢) اى ألقى على ارض وجود رسول الروم الاسرار

---

(١) واز هوائى كاندر و سيمرغ روح ... پيش ازين ديدست پرواز فتوح

(٢) هر يكى پروازش از آفاق بيش ... وز اميد و نهمت مشتاق بيش

(٣) چون عمر اغيار رو را يار يافت ... جان او را طالب اسرار يافت (١)

(٤) شيخ كامل بود و طالب مشتهى ... مرد چابك بود و مركب در گهى

(٥) ديد آن مرشد كه او ادراك داشت ... تخم پاك اندر زمين پاك داشت

(٦) مرد گفتش كاى امير المؤمنين ... جان زبالا چون درآمد در زمين

---

(١) شيخ ولى گفته مصراع اول اين بيت (چون عمر) و ما بعد از آن شرط است و مصراع دوم بيت سوم (تخم پاك الخ) جزاى شرط است

(١) ذٰلِكَ الطَّيْرُ الَّذي قَالَبُهُ ... لَا يَحُدُّ نَدْرَ طَالِبُهُ

كَيْفَ فِي الضِّيقِ مِنْ سِجْنِ الْقَفَصْ ... قَدْ أَقَامَ وَ غَدٰى رَهْنَ الْغَصَصْ

قَالَ فَالْحَقُّ عَلَى الرُّوحِ قَرَأْ ... رُقْيَةً مَعْ قَصَصٍ لَمَّا بَرَأْ

(٢) فَعَلَى الْأَعْدَامِ مَنْ لَيْسَ لَهَا ... أُذُنٌ أَوْ مُقْلَةٌ تَرْنُو بِهَا(١)

رُقْيَةٌ إِذْ قَرَأَ الْكُلُّ غَدَتْ ... بِاضْطِرَابٍ مِنْهُ بِالْغَلْيِ بَدَتْ

(٣) صَارَ مِنْ رُقْيَتِهِ كُلُّ عَدَمْ ... نَاقِلاً سَرْعَانَ سَرْعَانَ الْقَدَمْ(٢)

وَ غَدٰى نَحْوَ الْوُجُودِ فِي الزَّمَنْ ... يَضْرِبُ بِالطَّوْعِ تَعْلِيقاً حَسَنْ

(٤) وَ عَلَى الْمَوْجُودِ أَيْضاً إِذْ تَلَا ... رُقْيَةً بِالطَّاعَةِ قَالَ بَلٰى

وَ لَهُ بِالسُّرْعَةِ لِلْعَدَمِ ... سَاقَ عَدْوَ الْفَرَسَيْنِ ذَا افْهَمِ(٣)

---

(١) قال في النهج ولما قرأ الحق فسوناً على المعدومين وهم الارواح بالنسبة الى الاشباح اللذين هم لايمسكون عيناً وأذناً واراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلمية بألهامهم و تحريكهم لابرازهم الى ـ الوجود و جميعهم يأتون بالحركة للظهورو المبادرة للخروج على فحوى قوله تعالى (انما أمره اذا أرادشيئاً ان يقول له كن فيكون) (٢) اى ومن فسون الحق تعالى اى أمره التكوينى ونفسه الرحمانى فوراً الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطيفا وتلقى مرتبة التشخيص والتعين (٣) الفرس يعبرون عن شدة السرعة بقولهم (دواسبه راند) اى بسرعة عدو الفرسين او بقولهم (چهاراسبه راند) يا (تاخت) ويريدون بذالك انه ركض اوتار بمقدار ركض اربعة افراس و صاحب النهج القوى نقل المصراع الثانى للبيت المذكورهكذا (بازبرموجودافسونى چوخواند ـ زود اسبه درعدم موجودراند) ثم فسره بقوله (ثم لما قرأ الحق تعالى على الوجود افسوناعسكر الموجود الفورى اذهبه جانب العدم) و هو اشتباه بين اولا لان مافى النسخ الخطية و المطبوعات الفارسية و الهندية من المثنوى و شروحه كما نقلناه و ثانياً لبعد التوجيه المذكور وخروجه عن سياق الكلام ـ

---

(١) مرغ بى اندازه چون شد در قفس ... گفت حق برجان فسون خواند وقصص

(٢) بر عدمها كان ندارد چشم و گوش ... چون فسون خواند همى آيد بجوش

(٣) از فسون او عدمها زود زود ... خوش معلق ميزند سوى وجود

(٤) باز بر موجود افسونى چو خواند ... زود او را در عدم دو اسبه راند

(١) آيَةً لِلْجِسْمِ قَالَ فَرَجَعْ رُوحاً اَز دانَتْ بِشَوْقٍ وَ وَلَعْ
آيَةً لِلشَّمْسِ قَالَ فَانْجَلَى وَجْهُهَا نُوراً وَ شَعَّ لِلْمَلَا(١)
(٢) ثُمَّ اَيْضاً قَالَ فِي السَّمْعِ لَهَا نُكْتَةً مُوحِشَةً خَافَتْ بِهَا
فَبِوَجْهِ الشَّمْسِ مِنْ رُعْبٍ وَقَعْ مِلَّةُ كَسْفٍ وَ غَابَتْ مِنْ فَزَعْ
(٣) قَالَ فِي سَمْعِ الْوَرُودِ مَالَهَا اَضْحَكَ وَجْهاً وَ زَادَ وَ لَهَا(٢)
قَالَ بِالسِّرِ وَ فِي سَمْعِ الْحَجَرْ مَالَهُ طَابَ وَ سَرَّ وَ بَهَرْ
وَ بِهَذَا لِلْعَقِيقِ وَ الذَّهَبْ مَعْدَناً سَوَّاهُ مِثْلَ مَا اَحَبْ
(٤) عَجَباً فَالْحَقُّ فِي سَمْعِ التُّرَابْ مَا قَرَا حَتَّى لَدَيْهِ بِالْجَوَابْ
سَاكِتاً ظَلَّ مُدَاماً لِلْاَبَدْ يَرْقُبُ مِنْهُ مُجِيباً مَا قَصَدْ
(٥) عَجَباً ذَاالْقَائِلُ اَيُّ كَلَامْ قَرَاَ بِالسِّرِ فِي سَمْعِ الْغَمَامْ
فَغَدَى مِنْ عَيْنِهِ مِثْلَ الْقِرَبْ يَمْطُرُ الدَّمْعَ لَهُ يُبْدِي الْكَرَبْ(٣)

(١) اى قال الحق تعالى للجسم آية حتى صار الجسم روحاً كأجساد الانبياء والاولياء علمهم آية عرجوا بها الى السماء عروجاً حقيقيا كادريس وعيسى وخاتم الانبياء وقال للشمس آية بان خلقها وتجلى عليها باسمه المنور فتنور بها العالم وكذا تجلى على كل شيئ اراده فاسر عوا من العدم الى الوجود
(٢) اى قال الحق تعالى فى اذن الورد سراً وبه جعله ضاحكا و قال الحق تعالى للحجر سرا و جعل معدنه عقيقاً ـ اراد بالسر التجلى بان رباه وجعله عزيزاً بعد ماكان لاقيمة له ـ (٣) نسخة ثانية (فغدى كالقرب الماء يسيح له من عين وفى قلب جريح)

(١) گفت با جسم آيتى تا جان شد او گفت با خورشيد تا رخشان شد او
(٢) باز در گوشش دهد نكته مخوف در رخ خورشيد افتد صد خسوف
(٣) گفت در گوش گل وخندانش كرد گفت باسنگ و عقيق كانش كرد (١)
(٤) تابگوش خاك حق چه خوانده است كومراقب گشت وخاموش مانده است
(٥) تا بگوش ابر آن گويا چه خواند كو چومشك از ديده خودآب راند

(١) در نسخه اولى چاپ لكناهور و غيرها (گفت بالعل خوش وتابانش كرد)

(١) كُلُّ مَنْ تاهَ وَ حَيْرانًا غَدى ... وَ لَهُ التَّرْدِيدُ بِالرَّأْيِ بَدى

قَرَأَ فى سَمْعِهِ الْحَقَّ لَغَزْ ... وَ مَعْنى فَهْمُهُ عَنْهُ عَجَزْ

(٢) كَيْ لَهُ الْحَقُّ الْعَظِيمُ يَحْبِسُ ... بَيْنَ ظَنَّيْنِ مُدامًا يَنْبِسُ(١)

اَعْمَلَ هٰذا كَمْا الْحَقُّ اَمَرْ ... اَوْ بِضِدِّ اَمْرِهِ فَبِمَ الظَّفَرْ

(٣) فَمِنَ الْحَقِّ إِلَيْهِ يَصِلْ ... اَيْضًا التَّرْجِيحُ مَاذا يَعْمَلُ(٢)

اَنْ بِذاكَ الطَّرَفِ الْواحِدِ مِنْ ... ذَيْنِكَ الْاِثْنَيْنِ اِخْتَرْ وَ اسْتَبِنْ

فاذا لا شَكَّ يَخْتارُ طَرَفْ ... واحِداً قَدْ كانَ فى ذاكَ الْكَنَفْ

(٤) فَلِعَقْلِ الرُّوحِ اِنْ لَمْ تَقْصِدِ ... اَنْتَ تَرْدِيداً لِما اَبْدِي اِعْمِدِ(٣)

فَبِسَمْعِ الرُّوحِ مِنْ ذِي الْقُطْنَةِ ... قَلِّلِ الضَّغْطَ وَ كُنْ ذا فِطْنَةِ(٤)

(٥) قُطْنَةُ الْوَسْواسِ عَنْ سَمْعِكَ صُدّ ... وَ لَها ما تَقْدِرُ بِالْقَهْرِ رُدّ..

كَيْ بِذا فى سَمْعِكَ لِلْفَلَكِ ... صَخَبٌ يَاتى تَرى كَالْمَلَكِ

---

(١) اى افعل ذالك اللذى امر به الحق من السعى والتقوى وعلو المقامات او افعل ضده و يقول الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول ويغتر باغواء الشيطان (٢) ايضاً من الحق تعالى يجد ترجيح ذالك الطرف الواحد و هو احد طرفى (يضل من يشاء و يهدى من يشاء) لاجرم من ذينك الظنين المتردد يختار واحداً من ذالك الكنف و هو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان اطاع وانقاد سعدوان عصى وخالف ضل (٣) اراد بالقطنة الغفلة و اضغطها قليلا اى لا تضغطها و اخرج من خاطرك حب الدنيا ـ (٤) نسخة ثانية ـ و بسمع الروح يا ذالفطنة ـ

---

(١) در تردد هر كه او آشفته است ... حق بگوش او معمى گفته است

(٢) تا كند محبوسش اندر دو گمان ... آن كنم كو گفت يا خود ضد آن

(٣) هم ز حق ترجيح يابد يكطرف ... زان دو يك را بر گزيند زان كنف

(٤) گر نخواهى در تردد هوش جان ... كم فشار اين پنبه اندر گوش جان

(٥) پنبه وسواس بيرون كن ز گوش ... تا بگوشت آيد از گردون خروش

(١) كَيْ بِذْ الْاَلْغَازَ مِنْهُ تَفْهَمْ كَيْ بِدَا رَمْزَ الظُّهُورِ تَعْلَمْ

(٢) فَمَحَلُ الْوَحْيِ سَمْعُ الرُّوحِ كَانْ مِنْكَ سِرُ اللهِ فِي ذَالِكَ بَانْ(١)

مَا هُوَ الْوَحْيُ مِنَ الْحِسِ الْخَفِي الْمُقَالُ لِلْحَوَاسِ ذَا إِعْرِفِ

(٣) إِنَ سَمْعَ الرُّوحِ وَالْعَيْنَ لَهُ غَيْرُ هَذَا الْحِسِ مِنْهُ نَزِهِ

سَمْعُ عَقْلِ الْمَعَاشِ فِي الْبَشَرْ سَمْعُ حِسٍ فِيهِ دَوْمًا مُسْتَقَرْ

عَنْ سَمَاعِ الْوَحْيِ وَالْإِلْهَامِ كَانْ مُفْلِسًا بِالرُّتْبَةِ ذَلٍ وَهَانْ

(٤) لَفْظُ جَبْرِي جَعَلَ الْعِشْقَ لِيَا مَا بِهِ صَبْرٌ فَرَحْمَاكُمْ بِيَا

وَ الَّذِي الْعَاشِقُ مَا كَانَ فَلَسْ مِنْ جَمَالِ الْعِشْقِ وَالْجَبْرُ حَبَسْ(٢)

---

(١) المعنى اذاكان الامر كذالك وخلصت من التردد بعدالفهم والادراك تكون اذن روحك محل وحي الاسرار الالهية فان قلت مايكون الوحي فيقول لك مولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهوالمعبرعنه بالالهام الالهي وهوقدر مشترك بين المخلوقات واما الوحي المخصوص بالانبياء والاولياء (ع) (گوش جان و چشم جان زين مفلس است) (٢) قال فى النهج المعنى اذا قلت بالجبر اريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلاصبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية اطوع و اشوق لله تعالى وذاك اللذى لاعشق له حبس الجبر المتوسط و منعه و صرف جبره الصرف فى الهوى و الهوس و لم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضرر ما فعله عليه فكانه يقول اذا قلت الجبر اردت به العشق الالهى لانه اجبرنى على الحب له تعالى ومن لاعشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فنتج ان اللذى له عشق وفى طريق اهل السنة صادق لايمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى واليها يشير (اين معيت باحق است وجبر نيست) واللذى نراه اولى فى تقرير المصراع الثانى (وانكه عاشق نيست حبس جبر نيست) اى ان اللذى لم يك عاشقاً اذا قال بالجبر قال بالتعطيل وانه مسلوب القدرة على العشق فاذاً يكون قد حبس الجبر المتوسط فى حقه ولم يوصله الى معارج الايمان

---

(١) تا كنى فهم آن معما هاش را تا كنى ادراك رمز فاش را

(٢) پس محل وحى گردد گوش جان وحى چه بود گفتن از حس نهان (١)

(٣) گوش جان و چشم جان جز اين حس است گوش عقل و گوش حس زان مفلس است

(٤) لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد (٢)

---

(١) تنها گفتن حس نهان كه حس قلب است آن را وحى ميدانند و وحى باين معنى عام است براى اولياء وانبيا اما وحى مخصوص بانبيا آنست كه حقيقت جبرئيليه از درون مصور شده و در برون

(١) مٰا ذَكَرْنٰاهُ مَعَ الْحَقِّ اتِّحٰادْ ... وَ اتِّبٰاعٌ كٰانَ لَا الْجَبْرُ الْمُرٰادْ (١)

ذٰا تَجَلِّي الْقَمَرِ بِالنُّورِ كٰانْ ... لَا سَحٰابُ الْغَفْلَةِ بِالشَّرِّ بِاٰنْ

(٢) وَ لَوِ الْجَبْرُ غَدٰى هٰذٰا بَلٰى ... هُوَ جَبْرٌ لِلْخَوٰاصِ ذِي الْعُلٰا

لَيْسَ جَبْراً لِلْعَوٰامِ السُّوقَةِ ... لَا وَلَا جَبْرٌ لِمَنْ بِالسِّيرَةِ (٢)

كٰانَتِ الْأَمّٰارَةُ بِالسُّوءِ مِنْ ... .. نَظَرَتْ سَيِّئَهٰا فِعْلاً حَسَنْ ..

---

(١) وهذا المعنى المذكور معية للحق تعالى تحصل بافناء وجود العاشق لربه و في الحقيقة ليس جبراً لان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا سلم و فاز بمحبوبه و هذا المعنى المعبر عنه بالجبر في الحقيقة تجلي قمر الوحدة يعلم بهذا النور كل ماحصل له من الله تعالى لانه افنى وجوده في حب ربه وليس هذا سحاب الضلال ولاحجاب الغفلة في حق الخواص (٢) اى انه جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند اهل السنة بالجبر المتوسط فللخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الرائية لافعالها من الهوى والهوس والمعصية المعبر عنه بسلب الاختيار و اسقاط التكاليف وخلع القدرة وان العبد مجبور على كل حال ـ

---

(١) این معیت با حق است و جبر نیست ... این تجلی مه است و ابر نیست (١)

(٢) ور بود این جبر جبر عامه نیست ... جبر آن أماره خود کامه نیست (٢)

---

(١) این جبر که گفتم در حقیقت جبر نیست بلکه این ظهور معیت حق است چه معیت حق که عبارت از عینیت باهر کائنی واین عینیت موجب است بآنکه قدرت عبد واختیار متلاشی شوند در قدرت حق و اختیار حق ومراد از جبر همانست که دانستی که بودن عبد قادر و مختار بقدرت حق و اختیار حق و نبودن قدرت او واختیار او مستقلا ـ (٢) یعنی این جبر که گفته شد جبر عامه نیست که خود را مسلوب الاختیار نموده و از اتباع شرع باز مانده ومیگوید که ما مجبوریم درعصیان واین جبر عامه بأمر نفس اماره است واما جبر عارفان دیدن اختیار و قدرت خود محو در قدرت واختیار حق است ـ

بگوید ـ متکلمین لفظ وحی را بر الهامات اولیاء اطلاق نمیکنند مگر بطور مجاز ـ (٢) یعنی لفظ جبر بی اختیار بودنم و مختار مطلق بودن حق مرادر عشق او بی صبر کردچه هر گاه مشخص شد که در حقیقت خالق و فاعل دیگری نیست وهمه ازوست ازغیر دست برداشته ودر عشق او بی صبر گشته شیخ عبداللطیف چنین گفت وتحقیق آنست چون عارف مشاهده نمود که خالق وفاعل دیگری نیست اختیار وقدرت اودراختیاروقدرت حق محو گردیده وقادری نه دیده مگر عین حق واین گونه جبر البته عشق را در جوش میآورد ـ

(١) عَرِفَ الْجَبْرَ اُنَاسٌ مِنْ هُمُ ... يَا بَنِيَّ اللهُ حُبّاً لَهُمُ

فَتَحَ فِي الْقَلْبِ مَكْفُوفَ الْبَصَرْ ... وَ لَهُمْ أَعْطَى النَّجَاحَ وَ الظَّفَرْ

(٢) غَائِبُ الْأَمْرِ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ ... عِنْدَهَا الظَّاهِرُ وَ النَّصُّ الْجَلِي

وَ لَهَا الْمَاضِي إِذَا مَا ذُكِرَا ... كَانَ كَاللَّاشَيْءِ مَا أَنْ كَثُرَا

(٣) جَبْرُهَا وَ الْاِخْتِيَارُ اُمْتَازَ عَنْ ... غَيْرِهَا بِالْحُسْنِ سِرّاً وَ عَلَنْ

قَطَرَاتُ الْغَيْثِ فِي الْأَصْدَافِ قَدْ ... صَارَتِ الْجَوْهَرَ حُسْنًا لَا يُعَدْ

(٤) مَا تَرَى فِي الْخَارِجِ مِنْ قَطْرَةِ ... صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ بِالْمَرَّةِ

هِيَ فِي الْأَصْدَافِ دُرٌّ كَبُرَا ... سَلَبَ اللُّبَّ وَ دُرٌّ صَغُرَا

(٥) طَبْعُ ذَا الْقَوْمِ كَبِيراً وَ صَغِيرْ ... مِثْلُ طَبْعِ سُرَّةِ الظَّبْيِ الْغَرِيرْ

قَدَّمٌ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ نَضَحْ ... وَ لَدَى بَاطِنِهِ مِسْكٌ نَفَحْ

(٦) لَا تَقُلْ كَانَتْ دَماً فِي الظَّاهِرِ ... هٰذِهِ النَّافِجَةُ لِلنَّاظِرِ

بَاطِنَ السُّرَّةِ لَمَّا دَخَلَتْ ... كَيْفَ مِسْكاً وَعَبِيراً حُوِلَتْ

---

(١) جبر را ایشان شناسند ای پسر ... کو خدا بگشادشان در دل بصر

(٢) غیب و آینده بر ایشان گشت فاش ... ذکر ماضی پیش ایشان گشت لاش

(٣) اختیار و جبر ایشان دیگر است ... قطره ها اندر صدفها گوهر است

(٤) هست بیرون قطرهٔ خرد و بزرك ... درصدف آن درخرد است وسترگ

(٥) طبع ناف آهوست آن قوم را ... ازبرون خون وز درونشان مشکها

(٦) تو مگو کاین نافه بیرون خون بود ... چون رود در ناف مشکی چون بود

(١) لا تقل هذا النحاس المحتقر ... كان في الظاهر غير المعتبر

في حشا الاكسير لما ذهبا ... كيف صار المسجد و الذهبا (١)

(٢) حول الجبر بك و الاختيار ... الخيال التافه بالاعتبار

و اذا ما فيهم حل استحال ... بهداه الخالص نور الجلال

(٣) في الخوان ها هو الخبز غدى ... الجماد الساكن في ذا بدى

و اذا ما حل للناس البدن ... صار فيه الروح مسرورا حسن

(٤) هو في قلب الخوان ما استحال ... .. لا و لا عما به رام انتقال ..

بل له من سلسبيل حولا ... روحا الجسم الكثيف بدلا

(٥) هذه القوة للروح اعرف ... ايها القاري الصحيح و انصف (٢)

ما تكون قوة الروح اللتى ... هي روح الروح ذي بالقدرة

(٦) ان قوت البدن الخبز غدى ... لكن انظر يا بني أزدد هدى

ما هو القوت لروح البدن ... .. اعرف الفارق قس و امتحن ..

---

(١) نسخة ثانيه - داخل الاكسير كيف الذهبا عاد منه الاختيار ذهبا (٢) نسخة ثانية - ايها القارى صحيحاً -

(١) تومگو كاين مس برون بد محتقر ... در دل اكسير چون گشت است زر

(٢) اختيار و جبر در تو بد خيال ... چون در ايشان رفت شد نور خلال

(٣) نان چو درسفره است او باشد جماد ... در تن مردم شود او روح شاد

(٤) در دل سفره نگردد مستحيل ... مستحيلش جان كند از سلسبيل

(٥) قوة جان است اين اى راست خوان ... تا چه باشد قوة آن جان جان (١)

(٦) قوت تن نان است و ليكن در نكر ... تا چه قوت جانش باشد اى پسر

---

(١) مراد ازجان جان حق سبحانه وتعالى يا انبياء ورسل (ع)

(۱) قطعهٔ لحم هو ابن آدم — کم وهت فی قوة الروح اعلم
یمخر البحر یشق الجبلا — یحفر المعدن جل عملا
(۲) قوة الروح الذی منه الجبل — قلع للحجر الشق حصل
قوة الروح الذی للروح روح — فیه شق القمر الصعب یلوح
(۳) و لو القلب اوانا قد فتح — رأس کیس السر و الروح شرح
رکض الروح لنحو العرش ما — مثله فی السرعة نجم السما
(٤) لو عن السر الخفی صرحا — اللسان الرمز منه شرحا
شبت النار بها هذی الدنا — احرقت بتة الکون فنی

---

(۱) گوشت پاره آدمی با زورجان — می شکافد کوه را با بحرو کان (۱)
(۲) زور جان کوه کن شق الحجر — زور جان جان در آن شق القمر (۲)
(۳) گر گشاید دل سر انبان راز — جان بسوی عرش سازد ترک تاز (۳)
(٤) گر زبان گوید ز اسرار نهان — آتش افروزد بسوزد این جهان

---

(۱) زیرا اگر انسان سالك باشد بهمت خود می‌شکافد و اگر سالك نباشد با علم کسبی و شیوه‌هائی که از آموختن علم بدست آورده میتواند آن را بشکافد (۲) اگر بگوئیم مراد از (جان جان) حضرت حق است یعنی زور او آنست که قمر را منشق ساخته بوسیله برخی از بندگان برگزیده اوست و بنا بر این ظهور معجزه از خود پیغمبر نه بوده است و اگر بگوئیم مراد از (جان جان) شخص پیغمبر باشد معنی پیداست باینکه زور ایشان چنین است که با اندك اشارهٔ قمررا منشق کرده است (۳) انبان عبارتست از پوست بزغاله که خشك کرده قلندران در کمر به بندند و هرچه می یابند در آن نهند ـ

فی بیان اضافة آدم (ع) لتلك الزلة و الخطاء اللذی ظهر لنفسه رعایة للادب قائلا (ربنا انا ظلمنا انفسنا فاجتباه ربه) وفی بیان اضافة الشیطان الذنب لله تعالی قائلا (بما اغویتنی) قال الله تعالی (وان علیك اللعنة الی یوم الدین)

(١) فَكِلَا الْفِعْلَيْنِ أُنْظُرْ فِعْلَنَا ... مَعَ فِعْلِ الْحَقِّ مَنْ أَوْجَدَنَا

فِعْلُنَا الْمَوْجُودَ أَدْرِ ظَاهِرٌ ... ذَا لِكَ لَيْسَ عَلَيْهِ سَاتِرٌ ..(١)

(٢) وَإِذَا فِي الْبَيْنِ فِعْلُ الْخَلْقِ لَمْ ... يَكُ مَوْجُوداً وَلَا فِي الْخَلْقِ لَمْ

لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ لِأَحَدْ ... لِمْ فَعَلْتَ هٰكَذَا حِيناً أَبَدْ

(٣) أَنَّ خَلْقَ الْحَقِّ أَفْعَالاً لَنَا ... كَانَ إِيْجَاداً لَهَا مِنْهُ بِنَا

فِعْلُنَا آثَارُ خَلْقِ الْحَقِّ لَا ... مَا سِوَاهُ هٰكَذَا قُلْ فِي الْمَلَا

(٤) حَيْثُ أَنَّ النَّاطِقَ كَانَ الْغَرَضْ ... لَهُ يَرَى الْحَرْفَ أَوْ يَرَى الْعَرَضْ(٢)

أَذْ بِآنٍ وَاحِدٍ مَا نَظَرَا ... غَرَضَيْنِ أَبَداً مَا قَدَرَا

(١) قال فی النهج یاعاقل انظر لکل واحد من الفعلین و هما فعل الحق تعالی من جهة کونه خالقنا و لفعلنا الصادر منا واعلم ان فعلنا موجود من حیث التعین وهذا ظاهر فی ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وان لاتخلو من الاعتذار عن الدوام لانهم قالوا لاجبر ولا تفویض والامر بین ذالك لان الله تعالی علمك طریق العبادة فقال ما أصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سیئة فمن نفسك ومع ذالك قال کل من عندالله والله خلقکم وما تعملون ـ (٢) ای ان الناطق اما یری الحرف او العرض وهو المعنی ولایقدر علی احاطتهما معافی نفس وآن واحد لانه اذارای المعنی غفل عن الحرف کذا العبدمتی یکون محیطا بالغرضین فانه لایقدران یکون کاسب الافعال مع کونه موجدها بل من شانه الاشتغال باحدالطرفین و لهذا قال (گر بمعنی رفت الخ)

اضافت کردن آدم (ع) آن زلت را بخویشتن که ربنا انا ظلمنا انفسنا و اضافت کردن ابلیس گناه خود را بخدا که ربی بما اغویتنی

(١) فعل ما و فعل حق هردو به بین ... فعل ما را هست دان پیداست این

(٢) گر نباشد فعل خلق اندر میان ... پس مگو کس را چرا کردی چنان

(٣) خلق حق افعال ما را موجد است ... فعل ما آثار خلق ایزد است

(٤) زانکه ناطق حرف بیند یا عرض ... کی شود یکدم محیط دو غرض

(١) فَلَوِ الْمَعْنَى اَرَادَ الْحَرْفَ لَمْ ... يَرِدِ الْحَالَ وَ بِالْمَعْنَى اَلَمْ

فَالْوَرَاءَ وَ الْاَمَامَ مَا نَظَرْ ... اَبَداً فِى لَحْظَةٍ قَطُّ نَظَرْ

(٢) فِى الزَّمَانِ ذَاكَ مَنْ فِيهِ الْاَمَامْ ... قَدْ نَظَرْتَ وَ لَكَ كَانَ الْمَرَامْ

اَدِرِ ذَا يَا طَالِبَ لَا تَقْدَرُ ... لِلْوَرَاءِ لَكَ اَيْضاً تَنْظُرُ

(٣) فَاِذَا مَا الرُّوحُ فِى مَعْنًى وَ حَرْفْ ... لَمْ يَحِطْ فِى آنٍ اَوْ يَغْدُو كَظَرْفْ

لِكِلَا الْآنَيْنِ ذَيْنِ الرُّوحُ هَلْ ... تَقْدِرُ تَخْلُقُ هَبْ جَلَّتْ عَمَلْ (١)

(٤) قَدْ اَحَاطَ الْحَقُّ بِالْكُلِّ اَبَدْ ... خَفِىَ اَوْبَانَ مِنْهُ يَا وَلَدْ

عَمَلٌ آخَرُ عَنْ كُلِّ عَمَلْ ... لَهُ مَا اَخَّرَ حِيناً وَ شَغَلْ

(٥) اَمْرُ رَبِّ الْعِزَّةِ الرُّوحَ لَنَا ... اَسْكَرَ مِنْ طَرَبٍ هَاجَ بِنَا

كَيْفَ هٰذَا الرُّوحُ لَا يَدْرِي بِمَنْ ... لَهُ قَدْ اَوْجَدَ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ (٢)

---

(١) اراد بالانين آن كسب الفعل وآن ايجاده وهو محال فى حيز المخلوق (٢) المراد من امر رب العزة امر كن فيكون والمراد من ضمير الجمع للمتكلم فى قوله (لنا) جميع الممكنات و المعنى ان اللذى اسكر روحنا واوجدنا بامر كن كيف لا نعرف حقيقته والمقصود من هذا البيت اثبات مافى البيت السابق (قد احاط الحق بالكل ابد) و انه تعالى محيط بجميع الاشياء ورد قول الفلاسفة المشائين النافين لعلمه تعالى بالجزئيات المادية و بيان ان جميع الكائنات مخلوقة له تعالى بامر كن لا كما تقوله المعتزلة من ان الافعال الاختيارية للعبد مخلوقة للعبد ـ

---

(١) گر بمعنى رفت شد غافل ز حرف ... پيش و پس يكدم نه بيند هيچ طرف

(٢) ان زمان كه پيش بينى آن زمان ... تو پس خود كى به بينى اين بدان

(٣) چون محيط حرف ومعنى نيست جان ... چون بود جان خالق اين هردو آن

(٤) حق محيط جمله آمد اى پسر ... وا ندارد كارش از كار دگر

(٥) گفت ايزد جان ما را مست كرد ... چون نداند آنكه را خود هست كرد (١)

---

(١) مراد از لفظ ما جمله ممكنات واز گفت امر كن وازمست كردن منقاد ومطيع خود كردن است ودر اين بيت اثبات ميكند آنچه را كه در بيت سابق فرمودند

(١) قَالَ إِبْلِيسُ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ... أَقْعُدُ مِنْهُمْ كَمَا أَضْلَلْتَنِي (١)

سَتَرَ فِعْلَهُ إِبْلِيسُ الذَّمِيمْ ... نَسَبَ الْإِغْوَاءَ لِلرَّبِّ الْعَظِيمْ

(٢) آدَمُ قَالَ ظَلَمْنَا نَفْسَنَا ... هُوَ فِعْلَ الْحَقِّ لَيْسَ مِثْلَنَا

كَانَ بِالْغَافِلِ عَنْهُ لِلْأَدَبْ ... لَهُ فِعْلَ الظُّلْمِ وَالْجُرْمِ نَسَبْ (٢)

(٣) هُوَ فِعْلَ الْحَقِّ فِي الذَّنْبِ سَتَرْ ... أَدَبًا مِنْهُ وَ بِالْجُرْمِ أَقَرْ

إِذْ عَلَيْهِ الذَّنْبَ خَلَّى وَ أَقَرْ ... أَكَلَ لِلْعَفْوِ وَ الصَّفْحِ ثَمَرْ (٣)

(٤) لَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ قَالَ أَمَا ... أَنَا يَا آدَمُ خَلَّاقُ السَّمَا

فِيكَ ذَاكَ الْجُرْمَ هَاتِيكَ الْمِحَنْ ... قَدْ خَلَقْتُ وَ بِهَا نِلْتَ الْحَزَنْ

(٥) أَوَ لَيْسَ بِقَضَائِي وَ الْقَدَرْ ... لِيَ ذَاكَ وَ كَمَا شِئْتُ صَدَرْ

كَيْفَ وَقْتَ الْعُذْرِ مِنْ أَيِّ سَبَبْ ... قَدْ سَتَرْتَ ذَاكَ جِئْتَ بِالْأَدَبْ

(١) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف (ربى بما اغويتنى لاقعدن منهم صراطك المستقيم) ارادان الشيطان اساء الادب واسند الاغواء الله تعالى مع ان الله تعالى اغواه وترك الكسب اللذى هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لادب آدم فى قوله (گفت آدم كه ظلمنا نفسنا الخ)

(٢) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف حاكية عن آدم وحواء (قالا ربنا انا ظلمنا انفسنا فان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين) اى بسبب ادبه اسند الفعل لنفسه على نحو ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ـ (٣) الترجمة بناء على ما فى نسخة النهج وبناء على ما فى نسخة لكناهور (زان گنه برخود زدن او بر نخورد) المعنى هو من نسبة الذنب الى نفسه لم يتذمر

(١) گفت شيطان كه بما اغويتنى ... كرد فعل خود نهان ديو دنى

(٢) گفت آدم كه ظلمنا نفسنا ... او ز فعل حق نه بد غافل چوما (١)

(٢) در گنه او از ادب پنهانش كرد ... زان گنه بر خود زدن او بر بخورد

(٤) بعد توبه گفتش اى آدم نه من ... آفريدم در تو آن جرم و محن

(٥) نى كه تقدير وقضاى من بد آن ... چون بوقت عذر كردى آن نهان

(١) ـ آدم (ع) ادب بجا آورد وظلم را نسبت بخود داده است اگرچه افعال عباد مخلوق حق اند ولى عبد در آنها اختيار تام دارد وابليس بالعكس رعايت ادب نكرده و ظلم را بخداوند استناد كرده است ـ

(١) قَالَ خِفْتُ مَا تَرَكْتُ الْأَدَبَا وَ رَعَيْتُ مَا عَلَيَّ وَجَبَا

قَالَ بُورِكْتَ أَنَا أَيْضاً لَكَا قَدْ حَفِظْتُ ذَٰلِكَ أَنْعِمْ بِكَا

(٢) كُلُّ مَنْ بِالْحُرْمَةِ جَاءَ اغْتَنَمْ حُرْمَةَ وَ الْأَهْلَ كَانَ لِلْكَرَمْ

كُلُّ مَنْ بِالسُّكْرِ جَاءَ أَكَلْ بِالْجَزَا اللَّوْزِينَةَ النُّعْمَى وَصَلْ

(٣) فَلِأَجْلِ مَنْ تَكُونُ الطَّيِّبَاتْ قُلْ هِيَ لِلطَّيِّبِينَ الصَّفْوَاةْ

فَالْحَبِيبُ سُرَّ لَا تُؤْذِي أَحْذَرِ وَ لَهُ الْإِحْسَانَ وَ اللُّطْفَ أُنْظُرِ (١)

تمثيل (٢)

(٤) أَتْ يَا قَلْبُ إِلَيَّ بِمِثَالْ مُوضِحاً لِلْفَرْقِ فِي خَيْرِ مَقَالْ

لِتَرَى الْجَبْرَ بِهِ وَ الْاِخْتِيَارْ ظَهَرَا لِلْعَبْدِ كَسْباً وَ اعْتِبَارْ

(٥) فَيَدٌ رَاجِفَةٌ بِالْارْتِعَاشْ وَ يَدٌ تُرْجِفُهَا أَنْتَ بِجَاشْ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة النور (الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيثات و الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) (٢) اراد لما علمت ان العبدكاسب وله فى الافعال الاختيارية دخل و تصرف من غير تأثير اورد عليك مثالا لتحقيق هذا

---

(١) گفت ترسيدم ادب نگذاشتم گفت من هم پاس آنت داشتم

(٢) هر كه آرد حرمت او حرمت برد هر كه آرد قند لوزينه خورد

(٣) طيبات از بهر كه للطيبين يار را خوش كن مرنجان وبه بين

تمثيل

(٤) يك مثال اى دل پى فرقى بيار تا بدانى جبر را از اختيار

(٥) دست كو لرزان بود از ارتعاش وانكه دستى را تو لرزانى بجاش

(١) فَكِلَا ذَيْنِ الرَّجِيفَيْنِ خَلَقْ ... اَلْإِلٰهُ جَلَّ شَأْناً مِنْ عَلَقْ

لٰكِنِ أَنِّي لَكَ فِي هٰذَا أَبَدْ ... أَنْ تَقِيسَ ذَاكَ شَطَّ وَ اِبْتَعَدْ

(٢) أَنْتَ مِنْ ذِي نَادِمٌ إِذْ بِاخْتِيَارْ ... كُنْتَ قَدْ أَرْجَفْتَهَا تُبْدِي اِنْكِسَارْ

وَ مَتَى الْمَرْتَعِشُ يُبْدِي النَّدَمْ ... قَدْ رَأَيْتَ أَوْ بِهِ الْحُزْنَ أَلَمْ

(٣) بَحْثُ عَقْلٍ ذَا لَهُ الْمُحْتَالُ قَالَ ... أَيُّ عَقْلٍ وَ أُجِيبَ بِالسُّؤَالْ(١)

هُوَ جُزْلِيٌّ بِهِ يَلْقَى الطَّرِيقْ ... اَلضَّعِيفُ صَدَفَةً بَيْنَ الْفَرِيقْ

(٤) ذَالِكَ الْبَحْثُ الَّذِي قَدْ نُسِبَا ... وَصْفُهُ لِلْعَقْلِ مِنْهُ طُلِبَا

لَوْ غَدَى الْمَرْجَانَ وَالدُّرَّ سِوَاهْ ... مَنْ بِبَحْثِ الرُّوحِ يُدْعَى وَسَمَاهْ(٢)

(٥) أَنَّ بَحْثَ الرُّوحِ كَانَ فِي مَقَامْ ... آخَرٍ أَسْمَى مَآلاً وَ مَرَامْ

لِمُدَامِ الرُّوحِ طَبْعٌ وَ قَوَامْ ... آخَرٌ يَسْمُو عَلَى كُلِّ مُدَامْ(٣)

---

(١) قال فی النهج فهذا المذکور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما لهذا المحتال ای عقل والاستفهام للانکار فهو جزئی لایحصل به یقین ولو بلغ به النهایة کالفلاسفة فانه لایعبأ به و اما العقل الکلی فهو عقل الانبیاء والاولیاء حتی ان ضعیف الذهن یطلب الطریق لمرتبة الجبر والاختیار ویفرق بینهما و یفهم هناك مقدار وسعه وعقله الجزئی (٢) لان البحث العقلی ظاهر و قیاسی والبحث الروحی باطنی وبقینی (٣) البحث المتعلق بالروح فی مقام آخر اعلی من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وکیفیة آخری لاتظهر فی الشراب الظاهر ولاتشبه قوام و کیفیة الشراب الظاهر

---

(١) هردو جنبش آفریده حق شناس ... لیك نتوان کرد با این آن قیاس

(٢) زین پشیمانی که لرزانیدتش ... مرتعش را کی پشیمان دیدتش

(٣) بحث عقل است این چه عقل آن حیله گر ... تا ضعیفی ره برد آنجا مگر

(٤) بحث عقلی گر درو مرجان بود ... آن دگر باشد که بحث جان بود (١)

(٥) بحث جان اندر مقامی دیگر است ... باده جان را قوامی دیگر است

(١) انتقال است بار شاد حال دلیل عقلی و کوتاهی آن از وحی انبیاء و کشف اولیاء ـ مراد از بحث جان آنچه بر روح وقلب از وحی رسل وانبیاء باو رسد ـ

(١) فِي الزَّمَانِ ذَاكَ مَنْ قَدْ عُرِفَا ... فِيهِ بَحْثُ الْعَقْلِ حُسْنًا وَصِفَا (١)

عُمَرٌ هٰذَا مَعَ بُو الْحَكَمِ ... حَافِظُ أَسْرَارِهِ فِي الْقِدَمِ

(٢) عُمَرٌ إِذْ كَانَ لِلرُّوحِ سَرَى ... تَرَكَ الْعَقْلَ وَمَا فِيهِ جَرَى

بُدِّلَ فِي بَحْثِهِ بُو الْحَكَمِ ... بِأَبِي جَهْلٍ وَعَبْدِ الصَّنَمِ

(٣) فَهُوَ مِنْ جَانِبِ الْعَقْلِ وَمِنْ ... جَانِبِ الْحِسِّ مَعَ الْعِلْمِ قُرِنْ (٢)

هٰذِهِ كَانَ نَفْسُهُ الرُّوحَ جَهِلْ ... إِذْ عَنِ الدِّينِ وَمَغْزَاهُ غَفَلْ

(٤) أَنَّ بَحْثَ الْعَقْلِ وَالْحِسِّ الْأَثَرْ ... أَدِرِ أَوْ قُلْ سَبَبًا مِنْهُ ظَهَرْ (٣)

وَأَدِرِ بَحْثَ الرُّوحِ يَا هٰذَا الْعَجَبْ ... أَوْ هُوَ الْأَعْجَبُ مِنْهُ بِالرُّتَبْ

---

(١) اراد فی ذالك الزمان اللذی فیه بحث العقل معتبر ای زمان الجاهلیة عمر هذا الفاروق مع ابی الحکم عمر ابی جهل کان حافظ الاسرار ای له مسارة معه بالابحاث العقلیة کما سار الان رسول الروم بالابحاث الروحیة وذالك ان عمر اباجهل من دهاة العرب ولهذا سمی ابوالحکم فلما غفل عن اسرار النبوة واعرض عن الابحاث الروحیة بقی فی مرتبة العقل وابدل أسمه ابوالحکم بابی جهل و لما عقلها عمر سمی فاروقا بین الحق والباطل ولهذا اشار بقوله (چون عمر از عقل آمد سوی جان) (٢) ای کامل فی الامور الدنیویة من جانب العقل الجزئی والحسی وابوالحکم فی المواد المعیشة السفلیة کما هو حال العوام ولو کان نفسه بالنسبة الی الروح جاهلا لانه لاخیر له من الدین و الدیانة و احوال الاخره فهو بهذه النسبة ابوجهل (٣) ای ان بحث العقل و الحس استدلال بالاثر علی المؤثر او انتقال من السبب الی المسبب لا یتجاوزهما العقل الجزئی و ان البحث المنسوب الی الروح اعلم انه العجب او اعجب منه لانه لا یدرك الا بنور الهی

---

(١) آن زمان که بحث عقلی ساز بود ... این عمر با بوالحکم همراز بود (١)

(٢) چون عمر از عقل آمد سوی جان ... بوالحکم بوجهل شد در بحث آن

(٣) سوی عقل وسوی حس او کامل است ... گرچه خود نسبت بجان او جاهل است

(٤) بحث عقل و حس اثر دان یا سبب ... بحث جانی یا عجب یا بوالعجب (٢)

---

(١) یعنی پیش از پدیدار شدن نبوت همگی دلایل عقلیه برقرار بوده است و در آن زمان عمر خلیفه با عمر ابوالحکم برابر و همراز ند بلکه ابوالحکم برتری داشته ولی بعدا چون عمر خلیفه عقل را بگذاشته وبسوی جان آمده ابوالحکم نسبت بعمر بوجهل گشته است (٢) برای اینکه بحث عقل و حس یا از اثر بمؤثر رفتن است چنانکه در برهان انی و یا از مؤثر باثر چنانچه در برهان لمی است ولی بحث جان و روح از هردو جداست و تنها مشاهدات است

(١) جاءَ ضَوءُ الرُّوحِ يا مَنْ يَستَضِي ذَهَبَ النَّافِي وَراحَ المُقتَضِي (١)

ما بَقِيَ اللّازِمُ وَالمَلزُومُ بَلْ كُلُّ ما لِلعَقلِ سارَ بِعَجَلْ

(٢) حَيثُ أنَّ الرّائِيَ مَنْ سَفَرا نُورُهُ كَالبَدرِ حُسنًا ظَهَرا

مِنْ عَصا كانَ وَ مِمَّنْ أخَذا بِالعَصا الفارِغَ كُلًّا نَبَذا

تفسير الاية وهو معكم اينما كنتم و بيان ذالك(٢)

(٣) نَحنُ عُدنا ثانِيًا لِلقِصَّةِ .. نَطلُبُ مِنها بَيانَ الحِصَّةِ ..

نَحنُ عَنْ ذِي القِصَّةِ آنًا مَتَى قَدْ خَرَجنا أوْ لَنا البُعدُ أتَى

(٤) لَوْ إلَى الجَهلِ أتَينا كانَ ذا سِجنُهُ فِيهِ ارتِباكٌ وَ أذَى (٣)

وَ إلَى العِلمِ إنْ أتَينا كانَ ذا قَصرُهُ فِيهِ سُرورٌ حَبَذا

---

(١) اى لم يبق من الدلائل العقلية لازم وملزوم كلزوم الخلق لافعال العباد ولم يبق لها ناف كالمعتزلى ولامقتضى كالسنى فان بحث القبل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتكلمين واما اصحاب السلوك المنورون بانوار العرفان بعيدون من نوع هذا الجدال وعلته كما قال (زانكه بينا را كه نورش بازغ است الخ ـ) (٢) قال البيضاوى اى لاينفك علمه وقدرته عنكم بحال (٣) اى ان أتينا الجهل فالجهل سجنه تعالى فان العارف بالله يتألم من مرتبة الجهل وان اتينا مرتبة العلم فهو ايوانا اى غرفتنا وقصرنا فبمقارنتنا للعلوم يحصل لنا حبور وسرور ـ

---

(١) ضوء جان آمد نماند اى مستضى لازم و ملزوم و نافى مقتضى

(٢) زانكه بينا را كه نورش بازغ است از عصا و از عصاكش فارغ است

تفسير آيه وهو معكم اينما كنتم و بيان آن

(٣) بار ديگر ما بقصه آمديم ما ازين قصه برون خود كى شديم (١)

(٤) گر بجهل آئيم آن زندان اوست ور بعلم آئيم آن ايوان اوست

---

(١) يعنى باز بقصد معيت آمديم چنانكه سابق بقصد معيت بوديم ـ

(١) وَ لَوِ الْيَوْمَ اَتَيْنَا فِيهِ ... نَحْنُ سَكْرَى نَشْرَبُ مِنْ حُبِّهِ

وَ لَوِ الْيَقْظَةَ جِئْنَا الْقَصَصَا ... نَحْنُ فِي مَدْحِهِ نَقْرَأُ حِصَصَا

(٢) لَوْ بَكَيْنَا فَلَهُ كُنَّا السَّحَابْ ... أُمْتَلَى بِالرِّزْقِ وَ الْمَاءِ الْعِذَابْ

وَ لَوِ الضِّحْكُ لَنَا ذَاكَ الزَّمَنْ ... جَاءَ فَهْوَ بَرْقُهُ الزَّاهِي الْحَسَنْ

(٣) وَ لَوِ الْحَرْبَ اَتَيْنَا وَ الْغَضَبْ ... عَكْسُ قَهْرٍ لَهُ أَوْلَانَا النَّصَبْ

وَ اِلَى صُلْحٍ وَ عُذْرٍ لَوْ نَسِيرْ ... لَهُ عَكْسُ اللُّطْفِ وَالْحُبِّ يَصِيرْ

(٤) نَحْنُ مَنْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي ... عُقِّدَتْ بِالْمِحَنِ عَنْ بَكْرَةِ

نَحْنُ مِثْلَ الْأَلِفِ مَا وَجَدَتْ ... كُلَّ شَيْئِي كُلَّ شَيْئِي فَقَدَتْ (١)

(٥) اَنْتَ لَوْ جُرِّدَتَ مِثْلَ الْأَلِفِ ... لِسِوَاهُ أَبَدًا لَمْ تَأْلَفِ

فِي الطَّرِيقِ ذَا تَصِيرُ الرَّجُلَا ... الْوَحِيدَ الْمُفْرَدَ مِنْ كَمُلَا

---

(١) اراد نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية من الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الصورة لا تصرف لنا بل صرنا معقودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية من الحركات نفسها اى شيئى تمسك اصلا وابدا لا تمسك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزاقيته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى اسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات ـ

---

(١) ور بخواب آئيم مستان وييم ... ور به بيدارى بدستان وييم

(٢) ور بگرييم ابر برزق وييم ... ور بخنديم آنزمان برق وييم

(٣) ور بخشم وجنك عكس قهر اوست ... ور بصلح و عذر عكس مهر اوست

(٤) ما كه ايم اندر جهان ييچ ييچ ... چون الف اوخود چه دارد هيچ هيچ

(٥) چون الف گر تو مجرد مى شوى ... اندرين ره مرد مفرد مى شوى

(١) أجتهد حتى سوى الحق الأحد تترك بالمرة كل أحد

تقلع قلبك من هذي الدنا التي ما راها غير الفنا

(٢) للكلام ذا انتهاء يا ولد ما أتى قط ولا شرحا وجد

عن رسول الروم حدث و عمر " وأنظم اللؤلؤ وصفا والدرر "

فی بیان سؤال رسول الروم من عمر عن سبب ابتلاء الارواح

فی هذا الجسم الحاصل من الماء و الطین

(٣) فرسول الروم لما من عمر سمع هذا المقال بالأثر

ظهر فی قلبه نور سفر " بسناه العقل و الروح زهر " (١)

(٤) وانمحى عنده بالكل السؤل و الجواب له بل كل مقال

فارغا من خطأ أو من صواب " صار لا يحتاج درسا و كتاب "

(٥) وجد الأصل الفروع نبذا طالبا للحكمة قد أخذا

---

(١) نسخة ثانية ـ غمر ـ

---

(١) جهد کن تا ترک غیر حق کنی دل از این دنیای فانی برکنی

(٢) این سخن را نیست پایان ای پسر از رسول روم برگو واز عمر

سؤال کردن رسول روم ازعمر از سبب ابتلای ارواح باین آب و گل وجسم

(٣) چون ز عمر آن رسول این را شنید روشنی‌ئی در دلش آمد پدید

(٤) محو شد پیش سؤال و هم جواب گشت فارغ از خطا و از صواب

(٥) اصل را دریافت بگذاشت از فروع بهر حکمت کرد در پرسش شروع

(١) بالسؤال قال اوضح يا عمر ماهي الحكمة ما السر استتر

حبس ذا الصافي في هذا التراب الكثيف ولم هذا العذاب

(٢) كيف صافي الماء في طين ستر كيف باقي الروح في الجسم اسر

(٣) فأفدنا مفضلاً ما ذا غدت هذه الحكمة أني قد بدت (١)

فبحبس الطير في سجن القفص اي نفع و لم تلك الغصص

(٤) قال فابحث العميق تذكر أنت و المعنى بحرف تأسر (٢)

(٥) قد حبست ذاك المعنى الذي كان جرا اسره لم تبذ

قيد حرف تجعل ذاك الهواء .. وله الضغط تروم و العناء .. (٣)

(٦) أنت للفائدة هذا العمل قد عملت و ظفرت بالأمل

أنت عن فائدة بالذات قد صرت في ستر على العين يعد (٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ انى بدت (٢) اى فى تعلق الروح الصافية بالبدن فوائد كثيرة كتعليقك المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذالك المعنى ويصل المقصود ـ (٣) اى حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لايظهر الا باللفظ وانت قيدت هذا الهواء وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتهما قلت او تكلمت (٤) اى فعلت انت هذا الكلام لاجل الفائدة وانت نفسك من حبس روحك فى البدن محجوب لاتعلم فائدتها

---

(١) گفت باعمر چه حكمت بود و سر — حبس آن صافی در این خاك كدر

(٢) آب صافی در گلی پنهان شده — جان باقی بستهٔ ابدان شده

(٣) فائده فرما كه این حكمت چه بود — مرغ را اندر قفس كردن چه سود

(٤) گفت تو بحث شگرفی میكنی — معنی را بند حرفی میكنی

(٥) حبس كردی معنی آزاد را — بند حرفی كرده‌ای این باد را

(٦) از برای فائده این كرده‌ای — تو كه خود از فایده در پرده‌ای

(١) فَاللَّذي تُوْلَدُ مِنهُ الْفائِدَهْ ... وَ لَنا بِاللُّطْفِ مِنْهُ عائِدَهْ

كَيْفَ ما كانَ لَنا لُطْفاً ظَهَرْ ... لَهُ لَمْ يَظْهَرْ إِلَيهِ ما نَظَرْ

(٢) مِأَةُ آلافٍ أَلْفٍ فائِدَهْ ... ظَهَرَتْ مِنّا وَ كُلٌّ واحِدَهْ (١)

مِأَةُ آلافٍ أَلْفٍ أَوْ تَزِيدْ ... عِنْدَذي الْواحِدَةِ النَّزْرُ الزَّهِيدْ

(٣) نَفَسٌ مِنْ نُطْقِهِ ذالِكَ مَنْ ... كانَ لِلْأَرْواحِ رُوْحاً فِيهِ مَنْ

كَيْفَ مِنْ مَعْنىً يَكُونُ خالِيا ... قُلْ صَحِيحَ الْقَوْلِ يا هٰذا لِيا

(٤) نَفَسٌ مِنْ نُطْقِكَ ذالِكَ مَنْ ... كانَ مِنْ جُزْءٍ بِكَ جُزْءٌ بِفَنَ

كَيْفَ صارَتْ لَهُ كُلَّ فائِدَهْ ... وَ لِمَ الْكُلُّ خَلىٰ مِنْ واحِدَهْ (٢)

(٥) أَنْتَ جُزْئِي قَرِينَ الْفائِدَهْ ... شُغْلُكَ دَوْماً إِلَيْكَ عائِدَهْ

فَلِمَ فِي الطَّعْنِ بِالْكُلِّ الْيَدا ... تَضْرِبُ لَمْ تَبْغِ رُشْداً وَ هُدىٰ (٣)

---

(١) اى مأة الوف فائده فى تقييد المعنى باللفظ الموجود وفى الحقيقة كل واحدة من مأة الالوف قدام تلك الفائدة الحقيقية وهى تعلق الروح بالبدن انقص واقل بل كل مأة الوف عندها اقل القليل فاذا علمت ان فوايد النطق لانهاية لها فكيف تقدر على نهاية فوايد حبس الروح فى البدن مثلا الزجاجة الصافية لاترى فيها كثافة الوجه و لهذا كدروا ظهرها ليظهر وجه الناظر فيها و لهذا كدر الله الروح بالجسد لتظهر صفاته فيها (٢) اى نفس ذالك النطق جزء من اجزائك يعنى اعضائك اجزاء متنوعة و النفس جزء من اجزائها وهذا الجزء صار فائدة كلية لاى شيئى يخلوا لكل من الفائدة فاذا لم يخل جزء الجزء وهو النطق من الفايده فكيف يخلو الكل من الفايده واراد بالكل الثانى تعلق الروح بالبدن (٣) اى انت جزئى وروحك جزء من الارواح وشغلك ذو فائدة فكيف تضرب يدا فى طعن كل الارواح بان تسئل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لاتحد ـ

---

(١) آنكه ازوى فائده زائيده شد ... چون نه بيند آنچه ما را ديده شد

(٢) صد هزاران فائده است و هريكى ... صد هزاران پيش آن يك اندكى

(٣) آن دم نطقش كه جان جانهاست ... چون بود خالى زمعنى گوى راست

(٤) آن دم نطقت كه جزو جزو هاست ... فايده شد كل كل خالى چراست

(٥) تو كه جزوى كار تو با فايده است ... پس چرا در طعن كل آرى تو دست

(١) فى المقال لو تكون فائده ... قل لنا فهي إليك عائده

و اذا ما لم تك القول أهجر ... و اترك النقد وللشكر اغدر

(٢) أن شكر الحق كالطوق على ... كل جيد إلتوى من ذا الملا

لا جدال فيه يلفى لا نصب ... لا و لا تقطيب وجه و عتب

(٣) و لو التقطيب للوجه العبوس ... كان شكراً لا سواه في النفوس

ليس كالخل شكوراً من أحد ... تجد فى الخلق ما عشت أبد

(٤) و لو الخل لقلب طلبا ... الطريق و إليه و ثبا(١)

قل فصر (سر كنكبينا) فهو من ... سكر كان و جرب و امتحن

(٥) مثلما المعنى بشعر ما وجد ... غير خبط و خطا ضل رشد

حجر المقلاع بالخبط مدام ... اشبه ما له ضبط و نظام

---

(١) فى النهج القوى المصراع الثانى هكذا (گو بشو سر كنكبين او را شكر) وقال فى شرحه اى ان كان للخل لياقة فى الكبد و يطلب وصولا اليه قل للخل ان يكون سكراً حتى يصير سر كنكبين و الصحيح كماهو مذكورهنا ـ (السر كنكبين) كلمة فارسية بمعنى الجلاب المتحول من امتزاج الخل وماء السكر ـ ا

---

(١) گفت را گر فايده نبود مگو ... ور بود هل اعتراض و شكرجو

(٢) شكرحق چون طوق هر گردن بود ... بى جدال و رو ترش كردن بود

(٣) گرترش رو بودن آمد شكرو بس ... همچوسر كه شكر گوئى نيست كس

(٤) سر كه را گر راه يابد در جگر ... گو بشو سر كنگبين او از شكر

(٥) معنى اندر شعر جز با خبط نيست ... چون فلا سنگيست آن راخبط نيست

فی بیان حدیث من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس

مع اهل التصوف (١)

(١) فَرَسُولُ الرُّومِ ذَا لَمَّا هُنَا ... وَصَلَ السُّلْطَانَ صَارَ فِي الدُّنَا

وَغَدَى فی قُدْرَةِ اللهِ الْأَحَدْ ... وَالِهًا حَيْرَانَ مَبْتُولًا ابَدْ

(٢) فَالرَّسُولُ الصَّادِقُ لَمَّا الْقَدَحْ ... شَرِبَ وَ الْقَدَحَيْنِ مِنْ فَرَحْ

صُرِعَ لَا مَا بِهِ أُرْسِلَ لَا ... خَبَرٌ ظَلَّ لَهُ الْفِكْرُ خَلَى

(٣) فَالْأَتِي أَنْ أَتَى الْبَحْرَ انْقَلَبْ ... فِيهِ بَحْرًا مَاجَ دَوْمًا وَ اضْطَرَبْ

وَ إِذَا مَا الْحَبَّةُ فِي الْمَزْرَعَهْ ... وَرَدَتْ زَرْعًا تَصِيرُ مُمْرِعَهْ (٢)

(٤) وَالْأَتِي الْبَحْرَ لَوْحِينًا وَصَلْ ... أَنْمَحَى فِيهِ بِوَصْفٍ وَ مَحَلْ

وَالسَّحَابُ عِنْدَ سَيْفِ الشَّمْسِ قَدْ ... عَادَ صَحْوًا وَ بِهِ النُّورُ اتَّقَدْ

---

(١) قال الجنید التصوف الکون مع الله بلا علاقه و قال الشبلی هوالجلوس مع الله بلاهم فانهم قالوا الصوفی یکون مع الواردات لامع الاوراد والصوفی اسم جنس شامل لمن یلبس الصوف ویصفی نفسه و هم علی انواع کالمولوی والکلشنی و الخلوتی و الجلوتی وغیرهم (٢) نسخة ثانیة – وردت زرعاغدت ما اینعه –

در بیان حدیث من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس مع اهل التصوف

(١) آن رسول اینجا رسید و شاه شد ... واله اندر قدرت الله شد

(٢) آن رسول از خود بشد زین یک دو جام ... نی رسالت یاد ماندش نی پیام

(٣) سیل چون آمد بدریا بحر گشت ... دانه چون آمد بمزرع کشت گشت

(٤) سیل چون آمد بدریا محو گشت ... میغ پیش تیغ شمسی صحو گشت

(١) بأبينا آدم لما اتصل ... ميت الخبز و للجسم وصل

ميت الخبز غدى حيا خبير ... أذ من الانسان كالجزء يصير (١)

(٢) حيث فدى النار شمع و حطب ... و لها من شغف صارا لهب

ذات كل منهما من للظلام ... تنسب الانوار صارت للانام

(٣) حجر الكحل أذا الاعين حل ... و به الارمد للبرء اكتحل (٢)

رائيا عاد و قد صار هنا ... عينا الخصم تبين بالسنا

(٤) سعد الميت ذاك من خلص ... من وجود له كان كالقفص (٣)

في وجود الكامل الحي اتصل ... ومن الجسم الى الروح وصل

(٥) ويل ذاك الحي من قد جلسا ... مع ميت بكلام نبسا (٤)

عاد ميتا مثله منه الحياة ... طفرت دام اليفا للسباة

---

(١) نسخة ثانية ـ اذله بالخلقة الجزء يصير ـ (٢) ديده‌بان بالفارسية العين و الربيئة بالعربية والنسخة الثانية لترجمة المصراع الثاني (عينا النوراً فاضت والسنا) العين في المصراع الاول بمعنى الربيئة وفي النسخة الثانية بمعنى الباصرة اى لما صار حجر الكحل بعد السحق والاصلاح في الاعين اى تكحل به صار الرائي هناك بسبب الكحل المسحوق رائياً ويصير باعتبار انه استحال جزء وهذا بحسب الاستعداد والقابلية ولهذا ينادى المستعد فيقول (اى خنك آن مرده كز خود رسته شد) (٣) اراد بالميت رسول الروم وبالوجود الحي الفاروق عمر (٤) وردفي الحديث عن النبي (ص) قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يارسول الله قال الاغنياء وفي رواية اخرى اهل الدنيا

---

(١) چون تعلق يافت نان با بوالبشر ... نان مرده زنده گشت و با خبر

(٢) موم و هيزم چون فداى نار شد ... ذات ظلماني او انوار شد

(٣) سنك سرمه چون شود در ديدگان ... گشت بينائى شد اينجا ديده‌بان

(٤) اى خنك آن مرده كز خود رسته شد ... در وجود زنده‌اى پيوسته شد

(٥) واى آن زنده كه با مرده نشست ... مرده گشت و زندگى ازوى بجست

(١) بِكِتابِ اللهِ إنْ تَلْجأ زَمَنْ ... أنْتَ تَتْلُو آيَهُ السّامي الحَسَنْ (١)

فَبِأرْواحِ النَّبِيّينَ العِظامْ ... تُعْزَجُ تَنْجُو مِنَ المَوْتِ الزُّؤامْ

(٢) هٰا هُوَ القُرْآنُ كانَ بِالمَرامْ ... وَصْفَ أحْوالِ النَّبِيّينَ الكِرامْ

سَمَكٌ بَحْرِ زَكى لِلْكِبْرِياءْ ... بِهِمُ الأرْضُ تَجَلَّتْ وَالسَّماءْ

(٣) وَ إذا ما كُنْتَ تَتْلُوهُ وَ لَمْ ... تَكُ فى أسْرارِهِ مِمَّنْ أَلَمْ

هَبْ رَأيْتَ الأنْبِيا وَ الأوْلِيا ... .. ما هِيَ الفائِدَةُ أوْضِحْ لِيا ..

(٤) وَ إذا فِيهِ تَلَمَّ وَ القَصَصْ ... تَقْرَأ كَثْراً تَعِى مِنْهُ الحِصَصْ

كانَ طَيْرُ رُوحِكَ رَهْنَ الغُصَصْ ... شاكِياً ضِيقَهُ فى سِجْنِ القَفَصْ

(٥) حَيْثُ إنَّ الطَّيْرَ فى سِجْنِ القَفَصْ ... كانَ مَحْبُوساً رَهِيناً لِلْغُصَصْ

فَإذا ما لَمْ يَرُمْ مِنْهُ المَفَرْ ... فَهْوَ فى جَهْلِهِ وَ النَّقْصِ أقَرْ

(٦) تِلْكُمُ الأرْواحُ مِنْ ضِيقِ القَفَصْ ... تَرَكَتْ مِنْهُ نَجَتْ بَعْدَ الغُصَصْ

أنْبِياءٌ هُمْ وَ أهْلٌ لِلْهُدَى ... .. بِهِمُ التَّوْحِيدُ وَالعَدْلُ بَدَى ..

(١) اى ان لم تجد احداً من اهل التصوف والارشاد فالجأ الى القرآن واقتد بالانبياء

(١) چون تو در قرآن حق بگریختی ... با روان انبیا آمیختی

(٢) هست قرآن حالهای انبیا ... ماهیان بحر پاك كبریا

(٣) ور بخوانی و نه‌ای فرمان پذیر ... انبیا و اولیا را دیده گیر (١)

(٤) ور پذیرائی چو برخوانی قصص ... مرغ جانت تنگ آید درقفص

(٥) مرغ كو اندر قفس زندانی است ... می نجوید رستن از نادانی است

(٦) روحهائی كز قفسها رسته‌اند ... انبیائی رهبری شایسته اند

(١) مراد ازفرمان پذیرواعظ وآگاه ازاسرار آن ـ

(١) صَوْتُهَا فِي الْخَارِجِ يَأْتِي عَلَى ... ذَا لِمَنْ لِلنُّصْحِ يُصْغِي فِي الْمَلَا

أَنْ لَكَ كَانَ الطَّرِيقُ لِلْخَلَاصْ ... هُوَ هٰذَا أَرْكَبْهُ مِنْ غَيْرِ مَنَاصْ (١)

(٢) نَحْنُ مِنْ ذَا الْقَفَصِ الْأَضْيَقِ فِي ... ذَا نَجَوْنَا غَيْرُهُ لَمْ نَعْرِفِ (٢)

فَلِهٰذَا الْقَفَصِ غَيْرَ الطَّرِيقْ ... ذَا مَفَرّاً لَمْ يَجِدْ أَيُّ فَرِيقْ

(٣) نَفْسَكَ اتْعِبْ وَ مَرِضْ بِأَنِينْ ... وَ بِنِيَاحٍ مُسْتَمِرٍ وَ حَنِينْ

كَيْ لَكَ عَنْ اشْتِهَارٍ فِي الدُّنَا ... يُخْرِجُ هٰذَا الْحَنِينُ وَ الْعَنَا

(٤) فَاشْتِهَارُ الْخَلْقِ قَيْدٌ مُحْكَمٌ ... وَ هَوَى الشُّهْرَةِ سِجْنٌ مُظْلِمٌ

فِي طَرِيقِ الْحُبِّ لِلّٰهِ مَتَى ... قَلَّ عَنْ قَيْدِ الْحَدِيدِ لَوْ أَتَى (٣)

(٥) يَا صَدِيقِي الْحَسَنْ اسْمَعْ قِصَّةً ... فَذَةً وَ لْتَعْنِ مِنْهَا حِصَّةً

كَيْ بِهٰذَا شَرْطَ ذَا الْبَحْرِ الْعَمِيقْ ... تَعْرِفَ تَسْلُكْ فِي خَيْرِ الطَّرِيقْ

---

(١) اى اترك صحبة سيئى القلب والنجى الى القرآن واعمل بموجبه ـ (٢) اراد ايضا طريق الخلاص لك من قفص البدن بان تكون متوجعاً حزيناً (٣) قال النبى (ص) (الشهرة آفة و الراحة فى الخمول)

---

(١) از برون آوازشان آيد برين ... كه ره رستن ترا اينست اين

(٢) ما بدين رستيم زين تنگين قفس ... غير اين ره نيست چاره اين قفس

(٣) خويش را رنجور سازى زار زار ... تا ترا بيرون كند از اشتهار

(٤) كاشتهار خلق بندى محكم است ... در ره اين بند آهن كى كم است

(٥) يک حكايت بشنو اى زيبا رفيق ... تا بدانى شرط اين بحر عميق

فی بیان قصة التاجر اللذی ذهب بتجارة الی الهند و الببغاء المحبوسة

فی قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لی علی جمیع ببغاوات الهند (١)

(١) تاجرٌ كانَ لديه الببغاءْ — سُجِنتْ في قفصٍ راقتْ بهاءْ

(٢) ومُدِ التاجرُ أسبابَ السفرْ — هيأ في الأولِ الهندَ ذكرْ

(٣) فألى كلَ وصيفٍ و غلامْ — من سخاءٍ له في البيتِ مدامْ

قالَ ما آتي لكَ قُل لي سريعْ — فيه آتيكَ ما أن أستطيعْ

(٤) كلُ فردٍ منه شيئاً طلبا — و الى ما يبتغيه ذهبا

كلهم أوعدَ بالوعدِ الجميلْ — و لهم طمنَ ذا المرءَ الجليلْ

(٥) قالَ للببغاءِ اي التحفِ — أنتَ شئتِ أو ضحى و الطرفِ

فلكِ من خطةِ الهندِ أنا — به آتيكِ بطيبٍ و هنا

---

(١) كانت هذه الحكاية معروفة قبل مولانا نظمها شيخ عطار فی کتاب اسرار نامه بطرز بدیع و الیها اشار الخاقانی الشاعر الفارسی فی تحفة العراقین و یوجد اختلاف فی طرز الحکایة بین العطار و مولانا قدس سره ـ

قصه بازرگانی که بهندوستان بتجارت میرفت و پیغام دادن طوطی محبوس بطوطیان هندوستان

(١) بود بازرگانی او را طوطی — در قفس محبوس و زیبا طوطی

(٢) چونکه بازرگان سفر را ساز کرد — سوی هندوستان شدن آغاز کرد

(٣) هر غلام و هر کنیزك را ز جود — گفت بهر تو چه آرم گوی زود

(٤) هریکی از وی مرادی خواست کرد — جمله را وعده بداد آن نیك مرد

(٥) گفت طوطی را چه خواهی ارمغان — تا رمت از خطه هندوستان

(١) قالت البغاء هذي البغوات ... لي هناك بالوداد الاخوات

لو تراهن لي الحال اذكر ... ولها قرر و قل لا تقصر

(٢) ان ذي البغاء من تبدي اشتياق ... لكم و الوصل تبغي و التلاق

من قضاء للسماء عندنا ... هي منذ زمن في سجننا

(٣) فعليكم سلمت حنت لكم ... تطلب الانصاف و العدل بكم

منكم الحيلة تبغي و المناص ... و طريق الرشد ترجو للخلاص

(٤) امن الانصاف قالت ها انا ... لاشتياق لم في و عنا

ان هنا اقضي اموت بالفراق ... قبل ان احظى بتجديد التلاق

(٥) امن الانصاف انى فى القيود ... موثقات قبضة الخصم العنود

انتم حينا على زاهي الخضر ... كنتم حينا على عالى الشجر

(٦) هكذا كان من الصحب الوفا ... صفوة الدهر و اخوان الصفا

انا قيد السجن انتم فى الرياض ... و البساتين على صافي الحياض

---

(١) گفتش آن طوطی کانجا طوطیان ... چون به بینی کن ز حال من بیان

(٢) که فلان طوطی که مشتاق شماست ... از قضای آسمان در حبس ماست

(٣) بر شما کرد او سلام و داد خواست ... واز شما چاره وره ارشاد خواست

(٤) گفت می شاید که من در اشتیاق ... جان دهم اینجا بمیرم در فراق

(٥) این روا باشد که من در بند سخت ... گه شما بر سبزه گاهی بر درخت

(٦) این چنین باشد وفای دوستان ... من درین حبس و شما در بوستان

(١) يَا سُرَاةَ فَاذْكُرُوا الطَّيْرَ الْحَزِينْ ذَاكَ مَنْ يَبْكِي مُدَاماً بِحَنِينْ
بِصَبُوحٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْخُضَرْ وَالرَّيَاحِينِ وَأَكْمَامِ الزَّهَرْ

(٢) أَنْ تَذْكَارَ الْحَبِيبِ لِلْحَبِيبْ كَانَ مَيْمُونَاً عَلَى رَغْمِ الرَّقِيبْ
سِيَّمَا لَوْ كَانَ ذَا لَيْلَى وَذَا كَانَ مَجْنُونَاً مَعَاً رَهْنَ الْأَذَى

(٣) يَا صِحَابَ الصَّنَمِ الْمَوْزُونِ مَنْ بِهَوَاهُ الْكَوْنُ جُنَّ وَافْتَتَنْ
هَا أَنَا مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ وَهِيَامْ دَمِيَ أَشْرَبُ أَقْدَاحاً مُدَامْ

(٤) قَدَحاً فَرْداً مِنَ الْخَمْرِ اشْرَبِي عِنْدَ ذِكْرَى وَلِيَ الْوَجْدَ اذْهَبِ
لَوْ أَرَدْتِ الْعَدْلَ تَقْضِينَ لِيَا .. حَقِّي تُعْطِي وَ تَرْعَى مَا بِيَا ..

(٥) أَوْ بِذِكْرِ ذَا الْفَقِيرِ مَنْ غَدَى كَالتُّرَابِ نَخْلَ ضَاعَ سُدَى
عَلَّاً أَوْ نَهْلَاً إِذَا مَا تَشْرَبِي جُرْعَةً مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ اسْكُبِي

(٦) عَجَباً فَالْعَهْدُ ذَا أَيْنَ غَبَرْ أَيْنَ ذَاكَ الْحِلْفُ وَلَّى وَغَدَرْ
أَيْنَ لَا أَيْنَ مَضَتْ تِلْكَ الْوُعُودْ مِنْ شِفَاهٍ سُكَّراً كَانَتْ وَعُودْ

---

(١) یاد آرید ای مهان زین مرغ زار یک صبوحی در میان مرغزار
(٢) یاد یاران یار را میمون بود خاصه کان لیلی و آن مجنون بود
(٣) ای حریفان با بت موزون خود من قدحها میخورم از خون خود
(٤) یک قدح می نوش کن بر یاد من گر همی خواهی که بدهی داد من
(٥) یا بیاد این فتاده خاك بیز چونکه خوردی جرعه‌ای بر خاك ریز (١)
(٦) ای عجب آن عهد و آن سوگند کو وعده های آن لب چون قند کو

(١) خاك بیز محنت کش ـ شرح بحر العلوم ـ

(١) لَوْ فِراقُ الْعَبْدِ مِنْ ذَنْبٍ بَدى ... فى عُبُودِيَّتِهِ الْعاصى غَدى

فَمَعَ الْعَبْدِ الْمُسِيئِ بِالْعَمَلْ ... لَوْ أَساءَتَ الْفارِقُ انّى حَصَلْ

(٢) فَالْقَبِيحُ مِنْكَ عِنْدَ الْغَضَبِ ... وَ الْجِلادِ اِنْ تَشَأْ وَ الْعَطَبِ

مِنْ سَماعِ النّايِ كانَ وَ الْوَتَرْ ... طَرَباً اَكْثَرَ اَحْلى بِالْاَثَرْ

(٣) فَجَفاكَ الرّاحَةَ حُسْناً فَضَلْ ... ..إِذْ بِهِ الرُّوحُ إِلَى الْقُدْسِ وَصَلْ..

وَ انْتِقامٌ مِنْكَ قَدْ كانَ الْحَياةْ ... سَبَقَ وَالرُّوحَ فاقَ بِالصِّفاتْ

(٤) نارُكَ هٰذِي تَكُونُ بِالثَّنا ... نُورُكَ مٰا ذٰا يَكُونُ فِى السَّنا

مٰاتَمَ حُبُّكَ هٰذٰا بِالطَّرَبْ ... عِرْسُكَ مٰا ذٰا يَكُونُ بِالْعَجَبْ

(٥) مِنْ حَلاوَةٍ قَدْ غَدَتْ فِى جَوْرِكا ... وَ لِلُطْفٍ اَحَدٌ فِى غَوْرِكا(١)

مٰا اَلَمٌ لا وَ لا مِنْهُ دَرى ... ذَرَّةً هَبْ فَضْلَ كُلِّ الْوَرى

(٦) مَثَلاً جَوْرُكَ لَوْ عُرِّيَ حِينْ ... .. وَ بِهِ الْمَسْتُورُ مِنْ لُطْفٍ يَبِينْ..(٢)

فَلَوِ الْعالَمُ كانَ باكِيا ... ضاحِكاً عادَ السُّرُورُ حاكِيا

---

(١) اراد فكيف بمحبتك واحسانك وكرمك ـ (٢) قال فى الشرح الفارسى لبحر العلوم اراد ان حقيقة قهرك لو انكشفت كما هى لتلذذ العالم بها بهجة وسروراً وقد صرح العارف محمد رضا فى شرحه بان جميع هذه الابيات خاصة بالعاشق العارف لا سواه ـ لم يذكر هذا البيت من الاصل فى النهج القوى ـ

---

(١) ور فراق بنده از بد بند گیست ... چون تو بابد بد کنی پس فرق چیست

(٢) ای بدی که تو کنی با خشم و جنگ ... با طرب تر از سماع نی و چنگ

(٣) ای جفای تو ز راحت خوب تر ... و انتقام تو زجان محبوب تر

(٤) نار تو این است نورت چون بود ... مأتم این تا خود که سورت چون بود

(٥) از حلاوتها که دارد جور تو ... وز لطافت کس نیابد غور تو

(٦) فی المثل جورت اگر عریان شود ... عالم ار گریان بود خندان شود

(١) فَتَذَكَّرْ مِنْ حُقُوقِ وُدِّنَا وَ نَوَادِي وَ أَحَادِيثٍ لَنَا

(٢) فَاحِنُّ وَ أَخَافُ بِالْحَنِينْ يَحْصُلُ الْعِلْمُ لَهُ يَأْتِي الْيَقِينْ

وَ مِنَ الرَّحْمَةِ فِيهِ وَ الْحَنَانْ جَوْرُهُ يَنْقِصُ مِنْ لُطْفٍ بِآنْ

(٣) أَنَا بِالْقَهْرِ وَ بِاللُّطْفِ لَهُ عَاشِقٌ بِالْجِدِّ فَانٍ وَ لَهُ

عَجَباً فَالْوَصْفُ عَنْ ذَا ضَائِقُ أَنَا لِلضِّدَّيْنِ ذَيْنِ عَاشِقُ(١)

(٤) فَعَلَى مَصْدَرِ هَذَيْنِ أَنَا وَقَعَ عِشْقِي وَ مَا بِي مِنْ عَنَا

كَيْفَ مَا كَانَ لِيَ الْعِشْقُ وَ مَا مِنْهُ بُدٌّ عَمَّ أَرْضاً وَ سَمَا(٢)

(٥) قَسَماً بِاللهِ مِنْ ذَا الشَّوْكِ إِنْ رُحْتُ لِلْبُسْتَانِ فِي عَوْدٍ مُرِنْ

كَالْهَزَارِ الصَّادِحِ وَ الْعَنْدَلِيبْ أُكْثِرُ النَّوْحَ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبْ

(٦) ذَا عَجِيبٌ بُلْبُلٌ فَاهُ فَتَحْ وَ لِأَكْلِ الشَّوْكِ وَالْحَقْلِ جَنَحْ(٣)

(١) ای ان عشق الضدین من خصائص الاولیاء (٢) قال فی الشرح الفارسی لبحر العلوم اراد انی عاشق لمصدر القهر والغضب و کل ما صدر من المصدر انا راض به و انتقد بعض الشارحین انه علی هذا یلزم ان یکون من کل کائن راضیاً لان کل کائن صادر منه تعالی و الاولی ان تقول اراد بالمصدر هنا مصداق الرضا و الغضب و انی انا عاشق لمصداق ذا لك اللطف والقهر وهما معاصفتان لذالك المصداق لم یذکر هذا البیت فی النهج- (٣) ای یقبل الجفاء والصفاء و لا یفرق بینهما کما هو سنة العاشق -

(١) یاد آور از محبتهای ما حق مجلسها و صحبتهای ما

(٢) نالم و ترسم که او باور کند وز ترحم جور را کمتر کند

(٣) عاشقم برقهر و بر لطفش بجد ای عجب من عاشق این هردو ضد

(٤) عشق من بر مصدر این هر دو شد چون نباشد عشق کزوی نیست بد

(٥) والله ار زین خار در بستان روم همچو بلبل زین سبب نالان شوم

(٦) این عجب بلبل که بگشاید دهان تا خورد او خار را با گلستان

(١) لَيْسَ ذَا الْبُلْبُلُ بَلْ ذَا الْحُوتُ قَدْ كَانَ نَارِياً بِهِ الْعِشْقُ وَ قَدْ (١)

كُلُّ مَا لِلْعِشْقِ كَانَ مِنْ فَرَحْ وَ سَقَامٍ لَهُ طَيبٌ وَ فَرَحْ

(٢) عَاشِقٌ لِلْكُلِّ وَهُوَ الْكُلُّ كَانْ مَا بِهِ بَانَ بِنَفْسِ الْكُلِّ بَانْ (٢)

عَاشِقُ نَفْسِهِ وَ الْعِشْقَ لَهُ سَئَلَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْوَلَهُ

فی بیان صفة أجنحة طیور العقول المنسوبة للاٰله (٣)

(٣) بَبَغَاءُ الرُّوحِ فِی حَبْسِ الْقَفَصْ بَبَغَاءِ التَّاجِرِ احْبِسْ بِالْغُصَصْ

أَيْنَ لَا أَيْنَ يَكُونُ الْمَحْرَمُ لِلطُّيُورِ السِّرَ مِنْهَا يَفْهَمُ

---

(١) وهذا حال العشاق لربهم يتسرون بالالام ويرضون بقضاء الله تعالى ـ نسخة ثانية ـ انقد ـ

(٢) ليس المراد من الكل ذوالاجزاء بل المراد الحقيقة الجامعة اى ان عاشق الحق عاشق الحقيقة الجامعة والعاشق عين الكل فاذا وصل الى المعشوق انكشفت له العينية وعلم انه عاشق نفسه وانه معشوق

(٣) فانهم يقولون للارواح المنسوبة للبشر عقول و لها مراتب خمس الروح الحاس ترد عليها الحواس الظاهرة و هى اصل الروح الحيوانية حتى انها تكون فى الصبيان ـ الروح الخيالى تحفظ ما يرد عليها من الحواس الظاهرة و توردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لاتكون فى الصبيان ـ روح العقل وهى اللتى تدرك المعانى الضرورية الخارجة عن الحس و الخيال و هذه لاتكون فى البهائم و الصبيان ـ الروح الفكرى وهى اللتى تأخذ العلوم العقلية المخفية وتدرجها تحت معلوماتها لتقدر على استفتاح ابواب المعارف الشريفة كعقل العلماء ـ الروح القدسى و هى مخصوصة بالانبياء و بعض الاولياء فتكون فيها لوائح الغيب واسرار التجلى والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والبكاء والحنين اجنحتها تطير بها من هواء الهوية الى فضاء الاحدية ـ

---

(١) این نه بلبل این نهنگ آتشی است جمله ناخوشهای عشق اوراخوشی است

(٢) عاشق کل است و خود کل است او عاشق خویش است وعشق خویش جو

صفة اولى أجنحه طيور عقول الهى

(٣) قصه طوطى جان زينسان بود کو کسى کو محرم مرغان بود

(۱) رُبَّمَا طَيْرٌ وَحِيدٌ وَ ضَعِيفْ ... مَالَهُ ذَنْبٌ ثَقِيلٌ أَو خَفِيفْ

وَهُوَ فِی بَاطِنِهِ الزَّاکِی الْمَقَامْ ... لِسُلَيْمَانَ مَعَ الْجَيْشِ اللُّهَامْ(۱)

(۲) لَوْ بَکَی أَوْ نَاحَ کُثْرًا بِصَخَبْ ... لَا لِشَکْوَیً لَا لِشُکْرٍ وَ عَتَبْ(۲)

فَلَهُ السَّبْعُ السَّمٰوَاتُ تَثُورْ ... .. بِانْقِلَابٍ إِذْ بِهِ الْکَوْنُ يَدُورْ..

(۳) فَبِکُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ سَحَبْ ... مِأَةَ مَأْلَکَةِ اللهُ وَهَبْ

مِأَةَ قَاصِدٍ إِنْ کَانَ الْخِطَابْ ... مِنْهُ يَا رَبِّی لَهُ اللهُ اجَابْ

کَرَمًا سِتِّينَ لَبَّيْکَ وَ مَا ... .. شَائَهُ کَانَ بِأَرْضٍ وَ سَمَا..

(٤) فَلَهُ الزَّلَّةُ عِنْدَ الْحَقِّ جَلْ ... تَفْضُلُ الطَّاعَةَ لُزَّتْ بِالْعَمَلْ(۳)

عِنْدَ کُفْرٍ لَهُ إِيمَانُ الْأَنَامْ ... جُمْلَةً مَا لَهُ قَدْرٌ وَ مَقَامْ(٤)

---

(۱) قال بحرالعلوم فی شرحه اراد انه ضعیف بالنسبة لعنصره کماقال تعالی(وخلق الانسان ضعیفا) و قال فی النهج فی توصیف قوله (واندرون اوسلیمان باسپاه) اللذی ترجم له بالقول (وهو فی باطنه سامی المقام) ای هومظهرلاتسعنی أرضی ولا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المومن التقی النقی

(۲) ای ینوح ویبکی من غیر طریق الشکر والشکایة بل من طریق الشوق و الذوق و لهذا البیت شرح مبسوط فی صفحه ۱۰۲ و ۱۰۳ من المجلد الاول من شرح بحرالعلوم المطبوع فی لکناهور والنسخة الثانیة لترجمة المصراع الثانی (حل فی السبع السموات اضطراب و عری الاملاک روع و انقلاب)

(۳) ای زلة الانسان الکامل لکونها مقرونة بالاستغفار الواقعی احسن من طاعة العوام التقلیدیة ـ

(٤) (عند کفره) ای ستر العاشق للطاعات اعلی من طاعات العوام وایمانهم البالی الخلق ولهذا قال الشبلی (طوبی لمن مات فی کفره) ای کفر العاشق لقیاس احواله علی المجانین واسقاط التکالیف فالصادر منه من الخطأ لیس کخطاء العوام المقلدین ـ

---

(۱) گر یکی مرغی ضعیفی بی گناه ... و اندرون او سلیمان با سپاه

(۲) چون بنالد زار بی شکر و گله ... افتد اندر هفت گردون غلغله(۱)

(۳) هر دمش صد نامه صد پیك از خدا ... یاربی زو شصت لبیك از خدا

(٤) زلت او به ز طاعت نزد حق ... پیش کفرش جمله أیمانهای خلق

---

(۱) برای آگاهی از مقصود مولانا دراین ابیات بصفحه ۱۰۱ و ۱۰۲ شرح بحرالعلوم رجوع شود که شرح عربی بالانیز ازآن اختصار شده است ـ

(١) فَبِكُلِّ نَفْسٍ مِنْ رَبِّهِ ... لَهُ مِعْرَاجٌ وَ قَدْ خُصَّ بِهِ

فَوْقَ فَرْقِ رَأْسِهِ الْحَقُّ وَضَعْ ... تَاجَ قُدْسٍ خُصَّ فِيهِ وَ وَرَعْ

(٢) فِي التُّرَابِ الصُّورَةَ مِنْهُ جَعَلْ ... رُوحُهُ فِي لَا مَكَانٍ قَدْ نَزَلْ (١)

لَا مَكَانَ فَوْقَ وَهْمِ السَّالِكِينْ ... فَوْقَ فَهْمِ الْعَارِفِينَ النَّاسِكِينْ

(٣) لَا مَكَانَ لَيْسَ فِي الْوَهْمِ يَرِدْ ... لَكَ كُلُّ نَفْسٍ مِنْكَ تَجِدْ (٢)

فِيهِ مِنْ وَهْمٍ خِيَالٌ وَلِدَا ... لَكَ مَا أَعْيَاكَ وَسْعاً أَبَدَا

(٤) بَلْ لَدَيْهِ اللَّامَكَانُ وَ الْمَكَانْ ... كَانَ قَيْدَ حُكْمِهِ كُلَّ زَمَانْ

مِثْلَمَا الْأَرْبَعَةُ لِلْأَنْهُرِ ... كُنْ قَيْدَ الْجَنَّةِ بِالْأَثَرِ

(٥) شَرْحُ هَذَا الْقَوْلِ قَصِّرْ وَاخْتِمِ ... وَ أَدِرْ وَجْهَكَ عَنْهُ وَ أَحْجِمِ

لَا تَفُهْ عَنْهُ جَمِيعاً بِالْخِطَابْ ... زَمَناً وَ اللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ احل ـ (٢) اى وذاك ليس هولامكان بان ياتى لعقلك و تحيطه بوهمك وفى كل نفس فى لامكان يتولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه اعلى من الخيال والوهم ـ

---

(١) هر دمى او را يكى معراج خاص ... بر سر فرقش نهد حق تاج خاص

(٢) صورتش بر خاك و جان در لامكان ... لا مكانى فوق وهم سالكان

(٣) لامكانى نى كه در وهم آيدت ... هر دمى در وى خيالى زايدت

(٤) بل مكان و لامكان در حكم او ... همچو در حكم بهشتى چارجو

(٥) شرح اين گوته كن ورخ زين بتاب ... دم مزن والله اعلم بالصواب

فی بیان رؤیة التاجر فی صحراء الهند البیغاوات وایصال الخبر

من بیغائه لهن

(١) نَحْنُ یا اَحْبابُ عَنْ ذا نَرْجِعُ ثانِیاً فیما اَرَدْنا نَشْرَعُ

وَ بِذِکْرِ تاجِرِ الْهِنْدِ نُعِیدْ قَوْلَنا وَ الْبَبَغاءَ مِنْ جَدِیدْ

(٢) قَبْلَ التّاجِرَ تَبْلِیغَ الْخَبَرْ ذاکَ مِنْ بَیْغائِهِ بَعْدَ السَّفَرْ

اَنْ اِلَی الْجِنْسِ لَها مِنْها السَّلامْ یَوْصِلُ یَقْضِی لَها هٰذَا الْمَرامْ

(٣) وَ لِاَقْصَی الْهِنْدِ لَمّا وَصَلا لِلْصَحاری فِی الْقِفارِ رَحَلا

فَرَاَی فیها لِجِنْسِ الْبَبَغاتْ لَهُ اَسْرابًا حَکَتْها بِالصِّفاتْ

(٤) اَوْقَفَ رَحْلَهُ ثُمَّ کَلَّها بَکْرَةً نادی وَ اَوْعی جُلَّها

وَ السَّلامَ ذاکَ مَنْ فِیهِ اَتَوَمِّنْ ثَمَّةَ اَدّی کَما قَبْلاً ضَمِنْ

(٥) بَبَغاءَ بَیْنَ تِلْکَ الْبَبَغَواتْ رَجَفَتْ دَوْماً وَ اَعْیَتْ عَنْ ثَباتْ

وَقَعَتْ وَ انْقَطَعَ مِنْها النَّفَسْ .. نَقَضَتْ وَ التّاجِرُ فی ذا اَحْسَ..

دیدن خواجهٔ در دشت طوطیان را و پیغام رسانیدن

(١) باز میگردیم ازین ای دوستان سوی مرغ و تاجر هندوستان

(٢) مرد بازرگان پذیرفت آن پیام کورساند سوی جنس ازوی سلام

(٣) چونکه در اقصای هندوستان رسید در بیابان طوطیٔ چندین بدید

(٤) مرکب استانید و بس آواز داد آن سلام و آن امانت باز داد

(٥) طوطیٔ از طوطیان لرزید و بس اوفتاد و مرد و بگسستی نفس

(١) نَدِمَ بِالْفَوْرِ مِنْ بَثِّ الْخَبَرْ قَالَ رُحْتُ لَا لِبُغْضٍ وَ ضَرَرْ

فِی هَلَاكِ ذَالِكَ الْحَيْوَانِ مَنْ .. فِی الْصَّحَارِي مَاتَ غَمّاً وَحَزَنْ.

(٢) مَا هِيَ إِلَّا لِتِلْكَ الْبَبَغَاتْ رَحِمٌ تَعْزَى لَهَا وَصْفاً وَذَاتْ

مَا هِيَ مَعْ تِلْكَ إِلَّا بِالْبَدَنْ زَوْجُ الْفَرْدِ بِرُوحٍ وَ بِفَنْ

(٣) فَلِمَ هٰذَا فَعَلْتُ وَ الْخَبَرْ لِمَ بَلَغْتَ لِمَ هٰذَا الْكَدَرْ

فَبِنَيِّ الْقَوْلِ هٰذَا مِنْ عَنَا هٰذِهِ الْمِسْكِينَةَ أَحْرَقْتَ أَنَا

(٤) ذَا اللِّسَانُ كَالْحَدِيدِ وَ الْحَجَرْ كَانَ أَيْضاً بِالصِّفَاتِ وَالْأَثَرْ

وَالَّذِی قَدْ نَطَّ مِنْهُ وَظَفَرْ بِأَذَاهُ النَّارُ حَاكِی وَ الشَّرَرْ

(٥) وَيْكَ لَا تَضْرِبْ حَدِيداً بِحَجَرْ سَفَهاً مِنْ دُونِ رَأْيٍ وَ نَظَرْ

رُبَّمَا تَضْرِبُ نَقْلاً لِلْخَبَرْ رُبَّمَا تَضْرِبُ عُجْباً وَ بَطَرْ

(٦) فَالْدُّنَا مُظْلِمَةٌ تَحْتَ السَّدَفْ وَكَثِيرُ الْقُطْنِ فِی كُلِّ طَرَفْ

وَسَطَ الْقُطْنِ مَتَی صَحَّ الشَّرَرْ أَنْ يَكُونَ الْكَوْنُ غَشّٰی بِالْضَّرَرْ

---

(١) شد پشیمان خواجه از گفت خبر گفت رفتم در هلاك جانور

(٢) این مگر خویش است با آن طوطیك این مگر دو جسم بود و روح یك

(٣) این چرا كردم چرا دادم پیام سوختم بیچاره را زین گفت خام

(٤) این زبان چون سنك و هم آهن وش است وانچه بجهد اززبان چون آتش است

(٥) سنگ و آهن را مزن برهم گزاف كه زروی نقل و كه از روی لاف (١)

(٦) زانكه تاریكست و هرسو پنبه زار درمیان پنبه چون باشد شرار (٢)

---

(١) كنایت از گفتن سخن بیهوده است یعنی اسرار توحید مگو مگر بر سبیل نقل ازكاملی نه از لاف زنی خود ـ (٢) یعنی كج فهمان مانند پنبه‌اند و این سخن مانند آتش است ـ

(١) إنّما الظّالِمُ ذاكَ العَشَرُ مَنْ يُحيطُ طَرْفَهُ لا يَنْظُرُ (١)

وَ مِنَ القَوْلِ السَّخيفِ الكَذِبِ عالَماً هُمْ أحْرَقوا بِاللَّهَبِ

(٢) فَكَلامٌ واحِدٌ كُلَّ الدُّنا أحْرَقَ جَرُّ الدِّمارِ وَ الفَنا

وَ أُسودَ الغابِ كُلَّ ثَعْلَبِ مَيِّتٍ سَوّى وَ كُلَّ أرْنَبِ

(٣) قِدْماً الأرْواحُ أصْلاً بِالنَّفَسْ عيسَوِيّاتٌ وَ خَيْرٌ مُلْتَمَسْ (٢)

بَعْدَ ذا صِرْنَ زَماناً بِجِراحْ رُبَّما المَرْهَمُ صِرْنَ وَ الصَّلاحْ

(٤) لَوْ عَنِ الأرْواحِ قَدْ كُفَّ الحِجابْ وَانْجَلى عَنْها الغُبارُ وَ التُّرابْ

كُلُّ رُوحٍ كَالمَسيحِ قَوْلُها كانَ بِالأحْياءِ وَهْوَ أصْلُها

(٥) لَوْ أرَدْتَ القَوْلَ مِثْلَ السُّكَّرِ أنْ تَقولَ مُزِجَ بِالعَنْبَرِ (٣)

فَاعْتَمِدْ بِالصَّبْرِ عَنْ حِرْصٍ وَدَعْ أكْلَ ذي الحَلْوى فَفيها الشُّهْدُمَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ من يسد طرفه ـ (٢) اراد ان الارواح فی ذواتها وقبل مجيئها الی عالم البشرية عيسية النفس مستعدة لاحياء الموتی وبعد مجيئها الی عالم البشرية ضرب كل واحد منها علی الاخر جراحة وربما تظهر فی بعض خاصية الروح بان تزول منه الوساوس الشيطانية فيكون كل منها للاخر مرهم حياة . ـ (٢) اى ان اردت ان تقول قولا لذيذاً كالسكر اصبر عن الحرص و الطمع و لا تاكل هذه الحلوى و هی الشتهيات النفسانية و اللذائذ الجسمانية و اعرض عنها ـ

---

(١) ظالم آن قومی كه چشمان دوخته وز سخنها عالمی را سوخته

(٢) عالمی را يك سخن ويران كند روبهان مرده را شيران كند (١)

(٣) جانها در اصل خود عيسی دمند يكزمان زخم و ديگر مرهمند

(٤) گر حجاب از جانها برخاستی گفت هر جانی مسيح آساستی

(٥) گر سخن خواهی كه گوئی چون شكر صبر كن از حرص و اين حلوی مخور

---

(١) يعنی سخن توحيد برخی را زيان ميرساند و برخی را سود ميدهد .

(١) إشتهاء الأذكياء ذي الفطن كان صبراً و رزايا و محن
وإلى الصبيان من خفوا نهى كانت الحلوى المنى و المشتهى
(٢) كل من بالصبر جاء كالملك .. سار ما فوق السماء و الفلك ..
كل من قد أكل الحلوى سفل أكثر من غيره قدراً نزل

فی بیان تفسیر قول فریدالدین عطار قدس سره ـ

تو صاحب نفسی ای غافل میان خاك خون میخور که صاحب دل اگر زهری خورد آن انگبین باشد(١)

(٣) صاحب القلب له ذاك الضرر ما دنى منه و لا لا قى الخطر
هبه سما قاتلاً قهراً أكل .. أو بناب الأرقم الصعب نزل ..
(٤) إذ هو صح من الحمية قد خلص و المرض كلاً فقد
لكن الطالب ذا المسكين كان وسط الحمى بسقم و امتحان
(٥) فالنبي المصطفى قال الحري أيها الطالب ذو القلب الجري
أن تعي مع كل مطلوب أبد لا تعاند بتة فيه أحد

(١) وهو یخاطب اهل النفس ویقول یاغافل لم تنج من مشتهیات النفس الامارة ولم تصل الی مراتب القناعة بل انت صاحب نفس کل فی وسط التراب الدم ای اسع لتکون فی ظل مرشد فتصل الی المراتب العالیة بواسطة الریاضات وانظاره اللطیفة لان المرشد الکامل لوقدرانه اکل سماً قاتلا لانقلب ذالك السم عسلا فان کثرة الاکل والتلذذات لاتعطیه نقصاً ولهذا قال(زانکه صحت یافت) الخ

(١) صبر باشد اشتهای زیرکان هست حلوا از برای کودکان
(٢) هر که صبر آورد بر گردون رود هر که حلوی خورد واپستر شود

تفسیر قول شیخ فرید الدین عطار قدس سره

(٣) صاحب دل را ندارد آن زیان گر خورد او زهر قاتل را عیان
(٤) زانکه صحت یافت وز پرهیز رست طالب مسکین میان تب درست
(٥) گفت پیغمبر که ای طالب حری هین مکن با هیچ مطلوبی مری

(١) که در بالا ذکر شده است

(١) فيكَ نُمْرُودِيَّةُ النَّارَ احْذَرِ ... لَا تَسِرْ فيها وَ لِلْماءِ اغْدِرِ(١)

إِنْ تَسِرْ بِالْحَتْمِ فَابْراهيمَ صِرْ ... أَوَّلاً ثُمَّ أَقِمْ فِيها وَ سِرْ

(٢) أَنْتَ إِنْ لَمْ تَكُ نُوحِيّاً وَ لَمْ ... تَكُ سَبّاحاً وَ غَوّاصاً بِيَمْ

نَفْسَكَ لَا تُلْقِ فِي الْبَحْرِ حَمَقْ ... لَا تَنَالُ الرِّيَّ يُرْدِيكَ الْغَرَقْ

(٣) ذاكَ غَوّاصٌ بِقَعْرِ الْأَبْحُرِ ... يَأْتِي لَوْغاصَ بِغالِي الْجَوْهَرِ

يَأْتِي بِالنَّفْعِ مِنَ الضُّرِّ عَلَى ... رَأْسِهِ يَحْمِلُهُ بَيْنَ الْمَلَا

(٤) فَإِذَا مَا الْكامِلُ الرَّمْلَ مَسَكْ ... ذَهَباً عادَ وَ ذابَ وَ انْسَبَكْ

وَ إِذَا مَا النّاقِصُ الْغِرُّ الذَّهَبْ ... مَسَكَ عادَ رَماداً كَالْحَطَبْ

(٥) ذٰلِكَ الْمَرْءُ الصَّحِيحُ ذُو الْأَدَبْ ... إِذْ لَهُ الْحَقُّ مِنَ الْخَلْقِ انْتَخَبْ

يَدُهُ فِي كُلِّ شُغْلٍ وَ عَمَلْ ... إِنْ يَضَعْ فَهِيَ يَدُ الْحَقِّ الْأَجَلْ

(٦) وَ يَدُ النّاقِصِ كانَتْ بِالْمَثَلْ ... يَدَ شَيْطانٍ وَ إِبْلِيسَ الْأَذَلْ

إِذْ هُوَ فِي شَرَكِ التَّلْبِيسِ كانْ ... وَ بِفَخِّ الْمَكْرِ وَ الْحِيلَةِ بانْ

---

(١) المراد من النار الاكل و الشرب و حظوظ النفس ففيها اخلاق نمرودية ذميمة ومن الماء عكس ذالك ـ

---

(١) در تو نمرود بیست آتش در مرو ... رفت خواهی اول ابراهیم شو

(٢) چون نهٔ سباح و نی دریائی ... در میفکن خویش از خود رائی

(٣) او ز قعر بحر گوهر آورد ... از زیانها سود بر سر آورد(١)

(٤) کاملی گر خاك گیرد زر شود ... ناقص ار زر برد خاکستر شود

(٥) چون قبول حق بود آن مرد راست ... دست او در کارها دست خداست

(٦) دست ناقص دست شیطان است ودیو ... زانکه اندر دام تلبیس است و ریو

---

(١) نسخهٔ دوم ـ اوز آتش ورد احمر آورد ـ

(١) لَوْ أَتَى الْكَامِلَ جَهْلٌ رَجَعَا ... عِلْماً الْخَلْقَ جَمِيعاً نَفَعَا

لٰكِنِ الْعِلْمُ إِذَا مَا حَلَّ فِي ... نَاقِصِ الْجَهْلَ يَصِيرُ ذَا أَعْرِفِ

(٢) كُلُّ مَا كَانَ الْعَلِيلَ لَزِمَا ... عِلَّةً صَارَ وَ عَادَ سَقَمَا(١)

وَ إِذَا مَا الْكَامِلَ الْكُفْرَ لَزِمْ ... مِلَّةً صَارَ وَ دِيناً مُنْتَظِمْ

(٣) أَنْتَ يَا رَاجِلُ يَا مَنْ خَاصَمَا ... رَاكِباً وَالْعَدْوَ مِنْهُ سَاهَمَا(٢)

رَأْسَكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُمْسِكَا ... فَاصْحُ وَارْجِعْ عَنْهُ وَيْكَ رِجْلَكَا

فی بیان تعظیم السحرة لموسی (ع) ما تقول اولا انت تلقی العصا او نحن وقول موسی لهم انتم اولا القو (٣)

(٤) عَصْرَ فِرْعَوْنَ اللَّعِينِ السَّاحِرُونْ ... إِذْ مَعَ مُوسَى لِحِقْدٍ يُضْمِرُونْ

أَظْهَرُوا دَوْماً عِنَاداً وَ جَدَلْ ... وَ لَهُ رَامُوا انْخِذَالًا وَ فَشَلْ

---

(١) ای ان الکامل اذا مسك الکفر یکون دینا و ملة لان کفره عن علم وجب فعله فان لم یفعله یکون له علة (٢) اراد بالراجل المبتدی و بالراکب المنتهی الکامل ای کمالا یقدر الراجل علی الحضور مع الراکب کذا لایقدر الناقص علی المبارات مع الکامل فانه ان فعل قرره الهلاك کماقال (تعظیم کردن ساحران الخ) (٣) کما قال تعالی فی سورة الاعراف یا موسی اما ان تلقی و اما ان نکون نحن الملقین

---

(١) جهل آید پیش او دانش شود ... جهل شد علمی که در ناقص رود

(٢) هرچه گیرد علتی علت شود ... کفر گیرد کاملی ملت شود

(٣) ای مری کرده پیاده با سوار ... سر نخواهی برد اکنون پایدار

تعظیم کردن ساحران موسی را (ع) که چه میفرمائی اول تو اندازی عصا یا ما گفت موسی اول شما

(٤) ساحران در عهد فرعون لعین ... چون مری کردند با موسی زکین

(١) مَعَ ذا مُوسى عَلَيْهِمْ قَدَّمُوْا ... وَ لَهُ ذا السّاحِرُونَ كَرَّمُوْا

(٢) إذْ هُمُ قالُوْا لَهُ الْأَمْرَ لَكا ... نَقْتَدي فِي فِعْلِنا نَحْنُ بِكا

إنْ تَرُمْ أنْتَ الْعَصا أَلْقِ أوَّلا ... .. نَحْنُ نُلْقِي ثانِياً بَيْنَ المَلا ..

(٣) قالَ لا أُلْقِي أنا يا ساحِرُونْ ... أنْتُمُ فِي الْأَوَّلِ يا ماكِرُونْ

إلْقُوا بَيْنَ الْخَلْقِ ذا الْمَكْرَ لَكُمْ ... ..وَأَعْمِلُوا التَّزْوِيرَ وَالْلَبْسَ بِكُمْ..

(٤) فَبِذا الْمِقْدارِ مِنْ تَعْظِيمِها ... دِينَها أَبْتاعَ وَمِنْ تَكْرِيمِها

مِنْ عِنادٍ مَعَ مُوسى أوَّلا ... قَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَ الْأَرْجُلا(١)

(٥) قَدْرَهُ السّامِيَ لَمّا السّاحِرُونْ ... عَرَفُوا هانَ لَهُمْ ما يَمْكُرُونْ

قَدَّدُو الْأَيْدِيَ وَ الْأَرْجُلَ فِي ... جُرْمِهِ كَالْحَبِ وَالْخِلِ الْوَفِي

(٦) حَلَتِ اللُّقْمَةَ وَالنُّكْتَةَ مِنْ ... كامِلٍ فِي طاعَةِ اللهِ قُرِنْ

كامِلاً إذْ أنْتَ ما كُنْتَ فَلا ... تَأْكُلِ اللُّقْمَةَ وَ أَسْكَتْ فِي الْمَلا

---

(١) ولهذا قال لهم فرعون (أ منتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف) خلاف بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى

---

(١) لیك موسی را مقدم داشتند ... ساحران او را مکرم داشتند

(٢) زانکه گفتندش که فرمان آن توست ... گر تو میخواهی عصا بفکن نخست

(٣) گفت نی اول شما ای ساحران ... افکنید آن مکر ها را در میان

(٤) این قدر تعظیم دینشان را خرید ... وز مری آن دست و پاهاشان برید

(٥) ساحرون چون قدر او بشناختند ... دست و پا در جرم او درباختند

(٦) لقمه و نکته است کامل را حلال ... تونهٔ کامل مخور می باش لال

(١) أنت كالسمع هو كان اللسان ... ليس جنساً لك سراً و عيان

فالإله أمر السمع بأن ... ينصت إن قرأ الذكر الحسن (١)

(٢) فالصبي أولاً إذ ولدا ... شارب الدر غدى ما وجدا

صامتاً ظل زماناً ما نبس ... كله سمع بروح و نفس

(٣) مدة حق له درز الشفه ... عن كلام إذ هو ما عرفه

يتلقى القول ممن قاله ... .. زمناً يقضي بهذا حاله ..

(٤) و إذا لم يك سمعاً هذرا ... تأتأ في قوله كم هجرا

أبكم العالم بالجهل جعل ... نفسه إذ للمقال ما وصل

(٥) فالأصم خلقة من فقدا ... سمعه في الأول ما وجدا

أبكماً كان و كيف يقدر ... أبكم للنطق غلياً يظهر

(٦) حيث في الأول للنطق وجب ... سمع النطق تلاه بالرتب

من طريق السمع للنطق اطلع ... .. و من الباب إلى البيت انزع ..

(١) (واذا قرأ القران فاستمعواله و انصتوالعلكم ترحمون)

(١) تو چو گوشی او زبان نی جنس تو ... گوشها را حق بفرمود انصتوا (١)

(٢) کودك اول چون بزاید شیرنوش ... مدتی خاموش بود او جمله گوش

(٣) مدتی می بایدش لب دوختن ... از سخن گویان سخن آموختن

(٤) ورنه باشد گوش تی‌تی میکند ... خویشتن را گنگ گیتی میکند

(٥) کر اصلی کش نبود آغاز گوش ... لال باشد کی کند در نطق جوش

(٦) زانکه اول سمع باید نطق را ... سوی منطق از ره سمع اندرا

(١) یعنی توشنونده اسرار هستی وکامل گوینده اسرار است وشنونده باید خاموش باشدتاسخن عارف دراو تأثیر کند اشارة است بآیه (واذاقرأ القران فاستمعواله وانصتوالعلکم ترحمون)

(إدْخُلوا الْأَبْيَاتَ مِنْ أَبْوَابِهَا أَطْلَبُوا الْأَرْزَاقَ مِنْ أَسْبَابِهَا) (١)

(١) إِنَّمَا النُّطْقُ الَّذِي مَا حُصِرَا بِطَرِيقِ السَّمْعِ عَنْهُ كَبُرَا

لَيْسَ غَيْرُ النُّطْقِ لِلْخَالِقِ مَنْ مَالَهُ مِنْ طَمَعٍ جَلَّ مِنَنْ

(٢) مُبْدِعٌ مَالَهُ أُسْتَاذٌ سَنَدْ كُلُّ شَيْءٍ لِسِوَاهُ مَا اسْتَنَدْ

(٣) مَنْ بَقَى غَيْرَهُ مِمَّنْ بِالْحِرَفْ هُمْ أَوْ هُمْ بِمَقَالٍ مَا اخْتَلَفْ

كُلُّهُمْ تَابِعُ أُسْتَاذٍ سَئَلْ لِمِثَالٍ لَهُ عِلْمًا وَ عَمَلْ

(٤) أَنْتَ عَنْ هٰذَا الْمَقَالِ الطَّيِّبِ بَكْرَةً إِنْ لَمْ تَكُ بِالْأَجْنَبِي

إِلْبَسِ الْخِرْقَةَ وَالدَّمْعَ أَسْكِبِ وَالْخَرَابَاتِ لِسُكْنَاكَ اطْلُبِ

(٥) حَيْثُ مِنْ ذَاكَ الْعِتَابِ وَالْحَرَجْ آدَمٌ بِالدَّمْعِ قَدْ لَاقَى الْفَرَجْ (٢)

فَعَزِيزُ الدَّمْعِ عِنْدَ الْامْتِحَانْ نَفَسُ الْعَابِدِ لِلتَّوْبَةِ كَانْ

---

(١) هذا البيت للمولوى نفسه واشارة الى الاية فى سورة البقرة (يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج ان اكرمكم عند الله اتقى كم ولكن البر من اتقى وادخلوا البيوت من ابوابها) (٢) نسخة ثانية ـ نال ـ

---

(١) نطق كان موقوف راه سمع نيست جز كه نطق خالق بى طمع نيست

(٢) مبدع است و تابع استاد نى مسند جمله ورا اسناد نى

(٣) باقيان هم در حرف هم در مقال تابع استاد و محتاج مثال

(٤) اين سخن گر نيستى بيگانه دلق و أشكى گير وجو ويرانه

(٥) زانكه آدم از عتاب از رشك رست اشك تر باشد دم توبه پرست

(١) لِلْبُكَاءِ لَا سِوَاهُ آدَمَ ... جَاءَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَهْوَ نَادِمُ

لِيَكُونَ بَاكِيًا دَوْمًا حَزِينْ ... بِنِيَاحٍ مُسْتَمِرٍ وَ حَنِينْ

(٢) آدَمٌ مِنْ مِفْرَقِ السَّبْعِ الطِّبَاقْ ... وَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مِنْ خَيْرِ الرِّفَاقْ

خَرَّ لِلْأَرْضِ إِلَى صَفِّ النِّعَالْ ... يَلْتَثِمُ الرِّجْلَيْنِ عُذْرًا وَابْتِهَالْ

(٣) أَنْتَ مِنْ نَسْلٍ وَ صُلْبِ آدَمِ ... إِنْ تَكُ تَقْرَعَ سِنَّ نَادِمِ

هٰكَذَا فِي الطَّلَبِ وَ الْزُمْرَةِ ... لَهُ كُنْ أَيْضًا وَ تُبْ بِالْمَرَّةِ

(٤) فَبِنَارِ الْقَلْبِ مَعْ مَاءِ الْعُيُونْ ... إِعْمَلِ النَّقْلَ ضُرُوبًا وَ فُنُونْ

فَبِشَمْسٍ وَ سَحَابٍ فِي الرَّبِيعْ ... أَيْنَعَ الْبُسْتَانُ بِالرَّوْضِ الْمَرِيعْ

(٥) أَنْتَ مَاءُ الْأَعْيُنِ يَا ذَا مَتَى ... تَعْرِفُ أَنِّي لَكَ الْعِشْقُ أَتَى

عَاشِقٌ لِلْخُبْزِ أَنْتَ مِثْلُ مَنْ ... نِعَمًا مَا نَظَرُوا لُطْفًا وَ مَنْ

(٦) لَوْ مِنَ الْخُبْزِ لَكَ الْمَخْزَنَ ذَا ... تُفْرِغُ تَطْلُبُ لِلنَّفْسِ الْأَذَى

فَبِأَعْلَاقٍ إِلَى الْإِجْلَالِ قَدْ ... نُسِبَتْ تَمْلَأُوهُ مِنْ كُلِّ حَدْ

(ترجم كثير من ابيات هذه القصة في الباخرة في البحر الهندي عند ذهابي الى الهند للوقوف على نفائس الكتب الخطية في مكتباتها سنة ١٣٢٥ شمسية)

---

(١) بهر گریه آمد آدم بر زمین ... تا بود نالان و گریان و حزین (١)

(٢) آدم از فردوس و از بالای هفت ... پای ما چان از برای عنبر رفت

(٣) گر زپشت آدمی وز صلب او ... در طلب میباش و هم در تلب او (٢)

(٤) ز آتش دل و آب دیده نقل ساز ... بوستان از ابر و خورشید است تاز

(٥) تو چو دانی ذوق آب دیدگان ... عاشق نانی تو چون نادیدگان

(٦) گرتو این انبان زنان خالی کنی ... پر ز گوهر های اجلالی کنی

---

(١) در شرح بحر العلوم چنین نگاشته در نسخ متداوله امروز پس از این بیت بیت مذکور در بالاست (آدم از فردوس الخ) و شارحی گفته است که این از ملحقات است ـ (٢) تلب بنای مثناة مضموم گروه وطائفه است ـ

(١) فَعَنِ الدَّرِّ لِإِبْلِيسَ افْطِمِ ... وَيْكَ طِفْلَ النَّفْسِ قَسْراً وَاحْجِمِ (١)

بَعْدَ هٰذَا الرُّوحَ إِشْرِكْ بِالْمَلَكْ ... .. وَاعْبُرِ النَّجْمَ وَسِرْ فَوْقَ الْفَلَكْ ..

(٢) أَنْتَ مَا دُمْتَ مَلُولاً مُظْلِمَا ... أَسْوَدَ الْقَلْبِ دَمِيماً مُجْرِمَا

إِدْرِ يَا ذَا بِالرِّضَاعِ الْأَخَ قَدْ ... كُنْتَ لِإِبْلِيسَ اللَّعِينِ إِنْ تَعُدْ

(٣) لُقْمَةٌ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَالْكَمَالْ ... زَادَ تِلْكَ لُقْمَةُ الْكَسْبِ الْحَلَالْ (٢)

(٤) وَإِذَا الزَّيْتُ نَمَا أَطْفَى الضِّيَاءْ ... .. وَبِهِ زِدْنَا ظَلاَماً وَعَنَاءْ ..

إِدْعِهِ بِالْمَاءِ لَا الزَّيْتَ لِأَنْ ... أَطْفَأَ رَغْماً لَنَا الضَّوْءَ الْحَسَنْ

(٥) فَمِنَ اللُّقْمَةِ لِلْكَسْبِ الْحَلَالْ ... تُولَدُ الْحِكْمَةُ أَنْوَاعُ الْكَمَالْ

وَمِنَ اللُّقْمَةِ لِلْكَسْبِ الْحَلَالْ ... يُولَدُ لُطْفٌ وَعِشْقٌ وَجَلَالْ

(٦) إِذْ مِنَ اللُّقْمَةِ فَخْراً وَحَسَدْ ... تَنْظُرُ أَنْتَ وَلَمْ تَنْظُرْ رَشَدْ (٣)

فَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْجَهْلُ مُدَامْ ... تَلِدُ اعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ حَرَامْ

---

(١) اراد بدر ابليس الغذاء الجسانى - (٢) اى ان اللقمة التى تحصل منها قوة القلب هى اللقمة الحاصلة من كسب الحرام (٣) اراد بالدام وهو الفخ العجب والمكر -

---

(١) طفل جان از شير شيطان باز كن ... بعد از آنش با ملك انباز كن

(٢) تا تو تاريك و ملول و تيرهٔ ... دان كه با ديو لعين همشيرهٔ (١)

(٣) لقمهٔ كان نور افزود و كمال ... آن بود آورده از كسب حلال

(٤) روغنى كآيد چراغ ما كشد ... آب خوانش چون چراغى را كشد

(٥) علم و حكمت زايد از لقمه حلال ... عشق و رقت آيد از لقمه حلال

(٦) چون ز لقمه تو حسد بينى و دام ... جهل و غفلت زايد آن رادان حرام

---

(١) - شيطان ازارواح مجرده است ودرعالم ارواح موجود ميباشد ودرعالم مثال قوت تمثيل است وباهر كه خواهد سخن ميراند ودرحقيقت انسان جامع حقايق است پس اين حقيقت هم درانسان يافت ميشود وقوتى است ازقواى او كه با اين قوت وسوسه حرام درقلب مى افتد

(١) هَلْ رَأَيْتَ الْبُرَّ حِيناً وَ الشَّعِيرْ لَكَ أَعْطَى أَبَداً ذَا لَا يَصِيرْ
هَلْ رَأَيْتَ فَرَساً حِيناً جَحَشْ وَلَدَتْ يَا مَنْ لَهُ اللُّبُّ انْدَهَشْ
(٢) بَذْرُ اللُّقْمَةِ مِنْهَا الْحَاصِلُ لَكَ أَفْكَارٌ وَ نِعْمَ الْوَاصِلُ
بَحْرُ اللُّقْمَةِ مِنْهَا الْجَوْهَرُ لَكَ أَفْكَارٌ وَفِيهَا تَظْهَرُ
(٣) يُولَدُ مِنْ لُقْمَةِ الْكَسْبِ الْحَلَالْ فِي الْفَمِ الْعِزُّ وَأَنْوَاعُ الْجَلَالْ
طَلَبُ الْخِدْمَةِ عَزْمُ السَّفَرِ لِلَّذِّنَا تِلْكَ اجْتِنَاءُ الثَّمَرِ
(٤) يُولَدُ مِنْ لُقْمَةِ الْكَسْبِ الْحَلَالْ ..يَا هِلَالَ الْعِيدِ يَا بَدْرَ الْكَمَالْ..
فِي الْجَنَانِ الطَّاهِرِ مِنْكَ الْحُضُورْ وَ بِعَيْنٍ لَكَ نُورٌ وَ سُفُورْ
(٥) يَا كَبِيرَ ذَا الْكَلَامُ لَا خِتَامْ لَهُ كَثْرٌ فَهَلُمَّ وَ الْكَلَامْ
اِقْضِ بِالتَّاجِرِ وَالْبَبْغَاوِ زِدْ .. فَهُوَ الْمِسْكُ فَكَرِّرْ وَأَعِدْ..

فی بیان قول التاجر مارآه فی الهند بعد رجوعه الی بیغائه

(٦) وَ مُذِ التَّاجِرُ مَا فِيهِ اتَّجَرْ قَدْ أَتَمَّ وَ لَهُ الْبَالُ اسْتَقَرْ
فَإِلَى بَيْتِهِ عَادَ بِفَرَحْ ..هَا نَثَا فِي الْهِنْدِ مَا لَاقَى شَرَحْ..

---

(١) هیچ گندم کاری و او جو دهد دیدهٔ اسبی که کره خر دهد
(٢) لقمه تخمست و برش اندیشها لقمه بحر و گوهرش اندیشها
(٣) زاید از لقمه حلال اندر دهان میل خدمت عزم رفتن آن جهان
(٤) زاید از لقمه حلال ای مه حضور در دل پاك تو و در دیده نور
(٥) این سخن پایان ندارد ای کیا بحث بازرگان و طوطی کن بیا

بازگفتن بازرگان باطوطی آنچهٔ در هندوستان دید

(٦) کرد بازرگان تجارت را تمام باز آمد سوی منزل شاد کام

(١) وَ أَلَى كُلَّ وَ صَيْفٍ وَغُلَامْ وَهَبَ تُحْفَةً أَوْ أَهْدَى وِسَامْ

(٢) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ أَيْنَ مَا لِيَا تُحْفَةً أَعْدَدْتَ لِلّٰهِ بِيَا(١)

كَرِّرِ الْقَوْلَ لِيَ مَا ذَا لَقِيتْ مَا ذَكَرْتَ مَا سَمِعْتَ مَا رَأَيتْ

(٣) قَالَ إِنِّي نَادِمٌ مِنْ ذَا أَنَا لِمَ قُلْتُ الْخَطَأَ أَخْتَرْتَ الْعَنَا

كَمْ فَرَكْتُ يَدِيَ وَ الْأَصْبَعَا كَمْ عَضَضْتُ وَ أَحْتَرَقْتُ جَزَعَا

(٤) أَنْ لِمَ بَلَّغْتُ وَاهِيَ الْخَبَرِ سَفَهاً مِنْ دُونِ شَوْرِ النَّظَرِ

(٥) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ يَا سَيِّدَ مَا كَانَ هٰذَا النَّدَمُ مِمَّ نَمَى

مَا هُوَ مُوجِبُ هٰذَا الْغَضَبِ لَكَ وَ الْغَمَّ أَبِنِ وَ الْكَرَبِ

(٦) قَالَ بَلَّغْتُ الشِّكَايَاتِ لَكِ بِبُغَوَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ مِثْلِكِ

(٧) بَبَّغَاةٌ لَكِ حَسَّتْ بِالْوَجَعْ قَلْبُهَا شُقَّقَ مَاتَتْ مِنْ جَزَعْ

(٨) فَنَدِمْتُ مِنْ مَقَالِي ذَا وَ لَمْ يُجْدِ إِذْ قُلْتُ وَ مَاتَتْ ذَا النَّدَمْ

(١) نسخة ثانية ـ قالت البيغاء فللعبد أنا تحفتي اين و مالي من هنا

---

(١) هر غلامی را بیاورد ارمغان هر کنیزك را ببخشید او نشان

(٢) گفت طوطی ارمغان بنده کو آنچه دیدی آنچه گفتی باز گو

(٣) گفت نی من خود پشیمانم ازآن دست خود خایان و انگشتان گزان

(٤) که چرا پیغام خامی از گزاف بردم از بی دانشی و از نشاف

(٥) گفت ای خواجه پشیمانی ز چیست چیست این کین خشم وغم را مقتضی است

(٦) گفت گفتم آن شکایتهای تو با گروه طوطیان همتای تو

(٧) آن یکی طوطی ز دردت بوی برد زهره اش بدرید و لرزید و بمرد

(٨) من پشیمان گشتم این گفتن چه بود لیك چون گفتم پشیمانی چه سود

(١) نُكْتَةٌ لَوْ طَفَرَتْ بِالصَّدْفَةِ ... مِنْ لِسَانٍ صَانَهَا بِالْمَرَّةِ

أَدْرِهَا كَالسَّهْمِ مِنْ قَوْسٍ طَفَرْ ... لَا يَعُودُ هَبْ نَدِمْتَ بِالْأَثَرْ

(٢) لَا يَعُودُ السَّهْمُ ذَا خَلْفاً أَبَدْ ... مِنْ طَرِيقٍ مَرَّ فِيهِ يَا وَلَدْ

لَزِمَ الْمَسِيلِ سَدٌّ أَوَّلَا ... كَيْ بِهِ لَا يَغْرَقَ هٰذَا الْمَلَا

(٣) فَإِذَا جَاءَ وَمَا سُدَّ الثُّنَا ... قَدْ أَحَاطَ وَلَهَا جَرَّ الْفَنَا

فَالثُّنَا لَوْ خَرِبَ لَيْسَ عَجَبْ ... إِنَّهُ السَّيْلُ بِلَا سَدٍّ ذَهَبْ

(٤) كُلُّ فِعْلٍ كَانَ لِلْعَبْدِ صَدَرْ ... فِي الثُّنَا فِي الْغَيْبِ قَدْ كَانَ الْأَثَرْ

لَهُ مَوْلُوداً وَكُلُّ مَا وَلَدْ ... فَبِحُكْمِ الْخَلْقِ لَمْ يُحْكَمْ أَبَدْ(١)

(٥) كُلُّهَا بِالْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكْ ... ذِي الْمَوَالِيدُ مِنَ الْحَيِّ الْمَلِيكْ

هَبْ لَنَا مَنْسُوبَةً كَانَتْ لِأَنْ ... .. صَدَرَتْ مِنَّا بِرَأْيٍ وَبِفَنْ..

---

(١) اراد افعال العباد فی‌عالم الغیب آثارهی والدة ومظهرة و مواليد تلك الافعال ليس بحكم الخلق فان الاثار كلها لله تعالى وفی‌الحديث (الدنيا مزرعة الاخرة) و فی‌الحديث ايضا (حفت‌الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات)

---

(١) نکتهٔ کان جست ناگه از زبان ... همچو تیری دان که‌جست‌آن‌از کمان

(٢) وا نگردد از ره این تیر ای پسر ... بند باید کرد سیلی را ز سر

(٣) چون گذشت ازسر جهانی را گرفت ... گر جهان ویران کند نبود شگفت

(٤) فعل را در غیب اثر ها زاد نیست ... وان مواليدش بحكم خلق نيست (١)

(٥) بی شریکی جمله مخلوق خداست ... آن مواليد ارچه نسبتشان بماست

---

(١) یعنی هر فعلیکه از مکلف صادر میشود درعالم‌غیب اورا اثرزادن است که صورت آن‌فعل است چنانچه مشهور شده (الدنیا مزرعة الاخرة) واین مواليد بحكم خلق‌نیست زیراکه آنها مخلوق خداوند بی‌شریك هستند اگرچه از لحاظ صوراعمال بما منسوب میباشد ـ

(١) مَثَلاً زَيْدٌ لِعَمْرٍو حَنَقاً ... طَيَّرَ سهماً اِلَيْهِ سَبَقا(١)

سَهْمُهُ عَمْراً كَنَمْرٍ إِذْ ظَفَرْ ... لَزِمَ زَادَهُ جُرْحاً بِالْأَثَرْ

(٢) سَنَةً كَامِلَةً فِيهِ الْأَلَمْ ... وَلَدَ دَوْماً وَ بِالسُّقْمِ أَلَمْ

هٰذِهِ الْآلَامُ بِالْخَلْقِ غَدَتْ ... لِلْإِلٰهِ لَا لِزَيْدٍ مَا بَدَتْ

(٣) زَيْدٌ الرَّامِي إِذَا فِي الْحِينِ ذَاكْ ... مَاتَ مِنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ وَارْتِبَاكْ

بَقِيَ الْآلَامُ فِي عَمْرٍو تَلِدْ ... لِلْحِمَامِ وَهْوَ عَنْهَا لَمْ يَحِدْ

(٤) وَ بِمَا أَنَّ مِنْ مَوَالِيدِ الْأَلَمْ ... هٰذِهِ عَمْرٌو بِهِ الْمَوْتُ أَلَمْ

قُلْ لِزَيْدٍ بِابْتِدَاءٍ هَبْ ذَهَبْ ... سَبَباً قَتَّالَ الْمَوْتَ جَلَبْ

(٥) قُلْهُ الْآلَامُ تِلْكَ انْسِبْ أَبَدْ ... هَبْ جَمِيعاً صَنْعَةَ الْبَارِي الْأَحَدْ

(٦) وَعَلَى ذَا الْمِثْلِ كَسْباً وَ نَفَخْ ... وَ جِمَاعاً أَوْ سِوَاهُ قِسْ وَ فَخْ

ذِي مَوَالِيدٌ لَهَا الْحَقُّ خَلَقْ ... ..هَبْ لَنَا تَنْسَبُ مِثْلَ مَا سَبَقْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ سدد ـ

---

(١) زید پرانید تیری سوی عمر و ... عمرو را بگرفت تیرش همچو نمر

(٢) مدت سالی همی زائید درد ... درد ها را آفریده حق نه مرد

(٣) زید رامی آن دم ار مرد از وجل ... درد ها می زاید آنجا تا اجل

(٤) زان موالید وجع چون مرد او ... زید را ز اول سبب قتال گو

(٥) آن وجعها را بدو منسوب دار ... گرچه هست آن جمله صنع کردگار

(٦) همچنین کسب و دم و دام و جماع ... آن موالیدست حق را مستطاع (١)

---

(١) یعنی هر فعلیکه مکتسب بندهٔ میباشد مخلوق حق است و موالید آن افعال نیز مخلوق حقند لیکن نسبت از ما کسیخته نشده چون افعال و اسباب موالید را نسبت بخود میدهیم

(١) وَ الوَلِيُّ الكَامِلُ اِنْ نَدِمَا ... وَ الحُضُورَ لَهُ لَوْ مَا لَزِمَا(١)

سَدَّ اَبْوابَ الْمَوالِيدِ السَّبَبْ ... اَعْقَمَ فِي يَدِ مَنْ حَقّاً وَجَبْ

(٢) وَ بِفَتْحِ الْبابِ مَا قِيلَ جَعَلْ ... لَمْ يُقَلْ حَتّىٰ بِذَيّاكَ الْعَمَلْ(٢)

كَرَماً لِلشَّيْخِ حِيناً لِلْكَبابْ ... اَحْرِقا اَوْ لَقِيا مِنْهُ الْعِتابْ

(٣) لِلْقُلُوبِ كُلِّهَا لَمَّا سَمِعْ ... هٰذِهِ النُّكْتَةَ بِالسِّرِّ وَقَعْ

سَتَرَ مِنْ ذَا الْكَلامِ مَا ظَهَرْ ... وَ مَحَى الرَّسْمَ لَهُ اَعْفَى الْاَثَرْ

(٤) لَوْ لِبُرْهانٍ تَكُونُ وَ دَلِيلْ ... يَا عَظِيمُ مُعْوِزَ الذِّكْرَ الْجَلِيلْ(٣)

اِتْلُو وَ اقْرَاْ آيَةً اَوْ نُنْسِهَا ... لِلْوَلِيِّينَ اَخْتَبِرْ مِنْ نَفْسِهَا

---

(١) اى ان الولى لماصار بلاحضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط ابواب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والالات اى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله تعالى والنار عن الاحراق بتصويب الله تعالى ـ ويمكن ان نقرء كلمة (ولى از دست رب) بمعنى لكن الاستدراكية لا بمعنى الولى الكامل والمعنى بالمأل واحد (٢) الشيخ كلمة فارسة دخيلة (٣) اشارة الى الاية فى سورة البقرة لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمداً يأمر اصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً (ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ألم تعلم ان الله على كل شيئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير فاذا كان الله قادرا على انسائها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من اولياته وانبياته فى قلوب مخلوقاته اذا اتصفوا باوصاف الحق فيتصرفون فى جميع الاشياء باذنه تعالى فينفذ حكمهم باذن الله فى قلوب الناس فاذا غضب الولى على احد انساه الافكار الحسنة واورد عليه الافكار الخسيسة ولو اسند ربنا الانساء فى هذه الاية لذاته لكن اسنده لعباده الصالحين فى سورة المؤمنون ولهذا قال مولانا (آيه أنسوكموه الخ)

---

(١) بسته در های موالید از سبب ... چون پشیمان شد ولی از دست رب

(٢) گفته نا گفته کند از فتح باب ... تا ازان نی شیخ سوزد نی کباب

(٣) از همه دلها که آن نکته شنید ... آن سخن را کرده محو و ناپدید

(٤) گرت برهان باید و حجت مها ... از نبی خوان آیة اوننسها

(١) قُدْرَةَ النِّسْيَانِ لِلْخَلْقِ إِذَا تَطْلُبْ كَيْفَ تَجِيءُ بِالْأَذَى (١)

آيَةَ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي زَمَنْ اِتْلُوا وَاعْرِفْ قَدْرَهَا السَّامِي الْحَسَنْ

(٢) فَعَلَى التَّذْكِيرِ وَ النِّسْيَانِ إِذْ قَدَرَتْ وَالْغَلَبُ فِيهَا اتَّخِذْ

فَعَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ لِلْأَنَامْ غَلَبَتْ قَاهِرَةً طِبْقَ الْمَرَامْ

(٣) إِذْ بِنِسْيَانٍ طَرِيقَ النَّظَرِ هُوَ سَدٌّ مُوثَقًا مِنْ كَدَرِ

أَبَدًا لَا يَقْدِرُ رَبُّ الْعَمَلْ يَعْمَلُ هَبْ كَانَ ذَا الْفَنِّ الْأَجَلْ

(٤) أَنْتُمُ أَهْلَ الدُّنَا فِي ذَا الْمَلَا خِلْتُمُوا سُخْرِيَّةً أَهْلَ الْعُلَا

اِقْرَأُوا فِي الذِّكْرِ أَنْتُمْ وَاعْلَمُوا آيَةَ حَتَّى هُمْ (أَنْسَوْكُمْ)

(٥) مَالِكُ الْقَرْيَةِ وَالْمَرْجِ الْحَسَنْ كَانَ سُلْطَانًا وَلَكِنْ فِي الْبَدَنْ

مَالِكُ الْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ لَكُمْ كَانَ سُلْطَانًا لَهُ الرُّوحُ بِكُمْ

---

(١) اشارة الى الاية (انه كان فريق من عبادى) وهم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا و ارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذ تموهم سخريا حتى انسوكم ذكرى و كنتم منهم تضحكون) اى جزيتهم اليوم بماصبروا على استهزائكم بهم وأذاكم أياهم (انهم هم الفائزون) كانه يقول انتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكرى و هذا جار فى كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر من جلس مع الصوفية و خالفهم فى شئ مما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه وماكان هذا الا تصريف الله تعالى اوليائه فى قلوب عباده ولهذا قال (چون بنسان و بتذكير قادرند الخ)

---

(١) آية انسوكم ذكرى بخوان قدرت نسيان نهادنشان بدان

(٢) چون بتذكير و بسيان قادرند برهمه دلهاى خلقان قاهرند

(٣) چون بنسيان بست ار راه نظر كار نتوان كرد ور باشد هنر

(٤) خلتموا سخرية اهل السمو از نبى خوانيد تا انسو كموا

(٥) صاحب ده پادشاه جسمهاست صاحب دل شاه دلهاى شماست

(١) ثَبَتَ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَجَدَلْ ... أَنَّ فَرْعَ النَّظَرِ كَانَ الْعَمَلْ (١)
فَإِذاً مَا كَانَ غَيْرُ الْبَصَرِ ... قَطُّ إِنْساناً يُرَى فِي الْبَشَرِ

(٢) نَظَرَ مِنْهُ الْوَرَى جِرْماً صَغِيرْ ... كَسَوادِ الْعَيْنِ بِالْحَجْمِ حَقِيرْ
وَطَرِيقَ الْبَاطِنِ مَا مِنْ أَحَدْ ... لِسَوادِ الْعَيْنِ فِي الْخَلْقِ وَجَدْ

(٣) أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ هٰذَا الْكَلَامْ ... أَذْكُرُ كُلّاً وَ أَحْكِيهِ تَمَامْ
إِذْ مِنَ الْأَقْطَابِ مَنْ هُمْ لِلْبَشَرْ ... مَرْكَزُ مَنْعٍ يَجِيءُ وَ حَذَرْ

(٤) حَيْثُ نِسْيَانُ الْوَرَى مَعْ حِفْظِهِمْ ... وَ مَسَاعِيهِمْ وَ كُلُّ حَظِّهِمْ
مَعَهُ وَهُوَ لَهُمْ غَوْثٌ إِذَا ... مَا اسْتَغَاثُوا بِهِ أَوْلَاقُوا أَذَى

(٥) مِأَةَ آلَافِ أَلْفٍ مِنْ حَسَنْ ... وَقَبِيحٍ ذَا الْبَهِيمِ فِي الزَّمَنْ (٢)
كُلَّ لَيْلٍ مِنْ قُلُوبٍ لَهُمْ ... يُفْرِغُ كَانَ خَبِيراً بِهِمْ

(٦) فِي النَّهَارِ يَمْلَأُ مِنْهَا الْقُلُوبْ ... وَ لَهَا يُعْطِي صُنُوفاً وَضُرُوبْ (٣)
تِلْكُمُ الْأَصْدَافُ بِالدُّرِّ الْيَتِيمْ ... يَمْلَأُ مِنْ لُطْفِهِ السَّامِي الْعَمِيمْ

---

(١) اى فى الحقيقه لايكون انساناً الاانسان العين وساير الاعضاء تابعة له كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر سمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين اللذى يكون به النظر وهوالبصر ـ (٢) نسخة ثانية ـ ذوالفطن (٣) ولما كان قدس سره دأبه عندوصفه الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعاراً الى ان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقه انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال (روز دلها را الخ) ـ

(١) فرع دید آمد عمل بی هیچ شک ... پس نباشد مردم الا مردمك (١)
(٢) مردمش چون مردمك دیدند خرد ... و از درون مردمك كس ره نبرد
(٣) من تمام این نیارم گفت از آن ... منع میآید ز صاحب مركز آن
(٤) چون فراموشی خلق و یادشان ... با ویست و او رسد فریادشان (٢)
(٥) صد هزاران نیك و بد را آن بهی ... میكند هر شب ز دلهاشان تهی
(٦) روز دلها را از آن پر میكند ... آن صدفها را پر از در میكند

(١) مراد عمل وتصرفی است كه صاحب‌دل یعنی پادشاه دلها كه قبلا فرموده‌اند اثبات كرده‌است زیرا كه‌این تصرف فرع دید ومعرفت است پس انسان جامع نیست مگراینكه صاحب دید باشد (٢) ظاهر آنستكه‌این انتقال میباشد برای بیان قدرت حق تعالی ومحتمل است كه بیان قدرت اهل دل باشد ـ

(١) كُلُّ ذِي الْأَفْكَارِ هَبْهَا سَلَفَتْ ... بَكْرَةً أَرْوَاحُهَا قَدْ عَرِفَتْ

بِالْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى لَمْ تَزِدْ ... لَا وَلَمْ تَنْقُصْ كَمَا كَانَتْ تَجِدْ(١)

(٢) مَا لَكَ مِنْ صَنْعَةٍ أَوْ أَدَبِ ... لَكَ يَأْتِي كُلُّهُ بِالرُّتَبِ(٢)

كَيْ بِهَذَا الْبَابُ لِلْأَسْبَابِ لَكْ ... يُفْتَحُ تَنْظُرُ فِيهِ عَمَلَكْ

(٣) صَنْعَةُ الصَّائِغِ لِلْحَدَّادِ لَمْ ... تَأْتِ بَلْ خُصَّتْ بِهِ كَيْفًا وَكَمْ

لَا وَلَا الْخُلْقُ لِذِي الْخُلْقِ الْحَسَنْ ... يَأْتِي فِي ذَا الْمُنْكَرِ الْجَا فِي زَمَنْ(٣)

(٤) كُلُّ خُلْقٍ لِلْوَرَى أَوْ صَنْعَةٍ ... .. مَا لَهُ مِنْ صَنْعَةٍ أَوْ رِفْعَةٍ ..

كَالْمَتَاعِ اعْرِفْ إِلَى صَاحِبِهِ ... يَأْتِي فِي الْحَشْرِ وَفِي جَانِبِهِ(٤)

(٥) صُورَةٌ كَانَتْ عَلَى الْقَلْبِ لَكَا ... غَلَبَتْ وَارْتَسَمَتْ مِنْهُ بِكَا

فَعَلَى التَّصْوِيرِ ذَاكَ وَجِبَا ... حَشْرُكَ وِفْقًا لِمَا قَدْ غَلَبَا

---

(١) اى ان جميع الافكار التقدمة لهم نهاراً من نور هداية الله تعالى تفهمها ارواحهم لاتتعدى غيرها كذاحال الاخرة تقارن اعمال كل واحد روحه ولهذا قال (پيشه وفرهنگ توالخ) (٢) اى ان معرفتك و كمالك يأتيك بعدالانتباه حتى يفتح عليك معرفتك و كمالك باب الاسباب ـ (٣) اى انه كذالك بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لايذهب عمل الاخيار جانب الاشرار و لهذا قال (پيشه ها و خلقهاهمچون جهيز) (٤) و لهذا قال فى الحديث الشريف (كما تعيشون تموتون و كما تموتون تبعثون)

---

(١) آن همه انديشه پيشانها ... از هدايت مى شناسد جانها

(٢) پيشه و فرهنگ تو آيد به تو ... تا در اسباب بگشايد بتو

(٣) پيشه زرگر بآهنگر نشد ... خوى اين خوش خوى آن منكر نشد

(٤) پيشه ها و خلق ها همچون جهيز ... سوى خصم آيند روز رستخيز

(٥) صورتى كان برنهادت غالب است ... بر همان تصوير حشرت واجب است

(١) مٰا تَرىٰ مِنْ صَنْعَةٍ أَوْ خُلُقِ لِلْوَرىٰ بَعْدَ الْكَرىٰ وَ الْغَسَقِ

فَإِلىٰ صٰاحِبِهٰا بِالسُّرْعَةِ تَأْتِي يٰا هٰذٰا انْتَبِهْ لِلرَّجْعَةِ

(٢) فِي الصَّبٰاحِ الْخُلْقُ وَالصَّنْعَةُ بَكْرَةً تَأْتِي إِلَيهٰا الرَّجْعَةُ

ثٰانِياً تَأْتِي الْمَحَلَّ ذٰاكَ مَنْ فِيهِ قَدْ حَلَّ الْقَبِيحُ وَالْحَسَنْ(١)

(٣) كَالْحَمٰامِ الْمُرْسَلِ بِالْكُتُبِ يُبْهِرُ اللُّبَّ بِكُلِّ عَجَبِ(٢)

مِنْ بِلاٰدٍ بَعُدَتْ بِالْتُحَفِ يَأْتِي فِي بَلْدَتِهِ وَ الْطَرَفِ

(٤) كُلَّ مٰا تَنْظُرُ فِي هٰذَا الْوَرىٰ نَحْوَ أَصْلٍ لَهُ فِي الْكَوْنِ سَرىٰ

.. كُلُّ فَرْعٍ عٰائِدٌ فِي أَصْلِهِ.. كُلُّ جُزْءٍ رٰاجِعٌ فِي كُلِّهِ

فی بیان استماع تلك الببغاء حرکة الببغاوات و موت الببغاء

فی القفص و بکاء و نوح التاجر علیها

(٥) وَ مُذِ الْبَبْغٰاءُ هٰذِي سَمِعَتْ أُخْتَهٰا فِي الْهِنْدِ مٰا قَدْ صَنَعَتْ

مَزَّقَتْ أَثْوٰابَهٰا الْطُّوقَ نَضَتْ رَجَفَتْ أَيْضاً وَ خَرَّتْ وَقَضَتْ

---

(١) نسخة ثانية ـ فيه ذاك القبح حل والحسن (٢) اراد كذا الصنائع والافكار واعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى اصولها ولهذا قال (شنيدن آن طوطى حركت الخ)

---

(١) پیشه ها و خلق ها از بعد خواب واپس آید هم بخصم خود شتاب

(٢) پیشه ها و اندیشه ها در وقت صبح هم بدانجاشد که بود آن حسن وقبح

(٣) چون کبوتر های پیك از شهر ها سوی شهر خویش آرد بهرها

(٤) هرچه بینی سوی اصل خود رود جز و سوی کل خود راجع شود

شنیدن آن طوطی حرکت طوطیان ومردن طوطی درقفس ونوحه خواجه براو

(٥) چون شنید آن مرغ کان طوطی چه کرد هم بلرزید و فتاد و گشت سرد

(١) إِذْ رَآهَا التَّاجِرُ خَرَّتْ كَذَا ..لَهُ طَابَ بَعدَهَا شَرُّ الْأَذَى..

وَ ثَبَ الْبَرْطَلَةَ مِنْهُ ضَرَبْ جَزَعًا فِي الْأَرْضِ زَادَ بِالصَّخَبْ

(٢) إِذْ بِذَا اللَّوْنِ وَذَا الْحَالِ لَهَا نَظَرَ وَاشْتَدَّ فِيهَا وَ لَهَا

نَهَضَ التَّاجِرُ صَاحَ وَا أَسَفْ مَزَّقَ الْجَيْبَ لَهُ الذَّقْنَ نَتَفْ

(٣) قَالَ يَا بَبَّغَاءُ يَا حَسْنَاءُ مَنْ بَزَّتِ الْأَطْيَارَ بِالنَّوْحِ الْحَسَنْ

مَا جَرَى فِيكِ لِمَ عُدْتِ كَذَا ..وَ لِمَ هَذَا الْمُصَابُ وَ الْأَذَى..

(٤) أَسَفًا طَيْرِيَ ذُو الصَّوْتِ الْجَمِيلْ ..أَسَفًا وُدِّيَ وَالْخِلُّ الْجَلِيلْ..

أَسَفًا مَنْ كَانَ سِرًّا وَ نَفَسْ لِي زَمِيلًا وَسَمِيرِي فِي الْغَلَسْ

(٥) أَسَفًا طَيْرِيَ ذُو اللَّحْنِ الْحَسَنْ مَنْ هُوَ الرَّاحُ لِرُوحِي فِي الْحَزَنْ

مَنْ هُوَ الرَّوْضَةُ لِلرِّضْوَانِ كَانْ ..لِي وَمَنْ لِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ الْأَمَانْ..(١)

---

(١) قال فی النهج ـ وهذا سنة العاشق اذا غلبت علیه البشریة ینوح ویبکی لیحصل له الفتوح ولما کانت المحبة مزیلة العقل والله یعذر من جن فی محبته مقتبساً من قصة الخطاف مع انثاه اللتی رواها الشیخ الاکبر فی الباب الثامن و السبعین و الماة فی مقام المحبة من فتوحاته بان خطافا راود خطافته وکان یحبها فی قبة سلیمان علیه السلام فسمعه یقول لها لقد بلغ منی حبك اوقلت اهدم هذه القبة علی سلیمان لفعلت فاستدعاه سلیمان وقال له ما هذا اللذی سمعته منك فقال یا سلیمان لاتعجل علی فان للحب لساناً لایتکلم به الا المجنون وانا احب الانثی والعشاق ماعلیهم من سبیل ثم شرع یتکلم عن لسان العاشق فیقول (گرسلیمان را چنین مرغی بدی)

---

(١) خواجه چون دیدش فتاده این چنین برجهید و زد کله را بر زمین

(٢) چون بدین رنك وبدین حالش بدید خواجه برجست و گریبانش درید

(٣) گفت ای طوطی خوب وخوش حنین هی چه بودت این چرا گشتی چنین

(٤) ای دریغا مرغ خوش آواز من ای دریغا همدم و همراز من

(٥) ای دریغا مرغ خوش الحان من راح روح و روضه رضوان من

(١) لَوْ سُلَيْمانُ عَلىٰ طَيْرٍ وَقَفْ ..مِثْلَهُ فِي الْحُسْنِ وَاللَّحْنِ عَرَفْ..

فَمَتىٰ بَعْدَهُ فِي تِلْكَ الطُّيُورْ شُغِلَ بَلْ بِهِ قَدْ خُصَّ سُرُورْ(١)

(٢) أَسَفاً طَيْرِيَ مَنْ فِي ثَمَنِ بَخْسٍ ابْتَعَتْهُ بَعْدَ الْمِحَنِ

وَجْهِيَ عَنْ وَجْهِهِ بِالسُّرْعَةِ أَنَا حَوَّلْتُ وَ مَا مِنْ رَجْعَةِ(٢)

(٣) يَا لِسَانُ أَنْتَ لِي كَمْ مِنْ ضَرَرْ قَدْ جَلَبْتَ وَوَقَعْتُ فِي حَذَرْ

أَنْتَ إِذْ كُنْتَ تَكَلَّمْتَ أَنَا مَا أَقُولُ لَكَ عَنْ هٰذَا الْعَنَا

(٤) يَا لِسَانُ النَّارُ أَنْتَ الْبَيْدَرُ أَنْتَ أَيْضاً مِنْكَ دَوْماً أَحْذَرْ

كَمْ بِهٰذِي النَّارِ هٰذَا الْبَيْدَرَا تَضْرِبُ مِنْ رَبِّهِ لَنْ تَحْذَرَا

(٥) فِي الْخَفَاءِ الرُّوحُ مِنْكَ فِي حَنِينْ وَ نِيَاحٍ مُسْتَمِرٍ وَ أَنِينْ

هَبْكَ كُلُّ مَا لَهَا أَنْتَ تَقُولْ فَعَلَتْهُ بِابْتِهَاجٍ وَ قَبُولْ

---

(١) و لايلزم من هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قديوجد فى المفضول مالايوجد فى الفاضل

(٢) اى وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحولت وجهى عنها اى تكلمت من مرتبة الولاية فحصل لى ضرر عظيم و لهذا قال مخاطبا اللسان (اى زبان الخ)

---

(١) گر سليمان را چنين مرغى بدى كى دگر مشغول آن مرغان شدى

(٢) اى دريغا مرغ كار زان يافتم زود روى از روى او بر تافتم

(٣) اى زبان تو بس زيانى مر مرا چون توئى گويا چه گويم من ترا

(٤) اى زبان هم آتشى وهم خرمنى چند از اين آتش درين خرمن زنى

(٥) در نهان جان ازتو افغان ميكند گرچه هرچه گوئيش آن ميكند

(١) يا لِسانَ الْكَنْزِ لا حَدَّ لَهُ ... أَنْتَ فِيكَ اللُّبُّ دَوْماً وَلَهُ

يا لِسانَ الدّاءُ مِنْ غَيْرِ دَواءْ ... أَنْتَ لا يَرْجُو بِكَ الْعانِي الشِّفاءْ

(٢) فَالْخِداعُ وَ الصَّفيرُ لِلطُّيُورْ ... أَنْتَ أَيْضاً كَيْفَما شِئْتَ تَدُورْ

ايضاً إِبْليسُ اللَّعينُ وَالظَّلامْ ... أَنْتَ لِلْكُفْرِ بِكَ يَغْوِى الْأَنامْ

(٣) أَنْتَ أَيْضاً لِلطُّيُورِ الْمَأْمَنُ ... وَالدَّليلُ إِذْ بِكَ تَأْتَمِنُ

أَنْتَ أَيْضاً مُونِسٌ لِلْوَحْشَةِ ... فِى الْفِراقِ مَأْمَنٌ فِى الدَّهْشَةِ

(٤) فَأَمانا لِي كَمْ تُعْطِي يَقِينْ ... أَنْتَ يا مَنْ لا أَمانَ لَكَ حِينْ

أَنْتَ يا مَنْ أَوْ تَرَ الْقَوْسَ إِلَيَّ ... طالِباً مَوْتِي مِنْ حِقْدٍ عَلَيَّ

(٥) أُنْظُرْ أَنْتَ مُنْصِفاً طَيْرِى الْحَسَنْ ... سَخَطاً طَيْرَتْ صِرْتُ فِى الْمِحَنْ

فَبِمَرْعَى الظُّلْمِ وَيْكَ رَعَيْكا ... رَحْمَةً قَلِّلْ وَ قَصِّرْ غَيْكا

(٦) فَجَوابِي قُلْ أَوِ الْعَدْلَ أَعْطِنِي ... أَوْ لِأَسْبابِ السُّرُورِ دُلَّنِى

(٧) أَسَفاً نُورِي الَّذِي داجِي الظُّلَمْ ... أَحْرَقَ أَجَجَ فِى الشَّمْسِ الضَّرَمْ

أَسَفاً صُبْحِي الَّذِي وَجْهَ النَّهارْ ... شَعْشَعَ وَالْبَدْرَ وَالنَّجْمَ أَنارْ

---

(١) ای زبان هم گنج بی پایان توئی ... ای زبان هم رنج بی درمان توئی

(٢) هم صفیر و خدعه مرغان توئی ... هم بلیس و ظلمت کفران توئی

(٣) هم خفیر و رهبر مرغان توئی ... هم أنیس و وحشت هجران توئی

(٤) چند أمانم میدهی ای بی أمان ... ای تو زه کرده بکین من کمان

(٥) نك بپرانیدهٔ مرغ مرا ... در چرا گاه ستم کم کن چرا

(٦) یا جواب من بگو یا داد ده ... یا مرا أسباب شادی یاد ده

(٧) ای دریغا نور ظلمت سوز من ... ای دریغا صبح روز افروز من

(١) أَسَفاً طَيْرِي الْجَمِيلَ الطَّيَرَانْ مَنْ لَهُ بِالْحُسْنِ قَرَّ الْقَمَرَانْ (١)

مَنْ هُوَ مِنْ انْتِهاءٍ لِابْتِداءْ لِيَ طَارَ طَوْعَ رَبِّ الْكِبْرِيَاءْ

(٢) عَشِقَ الْجَاهِلُ حَتَّى الْأَبَدِ تَعَباً وَ الرَّاحَةَ لَمْ يُرِدِ (٢)

قُمْ وَ(لَا أُقْسِمُ فِي ذَا الْبَلَدِ) أُتْلُوا فِي الذِّكْرِ أَلَى فِي (كَبَدِ)

(٣) أَنَا مَعْ وَجْهِكَ مِنْ سُقْمِ الْكَبَدْ قَدْ فَرَغْتُ وَ هُدِيتُ لِلرَّشَدْ

وَ مَعْ نَهْرِكَ مِنْ طَافِي الزَّبَدْ قَدْ صَفَوْتُ رُوحِي مِنْهُ وَرَدْ

(٤) كُلُّ مَا قَدْ ذُكِرَ مِنْ أَسَفِ لِخَيَالِ الرُّؤْيَةِ مِنْ شَغَفِ

وَلِقَطْعٍ مِنْ وُجُودِي الْحَاضِرِ عَنْ سِوَى حُبِّ الْحَبِيبِ الْطَّاهِرِ (٣)

---

(١) اى من الانتهاء طائر حتى مبدء مرتبة البشرية وهو اللذى عبر عنه (باغاز) اراد به مرتبة الاحدية او الاعيان الثابتة فان السالك اذا عرج منهما و بلغ النهاية فى السير بدء بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة اللتى سافر منها فكانه تأسف على قوته الروحانية اللتى حصلت له بسيره الى الله و فاتت منه بسبب لسانه لان النهاية هى الرجوع الى البداية و لهذ اقال (عاشق رنج است نادان تا ابد) (٢) (قال تعالى فى سورة البلد (ولقد خلقنا الانسان فى كبد) اى فرغت من كبد الدنيا و تعبها بمشاهدة وجهك الشريف وخلصت من طافى زبد الفم وألم نار طلب الدنيا فى نهر حبك وماء زلال مشاهدة الائك فان قيل وبعد الصفو ماهذا التأسف فقال (اين دريغا ها الخ)(٣) اى ان هذه التأسفات كلها تفكر و تخيل الرؤية للمعشوق لان الاتصال به يوجب الانفصال عن غيره فانه يتاسف ان لاتفوت منه فهو متأسف فى الظاهر على فوت بيغاء وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجوده انتهى مافى النهج ـ وجاء المصراع الاول فى كثير من النسخ (اى دريغا يا خيال ديدنست) وجاء فى شرح الشيخ افضل (اى دريغا ياخيالى ديدنست) و لكلا القرائتين تحقيقات و انتقادات واردة على المعنى مسطورة فى صفحه ١١٠ من المجلد الاول من شرح بحر العلوم المطبوع فى لكناهور واصح مافى النسخ كما هو فى نظرنا ما فى شرح النهج القوى كما ذكرناه ـ

---

(١) اى دريغا مرغ خوش پرواز من ز انتها پريده تا آغاز من

(٢) عاشق رنجست نادان تا ابد خيز و لا اقسم بخوان تا فى كبد

(٣) از كبد فارغ شدم با روى تو وز زبد صافى شدم با جوى تو

(٤) اين دريغاها خيال ديدنست وز وجود نقد خود ببريدنست

(١) غَيْرَةُ الْحَقِ مَعَ الْحَقِ أَحَدْ ... مَا لَهُ بُدٌّ وَ هَلْ قَلْبٌ وَجَدْ

رَاحَةً مِنْ حُكْمِهِ مَا قُطِعَا ... مِأَةَ قِطْعَةٍ أَوْ مَا صُدِعَا(١)

(٢) غَيْرَةُ الْحَقِ هِيَ أَنَّهُ جَلْ ... غَيْرُ كُلِ شَيْءٍ أَسْمَى أَوْ أَقَلْ

هِيَ جَلَّتْ عَنْ بَيَانٍ وَ صَخَبْ ... ..عَظُمَتْ زَادَتْ بِلَا حَدٍ طَلَبْ..

(٣) أَسَفاً يَا لَيْتَ دَمْعِي الْبَحْرَ كَانْ ... .. بِاللَّآلِي وَ دَارِيهِ الْحِسَانْ..

لِيَكُونَ لِلْحَبِيبِ الْحَسَنِ ... بِالنِّثَارِ فِي الْأَسَى وَ الْحَزَنِ

(٤) بَبَغَائِي طَيْرِيَ النُّورِيَ مَنْ ... بِذُكَاهُ الْعَقْلَ وَ الرُّوحَ فَتَنْ

تُرْجُمَانُ سِرِّيَ مَعْ فِكْرَتِي ... وَ نَدِيمُ رُوحِيَ بِالْعِشْرَةِ(٢)

---

(١) اى انغيرة الحق اقتضت افناء وجود الطالب لهفيهمنغير شريك ـ (٢) زيرك بالفارسيه بمعنى الذكى و(سار) اسم طيريقال له نورى وهواسود اللون منقط بنقط بيض حسن الصوت

---

(١) غیرت حق بود باحق چاره نیست ... کودلی کز زخم حق صدپاره نیست

(٢) غیرت آن باشد که او غیر همه است ... آنکه افزون از بیان و دمدمه است

(٣) ای دریغا أشك من دریا بدی ... تا نثار دلبر زیبا شدی

(٤) طوطی من مرغ زیرك سار من ... ترجمان فکرت و اسرار من (١)

---

(١) این بیت مقوله مولوی است وازسخن شیخ افضل پیداست که مراد وجود مطلق است واینکه مقصود آنست که آن طوطی که آواز او بطریق وحی میرسد به بندگان شفاهاً نمیتواند رسید چنانکه خداوند میفرماید (ماکان لبشران یکلمه‌الله الاوحیا اومن وراءحجاب) واکثر شراح برآنند که انتقال است بروح انسانی و اشاره باینکه ارواح پیش از آفریدن اجسام آفریده شده است چنانچه در حدیث آمده (خلق‌الله الارواح قبل‌الاجسام بالفی عام) وعدد مراد نیست بلکه قبلیت‌بسیار مقصود از آنست وبس ومنافات باقدم ارواح ندارد ـ

(١) كُلَّ مٰا اَعْطَيْتَهٰا الرِّزْقَ وَ لَمْ اَعْطِهٰا جٰائَتْ لِيَ لٰا لِنِعَمْ

هِيَ بِالْاَوَّلِ قٰالَتْ لِي لِكَيْ اَنٰا لٰا اَنْسٰى بِهٰذٰا مِنَّتْ عَلَيَّ(١)

(٢) بَبَغٰاءَ مِنْ مِنَ الْوَحْيِ وَرَدْ لَحْنُهٰا الْجَذٰابُ وَالرُّوْحُ اَمَدْ(٢)

قَبْلَ بَدْءٍ لِلْوُجُودِ فِي الْاَزَلْ بِدْئُهٰا كٰانَتْ مَعَ الْحَقِّ الْاَجَلْ

(٣) هٰذِهِ الْبَبَغٰاءُ فِي بٰاطِنِكٰا خَفِيَتْ لَمْ تَبْدُ فِي ظٰاهِرِكٰا(٣)

عَكْسُهٰا اَنْتَ عَلٰى هٰذٰا وَ ذٰاكْ قَدْ نَظَرْتَ وَ هِيَ كٰانَتْ هُنٰاكْ

(٤) تَذْهَبُ بِالْفَرَحِ مِنْكَ بِهٰا فَرِحٌ اَنْتَ اَلَمْ تُفْدِ لَهٰا

تَقْبَلُ الظُّلْمَ لَهٰا كَالْعَدْلِ لٰا تَنْظُرُ الْبُعْدَ لَهٰا بَيْنَ الْمَلٰا

(٥) اَنْتَ يٰا مَنْ اَحْرَقَ الرُّوحَ اللَّطِيفْ بِالْهَوٰى وَالْغَيِّ لِلْجِسْمِ الْكَثِيفْ

وَيْكَ اَحْرَقْتَ بِكَ الرُّوحَ الْبَدَنْ لَكَ نَوَّرْتَ بِاَعْرٰاضِ الزَّمَنْ

---

(١) اى اعطيتها اولم اعطها تؤنسنى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد وتلك البيغاء من الكلام الاول تذكرنى ولخطاب الست تدعونى و توقظنى - (٢) قال النبى (ص) ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بالفى عام - (٣) اى رأيت عكسها وغفلت عن ذاتها -

---

(١) هرچه روزى داد و ناداد آيدم او ز اول گفت تا ياد آمدم

(٢) طوطئ كايد ز وحى آواز او پيش از آغاز وجود آغاز او

(٣) اندرون تست آن طوطى نهان عكس او را ديده تو بر اين وآن

(٤) مى برد شاديت را تو شاد ازو مى پذيرى ظلم را چون داد ازو

(٥) اى كه جان را بهر تن ميسوختى سوختى جان را و تن افروختى

(۱) أنا حَرّاقٌ فَلَوْ أنَّ أحَدْ طَلَبَ الْحَرّاقَ و النّارَ قَصَدْ

وَجَبَ مِنّي نارٌ وَ لَهَبْ يَأْخُذُ يُحرِقُ شَوْكاً وَ حَطَبْ(۱)

(۲) وَ إذِ الْحَرّاقُ طَبْعاً قَبِلاْ نارَ الْوَقْدِ هَوىً وَ الْشُعَلاْ

فَخُذِ الْحَرّاقَ لِلْبُستانِ مَنْ سَحَبَ النّارَ وَ أضْراها بِفَنْ(۲)

(۳) أسَفي وا أسَفي وا أسَفي مِثْلُ ذاالْبَدْرِ اخْتَفى فِي السَّدَفِ

مِثْلُ ذاالْبَدْرِ اخْتَفى تَحْتَ السَّحابْ ..صارَعَنْ رُوحي دَوْمافي حِجابْ..

---

(۱) اراد بالحراق اللذی هو ترجمة (سوخته) فی الاصل المرشد الکامل القابل للنار المحروق بالعشق الالهی ای ان اراد احد ان یکون حراقا لایکون الااذا اقتبس من کانون قلبی نار العشق ویضرب علی هواته و حالاته الجسمانیة المعبر عنها بالشوك و الحطب المراد بکلمة (خسی) فی الاصل ـ

(۲) ای احترز من متشیخ بارد القلب لاحرارة فیه کی لا تسری فیك برودته فتهلك و تحسر علی الروح اوالنفس الناطقة ـ

---

(۱) سوخته من سوخته خواهد کسی تا زمن آتش زند اندر خسی (۱)

(۲) سوخته چون قابل آتش بود سوخته بستان که آتش کش بود

(۳) ای دریغا ای دریغا ای دریغ کانچنان ماهی نهان شد زیر میغ (۲)

---

(۱) انتقال است ازسوختگی مذموم که در بیت سابق بود بسوی سوختگی عشق که محموداست یعنی سوختم از نارعشق اگر احدی سوخته خواهد ازمن بگیرد زندبرهر خسی یعنی دلهائیکه مانندخس اند ودر بیت بعد میفرماید سوخته بچه وجه قابل آتش شود زیرا که هرسوخته قبول کننده آتش نمی تواند شد بلکه میباید مانند سوخته بوستان باشد که خود کشنده آتش است ودر تو آتش پیدا کند (۲) ظاهر آنستکه این بیت نیزداخل مقوله مولویست که افسوس میخورد براینکه چنین ماه که کنایت ازذات حق ونور محض وظاهراست پنهان شده زیرمیغ که عبارت از تعینات است . شیخ محمد ولی این بیت را مقوله تاجر قرار داده است و براین تقدیرماه طوطی میشود . وبیت دوم را نیز مقوله مولوی گفته ـ

(١) لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أَبْدِي نَفَسا ... لِي وَنَارُ الْقَلْبِ شَبَّتْ قَبَسا

سَبُعُ الْهِجْرَانِ خَافَ وَاضْطَرَبَ ... وَالدَّمُ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ انْسَكَبْ

(٢) مَنْ هُوَ صَاحٍ غَدَا فِي حِدَّةٍ ... سَاكِراً لَمْ يَدْرِ أَيَّ شِدَّةٍ

كَيْفَ يَغْدُو هُوَ لَوْ حِيناً قَدَحْ ... أَخَذَ بِالْيَدِ عِشْقاً وَ فَرَحْ

(٣) وَ إِذَا مَا الْأَسَدُ الضَّارِي سَكَرْ ... وَ لَهُ السُّكْرُ عَنِ الْحَدِّ غَدَرْ(١)

مِنْ مُحِيطِ الْغَابَةِ وَ الْمَرْجِ كَانْ ... أَكْبَرَ زَادَ بِجَاشٍ وَ جَنَانْ

(٤) أَنَا فِي الْقَافِيَةِ الْفِكْرَ أُدِيرْ ... وَحَبِيبِي الْحَسَنُ الْفَذُّ الْخَبِيرْ(٢)

لِي يَقُولُ بِسِوَى رُؤْيَايَ لَا ... تَفْتَكِرْ لَمْ تَلْقَ مِثْلِي فِي الْمَلَا

(٥) أَنْتَ يَا مَنْ فَكَّرَ بِالْقَافِيَهْ ... لِي اسْتَرِحْ بِالْعِزَّةِ وَ الْعَافِيَهْ

دَوْلَةُ الْقَافِيَةِ أَنْتَ لَدَيْ ... لَا سِوَاكَ فَهَلُمَّ وَ إِلَيَّ(٣)

---

(١) وربما ترجم له على هذا النحو كما في النهج القوى (ان سكر الأسد في وصفه لوجزى الحد لغير صفه كان في الروض على لحن الوترا كثر طيشاً وأسمى بالأثر) (٢) نسخة ثانية وحبيبي الفذ معدوم النظير (٣) على فحوى طلب الدليل عند حصول المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية في سائر المراتب مقبول ومليح ـ

---

(١) چون زنم دم كآتش دل تيز شد ... شير هجر آشفته و خون ريز شد

(٢) آنكه اوهشيار خود تندست ومست ... چون بود اوچون قدح گيرد بدست

(٣) شير مستى كز صفت بيرون بود ... از بسيط مرغزار أفزون بود

(٤) قافيه أنديشم و دلدار من ... گويدم منديش جز ديدار من

(٥) خوش نشين اى قافيه أنديش من ... قافيه دولت توئى در پيش من

(١) مَا يَكُونُ الْحَرْفُ حَتَّى تَفْتَكِرْ ... أَنْتَ فِيهِ لَهُ شَيْئاً تَعْتَبِرْ (١)

مَا يَكُونُ الصَّوْتُ شَوْكٌ فِي الْجِدَارْ ... لِلْكُرُومِ مَا لَهُ قَطُّ اعْتِبَارْ

(٢) أَتْرُكُ حَرْفاً وَ صَوْتاً وَ كَلاَمْ ... وَ بِهَا لَمْ أَبْغِ قَصْداً وَ مَرَامْ ..

كَيْ بِغَيْرِ ذِي جَمِيعاً مَعَكَا ... نَفَساً أَسْحَبُ أَوْ أَحْكِي لَكَا

(٣) هُوَ ذَاكَ النَّفَسُ السِّرِّيُّ مَنْ ... أَنَا عَنْ آدَمَ أَخْفَيْتُ زَمَنْ

لَكَ قُلْتُ أَنْتَ يَا مَنْ فِي الثَّنَا ... وَالسُّمُوِّ كُنْتَ أَسْرَارَ الدُّنَا

(٤) هُوَ ذَاكَ النَّفَسُ مَنْ لِلْخَلِيلْ ... أَنَا مَا قُلْتُ وَ لاَ النَّزْرَ الْقَلِيلْ (٢)

وَهُوَ ذَاكَ النَّفَسُ أَنْتَ الْجَلِيلْ ... بِهِ تَدْرِي مَا دَرَاهُ جَبْرَئِيلْ

(٥) هُوَ ذَاكَ النَّفَسُ أَيُّ نَفَسْ ... مَنْ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ مَا نَبَسْ

بِسِوَى (مَا) اللهُ أَيْضاً مَا نَطَقْ ... غَيْرَةً مِنْهُ فَأَعْطَانَا السَّبَقْ (٣)

---

(١) اى ان الحروف على جدار حديقة المعانى بمثابة الشوك على جدار الكروم لا قيمة له فان المطلوب داخل الكروم لا ظاهرها ـ (٢) اى ذالك الغم اللذى نكا بنده اللذى هو بمثابة غيب الغيوب فان جبرئيل لا يعلمه ـ (٣) المراد من كلمة (ما)

---

(١) حرف چه بود تا تو أنديشى از آن ... صوت چه بود خار ديوار رزان

(٢) حرف وصوت وگفت را برهمزنم ... تا كه بى اين هر سه با تو دم زنم

(٣) آن دمى كز آدمش كردم نهان ... با تو گويم اى تو اسرارجهان

(٤) آن دمى را كه نه گفتم با خليل ... و ان دمى را كه نداند جبرئيل

(٥) آن دمى كز وى مسيحا دم نزد ... حق ز غيرت نيز بى (ما) دم نزد (١)

---

(١) لفظ ما در بعضى نسخ وجود ندارد و در بعض نسخ بالفظ عربى كه مشترك است بين (ما) موصوله بمعنى شيئى و (ما) بمعنى نفى و (ما) بمعنى اثبات آمده است واين بيت منفصل از ابيات سابقه است و كلمهٔ (اندمى) با صفت خود مبتدا است و جمله مصراع دوم خبر آنست ـ

(١) مَا هِيَ (مَا) لُغَةً إِثْبَاتٌ أَوْ نَفْيٌ أَهْلُ الْفَنِ فِيهَا دَارَ أَوْ
أَنَا بِالْإِثْبَاتِ مَا كُنْتَ أَنَا مَا لِيَ ذَاتٌ وَ نَفْيٌ فِي الْفَنَا(١)
(٢) قَدْ وَجَدْتُ الْعِزَّ فِي الذُّلِّ الْمُنَى فَصَرَفْتُ الْعِزَّ فِي الذُّلِّ أَنَا(٢)

---

(١) اى ما تكون ما فى اللغة فاجاب بانها مشتركة بين الاثبات لما ورد فى القرآن الكريم (يعلم ما بين ايديهم) و النفى لقوله (و ما الله بغافل عما تعملون) و انا لست باثبات بل انا بلا ذات و معدوم اى لا اتقيد بالنفى و الاثبات بل محيت محواً مطلقاً بمحبة ربى - (٢) اى وجدت البقاء فى الفناء ثم صرفت البقاء فى الفناء (قوله دربافتم) ترجمته اللفظية نسجت و لكن معناه فى المقام صرفت كذا فى النهج و الصحيح كما فى نسخة لكناهور (من كسى در ناكسى در باختم) بالخاء المعجمة و معناها صرفت كما ذكره لاغيره- و ربما قيل ان المراد من كلمة (كسى) فى المصراع الثانى البقاء و من (ناكسى) الفناء فيكون المعنى وجدت العزة فى الذلة للحق تعالى لانى صرفت البقاء لله فى الفناء لله -

---

(١) ما چه باشد در لغت اثبات و نفى من نه أثباتم منم بى ذات و نفى (١)
(٢) من كسى در ناكسى در يافتم پس كسى در ناكسى در بافتم

---

(١) در اين بيت كلمهٔ (ما) عربى است و انتقال است از (ما) فارسى كه در بيت پيشين بود يعنى در لغت عرب كلمهٔ (ما) هم براى نفى و هم براى اثبات ميباشد و مراد (! اينكه من ثابت و موجود نيستم بلكه بى ذات و منفى ام و محض عدم) و اشاره است باينكه اعيان ممكنات معدومات اند (ما شممت رائحة من الوجود) -

---

فى الاصل (حق ز غيرت نيز بى ما هم نكفت) و فى البيت الثانى (ما چه باشد در لغت اثبات و نفى) كلمة (نحن) بالعربية و حذراً من ذهاب المعنى المقصود لمولانا بها ابقيت فى البيتين تلميحا الى حالتها - اى و ذاك السر اللذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى ايضاً من غيرته لم يتفوه به بغيرنا اى لم يظهره على قاعدة قد يوجد فى المفضول ما لا يوجد فى الفاضل او ان مولانا قدس سره قال مترجما عن الحقيقة المحمدية حسب وراثته العامة و قد قال رسول الله (ص) ان لله عباداً ليسوا بالانبياء و لا الشهداء و لكن يغبطهم النبيون و الشهداء بقربهم الى الله تعالى و ما كان لهم هذا المقام الا بالنفى للوجود العارضى و لهذا قال سائلا و مستفهماً (ما چه باشد در لغت اثبات و نفى) -

(۱) جُمْلَةُ الْأَمْلاكِ هُمْ كانُوا الْعَبِيدْ لِلْعَبِيدِ لَهُ وَ الطَّوْعَ تَزِيدْ (۱)

جُمْلَةُ الْخَلْقِ هُمُ مِنْ مَيِّتِيهْ مَيِّتُونَ بِهِمُ اللُّبُّ يَتِيهْ

(۲) جُمْلَةُ الْأَمْلاكِ هُمْ شُدُّوا بِمَنْ شُدَّ فِيهِ وَ بِهِ الْحُبَّ قَرَنْ (۲)

جُمْلَةُ الْخَلْقِ هُمُ سَكْرَى بِمَنْ سَكَرُوا فِيهِ بِلا خَمْرٍ وَ دَنْ

(۳) لِلطُّيُورِ الصَّائِدُ طَيْراً يَصِيرْ مُدَّةً حَتَّى إِذا مِنْهُ تَطِيرْ (۳)

وَ دَنَتْ يَصْطادُها بِالصَّدَقَهْ ..بِشْراكِ أُخْفِيَتْ عَنْ بَكْرَةِ .

(٤) مُعْدَمِي الْقَلْبِ بِرُوحٍ طَلَبُوا خاطِفُوا الْقَلْبِ بِهِمْ كَمْ رَغِبُوا (٤)

كُلُّ مَعْشُوقٍ لِكُلِّ مَنْ عَشِقْ كانَ صَيْداً وَ بِهِ الْفَخُّ عَلِقْ

---

(۱) ای ان جملة السلاطین عبید عبیده یحبونه لمحبة الله تعالی لهم و جملة الخلق میتوا میتیه ای یبذلون اموالهم ووجودهم فی حب من فنی فی الله - (۲) نسخة ثانیة - لزوا بمن قد لزفیه وفی نسخة لکناهور (جمله شاهان پست پست خویش را) ای هم اقل القلیل بالنسبة الیه (۳) ورد فی الحدیث من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعاً (٤) ای حقیقة کل معشوق مبدأ لعاشقه وکل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه یقول قدس سره (هر که عاشق دیدیش معشوق دان)

---

(۱) جمله شاهان بردهٔ برده خودند جمله خلقان مردهٔ مرده خودند

(۲) جمله شاهان بست بست خویش را جمله خلقان مست مست خویش را

(۳) میشود صیاد مرغان را شکار تا کند ناگاه ایشان را شکار

(٤) بی دلان را دلبران جسته بجان جمله معشوقان شکار عاشقان (۱)

---

(۱) خلاصه مقصود از این ابیات تابیت (چونکه عاشق اوست تو خاموش باش) چنین است همانطوریکه عاشق عاشق معشوق است معشوق نیز عاشق عاشق است باین معنی چونکه ظهور الوهیت ممکن نبود مگر بایجاد عالم پس ایجاد عالم محبوب حق شده و عالم ناگزیر مسبح بتسبیح فطری گشته وچون ذات حق خواسته که باهمه اسمائی که داشته معروف گردد محب انسان کامل شد وانسان کامل را آفرید از اینروی انسان کامل عاشق حق گردید بنابراین حق نخست عاشق ایجاد عالم وانسان کامل شد و بعد عالم و انسان کامل عاشق تجلیات حق گردید .

(١) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُهُ الْعاشِقَ بِأَنَّ ... إِذْ هُوَ بِالنِّسْبَةِ هٰذا وَ ذاكْ

(٢) فَالْعَطاشى فِي الدُّنا الْماءَ هُمُ ... هٰكَذا الْماءُ الْعَطاشى فِى الدُّنا

(٣) إِذْ هُوَ الْعاشِقَ كانَ فَاسْكُتِ ... فَإِذا ما لَكَ جِرَّ الْأُذُنا

(٤) سُدَّ سَيْلَ الْعِشْقِ إِذْ بِالْأَثَرِ ... بِسِوىٰ سَدٍّ لَهُ جَرَّ الْفَنا

(٥) أَيُّ غَمٍّ لِى أَنا مِنْ ذَا الْخَرابْ ... تَحْتَ ما خُرِّبَ كَنْزٌ نُسِبا

... كُلَّ مَنْ تَنْظُرُهُ الْعاشِقَ أَيْضاً هُوَ كانْ

... كانَ أَيْضاً ما لَهُ عَنْهُ انْفِكاكْ.. (١)

لَوْ يَرُومُونَ وَ طابَ لَهُمْ

سَئَلَ إِذْ بِهِمُ لاقى الْهَنا

أَنْتَ لا تَنْبِسْ بِحَرْفٍ وَ انْصِتِ (٢)

أُذُنًا كُنْ وَ اسْتَمِعْهُ زَمَنا (٣)

كانَ كَالسَّيْلِ عَظِيمَ الْخَطَرِ (٤)

وَ الْخَرابَ هَتْكَ سِتْرِ الدُّنا

هَبْكَ كُلُّ الْكَوْنِ صارَ كَالْيَبابْ

لِلْمَلِيكِ الْفَرْدِ فَاقَ الذَّهَبا

(١) اى كل من رأيته فى الظاهر عاشقاً اعلم انه فى المعنى معشوق لان العاشق فى الحقيقة عاشق للحسان و بسبب تعشقه للحسان معشوق اى من وجه محب و من وجه محبوب كما قال فى البيت التالى (تشنگان گر آب جويند در جهان) (٢) نسخة ثانية ـ انت لاتنبس ببنت شفة ـ (٣) نسخة ثانية ـ وهو مالك جر الأذنا ـ (٤) على فحوى من عشق وعف و كتم ومات مات شهيداً فان قلت وهل يبقى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده قال قدس سره (من چه غم دارم كه ويرانى بود)

(١) هر كه عاشق ديديش معشوق دان ... كو به نسبت هست هم اين وهم آن

(٢) تشنگان گر آب جويند در جهان ... آب جويد هم بعالم تشنگان

(٣) چونكه عاشق اوست تو خاموش باش ... او چو گوشت ميكشد تو گوش باش (١)

(٤) بند كن چون سيل سيلابى كند ... ورنه رسوائى و ويرانى كند (٢)

(٥) من چه غم دارم كه ويرانى بود ... زير ويران گنج سلطانى بود (٣)

(١) يعنى چونكه حق اول برتو عاشق شده پس تو چيزى مگو ـ (٢) يعنى سيل عشق را بند كن زيرا كه اگر غلبه كرد ترا بالكلية محوخواهد نمود وتعين ربوبيت كه تعين تست از مشاهده تو مرتفع ميشود وموجب رسوائى مى گردد كه آداب شرعيه از ميان برمى خيزد وويرانى ميشود
(٣) يعنى دراين ويرانى آداب محفوظ خواهد ماند و آنكه غرق در حق و فانى است خواهد كه در حق غرق تر وفانى تر بالكلية باشد ـ

(١) فَغَرِيقُ الْحَقِّ حَبَّ اَنْ يَرَى ... اَكْثَرَ غَرْقاً وَ غَمْساً فِى الْوَرَى (١)

مِثْلَ مَوْجِ الْبَحْرِ لِلرُّوحِ زَخَرْ ... وَ لَهُ السَّافِلُ بِالْعَالِى مَخَرْ (٢)

(٢) اَفْتَحَتْ الْبَحْرِ اَحْلَى بِالْاَثَرْ ... كَانَ اَمْ فَوْقَهُ يَا رَبِّ النَّظَرْ (٣)

سَهْمُهُ اَكْثَرَ لِلْقَلْبِ الْهَنَا ... جَرَّ اَمْ تُرْسُهُ قُلْ فِيمَ الْمُنَى

(٣) حُجُبَ الْوَسْوَاسِ قَطَّعْتَ اِرَبْ ... اَنْتَ يَا قَلْبُ اَتَيْتَ بِالْاَدَبْ

لَوْ عَرَفْتَ الْفَارِقَ بَيْنَ الطَّرَبْ ... لِذَوِى الْحَالِ وَ اَنْوَاعِ الْكَرَبْ

(٤) فَالْمُرَادُ لَكَ طَعْمُ السُّكَّرِ ... لَوْ بِهِ كَانَ وَ طِيبُ الْعَنْبَرِ

اَفَلَا نَفْيُ الْمُرَادِ بِالْمُرَادْ ... لِلْحَبِيبِ فَاقْصِدِ النَّهْجَ السَّدَادْ (٤)

---

(١) اى ان غريق العشق يحب ان يكون اكثر غرقاً يحب ربه حتى لا يغفل عنه نفساً (٢) مثل موج بحر الروح عاليه سافله لتحيط امواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الغرق والتمييز و تحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهماً (زير دريا خوشتر آيد يا زبر) (٣) اى أتحت البحر يكون له احسن لانه نظيف ولطيف ودرارى المعانى فى اصداف الاسرار موجودة فيه وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق ام فوقه كلا لا يكون فوقه احسن له اوسهم قضاء الله افرح لقلبه او ترسه بل سهم قضاء الله افرح والذ للعاشق من وقايته والاستفهام فى الشطرين للانكار والى هذا يشير (پاره كرده وسوسه باشى دلا) (٤) اى افلا علمت ان عدم حصول مرادك مراد لمحبوبك فطلبك حصول المراد مخالف لارادته لانه لو اراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك بطلب حصول المراد ان تكون خراب الوسوسة

---

(١) غرق حق خواهد كه باشد غرق تر ... همچو موج بحر جان زير و زبر

(٢) زير دريا خوشتر آيد يا زبر ... تير او دلكش تر آيد يا سپر

(٣) پاره كردى وسوسه باشى دلا ... گر طرب را باز دانى از بلا

(٤) گر مرادت را مذاق شكر است ... بى مرادى نى مراد دلبر است

(١) كُلُّ نَجمٍ لَهُ كَانَ بِالْجَمالْ دِيَةُ أَلْفِ ثُرَيّاً وَ هِلالْ
وَ دَمُ الْعالَمِ لَوْ جَوْراً أَطَلْ فَبِشَرْعِ الْعِشْقِ كَمْ رَاقَ وَحَلْ
(٢) دِيَةٌ لِلدَّمِ نَحْنُ وَ ثَمَنْ قَدْ وَجَدْنَا وَانْجَلَى عَنَّا الْحَزَنْ
فِي طَرِيقِ الْبَذْلِ لِلرُّوحِ سَرِيعْ نَذْهَبُ فِي عِشْقِهِ الْكُلُّ صَرِيعْ
(٣) مُدَّعِي الْعِشْقَ حَيَاتٌ مَنْ عَشِقْ بِالْفَنَا وَ الْمَوْتِ وَ الْقَلْبِ الْعَلِقْ
بِسِوَى الْأَذْهَابِ لِلْقَلْبِ أَبَدْ لَمْ تَجِدْ قَلْباً جَلِيّاً بِالرَّشَدْ
(٤) هَا أَنَا فِي أَلْفِ غَنْجٍ وَ دَلالْ قَدْ طَلَبْتُ قَلْبَهُ أَبْغِي الْوِصَالْ (١)
وَهْوَ مَا زَالَ مَعِي بِيَدِي الْعِلَلْ مِنْ مَلالٍ حَسَنٍ مَا أَنْ فَعَلْ
(٥) قُلْتُ ذَانِ الْعَقْلُ وَالرُّوحُ لَكَا غَرَقاً رَحْمَاكَ قَدْ هَاما بِكَا (٢)
قَالَ سِرْ سِرْ أَنْتَ لَا تَقْرَأْ عَلَيَّ هٰذِهِ الرُّقْيَةَ لَا تَذْكُرْ لَدَيَّ
(٦) أَنَا لَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ افْتَكَرَتْ أَنْتَ حِيناً لَا وَ لَا عَمَّا اخْتَبَرْتْ
يَا مَنِ الْعَيْنَانِ أَنْتَ لِلْحَبِيبْ كَيْفَ ذَا أَبْصَرْتَ مِنِّي هَلْ يَطِيبْ

(١) قال فی النهج وهذه مکالمة من باب التشبیه لامن باب الاطلاق والتنزیه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خیر الانام الواردة علی التشبیه والتنزیه ولهذا البیت شرح مبسوط ص ١١٥ و ١١٦ ج ١ من شرح بحر العلوم الفارسی ـ (٢) نسخة ثانیه ـ ذی الاسا طیر ولاتذکر لدی ـ

(١) هر ستاره اش خونبهای صد هلال خون عالم ریختن او را حلال
(٢) ما بها و خون بها را یافتیم جانب جان باختن بشتافتیم
(٣) ای حیات عاشقان در مردگی دل نیابی جز که در دل بردگی
(٤) من دلش جسته بصد ناز و دلال او بهانه کرده با من از ملال
(٥) گفتم آخر غرق تست این عقل و جان گفت رو رو بر من این افسون مخوان
(٦) من ندانم آنچه اندیشیدهٔ ای دو دیده دوست را چون دیدهٔ

(١) يا عزيز الروح معدوم المثيل ... ضعة أبصرتني الواهي الذليل(١)

لكثير ما ببخس الثمن ... لي اشتريت لا بسعر الزمن

(٢) كل من بالثمن البخس شرى ... باع بخساً له قدراً ما درى

مثلما الطفل الضعيف الجوهرا ... باع في قرص من الخبز اشترى

(٣) كن غريق العشق عشق الأولين ... غرق فيه و عشق الآخرين

(٤) مجملا منه ذكرت و البيان ... له اخفيت ولو قلت العيان

أحرق الأفهام طرا واللسان ... ودهى الخلق ارتباك وامتحان..

(٥) مثلا فالشفة أن قلت أنا ... طرف البحر قصدت بالثنا

أنا إما قمت لا كان المرام ... لي الا لاسواها في الكلام(٢)

---

(١) قال في النهج وهذا حال الروح الثقيل بكثافة البدن اذا مسك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كانه وجد محبوبه بلاتعب ولا مشقة (٢) اى انا اذا قلت (لب) بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم وبين حافة وطرف كل شئ واريد بها هنا حافة وطرف بحر الحقيقة ولم ارد شفة المحبوب المجازى وانا اذا قلت لا اداة النفى استعمل في محلها الا اداة الاثبات فالذى لا يعلم اصطلاحات المشايخ الا بمجرد فهمه لمعانى ظاهر الفاظهم يطعن فيهم من غير وقوف على حقيقة حالهم

---

(١) اى گران جان خوار ديدستى مرا ... زانكه بس ارزان خريدستى مرا

(٢) هر كه او ارزان خرد ارزان دهد ... گوهرى طفلى بقرص نان دهد

(٣) غرق عشقى شو كه غرق است اندرين ... عشقهاى او لين و آخرين

(٤) مجملش گفتم نه كردم من بيان ... ورنه هم افهام سوزد هم زبان

(٥) من چو لب گويم لب دريا بود ... من چو لا گويم مراد الا بود

(١) أنا مِنْ طَعْمٍ كَثيرٍ بى حَلٰى ... عابِسَ الْوَجْهِ قَعَدْتُ فى الْمَلا

أنا مِنْ شَرْحى الْكَثيرِ لِلْكَلامْ ... واجِماً أَبْدَيْتُ نَفْسى فى الْعَوامْ

(٢) كَيْ بِذا الطَّعْمِ الَّذى فى الْعالَمينْ ... قَدْ حَلٰى مِنّا وَفاقَ الْأَطْيَبَيْنْ

فى حِجابِ عَبْسِيِ الْوَجْهِ يَكُونْ ... خائِفِيا خَوْفاً عَلَيْهِ أَنْ يَهُونْ

(٣) كَيْ بِكُلِّ أُذُنٍ هٰذا الْكَلامْ ... لا يَجِئْ يَخْتَفى مِنْهُ الْمَرامْ

واحِداً مِنْ أَلْفِ سِرٍّ لَدُنى ... أنا ذَوْقاً أَذْكُرُ فى الْعَلَنِ

تفسير قول حكيم سنائى روح الله روحه

(١) بهر چه از راه وا مانى . . . چه كفران حرف و چه ايمان (١)

(٢) بهر چه از درست دور أفتى . . . چه زشت آن نقش وچه زيبا

---

(١) أَنْتَ فى أَيِّ طَريقٍ وَ سَبَبْ ... لَوْ تَأَخَّرْتَ وَ لَمْ تُعْطَ الْقُرَبْ

كانَ هٰذا الْحَرْفُ بِالْكُفْرِ اتَّصَلْ ... أَوْ بِإيمانٍ (بِلا صِدْقٍ حَصَلْ)

(٢) أَنْتَ فى أَيِّ طَريقٍ تَذْهَبُ ... لَوْ عَنِ الْمَحْبُوبِ بُعْداً تَنْكُبُ (٢)

كانَ هٰذا الرَّسْمُ بِالصُّنْعِ قَبيحْ ... أَوْ هُوَ بِالْصُنْعِ جَذّابٌ مَليحْ

---

(١) اى انك مثلا لواسلمت بلسانك و لم تصدق بقلبك ما الفارق بين هذاالاسلام و هذاالكفر

(٢) اى انك لوصمت وصليت وتصدقت لاجل السمعة والرياء فماالفرق بين هذه الاعمال اللتى ظاهرها عبادة والاعمال اللتى ظاهرهاقباحة .

---

(١) من ز شيرينى نشينم رو ترش ... من ز بسيارى گفتارم خمش

(٢) تا كه شيرينى ما از دو جهان ... در حجاب رو ترش باشد نهان

(٣) تا كه در هر گوش ناید این سخن ... يك همى گويم زصد سر لدن

و معنى قول النبى (ﷺ) ان سعداً لغيور و انا اغير منه

والله تعالى أغير منى و من غيرته حرم الفواحش ماظهر منها و مابطن(١)

(١) كُلُّ مَنْ فى الْعالَمِ مِنْ ذا الْغَيُورْ — كانَ انَّ الْحَقَّ وَ الرَّبَّ الْغَفُورْ

سَبَقَ بِالْغَيْرَةِ هٰذِي الدُّنا — ..وَهُوَ اَصْلُ كُلِّ حَمْدٍ وَ ثَنا..

(٢) هُوَ مِثْلَ الرُّوحِ مِثْلَ الْقالَبِ — فِى الدُّنا كانَتْ بِحُكْمٍ غالِبِ

وَ مِنَ الرُّوحِ الْقَبيحَ وَ الْحَسَنْ — قَبْلَ الْقالَبَ سِرّاً وَ عَلَنْ(٢)

(٣) كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ مِحْرابَ الصَّلٰوةْ — لَهُ مَشْهُوداً عِياناً بِالصِّفاتْ(٣)

اِذْ لَوْ كانَ لِاِيمانٍ ذَهَبْ — كانَ عَيْباً قُبْحُهُ اللُّبَّ سَلَبْ

---

(١) و سبب ذلك ان هلال بن امية رأى على فراشه و فوق زوجه رجلا اسمه شريك فجاء هلال الى النبى(ص) واخبره بذلك فقال له النبى(ص) عليك يا هلال بالبينة و الا اقمت حدالقذف على ظهرك فقال هلال قد أبر ءالله ظهرى من حد القذف و كان سعدبن عبادة اذ ذاك حاضراً فقال اذا رأى رجل على زوجه ذلك الحال السيئ كيف يأتى بالبينة فى ذلك الوقت فلربما قتله الرجل الزانى ولهذا نزلت آية اللعان وقال النبى (ص) فى سعدالكلام المذكور ـ (٢) و لهذا لايرى ارباب الشهود مؤثراً غيرالله تعالى فاذا ظهرت منهم زلة يتنزلون من مرتبة مشاهدة العين الى مشاهدة الغيب ولهذا قال (هر كه محراب نمازش گشت عين) (٣) لانه لهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة الايمان بالغيب رفعة..

ومعنى قول پيغمبر(ص) سعد غيور است ومن غيرت دارتر ازآن وخدا غيرت دارتر ازمن

(١) جمله عالم زان غيور آمد كه حق — برد در غيرت براين عالم سبق

(٢) او چوجان استوجهان چون كالبد — كالبد از جان پذيرد نيك و بد

(٣) هر كه محراب نمازش گشت عين — سوى ايمان رفتنش ميدان توشين (١)

---

(١) درشرح بحرالعلوم نگاشته كه عرفا دو گروه‌اند (١) عدهٔ كه پس از آگاهى ازاينكه بكشف رسيدند وايمان رابدست آوردند خودسرانه وبدروغ تقليد ازرسول بمشاهدات و كشفيات عمل ميكنند (٢) عده ديگر برخلاف ايشانند وبادانستن اينكه بايمان و كشف رسيدند تنها بمشاهدات و كشفيات خود بدون تقليد رسول عمل نميكنند گفتار مولوى دراين بيت ومابعد از آن برد ويه گروه اول ارشاد مينمايد وبنابراين بيت بعد (شاه را غيرت بود برهر كه او) دلالت دارد كه مولانا رفتار گروه دومين را كه بتقليد رسول عمل ميكنند برميگزينند

(١) كُلُّ مَنْ بِالْقُرْبِ لُطْفاً وَحَنَانْ ... خَازِنَ الْأَثْوَابِ لِلسُّلْطَانِ كَانْ(١)

صَارَ لِلسُّلْطَانِ مِنْهُ الْإِتِّجَارْ ... ضَرَراً شَوْهَ مِنْهُ الْإِفْتِخَارْ

(٢) كُلُّ مَنْ فِي الْخَلْوَةِ السُّلْطَانَ قَدْ ... جَالَسَ حُبّاً نَدِيماً لَهُ عَدْ

فَعَلَى بَابِهِ لَوْ حِيناً قَعَدْ ... فَبِهَذَا الْحَيْفَ وَالْغَبْنَ وَجَدْ

(٣) فَلَوِ السُّلْطَانُ تَقْبِيلَ الْيَدِ ... لَهُ خَلَّى غَيْرَهُ لَمْ يُرِدِ

فَإِذَا التَّقْبِيلَ لِلرِّجْلِ انْتَخَبْ ... عَدَّ ذَنْباً جَرَّ لَوْماً وَعَتَبْ

(٤) هَبْ عَلَى الرِّجْلِ لَوِ الرَّأْسَ وَضَعْ ... خِدْمَةً كَانَتْ لَهَا الْعَبْدُ نَزَعْ

عِنْدَ تِلْكَ الْخِدْمَةِ عُدَّتْ زَلَلْ ... وَخَطاً وَالطَّوْعُ فِي تِلْكَ حَصَلْ

(٥) لِلْمَلِيكِ الْغَيْرَةُ كَانَتْ عَلَى ... كُلِّ مَنْ يُوجَدُ مِنْ هَذَا الْمَلَا

يَصْطَفِي الرَّائِحَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ ... نَظَرَ الْوَجْهَ وَمَا مَالَ زَمَنْ(٢)

(٦) غَيْرَةُ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ الْمَثَلْ ... حِنْطَةً كَانَتْ وَلَبَّ مَا حَصَلْ

غَيْرَةُ الْمَخْلُوقِ تِبْنُ الْبَيْدَرِ ... قِشْرُ تِلْكَ الْحِنْطَةِ بِالْأَثَرِ

---

(١) لانه تنزل من القرب الى البعد (٢) اى بعد ما اقام فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار الله تعالى عليه ولهذا قال (غيرت حق بر مثل گندم بود)

---

(١) هر كه شد مر شاه را او جامه دار ... هست خسران بهر شاهش اتجار

(٢) هر كه با سلطان شود او همنشين ... بردرش شستن بود حيف و غبين

(٣) دست بوسش چون رسد از پادشاه ... گر گزيند بوس يا باشد گناه

(٤) گرچه سر بربا نهادن خدمت است ... پيش آن خدمت خطا و زلت است

(٥) شاه را غيرت بود بر هر كه او ... بر گزيند بعد از اين كه ديد رو

(٦) غيرت حق بر مثل گندم بود ... كاه خرمن غيرت مردم بود

(١) اِدْرِ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَ قَدَرْ أَصْلَ كُلِّ غِيرَةٍ فِيهَا ظَهَرْ
غِيرَةَ الْمَخْلُوقِ مِنْ دُونِ زَلَلْ هِيَ فَرْعُ غِيرَةِ الْحَقِّ الْأَجَلْ

(٢) أَتْرُكُ الشَّرْحَ لِهٰذَا وَالْعِتَابْ أُمْسِكُ بِالْمُرَّةِ أُلْوِي الْخِطَابْ(١)
عَنْ جِفَا ذَاكَ الْحَبِيبِ مَنْ ظَهَرْ فِي قُلُوبِ عَشْرَةٍ تُجْلِي الْكَدَرْ

(٣) فَأَنِينُ أَنَا إِذْ كَانَ الْأَنِينْ حَسَناً عِنْدَ حَبِيبِي وَالْحَنِينْ
وَ لَهُ فِي الْعَالَمِينِ يَجِبُ ذَا الْأَنِينُ وَالْأَسَى وَالصَّخَبُ

(٤) كَيْفَ مِنْ قِصَّتِهِ يَا ذَا أَنَا لَا أَنِينُ بِبُكَاءٍ وَ عَنَا
إِذْ أَنَا فِي حَلْقَةِ مَنْ سَكَرُوا بِهِ مَا كُنْتُ وَ لَا أَفْتَخِرُ

(٥) كَيْفَ مِثْلَ اللَّيْلِ لَا أُمْسِي النَّهَارْ مِنْهُ عَنِّي غَابَ مَالِي مِنْ قَرَارْ
بِفِرَاقِ وَجْهِهِ الْوَضَّاءِ مَنْ لِلنَّهَارِ نُورٌ لُطْفاً وَ مَنْ

(١) كنى بعشرة قلوب له عن كثرة تجلياته

---

(١) اصل غیرتها بدانید از آله وآن خلقان فرع حق بی اشتباه
(٢) شرح این بگذارم و گیرم کله از جفای آن نگار ده دله
(٣) نالم ایرا نالها خوش آیدش از دو عالم ناله و غم بایدش(١)
(٤) چون ننالم تلخ از دستان او چون نیم در حلقهٔ مستان او
(٥) چون نباشم همچو شب بی روز او بی وصال روی روز افروز او

(١) مراد دوعالم غیب وشهادت یا دوعالم جن وانس است واینکه مراد از عبادت درقرآن که میفرماید (و ما خلقت الجن و الانس الالیعبدون) معرفت میباشد زیرا که در جن عشق آفریده نشده است .

(١) مَا يَمُرُّ مِنْهُ فِي الرُّوحِ لِيَا ... طَعْمُهُ حِلْوٌ فَرَحْمَاكُمْ بِيَا

يَا فَدَتْ رُوحِي الْحَبِيبَ الْحَسَنَا ... مَنْ إِلَى قَلْبِي جَرَّ الْحَزَنَا

(٢) فَعَلَى مَا بِي مِنْ سُقْمٍ أَلَمْ ... وَ عَنَاءٍ عَاشِقٌ أَهْوَى الْأَلَمْ

لِرِضَا سُلْطَانِيَ الْفَرْدِ الْجَلِيلْ ... هِمْتُ فِيهِ أَنَّهُ نِعْمَ الْخَلِيلْ

(٣) وَ تُرَابَ الْغَمِّ كُحْلاً لِلْبَصَرْ ... أَنَا سَوَّيْتُ وَ مِنْظَارَ النَّظَرْ

كَيْ بِسَامِي الْجَوْهَرِ فِي الْعَالَمَيْنْ ... يَمْتَلِي الْبَحْرَانِ بَحْرَا النَّاظَرِينْ

(٤) ذَاكَ الدَّمْعُ الَّذِي الْخَلْقُ سَكَبْ ... لَهُ مِثْلَ الْوَدْقِ أَوْ مِثْلَ الْقِرَبْ

جَوْهَراً فَرْداً ثَمِيناً وَ الْوَرَى ... خَالَهُ دَمْعاً مِنَ الْعَيْنِ جَرَى

(٥) أَنَا رُوحَ الرُّوحِ كُنْتُ شَاكِيَا ... أَبَداً كُلاً شَكَرْتُ رَاضِيَا

أَنَا فِي الْوَاقِعِ لَسْتُ شَاكِيَا ... بَلْ لِمَا لَاقَيْتُ جِئْتُ رَا وِيَا

(٦) فَمُدَاماً قَالَ لِي الْقَلْبُ أَنَا ... مِنْهُ فِي جَهْدٍ شَدِيدٍ وَ عَنَا(١)

وَ أَنَا مِمَّا يَبِينُ مِنْ نِفَاقْ ... هَيِّنٍ أَضْحَكُ أَزْدَادُ اشْتِيَاقْ

---

(١) اى ان قلبى من سروره مظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة المحبوب شرع يخاطب الحقيقة المحمدية ويقول (راستى كن)

---

(١) ناخوش او خوش بود در جان من ... جان فداى يار دل رنجان من

(٢) عاشقم برونج خويش و درد خويش ... بهر خوشنودى شاه فرد خويش

(٣) خاك غم را سرمه سازم بهر چشم ... تا ز گوهر پرشود دو بحرچشم

(٤) اشك كان از بهر او بارند خلق ... گوهر است و اشك پندارند خلق

(٥) من ز جان جان شكايت ميكنم ... من نيم شاكى روايت ميكنم

(٦) دل همى گويد از او رنجيده ام ... وز نفاق سست مى خنديده ام

(١) اِسْتَقِمْ يَا مَنْ لِكُلِّ مُسْتَقِيمْ أَنْتَ فَخْرُ عِظَمِ كُلِّ عَظِيمْ(١)

يَا مَنِ الصَّدْرُ لِيَ أَنْتَ الْعَتَبَهْ أَنَا فِي بَابِكَ أُلْوِي الرَّقَبَهْ

(٢) أَيْنَ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ الْعَتَبَهْ أَيْنَ كَانَ الصَّدْرُ أَيْنَ الْمَرْتَبَهْ(٢)

أَيْنَ نَحْنُ أَيْنَ لَا أَيْنَ أَنَا فِي مَحَلٍّ حَلَّ فِيهِ خِلُّنَا

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ أَنَا أَوْ نَحْنُ قَدْ خَلَصَتْ رُوحُهُ مَا حُدَّتْ بِحَدْ(٣)

يَا لَطِيفَ الرُّوحِ مَنْ فِي الرَّجُلِ نَزَلَ وَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَنْزَلِ

(٤) وَ إِذَا مَا الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ وَاحِداً كَانَا وَ لَا عَيْنِيَّةُ

ذَالِكَ الْوَاحِدُ أَنْتَ وَ إِذَا تَمْحِي الْأَفْرَادُ فَالْوَاحِدُ ذَا

أَنْتَ وَ الْوَحْدَةُ هَذِي الْمُطْلَقَهْ كُنْتَ فِي نُورِكَ مُؤْتَلِقَهْ

---

(١) اى هذا فى الصورة وفى المعنى انا طرف ما تحب وماتريد ولذا قال (آستان وصدر درمعنى كجاست) (٢) اى لانحن ولاانا ولاصدر و لااسفل ولااعلى وهو مرتبة لاتعين محلنا هناك لفنائنا فى الله حتى لم يبق لنا اثر (٣) اى انت ذاك المضمحل من الوحدات القابلة للاعداد..

---

(١) راستى كن اى تو فخر راستان اى تو صدر و من درت را آستان

(٢) آستان و صدر در معنى كجاست ما ومن كو آن طرف كو يار ماست

(٣) اى رهيده جان تو از ما و من اى لطيفه روح اندر مرد و زن (١)

(٤) مرد وزن چون يك شوند آن يك تو ئى چونكه يكها محو شد آن يك تو ئى

---

(١) مراد از مرد و زن اسماء حق و اعيان ممكناتست

(١) هٰذِهِ لَفْظَةُ نَحْنُ وَ اَنَا كُنْتَ اَوْجَدْتَ لِهٰذَا فِى الدُّنَا

اَي لِاَنْ مَعْكَ بِنَرْدِ الْخِدْمَةِ تَلْعَبُ تُغْلَبُ لَا عَنْ زَلَّةٍ (١)

(٢) لِتَكَ اَنْتَ مَعَ نَحْنُ وَ اَنْتْ وَاحِدَ الْجَوْهَرِ مِثْلَ مَا اَرَدْتْ

وَتَكَ الْعُقْبَى بِمِثْلِ ذَا الْحَبِيبِ تَنْمَحِى عَنْ بَكْرَةٍ فِيهِ تَغِيبْ

(٣) لِتَكُونَ كُلُّ نَحْنُ كُلُّ اَنْتْ مُفْرَدَ الرُّوحِ لَوِ الْاَلْفَ عَدَدْتْ (٢)

وَ لَهَا الْعَاقِبَةُ اَنْ غَرِقَتْ فِى الْحَبِيبَيْنِ وَ فِيهَا اَئْتَلَقَتْ

---

(١) كلمتا نحن وانا فى البيت عبارة عن الاعيان الثابتة و الممكنات اى ان ذات الحق التى هى الوجود تسرت فى اعيان الممكنات وتعينت بتعين خاص وهذا الايجاد والصنع لنحن وانا لان تخدم نفسك بنفسك اى انك ظهرت فى لباس الامكان و عبدت نفسك ـ عن الشرح الفارسى لبحر العلوم ـ و قال فى النهج اى انك هذه التعينات لاجل تلك الحقيقة الواحدة هيأتها و أوجدتها حتى انك مع شئونك الذاتية فى الحقيقة وفى الظاهر مع صفاتك نرد العبادات لعبت وفى الحقيقة المغايرة والاثنينية غير موجودة على حسب (وماخلقت الجن والانس الاليعبدون) وكل احد قائم بجد فى العبادة على قدر استعداده و وفق ارادتك لامدخل له ولاتصرف له فيها كمالا تصرف له برأس العبادات وهو الايمان فانك قلت (وماكان لنفس ان تؤمن الا باذن الله) والكثرة لاتكون الا فى الصورة قال الله تعالى مخاطبا حبيبه (قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) ـ قال فى النهج والمراد من قوله (باختى) فى الاصل هو معنى (ساختى) فيه اى هيئات واعددت ـ وفيه نظر لانه لاينطبق على المعنى الواقعى (لباختن) لانه بمعنى المغلوبية فى لعب النرد والقمار لا بمعنى التهيأ و الاعداد و الظاهر ان المراد انك لعبت بنرد الخدمة و العبادات مع نفسك حتى صرت مغلوباً لنفسك و تحتمت الخدمة بالعبادات (٢) اى ان المتكلمين المخاطبين جميعهم يكونون روحاً واحدة ويستغرقون وينمحون فى المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الاضداد ـ

---

(١) اين من و ما بهر آن بر ساختى تا تو با خود نرد خدمت باختى (١)

(٢) تا تو نا ما و تو يك جوهر شوى عاقبت محو چنان دلبر شوى (٢)

(٣) تا من و تو ها همه يكجا شوند عاقبت مستغرق جانان شوند

---

(١) يعنى اين من و ما كه عبارت از ممكنات است بوجود آوردى كه وجودت را در آنها نمايان سازى وخودت را خودت خدمت كنى (٢) يعنى سود عبادت آنست كه همگى متعينات در شهود يك ذات شوند .

(١) ثابتٌ هٰذا جميعاً و تعالْ ... يا وليَّ أمرٍ كُنْ يا ذا الجلالْ (١)

أنتَ يا مَنْ نُزِّهَ عَنْ أنْ يُقالْ ... لَهُ وصفٌ فى بيانٍ ومقالْ

(٢) عجباً هَلْ تَقْدُرُ العَيْنُ الَّتِي ... جُسِمَتْ تأتي لَكَ بالرُّؤْيَةِ (٢)

هَلْ يَدُورُ في خيالٍ أنْ لَكا ... ضِحْكٌ أوْ غَمٌّ تعالى قَدْرُكا

(٣) ذٰلِكَ القَلْبُ الَّذي رَهْنُ الحَزَنْ ... وَالسُّرُورِ لاقَ أعْراضُ الزَّمَنْ

قُلْ متى لاقَ لِتِلْكَ الرُّؤْيَةِ ... لاقَها قَلْبٌ خَلى بالْمِرَّةِ

(٤) فَالَّذي لِلْغَمِّ وَالضِّحْكِ رَهِينْ ... بِهِما كانَ أليفاً وَ قَرِينْ

هُوَ بالأثْنَيْنِ ذَيْنِ العارِيَهْ ... كانَ حَيّاً و لَهُ كالهاوِيَهْ

(٥) فَبِبُسْتانِ الهَوى النَّضِرِ الخَضِرْ ... مَنْ فَسيحُ رَحْبِهِ لَمْ يَنْحَصِرْ (٣)

غَيْرُ غَمٍّ وَ سُرُورٍ كَمْ ثَمَرْ ... بِهِ مَعْ وَرْدٍ جَنِيٍّ وَ زَهَرْ

---

(١) اى ان لفظنحن و انا المذكور جميعه موجود و فناؤه ثابت و تعال يا أمركن اى يا صاحب امركن يا من انت منزه عن البيان والاقوال المنسوبة للخلق ـ (٢) اى هل تقدر العين على رؤيتك و انت قلت (لا تدركه الابصار و هو يدرك الانصار) ـ (٣) نسخة ثانية البهى ـ لم ينته

---

(١) این همه هست و بیا ای امرکن ... ای منزه از بیان و از سخن

(٢) چشم جسمانه تواند دیدنت ... در خیال آرد غم و خندیدنت

(٣) دل که او بسته غم و خندیدنست ... تو بگوکی لاقی این دیدنست

(٤) آنکه اوبسته غم و خنده بود ... او بدین دو عاریت زنده بود

(٥) باغ سبز عشق کو بی منتهاست ... جز غم و شادی دراوبس میوه‌هاست

(١) حالَةَ العاشِقِ ذَيْنِ الحالَتَيْنْ سَبَقَتْ بِالرِّفْعَةِ كالنَّيِّرَيْنْ

هِيَ مِنْ دُونِ رَبِيعٍ وَخَرِيفْ دائِماً خَضْراءُ فى رِيعٍ وَرِيفْ

(٢) يا جَمِيلَ الْوَجْهِ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلْ بِالزَّكْوَةِ جُدْ وَلَوْ نَزْراً قَلِيلْ

كَرِدِ الشَّرْحَ إِلَى الرُّوحِ الَّتِي قَطَعَتْ بِالْحُبِّ أَلْفَ قِطْعَةِ (١)

(٣) مِنْ دَلالِ غَمْزَةِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ تَجْلِي النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ (٢)

وَضَعَ كَيّاً عَلَى قَلْبِي جَدِيد .. دُونَهُ الْكَيُّ الْمُشَبُّ بِالْحَدِيدْ..

(٤) أَنا قَدْ قُلْتُ دَمِي حِلٌّ مُباحْ لَكَ إِنْ تُهْرِقْهُ مِنْ دُونِ جَناحْ

أَنا ما زِلْتُ أُصِيحُ بِالْحَلالْ وَهُوَ يَعْدُو هارِباً يُبْدِي الْمَلالْ

---

(١) المراد من الزكوة هنا الطهارة اى يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ـ (٢) غمزة الغماز عبارة عن تجلياته اى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كياً من تجلياته الذاتية قال فى النهج الغماز عند الفرس الحسود و عند العرب البعد الحقود ـ و هو اشتباه ظاهر فان المراد من الغماز فى المقام المظهر والمجلى كما قال:ـ آینه‌ات‌دانی چرا غماز نیست چونکه زنگار ازرخش ممتاز نیست ـ

---

(١) عاشقی زین هر دوحالت برتراست بی بهار و بی خزان سبز و تراست

(٢) ده زکوة‌روی خوب ای خوب رو شرح جان شرحه شرحه باز گو

(٣) کز کرشمه غمزهٔ غمازهٔ بر دلم بنهاد داغ تازهٔ (١)

(٤) من حلالش کرده‌ام ارخونم بریخت من همی گفتم حلال او میگریخت

---

(١) مراد از کرشمه تجلی ذات حق است وایکه‌از هر تجلی که بردل می تابد تجلی‌دیگری میخواهد

(١) أَنْتَ مِمَّنْ لِلتُّرَابِ يُنْسَبْ ... إِنْ تَكُ تَنْفُرْ عَدْواً تَهْرَبْ

فَعَلَى قَلْبِ الْحَزِينِ الْحَزَنْ ... لِمَ دَوْماً تَسْكُبُ تُوْرِي الشَّجَنْ

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ كُلَّ صُبْحٍ شَرِقَا ... مِنْ جَبِينِ الْمَشْرِقِ مُؤْتَلِقَا

وَجَدَ مَشْرِقَكَ السَّامِي ظُهُورْ ... مِثْلَ عَيْنٍ هِيَ بِالنُّورِ تَفُورْ

(٣) أَيُّ تَعْلِيلٍ لِمَنْ مِنْ وَلَعِ ... بِكَ جُنَّ ذَاكِرٌ أَوْ جَزَعِ

أَنْتَ يَا مَنْ لَمْ يَكُ لِلسُّكْرِ ... فِي شِفَاهِ لَكَ سِعْرٌ نَشْتَرِي

(٤) أَنْتَ مَنْ لِلْعَالَمِ الْبَالِي الْعَتِيقْ ... ذَا جَدِيدُ الرُّوحِ وَاللُّطْفُ الْأَنِيقْ

فَالْأَنِينَ إِسْمَعْ بِرِفْقٍ لِبَدَنْ ... لَهُ رُوحٌ وَقَلْبٌ فِي حَزَنْ(١)

(٥) وَيْكَ شَرْحَ الْوَرْدِ لِلّٰهِ زَمَنْ ... دَعْ بِشَرْحِ الْبُلْبُلِ الصَّدَّاحِ مَنْ

بِفِرَاقِ الْوَرْدِ عَبَّاقاً أُصِيبْ ... خِضْ وَكَرِّرْهُ هُوَ الْمِسْكُ يَطِيبْ

(٦) غَلَبَتْنَا مَا كَانَ قَطُّ مِنْ فَرَحْ ... وَسُرُورٍ أَوْ عَنَاءٍ وَتَرَحْ

فِكْرُنَا مَا كَانَ مَعْ وَهْمٍ وَلَا ... مَعْ خِيَالٍ زَائِلٍ بَيْنَ الْمَلَا

---

(١) نسخة ثانية ـ روحه الزاهي الجديد و الانيق ـ

---

(١) چون گریزانی ز ناله خاکیان ... غم چه ریزی بر دل غمناکیان

(٢) ای که هرصبحی که‌ازمشرق بتافت ... همچو چشمه مشرقت درجوش یافت

(٣) چه بهانه میدهی شیدات را ... ای بهانه شکّر لبهات را

(٤) ای جهان کهنه را تو جان نو ... از تن بیجان و دل افغان شنو

(٥) شرح کل بگذار . از بهر خدا ... شرح بلبل گو که شد از گل جدا

(٦) از غم و شادی نباشد جوش ما ... با خیال و وهم نبود هوش ما

(١) حالةَ أُخْرىٰ غَدَىٰ قَدْ نَدَرَتْ وَبِغَيْرِ ذي الْهَوىٰ ما ظَهَرَتْ

لا تَكُ مُنْكِرَها أَنْتَ فَكَمْ قُدْرَةُ الْحَقِّ شَأَتْ كَيْفاً وَكَمْ

(٢) فَعَلَيْها حالةَ الْإِنْسانِ لا تُقِسْ أَنْتَ فَهْيَ لَيْسَتْ فِي الْمَلا

لا وَلا الْإِحْسانَ وَالْجَوْرَ لَكا مَنْزِلاً تَخْتَرْ أَفِقْ مِمّا بِكا

(٣) هاهُوَ الْإِحْسانُ وَالْجَوْرُ التَّعَبْ وَالسُّرُورُ حادِثٌ يَلْقَى الْعَطَبْ(١)

كُلُّ ما قَدْ حَدَثَ ماتَ وَرَثْ وَلَهُ الْحَقُّ الَّذي أَنْشا وَرَثْ

(٤) طَلَعَ الصُّبْحُ فَيا مَنْ بِالْمَدَدْ كانَ لِلصُّبْحِ وَمَلْجاً مُعْتَمَدْ

لِحُسامِ الدِّينِ مَخْدُومي النَّبِيلْ اِعْتَذِرْ وَاْخِدْمَهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلْ(٢)

(٥) يا إِلٰهي طالِبُ الْعُذْرِ وَمَنْ هُوَ عَقْلُ الْكُلِّ وَالرُّوحُ الْحَسَنْ

أَنْتَ أَنْتَ الرُّوحُ لِلرُّوحِ وَما شَعٌّ فِي الْمَرْجانِ أَوْ نَجْمِ السَّما(٣)

---

(١) نسخة ـ طرأذهب ـ (٢) لما كان حسام الدين لنظم المثنوى طالباً ولاتمامه راغباً كان مولانا يتلوعليه و هو يكتب له بعض الليالى الى الصباح و رأى مولانا طلوع الفجر و وقت الصلوة فقال يا من حفظ الصبح و نوره اعتذر من جانبى لولدى حسام الدين اى اتمم له قصورى يعنى ما نقصته انا فى اداء شكره انت اتمة يا ربى بان ينفعه بمـاتلى عليـه ـ

(٣) نسخة ثانية ـ انت انت الروح للروح الستا انت للمرجان للقلب الهنا

---

(١) حالت ديگر بود كان نادرست تو مشو منكر كه حق بس قادراست

(٢) تو قياس از حالت انسان مكن منزل اندر جور و در احسان مكن

(٣) جور واحسان رنج وشادى حادث است حادثان ميرند حق شان وارث است

(٤) صبح شد اى صبح را پشت و پناه عذر مخدومى حسام الدين بخواه

(٥) عذر خواه عقل كل و جان توئى جان جان و تابش مرجان توئى

(١) شَعَّ نُورُ الصُّبْحِ فِي حالٍ بِهِ ... نَحْنُ مِنْ نُورِكَ قَيْدَ جَذْبِهِ(١)

فِي صَبُوحِ خَمْرَةٍ مَنْصُورِ كَا ... نَشْرَبُ مَمْزُوجَةً مِنْ نُورِ كَا

(٢) أَنْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا مِنْ مِثْلِ ذَا ... الشَّرَابَ الْحُلْوَ قَتَّالَ الْأَذَى

مَا شَرَابَ الْغَيْرِ حَتَّى بِالطَّرَبْ ... يَظْهَرُ فِينَا لَنَا يَجْلِي الْكُرَبْ

(٣) فَعَتِيقَ الْخَمْرِ حِينَ الْغَلَيَانْ ... غَلَيْنَا يَسْئَلُ فَقْراً بِامْتِنَانْ

وَكَذَاكَ الْفَلَكُ بِالدَّوَرَانْ ... كَانَ أَسْرَ لَبِنَا قَيْدَ الْجَنَانْ

(٤) نَحْنُ لَمْ نَسْكَرْ بِخَمْرٍ بَلْ بِنَا ... سَكَرَ الْخَمْرُ وَ هَاجَ مِثْلَنَا

هٰكَذَا الْقَالَبُ مِنَّا كَوِّنَا ... نَحْنُ مِنْهُ لَمْ نَكُنْ زَمَنًا(٢)

(٥) نَحْنُ كَالنَّحْلِ وَ مِثْلُ الشَّمْعِ قَدْ ... جُعِلَ الْقَالَبُ فِي وَصْفٍ وَحَدْ(٣)

نَجْعَلُ قَالَبَنَا كَالشَّمْعِ بَيْتْ ... بَعْدَ بَيْتٍ مِنْهُ نَبْنِي مَا دَرَيْتْ

---

(١) هو حسين بن منصور الحلاج الصوفي المقتول سنة ٣٠٩ بفتوا علماء بغداد عصر المقتدر العباسي و قول الناظم قدس سره منصور في محل حسين منصور متداول في صنعة الفرس فانهم يقولون سبكتكين في محل محمود بن سبكتكين ـ (٢) مر شرح دين البيتين في صفحة ٧ ـ (٣) اي تملاه بعسل الحكم كما يملا النحل بيوت الشمع بالهام باني و في هذا اشارة الى ان الروح حقيقة واحدة ويسمونها عقل الكل قال تعالى في سورة النساء (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ـ)

---

(١) تافت نور صبح ما از نور تو ... در صبوحی با می منصور تو

(٢) دادهٔ تو چون چنین دارو مرا ... باده که بود تا طرب آرد مرا

(٣) باده در جوشش کدای جوش ماست ... چرخ در گردش اسیر هوش ماست

(٤) باده از ما مست شد نی ما ازاو ... قالب از ما هست شد نی ما از او

(٥) ما چو زنبوریم و قالب را چوموم ... خانه خانه کرده قالب را چو موم

(١) طَالَ جِداً ذَا حَدِيثُ التَّاجِر قُلْ وَ مَا كَانَ لَهُ بِالْآخِرِ (١)

أَيُّ شَيْءٍ حَانَ لِلْمَرْءِ الْحَسَنْ ذَاكَ وَ الْبَغْاءِ مَا فِيهِ اقْتَرَنْ

فی بیان الرجوع الی حکایة السید التاجر

(٢) فَبِنَارٍ وَ حَنِينٍ وَ أَلَمْ بَقِيَ التَّاجِرُ يُبْدِي مَا الَمْ

مِأَةَ قَوْلٍ خَرَافِيٍّ ذَكَرْ دَائِماً وَالْأَهْلَ وَالصَّحْبَ هَجَرْ

(٣) رُبَّمَا قَالَ النَّقِيضَ وَالْمُحَالْ رُبَّمَا بِالْغَنْجِ قَالَ وَ الدَّلَالْ

رُبَمَا النُّصْرَةَ رَامَ وَالْمَدَدْ رُبَمَا فَكَّرَ لَا يَدْرِي الرَّشَدْ

رُبَّمَا السَّوْدَاءَ لِلْوَاقِعِ قَالْ لِلْمَجَازِ رُبَمَا جَرَّ الْمَقَالْ

(٤) ظَلَّ هٰذَا الرَّجُلُ قَيْدَ الْغَرَقْ عَالَجَ نَفْسَهُ خَوْفاً وَ فَرَقْ

يَدَهُ يَضْرِبُ فِي كُلِّ حَشِيشْ رَاجِياً فِيهِ النَّجَاةَ لِيَعِيشْ

---

(١) هذه الترجمة لكلمة (كو) بناءاً على انها بضم الكاف الفارسية لا بضم الكاف العربية فانها اذ ذاك تكون بمعنى الاستفهام -

---

(١) بس دراز است این حدیث خواجه کو تا چه شد أحوال آن مرد نکو

رجوع بحکایت تاجر

(٢) خواجه اندر آتش و درد و حنین صد پراکنده همی گفت اینچنین

(٣) که تناقض گاه ناز و گه نیاز گاه سودای حقیقت گه مجاز

(٤) مرد غرقه گشته جانی میکند دست را در هر گیاهی میزند

(١) لِيَرىٰ مَنْ لَهُ مِنْ ذَا الْبَشَرِ ... يَأْخُذُ فِي يَدِهِ بِالْخَطَرِ

يَدَهُ وَالرِّجْلَ سَرْعَانَ ضَرَبْ ... لَهُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الرَّاسِ أَكَبْ

(٢) فَالْحَبِيبُ حَبُّ هٰذَا الْاِضْطِرَابْ ... .. مَا بِهِ الْعَاشِقُ قَدْزَادَ انْقِلَابْ ..

فَضَلَ الْجِدُّ بِلَا نَفْعِ الرِّفَادْ ... .. وَهُوَ لِلْمَرْءِ الرَّشَادُ وَالسَّدَادْ..

(٣) مَنْ هُوَ السُّلْطَانُ كَانَ شُغْلَا ... كُلَّ آنٍ أَبَداً مَا غَفَلَا(١)

وَالْأَنِينُ عَجَبٌ مِنْهُ لِأَنْ ... بِالسَّقِيمِ لَمْ يَكُ بِالْبُرْءِ مَنْ

(٤) وَلِذَا فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ قَالْ ... يَا بَنِيَّ اللهَ عَزَّ ذُو الْجَلَالْ

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَمَا ... شَاءَ كَانَ فِي بَسِيطٍ وَ سَمَا(٢)

(٥) جِدْ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ وَانْحَتِ ... وَاْخرِقِ رِجْلَكَ فِيهِ ثَبَتِ

بِانْتِهَاءِ النَّفْسِ مِنْكَ النَّفَسْ ... .. لَا تُخَلِّ جِدَّ صُبْحاً وَ غَلَسْ ..

---

(١) ان اراد بالسلطان الخالق تعالى فشغله كما قال كل يوم هو فى شأن يعز و يذل و يرزق و يسمع و الانين و الشوق و المحبة منه عجيب لانه غير مريض لا احتياج له و ان اراد بالسلطان ما نحن فى صدده و هو السيد التاجر و الولى الكامل فلا تحتاج لفظة الانين (نالم) و لفظة المريض (بيمار) الى تأويل لان السلطان لبس بلا شغل بل يتضرع دائماً لله تعالى والانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر احكام بشريته كل يوم هو فى شان بل هو يمن بواسطة التقرب منه تعالى على المريض بالشفاء ـ (٢) اول الاية يسئله من فى السموات و الارض ـ كل يوم هو فى شأن

(١) تا كدامش دست گيرد از خطر ... دست و پائى ميزند از بيم سر

(٢) دوست دارد يار اين آشفتگى ... كوشش بيهوده به از خفتگى (١)

(٣) آنكه او شاهست او بيكار نيست ... ناله از وى طرفه كو بيمار نيست

(٤) بهر اين فرمود رحمان اى پسر ... كل يوم هو فى شأن اى پسر

(٥) اندرين ره مى‌تراش ومى خراش ... تا دم آخر دمى فارغ مباش

---

(١) مقصود از آشفتگى خواستن مراد چونكه لازم خواستن آشفتگى است.

(١) بِٱنْتِهاءِ ٱلنَّفَسِ كَانَ نَفَسْ إِنْتِهائِي شَرِيفٌ مُلْتَمَسْ (١)

فِيهِ ٱللُّطْفُ مِنَ ٱلْحَقِّ مَعَكْ صَاحِبُ سِرٍّ يَجُرُّ ٱلْفَوْزَ لَكْ

(٢) مَنْ تَرَى مِنْ مَرْأَةٍ أَوْ رَجُلِ جَدَّ فِي أَمْرٍ أَتَى فِي عَمَلِ

أُذُنُ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْعَيْنُ عَلَى كُوَّةٍ تَنْظُرُ أَعْمَالَ ٱلْمَلَا

فى بيان اخراج الرجل التاجر الببغاء من القفص و طيران

الببغاء التى هى فى صورة الميت

(٣) بَعْدَ هٰذَا ٱلتَّاجِرُ رَهْنَ ٱلْغُصَصْ أَخْرَجَ ٱلْبَبْغَاءَ مِنْ سِجْنِ ٱلْقَفَصْ

وَ ٱلْبَبْغَاءُ ٱلَّتِي دَقَّتْ نَظَرْ خَلَّصَتْ طَارَتْ إِلَى أَعْلَى ٱلشَّجَرْ

(٤) هٰذِهِ ٱلْبَبْغَا ٱلَّتِي مَاتَتْ ضَنَا حَلَّقَتْ بِٱلصَّدَقَةِ وَفْقَ ٱلْمُنَى (٢)

مِثْلَمَا ٱلشَّمْسُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ قَدْ شَمَّرَتْ غَارَتْ بِجَيْشٍ وَعِدَدْ

---

(١) نسخة ثانية (نفس آخر شاه ملتمس) هذا على فرض ان تقرأ كلمة آخر الثانية بفتح الخاء وتكون عربية بمعنى الثانوى المترجم له بالفارسية بكلمة (دیگر) ـ (٢) اى كذالك الروح التى هى فى ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصاً من قيد قفص الجسمانية فتحت جناح التوق و طارت الى قاف القرب وقعدت على غصن شجرة الشهود ـ

---

(١) تا دمی آخر دمی آخر بود که عنایت با تو صاحب سر بود

(٢) هر که میکوشد اگر مرد و زن است گوش و چشم شاه جان بر روزن است

بیرون انداختن مرد تاجر طوطی را و پریدن طوطی مرده

(٣) بعد از آنش از قفس بیرون فکند طوطیك پرید تا شاخ بلند

(٤) طوطی مرده چنان پرواز کرد کآفتاب از شرق ترك و تاز کرد

(١) فَمِنَ الْبَبْغَاءِ ظَلَّ التَّاجِرُ ... حَائِراً مِمَّا إِلَيْهِ نَاظِرُ

صَدْقَةً لِلْبَبْغَـــــاءِ نَظَرًا ... ثُمَّ أَسْرَاراً بِهَا مَا عَثَرَا

(٢) وَجَّهَ الْوَجْهَ لِمَا فَوقَ وَقَالْ ... جِدْ لَنَا يَا عَنْدَلِيبُ بِالْمَقَالْ

عَنْ بَيَانٍ حَالِنَا مِنْهُ النَّصِيبْ ... رَحْمَةً أَوْضِحْ فَمَا قَلْتَ يَطِيبْ

(٣) هِيَ مَا ذَا عَمِلَتْ قَوْلِي هُنَاكْ ... فَتَعَلَّمْتِ لَهُ أَنْتِ كَذَاكْ(١)

عَيْنُنَا مِنْ مَكْرِكِ خِطْتِ النُّهَى ... حَارِمِنَّا وَبِكِ الْفِكْرَ لَهَى

(٤) قَدْ عَمِلْتِ الْمَكْرَ ظُلْماً وَلَنَا ... أَنْتِ أَحْرَقْتِ أَضْطِهَاداً وَعَنَا

فَلَنَا أَحْرَقْتِ أَنْتِ وَالْضَّرَمْ ... لَكِ أَجَّجْتِ خَطِيرٌ مَا أَلَمْ

(٥) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ تِلْكَ الْفِعْلَ لِي ... نَصَحَتْ كُنْتَ عَلَيَّ كَالْوَلِي(٢)

قَالَتِ النُّطْقَ أَتْرُكِ اللَّحْنَ اهْجُرِ ... وَعَنِ السَّطْوَةِ وَالْفَتْحِ اغْدُرِ

(٦) أَدْعَكِ اللَّحْنَ بِسِجْنِ الْقَفَصِ ... أَوْدَعَ سِوَاكِ قَيْدَ الْغُصَصِ

وَلِهَذَا النُّصْحِ تِلْكَ الْبَبْغَاءْ ... نَفْسَهَا بِالْمَوْتِ أَرْدَتْ وَالْفَنَاءْ

---

(١) اى ان تلك البيغاء اللتى فى الهند ما قالت ـ (٢) نسخة ثانية ـ العقل لى

---

(١) خواجه حیران گشت اندر کار مرغ ... بیخبر ناگه بدید اسرار مرغ

(٢) رو ببالا کرد و گفت ای عندلیب ... از بیان حال خود ما ده نصیب

(٣) او چه کرد آنجا که تو آموختی ... چشم ما از مکر خود بر دوختی

(٤) ساختی مکری وما را سوختی ... سوختی ما را وخود افروختی

(٥) گفت طوطی کو بفعلم پند داد ... که رها کن نطق و آواز و گشاد (١)

(٦) زانکه آوازت ترا در بند کرد ... خویش او مرده پی این پند کرد

---

(١) گشاد در این مورد بمعنی خوشی و پیروزیست ـ

(١) يَعْنِي يَا مُطْرِبُ مَعْ عَامٍ وَخَاصْ ... مِثْلِي مُتْ لِتَفُوزَ بِالْخَلَاصْ

(٢) حَبَّةً كُنْتَ الطُّيُورُ لَقَطَتْكَ ... زَهْرَةً كُنْتَ الصِّغَارُ قَطَفَتْكَ

(٣) إِكْتُمِ الْحَبَّةَ كُنْ فِي كُلِّكَا ... فِي الْوُجُودِ شَرَكًا أَوْ شَبَكَا

إِكْتُمِ الزَّهْرَةَ كُنْ فِي كُلِّكَا ... عَلَفَ السَّطْحِ إِعْتَزِلْ عَنْ أَهْلِكَا

(٤) كُلُّ مَنْ حَسَّنَهُ فِي بَيْعِ الْمَزَادْ ... عَرَّضَ لِلشُّهْرَةِ بَيْنَ الْعِبَادْ

مِائَةُ قُبْحٍ لِأَحْكَامِ الْقَضَا ... أَقْبَلَتْ نَحْوَهُ بِالْمَوْتِ رَضَى

(٥) فَالْعُيُونُ وَ أَفَانِينُ الْغَضَبْ ... بَكْرَةً وَالْحِقْدُ أَنْوَاعُ الْكُرَبْ

مِنْ عَلَى الرَّأْسِ كَمَاءِ الْقِرَبِ ... لَهُ تَهْمِي بِالرَّدَى وَ الْعَطَبِ

(٦) فَلَهُ الْأَعْدَاءُ مَا أَنْ يَحْتَرِسْ ... كَالسَّرَاحِينِ لِحِقْدٍ تَفْتَرِسْ

وَلَهُ الْأَحْبَابُ أَيْضًا بِالْوِصَالْ ... تُذْهِبُ عُمْرَهُ تُولِيهِ الْوَبَالْ

(٧) فَالَّذِي بِالْجَهْلِ عَنْ نَبْتِ الرَّبِيعْ ... غَفَلَ لَمْ يَدْرِ مَا الزَّهْرُ الْمَرِيعْ

هُوَ أَيْنَ يَدْرِي عِلْمًا وَ يَقِينْ ... سِعْرَ هَذَا الْعُمْرِ وَالْوَقْتِ الثَّمِينْ

---

(١) یعنی ای مطرب شده با عام و خاص ... مرده شو چون من که تا یابی خلاص

(٢) دانه باشی مرغکانت برچنند ... غنچه باشی کودکانت برکنند

(٣) دانه پنهان کن بکلی دام شو ... غنچه پنهان کن گیاه بام شو (١)

(٤) هر که داد او حسن خود را در مزار ... صد قضای بد سوی او رو نهاد

(٥) چشمها و خشمها ور شکها ... بر سرش بارد چو آب از مشکها

(٦) دشمنان او را ز غیرت می درند ... دوستان هم روزگارش میبرند

(٧) او که غافل باشد از کشت بهار ... او چه داند قیمت این روزگار (٢)

---

(١) ارشاد است باینکه میباید از شهرت احتراز کرد ـ (٢) مراد از کشت بهار فوائد عمر و لذتهای ترک اسباب شهرت و از این روزگار کمنامی است ـ

(١) وَلِلُطْفِ الْحَقِّ قَدْ حَقَّ الْفِرَارْ مَنْ عَلَى الْأَرْوَاحِ لَيْلاً وَ نَهَارْ

مِأَةَ آلَافٍ لُطْفٍ وَ كَرَمْ صَبَّ وَالْإِحْسَانَ أَسْدَى وَالنِّعَمْ

(٢) لِتَرَى أَيَّ مَلَاذٍ وَ مَفَرْ لَكَ إِذْ ذَاكَ بِهِ الْفَتْحُ اسْتَقَرْ

فِيهِ كَانَ الْمَاءُ وَ النَّارُ الْمَدَدْ لَكَ وَالْجَيْشُ اللُّهَامُ وَالْعِدَدْ

(٣) أَوَ لَيْسَ الْبَحْرُ عَبَّ بِالصَّدِيقْ كَانَ مِنْ نُوحٍ وَمُوسَى وَالرَّفِيقْ

أَوَ لَيْسَ كَانَ قَهَّاراً عَلَى خَصْمِهَا حِقْداً لَهَا جَرَّ الْبَلَا

(٤) أَوَ لَيْسَ النَّارُ لِإِبْرَاهِيمَ قَدْ كَانَتِ الْحِصْنَ الْحَصِينَ وَالْمَدَدْ

مَا انْطَفَتْ حَتَّى لِحُزْنٍ وَامْتِحَانْ أَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِ نُمْرُودَ الدُّخَانْ

(٥) أَوَ لَيْسَ الْجَبَلُ يَحْيَى دَعَى وَ الْعَدُوُّ لَهُ إِذْ عَدْواً سَعَى

صَدَّهُ عَنْهُ بِقَذْفِ الْحَجَرِ ..فَاتَّعِظْ حِيناً بِذَا وَاعْتَبِرِ..

(٦) قَالَ يَا يَحْيَى هَلُمَّ بِي اقْرَبِ أَنَا آوِيكَ اسْتَقِمْ مِنِّي اقْرَبِ

أَدْنُ حَتَّى لَكَ مِنْ سَيْفٍ مَضَى أَحْمِي عَنْكَ أَمْنَعُ سُوءَ الْقَضَا

---

(١) در پناه لطف حق باید گریخت کو هزاران لطف بر ارواح ریخت

(٢) تا بناهی یابی آنکه چه پناه آب و آتش را ترا گردد سپاه

(٣) نوح و موسی را نه دریا یار شد نی بر اعداشان بکین قهار شد

(٤) آتش ابراهیم را نی قلعه بود تا بر آورد از دل نمرود دود

(٥) کوه یحیی را نه سوی خویش خواند قاصدانش را برجم سنگ راند

(٦) گفت ای یحیی بیا در من گریز تا پناهت باشم از شمشیر تیز

وداع الببغاء للتاجر وطيرانها

(١) مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ الْبَبَّغَاءْ مَنْ بِحُسْنِ الذَّوْقِ فَاقَتْ وَالصَّفَاءْ
نَصَحَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ فَالسَّلَامْ لَكَ مِنِّي وَ الْفِرَاقُ بِالْخِتَامْ

(٢) فَوِدَاعاً أَيُّهَا التَّاجِرُ لَكْ رَحْمَةٌ مِنْكَ تَجَلَّتْ فِي الْحَلَكْ
فَمِنَ الظُّلْمِ وَ مِنْ قَيْدِ الزَّمَنْ لِيَ حَرَرْتَ أَفَضْتَ بِالْمِنَنْ

(٣) فَوِدَاعاً أَيُّهَا التَّاجِرُ قَدْ رِحْتُ حَتَّى وَطَنِي مَنْ لَا يُحَدْ
أَنْتَ أَيْضاً مِثْلِيَ يَا ذَا أَنَا تَغْدُو حُراً تَخْلَعُ قَيْدَ الْعَنَا

(٤) قَالَهَا التَّاجِرُ قَالَ بِالْأَمَانْ إِذْهَبِي يَا خَيْرَ أَطْيَارِ الزَّمَانْ
بِكِ أُهْدِيتُ إِلَى الْحَظِّ السَّعِيدْ بِكِ عَرَفْتُ الطَّرِيقَ مِنْ جَدِيدْ

(٥) وَإِلَى الْهِنْدِ الْقَدِيمَةِ قَدْ وَجَّهَتْ وَجْهاً عَنِ الْأَصْلِ ابْتَعَدْ(١)
قَلْبُهَا مِنْ بَعْدِ وَجْدٍ وَ تَرَحْ عَادَ مَمْلُوءاً سُرُوراً وَ فَرَحْ

(١) نسخة ثانية ـ عن الاهل ابتعد ـ

وداع كردن طوطى خواجه را و پريدن او

(١) يك دو پندش داد طوطى بر مذاق بعد ازآن گفتش سلام و الفراق
(٢) الوداع اى خواجه كردى مرحمت كردى آزادم ز قيد و مظلمت
(٣) الوداع اى خواجه رفتم تا وطن هم شوى آزاد روزى همچو من
(٤) خواجه گفتش فى امان الله رو مر مرا اكنون نمودى راه نو
(٥) سوى هندوستان اصلى رو نهاد بعد شدت از فرح دل گشت شاد

(١) فَهُنَاكَ التَّاجِرُ فِي نَفْسِهِ قَالَ وَ السَّعْدُ دَنَى مِنْ نَحْسِهِ
كَانَ ذَا نُصْحِي لَهَا أَطْوِي الطَّرِيقْ فَطَرِيقٌ نَيِّرٌ ذَا لِلْفَرِيقْ
(٢) إِنَّ رُوحِي دُونَ رُوحِ الْبَبَّغَاءْ ذِي مَتَى كَانَتْ بِلُطْفٍ وَ صَفَاءْ
هٰكَذَا الرُّوحُ يَرُوقُ أَنْ يَكُونْ حَسَناً يَطْلُبُ يَأْبَى كُلَّ دُونْ

فى بيان مضرة تعظيم الخلق والاشتهار

(٣) قَفَصِيُّ الشَّكْلِ قَدْ كَانَ الْبَدَنْ مِنْهُ بَانَ الشَّوْكُ بِالرُّوحِ اقْتَرَنْ
هُوَ مِمَّنْ دَخَلَ أَوْ مَنْ خَرَجْ فِي خِدَاعٍ زَادَ فِي هٰذَا حَرَجْ(١)
(٤) لَهُ هٰذَا أَنَا قَالَ الصَّاحِبُ لَكَ فِي الْيُسْرِ النَّدِيمُ الرَّاغِبُ
ذَاكَ قَالَ لَا أَنَا الْفَرْدُ الزَّمِيلْ لَكَ وَالْوِدُّ الصَّفِيُّ وَالْخَلِيلْ(٢)
(٥) ذَاكَ قَالَ لَيْسَ فِي هٰذَا الْوُجُودْ مِثْلُكَ فِي الْعِلْمِ فِي فَضْلٍ وَجُودْ

(١) يشير الى هذه الحكاية بالرمز الى النتيجة منها والمراد من(داخلان) فى المتن الخيالات الباطنية و من (خارجان) الاشياء و الاشخاص الخارجية اللتى بطرق مختلفة تخدع الانسان و تحتال عليه ـ (٢) اى الداخل من القوى النفسانية الشيطانية فى بدنه يقول له انا لك صاحب سر و ذالك الخارج و هوالمداح و المصاحب يقول له هو ليس لك صاحب سر بل انا شريكك و صفيك و قس علىذالك الابيات الثلثة الاتية .

(١) خواجه با خود گفت اين بند من است راه او گيرم كه اين ره روشن است
(٢) جان من كمتر ز طوطى كى بود جان چنين بايد كه نيكو پى بود

مضرت تعظيم خلق و انگشت نما شدن

(٣) تن قفس شكلست وزان شد خارجان در فريب داخلان و خارجان
(٤) اينش گويد من شوم همراز تو وانش گويد نى منم انباز تو
(٥) اينش گويد نيست چون تو در وجود در كمال و فضل در احسان و جود

(١) ذٰاكَ قٰالَ كُلُّ ذَيْنِ الْعٰالَمَيْنْ ... مِلْكُكَ فَاحْكُمْ عَلٰى زَيْنٍ وَ شَيْنْ

ضَيْفُنٰ أَرْوٰاحُنٰا طُرّاً عَلٰى ... رُوحِكَ نُفْدِيكَ فِى كُلِّ الْمَلا

(٢) ذٰاكَ قٰالَ اللَّهْوُ حِيناً وَ السُّرُورْ ... ذٰاكَ قٰالَ الْأُنْسُ حِيناً وَ الْخُمُورْ(١)

(٣) هُوَ إِذْ لِلْخَلْقِ مِنْ عُجْبٍ نَظَرْ ... عَرْبَدَ فِيهِ وَ هٰامَ وَ سَكَرْ

مِنْ غُرُورٍ لَهُ أَوْ كِبْرٍ ذَهَبْ ... حٰائِراً لُبُّهُ وَ الْعَقْلُ سَلَبْ

(٤) مٰا دَرٰى أَنْ مِثْلَهُ آلاٰفُ أُلْفْ ... رُتِّبَتْ كَالْجُنْدِ صَفّاً بَعْدَ صَفْ

قَذَفَ إِبْلِيسُ فِى النَّهْرِ انْغَمَسْ ... .. مِنْهُ فِى مٰاءٍ وَمٰا مِنْ مُلْتَمَسْ..

(٥) مَلَقُ الدُّنْيٰا وَ تَحْسِينٌ لَهٰا ... لُقْمَةٌ طَيِّبَةٌ فِيمٰا بِهٰا(٢)

وَيْكَ كُلْ مِنْهٰا الْأَقَلَّ وَ احْذَرِ ... مُلِئَتْ نٰاراً رَمَتْ بِالشَّرَرِ

(٦) نٰارُهٰا مَخْفِيَّةٌ الذَّوْقُ لَهٰا ... ظَهَرَ فِى آخِرِ الْأَمْرِ بِهٰا(٣)

فَلَهٰا يَبْدُو الدُّخٰانُ وَ الشَّرَرْ ... .. وَ يَبِينُ مٰا بِهٰا كٰانَ اسْتَقَرّْ ..

---

(١) همدمی ای الزمیل و الشریك له فی النفس و قد ترجم له فی هذا المصراع بالسرور و الانس ـ (٢) اراد بقوله (کمترش خور) المترجم له بقوله (کل منها الاقل) ای لا تأکلها بتة ـ (٣) ای بعد الموت.

---

(١) آنش گوید هر دو عالم آن تست ... جمله جانهامان طفیل جان تست

(٢) آنش خواند گاه عیش و خرمی ... اینش گوید گاه نوش و همدمی

(٣) او چو بیند خلق را سرمست خویش ... از تکبر میرود از دست خویش

(٤) او نداند که هزاران را چو او ... دیو افکندست اندر آب جو

(٥) لطف و سالوس جهان خوش لقمه‌یست ... کمترش خور کان پر آتش لقمه‌یست

(٦) آتشش پنهان و ذوقش آشکار ... دود او ظاهر شود پایان کار

(١) لاتقل أنت متى ذا المدح حين ... آكل أخدع بالقول المهين

هو لي من طمع قال أنا ... هل له أذهب ذل و دنى

(٢) لو لك ما دحك الهجو ذكر ... في الملا من حنق عنك نفر (١)

قلبك يحرق من تلك الحرق ... مدة تذكر ما فيه نطق

(٣) هبك للحرمان تدري ذاك قال ... ..ما له معك خصام و جدال..

بل لأن ما له فيك من طمع ... هدراً ضاع و فيه ما انتفع

(٤) لك في الباطن هذا الأثر ... مدة يبقى و بعداً يظهر (٢)

في المديح الحالة هذي لكا ... وجدت يا ذا امتحن فهي بكا

(٥) زمناً يبقى بك هذا الأثر ... خافياً كالهجو تواً ما ظهر (٣)

رأس مال الكبر كان و الخداع ... و الهوى للروح و الرشد أضاع

---

(١) على فحوى ان الاشياء تنكشف باضدادها ـ (٢) اى ان ذاك الاثر و هو اثر الهجو يبقى فى باطنك و فى المديح هذه الحالة ايضاً موجودة فامتحنها فانك لا تعلمها لان النفس الأمارة تخفيها و اما حالة الذم فتظهرها عجالة و لاجل خفاء سر المدح قال (ص) كما فى الجامع الصغير اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب ـ (٣) اى اثر المديح ـ

---

(١) تو مگو آن مدح را کی من خورم ... از طمع میگوید او من بی برم

(٢) ما دحت گر هجو گوید بر ملا ... روزها سوزد دلت زان سوزها

(٣) گر چه دانی کو ز حرمان گفت آن ... کان طمع که داشت از تو شد زیان

(٤) آن أثر میماندت در اندرون ... در مدیح آن حالتت هست آزمون

(٥) آن اثر هم روزها باقی بود ... مایه کبر و خداع جان شود

(١) لٰكِنِ الْمَدْحُ لَدَيْكَ مٰا ظَهَرْ إِذْ حَلٰى فِى النَّفْسِ غٰابَ وَٱسْتَتَرْ

ظَهَرَ الْهَجْوُ قَبِيحاً مٰا ٱسْتَتَرْ إِذْ هُوَ لِلنَّفْسِ مِثْلَ الصَّبْرِ مَرّْ(١)

(٢) مِثْلَمٰا الْمَطْبُوخُ وَ الْحَبُّ إِذٰا تَأْكُلُ تَبْغِي بِهِ رَفْعَ الْأَذٰى

بَعْدَ سٰاعٰاتٍ تَحِسُّ بِالْوَجَعْ وَ اَلْمَنٰا تَعْلَمُ بِالطَّبْعِ نَفَعْ

(٣) وَ لَوِ الْحَلْوٰى أَكَلْتَ فَالنَّفْسْ ذَوْقُهٰا كٰانَ وَ غٰابَ مُلْتَمَسْ

إِنَّ هٰذَا الْأَثَرَ مِثْلَ الْأَثَرْ ذٰاكَ دَوْماً مٰا بَقٰى تَوْاً غَدَرْ

(٤) إِذْ هُوَ لَمْ يَبْقَ دَوْماً قَدْ غَدٰى فِى خَفٰاءٍ وَ لَهُ الْضِدُّ بَدٰى

كُلُّ ضِدٍ اَنْتَ بِالْضِدِ أُعْرِفِ وَ عَلَيْهِ قِسْ وَ فِيهِ وَصْفِ

(٥) مِثْلَمٰا السُّكَّرُ يَبْقَى الْأَثَرُ لَهُ مَخْفِيّاً وَ لَيْسَ يَظْهَرُ

بَعْدَ حِينٍ دُمْلًا يُبْدِي الْضِمٰادْ طَلَبَ وَ اَلْنَشْتَرَ الْمَدْمِي أَرٰادْ

---

(١) ورد المصراع الاول لهذا البيت فى النهج كما ذكر مع لكن الاستدراكية و اداة النفى الفارسية و هو فى نظرنا الاصح مما ذكر فى النسخ المطبوعة فى الهند و ايران (نيك ننمايد چو شيرين است مدح) و ترجمته (يظهر المدح جميلا اذ حلى) لان سياق الكلام من اوله (ما دحت گر هجو گويد بر ملا) فى بيان ان الهجو تظهره النفس تواً و المدح تخفيه و تغطيه و ايد هذا ما قاله بعد(ورخورى حلوى بود ذوقش دمى).

---

(١) ليك ننمايد چو شيرين است مدح بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح

(٢) همچو مطبوخ وحب كان را خورى تا بدير شورش و رنج اندرى

(٣) ورخورى حلوى بود ذوقش دمى اين اثر چون او نمى پايد همى

(٤) چون نمى پايد همى پايد نهان هر ضدى را تو بضد آن بدان

(٥) چون شكر ماند نهان تأثير او بعد چندى دنبل آرد نيش جو

(١) فَلَوِ الْمَطْبُوخَ وَ الْحَبَّ زَمَنْ ... تَأْكُلْ يَا صَاحِبَ الذَّوْقِ الْحَسَنْ

طَهُرَ جَوْفُكَ مِنْ خِلْطٍ كَثِيفْ ... عَادَ فِيكَ الْبِرُّ وَالطَّبْعُ اللَّطِيفْ..

(٢) هٰذِهِ النَّفْسُ لِمَا فِيهَا الْثَنَا ... كَثُرَ فِرْعَوْنَ صَارَتْ فِي الدُّنَا(١)

كُنْ كَمَا الذِّكْرُ (عِبَادَ اللهِ قَالْ ... مَنْ مَشَوْا هَوْناً) وَدَعْ عَنْكَ الْجَلَالْ

(٣) أَنْتَ مَا تَقْدِرُ كُنْ عَبْداً وَ لَا ... تَكُ سُلْطَاناً وَ حِبْراً بِالْعَلَا(٢)

كُرَةً كُنْ تَحْمِلُ الضَّرْبَ وَ لَا ... تَكُ مِثْلَ الصَّوْلَجَانِ فِي الْمَلَا

(٤) يَسْوِي ذَالِكَ لَا لُطْفَ لَكَا ... ظَلَّ لَا حُسْنَ وَ لَا صَفْوَ بِكَا

مِنْكَ بَانَ لِلْأَخِلَّاءِ الْمَلَلْ ... وَالْخَطَا جَرُّوا إِلَيْكَ وَالزَّلَلْ..

(٥) ذَالِكَ الْمَعْشَرُ مَنْ كَانَ مُدَامْ ... لَكَ أَعْطَى الْمَكْرَ بَغْياً لِلْمَرَامْ

إِنْ يَرَوْكَ هُمْ قَالُوا بِالْأَثَرْ ... أَنْتَ شَيْطَانٌ وَ فِي شَكْلِ الْبَشَرْ

---

(١) اشارة الى الاية الكريمة فى سورة الفرقان (و عباد الرحمن اللذين يمشون على الارض هونا الخ) ـ (٢) (الكوى) شيئى مدور مدحرج و اسمه بالعربية كرة يلعب به العجم بان يضربوه فى اظهر الخيل بعصىً معوج طرفها يقال لها چوكان و عربت بصولجان كانه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيفما شاءوا ولا تكن صولجاناً يضرب الناس اى كن خامل الذكر و ان ذموك و لا تصاحب المداحين ـ

---

(١) ورحب ومطبوخ خوردى اى ظريف ... اندرون شد پاك ز اخلاط كثيف

(٢) نفس از بس مدحها فرعون شد ... كن ذليل النفس هونا لا تسد

(٣) تا توانى بنده شو سلطان مشو ... زخم كش چون گوى شو چوگان مشو

(٤) ورنه چون لطفت نماند وى جمال ... از تو آيد آن حريفان را ملال

(٥) آن جماعت كت همى دادند ريو ... چون ببينندت بگويندت كه ديو

(١) كُلُّهُمْ فِى الْبَابِ لَوْ هُمْ نَظَرُوْا لَكَ حِيناً وَ بِكَ قَدْ عَثَرُوْا

مَيِّتٌ مِنْ قَبْرِهِ هٰذَا رَفَعْ رَأْسَهُ قَالُوْا وَ فَرَّ وَ فَزَعْ

(٢) مِثْلَمَا لِلْاَمْرِدِ الْاِسْمَ الْجَمِيلْ ..وَضَعُوا الدَّهْمَانَ وَالْمَرْءَ الْجَلِيلْ..(١)

كَيْ بِهٰذَا الْمَدْحِ فِى الْفَخِ يُصَادْ وَ بِوَصْلٍ لَهُ يَقْضُوْنَ الْمُرَادْ

(٣) وَ إِذَا مَا اللِّحْيَةُ مِنْهُ بَدَتْ مَعَ قُبْحِ الْاِسْمِ فِى الْعَارِ غَدَتْ

لَحِقَ الشَّيْطَانَ عَارٌ لَوْ أَرَادْ لَهُ تَفْتِيشاً دَنِى بَيْنَ الْعِبَادْ

(٤) ذَهَبَ الشَّيْطَانُ لِلشَّرِّ إِلَى جَانِبِ الْاِنْسَانِ فِى هٰذَا الْمَلَا

نَحْوَكَ لَمْ يَأْتِ يَا مَنْ شَرُّكَا قَهَرَ الشَّيْطَانَ أَرْبَى مَكْرُكَا

(٥) آدَمِياً أَنْتَ مَا كُنْتَ عَدَى خَلْفَكَ الشَّيْطَانُ كَالْعَبْدِ غَدَى

رَكَضَ خَلْفَكَ مِنْ خَمْرٍ لَكَا كَانَ سَاقِيكَ وَ كَمْ هَامَ بِكَا

---

(١) و ربما تقرأ كلمة (كد) اللتى هى الكاف مع الدال بالكاف مع الهاء (كه) كما فى النهج وغالب النسخ المطبوعة فى الهند و ايران والصحيح انها بالكاف مع الدال كما ذكر ـ

---

(١) جمله بينندت چو گويندت بدر مردهٔ از گور خود بر كرده سر

(٢) همچو أمرد كد خدا نامش كنند تا بدين سالوس در دامش كنند

(٣) چون به بدنامى درآيد ريش او ديو را ننگ آيد از تفتيش او

(٤) ديو سوى آدمى شد بهر شر سوى تو ناید كه از ديوى بتر

(٥) تا تو بودى آدمى ديو ازپيت مى دويد و مى چشانيد از ميت

(١) أَنْتَ فِي الشَّيْطَانِ وَالْخَلْقِ لَهُ ... إِذْ تَوَغَّلْتَ وَ فِيهِ وَلَهُ

مِنْكَ يَا مُفْسِدُ بِالرَّغْمِ انْهَزَمْ ... خَوْفاً الشَّيْطَانُ زِدْتَ بِالْأَلَمْ

(٢) ذَالِكَ الْحِينَ غَدَى فِي ذَيْلِكَا ... لَائِذاً يَلْقَى الْمُنَى فِي وَصْلِكَا(١)

إِذْ غَدَوْتَ هٰكَذَا مِنْكَ انْهَزَمْ ... وَحْدَكَ خَلَّاكَ فِي قَيْدِ الْأَزَمْ..(٢)

فی تفسیر الایة الکریم ماشاءالله کان و ما لم یشأ لم یکن

(٣) ذَا جَمِيعاً نَحْنُ قُلْنَا لِلْفَرِيقْ ... لٰكِنِ الْعَزْمُ عَلَى طَيِّ الطَّرِيقْ

بِسِوَى لُطْفٍ مِنَ الْحَقِّ لَنَا ... نَحْنُ لَا شَيْئٌ وَ لَا يُوبَهُ بِنَا

(٤) بِسِوَى لُطْفٍ مِنَ الْحَقِّ وَ مَنْ ... خُصَّ بِالْحَقِّ سَمَى ذَاتاً وَ فَنْ

هٰهُنَا كَانَ الْمَلَكْ فَالْوَرَقْ ... لَهُ مُسَوَّدَ وَ لَا يَأْتَلِقْ

---

(١) على نحوى من يهدى الله فهوالمهتدى لان المعصوم من عصمه‌الله فالاحرى بالعبد التضرع الى‌الله حين العبادة و قبلها و بعدها و لهذا يقول مولانا (٢) اى حينما كنت آدمياً و انسانا صالحا تعلق و لاذ باذيالك فلما اضعت الانسانية و تبعت عزازيل هرب منك الشياطين قال تعالى (كمثل الشيطان اذقال للانسان اكفر فلما كفر قال انى بريئ منك انى اخاف‌الله رب العالمين) -

---

(١) چون شدی در خوی دیوی استوار ... می گریزد از تو دیو ای نابکار

(٢) آنکه اندر دامنت آویخت او ... چون چنین گشتی ز تو بگریخت‌او

درتفسیر آیه شریفه (ماشاءالله کان وما لم یشاءلم یکن)

(٣) این همه گفتیم لیك اندر پسیج ... بی عنایات خدا هیچیم هیچ

(٤) بی عنایات حق و خاصان حق ... گر ملك باشد سیاهستش ورق

(١) يا إلٰه قادرٌ لا في قدرْ ... لا و لا كيف كما شاء أمرْ

منكَ ذا القصرُ الرفيعُ ظهرا ... و به النجمُ المنيرُ زهرا

(٢) واقفٌ أنتَ على الحالِ ظهرْ ... و خفيٌ تعلمُ ما أبدى وسرْ

لا مزيدٌ لكَ لا نقصٌ ولا ... قدرٌ قدستَ عن وصفِ الملا

(٣) يا إلٰه فضلُكَ الحاجةَ قدْ ... أنجزَ و العبدَ بالصدقِ وعدْ

معكَ ما لاقَ كلُّ أحدِ ... يذكرُ أنتَ دليلُ الرشدِ

(٤) كمْ منَ الإرشادِ أنتَ قد وهبتْ ... و لنا المعروفَ و الخيرَ طلبتْ

كي بذا العيبَ الكثيرَ تسترُ ... ما بدى فينا نداكَ تظهرُ

(٥) قطرةَ العلمِ التي قبلاً بها ... جدتَ يهدى الروحُ بالنورِ لها

رحمةً في أبحرٍ عبتْ كرمْ ... لكَ أوصلها أدمْ منكَ النعمْ

(٦) قطرةُ علمٍ بروحي وجدتْ ... هي لولا الفضلُ منكَ فقدتْ

نجها يا ربُّ ذو الجودِ اللطيفْ ... من ترابِ البدنِ النتنِ الكثيفْ

---

(١) ای خدای قادر بیچون وچند ... از تو پیدا شد چنین قصر بلند

(٢) واقفی برحال بیرون و درون ... بی کم و بی بیش بی چندی وچون

(٣) ای خدای فضل تو حاجت روا ... با تو یاد هیچکس نبود روا

(٤) اینقدر ارشاد تو بخشیدهٔ ... تا بدین بس عیب ما پوشیدهٔ

(٥) قطره دانش که بخشیدی ز پیش ... متصل کردی بدریا های خویش

(٦) قطره علم است اندر جان من ... وارهانش از هوای خاك تن

(١) قَبْلَ أَنْ ذي التُّرْبُ جَوْراً وَ عَنا تُخْسِفُ تَسْلُبُها ثَوْبَ الْهَنا(١)

قَبْلَ أَنْ بِالرَّغْمِ هٰذِي الْأَهْوِيَهْ تُنْشِفُ تَيْبِسُها بِالْمَعْصِيَهْ

(٢) هَبْ إِذٰا تُنْسِفُها فَالْقادِرُ أَنْتَ وَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْقاهِرُ

تَأْخُذُ قَهْراً لَهٰا أَوْ تَشْتَرِي بَكْرَةً مَعْ مٰالِهٰا مِنْ عُنْصُرِ

(٣) قَطْرَةٌ تِلْكَ اللَّتِي لَوْ بِالْهَواءْ بُدِّلَتْ أَوْ أُهْرِقَتْ ضٰاعَتْ هَباءْ

فَمَتىٰ مِنْ مَخْزَنِ قُدْرَتِكٰا تَهْرَبُ تَخْرُجُ مِنْ سَطْوَتِكٰا

(٤) لَوْ أَتَتْ فِي عَدَمٍ أَوْ مِائَةٍ عَدَمٍ لَمْ تَلْفَ أَيَّ سِمَةِ

لَوْ لَهٰا تَطْلُبُ لُطْفاً وَ كَرَمْ لَأَتَتْ فِي رَأْسِهٰا قَبْلَ الْقَدَمْ

(٥) مِائَةُ آلافٍ ضِدٍّ تَقْتُلُ ضِدَّهٰا مٰا أَنْ تَشٰاءَ تَفْعَلُ

حُكْمُكَ مِنْ بَعْدِ هٰذٰا يَسْحَبُ لِلْوُجُودِ الْكُلَّ مِنْهٰا يَطْلُبُ

---

(١) المراد من الترب و الاهوية لوازم البدن و تزويقات الباطن مثل الهوى و الوهم و الشهوات النفسانيه اللتى تصد الانسان عن طريق السعادات الا بديه نسخة ثانية ذاك السنا

---

(١) پيش ازاين كاين خاكها خسفش كنند پيش ازاين كاين بادها نشفش كنند

(٢) گرچه چون نسفش كنند توقادری كش از ايشان واستانی واخری

(٣) قطرهٔ كو درهوا شد ياكه ريخت از خزينه قدرت تو كی گريخت

(٤) گر درآيد در عدم ياصد عدم چون بخوانيش او كند از سرقدم

(٥) صد هزاران ضد ضد را ميكشد بازشان حكم تو بيرون ميكشد

(١) فَمِنَ الْأَعْدَامِ فِي سَمْتِ الْوُجُودْ ... كُلَّ عَصْرٍ مَرَّ قِدْماً أَوْ يَعُودْ

فَقَطَارٌ وُجِدَ بَعْدَ قَطَارْ ... دَائِبِ السَّيْرِ بِلَيْلٍ وَ نَهَارْ

(٢) سِيَّمَا فِي كُلِّ لَيْلٍ مَا يَطُولْ ... جُمْلَةَ الْأَفْكَارِ مِنَّا وَ الْعُقُولْ

تُغْرِقُ بِالطَّوْعِ فِي بَحْرٍ عَمِيقْ ... ..تَسْبُرُ فِي غَوْرِهِ الْفَجَّ الْعَمِيقْ..

(٣) ثُمَّ عِنْدَ الصُّبْحِ كَيْفَ ذِي اللَّتَى ... لِلْأُلَى نُسِبَتْ بِالرِّفْعَةِ

تُخْرِجُ الرَّأْسَ مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمْ ... مِثْلَ حِيتَانٍ بِهَا الْعِشْقُ أَلَمْ

(٤) مِأَةَ آلَافِ غُصْنٍ وَ وَرَقْ ... فِي الْخَرِيفِ أُنْظُرْ لِخَوْفٍ وَ فَرَقْ

هَرَبَتْ طُرّاً إِلَى بَحْرِ الْعَدَمْ ... مِنْ وُجُودٍ وَ رَبِيعٍ مُغْتَنَمْ

(٥) ذَا الْغُرَابُ بِنَعِيبٍ وَ اضْطِهَادْ ... لَبِسَ كَالنَّائِحِ ثَوْبَ السَّوَادْ

فِي الرِّيَاضِ حَنَّ وَجْداً وَ شَكَى ... وَ عَلَى الْأَزْهَارِ وَ الْوَرْدِ بَكَى

(٦) ثُمَّ أَيْضاً مِنْ رَئِيسِ الْقَرْيَةِ ... يَأْتِي حُكْمٌ قَاهِرٌ بِالْأَمْرَةِ (١)

كُلُّ مَا أَنْتَ أَكَلْتَ يَا عَدَمْ ... لَهُ رَجْعٌ ثَانِياً كَيْفَا وَ كَمْ

---

(١) نسخة ثانية بالمرة ـ

---

(١) از عدمها سوی هستی هر زمان ... هست یا رب کاروان در کاروان

(٢) خاصه هر شب جمله افکار و عقول ... غرق میگردند در بحر نقول

(٣) باز وقت صبح شد چون اللهبان ... بر زنند از بحر سر چون ماهیان

(٤) درخزان بین صدهزاران شاخ وبرگ ... از هزیمت رفته در دریای مرگ

(٥) زاغ پوشیده سیه چون نوحه گر ... درگلستان نوحه کرده بر خضر

(٦) باز فرمان آید از سالار ده ... مر عدم را کانچه خوردی باز ده

(١) مَا أَكَلْتَ أَيُّهَا الْمَوْتُ الزُّؤَامْ وَالدَّجِيُّ الْأَسْوَدَ إِرْجِعْ لِلْأَنَامْ

مِنْ نَبَاتٍ وَ وُرُودٍ وَوَرَقْ وَحَشِيشٍ كُلُّ مَا طَابَ وَرَقْ

(٢) يَا أَخِي عَنْ نَفْسِكَ ابْعِدْ نَفَسَا وَاقْصِدِ الْبَحْرَ وَخَلِّي الْيَبَسَا

إِئْتِ مَعْ نَفْسِكَ مِنْ بَحْرٍ لِنُورْ وَبِهِ اغْرَقْ لَا تَرُمْ فِيهِ الْعُبُورْ

(٣) يَا أَخِي إِئْتِ بِعَقْلٍ مَعَكَا نَفَسًا وَ اصْغِ لِمَا أَحْكِي لَكَا

فَبِكُلِّ نَفَسٍ فِيكَ خَرِيفْ وَ رَبِيعٌ شَمَلَا جَدْبًا وَ رِيفْ

(٤) خَضِرًا رَيَّانَ بُسْتَانَ الْجَنَانْ أَنْظُرِ الْعُمْرَ بِهِ بَاهِي الْجِنَانْ

فَبِبَانٍ وَ بِآسٍ وَ شَقِيقْ حُفَّ وَالنَّسْرِينِ وَالْمِسْكِ الْعَبِيقْ

(٥) مِنْ كَثِيرِ الْوَرَقِ فَوْقَ الشَّجَرْ إِخْتَفَى الْغُصْنُ الرَّطِيبُ وَاسْتَتَرْ (١)

مِنْ كَثِيرِ الْوَرْدِ مِنْ وَفْرِ الزُّهُورْ إِخْتَفَتْ فِيهَا الصَّحَارِي وَالْقُصُورْ

(٦) ذِي الْأَحَادِيثُ الَّتِي قَدْ نُخِبَتْ فَلِعَقْلِ الْكُلِّ لُطْفًا نُسِبَتْ

رِيحُ ذَاكَ السُّنْبُلِ وَ الْخُضَرِ وَ أَرِيجُ بَانِهِ وَ الزَّهَرِ

---

(١) انبهى مخفف انبوهى و معناه الكثرة ـ

---

(١) آنچه خوردى واده اى مرگ سياه از نبات و ورد از برگ وگياه

(٢) اى برادر يكدم از خود دور شو با خود آ و غرق بحر نور شو

(٣) اى برادر عقل يكدم با خود آر دم بدم در تو خزان است و بهار

(٤) باغ دل را سبز و تر تازه ببين پر ز غنچه و ورد و سرو و ياسمين

(٥) زنبهى برگ پنهان كرده شاخ زنبهى گل نهان صحراء و كاخ

(٦) اين سخنهائيكه از عقل كل است بوى آن گلزار و سرو و سنبل است

(١) هَلْ نَشِقْتَ طِيبَ وَرْدٍ وَزَهَرْ حَيْثُ لَا وَرْدٌ هُنَاكَ وَخُضَرْ

هَلْ رَأَيْتَ الْغَلْيَ لِلْخَمْرِ الْعَتِيقْ حَيْثُ لَا خَمْرٌ هُنَاكَ وَرَحِيقْ

(٢) كَانَتِ الرَّائِحَةُ خَيْرَ دَلِيلْ لَكَ وَالْمُرْشِدَ وَالْقُطْبَ الْجَلِيلْ

بِكَ لِلْجَنَّةِ سَارَتْ هَادِيَهْ لَكَ بِالْكَوْثَرِ صَارَتْ سَاقِيَهْ

(٣) كَانَتِ الرَّائِحَةُ هَذِي الدَّوَاءْ لِقَذَى الْعَيْنِ لَهَا الصُّنْعُ الضِّيَاءْ

فَبِذِي الرَّائِحَةِ إِذْ نَفَحَتْ عَيْنُ يَعْقُوبٍ بِهَا قَدْ فُتِحَتْ

(٤) نَتِنُ الرَّائِحَةِ الْعَيْنَ أَصَابْ بِالْعَمَى غَشَّى عَلَيْهَا بِعَذَابْ

طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ يُوسُفَ مَدَداً لِلْعَيْنِ دَوْمًا يَصْطَفِي

(٥) يُوسُفاً إِنْ لَمْ تَكُ أَنْتَ فَصِرْ فِي الْوَرَى يَعْقُوبَ لِلتَّبْتِيلِ سِرْ

مِثْلَهُ كُنْ بِاضْطِرَابٍ وَحَنِينْ وَبُكَاءٍ مُسْتَمِرٍّ وَأَنِينْ

(٦) أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ شِيرِينَ فَدَعْ كُنْ كَفَرْهَادٍ بِوَجْدٍ وَوَلَعْ

أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ لَيْلَى فَاغْدُرِ كُنْ كَمَجْنُونٍ بِعِشْقٍ وَاجْهَرِ

---

(١) بوی گل دیدی که آنجا گل نبود جوش مل دیدی که آنجا مل نبود

(٢) بو قلاوزست و رهبر مر ترا می برد تا خلد و کوثر مر ترا

(٣) بو دوای چشم باشد نور ساز شد ز بوئی دیده یعقوب باز

(٤) بوی بد مر دیده را تاری کند بوی یوسف دیده را یاری کند

(٥) تو که یوسف نیستی یعقوب باش همچو او باگریه و آشوب باش

(٦) تو چو شیرین نیستی فرهاد باش چون نهٔ لیلی تو مجنون گرد فاش

تفسير قول الحكيم السنائى قدس سره(١)

(١) ناز را روئى بايد همچو ورد — چون نداری گرد بد خوئی نگرد
(٢) عيب باشد چشم نابينا و باز — زشت باشد روی نازيبا و ناز

---

(١) لِلدَّلالِ وَجَبَ الْوَجْهُ الْجَمِيلْ — مَنْ غَدىٰ بِاللُّطْفِ لِلْوَرْدِ الْمَثِيلْ
أَنْتَ إِذْ لَمْ تَجِدِ الْوَجْهَ الْمَلِيحْ — لا تَدَرْ حِيناً عَلىٰ الْخُلْقِ الْقَبِيحْ
(٢) عَيْبُ الطَّرْفِ الَّذِي كَفَّ إِذا — نَظَرَ ما لاقَهُ غَيْرُ الْقَذىٰ
عَيْبُ الْوَجْهِ الَّذِي عَنْهُ الْجَمالْ — غابَ لَوْ أَظْهَرَ غَنْجاً وَ دَلالْ

تفسير قول حكيم سنائى قدس سره

(١) إِسْتَمِعْ لِلنُّصْحِ هٰذا الْمُعْتَبَرْ — لِلْحَكِيمِ الْغَزْنَوِيِّ الْمُشْتَهَرْ
لِتَرىٰ فِي الْبَدَنِ الْرَثِّ الْجَدِيدْ — مِنْ شَبابِ غَضِّ الرُّوحَ يُعِيدْ
(٢) ذَا الرُّبَاعِيَّ بِقَلْبٍ وَ بِرُوحْ — إِسْمَعْ أَنْشَقَّهُ هُوَ الْمِسْكُ يَفُوحْ
لِتَرىٰ نَفْسَكَ مِنْ ماءٍ وَ طِينْ — خارِجاً بِالْبَتِّ عِلْماً وَ يَقِينْ
(٣) نُصْحَهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ اسْمَعِ — وَ لَهُ فِكْرَكَ رُوحاً إِصْنَعِ
وَ كَذا رُوحَكَ فِكْراً إِعْمِلِ — "وَاصْطَفِيهِ مِثْلَ وَحْيٍ مُنْزَلِ"

---

(١) هو ابو المجد مجدود بن آدم السنائى الشاعر الحكيم (٤٦٥ ـ ٥٤٥)

---

(١) بشنو اين پند از حكيم غزنوى — تا بيابى در تن كهنه نوى
(٢) اين رباعى را شنو از جان و دل — تا بكل بيرون شوى از آب و گل
(٣) پند او را از دل و جان گوش كن — هوش را جان ساز و جان را هوش كن

(١) ذا حكيم غزنة الشيخ الكبير ... و اللبيب الطائر الصيت الخبير

قال خذ مني ذا النصح الحسن ... و تعلمه فروضاً و سنن

(٢) أنت غنج الحسن عند يوسف ... دع بحسن يوسف لم توصف

غير نوح به يعقوب ابتهل ... و بكاء دع لك أي عمل

(٣) كان معنى الموت للببغا الخضوع ... و الدعا و الفقر أنواع الخشوع

أنت يا سالك فقراً و ابتهال ... ميتاً كن لتفوز بالمنال

(٤) ليجر نفس عيسى الحيات ... لك من بعد الدثور و الممات

حسن روحك حسناً باهرا ... و له سر سروراً فاخرا

(٥) فمتى الصخر يكون في الربيع ... رأسه المخضر ريانا مريع

كن ترابا كي بك الورد الحسن ... ينمو ألوانا على مر الزمن

(٦) فسنيا كثرة أنت الحجر ... كنت يدمي القلب جرحاً بالأثر

فزمانا امتحن جرب و صر ... بالتراب تنبت الورد العطر

---

(١) آن حکیم غزنوی شیخ کبیر ... گفته است این پند نیکو باد گیر

(٢) پیش یوسف نازش خوبی مکن ... جز نیاز و آه یعقوبی مکن

(٣) معنی مردن ز طوطی بدنیاز ... در نیاز و فقر خود را مرده ساز

(٤) تا دم عیسی ترا زنده کند ... همچو خویشت خوب و فرخنده کند

(٥) در بهاران کی شود سر سبز سنگ ... خاك شو تا گل بروید رنگ رنگ

(٦) سالها تو سنگ بودی دلخراش ... آزمون را یك زمانی خاك باش

فی بیان حکایة الشیخ المنسوب الی الچنگ(١)

اللذی کان فی عهد عمر فافتقر حتی ذهب الی المقابر ومن شدة احتیاجه ضرب چنگه و غنی به لوجه‌الله تعالی

(١) فِي بَيَانِ ذَا حَدِيثاً اِسْمَعِ ... وَ لَهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ انْزَعِ

لِتَرَى فِيهِ اعْتِقَادَ الصَّادِقِينْ ... مَنْ هُمُ رَحْمَةُ رَبِّ الْعَالَمِينْ

(٢) ذَا سَمِعْتَ كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرْ ... مُطْرِبٌ قَدْ بِتَحْرِيكِ الْوَتَرْ(٢)

مَعَ لُطْفٍ وَ ائْتِلَاقٍ وَ حُبُورْ ... يُورِثُ الرُّوحَ نَعِيماً وَ سُرُورْ

(٣) يُغْنِيهِ الْبُلْبُلَ الصَّدَّاحَ كَمْ ... دُهِشَ حَيْرَانَ مِمَّا بِهِ لَمْ

مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ لَحْنِهِ ... ذَا الْجَمِيلِ مِائَةً مِنْ حُسْنِهِ

(٤) زَيَّنَ النَّادِيَ مِنْهُ النَّفَسُ ... وَ بِهِ نُدَمَائُهُ كَمْ أَنِسُوا

وَ لِحُسْنِ لَحْنِهِ الْجَذَّابِ قَدْ ... قَامَتِ السَّاعَةُ هَبْ مَنْ رَقَدْ

(٥) مِثْلَ اِسْرَافِيلَ مَنْ فِي لَحْنِهِ ... وَ جَمِيلِ الصَّنْعَةِ مِنْ فَنِّهِ

وَهَبَ الْأَمْوَاتَ رُوحاً فِي الْبَدَنْ ... .. وَ بِهَا مِنْ بَدْءِ الْعُودْ قَرَنْ ..

---

(١) الچنگ آلة طرب معربها الصنج (٢) نسخة ثانية - بعزف بالوتر -

---

داستان پیر چنگی که در عهد عمر از بهر خداوند در گورستان در روزبی نوائی چنگ میزد

(١) در بیان این شنو یك داستان ... تا بدانی اعتقاد راستان

(٢) این شنیدستی که در عهد عمر ... بود چنگی مطربی باکر و فر

(٣) بلبل از آواز او بیخود شدی ... یك طرب زآواز خوبش صدشدی

(٤) مجلس و مجمع دمش آراستی ... و ز نوای او قیامت خاستی

(٥) همچو اسرافیل کآوازش بفن ... مردگان را جان در آرد در بدن

(١) أَوْ رِسالاتٌ لِأَسْرافِيلَ كانْ ... بِهِ جادَ بَعْدَ ما ضَنَّ الزَّمانْ (١)

مِنْ سَماعٍ لَهُ فِي الفِيلِ الجَناحْ ... نَبَتَ شَوْقاً إِلَيْهِ وَ ارْتِياحْ

(٢) أَوْ كَداوُدٍ لِحُسْنِ النَّغَمِ ... وَ لِما كانَ بِها مِنْ حِكَمِ

ساقَتِ الرُّوحَ لِبُسْتانِ الإِلٰهْ ... رَحْلَها لُطْفُهُ تَرْجُو وَ نَداهْ

(٣) يَصْنَعُ إِسْرافِيلُ يَوْماً أَنَّهُ ... تُبْدِي فِي السَّبْعِ الطِّباقِ رَنَّهُ (٢)

تَهَبُ الرُّوحَ الَّذِي قَدْ دَثَرا ... مِأَةَ عامِ الحَياةَ هَجَرا

---

(١) نسخة ثانية ـ او رسالات لاسرافيل قد كن فى حسن عجيب لا يحد ـ قال فى النهج رسائل جمع رسالة و الرسالة ما يستفاد منها شبه آلته و هى الچنگ بالرسالة بمعنى الخبر او تقول مركبة من ياد وسائل معناه صوت الچنگ كان لاسرافيل صديقاً سائلا او تقول كان صوت الچنگ صديقاً جارياً من السيلان و هو الجريان ـ اى اذا سمعت صوت آلته كانه كان لاسرافيل (ع) مخبراً و معاوناً او صديقاً سائلا او صديقاً يعطى الحياة للارواح و سماعها اى الالة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل جناحاً اى جناح الشوق و المحبة و الذوق ـ و الصحيح ان رسائل هنا جمع رسل و هو موافق باللحن و الصوت مع لاحن و مصوت و ربما استعمل مولانا الجمع فى محل المفرد كما قال (آن دمى كز آدمش كردم نهان باتو گويم اى تو اسرار نهان) فاستعمل الاسرار فى محل السر و بناء على ذلك تكون ترجمة هذا البيت ـ

(او زميل لحن أسرافيل كان بهجاء بعد ما ضن الزمان) ـ (٢) كانه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب الالهية من صوت (چنگ) هذا الشيخ حياة و من نغماته نشاط و لهذه النغمة يفسر و يقول (انبيا را در درون هم نغمه‌هاست)

---

(١) يا رسائل بود أسرافيل را ... كز سماعش پر برستى فيل را (١)

(٢) يا چو داود از خوشى نغمه هاست ... جان براندى سوى بستان خداست

(٣) سازد اسرافيل روزى ناله را ... جان دهد پوسيدهٔ صد ساله را

---

(١) برخى از شراح گويند رسائل جمع رسيل است كه همزبان باشد ولى چونكه مفاعل جمع فعيل نيامده است بايد رسائل در اين مورد جمع رسالت باشد باين معنى كه آواز آن پير رسالتهاى اسرافيل بوده كز سماعش پر برستى فيل را و در بعض نسخ (يارسيلى بود اسرافيل را) ـ

(١) لِلْوَلِيِّينَ الْكِرَامِ فِي الضَّمِيرْ نَغَمٌ أَيْضاً لَهَا عَزَّ النَّظِيرْ

مَنْ لَهَا حَبَّ فَمِنْهَا فِي الزَّمَنْ فِي حَيَاةٍ كَانَ جَلَّتْ بِالثَّمَنْ

(٢) أَبَداً لَا تَسْمَعُ تِلْكَ النَّغَمْ أُذُنُ الْحِسِ وَعَنْهَا فِي صَمَمْ(١)

مِنْ سَمَاعِ النَّغَمِ ذِي فَلِسَتْ أُذُنُ الْحِسِ أَعْتَبِرْ إِذْ نَجِسَتْ

(٣) أَبَداً لَا يَسْمَعُ أَبْنُ آدَمِ نَغْمَةَ الْجِنِ بِهٰذَا الْعَالَمِ

إِذْ عَنِ الْأَسْرَارِ لِلْجِنِ غَدَى أَعْجَمِيّاً مَالَهُ فِيهَا هُدَى

(٤) هَبْكَ أَيْضاً نَغْمَةُ الْجِنِ غَدَتْ هِيَ مِنْ ذَا الْعَالَمِ فِيهِ بَدَتْ

نَغْمَةُ الْقَلْبِ تَفُوقُ النَّفَسَيْنْ ..بِالْجَمَالِ وَتَرُوقُ النَّيِّرَيْنِ..(٢)

(٥) وَلَوِ الْجِنُّ مَعَ ابْنِ آدَمِ سُجِنَا كَانَا بِقَيْدٍ دَائِمِ

فَمَعاً فِي سِجْنِ هٰذِي الْغَفْلَةِ سُجِنَا كَانَا أَسِيرَ الزَّلَّةِ

---

(١) اى باستماعها المظالم ونغماتهم (ع) طاهرة نظيفة (٢) اى ولو كانت نغمة الجن ايضاً من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لا يسمعها الادمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلتى النغمتين وهما نغمتا الادمى والجنى ونغمة الادمى الطف واعلى من نغمة الجن ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت ـ

---

(١) اولیا را در درون هم نغمه هاست طالبانرا زان حیات بی بهاست(١)

(٢) نشنود آن نغمه ها را گوش حس کز سخنها گوش حس باشد نجس

(٣) نشود نغمه پری را آدمی کو بود زاسرار پریان أعجمی

(٤) گرچه هم نغمه پری زین عالم است نغمهٔ دل برتر از هر دودمست

(٥) گر پری وآدمی زندانی‌اند هر دو در زندان این نادانیند

---

(١) نغمه های مذکور عبارت از کلام نفسی که گوش حس از شنیدن آن ناتوان میباشد .

(١) سُورَةَ الرَّحْمٰنِ يا هٰذا اذْكُرِ ... آيَةَ يا مَعْشَرَ الْجِنِ انْظُرِ (١)

تَسْتَطِيعُوا تَنْفُذُوا مِنْها اعْرِفِ ... وَلَها الْيُسْرَ وَما فِيهِ أَوْصِفِ

(٢) سُورَةَ الرَّحْمٰنِ اقْرَأْ وَافْهَمِ ... أَيُّها الْمُبْتَدِي الْيُسْرَ اعْلَمِ

كَيْ عَلَى الْجِنِ وَأَسْرارٍ لَها ... تَقِفَ تُهْدىٰ لِما خُصَّ بِها

(٣) شُغْلُ هٰذِي الْأَوْلِياءِ وَالْعَمَلْ ... فِي طَرِيقٍ ما بِهِ قَطُّ زَلَلْ

لَوْ تَطَلَّبْتَ الدَّلِيلَ فَهْيَ لَكْ ... تُرْجِعُ النَّيِّرَ دَوْماً كَالْفَلَكْ

(٤) نَغَماتٌ فِي قُلُوبِ الْأَوْلِياءْ ... وَبِأَرْواحِ الْهُداةِ الْأَصْفِياءْ

أَوَّلاً قالَتْ بِنُصْحٍ فِي الْمَلاْ ... أَنْتُمْ يا مَنْ هُمُ أَجْزاءُ لاْ (٢)

(٥) اِحْذَرُوا مِنْ نَفْيِ لاذِي وَالرُّؤُسْ ... اِرْفَعُوا صَفْوَا الْقُلُوبَ وَالنُّفُوسْ (٣)

وَاطْرَحُوا ذَا الْوَهْمَ مِنْكُمْ وَالْخَيالْ ... بَكْرَةً لِلنُّورِ حُثُّوا وَالْجَمالْ

---

(١) آیه در سوره رحمن (یامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذوا الا بسلطان) ـ ای بقوة ولاقوة لکم علی ذلك (٢) ای قالت بلسانها المعنوی لمن لیس لهم صمم عن سمع الجنان یا اجزای لا المقارنة للعدم والمضافة للفناء (٣) وهذا حال السالك المبتدی حینما یرید شیخه ان یبعده عن الدنیا وما فیها بنفی صورة الاله المجعول و یفهمه معنی لا اله الا الله حتی یتوجه الطالب للحق جل وعلا بالخلوص الصادق ویکون من اجزاء لا فینور قلبه وتسمی الجذبة و لهذا قال فی الشطر الثانی (وین خیال ووهم یکسر افکنید)

---

(١) معشر الجن سوره رحمن بخوان ... تستطیعوا تنفذوا را بازدان

(٢) سوره رحمن بخوان ای مبتدی ... تا شوی بر سر پریان مهتدی

(٣) کار ایشان است زان سوی بری ... گر ددت روشن چه جوئی رهبری

(٤) نغمه های اندرون اولیا ... اولا گوید که ای اجزای لا

(٥) هین زلای نفی سرها برزنید ... وین خیال ووهم یکسر افکنید

(١) أَنْتُمْ يَا مَنْ جَمِيعاً بِالتَّضَادْ ... خُلِقُوا فِي الْكَوْنِ هٰذَا وَالْفَسَادْ

رُوحُكُمْ مَنْ بَقِيَتْ لِلْأَبَدِ ... هَلْ هِيَ لَمْ تُنْبِتِ لَمْ تَلِدِ(١)

(٢) لَوْ أَقُولُ أَنَا مِنْ تِلْكَ النَّغَمْ ... نُبْذَةً أَجْلِي عَنِ الْقَلْبِ الظُّلَمْ(٢)

رَأْسُهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ بَالِي الْقُبُورْ ... رَفَعَتْ طَارَتْ سُرُوراً وَحُبُورْ

(٣) سَمْعُكَ قَرِبْ فَذِي مَا بَعُدَتْ ... عَنْكَ بَلْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ وَجِدَتْ(٣)

لٰكِنِ الْإِذْنُ لَنَا فِي ثَقْلِهَا ... لَكَ لَمْ يَأْتِ فَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا

(٤) أَصْحِ هٰذِي الْأَوْلِيَاءُ فِي الْمَقَامْ ... هُمْ إِسْرَافِيلَ عَصْرٍ فِي الْأَنَامْ

فَالْحَيَاةُ وَ النُّمُوُّ مِنْهُمُ ... لِلَّذِي مَاتُوا يَبِينُ بِهِمُ

(٥) رُوحُ كُلِّ مَيِّتِ الْقَلْبِ انْدَفَنْ ... وَبَلَى بِالطَّوْعِ فِي قَبْرِ الْبَدَنْ

يَنْهَضُ مِنْ لَحْنِهَا السَّامِي الْحَسَنْ ... فِي أَبْتِهَاجٍ بِحُنُوطٍ وَكَفَنْ

---

(١) اى لم تلد الولد المعنوى و القلبى ولا يكون ذلك الا على يد الكامل المرشد (٢) اى الارواح التى بليت اجسادها لو اتيتها بلفظة من نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذلك اللفظ و رفعت رؤسها من مقابرها وظهرت (٣) المراد من السمع السمع القلبى اى صفه حتى تسمع بها تلك النغمات اما ثقلها لك فلم ترد الرخصة به لان سمعك سمع الرأس وهو لا يقدر ان يسمع اسرار التوحيد

---

(١) اى همه پوسيده در كون وفساد ... جان باقيتان نروئيد ونزاد

(٢) گر به گويم شمهٔ زين نغمها ... جانها سر بر زنند از دخمه ها(١)

(٣) گوش را نزديك كن كان دور نيست ... ليك نقل آن بتو دستور نيست(٢)

(٤) هين كه اسرافيل وقتند اوليا ... مرده را زايشان حياتست و نما

(٥) جان هر يك مردهٔ از گور تن ... بر جهد زآوزشان اندر كفن

---

(١) دخمه گنبدى كه بر سر گور سازند يا محل چهار گوشهٔ كه در آن مرده نهند ومحتمل است كه در اينجا مراد مطلق قبر باشد (٢) مراد از گوش گوش دل است .

(١) قَائِلاً بِاللهِ ذَا اللَّحْنُ افْتَرَقْ عَنْ سِوَاهُ وَعَلَى اللَّحْنِ اسْتَبَقْ

حُصِرَ الْاَحْيَاءُ لِلْمَيْتِ الْعَدِيمْ مَرَّةً بِاللَّحْنِ لِلّٰهِ الْعَظِيمْ

(٢) فَجَمِيعاً نَحْنُ مِتْنَا فِي الدُّنَا وَلَنَا بِالْمَرَّةِ حَانَ الْفَنَا

ثُمَّ لَحْنُ الْحَقِّ قَدْ وَافَى لَنَا طَوْعَ اَمْرِ لَهُ قُمْنَا كُلُّنَا

(٣) اِنَّ لَحْنَ الْحَقِّ مِنْ عَيْنِ الصَّوَابْ فِي حِجَابٍ كَانَ اَوْ غَيْرِ حِجَابْ(١)

هُوَ يُعْطِيهِ الَّذِي اَعْطَى الْكَلَامْ مَرْيَماً مِنْ جَيْبِهَا بَيْنَ الْاَنَامْ

(٤) اَنْتُمُ يَا مَنْ فَنَاكُمْ جَعَلَا تَحْتَ جِلْدٍ عَدَماً بَيْنَ الْمَلَا(٢)

فَبِلَحْنٍ لِلْحَبِيبِ ذَا الْعَدَمْ اِرْجِعُوا عَنْهُ لِعِلْمٍ لَا يُلَمْ

(٥) مُطْلَقُ ذَا اللَّحْنِ لِلسُّلْطَانِ كَانْ هَبْهُ مِنْ خُلْقُومِ عَبْدِ اللهِ بَانْ(٣)

---

(١) هذا البيت فی الحقيقة تفسير البيت السابق بأن مراده قدس سره بقوله (آواز خداست) ای صوت الله كلامه الذاتی المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من العالمين قال البيت المذكور (بانگ حق اندر حجاب وبی حجيب الخ) ای ان صوت الله ان كان فی حجاب او بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه ای سيدنا جبريل اعطاه ای اعطى كلامه الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتی المنزه عن الحرف و الصوت الذی نفخه جبريل وفی الحقيقة النافخ هوالله تعالى فأسناده لجبريل فی بعض الايات مجاز (٢) ای يامن فناكم فی البقاء لله صيركم عدماً محضاً تحت جلد البشرية ارجعوا من عدم الجهل الى العلم المطلق بلحن من الغيب نسخة ثانية ـ مرتظم (٣) أراد بعبدالله المرشد الكامل اللذی تجلی له الحق بجميع اسمائه وصفاته.

---

(١) گويد اين آواز آواز جداست زنده كردن كار آواز خداست

(٢) ما بمرديم و بكلی كاستيم بانگ حق آمد همه برخاستيم

(٣) بانگ حق اندر حجاب وبی حجيب آن دهد كو داد مريم را زجيب

(٤) ای فنانان نيست كرده زير پوست باز گرديد از عدم زآواز دوست(١)

(٥) مطلق آن آواز خود از شه بود گر چه از حلقوم عبدالله بود

---

(١) يعنی ای آنكه فناء شما را معدوم بعدم جهل ساخت بآواز حق كه زبان اولياست ازعدم جهل بسوی حيات علم باز گرديد

(١) لَهُ قالَ الْحَقَ عَبْدِي هاٰ أنا الْحواسُ لَكَ فِي هٰذِي الدُنا

وَأنا عَيْنَكَ كُنْتُ وَاللِسانْ وَأنا سَخْطَكَ كُنْتُ وَالْحنانْ

(٢) عَبْدِي بِي يَسْمَعْ بِي يُبْصِرُ أنْتَ فَاذْهَبْ بِكَ نَصَّ الْخَبَرْ(١)

أنْتَ سِرِي نَفْسُهُ أنْتَ مَحَلْ صاحِبِ السِرِ وَفِيكَ السِرُ حَلْ

تفسير من كان لله كان الله له

(٣) أنْتَ إذْ مَنْ كانَ لِلّٰهِ وَلَعْ صِرْتَ لا لِلْخَوْفِ مِنْهُ وَالطَمَعْ

لَكَ صارَ الْحَقُ يا مَنْ قَدْ وَلَهْ وِفْقَ ما فِي النَصِ كانَ اللهُ لَهْ

(٤) لَكَ أنْتَ قُلْتُ حِيناً رُبَما أنا قُلْتُ بِالْخِطابِ كُلَما

قُلْتُ فَالشَمْسُ ضِياءً وَسَنا .. صادِقٌ فِي قَوْلِي حَقاً أنا..

---

(١) للخبر النبوى لا زال يتقرب الى العبد بالفرائض والنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش قوله ـ سر توئى چه صاحب سر توئى اى فالسر انت لانك محل صاحب السر بل انت عين السر للحديث القدسى ـ الانسان سر من اسرارى فانت سر ايجاد الخلق ومحل صاحب السر اللذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك ـ

---

(١) گفت اورا من زبان و چشم تو من حواس ومن رضا وخشم تو

(٢) رو كه بى يسمع وبى يبصر توئى سر توئى چه جاى صاحب سر توئى

تفسير من كان لله كان الله له

(٣) چون شدى من كان لله از وله حق ترا باشد كه كان الله له

(٤) گه توئى گويم ترا گاهى منم هرچه گويم آفتابى روشنم

(١) أنا في مشكاتك أيّ محلْ لو شرقتُ نفساً بلْ لو أقلْ
مشكلاتُ العالمِ انحلّت وإنْ صعبتْ ضمّتْ خطوباً لم تهنْ
(٢) أينما الظلمةُ جاءتْ والسدفْ بجيوشٍ عندها النورُ ارتجفْ
من سنانا المطلقِ لو لمحا سبقتْ بالمرةِ شمسَ الضحى
(٣) ظلمةٌ عن كشفها شمسُ النهارْ ما زهتْ بانتْ بعجزٍ وانكسارْ
هذهِ الظلمةُ منا بنفسْ ترجعُ صبحاً بها يجلى الغلسْ(١)
(٤) آدماً في روحهِ أسمائهُ هو أبدى بينَ آلائهُ
غيرهُ من آدمَ الأسما فتحْ لهمُ أظهرَ ما فيهِ سمحْ(٢)
(٥) ماءً أطلبْ إنْ تشأ من جدولِ أو تشأ من قدحِ ماءً مُلي
إنّ هذا القدحَ للجدولِ مددٌ أيضاً فمنهُ يمتلي

---

(١) اراد بها ظلمة الجهالة والغفلة اللتى تزول بأرشاد الانبياء (٢) اشارة الى قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ـ اناجعلناك خليفة فى الارض) ـ اى انه تعالى وخلفائه لهم نفس واحد رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى .

---

(١) هر كجا تابم زمشكاتت دمى حل شد آنجا مشكلات عالمى
(٢) هر كجا تاريكى آمد نا سزا از فروغ ما شود شمس الضحى
(٣) ظلمتى را كافتابش بر نداشت ازدم ما گردد آن ظلمت چوچاشت (١)
(٤) آدمى را او بخويش أسما نمود ديگرانرا زآدم أسما مى گشود
(٥) آب خواه از جو بجو خواه از سبو كاين سبو را هم مدد باشد زجو

---

(١) اطلاق دم برانسان كامل براى اينكه باطن او عين نفس رحمانى كه در آن عالم موجود ميباشد و تعبير از او بلفظ ما كه صيغه جمع است براى اينكه مظهر جميع اسماء بوده است .

(١) نُوراً أُطْلُبْ إِنْ تَشَأْ مِنْ قَمَرِ أَوْ تَشَأْ مِنْ وَجْهِ شَمْسٍ سَفِرِ

أَنَّ نُورَ الْقَمَرِ أَيْضاً أَمَدْ لَهُ وَجْهُ الشَّمْسِ حُسْناً يَا وَلَدْ

(٢) اُقْتَبِسْ سَرْعَانَ إِنْ تَلْقَى النُّجُومْ فَالنَّبِيُّ قَالَ أَصْحَابِي النُّجُومْ(١)

(٣) إِنْ تَشَأْ مِنْ آدَمَ النُّورَ لَهُ أُطْلُبْ أَوْ مِنْهُ فَلاَ فَرْقَ لَهُ

إِنْ تَشَأْ مِنْ كُوبِ الْخَمْرَ اُشْرَبْ وَاطْرِبِ أَوْ تَشَأْ مِنْ قَرْعِ اُشْرَبْ وَاطْرِبِ

(٤) إِنَّ هٰذَا الْقَرْعَ بِالْكُوبِ اتَّصَلْ اِتِّصَالاً زَادَ عَنْهُ مَا انْفَصَلْ(٢)

مِثْلُكَ يَا صَاحِبَ الْحَظِّ الْحَسَنْ لَمْ يَكُ ذَا الْقَرْعُ فِي رُشْدٍ وَفَنْ

(٥) فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى طُوبَى لِمَنْ قَدْ رَآنِي قَالَ فَازَ بِالْمِنَنْ

هٰكَذَا مَنْ مَا رَآنِي وَرَأَى مَنْ رَأَى وَجْهِي بِالْفَضْلِ شَأَى(٣)

---

(١) قال (ص) أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ـ (٢) اراد بالقرع الانبياء والمرسلين ومن الكوب منبع الجود ممثلا للفرعية والاصلية ولاعتماده على صفاء قلب ناظر كتابه لانه لا يتكلف النظر اليه الا على اعتقاد صادق بان المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان الاخذ عن الفرع هو كالاخذ عن الاصل ولاثبات هذا قال (گفت طوبى من رآنى مصطفى) فيا غافل ذلك القرع ليس هو مثلك فى الذات الجسمانية بل ممحو ببحر الوحدة المطلقة (٣) اشارة الى الحديث النبوى طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رأنى وآمن بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم من رأى الرسول فهو كالمقتبس من الرسول

---

(١) نور خواه ازمه طلب خواهى زخور نور مه هم زآفتاب است اى پسر

(٢) مقتبس شو زود چون يابى نجوم گفت پيغمبر كه أصحابى نجوم

(٣) خواه زآدم گير نورش خواه ازاو خواه از خم گير مى خواه از كدو

(٤) كين كدو باخم به پيوست است سخت نى چو تو شد آن كدو اى نيك بخت(١)

(٥) گفت طوبى من رآنى مصطفى واللذى يبصر لمن وجهى يرى

---

(١) نسخه دوم ـ نى چو تو شاد آن كدوى نيك بخت ـ

(١) كَالسِّرَاجِ النُّورَ لِلشَّمْعِ سَحَبْ وَبِهِ بَانَ وَضَاءَ وَلَهَبْ
كُلَّ مَنْ كَانَ السِّرَاجَ نَظَرَا هُوَ بِالشَّمْعِ يَقِيناً بَصَرَا(١)

(٢) وَعَلَى ذَالنَّسَقِ لَوْ نُقِلَا فِي السِّرَاجِ مِأَةً فِيهِ أُنْجِلَى
رُؤْيَةُ الْآخِرِ مِنهَا بِالنَّظَرْ رُؤْيَةَ الْأَوَّلِ كَانَتْ بِالْأَثَرْ

(٣) إِنْ تَشَأْ أَنْتَ مِنَ النُّورِ الْأَخِيرْ تَأْخُذْ ذَاكَ بِهِ الْقَلْبَ تُنِيرْ
أَوْ تَشَأْ مِنْ شَمْعَةِ الرُّوحِ الْأَسَدْ تَأْخُذْ لَا فَرْقَ فِي ذَاكَ أَبَدْ(٢)

(٤) إِنْ تَشَأْ لِلنُّورِ فَانْظُرْ فِي السِّرَاجْ ذَالْأَخِيرِ وَاتَّخِذْ مِنهُ انْبِلَاجْ
أَوْ تَشَأْ نُورَهُ مِنْ شَمْعٍ غَبَرْ .. أُنْظُرِ الْفَارِقَ فِي ذَاكَ غَدَرْ..(٣)

فی بیان الحدیث ان لربکم فی أیام دهرکم نفحات الا فتعرضوا الیها

(٥) فَالنَّبِيُّ قَالَ جَهْراً فِي الْمَلَا نَفَحَاتُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا
هٰذِهِ الْأَيَّامَ سَبْقاً تُظْهِرُ فِي جَمِيعِ الْوَقْتِ ضَوْعاً تَنْشُرُ(٤)

---

(١) چراغ اسم فتیل الشمع کنی به عن الضوء والسراج (٢) أراد بشمعة الروح (شمع جان) خاتم النبیین محمداً (ص) (٣) ای لا فرق بین ضوء فتیل وجود الاولیاء المتأخرین و بین ارواح الاساطین المتقدمین لان تعدد الفتیل لا یمنع اتحاد النور والیه یشیر بقوله (در بیان حدیث ان لربکم نفحات الخ) (٤) ای تغلب علی النفوس بالهدایة والرجوع الی الله تعالی و أراد بالنفحة الرحمة

---

(١) چون چراغی نور شمعی را کشید هر که دید آن را یقین آن شمع دید
(٢) همچنین تا صد چراغی نقل شد دیدن آخر لقای اصل شد
(٣) خواه از نور پسین بستان تو آن هیچ فرقی نیست خواه از شمع جان
(٤) خواه بین نور از چراغ آخرین خواه بین نورش زشمع غابرین

در معنی حدیث ان لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا الیها

(٥) گفت پیغمبر که نفحتهای حق اندرین ایام می آرد سبق

(١) أَرْقِبُوا بِالسَّمْعِ لِلْفِكْرِ الرَّزِينْ ... هٰذِهِ الْأَوْقَاتَ فِي الْعُمْرِ الثَّمِينْ
أَخْطِفُوا أَمْثَالَ هٰذِي النَّفَحَاتْ ... وَاغْنَمُوا الْفَيْضَ لَهَا وَالرَّشَحَاتْ..

(٢) نَفْحَةٌ هَبَّتْ رَأَتْكَ وَمَضَتْ ... أَسَفاً ثَوْبَ هَوَاكَ مَا نَضَتْ..
مَنْ لَهَا رَامَ جَمِيعاً وَهَبَتْ ... رُوْحاً أَحْيَتْهُ وَعَنْهُ ذَهَبَتْ

(٣) نَفْحَةٌ أُخْرَى أَتَتْ أَنْتَ لَهَا ... أَنْتَبِهْ يَا سَيِّدُ حَتَّى بِهَا
تُسْعَدُ حَظّاً وَعَنْهَا لَا تَخِيبْ ... لَاوَلَا مِنْهَا لَكَ يَغْدُو النَّصِيبْ..

(٤) كُلُّ رُوْحٍ كَانَ نَارِيّاً طَرِيقْ ... لِخُمُوْدِ النَّارِ وَافَى وَالْحَرِيقْ
كُلُّ رُوْحٍ مَيِّتٍ مِنْهُ وَجَدْ ... اِهْتِزَازاً وَ نُمُوّاً لِلرَّشَدْ

(٥) وَجَدَ الرُّوْحُ الَّذِي لِلنَّارِ قَدْ ... نَسَبٌ مِنْهُ خُمُوْداً فَخَمَدْ
لَيْسَ الرُّوْحُ الَّذِي مَاتَ الْقِبَاءْ ... مِنْ فَنَاءٍ لَهُ فِي عَيْنِ الْبَقَاءْ

(٦) ذَا الْحِرَاكُ اللَّيِّقُ الْغَضُّ الطَّرِيّ ... كَانَ مِنْ طَبْعٍ لِطُوبَى عَبْقَرِيّ
لَيْسَ ذَا مِثْلَ حِرَاكِ الْبَشَرِ ... فَهُوَ رَهْنَ الْجُهْدِ قَيْدَ الْخَطَرِ..

---

(١) ای الروح المنسوبة للنار ای الغضب والشهوة وجدت من المرشد نفحة ربانية قتلت واطفأت ناره او استحالت ناره نوراً و الروح الميتة بالمعاصی و الاثام وجدت منه ای من المرشد حركة فی الدين والطريقة سعدت بها وحييت حياة ابدية .

---

(١) گوش هش داريد اين اوقات را ... در ربائيد اينچنين نفحات را
(٢) نفحه آمد مر شما را ديد و رفت ... هر كه را ميخواست جان بخشيد و رفت
(٣) نفحه ديگر رسيد آگاه باش ... تا از اين هم وانمانی خواجه تاش
(٤) جان ناری يافت راه آتش كشی ... جان مرده يافت از وی جنبشی
(٥) جان ناری يافت از وی انطفا ... مرده پوشيده از بقای او قبا
(٦) تازگی و جنبش طوبی است اين ... همچو جنبشهای خلقان نيست اين

(١) وَلَوِ النَّفْحَةُ تِلْكَ وَقَعَتْ ... فِي السَّمَا وَالأَرْضِ حِيناً طَلَعَتْ

فَالْمَرَارَاتُ لَهُمْ عَنْ بَكْرَةٍ ... فِي زَمَانٍ ذُوِّبَتْ بِالْمُرَّةِ

(٢) وَلِنَفْسِ الْخَوْفِ مِنْ هٰذَا النَّفَسْ ... اَلَّذِي لَمْ يَنْتَهِ بِالْمُلْتَمَسْ (١)

أَتْلُوْ آيَ فَأَبَيْنَ أَنْ لَهَا ... تَحْمِلُ اَشْفَقْنَ مِنْهَا كُلُّهَا

(٣) وَإِذَا مَا كَانَ هٰذَا فَمَتَى ... قَوْلَهُ أَشْفَقْنَ مِنْهَا قَدْ أَتَى

وَمَتَى تَشْفَقُ لَوْ قَلْبُ الْجَبَلْ ... مِنْهُ مَا ذَابَ وَمَا مَالَ قَلَلْ

(٤) لَيْلَةٌ سَالِفَةٌ كَاللَّيْلَةِ ... هٰذِهِ فِيهَا حَدِيثُ النَّفْحَةِ

غَيْرَ تِلْكَ النَّفَحَاتِ يَدُهَا ... لِي مَدَّتْ غَيْرَ أَنَّ بَعْدَهَا

وَهَبَتْ بِالْقَهْرِ كَمْ مِنْ لُقْمَةٍ ... وَالْطَرِيقَ رَبَطَتْ بِالْمُرَّةِ (٢)

---

(١) ولنفس هذا النفس اللذى لا يتناهى وهو امانة الله تعالى من الخوف ابت واشفقت السماوات و الارض فاذعن وأقرأ الاية فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا) (٢) اى اعطيتنى يداً بواسطة الالهامات الربانية لكن كم لقمة انت وسدت على باب الحكم على موجب(لاتميتو قلو بكم بكثرة الاكل واذا ملئت المعدة خرست الحكمة).

---

(١) گر درافتد در زمين و آسمان ... زهره‌ها شان آب گردد در زمان

(٢) خود زبيم اين دم بى منتهى ... باز خوان فأبين أن يحملنها (١)

(٣) ورنه خود أشفقن منها چون بدى ... گرنه از بيمش دل كه خون شدى

(٤) دوش ديگر گونه اين ميداد دست ... لقمه چندى در آمد ره به بست (٢)

وبراى تفسير امانت چند معنى گفته اند مانند عشق جامعيت ، خلافت . (٢) (اين ميداد دست) مشار اليه همان نفحه مذكوره است .

(١) فَلِأَجْلِ لُقْمَةٍ لُقْمَانُ كَانْ قَيَّدَ جُهْدٍ وَأَضْطِهَادٍ وَامْتِحَانْ

وَقْتَ لُقْمَانٍ غَدَى الْوَقْتَ الثَّمِينْ اِذْهَبِي يَا لُقْمَةُ مَرَّ السِّنِينْ

(٢) مِنْ هَوَى اللُّقْمَةِ هٰذَا الْأَلَمْ وَالْعَنَا وَالْجَزَعُ وَالضَّرَمْ

أَخْرِجُوا مِنْ كَفِّ لُقْمَانَ عَجَلْ شَوْكَةً حَتَّى تَصِحَّ لِلْعَمَلْ(١)

(٣) نَبَتَ فِي كَفِّهِ الشَّوْكُ وَمَا ظِلُّهُ يُسْرِعُ مَعَ شَمْسِ السَّمَا

وَلِحِرْصٍ لَمْ فِيكُمْ وَعَنَا ذَهَبَ التَّمْيِيزُ مِنْكُمْ فِي الدُّنَا(٢)

---

(١) اى اخرجوا الشوك من كف لقمان اللتى هى روح طيب والروح نزه عن الحظوظ النفسية اى أزيلوا من رجل روحه ويد افكاره وساوس لقمة المعاش والسوى فتكون لفظة (خارخار) فى الاصل الغم والحرارة وفى آخر البيت معناه الشوك (٢) اى فى كف ورجل روح لقمان الروح شوك ولهذا ليس لظله سرعة اى ليس جسدكم مسرعاً فى محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من اجل الحرص والطمع وعدم الرياضات هذه الترجمة والتفسير فى النهج بناء على ان كلمة (تيز) بالتاء المثنات وبمعنى السرعة واما بناء على انها بالنون المنقوطة وبمعنى (ايضاً) كما فى نسخة شرح بحر العلوم وغيره فتكون الترجمة

لكن الحرص الكثير بكم اذهب النميز أيضاً لكم

والترجمة المذكورة فى نظرنا انسب كثيراً مما حرره فى النهج

(٢) نسخة ثانية ـ لكن الحرص لكم والطمع اذهب التميز منكم فلتعوا

---

(١) بهر لقمه كشت لقمانى گرو وقت لقمان است اى لقمه برو

(٢) از هواى لقمهٔ اين خار خار از كف لقمان برون آريد خار(١)

(٣) در كف او خار وسايش تيز نيست ليك تان از حرص آن تميز نيست

---

(١) دراين بيت بطريق استفهام انكارى ميفرمايند از كف لقمان كه جان است اين خار را ميبايد بيرون كرد تا جان بشهوت نفسانى آلوده نشود .

(١) شَوْكاً أدِرْ ذٰلِكَ ٱلتَّمْرَ وَمَنْ ... قَدْ رَأَيْتَ لَهُ حُلْواً فِي ٱلزَّمَنْ (١)

لِكَثِيرٍ مَا بِنُعْمَاهُ كَفَرْتْ ... نَهِماً كُثْراً وَشَيْئاً مَا نَظَرْتْ

(٢) رُوحَ لُقْمَانَ ٱلَّذِي حَقَّ ٱلْإِلٰهْ ... وَٱلرِّيَاضَ لَهُ كَانَ لَا سِوَاهْ

لَمْ رِجْلُ رُوحِهِ ٱلزَّاكِي ٱلْأَجَلْ ... تَعِبَتْ مِنْ شَوْكَةٍ أَبْدَتْ وَجَلْ

(٣) جَمَلاً هٰذَا ٱلْوُجُودَ مَنْ أَكَلْ ... شَوْكاً أَعْرِفُهُ وَفِي ٱلْكَوْنِ رَحَلْ

وَعَلَى ذَا ٱلْجَمَلِ أَبْنُ ٱلْمُصْطَفَى ... رَكِبَ ٱلْحَقَّ لَهُ ذَاكَ أَصْطَفَى

(٤) مَرْحَباً يَا جَمَلُ فِيكَ عَلَى ... ظَهْرِكَ عِدْلٌ مِنَ ٱلْوَرْدِ حَلَى (٢)

مِنْ نَسِيمٍ لَهُ هَبَّ لِلسَّمَا ... أَلْفُ بُسْتَانٍ بِكَ ٱلْعُمْرَ نَمَى

(٥) أَمْ غَيْلَانٍ وَرَمْلاً تَطْلُبُ ... أَنْتَ فِي ٱلْقَفْرِ إِلَيْهَا تَذْهَبُ

لِتَرَى مِنْ زَائِدِ ٱلْمَالِ ٱلدَّنِي ... وَٱلزَّهِيدِ أَيَّ وَرْدٍ تَجْتَنِي

---

(١) اى لولم تكن أعمى الخبز والمنهوم لملمت الاطعمة النفيسة فى المعنى شوكاً

(٢) اى ان الوجود الانسانى هذا آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن المصطفى اى ابن لنوره (س) على فحوى (انا نورالله والمؤمنون من نورى) على هذا الجمل راكب لولم يكن هو اكل الطعام النابت فى الارض السفلية لفاق على الملائكة نسخة ثانية ـ اتئد ياجمل مشياً على ظهرك عدل من الورد حلى ـ

---

(١) خاردان آن را كه خرما ديدهٔ ... زانكه بس نان كور و بس نادیدهٔ

(٢) جان لقمان كه گلستان خداست ... پای جانش خسته خاری چراست

(٣) اشتر آمد آن وجود خار خوار ... مصطفی زادی بر این اشتر سوار (١)

(٤) اشترا تنگ گلی بر پشت تست ... كز نسیمش در تو صد گلزار رست

(٥) میل تو سوی ام غیلان است وریگ ... تا چه گل چینی زخار مرده ریگ

---

(١) مراد از مصطفی زادی در این بیت واز تنگ گلی كه در بیت بعد است روح میباشد.

(١) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ مَحَلٍّ لِمَحَلْ ... جِدٌّ فِي ذَا الطَّلَبِ عَنْهُ سَئَلْ

كَمْ وَكَمْ أَنْتَ تَقُولُ أَيْنَ أَيْنَ ... كَانَ ذَا الْبُسْتَانُ لَمْ يُنْظَرْ بِعَيْنْ

(٢) قَبْلَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ رِجْلٍ لَكَا ... هٰذِهِ الشَّوْكَةَ وَالسُّقْمَ بِكَا

عَيْنَكَ مُظْلِمَةٌ هَلْ تَقْدِرُ ... أَنْ تَجُولَ أَوْ لِأَمْرٍ تَقْدِرُ

(٣) ذٰلِكَ الْإِنْسَانُ مَنْ رَحْبُ الْدُنَا ... بِهِ ضَاقَ وَلَهُ السَّعْدُ دَنَى

فَلِرَأْسٍ شَوْكَةٍ هَانَ اسْتَتَرْ ... دَائِماً يَحْجُبُ حُزْناً وَكَدَرْ

(٤) فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى رَامَ الزَّمِيلْ ... يَصْنَعُ بِالنَّفْسِ يَبْغِي الْخَلِيلْ

يَا حُمَيْرَا كَلِّمِينِي كَلِّمِي ... قَالَ وَالسِّرُّ لِيَ لَمْ تَعْلَمِ (١)

---

(١) قال فى النهج لربط هذا البيت بالبيت السابق ـ الم تنظر الى الحقيقة المحمدية (ص) فانها لايسعها الكون والمكان وانه (ص) لم يأت الى الدنيا الا لاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام فلهذا كان (ص) لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة ولهذا قال (مصطفى آمد كه سازد همدمى) ـ وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى لربطه ان النبى (ص) أراد ان يجعل الحق تعالى مصاحباً له ومشاهداً فقال لعائشة هذا الكلام فانها كانت مظهر الحق بالعشق والتجلى بواسطة النفحات الالهية كما دل عليه البيت التالى) اى حميرا آتش اندر نه تو نعل) اذا اراد أن تؤجج له العشق الالهى الموجب للجذبة ـ لاحظ الشرحين ـ

---

(١) اى بگشته زين طلب از كو بكو ... چند گوئى آن گلستان كوو كو (١)

(٢) پيش ازاين كين خار پا بيرون كنى ... چشم تاريك است جولان چون كنى

(٣) آدمى كو مى‌نگنجد در جهان ... در سر خارى همى گردد نهان

(٤) مصطفى آمد كه سازد همدمى ... كلمينى يا حميرا كلمى

---

(١) كو بكو در مصراع اول بمعنى راه است ودر مصراع ثانى بمعنى كجاست

(١) يا حُمَيْرا النارَ في النَعْلِ أجعَلِ ... أنتِ ما لِلعِشْقِ تَدْرِينَ أفعَلِ

كَيْ يَذُبْ مِنْ نَعْلِكِ يَغْدُو الجَبَلْ ... بِسَنًا مِنْ نُورِهِ النَجْمُ أشْتَعَلْ(١)

(٢) ذِي حُمَيْرا لَفْظَ تَأنِيثٍ غَدَتْ ... أسْمُها والرُوحُ مَنْ صَفْواً بِدَا

هٰذِهِ العَرَبُ لَهُ إذْ ضَيَّعَتْ ... لَفْظَةَ التَأنِيثِ أسْماً وَضَعَتْ

(٣) لٰكِنِ الرُوحُ لِتَأنِيثٍ وُضِعْ ... ما لَهُ خَوْفٌ ضَفَاهُ أوْ نُزِعْ(٢)

لَيْسَ لِلرُوحِ اشْتِرَاكٌ بِالرَجُلْ ... لَا وَلَا بِالمَرْأةِ عَنْهُ يُجَلْ

(٤) هِيَ مِمَنْ أُنِثَ أوْ ذُكِّرَا ... أشْرَفُ الوَصْفُ لَهَا ما غُيِّرَا(٣)

هِيَ لَا كَالرُوحِ تِلْكَ مَنْ غَدَتْ ... خِلْقَةً مِنْ رَطْبٍ أوْ يَبْسٍ بَدَتْ

(٥) هِيَ لَيْسَتْ مِثْلَ ذِي الرُوحِ اللَتِي ... بِالشَعِيرِ تَنْمُو أوْ بِالحِنْطَةِ(٤)

أوْ تَكُونُ تَارَةً فِي مِثْلِ ذَا ... أوْ تَكُونُ تَارَةً أُخْرَى كَذَا

---

(١) كانت العادة جارية بين الناس اذا أبق العبد يكتبون اسمه على نعل دابة و يضعونه في النار ليرجع كنى به عن جذبة السيدة عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم و اراة اللازم ـ

(٢) نسخة ثانية ـ او خلع (٣) نسخة ثانية ـ الذات لها (٤) نسخة ثانية ـ بالرغيف ـ

---

(١) اى حميرا آتش اندر نه تو نعل ... تا زنعل تو شود اين كوه لعل

(٢) اين حميرا لفظ تأنيث است و جان ... نام تأنيثش نهند اين تازيان

(٣) ليك از تأنيث جان را باك نيست ... روح را با مرد وزن أشراك نيست

(٤) از مؤنث واز مذكر بر تراست ... اين نه آن جان است كز خشك و ترست

(٥) اين نه آن جانست كافزايد بنان ... يا كهى باشد چنين گاهى چنان

(١) تُحسِنُ وَالْحَسَنُ عَيْنُ الْحَسَنْ ... هِيَ فيهَا الْغَمُّ يُجلى وَالْحَزَنْ(١)

طَالِبَ الرَّشْوَةِ مِنْ غَيْرِ حَسَنْ ... حَسَنٌ يُحْسِنُ مَا كَانَ زَمَنْ

(٢) أَنْتَ أَذْ مِنْ سُكَّرٍ حُلْواً تَصِيرْ ... وَبِكَ الْسُكَّرُ لِلطَّعْمِ يَسِيرْ

هَلْ يَكُونُ الْسُكَّرُ عَنْكَ زَمَنْ ... غَائِباً كَلَّا فَقُلْ قَوْلاً حَسَنْ

(٣) فَلِتَأْثِيرِ الْوَفَاءِ السُّكَّرَا ... أَذْ عَمِلْتَ الْسُكَّرُ قَدْ أَثَّرَا(٢)

كَيْفَ يَا ذَا سُكَّرٌ عَنْ سُكَّرِ ... يَبْعُدُ يَفْتَرِقُ بِالْأَثَرِ

(٤) كَانَ سَمّاً خَالِصاً مَنْ قَدْ غَدَى ... لَا وَفَاءَ لَهُ بِاللَّوْمِ بَدَى

(هَبْ لَنَا يَا رَبَّنَا نِعْمَ الْوَفَا) ... ..أَنْتَ مَنْ لِلْجَوْهَرِ اعْطَى الْصَفَا..

(٥) وَأَذَا مَا الْعَاشِقُ الْصَبُّ الْغَرِيقْ ... مِنْ هَوَى الْحَقِّ تَغَذَّى بِالرَّحِيقْ

فَهُنَا الْعَقْلُ يَضِيعُ وَيَتِيهْ ... يَا رَفِيقِي الْحَسَنُ الْنَدْبُ الْنَبِيهْ

(٦) إِنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ مَا دَقَّ نَظَرْ ... أَنْكَرَ الْعِشْقَ لَهُ الْعِشْقُ أَسْتَتَرْ(٣)

هَبْهُ حِيناً صَاحِبَ الْسِرِّ أَبَانْ ... نَفْسَهُ وَالْعَاشِقَ الْمُبْتَوَلَ كَانْ

---

(١) اى تحسن للروح الحيوانية بأن تزينها وتصلحها ويا طالب الرشوة والدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد ـ (٢) أى لتأثير وفائك بالعهود و اعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات ـ (٣) اى عند استماعه كلمات العشق فان الشاهد وهو عقل الكل يدرك السامع وهو عقل الجزء ولو فرض ان صاحب العقل الجزئى رؤى صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فان الشاهد يدرك ما لا يدركه السامع ـ

---

(١) خوش كننده‌است وخوش وعين خوشى ... بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى

(٢) چون تو شيرين ازشكر باشى بود ... كان شكر گاهى زتو غائب شود

(٣) چون شكر كردى زتأثير وفا ... پس شكر كى از شكر گردد جدا

(٤) زهر محض‌است آنكه باشد بى‌وفا ... هب لنا يا ربنا نعم الوفا

(٥) عاشق ازحق چون غذا يابد رحيق ... عقل آنجا گم شود گم اى رفيق

(٦) عقل جزوى عشق را منكر بود ... گرچه بنمايد كه صاحب سر بود

(١) اَلْمَعِيُّ وَ خَبِيرٌ غَيْرَ اَنْ ... لَمْ يَكُ لَاوَ بِمَحْوِمَا اقْتَرَنْ

وَ اِذَا مَا الْمَلَكُ بِالدِّيدَنِ ... لَمْ يَكُ لَا فَهُوَ الْأَهْرِيمَنِي

(٢) هُوَ فِي قَوْلٍ وَ فِعْلٍ خِلْنَا ... كَانَ طَبْعاً بِالْمَقَالِ مِثْلَنَا(١)

وَلِحُكْمِ الْحَالِ اِنْ تَأْتِ فَلَا ... كَانَ عَنَّا اَفْتَرَقَ مِثْلَ الْمَلَا

(٣) لَا يَكُونَ اِذْ هُوَ بِالْعَدَمِ ... مِنْ وُجُودٍ لَمْ يَكُ ثُمَّ اُعْلَمِ

اِذْ هُوَ بِالطَّوْعِ لَا لَمْ يَكُنِ ... كَانَ كُرْهاً وَكَفَى لِلْفَطِنِ

(٤) هٰذِهِ الرُّوحُ الْكَمَالُ وَالْكَمَالْ ... بِنِدَاهَا وَهْيَ لِلْكَوْنِ الْجَمَالْ

فَالنَّبِيُّ اَحْمَدٌ رَبُّ الْجَلَالْ ... قَالَ فِي الرُّوحِ اَرِحْنَا يَا بَلَالْ(٢)

---

(١) اى لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبر فانياً ولا تنمحى ذاته فانه يكون لا اى لا قدر له ولا قيمة ولما ان عقل المعاش لم يكن لا بالطوع و الاختيار كفاه ان يكون لا بالكره والاضطرارى و اذا كان كرهاً كفاه ذلك عاراً وشناراً كأنه يقول فى معنى البيتين لما ان صاحب العقل المجازى لم ينمحى من الوجود المجازى فصاحب هذه الانانية يوماً يذهب الى الفناء و العدم فيكون هالكاً وعلى هذا اذا لم يعلم طوعاً انه فان معدوم فصاحب هذا الوهم كرهاً واضطراراً كثيرة امثاله أفنتهم التطورات الفلكية وقهروا بقهرالله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بالموت الاختيارى وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطرارى ـ (٢) اى فان الرسول (ص) قال لبلال أرحنا لانقباضه من الدنيا ونزوعه الى الروح والعالم الاعلى

---

(١) زيرك و داناست اما نيست نيست ... تا فرشته لا نشد أهريمنى است

(٢) او بقول وفعل يار ما بود ... چون بحكم حال آئى لا بود

(٣) لا بود چون او نشد ازهست نيست ... چونكه طوعاً لانشد كرهاً بسى است

(٤) جان كمال است و ندای او كمال ... مصطفى گويان أرحنا يا بلال

(١) يا بلالُ من نداكَ السلسبيلْ ... أرفعْ أشفِ به للروحِ العليلْ (٨)

أشفِ من نفخِ أنا في قلبكا ... قد نفختُ وسرى في لُبكا

(٢) يا بلالُ ضعْ بهذا البدنِ ... لكَ روحاً سرْ بنهجٍ حسنِ

قمْ كمثلِ البلبلِ والعندليبْ ... وانثرِ الروحَ على ذكرى الحبيبْ

(٣) أشفِ من نفخٍ له آدمُ قدْ ... صارَ مدهوشاً بلا وصفٍ وحدْ

عقلُ أملاكِ السمواتِ لهُ ... عادَ معتوهاً به كمْ ولهوا

(٤) أحمدٌ من ذلكَ اللحنِ الحسنْ ... قد فنى شوقاً وهامَ وافتتنْ

ذكرهُ من ليلةِ التعريسِ فاتْ ... والدعاءُ والهجودُ والصلوةْ

---

(٢) ای حین تعبه من التبلیغ لاجل الاستراحة قال لبلال ارفع سلسل صوتك ای عند انقباضه من الدنیا قال لبلال (ارحنا) قال الجوهری اراح الرجل اذا رجعت نفسه الیه

---

(١) ای بلال افراز بانگ سلسلت ... زان دمیکه من دمیدم در دلت (١)

(٢) ای بلال این گلبنت را جان سپار ... خیز وبلبل وار جان می کن نثار

(٣) زان دمی کآدم ازآن مدهوش شد ... هوش أهل آسمان بیهوش شد

(٤) مصطفی بیهوش شد زان خوب صوت ... شد نمازش از شب تعریس فوت

---

(١) در قاموس نگاشته سلسل بمعنی آب خوش گوار است وصلصله با دو صاد مهمله بمعنی بانگ است .

(١) رَأْسَهُ مَا رَفَعَ مِنْ ذَا السُّبَاتْ ... السَّعِيدِ الطَّالِعِ حَتَّى الصَّلوٰةْ

لَهُ فِي الصُّبْحِ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى ... أُخِّرَتْ أَيْقِظْ إِذْ ذَاكَ ضَحَى(١)

(٢) لَيْلَةَ التَّعْرِيسِ عِنْدَ ذِي الْعَرُوسْ ... رُوحُهُ اللَّامِعَةُ مِنْهَا الشُّمُوسْ(٢)

وَجَدَتْ بِالْبِشْرِ تَقْبِيلَ الْيَدِ ... .. بِوَصَالِ الْحَقِّ فَازَتْ بِالْيَدِ .

(٣) إِذْ جَلِيلُ الْعِشْقِ وَالرُّوحِ مَعَا ... سِتْرًا وَاخْتِفَيَا مَا طَلَعَا(٣)

لَوْ لَهُ قُلْتُ الْعَرُوسُ لَا تَعِبْ ... قَوْلِيَ الِاثْنَانِ كَالسِّرِّ حُجِبْ

(٤) لَوْ مِنَ الْمَحْبُوبِ قَدْ بَانَ الْمَلَالْ ... لَسَكَتُّ أَنَا مِنْ هٰذَا الْمَقَالْ(٤)

لَوْ لِيَ الْمُهْلَةَ أَيْضًا نَفَسَا ... هُوَ أَعْطَانِي وَلِي مَا الْتَمَسَا

---

(١) لیلة التعریس بعد ان رجع (ص) من خیبر وکان سار اللیل کله قال لبلال کن محافظاً علی الاذان حتی لا تذهب عنا صلاة الصبح واشتغل بلال بالصلوة ثم غلب علیه النوم وهو متکأ علی راحلته ولم یستیقظ الرسول (ص) ولا اصحابه ولا بلال الا بعد ان غلب النهار فقال لبلال لماذا لم توقظنا للصلوة فاعتذر بلال بغلبة النوم فأمر (ص) ان تشد الرواحل فشدت و ذهب باصحابه الی مکان بعید ثم أمر بالنزول فنزلوا و امر بلالا بالاذان فأذن و صلی بأصحابه ـ و اعترض علی هذه الحالة بأنه قال (ص) تنام عیناي ولا ینام قلبی ـ فکیف فات الفجر عنه وقضی الصلوة واجیب بأن قلبه مدرك الحسیات اذا لم تبطل الالة کآلات السمع والشم وغیرها وها هو طلوع الفجر مما یدرك بالعین و قد نامت ولا ینافی عدم ادراك الطلوع یقظة قلبه (٢) ای ان وصال الحق تعالی فی لیلة التعریس کالعروس وفیه وجدت أرواحهم تقبیل ید الوصلة بمشاهدة السعادة الالهیة (٣) ای لا أرید من العروس الا معناها اللازمی وهو الستر والخفاء والله تعالی أخفی ذاته بالکبریاء (٤) ای لو انفکت عنی الجذبات الالهیة نفساً واحداً لما صدرت منی هذه الکلمات .

---

(١) سر از آن خواب مبارك بر نداشت ... تا نماز صبح دم آمد بچاشت

(٢) در شب تعریس پیش آن عروس ... یافت جان پاك ایشان دست بوس(١)

(٣) عشق وجان هر دو نهانند وستیر ... گر عروسش خواندم عیبم مگیر

(٤) گر ملولی یا رخامش کردمی ... گر هم او مهلت بدادی یك دمی

---

(١) شب تعریس همان است که در شرح عربی بالا ذکر شده است .

(١) غَيْرَ أَنْ لِي قَالَ قُلْ إِصْحِ فَمَا ذَاكَ عَيْبٌ لِي بِأَرْضٍ وَسَمَا

مَا هُوَ إِلَّا التَّقَاضِي لِقَضَا عَالَمِ الْغَيْبِ اللَّذِي عَيْنُ الرِّضَا(١)

(٢) كَانَ ذَا عَيْبًا لِمَنْ مِنْهُ النَّظَرْ دَائِمًا بِالْعَيْبِ خُصَّ وَانْحَصَرْ

وَمَتَى الرُّوحُ اللَّذِي قَدْ طَهُرَا بِفُيُوضِ الْغَيْبِ عَيْبًا نَظَرَا

(٣) عَيْبُ الْمَنْسُوبِ لِلْخَلْقِ الْجَهُولْ لَا إِلَى الْحَقِّ الْجَلِيلِ ذِي الْقَبُولْ

(٤) مِثْلَمَا الْكُفْرُ إِلَى الْخَالِقِ لَوْ يُنْسَبُ الْحِكْمَةَ قَالُوا وَرَأَوْ

وَلَنَا أَنْ تُنْسِبَ الْكُفْرَ زَمَنْ آفَةً قَالُوا وَحُزْنًا وَمِحَنْ

(٥) وَإِذَا مَا وَاحِدُ الْعَيْبِ وُجِدْ مَعَ أَلْفِ صِفَةٍ مِمَّا تُعِدْ(٢)

كَانَ مِثْلَ الْقِشَّةِ فِي السُّكَّرِ ذَلِكَ الْعَيْبُ لِلُطْفٍ عَبْقَرِي

(٦) هُمْ فِي الْمِيزَانِ جَمْعًا وَزَنُوا لِكِلَا الْاِثْنَيْنِ دَوْمًا قَرَنُوا

إِذْ هُمَا كَالرُّوحِ كَانَا وَالْبَدَنْ فِي سُرُورٍ وَمَعًا كَانَا الْحَسَنْ

---

(١) اى ولوكانت عند منكر القضاء عيباً ولكن عند العشاق اذ لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر منهم فمنه تعالى ولا مدخل للعقل الجزئى فيها . (٢) اى وان كان عيب واحد فى العشاق الالهية مع مأة ألف حسنة فمن عنايته لهم ذلك العيب على مثال القشة فى سكر النبات .

---

(١) ليك ميكويد بكو هين عيب نيست جز تقاضاى قضاى غيب نيست

(٢) عيب باشد كو نه بيند غير عيب عيب كى بيند روان پاك غيب

(٣) عيب شد نسبت به مخلوق جهول نى به نسبت با خداوند قبول

(٤) كفر هم نسبت بخالق حكمت است چون بما نسبت كنى كفر آفت است

(٥) ور يكى عيبى بود با صد صفات بر مثال چوب باشد در نبات

(٦) در ترازو هر دورا يكسان كشند زانكه آن هردو چو جسم وجان خوشند(١)

---

(١) نسخه دوم ـ كشند ـ

(١) فَإِذاً ما قالَ هٰذا الأَوْلِياءْ ظَنّاً أَوْ حَدْساً وَحاشا أَوْ رِياءْ

أَنَّ جِسْمَ الطّاهِرِينَ الأَصْفِياءْ كانَ مِثْلَ الرُّوحِ لُطْفاً وَصَفاءْ

(٢) قَوْلُهُمْ مَعْ فِعْلِهِمْ مَعْ ذِكْرِهِمْ وَجَمِيعُ ما بَدى مِنْ أَمْرِهِمْ

كُلُّهُ قَدْ جاءَ رُوحاً مُطْلَقاً لا وِسامَ لَهُ جَلَّى الْغَسَقا

(٣) رُوحُ أَعْداءِ الْوَلِيِّ الْعِظامْ لَيْسَ إِلّا الْجِسْمَ مَحْضاً وَالرُّغامْ

مِثْلَما الزّائِدُ فِي النَّرْدِ وَجَدْ خالِصُ الْإِسْمِ لَهُ الْمَعْنى فَقَدْ(١)

(٤) ذاكَ صارَ فِي التُّرابِ فَاسْتَحالْ لِتُرابٍ كُلُّهُ وَصْفاً وَحالْ(٢)

ذا لِعِشْقِ طُهْرَ فِي الْمِلْحِ صارْ كُلُّهُ الطُّهْرَ غَدى الشَّمْسَ أَنارْ

(٥) ذا لِكَ الْمِلْحُ اللَّدِي مِنْهُ اسْتَحالْ أَحْمَدٌ أَمْلَحُ أَسْمى بِالْجَلالْ

هُوَ مِنْ ذاكَ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ وَالْمَلِيحِ أَفْصَحُ فِي السُّنَنِ

---

(١) هذه الترجمة بناء على ما فى نسخة النهج وان كلمة (نرد) بالراء المهمله واما بناء على انها بالزاء المعجمه كما فى النسخ المطبوعه فى ايران والهند فتكون الترجمة

مثلما الزائد محض الاسم قد وجد عنده و المعنى فقد

(١) أراد بالملح ملح الاسرار النبوية حيث قال (ص) انا أملح من اخى يوسف وأجمل و لهذا قال فى البيت الثانى (آن نمك كز وى محمد املح است) .

---

(١) پس بزرگان این نگفتند از گزاف جسم پاکان همچوجان افتاد صاف

(٢) گفتشان و فعلشان و ذکرشان جمله جان مطلق آمد بی نشان

(٣) جان دشمن دار شان جسمی است صرف چون زیاد از نرد اسم است صرف(١)

(٤) آن بخاك اندر شد و کل خاك شد وین نمك اندر شد و کل پاك شد

(٥) آن نمك کز وی محمد املح است زان حدیث با نمك او افصح است

---

(١) دربسیاری از نسخ چاپی هند وایران (چون زیاد از نرد او اسمیست صرف)

(١) كَانَ هٰذَا الْمِلْحُ مِنْ مِيرَاثِهِ ... بَاقِياً دَوْماً إِلَى وُرَّاثِهِ

مَعَكَ الْوُرَّاثُ تِلْكَ فَاطْلُبِ ... ذٰلِكَ الْمِلْحَ السَّمِيَّ وَانْصِبِ

(٢) فِي الْأَمَامِ قَعَدُوا مِنْكَ مَتَى ... بِالْأَمَامِ تَدْرِي أَمْ أَيْنَ أَتَى

فِي الْأَمَامِ لِوُجُودٍ لَكَ هُمْ ... حَضَرُوا وَالْأَثَرُ بِأَنَّ لَهُمْ

لٰكِنْ أَيْنَ الرُّوحُ مَنْ يَفْتِكِرُ ... قَبْلاً الْعُقْبَى بِحَقٍّ يَنْظُرُ

(٣) أَنْتَ لَوْ قَيَّدْتَ خَلْفاً وَأَمَامْ ... نَفْسَكَ بِالظَّنِّ فِي كُلِّ مَقَامْ

فِي وِثَاقِ الْجِسْمِ كُنْتَ أَبَداً ... وَمِنَ الرُّوحِ حُرِمْتَ الْمَدَدَا

(٤) فَأَمَامٌ وَ وَرَاءٌ فَوْقٌ أَوْ ... تَحْتُ وَصْفُ الْجِسْمِ لِلْجِسْمِ رَأَوْ

أَنَّ نَفْيَ السِّمَةِ سَلْبُ الْجِهَاتْ ... ذَاتُ رُوحٍ لَمَعَتْ مِنْهَا الصِّفَاتْ

(٥) أَفْتَحِ الطَّرْفَ بِنُورٍ طَهُرَا ... لِلْمَلِيكِ الْقُطْبِ حَتَّى لَا تَرَى

أَنَّهُ مِثْلُكَ مَحْدُودُ النَّظَرْ ... ..تَرَكَ الصَّفْوَ وَعَبَّى لِلْكَدَرْ..

(٦) هٰكَذَا أَنْتَ بِغَمٍّ وَسُرُورْ ... قَيْدَ سِجْنٍ بِسِوَاهُ لَا تَدُورْ

فَابِنْ يَا عَدَمَ هَلْ لِلْعَدَمْ ... مِنْ أَمَامٍ وَوَرَاءٍ أَيْنَ لَمْ

---

(١) این نمك باقی است از میراث او ... با تواند آن وارثان اورا بجو

(٢) پیش تو نشته ترا خود پیش کو ... پیش هستت جان پیش اندیش کو

(٣) گر تو خود را پیش و پس کردی گمان ... بستهٔ جسمی ومحرومی زجان

(٤) زیر و بالا پیش و پس وصف تن است ... بی جهتها ذات جان روشن است

(٥) بر گشا از نور پاك شه نظر ... تا نه پنداری تو چون کوته نظر

(٦) که همینی در غم وشادی وبس ... ای عدم کو مر عدم را پیش وپس

(١) فَوُجُوداً إِنْ تَدَعْ أَوْ عَدَماً ... مِنْ حَيَاتٍ خُلِّدَتْ لَنْ تُحْرَماً

(٢) يَوْمُ جُودٍ وَفُيُوضٍ وَمَطَرْ ... أَمْضِ حَتَّى اللَّيْلِ وَاصْفُوا مِنْ كَدَرْ

لَيْسَ مِنْ ذَا الْمَطَرِ النَّزْرِ الْأَثَرْ ... بَلْ هُوَ قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ الْمَطَرْ

مَطَرِ الرَّبِّ الَّذِي يُحْيِي الْقُلُوبْ ... وَبِهِ تُجْلَى عَنِ الرُّوحِ الْكُرُوبْ

(٣) كَمْ مِنَ الْأَمْطَارِ غَيْرَ ذَا الْمَطَرْ ... وَجِدَتْ وَالرَّوْضُ تَحْيَى وَالزَّهَرْ

نَظَرُ الرُّوحِ بِهَا خُصَّ نَظَرْ ... لَا سِوَاهُ فَاجِدْ مِنْكَ النَّظَرْ

(٤) أَنْتَ عَيْنَ الرُّوحِ نَظِّفْ وَانْظُرِ ... حَسَناً بِالرُّوحِ لَا بِالنَّظَرِ

لِتَرَى جَهْراً لِذَيَّاكَ الْمَطَرْ ... مِنْ مُرُوجٍ وَرِيَاضٍ وَخُضَرْ

سؤال عائشة من الرسول (ص) بأن قالت يا رسول الله

اليوم لما ذهبت الى طرف المقابر نزل المطر لاى شيئى لم تبتل ثيابك

(٥) فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى لِلْمَقْبَرَهْ ... ذَهَبَ يَوْماً لِأَمْرٍ كَدَّرَهْ

مَعَ نَعْشِ رَجُلٍ مِنْ صَحْبِهِ ... ذَهَبَ يَأْسَفُ فَوْتَ قُرْبِهِ

---

(١) از وجود واز عدم گر بگذری ... از حیات جاودانی بر خوری

(٢) روز باران است می رو تا بشب ... نی ازین باران از آن باران رب

(٣) هست بارانها جز این باران بدان ... که نمی‌بیند ورا جز چشم جان

(٤) چشم جان را پاك کن نیکو نگر ... تا ازآن باران عیان بینی خضر

سئوال کردن عائشة از پیغمبر(ص) که امروز باران بارید چون تو سوی گورستان رفتی جامه‌های تو چون تر نیست

(٥) مصطفی روزی بگورستان برفت ... با جنازه مردی از یاران برفت

(١) وَالتُّرابَ لَهُ نُوراً وَضِياءْ مَلاءَ أَهْداهُ لُطْفاً وَصَفاءْ

وَلَهُ حَبَّتَهُ تَحتَ التُّرابْ رُوحاً أَعْطى وَسَقى حُلْوَ الشَّرابْ

(٢) هٰذِهِ الأَشْجارُ كَالأَبْدانِ مَنْ لِلتُّرابِ نُسِبَتْ خَلْقاً بِفَنْ

فَمِنَ الأَرْضِ لَهَا الأَيدي قَدْ رَفَعَتْ بِالْمِرَّةِ جَمْعاً وَفَرْدْ

(٣) وَلِسَمْتِ الْخَلْقِ تُومِي وَتُشِيرْ مِأَةَ مَرَّةٍ قامَتْ كَالنَّذِيرْ

فَلِمَنْ كانَ لَهُ سَمْعُ الْقَبُولْ عَبَرَتْ مُفْصِحَةً فِيما تَقُولْ

(٤) مَنْ وَعى سَمْعاً لَها السِّرَّ اسْتَمَعْ وَإِلَى الْباطِنِ وَالْمَعْنى نَزَعْ

مَنْ هَوى أَوْ غَفَلَ اللَّحْنَ لَها سَمِعَ عَنْ سِرِّهَا السّامِي لَهى

(٥) بِلِسانٍ أَخْضَرٍ غَضٍّ طَرِيْ وَيَدٍ طالَتْ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيْ

هِيَ مِنْ صَدْرِ التُّرابِ سِرُّهَا تُظْهِرُ مِنْهَا وَتُفْشِي أَمْرَهَا

(٦) وَكَمِثْلِ الْبَطِّ كانَ ذَا الشَّجَرْ فِي الشِّتاءِ الرَّأْسَ فِي الْماءِ غَمَرْ

فِي الرَّبِيعِ كَالطَّواوِيسِ وَكانْ كَالْغُرابِ فَبِأَيِّ هُوَ بانْ

---

(١) خاك را در نور اوآكنده كرد زير خاك آن دانه‌اش را زنده كرد

(٢) اين درختانند همچون خاكيان دستها بر كرده اند از خاكدان

(٣) سوى خلقان صد اشارت ميكنند وآنكه كوشنفتش عبارت ميكنند

(٤) تيز گوشان را از ايشان بشنوند غافلان آواز ايشان بشنوند

(٥) با زبان سبز و با دست دراز از ضمير خاك ميگويند راز

(٦) همچو بطان سر فرو برده بآب گشته طاوسان و بوده چون غراب

(١) فِي الشِّتَاءِ هَبْ لَهَا قَدْ حَبَسَا ... وَبِهِ ضَيَّقَ مِنْهَا النَّفَسَا

فِي الرَّبِيعِ اللهُ مِنْ لُطْفٍ شَمَلْ ... ذِي الْغَرَابِيبَ طَوَاوِيساً جَعَلْ

(٢) فِي الشِّتَاءِ هَبْ لَهَا الْمَوْتَ الزُّؤَامْ ... وَهَبَ أَيْبَسَهَا مِثْلَ الرُّغَامْ

فِي الرَّبِيعِ بَكْرَةً أَحْيَى الْوَرَقْ ... وَهَبَ أَعْطَى أَخْضَراً وَانَقْ

(٣) مُنْكِرُو ذَالِكَ قَالُوا فِي الْقَدِيمْ ... وُجِدَ بِالذَّاتِ وَالطَّبْعِ السَّلِيمْ

فَلِمَ ذَا نَحْنُ بِالرَّأْيِ السَّقِيمْ ... نَرْبِطُ بِالْحَقِّ وَالرَّبِّ الْعَظِيمْ

(٤) كُلُّهُمْ ظَنُّوا بِأَنْ فِي نَفْسِهِ ... دَائِمٌ ذَا قَائِمٌ مَعْ جِنْسِهِ

كُلُّ هَذَا الْعَالَمِ لَا فِي عَمَدْ ... قَائِمٌ فِي الْقِدَمِ حَتَّى الْأَبَدْ

(٥) يَا لَهَا رَاقَ الْعَمَى وَالْعُورُ ... مَا تُبِينُ سَفَهاً مَا تَذْكُرُ

فِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَصْفِيَاءْ ... مَنْ هُمُ الْأَحْبَابُ كَانُوا بِالصَّفَاءْ

أَنْبَتَ الْحَقُّ الْبَسَاتِينَ الْخُضَرْ ... أَيْنَعَ بِالْوَرْدِ جَادَ وَالزَّهَرْ

(٦) كُلُّ وَرْدٍ كَانَ بِالْقَلْبِ إِنْفَتَحْ ... وَعَنِ الْبَاطِنِ لِلْقَلْبِ نَفَحْ

ذَالِكَ الْوَرْدُ لِأَسْرَارٍ ذَكَرْ ... كُنْ فِي الْكُلِّ لَهَا الْكُلُّ أَسَرْ

---

(١) در زمستانشان اگر محبوس کرد ... آن غرابان را خدا طاوس کرد

(٢) در زمستانشان اگر چه داد مرگ ... زندشان کرد از بهارو داد برگ

(٣) منکران گویند خود هست این قدیم ... این چرا بندیم بر رب کریم

(٤) جمله پندارند این خود دائم است ... در قدیم این جمله عالم قائم است

(٥) کوری ایشان درون دوستان ... حق برویانید باغ و بوستان

(٦) هر گلی کاندر درون بویا بود ... آن گل از اسرار کل گویا بود

(١) نَفْحَهُ رَغْماً لِأَنْفِ مُنْكِرِيهْ ... بِخِلَافِ كُلِّ قَوْلٍ تَفْتَرِيهْ

دَارَ حَوْلَ الْعَالَمِ كَمْ مِنْ سُتُورْ ... هَتَكَ أَوْرَى قُلُوباً وَصُدُورْ

(٢) مُنْكِرُوهُمْ نَفَرُوا مِثْلَ الْجُعَلْ ... مِنْ شَذَى الْوَرْدِ أَوِادْرِ بِالْمَثَلْ

كَضَعِيفِ الْمُخِّ مِنْ ضَرْبِ الطُّبُولْ ... لَهُمَا النَّقْصُ بِذَيَّاكَ يَؤُلْ

(٣) شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى هُمُ ... غَرِقُوا لَمْ يُبْصِرُوا مَا بِهِمُ

هُمُ خَاطُوا عُيُونَهُمْ مَا نَظَرُوا ... لَمَعَانَ الْبَرْقِ عَمْداً كَفَرُوا

(٤) هُمُ خَاطُوا الْعَيْنَ وَالْحَالَ هُنَاكْ ... لَيْسَ عَيْنٌ تُبْصِرُ هٰذَا وَذَاكْ

عَيْنُ الْعَيْنِ الَّتِي فَاضَتْ سَنَا ... مَنْ تَرَى لِلرُّوحِ دَوْماً مَأْمَنَا

(٥) وَمِنَ الْمَقْبَرَةِ إِذْ عَادَ الرَّسُولْ ... وَإِلَى بَيْتِهِ قَدْ حَانَ الْقُفُولْ

قَصَدَ الصِّدِّيقَةَ مِنْهَا وَصَلْ ... وَلَهَا صَاحَبَ وَالسِّرُّ نَقَلْ

(٦) وَمُذِ الصِّدِّيقَةُ الْعَيْنُ لَهَا ... نَظَرَتْ وَجْهَهُ مِنْ شَوْقٍ بِهَا

لِلأَمَامِ ذَهَبَتْ قَدْ وَضَعَتْ ... يَدَهَا فَوْقَهُ فِيهِ وَلِعَتْ

---

(١) بوی ایشان رغم انف منکران ... گرد عالم میدود پرده دران

(٢) منکران همچون جعل از بوی گل ... یا چو نازك مغز از بانگ دهل

(٣) خویش را مشغول میسازند و غرق ... چشم میدوزند ازلمعان برق

(٤) چشم میدوزند وآنجا چشم نی ... چشم آن باشد که بیند مأمنی

(٥) چون ز گورستان پیمبر باز گشت ... سوی صدیقه شد و همراز گشت

(٦) چشم صدیقه چو بر رویش فتاد ... پیش آمد دست بر وی می نهاد

(١) فَعَلَى عِمَّتِهِ وَ الْوَجْهِ لَهْ وَ عَلَى شَعْرِهِ وَالسَّاعِدِ لَهْ

وَعَلَى جَيْبِهِ وَ الصَّدْرِ وَمَا لَهُ مِنْ خَلْقٍ عَلَى الْخَلْقِ سَمَى

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ مَا عَنْهُ عَجَلْ تَفْحَصِينَ أَفْصِحِي عَنْ ذَا الْعَمَلْ

قَالَتِ الْيَوْمُ مُغِيمٌ وَالْمَطَرْ مِنْ سَحَابٍ نَزَلَ الْأَرْضَ غَمَرْ

(٣) أَفْحَصُ أَثْوَابَكَ بِالطَّلَبِ هَلْ هِيَ ابْتَلَّتْ فَيَا لَلْعَجَبِ

لَنْ أَرَاهَا بُلِّلَتْ بِالْمَطَرِ بَتَّةً هَلْ أَنْتَ غَيْرُ الْبَشَرِ

(٤) قَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ أَيَّ أَزَارْ قَدْ وَضَعْتِ فَلِيَ قُولِي جِهَارْ

قَالَتِ الْبُرْدُ لَكَ ذَاكَ الْخِمَارْ أَنَا صَيَّرْتُ وَمَالِي مِنْ أَزَارْ

(٥) قَالَ يَا طَاهِرَةَ الْجَيْبِ السَّبَبْ ذَاكَ أَنْ أَظْهَرَ مَا اللهُ أَحَبْ

لَكِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي قَدْ نَظُفَتْ مَطَرَ الْغَيْبِ وَ حَقًّا شَرُفَتْ

(٦) لَيْسَ ذَاكَ الْمَطَرُ مِنْ ذَا السَّحَابْ لِلسَّمَاءِ ذِي وَإِنْ رَاقَ وَطَابْ

سُحُبٌ أُخْرَى سَمَوَاتٌ أُخَرْ وُجِدَتْ مَا طِرَةً لَا ذَا الْمَطَرْ

---

(١) بر عمامه و روی او و موی او بر گریبان و برو بازوی او

(٢) گفت پیغمبر چه میجوئی شتاب گفت باران آمد امروز از سحاب

(٣) جامهایت می بجوییم در طلب تر نه می بینم زباران ای عجب

(٤) گفت چه بر سر فکندی از ازار گفت کردم آن ردایت را خمار

(٥) گفت بهران نمود ای پاك جیب چشم پاکت را خدا باران غیب

(٦) نیست آن باران از این ابر سما هست ابر دیگر و دیگر سما

(١) مِثْلَ هٰذَا الْمَطَرِ السَّامِي الْأَثَرْ مِنْ سَحَابٍ آخَرٍ أَعْيَى النَّظَرْ
رَحْمَةُ الْحَقِّ بِهِ لَا كَالْدِيَمْ أُضْمِرَتْ فِي صَوْبِهِ السَّامِي كَرَمْ

تفسير بيتين للحكيم السنائي قدس الله روحه

(١) آسمانهاست در ولايت جان كار فرماى آسمانهاى جهان
(٢) در ره روح پست و بالاهاست كوههاى بلند و صحراهاست

(١) فَلَكُمْ فِي بَلْدَةِ الرُّوحِ بَدَتْ مِنْ سَمٰوَاتِ عِدَادٍ وَغَدَتْ
اِسْمَا الدُّنْيَا مَلِيكًا وَأَمِيرْ .. كَيْفَمَا شَاءَتْ لَهَا طَوْعًا تَصِيرْ ..

(٢) فِي طَرِيقِ الرُّوحِ خَفْضٌ وَدَنُوّ لَا يَحُدُّ وَارْتِفَاعٌ وَسُمُوّ
فَجِبَالٌ عَالِيَاتٌ وَصِحَارْ .. وَوِهَادٌ مُوحِشَاتٌ وَقِفَارْ ..

---

(٢) أَدِرِ مِنْ قَوْلِ السَّنَائِي وَاسْمَعِ فِي الرُّمُوزِ الْمَعْنِيِّ حَتَّى تَعِي
لِتَكُونَ الْعُمْرَ مِنْ تِلْكَ الرُّمُوزْ مُثْرِيًا تَمْلِكُ لِلتِّبْرِ الْكُنُوزْ

(٣) أَنْتَ لِلْبَاطِنِ لَوْ مِنْكَ النَّظَرْ تَفْتَحُ تُمْعِنُ بِالسِّرِّ الْفِكَرْ
فَسَرِيعًا تَجِدُ الْكُحْلَ الْحَسَنْ ذَا الَّذِي رَاقَ لِعَيْنِ ذِي الْفِطَنْ

---

(١) اينچنين باران زابر ديگر است رحمت حق در نزولش مضمر است

تفسير دو بيت حكيم سنائى قدس الله روحه

(٢) بشنو از قول سنائى در رموز معنى تا واقف آئى بر كنوز
(٣) گر تو بگشائى زباطن ديدهٔ زود يابى سرمهٔ بگزيدهٔ

(١) فَاللَّبِيبُ الْمُرْشِدُ فِي ذَا ذَكَرْ ... رَمْزاً اَلْعِلْمَ بِهِ كُلاًّ أَسَرْ

هُوَ فِي الْوَاقِعِ مِنْ هٰذَا الصَّدَفْ ... رَصَّفَ دُرّاً يَتِيماً وَوَصَفْ

(٢) قَالَ لِلْغَيْبِ الَّذِي عَنَّا اسْتَتَرْ ... سُحُبٌ أُخْرَى وَ أَمْطَارٌ أُخَرْ(١)

وَشُمُوسٌ وَسَمٰوَاتٌ أُخَرْ ... غَيْرُ مَا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا ظَهَرْ

(٣) فَلِغَيْرِ الصَّفْوَةِ اَهْلِ النَّظَرْ ... مَا أَتَى هٰذَا وَلَا الْغَيْرُ نَظَرْ

مَا سِوَاهُمْ هُمْ مِنَ الذِّكْرِ يَرِيدْ ... بَلْ هُمْ فِي اللَّبْسِ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدْ(٢)

(٤) مَطَرٌ أُوجِدَ لُطْفاً لِلنُّمُوْ ... وَلِإِحْيَاءٍ وَ رُشْدٍ وَ سُمُوْ

مَطَرٌ أُوجِدَ قَهْراً لِلضَّرَرْ ... وَلِتَمْوِيتٍ وَخَوْفٍ وَخَطَرْ

(٥) أَنَّ نَفْعَ الْمَطَرِ فَصْلَ الرَّبِيعْ ... لَعَجِيبُ الصُّنْعِ فِي الرَّوْضِ الْمَرِيعْ

فِي الْخَرِيفِ الْمَطَرُ الْحُمَّى غَدَى ... جَفَّفَ الْبُسْتَانَ بِالْمَوْتِ بَدَى

---

(١) نسخة ثانية وامواه (٢) قال تعالى فى سورة (ق) أفعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد) اى ان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقى زمانين ففى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها فى الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداماً و ايجاداً و هو نوع من القيامة وله اشار (هست باران از پى پروردگى)

---

(١) پير دانا اندرين رمزى بگفت ... در حقيقت زين صدف درى بسفت

(٢) غيب را ابرى وآبى ديگر است ... آسمان و آفتابى ديگر است

(٣) ناپد اين الا كه بر خاصان پديد ... باقيان فى لبس من خلق جديد

(٤) هست باران از پى پر وردگى ... هست باران از پى پژمردگى

(٥) نفع باران بهارى بو العجب ... باغ را باران پائيزى چو تب

(١) ذَا الرَّبِيعِيُّ بِغَنْجٍ وَدَلَالْ ... لَهُ رَبِّي وَكَسَاهُ بِالْجَمَالْ

وَالْخَرِيفِيُّ دَهَاهُ بِالسَّقَامْ ... وَالْعَنَا وَالصُّفْرَةِ حَتَّى الْحِمَامْ

(٢) هٰكَذَا شَمْسٌ وَبَرْدٌ وَهَوَاءْ ... فَهِيَ وَالْمَطَرُ ذَاكَ سَوَاءْ

بِاخْتِلَافٍ مِثْلَهُ اُدْرِ وَالْمَرَامْ ... مِنْهُ إِعْرِفْ قِسْ عَلَيْهِ بِالْكَلَامْ

(٣) هٰكَذَا فِي الْغَيْبِ أَنْوَاعاً غَدَى ... وَكَأَنْوَاعِ الدُّنَا أَيْضاً بَدَى(١)

يَبْدُوْ فِي نَفْعٍ وَغَبْنٍ وَضَرَرْ ... وَعَنَاءٍ مُسْتَمِرٍّ وَكَدَرْ

(٤) نَفَسُ الْأَبْدَالِ هٰذَا بِالْأَثَرْ ... كَانَ مِنْ هٰذَا الرَّبِيعِ وَالزَّهَرْ

مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَفِي الرُّوحِ نَمَى ... كَثْرَةُ رَوْضٍ عَلَى الْأَرْوَضِ سَمَى

(٥) مَا تَرَى فِي الْكَوْنِ مِنْ فِعْلِ الْمَطَرْ ... أَلرَّبِيعِيِّ الْعَجِيبِ بِالشَّجَرْ

جَاءَ مِنْ أَنْفَاسِهِ مَرُّ الزَّمَنْ ... مَعَ مَنْ قَدْ كَانَ ذَا حَظٍّ حَسَنْ(٢)

---

(١) اى كالانواع اللتى فى الدنيا أيضاً فى عالم الغيب انواع متنوعة فى الضرر والفائدة والمشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلوة والصيام وسائر أفعال البر كمطر الربيع والغيبة و الكبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه ـ النهج (٢) اى ان الذنب للشجر نفسه لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لا ينمو ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد ـ

---

(١) آن بهارى ناز و پروردش كند ... وين خزانى ناخوش و زردش كند

(٢) همچنين سرما و باد و آفتاب ... بر تفاوت دان وسر رشته بياب

(٣) همچنين در غيب انواع است اين ... در زيان و سود در رنج و غبين

(٤) اين دم ابدال باشد زان بهار ... دردل وجان روید از وی سبزه زار

(٥) فعل باران بهارى با درخت ... آيد از انفاسشان با نيك بخت

(١) لَوْ رَأَيْتَ فِي مَكَانٍ شَجَرَهْ يَبِسَتْ لَمْ تُعْطِ حِيناً ثَمَرَهْ

عَيْبُهَا مِنْ ذَاكَ الرُّوحِ الْحَسَنْ الْمُمِدِّ الرُّوحَ لَا تَعْلَمْ زَمَنْ

(٢) فَعَلَ الرِّيحُ لَهُ الْفِعْلَ وَهَبْ مِثْلَ مَا رَامَ وَ طِبْقَ مَا وَجَبْ

فَاللَّذِي الرُّوحَ لَهُ كَانَ انْتَخَبْ لَهُ فِي رُوحِهِ خَلَّى وَاحَبْ

(٣) وَاللَّذِي الْجَامِدَ كَانَ مَا وَقَفْ هُوَ بِالذَّاتِ وَلَا شَيْئاً عَرَفْ

وَيْلَ ذَاكَ الرُّوحِ مَنْ بِالْعَارِفِ لَمْ يَكُ لَيْسَ الْهَوَى بِالصَّارِفِ

فی بیان حدیث أغتنموا برد الربیع فانه یعمل بأبدانکم کما یعمل باشجارکم واجتنبوا برد الخر یف فانه یعمل بأبدانکم کمایعمل بأشجارکم

(٤) أَسْمَعَنْ يَا رُوحِيَ قَوْلَ النَّبِيِّ لَا تَكُ عَنْ فَهْمِهِ الْغِرَّ الْغَبِيِّ

إِبْعِدِ الْأَفْكَارَ وَالظَّنَّ اللَّذِي سَاءَ عَنْكَ وَالْهَوَى يَا ذَا انْبِذِ

(٥) فَالنَّبِيُّ قَالَ مِنْ بَرْدِ الرَّبِيعْ لَا تَخَافُوا وَلَهُ هِبُّوا سَرِيعْ

أَبْدِأَ يَا صَحْبِي أَبْدَانَكُمْ لَا تُغَطُّوا أَكْشِفُوا أَجْسَادَكُمْ

---

(١) گر درخت خشك باشد در مكان عيب آن از باد جان افزا مدان

(٢) باد كار خويش كرد و بروزيد آنكه جانی داشت بر جانش گزيد

(٣) وانكه جامد بود خود واقف نشد وای آن جانی كه او عارف نشد

در بیان حدیث افتنموا برد الربیع الخ

(٤) قول پيغمبر شنو ای جان من دور كن از خويشتن افكار وظن

(٥) گفت پيغبر ز سرمای بهار تن مپوشانيد ياران زينهار

(١) إِذْ مَعَ ٱزْوَاجِكُمْ ذَاكَ عَمَلْ ... مَا الَّذِي كَانَ الرَّبِيعُ قَدْ فَعَلْ

عَيْنَهُ لَا فَرْقَ مَعْ ذَاكَ الشَّجَرْ ... وَبِهَا قَدْ أَثَّرَ ذَاكَ الْأَثَرْ

(٢) فَإِذَا بَرْدُهُ ذَاكَ مُغْتَنَمْ ... فِي الدُّنَا لِلْعَارِفِينَ ذِي الْهِمَمْ

مَنْ هُمُ ٱلْوَقْتَ الثَّمِينَ طَلَبُوا ... وَإِلَى الْفُرْصَةِ عَدْوًا وَثَبُوا

(٣) فِي الرَّبِيعِ الثَّوْبَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ ... أَخْلَعُوا عُرًّا لَهُ أَجْسَادَكُمْ

وَعُرَاةَ الْبَدَنِ قَيْدَ السُّرُورْ ... أَسْرِعُوا نَحْوَ الرِّيَاضِ وَالزُّهُورْ

(٤) لَكِنِ أَخْشَوا الْعُمْرَ مِنْ بَرْدِ الْخَرِيفْ ... مَا بِهِ لِلْبَدَنِ رِبْحٌ وَرِيفْ

يَفْعَلُ ذَاكَ الَّذِي بِالْبَاغِ كَانْ ... فَعَلَ وَالْكَرْمِ سِرًّا وَعِيَانْ

(٥) نَاقِلُوا هٰذَا الْحَدِيثِ الظَّاهِرَا ... أَخَذُوا لَمْ يَدْرُوا وَجْهًا آخَرَا

وَبِتِلْكَ الصُّورَةِ هُمْ قَنَعُوا ... مِنْهُ أَيْضًا سِرَّهُ مَا سَمِعُوا

(٦) ذَا الْفَرِيقُ السِّرَّ جَهْلًا غَفَلَا ... وَلِذَا بِالظَّاهِرِ قَدْ عَمِلَا

نَظَرَ لِلْجَبَلِ وَالْمَعْدَنَا ... فِيهِ لَمْ يَنْظُرْ فَزَادَ افْتَنَا

---

(١) نسخة ثانية ـ بالحقل كان ـ

---

(١) زانکه با جان شما آن میکند ... کان بهاران با درختان میکند

(٢) پس غنیمت باشد آن سرمای او ... در جهان بر عارفان وقت جو

(٣) در بهاران جامه از تن بر کنید ... تن برهنه جانب گلشن روید

(٤) لیک بگریزید از برد خزان ... کان کندکان کرد با باغ و رزان

(٥) راویان این را بظاهر برده اند ... هم بران صورت قناعت کرده‌اند

(٦) بیخبر بودند از سر آن گروه ... کوه را دیده ندیده کان کوه

(١) ذَا الْخَرِيفُ عِنْدَ خَلَّاقِ الدُّنَا كَانَ نَفْساً وَهَوَى قَيْدَ الْفَنَا
لٰكِنِ الرُّوحُ مَعَ الْعَقْلِ الرَّبِيعْ وَالْبَقَاءُ الْعُمْرَ فِي رِيفٍ وَرِيعْ

(٢) لَوْ لَكَ الْعَقْلُ اللَّذِي جُزْءٌ غَدَى فِي الْخَفَا كَانَ وَدَلَّ وَهَدَى
فِي الدُّنَا أَطْلُبْ كَامِلَ الْعَقْلِ وَجِدْ فِي لِقَاهُ فَعَسَى الرُّشْدَ تَجِدْ

(٣) جُزْئُكَ مِنْ كُلِّهِ إِمَّا أَتَّصَلْ بِهِ كُلِّيّاً يَصِيرُ بِالْعَمَلْ
إِنَّ عَقْلَ الْكُلِّ لِلنَّفْسِ غَدَى مِثْلَ غِلٍّ وَلَهَا زَادَ هُدَى

(٤) إِنَّ جُزْوَ الْكُلِّ مِنْ كُلٍّ لَهُ ظَهَرَ إِذْ لَهُ فِيهِ الْشَبَهُ
مِثْلَ سُكْرِ الْعَقْلِ بَانَ وَظَهَرْ بِالنَّبِيذِ الْأَثَرُ ذَاكَ الْأَثَرْ(١)

(٥) فَإِذَاً هٰذَا الْحَدِيثُ أَوْلَا نَفَسُ الْأَطْيَابِ مَنْ فَاقُوْ الْمَلَا
كَالرَّبِيعِ وَ حَيَاةُ الْوَرَقِ لِلْكُرُومِ وَ لِرَوْضٍ أَنِقِ

(٦) مِنْ حَدِيثِ الْأَوْلِيَاءِ اللَّيِّنِ الْضَعِيفِ وَالْسَمِينِ الْخَشِنِ(٢)
لَا تُغَطِّي أَبَداً عَنْهُ الْجَسَدْ فَلِدِينٍ لَكَ عَوْنٌ وَمَدَدْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت للمثنوى فى غالب النسخ المطبوعة فى ايران والهند وذكره مؤلف كتاب النهج القوى. (٢) نسخة ثانية ـ والغليظ الخشن ـ

---

(١) آن خزان نزد خدا نفس وهواست عقل وجان همچون بهارست وبقاست
(٢) گر ترا عقلی است جزوی در نهان کامل العقلی بجو اندر جهان
(٣) جزو تو از کل او کلی شود عقل کل بر نفس چون غلی شود
(٤) جزو کل از کل او گردد پدید همچنین که مستی عقل از نبید
(٥) پس بتأویل این بود کانفاس پاك چون بهارست و حیاة برگ وتاك
(٦) از حدیث اولیا نرم و درشت تن مپوشان زانکه دینت راست پشت

(١) قالَ حَرّاً قالَ بَرْداً خُذْ بِطيبْ قَوْلَهُ فَهْوَ لَكَ خَيْرٌ نَصيبْ

لِتَنَطَّ الْعُمْرَ مِنْ بَرْدٍ وَحَرْ وَسَعيرٍ تَأْمَنَ مِنْ كُلِّ شَرْ

(٢) حَرُّهُ وَالْبَرْدُ كانا فِي الْحَياةْ اَلرَّبيعَ وَالدَّليلَ لِلنَّجاةْ

رَأْسُ مالِ الصِّدْقِ كُلّاً وَالْيَقينْ وَالْعُبُودِيَّةُ وَالْعَقْلُ الرَّزينْ

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْباغَ لِلْأَرْواحِ كانْ مِنْهُ حَيّاً زاهِراً مِثْلَ الْجِنانْ

إِنَّ بَحْرَ الْقَلْبِ مِنْ ذَا الْجَوْهَرِ مُلِئَ ماجَ بِحُسْنٍ عَبْقَرِيّ

(٤) فَعَلَى قَلْبِ اللَّبيبِ الْعاقِلِ أَلْفُ أَلْفِ حَرِّ وَجْدٍ قاتِلِ

لَوْ مِنَ الْبُسْتانِ لِلْقَلْبِ نَقَصْ أَزْهَدُ شَيْئٍ غَدَى قَيْدَ الْغُصَصْ

سئوال الصديقة عائشة يا رسول الله ما يكون سر هذا المطر اليوم

(٥) بَعْدَ ذَا الصِّدّيقَةُ قَدْ سَئَلَتْ مِنْهُ بِالصِّدْقِ وَمَعْهُ فَعَلَتْ

اَلْخُشُوعَ وَالْخُضُوعَ وَالْأَدَبْ إِذْ بِها الْعِشْقُ عَلَى الْقَلْبِ لَهَبْ

---

(١) گرم گويد سرد گويد خوش بگير تا ز گرم و سرد بجهى از سعير

(٢) گرم وسردش نوبهار زندگى است مايه صدق و يقين و بندگى است

(٣) زانكه زان بستان جانها زنده است زين جواهر بحر دل آكنده است

(٤) بر دل عاقل هزاران غم بود گر زباغ دل خلالى كم شود

پرسيدن عايشه كه يا رسول الله سر باران امروز چه بود

(٥) پس سئوالش كرد صديقه زصدق با خشوع وبا ادب از جوش عشق

(١) قالَتِ الصِدّيقَةُ يا مَنْ غَدى ... زُبْدَةَ الإيجادِ نِبراسَ الهُدى

ما هِيَ حِكْمَةُ هٰذا المَطَرِ ... كانَتِ اليَوْمَ بِسامي النَظَرِ

(٢) إنَّ هٰذا المَطَرَ كانَ مَطَرْ ... رَحْمَةٍ مِنْهُ وَلُطْفٍ مُشْتَهَرْ

أوْ لِتَهْدِيدٍ وَعَدْلِ الكِبْرِياءْ ... «مَنْ جَرى فِي الأَرْضِ قَهْراً وَالسَماءْ»

(٣) كانَ ذا مِنْ ذٰلِكَ اللُطْفِ العَمِيمْ ... اَلرَبيعِيِّ العَبيقِ بِالشَمِيمْ

أوْ مِنَ الآفَةِ كانَ وَ الضَرَرْ ... اَلخَرِيفِيِّ المَلِيِّ بِالخَطَرْ

(٤) قالَ ذا كانَ لِتَسْكينِ الحَزَنْ ... «وَالأَسى وَالغَمِّ أنواعِ الشَجَنْ»

اَللَذي خُطَّ عَلى ابنِ آدَمِ ... بِالمُصابِ وَالعَزاءِ القائِمِ

(٥) لَوْ عَلى النارِ اللَتي شَبَّتْ ضَرَمْ ... بَقِيَ ابْنُ آدَمٍ رَهْنَ الأَلَمْ

فَكَثيراً ما دَهى الدُنْيا الخَرابْ ... وَأتى النُقْصانُ فيها وَالعَذابْ

(٦) ذِي الدُنا فِي الفَوْرِ انْقاضاً يَبابْ ... رَجَعَتْ عِمْرانُها عادَ الخَرابْ

خَرَجَ الحِرْصُ جَميعاً وَالطَمَعْ ... مِنْ قُلوبِ النّاسِ ماتَتْ مِنْ وَلَعْ

---

(١) گفت صدیقه کای زبده وجود ... حکمت باران امروزی چه بود

(٢) این زبارانهای رحمتهاست یا ... بهر تهدید است و عدل کبریا

(٣) این از آن لطف بهاریات بود ... یا ز پائیزی بر آفات بود

(٤) گفت این از بهر تسکین غم است ... کز مصیبت بر نژاد آدم است

(٥) گر برآن آتش بماندی آدمی ... بس خرابی اوفتادی و کمی

(٦) این جهان ویران شدی اندر زمان ... حرصها بیرون شدی از مردمان

(١) فَعَمُودَ الْعَالَمِ ذَا الْغَفْلَةْ أَدْرِ يَا رُوحُ غَدَتْ وَالزَّلَّةْ

لَكِنِ الصَّحْوُ لِذِي الدُّنْيَا غَدَى آفَةً عَبَى إِلَيْهَا بِالرَّدَى

(٢) حَيْثُ أَنَّ الصَّحْوَ مِنْ تِلْكَ الدُّنَا فَإِذَا مَا هُوَ كَانَ زَمَنَا

غَالِباً صَارَ الدُّنَا هٰذِي الْخَرَابْ وَجَدَتْ عَادَتْ شَتَاتاً وَيَبَابْ

(٣) شَمْساً الصَّحْوَ أَتَّخِذْ بِالْأَثَرْ ثَلْجاً الْحِرْصَ لَدَيْهَا اعْتَبِرْ

مَاءَ لِلصَّحْوَ أَعْتَبِرْ هٰذِي الدُّنَا وَسَخاً أَدْرِ بَدَتْ أَوْ دَرَنَا

(٤) تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الدُّنَا نَزْراً يَسِيرْ رَشْحَةً حَتَّى بِذِي الدُّنْيَا كَثِيرْ

لَا يَقُومُ الْحِرْصُ جَهْلاً وَالْحَسَدْ وَيَضِيعُ الْخَيْرُ فِيهَا وَالرَّشَدْ

(٥) لَوْ مِنَ الْغَيْبِ أَتَتْ دَوْماً كَثِيرْ رَشْحَةً وَالْقَلْبَ كَالشَّمْسِ تُنِيرْ(١)

مَا بَقَى فِي الْعَالَمِ هٰذَا أَفْتِخَارْ لَا وَلَا نَقْصٌ وَعَيْبٌ وَشَنَارْ

١ـ اى لو ترشحت انوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس شارقاً بارقاً وانمحت آثار البشرية ولم يبق فى عالم التمييز مهارة لمعرفة الله ولاغيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب ظلمانى

---

(١) أستن اين عالم اى جان غفلتست هوشيارى ابن جهان را آفت است

(٢) هوشيارى زان جهان است وچو آن غالب آيد پست گردد اين جهان

(٣) هوشيارى آفتاب و حرص يخ هوشيارى آب واين عالم وسخ

(٤) زان جهان اندك ترشح ميرسد تا نخيزد در جهان حرص و حسد

(٥) گر ترشح بيشتر گردد ز غيب نى هنر ماند درين عالم نه عيب

(١) مَا لِذَا حَدٌّ وَسَمْتَ الْأَوَّلِ رُحْ وَصِفْهُ لِي بِالْوَصْفِ الْجَلِي
لِحَدِيثِ الرَّجُلِ الْمُطْرِبِ عِدْ ثَانِياً كَرِّرْهُ كَالْمِسْكِ وَزِدْ

بقية قصة الشيخ المطرب فى زمان عمر وخلاصتها

(٢) مُطْرِبٌ مِنْهُ الدُّنَا بِالطَّرَبِ مُلِئَتْ جَاءَ بِكُلِّ عَجَبِ
كَمْ بِأَلْحَانٍ لَهُ قَدْ بَهَرَتْ مِنْ خَيَالَاتٍ عِجَابٍ ظَهَرَتْ
(٣) مِنْ غِنَاهُ طَيْرُ قَلْبِ السَّامِعِ طَارَ لِلنَّجْمِ كَصَبٍّ وَالِعِ
وَمِنَ الصَّوْتِ لَهُ السَّامِي الْحَسَنْ حَارَ عَقْلُ الرُّوحِ عُجْباً وَافْتَتَنْ
(٤) وَمُذِ الدَّهْرُ بِهِ دَارَ وَشَابْ ..وَذَوَى مِنْ عُمْرِهِ رَوْضُ الشَّبَابْ
صَارَ صَقْرُ رُوحِهِ بَعْدُ الْحَمَامْ وَالْبَعُوضُ يَمْسِكُ رَهْنَ الْحِمَامْ
(٥) مَا هُوَ الصَّقْرُ لَوِ الْفِيلَ غَدَى فَبِلَا شَكٍّ لَهُ أَنَّى بَدَى
كَالْبَعُوضِ صَيْرَ مُضْنَى ضَعِيفْ .مَالُهُ الْقُدْرَةُ كَالنَّمْلِ نَحِيفْ

---

(١) این ندارد حد سو آغاز رو سوی قصه مرد چنگی باز رو

بقیهٔ قصه پیر چنگی درزمان عمر ومخلص آن

(٢) مطربی کز وی جهان بد پر طرب رسته ز آوازش خیالات عجب
(٣) از نوایش مرغ دل پران شدی وز صدایش هوش جان حیران شدی
(٤) چون برآمد روزگار وپیر شد باز جانش از عجز پشه گیر شد
(٥) باز چه گر پیل باشد بیگمان پشه اش سازد ضعیف و ناتوان

(١) مِثْلَ ظَهْرِ الْكَوْبِ عادَ ظَهْرُهُ .. أَعْوَجَ الْحَنى عَلَيْهِ دَهْرُهُ

وَكَشَفْرِ الذَّنَبِ الْحاجِبُ لَهْ كانَ فَوْقَ عَيْنِهِ ذابَ وَلَهْ

(٢) لَحْنُهُ الْجَذّابُ ذُوالْلُطْفِ الْمَزِيدْ لِحَياتِ الرُّوحِ فَوْقَ ما تُرِيدْ

عادَ مَكْرُوهاً سَقِيماً وَقَبِيحْ ما لَهُ رُوحٌ بِهِ الْقَلْبُ جَرِيحْ

(٣) ذٰلِكَ الْلَحْنُ الَّذِي مِنْ حَسَدِ صارَتِ الْزَهْرَةُ قَيْدَ الْكَمَدِ

مِثْلَ صَوْتٍ لِلْحِمارِ الْشائِبِ .. عادَ مِنْ قَهْرِ الْزَمانِ الْغالِبِ ..

(٤) أَيُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ بِالذّاتِ حِينْ بِالْخَسِيسِ ما غَدى الْدانِي الْمَهِينْ

أَوْفَأَيِّ سَقْفٍ أَوْ أَيِّ عِمادْ ما غَدى الْمَفْرَشَ فِي الْأَرْضِ وَبادْ

(٥) غَيْرُ لَحْنٍ لِلْأَعِزّاءِ الْسُراةْ فِي الْصُدُورِ فَهُمُ الْطُهْرُ الْهُداةْ

مَنْ مِنَ الْعَكْسِ لِأَنْفاسٍ لَهُمْ كانَ نَفْخُ الْصُوْرِ فَاسْرافِيلُ هُمْ

(٦) ذٰلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي مِنْهُ الْقُلُوبْ سَكِرَتْ تَغْدُو عَلَيْهِ وَتَؤُبْ

وَالْفَناءُ الْمَحْضُ مِنْ مِنّا الْوُجُودْ ذا بِهِ قَدْ وُجِدَ لُطْفاً وَجُودْ

---

(١) پشت‌او خم گشت همچون‌پشت خم ابروان بر چشم همچون پاردم (١)

(٢) گشت آواز لطیف و جانفزاش ناخوش ومکروه وزشت ودلخراش

(٣) آن نوا کـه حسرت زهره بده همچـو آواز خـر پیری شـده

(٤)خود کدامین‌خوش که آن‌ناخوش‌نشد یا کدامین سقف کان مفرش نشد

(٥) غیر آواز عزیزان در صـدرر که بود از عکس دم‌شان نفخ صور

(٦) آن‌درونی کابن‌درونهامست‌ازاوست نیستی کابن‌هستهامان هست‌ازاوست

١ـ پاردم بضم دال دوالوو تـمهٔیست که برپس زین بندند وبزیر دم اسب اندازند

(١) كُلُّ لَحْنٍ لَهُ لِلْفِكْرِ غَدٰى ... كَهْرُبَاءٌ وَ بِهِ الْجَذْبُ بَدٰى

لَذَّةُ وَحْيٍ وَ إِلْهَامٍ وَعُوْدْ ... هُوَ وَالرُّوْحُ بِهِ الْمَيْتُ يَعُوْدْ

(٢) وَ إِذِ الْمُطْرِبُ زَادَ بِالْمَشِيبْ ... وَالنُّحُوْلِ وَغَدٰى الْهَمُّ الْغَرِيبْ

صَارَ إِذْ لَا كَسْبَ رَهْنًا لِرَغِيفْ ... وَاحِدٍ مِنْ سَغَبٍ مُضْنًى نَحِيفْ

(٣) قَالَ رَبِّي الْعُمْرَ وَالْمُهْلَةَ لِي ... كَثْرَةً أَعْطَيْتَ وَالْعَقْلَ الْجَلِيَّ

كَمْ عَمِلْتَ اللُّطْفَ مَعْ وَغْدٍ أَذَلّْ ... .. دَأْبُهُ الْخَبْطُ الْكَثِيرُ وَالزَّلَلْ ..

(٤) دَأْبِيَ سَبْعِينَ عَامًا فِي الزَّلَلْ ... وَالْمَعَاصِي وَافْتِنَانِ الْخَلَلْ

مَعَ ذَا عَنِّي يَوْمًا مَا مَنَعْتَ ... جُوْدَكَ الْإِحْسَانَ لِي دَوْمًا صَنَعْتَ

(٥) لَا أَرَى كَسْبًا لِيَ الْيَوْمَ أَنَا ... ضَيْفُكَ أَنْتَ مَلَاذِي وَالْمُنَى

فَلَكَ الْعُوْدَ أَنَا لَا غَيْرَكَا ... أَضْرِبُ إِذْ أَنَا عَبْدٌ مِلْكُكَا

(٦) حَمَلَ عُوْدَهُ صَارَ طَالِبَا ... رَبَّهُ أَوَهُ صَاحَ نَادِبَا

جَانِبَ الْمَقْبَرَةِ فِي يَثْرِبِ ... ذَهَبَ يَبْكِي بِلَحْنٍ مُطْرِبِ

---

(١) کهربای فکر هر آواز او ... لذت الهام و وحی و ساز او

(٢) چونکه مطرب پیرتر گشت وضعیف ... شد زبی کسبی رهین یك رغیف

(٣) گفت عمر و مهلتم دادی بسی ... لطفها کردی خدایا با خسی

(٤) معصیت ورزیده ام هفتاد سال ... باز نگرفتی زمن روزی نوال

(٥) نیست کسب امروز مهمان توأم ... چنگ بهر تو زنم کآن توأم

(٦) چنگ را برداشت شد الله جو ... سوی گورستان یثرب آه گو

(١) قائلاً أبغي من الحق القديم ثمن اللحن لي فهو الكريم (١)

من من العبد الزيوف بالحسن قبل جاد عليه بالمنن

(٢) ضرب العود كثيراً ووضع رأسه يبكي بحزن وجزع

جعل العود وساداً ووقع فوق قبر قيد حزن ووجع

(٣) غلب النوم عليه فخلص له طير الروح من سجن القفص

ترك المطرب والعود طفر منهما الحر غدى حلف الظفر

(٤) عاد حراً من عناء البدن وأذى الدنيا ودار المحن

وبدنياً طهرت صفواً غدى في فلات الروح واللطف بدى

(٥) روحه غنت هناك من طرب بالمقال الوارد تبدي العجب

لو أنا أبقيت في هذا المكان ناعم البال بنعمى وأمان

---

(١) نسخة ثانية - قائلا ابغي من الحق أنا ثمن الابريسم بعد العنا

كلمة (ابريشم بها) في الاصل تستعمل عند الفرس بمعنى ثمن اللحن والضرب مثل (كرما به بها) ثمن الحمام و (نعل بها) ثمن النعل و (شير بها) ثمن اللبن وغيرها و ترجمته اللفظية (ثمن الابريسم فهوالكريم) وانما قال ابريشم بها لانهم كانوا قديماً يستعملون الابريسم في بعض آلات الطرب .

---

(١) گفت خواهم ازحق ابريشم بها كو به نيكوئى پذيرد قلبها

(٢) چنگ زد بسيار و گريان سر نهاد چنگ بالين كرد و بر گورى فتاد

(٣) خواب بردش مرغ جان از حبس رست چنگ وچنگى را رها كرد وبجست

(٤) گشت آزاد از تن و رنج جهان در جهانى ساده و صحراى جان

(٥) جان او آنجا سرايان ماجرا كاندرين جا گر بماندندى مرا

(١) رُوحِي اسْتَرَتْ لَقَتْ رِيفاً وَرِيعْ ... طَابَ فِي الْبُسْتَانِ هٰذَا وَالرَّبِيعْ

سَكَرَتْ دَوْماً مِنَ الصَّحْرَا الَّتِي ... نُسِبَتْ لِلْغَيْبِ اسْمَى رَوْضَةِ

(٢) وَلَسَافَرْتُ بِلَا رِجْلٍ وَمَا ... مِنْ جَنَاحٍ لِي إِلَى أَسْمَى سَمَا

وَأَكَلْتُ السُّكَّرَ لَا فِي شَفَهْ ... وَبِلَا أَسْنَانٍ مَالِي مِنْ صِفَهْ

(٣) لَوْ فَعِلْتُ الذِّكْرَ فِكْرِيّاً زَمَنْ ... بِعَنَاءٍ لِلدِّمَاغِ مَا أَقْتَرَنْ

مَعَ مَنْ فِي الْفَلَكِ الْأَعْلَى هُمُ ... سَكَنُوا الْهَزْلَ ذَكَرْتُ لَهُمْ

(٤) وَبِلَا عَيْنٍ رَأَيْتُ عَالَمَا ... وَبِلَا كَفٍّ قَطَفْتُ دَائِمَا

طَاقَةَ الرَّيْحَانِ وَالْوَرْدِ الْعَبِقْ ... وَالزُّهُورِ الْغَضِّ وَالرَّوْضِ الْأَنِقْ

(٥) ذٰلِكَ الطَّيْرُ الَّذِي لِلْمَاءِ قَدْ ... نُسِبَ بِالْخِلْقَةِ رَسْماً وَحَدْ

غَرِقَ دَوْماً بِبَحْرٍ مِنْ عَسَلْ ... وَمِنَ الْجِسْمِ إِلَى الرُّوحِ وَصَلْ

مَا تَرَى الْعَيْنَ لِأَيُّوبَ الشَّرَابْ ... صُيِّرَتْ مُغْتَسَلاً صَفْواً عِذَابْ(١)

---

(١) اى ان الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا العالم غرق ماء الفيوضات و لكن فى الاخرة غرق بحر العسل اى ان الفيض الواصل للروح فى الدنيا قليل وفى الاخرة كثير الم تنظر الى العين المنسوبة لسيدنا ايوب (ع) شراب ومغتسل فبشربته منها انعدمت الامراض الباطنية و باغتساله منها انمحت الامراض الظاهرية والاية فى سورة (صاد) قال تعالى (واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك (اى اضرب برجلك) هذا مغتسل بارد وشراب فشرب منه واغتسل فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه .

---

(١) خوش بدى جانم درين باغ وبهار ... مست اين صحراى غيبى لاله زار

(٢) بى پر و بى پا سفر مى كردمى ... بى لب و دندان شكر مى خوردمى

(٣) ذكر فكرى فارغ از رنج دماغ ... كردمى با ساكنان چرخ لاغ

(٤) چشم بسته عالمى ميديدمى ... ورد ريحان بى كفى ميچيدمى

(٥) مرغ آبى غرق دريای عسل ... عين ايوبى شراب مغتسل(١)

---

(١) خلاصه قصهٔ ايوب (ع) آنست كه مبتلا به بيمارى آبله شده تاحدى كه تن او كرم زده ايوب (ع) بردبارى نمود وهيچ گونه شكايتى از بيمارى خود نه كرد و خويشاوندان ودوستان وى را گذاشتند

(١) وَ بِهاٰ أَيُّوبُ فَرْقاً لِقَدَمْ مِنْ عَناٰ الدُّنيا وَمِنْ كُلِّ أَلَمْ

طَهُرَ كَالنُّورِ لِلشَّرْقِ صَفیٰ ..وَمِنَ الدّاءِ الَّذي أَعْيیٰ اشْتَفیٰ..

(٢) لَوْ غَدیٰ ذَاالْفَلَكَ عَشْراً كَمٰا هُوَ ضَمَّ مِأَةَ أَلْفِ سَمٰا

مٰا هُوَ بِالْعَدِ مِنْ تِلْكَ الدُّنٰا غَيْرَ سَفْلٍ ضَيِّقٍ رَهْنَ الْفَنٰا

(٣) وَلَوْ أَنَّ الْمَثْنَوِيَّ الْحَجْمُ لَهْ كَانَ مِثْلَ الْفَلَكِ دارَ وَلَهْ

فِيهِ مٰا لَمَّ وَلٰا نِصْفَ الْقَلِيلْ مِنْهُ بِالْوُسْعِ لَهُ عَزَّ الْمَثِيلْ(١)

(٤) اِنَّ هٰذِي الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰاءْ مَنْ لِحَدِّ وُسْعِهٰا لَيْسَ انْتِهٰاءْ

جَعَلَتْ قَلْبِي مِنْ ضِيقٍ بِهٰا قِطَعاً شَتّیٰ وَمٰا رَقَّتْ لَهٰا

---

(١) ای لان اسرار العالم لاحد لها ولوفرض ان السموات والارضين اوراق و الاشجار اقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد اسرار العالم الالهی .

---

(١) که بدو ایوب را پا تا بفرق پاك شد از رنجها چون نور شرق

(٢) گر بود این چرخ ده چندی که هست نیست نزد آن جهان جز تنگ و پست

(٣) مثنوی در حجم اگر بودی چو چرخ در نگنجیدی درین زآن نیم برخ

(٤) کاین زمین و آسمان بس فراخ کرد از تنگی دلم را شاخ شاخ

مگر همسرش که همواره اورا پرستاری مینمود روزی شیطان برای همسر او متمثل شد و گفت من خداوند زمینم وتااینکه ایوب وخویشاوندان او مرا نپرستند بهبودی نخواهد یافت همسرش ماجرا را باو گفت ایوب غمناك گشت و گفت او شیطان بوده وخدای مرا یگانه و اله زمین و آسمان است اگر من از این بیماری رهائی یابم شمارا صد تازیانه خواهم زد سپس ایوب نزد خداوند دعا کرد که این رنج واندوه برایم ازشیطان رسید مرا رهائی فرما پاسخ آمد (ارکض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) یعنی بزن پای خودرا برزمین ودراین چشمه غسل کن وآب آن را بنوش بهبودی خواهی یافت (وخذ بیدك ضغثاً فاضرب به ولاتحنث) بگیر بدست خود یك دسته از گیاه که شماره آن صد باشد وازآن بزن بر همسرخود ودرسوگندی که یاد کردی خلاف مکن .

(١) ذٰلِكَ الْعالَمُ مَنْ لُطْفاً ظَهَرْ لِيَ فِي النَّوْمِ وَ بِالنُّورِ سَفَرْ

فَبِوُسْعٍ لَهُ لِي مِنّي الْجَناحْ فُتِحَ حَلَقْتُ فِي أَوْجِ النَّجاحْ

(٢) وَلَوِ الْعالَمُ ذاكَ وَ الطَّرِيقْ لَهُ بانَ وَ مَشى فِيهِ الْفَرِيقْ

لَحْظَةً واحِدَةً رَغْمَ الْعَنا مِنْ قَلِيلِ الْخَلْقِ لَمْ يَبْقَ هُنا

(٣) وَرَدَ الْأَمْرُ انْتَبِهْ لا تَطْمَعِ وَلِما لا تَسْتَطِعْ لا تَنْزَعِ

فَإِذا مِنْ رِجْلِكَ الشَّوْكُ خَرَجْ أَمْشِ وَاهْرَعْ فَلَكَ حانَ الْفَرَجْ

(٤) رُوحُهُ تَضْرِبُ بُشْراً وَسُرُورْ أَبْقَ أَبْقَ هاهُنا قَيْدَ الْحُبُورْ(١)

فِي الْفَضاءِ الْواسِعِ مِنْ رَحْمَتِهْ وَ لِأَحْسانٍ لَهُ أَوْ نِعْمَتِهْ

قول الهاتف لعمر فی منامه خذ مقداراً من الذهب من بیت المال واعطه لذلك الرجل النائم فی المقابر

(٥) ذٰلِكَ الْحِينَ الْإِلٰهُ فِي عُمَرْ وَكُلَّ نَوْماً وَحَتّى ما قَدَرْ

يَمْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ نَوْمٍ بِهِ ظَفَرَ طَوْعاً لِأَمْرِ رَبِّهِ

---

(١) نسخة ثانية ـ روحه تضرب بشراً وطرب أبق ابق هاهنا قيد القرب

(١) وین جهانی کاندرین خوابم نمود از گشایش پر و بالم را گشود

(٢) آن جهان و راهش ار پیدا بدی کم کسی یك لحظه در اینجا بدی

(٣) امر می آمد که هین طامع مشو چون ز پایت خار بیرون شد برو

(٤) مول مولی میزد آنجا جان او در فضای رحمت و احسان او

در خواب گفتن هاتف با عمر که چندین زر از بیت المال بآن مرد ده که در گورستان خفته است

(٥) آن زمان حق بر عمر خوابی گماشت تا که خویش از خواب نتوانست داشت

(١) عَجباً ذاكَ رَأى إذْ ما غَدى ... هُوَ مَعْهوداً وَفي الْفَوْرِ بَدى

قالَ ذا مِنْ عالَمِ الْغَيْبِ وَرَدْ ... وَمَعَ الْحِكْمَةِ وَالْقَصْدِ اتَّحَدْ

(٢) وَضَعَ رأسَهُ وَالنَّوْمُ ذَهَبْ ... بِهِ رُؤْيا قَدْ رَأى طَوْعَ الْأَدَبْ

أَنْ مِنَ الْحَقِّ لَهُ جاءَ النِّداءْ ... سَمِعَتْ رُوحُهُ ذاكَ مِنْ صَفاءْ

(٣) ذا النِّدا مَنْ هُوَ بِاللُّطْفِ غَدى ... أَصْلَ كُلِّ صَوْتٍ أَوْ حِظَ بَدى(١)

وَالنِّدا بِالذّاتِ هذا ما عَداهْ ... لَمْ يَكُ بِالْأَثَرِ إِلّا صَداهْ

(٤) ما تَرى مِنْ تُرْكٍ أَوْ كُرْدٍ وَمِنْ ... فُرْسٍ أَوْ عُرْبٍ وَأُخْرى لَمْ تَبِنْ(٢)

فَهِمَتْ ذاكَ النِّدا لا فِي شَفَهْ ... لا بِسَمْعٍ لا وَلا أَيِّ صِفَهْ

(٥) ما مَحَلُّ الذّاتِ لِلتُّرْكِ الْعُلُوجْ ... لا وَلا التّاجيكِ طُرّاً وَالزُّنُوجْ

فَهِمَ هذا النِّدا حَتّى الْحَجَرْ ... وَالْهَوا وَالْماءُ أَنْواعُ الشَّجَرْ(٣)

---

(١) كأنه يقول المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى و كلام الناس عكسه وظله فاذا تجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على فحوى (ألسنة الخلق أقلام الحق) ولهذا قال (ترك و كرد و پارسى گو و عرب)

(٢) اى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت اى فهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة (٣) نسخة ثانية : والهوا والماء روش وشجر .

---

(١) در عجب افتاد كاين معهود نيست ... اين زغيب افتاد بى مقصود نيست

(٢) سر نهاد و خواب بردش خواب ديد ... كآمدش از حق ندا جانش شنيد

(٣) اين ندا كه اصل هر بانگ و نواست ... خود ندا اينست وان باقى صداست

(٤) ترك و كرد و پارسى گو و عرب ... فهم كرده اين ندا بى گوش و لب

(٥) خود چه جاى ترك و تاجيك است و زنگ ... فهم كرده است اين ندا را چوب و سنگ

(١) فَبِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُ مُدَامْ جَاءَ مِنْ لُطْفِ أَلَسْتُ بِالْكَلَامْ

عَادَ كُلُّ جَوْهَرٍ كُلُّ عَرَضْ مِنْهُ سَكْرَانَ وَلَبَّى وَنَهَضْ

(٢) هَبْكَ مِنْهَا مَا أَتَى قَوْلُ بَلَى ظَاهِرَ الْأَمْرِ وَلَكِنْ كَالْمَلَا

إِذْ لَهَا كَانَ الْمَجِيءُ مِنْ عَدَمْ فَلَهَا كَانَ بَلَى ذَا وَنَعَمْ(١)

(٣) عَنْ ذُكَاءِ الصَّخْرِ عَنْ فَهْمِ الْحَجَرْ مَا ذَكَرْتُ اسْمَعْ أَعِدْ فِيهِ النَّظَرْ

فِي الْبَيَانِ لَهُ أَفْهَمَ حَسَنَا قِصَّةٌ تُذْهِبُ عَنْكَ الْحَزَنَا

فی بیان أنین الجذع لان الجماعة لما کثرت وضعوا له (ص)

منبراً قائلین وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه واصحابه لانین الجذع وجوابه له (٢)

(٤) ذَاكَ الْجِذْعُ الْعَمُودُ مَنْ وُصِفْ بِالشَّجَى الْحَنَّانَةَ أَسْمَا عُرِفْ

حَنَّ مِنْ هَجْرِ الرَّسُولِ بِصَخَبْ مِثْلَ أَصْحَابِ الْعُقُولِ وَالْأَدَبْ

---

(١) ای ولو لم یأت منها فی الظاهر لفظ بلی ولکن مجیء الجواهر و اعراض الوجود لـان حال یکون القو ل بلی وبهذا الاعتبار یکونون قائلین بلی فنتج ان جمیع الاشیاء من الازل الی الابد قالوا بلی

(٢) اتفق البخاری وابن داود فی الروایة عن جابر قال کان النبی اذا خطب استند الی جذع نخلة من سواری المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة التی کان یخطب عنـدها حتی کادت ان

---

(١) هر دمی از وی همی گوید ألست جوهر واعراض میگردند مست

(٢) گر نمی‌آید بلی زایشان ولی آمدنشان از عدم باشد بلی

(٣) آنچه گفتم ز آشنائی سنك وجوب در بیانش قصهٔ هشدار خوب

نالیدن ستون حنانه از فراق پیغمبر (ص) که جماعت انبوه شدند که ما روی مبارك تورا چون بر آن نشسته نمی بینیم ومنبر ساختن و شنیدن رسول خدا ناله ستون را بصریح ومکالمات آن حضرت(ص) با آن

(٤) أستن حنانه از هجر رسول ناله میزد همچو ارباب عقول

(١) وَسَطَ النَّادِي لِلْوَعْظِ كَذَا ... حَنَّ حَتَّى لَهُ كُلُّ بِالْأَذَى

حَسَّ شِيبٌ وَشَبَابٌ وَعَجَبْ ... لِمَ حَنَّ وَبَكَى مِمْ نَحِبْ..

(٢) بَقِيَ مِنْ ذَالِكَ صَحْبُ الرَّسُوْلْ ... بِانْبِهَاتٍ مُسْتَمِرٍ وَ ذُهُوْلْ

مِمَّ حَنَّ ذَا الْعَمُوْدُ مَعَ مَا ... لَهُ مِنْ عَرْضٍ وَ طُوْلٍ عَظُمَا

(٣) فَالنَّبِيُّ لَهُ قَالَ مَا تُرِيْدْ ... يَا عَمُوْدُ لَكَ أَضْعَافًا أُزِيْدْ

قَالَ رُوْحِي الْدَمَ مِنْ هَجْرٍ لَكَا ... حُوِّلَتْ وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ بِكَا

(٤) رُوْحِيَ إِذْ أُحْرِقَتْ مِنْ بُعْدِكَا ... كَيْفَ يَا رُوْحَ الْدُنَا مِنْ بَعْدِكَا

لَا أَحِنُّ لَوْ أَمُوْتُ أَسَفًا ... حَقَّ إِذْ ضُيِّعْتُ ذَاكَ الْشَرَفَا

(٥) مُسْنَدًا دَوْمًا أَنَا كُنْتُ لَكَا ... قَدْ غَنِمْتُ الْدِيْنَ وَالْدُنْيَا بِكَا..

مِلْتَ عَنِّي فَوْقَ رَأْسِ الْمِنْبَرِ ... مُسْنَدًا .. صِرْتَ سَامِي الْمَنْظَرِ..

---

(١) در میان مجلس وعظ آنچنان ... کز وی آگه گشت هم پیر وجوان

(٢) در تحیر مانده اصحاب رسول ... کز چه می‌نالد ستون باعرض وطول

(٣) گفت پیغمبر چه خواهی ای ستون ... گفت جانم از فراقت گشت خون

(٤) از فراق تو مرا چون سوخت جان ... چون ننالم بی‌توای جان جهان

(٥) مسندت من بودم از من تاختی ... برسر منبر تو مسند ساختی

تنشق فنزل (ع) حتی اخذها وضمها الیه فجعلت تئن انین الصبی اللذی یسکت حتی استقرت قال (ع) بکت علی ماکانت تسمع من الذکر فمن کان فی مشرب الاعتزال اول حملا علی المجاز قائلین تسبیح الجمادات کان بلسان الحال وقال اکثر اهل الکلام لیس فی الجذع شعور والله خلق ذلك الصوت فیه معجزة لان اللازم للنطق العقل و الحیاة و قال الشیخ فی الفتوحات و الجمادات عندنا لهم ارواح بطلت عن ادراك غیر اهل الکشف فالکل عند اهل الکشف حی ناطق و نحن زدنا مع الایمان بالاخبار الکشف وقد سمعناها بلسان تخاطبنا وعلیه جری سیدنا ومولانا فقال پس رسولش گفت الخ

(١) فَالرَّسُولُ قَالَ يَا خَيْرَ الشَّجَرْ ... مَنْ مَعَ الْيُسْرِ لَكَ الْحَظُّ اسْتَتَرْ

(٢) إِنْ تَرُمْ دَوْماً لَكَ نَخْلًا بَسَقْ ... صَيِّرُوا أَهْدَوْكَ طَلْعاً وَأَنَقْ

مِنْكَ شَرْقِيٌّ وَغَرْبِيٌّ جَنَى ... ثَمَراً زِدْتَ سُرُوراً وَهَنَا

(٣) أَوْ لَكَ فِي الْعَالَمِ ذَاكَ جَعَلْ ... اَلْإِلٰهُ الْخُوطَ يَزْهُوا بِالْحُلَلْ

كَيْ بِذَا لِلْأَبَدِ نَضْراً خَضِرْ ... خَالِداً تَبْقَى وَكَالْمِسْكِ عَطِرْ

(٤) قَالَ أَبْنِي ذَالِكَ مِنْكَ أَنَا ... مَا بَقَاهُ دَامَ قَطُّ مَا فَنَى

وَيْكَ يَا غَافِلُ إِسْمَعْ لَا تَصِرْ ... أَنْتَ مِنْ جِذْعٍ أَقَلَّ وَاعْتَبِرْ

(٥) ذَا الْعُمُودَ الْجِذْعَ فِي الْأَرْضِ دُفِنْ ... بِدُعَاهُ الرَّحْمَةَ فِيهِ قَرَنْ

كَيْ بِيَوْمِ الْحَشْرِ كَالنَّاسِ كَرَمْ ... يُحْشَرُ يَحْظَى بِزُلْفَى وَنِعَمْ

(٦) كَانَ ذَا حَتَّى بِعِلْمٍ وَيَقِينْ ... تَدْرِي مَنْ يَطْلُبُهُ الْحَقَّ الْمُبِينْ

عُطِّلَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ فِي الدُّنَا ... وَلَهُ اخْتَارَ الْبَقَاءَ فِي الْفَنَا..

---

(١) پس رسولش گفت کای نیکودرخت ... ای شده با سر تو همراز بخت

(٢) گر همی خواهی ترا نخلی کنند ... شرقی و غربی ز تو میوه چنند

(٣) یا درآن عالم حقت سروی کنند ... تا تر و تازه بمانی تا ابد

(٤) گفت آن خواهم که دایم شد بقاش ... بشنو ای غافل کم از چوبی مباش

(٥) آن ستون را دفن کرد اندر زمین ... تا چو مردم حشر گردد روز دین

(٦) تا بدانی هر که را ایزد بخواند ... از همه کار جهان بی کار ماند

(١) كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَ اللهِ الْأَحَدْ ... لَهُ شُغْلٌ هَمُّهُ الْإِذْنُ قَصَدْ

وَجَدَ الْإِذْنَ هُنَاكَ وَخَرَجْ ... هُوَ عَنْ شُغْلٍ لَهُ وَافَى الْفَرَجْ

(٢) وَالَّذِي مَا وَهَبَ اللهُ كَرَمْ ... لَهُ أَسْرَارًا وَلَا بِالرَّمْزِ لَمَ

فَمَتَى كَانَ الْحَنِينَ لِلْجَمَادْ ... صَدَقَ أَوْ وَعْدَهُ يَوْمَ الْمَعَادْ

(٣) لِلْوَفَاقِ قَالَ بِاللَّفْظِ بَلَى ... قَلْبُهُ فِي الْوَاقِعِ مِنْهَا خَلَى

كَيْ لَهُ ذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقْ ... لَا يَقُولُونَ دَعْوَهُ بِالْوِفَاقْ

(٤) فَالْجَمَادَاتُ أَذَا مَا لَمْ تَكُنْ ... وَاقِفَاتٍ بَكْرَةً عَنْ أَمْرِ كُنْ

فِي الدُّنَا ذَا الْقَوْلُ مَرْدُودٌ لَهَا ... وَلَهُ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ مَا انْتَهَى

(٥) مِنْ ذَوِي التَّقْلِيدِ أَصْحَابِ السِّمَاةْ ... عَدَدٌ يَرْبُو الْأُلُوفَ وَالْمِئَاتْ (١)

نِصْفُ وَهْمٍ أَوْ خِيَالٍ لَهُمُ ... قَذَفَ فِي الظَّنِّ كُلًّا مِنْهُمُ

(٦) إِذْ لَهَا التَّقْلِيدُ كَانَ وَالدَّلِيلْ ... قَائِمًا بِالظَّنِّ وَالْفِكْرِ الْعَلِيلْ

بَلْ لَهَا كُلُّ جَنَاحٍ بُسِطَا ... فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ ظَنًّا خَلَطَا

---

(١) أراد بالتقليد واهل (النشان) أى السمات المتكلمين والحكماء المتفذين.

---

(١) هر که را باشد ز یزدان کار و بار ... یافت بار آنجا و بیرون شد ز کار

(٢) وآنکه او را نبود از اسرار داد ... کی کند تصدیق او ناله جماد

(٣) گوید آری نی زدل بهر وفاق ... تا نه گویندش که هست اهل نفاق

(٤) گر نبیندی واقفان امر کن ... در جهان رد کشته بودی این سخن

(٥) صد هزاران ز اهل تقلید و نشان ... افکندشان نیم وهمی در گمان

(٦) که بظن تقلید و استدلالشان ... قائم است و جمله پر و بالشان

(١) يُوجِدُ الشُّبْهَةَ إِبْلِيسُ الدَّنِي ذَاكَ فِي ظَنٍّ وَرَأْيٍ أَفِنِ

كُلُّ ذِي الْعُمْيَانِ تَهْوَى لِلْجَبِينْ أَذْهِيَ لَمْ تَرَنُوا فِي عَيْنِ الْيَقِينْ(١)

(٢) إِنَّ رِجْلَ الْمُسْتَدِلِّينَ الْخَشَبْ .. شَأْنُهَا الضَّعْفُ تَؤُلُ لِلْعَطَبْ

وَبِلَا قُوَّةِ الرِّجْلِ الْخَشَبْ كَثْرَةً نَاقِلُهَا الْغِرُّ انْقَلَبْ

(٣) غَيْرُ قُطْبِ الْعَصْرِ ذَاكَ ذِي النَّظَرْ مَنْ لِرَاسِي عَزْمِهِ الطَّوْدُ انْكَسَرْ

(٤) فَالْعَصَا رِجْلُ الضَّرِيرِ بِالْعَصَا أَخَذَ كَيْ لَا يَخِرَّ فِي الْحَصَى(٢)

(٥) ذَاكَ الْفَارِسُ مَنْ كَانَ ظَهِيرْ عَسْكَرِ الدِّينِ لَهُ دَوْمًا نَصِيرْ

مَنْ هُوَ ذَا الْفَارِسُ السَّامِي الظَّفَرْ هُوَ مَلْكُ الرُّوحِ سُلْطَانُ الْبَصَرْ

(٦) بِالْعَصَا الْعُمْيَانَ هَبْ كَانُوا الطَّرِيقْ نَظَرُوا سَارُوا عَلَى نَهْجِ الْفَرِيقْ(٣)

بِمَلَاذِ الْخَلْقِ هُمْ قَدْ نَظَرُوا لَهُ وَضَاءَ بِذَاهُمْ ظَفَرُوا

---

(١) اى يقولون لاحياة ولا عقل للجمادات فبأى وجه تسبح الله تعالى ويلازمهم ان تقنع بهذا الظن الفاسد وبسببه تقع هذه العميان على رؤسهم منكوسين ـ (٢) اى سند اهل الظاهر عمى البصيرة عقلى ظنى قياسى يعتمد على ما ذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لا تفيده يقيناً بل يقع كل حين على حصى الخطأ والضلال ـ (٣) قال فى شرح بحر العلوم الفارسى أى انهم اذا وصلوا من دليلهم للصواب فمن حفظ الانبياء الناظرين لان مقدمات دليلهم ان كانت مأخوذة من الكتاب والسنة فيقيناً كانت نتيجة ذلك الدليل الصورى فمن عقل هؤلاء الناظرين وصلوا الى الصورة و ان كانت مقدمات دليلهم ليست مأخوذة من الكتاب والسنة بل من استدلالات الفلاسفة فى الالهيات فالنتيجة كانت اعوجاجاً وخطأ .

---

(١) شبهه مى انگيزد آن شيطان دون در فتند اين جمله كوران سرنگون

(٢) پاى استدلاليان چوبين بود پاى چوبين سخت بى تمكين بود

(٣) غير آن قطب زمانه ديده ور كز نباتش كوه گردد خيره سر

(٤) پاى نابينا عصا باشد عصا تا نيفتد سرنگون او بر حصا

(٥) آن سوارى كو سپه را شد ظفر اهل دين را كيست سلطان بصر

(٦) با عصا كوران اگر ره ديده اند در پناه خلق روشن ديده اند(١)

---

(١) محجوب كه صاحب كشف نباشد به كور ودليل اورا بعصا تشبيه ميكنند ـ

(١) فَذَوُ الْأَبْصارِ لَوْ لَمْ تُوجَدِ ... وَمُلُوكُ الْعالَمِ اِنْ تُفْقَدِ

ماتَتِ الْعُمْيانُ طُرّاً فِي الدُّنا ... ..وَانْطَفى ذاكَ الضِياءُ وَالسَنا..(١)

(٢) فَمِنَ الْعُمْيانِ لا يَأْتِي حَصادْ ... لا وَلا زَرْعٌ وَنَفْعٌ فِي الْعِبادْ

لا وَلا يَأْتِي إِتَجارٌ لا وَلا ... ..يَأْتِي عِمْرانٌ بِهِ يَحْيى الْمَلا..(٢)

(٣) لَوْ لَها الْأَفْضالَ وَالرَحْمَةَ لَمْ ... تُعْطِ وَالْحِرْمانُ فِيها قَدْ أَلَمْ

فَعَصا إِسْتِدْلالِها عَنْ بَكْرَةٍ ... كُسِرَتْ.. ضَلَّتْ عَمًى بِالْمَرَّةِ..

(٤) ما هِيَ تِلْكَ الْعَصا كانَتْ دَلِيلْ ... وَقِياساتٍ لَها زادَ الْمَثِيلْ

مَنْ لَهُمْ تِلْكَ الْعَصا أَعْطَى الْبَصِيرْ ... وَالْجَلِيلُ الْعالِمُ الْخَبْرُ الْخَبِيرْ

(٥) هُوَ أَعْطاكُمْ عَصاً حَتّى إِذا ... ما تَقَدَّمْتُمْ لَهُ رُمْتُمْ أَذى(٣)

ذِي الْعَصا مِنْ حَنَقٍ أَيْضاً عَلَيْهْ ... قَدْ ضَرَبْتُمْ ما تَضَرَّعْتُمْ لَدَيْهْ

---

(١) اى لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقى أهل الظاهر فى الجهالة ومن أذى النفس والشيطان فى الضلالة ـ (٢) أى من اعتمد من اهل الظاهر على عمله وعقله ولم يعتقد بمشايخه صرف عمره فى الهوى ولهذا يقول (گر نكردى رحمت وافضالشان) . (٣) اى اعطاكم الله تعالى عصا القياس والاستدلال لتتبعوا انبيائه وخلفائهم فضربتموه تعالى بتلك العصا ايضاً من الغضب اى ضربتم أولياءه وأنبيائه بعصا الاستدلال على سبيل البحث والجدال فآذيتموهم .

---

(١) گر نه بينايان بدندى وشهان ... جمله كوران خود بمردندى عيان

(٢) نى ز كوران كشت آيد نى درود ... نى عمارت نى تجارتها وسود

(٣) گر نكردى رحمت وافضالشان ... در شكستى چوب استدلالشان

(٤) آن عصا چه بود قياسات ودليل ... آن عصا كه دادشان بينا جليل (١)

(٥) او عصانان داد تا پيش آمديد ... آن عصا از خشم هم بر وى زديد

---

(١) مراد از بينا جليل ذات حق است .

(١) فَالْعَصَا إِذْ آلَةُ الْحَرْبِ غَدَتْ ... وَالنَّفِيرِ وَ بِمَا جَرَّا بَدَتْ

ذِي الْعَصَا بِالْفَوْرِ حَطِّمْ قِطَعَا ... يَا ضَرِيرُ النَّفْعَ مِنْهَا نَزَعَا

(٢) حَلْقَةَ الْعُمْيَانِ أَيَّ عَمَلِ ... لَكُمُ اخْتَرْتُمْ كَثِيرَ الزَّلَلِ

إِئْتُوا بِالْخُبْرِ الْبَصِيرِ بَيْنَكُمْ ... فَعَسَى تَهْدُونَ فِيهِ رُشْدَكُمْ

(٣) لِذْ بِذَيْلِ مَنْ لَكَ اعْطَى الْعَصَا ... آدَمَ انْظُرْ كَثْرَةً مِنْ ذِي الْعَصَا(١)

مَا رَأَى لَمَّا لِتِلْكَ الشَّجَرَهْ ... .. قَرُبَ أَوَّلَ مَا قَدْ أُمِرَهْ ..

(٤) أَنْظُرِ الْمُعْجِزَةَ مِنْ أَحْمَدِ ... وَلِمُوسَى وَعَنِ الظَّنِّ ابْعِدِ

فَالْعَمُودُ كَيْفَ صَارَ بِالْخَبِيرْ ... وَالْعَصَا الْحَيَّةَ تَسْعَى وَتَسِيرْ(٢)

(٥) بِالْعَصَا الْحَيَّةَ بِالْجِذْعِ الْحَنِينْ ... .. أَبَدَ الدَّهْرِ مُدَاماً كُلَّ حِينْ ..

يَضْرِبَانِ الطَّبْلَ لِلدِّينِ الْحَنِيفْ ... خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفْ(٣)

---

(١) اى امسك ذيل المرشد واترك الدلائل العقلية وتمسك باوامر الشرع فانه تعالى هو الذى اعطيك عصى العال والدليل وانظر بأن آدم (ع) اى شى كثير رأى من العصا لما قبل لهما (ولا تقربا هذه الشجره) فاستند للدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لا للتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فعوتب فتاب فتاب عليه انه هو التواب الرحيم . (٢) اى اترك الدلائل العقلية واتبع الانبياء وانظر معجزاتهم وصدقهم حتى ترسخ دعوتهم فى قلبك ولا تتبع العلل و الاستدلال بما تقول الفلاسفة

(٣) اى من المؤذن صوت الاذان بضرب خمس مرات فى خمس اوقات لاجل الدين

---

(١) چون عصا شد آلت جنگ و نفیر ... ان عصا را خرد بشکن ای ضریر

(٢) حلقه کوران بچه کار اندرید ... دیده بان را در میان تان آورید

(٣) دامن او گیر کو دادت عصا ... در نگر کآدم چها دید از عصا

(٤) معجزه موسی و احمد را نگر ... چون عصا شد مار واستن با خبر

(٥) ازعصا ماری و از استن حنین ... پنج نوبت میزنند از بهر دین(١)

---

(١) نوبت بروزن شوکت نقاره را گویند که دراوقات شب وروز نوازند و آن درزمان سکندر به سه نوبت بعد از آن چهار کردند و در زمان سلطان سنجر پنج نوبت شد وخیمه بزرگی را گویند که آنرا بارگاه خوانند و بمعنی پاس و محافظت و مجال و فرصت را نیز گویند - برهان قاطع

(١) وَلَوِ اللَّذَةُ ذِي لِلدِّينِ لَمْ ... يَكُ لِلْعَقْلِ بِهَا خُلْفٌ أَلَمْ(١)

فَمَتَى احْتَاجَتْ كَثِيرَ الْمُعْجِزَاتْ ... لِلنَّبِيِّينَ هِيَ وَ الْبَيِّنَاتْ

(٢) كُلُّ مَا الْمَعْقُولُ كَانَ بِالْأَثَرْ ... عَقْلُكَ أَدْرَكَ غَابَ أَوْ ظَهَرْ

أَدْرَكَ لَا فِي بَيَانٍ وَعِلَلْ ... لَا وَلَا إِعْجَازٍ أَوْ رَبْطٍ وَحَلْ

(٣) ذَا الطَّرِيقَ الْبِكْرَ انْظُرْهُ أَبَدْ ... غَيْرَ مَعْقُولٍ وَبِالنَّقْلِ اتَّحَدْ(٢)

وَبِقَلْبِ كُلِّ مَنْ حَظَّا قَبِلْ ... أَدْرِهِ الْمَقْبُولَ وِفْقَ مَا عَمِلْ

(٤) مِثْلَمَا الشَّيْطَانُ فَرَّ وَالسِّبَاعْ ... مِنْ أَذَى ابْنِ آدَمٍ نَحْوَ الْتِلَاعْ

وَالْجِبَالِ وَالصَّحَارِي وَالْجُزُرْ ... حَسَداً تَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ يَمُرْ

(٥) هٰكَذَا مِنْ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءْ ... خَشْيَةَ مَنْ أَنْكَرَ وَاطَّرَوْا هَبَاءْ

وَالرُّؤُسَ لَهُمْ تَحْتَ النَّبَاتْ ... سَجَدُوا خَوْفاً.. وَعَاشُوا فِي السُّبَاتْ..

---

(١) اى ولكن لمخالفة لذة الدين والشريعة واحوال الطريقة لمن يدعى العقل اقتضت المعجزة تبكيتاً لهم ليرجعو الى ماامر الله تعالى ومن ذانعلم ان عقل الانبياء والاولياء ليس كغيرهم فانا نرى اشياء كثيرة مخالفة للعقل ولكن مشروعة ونرى اشياء كثيرة موافقة للعقل ولكن فى الشرع مردودة

(١) اى ان هذا الدين المحمدى طريق بكر غيرعقلى بل نقلى مقبول كل مقبل ومنفور كل مدبر لان نطق الجمادات وتسبيح النباتات لايعلم بالعقل بل بالكشف و العيان والشهود فعلى المؤمنين الصادقين ان يقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله و آمنا برسول الله على وفق مراد رسول الله (ص)

---

(١) گرنه نامعقول بودى اين مزه ... كى بدى حاجت بچندين معجزه

(٢) هرچه معقولست عقلت ميخرد ... بى بيان معجزه بى جزر و مد

(٣) اين طريق بكر نامعقول بين ... در دل هر مقبلى مقبول دين

(٤) آن چنان كر بيم آدم ديو و دد ... در جزاير در رميدند از حسد

(٥) هم زبيم معجزات انبيا ... سر كشيدن منكران زير گيا

(١) كَيْ بِنَامُوسِ مِنَ الدِّينِ الْحَنِيفْ ... هُمْ يَعِيشُونَ وَفِي الْمَجْدِ الْمُنِيفْ

فِي خِدَاعٍ دَامَ حَتَّى مَنْ هُمُ ... أَنْتَ لَا تَدْرِي فَتَخْشَى مِنْهُمُ

(٢) مِثْلَ مَنْ هُمْ زَوَّرُوا فَوْقَ النُّقُودْ ... اَلزُّيُوفِ مِنْ عِنَادٍ وَجُحُودْ

نَحَتُوا بِالْمَكْرِ اِسْمَ الْمَلِكِ ... ـ وَلَهَا قَدْ خَلَطُوا بِالْسِبَكِ ـ

(٣) ظَاهِرُ اَلْفَاظِهَا شَرْعٌ وَدِينْ ... ـ وَبِهَا التَّوحِيدَ تُبْدِي وَتُبِينْ ـ

لٰكِنِ الْبَاطِنُ مِنْهَا لَوْ بَدَى ... مِثْلَ حَبِّ الضَّرْعِ فِي الْخُبْزِ غَدَى

(٤) لَمْ يَكُ لِلْفَلْسَفِيِّ مِنْ جَنَانْ ... قَطُّ حَتَّى نَفَساً يُبْدِي زَمَانْ

لَوْ يَجُرُّ نَفَساً تَوْا قَتَلْ ... لَهُ دِينُ الْحَقِّ اَلْفَاهُ الْأَجَلْ (١)

(٥) يَدُهُ وَ الرِّجْلُ بِالْخَلْقِ الْجَمَادْ ... وَلَهُ الرُّوحُ اَلَّذِي زَادَ عِنَادْ

كُلَّمَا قَالَ لَهُ الْاِثْنَانِ ذَانْ ... ذَهَبَا فِي أَمْرِهِ كُلَّ زَمَانْ

---

(١) اى ليس للفلسفى مرارة اى قدرة حتى يضرب نفساً اى يتكلم فى الشرع الشريف و يباحث اهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله متلاشياً وقتله العلماء بسيف الشريعة

---

(١) تا بناموس مسلمانى زيند ... در تسلس تا ندانى كه كيند (١)

(٢) همچو قلابان بران نقد تباه ... ميكنند از كيد نام پادشاه

(٣) ظاهرا الفاظشان توحيد و شرع ... باطن آن همچو در نان تخم ضرع (٢)

(٤) فلسفى را زهره نى تادم زند ... بر زند دين حقش بر هم زند

(٥) دست وپاى او جماد و جان او ... هرچه گويد آن دودرفرمان او

---

(١) ناموس قاعده وقانون ـ تسلس سالوس كردن (٢) ضرع بضاد مهمله و خاء مهمله تخمى است كه بيهوشى مى آورد

(١) بِاللِّسانِ هَبْهُمُ قَدْ وَضَعُوا تُهْمَةً نُطْقَ الْجَمادِ مَنَعُوا

لٰكِنِ الْأَرْجُلُ وَالْأَيْدِي لَهُمْ تَشْهَدُ .. ساءَ كَثِيراً فِعْلُهُمْ ..(١)

فی اظهار الرسول المعجزة لمجیء ابی جهل و فی یده حصیات

والشهادة للحصیات بأنه رسول الله (ص)

(٢) كانَتِ الْأَحْجارُ فِي كَفِّ أَبِي جَهْلٍ خَصْمِ أَحْمَدٍ خَيْرِ نَبِي

قالَ يا أَحْمَدُ ماذِي قُلْ عَجَلْ .. أَنْتَ الصادِقُ ما قُلْتَ الْخَطَلْ ..

(٣) إِنْ تَكُ أَنْتَ رَسُولاً ما اسْتَتَرْ عَنْكَ فِي كَفِّي وَما فِيها اسْتَقَرْ

إِذْ بِأَسْرارِ السَّما الْخُبْرُ اللَّبِيبْ .. كُنْتَ لِلْغَيْبِ السَّمِيرُ وَالْحَبِيبْ ..

(٤) قالَ ما شِئْتَ أَقُولُ ما اسْتَتَرْ لَكَ فِي الْكَفِّ وَما فِيها اسْتَقَرْ

أَوْ تَقُولُ لَكَ نَحْنُ الصادِقُونْ وَ الْمُحِقُّونَ .. الْسُراةُ الْفارِقُونْ ..

---

(١) ای کما اخبر تعالی فی سورة یاسین (الیوم نختم علی افواههم و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بماکانوا یکسبون)

---

(١) بازبان گرچه که تهمت می نهند دست و پاهاشان گواهی میدهند

اظهار معجزه پیغمبر ﷺ بسخن آمدن سنك ریزه دردست ابوجهل و گواهی دادن سنگ ریزه در حقیقت محمد ورسالت او

(٢) سنگها اندر کف بو جهل بود گفت ای احمد بگو این چیست زود

(٣) گر رسولی چیست در مشتم نهان چون خبر داری ز راز آسمان

(٤) گفت چه خواهی بگویم کآن چهاست یا بگویند آنکه ما حقیم و راست

(١) فَأَبُو جَهْلٍ لَهُ قَالَ الْعَجَبْ أَكْثَرَ فِي الثَّانِي أَسْمَى طَلَبْ(١)

فَلَهُ قَالَ بَلَى الْحَقُّ الْقَدِيرْ أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ لَوْ كُنْتَ الْخَبِيرْ

(٢) قَالَ فِي كَفِّكَ أَحْجَارٌ تُعَدْ قِطَعاً سِتّاً وَمَا زَادَتْ بَعَدْ

وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمَعِ صَادِقَ التَّسْبِيحِ .. لِلرُّشْدِ انْزَعِ..

(٣) وَسَطَ الْكَفِّ لَهُ تِلْكَ الْقِطَعْ كُلُّ فَرْدٍ قَالَ تواً يُولَعْ

لَا إِلَهَ غَيْرَهُ فِي ذَا شَهِدْ ..أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي حَقّاً عُبِدْ..

(٤) لَا إِلَهَ قَالَ إِلَّا اللهَ قَالْ .. كَرَّرَ وَصْفَ الْمَلِيكِ ذِي الْجَلَالْ..

جَوْهَرَ طُهْ رَسُولِ اللهِ قَدْ وَصَفَ..مَا مِنْهُ فِي الْحَالِ وَجَدْ..

(٥) مُذْ أَبُو جَهْلٍ مِنَ الْأَحْجَارِ قَدْ سَمِعَ ذَالِكَ بِالْحِقْدِ اتَّقَدْ

ضَرَبَ الْأَحْجَارَ تِلْكَ غَضَباً مِنْهُ فِي الْأَرْضِ.. وَشَبَّ لَهَبَا..

(٦) قَالَ لَا يُوجَدُ كَلَّا مِثْلُكَا سَاحِرٌ آخَرُ .. بِكُفْرٍ فِعْلُكَا.

أَنْتَ أَنْتَ الرَّأْسُ وَالتَّاجُ إِلَى سَاحِرِي الْكَوْنِ وَمَكَّارِي الْمَلَا

---

(١) نسخة ثانيه - فابوجهل له قال الندور اكثر فى الثانى أسمى ظهور

---

(١) گفت بوجهل این دوم نادر تراست گفت آری حق ازآن قادر تراست

(٢) گفت‌شش‌پاره حجر در دست تست بشنو ازهر یك تو تسبیحی درست

(٣) از میان مشت او هر پاره سنگ در شهادت گفتن آمد بیدرنگ

(٤) لا اله گفت و الا الله گفت گوهر احمد رسول الله سفت

(٥) چون شنید از سنگها بو جهل این زد ز خشم آن سنگها را بر زمین

(٦) گفت نبود مثل تو ساحر دگر ساحران را سر توئی و تاج سر

(١) إذْ أبُو جَهْلٍ بِبُهْتٍ نَظَرا ... هٰذه المُعْجِزَةَ أرْبَى كَدَرا

وَلَسَمْتِ بَيْتِهِ فِي غَضَبٍ ... عادَ سَرْعانَ كَثِيرَ العَجَبِ

(٢) فَالطَّرِيقَ أخَذَ راحَ عَجِلْ ... مِنْ أمامِ أحْمَدٍ مَاتَ خَجِلْ

وَقَعَ فِي البِئْرِ ذاكَ مَنْ سَقَطْ ... وَأبَا لِلْجَهْلِ كانَ وَالْغَلَطْ

(٣) نَظَرَ المُعْجِزَةَ وَاللَّحْظَ قَدْ ... فَقَدَ راحَ بِحِقْدٍ لا يُحَدْ

راحَ نَحْوَ الكُفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ ... مُسْرِعاً .. مَنْفُورَ كُلِّ فِرْقَةِ..

(٤) فَعَلَى الفَرْقِ لَهُ اِحْثِ التُّرابْ ... فَاللَّعِينُ الأعْوَرُ خَصْمُ الصَّوابْ(١)

كانَ مِنْهُ العَيْنُ كَابْلِيسَ غَدَتْ ... لِلتُّرابِ تَنْظُرُ التِّبْرَ عَدَتْ

(٥) أدْرِ يا عَمِّي لِذا القَوْلِ الحَسَنْ ... لا انْتِهاءَ لا وَلا حَدَّ زَمَنْ

قِصَّةَ المُطْرِبِ ذاكَ الشّائِبِ ... قُلْ لَنا أيْضاً .. بِفِكْرٍ صائِبِ..

---

(١) اى أن ابليس لم ينظر النجلى اللذى هو فى آدم ونظر لترابيته فلم يسجد له مع الملائكة فطرد كذا ابو جهل نظر لبشرية رسول الله ولم يلتفت لروحانيته .

---

(١) چون بديد اين معجزه بو جهل تفت ... گشت درخشم و بسوى خانه رفت

(٢) ره گرفت و رفت از پيش رسول ... اوفتاد اندر چه آن زشت سفول

(٣) معجزه اوديد و شد بدبخت و رفت ... سوى كفر و زندقه شد تيز و زفت

(٤) خاك برفرقش كه بد كور و لعين ... چشم او أبليس آمد خاك بين

(٥) اين سخن را نيست پايان اى عمو ... قصهٔ آن پير چنگى باز گو

بقية قصة الشائب المطرب اللذى هتف به الهاتف لامير المؤمنين

عمر بن الخطاب

(١) عُدْ وَحالَ الْمُطْرِبِ ذاكَ اسْتَمِعْ ... وَعَلى مالَهُ مِنْ أَمْرٍ اطَّلِعْ

فَلِأَنَّ الْمُطْرِبَ بِالْانْتِظارْ ... عَجَزَ عادَ بِضَعْفٍ وَانْكِسارْ

(٢) فَالْنِداءُ عُمَراً جاءَ عُمَرْ ... قُمْ سَرِيعاً أَذْ لَكَ الْيُسْرُ ظَهَرْ

عَبْدُنا مِنْ حاجَةٍ رامَ اشْتَرِ ... أَيْضاً.. الْخَيْرَ لِما يَبْغي اخْتَرِ..

(٣) قُلْنا عَبْدٌ وَخاصٌ مُحْتَرَمْ ... لاقَهُ مِنّا السَّخاءُ وَالْكَرَمْ

فَالِى الْمَقْبَرَةِ مِنْكَ الْقَدَمْ ... اتْعِبِ.. اكْشِفْ عَنْهُ كَرْباً وَعَدَمْ..

(٤) قُمْ عَلَى الْفَوْرِ سَرِيعاً يا عُمَرْ ... وَلَهُ مِنْ بَيْتِ مالٍ مُدَّخَرْ

لِلْغُرَمْ اخْرُجْ لَهُ سَبْعِمِأَهْ ... مِنْ دَنانِيرٍ.. تُرَوِّي ظَمَأَهْ..

وَلَهُ فِي الْيَدِ ضَعْها بِالتَّمامْ ... ..ثُمَّ وَدِّعْهُ بِلُطْفٍ وَسَلامْ..

(٥) فِي الْأَمامِ لَهُ ضَعْها بِالْأَدَبْ ... أَنْتَ يا مُخْتارَنا السامِي الرُّتَبْ

قُلْ خُذِ الْمِقْدارَ هٰذا وَاصْفَحِ ... هَبْهُ قُلْ حالاً الْعَفْوَ امْنَحِ

بقية قصة پير چنگي وپيغام رسانيدن امير المؤمنين عمر بار

(٦) باز گرد وحال مطرب گوش دار ... زانكه عاجز گشت مطرب زانتظار

(١) بانگ آمد مر عمر را كاى عمر ... بندهٔ مارا ز حاجت باز خر

(٣) بنده‌اى داريم خاص و محترم ... سوى گورستان تو رنجه كن قدم

(٤) اى عمر برجه زبيت المال عام ... هفتصد دينار در كف نه تمام

(٥) پيش او بر كاى تو مارا اختيار ... اين قدر بستان كنون معذور دار

(١) فَبِهٰذَا الْمِقْدَارِ مِنْ نَقْدِ الثَّمَنْ ... أَنْتَ لِلْإِبْرِيسَمِ اصْرِفْ فِي الزَّمَنْ

فَإِذَا مَا صُرِفَ كُلًّا تَعَالْ ... ثَانِيًا مِنَّا نَعُودُ بِالنَّوَالْ

(٢) بَعْدَ ذَا مِنْ هَيْبَةِ ذَاكَ النِّدَاءْ ... عُمَرٌ قَامَ .. وَ لَبَّى لِلسَّمَاءْ..

وَ بِتِلْكَ الْخِدْمَةِ حَتَّى الْوَسَطْ ... اَلْحِزَامَ لَهُ مِنْ طَوْعٍ رَبَطْ(١)

(٣) فَإِلَى الْمَقْبَرَةِ الْوَجْهَ عُمَرْ ... وَجَّهَ فِي أَبْيَطِهِ كِيسًا أَسَرْ

رَكَضَ سَرْعَانَ يَسْتَقْصِي الْأَثَرْ ... .. فَاحِصًا عَمَّا بِهِ الْغَيْبُ أَمَرْ..

(٤) وَبِذِي الْمَقْبَرَةِ كَمْ رَكَضَا ... .. أَنْ عَسَى فِيهَا يَنَالُ الْغَرَضَا..

غَيْرَ ذَاكَ الشَّيْخِ فِيهَا مَا وَجَدْ ... أَحَدًا .. لَمْ يَرَ بِالْفَحْصِ الرَّشَدْ..

(٥) قَالَ هٰذَا لَمْ يَكُ الرَّكْضَ أَعَادْ ... ..فَعَسَى يَلْقَى الْمَرَامَ وَالْمُرَادْ..

بَقِيَ حَيْرَانَ غَيْرَ الشَّيْخِ ذَاكْ ... مَا رَأَى مِنْ أَحَدٍ قَطُّ هُنَاكْ

(٦) قَالَ فَالْحَقُّ الْعَظِيمْ أَمَرَا ... أَنْ لَهُ عَبْدًا نَقِيًّا طَهُرَا

لَائِقًا مَقْبُولَ مَيْمُونَ زَكِي ... رَائِقًا مُنْتَخَبًا حُرًّا صَفِي

---

(١) نسخة ثانية ـ للنطاق

---

(١) این قدر از بهر ابریشم بها ... خرج کن چون خرج شد اینجا بیا

(٢) پس عمر ز آن هیبت آواز جست ... تا میان را بهر این خدمت به بست

(٣) سوی گورستان عمر بنهاد رو ... در بغل همیان دوان در جستجو

(٤) گرد گورستان دوان‌شد او بسی ... غیر آن پیر او ندید آنجا کسی

(٥) گفت این نبود دگر باره دوید ... مانده گشت وغیر آن پیر او ندید

(٦) گفت حق فرمود مارا بنده ایست ... صافی و شایسته و فرخنده ایست

(١) فَمَتَى الشَّيْخُ الَّذِي اعْتَادَ الطَّرَبْ ... كَانَ خَاصَّ اللهِ صَفْواً مُنْتَخَبْ

حَبَّذَا يَا مَنْ لَكَ السِّرُّ اسْتَتَرْ ... حَبَّذَا.. أَحْسَانُكَ الْعَاصِي غَمَرْ

(٢) مَرَّةً أُخْرَى حَوَالِي الْمَقْبَرَهْ ... دَارَ يَسْتَقْصِي كَثِيراً أَثَرَهْ

مِثْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ الصَّيَّادِ كَانْ ... دَارَ حَوْلَ الْقَفْرِ وَالصَّحْرَا زَمَانْ

(٣) أَذْ لَهُ جَاءَ الْيَقِينُ مَا وَجَدْ ... غَيْرَ ذَاكَ الشَّيْخِ مِنْ شَخْصٍ أَحَدْ

قَالَ فِي بَاطِنِهِ كَمْ فِي الظَّلَامْ ... وُجِدَ قَلْبٌ مُضِيءٌ ذُو ابْتِسَامْ

(٤) جَاءَ مِنْهُ وَمَعَ أَلْفِ أَدَبْ ... وَهُنَاكَ جَلَسَ يَرْجُو الْقُرَبْ

عَطْسَةٌ مِنْ عُمَرٍ بَانَتْ نَهَضْ ... ذَلِكَ الشَّيْخُ وَمَا يَدْرِي الْغَرَضْ

(٥) عُمَراً إِذْ نَظَرَ ازْدَادَ عَجَبْ ... حَارَ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا مِنْهُ وَجَبْ

وَالرَّوَاحَ قَصَدَ فِيهِ الرَّحِيفْ ... بَانَ لَمْ يَدْرِ لَهُ مَاذَا يُخِيفْ

(٦) قَالَ فِي الْبَاطِنِ يَا رَبِّي الْعَظِيمْ ... مِنْكَ يَأْتِي الْجُودُ وَاللُّطْفُ الْعَمِيمْ

فَعَلَى الشَّيْخِ الضَّعِيفِ الْمُطْرِبِ ... وَرَدَ مُحْتَسِبٌ ذُو أَدَبِ

---

(١) پیر چنگی کی بود خاص خدا ... حبذا ای سر پنهان حبذا

(٢) بار دیگر گرد گورستان بگشت ... همچو آن شیر شکاری گرد دشت

(٣) چون یقین گشتش که غیر از پیر نیست ... گفت در ظلمت دل روشن بسی است

(٤) آمد و باصد ادب آنجا نشست ... بر عمر عطسه فتاد وپیر جست

(٥) مر عمر را دید ماند اندر شگفت ... عزم کردن رفت ولرزیدن گرفت

(٦) گفت در باطن خدایا از تو داد ... محتسب بر پیرك چنگی فتاد

(١) وَلِوَجْهِ الشَّيْخِ ذَاكَ إِذْ نَظَرْ ... عُمَرٌ وَالسِّرُّ مِنْهُ مَا ظَهَرْ

بِأَنَ مُصْفَرًا ضَئِيلًا ذَا خَجَلْ ... حَسَنَ السِّيرَةِ عَدٌّ وَالْعَمَلْ

(٢) قَالَ فِي أَدَبٍ قَالَ عُمَرْ ... لَا تَخَفْ مِنِّي وَلَا تُبْدِ حَذَرْ

فَلَكَ مِن قِبَلِ الْحَقِ أَنَا ... بِالْبِشَارَاتِ أَتَيْتُ وَالْهَنَا

(٣) كَمْ لِخُلْقٍ حَسَنٍ لُطْفًا زَهَرْ ... مَدَحَ اللهُ لَكَ حَتَّى عُمَرْ

جَعَلَ الْعَاشِقَ حُسْنًا وَجْهَكَا ... مَا رَأَى فِي الطَّيِّبِينَ مِثْلَكَا

(٤) فِي أَمَامِي أَجْلِسْ لِي الْهَجْرَ زَمَنْ ... لَا تَرُمْ حَتَّى عَنِ الْحِظِّ الْحَسَنْ

أَذْكُرُ فِي سَمْعِكَ سِرًّا بَشِيرْ ... بِالْهَنَا وَالسَّعْدِ وَالْمُلْكِ الْكَبِيرْ

(٥) فَعَلَيْكَ سَلَّمَ الْحَقُّ سَئَلْ ... كَيْفَ أَنْتَ بِاللَّذِي قَهْرًا حَصَلْ

لَكَ مِنْ غَمٍّ كَثِيرٍ وَكَرَبْ ... مَا لَهَا حَدٌّ وَحُزْنٌ وَتَعَبْ

(٦) ذِي قُرَاضَاتٌ قَلِيلَاتٌ ذَهَبْ ... ثَمَنُ الْإِبْرِيسَمِ اسْعَدْ بِالطَّلَبْ(١)

حَالًا اصْرِفْ هٰذِهِ ثُمَّ هُنَا ... ثَانِيًا مَا أَنْ تَرُومَ عُدْ لَنَا

---

(١) الابريسم كان يستعمل قديماً في بعض آلات الطرب و قوله في الاصل (ابريشم بها) المترجم بثمن الابريسم كلمة تركيبية معناها ثمن اللحن ـ والنسخة الثانية ـ ثمن اللحن لك اسعد بالطلب. مر ذكره ايضا في صفحة ٤٣٥

---

(١) چون نظر اندر رخ آن پير كرد ... ديد او را شرمسار و روى زرد

(٢) پس عمر گفتش مترس از من مرم ... كت بشارتها زحق آورده‌ام

(٣) چند يزدان مدحت خوى تو كرد ... تا عمر را عاشق روى تو كرد

(٤) پيش من بنشين ومهجورى مساز ... تا بگوشت گويم از اقبال وراز

(٥) حق سلامت مى كند مى پرسدت ... چونى از رنج وغمان بى حدت

(٦) نك قراضه چندى أبريشم بها ... خرج كن اين را وباز اينجا بيا

(١) وَمُذِ الشَّائِبُ هٰذَا مِنْ عُمَرْ سَمِعَ زَادَ رَجِيفاً وَحَذَرْ

وَالْيَدَيْنِ لَهُ عَضَّ وَاضْطَرَبْ خَجِلاً خَافَ عِقَاباً وَعَطَبْ

(٢) دَائِماً صَارَ يَصِيحُ يَا قَدِيرْ يَا إِلٰهِي مَنْ لَهُ عَزَّ النَّظِيرْ

لِكَثِيرِ الْخَجَلِ الشَّيْخِ الْفَقِيرْ ذَابَ كَالْمَاءِ بُكَاءً وَزَفِيرْ

(٣) إِذْ كَثِيراً قَدْ بَكَى الْحَدَّ الْوَجَعْ جَاوَزَ وَاشْتَدَّ حُزْناً وَجَزَعْ

ضَرَبَ الصَّنْجَ عَلَى الْأَرْضِ قَطَعْ كَسَرَ ازْدَادَ هِيَاماً وَوَلَعْ

(٤) قَالَ يَا مَنْ أَنْتَ قَدْ كُنْتَ الْحِجَابْ عَنْ إِلٰهِي وَلِيَّ عَيْنَ الْعَذَابْ

أَنْتَ يَا مَنْ لِي قَطَعَ الطَّرِيقْ كُنْتَ عَنْ رَأْسِ الطَّرِيقِ لِلْفَرِيقْ (١)

(٥) أَنْتَ يَا مَنْ دَمِيَ سَبْعِينَ عَامْ قَدْ شَرِبْتَ.. كُنْتَ لِي الْمَوْتَ الزُّؤَامْ..

أَنْتَ يَا مَنْ مِنْكَ قُدَّامَ الْكَمَالْ وَجْهِيَ اسْوَدَّ دَنَتْ مِنِّي الْخِلَالْ

(٦) يَا إِلٰهِي ذُو الْعَطَاءِ وَالْوَفَاءِ إِرْحَمِ الْعُمْرَ الَّذِي رَاحَ جُفَاءْ (٢)

(١) نسخة ثانية - عن رحب الطريق. (٢) نسخة ثانيه - ضاع جفاء -

(١) پیر لرزان گشت چون این را شنید دست می خائید و بر خود می طپید

(٢) داد میزد کای خدای بی نظیر بس که از شرم آب شد بیچاره پیر

(٣) چون بسی بگریست واز حد رفت درد چنگ را زد بر زمین وخرد کرد

(٤) گفت ای بوده حجابم از اله ای مرا تو راهزن از شاهراه

(٥) ای بخورده خون من هفتاد سال ای زتو رویم سیه پیش کمال

(٦) ای خدای با عطا، و با وفا رحم کن بر عمر رفته در جفا (١)

(١) در نسخه لکناهور (بر جفاء)

(١) عُمْراً الْحَقُّ لَنا قَدْ وَهَبا ... كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ ما أَنْ حُسِبا

ما دَرى قِيمَةَ ذاكَ فِي الْدُنا ... أَحَدٌ كَلّا .. وَلَوْ زادَ عَنا..

(٢) كُلُّ عُمْرِي نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ ... قَدْ خَرَجْتُ الْدَهْرَ صُبْحاً وَغَلَسْ(١)

وَنَفَخْتُ الْكُلَّ فِي زِيرٍ وَبَمْ ... ..فَقَرَعْتُ سِنِّيَ الْعُمْرَ نَدَمْ..

(٣) آهْ مِنْ ذِكْرِي ماخُورْاً وَمِنْ ... مُدُنٍ أَوْ هَزَجٍ عُودٍ مُرِنْ(٢)

ذَهَبَ عَنْ خاطِرِي مُرُّ النَفَسْ ... لِلْفِراقِ ..وَبَقِيتْ فِي الْغَلَسْ..

(٤) آهْ مِنْ لُطْفِ طَرَى الْزِيرَ الْصَغِيرْ ... ..وَسُرُورٍ شَمِلَ الْزِيرَ الْكَبِيرْ..

زَرَعَ قَلْبِي يَبَسَ الْقَلْبُ لِيا ... مِنْ ذُبُولٍ ماتَ أَللهُ بِيا

---

(١) نسخة ثانية ـ قد صرفت العمر فی بم وزير ... فوجدت الخسر والضر الغزير

(٢) كلمات ره وبرده وعراق فی الاصل وزيرافكند وزيرافكند خرد وهشت وچهار وبيست وچهار فی الابيات الاربعة أسماء لمقامات موسيقية خاصة بالفارسية وكلمات ماخور ومدن وهزج اسامی مقامات موسقيية خاصة بالعربية والمدن هی المدن أوالحصون السبعة لمعبد المغنی الشهير كما ذكره فی الاغانی ذكرت تلميحاً وازاء لما ذكره مولانا قدس روحه من تلك المقامات والنسخة الثانية لترجمة هذا البيت

آه من ذكری اصفهاناً وعراق ... و حجازاً والدواعی للفراق - اصفهان و حجاز وعراق ايضاً اسامی لمقامات موسيقية معروفة عند مغنی الفرس لعصرنا.

---

(١) داد حق عمری كه هرروزی ازآن ... كس نداند قيمت آن در جهان

(٢) خرج كردم عمر خود را دم بدم ... در دميدم جمله را در زير و بم

(٣) آه كز ياد ره و پرده و عراق ... رفت از يادم دم مر فراق

(٤) وای كز تری زير افكند خرد ... خشك شد كشت دل من دل بمرد

(١) آهَ مِنْ لَحْنٍ جَمِيلٍ فِي الْثَمَانْ هٰذِهِ وَالْأَرْبَعِ مَالِي أَمَانْ(١)

ذَهَبَ الرَّكْبُ النَّهَارُ قَدْ بَدَى مَالِي وَقْتٌ لِي الْوَصْلَ غَدَى

(٢) يَا إِلٰهِي الْغَوْثُ مِنْ هٰذِي الَّتِي تَطْلُبُ الْغَوْثَ لَهَا مِنْ خَشْيَةِ

أَبْتَغِي الْعَدْلَ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدْ لِلَّتِي الْعَدْلَ ابْتَغَتْ مَرَّ الْأَبَدْ(٢)

(٣) لَا أَرَى الْعَدْلَ لِي مِنْ أَحَدٍ أَقْرَبَ إِلَّا الَّذِي بِالْمَدَدِ

كَانَ مِنِّي أَقْرَبَ مِنِّي إِلَيَّ ..أَشْفَقَ مِنْ رُوحِي دَوْمًا عَلَيَّ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ابن الامان ـ وفي بعض النسخ (واى كز آواز اين بيست و چهار) وترجمته : آه من لحن جميل في هذه الاربعة والعشرين اى بسبب اشتغالى بهذه الثمان والاربع ذهب ركب كعبة الوصال وامسى نهار الحيات وفات وقت الطاعات الذى ضيعته في هوى النفس ـ (٢) اى اطلب منك استغاثة من شر نفسى هذه المستغيثة بك و اطلب منك عدالة لنفسى ولم اطلب لغير نفسى طالبة العدالة من سواك

---

(١) واى كز آواز اين هشت وچهار كاروان بگذشت و بيگه شد نهار (١)

(٢) اى خدا فرياد از اين فرياد خواه داد خواهم نى ز كس زين داد خواه

(٣) داد خود از كس نيابم جز مگر زانكه هست از من به من نزديكتر

---

(١) در شرح بحر العلوم راجع باين سه بيت چنين آمده ـ عراق پرده سرود وراه آنچه را اول نوازند وبعد از سرود گويند ودر بعض نسخ ـ آه كز ياد رهادى وعراق ـ ورهادى و عراق نام شعبة از شعبه هاى موسيقى وزيرافكند نام شعبة از بيست و چهار شعبه موسيقى وزيرافكند خرد برابر زيرافكند بزرگ است ومقصود از (تر ى زير افكند خرد) لطف وخوبى است وازهشت وچهار كه در بيت سوم است درازده مقام موسيقى است ودر برخى از نسخ (واى كز آواز اين بيست و چهار) .

(١) إذْ بِكُلِّ نَفَسٍ لِي وَصَلَتْ ... ذِي الْأَنَانِيَّةُ مِنْهُ حَصَلَتْ

فَهْيَ لَمَّا لِي تَفْنَى فَأَنَا ... مِنْهُ أَدْرِي صَارَ لِي هٰذَا الْفَنَا(١)

(٢) مِثْلَمَا ذَاكَ الَّذِي مَعَكَ الذَّهَبْ ... عَدَّ أَعْطَاكَ الَّذِي مِنْهُ حَسِبْ

فَإِلَى جَانِبِهِ أَنْتَ النَّظَرْ ... لَا لَكَ حَوَّلْتَ دَوْمًا بِالْأَثَرْ

(٣) هٰكَذَا الْمُطْرِبُ كَانَ بِالْأَنِينْ ... وَالْحَنِينِ الْكَثِيرِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينْ

يَحْسِبُ مِنْهُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبْ ... لِسِنِينٍ عِدَّةٍ رَهْنَ الْكُرُوبْ

فى أرجاع عمر نظر المطرب من مقام البكاء فانه مقام الوجود والانانية لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفناء فى الله تعالى فان الواجب الرجوع بعد التوبة للعبادة

(٤) فَلَهُ قَالَ النِّيَاحُ ذَا عُمَرْ ... لَكَ وَالْحُزْنَ الشَّدِيدَ وَالْكَدَرْ

كَانَ أَيْضًا أَثَرُ الصَّحْوِ لَكَا ... ..وَالصَّوَابُ الْمَحْوَ تَرْكُ مَا بَكَا..(٢)

---

(١) اى لما تفنى أنانيتى من وجودى الموهوم أراها منه تعالى لا من غيره واعلم انه لا يغيب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع ثبت الوصال . (٢) اى ان الواجب ترك جميع ما ذكرت .

---

(١) كاين منى از وى رسد دم دم مرا ... پس ورا بينم كه اين شد گم مرا

(٢) همچو آن كو با تو باشد زر شمر ... سوى او دارى نه سوى خود نظر

(٣) همچنين در گريه ودر ناله او ... مى‌شمردى جرم چندين ساله او

گردانيدن عمر نظر اورا از مقام گريه هستيست بمقام استغراق كه مستى است

(٤) پس عمر گفتش كه اين زارى تو ... هست هم آثار هشيارى تو

---

(١) اين منى عبارتست ازاربعين خاصى (يعنى درر ياضت) ومفاد بيت اشاره بتجدد امثال است

(١) فَطَرِيقٌ مَنْ فَنَى عِشْقاً قُتِلْ ... لَطَرِيقٌ آخَرٌ عَنْهُ فُصِلْ

حَيْثُ أَنَّ الصَّحْوَ لِلْفَانِي الْقَتِيلْ ... عَدَّ ذَنْباً آخَراً فِي ذَاالسَّبِيلْ(١)

(٢) بَعْدَ هٰذَا لَهُ عَنْ ذِي الْحَالَةِ ... طَرَدَ لِلْمَحْوِ قَدْرَ الطَّاقَةِ

طَلَبَ وَ الْاِعْتِذَارَ يَتْرُكُ ... فِي سَبِيلِ الْمَحْوِ .. دَوْماً يَسْلُكُ..

(٣) كَانَ صَحْواً لَكَ ذِكْرَ مَاضَى ... تَذْكُرُ فِيهِ وُجُوداً إِنْقَضَى

ذِكْرَ مَاضِيكَ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ ... بِالْحِجَابِ لِلْاِلٰهِ الْمُفْضِلِ

(٤) إِضْرِبِ النَّارَ عَلَى الْاِثْنَيْنِ ذَيْنْ ... جُمْلَةً حَتَّى مَتَى تَغْدُو بِشَيْنْ(٢)

مِنْ كِلَا الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ بِالْعُقَدْ ... تَمْلَأُ كَالنَّايِ .. ضَيَّعْتَ الرَّشَدْ..

(٥) فَمَعَ النَّايِ إِذَا دُمْ مُنْعَقِدْ ... لَمْ يَكُ ذَا السِّرَ وَالْوُدَ أَبَدْ

لَا وَلَا لِلشَّفَةِ تِلْكَ أَنِيسْ ... لَا لِذَاكَ اللَّحْنِ خَلَّ وَ جَلِيسْ

---

(١) لان الصوفى ينبغى ان يكون ابن الوقت وغير مقيد بزمان وذكر التوبة فيها رائحة الامتنان كما قال تعالى : (قل لا تمنوا على باسلامكم ولكن الله يمن عليكم) و كما قيل (وجودك ذنب لا يقاس به ذنب) . (٢) اى كذا الوجود الانسانى كالناى ما دام معقداً فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيقى فى الوجود الانسانى للروح الاضافى.

---

(١) راه فانى كشته راه ديگر است ... زانكه هشيارى گناه ديگر است (١)

(٢) بعد ازآن اورا ازآن حالت براند ... زاعتذارش سوى استغراق خواند

(٣) هست هشيارى زياد ماضى ... ماضى و مستقبلت پرده خدا

(٤) آتشى برزن بهر دو تا بكى ... پر گره باشى ازين هر دو چو نى

(٥) تا گره با نى بود همراز نيست ... همنشين آن لب و آواز نيست

---

(١) چنانچه گفتند - وجودك ذنب لا يقاس به ذنب -

(١) إذ بطوف أنت بالطوف ارتديت .. وبثوب آخر ويك اكتسيت ..

لو أتيت البيت أيضاً قد أتيت .. أنت مع نفسك عنها ما انثنيت (١)

(٢) أنت من أخبارك مم الخبر .. وهب ما اختبرت عنها استتر

فلك التوبة من ذنب لكا .. أقبح كانت .. عظيم ما بكا.. (٢)

(٣) أنت يا من طلب عما سلف .. توبة من ذنبه أبدى الأسف

قل متى تفعل عن ذى التوبة .. توبة .. تبغى جميل القربة.. (٣)

(٤) ربما تجعل صوت الزير لك .. قبلة تطلب من فيها نسك

ربما تجعل نوحاً وبكاه .. قبلة تهواه عشقاً للصفاه

---

(١) كان الفاروق عمر يخاطب السالكين اللذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على ما فات الطواف ثواب فلما انك تكون مغروراً ومقيداً تهجر بسببه من القرب الالهى كذلك السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع احواله حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما اتيت الدار أنيت ايضاً بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك و بين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد نسخة ثانية - لو أتيت الكعبة أيضاً أتيت . (٢) لان التوبة فى الحقيقة نسيان الذنب والفناء فى الله نفى الخواطر فان خطر لك خاطر فهو من بقية الوجود و هل ذنب اكبر من الوجود .

(٣) قال جعفر الصادق (ع) التوبة غفلة عن الحق فمحبة الله عوض عن جميع الاشياء وقالوا التوبة الرجوع من المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله تعالى .

---

(١) چون بطوف خود بطوفى مرتدى .. چون بخانه آمدى هم با خودى (١)

(٢) اى خبرهات از خبر ده بيخبر .. توبه تو از گناه تو بتر

(٣) اى تو از حال گذشته توبه جو .. كى كنى توبه ازين توبه بگو

(٤) گاه بانگ زير را قبله كنى .. گاه گريه زار را قبله كنى

---

(١) يعنى با حالت خودى اگر بكعبه آئى با خود هستى وبا خدا نيستى و حكم ارتداد بر تو مجراست .

(١) وَإِذِ الْفَارُوقُ لِلْأَسْرَارِ كَانْ ... صَافِيَ الْمِرْآتِ بِالْأَنْوَارِ بَانْ

رُوحَ ذَاكَ الشَّائِبِ أُيْقِظَ مِنْ ... فَرَحٍ - وَالْوَلَعُ فِيهِ قُرِنْ -

(٢) صَارَ مِثْلَ الرُّوحِ مِنْ فَرْطِ الصَّفَاءْ ... مَالَهُ بِالْوَصْفِ ضِحْكٌ وَبُكَاءْ

ذَهَبَ رُوحُهُ رُوحٌ آخَرُ ... بِهِ جَاءَ فِيهِ حَيٌّ سَافِرُ

(٣) وَأَلَى بَاطِنِهِ ذَاكَ الزَّمَنْ ... حَيْرَةٌ جَائَتْ لَهُ اللُّبَّ افْتَتَنْ

وَمِنَ الْأَرْضِ جَمِيعاً وَالسَّمَاءْ ... خَرَجَ بَتَّا - فَنَى فِي الْكِبْرِيَاءْ -

(٤) فَبِتَفْتِيشٍ وَفَحْصٍ وَطَلَبْ ... أَثَرَ فَحْصٍ وَتَحْقِيقِ السَّبَبْ

قَالَ لَا أَعْلَمُ أَنْتَ الْعَالِمُ ... قُلْ فَإِنِّي فِيهِ صَبٌّ هَائِمُ

(٥) هُوَ فِي حَالٍ وَقَالٍ مَا وَجَدْ ... مِثْلَهُ ذَا الْحَالَ وَالْقَالَ أَحَدْ

فَغَرِيقُ الْعِشْقِ حُبّاً وَابْتِهَالْ ... عَادَ فِي بَحْرِ جَمَالِ ذِي الْجَلَالْ

(٦) غَرْقَةٌ لَيْسَ لَهَا يَأْتِي الْخَلَاصْ ... وَمِنَ الْبَحْرِ تَرَى حِيناً مَنَاصْ

أَوْ سِوَى الْبَحْرِ لَهَا مِنْ أَحَدٍ ... عَرَفَ - بَلْ غَيْرُهُ لَمْ يَرِدِ -

---

(١) چونکه فاروق آئنه اسرار شد ... جان پیر از اندرون بیدار شد

(٢) همچو جان بی گریه وبی خنده شد ... جانش رفت وجان دیگر زنده شد

(٣) حیرتی آمد درونش آن زمان ... که برون شد از زمین وآسمان

(٤) جستجوی ما ورای جستجو ... من نمیدانم تو میدانی بگو

(٥) حال وقالی از ورای حال وقال ... غرق گشته در جمال ذو الجلال

(٦) غرقهٔ نی که خلاصی بایدش ... یا بجز دریا کسی بشناسدش

(١) إنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ ما قالَ أبَدْ ... قَطُّ عَنْ كُلٍّ .. وَكالصَّخْرِ جَمَدْ..(١)

لَوْ عَلى غَيْرِ التَّقاضِي وَقَعا ... اَلتَّقاضِي الْجَذْبُ عَنْهُ نَزَعا

(٢) لَكِنِ إذْ كانَ التَّقاضِي وَصْلا ... بِالتَّقاضِي لُطْفُهُ ما فُصِلا(٢)

وَصَلَ الْمَوْجَ مِنَ الْبَحْرِ إلى ... ..مَنْ فَنى واسْتَغْرَقَ مِنْ ذا الْمَلا..

(٣) إذْ حَدِيثُ الْحالِ لِلشَّيْخِ هُنا ... وَصَلَ وَالْحَدَّ جازَ بِالْفَنا

ذلِكَ الشَّيْخُ مَعَ الرُّوحِ لَهُ ... سَحَبَ فِي الْبَحْرِ عِشْقاً وَجْهَهُ

(٤) نَفَضَ الشَّيْخُ لَهُ الذَّيْلَ وَما ... كانَ مِنْ قالٍ وَقِيلٍ نَجِما

بَقِيَ فِي فَمِنا نِصْفُ كَلامْ ... ..واحِدٌ مِنْهُ كَأَلْفٍ وَالسَّلامْ..(٣)

---

(١) المراد من الكل ذات الحق تعالى لسرايته فى الموجودات او عقل الكل اى اذا لم يأت من قبل الحق الجذب والتقاضى لايمكن الاستغراق فيه والوصول اليه تعالى وبقيت المشاهدات بحقايق الغيبية تحت سرادقات الخفاء ولكن (چون تقاضا برتقاضا ميرسد) (٢) اى لما يصل التقاضى بالتقاضى وتتعاقب امواج المحبة لا جرم بحر الحقايق يلقى امواجه على ساحل الالفاظ والحروف ويظهر لهذا العالم ويستقر فى كتاب المثنوى . (٣) اى ان الشيخ المطرب نفض ذيله من ذكر الماضى والمستقبل وخلص من الخطا والزلل لكن بقى فى فمنا من كلامه نصف كلام .

---

(١) عقل جزو از كل گويا نيستى ... گـر تقاضا بر تقاضا نيستى (١)

(٢) چون تقاضا بر تقاضا ميرسد ... موج از دريا بدانجا ميرسد

(٣) چونكه قصه حال پيرآنجا رسيد ... پيروجانش روى در دريا كشيد

(٤) پير دامن را زگفت و گو فشاند ... نيم گفته در دهان ما بماند

---

(١) نسخه ديگر ـ عقل جزو از كل پذيرا نيستى ـ مراد از كل ذات حق است يعنى استغراق در ذات عقل اگر جذب وتقاضا از او نبود غير ممكن است .

(١) فَلِأَجْلِ الْعَيْشِ ذَا وَالْعِشْرَةِ ‥ وَالْصَفَاءِ الْخَالِصِ بِالْفِطْرَةِ‥

رَاقَ لَوْ نُفْدِي لَهُ بِالْحَبِّ أَلْفْ أَلْفِ رُوحٍ.. هَبْ زَكَتْ ذَا تَا وَوَصْفْ..

(٢) فَلِصَيْدِ الْرُوحِ هَبْ بِالْقِلَّةِ كَالْبَعُوضِ الْصَقْرَ كُنْ بِالْخِلَّةِ

مِثْلَ شَمْسِ الْعَالَمِ كُنْ فِي الْدُنَا تَنْشُرُ الْرُوحَ لِضَوْءٍ وَسَنَا

(٣) عَرِفَتْ شَمْسُ السَمَا مَنْ رُفِعَتْ تَنْشُرُ الْرُوحَ لَهَا مَا طَلَعَتْ(١)

فَبِكُلِّ نَفْسٍ تَخْلُوا لَهَا يَمْلَئُونَ النُورَ أَحْضَاناً بِهَا

(٤) أَيُّهَا الْشَمْسُ الَّذِي الْمَعْنَى غَدَى ضَوْئُهَا وَالْشَرَفُ مِنْهَا بَدَى

إِنْثُرِ الْرُوحَ الْعَتِيقَ لِلْدُنَا رَحْمَةً كَالْشَمْسِ جَدِدْهُ لَنَا(٢)

(٥) هَا هُوَ الْإِنْسَانُ رُوحٌ جَارِيَهْ فِي الْوُجُودِ لَهُ دَوْماً سَارِيَهْ

فَمِنَ الْغَيْبِ كَمَاءٍ قَدْ جَرَى لَهُ تَأْتِي .. وَبِهَا الْرُشْدَ دَرَى.

---

(١) نسخة ثانية - يبدون بها (٢) قال فى الشرح الفارسى لبحر العلوم المراد من الروح العلم والمعرفة ومن شمس المعنى ذات الحق تعالى او عقل الكل ومن الدنا القلب فهو مماثل للدنيا والمراد من قوله (العتيق للدنا) تبديل أوصاف البشرية بأوصاف الهية - وقال فى النهج يا شمس المعنى انثر الروح وأرى العالم العتيق تجدداً كالشمس الصورية .

---

(١) از پی این عیش وعشرت ساختن صد هزاران جان بشاید باختن

(٢) در شکار پشهٔ جان باز باش همچو خورشید جهان جان باز باش

(٣) جانفشان افتاد خورشید بلند هر دمی تی میشود پر میکنند

(٤) جان فشان ای آفتاب معنوی مر جهان کهنه را بنما نوی(١)

(٥) در وجود آدمی جان وروان میرسد از غیب چون آب روان

---

(١) در شرح بحر العلوم نگاشته شراح جان بر روح حمل کردند وجان فشانی کنایت از پخش روح وآفتاب معنوی استعاره است برای اشخاصی که فراخور آن باشند .

(١) فَمِنَ الْغَيْبِ جَدِيداً فَجَدِيدْ كُلَّ آنٍ تَأْتِي وِفْقَ مَا يُرِيدْ(١)

قَوْلَةً بِالْفَوْرِ مِنْ دُنْيَا الْبَدَنْ خَارِجاً كُنْ ..طَالِباً رَبَّ الْمِنَنْ..

تفسير دعاء الملكين اللذين ينزلان يوميا فيقول أحدهما اللهم أعط

كل منفق خلفاويقول الاخر اللهم اعط كل ممسك تلفاو بيان ان المنفق مجاهد طريق الحق وليس هو مسرف طريق الهوى

(٢) فَالنَّبِيَّ قَالَ لِلْمُنْصِحِ مُدَامْ مَلَكَانِ اثْنَانِ مَا بَيْنَ الْأَنَامْ(٢)

نَادَيَا يَوْماً نِدَاءً حَسَنَا بَهَرَ الرُّوحَ اللُّبَابَ فَتَنَا

(٣) يَا إِلٰهِي الْمُنْفِقِينَ أَغْنِنِي وَجِدْ فِي قِبَالِ الدِّرْهَمِ مِمَّا تَجِدْ

هَبْهُ فَرْداً كَانَ فِي كُلِّ عَدَدْ مِأَةَ عَشَرَةِ آلَافٍ تُعَدْ

(٤) يَا إِلٰهِي الْمُمْسِكِينَ فِي الدُّنَا مَنْ هُمُ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ وَالْعَنَا

أَنْتَ غَيْرَ ضَرِرٍ فِي ضَرَرِ لَهُمُ لَا تُعْطِ مَرَّ الْأَعْصُرِ

---

(١) اى كل زمان يصل له من عالم الغيب جديدة جديدة قولة من عالم الابدان كن خارجاًولعالم الغيب عارجاً فالحذر من الامساك يفتح عليك باب الارزاق (٢) اتفق على نقل هذا الحديث البخارى والسنائى وابو مسلم عن ابى هريرة عن النبى (ص)

---

(١) هر زمان از غيب نو نو ميرسد وز جهان تن برون شو ميرسد

تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز برسر بازار منادى كنند كه اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفا وبيان آنكه منفق مجاهد راه حق است ونى مسرف راه هـوى

(٢) گفت پيغمبر كه دائم بهر پند دو فرشته خوش منادى ميكنند

(٣) كاى خدايا منفقان را سير دار هر درمشان را عوض ده صد هزار

(٤) اى خدايا ممسكان را در جهان تو مده الا زيان اندر زيان

(١) يا إلهي المنفقين الخلفا ... إعط واعط الممسكين التلفا

(٢) منفق او ممسك يدري المحل ... احسن بالطوع ممن قد غفل

فهو لو يدري المحل فالأثر ... له كان اكثر أسمى نظر

(٣) فكثيراً ما على الانفاق قد ... فاق إمساك هب الحسن فقد

فبغير الأمر للحق الأحد ... ويك مال الحق لا تعط أحد

(٤) لتنال انت من ذا بدلا ... زائد المال تخلي الزللا

لتكون في عداد المسلمين ... لا عداد الكافرين الظالمين

(٥) من هم قد ادمغوا نحر الابل ... لهم حتى السيوف لو تسل

في قبال المصطفى الزاكي أبد ... لا تقل ـ تخمد منها الحسد ـ

(٦) أطلب امر الحق ممن قد غدى ... واصلا في رشده القلب هدى

ان امر الحق جل ما وجد ... كل قلب ـ هبه فاز برشد ـ

---

(١) ای خدایا منفقان را ده خلف ... ای خدایا ممسکان را ده تلف

(٢) منفق و ممسك محل بین به بود ... چون محل باشد مؤثر می شود

(٣) ای بسا امساك کز انفاق به ... مال حق را جز بأمر حق مده

(٤) تا عوض یابی تو مال بیکران ... تا نباشی از عداد کافران

(٥) کاشتران قربان همی کردند تا ... چیره گردد تیغ شان بر مصطفی

(٦) امر حق را باز جو از واصلی ... امر حق را در نیابد هر دلی

(١) كَغُلامٍ بَغَى عَدلًا فَعَلْ ... وَلَهُ الْحُسْنَ أَبَانَ فِي الْعَمَلْ

أَنْ عَلَى الْبَاغِينَ مِنْ عَدْلٍ بَذَلْ ... مَالَ سُلْطَانِهِ.. وَالْأَجْرَ سَئَلْ..

(٢) طُرْفَةُ الْأَتْرَاكِ دَوْمًا فَكَرَا ... عَدْلًا الْمَعْرُوفَ مِنْهُ أَظْهَرَا

أَنَّهُ مِنْ كَرَمٍ زَادَ صَنَعْ ... لَهُ إِيثَارًا وَبَذْلًا مُبْتَدَعْ

(٣) عَدْلُ هَذَا الْبَاغِي وَالْجُودُ الْكَثِيرْ ... لَهُ عِنْدَ مَلِكِهِ الْخَبِرِ الْبَصِيرْ

مَا يَزِيدُ الْبُعْدَ عَنْ قُرْبِ الْمَلِكْ ... وَجُمُودَ الْفِكْرِ وَالْوَجْهَ الْحَلِكْ

(٤) قَالَ فِي الْقُرْآنِ أَهْلَ الْغَفْلَةِ ... مُنْذِرًا فِي فِعْلِهِمْ وَالزَّلَّةِ (١)

إِذْ جَمِيعَ مَا هُمُ قَدْ أَنْفَقُوا ... حَسْرَةً كَانَ عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا

تضحية رؤساء العرب وتقربهم بالقرابين برجاء القبول

(٥) زُعَمَاءُ مَكَّةَ الْوَاهِي الْعُقُولْ ... لَهُمُ قَدْ كَانَ فِي حَرْبِ الرَّسُولْ

تَضْحِيَاتٌ وَقَرَابِينٌ بِهَا ... ظَفَرًا تَأْمَلُ أَوْ فَتْحًا لَهَا

---

(١) اشارة الى الاية الكريمة (ان اللذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)

---

(١) چون غلام باغيى كو عدل كرد ... مال شه بر باغيان او بذل كرد

(٢) طرفه تركان را همى بنداشت عدل ... كز سخاوت كرده ام ايثار و بذل

(٣) عدل اين باغى و دانش پيش شاه ... چه فزايد دورى و روى سياه

(٤) در نبى انذار اهل غفلست ... كان همه انفاقهاشان حسرت است

قربانى كردن سروران حرب بأميد قبول

(٥) سروران مكه در حرب رسول ... بودشان قربان بأميد قبول

(١) وَلِذَا الْمُؤْمِنُ مِنْ خَوْفٍ يَقُولْ ... فِي الصَّلٰوةِ دَائِماً يَرْجُو الْقَبُولْ

إِهْدِنَا يَا رَبَّنَا السَّامِي الْعَظِيمْ ... مِنْكَ بِاللُّطْفِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمْ (١)

(٢) فَعَطَاءُ الدِّرْهَمِ ذَاكَ الْكَرِيمْ ... رَاقَ إِذْ هَانَ لَهُ الْمَالُ الْجَسِيمْ

لٰكِنِ التَّسْلِيمُ لِلرُّوحِ الْكَرَمْ ... كَانَ لِلْعَاشِقِ مَنْ حَبُّ الْعَدَمْ

(٣) فَلِأَجْلِ الْحَقِّ لَوْ خُبْزاً سَخَاءْ ... تُعْطِي خُبْزاً هُمْ أَعْطَوْكَ جَزَاءْ

وَلِأَجْلِ الْحَقِّ لَوْ رُوحاً سَفَلْ ... تُعْطِي رُوحاً هُمْ اعْطَوْكَ بَدَلْ

(٤) وَإِذَا مِنْ شَجَرِ الْغَرْبِ الْوَرَقْ ... ..فِي الْخَرِيفِ سَقَطَ اصْفَرَّ فَرَقْ.. (٢)

لَهُ أَعْطَى اللهُ غَيْرَ ذَا الْوَرَقْ ... وَرَقاً آخَرَ بِالْحُسْنِ سَبَقْ

(٥) لَوْ مِنَ الْجُودِ لَكَ فِي الْيَدِ لَمْ ... يَبْقَ مَالٌ.. وَبِكَ الْحُزْنُ أَلَمْ..

فَمَتَى فَضْلُ الْإِلٰهِ لَكَ حِينْ ... يَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ بِالْفَقْرِ تَبِينْ

---

(١) اراد بذلك ان المؤمن وان كانت نيته الخير الخالص فى الصلوة ولكن ان لم تك كنية المتقربين بالقرابين فى حرب الرسول كأنها ايضاً خير خالص الا انها تجر الشر والعقوبة فلذالك أقرأ الاية لئلا تكون كذالك ـ (٢) اى يعطوك روحاً أضافية خالدة تحى بها حياة طيبة (٣) اى اعطاك الله ورقاً غير ورقه معنوياً يعادل اوراقه الظاهرة

---

(١) بهر آن مؤمن همى گويد زبيم ... در نماز اهد الصراط المستقيم

(٢) آن درم دادن سخى را لائق است ... جان سپردن خود سخاى عاشق است

(٣) نان دهى از بهر حق نانت دهند ... جان دهى از بهر حق جانت دهند

(٤) گر بريزد برگهاى اين چنار ... برگ بى برگش به بخشد كردگار

(٥) گر نماند از جود در دست تو مال ... كى كند فضل الهت پايمال

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ زَرَعَ أَنْبارَهُ .. فَرَغَ قَهْراً .. خَلَى مِعْيارَهُ ..

لٰكِنِ النَّفْعُ لَهُ فِي الْمَزْرَعَهْ .. أَكْثَرَ مِمَّا بِها قَدْ زَرَعَهْ

(٢) وَالَّذِي قَدْ ظَلَّ مِنْهُ وَادَّخَرْ .. لَهُ فِي الْأَنْبارِ وَالْبُرُّ احْتَكَرْ

أَكَلَ السُّوسُ وَخَطْبُ الزَّمَنِ .. لَهُ وَالْقُمَّلُ بَعْدَ الْمِحَنِ

(٣) ذِي الدُّنا نَفْيٌ وَفِي الْإِثْباتِ لا .. غَيْرَهُ اطْلُبْ لا تَكُ مِثْلَ الْمَلا

صِفْرُ الصُّورَةُ مِنْكَ فَاطْلُبِ .. وَيْكَ مَعْناكَ وَبِالْمَعْنى ارْغَبِ

(٤) كُلُّ رُوحٍ مَلَحَتْ أَوْ مَرَّتِ .. فِي أَمامِ السَّيْفِ ضَعْ بِالْمَرَّةِ

كُلُّ رُوحٍ مِثْلَ بَحْرٍ عَذْبا .. وَحَلَى ابْتَعْ وَلَهَا ازْدَدْ طَلَبا

(٥) وَإِذا ما أَنْتَ مِنْ ذِي الْعَتَبَهْ .. لَمْ تُطِقْ أَنْ تَغْدُوَ تَلْوِي الرَّقَبَهْ

مِنِّي اسْمَعْ أَنْتَ إِذْ لَمْ تَطِقِ .. ذَا الْحَدِيثَ وَإِلَيْهِ اسْتَبِقِ

---

(١) هر که کارد گردد أنبارش تهی .. لیکش اندر مزرعه باشد بهی

(٢) وانکه در انبار ماند وصرفه کرد .. اسپش وموش وحوادثها خورد

(٣) این جهان نفی است در اثبات جو .. صورتت صفراست در معنات جو

(٤) جان شور و تلخ بیش تیغ بر .. جان چون دریای شیرین را بخر

(٥) ور نمی تانی شدن زین آستان .. گوش کن باری زمن این داستان (١)

---

(١) آستان کنایة از دنیا یا آستان جان تلخ وشور یعنی اگر از آستان جان تلخ و شور شدن یعنی دور وجدا شدن نمیتوانی باطریقهٔ آن را نمیدانی از من این داستان أعرابی بشنو تا مانند أعرابی که از دیدن دجله وآوردن آب شور وتلخ خود شرم داشت تو هم این جان شور وتلخ خود را در برابر جان شیرین که اولیای حق یافتند شرم دارخواهی شد ـ از شرح محمد افضل ـ

قصة الخليفة اللذى كان فى زمن خلافته فى الكرم فائقاً على حاتم الطائى

(١) كَانَ سُلْطَانٌ سَمَى فِي قِدَمِهْ حَاتَماً صَيَّرَ عَبْدَ كَرَمِهْ

(٢) رَايَةَ الْاِكْرَامِ وَالْجُودِ نَشَرْ وَعَنِ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا اسْتَقَرْ

رَفَعَ الْحَاجَةَ وَالْفَقْرَ الْغِنَى وَضَعَ فِيهَا لَهُ رَاقَ الثَّنَا

(٣) مِنْ عَطَاهُ الْبَحْرُ وَاللُّؤْلُؤُ قَدْ لَطُفَا زَادَا صَفَاءً لَا يُحَدْ

عَدْلُهُ مِنْ جَبَلِ قَافٍ اِلَى جَبَلِ قَافٍ أَتَى عَمَّ الْمَلَا

(٤) فِي الدُّنَا الدَّانِيَةِ مَنْ لِلتُّرَابْ نِسْبَتْ فَالْمَاءُ كَانَ وَالسَّحَابْ

مَظْهَرَ الْجُودِ كَثِيرَ الْكَرَمِ كَانَ وَهَّابًا جَزِيلَ النِّعَمِ

(٥) مِنْ عَطَاهُ الْبَحْرُ وَالْمَعْدَنُ كَانْ قَيْدَ زِلْزَالٍ شَدِيدٍ وَامْتِحَانْ

وَاِلَى جُودِهِ رَكْباً بَعْدَ رَكْبْ سَارَ يَلْقَى الْفَيْضَ فَوْقَ مَا أَحَبْ

قصهٔ خلیفه که در زمان خود از کرم حاتم طائی گذشت کرد

(١) یك خلیفه بود در ایام پیش — کرده حاتم را غلام جود خویش

(٢) رایت اکرام وجود افراشته — فقر و حاجت از جهان برداشته

(٣) بحر ودر از بخششش صاف آمده — داد او از قاف تا قاف آمده

(٤) در جهان خاکی ابر وآب بود — مظهر بخشایش وهاب بود

(٥) از عطایش بحر و کان در زلزله — سوی جودش قافله در قافله

(١) بابَهُ السامي وَ عالي العَتَبَهْ قِبْلَةُ حاجاتِ مَنْ قَدْ طَلَبَهْ
صِيتُهُ بِالْكَرَمِ الْعالَمَ قَدْ طافَ سَرْعانَ بِوَصْفٍ لا يُحَدْ

(٢) أيضاً الْفُرْسُ وَ تُرْكٌ وَعَرَبْ أيْضاً الرُّومُ وَزِنْجٌ بِالنَسَبْ
كُلُّهُمْ مِنْ جُودِهِ حارُوا عَجَبْ ..ذَهَلَ لُبُّهُمُ الْقَلْبُ اضْطَرَبْ..

(٣) كانَ بَحْرُ جُودِهِ ماءَ الْحَياةْ كُلُّ هٰذِي الْخَلْقِ فِي كُلِّ الْجِهاتْ
بِهِ صارَ الْحَيُّ عُرْبٌ وَعَجَمْ أيْضاً التُرْكُ وَأنْواعُ الْأُمَمْ

حديث الاعرابى الدرويش وماجراله مع زوجته بسبب الفقر والدروشة(١)

(٤) ناجَتْ أعْرابِيَّةٌ إحْدَى اللَيالْ زَوْجَهاْ وَالْحَدُّ جازَتْ بِالْمَقالْ

(٥) أنْ جَمِيعُ الْفَقْرِ هٰذا وَالْعَناْ نَسْحَبُ نَحْنُ وَلا نَلْقَى الْمُنَى
كُلُّ هٰذا الْعالَمِ قَيدُ الْهَنَاْ نَحْنُ فِي بُؤْسٍ وَفَقْرٍ وَعَناْ

(٦) ما لَنا خُبْزٌ لَنا كانَ الْأدامْ حَسَدٌ كِبْرٌ وَبُغْضٌ وَسَقامْ
ما لَنا قُلَّةُ الْماءِ النَمِيرْ كانَ مِنّا صَيِّبَ الدَمْعِ الْغَزِيرْ

---

(١) أراد بالاعرابى العقل وبزوجته النفس وسيأتى و ما اراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتفتح عين بصيرتك وتطلب مرشداً هو خليفة الله

---

(١) قبله حاجت در ودروازه اش رفته در عالم بجود آوازه اش
(٢) هم عجم هم روم هم ترك و عرب مانده از جود وسخايش درعجب
(٣) آب حيوان بود دريای كرم زنده گشته هم عرب زو هم عجم

قصة أعرابى درويش وماجرا كردن زن با او از سبب فقر ودرويشى

(٤) يك شب اعرابى زنى مر شوى را گفت واز حد برد گفت و گوى را
(٥) كين همه فقر و جفا ما می كشيم جمله عالم در خوشى ما ناخوشيم
(٦) نان مان نى نان خور شمان در دورشك كوزه مانى آب مان از ديده أشك

(١) فی النهار تو بنا الضا فی الکبیر ... وهج الشمس الذی ضاهی السعیر

ولنا اللیل وساد والغطاء ... من شعاع النجم او بدر السماء

(٢) ظننا القرص من الخبز غدی ... قرص بدر التم .. من جوع بدی ..

قد رفعنا الایدی نحو السماء ... نرجو منه الخبز لطفا وسخاء

(٣) فلنا الدروشة منها لحق ... للدراویش شنار ما سبق

ومن التفکیر بالرزق لنا ... یومنا اللیل غدی مما بنا(١)

(٤) نفر منا البعید والقریب ... ما لنا قط خلیل وحبیب(٢)

نحن مثل السامری نفرا ... عن جمیع الناس زدنا عبرا

---

(١) فی غالب النسخ المطبوعة للمثنوی (روز شب از روزی اندیشی ما) بدون واو کما ذکرناه فی ترجمته (٢) کما قال تعالی فی سورة طه حاکیاً عن موسی (فاذهب فان لك فی الحیاة ان تقول لا مساس) ای تقول لمن رآك لاتمسنی ولا أمسك فتهلك والسامری کان احد بنی اسرائیل ومن اتباع موسی وبعد غرق فرعون رأی جبرئیل علی صورة فارس واذا مر فرسه علی تراب اخضر التراب تحت حافره فأخذ منه صماً وأخفاه اذ علم ان خاصیته الاحیاء ولما مضی موسی الی الطور و صار هرون خلیفته أخذ مالا من الفراعنة کان عند بنی اسرائیل وصبه بقالب عجل ذهبی ووضع فیه من ذاك التراب اللذی اخفاه فتسربت فیه الحیاة وخار فافتتن فیه بنو اسرائیل وقالوا هذا هو اله موسی وعبده کثیر منهم ومنعهم هرون فلم یمتنعوا ولما عاد موسی من الطور ووقف علی امر السامری دعی علیه بماهو مذکور فی الایة ونفروا عنه

---

(١) جامهٔ ما روز تاب آفتاب ... شب نهالین و لحاف از ماهتاب

(٢) قرص مه را قرص نان پنداشته ... دست سوی آسمان برداشته

(٣) تنگ درویشان زدرویشی ما ... روز شب از روزی اندیشی ما

(٤) خویش و بیگانه شده از مارمان ... بر مثال سامری از مردمان

(١) لَوْ أنا أطْلُبُ حِيناً مِنْ أحَدْ ... حَفْنَةً مِنْ عَدَسٍ مِمّا وَجَدْ

أسْكَتِي قالَ بِمَوْتٍ وَوَجَعْ ... كُلَّما نِحتُ وَصِحتُ ما نَفَعْ

(٢) فَالعَطا وَ الغَزْوُ فَخْرُ العَرَبِ ... وَجَليلُ ما لَهُمْ فِي الرُّتَبِ

أسَفاً أنْتَ تُرَى فِي العَرَبِ ... كَالْخَطا كانَ بِخَطِّ الكُتُبِ (١)

(٣) أيُّ غَزْوٍ نَحْنُ لا غَزْوَ لَنا ... قَدْ قَتَلْنا نَفْسَنا اللهُ بِنا

وَبِسَيْفِ الْفَقْرِ نَحْنُ مِنْ سَغَبْ ... ما لَنا رَأْسٌ .. لَنا اللُّبُّ انْسَلَبْ ..

(٤) عَجَباً أيَّ خَطا نَحْنُ بِلا ... خَطَإٍ فِي نارِ فَقْرٍ وَ بَلا

عَجَباً أيَّ غِنىً نَحْنُ الْغَنا ... وَ الْضَنا الْمَفْرَشَ صَيَّرْنا لَنا

(٥) عَجَباً أيُّ عَطاً نَحْنُ عَلى ... شِدَّةِ الْفَقْرِ نَدُورُ فِي الْمَلا

نَحْنُ مِنْ فَقْرٍ وَ سُقْمٍ وَ عَناءْ ... نَضْرِبُ عِرْقَ الذُّبابِ فِي الْهَواءْ

---

(١) ای وانت فی العرب مثل الخطا فی الخط اذا ظهر بطل المعنی ولا صلاح المعنی حکوه واز الوه ـ

---

(١) گر بخواهم از کسی یك مشت نسك ... مر مرا گوید خمش کن مرگ و جسك

(٢) مر عرب را فخر غزو است و عطا ... در عرب تو همچو خط اندر خطا

(٣) چه غزا ما بی غزا خود کشته ایم ... ما به تیغ فقر بی سر گشته ایم

(٤) چه خطا ما بی خطا در آتشیم ... چه نوا ما درد و غم را مفرشیم

(٥) چه عطا ما بر گدائی می تنیم ... مر مگس را در هوا رگ میزنیم

---

(١) نسك بفتح نون عدس ـ جسك بفتح جیم رنج و بلاست

(١) وَإِذَا مَا أَحَدٌ ضَيْفاً لَنَا جَاءَ لَوْ كُنْتُ أَنَا هٰذِي أَنَا

عِنْدَ مَا يَرْقُدُ فِي جُنْحِ الظَّلَامْ أَسْرُقُ خِرْقَتَهُ أَشْرِي الطَّعَامْ

(٢) وَعَلَى ذَا النَّسَقِ هٰذَا الْخَبَرْ وَالْمَقَالُ كُرِّرَتْ تُبْدِي الْكَدَرْ

جَاوَزَتِ الْحَدَّ بِمَا قَالَتْ لَدَى زَوْجِهَا .. أَفْضَتْ بِمَا فِيهَا غَدَى..

(٣) نَحْنُ عَدْنَا مِنْ عَنَا الْفَقْرِ الْمُدَامْ بِالْأَذِلَّاءِ الضِّعَافِ فِي الْأَنَامْ

نَحْنُ مِنْ فَرْطِ اضْطِرَارٍ وَاضْطِرَابْ أَحْرَقَ مِنَّا الْجَنَانَ وَ اللُّبَابْ

(٤) فَالَى مَ نَحْنُ شَرَا وَ عِنَادْ مِثْلَ ذَا الذُّلِّ نَجُرُّ فِي الْعِبَادْ

نَغْرَقُ فِي بَحْرِ نَارٍ قَدْ طَمَى لَا نَرَى الْمَاءَ نَمُوتُ مِنْ ظَمَا

(٥) صَدْقَةً لَوْ وَصَلَ ضَيْفٌ لَنَا نَحْنُ مِنْ شِدَّةِ فَقْرٍ وَ عَنَا

كَمْ وَ كَمْ بِالرُّوحِ مِنْهُ خَجَلَا نَجِدُ الْمَوْتَ وَ نَهْوَى الْأَجَلَا

---

(١) گر کسی مهمان رسد گر من منم شب بخسبد دلقش از تن بر کنم

(٢) زین نمط زین ماجرا و گفتگو برد از حد عبارت پیش شو

(٣) کز عناء و فقر ما گشتیم خوار سوختیم ما از اضطراب و اضطرار

(٤) تا بکی ماابن چنین خواری کشیم غرق اندر بحر ژرف آتشیم

(٥) تا که ار روزی در آید میهمان شرمساریها بریم از وی بجان

فی بیان غرور المریدین المحتاجین للارشاد وطعنهم فی المدعین

انهم مسلکون ومشایخ محتشمون و اصحاب کرامات واصلون الی الله تعالی
و عدم فرقهم النقد عن النقل ای الحاضر عن الغائب و عدم فرقهم
الفضة الزیوف من الصحیحة

(١) وَلِذَا قَالَ الْخَبِيرُونَ الْأُوَلْ ... عُلَمَاءُ الْفَنِّ عِلْماً وَ عَمَلْ

وَجَبَ فی أَنْ تَكُونَ ضَيْفَ مَنْ ... مُحْسِناً كَانَ وَ ذَا جُودٍ وَ مَنْ

(٢) أَنْتَ ضَيْفٌ وَ مُرِيدٌ ذَاكَ مَنْ ... مَا لَهُ جُودٌ وَلَا لُطْفٌ وَ مَنْ

يَأْخُذُ حَاصِلَكَ مِنْ قِلَّةٍ ... فِيهِ أَوْ مِنْ خِسَّةٍ أَوْ ذِلَّةٍ (١)

(٣) مَا لَهُ مِنْ غَلَبٍ كَيْفَ لَكَا ... غَالِباً يَجْعَلُ يُجْلِي مَا بِكَا

لَيْسَ يُعْطِي النُّورَ بَلْ يُعْطِي الظَّلَامْ ... لَكَ دَعْهُ فَهُوَ سُقْمٌ وَ حِمَامْ

(٤) إِذْ هُوَ مَا لَهُ نُورٌ فِي الْقُرْآنْ ... ..لَا وَلَا شَمْعٌ عَلَيْهِ الْقُمْرَانْ..

فَمَتَى الْغَيْرُ لَهُ نُوراً يَجِدْ ... أَوْ مَعَ النُّورِ زَمَاناً يَتَّحِدْ

---

(١) ای یأخذ حاصل مالك او حاصل بذلك بالخدمة له من خسة طبع فیه ایاك ان تكون ضیفه و مریده .

مغرور شدن مریدان محتاج بمدعیان مزور و کذاب وایشان را شیخ ومحتشم
وواصل پنداشتن ونقدرا از نقل و سیم قلب را از صحیح نه استن و نیافتن

(١) بهر این گفتند دانایان بفن ... میهمان محسنان باید شدن

(٢) تو مرید و میهمان آن کسی ... کو ستاند حاصلت را از خسی

(٣) نیست چیره چون ترا چیره کند ... نور ندهد مر ترا تیره کند

(٤) چون ورا نوری نه بد اندر قران ... نور کی یابند از وی دیگران

(١) هُوَ مِثْلَ الْأَعْمَشِ مَنْ عَمِلا ... كُحْلاً الأَعْيُنَ فِيهَا كَحَّلا

فِي الْعُيُونِ الْأَعْمَشِ مَاذَا يَضَعْ ... غَيْرَ صُوفٍ.. زَادَ سُقْماً مَا نَفَعْ..

(٢) حَالُنَا فِي الْفَقْرِ كَانَ وَالْعَنَا ... هٰكَذَا مَا لَاقَنَا غَيْرُ الْفَنَا

لَا يَكُونُ الضَّيْفُ مَغْرُوراً بِنَا ... ..نَحْنُ مِنَّا الْقَدْرُ هَانَ وَ دَنَى..

(٣) أَنْتَ بَيْنَ الصُّورِ إِنْ لَمْ تَرَهْ ... قَحْطَ أَعْوَامٍ تَقَضَّتْ عَشَرَهْ

أَفْتَحِ الْعَيْنَيْنِ فِينَا وَ انْظُرِ ... .. غَيْرَهُ بِالشِّدَّةِ لَمْ تَنْظُرِ..

(٤) قَلَنَا الظَّاهِرُ كَانَ بِالْأَثَرْ ... مِثْلَ سِرِّ الْمُدَّعِي فِيهِ اسْتَتَرْ

لَهُ فِي الْقَلْبِ ظَلَامٌ فِي اللِّسَانْ ... لَهُ نُورٌ شَعْشَعَ فِيهِ الْبَيَانْ

(٥) فَمِنَ اللهِ الْعَظِيمِ لَا أَثَرْ ... لَهُ لَا شَمٌّ وَ عِلْمٌ وَ خَبَرْ

لٰكِنِ الدَّعْوَى لَهُ زَادَتْ عَلَى ... آدَمَ أَوْ شِيثَ فِي هٰذَا الْمَلَا

(٦) قَلَهُ الشَّيْطَانُ أَيْضاً مَا أَبَانْ ... نَقْشَهُ إِذْ عِنْدَهُ ذَلٌّ وَ هَانْ

وَ هُوَ مِنْ كِبْرٍ لَهُ قَالَ مُدَامْ ... أَفْضَلُ الْأَبْدَالِ شَأْنَاً وَ مَقَامْ

---

(١) همچواعمش کو کند داروی چشم ... چه کند در چشمها الا که پشم

(٢) حال ما اینست در فقر وعنا ... هیچ میهمانی مبا مغرور ما(١)

(٣) قحط ده سال ارندیدی درصور ... چشمها بگشا و اندر ما نگر

(٤) ظاهر ما چون درون مدعی ... در دلش ظلمت زبانش شعشعی

(٥) از خدا نی بوئی اورا نی اثر ... دعویش افزون زشیث وبوالبشر

(٦) دیو ننموده ورا هم نقش خویش ... او همی گوید ز ابدالیم پیش

---

(١) کلمه (مبا) مخفف مباداست

(١) لِلدراويشِ الْكلامَ كَمْ سَرَقْ ... زَمَناً حَتّى يُظَنَّ فى الْفِرَقْ

أَنَّهُ بِالذّاتِ قَدْ كانَ الْوَلِيّ ... صاحِبَ الرُّتْبَةِ وَالْوَصْفِ الْعَلِيّ

(٢) لِلدراويشِ الْكلامُ الْحَسَنا ... سَرَقَ الْراقِي الْكَذُوبُ زَمَنا

كَيْ بِذا يَقْرأُ مِنْها لِلسَّلِيمْ ... قِصَصاً .. يَقْبَلُها الْعَقلُ السَّلِيمْ..

(٣) فى الْكلامِ باْ يَزيدَ يَنْقُدُ ... ..وَعَلَيهِ بِنِكاتٍ يُوْرِدُ..

وَعَلى باطِنِهِ الْعارَ يَزِيدْ ... وَجَدَ.. هَبْ خُبْثَهُ ضِعْفاً يَزِيدْ.. (١)

(٤) مِنْ خُوانٍ لِلسَّماءِ وَ الرَّغِيفْ ... ما لَهُ حَظٌّ وَ لا النَّزْرُ الضَّعِيفْ

عَظَمَةً واحِدَةً ما لَفَظا ... اَلْاِلٰهُ لَهُ دَوْماً رَفَضا

(٥) هُوَ ناداهُ الْخُوانَ هاأَنا ... كَمْ بَسَطْتُ كَرَماً فى ذي الدُّنا

نائِبُ الْحَقِّ أَنا وَابْنُ الْمَلِيكْ ... ..مالِيَ فِي الْمالِ وَالْجاهِ شَرِيكْ..

---

(١) بعد البيت السالف يوجد فى بعض النسخ هذا البيت ـ هر كه داند مردهٔ چون بايزيد ـ روزمحشرحشر گردد بايزيد)وقدعده العلماء فى شرح بحرالعلوم من الملحقات ولم يذكره فى النهج القوى

---

(١) حرف درويشان بدزديده بسى ... تا گمان آيد كه هست اوخود كسى

(٢) حرف درويشان بدزدد مرد دون ... تا بخواند بر سليمى زان فسون

(٣) خرده گيرد در سخن بر بايزيد ... تنگ دارد از درون او را يزيد (١)

(٤) بينوا از خوان و نان آسمان ... پيش او نتداخت حق يك استخوان

(٥) او ندا كرده كه خوان بنهاده‌ام ... نائب حقم خليفه زاده‌ام

---

(١) دربعضى نسخ اين بيت آمده (هر كه دارد مردهٔ چون بايزيد ـ روز محشرحشر گردد بايزيد) وآنرا از ملحقات شمرده‌اند براى توضيح بصفحه ١٤٥ شرح بحر العلوم رجوع شود.

(١) فَهَلُمّوا أَنْتُمُ صافِي الْقُلُوبْ مَنْ تَلَوَّيْتُمْ صُنُوفاً وَ ضُرُوبْ (١)
كَيْ مُداماً مِنْ خُوانٍ فَضْلِيا تَأْكُلُوا شِبْعاً بِلا مَنْعٍ لِيا

(٢) فَعَلَى ذا الْوَعْدِ مِنْهُ فِي الْغَدِ فِرَقٌ شَتّى وَ كَمْ مِنْ أَحَدِ (٢)
حَوْلَ بابٍ لَهُ دارُو وَ الْغَدُ لَمْ يَصِلْ بَلْ مِنْهُ لَمْ تَظْهَرْ يَدُ

(٣) وَجَبَ بَعْدَ مُرُورٍ لِلزَّمانْ طالَ حَتّى الْيَسُرُ جَهْراً وَ عِيانْ
يَبْدُو لِلْإِنْسانِ مِنْ نَزْرٍ يَسِيرْ أَوْ وَسِيعٍ نادِرِ الْعَدِ كَثِيرْ

(٤) يا تَرى تَحْتَ جِدارِ الْبَدَنِ كَنْزُ تِبْرٍ ما لَهُ مِنْ ثَمَنِ
أَمْ هُوَ بَيْتُ الثَّعابِينِ الْعِظامْ وَ الْأَفاعِي وَ النِّمالِ وَ الْهَوامْ

(٥) أَذْ لَهُ قَدْ بانَ حَقّاً وَ ظَهَرْ لَمْ يَكُ شَيْئاً وَ كانَ مُحْتَقَرْ
ذَهَبَ لِلطّالِبِ الْعُمْرُ الظَّهُورْ لَهُ ما يُجْدِي وَ لَوْزادَ سُفُورْ

---

(١) اراد بقوله الصلا اى اجتمعوا وهلموا كما فى النهج القوى و غيره نسخة ثانية - تاكلوا شبعاولا شيى لیا - (٢) اى ان الناس دارت على باب ذلك المربى المزور ليحصل لها الفيض والوف مرة قوله غدا يظهر منه ولا تظهر لهم حصة وقد ترجم فى النهج قوله (گرد آن در گشته) بقوله فعلوا الاجتماع على بابه والصحيح انهم دار وعلى بابه لان كلمة گرد بالكاف الفارسية لا الكاف العربية .

---

(١) الصلا ساده دلان پيچ پيچ تا خوريد از خوان جودم سير هيچ (١)
(٢) سالها بر وعده فردا كسان گردآن در گشته فردا نا رسان
(٣) دير بايد تا كه سر آدمى آشكارا گردد از بيش و كمى
(٤) زير ديوار بدن گنج است يا خانه مور است ومار و اژدها
(٥) چونكه پيدا گشت او چيزى نبود عمر طالب رفت آگاهى چه سود

---

(١) نسخه دوم - تا خوريد از خوان جودم هيچ هيچ -

فی بیان ان اللذی یقل وقوعه وهو ان مریداً یکون طالباً صادقاً

یعتقد شیخاً مزوراً بالصدق ویسلك علی یده وبسبب هذا الاعتقاد یصل الی مقام لم یره فی منامه والماء والنار لایضره ویضر شیخه ولکن هذا الخصوص اقل القلیل

(١) لٰکنِ الْقِلَّةَ لاٰ قیٰ وَالنُّدورْ ... طٰالِبٌ یٰأْتی وَمِنْ ذٰاكَ السُّفُورْ

کٰانَ ذٰاكَ الْکِذْبُ فی حَقِّهِ حِیْن ... نٰافِعاً یٰأْتي .. لَهُ الْرُشْدُ یَبِیْن..

(٢) هُوَ بِالْقَصْدِ الْجَمِیلِ لَهُ قَدْ ... وَصَلَ سٰامِی الْمَحَلِّ وَاسْتَعَدْ

هَبْهُ خٰالَ شَیْخُهُ الْرُّوْحَ الْجَسَدْ ... بِاَنَ .. مٰا اَمَلَهُ فِیهِ فَقَدْ..

(٣) مِثْلَمٰا فی وَسَطِ اللَّیْلِ الْبَهِیمْ ... یَتَحَرّٰی الْقِبْلَةَ غَیْرُ الْعَلِیمْ

لَمْ تَکُ الْقِبْلَةُ لٰکِنْ قُبِلَتْ ... ذِی الْصَلوٰةُ لَهُ لُطْفاً شُمِلَتْ

(٤) أَنَّ قَحْطَ الْرُّوْحِ عِنْدَ الْمُدَّعِي ... کٰانَ مَخْفِیّاً بِسِرٍّ مُوْدَعِ (١)

لٰکِنِ الْقَحْطُ لَنٰا فِی الْخُبْزِ بٰانْ ... ..وَهُوَ الْمُشْکِلُ فِی الْظٰاهِرِ کٰانْ..

---

(١) ای ان فقیر الروح محتشم فی الظاهر والحال نحن فی الظاهر فقراء الخبز و ستر احوال الباطن سهل والجفاء الظاهر مشکل.

درییان آنکه نادر افتد که مرید در مدعی مزور اعتماد بصدق بندد که او کسی است وبدین اعتقاد بمقامی رسد که شیخش بخواب ندیده باشد وآب وآتش اورا گزند نکند وشیخش راگزند کند ولیکن بنادر نادراست

(١) لیك نادر طالب آید کز فروغ ... در حق او نافع آید آن دروغ

(٢) او بقصد نیك خود جائی رسد ... گر چه جان پنداشت آن آمد جسد

(٣) چون تحری در دل شب قبله را ... قبله نی و آن نماز اورا روا

(٤) مدعی را قحط جان اندر سر است ... لیك مارا قحط نان بر ظاهر است

(١) فَلِمَ الْفَقْرَ الَّذِي فِينَا ظَهَرْ نَحْنُ مِثْلَ لْمُدَّعِي نُخْفِي حَذَرْ

فَلِنَامُوسِ الَّذِي زُوِّرَ حِينْ نَحْنُ نَفْدِي رُوحَنَا الصَّافِي الْثَمِينْ

بيان قول الاعرابى لامرأته فوائد الصبر و بثه لها

فضيلته لتختار القناعة

(٢) زَوْجُهَا قَالَ لَهَا كَمْ تَذْكُرِينْ دَخْلاً أَوْ زَرْعاً وَمَالاً تَطْلُبِينْ

مَا بَقَى مِنْ عُمْرِكِ الْنَزْرُ الْحَقِيرْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ الْوَافِي الْخَطِيرْ

(٣) فَاللَّبِيبُ الْزَائِدَ وَ الْنَاقِصَا لَهُ لَمْ يَنْظُرْ وَ لَيْسَ الْفَاحِصَا

إِذْ هُمَا الْاِثْنَانِ كَالْسَيْلِ غَدَرْ .. قَلَعَ الْسَدَّ الْحَصِينَ وَ عَبَرْ ..

(٤) هَبْهُ سَيْلاً صَافِيَ الْلَوْنِ يَقَقْ كَانَ أَوْ أَسْوَدَ وَجْهاً كَالْغَسَقْ

حَيْثُ لَايَبْقَى وَ لَوْ جَرَّ نَفَسْ عَنْهُ لَا تَذْكُرْ وَدَعْهُ مُلْتَمَسْ

(٥) فَبِهَذَا الْعَالَمِ آلَافُ أَلُفْ حَيَوَانٍ وُجِدَ صَفّاً فَصَفْ

طَيِّبَ الْعَيْشِ بِطِيبٍ وَهَنَا عَاشَ مِنْ غَيْرِ اضْطِهَادٍ وَعَنَا (١)

---

(١) نسخة ثانية - رغد العيش .

---

(١) ما چرا چون مدعی پنهان کنیم بهر ناموس مزور جان کنیم

صبر فرمودن أعرابی زن‌خودرا وفضیلت صبر گفتن بازن

(٢) شوی گفتش چند گوئی دخل و کشت خودچه ماند ازعمر افزونتر گذشت

(٣) عاقل اندر بیش و نقصان ننگرد چونکه هردو همچو سیلی بگذرد

(٤) خواه صاف و خواه سیل تیره رو چون نمی ماند دمی از وی مگو

(٥) اندرین عالم هزاران جانور میزند خوش عیش نی زیر وزبر

(١) هٰاهِيَ الْفاخِتَةُ فَوْقَ الشَّجَرْ ... مٰا لَهٰا فِي اللَّيْلِ قُوتٌ مُدَّخَرْ

تَشْكُرُ اللّٰهَ بِحَمْدٍ وَ ثَنٰا ... كُلَّ آنٍ بِسُرُورٍ وَ هَنٰا ..

(٢) وَ بِحَمْدِ اللّٰهِ قٰالَ الْعَنْدَلِيبْ ... شٰاكِراً دَوْماً عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبْ

فَاعْتِمٰادُ الرِّزْقِ بَلْ كُلُّ نَصِيبْ ... لَمْ يَكُ إِلّٰا عَلَيْكَ يٰا حَبِيبْ

(٣) صَيِّرِ الصَّقْرَ الرَّجٰاءَ وَ الْأَمَلْ ... لَهُ كَفَّ الْمَلِكِ الشَّهْمِ الْأَجَلْ

وَعَنِ الْأَوْحٰالِ طُرّاً قَطْعاً ... اَلرَّجٰاءَ لَهُ فِيهِ وَلِعٰا

(٤) هٰكَذٰا فِي الْكَوْنِ كُلُّ مٰا وُجِدْ ... مِنْ بَعُوضٍ .. خَفَّ أَوْ فِيلٍ بِجِدْ ..

هُمْ عِيٰالُ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْجَلِيلْ ... اَلْمُعِينِ الرّازِقِ نِعْمَ الْمُعِيلْ

(٥) كُلُّ هٰا تِيكَ الْغُمُومِ فِي الصُّدُورْ ... .. مَنْ بِهٰا لَمْ نَلْقَ طِيباً وَسُرُورْ ..

مِنْ غُبٰارِ حٰاصِبِ هٰذَا الْوُجُودْ ... مَنْ لَنٰا عَمَّ وَ أَوْلاٰنٰا الْجُحُودْ

(٦) ذِي الْغُمُومُ الْقٰالِعٰاتُ لِلْأَسٰاسْ ... هِيَ مِثْلُ مِنْجَلٍ فِينٰا وَدٰاسْ (١)

لَوْ يَكُونُ هٰكَذٰا لَوْ كٰانَ ذٰا ... فَهُوَ وَسْوٰاسُنٰا الْوٰافِي أَذًى

---

(١) اى ان كانت كذا وان كانت كذا فلاتغتم فالغم والتدارك والكسب وسواسنا لانا نعتمد على ماذكر ونفتر بالسعى فالسعى لا يرزق والرازق هوالله تعالى يرزق عباده عند الاسباب لانها (دانكه هر رنجى زمردن پاره‌ئيست)

---

(١) شكر ميكويد خدارا فاخته ... بر درخت و برگ شب ناساخته

(٢) حمد ميكويد خدا را عندليب ... كاعتماد رزق بر تست اى حبيب

(٣) باز دست شاه را كرده اميد ... از همه مردار ببريده اميد

(٤) همچنين از پشه گيرى تا بفيل ... شد عيال الله حق نعم المعيل

(٥) اين همه غمها كاندر سينه هاست ... از غبار گرد باد بود ماست

(٦) اين غمان بيخ كن چون داس ماست ... اينچنين شد و انچنان وسواس ماست

(١) أدرِ كُلَّ الَمِ بالأصلِ كانْ قِطعَةً لِلمَوتِ فيهِ المَوتُ بانْ

انتَ جزءُ المَوتِ إنْ كانتْ لكا حِيلَةً أبعِدهُ واشفِ ما بِكا

(٢) إذْ مِنَ الجزءِ مِنَ المَوتِ الزؤامْ أنتَ لا تقدرُ انْ تُبدِي انهزامْ

أدرِ انْ كلَّهُ رغماً على رأسكَ هُمْ يُهرِقونَ فى المَلا

(٣) لكَ جزءُ المَوتِ لو حلواً غدَى و يفيكَ السُكرَ طعماً بدَى

أدرِ انَ اللهَ ذا الكلَّ لكا صيَّرَ حلواً شفى الداءَ بِكا

(٤) هذهِ الآلامُ لِلمَوتِ أتتْ رُسلاً تترى و لِلحقِ هدتْ

عَنْ رسولِ اللهِ يا رهنَ الفضولْ لا تكونَ المُعرِضَ عنهُ المَلولْ

(٥) كُلُّ مَنْ قدْ عاشَ حلواً فِي الدُنا ماتَ مُرّاً و لهُ زادَ العَنا

كُلُّ مَنْ لِلبدنِ العبدَ يصبرْ روحُهُ للهِ فيهِ لا يَسيرْ

(٦) فمِنَ الصحراءِ قدْ جرُّوا الغنمْ لِلبيوتِ باضطِهادٍ و الَمْ

و الذي كانَ قوياً و سمينْ ذبحوهُ .تركُوا المُضنَى المهينْ..

---

(١) دانکه هر رنجی ز مردن پاره ایست جزو مرگ از خود بران گر چاره ئیست

(٢) چون ز جزو مرگ نتوانی گریخت دان که کلش بر سرت خواهد ریخت

(٣) جزو مرگ ار گشت شیرین مر ترا دان که شیرین میکند کل را خدا

(٤) دردها از مرگ میآید رسول از رسولش رو مگردان ای فضول

(٥) هر که شیرین می زید او تلخ مرد هر که او تن را پرستد جان نبرد

(٦) گوسفندان را ز صحرا میکشند آنکه فربه تر مر او را می کشند

(١) أدبر الليل وذا الصبح سفر ... أنت يا من حسنها فاق القمر

من جديد كم تعيدين علي ... ذي الأساطير و تشكين لدي

(٢) في الشباب قد قنعت باليسير ... في المشيب لم حرصت للكثير

ذهبا صرت ترومين الذهب ... أنت كنت في الصبا يا للعجب (١)

(٣) كرمة كنت مليئة ثمرا ... لم ذويت الحسن عنك غدرا

وقت نضج الثمر منك التوى ... رائع الغصن الرطيب وذوى

(٤) وجب في أن يكون الثمر ... لك أحلى و هو المنتظر

لا كمثل من هم كانوا الجبال ... فتلوا للخلف سارو اي حال

(٥) زوجنا انت و للزوج الوفاق ... لزم بالصفة أيضا وراق

كي بذا الأعمال طبقا للصلاح ... تأتي فيها الفوز يبدو و النجاح..

(٦) وجب للزوج أن يغدو قرين ... زوجه أيضا .. بما فيه يبين..

أنظر الزوجين خفا و جذاء ... كيف بالوصف هما كانا سواء

---

(١) نسخة ثانية ـ ذهبا تبغين صرت عجبا ... انت في الاول كنت ذهبا

---

(١) شب گذشت وصبح آمد اى قمر ... چند اين افسانه را گيرى ز سر

(٢) تو جوان بودى و قانع تر بدى ... زر طلب گشتى خود اول زر بدى

(٣) رز بدى پر ميوه چون كاسد شدى ... وقت ميوه پختنت فاسد شدى

(٤) ميوهات بايد كه شيرين تر شود ... چون رسن تابان نه واپس تر رود

(٥) جفت مائى جفت بايد هم صفت ... تا برآيد كارها با مصلحت

(٦) جفت بايد بر مثال همدگر ... در دو جفت كفش وموزه در نگر

(١) لَوْ مِنَ الْخُفَّيْنِ خُفٌّ وَاحِدُ ضَاقَ لِلرِّجْلِ وَكَلَّ السَّاعِدُ

فَكِلَا الْخُفَّيْنِ كَانَا عَمَلَا نَاقِصَيْنِ ذَا خَذِيهِ مَثَلَا

(٢) زَوْجُ بَابٍ وَاحِدٍ كَانَ صَغِيرْ زَوْجُ ذَاكَ الْآخَرِ كَانَ كَبِيرْ

هَلْ رَأَيْتِ الذِّئْبَ مِنْ لَيْثِ الْعَرِينْ كَانَ زَوْجًا وَلَهُ صَارَ الْقَرِينْ

(٣) مُسْتَقِيمًا مَا أَتَى فَوْقَ الْجَمَلْ زَوْجُ عِدْلٍ وَاحِدٍ زَادَ وَقَلْ(١)

ذَلِكَ الْوَاحِدُ خَفَّ وَخَلَى ذَلِكَ الْوَاحِدُ بِالْمَالِ امْتَلَى

(٤) فَأَنَا نَحْوَ الْقُنُوعِ وَ الرِّضَا أَذْهَبُ قَلْبِي قَوِيٌّ بِالْقَضَا

لِمَ نَحْوَ الْيَأْسِ أَنْتِ وَالسَّخَطْ تَذْهَبِينَ الْعُمْرَ تَقْضِينَ غَلَطْ

(٥) مِنْ حَرِيقِ الْقَلْبِ ذَا الْمَرْءُ الْقَنُوعْ وَمِنَ الْإِخْلَاصِ فِيهِ وَالْخُشُوعْ

قَالَ مَعْ زَوْجِهِ فِي هَذَا النَّسَقْ لِلصَّبَاحِ جُمَلًا تُبْدِي الْحَرَقْ

---

(١) اى ان النفس الفارغة من الخير لا تعادل عقل المعاد الم تنظر لقول أرباب الشهود وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة .

---

(١) گريكى كفش از دوتنگ آيد بپا هر دو جفتش كار ناید مر ترا

(٢) جفت دريك خرد وآن ديگر بزرك جفت شير بيشه ديدى هيچ گرگ

(٣) راست ناید بر شتر جفت جوال آن يكى خالى وآن يك پرزمال

(٤) من روم سوى قناعت دل قوى تو چرا سوى شناعت ميروى

(٥) مرد قانع از سر اخلاص وسوز زين نسق ميگفت با زن تابروز

نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابى بأن قالت له لا تقل كلاماً زائداً

عن قدرك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال (لم تقولون ما لا تفعلون) لان هذا المقال والكلام وان كان مستقيماً لكن ليس الك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام أعلى وفوق مقامك ولك ضرر لانك تكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتاً عند الله ان تقولو ما لا تفعلون)

(١) فَعَلَيْهِ الْمَرْأَةُ صَاحَتْ تَقُولْ ... أَيُّهَا النَّامُوسُ فِي دِينِ الرَّسُولْ

أَكْثَرَ مِنْ ذَا أَنَا هٰذِي الْحِيَلْ ... لَكَ لَا أَقْبَلُ وَالْقَوْلَ الْخَطَلْ

(٢) فَخَرَاتٍ عَنِ الدَّعْوَةِ لَكْ ... وَأَدِّعَاءٍ قُلْ وَسِرْ عَمَّنْ سَلَكْ

رُحْ عَنِ النَّخْوَةِ وَالْكِبْرِ زَمَنْ ... لَا تَقُلْ شَيْئاً قَبِيحاً أَوْ حَسَنْ

(٣) كَمْ وَكَمْ تُبْدِي كَلَاماً سَامِياً ... بِاللِّسَانِ وَمَقَاماً عَالِيَا

شُغْلَكَ وَالْحَالَ أُنْظُرْ وَاسْتَحِي ... نَفْسَكَ لَا الْغَيْرَ أَهِدْ وَأَنْصَحِ

(٤) فَخَرَاتٍ وَكِبْراً وَادِّعَاءْ ... وَيْكَ عَنْ قَلْبِكَ إِبْعَدْ بِالْصَفَاءْ

فَعَسَى تَلْقَى النَّجَاةَ وَالْمَفَرْ ... ..بِسِوَى ذٰلِكَ لَنْ تَلْقَى ظَفَرْ..

نصيحت كردن زن مر شوى را كه سخن افزون از قدم ومقام خود مگو

(لم تقولون مالا تفعلون)كه اين سخنها اگرچه راست است اما اين مقام ترا نيست وسخن فوق مقام زيان دارد واين سخن (كبر مقتا باشد)

(١) زن برو زد بانك كاى ناموس كيش ... من فسون تو نخواهم خورد بيش

(٢) ترهات از دعوى و دعوت بگو ... روسخن از كبر و از نخوت مگو

(٣) چند حرف طمطراق و كار و بار ... كار و حال خود ببين و شرم دار

(٤) نخوت و دعوى و كبر و ترهات ... دور كن از دل كه تا يابى نجات (١)

---

(١) ترهات سخنان بيهوده .

(١) قَدْ غَدَى الْكِبْرُ قَبِيحاً مُنْكَرَا ... وَ مِنَ السُّؤَالِ قُبْحاً أَكْثَرَا

يَوْمَ بَرْدٍ مُثْلِجٍ زَادَ اذًى ... ثَوْبُهُ الْمُبْتَلُّ كَانَ مَعَ ذَا

(٢) فَأَلَى كَمْ تَدْعِي بِالزَّلَّةِ ... نَفْسَ الْكِبْرِ وَ رِيحَ السُّبْلَةِ

أَنْتَ يَا مَنْ بَيْتُهُ بَيْنَ الْبُيُوتْ ... مَاثِلٌ بِالْوَهْنِ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتْ

(٣) بِالْقُنُوعِ وَ الرِّضَا النَّفْسَ مَتَى ... أَنْتَ اَضْرَمْتَ لَكَ السُّخْطَ اَتَى

بِالْقَنَاعَاتِ لَكَ اِسْماً جَعَلْتْ ... قَدْ تَعَلَّمْتَ وَ لَكِنْ مَا عَمِلْتْ

(٤) فَالنَّبِي قَالَ نَصّاً ذَا رُمُوزْ ... وَ مَعَانِي بِالْقَنَاعَاتِ الْكُنُوزْ

عَجَباً مَا بَيْنَ كَنْزٍ وَ تَعَبْ ... لَنْ تَرَى فَرْقاً لَكَ اللُّبُّ ذَهَبْ

(٥) مَا هِيَ هٰذِي الْقَنَاعَاتُ سِوَى ... كَنْزِ رُوحٍ زَادَ فَيْضاً وَ رُوَا (١)

أَنْتَ يَا مَنْ مِحْنَةُ رُوحٍ وَغَمّ ... كُنْتَ دَعْ قَوْلاً وَهَى كَيْفَا وَ كَمّ

(٦) أَنْتَ زَوْجاً لِي لَا تَدْعُو الْقَلِيلْ ... قُلْ عَنِ الْقَوْلِ الْخُرَافِيِّ الْعَلِيلْ (٢)

أَنَا لِلْإِنْصَافِ زَوْجٌ لَا الدَّغَلْ ... زَوْجِي فِي الْعَالَمِ الصَّفْوُ الْأَجَلْ

(١) الرؤاء - الزهره و الريعان ايضاً
(٢) نسخة ثانية - ابطك اضرب و دع قولا عليل
نسخة ثانية .. الروح الاجل

(١) كبر زشت واز گدايان زشت‌تر ... روز سرد وبرف و ان گه جامه تر

(٢) چند دعوى دم بباد وبروت ... اى ترا خانه چو بيت العنكبوت (١)

(٣) از قناعت كى تو جان افروختى ... از قناعتها تو نام آموختى

(٤) گفت پيغمبر قناعت چيست گنج ... كنج را تو وا نمى‌دانى زرنج

(٥) اين قناعت نيست جز گنج روان ... تو مزن لاف اى غم و رنج روان

(٦) تو مخوانم جفت و كمتر زن بغل ... جفت انصافم نيم جفت دغل

(١) بروت سبلت .

(١) لِمَ يا ذا قَدَماً مَعَ سَيِّدِ وَ أَمِيرٍ تَتَقَلْ بِالْعَدَدِ(١)

ذا لِأَنْ تَصْطَادَ لِلْجُوعِ الذُّبَابْ فِي الْهَوَاءِ وَذَلَلْتَ كَالتُّرَابْ

(٢) مَعَ كِلَابِ الْأَرْضِ فِي بَغْيِ الْعِظَامْ دُمْتَ فِي جَدٍ كَبِيرٍ وَ زِحَامْ

تَشْبَهُ النَّايَ خَلِيٌّ جَوْفُكَا فِي أَنِينٍ وَ حَنِينٍ قَوْلُكَا

(٣) فَضَعِيفاً وَضَعِيفاً لِي النَّظَرْ لَا تُوَجِّهْهُ وَزِدْ مِنِّي حَذَرْ

كَيْ أَنَا مَا دَبَّ مِنْكَ فِي الْعُرُوقْ لَا أُذِيعُ .. مَالُكَ كَانَ يُرُوقْ..

(٤) عَقْلُكَ اكْثَرَ مِنِّي قَدْ نَظَرْتْ وَبِذَا بَيْنَ مُرِيدَيْكَ فَخَرْتْ

كَيْفَ يَا هٰذَا لِيَ الْعَقْلُ أَنَا قَدْ رَأَيْتَ النَّاقِصَ وَالْأَفِنَا

(٥) مِثْلَ ذِئْبٍ عَابِثٍ فِينَا عَجَلْ نَفْلَةٌ لَا تَعِثْ.. إِمْشِ فِي مَهَلْ..

أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ شَنَارٍ لَحِقَا عَقْلُكَ الْمُعْدَمُ عَقْلاً سَبَقَا

---

(١) چون - فی الشطر الاول من الاصل اداة استفهام وفی الشطر الثانی اداة تعلیل و المعنی لای شیء تضرب قدماً مع السید والامیر وتدعی المساوات لانك تتنزل الی الشیء القلیل واذا سمعت صوت الذباب فی الهواء تصطاده وتعیش به یاقلیل الحیاء الم تعلم ان الدنیا جیفة و طالبها کلاب ـ (با سگان دراستخوان درچالشی) نسخة ثالثة

---

(١) چون قدم بامیر وبابك میزنی چون مگس را درهوا رگ میزنی

(٢) با سگان در استخوان در چالشی چون نئی اشکم تهی در نالشی

(٣) سوی من منگر بخواری‌ست‌ست تا نگویم آنچه در رگهای تست

(٤) عقل خود را از من افزون دیده‌أی تو من کم عقل را چون دیده‌أی

(٥) همچو گرگ غافل اندر ما مجه ای ز ننگ عقل تو بی عقل به

(١) عَقْلُكَ إِذْ كَانَ فِي قَيْدِ الْعِقَالْ ... لِلرِّجَالِ مِثْلَ رَكْبٍ وَرِحَالْ

لَيْسَ ذَا عَقْلًا بَلِ الْعَقْرَبَ كَانْ ... أَثَراً وَالْحَيَّةَ ذَلَّ وَهَانْ..

(٢) قَدْ تَخِذْتَ اللهَ عَوْناً وَخَصِيمْ ... لَكَ فِي ظُلْمٍ وَمَكْرٍ يَا ذَمِيمْ

وَلْيَكُنْ مَكْرٌ أَتَى مِنْ عَقْلِكَا ... قَاصِراً عَنَّا .. ارْعَوِ عَنْ جَهْلِكَا..

(٣) عَجَباً فَالْحَيَّةُ أَنْتَ كَمَا ... أَنْتَ مَكَّارٌ خَدُوعٌ مِثْلَمَا

مَاسِكُ الْحَيَّةَ أَنْتَ وَالْعَجَبْ ... حَيَّةٌ أَنْتَ فَيَا شَرَّ الْعَرَبْ

(٤) لَوْ بِقُبْحِ وَجْهِهِ كَانَ الْغُرَابْ ... عَلِمَ مِنْ إِكْتِئَابٍ وَاضْطِرَابْ

ذَابَ كَالثَّلْجِ لِغَمٍّ وَنَصَبْ ... وَبَقِي الدَّهْرَ بِحُزْنٍ وَغَضَبْ

(٥) كَالْعَدُوِّ الرَّجُلُ الْمُحْتَالُ قَدْ ... قَرَأَ لِلْحَيَّةِ الْمَكْرَ أَعَدْ

فَهْوَ وَالْحَيَّةُ كُلٌّ قَدْ أَعَدْ ... حِيلَةً لِلْآخَرِ الْمَكْرَ وَعَدْ

(٦) لَوْ لَهُ مَا كَانَ مَكْرُ الْحَيَّةِ ... شَرَكاً يَصْطَادُهُ بِالْمَرَّةِ

فَمَتَى كَانَ لِمَكْرِ الْحَيَّةِ ... هُوَ صَيْداً يَا سَلِيمَ الْفِطْرَةِ

---

(١) چونکه عقل تو عقیله مردم است ... ان نه عقل است آنکه مارو کژدم است(١)

(٢) خصم ظلم ومکر تو الله باد ... مکر عقل تو زما کوتاه باد

(٣) هم تو ماری هم فسون گر ای عجب ... مار گیر و ماری ای ننگ عرب

(٤) زاغ اگر زشتی خود بشناختی ... همچو برف از رنج و غم بگداختی

(٥) مرد افسون گر بخواند چون عدو ... او فسون بر مار و مار افسون برو

(٦) گر نبودی دام او افسون مار ... کی فسون ماررا گشتی شکار

---

(١) عقیله ـ پابند

(١) إنّ ذاك الرّجل الماكر لم ... يرَ من حرص كثير فيه لم
لاغتنام الكسب والشغل الزمن ... ذاك مكر الحيّة المعي الفطن (١)

(٢) قالت الحيّة في خير مقال ... أيها الماكر أصح وتعال
نفعك في مكرك أنت رأيت ... مكري.. انظروا أنا كيف ارتأيت..

(٣) أنت باسم الحق جلّ تخدع ... لي كثيراً وبصيدي تطمع
كنى بهذا لي في الشر الكثير ... والهياج تقضح.. المثري تصير..

(٤) أنا إسم الحق لا رأيك ذاك ... ربط لي وأنا منه سواك
أنت إسم الحق من حمق بكا ... شركا .. صيرته تعساً لكا..

(٥) أخذ إسم الحق منك عدليا ... .. كم رميت سهمك ظلماً ليا..
أنا باسم الحق روحي والبدن ... عنوة.. سلمت استجدي المنن..

(٦) فهو إما العرق للروح بكا ... يقطع في ضربي أو أن لكا (٢)
أنت في السجن يخلي مثليا ... ..والطريق يقطع دوماً ليا..

---

(١) نسخة ثانية ـ فيه اقترن (٢) نسخة ثانية يقطع في السعي او اما لكا ـ

---

(١) مرد افسون گر ز حرص کسب و کار ... در نیابد آن زمان افسون مار
(٢) مار گوید ای فسونگر هین هین ... آن خود دیدی فسون من به بین
(٣) تو بنام حق فریبی مر مرا ... تا کنی رسوای شور و شر مرا
(٤) نام حقم بست نی آن رأی تو ... نام حق را دام کردی وای تو
(٥) نام حق بستاند از تو داد من ... من بنام حق سپردم جان و تن
(٦) یا بزخم من رگ جانت برد ... یا ترا چون من بزندانی برد

(١) قالَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ هٰذا الْمَقالْ ... أَلْمُهيجِ الْخَشِنِ الصَّعْبِ الْمَئالْ

كَالْطَوامِيرِ عَلَى الزَّوْجِ لَها ... مِنْ عَناءٍ مُحْرِقٍ لَمْ بِها

فی بیان نصح الرجل الاعرابی لزوجته وهوأن لاتنظری للفقراء بالحقارة وانظری بکمال الظن فی شغل الحق تعالی و لا تسندی لله تعالی نقصاً ولاتطعنی فی فقر الفقراء

(٢) ذا الْكَلامَ الْمُحْرِقَ لَمّا الرَّجُلْ ... سَمِعَ لِلْمَرْأَةِ .. جُزْءً و كُلْ..

سامِعاً كانَ وَبَعْدَ ذا انْظُرِ ... ما رَأَى ما قالَ .. فی قَلْبٍ جَرِي..

(٣) قالَ يا مَرْأَةُ أَنْتِ فِي الزَّمَنْ ... مَرْأَةَ أَوْ بَيْتُ غَمٍ وَحَزَنْ

فَخْراً الْفَقْرُ أَتى الرَّأْسَ لِيا ... رَحْمَةً لا تَصْفَعِي اللهُ بِيا

(٤) فَالْغِنى وَالْتِبْرُ كَالْبُرطُلَةِ ... دُنَ لِلْرَأْسِ .. وَخَيْرُ حُلَةٍ..

مَنْ مِنَ الْبُرْ طُلَةِ مُلْجاً صَنَعْ ... ..فَالْدَمِيمُ الْوَجْهَ .. كانَ ذا قَرَعْ

(٥) مَنْ إِلى فَرْعٍ وَجَعْدٍ فِي الشَّعَرْ ... رَغِبَ وَالْحُسْنُ فِي الْرَأْسِ انْتَظَرْ

لَوْلَهُ الْبُرْ طُلَةُ لَمْ تَحْضَرِ ... كانَ فِي رَوْحٍ وَطِيبٍ أَكْثَرِ

---

(١) زن از ین گونه خشن گفتار ها ... خواند بر شوی خود او طومار ها

نصیحت کردن مرد زنرا که درتقیران بخواری منگر ودرکار حق بکمان کمال نگر و در فقر فقیران طعنه مزن

(٢) مرد چون این طعنه ها اززن شنفت ... مستمع شد بعد ازین بین تاچه گفت

(٣) گفت ای زن تو زنی یا بو الحزن ... فقر فخر آمد مرا بر سر مزن

(٤) مال وزر سررا بود همچون کلاه ... کل بود آن کز کله سازد پناه

(٥) آنکه زلف و جعد رعنا بایدش ... چون کلاهش رفت خوشتر آیدش (١)

---

(١) نسخه‌دوم رعنا باشدش

(١) رَجُلُ الْحَقِّ يُضاهِي الْبَصَرا ... فَهْوَ ما أَدْمَنْتَ فِيهِ النَّظَرا

عارِياً أَحْسَنَ مِنْهُ مُكْتَسِي ... هَبْ بِدِيباجٍ بَدِيٍّ أَوْ أَطْلَسِ

(٢) ما تَرَى النَّخّاسَ فِي بَيْعِ الْإِمَاءْ ... بَزَّهَا ما كانَ لِلْعَيْبِ الْغِطاءْ

(٣) وَلَوِ الْعَيْبُ بِها قَرٌّ وَبانْ ... لَنْ يُعَرِّيها زَمانًا فِي الْعِيانْ

بَلْ بِثَوْبِ الْخُدْعَةِ قَدْ سَتَرَا ... ذٰلِكَ الْعَيْبَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرَى

(٤) قالَ هٰذِي مِنْ قَبِيحٍ وَحَسَنْ ... خَجِلَتْ وَالْعَيْبُ فِيها ما اقْتَرَنْ

هِيَ مِنْ تَعْرِيَةٍ مِنْكَ تَفِرْ ... عَيْبُها لِلْمُشْتَرِي فِي ذا سَتِرْ

(٥) غَرِقَ التّاجِرَ رَأْساً وَقَدَمْ ... مَرَّةً فِي الْعَيْبِ غاصَ وَالنَّدَمْ

تاجِرٌ مالُهُ زادَ وَسَتَرْ ... مالَهُ .. عَيْبَهُ لَوْلاهُ ظَهَرْ

(٦) أَبَداً عَيْبَهُ قَطُّ ما نَظَرْ ... طامِعٌ عَيْبَهُ بِالْحُسْنِ ظَهَرْ

هٰاهِيَ الْأَطْماعُ دارَتْ بِالْقُلُوبْ ... جَمْعَتْها سَتَرَتْ كُلَّ الْعُيُوبْ

(٧) وَالْفَقِيرَ لَوْ لَهُ الْقَوْلَ غَدَى ... ذَهَبَ الْمَعْدَنِ بِالْحُسْنِ بَدَى

مِنْهُ فِي الدُّكّانِ لَمْ يَلْفَ مَتاعْ ... وَهْوَ أَغْلَى ثَمَنًا أَسْمَى انْتِفاعْ (١)

(١) أراد بالدكان حرص الدنيا وبالمتاع امتعة انفاسه القدسية .

---

(١) مرد حق باشد بمانند بصر ... پس برهنه به که پوشیده نظر

(٢) وقت عرضه کردن آن برده فروش ... بر کند از بنده جامه عیب پوش

(٣) ور بود عیبی برهنه اش کی کند ... بل بجامه خدعهٔ باوی کند

(٤) گویداین شرمنده است ازنیك وبد ... از برهنه کردن او از تو رمد

(٥) خواجه درعیب استغرقه تابگوش ... خواجه رامال است ومالش عیب پوش

(٦) کز طمع عیبش نه بیند طامعی ... گشت دلها را طمعها جامعی

(٧) ور گدا گوید سخن چون زر کان ... زو نیابد کالهٔ او در دکان

(١) يا تَرى شُغْلُ الدَراوِيشِ سَمى ... فَهْمَكَ .. وَالْفَرْقُ أَرْضٌ وَسَما..

وَيْكَ لا تَنْظُرْ ضَعِيفاً فَضَعِيفْ ... لِلدَراوِيشِ لَهُمْ شَأْنٌ مُخِيفْ

(٢) حَيْثُ لِلدَرْوِشَةِ شُغْلٌ سِوى ... كُلِّ اشْغالٍ عِظامٍ لِلْوَرى

نَفَساً جاءَ لَهُمْ بَعْدَ نَفَسْ ... كَرَمُ الْحَقِّ .. بِصُبْحٍ وَغَلَسْ..

(٣) بَلْ غَدى شَأْنُ الدَراوِيشِ يَرُوقْ ... وَعَلى مالٍ وَمُلْكٍ كَمْ يَفُوقْ

لَهُمُ الرِزْقُ أَتى مِنْ ذِي الْجَلالْ ... ..وافِراً مِنْ غَيرِ كَدٍ وَسُؤالْ..

(٤) عَدْلُ الْحَقِّ تَعالى وَالْعُدولْ ... هُمْ عَلى أَهْلِ السُلُوكِ وَالْوُصُولْ

قُلْ مَتى ظُلْماً وَجَوْراً وَضَعُوا ... ..أَوْ عَنِ الرَأْفَةِ مِنْهُمْ نَزَعُوا..

(٥) ذٰلِكَ الواحِدَ أَعْطُوهُ النِعَمْ ... وَالْمَتاعَ لَهُ خَصُّوا بِالْكَرَمْ

ذٰلِكَ الآخَرَ فَوْقَ رَأْسِهِ ... وَضَعُوا النارَ لِخُبْثِ نَفْسِهِ

(٦) نارُهُ تَحْرِقُ مِنْ هٰذا الَّذِي ... ظَنَّ ذا الظَنَّ لَهُ لَمْ يَنْبِذِ

بِالْإِلٰهِ الْخالِقِ لِلْعالَمِينْ ... ..مَنْ بِنُورٍ لَهُ جَلَّى النَيِّرَيْنْ..

---

(١) کار درویشان و رای فهم تست ... سوی درویشان تومنگر سست‌سست

(٢) زانکه درویشی و رای کار هاست ... دمبدم از حق مر ایشانرا عطاست (١)

(٣) بلکه درویشان ورای ملك و مال ... روزمی دارند ژرف از ذو الجلال

(٤) حق تعالی عادل است و عادلان ... کی کند استمگری بر بیدلان

(٥) آن یکی را نعمت و کالا دهند ... وین دگر را بر سر آتش نهند

(٦) آتشش سوزد که دارد این گمان ... بر خدای خالق هر دو جهان

---

(١) مراد ازدرویشی احتیاج بمال وسرگردانی برای‌آن چنانکه در مفلسان باشد ـ

(١) فَخْرِيَ الْفَقْرُ أَنَا لَا عَنْ هَذَرْ ... أَوْ مَجَازٍ قِيلَ هٰذَا فَاشْتَهَرْ

مِأَةُ آلَافِ غُنْجٍ وَ شَرَفْ ... بِهِ مُخْفِيٌّ كَدُرٍّ فِي الصَّدَفْ (١)

(٢) لِي أَلْقَابًا جَعَلْتِ مِنْ غَضَبْ ... مَا رَعَيْتِ لِي حَقًّا بِالْأَدَبْ ..

أَرْقَمِي الْخُلْقِ قَدْ أَبْصَرْتِنِي ... مَاسِكًا لِلْحَيَّةِ صَيَّرْتِنِي

(٣) لَوْ مَسَكْتُ حَيَّةً يَوْمًا أَنَا ... سِنُهَا أَقْرَعُ أَوْلِيهَا الْعَنَا (٢)

كَيْ بِهٰذَا الْقَرْعِ أُنْجِي رَأْسَهَا ... رَحْمَةً مِنِّي أُحْيِي نَفْسَهَا ..

(٤) حَيْثُ لِلرُّوحِ لَهَا كَانَ الرَّقِيبْ ... وَ الْعَدُوَّ ذَالِكَ السِّنُّ الْعَجِيبْ

أَنَا فِي عِلْمِ الْحَبِيبِ أَقْلَعُ ... الْعَدُوَّ السِّنَّ مِنْهُ أَقْرَعُ

(٥) أَبَدًا لَا أَقْرَأُ مِنْ طَمَعِ ... رُقْيَةً كَلَّا إِلَى مُسْتَمِعِ

أَنَا هٰذَا الطَّمَعَ عَنْ بَكْرَةٍ ... أَقْلَعُ .. الْعُودُ لَهُ كَالذُّرَّةِ ..

(٦) فَمَعَاذَ اللهِ مَا كَانَ الطَّمَعْ ... لِي مِنْ خُلْقِ دِينِيَ مُتَّبَعِ

لِلْقَنَاعَاتِ بِقَلْبِي كَمْ ظَهَرْ ... عَالَمٌ .. فِي نُورِهِ بَزَّ الْقَمَرْ ..

---

(١) نسخة ثانية- ملى بالطرف (١) اى ان مسكت صاحب نفس امارة اقلع من اخلاقه الذميمه واضربه واهرسه باحجار الشريعة ليموت موتاً اختيارياً وأمن عليه من الهلاك وآمن غيرى من شره

---

(١) نقر فخرى نى گزافست و مجاز ... صد هزاران عز پنهانست و ناز

(٢) از غضب بر من لقبها رانده‌أى ... مار خوى و مار گيرم خوانده‌أى

(٣) گر بگيرم مار دندانش كنم ... تاش از سر كوفتن ايمن كنم

(٤) زانكه ان دندان عدو جان اوست ... من عدورا ميكنم زين علم دوست

(٥) از طمع هرگز نخوانم من فسون ... اين طمع را ميكنم من سرنگون

(٦) حاش لله طمع من از خلق نيست ... از قناعت در دل من عالميست

(١) مِنْ عَلَى الرَّأسِ وَ فَوْقَ الشَّجَرَهْ لِلْكَمْثَرَى هٰكَذَا فِي الْمَنْظَرَهْ
تَنْظُرِينَ فَاهْبِطِي أَوْعِي الْمَقَالْ كَيْ لِهٰذَا الظَّنِّ لَا يَبْقَى مَجَالْ
(٢) أَنْتِ إِذْ دِرْتِ وَ دَاخَ رَأْسُكِ قَدْ نَظَرْتِ الْبَيْتَ دَارَ مِثْلِكِ (١)
ذَالِكَ الدَّائِرُ أَنْتِ وَحْدَكِ مَالِيَ قُلْتِ لَكِ لَا غَيْرِكِ..

فی بیان ذلك الحال اللذی کون حرکة کل واحد ونظره من ذلك

المحل اللذی هو فیه وکل احد یراه فی دائرة وجوده ویعلم من الزجاج الازرق فانه یری الشمس زرقاء والحال ان الشمس لیست زرقاء و یری الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولماتخرج الزجاجات عن الالوان تصیر بیضاء ومن جمیع الزجاجات الاخر ذالك الزجاج الابیض یتکلم مستقیماً ویکون بمنزلة امام واصل جمیعهم

(٣) نَظَرَ يَوْماً أَبُو جَهْلٍ إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ قَالَ لِلْمَلَا
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مَنْ عَزَوْا ذُرَى ظَهَرَ نَقْشٌ قَبِيحٌ فِي الْوَرَى
(٤) أَحْمَدَ قَالَ لَهُ صِدْقاً تَقُولْ قُلْتَ صِدْقاً هَبْكَ كُنْتَ ذَا فُضُولْ (٢)

---

(١) ای انا یامرأة بریئی من الطمع والحرص وانت مملوة به وتظننی کذا فاذا ترکت الطمع تعلمی اننی قانع ولهذا قال (درییان آنکه جنبیدن الخ) (٢) ای لانك شاهدت قبحك فی ولو کنت متجاوز الحد.

---

(١) از سر امرودبن بینی چنان زان فرودآ تا نماند این گمان (١)
(٢) چونکه برگردی وسرگشته شوی خانه را گردنده بینی آن توئی

درییان آنکه جنبیدن هر کسی از آنجا که ویست هر کسی از چنبره وجود خود بیند تابهٔ کبود آفتاب را کبود نماید وتابه سرخ سرخ و چون تابهٔ ها از رنگ بیرون آید سپید شود واز همه تابهٔهای دیگر او راست گوی تر باشد

(٣) دید احمد را ابو جهل و بگفت زشت نقشی کز بنی هاشم شگفت
(٤) گفت احمد مر ورا کی راستی راست گفتی گر چه کار افزاستی

---

(١) أمرودبن درخت امرود وفرود آمدن ازامرود کنایت از ظن وگمان بردن است.

(١) نَظَرَ صِدِّيقُهُ قَالَ عَجَبْ ... أَنْتَ يَا شَمْسَ بِهَا النُّورُ الْتَهَبْ

لَسْتَ مِنْ شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ تَبِينْ ... شُعَّ فِي طِيبٍ.. بِكَ الْخَلْقُ تُدِينْ..

(٢) أَحْمَدٌ قَالَ صَدَقْتَ بِالْمَقَالْ ... يَا عَزِيزُ مَنْ لِزُهْدٍ وَابْتِهَالْ

أَنْتَ مِنْ دُنْيَا كَلَا شَيْءٍ تُعَدْ ... قَدْ نَجَوْتَ نِلْتَ مَجْداً لَا يُحَدْ

(٣) قَالَ إِذْ ذَاكَ لَهُ مَنْ حَضَرَا ... كَيْفَ يَا صَدْرَ الْوَرَى مَا ذُكِرَا

فَهُمَا الْضِدَّيْنِ قَالَا كَيْفَ أَنْتْ ... لَهُمَا صَدَّقْتَ.. صَعْبٌ مَا أَبَنْتْ..

(٤) قَالَ مِرْءَاتُ أَنَا قَدْ صُقِلَتْ ... بِالْيَدِ كَالنِّيرَيْنِ جُعِلَتْ

فَإِلَى مَا فِيَّ تُرْكٌ وَهُنُودْ ... نَظَرَتْ عَيْنًا كَمَا أَبْدَى الْوُجُودْ(١)

(٥) كُلُّ مَنْ مِرْآتُهُ قَدْ جَابَهَا ... قُبْحَهُ وَ الْحُسْنَ فِيهَا وَاجَهَا

(٦) أَيُّهَا الْمَرْأَةُ لَوْ أَبْصَرْتِنِي ... أَنَا طَمَّاعًا بِنَا وَصَفْتِنِي(٢)

أَنْتِ مِنْ هٰذَا التَّحَرِّي لِلنِّسَاءْ ... أَتِ اسْمِي رُتْبَةً .. خَلِّي الْعِدَاءْ..

---

(١) اى تنظر العين دقائق وحقائق متعلقة به . (٢) اى ان نظرتنى طماعاً وحريصاً مثل هذه النساء تعالى من التحرى اعلى فان تحرى النساء مرتبة السفل فاصعدى من السفل لتحرى مرتبة الرجال وتكونى زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة .

---

(١) دید صدیقش بگفت ای آفتاب ... نی ز شرقی نی ز غربی خوش بتاب

(٢) گفت احمد راست گفتی ای عزیز ... ای رهیده تو ز دنیای نه چیز

(٣) حاضران گفتند کای صدر الوری ... راست گو گفتی دوضد گو را چرا

(٤) گفت من آئینه‌ام مصقول دست ... ترك وهند ودرمن آن بیند که هست

(٥) هر که را آئینه باشد پیش روی ... زشت وخوب خویش را بیند درو

(٦) ای زن ار طماع می بینی مرا ... زین تحری زنانه بر ترا

(١) إنَّ ذاكَ الطَّمعَ كانَ خوانْ رَحمةٍ منهُ وَ جودٍ وَ حنانْ
أينَ يُلفى الطَّمعُ أمْ أينَ كانْ أينَما للنِّعمةِ مدّ الخُوانْ

(٢) يوماً أوْ يومَيْنِ يا ذي امتحنِ ذاكَ الفقرَ وعنهُ استبنِ
لِتَري في الفقرِ ضعفَيْنَ الغِنى كانَ والطِّيبُ وأنواعُ الهنا

(٣) فمعَ الفقرِ اصبِري هذا الملالْ أتركي في الفقرِ عزَّ ذي الجلالْ

(٤) خلِّي بيعَ الخلِّ ألفَ ألفِ روخْ أنظُري الوصفَ لها ادري إذ تلوخْ
بالقُنوعِ وبِصبرٍ في العملْ إغرقي يوماً ببحرٍ من عسلْ

(٥) مائةُ آلافِ رُوحٍ ساحبهْ لِمراراتِ دهتها صائبهْ
أنظُري الوردَ بِطيبٍ عبقَري خُلِطَ بالوردِ بينَ السُّكَّرِ

(٦) أسفاً لَو لكِ وُسعُ الصدرِ كانْ قُلتُ عن قلبي شرحاً وبيانْ

(٧) ذا الكلامُ اللينُ الحلوُ غدى جارياً في الضرعِ للرُّوحِ مدى
فبِدونِ مَن يمصُّ لهُ لَمْ يجرِ في طِيبٍ ولُطفٍ منتظمْ

---

(١) آن طمع را مائده رحمت بود کو طمع آنجا که آن نعمت بود
(٢) امتحان کن فقررا روزی دو تو تا بفقر اندر غنا بینی دو تو
(٣) صبر کن بافقر و بگذار این ملال زانکه با فقر است عز ذو الجلال
(٤) سر که‌مفروش وهزاران‌جان به بین از قناعت غرق بحر انگبین
(٥) صد هزاران جان تلخی کش نگر همچو گل آغشته اندر گل شکر
(٦) ای دریغا مر ترا گنجا بدی تا ز جانم شرح دل پیدا شدی
(٧) این سخن شیر است درپستان جان نی کشنده خوش نمیگیرد روان

(١) وَ إذا كَالظامِئِ وَ الطالِبِ قدْ غَدى الْمُسْتَمِعُ بِالرّاغِبِ(١)

فَلَوِ الْواعِظُ مَيْتاً بِالْأَثَرْ كانَ عادَ الْحَيَ قالَ وَ ذَكَرْ(٢)

(٢) وَ إذا الْمُسْتَمِعُ كانَ الْطَرِيَ لا مَلالَ لَهُ بِالْرُشْدِ الْحَرِيَ

صُيِّرَ لِلأَخْرَسِ أَلْفُ لِسانْ ..ناطِقٍ فِي خَيْرِ لَحْنٍ وَ بَيانْ..

(٣) فَالْغَرِيبُ لَوْ مِنَ الْبابِ لِيا ..دَخَلَ مِنْ فَزَعٍ لاذَ بِيا..

صارَ أَهْلُ الْحَرَمِ تَحْتَ الْسِتارْ ..مِنْهُ وَاخْتارُوُ الْبِعادَ وَ الْفِرارْ..

(٤) وَ إذامـا الْمَحْرَمُ الْعارِي الْضَرَرْ جاءَ فِيهِ..مـا رَأى أَيَ كَدَرْ..

ذا الْسَتِيرُونَ الْنِقابَ رَفَعُوا لَهُ أَبْدَوا مـا عَلَيهِ أَطْلَعُوا

(٥) كُلَّ مـا كانَ لَطِيفاً وَحَسَنْ هُمُ سَوّوا حُسْنَهُ الْلُبَّ فَتَنْ(٣)

فَلِأَجْلِ بَصَرِ الْخُبْرِ الْبَصِيرْ ..لِلأَجْلِ أَعْمَشِ الْعَيْنِ الْضَرِيرْ..

(٦) فَمَتى الْأَلْحانُ مِنْ زِيرٍ وَبَمْ وُجِدَتْ فِي الْصَنْجِ لِلسَمْعِ الْأَصَمْ(٤)

(١) كأنه يقول لو ظهر لهذه الاسرار المرقومة طالب لظهرت له دقائق و حقائق متعلقة به

(٢) اى لو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلماً لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر هم المستمعين

(٣) نسخة ثانية ـ كل من قد حسنوه بالصور فهو للعين اللتى صحت نظر

(٤) نسخة ثانية ـ فمتى الالحان من زير وبم كن للسمع بلا حس اصم

---

(١) مستمع چون تشنه و جوينده شد واعظ ار مرده بود گوينده شد

(٢) مستمع چون تازه آيد بى ملال صد زبان كرده بگفتن گنگ لال

(٣) چونكه نامحرم در آيد از درم برده در پنهان شوند اهل حرم

(٤) ور در آيد محرمى دور از گزند برگشايند آن ستيران روى بند

(٥) هرچه‌را خوب وخوش و زيبا كنند از براى ديده بينا كنند

(٦) كى بود آوازچنگ از زير وبم از براى گوش بى حس اصم

(١) عَبثاً ما عبقَ المسكَ الإلهْ ... ليسَ للأخشمِ للشمِ براهْ

(٢) عبثاً فالحقُ للنايِ النفسْ ... لم يحسنْ. بل لهُ الخيرَ التمسْ..

وإلى نادي أنسٍ وفرحْ ... برأ لا لعزاءٍ و ترحْ

(٣) خلقَ اللهُ البسيطَ والسماءْ ... بينهما كمْ زادَ ناراً وضياءْ

(٤) هذهِ الأرضُ إلى منْ نسبوا ... للترابِ مسكنٌ منتخبْ(١)

والسما مسكنُ منْ همْ للفلكْ ... نسبوا.. كالروحِ كانوا والملكْ..

(٥) كلُّ مرءٍ سفلَ الخصمَ لمنْ ... كانَ بالأعلى لهُ الحقدا كنْ(٢)

مشتري كلَ مكانٍ في البشرْ ... ناسبَ ما عملَ فيهِ ظهرْ

---

(١) جعل المنسوبين الى التراب بقوله (خاكيان) فرقتين منهم من هو فيصورة التراب و سيرة الافلاك كالانبياء ومن كان على اثرهم فانهم محو صورة التراب وبدلت بشريتهم بالملكية ومنهم من ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة وبقو في جحيم الطبيعة السفلية و لهذا قال (مرد سفلى الخ)

(٢) اى ان كان سفلياً و عمله سفلى عاداه في الطبع وان كان سفلياً وظاهر عمله علوى عاداه في السر فان المرء عدو ما جهل ولهذا قال في الشطر الثاني مشترى كل مكان يكون ظاهراً بعمل يناسبه

---

(١) مشك را حق بيهده خوش دم نكرد ... بهر شم كرد و بى اخشم نكرد

(٢) نای حق را بيهده خوش دم نكرد ... بهر انس آمد بى اهرم نكرد

(٣) حق زمين و آسمان بر ساخته ... درميان بس نار ونور افراخته

(٤) اين زمين را از براى خاكيان ... آسمان را مسكن افلاكيان

(٥) مرد سفلى دشمن بالا بود ... مشترى هر مكان پيدا بود

(١) أيُّها الْمَسْتُورَةُ هَلْ أَنْتِ حِينْ ... قُمْتِ بِالطَّاعَةِ .. لِلْحَقِّ الْمُبِينْ..

أَنْتِ لِلْأَعْمَى الْبَصِيرِ نَفْسَكِ ... غَفْلَةً زَيَّنْتِ .. غَابَ حِسُّكِ..

(٢) لَوْ بِمَكْنُونِ الدَّرَارِي ذِي الدُّنَا ... أَمْلَأُ الْعَالَمَ أَجْلِي بِالسَّنَا(١)

رِزْقُكِ إِذْ لَمْ يَكُ الْمَقْسُومَ هَلْ ... أَقْدَرُ أَفْعَلُ مَا زَادَ وَقَلْ

(٣) وَلَوِ الصَّحْرَاءُ تُمْلَا بِالذَّهَبْ ... وَالنُّقُودِ بِسِوَى مَا اللهُ حَبْ

وَرِضَى لَا يُقْدَرُ حَبُّ الشَّعِيرْ ... يُخْطَفُ .. أَوْ غَيْرُهُ النَّزْرُ الْيَسِيرْ..

(٤) أَيُّهَا الْمَرْأَةُ فِي قَطْعِ الطَّرِيقْ ... وَالْجِدَالِ التَّرْكُ قَوْلِي فِي الْفَرِيقْ

وَإِذَا مَا قُلْتِ بِالتَّرْكِ لِيَا ... قَوْلِي بِالتَّرْكِ .. وَأَوْعِي مَا بِيَا..

(٥) فَلِحَرْبٍ لِلْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ ... أَنَا مَا فِي مَحَلٍّ .. مُمْتَحَنْ..

هَا هُوَ قَلْبِي بِالطَّوْعِ رَفَضْ ... كُلَّ صُلْحٍ هَبْ .. بِسَامِي الْغَرَضْ..

(٦) فَعَلَى رَأْسِ جُرُوحِي سَيْفُكِ ... لَا تُسَلِّي لَا تُخَلِّي نَصْلَكِ

وَجُرُوحًا فَوْقَ رُوحِي مِنْ عَرَتْ ... مِنِّي لَا تَضْرِبِي حُبًّا وَرَتْ

---

(١) اى مملو بالنصائح وكرم الاخلاق والشيم .

---

(١) اى ستيره هيچ تو برخاستى ... خويشتن را بهر گور آراستى

(٢) گر جهان را پر درر مكنون كنم ... روزى تو چون نباشد چون كنم

(٣) گر بيابان پر شود زر ونقود ... بى رضاى حق جوى نتوان ربود

(٤) ترك جنگ و رهزنى اى زن بگو ... ور نمى گوئى زترك من بگو

(٥) مر مرا چه جاى جنگ نيك وبد ... كاين دلم از صلحها هم ميرمد

(٦) بر سر اين ريشها نيشم مزن ... زخمها بر جان بى خويشم مزن

(١) إنْ سَكَتَ أنتِ أوْ حالاً أنا أفْعَلُ ذاكَ الَّذي جَرَّ العَنا

أرْفُضُ الأهْلَ ومالاً وَوَلَدْ أتْرُكُ البَيْتَ وَكُلَّ ما وَجَدْ

(٢) فَالْحَفا لِلرِّجْلِ بِالطَّبْعِ يَلِيقْ لَوْ لَها النَّعْلُ مَعَ المَشْيِ يَضِيقْ

وَعَناءُ الغُرْبَةِ البَيْتَ فَضَلْ لَوْ بِهِ حَرْبٌ تَكُونُ وَجَدَلْ

مراعات امرأة الاعرابى زوجها الاعرابى واستغفارها عن قولها اللذى قالته

(٣) وَمُذِ المَرْأةُ مِنْهُ الغَضَبا أدْرَكَتْ خافَتْ بِذاكَ العَطَبا

فَغَدَتْ تَبْكِي لَدَيْهِ وَالبُكاءْ شَرَكاً كانَ وَفَخّاً لِلنِّساءْ

(٤) فَلَهُ قالَتْ مَتى هٰذا أنا مِنْكَ فَكَّرْتَ بَلى كُلُّ المُنى

لِي مِنْ لُطْفِكَ كانَ غَيْرَ ذاكَ أبَداً أرْجُوكَ لا أرْجُو سِواكْ

(٥) مِنْ طَرِيقِ العَدَمِ وَالانْقِيادْ أتَتِ المَرْأةُ خَلَّتْ لِلعِنادْ

وَلَهُ قالَتْ تُرابُ نَعْلِكا أنا ما كُنْتُ حَدِيدَ نَصْلِكا(١)

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة ستى بالفارسية بفتح السين والتاء المثناة بمعنى قطعة الحديد اوالنصل والاصح فى نظرنا هنا ان كلمة (ستى) بمعنى السيده والمرأة العفيفة كما هواحد معانيها ايضاً بالفارسية وتكون الترجمة عندئذ وله قالت تراب نعلكا انا لا السيدة كنت لكا

---

(١) گرخموش گردی و گرنه آن کنم که همین دم ترك خان و مان کنم

(٢) بانهی کشتن بهاست از کفش تنگ رنج غربت به که اندر خانه جنگ

مراعات کردن زن شوهر را واستغفار کردن از گفتن خویش

(٣) زن چودیداورا که تند وتوسن است گشت گریان گریه خود دام زن است

(٤) گفت از تو کی چنین پنداشتم از تو من امید دیگر داشتم

(٥) زن درآمد از طریق نیستی گفت من خاك شمایم نی ستی (١)

---

(١) بفتح سین وتای تحتانی تکه فولاد و آهن و نوعی از نیزه و سنان چنانکه در برهان نوشته شده ودر کتاب بهار عجم نگاشته ستی زن عفیفه که غیر ازشوهر خود دیگری را بنظر شهوت نه بیند وبفتح اول درهند زنی را گویند که پس از مرگ شوهر خودرا باشوهر خود بسوزاند .

(١) جِسْمِي وَالرُّوحُ مالِي مِلْكُكا ... كُلُّ حُكمٍ فِي الزَّمانِ حُكْمُكا

(٢) لَوْ عَنِ الدَّرْوَشَةِ قَلْبِي نَفَرْ ... وَلِمُرِّ الصَّبرِ فَرَّ وَ طَفَرْ

مالِي ذا كانَ بَلْ كانَ لَكا ... ..لا تَرى رُوحِي الهَنا إلّا بِكا..

(٣) أَنْتَ فِي الأَسْقامِ كُنْتَ لِي الدَّواءْ ... لا أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِي العَناءْ

(٤) قَسَماً فِي رُوحِكَ الطّاهِرِ لَمْ ... يَكُ ما أَبْدَيْتَ مِنْ هذا الأَلَمْ

لِي بَلْ كانَ لَكَ هذا الأَنِينْ ... وَعَلى حُبِّكَ كانَ ذا الحَنِينْ

(٥) فَلأَجْلِ رُوحِكَ وَاللهِ قَدْ ... جَزِعَتْ رُوحِي وَذابَتْ مِنْ كَمَدْ

فَبِكُلِّ نَفْسٍ قُدامَكا ... تَطْلُبُ مَوْتاً رَجَتْ أَنْعامَكا

(٦) لَيْتَ مِنْكَ الرُّوحَ قَدْ كانَتْ عَلى ... سِرِّ رُوحِي وَقَفَتْ بَيْنَ المَلا

لِتَرى رُوحِي لَها تَهْوى الفِدا ... ..حَبَّذا لَوْ بانَ هذا وَبَدا..

(٧) أَنْتَ إِذْ كُنْتَ بِظَنِّ هكَذا ... مَعِي تَرْضى لِي مِنْكَ الأَذى

فَأَنا مِنْ رُوحِي وَ البَدَنِ ... قَدْ نَفَرْتُ.. صِرْتُ رَهْنَ الحَزَنِ..

---

(١) جسم و جان وهرچه هستم آن تست ... حکم و فرمان جملگی فرمان تست

(٢) گر ز درویشی دلم از صبر جست ... بهر خویشم نیست این بهر توست

(٣) تو مرا در درد ها بودی دوا ... من نمی خواهم که باشی بی نوا

(٤) جان تو کز بهر خویشم نیست این ... از بری تست این بانگ و حنین

(٥) خویش من والله که بهر خویش تو ... هر نفس خواهد که میرد پیش تو

(٦) کاش جانت کش روان من فدی ... از ضمیر جان من واقف بدی

(٧) چون تو با من این چنین بودی بظن ... هم ز جان بیزار گشتم هم ز تن

(١) نَحْنُ فَوْقَ الْفِضَّةِ وَ الذَّهَبِ اَلتُّرَابَ نَنْثُرُ مِنْ غَضَبِ

إِذْمَعِي اَنْتَ كَذَا حِيناً تَكُوْنْ يَا مَنِ الرُّوحُ بِكَ تَلْقَى السُّكُوْنْ

(٢) أَنْتَ مَنْ فِي الرُّوحِ مِنِّي وَالْجَنَانْ تَحْفِرُ حُبّاً لَكَ سَامِي الْمَكَانْ

فَإِلَى ذَا الْحَدِ مِنِّي بِالْخَفَاءْ تَتَبَرَّى أَيْنَ لَا أَيْنَ الْوَفَاءْ

(٣) فَتَبَرَّا أَنْتَ دَوْماً تَجِدْ قُدْرَةً فِي يَدِكَ لَا أَحَدْ

أَنْتَ يَا مَنْ رُوحِيَ الْعُذْرَ تُرِيْدْ مِنْ تَبَرِّيهِ قَدِيْماً وَ جَدِيْدْ

(٤) فَتَذَكَّرْ أَنْتَ ذَاكَ اَلزَّمَنَا ..إِذْ مِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ ذِي أَنَا..

قَدْ حَكَيْتُ الصَّنَمَ أَنْتَ حَكَيْتْ عَابِداً لِلصَّنَمِ ..حَوْلِي بَكَيْتْ..

(٥) جُبِلَ الْعَبْدُ عَلَى الْوِفْقِ لَكَا قَلْبُهُ قَدْ صَارَ وَضَّاءً بِكَا(١)

كُلَّمَا قُلْتَ لِيَ حَقّاً طَبِّخْ قُلْتُ مَحْرُوقٌ وَ فِي قَلْبِي رَسِخْ

(٦) فَالطَّبِيخُ أَنَا بِالطَّوْعِ لَكَا كُلَّمَا تَطْبُخُنِي فِي أَمْرِكَا

حَامِضاً أَوْ حُلْواً الطَّبْخُ لِيَا لَا قَكَ.. مَا شِئْتَهُ كَانَ بِيَا..

---

(١) كناية عن كمال الطاعة مع كمال المحبة اى كلما أمرت به افعله .

---

(١) خاك را برسيم وزر كرديم چون تو چنينى بامن اى جان سكون

(٢) تو كه در جان و دلم جا ميكنى زينقدر از من تبرا ميكنى

(٣) تو تبرا كن كه هستت دستگاه اى تبراى تو جان را عذر خواه

(٤) يادمى كن آن زمانى را كه من چون صنم بودم تو بودى چون شمن

(٥) بنده بر وفق تو دل افروخته هرچه گوئى پخته گويم سوخته

(٦) من سپاناخ توأم هر چم پزى يا ترشها يا كه شيرين مى سزى

(١) قُلْتُ كُفْراً وَلِإِيمانٍ أَتَيْتْ ... تُبْتُ صِدْقاً وَعَنِ الْخُلْفِ انْثَنَيْتْ

فِي أَمامِ حُكْمِكَ طَوْعاً أَنَا ... مِنْ طَرِيقِ الرُّوحِ جِئْتُ لِلْفَنَا

(٢) خُلْقَكَ الْمَلَكِي لَمْ أَعْرِفْ أَمامْ ... حُكْمِكَ لَمْ أَرْعَ عِزّاً وَاحْتِرامْ

(٣) حَيْثُ مِنْ عَفْوِكَ مِصْباحاً شَعَلْتْ ... أَعْتَرَضْتُ تُبْتُ مِمّا قَدْ فَعَلْتْ

(٤) عِنْدَكَ أَحْضِرْ سَيْفاً وَكَفَنْ ... لَكَ أَلْوِي عاتِقِي أَنْتَ اضْرِبَنْ

(٥) بِالْفِراقِ الْمُرِّ رَدَدْتَ الْكَلامْ ... ما تَقُولْ إِفْعَلْ وَخَلِّي ذَا الْمَرامْ

(٦) أَنْتَ لَوْ مِنِّي عُذْراً تَطْلُبُ ... فَلِيَ سِرٌّ بِكَ يَحْتَجِبُ

هُوَ مِنْ غَيْرِي أَنَا مَعْكَ غَدَى ... بِالشَّفِيعِ الدّائِمِ فِيكَ بَدَى

(٧) طَلَبِي الْعُذْرَ غَدَى فِي جَوْفِكا ... خُلْقاً مُنْعَقِداً فِي أَصْلِكا

بِاعْتِمادِي لَهُ قَلْبِي قَدْ وَجَدْ ... عِنْدَكَ الذَّنْبَ وَلَكِنْ لا تَصُدْ

(٨) أَنْتَ يا ذَا الْغَضَبِ رَحْماكَ فِي ... مُذْنِبٍ ارْحَمْهُ بِالْعَفْوِ الْخَفِي

أَنْتَ يا مَنْ خُلْقُكَ السّامِي الْأَجَلْ ... أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَطْلٍ مِنْ عَسَلْ

---

(١) کفر گفتم تنك بایمان آمدم ... پیش حکمت از سر جان آمدم

(٢) خوی شاهانه ترا نشناختم ... پیش تو گستاخ خود در باختم

(٣) چون زعفو تو چراغی ساختم ... توبه کردم اعتراض انداختم

(٤) می نهم پیش تو شمشیر و کفن ... می کشم پیش تو گردن را بزن

(٥) از فراق تلخ میگوئی سخن ... هرچه خواهی کن ولیکن این مکن

(٦) ور تو از من عذر خواهی هست سر ... با تو بی من او شفیع مستمر

(٧) عذر خواهم در درونت خلق بست ... ز اعتماد او دل من جرم جست

(٨) رحم کن پنهان زخود ای خشمگین ... ای که خلقت به ز صد من انگبین

(١) وَعَلَى ذَا النَّسْقِ دُرَّ الْمَقَالْ نَسَقَتْ دَوْماً بِلُطْفٍ وَابْتِهَالْ

وَبِأَثْنَاءِ الْبُكَاءِ ذَا لَهَا وَقَعَتْ سَاجِدَةً .. مِمَّا بِهَا..

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْحَدَّ وَالْوَصْفَ الْأَنِينْ جَازَ وَاشْتَدَّ الْبُكَاءُ وَالْحَنِينْ

مِنْ حَنِينٍ بَانَ مِنْهَا الرَّجُلَ قَلْبُهُ انْسَلَّ .. عَرَاهُ الْوَجَلْ..

(٣) كَيْفَ مِنْهُ الصَّبْرُ يَأْتِي وَالْقَرَارْ لَهُ يَبْقَى .. فِي عَيْشٍ أَوْ نَهَارْ..

إِذْ هِيَ مِنْ دُونِ نَوْحٍ وَبُكَاءْ تَخْطَفُ الْقَلْبَ بِحُسْنٍ وَبَهَاءْ

(٤) لَاحَ مِنْ ذَاكَ السَّحَابِ وَالْمَطَرْ بَارِقٌ فَذٌّ بِهِ حَارَ الْبَصَرْ

وَلِقَلْبِ الرَّجُلِ الْفَرْدِ الْشَرَدْ طَارَ مِنْهُ وَبِهِ الْصَفْحُ اسْتَقَرْ

(٥) إِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ مَنْ ذَا الرَّجُلْ قَيْدُ حُسْنٍ وَجْهُهَا جُزْءٌ وَكُلْ

كَيْفَ يَغْدُو الرَّجُلُ لَوْ شَرَعَتْ لَهُ بِالرِّقِيَّةِ قَدْ ضَرَعَتْ

(٦) فَالَّذِي مِنْ كِبْرِهِ الْقَلْبُ لَكَا يَرْجُفُ مِنْ وَلَهٍ كَانَ بَكَا

كَيْفَ تَغْدُو إِذْ هُوَ جَوْراً بَكَى عِنْدَكَ حَنَّ لَدَيْكَ وَشَكَى

---

(١) زین نسق میگفت بالطف و گشاد در میان گریه بر روی اوفتاد

(٢) گریه چون از حد گذشت و های‌های از حنینش مرد را دل شد ز جای

(٣) چون قرارش ماندی و صبرش بجای زانکه بی گریه بد او خود دلربای

(٤) شد از آن باران یکی برقی پدید زد شراری بر دل مرد وحید

(٥) آنکه بنده روی خویش بود مرد چون بود چون بندگی آغاز کرد

(٦) آنکه از کبرش دلت لرزان بود چون شوی چون پیش تو گریان شود

(١) وَالَّذِي الْقَلْبَ لِفَتْحٍ وَدَلَالْ ... بِالدَّمِ الْخَالِصِ مِنْهُ وَالْوِبَالْ

إِذْ هُوَ يَأْتِي بِنَوْحٍ وَبُكَاءْ ... كَيْفَ يَغْدُو الْقَلْبُ مِنْهُ بِالْعَنَاءْ

(٢) وَالَّذِي فِي جَوْرِهِ وَالْهَجْرِ كَانْ ... فَخْنَا يَصْطَادُنَا كُلَّ زَمَانْ

عُذْرُنَا مَا كَانَ إِذْ بِالْعُذْرِ قَامْ ... نَدَمًا أَظْهَرَ .. مِنَّا الْعَفْوَ رَامْ ..

(٣) زُيِّنَ لِلنَّاسِ فِي الذِّكْرِ الْآلَهْ ... زَيَّنَ .. فَهُوَ الْمُزَيِّنُ لَا سِوَاهْ ..(١)

وَالَّذِي زَيَّنَهُ اللهُ الصَّحِيحْ ... لَهُ أَدْرِ وَهُوَ الصَّفْوُ الْمَلِيحْ

(٤) إِذْ لِأَجْلِ قَوْلِ (وَلْيَسْكُنْ لَهَا) ... خَلَقَ وَالزَّوْجُ خَصَّتْ زَوْجَهَا (٢)

فَمَتَى يُقْدَرُ عَنْ حَوَّاءَ حِينْ ... آدَمَ يُفْصَلُ .. بِالْبُعْدِ يَبِينْ ..

(٥) لَوْ غَدَى رُسْتَمَ زَالٍ وَالْأَلَدْ ... أَوْ غَدَى مِنْ حَمْزَةٍ قَلْبًا أَشَدْ (٣)

كَانَ فِي الْحُكْمِ أَسِيرَ زَالِهِ ... .. طَوْعَهَا كَانَ بِكُلِّ حَالِهِ ..

---

(١) اى ان الزينة ظاهرة من قوله تعالى بان اعطاهم الحسن والجمال وجعلهم محبوبين فى اعين عباده وذاك اللذى زينه الله تعالى اذره هو الصحيح والاية فى سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات من البنين والبنات والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة و الانعام و الحرث ذالك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) (٢) الاية فى سورة الاعراف (هو اللذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها) (٣) المراد من (زال) فى المصراع الاول من الاصل ابو رستم البطل الفارسى المعروف والمراد من (زال) فى المصراع الثانى من الاصل المرأة و الزوجة نفسها كما ذكر فى الشروح .

---

(١) آنكه از نازش دل وجان خون بود ... چونكه آيد در نياز او چون بود

(٢) آنكه در جور وجفايش دام ماست ... عذر ما چه بود چه او در عذر خاست

(٣) زين للناس حق آراسته است ... زآنچه حق آراست ميدان راست است

(٤) چون پى يسكن اليها ش آفريد ... كى تواند آدم از حوا بريد

(٥) رستم زال ار بود و از حمزه بيش ... هست در فرمان اسير زال خويش

(١) ذَاكَ مَنْ مِنْ قَوْلِهِ الْكَوْنُ غَدَى ... سَاكِراً لِلنَّاسِ دَلَّ وَهَدَى

كَلِّمِينِي يَا حُمَيْرَا مِنْ وَلَعْ ... قَالَ فِيهَا وَلَهَا الْعُمْرَ نَزَعْ

(٢) غَلَبَ الْمَاءُ عَلَى النَّارِ الْعَطَبْ ... جَرَّ لِلْقَسْوَةِ فِيهِ وَالْغَضَبْ

وَعَنِ النَّارِ إِذَا مَا حُجِبَا ... فَارَ مِنْ حِقْدِيهِ وَاضْطَرَبَا

(٣) وَإِذَا مَا الْقِدْرُ لِلْاِثْنَيْنِ كَانْ ... حَائِلَا بَيْنَهُمَا الْفَصْلَ أَبَانْ

عَدَماً ذَا الْمَاءَ سَوَّتْ وَالْهَوَا ... لَهُ رَدَّتْ سَلَبَتْ مِنْهُ الْقِوَى (١)

(٤) هَبْ لَدَى ظَاهِرِكَ الْمَرْأَةَ ... غَالِباً كَالْمَاءِ وَافِي الْجُرْأَةِ

فَلَدَى بَاطِنِكَ الْمَغْلُوبُ أَنْتْ ... وَلَكَ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْدٍ طَلَبْتْ

---

(١) احسن من شرح البيتين التاليين الشيخ افضل الهندى كما نقل عنه بحرالعلوم ـ قال شبه مولانا قدس سره المرأة والرجل بالماء والنار وقال ان الماء غالب على النار و مبردها من شدة فيضه ولكن اذا لم يك فى حجاب عنها اما اذا حجب فى قدر وكانت النارمنه قريبة ذالك الماء يكون مغلوباً للنار والنار تصير الماء عدماً و تحيله هواء وكذالك الرجل هو فى الظاهر و لو كان غالباً ولكن اذا حجب بعشق المرأة كان فى الباطن مغلوباً..

---

(١) آنکه عالم مست گفتش آمدی ... کلمینی یا حمیرا می زدی

(٢) آب غالب شد برآتش از نهیب ... زآتش او جوشد که باشد در حجیب (١)

(٣) چونکه دیگی حائل آمد هردورا ... نیست کرد آن آب را کردش هوا

(٤) ظاهرا بر زن چو آب ار غالبی ... باطنا مغلوب و زن را طالبی

---

(١) زن و مرد را بآب وآتش تشبیه فرمودند واینکه آب برآتش غالب است ولی وقتیکه آب درحجاب نباشد وچون دردیگی پنهان بود وآتش نزدیك آن نهند آن آب مغلوب آتش میشود وآن آتش آب را هوا میکند وهمچنین مرد اگر چه بظاهر برزن غالب است ولی چون که محجوب بعشق اوست درباطن مغلوب زن خواهد شد .

(١) خَصَّتِ الْإِنْسَانَ هٰذِي الصِّفَةُ أَنْ لَهُ الشَّأْنُ الْهَوٰى وَالْأُلْفَةُ

وَالْهَوٰى وَالْحُبُّ لِلْحَيْوَانِ كَانْ نَاقِصاً وَهْوَ مِنَ النُّقْصَانِ بَانْ(١)

فى بيان الحديث النبوى انهن جماعة النساء يغلبن العاقل(٢)

(٢) فَالنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ قَالَ عَلَى ذِي الْأَلْبَابِ وَالْقُلُوبِ لِلْمَلَا

تَغْلِبُ الْمَرْأَةُ صَعْباً إِذْ غَدَوْا ذَا مُرُوَّاتٍ وَبِالْخَيْرِ بَدَوْا

(٣) وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَيْضاً مَنْ جَهِلْ غَلَبَ بِالشِّدَّةِ إِذْ قَدْ غَفَلْ

كُلُّهُمْ كَانُوا حَرُونِينَ اللَّجَاجْ أَدْمَنُوا جَابُوا مِنَ الْجَهْلِ الْفِجَاجْ

(٤) نَقَصُوا الرِّقَّةَ وَاللُّطْفَ وَمَا مِنْ وِدَادٍ رَاقَ أَوْ خُلْقٍ سَمَى

إِذْ عَلَى طَبْعِهِمُ السِّفْلِ الْمُهَانْ غَلَبَ بِالْقَهْرِ طَبْعُ الْحَيَوَانْ

(٥) فَالْهَوَى وَ الرِّقَّةُ بِالنِّسْبَةِ صِفَةُ الْإِنْسَانِ سَامِي الرُّتْبَةِ

لٰكِنِ الشَّهْوَةُ كَانَتْ وَالْغَضَبْ صِفَةُ الْحَيْوَانِ مَوْهُونِ الرُّتَبْ

---

(١) لكن محبة الحيوان ناقصة وذاك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية اى لاعقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الانثى لخلوه من العقل والمحبة (٢) اى من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن الجاهل لعدم علمه بحقيقة النساء وازالته لشهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى شهوته

---

(١) این چنین خاصیتی در آدمی است مهر حیوان را کم است آن از کمی است

در بیان حدیث انهن یغلبن العاقل ویغلبهن الجاهل

(٢) گفت پیغمبر که زن بر عاقلان غالب آید سخت بر صاحبدلان

(٣) باز برزن جاهلان چیره شوند زانکه ایشان تند وبس خیره شوند

(٤) کم بودشان رقت و لطف و وداد زانکه حیوانیست غالب بر نهاد

(٥) مهر و رقت وصف انسانی بود خشم وشهوت وصف حیوانی بود

(١) شُعْلَةَ لِلْحَقِّ هٰذِي وَالْسَنا لَيْسَتِ الْمَعْشُوقَةَ حُسْنًا لَنا(١)

خالِقًا قُلْتَ غَدَتْ هٰذِي لَنا لَيْسَتِ الْمَخْلُوقَةَ مِنْ مِثْلِنا

فی بیان تسلیم الرجل لما طلبته المرأة من طلب المعیشة

و علمه ان ذاك الاعتراض من المرأة اشارة الحق تعالی(٢)

(٢) وَمِنَ الْقَوْلِ لَهُ ذَاكَ الرَّجُلْ نَدِمَ بِالْمَرَّةِ جِدًّا فَقُلْ

بِهِ مِثْلَ ظالِمٍ حِينَ الْمَمَاتْ نَدِمَ مِنْ ظُلْمِهِ ..وَقْتَ الْحَيَاتْ..

(٣) قالَ خَصْمٌ رُوحِ رُوحِي لِمْ أَنَا قَدْ أَتَيْتُ وَدَنَوْتُ لِلْفَنا

وَعَلَى الرَّأْسِ لِرُوحِي الْرَفَساتْ لِمْ أَدْمَنْتُ وَزِدْتُ الْضَرَباتْ

---

(١) ذكر الشراح للمصراع الثانی من الاصل وجوهاً (١) بهجة حسن المرأة شعلة وضیاء الحق لانه صنعه تعالی ولیست شعلة وضیاء المعشوقة و کأنك اذا شاهدت حسن المرأة تقول خالقة بحسب کونها ای المرأة مظهر الحسن من حیث تأثیره فیه تعالی وغیر مخلوقة (٢) ان المرأة موصوفة بالخالقیة اللتی بمعنی السوی والقدرة والمربیة قال تعالی (فتبارك الله احسن الخالقین) ای المقدرین (٣) ان المحبة لحسن المرأة محبة للخالق ولیست محبة للمخلوق (٤) ان الرجل عند الجماع یکون فانیاً فی المرأة ولذلك یکون الرجل مشاهداً لله أتم المشاهدة فی المرأة ولذالك کان النبی (ص) یحب النساء کما قرره فی الفصوص و غیره فالمرأة بهذا الحال تکون کالخالقة ولیست کالمخلوق . (٢) لانهم قالو موجود عند عقل کل عالم و مدقق ان لکل دائر مدوراً ولکل متحرك محرکاً وان لامهیج ولامحرك الا الله تعالی قال تعالی (والله خلقکم وما تعلمون) و لما شاهد الاعرابی ما لمع فی جبهة المرأة من التجلیات ندم علی ما تقدم ولهذه الدقیقة یرشد مولانا ویقول (مرد زان گفتن الخ)

---

(١) پرتو حق است این معشوق نیست خالق است او گوئیا مخلوق نیست (١)

تسلیم کردن مرد خودرا بآنچه التماس زن بود از طلب معیشت و آن

اعتراض زن اشاره حق دانستن

(٢) مرد زان گفتن پشیمان شد چنان کز عوانی ساعت مردن عوان (٢)

(٣) گفت خصم جان جانم چون کنم بر سر جان من لگدها چون زدم

---

(١) شیخ محی الدین در فتوحات راجع باین مطلب چنین مینگارد (عین ممکن بمرتبة زن است وخداوند که جامع اسماء بمرتبة مرد است وتوجه واراده او بمنزلة جماع وازاین توجه وجود ممکن درخارج پدیدار میشود واین اثر بمنزله دلالت است) بنابراین زناشوئی مرد بسازن عکس وظل آن ازدواج میشود بصفحه ١٥٠ ج ٢ شرح بحر العلوم نیز رجوع نمائید . (٢) عوانی ستم و سرهنگی ـ عوان ـ ظالم .

(١) بنزد عقل هر دانندهٔ هست — که با گردنده گر دانندهٔ هست)
(٢) از آن چرخه که گرداند زن پیر — قیاس چرخ گردان زان همیگیر)

---

(١) فَلَدَى كُلِّ عَلِيمٍ وَ خَبِيرْ .. حَاذِقٍ بِالْأَمْرِ نَقَّادٍ بَصِيرْ..
أَنَّ مَعَ مَنْ دَارَ قَدْ كَانَ الْمُدِيرْ .. لَهُ طَوْعَ أَمْرِهِ فِيهِ يَسِيرْ..
(٢) فَمِنَ الْمِغْزَلِ ذَاكَ مَنْ تُدِيرْ الْعَجُوزُ الْهِمَّةُ صِرْ بِالْخَبِيرْ
وَمَدَاماً دَوَرَانَ الْفَلَكِ قِسْ بِهِ .. وَاعْرِفْ عُرُوجَ الْمَلَكِ..

---

(١) فَإِذَا جَاءَ الْقَضَا رَأْيٌ وَ فَهْمْ كَلَّ عَنْهُ وَ بِهِ الْجَهْلُ أَلَمْ
فَالْقَضَا مَا عَلِمَ فِيهِ أَحَدْ غَيْرُ ذَاتِ الْخَالِقِ الْحَيِّ الْأَحَدْ
(٢) وَإِذَا جَاءَ الْقَضَا مِنَّا الْبَصَرْ سُتِرَ .. غَشَّاهُ ثَوْبٌ مِنْ كَدَرْ..
كَيْ بِهَذَا عَقْلُنَا الرَّأْسَ لَنَا لَا وَلَا الرِّجْلَ دَرَى مَاذَا بِنَا
(٣) وَالْقَضَا إِنْ ذَهَبَ لَوْماً أَكَلْ نَفْسَهُ وَ النَّدَمَ أَبْدَى فَشَلْ
عِنْدَمَا اسْتَرَ لَهُ قَدْ خُرِقَا جَيْبَهُ مَزَّقَ زَادَ خَرَقَا (١)
(٤) وَلِذَا أَعْطَى إِمَامُ الْمُتَّقِينْ كَرَماً ذَا الْخَبَرَ الصِّدْقَ الْيَقِينْ
قَالَ إِنْ جَاءَ الْقَضَا مِنْكَ الْبَصَرْ عَمِيَ .. الْلُّبُّ لَكَ تَوَا غَدَرْ..

---

(١) نسخهٔ ثانیة ـ خرق جیبه ..

---

(١) چون قضا آید نماند فهم و رای کس نمیداند قضارا جز خدای
(٢) چون قضا آید فرو پوشد بصر تا نداند عقل ما پارا ز سر
(٣) چون قضا بگذشت خودرا میخورد پرده بدریده گریبان میدرد
(٤) زان امام المتقین داد این خبر گفت اذا جاء القضا عمی البصر

(١) زَوْجُهاْ يا مَرْأَةٌ قالَ أصِيرْ ... أنا مِنْ ذا نادِماً بَعْدُ الْخَبِيرْ

كافِراً أنْ كُنْتُ بِالدِينِ أنا ... سَوْفَ أغْدُوْ .. مُسْلِماً خَلِّي الْعَنا..(١)

(٢) أنا مِنْكَ الْمُذْنِبُ وَحْماكَ بِي ... ثَبْتُ مِمّا قُلْتُ بِالْعَفْوِ ارْغَبِ

لا تَجِدِّي الشأفَةَ وَ الأصْلَ لي ... مَرَّةً عَنْ جَوْرِكِ فِيَّ أعْدِلِ

(٣) كافِرٌ شَيْخٌ إذا ما نَدِما ... مُسْلِماً عادَ بِعُذْرٍ سَلِما

(٤) مُلِئَتْ حَضْرَتُكِ بِالْكَرَمِ ... وَالسخا وَالرَحْمَةِ فِي الأزَمِ

وَلَها أيْضاً وُجُودٌ وَعَدَمْ ... عِشْقاً دَوْماً بِها الْعِشْقُ اضْطَرَمْ

(٥) عِشْقَ الإيمانُ وَالْكُفْرُ لِمَنْ ... كانَ فِي ذي الْكِبْرِ يِاءِ وَالْمِنَنْ

وَالنُحاسُ وَاللُجَيْنُ وَالذَهَبْ ... عَبْدُ تِلْكَ الْكِيمِياءِ ذي الرُتَبْ

---

(١) نسخة ثانية ـ زوجها قال اغفرى لى ياصنم ... كافراً ان كنت اسلمت ندم ـ

---

(١) مرد گفت ای زن پشیمان میشوم ... گر بدم کافر مسلمان میشوم

(٢) من گنه کار توأم رحمی بکن ... بر مکن یکبارگی از بیخ و بن

(٣) کافر پیر ار پشیمان میشود ... چونکه عذر آرد مسلمان میشود

(٤) حضرتت پر رحمتست وپر کرم ... عاشق اوهم وجود و هم عدم

(٥) کفر و ایمان عاشق آن کبریا ... مس و نقره بنده آن کیمیا

فی بیان ان کلا من موسی (ع) وفرعون مسخر للمشیئة الالهیة

مثلما السم القاتل والترياق والنور والظلمات وفی بیان فعل فرعون المناجات فی الخلوة قائلا یاخالق الکون والکائنات موسی مبعوث للانام ولکن ادعیت الربوبیة فی طائفة القبط حتی لا تکسرنا موسی ولا تهتك ستر أمارتی بالسوء

(١) فَكِلاَ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ الْغُلاَمْ ... كَانَ لِلْمَعْنَى وَعَبْداً فِي الْأَنَامْ(١)

لٰكِنِ الظَّاهِرُ هٰذَا وَجَدَا ... اَلطَّرِيقَ لَهُ ذَاكَ فَقَدَا

(٢) ذَاتَ يَوْمٍ حَنَّ مُوسَى وَجَزِعْ ... وَالْتَجَى لِلْحَقِّ جَلَّ وَضَرَعْ

وَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ أَيْضاً قَدْ بَكَى ... عِنْدَهُ فِرْعَوْنُ حُزْناً وَشَكَى

(٣) أَيُّ غِلِّ رَبِّي هٰذَا عَلَى ... عُنُقِي جَرَّ لِي شَرَّ الْبَلاَ

وَهُوَ إِنْ لَمْ يَكُ غِلاً وَعَنَا ... مَنْ يَقُولُ أَنَا ذَا حَقّاً أَنَا

(٤) فَبِتِلْكَ الْحِكْمَةِ أَنْتَ جَعَلْتَ ... وَجْهَ مُوسَى قَمَرِيّاً وَصَقَلْتَ

قَمَرَ رُوحِي صِرْتَ أَسَفْ ... أَسْوَدَ الْوَجْهِ دَجِيّاً كَالسَّدَفْ

---

(١) کلمة رهی فی الاصل بمعنی العبد والغلام.

بیان آنکه موسی (ع) وفرعون هردو مسخر مشیّت اند چنانکه زهری و پازهر و نور وظلمات ومناجات کردن فرعون با حق تعالی که ناموس اورا نشکند

(١) موسی و فرعون معنی را رهی ... ظاهر آن ره دارد وآن بی رهی

(٢) روز موسی پیش حق نالان بده ... نیم شب فرعون هم گریان شده

(٣) کاین چه غل است ای خدا بر گردنم ... ورنه غل باشد که گوید من منم

(٤) زانکه موسی را تومه رو کرده‌ای ... ماه جانم را سیه رو کرده ای

(١) نَجْمَتِي لَمْ تَكُ مِنْ قُرْصِ الْقَمَرْ ... أَحْسَنَ وَجْهاً وَنُوراً لَوْ زَهَرْ

إِذْ أَتَى مِنْهَا الْخُسُوفُ وَالْبَوَارْ ... حَيْلَتِي أَعْيَتْ بِمَنْ ذَا الْانْتِصَارْ

(٢) هَبْ لِيَ النَّوْبَةَ كُلٌّ ضَرَبُوا ... لِي سُلْطَانًا وَرَبًّا نَدَبُوا

يُخْسَفُ الْبَدْرُ فَأَبْنَاءُ الزَّمَانْ ... تَضْرِبُ الطَّاسَ لَهُ تَرْجُو الْأَمَانْ

(٣) تَضْرِبُ الطَّاسَ لَهُ الْغَوْغَا تَنِيرْ ... تَفْضَحُ فِي ضَرْبِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرْ

(٤) فَأَنَا فِرْعَوْنُ مَنْ مِنْ ذِي الْوَرَى ... صِرْتُ فِرْعَوْناً لِيَ الْصِيتُ سَرَى

وَيْلِي مِنْ ضَرْبِ ذَا الطَّاسِ زَمَنْ ... هَا أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى الْحَسَنْ

(٥) نَحْنُ عَبْدَا سَيِّدٍ فَرْدٍ بَلَى ... فَأُسُكُ الْمَسْنُونُ فِي هَذَا الْمَلَا

يَقْطَعُ الْأَغْصَانَ فِي أُجْمَتِكَا ... وِفْقَ مَا رُمْتَهُ فِي حِكْمَتِكَا

(٦) ثُمَّ غُصْناً أَنْتَ مِنْهُ لِلثَّمَرْ ... مُوْصِلاً .. تَجْعَلُ يَنْمُو بِالزُّهَرْ..

مِثْلَمَا غُصْناً سِوَاهُ تَجْعَلُ ... عَاطِلاً مَا فِيهِ شَيْءٌ يُؤْمَلُ

(٧) فَهَلِ الْغُصْنُ عَلَى الْفَأْسِ الْيَدَا ... وَجَدَ كَلَّا بِهَا لَاقَى الرَّدَى

هَلْ رَأَيْتَ الْغُصْنَ مَا زَادَ عَقَدْ ... مِنْ يَدِ الْفَأْسِ نَجَى.. كَلَّا أَبَدْ..

---

(١) بهتر از ماهی نبود استاره ام ... چون خسوف آمد چه باشد چاره ام (١)

(٢) نوبتم گر رب و سلطان میزنند ... مه گرفت و خلق پنگان میزنند

(٣) میزنند آن طاس و غوغا میکنند ... ماه را از زخمه رسوا می کنند

(٤) پس منم فرعون زخلق ای وای من ... زخم طاس آن ربی الاعلای من

(٥) خواجه تاشانیم اما تیشه ات ... میشکافد شاخ را در بیشه ات

(٦) باز شاخی را موصل میکنی ... شاخ دیگر را معطل میکنی

(٧) شاخ را بر تیشه دستی هست نی ... هیچ شاخ از دست تیشه رست نی

---

(١) نسخه دوم ـ بهتر از ماهی نمود استاره ام ـ

(١) فَبِحَقِّ الْقُدْرَةِ تِلْكَ اللَّتِي ... لَكَ فَأْساً صِيرَتْ بِالسَّطْوَةِ
كَرَماً ذِي الْاِعْوِجاجاتِ لَنا ... قَوِّمْ ارْحَمْنا .. أَزِلْ عَنَّا الْعَنا..

(٢) ثُمَّ مَعْ نَفْسِهِ فِرْعَوْنُ ذَكَرْ ... قَائِلًا وا عَجَبِي مِمَّا صَدَرْ
أَنَا لَسْتُ الْقَائِلَ يا رَبَّنا ... جُمْلَةَ الذَّيْلِ .. اعْفِنا مِمَّا بِنا..

(٣) فِي الْخَفاءِ أَنَا مَنْسُوبُ التُّرابْ ... صِرْتُ وَالْمَوْزُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّبابْ
وَإِذا مُوسَى وَصَلْتُ عَجَباً ... كَيْفَ صِرْتُ الرَّبَّ زِدْتُ غَضَباً

(٤) إِنَّ لَوْنَ الذَّهَبِ الْقَلْبِ إِذا ... عَشْرَ مَرَّاتٍ غَدَى ضِعْفاً كَذا(١)
فِي أَمامِ النارِ إِمَّا يُوضَعُ ... أَسْوَدَ اللَّوْنِ غَدَى لا يَنْفَعُ

(٥) أَفَلَيْسَ الْقَلْبُ وَالْقالَبُ لِي ... كانَ فِي حُكْمٍ لَهُ مُمْتَثِلِ
فَاللُّبابَ الْمَحْضَ سَوَّانِي بِأَنْ ... وَبِأَنِ صَيَّرَ الْقِشْرَ الْمُهانْ

(٦) فَبِأَنِ قَمَراً سَوَّا وَفِي ... نَفَسٍ أَسْوَدَ مِثْلَ السَّدَفِ
ما هُوَ فِي نَفْسِهِ هٰذا وَهَلْ ... غَيْرُ ذاكَ الشُّغْلِ لِلْحَقِّ الْأَجَلْ

---

(١) اى كذا انا كالذهب القلب اذا اتيت لحضور موسى (ع) يحرقنى بنار جذباته و كلما ارادان يخلصنى من اوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان يسود وجهى ثم انور فى الخلوة كيف اصنع

---

(١) حق آن قدرت كه آن تيشه تراست ... از كرم كن اين كژيهارا تو راست
(٢) باز با خود گفت فرعون اى عجب ... من نه در يا ربنالم جمله شب
(٣) در نهان خاكى و موزون ميشوم ... چون بموسى ميرسم چون ميشوم
(٤) رنگ زر قلب ده تو مى‌شود ... پيش آتش چون سيه رو ميشود
(٥) نى كه قلب وقالبم در حكم اوست ... لحظهٔ مغزم كند يك لحظه پوست
(٦) لحظهٔ ماهم كند يكدم سياه ... خود چه باشد غير آن كار اله

(١) أخضر ارجع لو زرعاً ليا — قال كن إذ جعل الحسن بيا

أصفر ارجع لو قال الدميم — لي كن صيرني الوغد الذميم

(٢) في امام الحكم حكم الصولجان — نحن مثل الكرة كل زمان (١)

نركض في اللامكان والمكان — ..منه نرجوا اللطف دوماً والامان..

(٣) إذ بلا لون اسير اللون صار — ..وله التعيين قد كان شعار..

كان موسى مع موسى في جلاد — مستمر واختلاف وتضاد (٢)

(٤) وإلى لا لون من كنت وجدت — إن وصلت .. ولك اللون فقدت ..

فلموسى مع فرعون مدام — حصل الصلح .. كذا قس في الانام..

---

(١) اشار بذالك الى اللون اثناء السلوك من حالة الى حالة (٢) اى لما كانت مرتبة لاتعين و هى كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف تجلى باسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار اللاتعين اسير التعين اى حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى فى الحرب اى من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات كما اختلف موسى والخضر وقال له موسى هذا فراق بينى وبينك وكما اختلف هارون مع موسى بقوله تعالى حاكياً عن موسى لما قال له هارون يا ابن ام لاتأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خفت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل والانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ مصداق قوله تعالى لا نفرق بين الرسل و من جهة اختلاف المشارب و تفاوت الدرجات مصداق قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض من جهة الابلاغ فاذا ارتفعت صور المرآيا يرى شخص حقيقتهم بلا لون ولهذا قال (چو به بى رنگى رسى كوداشتى الخ) .

---

(١) سبز گردم چونكه گويد كشت باش — زرد گردم چونكه گويد زشت باش

(٢) پيش چوكانهاى حكم كن فكان — ميدويم اندر مكان ولا مكان

(٣) چونكه بى رنگى اسير رنگ شد — موسى باموسى در جنگ شد (١)

(٤) چون به بى رنگى رسى كوداشتى — موسى و فرعون كردند آشتى

---

(١) بشرح عربى مذكور دربالا وصفحه ١٥١ ج٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

(١) لَوْ عَلَى ذِي النُّكْتَةِ جَاءَ الْمَلَالْ .. لَكَ .. وَالنَّقْدُ يَبِينُ فِي الْمَقَالْ ..

اَنْ مَتَى مِنْ قِيلٍ أَوْ قَالٍ عَرَضْ .. خَلِّي اللَّوْنُ .. بِهِ تَمَّ الْغَرَضْ ..

(٢) عَجَبًا فَاللَّوْنُ هٰذَا اَصْلُهُ .. قَامَ مِنْ لَا لَوْنَ مِنْهُ كُلُّهُ (١)

لِمْ مَعْ لَا لَوْنَ لَوْنٌ فِي جِلَادْ .. قَامَ وَالْحَرْبَ اَبَانَ وَالْعِنَادْ

(٣) إِنَّ اَصْلَ الدُّهْنِ مِنْ مَاءٍ يَزِيدْ .. بِهِ كَانَ الْحَيُّ فِي شَاوٍ بَعِيدْ ..

آخِرَ الْاَمْرِ مَعَ الْمَاءِ لَمَهْ .. صَارَ ضِدًّا وَبِحَرْبٍ دَائِمَهْ

(٤) فَمِنَ الْمَاءِ إِذِ الدُّهْنُ انْخَمَرْ .. مِنْهُ يَحْيَى وَبِهِ خَلْقًا ظَهَرْ (٢)

فَلِمَ الْمَاءُ مَعَ الدُّهْنِ الْجِلَادْ .. أَبَدًا الضِّدَّيْنِ صَارَا مِنْ عِنَادْ

---

(١) اى عجيب هذه الالوان من المخلوقات والاكوان قامت من عالم لالون يعنى هذه المقيدات والتعينات ظهرت من المطلق لاى شئى فى الحرب قام اللون مع لالون والجدال لايكون الا بين الضدين ولاضدية فى الحقيقة الواحدة فاجاب نعم هذا فى عالم الكثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة (٢) ظاهر هذا البيت سئوال ومعناه فى الجواب كانه يقول من اى وجه تخاصم اللون مع لالون قيل انظر الماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت امواج التعينات و خص كل منها بلون خاص

---

(١) گر ترا آید از این نکته ملال .. رنگ خالی کی بود از قیل و قال (١)

(٢) ای عجب کاین رنگ از بی رنگ خاست .. رنگ با بی رنگ چون در جنگ خاست

(٣) اصل روغن ز آب افزون میشود .. عاقبت با آب ضد چون میشود (٢)

(٤) چونکه روغن را ز آب اسرشته‌اند .. آب با روغن چرا ضد گشته‌اند

---

(١) خلاصهٔ سؤال آنست که این رنگها که متعینات اند یك عین‌اند و آن عین واحد عین این متعینات است پس مقتضیات این متعینات متنافر ومتضادهم میباشد ومصراع دوم این بیت یاداخل سئوال است چنانکه میرنور الله گفته یعنی این متعینات بااین وصف اتحاد غیر خالی ازقال وقیل وجدال مورد عجب است که اینها ازاصل واحداند چگونه جنگ وجدال میان آنها باشد ویااینکه علت سئوال است چنانکه شیخ افضل گفته باین معنی که قیل وقال ازخواص تعینات است پس سئوال ازخواص تعینات است وبنا براین سئوال درعالم رنگ خواهد شد از شرح بحر العلوم . (٢) این ابیات پاسخ سئوال است یعنی آنکه برای تضاد و تغایر باعتبار تعینات کافی است ویا اینکه گفته شود چنانکه عین واحد حقیقت است ودر آن تغایر وتنافر محو است همچنین این تضاد وتغایر حقیقت نیست ودر مرتبه عین واحد متحد ومحو خواهد شد چنانکه ابوسعید خیر گفته (عرفت الحق بجمعه بین الاضداد وهو الاول والاخر) پس این تضاد مقتضای حکمت است وعین واحد هم میشود .

(١) وَإِذِ الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ زَهَرْ ... وَكَذَا الشَّوْكُ مِنَ الْوَرْدِ ظَهَرْ

قَلَمُ الْاِثْنَانِ قَدْ كَانَا مَعَا ... فِي جِلَادٍ وَخِلَافٍ وَقَعَا

(٢) أَوْ هُوَ لَيْسَ بِحَرْبٍ وَجِلَادْ ... ذَا لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ بَيْنَ الْعِبَادْ(١)

كَالْجِلَادِ بَيْنَ بَيَّاعِي الْحَمِيرْ ... صَنْعَةً لِلْمُشْتَرِي الْغِرِّ يَصِيرْ

(٣) لَيْسَ ذَا هٰذَا وَلَا ذَاكَ بَلَى ... حِيرَةٌ كَانَتْ .. بِهَا كَنْزُ الْعُلَا..

فَجَدِيرٌ طَلَبُ الْكَنْزِ فَذِي ... كَانَتِ الْمَخْرُوبَةُ الْفَحْصَ خُذِ(٢)

(٤) فَالَّذِي الْكَنْزَ لَهُ أَنْتَ تَخَالْ ... .. وَتَشُدُّ لَهُ بِالْفَحْصِ الرِّحَالْ..

فَمِنَ التَّخْيِيلِ ذَا الْكَنْزَ تُضِيعْ ... .. لُبُّكَ تَفْقُدْ وَالشَّأْنَ الرَّفِيعْ

---

(١) ای ان مخالفة الفرع للاصل وهوالكفار للانبياء والاولياء اوالنفسانی للروحانی اوالنفس للروح ليس فی الحقيقة حرباً وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة مثل حرب وجدال بياعی الحمير ظرافة ليغروا المشتری. (جنگ‌خر فروشان) فی الاصل مثل جنگ‌زرگری مثل‌مادی بمعنی‌حرب بياع الحمير اوحرب الصواغ ليغرو المشتری (٢) ای لاهذا ولاذاك بل حيرة اللائق طلب الخزينة والكنز و هذا كنز فی‌الخرابات موجود كأنه يقول من اراد الوصول الی كنوز اسرار الغيب فعليه ان يتجسس عنها فی زوايا قلوب الكمل.

---

(١) چون گل‌ازخاراست‌وخاراز گل‌چرا ... هر دو در جنگند واندر ماجرا

(٢) يانه‌جنگ‌است‌اين‌برای‌حكمت‌است ... همچوجنگ خرفروشان صنعت‌است

(٣) اين‌نه اينست ونه آن حيرانی‌است ... گنج بايد جست اين‌ويرانی است (١)

(٤) آنچه تو گنجش تو هم ميكنی ... زان تو هم گنج را گم ميكنی

---

(١) مقصود دراين بيت وبيت بعدآنست كه اين حيرت مانند ويرانه است ودرويرانه گنج ميباشد پس در اين حيرت گنج ميبايد جست ومراد از گنج شهود حق درآينه اعيان است وگنجی كه محجوب توهم ميشود درحقيقت گنج‌نيست زيرا كه‌ازوجودخود فانی نيست وآنرا عمارت خويش كرده وتاآنكه عمارت وجود خودويران‌وفانی نه گردد گنج حقيقت نمييابد وبقاء بعداز فناء حاصل نميشود.

(١) إدرِ يا ذا الوهم والآراء أنت ... كالعمارات لها وصفاً حكت

في العمارات متى الكنز المحال ... وجد .. كلا له عز المنال ..(١)

(٢) في العمارات وجود وجدال ... واختلافات لجاه ولمال

من فنى منه الوجود المستعار ... بالوجودات له خزي وعار

(٣) لا على نحو الوجود جزعا ... صاح من جور الفناء فزعا(٢)

بل على نحو الفنا رد العطاء ... للوجود بتة أبدى الإباء

(٤) لا تقل إني عن حب الفنا ... قد فررت خائفاً يا ذا أنا

بل هو العشرين منك نفرا ... .. والفرار اختار دوماً حذرا ..

(٥) هو في الظاهر يدعوك لديه ... ودنى الباطن أن تنظر إليه

بعصا الرد لك ساق وزد ... .. نفر منك وعنك النفس صد ..

---

(١) نسخة ثانية وكان كالمحال (٢) اى ليس الامر كما زعم اهل الوجود انهم يهربون من اهل الفناء بل الفناء والعدم اعطاهم البعد عن اهل الفناء لان رد اهل الفناء فى الباطن لاهل الدنيا ابعد اهل الدنيا عن اهل الفناء ولو احبوهم فى الباطن لما بعد واعنهم ورغبوا فى التقرب اليهم .

---

(١) چون عمارت دان توقهم و رأيها ... گنج نبود در عمارت جايها

(٢) درعمارت هستى وجنگى بود ... نيست را از هستها ننگى بود

(٣) نى كه هست از نيستى فرياد كرد ... بلكه نيست آن هست را واداد كرد

(٤) تو مكو كه من گريزانم ز نيست ... بلكه او از تو گريزان است نيست

(٥) ظاهر أميخواندت او سوى خود ... وز درون ميراندت با چوب رد

(١) فَفَرِيقٌ فِي لَظَى النَّارِ هُمُ ... كَالْوُرُودِ النَّارُ طَابَتْ لَهُمُ

وَفَرِيقٌ هُمُ فِي الرَّوْضَةِ كَمْ ... بِهِمُ وَجْدٌ وَحُزْنٌ وَأَلَمْ

(٢) يَا سَلِيمَ الذَّاتِ إِدْرِ كَالنِّعَالْ ... عَكِسَتْ تَسْتُرُ لِلْعَيْنِ الْفِعَالْ(١)

نَفْرَةُ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى الْكَلِيمْ ... لَا سِوَاهَا ذَاتُهَا الْخُلْقُ الذَّمِيمْ

فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا خسروا الدنيا والاخرة

(٣) إِذْ حَكِيمٌ قَالَ بِالرَّأْيِ الْبَسِيطْ ... ذِي السَّمَا بَيْضَةُ الْمُحُّ الْبَسِيطْ(٢)

(٤) فَلَهُ السَّائِلُ قَالَ يَا حَكِيمْ ... ذَا الْبَسِيطُ الْحَامِلُ التُّرْبَ الْعَظِيمْ

وَسَطَ هٰذَا الْمُحِيطِ لِلسَّمَاءْ ... كَيْفَ يَبْقَى لَيْسَ يُرْدِيهِ الْفَنَاءْ..

(٥) مِثْلَ قِنْدِيلٍ تَدَلَّى فِي الْهَوَاءْ ... لَا لِوَجْهِ الْأَرْضِ لَا فَوْقَ السَّمَاءْ

---

(١) اى ان طلب اهل الفناء لاهل الوجود نعل معكوس لاجل ان يستر عن اهل الدنيا اثره لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم بحسب الصورة دعوى وبحسب المعنى رداً معكوساً بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة الانبياء لمن لا يؤمن بالله وللكافر فى علم الله تعالى فلا تغفل (٢) كلمة حكيمك فى الاصل مصغرة حكيم اى حكيم محقر وقد دل على تصغيره فى الترجمة قولنا (اذ حكيم قال بالرأى البسيط) اى الفاسد .

---

(١) قومى اندر آتشى سوزان چو ورد ... قومى اندر گلستان با رنج ودرد

(٢) نعلهای باز گونه ای سلیم ... نفرت فرعون را دان از کلیم

سبب حرمان اشقیاء از دو جهان که خسر الدنیا و الآخرة

(٣) چون حکیمك اعتقادی کرده است ... کاسمان بیضه زمین چون زرده است

(٤) گفت سائل چون بماند این خاکدان ... در میان این محیط آسمان

(٥) همچو قندیل معلق در هوا ... نی باسفل میرود نی بر علا

(١) ذا الحكيم قال من جذب السماء ... للجهات الست ظل في الهواء

(٢) إذ كمقناطيس صب قبة ... ..ذي السماء من تسامت رهبة..

والبسيط وسطا مثل الحديد ... علق في ذلك الجذب الشديد

(٣) ذلك الآخر قال فالسماء ... ذي التي ضاءت وزادت بالصفاء

كيف فيها تجذب هذا البسيط ... من به التعكير والنتن يحيط

(٤) بل لها تدفع للست الجهات ... لتضل الذهر بين العاصفات

(٥) فلدفع خاطر اهل الكمال ... روح من كانوا لفرعون المثال(١)

بقيت رهنا لكفر وضلال ... ..لتدوم في دمار وبال..

(٦) فبدفع العالمين ذا وذاك ... قد بقوا من هم لكفر وارتباك

والطريق ضيعوا لا ذا ولا ... ذاك ..منفورين ما بين الملا..

---

(١) ترجمة هذا البيت دالة على ان روح من كانوا لفرعون المثال بقيت مدفوعة الى الضلال بخاطر اهل الكمال نفسه لا بواسطة دفع الارض كما ذكر في الشرح الفارسي لبحر العلوم و هو الانسب كثيراً في نظرنا .

---

(١) آن حكيمش گفت كز جذب سما ... از جهات شش بماند اندر هوا

(٢) چون ز مغناطيس قبه ريخته ... در ميان ماند آهنى آويخته

(٣) آن دگر گفت آسمان باصفا ... كى كشد در خود زمين تيره را

(٤) بلكه دفعش ميكند ازشش جهات ... تا بماند در ميان عاصفات

(٥) پس ز دفع خاطر اهل كمال ... جان فرعونان بماند اندر ضلال(١)

(٦) پس زدفع اين جهان و آن جهان ... مانده‌اند اين بى رهان بى‌اين وآن

---

(١) يعنى چنانكه آسمان ازهرسمت زمين را دفع كرده زمين هم‌تواند خاطر اهل كمال مبطلان را از آمدن بسوى كمال دفع كند وجان آنها درگمراهى باقى بماند .

(١) إنْ لَوَيْتَ رَأْسَكَ عَمَّنْ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ بَغْضاً لَهُمْ
إِذْ أَنْ هُمْ عَنْ وُجُودِ لَكَ قَدْ نَفَرُوا أَبْدَوْا مَلالاً لا يُحَدْ

(٢) كَهْرَبَاءٌ عِنْدَهُمْ لَوْ فِي زَمَانْ مَرَّةً تِبْنَ الْوُجُودِ لَكَ بِأَنْ
جَذَبُوا قَلْبَكَ أَهْدَوْكَ الْوَلَعْ .. حَبَبُوا مِنْكَ الْبُكَاءَ وَالْفَزَعْ ..

(٣) وَإِذَا مَا الْكَهْرَبَاءُ لَهُمْ سَتَرُوا عَنْكَ فَسَرْعَانَ هُمُ
صَيَّرُوا تَسْلِيمَكَ الطُّغْيَانَ بَلْ .. جَعَلُوا الْخَيْرَ لَكَ شَرَّ عَمَلْ ..

(٤) مِثْلَمَا الْحَيْوَانَ قَلْ بِالْمَرْتَبَهْ كَانَ لِلإِنْسَانِ رَهْنَ الْغَلَبَهْ
وَالأَسِيرَ لَهُ فِي كُلِّ زَمَنْ .. طَوْعَ أَمْرٍ لَهُ فِي رَأْيٍ وَفَنْ ..

(٥) هٰكَذَا الإِنْسَانَ قَلْ بِالْمَرْتَبَهْ فِي يَدِ الصَّفْوَةِ أَهْلِ الْغَلَبَهْ(١)
إِعْرِفِ الإِنْسَانَ كَالْحَيْوَانِ فِي أَسْرِهِ يَا صَاحِبَ الشَّأْنِ الصَّفِي

---

(١) مرتبة الانسان بيد الاولياء افهم ايها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان اسيرة و مغلوبة لمرتبة الاوليساء ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى قال يا عبادى اللذين (الاية) (بنده خود خواند احمد در رشاد)

---

(١) سر کشی از بندگان ذو الجلال دان که دارند از وجود تو ملال
(٢) کهربا دارند چون پیدا کنند کاه هستی ترا شیدا کنند
(٣) کهربای خویش چون پنهان کنند زود تسلیم ترا طغیان کنند
(٤) آنچنان که مرتبه حیوانی است کو اسیر سغبه انسانی است(١)
(٥) مرتبه انسان بدست اولیا سغبه چون حیوان شناسش ای کیا

---

(١) سغبه گرسنه است مشتق ازسغب بمعنی گرسنگی بمعنی غالب کننده وفریفته ومطیع نیز مستعمل است

(١) أحمد قال بإرشاد الأمم ... عبده منهم دعى أبدى العظم

جملة العالم قال بالرشاد ... يا عبادي قل لهم عند التناد

(٢) عقلك الجمال حاكى و الجمل ... أنت تحكي وهو من كل محل(١)

لك كان ساجباً طوعاً إلى ... حكمه المر .. كذا قل في الملا..

(٣) أولياء الله هم للعقل عقل ... و العقول كلها فرع لأصل

كالجمال الأولياء للانتهاء ... .. تتبع تطوي الطريق للصفاء..

(٤) فيهم أنظر باعتبار و يقين ... .. آخر الأمر لك حقاً يبين..

أن دليل واحد في ألف ألف ... روح العمر سرت صفاً فصف

(٥) أي جمال ترى أي دليل ... لك يهدي..يرفع الحمل الثقيل..

إبتغي عيناً لك العين التي ... تنظر الشمس بكل لمحة(٢)

---

(١) اى ان الاولياء على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم الى طلبهم الاقصى (٢) المراد بالشمس المرشد والولي الكامل ـ

---

(١) بنده خود خواند احمد در رشاد ... جمله عالم را بخوان قل ياعباد(١)

(٢) عقل تو همچون شتربان تو شتر ... ميكشاند هر طرف در حكم مر

(٣) عقل عقلند اولياء و عقلها ... بر مثال أشتران تا انتها

(٤) اندر ايشان بنگر آخر زاعتبار ... يك قلاوز است وجان صد هزار

(٥) چه قلاوزست وچه اشتربان بياب ... ديدهٔ كان ديده بيند آفتاب

---

(١) اشاره بآيه واقعه در سورهٔ زمراست (قل يا عبادى اللذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا)

(١) ذي الدنا أنظر فهي في الليل البهيم — سمرت تسهر في قلب كليم

بانتظار الشمس أو وجه النهار — وقفت تطلب بالنور اعتبار(١)

(٢) ذاك الشمس أختفت في الذرة — أسد فحل عظيم الوفرة

إختفى في الفروة للحمل — ..منه خف واحذر وقوع الزلل..(٢)

(٣) ذاك البحر المحيط استترا — تحت تبن ..موجه ما ظهرا..

أصح والرجل لك لا تضع — فوق ذا التبن اشتباها وافزع

(٤) منك سوء الظن يا ذا لو حصل — واشتباه في الضمير وخطل

للدليل رحمة الحق أعرف — ..كي له يخفي وسترا يصطفي..(٣)

(٥) في الدنا كل رسول بالعدد — مفردا جاء ولم يصحب عدد

مفردا كان ولكن في الخفاء — مائة دنيا له تحت الغشاء(٤)

---

(١) اى ان عامة الناس في النفس والجهل مسمرون بسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص وموقوفون على جذبات الاولياء (٢) اى ذالك شمس مخفية في ذرة البشرية ونور لامع انور ومظهر العقل الاكبر وسبع قوى في جلد حمل ضعيف جسمه ضعيف وقلبه شريف (٣) اى ان رحمة الحق للدليل والمرشد في اخفائه . (٤) نسخة ثانية ـ تحت الرداء .

---

(١) تك جهان در شب بماند ميخ دوز — منتظر موقوف خورشيد است وروز

(٢) اينت خورشيدى نهان در ذره‌اى — شير نر در پوستين بره‌اى

(٣) اينت درياى نهان در زير كاه — پا برين كه هين منه با اشتباه

(٤) اشتباهى وگمانى در درون — رحمت حق است بهر رهنمون

(٥) هر پيمبر فرد آمد در جهان — فرد بود و صد جهانش در نهان

(١) عالَماً أكْبَرَ فِي قُدْرَتِهِ ... سَخَّرَ أدْخَلَ فِي إمْرَتِهِ

قَدْ طَوَى نَفْسَهُ فِي نَقْشٍ صَغِيرْ ... وَبِهِ صارَ عَنِ الْخَلْقِ سَتِيرْ(١)

(٢) رَأَتِ الْبُلْهُ لَهُ فَرْداً ضَعِيفْ ... مالَهُ مِنْ قَوْمٍ أَوْ جُنْدٍ مُخِيفْ

وَمَتَى كانَ ضَعِيفاً مَنْ غَدَى ... صاحِبَ السُّلْطانِ.. وَالنّاسَ هَدَى..

(٣) قالَتِ الْبُلْهُ فَلَيْسَ مِنْ رَجُلْ ... واحِداً أكْثَرَ كانَ لا يَجُلْ

لَهْفَ ذاكَ مَنْ عَنِ الْعُقْبَى غَفَلْ ... ..وَبِها ما فَكَّرَ الرُّشْدَ جَهَلْ..

(٤) نَظَرُ الْعُقْبَى يَكُونُ بِالْكَمالْ ... ..وَهُوَ الْمَوْهِبَةُ مِنْ ذِي الْجَلالْ..(٢)

وَ بِتَبْعِيدٍ لِكُلِّ نَفْسٍ ... عَنْ هَوَى النَّفْسِ وَأيِّ دَنَسِ

---

(١) اراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير مسخر بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال مولانا فى الشطر الثانى الانسان الكامل طوى وستر اطرافه فى نقش صغير (٢) ويمكن ان يكون المصراع الثانى فى الاصل تفسيراً للمصراع الاول وتبييناً لكلمة (الكاهلى) اللتى هى التبعيد فى كل نفس عن الجهل والهوى

---

(١) عالم كبرى بقدرت سخره كرد ... كرد خودرا در كهين نقشى نورد

(٢) ابلهانش فرد ديدند وضعيف ... كى ضعيف است آنكه باشه شد حريف

(٣) ابلهان گفتند مردى بيش نيست ... واى آن كو عاقبت انديش نيست

(٤) عاقبت ديدن بود از كاهلى ... دور بودن هرنفس از جاهلى

بيان رؤية الكفار سيدنا صالح و ناقته باعين الحس الظاهرة

حقيراً لامعين له فان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عسكراً وقوماً بريهم فى اعينهم ذالك الخصم قليلا وحقيراً كما قال فى سورة الانفال (واذ يريكموهم) اى المؤمنين (اذا التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم فى اعينهم)

(١) حالًا اسْمَعْ قِصَّةَ صالِحَ مَنْ ... راقَتِ السَّمْعَ بِلُطْفٍ وَبِفَنْ

أُتْرُكِ الصُّورَةَ وَالْمَعْنَى لَهَا ... إعْرِفْ أَطْلُبْ صِحَّةَ الرُّوحِ بِهَا

(٢) فَاللَّذِي قَدْ نَظَرَ الصُّورَةَ لَمْ ... يَنْظُرِ الْعاقِبَةَ بِالسَّقَمِ لَمَّ

وَاللَّذِي الْعاقِبَةَ قَدْ نَظَرا ... فَهُوَ بِالْعافِيَةِ كَمْ ظَفَرا

(٣) ناقَةُ صالِحَ كانَتْ صُورَةَ ... ناقَةَ عَنْ سَقْيِها مَقْهُورَةَ

ذا الْفَرِيقُ الْمُرُّ بِالذَّوقِ حَمَقْ ... قَطَّعُوا أَعْصابَها ازْدادُوا خَرَقْ

حقير ديدن خصمان صالح ناقه را چون حق تعالى خواهد لشكرى را هلاك گرداند در نظر ايشان خصمان را حقير نمايد (و يقللكم فى اعينهم ليقضى الله امراً كان مفعولا) (١)

(١) بشنو اكنون قصه صالح روان ... بگذر از صورت طلب معنى آن

(٢) زانكه صورت بين نه بيند عاقبت ... عاقبت بينى بيا بى عافيت

(٣) ناقه صالح بصورت بد شتر ... پى بريدنش ز جهل آن قوم مر

---

(١) مجمل قصه ازاين قرار است : قوم ثمود از صالح (ع) كه مبعوث شده بود معجزه خواستند كه از كوه ناقه برآيد وآن ناقه هم برابر خود بچه زايد صالح دعا كرد سنگها پاره شدند از آنها ناقه برآمد وهمان جاى بچه زائيد گروهى از ثمود باو ايمان آوردند وباقى بر كفر باقى ماندند وناقه را آب نميدادند صالح فرمود ناقه را از آب منع نكنيد ويك روز باين ناقه آب دهيد ويك روز بمواشى خود ازاين روى اشقى ثمود ناقه را بكشت خبر بصالح رسيد فرمود كره آنرا طلب كنيد اگر ميابيد ممكن است دشوار عذاب نشويد وگرنه هلاك خواهيد شد چون كره در كوه غائب شد ونيافتند صالح فرمود پس ازسه روز هلاك خواهيد شدوخود بيرون رفت بعدازسه روز جبرئيل آمد ويك آواز كرد كه از نهيب آن جگر آنها پاره شده وهمه بمردند .

(١) إذ بماء النهر صاروا خصمها ... بضعوا بالحقد منهم لحمها

بالعمى فيهم لخبز ولماء ... وشديد الحرص صاروا كالهباء

(٢) من سحاب ومن النهر مدام ... ناقة الله التي عزت مقام(١)

شربت فالماء للحق هم ... منعوا عن حق.. أف لهم..

(٣) ناقة صالح جسم الصالحين ... أشبهت صارت لموت الطالمين

والهلاك بالكمين لهم ... تطلب الفتك مداماً بهم

(٤) كي على ذي الأمة فوراً يقع ... ما أتى من حكم موت ووجع..

ناقة الله و سقياها العجب ... فعلت جرت لهم كل الغضب

(٥) شحنة قهر الإله طلبا ... لهم رام البلا و الغضبا

ثمن ناقة النزر اليسير ... بلدة كاملة صار الخطير

(٦) كل روح صالح كالناقة ... كان في الظاهر قيد الفاقة

كل نفس غويت كانت كمن ... قطع الأعصاب رهناً للمحن..

---

(١) اى انهم لم يمنعو الناقة عن ماء الله حقيقة ولكن منعوا ماء الحق عن الحق قال تعالى فى سورة الشعراء (هذه ناقة الله لها شرب معلوم)

---

(١) از براى آب جو خصمش شدند ... آب كور نان كور ايشان شدند

(٢) ناقة لله آب خورد از جوى و ميغ ... آب حق را داشتند ازحق دريغ

(٣) ناقه صالح چو جسم صالحان ... شد كمينى در هلاك طالحان

(٤) تا برآن امت زحكم مرگ ودرد ... ناقة الله و سقياها چه كرد

(٥) شحنه اى قهر خدا ز ايشان بجست ... خونبهاى اشترى شهرى درست

(٦) روح صالح بر مثال اشتر است ... نفس گمره مرد را چون پى براست

(١) صالِحاً أشْبَهتِ الرُّوحُ البَدَنْ ... أشْبَهَ النّاقَةَ - سِرّاً وَ عَلَنْ -

بالوِصالِ الرُّوحُ تَهْنا وَالبَدَنْ ... في عَناءٍ وَ كُرُوبٍ وَمِحَنْ

(٢) إنَّ رُوحَ الصالِحِ الآفاتِ ما ... قَبِلَتْ - جَلَّتْ بِأرْضٍ وَسَما..

وَعَلَى النّاقَةِ ذا الضَّرْبُ وَقَعْ ... لا عَلَى..الذّاتِ اللَّتي ذابَتْ وَلَعْ..

(٣) إنَّ رُوحَ الصالِحِ ما قَبِلا ... لِلْأذَى ..بَلْ عَنْهُ سارَ عَجِلا..

إذْ هِيَ نُورُ الإلهِ ذي المِنَنْ ... لَمْ يَكُ المَغْلُوبَ الكُفْرِ زَمَنْ

(٤) فَلِذاكَ الحَقُّ مِنْ جِسْمٍ دَنى ... خُفْيَةً حَتّى لَهُ يَبْدو العَنا(١)

وَيَرَوْنَ الإمْتِحانَ وَ العِقابْ ... وَلَهُمْ يَأتي البَلاءُ وَالعَذابْ

(٥) ما لَهُمْ خُبْرٌ بِأنْ كانَ الأذَى ... مِنْهُمُ فِي ذا هُوَ إيذاءُ ذا

ماءُ هذا الكُوبِ دَوْماً مُتَّصِلْ ... مَعَ ماءِ النَّهْرِ عَنْهُ ما فُصِلْ(٢)

---

(١) قرب الحق تعالى من الجسم واتصاله به على نحو بلا كيفية او باعتبار نفخة الروح في الانسان وهو ظهور السر في الانبياء والاولياء (٢) ماء النهر اى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ومقدور له ماراد باذن الله وقد ورد في الحديث القدسي (من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة).

---

(١) روح همچون صالح و تن ناقه‌است ... روح اندر وصل وتن در فاقه است (١)

(٢) روح صالح قابل آفات نيست ... زخم بر ناقه بود برذات نيست

(٣) روح صالح قابل آزار نيست ... نور يزدان سغبه كفار نيست

(٤) حق از آن پيوست با جسمى نهان ... تاش آزارند و بينند امتحان

(٥) بيخبر كازار اين آزار اوست ... آب اين خم متصل با آب جوست

---

(١) يعنى روح برمثال اشتر كه تن باشد سوار است و نفس گمره او را بى بر است و ميبايد ازاو ترسيد .

(١) وَلِذَا اللهُ بِجِسْمٍ لَهُ قَدْ ... وَصَلَ مِنْ نُورِهِ فِيهِ أَعَدْ(١)

كَيْ بِذَا لِلْعَالَمِ كُلاً يَصِيرْ ... مَلْجَئاً فِيهِ يَاوُذُ وَالنَصِيرْ

(٢) فَعَلَى قَلْبِهِمُ قَطُّ الظَفَرْ ... مَا رَأَى مِنْ أَحَدٍ أَبْدَى الْحَذَرْ

وَقَعَ فِي الصَدَفِ أَيْ ضَرَرْ ... لاَ عَلَى الْجَوْهَرِ .. بَلْ عَنْهُ غَدَرْ..(٢)

(٣) نَاقَةَ جِسْمِ الْوَلِيِ مَا تُطِيقْ ... إِمْسِكِ الْعَبْدَ لَهَا كُنْ فِي الطَرِيقْ

لِتَكُونَ مَعَ رُوحِ صَالِحِ ... بِالْشَرِيكِ .. رَغْمَ أَنْفِ الْطَالِحِ..

(٤) صَالِحٌ قَالَ لِأَنْ هَذَا الْجَسَدْ ... قَدْ فَعَلْتُمْ بِالْهَوَى زِدْتُمْ نَكَدْ

بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَ يَوْمٍ تَصِلُ ... لِلْلاَلِهِ النِقْمَةُ وَ الْوَجَلُ(٣)

(٥) ثُمَّ أَيْضاً بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَ يَوْمْ ... تَصِلُ مِنْ قَابِضِ الْأَرْوَاحِ دَوْمْ

آفَةٌ فِيهَا عَلاَمَاتٌ ثَلاَثْ ... شَمَلَتْ مِنْكُمْ ذُكُوراً وَإِنَاثْ

---

(١) ای اودع الله بجسمه نوره وسره وجعلهما متصلین بروحه (٢) ای یأتی الضرر الی صدف وجودهم لا الی جوهر روحهم (٣) کما قال تعالی فی سورة هود (تمتعوا فی داركم ثلاثة ایام ذالك وعد غیر مکذوب فلما جاء امرنا نجینا صالحاً واللذین آمنوا معه)

---

(١) زان تعلق کرد با جسمش اله ... تاکه گردد جمله عالم را پناه

(٢) کس نیابد بردل ایشان ظفر ... از صدف آید ضرر نی بر گهر

(٣) ناقه جسم ولی را بنده باش ... تا شوی بر روح صالح خواجه تاش

(٤) گفت صالح چونکه کردید این حسد ... بعد سه روز از خدا نقمت رسد

(٥) بعد سه روز دگر از جان ستان ... آفتی آید که دارد سه نشان

(١) لَوْنُ وَجْهِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْكُمُ ... يَفْعَلُ التَّبْدِيلَ دَوْماً بِكُمُ

بِأَنِ فِي لَوْنٍ وَ لَوْنٍ قَدْ ظَهَرْ ... آخَراً مُخْتَلِفاً عِنْدَ النَّظَرْ

(٢) فَبِيَوْمٍ أَوَّلٍ كَالزَّعْفَرَانْ ... وَجْهُكُمْ يَصْفَرُّ خَوْفاً وَامْتِحَانْ

ثَانِي يَوْمٍ كَمِثْلِ الْأَرْجَوَانْ ... وَجْهُكُمْ يَحْمَرُّ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانْ (١)

(٣) وَ بِيَوْمٍ ثَالِثٍ كُلُّ الْوُجُوهْ ... لَكِ تَسْوَدُّ وَ بِالشَّكْلِ تَشُوهْ

بَعْدَ هٰذَا يَصِلُ قَهْرُ الْإِلٰهْ ... .. أَيْنَ لَا أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ أَذَاهْ ..

(٤) إِنْ أَرَدْتُمْ مِنِّي عَنْ ذَا الْوَعِيدْ ... سِمَةً فِيهَا لَكُمْ صِدْقِي يَزِيدْ

ذَا فَصِيلُ النَّاقَةِ نَحْوَ الْجَبَلْ ... رَكَضَ سَرْعَانَ قُومُوا بِعَجَلْ

(٥) إِنْ قَدَرْتُمْ تَمْسِكُوهُ فَالْمَفَرْ ... كَانَ بِالْعَفْوِ نَجَحْتُمْ وَالظَّفَرْ

وَ إِذَا لَمْ تَقْدِرُوا طَيْرَ الْأَمَلْ ... لَكُمُ مِنْ فَخِّهِ نَطٌّ عَجَلْ (٢)

(٦) مِنْهُ ذَا إِذْ سَمِعُوا فِي مَرَّةٍ ... خَلْفَ تِلْكَ النَّاقَةِ بِالْمَرَّةِ

كَالْكِلَابِ رَكَضُوا مِنْ حَذَرٍ ... أَنْ عَسَى تَأْمَنُ سَامِي الْخَطَرِ

---

(١) الارجوان معرب كلمة ارغوان الفارسية في الاصل وهو الاحمر لوناً (٢) نسخة ثانية ـ طار عجل ـ

---

(١) رنگ روی جمله تان گردد دگر ... رنگ رنگ مختلف اندر نظر

(٢) روز اول رویتان چون زعفران ... در دوم رو سرخ همچون ارغوان

(٣) در سوم گردد همه روها سیاه ... بعد ازآن اندر رسد قهر اله

(٤) گر نشان خواهید از من زین وعید ... کره ناقه بسوی که دوید

(٥) گر توانیدش گرفتن چاره است ... ورنه خود مرغ امید از دام جست

(٦) چون شنیدند این ازو جمله بتگ ... در پی اشتر دوید ندی چو سگ (١)

---

(١) تگ با کاف فارسی بمعنی دویدن ـ

(١) أَحَدٌ مَا قَدَرَ ذَاكَ الْفَصِيلْ ... يَلْحَقُ .. مَا وَجَدُوا فِي ذَا السَّبِيلْ ..

رَاحَ سَرْعَانَ وَمَا بَيْنَ الْجِبَالْ ... غَابَ عَنْهُمْ لَهُ مَا بَانَ الْمِثَالْ

(٢) مِثْلَ رُوحٍ طَابَ مِنْ عَارِ الْبَدَنْ ... فَرَّ خَوْفًا جَانِبَ رَبِّ الْمِنَنْ (١)

(٣) فَالْقَضَا قَالَ رَأَيْتُمْ مُبْرَمَا ... صَارَ وَالْأَمْرُ لَهُ قَدْ حُتِمَا

عُنُقَ الصُّورَةِ لِلْأُمْنِيَّةِ ... ضَرَبَ .. أَضْمَرَ سُوءَ النِّيَّةِ ..

(٤) مِنْ فَصِيلِ النَّاقَةِ الْخَاطِرَ لَهُ ... طَيِّبُوا مِنْكُمْ بِعِشْقٍ وَوَلَهْ (٢)

وَأْتُوا بِالْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ الْكَثِيرْ ... لَهُ .. فَهُوَ الصَّالِحُ الْقُطْبُ الْكَبِيرْ ..

(٥) فَإِذَا قَلْبُهُ جَاءَ لِلْمَحَلْ ... لَهُ مِنْ ذَا تَخْلُصُونَ بِعَجَلْ

بِسِوَاهُ تُحْرَمُونَ السَّاعِدَا ... قَدْ عَضَضْتُمْ .. مَا حَذِرْتُمْ وَارِدَا ..

(٦) هُمْ إِذْ هَذَا الْوَعِيدَ الْكَدِرَا ... سَمِعُوا الْكُلُّ .. الْعَذَابَ الْخَطِرَا ..

نَصَبُوا أَعْيُنَهُمْ وَانْتَظَرُوا ... ذَلِكَ .. حَاقَ بِهِمْ مَا مَكَرُوا ..

---

(١) فيما تقدم شبه مولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال (روح همچون صالح وتن ناقه است) (٢) الاصح ما ذكره الشيخ ولى محمد فى شرحه من ان هذا البيت و اللذى بعده مقولة قول مولانا نفسه قدس سره وان الضمير الفارسى فى قول (خاطرش) راجع الى الولى و الصالح او صالح نفسه وان فصيل الناقة هو خاطر الولى وخاطر الولى هو فصيل الناقة .

---

(١) كس نتانست اندر آن كره رسيد ... رفت و در كهسار ها شد ناپديد

(٢) همچو روح پاك كو از تنگ تن ... ميگريزد جانب رب المنن

(٣) گفت ديديد اين قضا مبرم شده است ... صورت اميد را گردن زده است

(٤) كره ناقه چه باشد خاطرش ... كه بجا ارد زاحسان و برش

(٥) گر بجا آيد دلش رستيد از آن ... ور نه نوميديد و ساعد را گزان

(٦) چون شنيدند اين وعيد منكدر ... چشم بنهادند آن را منتظر

(١) وَجْهُهُمْ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ رَأَوْا ... أَصْفَرَ ... وَالْخَطَرَ كُلٌّ دَرَوْا..

وَمِنَ الْيَأْسِ لَهُمْ كَمْ مِنْ نَفَسْ ... بَارِدٍ جَرُّوا وَشَبُّوا كَالْقَبَسْ

(٢) وَجْهُ كُلٍّ مِنْهُمُ ثَانِي يَوْمْ ... أَحْمَرَ صَارَ وَزَادُوا فِيهِ لَوْمْ

نَوْبَةَ التَّوْبَةِ مَعْ كُلِّ أَمَلْ ... لَهُمُ ضَاعَ وَبَانُوا بِالْفَشَلْ

(٣) وَبِيَوْمٍ ثَالِثٍ وَجْهُ الْجَمِيعْ ... أَسْوَدَ عَادَ بَدَى الْخَطْبُ الْفَظِيعْ

صَارَ حُكْمُ صَالِحٍ صِدْقًا بِلَا ... قَالٍ أَوْ مَلْحَمَةٍ ... بَيْنَ الْمَلَا..

(٤) إِذْ جَمِيعًا هُمْ بِالْيَأْسِ الرُّؤُسْ ... ضَرَبُوا..أَبَدًا وَبِذَا الْوَجْهِ الْعَبُوسْ..

جَثَمُوا كَالنُّوقِ فَوْقَ الرُّكَبِ ... ..مَا رَأَتْ مِنْ ذَا طَرِيقَ الْهَرَبِ..

(٥) شَرْحُ هَذَا الْجَثْمِ جِبْرِيلُ الْأَمِينْ ... قَالَ فِي الْقُرْآنِ فِيهِمْ جَاثِمِينْ(١)

(٦) ذَاكَ الْآنَ الَّذِي تَعْلِيمُكَا ... قَصَدُوا إِجْثِمْ ..أَبِنْ تَسْلِيمَكَا..

هُمْ بِهَذَا الْجَثْمِ فَوْقَ الرُّكَبِ ... خَوِّفُوكَ عِنْدَ وَقْتِ الْغَضَبِ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف (فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ولكن لاتحبون الناصحين)

---

(١) روز اول روی خود دیدند زرد ... میزدند از نا امیدی آه سرد

(٢) سرخ شد روی همه روز دوم ... نوبت امید وتوبه گشت گم

(٣) شد سیه روز سوم روی همه ... حکم صالح راست شد بی ملحمه

(٤) چون همه در نا امیدی سر زدند ... همچو اشتر در دو زانو آمدند

(٥) در نبی آورد جبریل أمین ... شرح این زانو زدن را جا ثمین

(٦) زانوان دم زن که تعلیمت کنند ... وز چنین زانو زدن بیمت کنند

(١) ضَرْبَةَ الْقَهْرِ غَدَوْا مُنْتَظِرِينْ ... وَبِهَا الْكُلُّ بَكَوْا مُنْذُ عِرِينْ..

وَرَدَ الْقَهْرُ وَ ذَاكَ الْبَلَدَا ... قَلَبَ .. كُلاً وَشَمْلاً بَدَدَا..

(٢) وَمِنَ الْخَلْوَةِ نَحْوَ الْبَلَدِ ... صَالِحٌ عَادَ بِقَلْبٍ كَمِدِ

فَرَأَى الْبَلْدَةَ مَا بَيْنَ الدُّخَانْ ... وَالْضِرَامِ ..خُرِبَتْ بَادَتْ هَوَانْ..

(٣) فَهْوَ مِنْ أَجْزَائِهَا دَوْمًا حَنِينْ ... سَمِعَ النَّوْحَ لَهَا مِنْهُ يَبِينْ

ظَهَرَ النَّوْحُ الْكَثِيرُ وَاسْتَتَرْ ... لَهُ مَنْ نَاحَ بِهِ زَادَ الْكَدَرْ

(٤) وَمُذِ الْحَدُّ الْبُكَاءُ وَالصَّخَبْ ... جَازَ وَالْوَجْدُ وَأَنْوَاعُ الْكَرَبْ

(٥) سَمِعَ الْأَنَّاتِ مِنْ أَعْضَائِهَا ... وَ دُمُوعُ الدَّمِ مِنْ أَرْوَاحِهَا

أُسْبِلَتْ كَالْوَدْقِ وَالطَّلِّ السَّقِيطْ ... وَجَرَتْ كَالنَّهْرِ فِي وَجْهِ الْبَسِيطْ

(٦) نَظَرَ صَالِحُ لَمَّا سَمِعَا ... ذَا بَكَى حُزْنًا وَ زَادَ جَزَعَا

فَعَلَى مَنْ نَاحَ وَجْدًا وَ بَكَى ... نَاحَ مِنْ حُزْنٍ وَأَنَّ وَشَكَى

(٧) قَالَ يَا قَوْمُ أَلَسْتُمْ أَنْتُمُ ... مَنْ بِعَيْشٍ بَاطِلٍ أَحْيَيْتُمُ

وَأَنَا مِنْكُمْ لَدَى الْحَقِّ بَكَيْتْ ... ..إِذْ لَكُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانًا دَرَيْتْ..

---

(١) منتظر گشتند زخم قهررا ... قهر آمد نیست کرد آن شهر را

(٢) صالح از خلوت بسوی شهر رفت ... شهر دید اندر میان دود و تفت

(٣) ناله از اجزای ایشان می‌شنید ... نوحه پیدا نوحه گویان ناپدید

(٤) گریه چون از حد گذشت وهای‌های ... گریه های جانفزای دلربای

(٥) ز استخوانهاشان شنید او ناله‌ها ... اشك خون از جانشان چون ژاله‌ها

(٦) صالح این بشنید و گریه ساز کرد ... نوحه بر نوحه گران آغاز کرد

(٧) گفت ای قوم بباطل زیسته ... وز شما من پیش حق بگریسته

(١) قَالَ لِي الْحَقُّ عَلَى جَوْرِهِمُ ... إِصْبِرْ إِنْصَحْهُمْ فَمِنْ دَوْرِهِمُ
مَا بَقَى غَيْرُ الْقَلِيلِ وَ الْعَذَابْ ... سَيُذَرِّيهِمْ هَبَاءً كَالتُّرَابْ..

(٢) أَنَا قُلْتُ النُّصْحَ فِي قَيْدِ الْجَفَاءْ ... قُيِّدَ مِنْ دَائِهِمُ أَعْيِ الشِّفَاءْ
لَبَنُ النُّصْحِ مِنَ الْحُبِّ يَفُورْ ... وَالصَّفَا لَوْلَاهُمَا دَوْمًا يَغُورْ

(٣) مِنْ كَثِيرِ مَا عَمِلْتُمْ مِنْ جَفَا ... لِي وَ كَدَّرْتُمْ لِرُوحِي مَا صَفَا
لَبَنُ النُّصْحِ لِيَ قَدْ جَمَدَا ... فِي عُرُوقِي..وَ عَلَتْ النَّكَدَا..

(٤) قَالَ لِي الْحَقُّ لَكَ لُطْفًا أَنَا ... أَهَبُ أُعْطِي سُرُورًا وَهَنَا
وَعَلَى رَأْسِ الْجُرُوحِ ذِي أَضَعْ ... مَرْهَمًا يُشْفِيكَ مِمَّا قَدْ وَقَعْ

(٥) صَافِيًا مِثْلَ السَّمَاءِ صَيَّرَا ... قَلْبِيَ الْحَقُّ لَهُ ..مَا كَدَّرَا..
جَوْرَكُمْ مِنْ خَاطِرِي بِالْمَرَّةِ ... نَظَّفَ قِدْمًا وَ قَبْلَ الْفِطْرَةِ

(٦) مَرَّةً أُخْرَى نَصَحْتُ لَكُمُ ... وَإِلَى التَّسْلِيمِ صِحْتُ بِكُمُ..
وَلَكُمْ مِنْ مَثَلٍ كَالسُّكَّرِ ... وَكَلَامٍ قُلْتُ أَوْ كَالْعَنْبَرِ

---

(١) حق بگفته صبر کن بر جورشان ... پندشان ده بس نماند از دورشان
(٢) من بگفته پند شد بند از جفا ... شیر پند از مهر جوشد و از صفا
(٣) بسکه کردید از جفا بر جان من ... شیر پند افسرده در رگهای من
(٤) حق مرا گفته ترا لطفی دهم ... بر سر آن زخمها مرهم نهم
(٥) صاف کرده حق دلم را چون سما ... روفته از خاطرم جور شما
(٦) در نصیحت من شده بار دگر ... گفته امثال و سخنها چون شکر

(١) لَبَنٌ صافٍ بِطَعْمِ السُّكَّرِ ظَهَرَ مُمْتَزِجاً بِالْعَنْبَرِ
لَبَنٌ طَابَ وَشَهْدٌ بِالْكَلَامْ خُلِطَ قُلْتُ ..وَأَبْدَيْتَ الْمَرَامْ..

(٢) فَبِكُمْ كَالسُّمِّ عَادَ ذَا الْكَلَامْ وَالَّذِي التِّرْيَاقُ كَانَ بِالْمَرَامْ
حَيْثُ أَنْتُمْ مَعْدَنُ السُّمِّ الْأَسَاسْ لَهُ وَالْأَصْلُ ..لَكُمْ فِيهِ أَرْتِمَاسْ..

(٣) لِمَ مَغْمُوماً أَكُونُ الْغَمُّ قَدْ خَرَّ مَنْكُوساً وَبَادَ وَنَفَدْ
أَيُّهَا الْقَوْمُ الْمُحِبُّونَ الْعِنَادْ أَنْتُمُ الْغَمُّ الْكَثِيرُ وَالْفَسَادْ

(٤) هَلْ يُرَى مِنْ أَحَدٍ نَاحَ عَلَى مَوْتِ غَمٍ لَهُ فِي هٰذَا الْمَلَا
أَوْ عَلَى قَمْعِ أَعَادِيهِ نَتَفْ شَعْرَهُ أَوَّهَ أَوْ أَبْدَى أَسَفْ

(٥) ثُمَّ نَحْوَ نَفْسِهِ الْوَجْهَ نَدَمْ وَجَّهَ قَالَ بِوَجْدٍ وَأَلَمْ
وَيْكَ يَا نَائِحُ مَا سَاوَى النَّفَرْ ذَالِكَ النَّوْحُ الْكَثِيرُ وَالْكَدَرْ

(٦) أَنْتَ يَا مَنْ قَرَأَ الذِّكْرَ الْمُبِينْ بِاعْتِدَالٍ أَعْوَجاً إِيَّاكَ حِينْ
تَقْرَأَ آيَةَ كَانُوا الْخَاسِرِينْ كَيْفَ آسِي خَلْفَ قَوْمٍ كَافِرِينْ(١)

---

(١) الاية فی سورة الاعراف (اللذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالات ربی ونصحت لكم فكيف آسی علی قوم كافرين)

---

(١) شير تازه از شكر انگيخته شير وشهدی باسخن آميخته
(٢) در شما چون زهر گشته آن سخن زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن
(٣) چون شوم غمگين كه غم شد سرنگون غم شما بوديد ای قوم حرون
(٤) هيچ كس بر مرگ غم نوحه كند در هلاك دشمنان مو بر كند
(٥) رو بخود كرد وبگفت ای نوحه گر نوحه ات را می نيرزد اين نفر
(٦) كژ مخوان ای راست خوانده مبين كيف آسی خلف قوم كافرين

(١) ثُمَّ فِي عَيْنٍ وَقَلْبٍ قَدْ وَجَدْ ... لَهُ حُزْناً وَبُكَاءً لَا يُحَدْ

رَحْمَةٌ فِيهِ بِلَا أَيِّ سَبَبْ ... ظَهَرَتْ مِنْ ذَالِكَ أَبْدَى الْعَجَبْ

(٢) قَطْرَةٌ أَمْطَرَهَا الْحَيْرَانَ عَادْ ... ثَمِلًا مِنْ سَطْوَةِ رَبِّ الْعِبَادْ(١)

قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودٍ قَطَرَتْ ... مَا لَهَا الْعِلَّةُ مِنْهُ ظَهَرَتْ

(٣) عَقْلُهُ قَالَ لَهُ هَذَا الْبُكَاءْ ... مِمَّ كَانَ وَلِمَ هَذَا الْعَنَاءْ

أَعَلَى الْمُسْتَهْزِئِينَ ذِي يَلِيقْ ... ذَا الْبُكَاءُ .. لَهُمُ الضِّحْكُ حَقِيقْ..

(٤) قُلْ عَلَى مَ أَنْتَ تَبْكِي أَعَلَى ... فِعْلِهِمْ مَنْ جَرَّ لِلْخَلْقِ الْبَلَا

أَعَلَى عَسْكَرِ حِقْدٍ لَهُمُ ... أَعَلَى التَّلْبِيسِ مِنْ قَوْلِهِمُ

(٥) أَعَلَى قَلْبِهِمُ مَنْ أَظْلَمَا ... مُلِأَ بِالْصَدِءِ إِزْدَادَ عَمَى

أَعَلَى مَنْطِقِهِمْ مِنْ سَمُّهُ ... كَانَ كَالْحَيَّةِ مُرٌّ طَعْمُهُ

(٦) أَعَلَى مَنْ هُمْ بِسِنٍّ وَنَفَسْ ... حَكَوُا الْكَلْبَ.. وَمَنْ حَبَّ الدَّنَسْ..

أَعَلَى مَنْ عَيْنُهُمْ مَعْ فَمِهِمْ ... مِثْلُ بَيْتِ الْعَقْرَبِ مِنْ ظُلْمِهِمْ

---

(١) اى لاتحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر رسم ولا علاج للعلة الا العلة اللتى ظهر عنها البكاء السبب عن العقل الاول ولهذا قال (عقل او میگفت که این گریه زچیست) (٢) نسخة ثانية .. هذا العزاء ..

---

(١) باز اندر چشم ودل او گریه یافت ... رحمت بی علتی بر وی بتافت

(٢) قطره ای بارید وحیران گشته بود ... قطره ای بی علت از دریای جود

(٣) عقل او میگفت که این گریه زچیست ... بر چنان افسوسیان شاید گریست

(٤) بر چه میگریی بگو بر فعلشان ... بر سیاه کینه و بر نغلشان(١)

(٥) بر دل تاریك پر زنگارشان ... بر زبان زهر همچون مارشان

(٦) بر دم و دندان سگسارانشان ... بر دهان و چشم کژ دم خانه شان

---

(١) کلمه نغل درمصراع دوم بفتح نون وسکون غین معجمه بمعنی کینه وسخن چینی و تباهی کردن میان مردم است چنانکه درقاموس وصراح آمده است .

(١) أَعْلَى مَنْ هُمْ بِنَقْدٍ وَعِنَادْ ... وَمِزَاحٍ عُرِفُوا زَادُوا فَسَادْ

أُشْكُرِ اللهَ تَعَالَى إِذْ لَهُمْ ... حَبَسَ جَازَى بِهَذَا فِعْلَهُمْ

(٢) يَدُهُمْ وَالرِّجْلُ وَالْعَيْنُ الْغَضَبْ ... حُبُّهُمْ وَالصُّلْحُ كُلٌّ بِالْعَجَبْ

أَعْوَجاً كَانَ قَبِيحاً وَدَمِيمْ ... طَبْعُهُ بِالذَّاتِ وَالْوَصْفِ ذَمِيمْ

(٣) هُمْ لِلتَّقْلِيدِ إِذْ كَانُوا اتَّبَعْ ... وَلِمَا مِنْ رَايَةِ الْعَقْلِ ارْتَفَعْ

فَعَلَى الرَّأْسِ لِشَيْخِ الْعَقْلِ ذَا ... وَضَعُوا الرِّجْلَ لَهُمْ شَائُوا الْأَذَى

(٤) مَا اشْتَرَوْا قَطُّ لِذَا الْكُلُّ غَدَوْا ... كَالْحِمَارِ الشَّائِبِ الرُّشْدَ عَدَوْا(١)

فَاللِّسَانُ الْوَاحِدُ لِلْآخَرِ ... كَانَ مَعْ سَمْعٍ لَهُ وَالنَّاظِرِ

فی بیان معنی قوله تعالی فی سورة الرحمن مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لایبغیان(٢)

(٥) بِالْعَبِيدِ اللهُ مِنْ جَنَّتِهِ ... جَاءَ حَتَّى هُوَ فِي قُدْرَتِهِ

لَهُمُ فِي سَقَرٍ يُظْهِرُ مَا ... قَدْ أُعِدَّ وَ يُبِينُ النِّقَمَا

---

(١) ای لم یکونوا راغبین فی المرشد ولا ملتفتین له بل کانو بالسفاهة و الحماقة کحمار مسن وکان کل منهم للاخر من جهة التقلید لسانه وعینه وسمعه . (٢) ای ارسل البحر العذاب والبحر المالح بینهما برزخ ای حاجز من قدرته تعالی لایبغی احدهما علی الاخر فتختلط وقد فسر العرفاء قوله تعالی انه مرج البحرین ای الجسمانی والروحانی یلتقیان بینهما برزخ لایبغیان ای ان قالب الروح الانسانی حاجز بینهما عن ان یتغیرا یعنی لولم یکن حاجز القلب بین القوی العلویة والسفلیة لتغیر مزاج القوی النورانیة العلویة من دخان القوی الظلمانیة السفلیة .

---

(١) بر ستیز وتسخر و افسوسشان ... شکر کن چون کرد حق محبوسشان

(٢) دستشان کژ پایشان کژ چشم کژ ... مهرشان کژ صلح شان کژ خشم کژ

(٣) ازپی تقلید واز رایات نقل ... پا نهاده بر سر این پیر عقل

(٤) پیر خر نی جمله گشتند پیر خر ... از زبان و چشم و گوش همدگر

تفسیر آیه کریمه مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان

(٥) از بهشت آورد یزدان بندگان ... تا نمایدشان سقر پروردگان

(١) اُنْظُرْ أَهْلَ النَّارِ وَالْخُلْدِ مَعاً ... لَهُمَا الدَّكَّانُ دَوْماً جَمَعاً

كَانَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الزَّمَانْ ... فِي الْوُجُودِ بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانْ(١)

(٢) إِنَّ أَهْلَ النَّارِ دَوْماً خُلِطُوا ... مَعَ أَهْلِ النُّورِ فِيهِمْ رُبِطُوا

جَبَلُ قَافٍ غَدَى بَيْنَهُمَا ... حَاجِزاً بِالْفَرْقِ جَاءَ لَهُمَا(٢)

(٣) إِنَّ أَهْلَ النَّارِ وَالنُّورِ غَدَوْا ... شَبَهاً وَالْكُلُّ فِي ذَاكَ بَدَوْا

بَيْنَهُمْ بَحْرُ خِضَمٍّ لَا يُحَطْ ... سَاحِلٌ فِيهِ .. سَمَى الْبَحْرَ الْمُحِيطْ ..

(٤) مِثْلَمَا فِي الْمَعْدِنِ كَانَ الذَّهَبْ ... وَالتُّرَابُ اخْتَلَطَا وِفْقَ الطَّلَبْ

فَصَلَ بَيْنَهُمَا ذَا الْاِخْتِلَاطْ ... مِأَةُ قَفْرٍ رَحِيبٍ وَ رِبَاطْ

(٥) مِثْلَمَا السِّلْكُ الَّذِي فِيهِ الدُّرَرْ ... نُظِمَتْ وَ(الشَّبَهُ) اِصْطَفَّتْ مَقَرْ(٣)

خُلِطَتْ كَالضَّيْفِ كَانَ بِالْمَثَلْ ... لَيْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ رَحَلْ

---

(٢) اى لاهل النار واهل الخلد مقارنات ومصاحبات فى دكان الدنيا وهى الصورة الانسانية بينهما حاجز يمنعهما عن الاختلاط فالفساق مائلون للكفار لا للابرار لعدم الجنسية . (٢) اى فان قيل كيف يكون الشئ مختلطاً مفترقاً قال (همچو در كان خاك وزر كردن اختلاط) (٣) اى كذا المؤمن والكافر تراهما فى الصورة متفقين كعقد فى رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينهما ولا قرار لهما بل قرارهما مقدار مسافرة ليلة واحدة كلمة (الشبه) فى الترجمة عينها فى الاصل وهى فارسية بمعنى الحجر الاسود البراق.

---

(١) اهل نار و خلد را بين همدكان ... در ميانشان برزخ لا يبغيان

(٢) اهل نار و اهل نور آميخته ... در ميانشان كوه قاف انگيخته

(٣) اهل نار و نور باهم در ميان ... در ميانشان بحر ژرف بيكران

(٤) همچودر كان خاك وزر كرد اختلاط ... در ميانشان صد بيابان ورباط

(٥) همچنانكه عقد در در وشبه ... مختلط چون ميهمان يك شبه

(١) صالحٌ مَعْ طالحٍ مُشْتَبِهُ ... صورةً .. قلّ الّذي يَنْتَبِهُ..

إفْتَحِ الطَرفَ عَسَاكَ أنْ تَصِيرْ ... فَطِناً مُنْتَبِهاً فِي ذَا بَصِيرْ

(٢) هَا هُوَ البَحْرُ كَمِثْلِ السُكَّرِ ... نِصْفُهُ حُلْوٌ صَفَى مِنْ كَدَرِ

طَعْمُهُ حُلْوٌ وَمِثْلُ القَمَرِ ... لَوْنُهُ زَاهٍ جَمِيلُ المَنْظَرِ

(٣) نِصْفُهُ الآخَرُ مُرٌّ بِالمَذَاقْ ... مِثْلَ سَمِّ الحَيَّةِ طَعْماً وَفَاقْ(١)

طَعْمُهُ مُرٌّ لَهُ اللَوْنُ السَدَفْ ... مَاثِلٌ كَالقِيرِ عَنْهُ مَا اخْتَلَفْ

(٤) فَكِلَا الإثْنَيْنِ مِنْ تَحْتِ وَأَوْجْ ... فِي جِلَادٍ بَرْزَا فَرْداً وَزَوْجْ

مِثْلَ مَاءِ البَحْرِ مَوْجٌ ضَرَبَا ... مَوْجَاً الحَرْبَ مُدَاماً طَلِبَا(٢)

---

(١) أراد بالنصف الاول من البحر الانبياء والاولياء، وبالنصف الثانى الكفار والاشقياء (٢) أى كل فرقة منهم على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بموج ماء بحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة ولكن فى الواقع ان الماء الحلو اللطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهر الجمال والجلال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربا وقتاً وتتاركا وقتاً فاذا هبطوا لعالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم فى عالم الارواح على فحوى قوله (ع) الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

---

(١) صالح و طالح بصورت مشتبه ... ديده بكشا بو كه گردى منتبه

(٢) بحر را نيمش شيرين چون شكر ... طعم شيرين رنگ شيرين چون قمر

(٣) نيم ديگر تلخ همچون زهر مار ... طعم تلخ و رنگ مظلم قير دار

(٤) هردو برهم ميزنند از تحت واوج ... برمثال آب دريا موج موج

(١) صُورَةُ الضَّرْبِ مِنَ الْجِسْمِ الْكَدِرْ ... وَالَّذِي ضَاقَ فَيَا هٰذَا اعْتَبِرْ (١)

إِخْتِلَاطُ كُلِّ رُوحٍ فِي السَّمَا ... كَانَ فِي صُلْحٍ وَحَرْبٍ نَجْمَا

(٢) كُلُّ مَوْجٍ عَبَّ بِالصُّلْحِ ضَرَبْ ... مَوْجَ صُلْحٍ مِثْلَهُ فِيهِ ذَهَبْ

تَقْلَعُ الْأَحْقَادَ طُرًّا فِي الصُّدُورْ ... تَقْمَعُ فِي بَطْشِهَا كُلَّ الشُّرُورْ

(٣) كُلُّ مَوْجٍ عَبَّ بِالْحَرْبِ عَلَى ... صُورَةٍ أُخْرَى .. بَدَا فِي ذَا الْمَلَا ..

كُلُّ حُبٍّ تَجْعَلُ مَا قَدْ سَفَلْ ... عَالِيًا مِنْهُ لَهُ تُدْنِي الْأَجَلْ

(٤) يَجْلِبُ الْحُبُّ الَّذِينَ طَعْمُهُمْ ... مُرٌّ لِلْحُلْوِ فَيَحْلُوا ذَوْقُهُمْ

حَيْثُ أَصْلُ الْحُبِّ كَانَ الرَّشَدُ ... وَ الدَّلِيلُ الْقَاطِعُ وَالسَّنَدُ ..

(٥) يُذْهِبُ الْقَهْرَ الَّذِي حُلْوًا ظَهَرْ ... جَانِبَ الْمُرِّ لَهُ مُرًّا أَقَرْ

وَمَتَى الْمُرُّ مَعَ الْحُلْوِ يَلِيقْ ... أَنْ يَكُونَ .. أَوْ بِهِ كَانَ حَقِيقْ .. (٢)

---

(١) اظهر توجيهات الشراح لهذا البيت ما ذكره بحر العلوم فى شرحه الفارسى وحاصله ان تضارب الارواح واختلاطها حصل من حلولها فى الجسم الضيق و مجيئها الى عرصة الدنيا اما الارواح بما هى ارواح وقبل تكيفها بالابدان فليست مختلطة بل الارواح الصالحة تذهب الى الصلح والارواح الطالحة تذهب الى الحرب و لم يختلط اذ ذاك صف الروح الصالح بصف الروح الطالح .

(٢) فان امرأة لوط وابن نوح لما اختلطا مع الاشقياء صارا منهم .

---

(١) صورت برهم زدن از جسم تنگ ... اختلاط جانها در صلح و جنگ (١)

(٢) موجهای صلح برهم میزنند ... کینه ها از سینه ها بر می کنند

(٣) موجهای جنگ بر شکل دگر ... مهر ها را می کنند زیر و زبر

(٤) مهر تلخان را بشیرین میکشد ... زانکه اصل مهر ها باشد رشد

(٥) قهر شیرین را بتلخی میبرد ... تلخ با شیرین کجا اندر خورد

---

(١) شرح عربی بالارا ملاحظه کنید که ازشرح فارسی بحرالعلوم بطوراجمال ترجمه شده است

(١) أَبداً لا يَظْهَرُ مِنْ ذا النَّظَرْ ... ما غَدى حُلْواً وَمُرّاً لِلْبَشَرْ

بَلْ مِنَ الْكُوَّةِ لِلْعُقْبى هُمُ ... قَدَرُوا أَنْ يَنْظُرُوا كُلُّهُمُ

(٢) مُقْلَةٌ تَرْنُو لِحُسْنِ الْعاقِبَهْ ... تَقْدُرُ تَرْنُو الْأُمُورَ الصّائِبَهْ

مُقْلَةٌ تَرْنُو لِاِصْطَبْلِ مُدامْ ... فَغُرُورٌ وَخَطاً بَيْنَ الْأَنامْ

(٣) فَلَكَمْ شَيْءٍ حَلى كَالسُّكَّرِ ... ظاهِرَ الْأَمْرِ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ

وَهْوَ فِي الْواقِعِ سَمٌّ فِي عَسَلْ ... أَضْمَرَ أَوْ سُكَّرٍ تَوّاً قَتَلْ

(٤) فَمَنِ ازْدادَ ذُكاهُ عَرِفَهْ ... ..وَ بِما فِيهِ لِغَيْرٍ وَصَفَهْ..

إِذْ رَأى حَوْلَهُ جَمْعاً نَظَرا ... وَازْدِحاماً لِأَذاهُ بَهَرا

(٥) ذٰلِكَ الْآخَرُ ما أَنْ شَمَّهُ ... عَلِمَ فِيهِ وَ رَدَّ طَعْمَهُ

ذٰلِكَ الْآخَرُ لَوْ فَوْقَ الشَّفَهْ ... وَضَعَ وَ السِّنَ ذَوْقاً عَرِفَهْ

---

(١) تلخ وشیرین زین نظر ناید پدید ... از دریچه عاقبت تانند دید (١)

(٢) چشم آخر بین تواند دید راست ... چشم آخر بین غروراست وخطاست

(٣) ای بسا شیرین که چون شکر بود ... لیك زهر اندر شکر مضمر بود

(٤) آنکه زیرکتر بود بشناسدش ... چونکه دید ازدورش اندر کشمکش

(٥) وان دگر بشناسدش چون بو کند ... وان دگر چون بر لب ودندان زند

---

(١) یعنی تلخ وشیرین از نظر ظاهری ظاهر نمیشود بلکه ازدیدن عاقبت ممتاز میگردد برای اینکه در آخرت حشر هر کس بسوی اسمی که مناسب اوباشد یعنی حشر اتقیا بسوی اسمی وحشر اشقیاء بسوی اسمی دیگر بنابراین تنها بصیرت آنرا تمیز میدهد و مراد از چشم عاقبت بین همین بصیرت است .

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ مِنْهُ فِي الْأَمامْ ... شَمَّ رِيحاً وَدَرَى مِنْهُ الْمَرامْ

ذٰلِكَ الْآخَرُ لَوْ مِنْهُ الْيَدا ... وَضَعَ رَدَّ لَهُ ما عَمِدا

(٢) فَلَهُ بِالْعِلْمِ رُدَّتْ شَفَتُهْ ... قَبْلَ أَنْ لِلْحَلْقِ تَدْنُو صِفَتُهْ

وَلَوِ الشَّيْطانُ قَدْ ناداى كُلُوا ... مِنْهُ فَهُوَ سُكَّرٌ اَوْ عَسَلُ

(٣) ذٰلِكَ الْآخَرُ فِي حَلْقِهِ بِانْ ... اَنَّهُ السَّمُّ وَكَالسُّكَّرِ كانْ

ذٰلِكَ الْآخَرُ مِنْهُ فِي الْبَدَنْ ... شُهُرٌ وَافْتَضَحَ مَرُّ الزَّمَنْ

(٤) ذٰلِكَ الْآخَرُ يَأْتِي فِي الْحَدَثْ ... لَهُ إِحْراقٌ وَفِي رَفْعِ الْخَبَثْ (١)

نَفَساً يُعْطِيهِ بَعْدَ نَفَسِ ... جُرْحَ قَلْبٍ ثُقِّبَ كَالْقَبَسِ

(٥) ذٰلِكَ الْآخَرُ مِنْ بَعْدِ الشُّهُورْ ... وَاَسابِيعٍ وَاَيّامٍ تَدُورْ (٢)

ذٰلِكَ الْآخَرُ مِنْ بَعْدِ الْحِمامْ ... فِي الْقُبُورِ وَرُفاتٍ لِلْعِظامْ

---

(١) اراد بذالك السالك اللذى هو ادون من ان يدفع السم قبل عزيمته له ويختار تصفية الروح بالعزلة لما اعتوره من اكل اللقمة الحرام وانواع الفساد فيجرد نفسه للرياضة والجوع وغيره مما يزيل عنه تلك اللقمة وانواع الخبائث . (٢) اراد بذالك السالك اللذى حين المرض و قبل الموت استيقظ وتاب وسلك او اللذى قبل التوبة يموت .

---

(١) وان دگر در پيش رو بوئى برد ... وان دگر چون دست بنهد كرد رد

(٢) پس لبش ردش كند پيش از گلو ... گر چه نعره ميزند شيطان كلو

(٣) وان دگر را در گلو پيدا كند ... وان دگر را در بدن رسوا كند

(٤) وان دگررا در حدث سوزش دهد ... دمبدم زخم جگر دوزش دهد

(٥) وان دگر را بعد ايام و شهور ... واندگر را بعد مرگ اندر قبور

(١) وَلَوِ الْمُهْلَةَ فِي قَعْرِ الْقُبُورْ ... لَهُ اعْطَوْا وَبَقِيَ رَهْنَ السُّرُورْ

فَإِذاً لَا بُدَّ فِي يَوْمِ النُّشُورْ ... يَظْهَرُ يُجْزَى عَوِيلاً وَ ثُبُورْ (١)

(٢) فَبِذَا الْعَالَمِ كُلُّ سُكَّرِ ... وَ نَبَاتٍ مُنْبِرٍ غَضِّ طَرِي (٢)

لَهُ مِنْ دَوْرِ الزَّمَانِ وَالْفَلَكْ ... مُهْلَةٌ ظَاهِرَةٌ فِيهَا سَلَكْ

(٣) فَسِنِيٌّ وَجَبَتْ حَتَّى بِهَا ... يَجِدُ اللَّعْلُ مِنَ الشَّمْسِ الْبَهَا

وَلَهُ لَوْنٌ يَجِيءُ وَ اشْتِعَالْ ... وَضِيَاءٌ وَالتَّجَلِّي فِي الْكَمَالْ

(٤) وَجَبَ عَامَانِ بَعْدَ الْعَشَرَهْ ... تَنْقَضِي حَتَّى بِهَذَا الشَّجَرَهْ

تَجِدُ بِاللُّطْفِ مِنَ نَضْجِ الثَّمَرْ ... طَالِعَ السَّعْدِ قَرِيناً لِلظَّفَرْ

(٥) وَإِلَى عَامَيْنِ أَيْضاً ذِي الْخُضَرْ ... لِلْكَمَالِ تَصِلُ تَجْلِي النَّظَرْ

وَلِعَامٍ وَاحِدٍ أَيْضاً وَصَلْ ... أَحْمَرُ الْوَرْدِ بِهِ اللُّطْفُ حَصَلْ

(٦) وَلِذَا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ قَالْ ... وَاصِفاً لِلأَجَلِ رَبُّ الْجَلَالْ (٣)

---

(١) اراد بذالك من يؤخرعنه عذاب القبر الى يوم البعث والنشور . (٢) اراد كذالك المذنبون يدخلون الجنة حتى يطهروا من الذنوب وكذالك السالكون لايصلون حتى يخلصوا من التعينات والكثرة

(٣) الاية (هو الذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون)

---

(١) ور دهندش مهلتى اندر قبور ... لابد آن پيدا شود يوم النشور

(٢) هر نبات وشكرى را در جهان ... مهلتى پيداست از دور زمان

(٣) سالها بايد كه تا از آفتاب ... لعل يابد رنگ ورخشانى وتاب

(٤) پنج سال وهفت بايد تا درخت ... يابد از ميوه رسائى فر بخت

(٥) باز تره تا دو ماه اندر رسد ... باز تا سالى گل احمر رسد

(٦) بهر اين فرمود حق عز وجل ... سورة الانعام در ذكر أجل

(١) أَسمِعْتَ ذا فَكُلُّ شَعْرَةٍ نَبَتَتْ مِنْ شَعْرِكَ عَنْ بَكْرَةِ
سَمْعاً أَجْعَلْها وَ ماءَ الْحَيَوانْ إِنْ شَرِبَتْ أَهْنَأُ بِهِ مَرَّ الزَّمانْ
(٢) ذا كَلاماً لا تَقُلْ ماءَ الْحَياتْ قُلْ هُوَ الْأَسْماءُ جَلَّتْ وَ الصِّفاتْ(١)
وَانْظُرِ الرُّوحَ الْجَدِيدَ فِي بَدَنْ حَرْفِ أَبْلَتْهُ الْعُصُورُ وَ الْمِحَنْ
(٣) نُكْتَةً أُخْرىٰ أَسْتَمِعْها يا رَفِيقْ وَ أَمْعِنِ الْفِكْرَ وَ كُنْ فِيها الدَّقِيقْ(٢)
هِيَ مِثْلَ الرُّوحِ كانَتْ بادِيَهْ كَثْرَةً طَوْراً وَ طَوْراً خافِيَهْ
(٤) فِي مَقامٍ كانَ سَمَّ الْحَيَّةِ .. ذا مُفِيداً هُضِمَ بِالْمَرَّةِ ..
مِنْ تَصارِيفِ الْإِلٰهِ ذِي الْجَلالْ مَنْ يُعِيدُ الْمُرَّ حُلْواً بِالْمَآلْ(٣)
(٥) فِي مَقامٍ كانَ سَمّاً فِي مَحَلْ كانَ تِرْياقاً وَ بُرْءً لِلْعِلَلْ
فِي مَقامٍ كانَ كُفْراً فِي مَحَلْ أَلْجَدِيرَ اللّائِقَ وِفْقَ الْأَمَلْ
(٦) فِي مَقامٍ كانَ شَوْكاً فِي مَحَلْ كانَ كَالْوَرْدِ الَّذِي مِسْكاً حَمَلْ
فِي مَقامٍ كانَ خَلّاً فِي مَحَلْ كانَ .. كَالْخَمْرِ سُرُوراً وَ جَذَلْ ..

(١) نسخة ثانية ـ قل ونور شع بين الظلمات ـ (٢) اراد انها ظاهرة للعارف خافية لغيره
(٣) اى ان هذه التصاريف مضرة للسالك المبتدى نافعة للمنتهى ـ

(١) این شنیدی مو بمویت گوش باد آب حیوانست خوردی نوش باد
(٢) آب حیوان خوان مخوان این را سخن جان نو بین در تن حرف کهن
(٣) نکتهٔ دیگر تو بشنو أی رفیق همچو جان او سخت پیدا ودقیق
(٤) در مقامی هست هم این زهر مار از تصاریف خدائی خوشگوار
(٥) در مقامی زهر ودر جائی دوا در مقامی کفر ودر جائی روا
(٦) در مقامی خار ودر جائی چو گل در مقامی سرکه در جائی چو مل

(١) فِي مَقَامٍ كَانَ خَوْفاً فِي مَحَلْ ... اَلْأَمَانِي وَ الرَّجَاءَ وَ الْأَمَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ بُخْلاً فِي مَحَلْ ... اَلْعَطَا وَ الْجُودَ عَمَّ وَ شَمَلْ
(٢) فِي مَقَامٍ كَانَ فَقْراً فِي مَحَلْ ... اَلْغِنَى وَ الْوَفْرَ مَالاً وَ حُلَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ قَهْراً فِي مَحَلْ ... اَلرِّضَا وَ الْعَفْوَ أَوْقَاتَ الزَّلَلْ
(٣) فِي مَقَامٍ عَكِراً كَانَ الصَّفَاءْ ... فِي مَقَامٍ وَ التَّجَلِّي وَ الضِّيَاءْ
فِي مَقَامٍ اَلتُّرَابِ فِي مَحَلْ ... كِيمِيَاءً صُنْعُهَا اللُّبَّ أَخَلْ
(٤) فِي مَقَامٍ كَانَ عَيْباً فِي مَحَلْ ... كَانَ مَدْحاً ..فَائِقاً لُطْفاً شَمَلْ..
فِي مَقَامٍ كَانَ صَخْراً فِي مَحَلْ ... جَوْهَراً كَانَ لَهُ شَأْنٌ أَجَلْ
(٥) فِي مَقَامٍ حَنْظَلٌ وَ السُّكَّرُ ... فِي مَحَلٍّ ..آخَرٍ وَ الْعَنْبَرُ..
فِي مَقَامٍ كَانَ جَدْباً فِي مَحَلْ ... مَطَراً كَانَ وَ خَصْباً مُبْتَذَلْ
(٦) فِي مَقَامٍ كَانَ ظُلْماً فِي مَحَلْ ... مَحْضَ عَدْلٍ كَانَ فِي الْخَطْبِ الْجَلَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ جَهْلاً فِي مَحَلْ ... عَيْنَ عَقْلٍ بَعْدَ عَنْهُ الْخَطَلْ(١)

---

(١) نسخة ثانية ـ الزلل

---

(١) در مقامی خوف و در جائی رجاء ... در مقامی منع و در جائی عطاء
(٢) در مقامی فقر و در جائی غنی ... در مقامی قهر و در جائی رضا
(٣) در مقامی دردی در جائی صفا ... در مقامی خاك وجائی کیمیا
(٤) در مقامی عیب و در جائی هنر ... در مقامی سنگ و در جائی گهر
(٥) در مقامی حنظل و جائی شکر ... در مقامی خشکی و جائی مطر
(٦) در مقامی ظلم و جائی محض عدل ... در مقامی جهل و جائی عین عقل

(١) هٰهُنَا كَانَ ضَرَرَ الرُّوحِ هُنَا ... وَلَهَا جَرَّ سَقَاماً وَعَنَا(١)

إِذْ هُوَ كَانَ لِذَيَّاكَ الْمَحَلْ ... وَصَلَ صَارَ الشِّفَاءَ لِلْعِلَلْ

(٢) مَا تَرَى الْمَاءَ غَدَا فِي الْحُصْرُمِ ... حَامِضاً جِدّاً كَرِيهَ الْمَطْعَمِ

لٰكِنِ إِنْ لِلْعِنَبِ نَضْجاً وَصَلْ ... حَسَناً كَانَ وَحُلْواً كَالْعَسَلْ(٢)

(٣) ثُمَّ ذَا فِي الْكُوبِ مُرّاً وَحَرَامْ ... صَارَ مَنْفُوراً بَذِيّاً فِي الْأَنَامْ(٣)

وَلَوِ الْخَلِيَّةَ جَاءَ الْمَقَامْ ... لَهُ كَانَ ذَا غَدَا نِعْمَ الْأُدَامْ

(٤) فِي الْأُمُورِ الْاِخْتِلَافُ مَا حَصَلْ ... هٰكَذَا كَانَ بِمِثْلِ ذَا وَصَلْ(٤)

فِي الظُّهُورِ الْكَامِلُ السَّالِكُ قَدْ ... عَرَفَ هٰذَا لَهُ الْمَعْنَى وَجَدْ

---

(١) اى وان كان ضرر الروح السالك المبتدى الا انه لما وصل الى السالك المنتهى صار دواء وعلاجاً

(٢) نسخة ثانية ـ طيباً كان وحلواً كالعسل. (٣) اى ان كان فى المبتدى كالخمر وفى المنتهى كالخل

(٤) اى فى التعينات واعيان الممكنات تفاوت و هذا التفاوت يعرفه العارف الكامل انه شئى من الاسماء اللتى اقتضائها كان ظهور الاعيان ـ

---

(١) گر چه اينجا او گزند جان بود ... چون بدانجا در رسد درمان بود

(٢) آب در غوره ترش باشد و ليك ... چون بانگوری رسد شيرين ونيك

(٣) باز در خم اين شود تلخ و حرام ... در منام سر كه گی نعم الادام(١)

(٤) اين چنين باشد تفاوت در امور ... مرد كامل اين شناسد در ظهور

---

(١) اشاره بفرموده پيغمبر اكرم (نعم الادام الخل)

فی بیان معنی اللذی یفعله الولی الکامل ان ذلك الفعل لا یلیق بالمبتدی لانه منه قلة أدب ویحصل به نقصان ولان الحلوی لاتضر بالطبیب وتضر بالمریض والبرد والثلج لا یضران بالعنب لانه وصل لمرتبة الکمال ولکن یضران بالحصرم لانه لم یکمل ولانه الان فی الطریق وهو لم یبالغ مظهریة (لیغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ١)

(١) لَوْ وَلِيٌّ أَكَلَ سَمّاً عَسَلْ ... حُوِّلَ طَعْماً هَنِيئاً مَا أَكَلْ (٢)

وَإِذَا مَا الطَّالِبُ مِنْهُ أَكَلْ ... فِكْرُهُ أَسْوَدُ وَضَلَّ وَانْخَذَلْ

(٢) رَبِّي هَبْ لِي مِنْ سُلَيْمَانَ وَصَلْ ... وَبِمَا كَانَ دَعَى الذِّكْرُ نَزَلْ (٣)

رَبِّي ذَا الْمُلْكَ وَالْدَسْتَ أَبَدْ ... غَيْرِي لَا تُعْطِ فِي الْخَلْقِ أَحَدْ

---

(١) ای لم یصل لمرتبة الارشاد لانه مریض وفی مثابة الحصرم فاذا وصل لمرتبة الطبیب یفهم اللذی یضره ویفهم اللذی ینفعه وانظر لقوله تعالی (انا فتحنا لك فتحاً مبیناً لیغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ومعناه بحسب الظاهر الاشارة الی عصمة الانبیاء (ع) وفی الباطن لیستر بانواع جلاله ماتقدم من ذنبك وجودك من بدء خلق روحك وما تأخر من ذنب وجودك الی الابد وذنب الوجود هو الشرکة فی الوجود وغفره ای ستره بنور الوحدة لمحو آثار ظلمة الاثنینیة و یتم نعمته علیك وهو نوروحدانیته . (٢) اراد بالسم التلذذات الجسمانیة (٣) قال تعالی فی سورة (ص) (ولقد فتنا سلیمان) ای ابتلیناه بسلب ملکه لازدواجه بأمرأة هواها اسمها آسیة و کانت تعبد الصنم فی داره من غیر علم وکان ملکه فی خاتمه فنزعه مرة ووضعه عند امرأته هذه علی عادته فجائها جنی فی صورة سلیمان فاخذه منها (والقینا علی کرسیه جسدا) هو ذلك الجنی وهو صخرا وغیره جلس علی کرسیه وقال انا سلیمان (ثم اناب) ای رجع الی ملکه بعد ایام ای لبس خاتمه وجلس علی کرسیه (وقال رب اغفر لی وهب لی ملکاً لاینبغی لاحد من بعدی) ای سوای ـ

در معنی آنچه ولی کامل کند مرید را نشاید گستاخی کردن و همان فعل را کردن که حلوا طبیب را زیان ندارد اما بیمار را زیان دارد و سرما و برف انگور رسیده را زیان ندارد اما خوره را زیان دارد که در رهست وداخل (لیغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) نشده است

(١) گر ولی زهری خورد نوشی شود ... ور خود طالب سیه هوشی شود

(٢) ربی هب لی از سلیمان آمده است ... که مده غیر مرا این ملك و دست

(١) أَنْتَ مَعْ غَيْرِي ذَا اللُّطْفَ الْعَمِيمْ ... وَالنَّوَالَ دَعْ.. زِدِ الْفَضْلَ الْعَظِيمْ..

أَشْبَهَ هٰذَا الدُّعَاءُ الْحَسَدَا ... مِنْهُ لٰكِنْ لَمْ يَكُ ذَا أَبَدَا

(٢) نُكْتَةَ (لَا يَنْبَغِي مِنْ قَوْلِهِ) ... أُتْلُو بِالرُّوحِ أَقْتَدِي فِي فِعْلِهِ

سِرٌّ مِنْ بَعْدِي مِنَ الْبُخْلِ نَهُ ... أَبَدًا لَا تَدْرِي لَيْسَ أَهْلَهُ

(٣) بَلْ هُوَ فِي مُلْكِهِ أَلْفَ خَطَرْ ... نَظَرٌ وَ الْوَاقِعُ مِنْهُ سَتَرْ

كَأَنَّ خَوْفَ الرَّأْسِ دَوْمًا وَ الْعَنَا ... شَعْرَةٌ فِي شَعْرَةِ مُلْكِ الدُّنَا

(٤) أَنَّ خَوْفَ الرَّأْسِ قَدْ جُمِعَ حِينْ ... مَعَ خَوْفِ السِّرِّ مَعْ خَوْفِ لِدِينْ(١)

إِمْتِحَانًا مِثْلَ هٰذَا الْإِمْتِحَانْ ... مَا وَجَدْنَا نَحْنُ فِي كُلِّ زَمَانْ

(٥) فَإِذًا بِالْهِمَّةِ يَلْزَمُ مَنْ ... لِسُلَيْمَانَ عُزِيِّ رَأْيًا وَ فَنْ

لِيُخَلِّي بَتَّةً مَعْ أَلْفِ أَلْفْ ... شَمِّ أَوْ لَوْنٍ بَدَى صَفًّا فَصَفْ

---

(١) فى هذا اشارة الى القاء وسوسة شيئى من الشهوات على كرسى صدر سليمان وهو القلب فافتتن به كما اشرنا اليه قبلا ـ

---

(١) تو مكن باغير من اين لطف وجود ... اين حسد را ماند اما آن نبود

(٢) نكته لا ينبغى مى خوان بجان ... سر من بعدى ز بخل آن مدان

(٣) بلكه اندر ملك ديد او صد خطر ... مو بمو ملك جهان بد بيم سر

(٤) بيم سر بابيم سر با بيم دين ... امتحانى نيست مارا مثل اين

(٥) پس سليمان همتى بايد كه او ... بگذرد با صد هزاران رنگ و بو

(١) مَعَ مَا كَانَتْ لَهُ مِنْ قُوَّةٍ ... هٰكَذَا قَاهِرَةٍ أَوْ سَطْوَةٍ(١)

أَيْضاً الْمَوْجُ لِذَا الْمُلْكِ النَّفَسْ ... رَبَطَ مِنْهُ وَفَاتَ مَا الْتَمَسْ

(٢) فَعَلَى كُرْسِيِّهِ اقْرَأْ جَسَداً ... نَحْنُ أَلْقَيْنَا وَ قَفَى الرَّشَدَا

كَيْفَ مِنْهُ الْتَخْتُ فِي مُلْكٍ وَسِيعْ ... خَالِياً ظَلَّ وَمَا فِيهِ مُطِيعْ(٢)

(٣) إِذْ عَلَيْهِ كَانَ مِنْ هٰذَا الْجَزَعْ ... الْغُبَارُ وَقَعَ لَاقَى الْفَزَعْ

فَعَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ فِي الدُّنَا ... رَحْمَةً زَادَ لَهَا جَرَّ الْهَنَا

(٤) فَالشَّفِيعُ صَارَ قَالَ الْمُلْكَ ذَا ... وَالْغِنَى مَنْ زَادَ جُهْداً وَ أَذَى

إِعْطِهِ مَنْ كَانَ صَفْواً ذَا كَمَالْ ... كَالَّذِي أَعْطَيْتَنِي يَا ذَا الْجَلَالْ

(٥) كُلُّ مَنْ أَعْطَيْتَ هٰذَا مِنْ كَرَمْ ... وَلَهُ لُطْفاً أَزَدْتَ وَنِعَمْ

فَسُلَيْمَانُ هُوَ وَ هُوَ أَنَا ... كُنْتُ أَيْضاً.. وَلَكَ يَبْدِي الثَّنَا..

---

(١) لما قال الله تعالى فى الاية (اذ عرض عليه بالعشى) بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمة على ثلاث والرافعة الاخرى (الجياد) وكانت الف فرس فعند بلوغ العرض تسعمأة منها غربت الشمس ولم يكن يصلى العصر فاغتم فقال (انى احببت حب الخير) اى اردت حب الخيل (عن ذكر ربى) صلوة العصر (حتى توارت) اى الشمس بالحجاب اى اسفرت (فطفق مسحاً) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى (٢) مرت الاشارة الى معنى هذا البيت فى ترجمة قوله (ربى هب لى ازسليمان آمده است)

---

(١) با چنان قوت كه او مى بود هم ... موج آن ملكش فرو مى بست دم

(٢) خوان تو القينا على كرسيه ... چون بماند ازملك تخت خود تهى

(٣) چون براو بنشست زاين اندوه گرد ... بر همه شاهان عالم رحم كرد

(٤) شد شفيع و گفت اين ملك و نوا ... باكمالى ده كه دادى مر مرا

(٥) هر كه را بدهى و بخشى از كرم ... آن سليمانست و آنكس هم منم

(١) هُوَ بَعْدِي لَمْ يَكُ لٰكِنْ مَعِي ... كَانَ دَوْماً ذٰلِكَ افْهَمْهُ وَعِي (١)

مٰا تَكُونُ مَعِي فَهُوَ أَنٰا ... لٰا بِدَعْوىٰ لَا اخْتِلَافٌ بَيْنَنٰا

(٢) شَرْحُ هٰذَا الْقَوْلِ فَرْضٌ وَجَبٰا ... لٰكِنْ إِنِّي أَنٰا أَيْضاً طَلَبٰا (٢)

لِحَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ... أَرْجِعُ أَذْكُرُ خَتْمَ الْعَمَلِ

فى بيان حكاية ماجرا للاعرابى وزوجته و خلاصة قصته اى تمامها

(٣) إِنْتِهٰاءُ مٰا جَرىٰ لِلرَّجُلِ ... مَعَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ بِالْعَمَلِ

لَهُ قَلْبُ الْمُخْلِصِ أَيْضاً طَلَبْ ... وَإِلىٰ ذِكْرِهِ بِالصِّدْقِ وَثَبْ (٣)..

(٤) فَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلْ ... جٰاءَ كَالنَّقْلِ وَعِنْدَ الْعَمَلِ

ذٰا مِثٰالَ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ لَكٰا ... إِدْرِهِ .. دَوْماً هُمٰا كَانٰا بِكٰا..

---

(١) اى فهو لايكون بعدى بل هويكون معى فى الرتبة ولوتأخر عنى فى الزمان ولفظ معى ما تكون هوانابلا ادعاء ولانزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقةلا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والدم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة التى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآت تجلى الذات الاحدية ولاجدال فى هذا الاتحاد (٢) اى شرح هذا القول (ان كس هم منم) وقوله (خود چه بود) وتوضيح الاتحاد المعنوى بينهماواجب ولكن انا ارجع الى قصة الرجل الاعرابى و امرأته (٣) اى قلب الشيخ حسام الدين يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة و لهذا قال (ماجراى مرد وزن افتاد نقل)

---

(١) نبود او بعدى ولى باشد معى ... خود معى چه بود منم بى مدعى

(٢) شرح اين فرض است گفتن ليك من ... باز ميگردم بقصه مرد و زن

ملخص ماجراى اعرابى وبخت او

(٣) ماجراى مرد وزن را مخلصى ... باز ميجويد درون مخلصى

(٤) ماجراى مرد و زن افتاد نقل ... آن مثال نفس خود ميدان و عقل

(١) إنَّ هٰذي الْمَرْأَةَ وَالرَّجُلاْ ... مَنْ هُماْ نَفْساً وَعَقْلاً حَصَلاْ

حَسَناً رِجْلَيْهِماْ لِلْحَسَنِ ... وَالْقَبِيحِ قَيْداً فِي الزَّمَنِ

(٢) وَهُماْ الْاِثْنَانِ ذَانِ مَنْ هُماْ ... قَيْدا الرِّجْلَيْنِ دَوْماً مِنْهُماْ(١)

فِي الْدُنَاْ هٰذِي التُّرَابِيَّةِ مَنْ ... قَدْ غَدَتْ دَارَ الرَّزَايَاْ وَالْمِحَنْ

فَبِيَوْمٍ وَبِلَيْلٍ فِي جِدَاْلْ ... ..وَبِحَرْبٍ مُسْتَمِرٍ وَ قِتَاْلْ..

(٣) فَأَثَاْتَ الْخَانِقَاْهِ دَاْئِماْ ... تَطْلُبُ الْمَرْأَةُ عَدَتْ لَاْزِماْ(٢)

يَعْنِي مَاْءَ الْوَجْهِ وَالْخُبْزَ الْخَوَاْنْ ... وَ الْمَقَاْمَ وَالْعُلَى كُلَّ زَمَاْنْ

(٤) حَكَتِ الْاِمْرَأَةُ النَّفْسَ بِأَنْ ... تَطْلُبَ الْحِيلَةَ فِي كُلِّ زَمَنْ

تَاْرَةً تَبْغِي التُّرَاْبَ لِلْخُضُوعْ ... تَاْرَةً تَطْلُبُ عِزّاً وَطُلُوعْ

(٥) وَمِنَ الْاَفْكَاْرِ ذِي الْعَقْلَ اَبَدْ ... خَلِّنِي بِالذَّاْتِ مِنْهَاْ مَاْ وَجَدْ

غَيْرُ غَمِّ اللهِ فِي فِكْرَتِهِ ... مَاْ أَتَى .. اَلتَّقْدِيسُ مِنْ فِطْرَتِهِ..

(٦) هَبْكَ سِرَّ الْقِصَّةِ ذِي الْحِبَّةْ ... وَالْشِرَاْكُ .. لَوْ اَتَتْكَ الرَّغْبَةْ..(٣)

صُورَةَ الْقِصَّةِ إِسْمَعْ بِالْتَمَاْمْ ... حَاْلَاَ الْبِدْءَ لَهَاْ أَدْبِ وَالْخِتَاْمْ

---

(١) اراد بالدنيا الترابيه المنسوبة للتراب للجسم الانسانى (٢) اراد بماء الوجه العرض والوقار المتسببين عن ماء الوجه (٣) أراد بالحبة والشراك العقل والنفس-

---

(١) اين زن ومردى كه نفس است وخرد ... نيك پا بستست بهر نيك و بد

(٢) وين دو پا بسته درين خاكى سرا ... روز وشب در جنگ واندر ماجرا

(٣) زن همى خواهد حوائج خانقاه ... يعنى آب رو و نان و خوان و جاه

(٤) نفس همچون زن پى چاره گرى ... گاه خاكى جويد او گه سرورى

(٥) عقل خود زين فكرها آگاه نيست ... در دماغش جز غم الله نيست

(٦) گرچه سر قصه اين دانه است ودام ... صورت قصه شنو اكنون تمام

(١) فَالْبَيانُ الْمَعْنَوِيُّ لَوْ غَدَى ... كَافِياً ..بِالطَّاعَةِ دَوْماً بَدَى..

صَارَ خَلْقُ الْعَالَمِ فِي أَسْرِهِ ... بَاطِلاً عُطِّلَ كُلُّ أَمْرِهِ

(٢) وَلَوِ الْحُبُّ غَدَى بِالْفِكْرَةِ ... وَبِمَعْنَى حَصَلَ عَنْ بِكْرَةِ

فَإِذاً صُورَةُ صَوْمٍ وَصَلَوْةْ ... لَكَ لَمْ تَلْزَمْ ..حُضُوراً وَفُوَاتْ..

(٣) فَالْهَدَايَا لِلْمُحِبِّينَ الْقَلِيلْ ... مَعْ قَلِيلٍ آخَرٍ فِي كُلِّ جِيلْ(١)

لَيْسَتْ إِلَّا صُوَراً فِي الْحُبِّ لَا ... غَيْرَهَا حَتَّى الْهَدَايَا فِي الْمَلَا

(٤) تَشْهَدُ أَنْ فِي الْقُلُوبِ سُتِرَتْ ... الْمَحَبَّاتُ خَفَاءً أُضْمِرَتْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ إِحْسَانٍ ظَهَرْ ... شَاهِداً كَانَ عَلَى مَا قَدْ سَتَرْ

مِنْ وِدَادٍ قَدْ أَسَرَّ فِي الْخَفَاءْ ... أَيُّهَا الْمَرْءُ الْجَلِيلُ ذُو الصَّفَاءْ

---

(١) اى ان الهدايا وان كانت صوراً الا انها دالات على المحبة وكذالك الصوم والصلوة وارکان العبادات صور المحبة لله تعالى

(١) گر بیان معنوی کافی شدی ... خلق عالم باطل و عاطل شدی(١)

(٢) گر محبت فکرت و معنیستی ... صورت صوم و نمازت نیستی

(٣) هدیه های دوستان با یکدگر ... نیست اندر دوستی الا صور

(٤) تا گواهی داده باشد هدیه ها ... بر محبتهای مضمر در خفا

(٥) زانکه احسانهای ظاهر شاهداند ... بر محبتهای سرای ارجمند

---

(١) یعنی بیان معنوی اگر کامل بود بوجهیکه برهمه کس ظاهر شد بدون عبارت و اشارات نظام عالم وسزای ثواب وعقاب باطل میشود و در بیت دوم میفرمایند محبت اگر از فکر و معنی نمایان بود پس صوم وصلوة یعنی طاعت ازمیان برمیخیزد پس محض فکر ومعنی نیست بلکه شرط آن درظهور محبت است .

(١) تارَةً شاهِدُكَ صِدْقاً يَكونْ تارَةً كانَ لَكَ كِذْباً وَدُونْ

طَوْراً السَّكْرانَ مِنْ خَمْرٍ وَطَوْر كانَ مِنْ مُذْقٍ .. بَدى دَوْراً فَدَوْر ..

(٢) شارِبُ المُذْقِ يُبِينُ سُكْرَهُ يَصْخَبُ يَثْقُلُ رأساً عُمْرَهُ

(٣) ذا المُرائي في الصَّلواةِ وَالصِيامْ يُظْهِرُ الجِدَّ كَثيراً وَمُدامْ

(٤) كَيْ بِذا الظَّنِّ بِهِ يأتي بِأَنْ هُوَ سَكْرانُ الوِلاءِ وَالحَسَنْ

وَإِذا ما الواقِعَ مِنْهُ رَأَيْتَ فَالغَريقَ في الرِيا مِنْهُ دَرَيْتَ

(٥) حاصِلُ الأَفعالِ ذي مَنْ ظَهَرَتْ اَلدَّليلُ .. ما أَخْتَفَتْ وَأَسْتَتَرَتْ ..

لِتَكُونَ آيَةً دَلَّتْ عَلى كُلِّ ما أُضْمِرَ مِنْ فِعْلِ المَلا

(٦) فَالدَّليلُ الحَقُّ حيناً وَالغَلَطْ كانَ حيناً آخَراً .. جَرَّ الشَّطَطْ ..

رُبَّما مُنْتَخَباً كانَ جَميلْ رُبَّما السّاقِطُ كانَ وَالذَّليلْ

(٧) رَبَّنا التَّمْييزَ ذاكَ بِالطَّلَبْ إِعْطِنا حَتّى بِهِ نَلْقى الأَدَبْ

وَبِهِ نَعْرِفُ آيَ المُسْتَقيمْ وَالَّذي الأَعْوَجَ كانَ وَالذَّميمْ

---

(١) شاهدت گه راست باشد گه دروغ مست گاهی از می و گاهی زدوغ

(٢) دوغ خورده مستی پیدا کند های و هوی سرگرانیها کند

(٣) آن مرائی در صلواة و در صیام می‌نماید جد و جهدی بس تمام

(٤) تا گمان آید که او مست ولاست چون حقیقت بنگری غرق ریاست

(٥) حاصل افعال برونی رهبر است تا نشان باشد بر آنچه مضمر است

(٦) راهبر گه حق بود گاهی غلط گه کزیده باشد و گاهی سقط

(٧) یارب آن تمییز ده مارا بخواست تا شناسیم آن نشان کو زر است

(١) فَهَلِ التَّمْيِيزَ لِلْحِسِّ عَلِمْتْ ... يَا تَرَى كَيْفَ يَصِيرُ وَفَهِمْتْ

صَارَ لِلْحِسِّ الَّذِي بِالنُّورِ لَهْ ... نَظَرٌ زَادَ غَرَاماً وَ وَلَهْ

(٢) وَإِذَا لِلْحُبِّ مَا فِيهِ أَثَرْ ... بَيِّنٌ وَ السَّبَبُ فِيهِ اسْتَقَرْ(١)

فَهُوَ أَيْضاً مُظْهِرٌ مِثْلَ الرَّحِمْ ... مُخْبِرٌ عَمَّا بِهِ الْحُبُّ رَسِمْ

(٣) مَنْ لَهُ نُورُ الَّذِي كَانَ خَلَقْ ... الْإِمَامُ وَالدَّلِيلُ فِي الْغَسَقْ(٢)

لَمْ يَكُ لِلْأَثَرِ وَالسَّبَبِ ... عَبْداً الْأَسِرُّ رَأَى مِنْ كَثَبِ

(٤) كَيْ بِهَذَا الْحُبِّ فِي الْبَاطِنِ لَهْ ... يَضْرِبُ الشُّعْلَةَ يَشْتَدُّ وَلَهْ

وَبِهِ يَقْوَى فَمِنْ كُلِّ أَثَرْ ... فَارِغاً صَارَ وَبِالنُّورِ نَظَرْ

(٥) هُوَ مَا كَانَ بِمُحْتَاجٍ أَبَدْ ... قَطُّ لِلْأَعْلَامِ بِالْحُبِّ أَحَدْ

حَيْثُ أَنَّ الْحُبَّ فَوْقَ الْفَلَكِ ... ضَرَبَ نُورُهُ مِثْلَ الْمَلَكِ

---

(١) اى كما يتيسر التمييز بنور الله كذا يتيسر بالاسباب كالقرابة فانها مخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفاء وتارك الهوى بمناسبة الانبياء و الاولياء اذا انقطع عن الهوى كانت له مناسبة الوصول لله والجنسية مع الانبياء والاولياء وبها امكنه الاستدلال (٢) كلمة (نبود) فى اول المصراع الاول من الاصل مصروفة الى المصراع الثانى منه والمعنى و ذاك اللذى كان له نور الحق اماماً لا يكون للاثار وللاسباب غلاماً اى محتاجاً فانه نظر بنورالله واستغنى عن الاستدلال والمشاهدة

---

(١) حس را تميز دانى چون شود ... آنكه حس بنظر بنور الله بود

(٢) ور اثر نبود سبب هم مظهر است ... همچو خويشى كز محبت مخبر است(١)

(٣) نبود آنكه نور حقش شد امام ... مر اثر را يا سببها را غلام

(٤) تا محبت در درون شعله زند ... زفت گردد و از اثر فارغ كند

(٥) حاجتش نبود پى اعلام مهر ... چون محبت نور خود زد بر سپهر

---

(١) برخى اين بيت را به بيت سابق (زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند) مربوط ميدانند وبرخى به بيت (حاصل افعال برونى رهبر است) پيوست ميكنند بصفحه ١٦٥ ج ١ شرح بحرالعلوم رجوع شود

(١) وَجَبَ التَّفْصِيلُ حَتَّى ذَا الْكَلَامْ ... يَرْجِعُ فِي سَرْدِهِ كَثْراً تَمَامْ

لٰكِنْ أَنْتَ جِدَّ مَا بَيْنَ الْأَنَامْ ... وَ لَهُ أَطْلُبْ مَا قَدَرْتَ وَ السَّلَامْ

(٢) وَهَبِ الْمَعْنَى بِهٰذِي الصُّورَةِ ... ظَهَرَ فِيمَا لَهُ مِنْ سِيرَةِ (١)

لٰكِنِ الصُّورَةُ لِلْمَعْنَى الْبَعِيدْ ... وَالْقَرِيبِ أَدِرِ.. فَذَا الرَّأْيُ السَّدِيدْ..

(٣) فَهُمَا كَالْمَاءِ كَانَا وَ الشَّجَرْ ... فِي الدِّلَالَاتِ بِمَا كَانَ ظَهَرْ

لَهُمَا الْمَاهِيَةَ لَوْ تَقْصُدُ ... مِنْهُمَا الْفَرْقَ كَثِيراً يَبْعُدُ

(٤) أُنْظُرِ الْحَبَّةَ مَنْ مِنْهَا النِّصَابْ ... يَنْمُو مِنْ مَاءٍ وَ شَمْسٍ وَ تُرَابْ

كَيْفَ صَارَتْ بِالْكَمَالِ الشَّجَرَهْ ... رُفِعَتْ تَرْكُضُ تُبْدِي الثَّمَرَهْ

(٥) وَإِلَى الْمَاهِيَةِ إِنْ جِلْتَ النَّظَرْ ... وَبِهَا زِدْتَ اعْتِبَاراً وَ نَظَرْ

فَهِيَ كُلٌّ عَنِ الْآخَرِ قَدْ ... بَعُدَتْ بُعْداً كَثِيراً لَا يُحَدْ

---

(١) اى ان الصورة من المعنى قريبة من وجه وبعيدة من وجه آخر

---

(١) هست تفصيلات تا گردد تمام ... اين سخن ليكن بجو تو و السلام

(٢) گرچه شد معنى درين صورت پديد ... صورت از معنى قريب است و بعيد(١)

(٣) در دلالت همچو آبند و درخت ... چون بماهيت روند دورند سخت

(٤) دانه بين كز آب وخاك و آفتاب ... چون درختى گشت عالى در شتاب

(٥) ور بماهيت بگردانى نظر ... دور دورند اين همه از يكدگر

---

(١) ظاهر آنستكه در اين بيت انتقال است وخلاصه آن معنى كه ذات حق است در اين صورت ظاهر گشته وازاين صورت قريب بظاهر كه عين اوست وليكن درحقيقت بعيد است زيرا كه وجود مطلق است وموجود بنفسه ميباشد واين صورت كه شأنى ازشئونات اوست ، متولد است از مطلق همچو درخت ازآب ليكن فرقى است بسيار درماهيت برخى اين بيت و بيت بعدرا تابع ، بيت (حاصل افعال برونى ديگراست) ميدانندباين معنى كه محبت اگرچه در صورت صلوة ظاهرشده اما بوجهى ازمعنى قريب است و بوجهى بعيد مثل آب ودرخت كه درخت بر آب دلالت ميكند و ليكن ميان ماهيت هردو فرقى بسيارست .

(١) خَلِّي ما تَنْظُرُ مِنْ ماهِيَةٍ تَبْدُوْ فِي عَيْنِكَ أَوْ خاصِيَةٍ (١)

وَاشْرَحِ الْأَحْوالَ مَبْسُوطاً لِذَيْنْ مَنْ هُما بِالْوَجْهِ مِثْلُ النَّيِّرَيْنْ

فى بيان وضع الاعرابى قلبه على التماس محبوبته ورضاه عنها وحلفه بأنه لا حيلة له ولا امتحان له بهذا التسليم

(٢) قالَ ذاكَ الرَّجُلُ الْحالَ أَنا قَدْ تَرَكْتُ لِلْخِلافِ وَالْعَنا (٢)

إِنْ يَكُ عِنْدَكِ حُكْمٌ فَاسْحَبِ سَيْفَكِ مِنْ جِفْنِهِ الرُّوحَ اطْلُبِ

(٣) كُلَّما قُلْتِ لِيَ أَنْتِ أَنا طائِعٌ أَمْرَكِ فِي هٰذِي الدُّنا

فَجَمِيلٌ أَوْ قَبِيحٌ لَوْ وَرَدْ ما نَظَرْتُ لَهُ ما عِشْتُ أَبَدْ

(٤) فِي الْوُجُودِ لَكِ صِرْتُ مُنْعَدِمْ إِذْ مُحِبٌّ أَنا ..لِلْقَتْلِ قَدِمْ..

حَيْثُ أَنَّ الْحُبَّ يُعْمِي وَيُصِمْ ..لَنْ أَرَى غَيْرَكِ لِي أَمْراً مُهِمْ..

---

(١) اى من هما فى الصورة الرجل الاعرابى والمرأة وفى المعنى العقل والنفس (٢) نسخة ثانية عندك الحكم المطاع فاسحب-

---

(١) ترك ماهيات و خاصيات گو شرح كن احوال اين دو ماه رو

دل نهادن مرد عرب بر التماس دلبر خويش ومبالغه نمودن كه مرا در اين تسليم حيله وامتحانى نيست

(٢) مرد گفت اكنون گذشتم از خلاف حكم دارى تيغ بر كش از غلاف

(٣) هرچه گوئى مر ترا فرمان برم ور بد ونيك آيدم آن ننگرم

(٤) در وجود تو شوم من منعدم چون محبم حب يعمى ويصم

(١) قالَتِ الْمَرْأَةُ فَالْبِرَّ لِيا ... تَقْصُدُ تَكْشِفُ مِنْ غَمٍّ بِيا

أَوْ بِخُدعٍ سِرَّيَ الْمَخْفِيَّ أَنْتْ ... تَكْشِفُ لا أَعْلَمُ ما ذا أَرَدْتْ(١)

(١) بِالْجَوابِ قالَ وَاللهِ الْعَلِيمْ ... بِخَفِيِّ السِّرِّ .. وَالْقَلْبِ الْكَلِيمْ..

وَالَّذي آدَمَ سَوّىٰ مِنْ تُرابْ ... وَصَفِيّاً جَعَلَ سامِي اللُّبابْ

(٣) فِي ذِراعٍ مَعْ ذِراعَيْنِ كَرَمْ ... قالَباً أَعْطاهُ اَبْدىٰ فِي الْقِدَمْ(٢)

كُلَّ ما الْأَلْواحَ ضَمَّتْهُ وَما ... كانَ فِي الْأَرْواحِ مِنْ أَمْرٍ سَمىٰ

---

(١) ترجمة البيت الثانى بما هو مسطور بناء على ان كلمة (آهنگ) فى الاصل بمعنى القصد وكلمة (برم) بكسر الباء وفتح الراء المشدده بمعنى الاحسان كما هو فى النهج القوى ـ ويمكن ان تكون كلمة (آهنگ) بمعنى الصوت وكلمة (برم) بضم الباء وفتح الراء المشدده بمعنى القطع ويكون المعنى عندئذ فى هذا الكلام تريد قطع صوتى وعدم تكلمى بالعذل واللوم اوبذالك تعمل حيلة لكشف مالى من سر و المعنى الاول اقرب للنظر لوكان معنى آهنگ تقصد كما ذكره فى النهج.

(٢) المراد من الذراع والذراعين اللذى هو ترجمة (سه گز) فى الاصل المثال للملكية، وللملكوتية و الجبروتية اللتى وهبها لادم (ع) لامقياس القد والقامة منه لانه ورد فى الخبران قامته كانت بطول ستين ذراعاً

---

(١) گفت زن آهنگ برم میکنی ... یا بحیلت کشف سرم میکنی

(٢) گفت والله عالم السر الخفی ... کآفرید از خاك آدم را صفی(١)

(٣) در سه گز قالب که دادش وانمود ... آنچه درالواح ودر ارواح بود

---

(١) برخی ازشراح گویند مصراع این بیت بامصراع دوم بیت بعد که بفاصله سی و دو بیت آمده است (حق این کف حق آن دریای صاف ... کامتحانی نیست این گفت و نه لاف) ارتباط دارد وهمگی ابیات که فاصله شده است جمله معترضه است یعنی شما که آهنگ برم میکنی یا بحیلت کشف راز من میکنی قسم بخدائیکه داننده راز پوشیده است وآدم را از خاك آفرید اینکه من به تو گفتم نه از روی امتحانست ونه براه لاف وگزاف است (٢) یعنی آدم نسخه جامعه حقایق ملکی و ملکوتی وجبروتی

(١) لَوحَ مَحفُوظِ الوُجُودِ عِلْمَا ... لَهُ حَتَى فِيهِ يَدرِي كُلَّمَا

كَانَ فِي الأَلوَاحِ مَسطُوراً وَمَا ... خُطَّ فِيهِ مِن تَعَالِيمِ السَّمَا..

(٢) كُلَّمَا بَعداً وَقَبلاً لِلأَبَدْ ... كَانَ مِن صُنعِ مِنَ اللهِ الأَحَدْ

مِن مَقَامِ عَلَّمَ الأَسمَا عَلِمْ ... ..دَرَّسَ الأَملاكَ وَالسِرَّ فَهِمْ..

(٣) عَلِمَ حَتَى مِنَ التَدرِيسِ لَهْ ... حَارَتِ الأَملاكُ وَازدَادَتْ وَلَهْ

وَمِنَ القُدسِ العَظِيمِ البَاهِرِ ... لَهُ قَدْ فَازَتْ بِقُدسٍ آخَرِ (١)

(٤) ذَلِكَ الفَتحُ الَّذِي مِن آدَمِ ... لَهُمُ بَانَ بِأَسمَى عَالَمِ (٢)

فَبِوُسعٍ فِي السَمَوَاتِ لَهُمْ ... لَمْ يَكُ ..هَبْ زَادَ عَظَماً شَأنُهُمْ..

(٥) فَبِوُسعٍ عَرصَةِ ذَاكَ النَظِيفْ ... رُوحاً الطَاهِرُ قَلباً وَالشَرِيفْ

عَرصَةُ السَبعِ السَمَوَاتِ الشِدَادْ ... كَانَتِ الضَيقَةَ تُبدِي اضطِهَادْ

(٦) فَالنَبِيُّ الأَكرَمُ قَالَ ذَكَرْ ... الإِلَهُ هَا هُوَ نَصُّ الخَبَرْ* (٣)

أَنَا فِي وُسعِي مَا كَانَ أَبَدْ ... أَسفَلُ أَوْ فَوقُ أَوْ كُلُّ أَحَدْ

---

(١) وذالك بان قالوا فى جواب قوله تعالى (انى اعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون) (سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا) فعرجوبذالك الى مرتبة اعلى من مرتبتهم الاجمالية الاولية (٢) نسخة ثانية ـ ذالك الكشف (٣) نص الحديث ما وسعنى ارض ولاسماء ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولشرحه اشار بقوله (در زمين وآسمان وعرش نيز)

---

(١) ياد دادش لوح محفوظ وجود ... تا بدانست آنچه در الواح بود

(٢) تا ابد هرچه كه ازپس بود وپيش ... درس كرد از علم الاسماء خويش

(٣) تا ملك بيخود شد از تدريس او ... قدس ديگر يافت از تقديس او

(٤) آن گشاديشان كز آدم رو نمود ... در گشاد آسمانهاشان نبود

(٥) در فراخى عرصه آن پاك جان ... تنگ آمد عرصه هفت آسمان

(٦) گفت پيغمبر كه حق فرموده است ... من نگنجم هيچ در بالا وپست

(١) لَا وَلَا الْأَرْضُ جَمِيعاً وَالسَّمَا ... لَا وَلَا الْعَرْشُ وَكُلُّ مَا سَمَى

أَنَا بِالْوُسْعِ لَهَا لَمْ أَكُنِ ... يَا عَزِيزُ أَدْرِ بِهَذَا وَاتْقِنِ

(٢) وَبِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ الزَّاكِي الرَّحِيبْ ... كَانَ وُسْعِي - إِنَّ هَذَا لَعَجِيبْ..

لَوْ طَلَبْتَ لِي أَنَا فِي الْقَلْبِ ذَاكْ ... .. فَبِهِ اطْلُبْنِي أَنَا دَوْماً هُنَاكْ ..

(٣) قَالَ أُدْخُلْ فِي عِبَادِي جَنَّتِي ... تَجِدُ يَا مُتَّقِي مِنْ رُؤْيَتِي (١)

(٤) هَا هُوَ الْعَرْشُ مَعَ النُّورِ الْعَظِيمْ ... ذَاكَ وَالْعَرْضِ لَهُ الرَّحْبُ الْجَسِيمْ (٢)

إِذْ رَآهُ لَهُ قَدْ خَلَّى الْمَحَلْ ... عَقْلُهُ غَابَ لَهُ اللُّبُّ انْذَهَلْ

(٥) هُوَ وُسْعُ الْعَرْشِ بِالذَّاتِ كَبِيرْ ... ظَاهِرٌ كَمْ كَانَ فِي الْعَيْنِ كَثِيرْ

لَكِنِ الصُّورَةُ لِلْمَعْنَى إِنْ وَصَلْ ... مَا تَكُونُ وَلَهَا ضَاعَ الْمَحَلْ

(٦) قَبْلَ هَذَا قَالَ كُلُّ مَلَكِ ... نَحْنُ كُنَّا .. قَيْدَ دَوْرِ الْفَلَكِ ..

كَمْ بِوَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ كَانَتْ لَنَا ... أُلْفَةٌ .. جَرَّتْ سَقَاماً وَعَنَا ..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الفجر (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى) (٢) اى صار قلب المؤمن العارف بحر الذات الاحدية و ارتفعت الغيرية فانمحى العرش والكرسى واللوح والقلم وجميع العالم فتعجب قليل الفهم فاجابه قدس سره بقوله (خود بزرگى عرش باشد پس بديد)

---

(١) در زمين وآسمان وعرش نيز ... من نگنجم اين يقين دان اى عزيز

(٢) در دل مؤمن بگنجم اى عجب ... گر مرا جوئى در آن دلها طلب

(٣) گفت ادخل فى عبادى تلتقى ... جنة من رؤيتى يا متقى

(٤) عرش باآن نور وبا پهناى خويش ... چون بديد اورا برفت از جاى خويش

(٥) خود بزرگى عرش باشد پس بديد ... ليك صورت چيست چون معنى رسيد

(٦) هر ملك ميگفت مارا پيش ازاين ... الفتى ميبود بر روى زمين

(١) فَعَلَى الْأَرْضِ بُذُورَ النِّعْمَةِ ... قَدْ زَرَعْنَا طَلَباً لِلرَّحْمَةِ

نَحْنُ مِنْ ذِي الْأُلْفَةِ قَيْدَ الْعَجَبْ ... قَدْ بَقِينَا وَلِمَ هٰذَا الطَّلَبْ

(٢) إِنَّ هٰذَا الطَّلَبَ فِي ذَا الْمَحَلْ ... أَلتُّرَابِيِّ الَّذِي قَدْراً سَفَلْ

لِمَ كَانَ إِذْ غَدَتْ خِلْقَتُنَا ... فِي السَّمَا فِيهَا نَمَتْ فِطْرَتُنَا

(٣) أُلْفَةُ الْأَنْوَارِ نَحْنُ بِالظُّلَمْ ... مِمَّ كَانَتْ كَيْفَ مَعْنَا تَنْتَظِمْ

كَيْفَ مَعْ جِنْحِ الدُّجَى وَالظُّلُمَاتْ ... يَقْدِرُ النُّورُ بِأَنْ يَلْقَى الْحَيَاتْ

(٤) آدَمُ فَالْأُلْفَةُ تِلْكَ بَدَتْ ... مِنْ شَذَى نَافِجَةٍ فِيكَ غَدَتْ

فَالسُّدَى وَاللُّحْمَةُ مِنْ جِسْمِكَا ... كَانَتِ الْأَرْضَ وَأَصْلَ رَسْمِكَا

(٥) جِسْمُكَ مَنْ لِلتُّرَابِ نِسَبَا ... نَسَجُوا مِنْ ذَا الْمَحَلِ حُقَبَا

نُورَكَ الطَّاهِرَ فِي هٰذَا الْمَحَلْ ... وَجَدُوا .. فِيهِ خُلِقْتَ مِنْ عَجَلْ..

(٦) فَالَّذِي مِنْ رُوحِكَ الرُّوحَ لَنَا ... وَجَدَتْ.. وَالْأُنْسَ كُلّاً وَالْهَنَا..

مِنْ تُرَابٍ فِيهِ كُنْتَ فِي الْأَزَلْ ... لَمَعٌ فِي نُورِهِ الْكَوْنَ شَمَلْ

---

(١) تخم خدمت در زمين ميكاشتيم ... زين تعلق ما عجب ميداشتيم

(٢) كاين تعلق چيست با اين خاكدان ... چون سرشت ما بدست از آسمان

(٣) الف ما انوار با ظلمات چيست ... چون تواند نور با ظلمات زيست

(٤) آدما آن الف از بوى تو بود ... زانكه جسمت با زمين بد تار وپود

(٥) جسم خاكت را از اينجا بافتند ... نور پاكت را در اينجا بافتند

(٦) اينكه جان ما زروحت يافته است ... پيش‌پيش از خاك آن برتافته است

(١) قَبْلَ ذا فِي الْأَرْضِ كُنَّا غافِلِينْ ... نَحْنُ عَنْها .. الْقَدَرُ مِنها لا يَبِينْ..

وَعَنِ الْكَنْزِ الَّذي فيها دُفِنْ ... قَدْ غَفَلْنا وَ بِنا السَّهْوُ قَرِنْ

(٢) إِذْ لَنا عَنْ ذا الْمَقامِ بِالسَّفَرْ ... أَمَرٌ ما كانَ عَنْهُ مِنْ مَفَرْ

فَمِنَ التَّحْوِيلِ ذا الذَّوْقُ لَنا ... مَرَّ حَتّى نَحْنُ قُلْنا مِنْ عَنا

(٣) كُلَّنا دَوْماً لَدَيْهِ حُجَجا ... نَطْلُبُ بِالْجِدِّ مِنْهُ فَرَجا(١)

يا إِلهَ الْخَلْقِ مَنْ يَأْتي لَنا ... فِي الْمَحَلِّ بَعْدُ .. رَحْماكَ بِنا..

(٤) نُورَ ذا التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ لَكْ ... هَلْ تَبِيعُ وَالسُّجُودَ وَ الْمَلَكْ

صَفْقَةً لِلْقِيلِ وَ الْقالِ وَما ... ..مِنْ فَسادٍ كانَ أَوْ سَفْكِ الدِّما..

(٥) إِنَّ حِلْمَ الْحَقِّ مَنْ راقَ الْثَنا ... ذَا لِبِساطٍ بَسَطَ قالَ لَنا

بِانْبِساطٍ وَ بِرَفْعٍ لِلْسِتارْ ... اِنْطَقُوا إِبْدُوا سِرَّكُمْ مِنّي جِهارْ

(٦) كُلُّ ما يَأْتي لَكُمْ فَوْقَ الْلِسانْ ... فَبِلا خَوْفٍ لَكُمْ قُولُوا عِيانْ

مِثْلَما الْأَطْفالُ هُمْ قَدْ وَحِدُوا ... مَعَ أَبِيهِمْ ذَكَرُوا ما قَصَدُوا

(١) اراد بذالك قول الملئكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك .

(١) در زمين بوديم غافل از زمين ... غافل از گنجى كه بد در وى دفين

(٢) چون سفر فرمود مارا زان مقام ... تلخ شد مارا از آن تحويل كام(١)

(٣) تا كه حجتها همى گفتيم ما ... كه بجاى ما كه آيد اى خدا

(٤) نور اين تسبيح و اين تهليل را ... ميفروشى بهر قال و قيل را

(٥) حلم حق گسترده بهر ما بساط ... كه بگوئيد از طريق انبساط

(٦) هر چه آيد بر زبان تان بى حذر ... همچو طفلان يگانه با پدر

(١) اشاره بآيه (انى جاعل فى الارض خليفة)

(١) نَحْنُ نَدْرِي سِرَّكُمْ دَوْماً كَمَا ... أَنْتُمُ تَدْرُونَ لٰكِنْ كَرَماً

نَطْلُبُ اللَّحْنَ لَكُمْ هَبْ أَنَّنَا ... بِهِ نَدْرِي وَنَرَاهُ عِنْدَنَا

(٢) هٰذِهِ الْأَنْفَاسُ مِنْكُمْ هَبْ غَدَتْ ... لَا تَلِيقُ كَثْرَةً .. لَغْواً بَدَتْ..

لٰكِنِ الرَّحْمَةُ مِنِّي غَضَبِي ... سَبَقَتْ .. جَلَّتْ خَطِيرَ الْكَرْبِ..

(٣) وَلِإِظْهَارِ لِذَا السَّبْقِ وَمَا ... فِيهِ مِنْ لُطْفٍ عَلَى الْخَلْقِ سَمَى

فِيكَ أَوْدَعْتَ مُدَاماً يَا مَلَكْ ... دَاعِيَ نَقْدٍ وَإِشْكَالٍ وَشَكْ

(٤) كَيْ بِذَا أَنْتَ تَقُولُ وَأَنَا ... مِنْكَ لَا أَغْضَبُ أُولِيكَ الْعَنَا

مُنْكِرُ حِلْمِي مَا جَرَّ النَّفَسْ ... ..لَا وَلَا فَاهَ بِقَوْلٍ أَوْ نَبَسْ

(٥) أَلْفُ أُمٍّ شَفَقَتْ أَلْفَ أَبِ ... هِيَ فِي حِلْمٍ لَنَا مُنْتَخَبِ

وَلَدَتْ دَوْماً بِكُلِّ نَفَسِ ... لِلْفَنَا .. صَارَتْ بِلَا مُلْتَمَسِ..

(٦) فَلِبَحْرِ حِلْمِنَا الْحِلْمُ لَهُمْ ... زَبَداً كَانَ .. وَهَانَ جُلُّهُمْ..

رَاحَ جَاءَ الزَّبَدُ لٰكِنْ أَقَامْ ... فِي الْمَحَلِّ الْبَحْرُ فَيَّاضاً مُدَامْ

---

(١) ما ميدانيم خود راز شما ... ليك ميخواهيم آواز شما

(٢) زانكه اين دمها بسى نا لايق است ... رحمت من بر غضب هم سابق است

(٣) از پى اظهار اين سبق اى ملك ... در تو بنهم داعيه اشكال وشك

(٤) تابگوئى رونگيرم بر تو من ... منكر حلمم نيارد دم زدن

(٥) صد پدر صد مادر اندر حلم ما ... هر نفس زايد در افتد در فنا

(٦) حلم ايشان كف بحر حلم ماست ... كف رود آيد ولى دريا بجاست

(١) فِي أَمَامِ الدُّرِّ ذَاكَ ذَا الصَّدَفْ ... مَا أَقُولُ أَنَا مِنْ حَدٍّ وَوَصْفْ

مَا هُوَ إِلَّا كَمِثْلِ زَبَدْ ... زَبَدٍ لِلزَّبَدِ لِلزَّبَدْ(١)

(٢) فَبِحَقِّ الزَّبَدِ هٰذَا الطَّفِيفْ ... وَبِحَقِّ الْبَحْرِ ذَا الصَّافِي اللَّطِيفْ

لَيْسَ هٰذَا الْقَوْلُ كَانَ بِامْتِحَانْ ... لَا وَلَا كِذْبًا وَدَعْوَى بِاللِّسَانْ

(٣) بَلْ هُوَ لِلْحُبِّ كَانَ وَالْوَفَا ... وَالْخُضُوعِ لَا سِوَاهُ وَالصَّفَا

قَسَمًا فِي ذَاكَ مِنْ مِنِّي الرُّجُوعْ ... لَهُ كَانَ وَلَهُ أَبْدِي الْخُشُوعْ

(٤) إِنْ يَكُ قُدَّامَكَ هٰذَا الْهَوَسْ ... إِمْتِحَانًا كَانَ مِنِّي فَتَنَفَّسْ

وَاحِدًا لِلْإِمْتِحَانِ امْتَحِنِي ... وَاصْطَفِنِي بَعْدَ ذَا وَأْتَمِنِي

(٥) سِرُّكَ لَا تَسْتُرِي حَتَّى يَبِينْ ... سِرِّي يَبْدُو لَكِ الْأَمْرُ الْكَمِينْ

أُغْمِرِينِي بِجَمِيعِ مَا أَنَا ... بِهِ كُنْتُ قَادِرًا فِي ذِي الدُّنَا

(٦) لَا تُغَطِّي قَلْبَكِ حَتَّى لِيَا ... يُظْهِرُ الْقَلْبَ يُبِينُ مَا بِيَا

إِكْشِفِي حَتَّى جَمِيعَ مَا سَرَرْتْ ... أَقْبَلُ أَظْهِرُ مِثْلَ مَا قَدَرْتْ

---

(١) اى ان صدف رحمة الامام امام رحمة الله ما هو الا زبد زبد زبد الزبد ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة (حق اين كف)

---

(١) خود چه گويم پيش آن در اين صدف ... نيست الا كف كف كف كف

(٢) حق اين كف حق اين دريای صاف ... امتحانی نيست اين گفت ونه لاف

(٣) از سر مهر ووفا هست وخضوع ... حق آنكس كه بدو دارم رجوع

(٤) گر به پيشت امتحانست اين هوس ... امتحان را امتحان كن يك نفس

(٥) سر مپوشان تا پديد آيد سرم ... امر كن تو هرچه بر وی قادرم

(٦) دل مپوشان تا پديد آيد دلم ... تا قبول آرم هر آنچه قابلم

(١) أيّ شَيْئِي أَعْمَلُ فِي الْيَدِ لِي ... مَا أَتَتْ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عَمَلِ
أَنْظِرِي حَتَّى لَكِ رُوحِي تَبِينْ ... مَا لَهَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مِنْ مُعِينْ

فی بیان تعیین المرأة طریق طلب الرزق لزوجها وقبوله ما أمرته به

(٢) قَالَتِ الْمَرْأَةُ ذِي شَمْسُ النَّهَارْ ... عَالَمٌ مِنْهَا أَضَاءَ وَ أَنَارْ
(٣) نَائِبُ الرَّحْمٰنِ مَنْ قَامَ مَقَامْ ... خَالِقِ الْكَوْنِ وَ رَزَّاقِ الْأَنَامْ (١)
بَلْدَةُ بَغْدَادَ مِنْهُ كَالرَّبِيعْ ... زَهَرَتْ تَبْذَخُ فِي رِيفٍ وَرِيعْ..
(٤) أَنْتَ بِالسُّلْطَانِ ذَا إِنْ تَتَّصِلْ ... تَكُ سُلْطَاناً لَكَ الْحُكْمُ امْتَثِلْ
فَإِلَى كَمْ أَنْتَ بِالطَّوْعِ تَسِيرْ ... سِمْتَ كُلَّ مُدْبِرٍ تَغْدُوا أَسِيرْ
(٥) حُبُّ أَرْبَابِ السُّعُودِ بِالْمَثَلْ ... كِيمِيَاءٌ وَلَهَا عَزَّ الْبَدَلْ (٢)
وَ إِذَا مَا النَّظَرُ مِنْهُمْ بَدَى ... كِيمِيَاءٌ فَهُوَ أَيْنَ غَدَى
(٦) نَظَرُ أَحْمَدَ لَمَّا وَقَعَا ... فِي أَبِي بَكْرٍ كَسَاهُ الْوَرَعَا
وَ بِتَصْدِيقٍ لَهُ فَرْدٍ غَدَى ... إِسْمُهُ الصِّدِّيقَ بِالصِّدْقِ بَدَى

---

(١) ای وبلدة بغداد منه ومن عطائه کالربیع وأراد به المرشد (٢) ای لماکان نظرهم کیمیاء السعادة این هو ای صاحب الکیمیاء فان نظره اثر نظرالله تعالی

---

(١) چون کنم دردست من چه چاره است ... در نگر تا جان من چه کاره است

تعیین کردن زن طریق طلب روزی شوی خود را وقبول کردن او

(٢) گفت زن نك آفتابی تافته است ... عالمی زو روشنائی یافته است
(٣) نائب رحمن خلیفه کردگار ... شهر بغداد است از وی چون بهار
(٤) گر به پیوندی بدان شه شه شوی ... سوی هر ادبار تا کی میروی
(٥) دوستی مقبلان چون کیمیاست ... چون نظرشان کیمیائی خود کجاست
(٦) چشم احمد بر ابوبکری زده ... او بیك تصدیق صدیقی شده

(١) قالَ فَالسُّلطانُ كَيْفَ لي أنا ... يَقْبَلُ أوْ يُسعِفُ مِنّي المُنى

وَ أنا نَحْوَهُ كَيْفَ أذْهَبُ ... جُودُهُ أبْغِي وَمالِي سَبَبُ

(٢) لَزِمَتْ لي حِيلَةٌ أوْ نِسْبَةٌ ... لَهُ حَتّىٰ مِنْهُ تَأتِي الرَّغْبَةُ

هَلْ تَصِحُّ صَنْعَةٌ ما وَجَدَتْ ... آلَةً وَالسَّبَبَ قَدْ فَقَدَتْ

(٣) مِثْلَما مَجْنُونُ حِيناً مِنْ أحَدْ ... سَمِعَ قَوْلاً بِوَجْدٍ وَ كَمَدْ

أنْ قَلِيلَ السُّقْمِ مِنْ لَيْلَى دَنى ... وَلَها بِأنَ اضْطِهادٌ وَعَنا

(٤) قالَ آهٍ فَأنا لا عَنْ دَلِيلْ ... كَيْفَ أمْضِي وَلِمَ كانَ الرَّحِيلْ

وَلَها إنْ لَمْ أعُدْ كَيْفَ أكُونْ ... بَعْدَهُ لا أعْلَمُ ما ذا يَكُونْ

(٥) قُلْ تَعالَوْ ذَكَرَ الحَقُّ لَنا ... آمِراً حَتّىٰ بِهذا بَيْنَنا

قَوْلُهُ كانَ لَنا الآيَ عَلى ... حُرْمَةِ تَرْكِ الحَياءِ في المَلا(١)

---

(١) الاية فى سورة الانعام (قل تعالوا اتلـو ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً)

---

(١) گفت من شه را پذیرا چون شوم ... بی بهانه سوی او من چون روم

(٢) نسبتی باید مرا یا حیلتی ... هیچ پیشه راست شد بی آلتی

(٣) همچو مجنونی که بشنید از یکی ... که مرض آمد بلیلی اندکی

(٤) گفت اوه بی بهانه چون روم ... ور بمانم از عیادت چون شوم

(لیتنی کنت طبیباً حاذقاً ... کنت أمشی نحو لیلی شائقا)

(٥) قل تعالوا گفت حق ما را بدان ... تا بود شرم افکنی مارا نشان

(١) فَإِلَى الْخَفَاشِ لَوْ كَانَ النَّظَرْ ... وَعَلَى الْآلَةِ لَوْ حِيناً قَدَرْ

فِي النَّهَارِ جَالَ وَافْتَرَّ مَرَحْ ... وَجَمِيلَ الْحَالِ صَارَ مِنْ فَرَحْ

(٢) فَلَهُ قَالَتْ إِذَا مَلْكُ الْكَرَمْ ... جَاءَ لِلْمَيْدَانِ مِنْ حُسْنِ الشِّيَمْ (١)

لَهُ عَيْنٌ كُلُّ مَنْ قَدْ فَقَدَا ... آلَةً فَالْآلَةُ قَدْ وَجَدَا

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْآلَةَ كَانَتْ وُجُودْ ... وَادِّعَاءً لِلتَّعَالِي وَالصُّعُودْ

وَبِفَقْدِ الْآلَةِ وَالصَّنْعَةِ ... وُجِدَ الشُّغْلُ وَحُسْنُ الصَّنْعَةِ

(٤) فَبِفَقْدِ الْآلَةِ قَالَ مَتَى ... لِي بَيْعٌ وَشِرَاءٌ قَدْ أَتَى

أَنَا حَتَّى لِي عَدِيمُ الْآلَةِ ... لَمْ أَجِدْ دَوْماً بِكُلِّ حَالَةِ

(٥) فَلِإِفْلَاسِي كَثِيراً لَزِمَا ... شَاهِدٌ يَعْرِفُ مِنِّي الْعَدَمَا

كَيْ عَلَى إِفْلَاسِيَ الْمَلْكُ لِيَا ... يَرْحَمُ يَكْشِفُ مِنْ غَمٍّ بِيَا

(٦) فَأَرِينِي غَيْرَ مَا قِيلاً وَقَالْ ... كَانَ أَوْ لَوْنَاً بَدَى حَالًا فَحَالْ

أَنْتِ حَتَّى الْمَلِكُ الزَّاكِي الْحَسَنْ ... يَرْحَمُ بِالطَّبْعِ مِنْ لُطْفِ زَمَنْ

---

(١) اى كذالك السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند العارفين من الزلل ولاوسيلة احسن من الافتقار ـ

---

(١) شب پران را كر نظر وآلت بدى ... روزشان جولان وخوشحالان شدى

(٢) گفت چون شاه كرم ميدان رود ... عين هر بى آلتى آلت شود

(٣) زانكه آلت دعوى است وهستى است ... كار در بى آلتى وبستى است

(٤) گفت كى بى آلتى سودا كنم ... تا نفرمن بى آلتى پيدا كنم

(٥) پس گواهى بايدم در مفلسى ... تا شهى رحمى كند بر مفلسى

(٦) تو گواهى غير گفتوگو و رنگ ... وانما تا رحم آرد شاه شنگ

(١) حَيْثُ أَنَّ الشَّاهِدَ ذَاكَ مَنْ ... كَانَ مِنْ قَوْلٍ وَ لَوْنٍ فِي السُّنَنْ

هُوَ فِي الشَّرْعِ لَدَى قَاضِي الْقُضَاةْ ... ذَاكَ مَجْرُوحٌ غَدَى قَيْدَ السُّبَاتْ

(٢) فَمِنَ الْبَاطِنِ قَدْ حَقَّ لِيَا ... شَاهِدٌ يَدْرِي بِمَا لَمْ يَبْيَا

لَا مِنَ الظَّاهِرِ قَدْ حَقَّ بِأَنْ ... شَاهِدٌ يَدْرِي بِمَا فِيَّ عَلَنْ

(٣) شَاهِدٌ حَالُهُ صِدْقًا لَزِمَا ... كَيْ بِهٰذَا النُّورُ مِنْهُ عِنْدَمَا

يَشْهَدُ يَلْمَعُ لَا قِيلَ وَقَالْ ... لَهُ يَبْدُو صِدْقُهُ فِي كُلِّ حَالْ

فی بیان فعل الاعرابی الهدیة وهی املاء کوز من ماء

مطر البادیة وحمله الی طرف بغداد لامیر المؤمنین ظاناً أن هناك ای فی بغداد ایضاً قحط الماء موجود ولم یعلم ان هناك بحراً عظیماً مائه لذید

(٤) قَالَتِ الْمَرْأَةُ فَالصِّدْقُ بِأَنْ ... مِنْ وُجُودٍ لَكَ سِرًّا وَ عَلَنْ

طَاهِرًا تَنْهَضُ وَالْمَقْدُورُ لَكْ ... تَتْرُكُ .. تَصْفُو كَأَنْوَارِ الْفَلَكْ..

(٥) قُلْنَا فِي الْقُلَّةِ مَاءُ الْمَطَرْ ... رَأْسُ مَالٍ لَكَ وَفْرٌ مُدَّخَرْ

مِلْكُكَ وَالسَّبَبُ السَّامِي الْأَثَرْ ... قُمْ وَ جِدْ بِالرَّحِيلِ وَ السَّفَرْ..

---

(١) کاین گواهی که ز گفت ورنگ بد ... نزد آن قاضی القضاة آن جرح شد

(٢) پس گواهی از درون می‌بایدم ... نی گواهی از برون می بایدم

(٣) صدق می‌باید گواه حال او ... تا بتابد نور او بی قال زو

هدیه کردن عرب سبوی آب باران ازمیان بادیه سوی بغداد نزد خلیفه وپنداشت که آنجا قحط آب است

(٤) گفت زن صدق آن بود کز بهر خویش ... پاك بر خیزی تواز مجهود خویش

(٥) آب باران است مارا در سبو ... ملکت و سرمایه و اسباب او

(١) هٰذِهِ الْقُلَّةَ لِلْمَاءِ ارْفَعِ ... وَبِهَا اذْهَبْ بِرَجَاءٍ وَاطْلَعِ
وَلَهَا عِنْدَ الْمَلِيكِ الْأَعْظَمِ ... تُحْفَةً مِنْكَ إِلَيْهِ قَدَمِ
(٢) قُلْ لَهُ لَيْسَ لَدَيْنَا مِنْ سَبَبْ ... غَيْرَ هٰذَا خُذْ وَلَا تُبْدِي الْعَجَبْ
لَيْسَ مِنْ ذَا الْمَاءِ خَيْراً يُوجَدُ ... فِي الْصَحَارِي.. الْعَفْوَ هٰذَا نَجِدُ..
(٣) مَخْزَنُ السُّلْطَانِ هَبْ كَانَ حَوَى ... كُلَّ كَنْزٍ عِنْدَهُ اللُّبُّ هَوَى
مِثْلَ هٰذَا الْمَاءِ فِيهِ الْمُدَّخَرْ ... لَمْ يَكُ إِذْ هُوَ قَلَّ وَنَدَرْ
(٤) مَا هِيَ الْقُلَّةُ ذِي الْمَحْصُورُ مِنْ ... جِسْمِنَا.. يَا صَاحِبَ الذَّوْقِ الْفَطِنْ..
وَلَنَا الْمَالِحُ مِنْ مَاءِ الْحَوَاسْ ... صُبَّ فِيهَا.. الشَّكَّ دَعْ وَالِالْتِبَاسْ..
(٥) رَبَّنَا ذِي الْقُلَّةَ وَالْكَوْزَ ضَمَنْ ... وَعَلَيْنَا جُدْ بِهَا لُطْفاً وَمَنْ
وَلَهَا اقْبَلْ رَحْمَةً بَيْنَ الْوَرَى ... كَرَماً مِنْ فَضْلِ اللهُ اشْتَرَى(١)
(٦) قُلَّةٌ مَعْ خَمْسِ أَنْبُوبَاتِ أَنْتْ ... لِلْحَوَاسِ الْخَمْسِ مِنْ لُطْفٍ وَهَبْتْ(٢)
ذٰلِكَ الْمَاءَ إِلٰهِي طَهِّرِ ... لَهُ مِنْ كُلِّ بَذِيٍّ قَذِرِ

(١) الاية فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة)
(٢) شبه قدس سره ما اودع فى الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال ياربى اصرف الحواس الخمس وما اودع فيها لما ترضاه ولاتلوثها بالعوارض النفسانية لانها فى حكم النجس وهذا تعليم للسالك .

(١) این سبوی آب را بردار ورو ... هدیه ساز و پیش شاهنشه شو
(٢) گو که مارا غیر ازاین اسباب نیست ... در مفازه هیچ به زین آب نیست
(٣) گر خزانه اش پر متاع فاخر است ... همچنین آبش نباشد نادر است
(٤) چیست آن کوزه تن محصور ما ... اندر آن آب حواس شور ما
(٥) ای خداوند این خم و کوزه مرا ... در پذیر از فضل الله اشتری
(٦) کوزهٔ با پنج لوله پنج حس ... پاك دار این آب را از هر نجس(١)

(١) برخی ازشراح گفتند که مولانا قدس سره مناجات باحق میکند وخطاب باخود مینماید که این تن را باپنج حواس پاك باید ازمقتضیات نفسانیه مصون باشد تااینکه سوی بحر راهی بیابدواین کوزه را خوی بحر حاصل شود.

(١) لِيَكُ لِلْبَحْرِ مِنْ ذِي الْقُلَّةِ ... مُنْفَذٌ يُمْلَا بِمَاءِ الْوَحْدَةِ

لِتَكُونَ قُلَّتِي مُكْتَسِبَهْ ... خُلُقَ الْبَحْرِ وَتَسْمُو مَرْتَبَهْ

(٢) لِتَكُونَ عِنْدَ سُلْطَانٍ لَهَا ... هٰذِهِ التُّحْفَةُ لَوْ جِئْتَ بِهَا

صَفْوَةً طَاهِرَةً فِي النَّظَرِ ... وَلَهَا السُّلْطَانُ كَانَ الْمُشْتَرِي

(٣) بَعْدُ هٰذَا مَا لَهُ حَدٌّ غَدَى ... مَائُهَا صَفْوًا وَبِاللُّطْفِ بَدَى

مِأَةً دُنْيًا مِنَ الْقُلَّةِ لِي ... تُمْلَأُ تَجْرِي بِلُطْفٍ أَزَلِي

(٤) فَالْأَنَابِيبَ اسْدُدِ الْقُلَّةَ مِنْ ... ذٰلِكَ الْكُوزَ امْلَأِ الْكُوزَ اسْتَبِنْ

(قَالَ غُضُّوا عَنْ هَوَى أَبْصَارِكُمْ) ... .. ذٰلِكَ أَزْكَى إِلَى أَرْوَاحِكُمْ .. (١)

(٥) مُلِئَتْ لِحِينِهِ رِيحَ الْغُرُورْ ... أَنَّ ذِي التُّحْفَةَ مَنْ عَزَّتْ نُدُورْ

مَنْ لَهَا لَاقَ تَلِيقُ لِلْمَلِيكْ ... ذَا صَحِيحٌ لَهُ مِنْ دُونِ شَرِيكْ

(٦) لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ تَدْرِي فِي الطَّرِيقْ ... أَنَّ هُنَاكَ حَيْثُ قَدْ مَرَّ الْفَرِيقْ

دِجْلَةٌ تُوجَدُ مِثْلَ السُّكَّرِ ... زَخَرَتْ حَفَّتْ بِرَوْضٍ مُزْهِرِ

---

(١) الاية فى سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ان الله خبير بما يصنعون)

---

(١) تاشود زين كوزه منفذ سوى بحر ... تا بگيرد كوزهٔ من خوى بحر

(٢) تا چو هديه سوى سلطانش برى ... پاك بيند باشدش شه مشترى

(٣) بى نهايت گردد آبش بعد از آن ... بر شود از كوزهٔ من صد جهان

(٤) لوله ها بربند وبردارش زخم ... گفت (غضوا عن هوى ابصاركم)

(٥) ريش او بر باد كين هديه كراست ... لائق چون او شهى اينست راست

(٦) زن نميدانست كانجا بر گذر ... هست جارى دجلهٔ همچون شكر

(١) وَ بِقَلْبِ الْبَلْدَةِ فِي الْوَسَطِ تَجْرِي مِثْلَ الْبَحْرِ اسْمَى نَمَطِ
بِشِبَاكِ السَّمَكِ وَ السُّفُنِ مُلِئَتْ دَوْماً وَخَيْرِ السَّفَنِ

(٢) رُحْ لَدَى السُّلْطَانِ وَالشُّغْلَ ابْصِرِ وَ الْمَقَامَ السَّامِيَ مِنْهُ انْظُرِ
حِسْ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ حِينْ إِعْرِفْ انْظُرْ مَالَكَ فِيهَا يَبِينْ

(٣) فَالْحَوَاسُّ كُلُّهَا مِنَّا وَمَا كَانَ إِدْرَاكاً لَنَا وَصْفاً سَمَى
قَطْرَةٌ فِي الْمَوْجِ مِنْ بَحْرِ الصَّفَا ذَاكَ أَصْحِ فَلَكَ السِّرُّ خَفَى

(٤) فَتَفَحَّصْ وَ تَحَقَّقْ وَاطْلُبِ مَا تَطِيقُ الدَّهْرَ عَنْهُ نَقِّبِ
عِنْدَ مَنْ عِنْدَ الَّذِي أُمُّ الْكِتَابْ قَدْ غَدَتْ مَا أَمَرَ فَهُوَ الصَّوَابْ

فی بیان تخییط أمرأة الاعرابی اللبادة علی القلة المملوة بماء المطر

ووضعها الخاتم علیه من شدة اعتقادها علی انها به تجلب الارزاق

(٥) زَوْجُهَا قَالَ نَعَمْ ذِي الْقُلَّةَ أَسْدِدِي وَاخْشِي الْهَوَى وَالزَّلَّةَ
أَنَّ هٰذِي التُّحْفَةَ كَانَتْ لَنَا صَفْوَةَ نَافِعَةَ خَيْرَ مُنَى

---

(١) در میان شهر چون دریا روان بر ز کشتیها و شست ماهیان

(٢) رو بر سلطان وکار و بار بین حس تجری تحتها الانهار بین

(٣) این چنین حسها و ادراکات ما قطرهٔ باشد درآن بحر صفا

(٤) باز جوی وباز بین وباز یاب از که از من عنده ام الکتاب

در نمد دوختن آن شیوی آب را و مهر بروی نهادن از اعتقاد

(٥) مرد گفت آری سبورا بر به بند هین که این هدیه است مارا سودمند

(١) أنت ذي القلة خيطي حسنا ... بالبلاد الحال حتى زمنا

يفتح السلطان في ذي التحفة ... صومه - يشكر ها من نعمة -

(٢) فبكل أفق ما وجدا ... مثل ذا الماء بطعم فقدا(١)

غير رأس المال للرزق وما ... من رحيق طيب طعماً سمى

(٣) إذ هما دوماً من الأمواه من ... ملحت طعماً ومرت في الزمن(٢)

دائماً كانا كثير الرمد ... و السقام المنهك والنكد

(٤) ذلك الطير اللذي الماء الأجاج ... سكن كان له الملح المزاج

بمحل الماء وضاء نمير ... له كيف الخبر يغدو والبصير

(٥) أنت من في العين قد مرت محل ... له والملح الأجاج العمر حل

فمتى الشط علمت والصفات ... له أو جيحون تدري والفرات

---

(١) وهذا حال اللذى لم يبلغ الحقيقة بزعم حالة كونه فى برية الدنيا ما حصله فى كوز وجوده من الماء الهين الحقير انه ماء معين ليس فى جميع الافاق مثله وما كان لهما هذا الظن الفاسد الا لعماهما عن سر الوحدة وتجلى الاحدية - النهج - (٢) اى الاعرابى وزوجته .

---

(١) درنمد دردوز تو اين كوزه را ... تا گشايد شه بهديه روزه را

(٢) كاين چنين اندر همه آفاق نيست ... جز رحيق ومايهٔ ارزاق نيست(١)

(٣) زانكه ايشان زآبهای تلخ وشور ... دائماً پر علت اند ونيم كور

(٤) مرغ كآب شور باشد مسكنش ... او چه داند جای آب روشنش

(٥) ای كاندر چشمهٔ شورست جات ... تو چه دانی شط وجيحون وفرات

نسخه دوم اذواق نيست.

(١) أَنْتَ يَا مَنْ لَسْتَ مِنْ فَانِي الرِّبَاطْ ... ذَا خَلَصْتَ .. مَا سَلَكْتَ فِي الْسِرَاطْ ..

كَيْفَ فِي صَحْوٍ وَسُكْرٍ بِالرَّحِيقْ ... وَانْبِسَاطٍ تَدْرِي .. مَعْ ذَاكَ الْفَرِيقْ (١)

(٢) هَبْ عَلِمْتَ فَلَكَ النَّقْلُ وَصَلْ ... عَنْ أَبٍ وَالْجَدِ هَانَ وَسَفَلْ

هٰذِهِ الْأَسْمَاءُ مِثْلَ أَبْجَدِ ... عِنْدَكَ .. الْمَعْنَى لَهَا لَمْ تَجِدِ ..

(٣) فَلِكُلِّ الْصِبْيَةِ قَدْ ظَهَرَتْ ... أَبْجَدٌ مَعْ هَوَزٍ مَا أَسْتَتَرَتْ

لٰكِنِ الْمَعْنَى لَهُمْ قَدْ بَعُدَا ... عِنْدَهُمْ .. وَالرُّشْدُ مِنْهُمْ فُقِدَا ..

(٤) عِنْدَ ذَا الْمَرْءِ الْفَقِيرِ الْعَرَبِي ... رَفَعَ الْقُلَّةَ رَهْنَ الْتَعَبِ

صَارَ لَيْلاً وَنَهَاراً فِي سَفَرْ ... جَرُّهَا يَرْجُو الْوُصُولَ وَالْظَفَرْ

(٥) فَعَلَى الْقُلَّةِ مِنْ صَرْفِ الْزَمَانْ ... رَجَفَ دَوْماً .. وَنَادَى بِالْأَمَانْ ..

وَإِلَى الْبَلْدَةِ مِنْ أَقْصَى الْقِفَارْ ... .. جَرُّهَا يَأْمَلُ كَشْفَ الْاِضْطِرَارْ ..

(٦) فَرَشَتْ سَجَّادَةً مِنْ إِبْتِهَالْ ... زَوْجُهُ الْحُرَّةُ تَدْعُو ذَا الْجَلَالْ

فِي الْصَلٰوةِ الْوِرْدَ مِنْهَا جَعَلَتْ ... رَبِّي سَلِّمْ .. كَمْ لَدَيْهِ أَبْتَهَلَتْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ مع اهل الطريق

---

(١) ای تو نارسته از این فانی رباط ... توچه دانی صحو وسکر و انبساط

(٢) ور بدانی نقلت از اب وجداست ... پیش تو این نامها چون ابجد است

(٣) ابجد و هوز چه فاش است و پدید ... بر همه طفلان و معنی بس بعید

(٤) پس سبو بر داشت آن مرد عرب ... در سفر شد میکشیدش روز و شب

(٥) بر سبو لرزان بد از آفات دهر ... میکشیدش از بیابان تا بشهر

(٦) زن مصلی باز کرده از نیاز ... رب سلم ورد کرده در نماز

(١) أَنْ صُنِ الْمَاءَ لَنَا مِمَّنْ دَنَى ... طَبْعَهُ أَوْ هَانَ فِي هٰذِي الدُّنَا

رَبَّنَا ذَا الْجَوْهَرَ الْغَالِي الْيَتِيمْ ... رَحْمَةً إِدْخَلْهُ فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمْ (١)

(٢) زَوْجَتِي هَبْ كَانَ ذَا قَنِ أَمِينْ ... غَيْرَ أَنَّ الْجَوْهَرَ الْغَالِي الثَّمِينْ

لَهُ آلَافُ عَدُوٍّ وَ رَقِيبْ ... يُضْمِرُ الْمَكْرَ وَيَبْدُو كَالْحَبِيبْ..

(٣) مَا هُوَ الْجَوْهَرُ بِالذَّاتِ الْحَقِيرْ ... هُوَ مَاءُ الْكَوْثَرِ الْعَارِي النَّظِيرْ (٢)

قَطْرَةٌ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ النَّمِيرْ ... أَصْلُ كُلِّ جَوْهَرٍ مِنْهَا يَصِيرْ

(٤) مِنْ دُعَاءِ الْمَرْأَةِ وَالصَّخَبِ ... وَالْأَنِينِ وَالْحَشَا الْمُلْتَهِبِ

وَلِثِقْلِ حِمْلِ ذَاكَ الرَّجُلِ ... وَالْأَسَى الْمُضْرَمِ فِي الْقَلْبِ الْخَالِي

(٥) مِنْ أَذَى الشُّحَّاذِ مِنْ قَذْفِ الْحَجَرْ ... سَالِمًا عَادَ وَمِنْ خَوْفِ الْخَطَرْ (٣)

وَإِلَى بَغْدَادَ لَا فِي ضَرَرٍ ... أَوْصَلَ بِالْفَوْزِ حِلْفَ الظَّفَرِ (٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ ربناذاالجوهر الغالى ادخل رحمة فى البحرذاك واوصل (٢) نسخة ثانية السعنب النمير (٣) اى اوصله سالماً من لصوص السوى وحجارة السمعة و الرياء غير متوقف ببركة دعاءالعقل و النفس الى دار الخلافة فلما وصل (دید درگاهی پر از انعامها) (٤) نسخة ثانية والى العاصمة لافى ضرر اوصل بالفوزحلفاً للظفر

---

(١) كه نگهدار آب مارا از خسان ... يارب اين گوهر بدان دريا رسان

(٢) گرچه شويم آگه است وبرفن است ... ليك گوهر را هزاران دشمن است

(٣) خودچه باشد گوهر آب كوثراست ... قطرهٔ زان آب كاصل گوهر ست

(٤) از دعاهای زن وزاری او ... وز غم مرد و گرانباری او

(٥) سالم از دزدان واز آسيب سنگ ... برد تا دارالخلافه بيدرنگ

(١) فَرَأَى إِسْكِفَّةً بِالنِّعَمِ مُلِئَتْ فَاضَتْ بِبَحْرِ الْكَرَمِ

وَذَوِي الْحَاجَاتِ قَدْ كَانُوا هُنَاكْ نَصَبُوا طُرًّا شِرَاكًا وَشِبَاكْ

(٢) نَفَساً فِي نَفَسٍ كُلُّ طَرِيقْ بِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ فَرِيقْ

مُلِأَ مِنْ ذَاكَ الْبَابِ وَجَدْ الْعَطَا وَالْخِلْعَةَ مَا أَنْ قَصَدْ

(٣) لِلْمَجُوسِيِّ وَلِلْمُؤْمِنِ مَنْ لَهُ رَامَ وَالْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ

هُوَ مِثْلَ الشَّمْسِ كَانَ وَالْمَطَرْ لَا كَمِثْلِ الْجَنَّةِ خَصَّتْ أَثَرْ

(٤) وَرَأَى قَوْماً هُمُ فِي النَّظَرِ زُيِّنُوا بِأَنُوا بِحُسْنِ الْمَنْظَرِ

وَرَأَى قَوْماً سِوَاهُمْ وَقَفُوا بِانْتِظَارٍ هُمْ عَلَيْهِ وَقَفُوا

(٥) فَالْخَوَاصُّ وَالْعَوَامُّ كُلُّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ إِلَى النَّمْلَةِ هُمْ

مِثْلَمَا الدُّنْيَا بِنَفْخِ الصُّورِ قَدْ أُحْيِيَتْ أُحْيُوا جَمِيعاً لِلْأَبَدْ

(٦) مِنْهُ أَهْلُ الصُّورَةِ كُلُّ رَأَوْ جَوْهَراً فِي كَنْزِهِ السَّامِي حَظَوْ

مِنْهُ أَهْلُ الصَّفْوِ وَالْمَعْنَى السَّلِيمْ بَحْرَ مَعْنًى وَجَدُوا عَبَّ عَظِيمْ

---

(١) دید درگاهی پر از انعامها — اهل حاجت گسترده دامها

(٢) دمبدم هر سوی صاحب حاجتی — یافته زان در عطاء وخلعتی

(٣) بهر گبر ومؤمن وزیبا وزشت — همچو خورشید و مطر نی چون بهشت

(٤) دید قومی در نظر آراسته — قوم دیگر منتظر برخاسته

(٥) خاص و عامه از سلیمان تا بمور — زنده گشته چون جهان از نفخ صور

(٦) اهل صورت زان جواهر یافته — اهل معنی بحر معنی یافته

فی بیان أن الفقیر عاشق الکریم و کرم الکریم ایضاً

عاشق الفقیر ولو کان صبر الفقیر زائداً لاتی الکریم الی بابه ولو کان صبر الکریم زائداً لاتی الفقیر الی بابه اما صبر الفقیر کمال له وصبر الکریم نقصان له وعیب لانه نشأ من ظنه

(١) مَنْ بِغَیْرِ هِمَّةٍ کَانَ غَدیٰ ... صَاحِبَ الْهِمَّةِ بِالْعَزْمِ بَدیٰ

وَالَّذِي کَانَ بَغَیْرِ نِعْمَةٍ ... مُثْرِیاً ..عَادَ قَرِینَ الرَّحْمَةِ..

(٢) فَالْنِدَاءُ وَصَلَ یَا طَالِبْ ... جِئْ ..فَإِنِّي لَكَ حُبّاً نَادِبُ..

فَالْسَخَا مِثْلُ الْفَقِیرِ الْفُقَرَا ... طَلَبَ احْتَاجَ إِلَیْهِمْ فِی الْوَرَیٰ

(٣) فَالْسَخَا کَانَ فَقِیراً قَصَدَا ... طَالِباً دَوْماً إِلَیْهِ عَمِدَا

مِثْلَمَا الْتَوْبَةُ تَبْغِي أَبَدَا ... تَائِباً ..لَبَّیٰ إِلَیْهَا رَشَدَا..

(٤) طَلَبَ الْجُودُ الْضِعَافَ وَالَّذِینْ ... فُقَرَاءَ هُمَ کَانُوا مُدْقِعِینْ

مِثْلَمَا الْمِرْآتَ لِلرَّسْمِ الْحِسَانْ ... طَلَبُوا ..صَافِیَةً مِثْلَ الْجُمَانْ..

دربیان آنکه چنانکه گدا عاشق کریم است کریم هم عاشق گداست اگر گدا را صبر پیش بود کریم بردر او آید واگر کریم را صبر بود گدا بردر او آید اما صبر کمال گدا و نقصان کریم است

(١) آنکه بی همت چه با همت شده ... وانکه بی نعمت چه با نعمت شده

(٢) بانگ میآید که ای طالب بیا ... جود محتاج گدایان چون گدا

(٣) جود محتاج است و خواهد طالبی ... همچنانکه توبه خواهد تائبی

(٤) جود میجوید گدایان و ضعاف ... همچو خوبان کآینه جویند صاف

(١) فَمِنَ الْمِرْآتِ وَجْهُ الْحَسَنِ ... يَحْسُنُ .. يَلْطُفُ كَالدُّرِّ الثَّمِينْ..

وَمِنَ السَّائِلِ بَانَ وَ ظَهَرْ ... وَجْهُ إِحْسَانٍ وَبِرٍّ فِي الْبَشَرْ

(٢) حَيْثُ مِرْآتَ السَّخَا كَانَ الْفَقِيرْ ... إِصْحِ.. كُنْ فِيمَا لَكَ أُبْدِي خَبِيرْ..

أَنْ عَلَى وَجْهِ الْمِرَآتِ ضَرَرَا ... كَانَ جَرُّ النَّفَسِ لَوْصَدَرَا

(٣) وَلِذَا فِي وَالضُّحَى الْحَقُّ أَمَرْ ... قَالَ يَا أَحْمَدُ يَا خَيْرَ الْبَشَرْ

فَعَلَى السَّائِلِ مِنْكَ الصَّوْتَ لَا ... تَرْفَعِ .. الْحَقَّ لَهُ أَرْعَ فِي الْمَلَا..

(٤) ذَاكَ جُودٌ وَاحِدٌ مِنْهُ أَبَانْ ... أَلْفَقِيرَ أَظْهَرَ دَوْماً عِيَانْ(١)

جُودُهُ الْآخَرُ أَعْطَى الْفُقَرَا ... الْمَزِيدَ غَيْرَ مَا قَدْ أَظْهَرَا

(٥) فَمِرَاتُ الْجُودِ لِلْحَقِّ الْعَظِيمْ ... كُلُّ مَنْ كَانَ فَقِيراً أَوْ عَدِيمْ(٢)

وَالَّذِي كَانُوا مَعَ الْحَقِّ غَدَوْا ... جُودُهُ الْمُطْلَقَ فِي ذَاكَ بَدَوْا

(٦) وَالَّذِي كَانَ سِوَى الْاِثْنَيْنِ ذَيْنْ ... مَيِّتاً فِي ذَاتِهِ كَانَ وَشَيْنْ

فَعَلَى ذَا الْبَابِ مَا كَانَ بَلَى ... هُوَ نَقْشٌ فِي السِّتَارِ فِي الْمَلَا

---

(١) اى وذاك الله تعالى جوده الواحد يظهر الفقير فيكون مرآتاً لجوده تعالى و سبباً لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء يهديهم بمزيد فضله حتى يفنوا عن انفسهم و يبقون ببقاء الله تعالى

(٢) الفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء هم اللذين وصلوا الى الله بسبب الصبر و التقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون ـ

---

(١) روی خوبان زآینه زیبا شود ... روی احسان ازگدا پیدا شود

(٢) چون گدا آئینهٔ جوداست هان ... دم بود بر روی آئینه زیان

(٣) پس ازاین فرمود حق در والضحی ... بانگ کم زن ای محمد برگدا

(٤) آن یکی جودش گدا آرد پدید ... واندگر بخشد گدایان را مزید

(٥) پس گدایان آئنه جود حقند ... وانکه با حقند جود مطلقند

(٦) وانکه جزاین دوست او خودمرده است ... او برین در نیست نقش پرده است

فی بیان الفرق بین الفقیر الی الله والعاشق الطالب لله وبین الفقیر من الله والعاشق لغیره (١)

(١) لٰکِنِ الدَّرْوِیشُ مَنْ لِلّٰهِ قَدْ ... کَانَ ظَمْئَانًا بِهِ الْعِشْقُ وَقَدْ

دَائِمًا مِنْ رَبِّهِ الشُّغْلَ وَجَدْ ... سَالِمًا ..بِالْمَرَّةِ الْعَیْبَ فَقَدْ..

(٢) لٰکِنِ الدَّرْوِیشُ مَنْ لِلْغَیْرِ کَانْ ... ظَامِئًا فِی نَفْسِهِ ذَلَّ وَهَانْ

فَفَقِیرًا اَبْلَهًا کَانَ بِلَا ... خَیْرِ اعْرِفْهُ مُدَامًا فِی الْمَلَا

(٣) نَقْشُ دَرْوِیشٍ هُوَ الْمَعْنٰی فَقَدْ ... لَیْسَ اَهْلَ الرُّوحِ وَاللَّفْظُ وَجَدْ

فَلِنَقْشِ الْکَلْبِ یَا هٰذَا احْذَرِ ... لَهُ عَظْمًا تَقْذِفُ عَنْهُ اغْدُرِ

(٤) هُوَ فَقْرَ اللُّقْمَةِ قَدْ وَجَدَا ... وَلِفَقْرِ الْحَقِّ دَوْمًا فَقَدَا

فِی اَمَامِ النَّقْشِ لِلْمَیْتِ الْقَلِیلْ ... طَبَقًا ضَعْ..وَابْتَغِی عَنْهُ الرَّحِیلْ..

(٥) فَفَقِیرُ اللُّقْمَةِ قُلْ فِی الْمَثَلْ ... کَالسَّمَنْقُورِ ..لَهُ الْقَدْرُ نَزَلْ..

فَبِشَکْلِ سَمَکِ الْبَحْرِ ظَهَرْ ... غَیْرَ اَنَّ الْبَحْرَ خَافَ وَهَجَرْ

---

(١) فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق و الثانی من معرفة الله تعالی عاطل و من قربه ومحبته فقیر وعاری ولجانب المخلوق طالب وراغب فهذا فی حکم المیت ولهذا الفقیر الثانی اشار بقوله (لیك درویشی که تشنه غیرشد)

فرق میان آنکه درویش است بخدا وتشنهٔ خداست و آنکه درویش است از خدا وتشنه بغیر

(١) لیك درویشی که او تشنه خداست ... هست دایم از خدایش کار راست

(٢) لیك درویشی که تشنه غیر شد ... او فقیر وأبله وبی خیر شد

(٣) نقش درویش است او نی اهل جان ... نقش سگ را تو مینداز استخوان

(٤) فقر لقمه دارد او نی فقر حق ... پیش نقش مردهٔ کم نه طبق

(٥) ماهی خاکی بود درویش نان ... شکل ماهی لیك از دریا رمان

(١) إِنَّ نَقْشَ السَّمَكِ أَنَّى غَدَى ... بِفَقِيرِ الْمَاءِ أَوْ فِيهِ بَدَى

هُوَ مِنْ فَقْدِهِ لِلْمَاءِ الْخَرَابْ ... لَمْ يَعُدْ لَا يَجِدُ مِنْهُ الْعَذَابْ

(٢) فَدَجَاجُ الْبَيْتِ لَا عَنْقَا الْهَوَاءْ ... هُوَ حَاكَى الْفَرْقَ أَرْضٌ وَسَمَاءْ

فَالطَّعَامَ الطَّيِّبَ دَوْمًا أَكَلْ ... هُوَ مِنْ قُوتِ الْإِلٰهِ مَا أَكَلْ

(٣) عَاشِقًا لِلْحَقِّ كَانَ لِلنَّوَالْ ... لَا سِوَاهُ .. وَبِهِ أَبْدَى السُّؤَالْ..

رُوحُهُ لِلْحُسْنِ حِينًا وَالْجَمَالْ ... لَمْ تَكُ الْعَاشِقَةَ تَهْوَى الْوَبَالْ

(٤) لَوْ هُوَ قَدْ وَهِمَ الذَّاتَ عِشْقْ ... وَلَهَا حُبٌّ وَهَامَ وَعَلِقْ(١)

لَمْ يَكُ مَا وَهِمَ عِشْقًا لِذَاتْ ... بَلْ هُوَ وَهْمَ الْأَسَامِي وَالصِّفَاتْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ الْوَهْمَ مَخْلُوقًا وُلِدْ ... لٰكِنِ الْحَقُّ الْقَدِيمُ لَمْ يَلِدْ

لَا وَلَمْ يُولَدْ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدْ ... .. لَهُ كُفُوًا وَاحِدٌ فَرْدٌ أَحَدْ..

---

(١) لان عاشق الذات هو اللذى تدرکه جذبة معرفة من غير ملاحظة أسماء وصفات ولا جنة ولا نار فان العشق لا يعلم بالعقل ولا يفهم بتجليات الذات

---

(١) نقش ماهی کی بود درویش آب ... آن ز بی آبی نمیگردد خراب

(٢) مرغ خانه است او نه سیمرغ هوا ... لوت نوشد او نه نوشد از خدا

(٣) عاشق حق است او بهر نوال ... نیست جانش عاشق حسن و جمال

(٤) گر توهم میکند او عشق ذات ... ذات نبود وهم اسماء وصفات (١)

(٥) وهم مخلوق است ومولود آمده است ... حق نه زائیده است اولم یولد است

---

(١) مقصود از این چند بیت آنست که اگر کسی عشق ذات توهم کند غلط است زیرا که او صفات را ذات تصور کرده و بر این معنی دلیل می آورد بر آنکه امر موهوم مولود است وحق تعالی ازمولود بودن منزه است.

(١) عاشق تصويره مع وهمه ... دركه العشق بوسع فهمه

ومتى من عاشقين ذا المنن ... كان هذا .. ذل قدراً ووهن..

(٢) عاشق ذا الوهم لو كان صدق ... لسوى الله بعشق ما سبق(١)

ذا المجاز له للواقع جر ... وحقيق العشق في روحه قر

(٣) لبيان ذا الكلام وجبا ... شرح التفصيل كثراً طلبا(٢)

غير أني أحذر الفهم السقيم ... أن يزل .. وبذا أغدو الأثيم..

(٤) فقصيروا النظر من فسدت ... لهم الأفهام روحاً نكدت

يأتي في فكرهم ألف خيال ... فاسد جر دماراً ووبال

(٥) لاستماع الصدق أو عزف الوتر ... كل سمع لا يطيق هب صبر(٣)

ولكل طير التينة لم ... تكن الطعمة بل زادت بكم

---

(١) على فحوى المجاز فنظرة الحقيقة بالتصور والوهم فيقول الهى ما عبدتك خوفاً من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم ولكن من توهم العشق ليرائى به الناس فهو مجاز لا يوصل الى الحقيقة (٢) وذلك لان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا كمال الفناء فى الله و رفع التصرفات من العاشق الصادق

(٣) راست بفتح الراء المؤلفة و تسكين السين بمعنى الصدق و الالة الموسيقية و قد ضمت الترجمة المعنيين- كما ذكر فى الصفحة السابقة من هذا الكتاب

---

(١) عاشق تصوير و وهم خويشتن ... كى بود از عاشقان ذو المنن

(٢) عاشق آن وهم اگر صادق بود ... آن مجازش تا حقيقت ميبرد

(٣) شرح ميخواهد بيان اين سخن ... ليك ميترسم زافهام كهن

(٤) فهمهاى كهنهٔ كوته نظر ... صد خيال بد درآرد در فكر

(٥) برسماع راست هر كس چيرنيست ... طعمه هر مرغكى انجير نيست

(١) سِيَّمَا طَيْرٌ غَدَى مَيْتاً خَلِقْ ... بِالْدُنَا الْوَاهِيَةِ دَوْماً عَلِقْ

بِالْخِيَالِ مُلِأَ اَعْمَى النَّظَرْ ... فَقَدَ .. الْوَاقِعَ قَطُّ مَا نَظَرْ..

(٢) هُوَ نَقْشُ السَّمَكِ بَحْرٌ وَبَرْ ... أَيُّ تَأْثِيرٍ لَهُ فِيهِ أَقَرْ

هُوَ لَوْنُ الْهِنْدُوَانِيِّ السَّوَادْ ... لَهُ وَالصَّابُونُ يَاذَا مَا أَفَادْ

(٣) لَوْ نَقَشْتَ النَّقْشَ فِي ظَهْرِ الْوَرَقْ ... بِاكْتِئَابٍ وَاضْطِهَادٍ وَفَرَقْ

هُوَ لَا يَدْرِي بِغَمٍّ وَسُرُورْ ... مَا لَهُ رُوحٌ وَذَوْقٌ وَشُعُورْ..

(٤) فَنَهُ الصُّورَةُ فِي حُزْنٍ كَثِيرْ ... وَهُوَ خِلْوٌ مِنْهُ كُثْراً وَيَسِيرْ

وَلَهُ الصُّورَةُ فِي ضِحْكٍ وَلَمْ ... يَكُ آيَ الضِّحْكِ فِيهِ قَدْ أَلَمْ

(٥) إِنَّ هٰذَا الْغَمَّ كَانَ وَالْفَرَحْ ... مَنْ خَفِيٌّ فِي الْقَلْبِ دَوْماً مَا اتَّضَحْ

عِنْدَ ذَاكَ الْغَمِّ كَانَ وَالْفَرَحْ ... لَيْسَ إِلَّا النَّقْشُ بَانَ وَالشَّبَحْ

(٦) صُورَةُ النَّقْشِ الضَّحُوكِ لَكَ كَانْ ... عِبْرَةٌ تَتَّعِظُ فِيهِ زَمَانْ(١)

كَيْ مِنَ الصُّورَةِ ذِي الْمَعْنَى لَكَا ... يَصْلُحُ .. تَخْلُصُ مِنْ غَمٍّ بِكَا

(١) لان هذا النقش الصورى لوكان صادقاً لزال فى الدنا والاخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله.

(١) خاصه مرغى مردهٔ پوسيده‌اى ... پر خيال أعمى بى ديده اى

(٢) نقش ماهى‌را چه دريا وچه خاك ... رنگ هندورا چه صابون وچه ژاك(١)

(٣) نقش اگر غمگين نگارى بر ورق ... او ندارد از غم وشادى سبق

(٤) صورتش غمگين واو فارغ ازآن ... صورتش خندان واو زان بى‌نشان

(٥) وين غم وشادى كه اندردل خفى است ... پيش آن شادى وغم جز نقش نيست

(٦) صورت خندان نقش از پور تست ... تا ازاين صورت شود معنى درست

(١) ژاك معرب الزاج ـ

(١) صُورَةُ النَّقْشِ الَّتي أَغْتَمَّتْ لَنا ... عِظَةٌ حَتّى بِها نَلْقَى الْمُنى

وَلَنا تَغْدُوا الدَّليلَ لِلطَّريقْ ... ذا الصَّحيحِ.. السالِكُ فيهِ الْفَريقْ..

(٢) فَالنُّقوشُ وَالتَّصاوِيرُ الَّتي ... كُنَّ في الْحَمّامِ ذا بِالْمِرَّةِ(١)

خارِجَ الصُّفَّةِ كَالْأَلْبِسَةِ ... ما خَرَجَتْ عَنْ مُحيطِ الصُّفَّةِ

(٣) تَنْظُرُ الْأَلْبِسَةَ حَسْبَ اللِّباسْ ... إِنْضِ وَادْخُلْ يا أَخي.. زِدْ بِالْمِراسْ(٢)..

(٤) إِذْ مَعَ الْأَلْبِسَةِ في ذا الطَّرَفْ ... لا طَريقَ.. وَبِهِ الْعارِي وَقَفْ..(٣)

أَبَداً ما عَرَفَ الرُّوحَ الْبَدَنْ ... لا وَلا الْأَلْبِسَةُ الرُّوحَ زَمَنْ

---

(١) اى ان تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة الحمامات كالبسة البدن (٢) اى ما دمت فى الخارج لم تدخل الحمام لا ترى الا الالبسة لاغير فاذا دخلت الحمام ترى صاحبها يا صاحبى اخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور و الغم و العز و الرفعة و القيود والافكار كالبسة داخلين حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لاترى الا صورة الالبسة فيا سالك طريق الاخرة اخلع الالبسة البشرية الصورية و ادخل باطن العالم حتى تعلم حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير الالبسة الصورة الصيوية اللتى يلزمك التجرد منها (٣) لانه لا طريق مع الالبسة لذالك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لاخبر للبدن من الروح كما انه لاخبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلماني والبدن فيه حياة بسبب الروح والالبسة لاحياة لهما وهذا كناية من انه لايحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا كان التجرد والانسلاخ شرط الاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله .

---

(١) صورت غمكين نقش از بهر ماست ... تا كه مارا ياد آرد راه راست

(٢) نقشهائى كاندرين حمامهاست ... از برون جامه كن چون جامهاست

(٣) تا برونى جامه ها بينى و بس ... جامه بيرون كن درا اى هم نفس(١)

(٤) زانكه باجامه در آنسو راه نيست ... تن زجان جامه زجان آگاه نيست

---

(١) براى شرح اين سه بيت شراح سخنان مختلف رانده اند وبنظر نگارنده اين ترجمه سودمندترين آنها همان شرح عربى مذكور ميباشد .

فی بیان مجیء نقباء الخلیفة وحجابه لاجل أکرام الأعرابی وقبول هدیته(١)

(١) ذٰلِكَ ٱلْمَرْءُ ٱلْغَرِيبُ ٱلْعَرَبِي ... ٱزْمَعَ مِنْ كُلِّ قُفْرٍ سَبْسَبِ

وَعَلَى ٱلْبَابِ مِنَ ٱلزَّوْرَاءِ إِذْ ... وَقَفَ ٱلْقُلَّةَ ذُخْراً مُتَّخَذْ..

(٢) فَلَدَيْهِ ٱلنُّقَبَاءُ زُمَراً ... جُمِعُوا.. وَٱلْكُلُّ فِيهِ بَشَّرَا..

كَمْ عَلَى وَجْهِهِ لَمَّا نَزَلَا ... مَاءَ وَرْدِ ٱللُّطْفِ رَشُّوا جَذَلَا

(٣) فَبِلَا قَوْلٍ هُمُ حَاجَتَهُ ... فَهِمُوا.. سَدُّوا لَهُ فَاقَتَهُ..

شُغْلُهُمْ كَانَ ٱلْعَطَا قَبْلَ ٱلسُّؤَالْ ... شَأْنُهُمْ لُطْفٌ وَجُودٌ وَنَوَالْ(٢)

(٤) فَلَهُ قَالُوا بِلُطْفٍ وَأَدَبْ ... يَا جَلِيلَ ٱلْوَصْفِ يَا وَجْهَ ٱلْعَرَبْ

مِمَّ جِئْتَ كَيْفَ مِنْ وَعْثَا ٱلسَّفَرْ ... حَالُكَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ خَطَرْ

---

(١) ای مجئی الرسل وخلفائهم من قبل الحق جل وعلا لتعلیم الناس ما شرع الله لهم و قبولهم منهم ما اطاعوه وفعلوه و لو کان نزراً یسیرا۔ (٢) النقیب دون الرئیس وهو مقرب السلطان و عند اهل الله هو خادم سفرة الکرم وهو اعلی درجة من الاخیار وهم اقسام ثلثة نفوس علویة وهی الحقائق الامریة ونفوس سفلیة وهی الحقایق الخلقیة ونفوس وسطی وهی الحقائق الانسانیة و فی کل منهم امانة منظورة علی اسرار الهیة وهم ثلثة واراد بهم سیدنا ومولا المشرفین علی حقائق الضمائر ۔

پیش آمدن نقیبان وهربانان خلیفه از بهر اکرام اعرابی وپذیرفتن هدیه او(١)

(١) آن عرابی از بیابان بعید ... بر در دار الخلافه چون رسید

(٢) پس نقیبان پیش اعرابی شدند ... پس گلاب لطف برویش زدند

(٣) حاجت او فهمشان شد بی مقال ... کار ایشان بد عطا پیش از سئوال

(٤) پس بدو گفتند یا وجه العرب ... از کجائی چونی از رنج و تعب(٢)

---

(١) نقیب مهترودانا ست (٢) وجه العرب یعنی بزرك عرب چنانکه گویند فلان وجه القوم

(١) قالَ وَجْهٌ أنا لَوْ وَجْهاً لِيا ... كُنْتُمُ تُعْطُونَي تَرْضُوا بِيا

وَ بِلا وَجْهٍ أنا لَوْ تَضعُونْ ... خَلْفَ ظَهرٍ لَكُمْ لِي تَمْنَعُونْ

(٢) أنْتُمُ يا مَنْ وِسامُ السَّعْدِ قَدْ ... كانَ في وَجْهِكُمْ عِزاً وَمَجْدْ

ضَوْئُكُمْ وَاللَّمْعُ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبْ ... جَعْفَرِيٍّ خالِصِ السَّبْكِ التَهَبْ

(٣) يا مَنِ الواحِدَةُ مِنْ رُؤْيَةٍ ... لَكُمُ الرُّؤْياتُ أَلْفُ مَرَّةٍ

يا مَنِ الرُّؤْيَةُ مِنْكُمْ نُثِرَتْ ... الدَّنانِيرُ لَها إذْ بَهَرَتْ

(٤) يا مَنِ الكُلُّ بِنُورِ اللهِ كانْ ... يَنْظُرُ في لُطْفِهِ لِلْخَلْقِ بانْ

مَنْ مِنَ السُّلْطانِ جِئْتُمْ لِلْعَطاءْ ... وَالسَّخا.. وَاللُّطْفَ حَسْبَ وَالْبَهاءْ..

(٥) كَيْ لِذا الإكْسِيرِ إكْسِيرِ النَّظَرْ ... مِنْ عَلى رَأسِ النُّحاسِ لِلْبَشَرْ

تَضْرِبُوا فَرْداً فَفَرْداً لَهُمُ ... ..وَصِفاتُ الْحَقِّ تَبْدُوا بِهِمُ..

(٦) فَغَرِيبٌ أنا مِنْ قُفْرٍ بَعِيدْ ... بِرَجاءِ الْفَضْلِ وَاللُّطْفِ الْمَزِيدْ

لِلْمَلِيكِ جِئْتُ مُحْتاجاً نَداهْ ... ..لا أرى الْبُلْغَةَ إلاّ بِلِقاهْ..

---

(١) گفت وجهم گر مرا وجهم دهید ... بی وجوهم چون بس پشتم نهید

(٢) ایکه در روتان نشان مهتریست ... فرتان خوشتر زرر جعفریست(١)

(٣) ایکه یك دیدارتان دیدارها ... ای نثار دیدتان دینارها

(٥) ای همه ینظر بنور الله بده ... از بر شه بهر بخشش آمده

(٤) تا زنید آن کیمیاهای نظر ... بر سر مسهای اشخاص بشر

(٦) من غریبم از بیابان آمدم ... بر امید لطف سلطان آمدم

---

(١) زر جعفری زرخالص بی غش راگویند وبعضی گفته‌اند منسوب بجعفر برمکی است که بردمان میبخشیده یا بزرگری است که درصاف کردن زر استاد بوده ـ

(١) عَبَقَ اللُّطْفِ لَهُ عَمَّ الْقِفَارْ .. شَمَلَ الْخَلْقَ الصِّغَارَ وَالْكِبَارْ..

أَيْضاً الذَّرَّاتُ لِلرَّمْلِ حَظَتْ مِنْهُ بِالْأَرْوَاحِ .. وَالسِّتْرَ نَضَتْ..

(٢) فَإِلَى الدِّينَارِ يَا صَحْبِي أَنَا جِئْتُ مَعْ قَلْبِي حَتَّى هُنَا

إِذْ وَصَلْتُ جِئْتُ سَكْرَانَ الْوِصَالْ ..وَنَسِيتُ مَا رَجَوْتُ مِنْ نَوَالْ..

(٣) وَإِلَى الْخَبَّازِ لِلْخُبْزِ رَكَضْ وَاحِدٌ.. وَالسَّغْبُ فِيهِ نَهَضْ..

فَإِلَى الْخَبَّازِ رَوْحاً وَهْبَا إِذْ رَأَى حُسْنَهُ زَادَ عَجَبَا

(٤) وَإِلَى الْبُسْتَانِ لِلتَّفْرِيحِ سَارْ وَاحِدٌ .. يَطْلُبُ لِلْغَمِّ انْكِسَارْ..

صَارَ تَفْرِيحُهُ حُسْنٌ مِنْ حَرَسْ ذَلِكَ الْبُسْتَانَ خَلَّى مَا الْتَمَسْ

(٥) مِثْلُ ذَاكَ الْعَرَبِي مَنْ سَحَبْ مِنْ قَلِيبٍ مَاءَ الرِّي طَلَبْ

مِنْ جَبِينِ يُوسُفٍ مَاءَ الْحَيَاتْ شَرِبَ وَالْفَوْزَ لَاقَى وَالنَّجَاةْ..

(٦) ذَهَبَ مُوسَى لِيَأْتِي بِيَدِهْ نَاراً .. انْسَلَّ لَهَا فِي مُفْرَدِهْ..

فَرَأَى نَاراً مِنَ النَّارِ مُدَامْ خَلَصَ .. صَارَ لِبَرْدٍ وَسَلَامْ..

---

(١) بوی لطف او بیابانها گرفت ذره های ریگ هم جانها گرفت

(٢) تا بدینجا بهر دینار آمدم چون رسیدم مست دیدار آمدم

(٣) بهر نان شخصی سوی نانوا دوید داد جان چون حسن نانوا را بدید

(٤) بهر فرجه شد یکی تا گلستان فرجهٔ او شد جمال باغبان(١)

(٥) همچو اعرابی که آب از چه کشید آب حیوان از رخ یوسف چشید

(٦) رفت موسی کآتشی آرد بدست آتشی او دید کاز آتش برست

---

(١) فرجه گشادگی وشادی است

(١) وَثَبَ عِيسَى لِأَنْ يَلْقَى النَّجَاةْ ... مِنْ أَذَى أَعْدَائِهِ الْوَغْدِ الطُّغَاةْ

فَإِلَى رَابِعِ أَفْلَاكِ السَّمَا ... جَرَّهُ ذَاكَ الْوُثُوبُ وَالْعَنَا

(٢) صَارَتِ الْحَبَّةُ لِلْبَرِّ إِلَى ... آدَمَ فَخَّاً لِيَغْدُو فِي الْمَلَا

ذَا الْوُجُودُ لَهُ اسْمَى سُنْبُلَهْ ... لِلْوَرَى يَلْقَى عَظِيمَ الْمَنْزِلَهْ

(٣) وَصَلَ الْصَّقْرُ إِلَى الْفَخِّ سَغِبْ ... طَامِعاً يَأْكُلُ مَا فِيهِ رَغِبْ

سَاعِدَ السُّلْطَانِ وَالْحَظَّ السَّعِيدْ ... وَجَدَ..وَالْفَضْلَ وَاللُّطْفَ الْمَزِيدْ..

(٤) ذَهَبَ لِلْمَكْتَبِ الْطِفْلُ طَلَبْ ... صَنْعَةً يَكْتَسِبُ طَوْعَ الْأَدَبْ

يَجْهَدُ دَوْماً عَلَى لُطْفِ أَبِيهْ ... مَعَ طَيْرٍ لِلْمُنَى حَلَّقَ فِيهْ

(٥) ثُمَّ بَعْدَ الْمَكْتَبِ ذَا الْطِفْلُ قَدْ ... صَارَ صَدْرِيّاً وَفِي الْصَّدْرِ قَعَدْ

مَنَحَ الْشَّهْرِيَّةَ الْبَدْرِيَّ صَارْ ... ..فِي سَمَاءِ الْعِلْمِ كَالْبَدْرِ أَنَارْ..

---

(١) جست عیسی تارهد از دشمنان ... بردش آن جستن بچارم آسمان(١)

(٢) دام آدم دانهٔ گندم شده ... تا وجودش خوشه مردم شده

(٣) باز آمد سوی دام از بهر خور ... ساعد شه یافت و اقبال و فر

(٤) طفل شد مکتب پی کسب و هنر ... بر امید مرغ با لطف پدر

(٥) پس زمکتب آن یکی صدری شده ... ماهیانه داده وبدری شده

---

(١) خلاصه قصه آنست که چون یهود گرد هم آمدند که عیسی را بقتل رسانند خداوند اورا بناه داده وبآسمان برد وآن شخص را که بروی شبه عیسی بود کشتند بگمان اینکه عیسی است پس از کشتن اوشك کردند اگر ما عیسی را کشتیم آن شخص کجاست واگر آن شخص را کشتیم پس عیسی کجاست چنانکه درقرآن آمده است (وما قتلوه وماصلبوه و لکن شبه لهم) وفرموده مولانا(بردش آن جستن بچارم آسمان) بنا برشهرتیست که میان عوام و شعراست و صحیح آنست که عیسی بآسمان دوم مرفوع شده است -

(١) وَرَدَ الْعَبَّاسُ لِلْحَرْبِ لِأَنْ ... يُبْرِزَ حِقْداً لَهُ عَصْراً أَكَنْ

وَ لِقَمْعِ أَحْمَدِ الْطُهْرِ الْأَمِينْ ... وَ عِنَادِ الدِّينِ .. عِلْماً وَ يَقِينْ ..

(٢) صَارَ لِلدِّينِ مُعِيناً وَظَهِيرْ ... لِلْمَعَادِ وَ لَهُ خَيْرَ نَصِيرْ (١)

كَانَ فِي السَّلْطَةِ وَ الْمُلْكِ الْعَقِيمْ ... هُوَ مَعْ أَبْنَائِهِ الرُّكْنَ الْعَظِيمْ

(٣) عُمَرٌ جَاءَ لِقَصْدِ أَحْمَدِ ... زَاحِفاً بِالْعِدَّةِ وَ الْعَدَدِ

سَيْفُهُ فِي الْكَفِّ لِلْحَرْبِ عَتَدْ ... مِائَةُ عَهْدٍ وَ عَنْهَا مَا قَعَدْ

(٤) عَادَ فِي الشَّرْعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينْ ... وَ إِمَاماً مُقْتَدَى لِلْمُتَّقِينْ

(٥) ذَلِكَ الْعَلَّافُ مَنْ جَرَّ الْعَلَفْ ... لِلْخَرَابَاتِ لَهَا الْعُمْرَ اخْتَلَفْ

بَغْتَةً رِجْلَهُ فِي الْكَنْزِ وَضَعْ ... .. وَمِنَ الذُّلِّ إِلَى الْعِزِّ ارْتَفَعْ ..

---

(١) اى كان معيناً وظهيراً فى الخلافة المعنوية وابنائه فى الخلافة الصورية ـ

---

(١) آمده عباس حرب از بهر كين ... بهر قمع احمد واستيز دين (١)

(٢) گشت دين را تا قيامت پشت و رو ... در خلافت او و فرزندان او

(٣) آمده عمر بقصد مصطفى ... تيغ بر كف بسته صد ميثاقها

(٤) گشته اندر شرع امير المؤمنين ... پيشوا و مقتداى اهل دين

(٥) آن علف كش سوى ويرانها شده ... بيخبر بر گنج ناگه پا زده

---

(١) عباس درجنگ بدر همراه كفار بود واسير گرديد وبراى اينكه ميخواسته فديه ندهد بمحمد (ص) اظهار نمود كه ندارهستم واگر فديه بدهم فقير خواهم شدحضرت فرمودند چنان بدره زر كه بام الفضل داده اى بگوئيد بياورند عباس چونكه ميدانست احدى بجز خداوند باين امر اطلاع نداشته بنبوت محمد (ص) ايمان آورد واسلام را برگزيد ازبيت مولانا هويداست كه عباس براى حرب رسول آمده بود واين آمدن سبب ايمان او گرديد ولى صحيح آنست كه عباس باكراه كفار آمده بوده است ـ

(١) ظامِيءٌ لِلرِيِ فِي نَهرٍ ظَفَرْ فَرَأَىٰ فِي النَهرِ شَمساً وَقَمَرْ

(٢) فَعَلَىٰ ذَا البابِ جِئتُ سائِلاً .. أنا شَيئاً لِنَداهُ آمِلاً ..(١)

وإلَى الدِهلِيزِ إذ جِئتُ أنا عُدتُ صَدراً وَحَظَوتُ بِالهَنا(٢)

(٣) بَدَلَ التُحفَةِ بِالماءِ أتَيتْ طَلَباً لِلخُبزِ بِالخُبزِ رَضِيتْ

عَطَرَ هٰذا الخُبزُ لِي صَدرَ الجِنانْ أوصَلَ .. فِيهِ قَوىٰ مِنّي الجَنانْ..

(٤) عَجَباً فَالخُبزُ مِن سامِي الجِنانْ أخرَجَ آدَمَ .. أولاهُ الهَوانْ..(٣)

وَأنا لِي خَلَطَ مَعَ مَن نُسِبْ لِلجِنانِ .. وَعَنِ الأرضِ نَكِبْ..

(٥) قَدْ خَلَصتُ أنا مِن خُبزٍ وَماءْ صِرتُ مِثلَ المَلَكِ السامِي صَفاءْ

بَعدُ لا عَن غَرَضٍ مِثلَ الفَلَكْ حَولَ ذا البابِ أدُورُ وَالمَلَكْ

(٦) لا يَدُورُ فِي الدُنا لا عَن غَرَضْ .. وَيَرَى الجَوهَرَ مَحضاً لا العَرَضْ..

غَيرُ رُوحِ العاشِقِينَ وَالبَدَنْ ..لَهُمُ الحَقُ أصطَفاهُم وَأتَمَنْ..

---

(١) اى اتيت لطلب الدنيا فصرت مخلصا مقربا (٢) الدهليز ما بين الباب والدار والممر الضيق الطويل جمعه دهاليز (٣) نسخة ثانية - آدما اخرج قهراً و هوان -

---

(١) تشنه آمد سوى جوى آب خور دید اندر جوى خود شمس و قمر

(٢) من بر این در طالب چیز آمدم صدر گشتم چون بدهلیز آمدم

(٣) آب آوردم بتحفه بهر نان بوى نانم برد تا صدر جنان

(٤) نان برون راند آدمی را از بهشت نان مرا اندر بهشتی می سرشت

(٥) رستم از آب وزنان همچون ملك بی غرض گردم درین در چون فلك

(٦) بی غرض نبود بگردش در جهان غیر جسم و غیر جان عاشقان

هذا فی بیان ذاك وهو عاشق الدنیا کعاشق الحائط بأن لمعت علیه الشمس فلم یجتهد ولم یع حتی یفهم ان اللطافة لم تك من الحائط بل کانت من قرص الشمس التی هی فی الفلك الرابع و بهذا السبب وضع قلبه علی الحائط بکلیته فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروماً ابداً (وحیل بینهم وبین مایشتهون)(١)

(١) عاشقوا الکل ولیس من هم ... عشقوا ذا الجزء راق لهم

فمن اشتاق إلی الجزء حرم ... هو من کل به العشق عدم..

(٢) فإذا الجزئی جزئیاً عشق ... وبه هام غراماً وعلق..

فسریعاً ذهب المعشوق له ... مرة فی الکل عشقاً وولهْ

(٣) بقری اللحیة عبداً إلی ... غیره قد صار فی هذا الملا

وغریقاً عاد کفاً ضرباً ... فی ضعیف.. لبه قد ذهبا..(٢)

---

(١) وکما کان الحائط حجابا للعاقل عن نور الشمس کذا محب الدنیا الرابط قلبه علی نقوشها الجسمانیة فی مرتبة اذا غربت شمس روحه علم ان حقیقة کل شیئی هالك الا وجهه وصارت هذه الحالة له حجابا بینه وبین مقصوده الاصلی کما حالت المشتهیات بین الکفار و المنافقین و بین اتباع الرسول (ص)

(٢) عاشق الجزء یقری اللحیة عبد لغیره تعالی غرق فی بحر الهوی بان جرب بده فی ضعیف ای تشبث بمخلوق ضعیف مثله محکوم لطوارق الافلاك ومأسور الدنیا کلمة (ریش گاو) فی الاصل تقال للبلید والغر والاحمق ـ نسخة ثانیة ـ فی حشیش ـ

دربیان آنکه عاشق دنیا برمثال دیوار است که براو آفتاب تافته وجهد نکرد تا فهم کند که این تاب از دیوار نیست از آفتاب است از آسمان چهارم لاجرم کلی دل بر دیوار نهاد وچون پرتو آفتاب بآفتاب پیوست او محروم ماند ابداً (وحیل بینهم وبین مایشتهون)

(١) عاشقان کل نه این عشاق جزو ... ماند از کل آنکه شد مشتاق جزو

(٢) چونکه جزوی عاشق جزوی شود ... زود معشوقش بکل خود رود

(٣) ریش گاو و بندهٔ غیر آمد او ... غرقه شد کف در ضعیفی و رزد او (١)

---

(١) إشاره بمثل معروف (الغریق یتشبث بالحشیش) چنانچه بجای ضعیفی (حشیشی) هم آمده است

(١) لَيْسَ بِالْحاكِمِ حَتّىٰ بِالْمُعِينْ ... لَهُ يَغْدُرْ.. إذْ بِهِ الْعِشْقُ يَبِينْ..

هَلْ بِشُغْلِ السَّيِّدِ قَدْ نَصَبا ... أوْ بِشُغْلِ نَفْسِهِ قَدْ ذَهَبا

(٢) إنْ زَنَيْتَ فَازْنِ بِالْحِرَّةِ لا ... غَيْرِهاْ جاءَ لِهٰذا مَثَلا(١)

إنْ سَرَقْتَ الدُّرَّةَ يا ذا أسْرِقِ ... فَعَلَى ذا كانَ بِالْمُنْطَبِقِ

(٣) ذَهَبَ الْعَبْدُ لِنَحْوِ سَيِّدِهْ ... قَيْدَ حُزْنٍ بَقِيَ فِي مُفْرَدِهْ

عَبَقَ الْوَرْدُ إلَى الْوَرْدِ ذَهَبْ ... بَقِيَ الشَّوْكُ لَهُ - زادَ نَصَبْ-

(٤) مِثْلَ ذاكَ الْغِرِّ لِلشَّمْسِ الشُّعاعْ ... نَظَرَ فَوْقَ الْجِدارِ فَأضاعْ

لُبُّهُ الْحَيْرانَ صارَ فَرَكَضْ ... لِلْجِدارِ.. وَلَهُ الشَّمْسُ الْغَرَضْ..

(٥) عَشِقَ ذاكَ الْجِدارَ لِلضِّياءْ ... ما دَرَاهُ عَكْسَ شَمْسٍ فِي السَّماءْ

(٦) فَالضِّياءُ ذاكَ لَمّا وَصَلا ... مَرَّةً مَعْ أصْلِهِ ما فُصِلا

فَجِدارٌ أسْوَدُ اللَّوْنِ وَجَدْ ... باقِياً وَاللُّبُّ وَ الضَّوْءَ فَقَدْ

---

(١) قال فی النهج واياك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه اذن للزنا والسرقة فتكون جاهلا بالفرق بين المثل و المثال فان المثل هو المساوی فی جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنی اذا احببت ولابد احبب جزء معشوقاً من الالوان ليس عبد شيئی غير ربه وان الفت ولابد فألف ولياً معتوقاً من قيود البشرية و حجاب الانانية كی تكون اسيراً له ـ

---

(١) نيست حاكم تا كند ايثار او ... كار خواجه خود كند يا كار او

(٢) فازن بالحرة يی اين شد مثل ... فاسرق الدرة بدين شد منتقل

(٣) بندهٔ سوی خواجه شداو ماند زار ... بوی گل شد سوی گل او ماند خار

(٤) همچو آن ابله كه تاب آفتاب ... ديد بر ديوار و حيران شد شتاب

(٥) عاشق ديوار شد كاين با ضياست ... بيخبر كاين عكس خورشيد سماست

(٦) چون باصل خويش پيوست آن ضيا ... ديد ديوار سيه مانده بجا

(١) فَبَعِيداً بَقِيَ عَمّا طَلَبْ ... هُوَ مِنْهُ السَّعْيُ ضَاعَ وَالتَّعَبْ

ذَهَبَ وَالْقَدَمُ مِنْهُ جُرِحْ ... بِمُنَاهُ فِي الْوِصَالِ مَا نَجِحْ

(٢) مِثْلَ صَيَّادٍ عَلَى الظِّلِّ قَبَضْ ... وَلَهُ إِنْ قَلَصَ حُمْقاً رَكَضْ (١)

وَمَتَى الظِّلُّ لَهُ كَانَ الْمَتَاعْ ... لُبُّهُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ قَدْ أَضَاعْ

(٣) صَائِدٌ ظِلاً لِطَيْرٍ لَزِمَا ... مُحْكَماً مِنْ بَلَهٍ مَا عَلِمَا

صَارَ مِنْ ذَا الطَّيْرُ فِي غُصْنِ الشَّجَرْ ... حَائِراً مِمَّا لَهُ مِنْهُ ظَهَرْ

(٤) قَائِلاً ذَا الأَحْمَقُ يَا لِلْعَجَبْ ... فَعَلَى مَ يَضْحَكُ يُبْدِي الطَّرَبْ (٢)

إِنَّ هَذَا بَاطِلٌ هَذَا السَّبَبْ ... لَكَ رَثٌّ وَلَكَ اللُّبُّ ذَهَبْ

(٥) وَإِذَا مَا قُلْتَ فَالْجُزْوُ اتَّصَلْ ... مَرَّةً بِالْكُلِّ عَنْهُ مَا انْفَصَلْ

أَكْلِ الشَّوْكَ فَإِنَّ الشَّوْكَ قَدْ ... قُرِنَ بِالْوَرْدِ لَمْ يَفْصِلْ أَبَدْ

---

(١) اراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية (٢) اى اذا صار عاشق صورة من الصور الكونية وفرح ظاناً انه ملكها فتلك الصفة الربانية التى هى اصل الظل كانها تقول بلسان حالها للابله على اى شيئ تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل الم تك الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى بمثابة الروح فقال (ورتو گوئى)

---

(١) او بمانده دور از مطلوب خويش ... سعى ضايع رنج باطل پاى ريش

(٢) همچو صيادى كو گيرد سايه‌اى ... سايه كى گردد ورا سرمايه‌اى

(٣) سايه مرغى گرفته مرد سخت ... مرغ حيران گشته بر شاخ درخت

(٤) كاين مدمغ بر كه ميخندد عجب ... اينت باطل اينت پوسيده سبب

(٥) ورتو گوئى جزو پيوسته كل است ... خار ميخور خار مقرون گل است (١)

---

(١) پاسخ سئوال دراين بيت همانست كه درشرح عربى نگاشته شده و مفهوم بيت دوم است ولى بسيارى ازشراح تحقيقات ديگرى هم ذكر نموده‌اند بصفحه ١٧٤ ج ١ شرح بحر العلوم رجوع شود.

(١) فَبِوَجْهٍ واحِدٍ لَمْ يَتَّصِلْ دائِماً جُزْءٌ بِكُلٍّ بَلْ فُصِلْ(١)

وَبِلا ذا كانَ بَعْثُ الرُّسُلِ باطِلاً .. لَغْواً قَرينَ الزَّلَلِ..

(٢) فَلِأَنَّ الرُّسُلَ لِلْاِتِّصالْ بُعِثَتْ وَالْوَصْلِ عِنْدَ الْاِنْفِصالْ(٢)

فَإِذاً ما يُوصِلُونَ إِنْ هُمُ وَحْدَةُ الذاتِ تَكُونُ لَهُمُ

(٣) ذا الْحَدِيثُ لا يُحَدُّ يا غُلامْ إِذْ عَناهُ جَلَّ فِي هٰذَا الْكَلامْ

فی بیان تسلیم الاعرابی الهدیة یعنی القلة لغلام الخلیفة

(٤) أَنْتَ يا ذَا الْوَزْنِ وَالنَّظْمِ أَشْرَحِ حالَ ذاكَ الْعَرَبِيِّ وَأَفْصِحِ

فَبِلا وَقْتٍ غَدَى الْيَوْمُ الظَّلامْ جاءَ فَاحْكِي الْقِصَّةَ هٰذِي تَمامْ

---

(١) ای ان الجزء من حیث المظهریة الالهیة متصل عارف بالکل ومن حیث الامکان منفصل اجنبی بالکل لان الاشیاء لوکانت من حیث امکانها وتعینها هی هی لبطلت بعثة الانبیاء وارشاد الاولیاء اذ ما کان ارسال الرسل الا لکون الخلق لایعلمون مایقربهم وما یبعدهم عنه تعالی فارسلوا لیعلموهم طریق العبودیة والشوق والذوق مع المحبة قال تعالی ان کنتم تحبون الله فاتبعوهم یحببکم الله ـ

(٢) ای لما یتحد العباد مع الانبیاء والاولیاء یکونون مظهر الهدایة فاین التفوق ـ

---

(١) جزو یك رو نیست پیوسته بکل ور نه خود باطل بدی بعث رسل

(٢) چون رسولان از پی پیوستن‌اند پس چه پیوندندشان چون یك تنند

(٣) این سخن پایان ندارد ای‌غلام زانکه جهدی سخت دارد این کلام

سپردن عرب هدیه را یعنی سبورا بغلام خلیفه

(٤) شرح کن حال عرب ای با نظام روز بیگه شد حکایت کن تمام(١)

---

(١) بیگه بیای موحده وگاف فارسی مخفف بیگاه که در برهان بمعنی شام ودرنگ وبی وقت آمده‌است معنی بیت آنست ـ که مولانا خطاب بسوی خود فرموده که این سخن بسیار مفصل است ازاین روی حال آن عرب را بازگو وحکایتش را ختم کن چرا که روز بیگه گردید یعنی نظر بقرائن و اسباب ظاهر بخش بسیاری از عمر تو بگذشته و اندکی از ان باقیمانده پس از این بیان رو بسر گردان وحکایت عرب را باتمام رسان ـ

(١) مَعَ تِلْكَ النُّقَبَا ذَا الْعَرَبِي ... كَيْفَ قَالَ هُوَ حِينَ الْطَلَبِ

مَا رَأَى الْقِصَّةَ أَوْضَحَهَا وَزِدْ ... وَالْحَدِيثَ الْطَيِّبَ كَرِّرْ وَعِدْ..

(٢) قَدَّمَ الْقُلَّةَ تِلْكَ لِلْأَمَامْ ... لِبُلُوغِ الْقَصْدِ مِنْهُ وَ الْمَرَامْ

وَبِذَا التَّقْدِيمِ بَذَرَ الْخِدْمَةَ ... زَرَعَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْحَضْرَةِ

(٣) قَالَ هَذِي التُّحْفَةَ مِنِّي أَحْمِلُوا ... لِلْمَلِيكِ الْفَضْلَ مِنْكُمْ إِجْزِلُوا

سَائِلَ السُّلْطَانِ فِي حَاجَتِهِ ... إِشْتَرُوا نَجْوَهُ مِنْ فَاقَتِهِ

(٤) قُلَّةَ خَضْرَاءَ فِي صُنْعٍ جَدِيدْ ... مَائُهَا حُلْوٌ لَهُ اللُّطْفُ يَزِيدْ(١)

مِنْ مِيَاهِ مَطَرٍ فِي حُفْرَةٍ ... جُمِعَتْ مَوْصُوفَةً بِالنُّدْرَةِ

(٥) كَمْ عَلَيْهِ النُّقَبَاءُ مِنْ عَجَبْ ... ضَحِكُوا لَكِنْ لَهُ لَبَّوا طَلَبْ(٢)

قَبِلُوا بِالرُّوحِ تَبْلِيغَ الْمَرَامْ ... لَهُ..وَ الْبِشْرَ هَدَوْهُ وَالسَّلَامْ..

---

(١) قال فی النهج والنكتة انه لما قطع فیافی الریاضات وملاء كوز وجوده من الماء المخضر بحیاة المحبة من حفر برارى المجاهدات بلاعیب و لا علة ظناً منه انه فی جانب الله العظیم له قدر وزعماً منه انه فی باب الله قل ان یوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى - (٢) نسخة ثانیة - لهجیوه بلطف وسلام -

---

(١) با نقیبان حال خود را آن عرب ... چون بگفت و دید هنگام طلب

(٢) آن سبوی آب را در پیش داشت ... تخم خدمت را در آن حضرت بکاشت

(٣) گفت این هدیه بر سلطان برید ... سائل شه را ز حاجت وا خرید

(٤) آب شیرین و سبوی سبز نو ... زاب بارانی که جمع آمد بگو(١)

(٥) خنده می آمد نقیبان را ازان ... لیك پذرفتن آنرا همچو جان

---

(١) در نسخه لکناهور - سبوی تیز بو - که از لحاظ قافیه هم صحیحتر بنظر می‌آید

(١) حَيْثُ لُطْفُ الْمَلِكِ الْخَبِيرِ الْحَسَنْ ... وَالْبَصِيرِ الْقَادِرِ رَبِّ الْمِنَنْ ..

شَمَلَ الْأَرْكَانَ كُلاً بِالْأَثَرْ ... جَلَّ أَنْ يُوصَفَ صُنْعاً وَنَظَرْ ..

(٢) فِي الرَّعَايَا خُلُقَ الْأَمْلَاكِ قَدْ ... أَثَّرَ الْخُلْقَ الْجَمِيلَ وَأَمَدْ

وَالثَّرَى عَادَ بِمُخْضَرِّ الْفَلَكْ ... أَخْضَرَ .. بِاللُّطْفِ قَدْ حَاكَى الْمَلَكْ ..

(٣) فَالْمَلِيكُ الْحَوْضَ إِذْ بِالْكَرَمْ ... وَالْأَنَابِيبُ لَهُ هٰذَا الْحَشَمْ

فِي الْأَنَابِيبِ مِنَ الْأَحْوَاضِ سَالْ ... عَابِرُ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَالزُّلَالْ

(٤) حَيْثُ مَاءُ الْكُلِّ مِنْ حَوْضٍ كَبِيرْ ... طَاهِرِ الْوَصْفِ عِذَابٍ وَنَمِيرْ

كُلُّ أُنْبُوبَةِ الْمَاءَ الْقَرَاحْ ... تَمْنَحُ الْوَرَّادَ لُطْفاً وَارْتِيَاحْ

(٥) وَإِذَا فِي الْحَوْضِ ذَاكَ الْمَاءُ كَانْ ... مَالِحاً أَوْ نَجِساً بِالْنَّتْنِ بَانْ

كُلُّ أُنْبُوبٍ بِعَيْنٍ وَأَثَرْ ... يُظْهِرُ مَا سَالَ فِيهِ وَعَبَرْ

(٦) إِذْ بِحَوْضٍ كُلُّ أُنْبُوبٍ وَصِلْ ... فِيهِ سَالَ الْمَاءُ آنَاً مَا فُصِلْ ..

أَنْتَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَالْكَلَامْ ... ذَا تَحَقَّقْ وَخُضِ الْغَوْرَ تَمَامْ

---

(١) زانکه لطف شاه خوب با خبر ... کرده بود اندر همه ارکان أثر

(٢) خلق شاهان در رعیت جا کند ... چرخ اخضر خاك را اخضر کند

(٣) شه چو حوضی دان حشم چون لولها ... آب در لوله رود از کو لها (١)

(٤) چونکه آب جمله از حوضی است پاك ... هر یکی آبی دهد خوش ذوقناك

(٥) وردر آن حوض آب شور است وپلید ... هر یکی لوله همان آرد پدید

(٦) زانکه پیوستست هر لوله بحوض ... خوش کن درمعنی این حرف خوض

---

(١) گولها بضم کاف فارسی بمعنی مغاك وبضم کاف تازی وواو فارسی خزینه آب ـ

(١) إنّ لُطفَ المَلكِ الرُوحَ اللّتي ... ما لَها مِن وَطَنٍ بِالمَرّةِ

كَيفَ مِن حُكمٍ بِكُلِّ البَدَنِ ... أثَرَتْ قَهراً .. بِمَرِّ الزَمَنِ..

(٢) إنّ لُطفَ العَقلِ مِن حُسنِ النَسَبْ ... مَعَ حُسنِ الطَبعِ ضَمَّ بِالرُتَبْ

كَيفَ كُلَّ البَدَنِ نَحوَ الأدَبْ ... وَالتُقى وَالعِلمِ بِالقَهرِ سَحَبْ

(٣) عِشقُ مَحبُوبٍ ظَرِيفٍ مَن فَقَدْ ... لِلقَرارِ وَ السُكونَ ما وَجَدْ

كَيفَ كُلَّ البَدَنِ قَيدَ الجُنونْ ... جَعَلَ..أوْلاهُ غَماً وَ شُجُونْ..

(٤) لُطفُ ماءِ البَحرِ مَن كالكَوثَرِ ... كانَ..بِالوَصفِ الجَمِيلِ العَبقَرِيّ..(١)

قِطَعُ أحجارِهِ كَالدُرَرِ ... كُلُّها كانَتْ وَ سامِي الجَوهَرِ

(٥) كُلُّ فَنٍ بِهِ أُستاذٌ عُرِفْ ... رُوحُ تَلمِيذِهِ فِي ذاكَ وُصِفْ

(٦) عِندَ أُستاذِ أُصُولِيٍ أُصُولْ ... قَرَأَ أيضاً - بِجِدٍ وَ حُصُولْ..

ذاكَ التِلمِيذُ مَنْ فاقَ ذَكاهْ ... ..مِثلَ أُستاذِهِ صارَ بِعُلاهْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ البديع العبقرى

---

(١) لطف شاهنشاه جان بی وطن ... چون اثر کرده است اندر کل تن

(٢) لطف عقل خوش نهادو خوش نسب ... چون همه تن را در آرد در أدب

(٣) عشق شنگ بی قرار وبی سکون ... چون در آرد کل تن را در جنون

(٤) لطف آب بحر کو چون کوثر است ... سنگ ریزه اش جمله در و گوهر است

(٥) هر هنر کاستا بدان معروف شد ... جان شاگردش بدان موصوف شد

(٦) پیش استاذ اصولی هم اصول ... خواند آن شاگرد چست با حصول

(١) عِنْدَ أُسْتَاذٍ فَقِيهٍ مَنْ قَرَا ... فِقْهاً . اَلتَّفْرِيعَ فِي الشَّرْعِ دَرَى .
قَرَأَ الْفِقْهَ وَلَمْ يَقْرَأْ أُصُولْ ... أَوْ بَيَاناً . أَوْ عَرُوضاً لِلْوُصُولْ .

(٢) عِنْدَ أُسْتَاذٍ لِنَحْوٍ دَرَسَا ... كَانَ نَحْوِياً وَفِيهِ نَبَسَا(١)
رُوحُ تَلْمِيذِهِ نَحْوِياً غَدَى ... وَصْفُ أُسْتَاذٍ لَهُ فِيهِ بَدَى

(٣) ثُمَّ أُسْتَاذٌ غَدَى مَحْوَ الطَّرِيقْ ... وَبِبَحْرِ الْعِشْقِ قَدْ صَارَ الْغَرِيقْ .
رُوحُ تَلْمِيذِهِ مَحْوَ الْمَلِكْ ... صَارَ مِنْهُ . وَصَفَى كَالْمَلَكْ .

(٤) فَمِنَ الْأَنْوَاعِ هٰذِي لِلْعُلُومْ ... كُلُّهَا لَمْ يَبْقَ عِلْمٌ وَيَدُومْ
وَبِيَوْمِ الْمَوْتِ عِلْمُ الْفَقْرِ قَدْ ... عَمِلَ الزَّادَ وَلِلْعُقْبَى أَعَدْ

ما جرى للرجل النحوى فى السفينة مع النوتىّ وجوابه له

(٥) ذَاكَ النَّحْوِيُّ يَوْماً رَكِبَا ... فِي السَّفِينِ . وَلِأَمْرٍ ذَهَبَا .
حَمْلَقَ ذَاكَ الْأَنَانِيُّ النَّظَرْ ... . وَإِلَى النُّوتِيِّ مِنْ عُجْبٍ نَظَرْ .

---

(١) نسخة ثانية ـ غسا

---

(١) پیش استاذ فقیه آن فقه خوان ... فقه خواند نی اصول ونی بیان
(٢) پیش استاذی که او نحوی بود ... جان شاگردش از او نحوی شود
(٣) باز استاذی که او محو رهست ... جان شاگردش از ان محو شه است
(٤) زین همه انواع دانش روز مرگ ... دانش فقر است سازد راه و برگ(١)

حکایت مرد نحوی و کشتیبان وجواب او

(٥) آن یکی نحوی بکشتی در نشست ... رو بکشتیبان نمود آن خود پرست

---

(١) معنای این بیت همان است که مولانا جامی دررشحات نگاشته است که اگر تحصیل علم اولین وآخرین کرده باشد درنفس آخر دستگیری نخواهد کرد وهمه مدرکات ازلوح مدرکه او محو خواهد شد مگر آنکه ملکه حضور وآگاهی کرده باشد

(١) قالَ يا نوتيُّ هَلْ أنتَ زَمَنْ ... قَدْ قَرأتَ النَّحوَ سِرّاً أوعَلَنْ..(١)

قالَ لا لَبّيكَ إليهِ ما اهتَدى ... قالَ نِصفُ عُمرِكَ ضاعَ سُدى

(٢) كَسرَ النُّوتيُّ قَلباً لِاضطِرابْ ... ظَنَّ فيهِ بالمَقالِ وَاكتِئابْ..

لَكِنِ اختارَ السُّكوتَ وَالجَوابْ ... تَرَكَ في الحينِ ذاكَ وَالعِتابْ

(٣) وَمُذِ الرِّيحُ السَّفينَ قَلَبا ... عِندَ دَوّارٍ .. يُجَرُّ العَطَبا..

صَرَخَ النُّوتيُّ بالنَّحوِيِّ ذاكْ ... وَلَهُ مِن حَنَقٍ قالَ هُناكْ

(٤) هَلْ عَرِفتَ السَّبتَ قُلْ قالَ أبَدْ ... لا تَسَلْني عَنهُ .. مِتُّ مِن كَمَدْ..

(٥) قالَ كُلُّ عُمرِكَ ضاعَ سُدىً ... أنتَ يا نَحوِيُّ وافاكَ الرَّدى

فَالسَّفينُ يَغرَقُ إمّا العَطَبْ ... بِهِ دَوّارٌ عَلى البَحرِ الخِضَمْ

(٦) لَكَ حَقُّ النَّحوِ لا النَّحوُ هُنا ... إدرِ يا هٰذا .. وَشِمّرْ لِلفَنا..

إنْ تَكُ مَحواً فَسِرْ لا عَنْ خَطَرْ ... في عُبابِ البَحرِ كَيْ تَلقَى الظَّفَرْ

(٧) إنَّ ماءَ البَحرِ فَوقَ الرَّأسِ قَدْ ... حَمَلَ المَيِّتَ .. لَو مَيْتاً وَجَدْ.

وَ إذا ما كانَ حَيّاً فَمَتى ... مِنهُ يَنجو .. لَو لَهُ حِيناً أتى..

---

(١) نسخة ثانية ـ قد قرأت النحو قل لي عند من.

(١) گفت هیچ از نحو خواندی گفت لا ... گفت نیم عمر تو شد برفنا

(٢) دل شکسته گشت کشتیبان شتاب ... لیك آن دم گشت خاموش از جواب

(٣) باد کشتی را بگردابی فکند ... گفت کشتیبان بدان نحوی بلند

(٤) هیچ دانی آشنا کردن بگو ... گفت نی از من تو سباحی مجو

(٥) گفت کل عمرت ای نحوی فناست ... زانکه کشتی غرق در گردابهاست

(٦) محو می باید نه نحو اینجا بدان ... گر تو محوی نی خطر در آب ران

(٧) آب دریا مرده را برسر نهد ... ور بود زنده ز دریا کی رهد

(١) فَمِنَ الْأَوْصَافِ أَوْصَافُ الْأَنَامْ إِنْ تَمُتْ أَنْتَ وَتَحْظَ بِالسَّلَامْ

بَحْرُ أَسْرَارِكَ فَوْقَ الْفَرْقِ لَهْ رَفَعَ شَوْقًا .. وَمَاجَ بِالْوَلَهْ ..

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ غُرُورٍ كَالْحَمِيرْ تَنْظُرُ النَّاسَ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرْ

أَنْتَ فِي هٰذَا الْأَوَانِ كَالْحِمَارْ رَكَسَ فِي الثَّلْجِ أَعْيَاهُ الْفِرَارْ

(٣) إِنْ تَكُ عَلَّامَةَ هٰذَا الزَّمَانْ فِي الدُّنَا .. الْخَلْقُ لَكَ قَرْ وَدَانْ ..

فَفَنَاءُ الزَّمَنِ ذَا وَ الدُّنَا هٰذِهِ أُنْظُرْ وَشِمَرْ لِلْفَنَا

(٤) قِصَّةَ النَّحْوِيِّ ذَا خُطَّا لَكَا بِحَدِيثِ الْعَرَبِيِّ كَيْ يَبْكَا

أَنْتَ نَحْوَ الْمَحْوِ تَمْضِي وَتَبِينْ لَكَ .. مَا فِيهِ مِنَ الْكَنْزِ الثَّمِينْ ..

(٥) فِقْهُ فِقْهٍ نَحْوُ نَحْوٍ صَرْفُ صَرْفْ يَا حَبِيبِي الْمَاهِرُ ذَاتًا وَوَصْفْ(١)

تَجِدُ فِي الْمَحْوِ وَالنُّقْصَانِ لَا غَيْرُهُ .. إِنْ شِئْتَ فِي هٰذَا الْمَلَا ..

---

(١) قال فی النهج القوی المعنی ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحوالنحو وتبدیل و تغییر صرف الصرف وجد یامتعمق فی‌العلوم‌المحو والفناء اوالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبیل اضافة العام للخاص فان الفقه فی‌اللغة الفهم وفی‌الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعیة مع ادلتها والنحو هنا بمعنی القصد وفی‌الاصطلاح مایعلم به احوال تراکیب العرب من جهة الاعراب والصرف فی‌اللغة التغیر و التبدیل وفی‌الاصطلاح مایعلم به احوال بناء الکلمة فالفقه بمعنی التفقه والنحو بمعنی المنحو والصرف بمعنی المتغیر والمتبدل فکأنه قال المفهوم من المسائل‌الشرعیة والمقصود من‌علم التبدلات‌النحویة والتغیرات‌الصرفیة وجدان علم الفقر والفناء بالعبد.

---

(١) چون بمردی تو ز اوصاف بشر بحر اسرارت نهد بر فرق سر

(٢) ای که خلقان‌را توخر میخوانده‌ای این زمان چون خربر یخ مانده‌ای

(٣) گر تو علامه زمانی در جهان نك فنای این جهان بین این زمان

(٤) مرد نحوی را از آن در دوختیم تا شمارا نحو محو آموختیم

(٥) فقه فقه و نحو نحو وصرف صرف در کم آمد یابی ای یار شگرف

(١) قُلَّةُ الْماءِ الَّتي مَرَّتْ لَنا ... اَلْعُلُومُ .. وَ بِها نَرْجُو الْهَنا..

وَالْمَليكُ ذاكَ مَنْ فاضَ نَداهْ ... دِجْلَةُ عِلْمِ الْإِلٰهِ لا سِواهْ

(٢) نَحْنُ بِالْقُلَاتِ مَلَّاى لِرِواءْ ... دِجْلَةَ نَذْهَبُ نُوَلِيها الْعَطاءْ(١)

نَحْنُ أَنْ لَمْ نَدْرِ أَنَّا بِالْحَمِيرْ ... فَحَمِيراً كُلُّنا نَحْنُ نَصِيرْ

(٣) حاصِلُ الْأَمْرِ فَذاكَ الْعَرَبِي ... كانَ مَعْذُوراً غَرِيباً و غَبِي

أَذْ هُوَ عَنْ دِجْلَةِ كَمْ غَفَلا ... .وَ بِوادِي فَيْضِها قَدْ جَهِلا..

(٤) هُوَ فى دِجْلَةَ لَوْ كانَ دَرَى ... مِثْلَنا يَوْماً بِها الْفَيْضُ جَرَى

ما سَعَى بِالْقُلَّةِ تِلْكَ زَمانْ ... وَ لَها جَرَّ مَكاناً فَمَكانْ

(٥) هُوَ لَوْ دِجْلَةَ آناً عَرِفا ... أَوْ مِنَ الْماءِ بِها قَدْ غَرِفا

قَذَفَ الْقُلَّةَ تِلْكَ وَكَسَرْ ... وَرَماها فَوْقَ صَخْرٍ وَحَجَرْ

---

(١) اى نحن القلات نملؤها بالماء و نذهب بها الى دجلة اى نغتر باعمالنا اذ لم نعلم ان انفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيقرر لنا العمارية والحق قال تعالى (و ما اوتيتم من العلم الا قليلا)

---

(١) آن سبوی آب دانشهای ماست ... وان خلیفه دجلهٔ علم خداست

(٢) ما سبوها پر بدجله می‌بریم ... گرنه خر دانیم ما خودرا خریم

(٣) آن عرب باری بدان معذور بود ... کوز دجله غافل وبس دور بود

(٤) گر ز دجله باخبر بودی چوما ... او نبردی آن سبورا جا بجا

(٥) بلکه از دجله اگر واقف بدی ... آن سبورا برسر سنگی زدی

(١) قُلَّةُ ضِيقَةِ الْحَجْمِ.. خَلَتْ.. تِلْكَ بِالنَّامُوسِ وَالْعَارِ امْتَلَتْ

صَارَتِ الْبَحْرَ عَلَى الْبَحْرِ أَضْرِبِ بَكْرَةً بِالْحَجْرِ الْبَحْرَ أَطْلُبِ

فی بیان قبول الخلیفة لهدیة الاعرابی و اعطائه له مع کمال استغنائه عن تلك القلة و الماء

(٢) فَالْمَلِيكُ إِذْ رَأَى أَحْوَالَهُ سَمِعَ أَسْدَى لَهُ أَفْضَالَهُ

وَ لَهُ الْقُلَّةَ تِلْكَ الذَّهَبَا مَلَأَ زَادَ عَلَى مَا طَلَبَا

(٣) لَهُ أَعْطَى مِنْ هَدَايَا وَ خِلَعْ نَادِرَاتٍ.. أَذْهَبَتْ عَنْهُ الْجَزَعْ..

وَ مِنَ الْفَاقَةِ ذَاكَ الْعَرَبِيَ خَلَّصَ فَازَ بِأَسْمَى رُتَبِ

(٤) بَعْدَ هَذَا النُّقَبَاءَ أَمَرَا ذَا الْمَلِيكُ الْقَادِرُ مَنْ قَهَرَا

مَنْ هُوَ الْوَاهِبَ لِلدُّنْيَا وَ مَنْ كَانَ بَحْرَ الْعَدْلِ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ

(٥) أَنْ لَهُ ذِي الْقُلَّةَ الْمَلْأَى ذَهَبْ فِي الْيَدِ يُعْطَوْنَ مِثْلَ مَا أَحَبْ

وَ لِنَحْوِ دِجْلَةَ أَمَّا رَجَعْ بِهِ يَأْتُونَ .. لِشَوْقٍ وَ وَلَعْ..

---

(١) آن سبوی تنك پر ناموس و ننگ شد حجاب بحر زن اورا بسنگ

قبول کردن خلیفه هدیه را و عطا فرمودن با کمال بی نیازی از این هدیه

(٢) چون خلیفه دید و احوالش شنید آن سبو را پر ز زر کرد و مزید

(٣) داد بخششها و خلعت‌های خاص آن عرب را کرد از فاقه خلاص

(٤) پس نقیبان را بفرمود این قباد آن جهان بخشش و آن بحر داد

(٥) کاین سبو پر زر بدست او دهند چونکه واگردد سوی دجلش برند (١)

---

(١) واگردد یعنی وایس رود وواگردیدن بدینمعنی ازمیرزا صائب معروف است

(دل وحشت زده از سینه کجا یار کند چه خیالست که گوهر بصدف واگردد) لغت نامه (انتدراج)

(١) مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّ جَاءَ وَالسَّفَرْ ... ذَاكَ.. صَعْبٌ وَقَرِينٌ لِلْخَطَرْ..

مِنْ طَرِيقِ دِجْلَةَ أَقْرَبُ كَانْ ... وَبِهِ الرَّاحَةَ يَلْقَى وَالْأَمَانْ

(٢) فَهُوَ فِي الْفُلْكِ إِذَا مَا قَعَدَا ... فِي الطَّرِيقِ لَهُ مَا أَنْ وَجَدَا

مِنْ عَنَاءٍ يَنْسَاهُ فِي ذَاكَ الْمَحَلْ ... يَشْكُرُ الرَّاحَةَ فِي الْمَاءِ أَنْ وَصَلْ..

(٣) هٰكَذَا هُمْ فَعَلُوا طِبْقَ الْأَدَبْ ... قُبَّةً أَعْطَوْهُ مَلْأَى بِالذَّهَبْ(١)

وَإِلَى دِجْلَةَ فِيهِ ذَهَبُوا ... مُنْحَنِينَ الْعُودَ مِنْهُ طَلَبُوا

(٤) فِي السَّفِينِ هُوَ إِذْ كَانَ جَلَسْ ... وَرَأَى دِجْلَةَ مِنْ بَعْدِ الْيَبَسْ

سَجَدَ دَوْمًا حَيَاءً وَرَكَعْ ... طَأْطَأَ الرَّأْسَ.. وَلِلْمَنِّ أَتَضَعْ..

(٥) لُطْفُ هٰذَا الْمَلِكِ الْوَهَّابِ كَانْ ... عَجَبًا أَعْجَبُ مِنْهُ لِي بِأَنْ

أَنَّ هٰذَا الْمَاءَ مِنْهُ كَرَمًا ... قَبِلَ مِنِّي - حَبَانِي نِعَمًا..

---

(١) كلمة (دوتو) فى الاصل بمعنى الانحناء فان وجهناه الى الاعرابى كان المعنى انه سار الى دجلة منحنيا من ثقل القلة المملوة ذهبا او من الحياء من عطاء الخليفة و ان و جهناه الى البواب المأمورين بتسييره من دجلة كان المعنى ان البواب ساروا به منحنين لتعظيمه و تكريمه تواضعاً

---

(١) از ره خشك آمده است و آن سفر ... از ره دجله بود نزديك تر

(٢) چون بكشتى درنشسته رنج راه ... خود فراموشش شود آن جايگاه

(٣) همچنان كردند و دادندش سبو ... پر ز زر بردند تا دجله دوتو (١)

(٤) چون بكشتى درنشست ودجله ديد ... سجده ميكرد از حياء و مى‌خميد

(٥) كاى عجب لطف آن شه وهاب را ... وين عجب تر كو ستد اين آب را

---

(١) دوتو و دوتاه بمعنى خميده ومنحنى و نيز بمعنى دوبالا مستعمل است ولى هريك ازاين معانى بخوبى دراين بيت معلوم نميباشد .

(١) كَيْفَ بَحْرُ الْجُودِ ذَاكَ عَجَلاً ذَالِكَ الْجِنْسَ الْحَقِيرَ الدَّغَلا
قَبْلَ مِنِّي وَأَعْطَانِي أَزَاهْ نَعَماً .. مَا عَدَّهَا إِلَّا نَدَاهْ..

(٢) كُلَّ هٰذَا الْعَالَمِ اُدْرِي يَا وَلَدْ قُلَّةً مَمْلُوَّةً مِنْ كُلِّ حَدْ
لِلْقَمِ بِاللُّطْفِ وَالْفِعْلِ الْحَسَنْ وَالْعَطَا وَالْجُودِ أَنْوَاعِ الْمِنَنْ

(٣) قَطْرَةٌ مِنْ دِجْلَةِ حُسْنٍ لَهُ ..أَيِّ حُسْنٍ لَهُ عَزَّ الشَّبَهْ..
فَهُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ مَا جُمِعَا تَحْتَ جِلْدٍ وَ لَهُ مَا وَسِعَا

(٤) كَانَ كَنْزاً خَفِيّاً مِنْ شَحْنِهِ خَرَّقَ السِّتْرَ لِوَفْرِ مِنَنِهِ(١)
وَالتُّرَابَ شَعْشَعَ فِي ذِي الدُّنَا وَعَلَى الْأَفْلَاكِ أَسْمَاهُ سَنَا

(٥) كَانَ كَنْزاً خَفِيّاً مِنْ شَحْنِهِ فَارَ فَيَّاضاً بِبَحْرٍ مِنِّهِ
وَالتُّرَابَ الْكَدِرَ الْمُلْكَ جَعَلْ يَلْبَسُ الْأَطْلَسَ وَشْياً وَحُلَلْ

---

(١) اى جعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم والعقل و المحبة و الانقياد انور من الافلاك بان جعله مظهر اسمائه وصفاته فكان فى المعنى انور من العرش والكرسى و جميع الافلاك

---

(١) چون بگذشت ازمن این دریای جود آن چنان جنس دغل را زود زود
(٢) کل عالم را سبو دان ای پسر پر شده از لطف و خوبی تا بسر(١)
(٣) قطره‌ای از دجلهٔ خوبی اوست کان نمیگنجد ز بری زیر پوست
(٤) گنج مخفی بد زبری چاك کرد خاك را تابان تر از افلاك کرد
(٥) گنج مخفی بد زبری جوش کرد خاك را سلطان اطلس پوش کرد

---

(١) اگر مراد از کل کل مجموعی باشد یعنی مجموع عالم که خوبست یك قطره از دریای خوبیهای حق است که درعالم منقسم شده واگر مراد کل افرادی باشد یعنی خوبی هرفرد از افراد قطرهٔ از خوبی حق است وبیت اخیر (ور بدیدی قطرهٔ از دجله خدای) مؤید معنای دومی است

(١) لَوْ رَأَى مِنْ دِجْلَةِ اللهِ الْعَظِيمْ ... قَطْرَةً وَافَى بِهَا الْمَنُّ الْجَسِيمْ (١)

لَأَبَادَ الْقُلَّةَ تِلْكَ وَلَا ... ذَرَّةً أَبْقَى لَهَا فِي ذَا الْمَلَا

(٢) وَالَّذِينَ قَدْ رَأَوْهَا فَمُدَامْ ... هُمْ فَانُونَ سُكَارَى بِالْغَرَامْ

هُمْ فَانُونَ وَفَوْقَ الْقُلَّةِ ... حَجَراً قَدْ ضَرَبُوا بِالْمَرَّةِ

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ حَجَراً مِنْ غِيرَةٍ ... ضَرَبَ بِالْجُهْدِ فَوْقَ الْقُلَّةِ

هٰذِهِ الْقُلَّةُ بِالْكَسْرِ غَدَتْ ... أَكْمَلَ بِاللُّطْفِ وَالْحُسْنِ بَدَتْ

(٤) كُسِرَ الْكُوزُ .. وَيَا لِلْعَجَبِ ... مَائُهُ مِنْ كَرَمٍ لَمْ يَنْسَكِبِ (٢)

أَعْجَبُ .. مِنْ ذَا .. بِذَا الْكَسْرِ ظَهَرْ ... مِائَةُ حُسْنٍ لَهُ الْعَقْلُ بَهَرْ

(٥) جُزْءُ جُزْءٍ الْكُوزِ فِي رَقْصٍ وَحَالْ ... .. وَسُرُورٍ دَائِمٍ فِي كُلِّ حَالْ. (٣)

رُؤْيَةُ هٰذَا الْمُحَالُ بِالْأَثَرْ ... عِنْدَ عَقْلٍ كَانَ جُزْئِيَّ النَّظَرْ

---

(١) اى لو راى اللذى عد قلة وجوده مملوة بالعلم قطرة من دجلة كماله تعالى لاباد وافنى قلة وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الى جانب ربه ـ (٢) اى اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لايزول منه ماء العقل والعرفان بل تحصل له صحة الايمان والاذعان ويستغرق فى بحر الوحدة فيكون روحاً مصوراً (٣) اى ان جميع اجزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هـذا الحال للعقل الجزئى محال لان القطرة الملحقة بالبحر متصفة بصفاته فى الحركة والسكون واللتى لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة و الاضطراب و من هذه صفته الحال عنده محال فاراد بالعقل الجزئى عقل المعاش ومن الكوز الوجود الانسانى ومن أجزائه أعضائه فاذا كسر السالك كوز وجوده اى افناه انى كل عضو لذوق ورقص وصاحب العقل الجزئى عن هذه الحالة غافل.

(١) ور بديدى قطره از دجله خدا ... آن سبورا او فنا كردى فنا

(٢) وانكه ديدندش همیشه بیخودند ... بیخودندى بر سبو سنگى زدند

(٣) اى زغيرت برسبو سنگى زده ... وان سبو زاشكسته كاملتر شده (١)

(٤) خم شكسته آب ازآن ناريخته ... صد درستى زين شكست انگيخته

(٥) جزو جزو خم برقص است وبحال ... عقل جزوى را نموده اين محال

---

(١) مراد ازسنگ زدن بر سبو برخاستن ازقيد تعين وفنا شدن آن تعين.

(١) فَبِهٰذِي الْحالَةِ لَا الْمَاءُ حِينْ ... يَظْهَرُ لَا الْقُلَّةُ آناً تَبِينْ

حَسَناً أُنْظُرْ وَجِدَّ بِالْطِلَابْ ... وَأَبْتَهِلْ فَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوابْ

(٢) وَإِذَا مَا الْبَابَ لِلْمَعْنَى ضَرَبْتْ ... فَتَحُوهُ لَكَ لُطْفاً وَ ذَهَبْتْ

فَجَنَاحَ الْفِكْرَةِ اضْرِبْ فَلَكَا ... صَيَّرُوا فِي الطَّيْرِ كُلاً مَلَكَا

(٣) فَجَنَاحُ الْفِكْرَةِ بِالطِّينِ قَدْ ... لَوِّثْ صَارَ بِثِقْلٍ لَا يُحَدْ

إِذْ أَكَلْتَ الطِّينَ فَالطِّينُ لَكَا ... صَارَ خُبْزاً.. طَبْعُهُ سَارَ بِكَا.

(٤) خُبْزُكَ وَاللَّحْمُ مِنَ طِينِ الْيَسِيرْ ... مِنْهُمَا كُلْ.. فَعَسَاكَ أَنْ تَطِيرْ..

وَعَلَى الْأَرْضِ كَمِثْلِ الطِّينِ لَا ... تَبْقَ صَلْدَاً وَ ثَقِيلاً فِي الْمَلَا(١)

(٥) فَالتُّرَابُ الْعُمْرَ نَحْنُ لِلْغَذَاءْ ... قَدْ أَكَلْنَا وَلَنَا مِنْهُ الْجَزَاءْ

كَانَ بِالْعُقْبَى لَنَا أَنْ أَكَلَا ... وَ بِنَا رَغْماً تَغَذَّى بَدَلَا

(٦) لَوْ تَجُوعُ صِرْتَ كَلْباً كَلِباً ... وَحَرُونَاً سَيِّئَاً كَمْ نَجِباً

---

(١) نسخة ثانية - كى على الارض كمثل الطين لا-

---

(١) نى سبو پيدا درين حالت نه آب ... خوش ببين والله اعلم بالصواب

(٢) چون در معنى زنى بازت كنند ... پر فكرت زن كه شهبازت كنند

(٣) پر فكرت شد گل آلود و گران ... زانكه گل‌خوارى ترا گل شدچو نان

(٤) نان گلست و گوشت كمتر خور ازين ... تانمانى همچو گل اندر زمين

(٥) خاك ميخورديم عمرى درغذا ... خاك آخر خورد مارا در جزا

(٦) چون گرسنه ميشوى سگ ميشوى ... تند و بد پيوند و بدرگ ميشوى

(١) وَإِذَا مَا تَشْبَعُ الْجِيفَةَ صِرْتْ ... نَجِساً نَتْناً كَثِيفاً وَقَذِرْتْ

حَائِراً مَالَكَ حِسٌّ كَالْجِدَارْ ... صِرْتَ فِي الْعَارِ غُمِرْتَ وَالشَّنَارْ

(٢) فَإِذَا فِي نَفْسٍ كَلْباً وَفِي ... نَفْسٍ آخَرَ نَتْنَ الْجِيفِ

فِي طَرِيقِ الْأَسَدِ يَا ذَا قُلْ مَتَى ... لَكَ حُسْنَ السِّيرَةِ آنَا أَتَى

(٣) آلَةَ صَيْدِكَ لَا تَدْرِي أَبَدْ ... غَيْرَ كَلْبٍ فَهِيَ الْخَصْمُ الْأَلَدْ (١)

فَقَلِيلاً نَادِراً لِلْكَلْبِ أَنْتْ ... إِرْمِ عَظْماً مِنْ خُوَانٍ مَا أَكَلْتْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ الْكَلْبَ إِنْ يَشْبَعْ يَصِيرْ ... حَرِناً لَا يَعْدُ أَوْ يَهْوَى مَسِيرْ

وَمَتَى فِي جَانِبِ صَيْدِ الْحِسَانْ ... رَكَضَ أَوْ طَلَبَ الْخَيْرَ زَمَانْ

(٥) إِنَّ ذَاكَ الْعَرَبِيَّ سَحَباً ... عَقَبَاتٍ وَبِهَا كَمْ نَصَبَا

دَائِماً حَتَّى لِذَا الْبَابِ الْكَبِيرْ ... وَصَلَ وَالْمُلْكِ وَالْمَجْدِ الْخَطِيرْ

---

(١) المراد من آلة صيدك النفس الحيوانية كما هو مذكور فى الشرح الفارسى -

---

(١) چون شدی تو سیر مرداری شوی ... بیخود وبیحس چو دیواری شوی

(٢) پس دمی مردار و دیگر دم سگی ... چون کنی درراه شیران خوش تگی (١)

(٣) آلت اشکار خود جز سگ مدان ... کمترك انداز سگ را استخوان (٢)

(٤) زانکه سگ چون سیر شد سر کش شود ... کی سوی صید وشکاری خوش دود

(٥) آن عرب را بی نوائی میکشید ... تابدان درگاه وآن دولت رسید

---

(١) خوش تگی یعنی خوش رفتاری (٢) مراد از آلت اشکار نفس حیوانی است که استعمال آن در آداب معرفت بسیار مؤثر میباشد یعنی این را غذا کم ده که قوت نگیرد وفربه شود ومتمرد گردد بطوریکه از شکار معرفت مانع آید -

(١) نَحْنُ فِي الْقِصَّةِ عَنْ جُوْدِ الْمَلِيكْ ..لَهُ قُلْنَا وَعَنِ الْتِبْرِ السَّبِيكْ..

فِي أَزَاءِ الْمُعْدَمِ هٰذَا الْفَقِيرْ مَنْ لَهُ لَمْ يَأْتِ عَوْنٌ وَ نَصِيرْ

(٢) كُلُّ مَا الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ عَشِقَا نَقَلَ أَوْ فِيهِ آنَا نَطَقَا

فَالْشَذَى لِلْعِشْقِ مِنْ فِيهِ يَفُوحْ فِي مَحَلِّ الْعِشْقِ لِلْعِشْقِ يَرُوحْ(١)

(٣) إِنْ يَقُلْ فَقْرًا فَفَقْرٌ كُلُّهُ جَاءَ بِالْرُوحِ أَقْتَفَاهُ أَهْلُهُ

جَاءَ رِيحُ الْفَقْرِ مِنْ ذِي الْمُعْدَمَهْ الَّتِي طَابَتْ وَأَبْدَتْ عِظَمَهْ

(٤) وَإِذَا مَا الْكُفْرَ قَالَ بِالْعَبَقْ جَاءَ لِلْدِينِ وَبِالْحَقِ نَطَقْ(٢)

جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ ذِي الْشَكِ الْمَهِينْ عَبَقَ الْتَوْحِيدِ حَقًا وَ الْيَقِينْ

---

(١) نسخة ثانية ـ فالشذى للعشق من فيه طفر لمحل العشق فى العشق ظهر

(٢) كقول ابى يزيد (سبحان ماأعظم شانى) وقول الجنيد (ليس فى جبتى سوى الله) وقول حسين بن منصور (انا الحق) اى ليس مراده بالكفر الذى هو ضد الاسماء وباعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم ارادو بالصنم المعبود الحقيقى و من الترسا اى النصرانى المتجرد ومن عقد الزنا وعهد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات و قالوا :

بت وزنار وترسائى درين كوى همه كفرست وگرنه چيست بر گوى

واجيب بهذه الابيات :

بت اينجا مظهر حسن است و وحدت بود زنار بستن عهد خدمت

مسلمان گر بدانستى كه بت چيست بدانستى كه دين در بت پرستى است

ز أسلام مجازى گشت بيزار اگر كفر حقيقى شد پديدار

نگردد جمع عادت با عبادت عبادت ميكنى بگذر ز عادت

ز ترسائى غرض تجريد ديدم خلاص از ربقه تقليد ديدم

بت وزنار وترسائى وناقوس اشارت شد همه با ترك ناموس

رياء و سمعه وناموس بگذار بيفكن خرقه وبر بند زنار

---

(١) در حكايت گفته‌ايم احسان شاه در حق آن بى نواى بى پناه

(٢) هرچه گويد مرد عاشق بوى عشق از دهانش ميجهد در كوى عشق

(٣) گر بگويد فقر فقر آيد همه بوى فقر آمد ازان خوش دمدمه

(٤) ور بگويد كفر آرد بوى دين آيد از گفت شكش بوى يقين

(١) وَإِذَا مَا أَعْوَجاً قَالَ ظَهَرْ مُسْتَقِيماً.. وَ لَهُ الْحُسْنُ بَهَرْ..
أَيُّهَا الْأَعْوَجُ يَا مَنْ حَسَّنَا مُسْتَقِيماً .. وَ الْدَمِيمَ زَيَّنَا..
(٢) إِنَّ هٰذَا الْزَبَدَ الْأَعْوَجَ قَدْ قَامَ مِنْ بَحْرٍ صَفَاهُ لَا يُحَدْ(١)
ذَاكَ الْأَصْلُ اللَّذِي جِنْسَاً صَفَى زَيَّنَ ذَا الْفَرْعَ وَالْقُبْحَ نَفَى
(٣) لَهُ ذَاكَ الْزَبَدَ أَدِرِ الْصَافِيَا وَالْجَدِيرَ اللَّائِقَ وَالْشَافِيَا
مِثْلَ سَبَبِ شَفَةِ الْحِبِّ الْعَشِيقْ إِدْرِهِ فَهُوَ وَإِنْ مَرَّ يَلِيقْ
(٤) عَادَ ذَاكَ الْسَّبَبُ مَنْ لَمْ يَطِبِ لَهُ آنَاً وَبِهِ لَمْ يَرْغَبِ
طَيِّباً مِن عَارِضِ مَحْبُوبِهِ ..إِذْ هُوَ الْعُمْدَةَ مِنْ مَطْلُوبِهِ..
(٥) لَوْ مِنَ الْسُكْرِ شَكْلَ الْخُبْزِ أَنْتْ قَدْ خَبَزْتَ الْسُكْرَ فِيهِ مَزَجْتْ(٢)
إِنْ مَضَضْتَ لَهُ طَعْمَ الْسُكْرِ جَاءَ لَا الْخُبْزُ أَنْتَبِهْ بِالْأَثَرْ

---

(١) اى ان القلب الصافى الوافى يزين الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطى لدماغ العقل لذة
(٢) اى كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلماته بملاحظة انها خبز تاتيك لذة السكر لانها تخمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق بها طعم سكر المحبة ولاتذوق بها طعم خبز البشرية فتحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة فى الروح وصفاء فى القلب فانا هذكان من الحكايات فماحكم المزاج والكلمات المغايرة للعقل الجزئى فيقول قدسنا الله باسراره مثلا(گر بيابد مؤمنى زرين وثن) نسخة ثانية - ان اكلت منه طعم السكر -

---

(١) ور بگويد كژ نمايد راستى ای كژی كه راست را آراستی
(٢) كف كژ كز بحر صافى خواسته است اصل صاف آن فرع را آراسته است
(٣) آن كفش را صافى ومحقوق دان همچو دشنام لب معشوق دان
(٤) گشت آن دشنام نامطلوب او خوش زبهر عارض محبوب او(١)
(٥) ازشكر گر شكل نانى ميپزى طعم قند آيد نه نان چون ميمزى

---

(١) ظاهر آنستكه ضمير او درهر دومصراع راجع به عاشق است

(١) فَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً ذَا قُرْبِ ... وَثَناً قَدْ وَجَدَ مِنْ ذَهَبِ

فَمَتَى ذَاكَ لِكُلِّ مَنْ عَبَدْ ... وَثَناً خَلَّى .. وَلَوْ أَبْدَى رَشَدْ ..

(٢) بَلْ لَهُ يَأْخُذُ فِي النَّارِ عَجَلْ ... يَقْذِفُ يَتْبَعُ الشَّرْعَ الْأَجَلْ

عَارِيَ الصُّورَةِ مِنْهُ يَقْلَعُ ... .. وَهَوَى النَّفْسِ إِلَيْهِ يَمْنَعُ ..(١)

(٣) كَيْ عَلَى ذَا الذَّهَبِ نَقْشُ الْوَثَنْ ... لَا يَظَلُّ .. فَهُوَ لِلرُّوحِ الْدَرَنْ ..

حَيْثُ أَنَّ الصُّورَةَ مَانِعَةٌ ... لِلطَّرِيقِ عَثْرَةٌ قَاطِعَةٌ

(٤) أَنَّ ذَاتَ الذَّهَبِ لِلْوَثَنِ ... مِنْ عَطَاءِ الرَّبِّ بَارِي الْمِنَنِ (٢)

أَنَّ نَقْشَ الْوَثَنِ فَوْقَ الذَّهَبْ ... اَلسَّبِيكِ مُسْتَعَارٌ كَمْ ذَهَبْ

---

(١) اى كذا العارف اذا راى كلاماً غير مشروح تعامى عن صورته و نظر الى منافعه التى هى فى ضمنه فان نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش اوثان الافكار فيخلص من قشر البشرية ويصفو كالذهب الخالص على مصداق (النفس هى الصنم الاكبر)

(٢) اى ان ذات الذهب عطاء ربانى لامدخل لاحد فى ايجاده ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل بصنع المخلوق لايضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب فى النار محيت الصورة كذا الاستعداد الذوقى عطاء ربانى لا مدخل لاحد فيه و كل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية اذا ألقى فى نار الجذبات زال ان كان له فى الازل والا لا تفيد فيه التربية والعياذ بالله فاذا رايت من عاشق فعلا مخالفاً للشرع لاتنكر عليه ولا تقصد ضرره و لاجل النفع الكثير اترك الضرر القليل ولاتترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله فى منافعك فان تركت الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا ومولانا (بهر كيكى توگليمى را مسوز)

---

(١) گر بيابد مؤمنى زرين وثن ... كى هلد آن را براى هر شمن

(٢) بلكه گيرد اندر آتش افكند ... صورت عاريتش را بر كند

(٣) تا نماند بر ذهب نقش وثن ... زانكه صورت مانع است وراهزن

(٤) ذات زرش داد ربانيت است ... نقش بت برنقد زر عاريت است

(١) فَلِبَرْغُوثٍ ضَعِيفٍ مُحْتَقَرْ ... وَيْكَ لاَ تُحْرِقْ بِسَاطاً مُعْتَبَرْ(١)

لِطَنِينٍ بَانَ مِنْ كُلِّ ذُبَابْ ... لاَ تَدَعْ آناً نَهاراً ذَالْبَابْ

(٢) عَابِدَ الْوَثَنِ فِي الصُّوَرِ ... أَنْتَ لَوْ تَبْقَى قَرِينَ الْخَطَرِ

أُتْرُكِ الصُّورَةَ مِنْهُ وَانْظُرِ ... أَنْتَ لِلْمَعْنَى وَفِيهِ أَنْتَصِرِ

(٣) أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ نَسَبَا ... نَفْسَهُ لِلْحَجِّ فَازْدَدْ طَلَبَا

بِرَفِيقٍ حَجَّ لِلْحَجِّ أَنْتَسَبْ ... كَانَ هِنْدِيّاً وَتُرْكاً أَوْ عَرَبْ

(٤) فَأَلِّى لَوْنِهِ وَالنَّقْشِ النَّظَرْ ... لاَ تَوَجَّهْ فَهُوَ غَيْرُ الْمُعْتَبَرْ

وَإِلَى عَزْمِهِ وَالْقَصْدِ أَنْظُرِ ... .. وَلِحُسْنِ صُنْعِهِ وَالْأَثَرِ ..

(٥) هَبْ هُوَ الْأَسْوَدَ كَانَ أَذْ غَدَى ... وِفْقَكَ بِالْقَصْدِ فِي ذَاكَ بَدَى

أَدِعِ الْأَبْيَضَ إِذْ فِي اللَّوْنِ قَدْ ... كَانَ وِفْقاً لَكَ ـ بِالْمَعْنَى اتَّحَدْ.

---

(١) نسخة ثانية ـ لبريغث ضعيف محتقر ـ

---

(١) بهر کیکی تو گلیمی را مسوز ... وز صدای هر مگس مگذار روز(١)

(٢) بت پرستی گر بمانی در صور ... صورتش بگذار و در معنی نگر

(٣) مرد حجی همرهی حاجی طلب ... خواه هندو خواه ترك و یا عرب

(٤) منگر اندر نقش واندر رنگ او ... بلکه اندر عزم و در آهنگ او

(٥) گر سیاهست وهم آهنگ تو هست ... توسفیدش خوان که همرنگ تو هست

---

(١) معنی را بگلیم و صورت را بکیکی و مگس تشبیه فرمودند و محتمل است که تمثیل مرکب بمرکب باشد نه اجزاء باجزاء یعنی آنکسی که صورت را میگزیند از ذات حق غافل میشود و مانند باشد بشخصی که برای کیکی گلیمی را سوزاند ویا برای مگسی از روز چشم میپوشاند

(١) هٰذِهِ الْقِصَّةُ قِيلَتْ جُمَلاْ ... خُلِطَتْ.. مِنْ غَيْرِ نَظْمٍ كَمَلاْ..(١)

مِثْلَ فِكْرِ الْعَاشِقِينَ مَا وَجَدْ ... رِجْلاً أَوْ رَأْساً وَ بِالْمَعْنَى أَتَحَدْ

(٢) مَالَهاْ رَأْسٌ لِأَنْ فِي الْأَزَلِ ... وُجِدَتْ قِدْماً بِغَيْرِ أَوَّلِ

مَالَهاْ رِجْلٌ لِأَنْ لاْ فِي خِتَامْ ... رَجِماً لِلأَبَدِ كَانَتْ مُدَامْ

(٣) بَلْ هِيَ كَالْمَاءِ كُلُّ قَطْرَةٍ ... مِنْهُ .. أَيْضاً قَدْ غَدَتْ بِالْفِطْرَةِ..

رِجْلاً أَوْ رَأْساً وَ أَيْضاً فَقَدَتْ ... لِكِلاَ الْإِثْنَيْنِ..مَا أَنْ وُجِدَتْ..

(٤) إِصْحِ يَا ذَا وَأَنْتَبِهْ حَاشَا تَعُدْ ... قِصَّةً هٰذِي بِهَا النَّقْلُ أَتَحَدْ(٢)

هِيَ نَقْدُ حَالِنَا نَحْنُ وَ أَنْتْ ... حَسَناً أَنْظُرْ لَوِ الْمَعْنَى عَرَفْتَ

(٥) عِنْدَ كُلِّ مَنْ هُوَ الصُّوفِيُّ كَانْ ... وَ بِلُطْفِ الذَّوْقِ وَ الْحَالَةِ بَانْ

كُلُّ مَا الْمَاضِي غَدَى لاْ يُذْكَرُ ... بَتَّةً .. فِي بَالِهِ لاْ يَخْطُرُ..(٣)

---

(١) نسخة ثانية- عاليا مع سافل ذى القصة ... سردت منها نجل الحصة

نسخة ثالثة - هذه القصة زيراً و زبر ... ذكرت من غير نظم معتبر

(٢) اى من حيث صدور هذا الكلام من لسان البشر وتركيبه من الحروف و الالفاظ محدودة بالابتداء والانتهاء ومن حيث المعنى والحقيقة مجردة و بلا غاية -(٣) نسخة ثانية -

كل صوفى بلطف عبقرى ... عنده الماضى كان لم يذكر -

---

(١) اين حكايت گفته شد زير و زبر ... همچو فكر عاشقان بى پا و سر

(٢) سر ندارد كاز ازل بودست پيش ... پا ندارد با ابد بودست خويش

(٣) بلكه چون آبست هر قطره از آن ... هم سرست و پا و هم بى هردو آن

(٤) حاش لله اين حكايت نيست هين ... نقد حال ما وتست اين خوش ببين

(٥) پيش هر صوفى كه او با فر بود ... هرچه را ماضى است لايذكر بود

(١) حَيْثُ أَنَّ فِكْرَهُ السَّامِي شَغَلْ ... دَائِماً بِالْحَالِ عَنْهُ مَا غَفَلْ

مَا أَتَى فِي ذِهْنِهِ فِكْرٌ أَبَدْ ... لِلْمَآلِ.. هُوَ بِالْحَالِ أَعْتَمِدْ..

(٢) نَحْنُ أَيْضاً عَرَبٌ وَ الْقُلَّةُ ... نَحْنُ أَيْضاً مَلِكٌ وَالسُّلْطَةُ(١)

نَحْنُ أَيْضاً نَحْنُ كُلٌّ يُؤْفَكُ ... عَنْهُ مَنْ قَدْ أُفِكَ ..أَوْ يَتْرُكُ..

(٣) زَوْجاً الْعَقْلَ أَعْرِفِ الزَّوْجَةَ لَهْ ... طَمَعاً وَالنَّفْسَ .. ذِي ذَاتُ الْبَلَهْ.

فَكِلَا الْأُنْثَيَيْنِ ذَيْنِ لِلْمُظَلَّامْ ... نُسِبَا قَدْ أَنْكَرَا النُّورَ مُدَامْ..(٢)

وَأَعْرِفِ الْعَقْلَ كَشَمْعٍ مُتَّقِدْ ... ..فِيهِ نُورُ اللهِ وَاللهُ حَمِدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ عربى نحن ايضاً قلة ـ اراد ان المنكرين فى الحقيقة آفكون و منصرفون عن قولنا (ماعرب) (اى نحن ذاك الرجل العربى) ونحن قلة و نحن سلطان و الجملة تشاهد الجميع فى ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من افك اى يصرف عنه من صرف عن الحقيقة اشارة الى الاية فى سورة الذاريات (ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم فى قول مختلف يؤفك عنه من افك) اى يصرف عن النبى والقرآن من صرف عن الهداية فى علم الله تعالى و المراد من ذكر العرب والقلة والملك والماء بيان حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال (عقل راشودان الخ) (٢) اى ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع اى صفتها ومن ماء الكوز علمنا ومن الملك روحنا فمن جهة تصرفها نائبة عن الحق تعالى وهذان اى النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمة الله تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى و لما كان الانسان ذاتاً واحدة فاذاً من اى جهة حصل هذا الاختلاف فشرع قدس سره فى تفصيل السئوال و الجواب فقال (بشنو اكنون اصل انكار ازچه خاست الخ)

---

(١) چون بودفكرش همه مشغول حال ... ناید اندر ذهن او فكر مآل

(٢) هم عرب ما هم سبو ماهم ملك ... جمله ما يؤفك عنه من أفك

(٣) عقل را شودان وزن این نفس وطمع ... این دو ظلمانی ومنكر عقل شمع

(١) حالاً أسمع أصل ذا الانكار من ... أي شيئي نهض .. أمعن واستبن ..

حيث ان الكل أجزاء وجد ... نوعت و اختلفت وصفاً وعد(١)

(٢) جزء كل لا كما الأجزاء قد ... نسبت للكل في ذات وحد(٢)

لا كمثل عبق الورد غدى ... جزء .. ورد و بما فيه بدى ..

---

(١) اى ان الانسان مع كونه ذاتاً واحدة مشتملا على النفس الظلمانية و العقل النورانى والظلمانى مخالف للنورانى من اى سبب كان اصل الانكار فاجاب بقوله لان الكل له اجزاء متنوعة واراد بالكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات اسماء الصفات ولكون العقل و النفس مظهر اسماء الصفات ولا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل فكانه يقول ان قولنا للمخلوقات والاثار جزء ولمرتبة الذات كل ليس حقيقياً بل الكلية و الجزئية مندرجة تحت حقيقة الحقائق التى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى - (٢) اى ان الذى ذكرناه جز. للكل ليس كنسبة الاجزاء للكل اى ليس هو جزء و كلا حقيقياً يقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مرتبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء و الكل المذكوران جزء و كل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بان يكون جزء للكل مثلا (لطف سبزه جزء لطف گل بود)

---

(١) بشنو اكنون اصل انكار از چه خاست ... زانكه كل را گونه گونه جزوهاست(١)

(٢) جزو كل نى جزوها نسبت بكل ... نى چو بوى گل كه باشد جزو گل

---

(١) يعنى اصل انكار گفتار صوفيه از كجا پيدا شده كه اين تمثيلات و اطلاق كل و جزء آمده زيرا كه كل انحاء مختلفه دارد وازا ينجاست كه بعضى به تركيب وبعضى بحلول قائل شده‌اند و براى رفع اين توهمات ميفرمايد كه اينجا كل تركيبى نيست كه حق مركب باشد از خلق و خلق اجزاء او باشند تااينكه تركيب درذات حق آيد بلكه ذات حق وجود مطلق است ومبدأ همه اسماء وصفات است ودرهمه اكوان ظاهر است وجزئية براى اين كل نى چنين است لطف سبزه را گويند كه جزء لطف گل است وبانگ بلبل جزء بانگ قمريست يعنى لطف گل يك حقيقت است كه در لطف سبزه يا بعض صفات خود ظهور يافته وهمچنين بانگ قمرى يك حقيقت است كه در بانگ بلبل يا بعض صفات خود ظهور يافته بشرح عربى نيز رجوع شود -

(١) إنّ لُطفَ النّبتِ و الرّوضِ غدا ... جُزءُ لُطفِ الوردِ كالوردِ بدا (١)

و كذاكَ اللّحنُ للقُمريِ كانْ ... جُزءَ ذاكَ البُلبُلِ.. كالكُلِ بانْ..

(٢) لَوْ بأشكالٍ شُغِلتُ و جوابْ ... ..و بيانٍ للخطا أوْ للصوابْ.. (٢)

فمتى اقدرُ اعطي الظامئين ... ..ماءَ ارْوِيهِم بفيضِ العارفين..

(٣) إنْ تكُ كُلُّكَ نقداً و حرجْ ... إصطبرْ فالصبرُ مفتاحُ الفرجْ

(٤) فمِنَ الأفكارِ يا هذا احتمِي ... احتمِي فالفكرُ إصحٍ و أعلمِ

كحمارِ الوحشِ كانَ و الأسدْ ... و القلوبُ الأجمُ وصفاً و وحدْ

(٥) فعلى الأدويةِ كلُّ احتماءْ ... كانَ رأساً.. فهوَ للداءِ الدواءْ.. (٣)

حيثُ أنّ الحكَّ زادَ الجربا ... بأحتماءٍ منهُ نلتَ الطلبا

---

(١) اى لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد لذالك من حيث الفرض و التقدير صوت القمرى جزء صوت البلبل يعنى من اجل ان الورد اجمل النباتات فرض انه كل و سائر النبات اجزاء و كذالك البلبل لانه اجمل الطيور صوتاً كانت له اصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هذا الكل فى مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لاغير (٢) اى متى انا اقدر اعطى العطاشى ماء المعرفة فانه عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لايكون الاشكال و تربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالتصفية والصمت والشوق للمحبوب (٣) اى ان السالك اللذى لا يحفظ علمه عن الاغيار لا يتيسر له الحال لان الحك زيادة للجرب و الاحتماء لشفاء الصدور نسخة ثانية ـ نلت الهربا ـ

---

(١) لطف سبزه جزو لطف گل بود ... بانگ قمرى جزو آن بلبل بود

(٢) گر شوم مشغول اشكال و جواب ... تشنگان را كى توانم داد آب

(٣) گر تو اشكالى بكلى وحرج ... صبر كن فالصبر مفتاح الفرج

(٤) احتما كن احتما ز انديشه ها ... فكر شير و گور دلها بيشه ها (١)

(٥) احتماها بر دواها سرور است ... زانكه خواريدن فزونى گر است

---

(١) فكر دونوع است ١ـ بشناختن حقائق ميرساند كه از آن بشير تعبير كرده اند ٢ـ بشناختن حقائق نميرساند و ارزشى ندارد و از آن بگور تعبير نمودند ومعنى بيت آنست كه ازانديشه فكر برهيز كن و برياضت مشغول شو ـ

(١) فَيَقِيناً لِلدَّوَاءِ الْاِحْتِمَاءْ ... كَانَ أَصْلاً وَبِهِ يُرْجَى الشِّفَاءْ

إِحْتَمِي الْقُوَّةَ لِلرُّوحِ لَكَا ... أُنْظُرْ .. إِعْلَمْ مَا سَرَى مِنْهَا بِكَا..

(٢) كُنْ كَمِثْلِ الْأُذُنِ هٰذِي النِّكَاتْ ... قَابِلاً حَتَّى أَنَا .. رَغْمَ الْوُشَاةْ..

أَصْنَعَ تَوَاً لَكَ مِنْ ذَهَبِ ... حَلْقَةً .. ضَمَّتْ جَمِيلَ الرُّتَبِ ..

(٣) مَاهِيَ الْحَلْقَةُ كُنْتَ لِلذَّهَبْ ... مَعْدَناً حَتَّى بِهِ مِنْكَ الْقُرَبْ

تَصْعَدُ فَوْقَ الثُّرَيَّا وَالْقَمَرْ ... ..وَلَكَ السَّعْدُ عَلَى السَّعْدِ عَبَرْ ..

(٤) أَوَّلاً إِسْمَعْ بِأَنَّ الْخَلْقَ مَنْ ... قَدْ غَدَى مُخْتَلِفاً مَرَّ الزَّمَنْ(١)

فَلَهُ الْأَرْوَاحُ أَيْضاً تَخْتَلِفْ ... بَكْرَةً مِنْ بَاءِ أَعْرِفْ لِلَّالِفْ

(٥) فِي الْحُرُوفِ ذِي شُكُوكٌ وَاخْتِلَافْ ... وَاضْطِرَابٌ مَا لَهَا قَطُّ ائْتِلَافْ(٢)

هَبْ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ فِيهَا أَلَمْ ... وَاحِداً كَانَتْ بِرَأْسٍ لِقَدَمْ

---

(١) اى ان المخلوق مختلف يعنى ان الاختلاف فيهم موجود فهم اجناس مختلفة الارواح من الباء الى الالف اى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة (٢) مثل اختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة و هى سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسراية الوحدة ـ

---

(١) احتما اصل دوا آمد يقين ... احتما كن قوت جانت ببين

(٢) قابل اين نكته ها شو گوش دار ... تا كه از زر سازمت من گوشوار

(٣) گوشواره چه كه كان زر شوى ... تا بماه و تا ثريا بر شوى

(٤) اولا بشنو كه خلق مختلف ... مختلف جانند از با تا الف

(٥) درحروف مختلف شوروشكى است ... گرچه ازيك رو زسر تا پا يكى است

(١) فَبِوَجْهٍ وَاحِدٍ ضِدّاً غَدَتْ ... وَبِوَجْهٍ وَاحِدٍ ذِي اتَّحَدَتْ (١)

وَبِوَجْهٍ وَاحِدٍ هَزْلاً تَبِينْ ... وَبِوَجْهٍ وَاحِدٍ جِدّاً يَقِينْ

(٣) فَالْمَعَادُ يَوْمَ عَرْضٍ أَكْبَرِ ... طَلَبَ الْعَرْضَ بِيَوْمِ الْمَحْشَرِ (٢)

ذَاكَ مَنْ كَانَ بِلُطْفٍ وَجَمَالْ ... بَهَرَ النُّقَّادَ فَاقَ بِالْجَلَالْ..

(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ هِنْدِيَّ النَّسَبْ ... وَإِلَى السَّوْدَاءِ بِاللَّوْنِ انْتَسَبْ (٣)

كَانَ يَوْمُ عَرْضِهِ فِي الْمَحْشَرِ ... نَوْبَةَ التَّشْهِيرِ دَاجِي الْمَنْظَرِ..

---

(١) اى ان الكلمات المرتبة من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاجاً غير معقول وتارة تكون كلاماً جليلا و ما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة و التركيب و للعرفاء كلام مبسوط فى توصيف النقطة والحروف المقطعة و مما قاله فى الفتوحات ان الحروف امة من الامم يخاطبون و فيهم رسل من جنسهم ولهم اسماء ولا يعرف هذا الا اهل الكشف وهم كالارواح الانسية مختلفة من وجه ومتحدة من وجه ومن وجه جد ومن وجه هزل على نحوى (ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) فشبه قدس سره اختلاف الانسان من الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال بالحروف من جهة متحدة ومن اخرى مختلفة وليس شيئ فى الوجود الا ويعبد الله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته بحسب اختلافات الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادى تجلى بالمضل ومتى اوجب ظهور اسمه المنعم يوجب ظهور اسمه المنتقم ولهذا اختلف جميع الناس لانهم امة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لفطرتهم من حيث اسمه الهادى و اندرهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى (وما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها) واحوال الناس فى البرزخ والحشر مختلفة فبعامل بعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة ينقل عمله الى الحقيقة بان يخلق صورها قبيحة او حسنة ينتقل بها درجات كما فى الدنيا فاذا تعلقت الارادة بالقيامة امر اسرافيل فنفخ الثانية فترجع الارواح فيحشر كل على صور اعماله ولهذا قال (پس قيامت روز عرض اكبر است) (٢) قال تعالى (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم)(٣) قال تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق فى الجنة وفريق فى السعير)

---

(١) از يكى رو ضد و يكرو متحد ... از يكى رو هزل و از يك روى جد (١)

(٢) پس قيامت روز عرض اكبر است ... عرض او خواهد كه با زيب وفر است

(٣) هر كه چون هندو بدو سودائى است ... روز عرضش نوبت رسوائى است

---

(١) براى آگاهى ازمعنى اين بيت و دو بيت پيشين بشرح عربى بالا وصفحه ١٨٠-١٨١ شرح بحر العلوم ج ١ رجوع شود

(١) إذْ هُوَ ما لَهُ وَجْهٌ مُسْفِرُ ... مُشْرِقٌ كَالشَّمْسِ زاهٍ أنْوَرُ(١)

هُوَ لَمْ يَطْلُبْ سِوى لَيْلٍ سَتَرْ ... وَجْهُهُ مِثْلَ النِّقابِ ما سَفَرْ

(٢) شَوْكُهُ مِنْ وَرَقٍ لِلْوَرْدَةِ ... إذْ خَلى .. كانَ بِغَيْرِ عِدَّةِ ..

فَالرَّبِيعُ الْخَصْمَ مِنْ أسْرارِهِ ... كانَ ..ما أهْداهُ مِنْ أزْهارِهِ ..

) وَالَّذي مِنْ رَأْسِهِ لِلْقَدَمِ ... زَنْبَقٌ مَعْ سَوْسَنٍ مُرْتَكِمِ(٢)

فَالرَّبِيعُ لَهُ عَيْنانِ مُدامْ ... قَدْ أنارا بِهِما يَجْلِي الظَّلامْ

٤) يَطْلُبُ الشَّوْكُ الَّذي الْمَعْنى سُلِبْ ... لِلْخَرِيفِ بِالْخَرِيفِ كَمْ رَغِبْ(٣)

كَيْ لَهُ الْجانِبَ فِي الْبُسْتانِ حِينْ ... يَضْرِبُ .. كَالْوَرْدِ بِاللُّطْفِ يَبِينْ

(٥) كَيْ يُغَطِّي حُسْنَ ذاكَ وَعَلى ... ذا يُغَطِّي الْعارَ ..حَتّى فِي الْمَلا ..(٤)

لا تَرى الْعارَ لِذاكَ لا وَلا ... تَنْظُرُ اللَّوْنَ لِهذا .. ما حَلى ..

---

(١) اراد بالليل الدنيا فان اهل الكفر والعصيان يحبون الدنيا و ينفرون من الاخرة

(٢) على نحوى (وجوه يومئذ ناضرة) و اراد بالخريف عالم الدنيا و بالربيع عالم الاخرة و اراد بالزنبق اللذى فى الاصل كان بلفظ الورد اهل الدين و بالشوك اللذى لادين له فان سيدنا ومولانا يقول (خار بى معنى خزان خواهد خزان) (٣) اى الشوك اللذى لا معنى له يعنى الوجود اللذى لا عمل له يطلب خريف هذه الدنيا حتى يضرب ضلع نفسه وذاته فى بستان الورد وهو صاحب الايقان والعرفان اى يدعى المقابلة والمساواة (٤) اى ان اهل الخلاف يغطون عيوبهم حتى لا يعلم العارف المستور تحت الصورة الجسمانية من المردود عن السيرة الملكية

---

(١) چون ندارد روى همچون آفتاب ... او نخواهد جز شبى همچون نقاب

(٢) برگ يك گل چون ندارد خار او ... شد بهاران دشمن اسرار او

(٣) وانكه سرتاپا گل است وسوسن است ... پس بهار ارزا دو چشم روشن است

(٤) خار بى معنى خزان خواهد خزان ... تا زند پهلوى خود با گلستان

(٥) تا بپوشد حسن آن و ننگ اين ... تا نه بينى ننگ آن و رنگ اين

(١) فَالْخَرِيفُ لَهُ قَدْ كَانَ الرَّبِيعْ ... وَالْحَيَاتُ.. بِأَنْ كَالزَّهْرِ الْمَرِيعْ..(١)

هُوَ يَاقُوتُ الزَّكَاةِ وَالْحَجَرْ ... وَاحِداً أَظْهَرَ .. وَالْفَرْقُ سَتَرْ..

(٢) قَيِّمُ الْبُسْتَانِ أَيْضاً قَدْ دَرَى ... فِي الْخَرِيفِ ذَاكَ .. لَكِنْ يَا تَرَى..(٢)

رُؤْيَةَ الْوَاحِدِ ذَاكَ كَمْ تَفُوقْ ... رُؤْيَةَ الدُّنْيَا.. لَهُ فَرْداً تَرُوقْ..

(٣) فَالدَّنَا الْوَاحِدُ ذَاكَ وَالْقَمَرْ ... هُوَ مِنْهُ النُّورُ ..فِي الْكَوْنِ سَفَرْ..

كُلُّ نَجْمٍ دَارَ فَوْقَ الْفَلَكِ ... كَانَ جُزْءَ الْقَمَرِ .. فِي الْحَلَكِ..

(٤) وَالدَّنَا الْوَاحِدُ ذَاكَ وَسِوَاهْ ... ضَيْفَنٌ كُلٌّ .. عَلَى فَيْضِ نَدَاهْ..

(٥) هُوَ دُنْيَا كَمُلَتْ وَالْمُفْرَدَا ... كَانَ .وَالْقُطْبَ الزَّعِيمَ السَّيِّدَا..

نُسْخَةُ كُلِّ الْوُجُودِ هُوَ لَا ... غَيْرَهُ ..هَبْ جَلَّ شَأْناً وَعَلَا..

---

(١) اى ان خريف الدنيا اللذى هو بمرتبة الشوك ربيع و حيات لان فى هذه الدنيا يرى زكاة اى خواص وحقائق الانسانية اللتى هى كالياقوت وحجر النفاق والشقاق واحداً فكما ان وقت الخريف لاتظهر اوراق واثمار الاشجار وتظهر وقت الربيع كذا صور الاعمال لاتعاين فى الدنيا بل تعاين يوم الجزاء

(٢) اى ان قيم بستان الوجود و ناظر روضة الشهود الولى الكامل ايضاً يعلم هو هؤلاء اللذين هم الشوك بلامعنى فى خريف الدنيا فان قيل فما وجه الحصر مع انه ورد فى الحديث الشريف (ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم) اى الفراسة فيجاب نعم الامر كذا لكن رؤية هذا الفرد المذكور احسن من رؤية علماء هذا العالم لان البستان معلوم لقيم البستان على التفصيل وليس معلوماً لسائر العرفاء لانهم يرون اشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ـ

---

(١) پس خزان اورا بهار است وحيات ... يك نمايد سنگ و ياقوت زكاة

(٢) باغبان همداند آن را در خزان ... ليك ديد يك به از ديد جهان(١)

(٣) خود جهان آن يك كس است واو مه است ... هرستاره بر فلك جزو مه است

(٤) خود جهان آن يك كس است وباقيان ... جمله اتباع وطفيل اند اى فلان

(٥) او جهان كامل است و مفرد است ... نسخه كل وجود اورا بداست

---

(١) مراد از باغبان قطب الاقطاب يا مطلق انسان كامل باشد ـ

(١) فإذاً قالَ مُداماً كُلُّ مَنْ ... لَهُ نَقْشٌ رائِقٌ رَسْمٌ حَسَنْ
لَكُمُ بُشْرىً وَ بُشْرىً فَالرَّبِيعْ ... وَرَدَ دَوْماً مَعَ الرَّوْضِ المَرِيعْ
(٢) ما بَقىٰ الزَّهْرُ مُنِيراً ذا حَلَقْ ... صُفِّفَ كَالدِّرْعِ راقَ وَاتَّسَقْ (١)
فَمَتىٰ الأَثْمارُ تِلْكَ في الشَّجَرْ ... عُقَداً تُظْهِرُ أَوْ تُبْدِي أَثَرْ
(٣) وَ إِذا ما نَشَرَ الزَّهْرُ الثَّمَرْ ... رَأْسُهُ أَبْدىٰ .. ابْتِهاجاً في الشَّجَرْ ..
وَ إِذا ما الْبَدَنُ الْقِشْرُ انْكَسَرْ ... رَفَعَ الرُّوحُ لَهُ الرَّأْسَ ظَهَرْ (٢)
(٤) ثَمَراً مَعْناهُ كانَ وَ الزَّهَرْ ... لَهُ كانَتْ صُورَةً عِنْدَ النَّظَرْ
فَبَشِيراً لَهُ قَدْ جاءَ الزَّهَرْ ... ذاكَ في نِعْمَتِهِ أَبْدىٰ الْخَبَرْ
(٥) وَ إِذا النُّوَّارُ كَلَّا وَ الزَّهَرْ ... سَقَطَ بِالْمَرَّةِ بانَ الثَّمَرْ (٣)
إِذْ غَدىٰ ذاكَ قَلِيلاً وَ يَسِيرْ ... فَمَزِيداً كانَ هٰذا وَ كَثِيرْ
(٦) فَمَتىٰ الْخُبْزُ إِذا لَمْ يَكْسِرِ ... قُوَّةً أَعْطىٰ بَدىٰ في أَثَرِ
وَ الْعِنا قَيْدُ الَّتي لَمْ تُكْسَرِ ... كَيْفَ تُعْطِي الْخَمْرَ لِلْمُعْتَصِرِ

---

(١) ای متی تکون الاثمار تلك مظهرة لعقدها یعنی اذا فنیت الازهار ظهرت عقدالاثمار
(٢) ای اظهرت الاثمار عقدها والروح ضربت رأسها ای ظهرت بعد خلاصها من قیود البدن
(٣) کذا الارواح لما یرتفع حجابها وهوالجسد یظهر احسان وانعام الارواح اللذی هو بمثابة الثمر کما ان الازهار اذا لم تنعدم لم تنقو الاثمار ـ

---

(١) پس همیگویند هر نقش و نگار ... مژده مژده نك همی آید بهار
(٢) تابود تابان شکوفه چون زره ... کی کنند آن میوه ها پیدا گره
(٣) چون شکوفه ریخت میوه سر کند ... چونکه تن بشکست جان سر برزند
(٤) میوه معنی وشکوفه صورتش ... آن شکوفه مژده میوه نعمتش
(٥) چون شکوفه ریخت میوه شد پدید ... چونکه آن کم شد شد این اندر مزید
(٦) تا که نان نشکسته قوت کی دهد ... ناشکسته خوشه ها کی می دهد

(١) وَ مَعَ الْأَدْوِيَةِ الْأَهْلِيلَجُ لَوْ غَدَى الْمُفْرَدَ لَا يَمْتَزِجُ (١)

لَا وَلَا يُكْسَرُ أَنَى الْأَدْوِيَهْ وَحْدَهَا الْصِحَّةَ زَادَتْ فِي الْرِيَهْ

فى صفة المرشد ومطاوعته

(٢) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ .. وَضَّاءَ النَجَارْ.. وَ حُسَامَ الْدِينِ ..مَضَّاءَ الْغِرَارْ..

طِرْسًا أَوْ طِرْسَيْنِ يَا رُوحَ الْدُنَا خُذْ لِوَصْفِ الْشَيْخِ وَأَسْهَبْ بِالْثَنَا

(٣) جِسْمُكَ بِاللُّطْفِ هَبْ كَانَ الْفَلَكْ سَبَقَ بِالْرِقَّةِ .. فَاقَ الْمَلَكْ ..

لَيْسَ فِي الْدُنْيَا يَجِيئُنِي مِنْ عَمَلْ بِسِوَاكَ لَا وَلَا يُرْجَى أَمَلْ

(٤) جِسْمُكَ الْشَفَّافُ هَبْ مِنْهُ الْقَوَى ذَهَبَتْ بِاللُّطْفِ دَقَّ وَضَوَى

فَبِلَا شَمْسٍ تَلُوحُ مَا لَنَا أَبَدًا نُورٌ مُضِيئٌ وَسَنَا

(٥) هَبْكَ كَالْمِصْبَاحِ نُورًا وَأَنِيلَاجْ صِرْتَ وَ الْمِشْكَوَةُ عُدْتَ وَالْزُجَاجْ

فَلِخَيْلِ الْقَلْبِ مَعْ حَبْلِ الْطَرِيقْ أَنْتَ رَأْسُ الْعَسْكَرِ رَأْسُ الْفَرِيقْ (٢)

---

(١) اى فان أردت فناء ناسوتك فى اللاهوت فلابد لك من مرشد ولهذا قال (در وصف مطاوعت پير) نسخة ثانية - قل متى الصحة زادت فى الريه - (٢) اى انك صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت لنهاية السلوك ولو كنت فى النورانية مصباحاً فى زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر القلب و رأس حبل المحبة فكما أن نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نورك من نار الجذبات الاحدية -

---

(١) تا هليله نشكند با ادويه كى شود خود صحت افزا در ريه

درصفت پير و مطاوعت وى

(٢) اى ضياء الحق حسام الدين بكير يك دو كاغذ بر فزا در وصف پير

(٣) گرچه جسمت ناز كست وبس نزار برنمى آيد جهان را بى تو كار

(٤) گرچه جسم نازكت را زور نيست ليك بى خورشيد مارا نور نيست

(٥) گرچه مصباح وزجاجه گشته اى ليك سر خيل دل وسر رشته اى

(١) حَيْثُ رَأْسُ الْحَبْلِ فِي قَيْدِ الْيَدِ ... وَ الْمُرَادِ .. لَكَ مَرّ الْأَبَدِ..

فَدَرَارِي الْعِقْدِ لِلْقَلْبِ مُدَامْ ... كُنْ مِنْ نَعْمَاكَ فِي خَيْرِ نِظَامْ(١)

(٢) حَالَ ذَاكَ الشَّيْخِ مَنْ حَقّاً دَرَى ... بِالطَّرِيقِ اكْتُبْ..وَأَزْمِعْ بِالسَّرَى..

إِخْتَرِ الشَّيْخَ وَذَا عَيْنَ الطَّرِيقْ ... إِدْرِ.. وَأَسْلُكْ فِيهِ مَعْ خَيْرِ رَفِيقْ..

(٣) صِيغَ الشَّيْخُ غَدَى الْخَلْقُ الْخَرِيفْ ... .بِمَا لَهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ رَبِيعٍ وَرِيفْ..(٢)

وَ كَمِثْلِ اللَّيْلِ ذَا الْخَلْقُ الْقَمَرْ ... كَانَ فِيهِ الشَّيْخُ وَضَّاءً زَهَرْ

(٤) لِلشَّبَابِ الْمُسْتَوِي الْإِسْمَ أَنَا ... قَدْ جَعَلْتُ الشَّيْخَ خَلَّاقَ الْهَنَا(٣)

مَنْ مِنَ الْحَقِّ غَدَى شَيْخاً وَلَمْ ... يَكُ بِالْأَيَّامِ شَيْخاً وَ الْقِدَمْ

(٥) هٰكَذَا شَيْخٌ هُوَ فِي الْأَزَلِ ... مَا لَهُ مِنْ مُبْتَدًى أَوْ أَوَّلِ

مَعْ كَذَا دُرِّ يَتِيمٍ لَا ثَمَنْ ... لَهُ لَمْ يُلْفَ شَرِيكٌ فِي الزَّمَنْ

---

(١) اى لولم يكن منك استدعاء لم تنظم درالمثنوى ـ نسخة ثانية ـ فى احلى نظام (٢) كلمة تير ماه فى الاصل لها جملة معانى ومنها الخريف و هو المراد هنا (٣) الترجمة المذكورة بناء على ان كلمة (بخته) فى الاصل بالباء المثلثة الفارسية اللتى هى بمعنى المستوى كماهى مذكورة فى النهج القوى واما بناء على ان كلمة (بخت) فى الاصل بالباء الموحدة العربية اللتى هى بمعنى الحظ والطالع كماهو مذكور فى شرح المثنوى لبحر العلوم وفى نسخة المثنوى طبع لكناهو رتكون الترجمة عندئذ:

(قد جعلت الاسم للحظ الشباب ... والسعيد الشيخ من شاخ وشاب)

(من بحب الحق شاب و فنى ... لا من الايام شاب والعنا

---

(١) چون سر رشته زدست وكام توست ... درهاى عقد دل زانعام توست

(٢) برنويس احوال پير راه دان ... پير را بگزين وعين راه دان

(٣) پير تابستان وخلقان تير ماه ... خلق مانند شب اند وپيرماه

(٤) كرده ام بخته جوان را نام پير ... كو ز حق پير است نز ايام پير

(٥) او چنان پير است كش آغاز نيست ... با چنان در يتيم انباز نيست

(١) فَعَتِيقُ الْخَمْرِ بِالذَّاتِ يَزِيدْ ... قُوَّةً تُورِثُهُ عُمْراً مَدِيدْ
سِيَّمَا ذَا الْخَمْرَ مَنْ مِنْ لَدُنِ ... كَانَ .. مَوْصُوفاً لِرَبِّ الْمِنَنِ..

(٢) إِنْتَخِبْ شَيْخاً فَكَمْ هٰذَا السَّفَرْ ... بِسِوَاهُ أَزْدَادَ خَوْفاً وَ خَطَرْ

(٣) فَالطَّرِيقَ ذَاكَ مَنْ كَمْ مَرَّةٍ ... أَنْتَ فِيهِ سَالِكٌ مَعْ زُمْرَةٍ(١)
وَ الدَّلِيلَ مَا أَتَّخَذْتَ فِيهِ أَنْتْ ... تَائِهَ حَيْرَانَ وَ الرُّشْدَ أَضَعْتْ

(٤) فَالطَّرِيقَ مَنْ بِهِ أَنْتَ أَبَدْ ... مَا سَلَكْتَ فِيهِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ
إِصْحِ فِيهِ الرَّأْسَ عَنْ لَقْيَا الدَّلِيلْ ... لَكَ لَا تَلْوِ..أَسْلُكِ النَّهْجَ الْحَمِيلْ.

(٥) كُلُّ مَنْ سَارَ بِغَيْرِ مُرْشِدِ ... فِي الطَّرِيقِ وَبِهِ لَمْ يَقْتَدِ
هُوَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ الضَّلَالْ ... وَجَدَ فِي الْبِئْرِ أَلْقَاهُ الْوَبَالْ(٢)

---

(١) اى فى الظاهر ذالك الطريق اللذى سلكته مراراً بلا دليل وانت فيه حيران مثلاطريق الكعبة مبين وبعده ميرهن ومن فيه سلوك سالكه مكرر مع هذا لاتقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون طريق سالك الحقيقة اصعب لان سلاكه الانبياء و خلفائهم لاآثار اقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة والمبتدى اللذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى منازلهم ومراحلهم كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولذا قال (پس رهى راكه) (٢) قالت الشراح هذا اشارة الى الحديث الموضوع ظاهراً (من لم يكن لهشيخ فشيخه الشيطان)والمراد من الشيخ الرسول المتوجع ولولا ذالك فمتى يكون شيخ التابع للشرع الشيطان .

---

(١) خود قوى تر باشد آن خمر كهن ... خاصه آن خمرى كه باشد من لدن
(٢) پير را بگزين كه بى پير اين سفر ... هست بس بر آفت وخوف و خطر
(٣) آن رهى كه بار ها تو رفته‌اى ... بى قلاوز اندر آن آشفته اى
(٤) پس رهى راكه نرفتستى تو هيچ ... هين مرو تنها ز رهبر سر مپيچ
(٥) هر كه او بى مرشدى در راه شد ... او ز غولان گمره و در چاه شد

(٢) وَ إِذَا لَمْ يَلْفَ ظِلَّ الْمُرْشِدِ ... يَا فُضَوْلُ وَ هُوَ نَجْمُ الْمُهْتَدِي

فَلَكَ بِالْجَهْلِ صَوْتُ الْغَوْلِ قَدْ ... صَيَّرَ حَيْرَانَ أَعْيَاكَ الرَّشَدْ

(١) غَوْلُكَ أَبْعَدُ عَنْ رَحْبِ الطَّرِيقْ ... ..وَ رَمَى فِي الضَّرِّ بَيْنَ الْفَرِيقْ..

كَمْ وَ كَمْ فِي ذَا الطَّرِيقِ قَدْ سَلَكْ ... أَعْقَلَ مِنْكَ وَ مِنْ جَهْلٍ هَلَكْ

(١) فَمِنَ الذِّكْرِ ضَلَالُ السَّالِكِينْ ... فِي الطَّرِيقِ أَسْمَعْ لِقَوْمٍ غَابِرِينْ(١)

فَبِأَيِّ حِيلَةٍ كَلَّا أَضَلْ ... ذَالِكَ الشَّيْطَانُ ذُو الرُّوحِ الْأَذَلْ

(٣) مِائَةَ آلَافِ أَلْفِ سَنَةٍ ... عَنْ طَرِيقِ رُشْدِهِمْ بِالْمَرَّةِ

أَبْعَدَ الْإِدْبَارَ فِيهِمْ جَعَلَا ... لَهُمُ عَرَّى وَأَرْدَى زَلَلَا

(٤) فَالْعِظَامُ الْبَالِيَاتُ وَ الْشُّعُورْ ... لَهُمُ أَنْظُرْ كَيْفَ أَبْلَتْهَا الدُّهُورْ

عِبْرَةً خُذْ بِهِمُ احْذَرْ لَا تَسُقْ ... لِلْحِمَارِ نَحْوَهُمُ دَعْ لَمْ تَطُقْ

(٥) لِلْحِمَارِ الْعُنُقَ أَمْسِكْ وَ اسْحَبِ ... لِلطَّرِيقِ الْمُوصِلِ لَا تَنْكِبِ

نَحْوَ حُرَّاسِ الطَّرِيقِ السَّالِكِينْ ... بِهِ وَالطُّهْرِ الْهُدَاةِ الْوَاصِلِينْ

---

(١) قال تعالى في سورة الانعام (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين)

---

(١) گر نباشد سايه پير اى فضول ... پس ترا سرگشته باشد بانگ غول

(٢) غولت از ره افكند اندر كژند ... از تو راهى تر دراين ره بس بدند

(٣) از نبى بشنو ضلال رهروان ... كه چسان كردان بليس بد روان

(٤) صد هزاران ساله را از راه دور ... بردشان و كردشان ز ادبار عور

(٥) استخوانهاشان ببين وموبشان ... عبرتى گير و مران خر سويشان

(٦) گردن خر گير و سوى راه كش ... سوى ره دانان و رهبانان خوش

(١) أَصْحِ يا ذا لِلْحِمارِ الرَّسَنا ... وَيْكَ لا تُرْخِي يَدَيْكَ زَمَنا

عَنْهُ لا تَرْفَعْ فَنَحْوَ الْخُضَرِ ... عِشْقُهُ جَرَّ لِمَرْعَى نَضِرِ

(٢) فَإِذا بِالْغَفْلَةِ أَنْتَ زَمَنْ ... نَفَساً فَرْداً لَهُ تُرْخِي الرَّسَنْ

فَلَكَمْ مِنْ فَرْسَخٍ فِيكَ ذَهَبْ ... لِلْحَشِيشِ.. وَلَكَ جَرَّ الْعَطَبْ.

(٣) فَالْحِمارُ الْخَصْمُ كانَ لِلطَّرِيقْ ... سَكَرٌ بِالْعَلَفِ مِثْلَ الزَّحِيقْ

وَلَكَمْ حَمَّارٍ أَوْداهُ الْحِمارْ ... ..وَلَهُ جَرَّ الْوَبالَ وَالدَّمارْ..

(٤) بِالطَّرِيقِ لَوْ جَهِلْتَ فَالْحِمارْ ... ما أَرادَ مِنْكَ سِرّاً وَ جِهارْ

عَكْسَ ذاكَ افْعَلْ فَذَيّاكَ الطَّرِيقْ ... مُسْتَقِيمٌ وَبِهِ سارَ الْفَرِيقْ

(٥) فَمَعَ الْحِرْصِ قَلِيلًا وَالْهَوىٰ ... كُنْ صَدِيقاً فِيهِ اللُّبَّ هَوىٰ(١)

إِذْ هُوَ كانَ لَكَ جَرَّ الضَّلالْ ... عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَرْدىٰ فِي الْوَبالْ

(٦) فِي الدُّنا هٰذا الْهَوىٰ لَوْ ظَهَرا ... كُلُّ شَيْءٍ جَيْشُهُ ما كَسَرا(٢)

مِثْلَ ظِلِّ الْمُرْشِدِينَ مَنْ هُمُ ... يَنْجَلِي الْغَمُّ وَيُهْدىٰ بِهِمُ

---

(١) قال تعالى فی سورة (ص) (یا داود انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحكم بین الناس بالحق ولاتتبع الهوی فیضلك عن سبیل الله) ای عن الدلائل الدالة علی التوحید (٢) و اوردوا علی هذا حدیثا شریفا مرویاً عن علی(ع) و هو اذا تقرب الناس الی خالقهم بانواع السر فتقرب الی الله بانواع العقل تسبقهم درجة وزلفی عند الناس فی الدنیا وعند الله فی الاخرة فقال قدس سره (وصیت کردن رسول علی)

---

(١) هین مهل خررا ودست ازوی مدار ... زانکه عشق اوست سوی سبزه زار

(٢) گر یکی دم تو بغفلت واهلیش ... او رود فرسنگها سوی حشیش

(٣) دشمن راهست خر مست علف ... ای بسا خر بنده را کرده تلف

(٤) گر ندانی ره هرآنچه خر که خواست ... عکس آنرا کن که هست آن راه راست

(شاوروهن پس آنکه خالفوا ... ان من لم یعصهن تالف)

(٥) با هوا و آرزو کم باش دوست ... چون یضلك عن سبیل الله اوست

(٦) این هوا را نشکند اندر جهان ... هیچ چیزی همچو سایه همرهان

فی بیان وصیة الرسول (ص) لعلی (ع) اذا طلب کل احد أن یتقرب الی الله تعالی بنوع طاعة انت تقرب الی الله بصحبة و نصیحة العاقل وعبده الخاص حتی تکون انت اسبقهم الی الله تعالی

(١) فَالنَّبِیُّ قَالَ هَبْكَ یَا عَلِیْ ... أَسَدُ اللهِ وَ ذُوْ الْقَلْبِ الْجَلِیْ

(٢) بَطَلٌ لٰکِنْ عَلٰی حَالِ الْأَسَدْ ... فِیكَ لَا تُبْدِ أَعْتِمَاداً وَ الْأَسَدْ

اَنْ هَلُمَّ أَدْخُلْ بِجِدٍّ وَ عَجَلْ ... تَحْتَ ظِلِّ مُدٍّ مِنْ نَخْلِ الْأَمَلْ

(٣) کُلُّ مَنْ لَوْ طَاعَةً هُمْ قَدَّمُوْا ... وَ خُلُوْصاً وَرِضاً قَدْ سَلَمُوْا

فَلِقُرْبِ حَضْرَةِ الْحَقِّ الْأَحَدْ ... مَنْ خَلٰی مِنْ کَیْفٍ أَوْ کَمٍّ وَحَدْ

(٤) فَهَلُمَّ أَنْتَ وَ أَدْخُلْ فِی ظِلَالْ ... ذَالِكَ الْعَاقِلِ مَعْدُوْمِ الْمِثَالْ(١)

مَنْ لَهُ مَا قَدَرَ قَطُّ أَبَدْ ... عَنْ طَرِیْقِ الْحَقِّ یُثْنِیْهِ أَحَدْ

(٥) فَبِهِ لِلّٰهِ قُرْباً أُطْلُبِ ... ..بِسِوَاهُ فِی الدُّنَا لَا تَرْغَبِ..

وَلَهُ عَنْ طَاعَةٍ حَقَّتْ أَبَدْ ... رَأْسَكَ لَا تَلْوِ ..وَأَسْعِدْ بِالرَّشَدْ..

---

(١) نسخة ثانیة ـ فهلم ادخل بظل العاقل ذاك من لا یقدر من ناقل
عن طریق له یثنی ابدا زود علماً وزاد رشدا

وصیت کردن رسول (ص) علی را کرم الله وجهه که چون هر کس بنوع طاعتی تقرب جوید بحق تو تقرب جوی بنصیحت عاقل و بنده خاص تا از ایشان هم پیش قدم باشی

(١) گفت پیغمبر علی را کای علی ... شیر حقی پهلوانی پر دلی

(٢) لیك بر شیری مکن هم اعتمید ... اندر آ در سایه نخل امید

(٣) هر کسی کر طاعتی پیش آورد ... بهر قرب حضرت بی چون و چند

(٤) تو در آ در سایه آن عاقلی ... کش نتاند برد از ره ناقلی

(٥) پس تقرب جو بدو سوی اله ... سر مپیچ از طاعت او هیچگاه

(١) حَيْثُ كُلُّ شَوْكِ الرَّوْضَةِ قَدْ ... جَعَلَ ذَا مَلَأَ زَهْراً وَوَرْدَ

مُقْلَةَ كُلِّ بَصِيرٍ نُوراً ... نَظَرَ الزَّرْقَاءِ فِيهَا صَيْرَا

(٢) ظِلُّهُ فِي الْأَرْضِ حَاكَى بِالثَّبَاتْ ... جَبَلَ قَافٍ وَكَمْ فَاقَ صِفَاتْ(١)

رُوحُهُ الْعَنْقَاءَ وَازَى بِالطَّوَافْ ... كَثْرَةً هَبْهُ أَجَلْ بِالْمَصَافْ

(٣) هُوَ خَاصُّ اللهِ لِلْعَبْدِ الْيَدَا ... أَخَذَ أَوْلَاهُ بِالْقُرْبِ الْيَدَا

يَمْضِي بِالطُّلَّابِ حَيْثُ الْعَتَبَهْ ... يَهَبُ الْفَوْزَ لَهُمْ وَالْغَلَبَهْ

(٤) لَوْ أَقُولُ وَصْفَهُ حَتَّى الْمَعَادْ ... وَلَهُ أَتْلُوا الثَّنَاءَ وَالرَّشَادْ

فَلِذَا الْمَقْطَعِ مَرَّ الْحُقَبِ ... مَقْطَعاً أَوْ غَايَةً لَا تَطْلُبِ

---

(١) قال فى النهج ولايخفى ان ارباب العرفان اولواسيمرغ المترجم له بالعنقاء فى الاصل بتأويلات كثيرة منها انه رب العزة والتعين الاول اوالقلم الا على فيكون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ اوالخيال المطلق لاعالم الاجسام اوان سيمرغ عبارة من الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانسانى ويشهد عليه هذا البيت فانه قال روح الكامل سيمرغ و جسمه جبل قاف اوان سيمرغ ذات الاحدية المطلقة ومحل تجليها الحقيقة الانسانية لانها المظهر العام لذات الاحدية فهو تعالى يتجلى بكل اسمائه وصفاته الحقيقية المحمدية وهى خلاصة الموجودات فبحسب الملكية خلافته (س) سيمرغ عالى القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا خلفائه فان اردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلى المعنى والصورة و انطلق من قيد الغيب و الشهادة لتتمكن فى محيط قوسى الوجوب والامكان فى المقام المحمدى فتكون مظهر ذات وصفات الله الاولية ـ

---

(١) زانكه او هر خار را گلشن كند ... ديده هر كور را روشن كند

(٢) ظل او اندر زمين چون كوه قاف ... روح او سيمرغ بس عالى طواف

(٣) دست گيرد بنده خاص اله ... طالبان را ميبرد تا پيشگاه

(٤) گر بگويم تا قيامت نعت او ... هيچ آنرا غايت ومقطع مجو(١)

---

(١)در نسخه لكناهور و غيرها بجز نسخه النهج بعداز اين بيت اين بيت آمده است
(آفتاب روح نى آن فلك ... كه ز نورش زنده اند انس وملك)

(١) وَمِنَ الْأَنْسَانِ ذِي الشَّمْسُ الْنِقَابْ ... عَمِلَتْ صارَتْ بِسِتْرٍ وَ حِجابْ (١)
إِفْهِمِ النُّكْتَةَ يا رَبَّ اللُّبابْ ... جَيِّداً وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوابْ
(٢) فَمِنَ الطّاعاتِ كُلٍّ لِلطَّرِيقْ ... يا عَلِيٌّ مَن بِها جاءَ الْفَرِيقْ
ظِلَّ مَنْ هُمْ جُعِلُوا خاصَّ الْإِلٰهْ ... إِخْتَرْ أَنْتَ وَ لَهُ الْجأْ لا سِواهْ
(٣) كُلُّ فَرْدٍ خافْ مِنْهُ هَرَبا ... وَلَهُ فِي طاعَةٍ إِقْتَرَبا
وَ إِلَى الرُّوحِ لَهُ مِن غَضَبِهْ ... مُخْلِصاً سَوِّ لِنَيْلِ قُرْبِهْ
(٤) فَامْضِ أَنْتَ فِي ظِلالِ عاقِلِ ... وَ الْتَجِي .. حَتّى بِرَغْمِ الْغافِلِ ..
تَنْجُو مِنْ ذُلِّ الْعَدُوِّ الْمُسْتَتِرْ ... .. وَالْعُنُودِ مِنْ نَوايَاهُ تَفِرّ ..
(٥) وَمِنَ الطّاعاتِ ذِي كُلٍّ يَرُوقْ ... بِكَ هٰذا وَ عَلَى الْغَيْرِ يَفُوقْ
فِيهِ تَسْبِقُ كُلَّ مَن سَبَقْ ... .. وَلَكَ ما خَفَّ سَيْراً مَا الْتَحَقْ ..
(٦) فَإِذا ما الشَّيْخُ لُطْفاً قَبِلا ... لَكَ فَاصْحِ وَ أَطِعْهُ عَمَلا
مِثْلَما مُوسَى الْكَلِيمُ ذَهَبا ... تَحْتَ حُكْمِ الْخِضْرِ فِيهِ رَغِبا

(١) الشمس فعلت غطاء الوجه فی البشر ای تجلی الله باسمائه وصفاته فی الانسان و کان وجود الانسان کالنقاب افهم نکتة الاتحاد والتوحید والله اعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلااتصال ولاافتراق من حیث المعنی والحلول محال ـ

(١) دربشر رو پوش گشته است آفتاب ... فهم کن والله اعلم بالصواب
(٢) یا علی ازجمله طاعات راه ... برگزین تو سایه خاص اله
(٣) هر کسی درطاعتی بگریختند ... خویشتن را مخلصی انگیختند
(٤) تو برو در سایه عاقل گریز ... تا رهی زان دشمن پنهان ستیز
(٥) ازهمه طاعات اینت لائق است ... سبق یابی برهران کو سابق است
(٦) چون گرفتی پیر هین تسلیم شو ... همچو موسی زیر حکم خضر رو

(١) فَلِحُكْمِ الْخِضْرِ إِصْبِرْ وَالْعَمَلْ ... لَهُ مِنْ غَيْرِ نِفَاقٍ أَوْ جَدَلْ

طَائِعاً حَتَّى لَكَ هٰذَا فِرَاقْ ... لَا يَقُولُ الْخِضْرُ يُعْيِيكَ اللِّحَاقْ

(٢) هَبْ هُوَ كَانَ السَّفِينَ كَسَرَا ... نَفْساً لَا تَسْحَبْ أَغْمِضْ بَصَرَا(١)

هَبْهُ طِفْلاً قَتَلَ الشَّعْرَ لَكَا ... أَنْتَ لَا تَنْتِفْهُ ..وَأَكْتُمْ مَا بَكَا..

(٣) يَدُهُ الْحَقُّ كَمِثْلِ الْيَدِ لَهُ ... قَرَأَ وَ الْفِعْلَ مِنْهُ قَبِلَهْ

مُفْضِلاً حَتَّى يَدُاللهِ سَحَبْ ... فَوْقَ أَيْدِيهِمْ حَبَاهُمْ مَا أَحَبْ(٢)

(٤) فَيَدُ الْحَقِّ لَهُ قَدْ قَتَلَتْ ... وَلَهُ الْحَيُّ مُدَاماً جَعَلَتْ(٣)

مَا الْحَيَاةُ لَهُ يَبْقَى أَبَدَا ... بِالْصَفَا وَاللُّطْفِ رُوحاً خَلَدَا

(٥) لِلْطَرِيقِ وَجَبَ الْخِلُّ الرَّفِيقْ ... وَحْدَكَ لَا تَذْهَبْ إِذْهَبْ كَالْفَرِيقْ

فَبِذِي الْصَحْرَاءَ وَالْقَفْرِ إِحْذَرِ ... وَحْدَكَ تَسْرِي فَكَمْ مِنْ خَطَرِ

(٦) كُلُّ مَنْ وَحْدَهُ قَلَّ وَنَدَرْ ... سَارَ فِي هٰذَا الْطَرِيقِ وَغَدَرْ

فَبِعَوْنِ هِمَمِ الْأَشْيَاخِ قَدْ ... وَصَلَ أَيْضاً بِهِمُ لِأَقْصَى الْرَّشَدْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اغمض بصرا (٢) اشارة الى الاية (اللذين يبايعون انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله يؤتيه اجراً عظيماً)
(٣) كلمة ميراند فى الاصل بمعنى التسويق والسحب واراد بها هنا الافناء والقتل ـ

(١) صبر كن برکار خضر ای بی نفاق ... تا نگوید خضر رو هذا فراق

(٢) گرچه کشتی بشکند تو دم مزن ... گر چه طفلی را کشد تو مو مکن

(٣) دست اورا حق چودست خویش خواند ... تاید الله فوق ایدیهم براند

(٤) دست حق میراندش زندش کند ... زنده چه بوه جان پایندش کند

(٥) یار باید راه را تنها مرو ... از سر خود اندرین صحرا مرو

(٦) هر که تنها نادر این ره را برید ... هم بعون همت میران رسید

(١) فَيَدُ الْمُرْشِدِ عَمَّنْ غَيَّبُوا ... لَمْ تَكُ الْقَاصِرَةَ لَوْ طَلَبُوا
يَدُهُ الْقَبْضَةَ لِلّٰهِ غَدَتْ ... لَا سِوَا هَا .. كَالْيَدِ مِنْهُ بَدَتْ ..

(٢) مِثْلَ هٰذِي الْخِلْعَةِ لِلْغَائِبِينْ ... أَنْعَمُوا وَ كَانُوا الْمُنْعِمِينْ
فَإِذَاً لَا شَكَّ أَنَّ الْحَاضِرِينْ ... بِالْعَطَا وَ الْمَنِّ فَاقُوا الْغَائِبِينْ

(٣) فَطَعَامُ النِّعَمِ لِلْغَائِبِينْ ... أَنْعَمُوا يُعْطَوْنَ كَانُوا رَاغِبِينْ (١)
فِي أَمَامِ ضَيْفِهِمْ أَيِّ نِعَمْ ... وَضَعُوا أَيِّ خُوَانٍ وَ كَرَمْ

(٤) أَيْنَ مَنْ عِنْدَ الْمَلِيكِ عَقَدَا ... لَهُ زُنَّاراً لَدَيْهِ وُجِدَا (٢)
كَانَ مِمَّنْ خَارِجَ الْبَيْتِ وَقَفْ ... عِنْدَ بَابٍ لَهُ .. بِالْبُعْدِ اعْتَرَفْ ..

(٥) كَثُرَ الْفَرْقُ وَمَا جَاءَ الْحِسَابْ ... لَهُ بِالْعَدِ وَ طِرْسٍ وَ كِتَابْ
ذَاكَ أَهْلُ الْكَشْفِ ذَا أَهْلُ الْحِجَابْ ... كَانَ هَبْ سَارَا عَلَى نَهْجِ الصَّوَابْ ..

(٦) اِجْتَهِدْ حَتَّى طَرِيقاً تَجِدُ ... لَكَ فِي الْبَاطِنِ مِنْهُ تَرِدُ
بِسِوَاهُ صِرْتَ مِثْلَ الْحَلْقَةِ ... خَارِجَ الْبَابِ .. أَفْتَكِرْ فِي دِقَّةِ ..

---

(١) اى اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم و خادمهم (٢) لما كان هذا فى معرض وصية سيدنا على(ع) كان المرشد الرسول والحاضر الصحابة والغائب التابعون و مفهوم كلام سيدنا ومولانا كل مؤمن كان فى زماننا فى ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو ممتثل للشريعة ومتمسك بالسنة تكمل لنفسه قاطع للمهالك فاذا وصل كان معينه فى الحقيقة يد سنة الرسول (ص) لانها يد الرب جل وعلا وعلمت حال الحاضرين فى زمانه (ص) والاجابة وبث عنا يانه فقس حال الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك

(١) دست پیر از غائبان کوتاه نیست ... دست او جز قبضه الله نیست
(٢) غائبان را چون چنین خلعت دهند ... حاضران از غائبان لاشك بهند
(٣) غائبان را چون نواله میدهند ... پیش میهمان تا چه نعمتها نهند
(٤) کو کسی که پیش شه بندد کمر ... با کسی که هست بیرون سوی در
(٥) فرق بسیار است ناید در حساب ... آن زاهل کشف وین زاهل حجاب
(٦) جهد میکن تا رهی یابی درون ... ورنه مانی حلقه وار از در برون

(١) وَ إذا ما أخترت شيخاً لا تصر ... بضعيف القلب .. للجلي أصطبر.(١)

لا و لا رخواً مراقاً تغدو حين ... مثل ماء كان مخلوطاً بطين

(٢) قال صعباً قال سهلاً نأعما ... حسناً خذ و له أمعن فاهما

كي على كل زعيم و أمير ... الأمير يجعل .. الخبر الكبير ..

(٣) لو بكل ضرب أنت تمتلي ... حقداً أو ضغناً .. و لما تكملي ..

فإذا أنى بغير صيقل ... تغدو مرثاتاً .. و ذا وجه جلي ..

فی بیان ضرب القزوینی علامة و صورة الاسد علی کتفه و ندمه بسبب رضخ الابره

(٤) ذا الحديث أسمعه من رب البيان ... .. و له أمعن وأعتبر كل زمان ..

في طريق أهل قزوين و ما ... لهم من عادة .. لن تعلما ..

---

(١) ای لاتکن کالماء و الطین رخواً لیناً مراقاً غیر متکاسل و لا متهاون باوامر الشریعة و احکام الطریقة ـ

---

(١) چون گزیدی پیر نازك دل مباش ... سست وریزنده چو آب و گل مباش

(٢) نرم گوید سخت گوید خوش بگیر ... تا کند بر جمله میرانت امیر

(٣) ور بهر زخمی تو بر کینه شوی ... پس کجا بی صیقل آئینه شوی

گبودی زدن قزوینی بر شانه گاه صورت شیر و پشیمان شدن او بجهت زخم سوزن

(٤) این حکایت بشنو از صاحب بیان ... در طریق و عادت قزوینیان

(١) إذ على الكتفين منها والبدن ... والید والصدر من دون حزن

تضرب صورة نمر و أسد ... به تزدان على كل أحد ..

(٢) فبرأس الأبرة فوق الصور ... هذه دوماً و من غير ضرر

صوراً زرقا هم كم ضربوا ... و بها في عمرهم كم رغبوا ..

(٣) واحد من أهل قزوين ذهب ... نحو حلاق له أبدى الطلب

أن لي وشماً جميلاً إضرب ... أجرة رائقة خذ و أذهب

(٤) قال أي صورة يا بطل ... أضرب فيها ينال الأمل

قال أضرب صورة للأسد ... الغضوب الباسل المرتعد

(٥) لي نقش الأسد اضرب فالأسد ... طالعي كان .. وما أخشى أبد ..

أجتهد لوناً مليظاً ظاهرا ... أزرقاً أضرب .. أنيقاً باهرا ..

(٦) قال في أي محل ترغب ... منك ذي الصورة توأ أضرب

قال فوق كتفي ذاك الرقم ... أضرب .. أحسنها فمالي من ألم ..

---

(١) بر تن و دست و كتفها ببدرنك ... ميزنند از صورت شير و پلنك

(٢) بر چنان صورت پيايى بى گزند ... از سر سوزن كبوديها زنند

(٣) سوى دلاكى بشد قزوينى ... كه كبودم زن ستان شيرينى

(٤) گفت چه صورت زنم اى پهلوان ... گفت بر زن صورت شير ژيان

(٥) طالعم شير است نقش شير زن ... جهد كن رنك كبودى سير زن

(٦) گفت بر چه موضعت صورت زنم ... گفت بر شانه كهم زن آن رقم

(١) كَيْ بِذا ذا قُوَّةٍ ظَهْرِي يَصِيرْ ... فِي الْوَغى وَالنادِي لِلْأُنْسِ كَثِيرْ

وَ بِعَزْمٍ وَ بِحَزْمٍ فِي الْحُرُوبْ ... مَعَ مِثْلِ الْأَسَدِ هٰذا الْغَضُوبْ

(٢) أَذْ هُوَ الْإِبْرَةَ فِيهِ غَرَزا ... وَ بِها الْكِتْفُ لَهُ قَدْ وَخَزا

أَلَمَ الْإِبْرَةِ فِي الْكِتْفِ سَكَنْ ... وَ بِذا أَبْدى اكْتِئاباً وَ شَجَنْ

(٣) وَ الْإِنِينَ الْبَطَلُ ذاكَ أَبانْ ... قالَ يا سَيِّدَ رَحْماكَ الْأَمانْ

قَتَلِي رُمْتَ فَأَيِّ صُورَةٍ ... تَرْسُمُ فِي بُوخَزِ الْإِبْرَةِ

(٤) قالَ مَهْلًا لِي أَمَرْتَ الْأَسَدا ... أُرْسِمُ .. الْأَمْرَ امْتَثَلْتُ أَبَدا ..

قالَ قُلْ مِنْ أَيِّ عُضْوٍ لِي ابْتَدَيْتْ ... ..عَلَّكَ لِلْقَصْدِ مِنِّي ما اهْتَدَيْتْ ..

(٥) قالَ عُضْواً مِنْ مَحَلِّ الذَّنَبِ ... ذا ابْتَدَيْتُ .. وَهْوَ اسْمى طَلَبِي ..

قالَ يا قُرَّةَ عَيْنِي الذَّنَبْ ... دَعْ فَفِيهِ لِي أَضْطِهادٌ وَ تَعَبْ ..

(٦) مِنْ مَحَلِّ الذَّنَبِ وَ الذَّنَبِ ... نَفَسُ لَيْثِي الْهِزَبْرِ الْغَضِبِ

مَسِكَ مِنْهُ مَحَلَّ النَفَسِ ... ذا مَحَلَّ نَفْسِي .. الْمُلْتَمَسِ

مَسَكَ مَسْكاً شَدِيداً .. فَاعْدِلِ ... أَسَداً أَبْتَرَ بِالْخَلْقِ أَعَلِّ ..

---

(١) تا شود پشتم قوی در رزم و بزم ... با چنین شیر ژیان در عزم و حزم

(٢) چونکه او سوزن فرو بردن گرفت ... دردآن در شانه گه مسکن گرفت

(٣) پهلوان در ناله آمد کای سنی ... مر مرا کشتی چه صورت میزنی

(٤) گفت آخر شیر فرمودی مرا ... گفت از چه عضو کردی ابتدا

(٥) گفت از دمگاه آغازیده ام ... گفت دم بگذار ای دو دیده‌ام

(٦) از دم و دمگاه شیرم دم گرفت ... دمگه او دمگهم محکم گرفت

---

(١) دمگاه موضع دم ودمگه کلوست

(١) أيها الرسام رسام الأسد ... اسدا ابتر قل كن للابد(١)

قلبي قد ذوب بالمرة ... من اذى مقراضك والابرة

(٢) في محل آخر قد ضربا ... ذاك الحلاق لبى الطلبا

ضرب لا في محابات ولا ... في مواساة ورحم كالملا

(٣) صاح ذا قال فيارب الرشد ... اي عضو كان هذا للاسد

قال هذي الاذن منه وما ... غيرها يا من له الخلق سمى

(٤) قال حتى الاذن منه ارسم ... يا همام الاذن اصلم واختم

(٥) في محل آخر وخزا شرع ... بفتى قزوين اذ لم الوجع

صرخ ايضا و حن و بكى ... .. و من الوخز و جراه شكى ..

(٦) فالمحل الثالث هذا الجديد ... اي عضو هو ايضا ما تريد

قال بطن الاسد هذا المحل ... يا عزيز احسن فيه العمل

---

(١) نسخة ثانية ـ أيها الوشام و شام الاسد ـ

---

(١) شير بيدم باش گو اى شير ساز ... كه دلم سستى گرفت از زخم گاز

(٢) جانب ديگر گرفت آن شخص زخم ... بى محابا بى مواساتى و رحم

(٣) بانگ زد او كاين چه اندامست ازو ... گفت او گوش است اين اى نيكخو

(٤) گفت تا گوشش نباشد اى همام ... گوش را بگذار و كوته كن كلام

(٥) جانب ديگر خلش آغاز كرد ... باز قزوينى نغانش ساز كرد

(٦) كاين سوم جانب چه اندام است نيز ... گفت اينست اشكم شيراى عزيز

(١) قالَ قُلْ ما لَزِمَ الْبَطْنَ الْأَسَدْ ... وَلِمَ الْمُدْبِرُ ذا بَطْناً وَجَدْ

(٢) وَجَعِي زادَ فَمِنْكَ الْوَخَزاتْ ... قَلِّلِ أَرْحَمْنِي بِهذِي الْغَرَزاتْ

فَلِأَجْلِ اللهِ بَطْناً لِلْأَسَدْ ... دَعْ فَما تَلْزَمُهُ الْبَطْنُ أَبَدْ

(٣) ذُهِلَ الْحَلّاقُ مِنْ ذا وَعَجِبْ ... حائِراً كَمْ بَقِيَ الرُّشْدَ طَلِبْ

وَلِما فِيهِ عَلى مَرِّ الزَّمانْ ... فَوْقَ أَسْنانِهِ قَدْ أَبْقَى الْبَنانْ(١)

(٤) عِنْدَ ذا الْأَبْرَةَ بِالْأَرْضِ ضَرَبْ ... ذاكَ الْأُسْتادُ بَغْضاً وَغَضَبْ

قالَ فِي الْعالَمِ هَلْ كانَ أَحَدْ ... ما أَنا الْيَوْمَ وَجَدْتُ قَدْ وَجَدْ

(٥) أَسَدٌ ما لَهُ رَأْسٌ وَذَنَبْ ... لا وَلا بَطْنٌ جَدِيرٌ بِالطَّلَبْ

مَنْ رَأى فَاللهُ مِثْلَ الْأَسَدِ ... ذا وَحاشا أَبَداً لَمْ يُوجِدِ

(٦) حَيْثُ وَخْزُ الْأَبْرَةِ لَمْ تَطِقِ ... أَنْتَ مِنْ ضَعْفٍ بِكَ أَوْ فَرَقِ

فَلِمِثْلِ الْأَسَدِ الْغَضْبانْ ذا ... نَفَساً لا تُبْدِي كَيْ تَلْقَى الْأَذى

(١) نسخة ثانية - حرق اسنانه عض البنان

(١) گفت گو اشکم نباشد شیررا ... خود چه اشکم باید این أدبیر را(١)

(٢) درد افزون شد کم کن زخمها ... اشکمی چه شیر را بهر خدا

(٣) خیره شد دلاك وبس حیران بماند ... تا بدیر انگشت بر دندان بماند

(٤) بر زمین زد سوزن ازخشم اوستاد ... گفت در عالم کسی را این فتاد

(٥) شیر بی دم وسر و اشکم که دید ... این چنین شیری خدا هم نافرید

(٦) چون نداری طاقت سوزن زدن ... از چنین شیر ژیان پس دم مزن

(١) ادبیر یعنی مدبر که بواسطه أما له از کلمه ادبار ادبیر شده است ـ

(١) يا أخي اصبر عند ضرب النشتر .. كي بذا تأمن بعد الخطر..

نشتر النفس المجوسية لك منه تنجو و تصير كالملك

(٢) ذا الفريق الناجي من قيد الوجود فله خرت على الارض سجود

النجوم الزاهرات في الحلك والهلال و ذكاء و الفلك

(٣) فمن النفس المجوسية له في ضئيل البدن ماتت و له

حكمه بدر و شمس و سحاب حملوا فوق.. الرؤس و الرقاب..

(٤) حيث وقد الشمع منه القلب قد درس.. بالعشق شب و اتقد..

فله لا تحرق الشمس أبد ..هو بالنار له البرد وجد..

(٥) فالاله قال في الشمس التي وقت.. منها ظهور الطلعة..

ذكر عن كهفهم ذات اليمين و الشمال حولت منها الجبين(١)

---

(١) اراد في الاصل بقوله (آفتاب منتجم) الشمس الموقتة اى المعينة لظهور أهل الكهف كما ترجم له و يمكن ان يريد به (القرآن الكريم) فتكون الترجمة له عندئذ :ـ
(فالاله قال في القرآن من كان شمس المهتدى نور الزمن) و اشار بقوله (تزاور عن كهفهم) الى الاية في سورة الكهف (و ترى الشمس اذا طلعت تزاور) اى تميل عن كهفهم (ذات اليمين) (واذا غربت تقرضهم) اى تتجاوز عنهم و تتركهم (ذات الشمال) وهم في فجوة من ذلك اى من آيات الله ـ

---

(١) اى برادر صبر كن بر زخم نيش تا رهى از نيش نفس گبر خويش

(٢) كان گروهى كه رهيدند از وجود چرخ و مهر و ماه شان آرد سجود

(٣) هر كه مرد اندر تن او نفس گبر مر ورا فرمان برد خورشيد و ابر

(٤) چون دلش آموخت شمع افروختن آفتاب او را نيارد سوختن

(٥) گفت حق در آفتاب منتجم ذكر تزاور كذا عن كهفهم

(١) هٰؤُلاءِ الرّاقِدُونَ مَنْ غَدَوْا ... شُغْلُهُمْ لِلّٰهِ فِي ذاكَ بَدَوْا

مالَتِ الشَّمْسُ عَنِ الْغارِ لَهُمْ ... وَ النَّسيمُ ظَلَّلَ أَوْ جُهَهُمْ..

(٢) صارَ كُلُّ الشَّوْكِ لُطْفاً كَالْوُرودْ ... راقَ حُسْناً وَجَمالاً فِي الْوُجودْ..

عِنْدَ ذاكَ الْجُزْءِ مَنْ كانَ الثَّمَرْ ... هُوَ لِلْكُلِّ .. وَ بِالْحُسْنِ زَهَرْ..

(٣) فَبِأَيِ يَأْتِي تَعْظيمَ الْإِلٰهْ ... .. وَ عُلُوَّ قَدْرِهِ جَلَّ ثَناهْ ..

أَنْ تَعُدَّ نَفْسَكَ الدانِيَ الْحَقيرْ ... كَالتُّرابِ لَهُ بِالْقَدْرِ تَصيرْ

(٤) وَ بِأَيِ دَرْسٍ تَوْحيدِ الْإِلٰهْ ... تَدْرُسُ.. لا تَعْبُدُ رَبّاً سِواهْ ..

أَنْ لَكَ النَّفْسَ أَمامَ الْواحِدِ ... تَحْرِقُ.. تَتْرُكُ نَقْدَ النّاقِدِ..

(٥) إِنْ تَرُمْ مِثْلَ النَّهارِ تَشْتَعِلْ ... ..وَ لَكَ الظُّلْمَةُ طُرّاً تَضْمَحِلْ ..

فَالْوُجُودَ لَكَ كَاللَّيْلِ أَحْرِقِ ... ..وَ بِبَحْرِ الْوَحْدَةِ الطّامي أَغْرَقِ..

(٦) وَالْوُجودَ لَكَ فِي مُبْدِي الْوُجودْ ... ..ذاكَ مَنْ خَرَّتْ لَهُ الْكُلُّ سُجودْ..

مِثْلَما فِي الْكِيمْيا ذابَ النُّحاسْ ... مَرَّةً ذَوِّبْهُ فِي عَزْمٍ وَباسْ

---

(١) خفتگانی کز خدا بد کارشان ... میل کردی آفتاب از غارشان

(٢) خار جمله لطف چون گل میشود ... پیش جزوی کو بر کل میشود

(٣) چیست تعظیم خدا افراشتن ... خویشتن را خوار و خاکی داشتن

(٤) چیست توحید خدا آموختن ... خویشتن را پیش واحد سوختن

(٥) گرهمی خواهی که بفروزی چوروز ... هستئی همچون شبی خودرا بسوز

(٦) هستیت در هست آن هستی نواز ... همچو مس در کیمیا اندر گداز

(١) أَنْتَ فِي قَوْلِكَ نَحْنُ وَأَنَا يَدَكَ أَحْكَمْتَ فِي هٰذِي الدُّنَا
كُلُّ ذَا التَّخْرِيبِ لِاثْنَيْنِ هُمَا ذَا الْوُجُودَانِ فَرَّ مِنْهُمَا

فی بیان ذهاب الذئب والثعلب فی خدمة الاسد الی الصید(١)

(٢) ذَاتَ يَوْمٍ أَسَدٌ وَ الثَّعْلَبُ مَعَ ذِئْبٍ بِالْمَسِيرِ أَصْطَحَبُوا
وَ لِصَيْدٍ هُمْ جِدّاً طَلَبُوا فِي الْجِبَالِ الشَّاهِقَاتِ ذَهَبُوا
(٣) أَنْ هُمْ كُلٌّ مَعاً فِي ذِي الْفَيَافِي الْمُوحِشَاتِ وَ الْقِفَارْ(٢)
يَقْتَنِصُونَ الصَّيْدَ أَنْوَاعاً تَرُوقْ بَعْضُهَا الْآخَرَ بِالْحُسْنِ يَفُوقْ
(٤) كَيْ يَشُدَّ الْوَاحِدُ لِلْآخَرِ أَزْرَهُ يَغْدُو لَهُ بِالنَّاصِرِ(٣)
وَعَلَى الصَّيْدِ الْكَثِيرِ لَوْ قَنَصْ مُحْكَماً شَدَّ الْقُيُودَ وَ الْرُخَصْ

---

(١) ای فی بیان ذهاب اصحاب ذئب النفس الامارة من اهل الرعونة وذهاب اصحاب العقل المستفاد تغلبی الخصال من اهل المحبة واصحاب المسكنة الی الصید ای الی محو انانیتهم فی خدمة و اطاعة باریهم (النهج القوی) اصل هذه القصة مذكورة فی المجلد الثانی ص ٤١٧ من محاضرات الراغب ـ
(٢) اراد بالصحاری صحاری الناسوت الواسعة العریضة یصطادونها بشبكات المجاهدات وحسنة كبیرة قویة من ارباب الحقیقة اصحاب الهدایات (٣) ای تظاهر كل من ذئب النفس مع ثعلب العقل علی سد سبل صید المعارف الالهیة بالمجاهدات الربانیة كی لاتفر منهم لیحوزوها ـ

---

(١) درمن وما سخت كردستی تودست هست اینجمله خرابی ازدو هست

رفتن گرگ وروباه درخدمت شیر برای شكار

(٢) شیر و گرگ و روبهی بهر شكار رفته بودند ازطلب در كوهسار
(٣) كان سه باهم اندر آن صحرای ژرف صیدها كردند بسیار و شگرف
(٤) تا به پشت همدگر از صیدها سخت بر بندند با او قیدها

(١) هَبْكَ كَانَ الْأَسَدُ الْفَحْلُ بِذَا ... لَهُ عَارٌ مِنْهُمُ فِيهِ أَذَى

لٰكِنِ النَّفْسَ لَهُ جَهْداً أَسَرْ ... كَرَماً صَارَ الرَّفِيقَ بِالسَّفَرْ

(٢) مِثْلُ ذَا السُّلْطَانِ بِالْجُنْدِ وَجَدْ ... رَحْمَةً لٰكِنْ لِأَنْ يَلْقَوْا الرَّشَدْ

مَعَهُمْ سَارَ الْجَمَاعَاتُ غَدَتْ ... رَحْمَةً بِالْخَيْرِ وَالزُّلْفَى بَدَتْ

(٣) فَلِمِثْلِ الْقَمَرِ هٰذَا الْشَنَارْ ... بِالنُّجُومِ لَهُ مِنْهَا أَلْفُ عَارْ

هُوَ مَابَيْنَ النُّجُومِ لِلسَّخَاءْ ... جَاءَ يُعْطِيهَا سَنَاءً وَضِيَاءْ

(٤) أَمْرُ شَاوِرْهُمْ مِنَ اللهِ وَصَلْ ... لِلنَّبِيِّ وَبِهِ الرُّشْدُ حَصَلْ(١)

هَبْكَ لَا يُوجَدُ رَأْيٌ بِالْمَثِيلْ ... لَهُ بِالرَّأْيِ وَمَا عَنْهُ بَدِيلْ

(٥) فَرَفِيقَ الذَّهَبِ حَبُّ الْشَعِيرْ ... صَارَ فِي الْمِيزَانِ وَالْوَزْنِ الْكَثِيرْ

لَا لِأَنْ فِي ذَالِكَ حَبُّ الْشَعِيرْ ... جَوْهَراً كَالذَّهَبِ الْطَلْقِ يَصِيرْ(٢)

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة آل عمران (و شاورهم فى الامر فاذا عرفت فتوكل على الله)

(٢) اى كذالك العقل والنفس اذا وافقا الروح فى القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال (روح قالب را كنون همره شده است)

---

(١) گرچه زايشان شير نر را ننگ بود ... ليك كرد اكرام وهمراهى نمود

(٢) اين چنين شه را ز لشكر رحمت است ... ليك همره شد جماعت رحمت است

(٣) اين چنين مه را ز اختر ننگهاست ... او ميان اختران بهر سخاست

(٤) امر شاورهم پيمبر را رسيد ... گر چرا رائى رايش را نديد

(٥) در ترازو جو رفيق زر شده است ... نى از آنكه جو چو زر جوهر شده است

(١) حالاً الرُّوحُ غدى لِلْقالَبِ ... بالرَّفيقِ عُمْرَهُ وَ الصاحِبِ (١)

زَمَناً قَدْ حَرَسَ الْكَلْبُ الْحَقيرْ ... عالِيَ الْبابِ عَلَى الْبابِ يَصيرْ

(٢) حَيْثُ هٰذي الْعِدَّةُ نَحوَ الْجَبَلْ ... قَدْ غَدتْ تَطْوي الطَّريقَ بِعَجَلْ

في رِكابِ الْأَسَدِ في عِظَمِ ... وَجَلالٍ باهِرٍ مُنْتَظِمِ

(٣) وَجَدُوا الْأَرْنَبَ ضَخْماً مُمْتَلِي ... مَعَهُ ثُورٌ وَ تَيْسٌ جَبَلِي (٢)

لَهُمُ الشُّغْلُ بِهٰذا لِلْأَمامْ ... ذَهَبَ زادُوا مَسيراً وَاهْتِمامْ

(٤) كُلُّ مَنْ قَدْ تَبِعَ لَيْثَ الْحِرابْ ... خَلْفَهُ سارَ .. وَما رامَ الْإِيابْ ..

فَبِلَيْلٍ وَ نَهارٍ لِلْقَديدْ ... لَمْ يَكُ الْمَعْوِزُ يَلْقَى ما يُرِيدْ

(٥) إِذْ بِهِمْ في الْجَبَلِ لِلْأَجَمَهْ ... قَدْ أَتَوْا في نَكَباتٍ جَمَّهْ (٣)

كُلُّهُمْ قَتْلَى وَ جَرْحَى سُحِبُوا ... في دِماهُمْ .. وَجْهُهُمْ كَمْ ضُرِبُوا ..

---

(١) اراد بالباب العالى مغارة اهل الكهف قال تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) اى بفناء الكهف (٢) قال فى النهج اراد بيقرة الوحش (اى الثور الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن التيس الجبلى السبب لتحصل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كانه يقول قدس سره رافقه الروح مع النفس والعقل فى القالب الانسانى وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب و بواعث الكسب ـ (٣) اى اتو من جبل الشهادة الى أجمة الناسوت متعلقين و مستخدمين قواهم و حواسهم الظاهرة والباطنة ـ

---

(١) روح قالبرا كنون همره شده است ... مدتى سگ حارس در گه شده است

(٢) چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه ... در ركاب شير با فر وشكوه

(٣) گاو كوهى وبز و خر گوش زفت ... يافتند وكار ايشان پيش رفت

(٤) هر كه باشد درپى شير حراب ... كم نيابد روز وشب اورا كباب

(٥) چون ز كه درپيشه آوردندشان ... كشته ومجروح اندر خون كشان

(١) وَ بِذا الثَعْلَبُ وَ الذِئبُ الطَمَعْ ... جاءَ مِنْ غَيرِ أكتِراثٍ وَفَزَعْ

أنْ بِعَدلِ المَلِكِ السامِي تَصيرْ ... قِسْمَةٌ عادِلَةٌ فِيهِمْ تَسيرْ

(٢) مِنْ كِلا الأثْنَيْنِ عَكْسُ الطَمَعِ ... وَقَعَ فِي الأسَدِ المُطَّلِعِ (١)

سَنَدَ الأطْماعِ تِلْكَ الأسَدْ ... عَلِمَ بِأنَ لَهُ ما قَصَدُوا

(٣) كُلُّ مَنْ فِي هذِهِ الدُنيا يَصيرْ ... أسَدَ الأسْرارِ حَقّاً وَ الأمِيرْ

هُوَ يَدْرِي كُلَّ ما يَنْوِي الضَمِيرْ ... أوْ بِهِ لَمَّ الكَثِيرَ وَاليَسِيرْ ..

(٤) إصْحِ يا قَلْبُ مِنَ الفِكْرِ طَلَبْ ... وَ بِهِ أعْتادَ وَإيّاهُ ذَهَبْ .. (٢)

وَأحْفِظِ القَلْبَ مِنَ الفِكْرِ القَبِيحْ ... بَتَّةً قُدّامَهُ .. فَهُوَ المَلِيحْ..

(٥) هُوَ يَدْرِي وَالحِمارَ سَوّقا ... ساكِتاً دَوْماً لَكَ ما نَطَقا

ضَحِكَ فِي وَجْهِكَ لِلسِتْرِ .. لَمْ ... يُبْدِ ما فِي فِكْرِكَ عَنْهُ أَلَمْ..

---

(١) ای انه مع انه اکرمهم ولکنهم کفروا بنعمته ولم یتحدثوا بها (٢) اشارة الی الحدیث الشریف اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله فان قلت نور طلع ولاخبر فیقول مولانا :قدس سره

(داند و خررا همی راند خموش)

---

(١) گر گـوروبهرا طمع بودانـدر آن ... که رود قسمت بعدل خسروان

(٢) عکس طمع هردوشان بر شیر زد ... شیر دانست آن طمعها را سند

(٣) هر که باشد شیر اسرار وامیر ... او بداند هرچه اندیشد ضمیر

(٤) هین نگهدار ای دل اندیشه جو ... دل ز اندیشه بدی درپیش او

(٥) داند وخر را همی راند خموش ... بر رخت خندد برای روی پوش

(١) حَيْثُ أَنَّ الْأَسَدَ مِنْهُمْ عَلِمْ ذَالِكَ الْوَسْوَاسَ بِالْيُسْرِ فَهِمْ

لَهُمُ ما قَالَ بَعْدُ فِي الْأَوَانْ ذَاكَ كُلاً حَفِظَ أَعْطَى الْأَمَانْ

(٢) لَكِنْ أَخْفَى ذَاكَ مَعْ نَفْسِهِ قَالْ سَوْفَ أُجْزِيكُمْ أَنَا عَنْ ذِي الْفِعَالْ

أَيُّهَا السُّئَوَالُ لِلْنَزْرِ الْيَسِيرْ وَالْأَخِسَّاءُ ذَوُو الطَّبْعِ الْحَقِيرْ

(٣) لَيْسَ رَأْيِي كَافِياً عِنْدَكُمَا فِي عَطَائِي هٰكَذَا ظَنُّكُمَا

(٤) أَنْتُمْ يَا مَنْ وُجُودُ رَأْيِكُمْ كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنَا فِي حَقِّكُمْ

مِنْ عَطَايَايَ الَّتِي فِيهَا الْدُنَا أَنَا زَيَّنْتُ لِحَمْدٍ وَ ثَنَا

(٥) فَمَعَ الْرَسَّامِ مَا الْرَسْمُ الْحَقِيرْ ظَنَّ غَيْرَ الْعَيْبِ وَ الْنَقْصِ الْكَثِيرْ

إِذْ لَهُ الْرَسَّامُ ذَا الْظَنَّ مَنَحْ وَلَهُ بِالْخَبَرِ لُطْفاً سَمَحْ

(٦) مِثْلَ ذَا الْظَنِّ الْخَسِيسِ بِي أَنَا قَدْ ظَنَنْتُمْ أَلِيَ لَاقَ الْخَنَا

هَلْ لَكُمْ مِنْ شُغْلِيَ الْعَارُ لَحِقْ .. فَلِيَ قَدْ قُلْتُمْ مَا لَمْ يَلِقْ ..

---

(١) شیر چون دانست آن وسواسشان وا نکفت و داشت آن دم پاسشان

(٢) لیك با خود گفت بنمایم سزا من شمارا ای خسیسان گدا

(٣) مرشما را بس نیامد رأی من ظن تان اینست در اعطای من

(٤) ای وجود رأیتان از رأی من از عطاهای جهان آرای من

(٥) نقش بانقاش چه اسکالد دگر چون سکالش اوش بخشید وخبر

(٦) این چنین ظن خسیسانه بمن مر شمارا بود ننگ از کار من

(١) فَالَّذِينَ هُمْ لِلْجَهْلِ الْكَثِيرْ ظَنُّوا ظَنَّ السَّوْءِ بِاللهِ الْقَدِيرْ(١)

رَأْسُهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ لَمْ أَنَا أَقْطَعْ أُولِيهِمْ دَمَاراً وَ فَنَا

(٢) فَمِنَ الْعَارِ لَكُمْ هٰذَا الْفَلَكْ أَنَا أُنْجِيهِ وَلَوْ لِاَيِّ هَلَكْ

لِتَضِلْ فِي الدُّنَا ذِي الْقِصَّةُ لِلْوَرَى الْعِبْرَةَ فِيهَا الْحِصَّةُ

(٣) مَعَ هٰذَا الْفِكْرِ كَانَ الْأَسَدْ يَضْحَكُ جَهْراً وَلَا يَنْتَقِدْ(٢)

بِٱبْتِسَامَاتِ وَضْحِكٍ لِلْأَسَدْ إِصْحِ لَا تَأْمَنْ بِهَا الْبَأْسَ اَعَدْ

(٤) إِبْتِسَامَاتٌ مِنَ الْحَقِّ غَدَى مَالُ ذِي الدُّنْيَا الَّتِي كَانَتْ سُدَى

فَلَنَا سَوَى سُكَارَى وَجَعَلْ سَفَهاً مَغْرُورَ وَشْيٍ وَحُلَلْ

(٥) يَا صَحِيحَ السَّنَدِ الْفَقْرُ بِكَا وَالْعَنَا وَالتَّعَبُ أَوْلَى لَكَا

إِنَّ ذَاكَ الْإِبْتِسَامَ نَصَبَا فَخُّهُ جَرَّ إِلَيْكَ عَطَبَا

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الفتح (بل ظننتم بان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليكم ابداً وزين ذالك فى قلوبكم و ظننتم بالله ظن السوء وكنتم قوماً بورا) (٢) فان قيل و ما تبسمات القدرة الالهية فاجاب بقوله (مال دنيا الخ)

---

(١) ظانين بالله ظن السوء را گر نبرم سر بود عين خطا

(٢) وا رهانم چرخ را از ننگتان تانماند در جهان اين داستان

(٣) شير با اين فكر ميزد خنده فاش از تبسمهای شير ايمن مباش

(٤) مال دنيا شد تبسمهای حق كرد مارا مست و هم مغرور دق(١)

(٥) فقر و رنجوری بهست اى سند كاين تبسم دام خودرا بر كند

---

(١) دق - پارچهٔ نفيس

فی بیان امتحان السبع الذئب وقوله له تقدم واقسم الصید بیننا

(١) فَهُنالِكَ الْأَسَدُ قالَ أَقْدِمِ — أَيُّهَا الذِّئْبُ وَذَا الصَّيْدَ أَقْسِمِ

أَنْتَ يا شَيْخَ الذِّئابِ الْمَعْدِلَهْ — بَيْنَنا جِدَّدْ بِأَسْمى مَرْحَلَهْ

(٢) فَبِذا التَّقْسِيمِ عَنِّي النائِبا — كُنْ وَ فِيهِ الْعَدْلَ جِدَّ طالِبا

كَيْ بِهذا يَظْهَرَ فِي النَّظَرِ — أَنْتَ بِالتَّوْصِيفِ أَيَّ جَوْهَرِ

(٣) قالَ سُلْطانَ الْدُنا قِسْمَتُكا — بَقَرُ الْوَحْشِ هُوَ طُعْمَتُكا

ذا كَبِيرٌ مِثْلُهُ أَنْتَ كَبِيرْ — وَ سَمِينٌ مالَهُ لُطْفاً نَظِيرْ

(٤) لِيَ تَيْسُ الْجَبَلِ وَهُوَ الْوَسَطْ — مِثْلِيَ يا ثَعْلَبُ خَلِّ الْغَلَطْ

وَخُذِ الْأَرْنَبَ سَهْماً خُصَّ لَكْ — فَهُوَ قِسْمَتُكَ مِنْ دُونِ شَكْ

(٥) بِالْجَوابِ الْأَسَدُ يا ذِئْبُ قالْ — كَيْفَ قُلْتَ قُلْ جَدِيداً ذَا الْمَقالْ

إِذْ أَنا كُنْتُ لِيَ نَحْنُ وَأَنْتْ — قُلْتَ «وَالْحُرْمَةَ مِنِّي ما رَعَيْتْ»

امتحان کردن شیر گرگ را و گفتن که این صید هارا قسمت بکن

(١) گفت شیرای گرگ این را بخش کن — معدلت را تو کن ای گرگ کهن

(٢) نائب من باش در قسمت گری — تا پدید آید که تو چه گوهری

(٣) گفت ای شه گاووحشی بخش تست — آن بزرگ و تو بزرگ وزفت و چست

(٤) بزمرا که بزمیانه است ووسط — روبها خرگوش بستان بی غلط

(٥) گفت شیرای گرگ چون گفتی بگو — چونکه من باشم تو گوئی ما وتو

(١) أيّ كَلْبٍ كانَ ذا الذئبُ اللعينْ هُوَ حتى نفسَهُ ينظرُ حينْ

في أمامِ الأسدِ مثلي ومَنْ ما لَهُ مثلٌ وندٌّ في الزمنْ

(٢) فلَهُ قالَ تقدَّمْ يا حمارْ مَنْ شرى نفسَهُ كِبْراً وفخارْ

للأمامِ منهُ جاءَ فضربْ يدَهُ فيهِ وسواهُ إربْ

(٣) إذْ هوَ للذئبِ وفقَ ما يريدْ لَمْ يَرَ اللُّبَّ وتدبيرَ الرشيدْ

فبتدبيرٍ لَهُ عن رأسِهِ سحبَ جلدَهُ رغمَ نفسِهِ

(٤) قالَ لمّا رُؤيتي كانتْ لكا لا تُزيلَ الكِبْرَ والعُجْبَ بكا

مثلَ هذي الروحِ قدْ راقَ بأنْ تُهلِكَ بالقهرِ والضجرِ علنْ

(٥) أنتَ إذْ لَمْ تكَ عندي فانيا لكَ لَمْ تنظرْ وجوداً باقيا

كانَ فرضاً لكَ ضربُ العنقِ بالعذابِ والعنا والفرقِ

(٦) هبْ لي في الغالبِ بالبذلِ فضلْ ربّما أيضاً لي فضلٌ لعدلْ

---

(١) گرگ خود چه سگ بود که خویش دید پیش چون من شیر بی مثل و ندید

(٢) گفت پیش آ ای خری که خود خرید پیش آمد پنجه اورا درید

(٣) چون ندیدش مغز وتدبیر رشید در سیاست پوستش از سر کشید

(٤) گفت چون دید منت از خود نبرد این چنین جان را بباید زار مرد

(٥) چون نبودی فانی اندر پیش من فرض آمد مر ترا گردن زدن

(٦) گرچه غالب دارم اندر بذل فضل گاهگاهی هم کنم از عدل فضل

(١) كُلُّ شَيْئٍ هالِكٌ وَ الْوَجْهُ لَه ... لا سِواهُ الْحَيِّ أنْتَ مِنْ بَلَهْ(١)

حَيْثُ فِي الْوَجْهِ لَهُ لَمْ تَفْنِ لا ... تَبْتَغِي حِيناً وُجُوداً وَ عُلا

(٢) كُلُّ مَن فِي وَجْهِنا صارَ الْفَناءْ ... فَلَهُ حَقُّ الْخُلُودُ وَ الْبَقاءْ

كُلُّ شَيْئٍ هالِكٌ لَيْسَ الْجَزاءْ ... لَهُ.. بَلْ يُجْزَى الْحَياةَ وَالْهَناءْ..

(٣) إذْ هُوَ قَدْ جاءَ فِي إلاَ وَ لا ... عَبَرَ.. وَ الْخَلْقَ جازَ وَالْمَلا..

كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ فِي إلاَ أبَدْ ... لَمْ يَكُ الْفانِي.. بَلْ قُرْباً وَجَدْ..

(٤) كُلُّ مَنْ كانَ عَلَى الْبابِ ضَرَبْ ... أنا مَعْ نَحْنُ وَ عَنْ إلاَ ذَهَبْ

هُوَ مِنْ بابِهِ مَرْدُودٌ طُرِدْ ... وَعَلَى لا دارَ آنّا لَمْ يَرِدْ

---

(١) الاية فى سورة القصص (كل شيئى هالك الا وجهه واليه ترجعون)

---

(١) كل شيئى هالك جز وجه او ... چون نه أى در وجه او هستى مجو

(٢) هر كه اندر وجه ما باشد فنا ... كل شيئى هالك نبود جزا

(٣) زانكه در الاست او از لا گذشت ... هر كه در الاست او فانى نگشت

(٤) هر كه بر در او من وما ميزند ... رد بابست او و بر لا ميتند

فی بیان قصة ذاك اللذی دق باب حبیب و صدیق له فقال له الصدیق

من هذا فقال ذاك اللذی دق الباب أنا قال صاحب البیت لما تکون أنت أنت لا افتح الباب لانی لا أعلم احداً من الاصدقاء یکون هو أنا ورده (١)

(١) ذٰالِكَ ٱلْمَرْءُ ٱللَّذِي ٱلْبَابَ طَرَقْ ... لِصَدِيقٍ لَهُ .. بَانَ وَ ٱفْتَرَقْ ..

قَالَ مَنْ أَنْتَ لَهُ ذَاكَ ٱلصَّدِيقْ ... أَيُّهَا ٱلْمُعْتَمَدُ .. ٱلْخُبْرُ ٱلْحَقِيقْ ..

(٢) فَلَهُ قَالَ أَنَا قَالَ أَذْهَبِ ... لَيْسَ هٰذَا وَقْتُكَ عَنَّا أَرْغَبِ (٢)

فَعَلَى مِثْلِ ٱلْخُوَانِ ذَا مُدَامْ ... لَيْسَ لِلنِّيِّ وَ لِلْخَامِ مَقَامْ

(٣) وَ مِنِ ٱلطَّابِخُ لِلنِّيِّ وَ مَنْ ... مِنْ نِفَاقٍ لَهُ يُنْجِي وَ أَحَنْ

غَيْرُ نَارِ ٱلْهَجْرِ دَوْماً وَ ٱلْفِرَاقْ ... .. فَبِهَا يُطْبَخُ يَحْلُو فِي ٱلْمَذَاقْ ..

(٤) حَيْثُ أَنْتَ مِنْكَ أَنْتَ مَا غَدَتْ ... بَعْدَهَا فِيكَ وَ كَالنِّيِّ بَدَتْ

وَجَبَ فِي ٱلنَّارِ وَ ٱلنَّفْطِ ٱلْحَرِيقْ ... لَكَ .. حَتَّى تَسْتَوِي تَأْتِي ٱلطَّرِيقْ .. (٣)

---

(١) لما روی فی تنویر المصابیح عن جابر الانصاری رضی الله عنه قال اتیت باب النبی (ص) فدققت الباب فقال من فقلت أنا فقال أنا أنا فکأنه کرهها انتهی فاذا لم یقبل بین المخلوقین لفظ من وما استحال قبوله بین الخالق والمخلوق لان من وما من الله رائحة ومن العبد کریهة فطرد من باب الله تعالی- (٢) نسخة ثانیة - عنا انکب - (٣) نسخة ثانیة - فی ذا الطریق -

---

قصه کسیکه در یاری را بکوفت گفت کیست گفت منم گفت چون توئی درت نگشایم که کسی از یاران را نشناسم که من باشد

(١) آن یکی آمد در یاری بزد ... گفت یارش کیستی ای معتمد

(٢) گفت من گفتش برو هنگام نیست ... بر چنین خوانی مقام خام نیست

(٣) خام را جز آتش هجر وفراق ... که پزد که وا رهاند از نفاق

(٤) چون توئی تو هنوز ازتو نرفت ... سوختن باید ترا در نار و نفت

(١) ذٰالِكَ الْمِسْكِينُ رٰاحَ فِي السَّفَرْ سَنَةً دٰامَ وَشَبَّ بِالشَّرَرْ

لِفِرٰاقِ خِلِّهِ حَتّٰى احْتَرَقْ وَصْفُهُ فِي خُلْقِهِ مِثْلَ الْفَلَقْ

(٢) ذٰالِكَ الْمَحْرُوقَ بِالنّٰارِ طَبِخْ خُلْقُهُ الْخٰامِيُّ بِالطَّبْخِ نُسِخْ(١)

فَأَتّٰى أَيْضاً وَعٰادَ زٰائِرٰا حَوْلَ بَيْتِ ذَا الزَّمِيلِ دٰائِرٰا

(٣) مَعَ أَلْفِ حَذَرٍ أَلْفِ أَدَبْ حَلْقَةَ الْبٰابِ عَلَى الْبٰابِ ضَرَبْ

كَيْ يَذُوقَ مِنْ شَفَةٍ عَكْسَ الْأَدَبْ لاٰ يَفُوهُ لَهُ لَفْظٌ لاٰ يُحَبْ

(٤) فَالصَّدِيقُ لَهُ قٰالَ بِصَخَبْ مَنْ عَلَى الْبٰابِ أَجٰابَ بِأَدَبْ

أَنْتَ يٰا مَنْ خَطَفَ الْقَلْبَ عَلَى بٰابِكَ أَيْضاً وَقَفْتَ ..لاٰ الْمَلاٰ..(٢)

(٥) قٰالَ حٰالاً إِذْ أَنٰا صِرْتَ فَيٰا أَنٰا جِئْتُ مِنِّي .. أَتَّخِذْ حِبّاً بِيٰا..

فَبِبَيْتٍ وٰاحِدٍ إِثْنٰانِ أَبَدْ مِنْ أَنٰا مٰا أَجْتَمَعٰا الْوُسْعَ فَقَدْ

(٦) فَإِذٰا مٰا الْوٰاحِدُ كٰانَ مُدٰامْ لَيْسَ بِالْإِثْنَيْنِ إِذْ ذٰاكَ مَقٰامْ

فَأَنٰا أَيْضاً وَأَنْتَ مِنْ هُنٰا تَنْهَضُ مٰا بَقِيَ غَيْرُ الْفَنٰا

---

(١) نسخة ثانية- بالطهى نسخ (٢) نسخة ثانية - فى الملا -

---

(١) رفت آن مسكين وسالى در سفر در فراق دوست سوزيد از شرر

(٢) پخته گشت آن سوخته پس باز گشت باز گرد خانهٔ انباز گشت

(٣) حلقه بر در زد بصد ترس وادب تا نه بجهد بى ادب لفظى ز لب

(٤) بانگ زد يارش كه بردر كيست آن گفت بردرهم توئى اى دل ستان

(٥) گفت اكنون چون منى اى من درا نيست گنجائى دو من در يك سرا

(٦) چون يكى باشد همه نبود دوئى هم منى بر خيزد انجا وهم توئى

(١) لَيسَ رَأسُ الخَيطِ فِي الأبرَةِ بانْ ... قَطُّ بِالاثنَينِ وَ الواحِدَ كانْ (١)

واحِداً إذ كُنتَ سَمَّ الأبرَةِ ... هذِهِ أدخُلْ .. وَأتحِدْ بِالمَرَّةِ ..

(٢) فَمَعَ الأبرَةِ ذا الخَيطَ ارتَبَطْ ... ..لا سِواها وَبِها العُمرَ اختَلَطْ.. (٢)

أبَداً سَمَّ الخِياطِ بِالجَمَلْ ... لا يَلِيقُ هَبهُ دَقَّ وَانهَزَلْ

(٣) وَمَتى يَضوِي الوُجودُ لِلجَمَلْ ... .. وَيَدِقُّ الخَيطَ يَغدُو بِعَجَلْ.. (٣)

بِسوَى مِقراضِ زُهدٍ وَعَمَلْ ... وَارتِياضٍ لَهُ بِالصَبرِ حَصَلْ

(٤) فَيَدُ الحَقِّ لَهُم يا ذا وَجَبْ ... أنْ تَكونَ فَبِها تُجلَى الكُرَبْ

فَهِيَ كُلَّ مُحالٍ صَيَّرَتْ ... مُمكِناً فِي كُنْ فَكانَ قَدَرَتْ

---

(١) اى ليس طرف خيط الابرة مضاعفاً لكون ثقب الابرة واحداً فاذا كان طرف طرف الخيط اثنين لايدخله شيئى ويبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذاك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحداً ادخل فى هذه الابرة اى اذا خلصت من الاثنينية و المغايرة تدخل باب بيت الوحدة

(٢) الاية فى سورة الاعراف (ان اللذين كذبوا باياتنا و استكبروا عنها لانفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط (٣) قال فى النهج الوجود اللذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل اى كالخيط رفيعاً بغير مقراض من الرياضات والعمل الخ قولة (باريك بالكاف الفارسية مع الرمل) والاصح ان كلمة (باريك) هنا بالكاف العربية وبمعنى الرفيع الدقيق وهى كلمة واحدة ـ

---

(١) نيست سوزن را سر رشته دوتا ... چونكه يكتائى درين سوزن درا

(٢) رشته را باسوزن آمد ارتباط ... نيست در خور باجمل سم الخياط

(٣) كى شود باريك هستى جمل ... جز بمقراض رياضات وعمل

(٤) دست حق بايد مران را اى فلان ... كو بود بر هر محالى كن فكان (١)

---

(١) شيخ محى الدين درباب ٣٠٤ از فتوحات چنين گفته فيعلم (ان الله قادر على المحال العقلى كادخال الجمل فى سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره

(١) كُلُّ ما كانَ مُحالاً فِي الْيَدِ ... لَهُ عادَ مُمْكِناً لِلْأَبَدِ

كُلُّ ما كانَ حَرُوناً عادَ مِنْ ... خَوْفِهِ السّاكِنَ مِنْ خَوْفٍ أَمِنْ

(٢) ما هُوَ الْأَكْمَهُ وَ الْأَبْرَصُ مِنْ ... نَفَسِ الْمَحْبُوبِ ذا مَهْما يَبِنْ

أَيْضاً الْمَيِّتَ حَيّاً بِالنُّشُورْ ... عادَ مِنْ بَعْدِ الْفَناءِ وَالدُّثُورْ

(٣) بَلْ وَ ذاكَ الْعَدَمُ مَنْ قَدْ غَدا ... أَمْوَتَ الْمَيِّتَيْنِ لا شَيْئاً بَدا

فِي يَدِ إِيجادِهِ الْمُضْطَرَ كانْ ... لَهُ بِالتَّسْخِيرِ وَ الطّاعَةِ دانْ

(٤) كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَرَدْ ... لَهُ فَاتْلُو ذاكَ وَاجْعَلْهُ سَنَدْ(١)

وَ بِلا شُغْلٍ لَهُ أَوْ عَمَلِ ... لَهُ لا تَعْلَمْ عَلَيْهِ أَتَكِلِ

(٥) فَأَقَلُّ شُغْلِهِ فِي كُلِّ يَوْمْ ... ذاكَ مَرِّ الْأَبَدِ فِي الْكَوْنِ دَوْمْ

أَنَّهُ جَلَّ الْجُيُوشَ ذِي الثَّلاثْ ... يُرْسِلُ كُلاً ذُكُوراً وَ إِناثْ

(٦) فَمِنَ الْأَصْلابِ نَحْوَ الْأُمَّهاتْ ... يُرْسِلُ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ بِالصِّفاتْ

كَيْ بِذا فِي الرَّحِمِ يَنْمُو النَّباتْ ... مِثْلَما حَبَّ بَنِينا وَ بَناتْ

---

(١) الاية فی سورة الرحمن (كل يوم هو فی شان فباى الاء ربكما تكذبان)

---

(١) هر محالی از دست او ممکن شود ... هر حرون از بیم او ساکن شود

(٢) اکمه و ابرص چه باشد مرده نیز ... زنده گردد از فسون آن عزیز

(٣) وان عدم کز مرده مرده تر بود ... در کف ایجاد او مضطر بود

(٤) کل یوم هو فی شأن بخوان ... مر ورا بی کار و بی فعلی مدان

(٥) کمترین کارش بهر روز آن بود ... کو سه لشکر را روانه میکند

(٦) لشکری ز اصلاب سوی امهات ... بهر آن تا در رحم روید نبات

(١) وَ مِنَ الْأَرْحامِ نَحْوَ الْمُتْرَبَهْ ... يُرْسِلُ جَيْشاً.. كَوْدَ الْعَقَبَهْ..

كَيْ مِنَ الْخَلْقِ الْإِناثَ وَالذُّكُورْ ... يَمْلَأُ الدُّنْيا الَّتي فيها تَدُورْ

(٢) وَ مِنَ الْمُتْرَبَةِ نَحْوَ الْأَجَلْ ... يُرْسِلُ الْجَيْشَ اللُّهامِيَّ الْأَجَلْ

كَيْ بِهٰذا يَنْظُرُ حُسْنَ الْعَمَلْ ... كُلُّ فَرْدٍ .. يَعْلَمُ ما ذا حَصَلْ..

(٣) ذَا الْكَلامُ أَصْحِ فَلَيْسَ مِنْ خِتامْ ... لَهُ وَارْكُضْ.. بِأَجْتِهادٍ وَاهْتِمامْ..

جانِبَ الْخِلَّيْنِ مَنْ كانا مَعا ... طاهِرَيْنِ بِالْطُهُورِ وَلِعا

---

(١) لشکری ز ارحام سوی خاکدان ... تا ز نر و ماده پر گردد جهان

(٢) لشکری از خاکدان سوی اجل ... تا به بیند هر کسی حسن عمل(١)

(٣) این سخن پایان ندارد هین بتاز ... سوی آن دو یار پاك وپاکباز

---

(١) بعد از این بیت سه بیت الحاقی آمده که در نسخه‌النهج یافت نمیشود و برخی از شراح آنهارا از مولانا نمیدانند ولی در بسیاری از نسخ ذکر شده است

باز بی شك پیش از آنها میرسد ... آنچه از حق سوی جانها میرسد

وانچه از جانها بدلها میرسد ... وانچه از دلها به گلها میرسد

اینست لشکرهای حق بیحد و مر ... از پی این گفت ذکری للبشر

یعنی پیش از لشکرهای سه‌گانه پیش محبت زن از حق تعالی در جان پدیدار شد و این محبت از جان بواسطه جماع بدل میآید بروفق گفتار اطباء که حرکت ازدل میشود و در همگی اعضای مرد و زن می‌افتد ولشکر ارحام بارحام میآید ـ کلمه (مر) در مصراع اول بیت سوم عدد پنجاه را گویندکه در هنگام شمار اگر به پنجاه رسد گویند یك مر شد و اگر بصد رسد گویند دو مر شد و مراد از مر در این مقام عدد نامحدود است و کلمه للبشر در مصراع دوم اشاره باین آیه در سوره المدثر (وما یعلم جنود ربك الا هو و ما هی الا ذکری للبشر)

طلب الصديق صديقه بعد تربيته نفسه و ارتياضه

(١) خِلُّهُ قالَ لَهُ أدْخُلْ بِهَنا ... أنْتَ يا مَنْ كُنْتَ لِي كُلَّ أنا(١)

لَمْ تُخالِفْ لِيَ لَوْناً وَ أثَرْ ... مِثْلَما الْوَرْدُ مَعَ شَوْكِ الْخُضَرْ

(٢) ها هُوَ الْخَيْطُ غَدى الْفَرْدَ الْغَلَطْ ... ذَهَبَ حالًا صَحِيحٌ ما أرْتَبَطْ(٢)

لَوْ تَرى الْاِثْنَيْنَ أنْتَ لَهُما ... كَحُرُوفِ الْكافِ وَ النُونِ هُما

(٣) فَحُرُوفُ الْكافِ وَالنُونِ الْوَهَقْ ... قَدْ أتَتْ جَذابَةً .. فِيما سَبَقْ..(٣)

كَيْ بِهذا فِي الْخُطُوبِ الْعَدَما ... تَسْحَبَ .. تُعْطِيهِ مِنْها عِظَما..

(٤) فَإذاً بِالصُورِ الْأُخرى الْوَهَقْ ... أنْ يَكُونَ أثْنَيْنِ..بِالْعَدِ صَدَقْ..

هَبْ غَدى الْاِثْنانِ ذانِ بِالْأثَرْ ... واحِداً .. تَعْدادُها كُلاً غَدَرْ..(٤)

(١) اى قال المطلوب للطالب ادخل يا من انقطعت من وجودك الموهوم و وصلت باعدامه الى مرتبة انا لست كشوك الاثنينية المخالف للورد ورد الوحدة فى رياض الملك ولو كنت فى الصورة مغايرا ولكن فى المعنى موافقا (٢) حبل الاثنينية صار واحداً و انمحى الغلط حالا ولو رايت حرف الكاف و النون فى الصورة فردين لاضرر لان الاعتبار للمعنى لا الصورة (٣) اى تسحب العدم الى الشغل العظيم يبنى المكنوز فى عين العدم من العرش و الكرسى و اللوح و القلم و الافلاك و الانجم و الاملاك و الارواح والعقول و النفوس و الجن والانس و جميع المكونات كلها امور معظمة فلما تعلقت ارادته تعالى بايجاد المذكورات و كان امر كن جذابا عظيما ربطوا كلهم بوهق ايجاده و جذبوا الى بساط التعينات و اعطى لقابليتهم راس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فاتجروا و ربحوا و كان من اعظم ربحهم عودهم الى مبدئهم الاصلى و وطنهم الحقيقى فساقهم الله الى الطريقة ـ (٤) اى ولو كان وهق التعينات من حيث الصور العلمية و العينية باعتبار الصفات الوجودية و السلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد و اثر للواحد

خواندن آن يار يار خودرا پس از تربيت يافتن

(١) گفت يارش كاندر آ اى جمله من ... نى مخالف چون گل و خار چمن

(٢) رشته يكتا شد غلط گم شد كنون ... گر دو تا بينى حروف كاف و نون

(٣) كاف و نون همچون كمند آمد جذوب ... تا كشاند مر عدم را در خطوب

(٤) پس دوتا بايد كمند اندر صور ... گرچه يكتا باشد آن دو در اثر

(١) فِي الطَّرِيقِ الْقَدَمَ لَوْ مَرَّتَيْنْ ... نَقَلَ أَوْ أَرْبَعَةً وَصْفاً وَ عَيْنْ(١)

كَانَ كَالْمِقْرَاضِ الْاِثْنَيْنَ قَطَعْ ... وَاحِداً فَذّاً .. وَ عَنْهُ مَا طَلَعْ ..

(٢) فَالزَّمِيلَيْنَ لِقَصَّارِينَ أَنْتْ ... أُنْظُرْ .. أَعْرِفْ قِسْ عَلَيْهِ مَاعَرَفْتْ ..

فَالْخِلَافُ كَانَ مِنْ هٰذَا وَ ذَاكْ ... لَهُمَا فِي الظَّاهِرِ فِيهِ اشْتِرَاكْ

(٣) ذَا الزَّمِيلُ الْوَاحِدُ الْكَرْبَاسَ قَدْ ... ضَرَبَ فِي الْمَاءِ فِي وَقْتٍ بَجَدْ(٢)

وَ الزَّمِيلُ الْآخَرُ نَشَّفَهُ ... بِالْهَوَا وَ الشَّمْسِ كَمْ جَفَّفَهُ

(٤) ثُمَّ أَيْضاً ذَا الزَّمِيلَ بَلَّلَا ... مَالَهُ نَشَّفَ رَطْباً جَعَلَا(٣)

لَوْ تَرَاهُ قُلْتَ عَلَّ مِنْ خِصَامْ ... ذَا بِضِدٍّ قَامَ بِالْخَلْفِ مُدَامْ

(٥) لٰكِنِ الضِّدَّانِ ذَانِ الْمُظْهِرَانْ ... لِلْعِنَادِ الصَّعْبِ فِي كُلِّ زَمَانْ

مِنْ رِضَاً بِالْقَلْبِ وَ الشُّغْلِ مُدَامْ ... وَاحِداً كَانَا بِوِفْقٍ وَ سَلَامْ

---

(١) اى ان ذهب فى الطريق قدمين او اربعة اقدام هو كالمقراض يقطع طاقاً واحداً ولو كان مثنى كذا طرق السلوك الى الله تعالى متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحدة و لهذا قال (آن دو انبازان الخ) (٢) الكرباس هو المقطع من الغزل المنسوج وله سوق قيم فى الشرق المتوسط ولا سيما ايران - (٣) اى ترى فعلهما فى الظاهر مخالفا و الحال ان مطلوبهما القصارة و التبييض ولهذا قال (ليك اين دوضد الخ)

---

(١) گر دو پا گر چار پا ره را برد ... همچو مقراض دو تا يكتا برد

(٢) آن دو انبازان گازر را ببين ... هست در ظاهر خلافى زان و زين

(٣) آن يكى كرباس را در آب زد ... وان دگر انباز خشكش ميكند

(٤) بازاو ان خشك را تر ميكند ... گوئيا ز استيزه ضد برميتند

(٥) ليك اين دو ضد استيزه نما ... يك دل و يك كار باشد در صفا

(١) كُلُّ فَرْدٍ مِن نَبِيٍّ أَوْ وَلِيْ لَهُ كَانَ الْمَسْلَكُ الرَّحْبُ الْجَلِيْ

لٰكِنِ الْمَسْلَكُ لِلْحَقِّ الْأَحَدْ أَوْصَلَ وَالْكُلُّ فَرْدٌ بِالْعَدَدْ

فی بیان سبب سحب الوجه عن الکلام بسبب ملالة المستمعین (١)

(٢) حَيْثُ أَنَّ النَّوْمَ مَنْ كَانَ اسْتَمَعْ أَخَذَ الْجَمْعَ وَالنَّفْعَ قَطَعْ (٢)

حَجَرُ الطَّاحُونَةِ الْمَاءَ الزُّلَالَ أَذْهَبَ بِالْمَرَّةِ عَنْهُمْ أَزَالْ

(٣) فَذِهَابُ الْمَاءِ ذَا بِالْقَدْرِ كَانْ قَدْ سَمَى الطَّاحُونَةَ وَالْفَرْقُ بَانْ (٣)

وَالذِّهَابُ لَهُ فِي الطَّاحُونِ لَمْ يَكُ إِلَّا لَكُمُ .. كَيْفَاً وَكَمْ .. (٤)

---

(١) وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الخطابة ليقرر لهم فی ضمنها حقایق الشریعة ویظهر لهم بها اسرار الطریقة ویعلموا ان اراد الله بعباده خیراً (٢) ای ان حجارة طاحونة الارشاد هی جواهر کلماته ودراری عباراته اذهبت الماء الزلال لقوته الناطقة واذهبت الالفاظ و الحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وعدمت لها طاحونة المعرفة فیاجماعات المستمعین (رفتن این آب فوق آسیاست)

(٣) ای ان جریان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصیحة ولکن أذهابه فی طاحون الارشاد وانتصح لاجلکم حتی یحصل دقیق المعنی وتنتفعوا به -(٤) نسخة ثانیة مما الـ -

---

(١) هر نبی وهر ولی راملکی است لیك تا حق میبرد جمله یکی است

روی در کشیدن سخن جهت ملالت مستمعان

(٢) چونکه جمع مستمع را خواب برد سنگهای آسیا را آب برد

(٣) رفتن این آب فوق آسیاست رفتنش در آسیا بهر شماست

(١) أنتمُ الطاحُونَ إذْ لَمْ تَرِدُوا ... أبداً لِلْمُنْصِحِ لَمْ تَجْتَهِدُوا(١)

ثانِياً أُرْجِعَ ذا الماءَ إلى ... نَهْرِهِ الأَصْلِيِّ مَنْ جَلَّ عَلا..

(٢) كانَتِ النَاطِقَةُ عِنْدَ الفَمِ ... حَسْبَ لِلتَعْلِيمِ إنْ لَمْ تَرُمِ(٢)

لا وَلا تَقْصُدْ فَذا النُطْقُ أبَدْ ... لَهُ نَهْرٌ خُصَّ فِي وَصْفٍ وَحَدْ

(٣) فَبِلا تِكْرارٍ أوْ أدْنى خَرِيرْ ... بِعَبِيرِ المِسْكِ كَالبَرْقِ تَسِيرْ(٣)

تَحْتَها الأَنْهارُ تَجْرِي لِلْخُضَرْ ... .. وَلِأَنْواعِ الوُرُودِ وَ الزَهَرْ ..

---

(١) ای ان الناطق یسوق ماء نطقه و یرجعه الی اصله کالطحان ان وجد صاحب برطحن له واجری الماء علی الطاحون وان لم یجده اعاد الماء الی اصله وربط الطاحون حسب المرسوم الیوم قبل نهر مرکز الطاحونة یجرون نهراً آخراً وعندما تکون الطاحونة خالیة من البر یجرون ماء الطاحونة فیه وقد شبه مولانا قدس سره النفس الناطقة او القوة المفکرة شبههما بنهر من ماء له مجریان الاول مجری التفکر والثانی مجری التکلم وبما ان الکلام لاجل طلب المستمعین لا سواه فعندما یرتفع طلبهم له القوة المفکرة تجری فی مجراها ویقصر الخوض فی الکلام وقد شبه هذا المقصود بطاحونة لها مجریان لاحظ صفحة ١٨٩ ج١ شرح بحر العلوم الفارسی وما قرره الشیخ افضل فیه عن هذا الخصوص ـ

(٢) ای لماء ذالك النطق نهر آخر یجری له وهو فی مرتبة القلب والروح فاذا امتنع للمسترشد لما یاتی به الفم اجراه المرشد لجانب القلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عکس (٣) ای تجری الناطقة بالماء الزلال بلا صوت ومن دون خوف ولا کلام لانه وحی الهامی ونفس رحمانی و کلام سبحانی کما تظهر الاقوال والافعال فی عالم المنام بلا حرف ولا صوت فتکون هذه الحالة المنامیة لاهل الله یقظة ـ

---

(٣) گر شما را حاجت طاحون نماند ... آب را درجوی اصلی باز راند

(٥) ناطقه سوی دهان تعلیم راست ... ورنه خود آن نطق را جوئی جداست

(١) میرود بی بانگ وبی تکرارها ... تحتها الانهار تا گلزارها

(١) يا إلهى انت ذيّاك المقام ... أيده للروح ما الحرف مدام (١)

فيه من غير كلام ينبت ... وبه من دون صوت يثبت

(٢) كي بذا من رأس الروح الظهور ... قدماً يرفع من عشق يدور (٢)

بفناء العدم القاصي الرحيب ... لو به السالك جداً لا يخيب

(٣) عرصة زادت كثيراً باتساع ... وفضاء حده أعيى أتباع

وبها هذا الوجود والخيال ... للنصيب يجد حالاً فحال

(٤) والخيالات أتت أضيق من ... عدم من ذاك المرء أمتحن (٣)

والخيالات غدت بالسبب ... للأسى والحزن نوع الكرب

---

(١) فان العالم السفلى يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوى و لو انقطع عنه الامداد لحظة لعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية و مقام الحقيقة فهى عرصة واسعة الخيالات والوجود والمكونات منها تنشأ ولهذا قال (تنگ تر آمد خيالات از عدم) (٢) نسخة ثانية-قدماً ينقل

(٣) اتت الخيالات اضيق من العدم و من ذاك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون فى العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيها غم ولا اسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال تحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافى تقدم على وجود العالم فيقول للامر المستور امر غمة باعتبار كونه مظروفاً والظرفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال : (باز هستى تنگ تر بود از خيال)

---

(١) اى خدا جان را تو بنما آن مقام ... كاندرو بى حرف ميروييد كلام

(٢) تا كه سازد جان پاك از سر قدم ... سوى عرصه دور پهناى عدم (١)

(٣) عرصه اى بس باگشا و با فضا ... وين خيال وهست يابد زو نوا

(٤) تنگ تر آمد خيالات از عدم ... زان سبب باشد خيال أسباب غم

---

(١) نسخه دوم - سوى عرصه حق زپهناى عدم

(١) وَالْوُجُودُ مِنْ خِيالٍ أَضْيَقَا جاءَ أَيْضاً .. عَلِمَ مَنْ حَقَّقَا..(١)

وَلِهٰذَا السَّبَبِ وَجْهُ الْقَمَرْ كَالْهِلالِ عادَ مُضْنًى بِالصِّغَرْ

(٢) ثُمَّ أَيْضاً عالَمُ الْحِسِّ وَمَنْ عالَمَ اللَّوْنِ غَدَى صُنْعاً وَفَنْ

أَضْيَقَ جاءَ فَإِنَّ السِّجْنَ كَانْ ضَيِّقاً بِالْوَحْشَةِ وَالْحُزْنِ بِانْ

(٣) فَلَهُ التَّرْكِيبُ صارَ وَالْعَدَدْ عِلَّةَ ضِيقٍ وَتَحْدِيدٍ يُحَدّْ(٢)

جانِبَ التَّرْكِيبِ قَدْ كانَ الْحَواسْ جَلَبَ..أَعْطَى أَرْتِباكاً وَالْتِباسْ.

---

(١) اى ثم صار عالم الوجود اضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق اضيق ومن هـذا السبب يكون القمر فى الوجود الخارجى يرى كالهلال فكان عالم الوجود الخارجى اضيق من عـالم الخيال لان المتصور فى الخيال كبير جداً فاذا اتى للوجود يكون اصغر من اللذى هو فى الخيال

(٢) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والعداد محدود و كل محدود بالنسبة الـى غير المحدود اضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون ومادام ان السالك لم يخلص من مرتبة الحس واللون لاتحصل له اوجات الوحدة لان القوة الحاسة و عالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد فعلى هذا لايبعد اهل الحواس من التركيب والعدد ولا يخلص من دركات العناصر وغياهب الاسافل و كلما تحرك محيط المعنى جانب الكلام كانت حركته انقباضية ومرتبة بعد مرتبة دائرة كل واحد منها اصغر من الاخرى والدائرة اللتى هـى اقرب الـى المركـز مسافتها اقصر ومدة دورتها اخصر واما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط فى الرجعة الى الله تعالى انبساطية ودائرتها مترقية الى العدم فيا هذا ان خلصت من ضيق التركيب و تحركت الى جانب المبدء الاول (زان سوى حس عالم توحيد دان)

---

(١) بازهستى تنگ‌تر بود ازخيال زان شود روى قمر همچون هلال

(٢) باز هستى جهان حس و رنگ تنگ تر آمد كه زندانيست تنگ

(٣) علت تنگى است تركيب و عدد جانب تركيب حسها ميكشد

(١) قادرٌ أنّ عالَمَ التوحيدِ منْ ... خارجَ ذا الحسِ فيهِ لمْ يبنْ (١)

إنْ أردتَ الوحدةَ للجانبِ ... ذاكَ سقْ.. وأجعلْهُ خيرَ صاحبِ..

(٢) أمرُ كنْ صيغةَ معنًى منفردْ ... لا سواهُ وهوَ معنًى متحدْ (٢)

لفظتا كافٍ ونونٍ في الكلامْ ... وقعا المعنى صفى وهو المرامْ

(٣) ذا الكلامُ ما لهُ حدٌ فعدْ ... ثانياً والغرضَ منهُ أستفدْ

كي بذا تعلمَ حالَ الذئبِ في ... حربهِ.. واللبَّ منها تصطفي..

---

(١) لانه ليس فى الحس والصور الا الضيق و المغايرة وعين الوحدة لاتقبل ما ذكر و الدنيا امر اعتبارى فان قلت (كن) مركب وفى عالم الوحدة الضيق غير موجود فيقول قدس سره : (امر كن يك فعل بود و نون وكاف) (٢) اى ان امر كن صيغة امر الحاضر كانت فعلا ومعنى اى ايجاده معدوم و حرفا الكاف والنون وقعا فى الكلام وصار المعنى صافياً اى هذا التركيب فى اللفظ لا فى المعنى فان المتعدد فى اللفظ متحد فى المعنى والمتغاير فى الصورة متحد فى الاثر و المعنى فان اردت الوحدة اخرج من الصورة و انظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات الشخصية أتت من الوجود العلمى الى الوجود التعينى فظهرت انواع القدرة العجيبة من غير ان يقع لوحدته كثرة فالامر والخلق والروح و الجسم وجدت من الواحد فاعتبار الافراد و الاشخاص كثير و باعتبار الحقيقة و الماهية قليل فالعقل الانسانى يطوى كتائب صحائف الادراكات فى المبصرات و غيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التغيرات اللتى هى محل التأثيرات يخرج من كل حجاب و يعرج الى اوج منبع الوحدة .

---

(١) زان سوى حس عالم توحيد دان ... گريكى خواهى بدان جانب يران

(٢) امر كن يك فعل بود ونون و كاف ... درسخن افتاد ومعنى بود صاف

(٣) اين سخن پايان ندارد باز گرد ... تا چه شد احوال گرك اندر نبرد

فی بیان تأدیب الاسد الذئب بان قال له فعلت فی القسمة قلة الادب

(١) ذاكَ مَنْ قَدْرُهُ جَلَّ وَارْتَفَعْ ... هُوَ رَأْسُ الذِّئْبِ بِالْقَهْرِ قَطَعْ (١)

كَيْ بِذَا يَفْنَى الرَّئِيسَانِ وَلَا ... لَهُمَا يَبْقَى امْتِيَازٌ فِي الْمَلَا

(٢) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمُ كَانَ الْعَذَابْ ... وَالْخِطَابُ لَكَ يَا شَيْخَ الذِّئَابْ (٢)

حَيْثُ أَنْتَ الْغِرُّ قُدَّامَ الْأَمِيرْ ... لَمْ تَكُ الْمَيِّتَ وَالْفَانِي الْحَقِيرْ

(٣) بَعْدَ هَذَا الْأَسَدُ لِلثَّعْلَبِ ... وَجَّهَ الْوَجْهَ بِقَوْلٍ طَيِّبِ

قَالَ ذَا الصَّيْدُ لِأَكْلٍ اِقْسِمِ ... قِسْمَةً عَادِلَةً لَا تَظْلِمِ

(٤) سَجَدَ الثَّعْلَبُ قَالَ الثَّوْرُ ذَاكْ ... وَالسَّمِينُ الْغَضُّ مِنْ لَزِّ هُنَاكْ..

لُقْمَةَ صُبْحِكَ يَا مَلْكَ الزَّمَنْ ... .. مَنْ إِلَى الْحَقِّ الْوَحِيدُ الْمُؤْتَمَنْ

---

(١) يعنى يفقد انوجود الموهوم و لا يبقى فى حرم الوحدة كثرة ويظهر الحى اللذى لا يموت فاذا علم الحال ونظر ماسلط عليه علم انه مصداق الاية (فانتقمنا منهم) (٢) الاية (فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين)- المراد من الذئب كما اشرنا اليه آنفاً النفس الامارة اى اصحاب الرعونة ومن الثعلب العقل المستفاد واهل المحبة والمسكنة ومن الاسد ارباب الهداية واصحاب الحقيقة ومظهر الهداية والمراد من (گاو كوهى) بقر الوحش الصفات البهيمية و من (بز) تيس الجبل اشار به لتحصيل الرزق بالمحارفة ومن (خر گوش) الارنب اشار به لمطالعة المعاش -

---

ادب کردن شیر گرگ را که در قسمت بی ادبی کردی

(١) گرگ‌را بر کند سر آن سرفراز ... تا نماند دو سری و امتیاز

(٢) فانتقمنا منهم ای گرگ پیر ... چون نبودی مرده در پیش امیر

(٣) بعد از آن رو شیر با روباه کرد ... گفت این را بخش کن از بهر خورد

(٤) سجده کرد و گفت کاین گاو سمین ... چاشت خوردت باشد ای شاه گزین

(١) وَ لِظَهْرِ الْمَلِكِ ذِي الْفَتْحِ الْقَوِيْ ذٰلِكَ الْتَيْسُ الْطَعامُ الْمُسْتَوِيْ

(٢) أَيْضاً الْأَرْنَبُ ذٰاكَ الْآخَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ اللَّطِيفُ الْظَافِرُ

لِلْعِشاءِ عُدَّ فِي اللَّيْلِ الطَّعامْ لَكَ يَا مَنْ أَنْتَ فَرْدٌ فِي الْأَنامْ

(٣) قَالَ يَا ثَعْلَبُ أَنْتَ الْعَدْلَ قَدْ زِنْتَ مِنْ نُورِكَ كَالْشَمْعِ أَتَقَدْ

مِثْلَ ذِي الْقِسْمَةِ مِنْ عِلْمِكَا مِمَّ لَقِنْتَ وَ مِنْ فَهْمِكَا

(٤) يَا كَبِيرَ هٰذِي مِنْ أَيِّ مَحَلْ أَنْتَ عُلِّمْتَ أَجِبْنِي بِعَجَلْ

قَالَ مِنْ حالٍ بِهِ الْذِئْبُ أَنَا نَفْسِي عَلَّمْتُ يَا مَلْكَ الْدُنَا

(٥) قَالَ إِذْ فِي عِشْقِنَا عُدْتَ رَهِينْ وَ لِمَا نَأْمُرُ بِالْطَوْعِ قَرِينْ

كُلَّهَا خُذْهَا جَمِيعاً وَ أَذْهَبِ بِأَمَانٍ يَا جَلِيلَ الْثَعْلَبِ

(٦) أَيُّهَا الْأَرْنَبُ إِذْ فِي كُلَكَا نَحْنُ صِرْتَ فَرْعُكَ مَعَ أَصْلِكَا

كَيْفَ نُؤْذِيكَ لِأَنْ نَحْنُ غَدَوْتْ وَ بِنَا صِرْتَ وَ فِينَا قَدْ بَدَوْتْ

(٧) فَلَكَ نَحْنُ وَ كُلُّ الْصَيْدِ لَكْ وَ عَلَى الْسَبْعِ الْشِدَادِ وَ الْفَلَكْ

رِجْلَكَ ضَعْ وَهَلُمَّ وَ أَصْعَدِ ..فَعَلَيْهَا أَنْتَ أَسْمَى سَيِّدِ..

---

(١) وین بز از بهر میانه روز را یخنی باشد شه فیروز را

(٢) وان دگر خرگوش بهر شام هم شبچره ای شاه بالطف وکرم

(٣) گفت ای‌روبه تو عدل افروختی این چنین قسمت ز که آموختی

(٤) از کجا آموختی این ای بزرگ گفت ایشاه جهان از حال گرگ

(٥) گفت چون‌در عشق‌ما گشتی گرو هرسه را برگیر وبستان وبرو

(٦) روبها چون جملگی ما را شدی چونت آزاریم چون تو ما شدی

(٧) ما ترا وجمله اشکاران ترا پای بر گردون هفتم نه برا

(١) إِذْ مِنَ الذِّئْبِ الَّذِي عِبْرَةْ ... قَدْ أَخَذْتَ فَٱعْتَبَرْتَ بَكْرَةْ

فَإِذَا بِالثَّعْلَبِ مَا كُنْتَ أَنْتْ ... أَسَدِي كُنْتَ عَلَيْكَ كَمْ مَنَنْتْ

(٢) عَاقِلٌ ذَاكَ الَّذِي مَنْ يَعْتَبِرْ ... بِرَدَى الْأَحْبَابِ فِي الْأَمْرِ الْخَطِرْ

وَالْبَلَاءِ الْحَذِرَ كَانَ مُدَامْ ... .. قَبْلَ أَنْ يَخْطِفَهُ الْمَوْتُ الزُّؤَامْ ..

(٣) فَهُنَاكَ الثَّعْلَبُ فَوْقَ اللِّسَانْ ... مِأَةَ شُكْرٍ أَعَادَ بِالْبَيَانْ

أَنْ دَعَانِي الْأَسَدُ مِنْ بَعْدِ أَنْ ... قَدْ دَعَى الذِّئْبَ لِي الرُّوحَ أَمْتَحَنْ

(٤) لَوْ لِيَ فِي الْأَوَّلِ قَدْ أَمَرَا ... ذَاكَ قَسَمْ وَأَعْطِهِ مَنْ حَضَرَا

مَنْ عَلَى رُوحِهِ قَدْ كَانَ الْخَلَاصْ ... أَحْوَزَ أَوْ وَجَدَ عَنْهُ مَنَاصْ

(٥) فَإِذَا نَحْمَدُ مَنْ سَوَى لَنَا ... بَعْدَ مَاضِي الْأُمَمِ فِي ذِي الْدُّنَا

(٦) كَيْ بِذَا تِلْكَ السِّيَاسَاتُ الَّتِي ... لِلْإِلَهِ وَقَعَتْ بِالْمَرَّةِ

فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَاتِ نَسْمَعْ ... فِي الْكِتَابِ وَ إِلَيْهَا نَنْزَعْ

---

(١) چون گرفتی عبرت از گرگ دنی ... پس تو روبه نیستی شیر منی

(٢) عاقل آن باشد که عبرت گیرد از ... مرگ یاران در بلای محترز

(٣) روبه آن دم برزبان صد شکر راند ... که مرا شیر ازپس آن گرگ خواند

(٤) گر مرا اول بفرمودی که تو ... بخش کن آنرا که بردی جان ازو

(٥) پس سپاس اورا که دارد در جهان ... کرد پیدا از پس پیشینیان

(٦) تا شنیدیم آن سیاستهای حق ... بر قرون ماضیه اندر سبق

(١) كَي بِهٰذا نَحْنُ مِنْ حالِ الذِئابْ ... أللَّتي مَرَتْ وَ صارَتْ لِلْعَذابْ

نَغْدُو مِثْلَ الثَعْلَبِ النَفْسَ لَنا ... نَحفَظُ اَكْثَر .. مِنْ قَبْلِ الْفَنا..

(٢) وَ لِهٰذا السَبَبِ ذاكَ الرَسُولْ ... بِالْهُدىٰ وَ الْحَقِ مَنْ صِدقاً يَقُولْ

أُمَةً مَرْحُومَةً قالَ لَنا ... .. إِذْ لَنا الْتَأْخِيرُ جاءَ فِي الْدُنا..

(٣) فَالْعِظامُ وَ الْشُعُورُ الذِئابْ ... .. مَنْ غَدَتْ مِثْلَ الرِمالِ وَ التُرابْ..

يا عِظامٌ أُنْظُرُوها فِي الْعِيانْ ... وَ خُذُوا النُصْحَ لَكُمْ فِيها زَمانْ

(٤) عاقِلٌ ذاكَ الَّذي مِنْ رَأْسِهِ ... وَضَعَ الْكِبْرَ وَ عُجْبَ نَفْسِهِ

مَذْ هُوَ قَدْ سَمِعَ الْعُقْبىٰ إِلىٰ ... قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَ عادٍ فِي الْمَلا

(٥) وَ إِذا لَمْ يَصْنَعِ الْغَيْرُ أَعْتَبَرْ ... بِهِ لَمّا حالَهُ مِنْهُ أَخْتَبَرْ

مِنْ ضَلالٍ بِهِ فِي عُمْرِ ضَوىٰ ... أَهْتَدىٰ صَدَّ عَنِ النَفْسِ الْهَوىٰ

---

(١) تا كه ما از حال آن گرگان پيش ... همچو روبه پاس خود داريم بيش

(٢) امت مرحوم زين او خواندمان ... آن رسول حق و صادق در بيان

(٣) استخوان و پشم گرگان عيان ... بنگريد و پند گيريد اى مهان

(٤) عاقل از سر بنهد اين هستى و باد ... چون شنيد انجام فرعونان و عاد

(٥) ورنه بنهد ديگران از حال او ... عبرتى گيرند از اضلال او

فی بیان نوح(ع) التهدید لقومه قائلا یا قوم لاتلقوا علی بالعناد والکبر و لاتخاصمونی لانی نقاب الحضرة الالهیة ای متخلق باخلاق الله تعالی وبشریتی لجماله حجاب وانتم لاتعاندونی بل تعاندون الله تعالی ایها المخذولون

(١) قَالَ نُوحٌ فِی مَقَالٍ نَصَحَا ... قَوْمَهُ .. فِیهِ الصَّوَابَ شَرَحَا..
اِقْبَلُوا یَا قَوْمِ مِنْ فَضْلِ الْإِلٰهْ ... اَلْعَطَاءَ لَهُ .. لَا تَرْجُو سِوَاهْ..

(٢) قَالَ نُوحٌ یَا مُحِبِّینَ الْعَنَا ... وَ الْغُرُورَ فَأَنَا لَسْتُ أَنَا(١)
أَنَا مِنْ رُوحِی مِتُّ بِالْحَبِیبْ ... خَالِداً أَحْیَی.. لِیَ الْعَیْشُ یَطِیبْ..

(٣) إِذْ أَنَا مِنْ رُوحِی مِتُّ حَبِیبْ ... بِالْحَبِیبِ .. وَ بِهِ یَا ذَا فَنِیتْ..
مَا لِیَ مَوْتٌ أَنَا حَتَّی الْأَبَدْ ... خَالِداً أَحْیَی أَعِیشُ بِرَغَدْ

(٤) مِنْ حَوَاسِّ الْبَشَرِ إِذْ صِرْتُ أَنَا ... مَیِّتاً رِمْتُ الزَّوَالَ وَ الْفَنَا(٢)
فَلِیَ الْحَقُّ الَّذِی الْخَلْقَ قَهَرْ ... صَارَ إِدْرَاکاً وَ سَمْعاً وَ بَصَرْ

---

(١) قال نوح لقومه یا معرضین انا لست انا یعنی انا اللذی ترونه فی الصورة الظاهرة بشر مثلکم لکن انا فی الحقیقة لست کذا انا من روح البشریة مت و فنیت بالمحبوب الازلی الحقیقی

(٢) روی البخاری عن ابی هریرة قال قال رسول الله (ص) عن ربه من عادا لی ولیا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الی عبد بشیئی احب مما افترضت علیه و ما زال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبته فاذا احبته کنت سمعه اللذی یسمع به و بصره اللذی یبصر به و یده اللتی یبطش بها و رجله اللتی یمشی بها وقالوا اقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به وقرب الفرائض ان یسمع بك الحق ویبصر بك

تهدید کردن نوح (ع) مرقوم را که بامن می‌پیچید که من روی پوشم خدای را پس با خدای من می‌پیچید نه با من ای مخذولان

(١) گفت نوح اندر نصیحت قوم را ... در پذیرید از خدا آخر عطا
(٢) گفت نوح ای سرکشان من من نیم ... من ز جان مردم بجانان میزیم
(٣) چون ز جان مردم بجانان زنده‌ام ... نیست مرگم تا ابد پاینده‌ام
(٤) چون بمردم از حواسات بشر ... حق مرا شد سمع و ادراك و بصر

(١) إِذْ أَنَا مَا كُنْتُ فِي الْحِينِ أَنَا ... مِنْهُ هٰذَا النَّفَسُ .. جَلَّ ثَنَا ..

فِي أَمَامِ النَّفَسِ ذَا مَنْ سَحَبْ ... نَفَساً .. فَالْكَافِرُ ذَا مُنْقَلِبْ ..

(٢) يُوجَدُ فِي نَقْشِ هٰذَا الثَّعْلَبِ ... أَسَدٌ فِي بَأْسِهِ لَمْ يُغْلَبِ

فِي قِبَالِ الثَّعْلَبِ هٰذَا الْهُصُورْ ... لَا يَرُوقُ أَنْ تَكُونَ بِالْجُسُورْ

(٣) أَنْتَ لَوْ فِي الصُّورَةِ مِنْهُ فَحْسَبْ ... لَمْ تَكُ تَعْتَقِدُ قَوْلًا وَ قَلْبْ[1]

أَزَئِيرَ الْأَسْدِ مِنْهُ وَ الصَّخَبْ ... لَمْ تَكُ تَسْمَعُ أَوْ تَخْشَى الْعَطَبْ

(٤) لَوْ مِنَ الْحَقِّ لِنُوحٍ مِنْ يَدٍ ... لَمْ تَكُ وَ الْقُدْرَةَ لَمْ يَجِدِ

فَهُوَ كَيْفَ الْعَالَمَ كُلًّا ضَرَبْ ... بَعْضُهُ فِي بَعْضِ الْكَوْنَ قَلَبْ

(٥) مِأَةُ آلَافِ لَيْثٍ وَ أَسَدْ ... لَهُ قَدْ كَانَ كَمِيناً فِي جَسَدْ

فَمُدَاماً نَظَرَ لِلْعَالَمِينْ ... أَجْمَعِ .. فِي رُوحِهِ وَ الْمَلَوَيْنْ ..

---

(١) اى ان لم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة و سطوتهم الباهرة فتذكر لك زئيراً وصوتاً واحداً (گر نبودی نوح را الخ)

---

(١) چونکه من من نیستم این دم زهوست ... پیش این دم هر که دم زد کافر اوست

(٢) هست اندر نقش این روباه شیر ... سوی این روبه نشاید شد دلیر

(٣) گر ز روی صورتش می‌نگروی ... غرش شیران ازو می‌نشنوی

(٤) گر نبودی نوح را از حق یدی ... پس جهانی را چنان برهم زدی

(٥) صد هزاران شیر بود او در تنی ... هر دو عالم را همی دیدار زنی

(١) هُوَ مِنْ نَحْنُ وَمَا قَدْ خَرَجَا .. لِلسَّمَا مِثْلَ الْمَسِيحِ عَرَجَا..

هُوَ مِثْلَ النَّارِ وَالْعَالَمُ كَانْ .. بَيْدَراً .. فَافْتَرَقَ عَنْهُ وَ بَانَ ..

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْبَيْدَرَ مَا قَدَرَا .. عَشْرَهُ يَحْفَظُ عَنْهُ غَدَرَا(١)

هُوَ كَالشُّعْلَةِ ذِي فِي الْبَيْدَرِ .. حَوَّلَ .. بَانَ بِقَهْرٍ مُبْهِرِ..

(٣) كُلُّ مَنْ كَانَ أَمَامَ الْأَسَدِ .. ذَالِكَ الْمَخْفِيِّ لَمْ يَعْتَقِدِ

فَكَمِثْلِ الذِّئْبِ مِنْ غَيْرِ أَدَبْ .. فَمُهُ يَفْتَحُ .. لِلْجَهْلِ ذَهَبْ..

(٤) لَهُ هٰذَا الْأَسَدُ كَالذِّئْبِ ذَاكَ .. مَزَّقَ لَاقَى دَمَاراً وَ هَلَاكْ

فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ إِذْ ذَاكَ قَرَا .. لَهُ قَالَ أَعْرِفْ جَزَاءَ مَا جَرَى..

(٥) وَ كَمِثْلِ الذِّئْبِ مِنْ كَفِّ الْأَسَدْ .. وَجَدَ ضَرْباً وَ قَهْراً لَا يُحَدْ

فِي أَمَامِ الْأَسَدِ الْأَبْلَهِ كَانْ .. مَنْ شُجَاعاً نَفْسَهُ شَهْماً أَبَانْ

---

(١) لما ان بيدر اهل عالم الدنيا لم يحفظو عشر حقه (ع) اى لم يقبلو دعوته و لم يطعوا امره فهو احال على بيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بان قال (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) فاستحال عليهم دعائه نار قهر فاحرقهم

---

(١) او برون رفته بد از ما و منى .. او چو آتش بود و عالم خرمنى

(٢) چونكه خرمن پاس عشر او نداشت .. او چنان شعله بر آن خرمن گماشت

(٣) هر كه او در پيش اين شير نهان .. بى ادب چون گرك بگشايد دهان

(٤) همچو گرك آن شير بردراندش .. فانتقمنا منهم بر خواندش

(٥) زخم يابد همچو گرك ازدست شير .. پيش شير ابله بود كو شد دلير

(١) لَيْتَ ذَاكَ الضَّرْبَ فِي الْجِسْمِ نَزَلْ ..وَعَنِ الرُّوحِ وَمَاوَاهَا أَعْتَزَلْ..

كَيْ بِذَا الْإِيمَانُ وَالْقَلْبُ يَصِيرْ سَالِماً مِنْ ضَرَرِ الْكُفْرِ الْخَطِيرْ

(٢) قُوَّتِي لَمَّا الْكَلَامُ بِي هُنَا وَصَلَ فَانْقَطَعَتْ زِدْتُ ضَنَا(١)

كَيْفَ ذَا السِّرَّ الْخَفِيَّ أَقْدَرُ مَا بَقِيتُ مِنْهُ رَمْزاً أُظْهِرُ

(٣) لَكِنِ الرَّمْزَ لَكُمْ فَرْداً أَقُولْ أَنَا أَيْضاً..ذَا شُرُوحٍ وَ فُصُولْ..

فَعَسَاكُمْ أَنْ تَلِمُّوا بِهِ حِينْ وَ لَكُمْ يَغْدُو نَصِيراً وَمُعِينْ

(٤) مِثْلَ ذَا الثَّعْلَبِ لِلْبَطْنِ الْغَذَاءْ قَلِّلُوا..وَاطْلُبُوا لِلرُّوحِ الصَّفَاءْ..

فِي حُضُورٍ لَهُ لَعِبَ الثَّعْلَبِ أَتْرُكُوا..مَا لَكُمْ مِنْ مَهْرَبِ..

(٥) كُلُّ نَحْنُ وَأَنَا خَلُّوا لَدَيْهْ فِي الْأَمَامِ..فَهْيَ مِنْهُ وَ إِلَيْهْ..

مُلْكُهُ الْمُلْكُ لَهُ الْمُلْكَ أَرْجِعُوا ..وَلَهُ أَعْطُوا حَقَّهُ لَا تَمْنَعُوا..

---

(١) اى قوتى انقطعت لما وصل الكلام الى هنا اى الى ان القهر الالهى ظاهرى و لا سلب ايمان فيه وباطنى فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطنى ولكن للنجاة طريق ارشدك اليه (همچو آن روباه كم اشكم كنيد)

---

(١) كاشكى آن زخم بر جسم آمدى تابدى كايمان زدل سالم شدى

(٢) قوتم بگسست چون اينجا رسيد چون توانم كردن اين سر را پديد

(٣) ليك هم رمزى بگويم باشما بو كه دريابيد و گرديد آشنا

(٤) همچو آن روباه كم اشكم كنيد پيش آن روباه بازى كم كنيد

(٥) جمله ما ومن به پيش اونهيد ملك ملك اوست ملك اورا دهيد

(١) كَالْفَقِيرِ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمْ ... لَوْ أَتَيْتُمْ .. تَطْلُبُوا اللهَ الْعَظِيمْ ..

كَانَ صَيْدُ الْأَسَدِ وَالْأَسَدْ ... نَفْسُهُ مِلْكَكُمْ فَاجْتَهِدُوا

(٢) إِذْ هُوَ الطَّاهِرُ سُبْحَانَ غَدَا ... وَصْفُهُ .. لِلْقَلْبِ نُورٌ وَ هُدَى ..

لَيْسَ مُحْتَاجاً إِلَى لُطْفٍ وَ لَبْ ... لَا وَلَا قِشْرٌ ..وَ كُلُّ مَا غَرُبْ ..

(٣) كُلُّ مَا كَانَتْ كَرَامَاتٌ وَمَا ... كَانَ مِنْ صَيْدٍ بِأَرْضٍ وَ سَمَا

لِلْعِبَادِ لَهُ لَا غَيْرَ وُجِدْ ... ..مَا لَهُ مِنْ حَاجَةٍ فِيمَا تَجِدْ ..

(٤) أَفَلَيْسَ اللهُ كَافٍ عَبْدَهُ ... قَالَ فِي الذِّكْرِ أَبَانَ قَصْدَهُ(١)

كَيْ بِذَا الْحِيلَةَ فِي كُلِّ طَرِيقْ ... لَا يَصِيرُ سَائِلاً بَيْنَ الْفَرِيقْ

(٥) كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ اتَّكَلْ ... ..وَعَنِ الْخَلْقِ مَعَ النَّفْسِ انْفَصَلْ ..

هُوَ مِنْ لُطْفٍ عَلَيْهِ يُفْضِلُ ... ..فِي الْمَحَلِّ يَبْلُغُ مَا يَأْمَلُ ..

---

(١) الاية فى سورة الذر ـ

---

(١) چون فقير آئيد اندر راه راست ... شير و صيد شير خود آن شماست

(٢) زانكه او پاك است و سبحان وصف اوست ... بى نياز است او ز نغز و مغز و پوست (١)

(٣) هر شكار و هر كراماتى كه هست ... از براى بندگان او شده است

(٤) گفت أليس الله بكاف عبده ... تا نگردد بنده هر سو حيله جو

(٥) هر كه او بر حق توكل ميكند ... او بجاى خود تفضل ميكند

---

(١) برخى گفتند مراد از مغز و پوست عبادات باطنى و ظاهرى است ـ

(١) لَيْسَ لِلسُّلْطَانِ قَصْدٌ مِنْ طَمَعْ بِالَّذِي أَوْجَدَ لِلْخَلْقِ وَضَعْ
كُلَّ هٰذِي الدَّوْلِ يَا سَعِدَا مَنْ دَرَى ذَا غَيْرَهُ مَا قَصَدَا

(٢) مَنْ هُوَ الدَّارَيْنِ كُلاً وَالدُّوَلْ خَلَقَ وَالْأُمَمَ تِلْكَ الْأُوَلْ
ذَالِكَ الْمَلِكُ وَهَاتِيكَ الدُّوَلْ أَيَّ شُغْلٍ لَهُ تَبْدِي أَوْ عَمَلْ

(٣) قَلْبَكُمْ قَدَّامَ سُبْحَانَ كَثِيرْ إِحْفَظُوا..لَا تَغْفَلُوا النَّزْرَ الْيَسِيرْ..
كَيْ مِنَ الظَّنِّ الْقَبِيحِ فِي خَجَلْ لَا تَعُودُوا وَبِهِ يَأْتِي الْوَجَلْ

(٤) فَهُوَ سِرّاً وَفِكْراً وَطَلَبْ نَظَرَ بِالْقَلْبِ لَمْ وَالْأَرَبْ
مِثْلَمَا الْأَشْعَرَةَ فِي صَافِي الْحَلِيبْ نَظَرُ النَّائِي وَالدَّانِي الْقَرِيبْ

(٥) مَنْ هُوَ مِنْ غَيْرِ نَقْشٍ وَصَفَى صَدْرُهُ وَالدَّرْنَ عَنْهُ انْتَفَى
لِنُقُوشِ الْغَيْبِ مِرْآتاً يَصِيرْ ..وَبِهِ يَبْدُو الْكَثِيرُ وَالْيَسِيرْ

---

(١) نیست شه را طمع بهر خلق ساخت این همه دولت خنك آن كو شناخت
(٢) انكه دولت آفرید ودو سرا ملك ودولتها چه كار آید ورا
(٣) پیش سبحان بس نگهدارید دل تا نگردید از گمان بد خجل
(٤) كو به بینید سرو فكرو جستجو همچو اندر شیر خالص تا رمو
(٥) انكه اوبی نقش وساده سینه شد نقشهای غیب را آئینه شد(١)

---

(١) مقصود از این ابیات بیان روحیه انسان كامل است یعنی اگر انسان سینهٔ خویش را صاف كرده باشد تصور اغیار حق درفكر او گنجایش ندارد وآئینه نقشهای غیب میشود زیرا كه او مؤمن است وآئینه مؤمن ذات حق است

(١) سِرُّنا مِنْ دُونِ شَكٍّ قَدْ غَدَى مُوقِناً فِي نُورِنا أَزْدادَ هُدَى

حَيْثُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ صارَ مِرْآتاً صَفَتْ مِنْ دَرَنِ (١)

(٢) فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ أَنْتَ ما بِذا شَكٌّ مُرِيبٌ لَوْ فَطِنْتَ

لِكِلا الْاِثْنَيْنِ فِي الْبَيْنِ وُجِدْ فارِقٌ كُثْرٌ بِلا حَدٍّ أُعِدْ

(٣) فَإِذا النَّقْدَ لَنا فَوْقَ الْمَحَكْ ضَرَبَ بِالرُّوحِ لِلْمَعْنى سَلَكْ

فَإِذاً مِنْ دُونِ شَكٍّ عِلْماً بِالْيَقِينِ الْمُبْهَمَ كُمْ فَهِماً

(٤) حَيْثُ أَنَّ رُوحَهُ صارَتْ مَحَكْ لِلنُّقُودِ وَبِها الزَّيْفُ أَنْهَتَكْ

فَهُوَ نَقْداً وَزَيْفاً نَظَراً وَبِها لَمَّ وَدَقَّ نَظَراً

---

(١) لان المؤمن وهو الله تعالى مرءآت المؤمن اللذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله (ع) المؤمن مرءآت المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه علام الغيوب مرءآت المؤمن الولى اى ظاهر فى مرءآته والولى الكامل مرءآت الذات و الصفات عالم سر الغيب او المؤمن الولى عالم سرنا لان المؤمن مرءآت المؤمن اى يعلم المؤمن ذاك المؤمن بنوره

---

(١) سر مارا بيگمان موقن شود زانكه مؤمن آينه مؤمن شود

(٢) مؤمنى او مؤمن تو بيگمان در ميان هر دو فرق بيكران

(٣) چون زند او نقد مارا بر محك پس يقين را باز داند او زشك

(٤) چون شود جانش محك نقدها پس به بيند نقد را وقلب را

فی بیان أجلاس السلاطین قدام و تجاه وجوههم الصوفیة العارفین

بالله لیتنور بصرهم بهم

(١) عادَةُ الْأَمْلاكِ قَدْ كانَتْ إذا ... ما سَمِعْتَ لَوْ حَفِظْتَ هٰكَذا

(٢) تَقِفُ الْأَبْطالُ فِي سَمْتِ الشِمالْ ... لِلْيَدِ مِنْها إذا أَصْطَفَّ الرِجالْ

حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ فِي جَنْبِ الشِمالْ ... يُرْبَطُ .. الْقُوَّةَ تَبْغِي بِالْمَثالْ..

(٣) وَذَوُ الْأَقْلامِ وَالْخَطِّ الثَمِينْ ... تَقِفُ مِنْها عَلى سَمْتِ الْيَمِينْ

حَيْثُ عِلْمُ الْخَطِّ كانَ وَ الْقَلَمْ ... لِلْيَمِينِ.. الْحُسْنَ تَبْغِي وَالْعِظَمْ..

(٤) وَ قِبالَ الْوَجْهِ مِنها فِي الْأَمامْ ... تَجْعَلُ..الصُوفِيَّةَ تَسْمي الْمَقامْ..

إذْ هُمُ لِلرُوحِ قَدْ كانُوا الْمِراتْ ... بَلْ مِنَ الْمِرْءاتِ أَحْلى بِالْصِفاتْ

نشاندن پادشاهان صوفیان پیش روی خود تا چشمشان روشن شود

(١) پادشاهان را چنین عادت بود ... این شنیدستی ار یادت بود

(٣) دست چپ شان پهلوانان ایستند ... زانکه دل پهلوی چپ باشد به بند

(٢) مشرف اهل قلم بر دست راست ... زانکه علم ثبت و خط آن دست راست (١)

(٤) صوفیان را پیش رو موضع دهند ... کاینه جانند واز آئینه بهند(٢)

---

(١) اصل اشراف بمعنی برآمدن برجائی ومطلع شدن است مشرف چون مطلع محاسب دیوان خوانند (٢) بعد ازاین بیت درغالب نسخ بجز نسخه النهج این بیت یافت میشود :

حاجیان این صوفیانند ای پسر ... ساده و آزاده وافکنده سر

برخی از شراح گفته‌اند این بیت از ملحقات است برای اینکه اگر نباشد ربط بیت هویداست واگر باشد لازم میآید که صوفیان حاجب درگاه الوهیت میباشندواحدی بدون وساطت ایشان نمیتواند استفاده نماید ـ

(١) هُمْ بِذِكْرٍ وَ بِفِكْرٍ صَقَلُوا ... لِلصُّدُورِ .. فِي الصَّفَاءِ نَزَلُوا ..

كَيْ بِهٰذَا النَّقْشِ بِكْراً وَ جَدِيدْ ... تَقْبَلُ الْمِرْءَاتُ .. لِلْقَلْبِ السَّعِيدْ ..

(٢) كُلُّ مَنْ كَانَ لِصُلْبِ الْفِطْرَةِ ... حَسَناً قَدْ وُلِدَ عَنْ بَكْرَةِ

فِي قِبَالِ وَجْهِهِ قَدْ وَجَبَا ... تُوضَعُ الْمِرْءَاتُ .. مِمَّا وُهِبَا ..

(٣) حَسَنُ الْوَجْهِ الْمِرَاتَ عَشِقَا ... وَ بِهَا هَامَ وَفِيهَا عَلِقَا

إِذْ هُوَ الصَّيْقَلُ لِلرُّوحِ غَدَى ... وَ هُوَ تَقْوَى الْقَلْبِ بِالنُّورِ بَدَى

(٤) مَنْ لَهُ وَجْهٌ جَمِيلٌ ذُو نِظَامْ ... طَالِبُ الْمِرْءَاتِ صَارَ وَ السَّلَامْ

فی بیان مجیئی الضیف من السفر لرؤیا حضرة یوسف (ع)

(٥) فَمِنَ الْآفَاقِ مِنْ قَاصِي الْبِلَادْ ... وَرَدَ وُدٌّ قَدِيمٌ بِالْوِدَادْ(١)

يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِالْقَلْبِ سَئِلْ ... وَ عَلَيْهِ الضَّيْفُ فِي الْبَيْتِ نَزَلْ

---

(١) نسخة ثانية ـ قديمی الوداد ـ

---

(١) سینه ها صیقل زده از ذکر وفکر ... تا بذیرد آینه دل نقش بکر

(٢) هر که او از صلب فطرت خوب زاد ... آینه در پیش او باید نهاد

(٣) عاشق آئینه باشد روی خوب ... صیقل جان آمد از تقوی القلوب

(٤) هر که دارد روی خوب بانظام ... طالب آینه باشد والسلام

آمدن میهمان از سفر بدیدن حضرت یوسف (ع)

(٥) آمد از آفاق یاری مهربان ... یوسف صدیق را شد میهمان

(١) أَنْ هُمَا كَانَا عَلَى عَهْدِ الصِّغَرْ ... صَاحِبَيْنِ .. هٰكَذَا وَقْتَ الْكِبَرْ..

وَ عَلَى مُتَّكَاءِ لِلْمَعْرِفَهْ ... أَتَكَا الْإِثْنَانِ .. كُلُّ وَصْفَهْ..

(٢) لَهُ جَوْرَ الْإِخْوَةِ وَ الْحَسَدَا ... ذِكْرُ .. كَمْ جَرَ مِنْهُمْ نَكَدَا..

قَالَ ذَاكَ الْجَوْرُ مِنْهُمْ وَالْحَسَدْ ... قُلْ بِهِ السِّلْسِلَةَ نَحْنُ الْأَسَدْ

(٣) فَمِنَ السِّلْسِلَةِ الْعَارُ الْأَسَدْ ... أَبَداً مَا لَحِقَ .. عَنْهُ أَبْتَعَدْ..

نَحْنُ حُكْمَ الْحَقِّ جَلَّ وَ الْقَضَا ... لَهُ لَمْ نَشْكُوْ .. بِهِ زِدْنَا رِضَا..

(٤) هَبْكَ بِالسِّلْسِلَةِ جِيدَ الْأَسَدْ ... طُوِّقُوا جُوْراً لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ

فَعَلَى صُنَّاعِ كُلِّ سِلْسِلَهْ ... حَاكِماً كَانَ أَمِيرَ الْمَعْضِلَهْ

(٥) قَالَ كَيْفَ أَنْتَ فِي الْبِئْرِ الْعَمِيقْ ... كُنْتَ وَ السِّجْنِ وَذَاكَ الْمَضِيقْ

قَالَ مِثْلَ الْقَمَرِ عِنْدَ الْمِحَاقْ ... وَ بِنُقْصَانٍ لِنُوْرٍ وَ ائْتِلَاقْ

(٦) فَتَجِدِيدُ الْقَمَرِ هَبْهُ ثَنَا ... فِي الْمِحَاقِ عَادَ دَقَّ بِالسَّنَا

أَفَلَا فِي الْآخِرِ الْبَدْرَ ظَهَرْ ... فِي السَّمَاءِ .. شَعَّ نُوراً وَ زَهَرْ..

---

(١) کاشنا بودند وقت کودکی ... بر وساده آشنائی متکی

(٢) یاد دادش جور أخوان و حسد ... گفت آن زنجیر بود و ما أسد

(٣) عار نبود شیر را از سلسله ... ما نداریم از قضای حق گله

(٤) شیر را بر گردن ار زنجیر بود ... بر همه زنجیر سازان میر بود

(٥) گفت چون بودی تو در زندان و چاه ... گفت همچو در محاق و کاست ماه

(٦) در محاق ار ماه نو گردد دوتا ... نی دو آخر بدر گردد در سما

(١) هَبْكَ فِي الْهاوُنِ جَوْراً سُحِقَتْ ... حَبَّةُ الدُّرِّ الَّتِي كَمْ أَلِقَتْ

هِيَ نُورُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ تَصِيرْ ... شاسِعُ الْبُعْدِ يُرَى فِيها كَثِيرْ

(٢) ما تَرَى الْحِنْطَةَ تَحْتَ التُّرَبِ ... دَفَنُوها .. فِي خِلافِ الْأَدَبِ..(١)

بَعْدَ ذا مِنْ تُرْبِها كَمْ سُنْبُلِ ... حَصَدُوا .. جاؤُو بِكَنْزٍ مُمْتَلِي..

(٣) ثُمَّ فِي الْطاحُونِ كانُوا ثانِيا ... طَحَنُوا .. صارَتْ دَقِيقاً خالِيا..

سِعْرُها زادَ غَدَتْ خُبْزاً أَزادْ ... قُوَّةَ الرُّوحِ نَشاطاً وَ سَدادْ

(٤) ثُمَّ بِالْأَضْراسِ هُمْ قَدْ مَضَغُوا ... ذالِكَ الْخُبْزَ فَلَمّا فَرَغُوا

عادَ لِلْعاقِلِ رُوحاً وَ نُهىٰ ... وَ شُعُوراً .. كَمْ عَنِ الْغَيِّ نَهىٰ..

(٥) ثُمَّ تِلْكَ الرُّوحُ إِذْ بِالْعِشْقِ قَدْ ... صارَتِ الْمَمْحُوَّةَ ذاتاً وَحَدْ(٢)

يُعْجِبُ الزُّرّاعَ جائَتْ بِالْأَثَرْ ... بَعْدَ زَرْعٍ بِهِ بانَتْ وَ غَدَرْ

---

(١) نسخه ثانية ـ فازو بكنز ممتلى (٢) بعده تلك حبة الروح لما محيت بالعشق الالهى ووصلت الى سر موتوا قبل ان تموتو بعد الزرع اتت تعجب الزراع واول الاية فى سورة الفتح (محمد رسول الله واللذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يتبغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذالك مثلهم فى التوراة و مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه (اى فراخه) فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار)

---

(١) گرچه در دانه بهاون كوفتند ... نور چشم و دل شد و بيند بلند

(٢) گندمى را زير خاك انداختند ... پس ز خاكش خوشه ها برداشتند

(٣) بار ديگر كوفتندش ز آسيا ... نعمتش أفزود و نان شد جانفزا

(٤) باز نان را زير دندان كوفتند ... گشت عقل و جان و فهم هوشمند

(٥) باز آن جان چونكه محو عشق گشت ... يعجب الزراع آمد بعد كشت(١)

---

(١) در بعضى نسخ بعد ازاين بيت اين بيت ذكر شده است

باز آن جان چون بحق او محو شد ... باز ماند از سكر و سوى صحو شد

(١) عالَمٌ مِنْ ذا لَهُ كانَ الصلاحْ ... تَمراً قَوْمٌ سِواهُ لِلفلاحْ

هُمْ كانُوا بِانتِظارٍ لِلأبَدْ ... ..هٰكذا دامَ جَلِيلاً بِالرَشَدْ..

(٢) ذا الكَلامُ ما لَهُ حَدْ فَعِدْ ... لِلحَدِيثِ مِنْ جَدِيدٍ وَافِدْ

لِتَرَى مَعْ يُوسُفِ الصِدِّيقِ ما ... فَعَلَ الخِلُّ الجَمِيلُ مَنْ سَمَى

فی بیان طلب سیدنا یوسف (ع) من ضیفه تحفة

(٣) بَعْدَ أنْ قَصَّ لَهُ ما قَدْ جَرَى ... قالَ يا خِلِّي يا خَيْرَ الوَرَى

فَبِأيِّ تُحْفَةٍ لِي قَدْ أتَيْتْ ... إصْحِ ما الرائِقَ لِي مِنْكَ رَأيْتْ

(٤) فَعَلَى بابِ الأحِبّاءِ الوُقُوفْ ... فارِغَ الكَفِّ مِنَ الخِلِّ الرَؤُفْ

مِثْلَ مَنْ مِنْ غَيْرِ بُرٍّ ذَهَبا ... جانِبَ الطاحُونِ رُدَّ طَلَبا(١)

(٥) فَبِيَوْمِ الحَشْرِ قالَ اللهُ جَلْ ... لِلْوَرَى يا مَنْ أتَيْتُمْ بِعَجَلْ

فَلِيَوْمِ النَشْرِ أيْنَ التُحْفَةُ ... مِنْكُمُ .. حَتَى تَجِئْنِي الرَحْمَةُ..

---

(١) ای کما ان الذاهب الی الطاحون بلا بر لایجد دقیقاً کذالك الذاهب الی باب حبیبه و خله بلا تحفة لایجد رعایة ـ

---

(١) عالمی را زان صلاح آمد ثمر ... قوم دیگر را فلاح منتظر

(٢) این سخن پایان ندارد باز گرد ... تا که با یوسف چه کرد آن نیك مرد

طلب کردن یوسف (ع) ارمغان از میهمان

(٣) بعد قصه گفتنش گفت ای فلان ... هین چه آوردی تو مارا ارمغان

(٤) بر در یاران تهی دست آمدن ... هست بی گندم سوی طاحون شدن

(٥) حق تعالی خلق را گوید بحشر ... ارمغان کو ازبرای روز نشر

(١) فُفرادى جِئْتُمونا وَ عُراةْ ... ما لَكُمْ مالٌ وَ أَهْلٌ وَ سُراةْ(١)
مِثْلَما نَحنُ خَلَقْناكُمْ لَنا ... جِئْتُمُ.. الْكُلَّ تَرَكْتُمْ فِي الْدُنا..
(٢) إِصْحَوْا ما جِئْتُمْ بِهٰذَا الْمَوْرِدِ ... مِنْ قَلِيلِ الْتُحْفَةِ.. ضِمْنَ الْيَدِ
تُحْفَةِ يَوْمِ الْمَعادِ وَ الْنُشُورْ ... فَعَلَيْها الْعَفْوُ وَ الْفَوْزُ يَدُورْ
(٣) أَوْ رَجاءَ الْرَجْعَةِ لَمْ يَحْصُلِ ... لَكُمْ عِنْدِي بِهٰذَا الْعَجَلِ
أَوْ رَأَيْتُمْ وَعْدَ ذَا الْيَوْمِ الْعَسِيرْ ... بِاَطِلاً كانَ وَهَيْهاتَ يَصِيرْ
(٤) إِذْ لَهُ أَنْتَ الْطَعامَ وَ الْخُوانْ ... كَالْحِمارِ.. مُنْكِرَ صِرْتَ الْمُهانْ..
فَمِنَ الْمَطْبَخِ ما غَيْرَ الْرَمادْ ... وَالْتُرابِ تَأْخُذُ مِنْ ذَا الْعِنادْ
(٥) وَ إِذا ما لَهُ أَنْتَ مُنْكِرُ ... فِي الْيَدِ الْفارِغَ كَيْفَ تَغْدُرْ
وَعَلَى الْبابِ لِذَا الْخِلِّ الْحَسَنْ ... كَيْفَ يا ذَا تَضَعُ الْرِجْلَ زَمَنْ
(٦) لَكَ أَكْلاً وَ سُباتاً قَلِلِ ... وَارْتِياضَ الْرُوحِ حِيناً حَصِلِ
لِلِقاهُ تُحْفَةً مِنْكَ أَجِلِ ... ..فَبِها تَحْظَى الْنَعِيمَ الْأَزَلِي..

---

(١) الاية فى سورة الانعام (لقد جئتمونا فرادى كما خلقنا كم اول مرة و تركتم ما خولنا كم وراء ظهوركم)

---

(١) جئتمونا و فرادى بى نوا ... هم بدان سان كه خلقناكم كذا
(٢) هين چه آورديد دست آويز را ... ارمغان روز رستا خيز را
(٣) يا اميد بازگشتن تان نبود ... وعده امروز باطل تان نمود
(٤) منكرى مهمانيش را از خرى ... پس زمطبخ خاك و خاكستر برى
(٥) ورنه اى منكر چنين دست تهى ... بر در آن دوست چون پا مينهى
(٦) اندكى صرفه بكن ازخواب و خور ... ارمغان بهر ملاقاتش ببر

(١) فِي حِرَاكٍ كُنْ قَلِيلاً كَالْجَنِينْ ..لِلْعِبَادَاتِ يَسَاراً وَ يَمِينْ..
كَيْ لَكَ يُعْطِي حَوَاساً بَاهِرَهْ لِلضِيَا وَ النُّورِ دَوْماً نَاظِرَهْ
(٢) ذِي الْحَوَاسُّ النَّاظِرَاتُ الذَّرَّ لَوْ تَجِدُ فِيهَا .. تَرَى مَاذَا رَأَوْ..(١)
فَعَلَى سَابِعِ أَفْلاَكِ السَّمَا تَرْفَعُ الرِّجْلَ مَعَ مَنْ قَدْ سَمَى"
(٣) وَ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي مِثْلِ الرَّحِمْ إِنْ خَرَجْتَ الْعُمْرَ فِيهَا لَمْ تَقُمْ
تَنْزِلُ فِي عَرْصَةٍ أَوْسَعَ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْضِ .. تَرَى مَا لَمْ يَبِنْ..
(٤) مَا هُوَ الْحُجَّةُ قَالُوا قَاطِعَهْ إِنَّ أَرْضَ اللهِ كَانَتْ وَاسِعَهْ
عَرْصَةٌ فِيهَا النَّبِيُّونَ الْكِرَامْ نَزَلُوا أَدْرِ وَحْدَهُمْ لاَ ذَا الْأَنَامْ
(٥) فَمِنَ الْعَرْصَةِ ذِي الْوِسْعِ الْكَبِيرْ لاَ يَصِيرُ الْقَلْبُ فِي ضَيْقٍ يَسِيرْ
وَهُنَا النَّخْلُ الرَّطِيبُ لِلْبَدَنْ بَاسِقٌ رَيَّانُ مَا جَفَّ زَمَنْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت في شرح النهج القوى العربى ولا فى شرح بحر العلوم الفارسى ولكن ذكر فى النسخة المطبوعة فى لكناهو وقد اعتمدنا عليها

(كن قليل انتوم مما يهجعون باش در اسحار از يستغفرون) (١)
(١) اندكى جنبش يكن همچون جنين تا ببخشندت حواس نوربين
(٢) چون بيابى آن حواس ذره بين بر نهى بالاى چرخ هفتمين
(٣) وز جهان چون رحم بيرون روى از زمين درعرصهٔ واسع شوى(٢)
(٤) آنكه ارض الله واسع گفته اند عرصه اى دان كانبيا در رفته اند
(٥) دل نگردد تنگ زان عرصه فراخ نخل تر آنجا نگردد خشك شاخ

---

(١) آية در سوره الذاريات است (ان المتقين فى جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذالك محسنين كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالاسحار هم يستغفرون) (٢) شيخ محى الدين بن عربى درباب هشتمين ازفتوحات گفته مراداز (ان ارض الله واسعة) همين عرصه است و بتفصيل ان را بيان نمودند ـ

(١) حالاً الحامِلُ أنتَ لِلحواسْ مُنْثَنِي الرَّأسَ بِجُهْدٍ وَ مِراسْ (١)

(٢) فَبِوَقْتِ النَّوْمِ لَمَّا لَمْ تَصِرْ حامِلَ المَحْمُولَ كُنْتَ إنْ تَسِرْ (٢)

ذَهَبَ الضَّعْفُ بَقِيتَ لا تَعَبْ لَكَ لا حَرٌّ يَهِيجُ وَ نَصَبْ

(٣) أنْتَ حالَ النَّوْمِ إعْرِفْهُ المِثالْ عِنْدَ مَحْمُولِيَّةِ حالِ الجَلالْ (٣)

لِلْوَلِيِّينَ .. اللَّذِينَ فِي السُّهادْ لَهُمْ ما لَكَ كانَ فِي الرُّقادْ..

(٤) أوْلِياءُ اللهِ أهْلُ الكَهْفِ هُمْ أيْهاً النَّوّامُ لا شِبْهَ لَهُمْ (٤)

فِي قِيامٍ وَانْقِلابٍ لِلْيَمِينْ وَالشِّمالِ هُمْ رُقُودٌ كُلَّ حِينْ

(٥) فَبِلا كُلْفَةٍ أوْ أيِّ تَعَبْ فِي الْفِعالِ لَهُمُ اللهُ سَحَبْ

ما لَهُمْ خُبْرٌ إلى ذاتِ اليَمِينِ وَإلى ذاتِ الشِّمالِ راقِدِينْ (٥)

---

(١) اى انك الحال فى اليقظه واستعمالك الحواس يوجب لك ثقل الرأس والعناء والتعب المانع لك عن النوم ودرك عالم المثال وتجرد الارواح (٢) اى عند حالة النوم تتجرد الروح ولشاهد عالم المثال وهو البرزخ وانواع الوجودات واصناف المكونات فكيف اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير فى اطراف سعة المكونات بلافتور ولاقصور ولهذا قال (چاشنى دان توحال خواب را) (٣) اى ان الوليين حالة يقظتهم هم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية (٤) الاية فى سورة الكهف (وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) (٥) اى كذالك الاولياء يسحبهم الله جانب الافعال الروحانية و الجسمانية ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لاخبر لهم -

---

(١) حاملى تو مر حواست را كنون كند وماندە ميشوى و سرنگون

(٢) چونكه محمولى نه حامل وقت خواب ماندگى رفت وشدى بى رنج وتاب

(٣) چاشنى دان تو حال خواب را پيش محمولى حامل اوليا

(٤) اوليا اصحاب كهفند اى عنود درقيام و در تقلب هم رقود

(٥) ميكشدشان بى تكلف در فعال بى خبر ذات اليمين ذات الشمال

(١) ما هِيَ ذاتُ اليَمينِ تِلكَ قُلْ ... هِيَ فِعْلٌ حَسَنٌ فِي ذا تَدُلْ

ما هِيَ ذاتُ الشِمالِ فَاجِبْ ... تِلكَ شُغْلُ البَدَنِ الدانِي التَعِبْ

(٢) أنْتَ لَوْ تَنْظُرُ مِنها البَاطِنا ... بِاجْتِهادٍ وَعَرِفْتَ الكَامِنا

ما بِهِمْ خَوْفٌ زَمانًا لا وَلا ... هُمْ مِمَّنْ يَحْزَنُونَ فِي المَلا

(٣) فَكِلا الاثْنَيْنِ ذَيْنِ يَذْهَبانْ ... لِلْوَرى قَدْ ظَهَرا دَوْماً عِيانْ

وَعَنِ الاثْنَيْنِ ذَيْنِ لا خَبَرْ ... لَهُمَ هُمْ فِي مَزِيدٍ مُعْتَبَرْ

(٤) فَكِلا الشُغْلَيْنِ ذَيْنِ يَذْهَبانْ ... لِلنَبِيَيْنَ وَ عَنْهُمْ يَغْدُرانْ(١)

وَعَنِ الاثْنَيْنِ ذَيْنِ هُمْ بِلا ... خَبَرٍ هُمْ كَالصدا.. فِي ذَا المَلا..

(٥) هَبْكَ كانَ الجَبَلُ يَسْمَعُكا ... خَيْراً أوْ شَرّاً بِهِ يَطْلُبُكا

عَنْ كِلا الاثْنَيْنِ ذاتَ الجَبَلِ ... ما لَها خُبْرٌ بِحُكْمِ أزَلِي

---

(١) اى ان وجودهم كالجبال يظهر فيها ما يصوت بها من الفعال والمقال بلا خبر لهم بذالك

---

(١) چيست ان ذات اليمين فعل حسن ... چيست ان ذات الشمال اشغال تن

(٢) گر تو بينى شان بدشوارى درون ... نيست شان خوفى ولاهم يحزنون(١)

(٣) ميرود اين هر دو از مردم پديد ... بيخبر زين هردو ايشان در مزيد

(٤) ميرود اين هر دوكار از انبيا ... بيخبر زين هردو ايشان چون صدا

(٥) گر صدايت بشنواند خير وشر ... ذات كه باشد زهر دو بى خبر

---

(١) اشاره بآيه در سوره يونس (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون)

فی بیان قول الخل المسافر لسیدنا یوسف(ع) اتیك بتحفة

مرءآتاً کل مرة نظرت فیها رایت وجهك الحسن فتذکرنی

(١) یُوسُفَ قالَ لَهُ أَصْحِ وَأَعْطِنِي ... تُحْفَةً أَنْتَ بِها أَتْحَفْتَنِي (١)

فَحیاءً خِلُّهُ مِنْ ذا الطَّلَبْ ... صَرَخَ.. وَالْکَفُّ بِالْکَفِّ ضَرَبْ..

(٢) قالَ إِنِّي قَدْ فَحَصْتُ التُّحَفا ... .. وَ الْهَدایا أَجْمَعاً وَ الطُّرَفا..

تُحْفَةً مِنْ قَدْرِكَ حُسْناً تَلیقْ ... ما وَجَدْتُ.. أَیُّها الْخِلُّ الشَّفیقْ..

(٣) حَبَّةً کَیْفَ بِها لِلْمَعْدَنِ ... أَذْهَبُ.. یا صاحِبَ الْخُلْقِ السَّنِي..

قَطْرَةً کَیْفَ بِجُهْدٍ وَ عَنا ... نَحْوَ عُمّانَ بِها أَسْرِي أَنا

(٤) مِثْلَما الْکَمُونَ فِیهِ أَذْهَبُ ... نَحْوَ کِرْمانٍ.. بِهٰذا أَرْغَبُ.. (٢)

لَوْ بِقَدامِكَ رُوحاً وَ جَنانْ ... أَنا آتِي.. فَالْعَزِیزُ لَكَ هانْ..

---

(١) لعله ان الله تعالی یطلب من عبده یوم الجزاء تحفة فیتحیر العبد الا من ثبته الله و اجتباه

(٢) ای ان جئت بالقلب و الروح لحضورك کانی جئت لبلدة کرمان بالکمون اللذی لا قدر له فیها ـ

گفتن میهمان یوسف(ع) که آئینه آورده است ارمغان که هرباری که در وی نگری روی خوب خویش‌را بینی مرا یاد کنی

(١) گفت یوسف هین بیاور ارمغان ... او ز شرم این تقاضا زد فغان

(٢) گفت من چند ارمغان جستم ترا ... ارمغانی در نظر نامد ترا

(٣) حبه ای را جانب کان چون برم ... قطره ای را سوی عمان چون برم

(٤) زیره را من سوی کرمان آورم ... گر به پیش تو دل و جان آورم

(١) لَيْسَ مِنْ بَذْرٍ بِذَا الْأَنْبَارِ مَا ... وُجِدَ .. كَانَ بِأَرْضٍ أَوْ سَمَا ..
غَيْرُ حُسْنٍ لَكَ قَدْ عَزَّ الْمَثِيلْ ... لَهُ فِي الْكَوْنِ وَلَمْ يَلْفَ الْبَدِيلْ ..

(٢) فَرَأَيْتَ اللَّائِقَ آتِي أَنَا ... لَكَ مِرْآتًا بِنُورٍ وَسَنَا
مِثْلَ صَدْرِ الْعَارِفِ السَّامِي النَّظَرْ ... مَنْ بِهِ الشَّمْسُ تَضِيءُ وَالْقَمَرْ ..

(٣) لِتَرَى فِيهَا لَكَ الْوَجْهَ الْحَسَنْ ... أَنْتَ يَا مَنْ كَانَ فِي كُلِّ زَمَنْ
مِثْلَ شَمْسِ الْعَالَمِ شَمْعِ السَّمَاءْ ... بِكَ لِلرُّوحِ ضِيَاءٌ وَصَفَاءْ ..

(٤) يَا ضِيَاءَ الْعَيْنِ مِنْ وَجْدِي بِكَا ... أَنَا قَدْ جِئْتُ بِمِرْآتٍ لَكَا
كَيْ بِهَا مَا أَنْ تَرَى الْوَجْهَ لَكَا ... ذَاكِرِي كُنْتَ تَرَانِي خَلْكَا

(٥) سَحَبَ الْمِرْآتَ مِنْ أَبْطِهِ لَهْ ... مَعَ عُذْرٍ بِابْتِسَامٍ وَ وَلَهْ ..
لِلْحَبِيبِ الْحَسَنِ الْمِرْآتُ قَدْ ... صَارَتِ الشُّغْلَ بِهَا الْحُسْنَ وَجَدْ

(٦) أَنَّ مِرْآتَ الْوُجُودِ هَبْ هَدَتْ ... عَدَمٌ بِالْعَدَمِ الْمَحْضِ بَدَتْ (١)
عَدَماً قَدِّمْ وَخُذْ مَعْكَ إِذَا ... لَمْ تَكُ الْأَبْلَهَ .. لَمْ تَهْوَ الْأَذَى ..

---

(١) فكانه يسأل مرآت الوجود ما تكون فيجيب (نيستى) يعنى افناء الوجود لحضور الحق نيستى اى افنى وجودك فيحبه ان لم تك ابله نسخة ثانيه اصح مرءآت الوجود.

---

(١) نيست تخمى كاندرين انبار نيست ... غير حسن تو كه اورا يار نيست
(٢) لائق آن ديدم كه من آئينه‌اى ... پيش تو آرم چو نور سينه‌اى
(٣) تا به‌بينى روى خوب خود در آن ... اى تو چون خورشيد شمع آسمان
(٤) آينه آوردمت اى روشنى ... تا چو بينى روى خود يادم كنى
(٥) آينه بيرون كشيد او از بغل ... خوب را آئينه باشد مشتغل
(٦) آينه هستى چه باشد نيستى ... نيستى برگو گر ابله نيستى

(١) فَالْوُجُودُ أَبَداً فِي الْعَدَمِ ... وَ الْفَنَا لَا يَظْهَرُ إِنْ تَرُمِ (١)

فَذَوُو الْإِثْرَاءِ يُغْنُونَ الْفَقِيرْ ... وَ يَجُودُونَ عَلَيْهِ بِالْكَثِيرْ ..

(٢) صَافِي الْمِرْآتِ لِلْخُبْزِ أَعْلَمِ ... كَانَ نَفْسَ الْجَائِعِ .. هٰذَا أَفْهَمِ ..

هٰكَذَا الْمَحْرُوقُ مِرْآتُ الْقِدَاخْ ... كَانَ .. فِيهَا ظَهَرَ دَوْماً وَ لَاخ ..

(٣) أَيْنَمَا النُّقْصَانُ جَاءَ فِي مَحَلْ ... وَ الْفَنَا فَهُوَ بِعِلْمٍ وَ عَمَلْ

كَانَ مِرْآتاً لِحُسْنِ كُلِّ مَا ... صُنِعَ مِنْ صَنْعَةٍ .. أَوْ عِلْماً ..

(٤) ذَا لِأَنَّ الْعَدَمَ كَانَ الصَّفَا ... وَحْدَهُ وَهُوَ الدَّوَاءُ وَ الشِّفَا

مَا هُوَ كَانَ الْوُجُودَ كُلَّهُ ... غِشُّ .. التَّلْوِيثَ ضَمَّ جُلَّهُ ..

(٥) فَإِذَا الثَّوْبُ مَخِيطاً وَ حَسَنْ ... كَانَ لِلْخَيَّاطِ مَا أَحْتَاجَ زَمَنْ

فَمَتَى الْخَيَّاطُ كَانَ بِالْمِثَالْ ... مَظْهَرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ وَ الْكَمَالْ

---

(١) اراد ان الوجود فی الافناء لایمکن ظهوره و رؤیته لکون مرءآت الوجود المحو والافناء مثلا الاغنیاء یأتون علی الفقر بالجود والسخاء والاغنیاء لایظهر غناهم الا بهم فان اردت ان تکون مرکز دائرة الوجود تبرأ من الوجود الفانی لینظر الیك الوجود الباقی واذا ثبت ان ما عدی الحق تعالی عدم فعجزنا مرءآت القدرة مثلا لولا اللیل ما علم النهار و لولا النور ما تری الظلمة و لولا الفقر لا یفهم الغنی فالاضداد بعضها لبعض مرایا و لهذا قال (آینه صافی نان خود گرسنه است)

---

(١) هستی اندر نیستی پنهان نمود ... مالداران بر فقیر آرند جود

(٢) آینه صافی نان خود گرسنه است ... سوخته هم آینه آتش زنه است

(٣) نیستی و نقص هرجائی که خاست ... آینه خوبی جمله پیشه هاست

(٤) بهر آن که نیستی پالودگی است ... آنچه آن هستی هم آلودگی است

(٥) چونکه جامه چست دوزیده بود ... مظهر فرهنك درزی کی شود

(١) لِلْجُذُوعِ رَاقَ أَنْ لَا تَنْجَرُ ... دَائِماً.. بِالْخُلْقِ طَبْعاً تَظْهَرُ..

كَيْ لَهَا النَّجَّارُ أَصْلاً وَ فُرُوعْ ... يَصْنَعُ .. تَنْمَى إِلَيْهِ بِالرُّجُوعْ..

(٢) يَذْهَبُ الْأُسْتَاذُ فِي جَبْرِ الْكَسِيرْ ... فِي مَحَلٍّ يُوجَدُ الرِّجْلُ الْكَسِيرْ

(٣) وَ إِذَا مَا الْمُدْنِفُ مَا وُجِدَا ... وَ الْعَلِيلُ الْمُزْمِنُ قَدْ فُقِدَا

فَمَتَى بِأَنَ جَمِيلُ الصَّنْعَةِ ... لِلطَّبِيبِ .. وَ جَلِيلِ الرِّفْعَةِ..

(٤) وَ إِذَا مَا الْخِسَّةُ وَ الْاِحْتِقَارْ ... لِلنُّحَاسِ لَمْ تَكُ تَبْدُو جِهَارْ(١)

لِلْمَلَا كَيْفَ هُمُ لِلْكِيمِيَاءْ ... نَظَرُوا بِالرِّفْعَةِ وَ الْاِصْطِفَاءْ

(٥) فَالنُّقُوصُ كُنَّ مِرْآتَ الْكَمَالْ ... .. وَ بِوَصْفِ الْعِزِّ تَبْدُو وَالْجَمَالْ..(٢)

هٰكَذَا التَّحْقِيرُ ذَاكَ بِالْمَآلْ ... كَانَ مِرْآتَ التَّعَالِي وَ الْجَلَالْ

---

(١) فالثوب اللذى لم يخط و الجذع اللذى لم ينحت والرجل المكسورة و المريض و النحاس اللذى كلها مرايا للخياط والنجار والجبر والطبيب والكيمياء ولهذا قال(نقصها آئينه وصف كمال)

(٢) ينبغى للعاقل ان يمتثل الاوامر الالهية حتى لايبقى فيه من المخالفات شيئى و يحتقر نفسه حتى لا يبقى لها اثر فاذا شاهد بنفسه كمال العجز بان له عز و جلال‌الله لانه ورد فى الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل و من عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلال ومن عرف لفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ـ

---

(١) نا تراشيده همى بايد جذوع ... تا دروگر اصل سازد يا فروع

(٢) خواجه اشكسته بند آنجا رود ... كه در آنجا پاى اشكسته بود

(٣) كى‌شود چون نيست رنجور ونزار ... آن جمال صنعت طب آشكار

(٤) خوارى و دونى مسها برملا ... گر نباشد كى نمايد كيميا

(٥) نقصها آئينه وصف كمال ... وان حقارت آينه عز و جلال

(١) حَيْثُ أَنَّ الضِّدَّ بِالضِّدِّ يَقِينْ ... يَظْهَرُ فِيهِ يَلُوحُ وَ يَبِينْ

مِثْلَمَا بِالْخَلِّ قَدْ بَانَ الْعَسَلْ ... وَ بِهِ طَعْمُهُ لِلذَّوْقِ حَصَلْ

(٢) كُلُّ مَنْ نَقْصَانَهُ عِلْمًا نَظَرْ ... نَفْسَهُ لَامَ وَخَافَ وَاعْتَبَرْ

فَإِلَى تَكْمِيلِهَا عَدْوًا رَكِبْ ... فَرَسَ الْهِمَّةِ وَالْبَرْقَ غَلِبْ

(٣) وَلِهَذَا لَا يَطِيرُ أَيَّ حَالْ ... نَحْوَ رَبِّ الْعِزَّةِ السَّامِي جَلَالْ

إِذْ هُوَ بِالظَّنِّ جَاءَ وَذَهَبْ ... أَنْ كَمَالًا وَصَلَ فَازَ طَلَبْ

(٤) لَيْسَ فِي رُوحِكَ مِنْ كُلِّ الْعِلَلْ ... يَا مَنِ ازْدَادَ غُرُورًا وَ خَطَلْ

عِلَّةً أَقْبَحَ مِنْ ظَنِّكَ أَنْ ... فِي كَمَالٍ صِرْتَ أَوْ وَصْفٍ حَسَنْ

(٥) كَمْ مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ لَكَا ... وَجَبٍ يَجْرِي دَمٌ حَتَّى لَكَا

يَخْرُجُ الْعُجْبُ وَتَصْفُو كَالْمِرَاتْ ... وَيَزُولُ الْكِبْرُ مِنْكَ وَالسُّبَاتْ

(٦) عِلَّةُ إِبْلِيسَ كَانَتْ وَالْمَرَضْ ... أَنَا خَيْرٌ وَهِيَ أَصْلُ الْغَرَضْ

كُلُّ مَخْلُوقٍ بِهِ هَذَا الْمَرَضْ ... مُزْمِنٌ وَالذَّاتَ صَارَ لَا الْعَرَضْ

---

(١) زانکه ضد ضد را کند پیدا یقین ... زانکه با سر که پدیداست انگبین

(٢) هر که نقص خویش را دید وشناخت ... اندر استکمال خود دو اسبه تاخت

(٣) زان نمی‌پرد بسوی ذی الجلال ... کو گمانی میبرد خود را کمال

(٤) علتی بدتر ز پندار کمال ... نیست اندر جانت ای مغرور ضال

(٥) از دل واز دیده‌ات بس خون رود ... تا زتو این معجبی بیرون رود

(٦) علت ابلیس انا خیر بدست ... وین مرض در نفس هر مخلوق هست

(١) هَبْ هُوَ نَفْسَهُ مَكْسُوراً نَظَرْ ..خالِياً مِنْ كُلِّ عُجْبٍ وَ بَطَرْ

صافِيَ الْماءِ لَهُ أَدْرِ وَ الْحَدَثْ كَانَ تَحْتَ النَّهْرِ يَخْفى وَالْخَبَثْ

(٢) فَإِذا ما لَكَ حِيناً عَكَّرا لِامْتِحانٍ وَصفاكَ كَدَرا

ذالِكَ الْماءُ اكْتَسى لَوْنَ الْحَدَثْ فِي زَمانٍ شَرُّهُ فِيكَ نَفَثْ

(٣) فَبِقَعْرِ النَّهْرِ كانَ الْحَدَثُ يا فَتى مُسْتَتِرٌ وَالْخَبَثُ

هَبْ لَكَ النَّهْرَ يَبِينُ صافِياً .. وَطَرِيدَ الْماءِ عَذْباً جارِياً..

(٤) يُوجَدُ شَيْخٌ عَلِيمٌ بِالطَّرِيقْ فَطِنٌ فِي مَسْلَكِ الْحَقِّ حَقِيقْ

لِحُقُولِ نَفْسِ كُلِّ أَحَدِ طَهُرَ النَّهْرَ أَتى بِالرَّشَدِ

(٥) وَ مَتى النَّهْرُ انْطَرِيدُ قَدَرا نَفْسَهُ بِالذّاتِ حِيناً طَهَّرا(١)

إِنَّ عِلْمَ الْمَرْءِ مِنْ عِلْمِ الْإِلٰهْ نافِعاً جاءَ .. مُفِيداً لا سِواهْ.

(٦) وَمَتى السَّيْفُ لَهُ كانَ النِّصابْ قَدَرٌ يَنْحَتُ..أَوْ سَوّى الْقِرابْ..

رُحْ إِلَى الْجَرّاحِ ذا الْجُرْحَ بِكا لَهُ سَلِمْ فَهُوَ الْأَوْلى لَكا

---

(١) النهر نفسه متى يقدر على تطهير ذاته صار علم الرجل نافعاً من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علماً الهياً لا ينفع ـ

---

(١) گرچه خودرا بس شکسته بیند او آب صافی دان و سرگین زیر جو

(٢) چون بشوراند ترا در امتحان آب سرگین رنگ گردد در زمان

(٣) در تك جو هست سرگین ای فتی گر چه جو صافی نماید مر ترا

(٤) هست پیر راه دان پر فطن باغهای نفس کل را جوی کن

(٥) جوی خودرا کی تواند پاك کرد نافع از علم خدا شد علم مرد

(٦) کی ترا شد تیغ دست خویش را رو بجراحی سپار این ریش را

(١) فَوْقَ رَأْسِ الْجُرْحِ أَيْنَ مَا ظَهَرْ ... فَالذُّبَابُ جُمِعَ الْجُرْحَ سَتَرْ

كَيْ بِهٰذَا أَحَدٌ لَا يَنْظُرُ ... قُبْحَ جُرْحٍ لَهُ عَنْهُ يُسْتَرُ

(٢) فَالذُّبَابُ ذَاكَ أَفْكَارٌ لَكَا ... مَعَ آمَالٍ غَمَدَتْ دَوْمًا بِكَا

جُرْحُكَ كَانَ ظَلَامَ حَالِكَا ... ذَاكَ .. وَ الْمُرْتَبِكُ مِنْ بَالِكَا ..

(٣) وَ إِذَا مَا الْمَرْهَمَ الشَّيْخَ جَعَلْ ... فَوْقَ جُرْحٍ لَكَ فِي الْقَلْبِ حَصَلْ

وَجَعٌ مَعْ صَخَبٍ فِيكَ سَكَنْ ... ..بَتَّةً بِالْمَرَّةِ ذَاكَ الزَّمَنْ..

(٤) كَيْ بِهٰذَا لَا تَظُنُّ قَدْ وُجِدْ ... صِحَّةً وَ الْأَلَمَ طُرًّا فَقَدْ

أَثَرُ الْمَرْهَمِ بِالْفِعْلِ هُنَا ... لَمَعَ سَكَّنَهُ مِنْهُ السَّنَا

(٥) أَيُّهَا الْمَجْرُوحُ ظَهْرًا .. وَالْغَبِيّ .. ... رَأْسَكَ عَنْ مَرْهَمِ لَا تَسْحَبِ

وَأَدِرْ ذَا مِنْ لَمَعٍ مِنْهُ بِكَا ... كَانَ لَا تَدْرِهِ مِنْ أَصْلٍ لَكَا

(٦) يَا شَبَابُ ذَا الْكَلَامُ لَا يَحَدْ ... حَالَا أَسْمَعْ قِصَّةً فِيهِ تُعَدْ

---

(١) بر سر هر ریش جمع آمد مگس ... تا نه‌بیند قبح ریش خویش کس

(٢) آن مگس اندیشه و آمال تو ... ریش تو آن ظلمت احوال تو

(٣) ور نهد مرهم برآن ریش تو پیر ... آن زمان ساکن شود درد و نفیر

(٤) تا نه پنداری که صحت یافته است ... پرتو مرهم در آنجا تافته است

(٥) هین زمرهم سرمکش ای‌بشت‌ریش ... وان زپرتودان مدان از اصل‌خویش

(٦) این سخن پایان ندارد ای جوان ... بشنو اکنون قصهٔ در ضمن آن

فی بیان ارتداد کاتب الوحی لان عکس شعلته لمع علیه بان

قرأ تلك الاية قبل النبی و قال انا ایضاً محل الوحی(١)

(١) كَانَ نَسَّاخَ بِنَسْخِ الْوَحْيِ جَدْ ... قَبْلَ عُثْمَانٍ وَ فِي ذَاكَ اجْتَهَدْ

(٢) إِذْ مِنَ الْوَحْيِ النَّبِيُّ ذَكَرَا ... آيَةً فِي نَسْخِهَا مَا أَمَرَا

هُوَ تِلْكَ الْآيَةَ فَوْقَ الْوَرَقْ ... كَتَبَ عَيْناً كَمَا فِيهَا نَطَقْ

(٣) شُعْلَةُ ذَا الْوَحْيِ آنَاً لَمَعَتْ ... فَوْقَهُ .. الظُّلْمَةُ مِنْهُ نَزَعَتْ..

وَجَدَ الْحِكْمَةَ مِنْ بَاطِنِهِ ... ..أَظْهَرَ مَا شَعَّ فِي كَامِنِهِ..

(٤) فَالرَّسُولُ لَهُ عَيْنَ الْحِكَمَةِ ... تِلْكَ قَالَ.. أَكْتُبْ لَهُ بِالْمَرَّةِ..

فَمِنَ الْمِقْدَارِ مِنْ ذَاكَ اللَّمَعْ ... ذَا الْفُضُولِيُّ إِلَى الْغَيِّ رَجَعْ

---

(١) الاية فی سورة المؤمنين لما امره(ص) ان يكتب (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فی قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقاً آخر) قال كاتب الوحی من تلقاء نفسه قبل املاء النبی (ص) فتبارك‌الله احسن الخالقين فقال له (ع) اكتب هكذا نزلت فقال مغروراً انا محل الوحی و السورة مكية و ارتداده فی المدينة ـ

مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنکه پرتو وحی بر وی زد آن آیه را پیش از پیغمبر خواند و گفت من محل وحی‌ام

(١) پیش از عثمان یکی نساخ بود ... کو بنسخ وحی جدی مینمود

(٢) چون نبی از وحی فرمودی سبق ... او همان را در نوشتی بر ورق

(٣) پرتو آن وحی بر وی تافتی ... از درون خویش حکمت یافتی

(٤) عین آن حکمت بفرمودی رسول ... زان قدر گمراه شد آن بو الفضول

(١) كُلُّ ما قالَ الرَّسولُ المُسْتَنِيرْ ... عَيْنُ ذاكَ كانَ مِنِّي فِي الضَّمِيرْ

(٢) أثَرُ فِكْرَتِهِ فَوْقَ الرَّسُولْ ... ضَرَبَ مِنْهُ لِجَهْلٍ وَخُمُولْ

فَعَلَى رُوحِهِ قَهْرَ الحَقِّ قَدْ ... أنْزَلَ .. فَارْتَدَّ وَالْغَيُّ قَصَدْ..

(٣) أثَرَ ذاكَ عَلَى القَلْبِ لَمَعْ ... بَغْتَةً.. نُورُهُ كَالشَّمْسِ طَلَعْ..

وَهُوَ فِي باطِنِهِ ما وَجَدا ... مِنْهُ حَرْفاً واحِداً لَوْ عَمِدا

(٤) هُوَ مِنْ نَسْخِهِ لِلْوَحْيِ وَمِنْ ... دِينِ طُهْ خَرَجَ غِرّاً غَبِنْ

صارَ مِنْ حِقْدٍ عَدُوَ المُصْطَفَى ... . مَنْ لَهُ الرَّحْمنُ فِي الخَلْقِ اصْطَفَى..

(٥) لَهُ قالَ المُصْطَفَى يا مَنْ كَفَرْ ... مِنْ عِنادٍ وَ لِحِقْدٍ مُسْتَتِرْ

كَيْفَ صِرْتَ أسْوَداً لَوْ كانَ لَكْ ... ذاكَ النُّورُ المُجْلِي لِلْحَلَكْ

(٦) أنْتَ لَوْ لِلْوَحْيِ يَنْبُوعُ الكَمالْ ... أَلَا لَهْيَ تَكُونَ لَا الضَّلالْ

مِثْلَ ذا الماءِ الَّذِي أسْوَدَّ كَدَرْ ... ما شَرِبْتَ.. وَ رَكَنْتَ لِلْخَطَرْ..

---

(١) کانچه میگوید رسول مستنیر ... مر مرا هست آن حقیقت در ضمیر

(٢) پرتو اندیشه اش زد بر رسول ... قهر حق آورد برجانش نزول

(٣) پرتو آن ناگهش بر دل بتافت ... در درون خویشتن حرفی نیافت

(٤) هم ز نساخی برآمد هم ز دین ... شد عدو مصطفی از روی کین

(٥) مصطفی فرمود کای گبر عنود ... چون سیه گشتی اگر نور از تو بود

(٦) گر تو ینبوع الهی بوده‌ای ... اینچنین آب سیه نگشوده‌ای

(١) وَ لِهٰذَا السَّبَبِ الْفَذِ أَحْتَرَقْ ... جَوْفُهُ ظَلَّ بِوَجْدٍ وَ قَرَقْ

عَجَباً بِالتَّوْبَةِ مَا قَدَرَا ... بَعْدَ ذَا يَأْتِي مُدَاماً كَفَرَا

(٢) وَ لِأَنْ عِرْضُهُ لَا يُهْتَكُ حِينْ ... عِنْدَ ذَا إِذْ ذَاكَ وَالْأَمْرُ يَبِينْ

فَعِنِ التَّوْبَةِ قَدْ سَدَّ الْفَمَا ... ..تَرَكَ الرِّيَ وَصَارَ لِلظَّمَا..

(٣) أَوَّهْ وَجْداً وَ لٰكِنْ مَا نَفَعْ ... ذَالِكَ التَّأْوِيهُ شَيْئاً أَوْ رَفَعْ

حَيْثُ جَاءَ السَّيْفُ وَالرَّأْسُ قُطِعْ ... بَتَّةً .. خَلَّدَ غَمّاً وَفَزَعْ..(١)

(٤) فَالْأَلْفُ أَلْفَ رِطْلٍ مِنْ حَدِيدْ ... جَعَلَ النَّامُوسَ ذَاكَ بَلْ يَزِيدْ

كَمْ أُنَاسٍ هُمْ فِي قَيْدٍ سَتِيرْ ... قُيِّدُوا.. لِلْجَهْلِ وَ الْغَيِّ أَسِيرْ

---

(١) قال فی النهج ولا یخفی ان النساخ عبد الله بن ابی سعد بن ابی سرح وسوق الکلام یقتضی انه مات مقتولا علی الکفر وحقق ابن کمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله (فتبارك الله) و قال ان سورة (المؤمنون) مکیة وارتداد المذکور وقع فی المدینة وأجابوا ان مبدأ شك عبدالله حین نزول هذه الایة واستمر حتی احترق بشرارات انکاره وجمهور المحدثین والمفسرین علی انه لحق بمکة کافراً وقیل مات علی الکفر ثم اسلم یوم الفتح وقال بن طیفور فی عین المعارف فشك عبدالله و لحق بمکة کافراً وقیل مات علی الکفر ووافقه هنا وارتفع الاشکال انتهی وقال بحر العلوم فی شرحه الفارسی ان ظاهر هذا البیت یناقض ظاهر اللذی قبله لان البیت السابق مفاده انه سد فمه عن التوبة لحفظ عرضه بین هذا وذاك ومفاد هذا انه اراد التوبة فلم یفلح واجاب بان المراد من البیت الاول بیان الایمان وحده ومن البیت الثانی بیان الحال المجرد عن الایمان ـ

---

(١) اندرون میسوختش هم زین سبب ... توبه کردن می نیارست ای عجب(١)

(٢) تا که ناموسش به پیش این و آن ... نشکند بر بست توبه از دهان

(٣) آه میکرد ونبودش آه سود ... چون در آمد تیغ سر را در ربود

(٤) کرده حق ناموس را صد من حدید ... ای بسا بسته به بند ناپدید

---

(١) باورقی عربی بالارا نسبت بارتداد وتوبه عبدالله بن ابی اسعد بخوانید.

(١) فَمِنَ الْإِنْسانِ قَدْ سَدَّ الطَّرِيقْ كُفْرُهُ مَعْ كِبْرِهِ نَحْوَ الْفَرِيقْ

سَدَّهُ طَوْراً بِحَيْثُ لا يُطِيقْ أَنْ يَقُولَ آهِ أَوْ يُبْدِي الْحَرِيقْ

(٢) قالَ أَغْلالاً بِها هُمْ مُقْمَحُونْ فَهِيَ لِلْأَذْقانِ .. أَنّى يَجْنَحُونْ .(١)

فَلَنا الْأَغْلالَ ذِي فِيما ظَهَرْ لَمْ تَكُ بَلْ أَنَّها فِيما اسْتَتَرْ

(٣) خَلْفَهُمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمُ ذَكَّرَ الذِّكْرُ فَوَيْلٌ لَهُمُ

هُمْ هذا السَّدَّ خَلْفاً وَأَمامْ لا يَرَوْنَ فِي غِشاءٍ لِلظَّلامْ

(٤) إِنَّ ذا السَّدَّ الَّذي قامَ وَجَدْ لَوْنَهُ الصَّحْراءَ لُطْفاً لا يُحَدّ(٢)

هُوَ لا يَدْرِي بِأَنَّ السَّدَّ ذاكْ كانَ سَدّاً لِلْقَضا فِيهِ ارْتِباكْ

(٥) سَدُّ وَجْهِ الشّاهِدِ شاهِدَكا سَدُّ قَوْلِ الْمُرْشِدِ مُرْشِدَكا(٣)

---

(١) الاية (انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الاذقان فهم مقمحون - (٢) المراد من الشاهد الاول فى الاصل المحبوب الصورى الواصل منه الكبر والناموس والعجب وغيرها والمراد من الشاهد الثانى المحبوب الواقعى وهو ذات الحق تعالى والمراد من المرشد الاول الشيطان والنفس ومن الثانى المرشد الحقيقى اى اللذى يرشد الى الله تعالى - (٣) اى هو سد عظيم من جانب الحق تعالى وظهر لعينك له شكل الصحراء من جهة الخضرة و الطراوة و النضارة حصل من قيوده الحاصلة من الشهوات الخ

---

(١) کبرو کفر انسان به بست آن راه را — که نیارد کرد ظاهر آه را

(٢) گفت اغلالا فهم به مقمحون — نیست آن اغلال برما از برون

(٣) خلفهم سداً فاغشیناهم — می نه بیند بند را پیش وپس او

(٤) رنگ صحرا دارد آن سدی که خاست — او نمی داند که او سد قضاست

(٥) شاهد تو سد روی شاهد است — مرشد تو سد گفت مرشد است

(١) كمْ مِنَ الْكُفَّارِ مَنْ لِلدِّينِ حَبْ ... وَلَهُ اشْتَاقَ بِرُوحٍ وَتَعَبْ

لَهُمُ النَّامُوسُ وَالْكِبْرُ وَذَا ... مَعَ ذَاكَ قَيْدَ جُرَّ الْأَذَى

(٢) خَفِيَ الْقَيْدُ وَلَكِنَّ الْحَدِيدْ ... سَبَقَ بِالْقَهْرِ وَالْقَسْرِ الشَّدِيدْ

حَيْثُ أَنَّ مُفْرَغَ قَيْدِ الْحَدِيدْ ... يُكْسَرُ بِالْفَأْسِ وَالطَّرْقِ الْأَكِيدْ(١)

(٣) يُقْدَرُ قَيْدُ الْحَدِيدِ مَا قَوَى ... أَنْ يُزَادَ لَهُ فَصَمَّ وَالْتَوَا

وَلِقَيْدِ الْغَيْبِ لَمْ يَدْرِ أَحَدْ ... بِالدَّوَاءِ لَهُ .. مَا كَدَّ وَجَدْ ..

(٤) وَإِذَا مَا الرَّجُلَ الزُّنْبُورُ قَدْ ... لَسَعَ بِالْأَبْرَةِ الْجُهْدَ وَجَدْ

طَبْعُهُ فِي اللَّحْظَةِ تِلْكَ الدِّفَاعْ ... طَلَبَ .. رَامَ الْخِصَامَ وَالنِّزَاعْ

(٥) مِنْ وُجُودٍ لَكَ وَخْزُ الْأَبْرَةِ ... إِذْ غَدَى وَالْكِبْرِ قَيْدَ الشَّرَّةِ

غَمُّهُ أَقْوَى يَكُونُ وَالْوَجَعْ ... مِنْهُ لَا يَسْكُنُ تَزْدَادُ فَزَعْ(٢)

(٦) إِنَّ هَذَا الشَّرْحَ مِنِّي وَالْبَيَانْ ... يَخْرُقُ الصَّدْرَ وَيَبْدُو لِلْعِيَانَ

لَكِنْ أَخْشَى لَوْ لَهَا حِيناً ظَهَرْ ... يَقَعُ الْيَأْسُ وَيَعْرُوهَا الْخَطَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ خفي السد ولكن وثقا ... والحديد المحكم قد سبقا
وبفاس يكسر قيد الحديد ... وهو لا يكسر بل صلداً يزيد

(٢) نسخة ثانية ـ هو وخز الابرة امالان ... من وجود لك بالروح اقترن

---

(١) ای بسا کفار را سودای دین ... بندشان ناموس و کبر و آن و این

(٢) بند پنهان لیك از آهن بتر ... بند آهن را کند پاره تبر

(٣) بند آهن را توان کردن جدا ... بند غیبی را نداند کس دوا

(٤) مرد را زنبور اگر نیشی زند ... طبع او آن لحظه بر دفعی تند

(٥) زخم نیش اما چو از هستی تست ... غم قوی باشد نگردد درد سست

(٦) شرح این ازسینه بیرون میجهد ... لیك میترسم که نومیدی دهد

(١) وَيْكَ لَا تَيْأَسْ وَ فَرِّحْ نَفْسَكَا ... بِالْقُنُوطِ لَا تُغَطِّ حِسَّكَا

وَ أَمَامَ ذَا الْمُغِيثِ أَسْتَغِثْ ... لُذْ بِهِ .. بِالْغَيْرِ لَا تَكْتَرِثْ..

(٢) يَا مُحِبَّ الْعَفْوِ وَ الْمَنِّ الْحَسَنْ ... أَعْفِ عَنَّا .. إِنَّنَا قَيْدَ الْمِحَنْ..

يَا طَبِيبَ سُقْمِ نَاسُورٍ قَدِيمْ ... مُزْمِنٍ.. يَا شَافِيَ الدَّاءِ الْعَظِيمْ..

(٣) أَنَّ عَكْسَ الْحِكْمَةِ ذَاكَ الشَّقِي ... ضَيَّعَ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ التَّقِي (١)

لَا تَرَ نَفْسَكَ حَتَّى بِالْغُبَارْ ... لَكَ لَا تَأْتِي وَ لَا تَلْقَ الْبَوَارْ

(٤) يَا أَخِي الْحِكْمَةُ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكْ ... رَحْمَةً جَارِيَةً دَوْماً إِلَيْكْ (٢)

هِيَ لِلْأَبْدَالِ مِلْكٌ عَارِيَةْ ... لَكَ مِنْهُمْ قَدْ أَتَتْكَ جَارِيَةْ

(٥) هَبْ هُوَ فِي الْبَيْتِ نُوراً وَجَدَا ... وَ بِهِ لَاقَى الْهُدَى وَ الرَّشَدَا (٣)

هُوَ مِنْ جَارٍ لَهُ دَوْماً أَنَارْ ... لَمَعَ .. ذَا النُّورُ مِنْهُ مُسْتَعَارْ..

---

(١) اراد بالشقي عبدالله بن سعد بن ابي سرح كاتب الوحي و المرتد لما ذكرناه قبلا

(٢) اى جارية عليك بعد الانابة و مقارنة المرشد ولكن من جانب الابدال فهي لهم ملك ببركة صدقهم و قربهم و عليك نفسك جارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تتحول ظلماتك البشرية بانوارهم الملكية مثلا (گر چه در خود خانه نورى يافته) (٣) اراد بالاصل بقوله (همسايه) اى الجار المرشد فكما ان الاشياء تتنور بمقارنتها الشمس او الشمع كذلك قلوب السلاك تتنور بمقارنة المرشد والمربى نسخة ثانية ـ لمع النور له لطفا انار ـ

---

(١) نى مشو نوميد خودرا شاد كن ... پيش آن فرياد رس فرياد كن

(٢) اى محب عفو از ما عفو كن ... اى طبيب رنج ناسور كهن

(٣) عكس حكمت آن شقى را ياوه كرد ... خود مبين تا برنيارد از تو گرد

(٤) اى برادر برتو حكمت جاريه است ... آن ز ابدال است بر تو عاريه است

(٥) گرچه در خود خانه نورى يافته است ... آن ز همسايه منور تافته است

(١) شاكراً كُنْ لا تَكُ المَغْرورَ لا ... تَتَكَبَّرْ مُعْجباً بَيْنَ المَلا

اِسْتَمِعْ نُصْحِي وَ إِيَّاكَ أَبَدْ ... أَنْ تَرَى نَفْسَكَ شَخْصاً ذا رَشَدْ

(٢) مِأَةُ حَيْفٍ وَ آهٍ وَ أَسَفْ ... أَنَّ ذِي العارِيَةَ فِيمَنْ سَلَفْ

أَبْعَدَتْ مَنْ أَعْجَبُوا عَنْ أُمَّتِي ... لَمْ يَنالُوا بَعْدُ فَيْضَ الرَّحْمَةِ

(٣) أَنا عَبْدٌ مَنْ لَدَى كُلِّ رِباطْ ... نَفْسُهُ الواصِلُ مِنْ أَهْلِ السِماطْ(١)

أَبَداً ما عَدَ بَلْ كانَ أَبَدْ ... .. اَلْفَقِيرُ المُعْدَمُ ما أَنْ وَجَدْ..

(٤) وَجَبَ تَرْكُ رِباطاتٍ كِثارْ ... مُزْمِعاً.. بِالْجِدِّ لَيْلاً وَ نَهارْ..(٢)

كَيْ يَذا المَرْءُ بِيَوْمٍ يَصِلُ ... مَسْكَناً .. فِيهِ يَرَى ما يَأْمَلُ..

---

(١) استعار الرباط للمقام فى طريق السلوك الى الله تعالى و كنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى و الصفاتى بالسماط و تقدير المعنى انا غلام و عبد لذاك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى و تجلى ذات و صفات ربو بيته بل لا يلتفت الى الاذواق بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جانب قدسه ـ (٢) اى ان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نقشه الزيادة فى الاحوال و النقصان منها فاذا وصل الى الحق مكنه الحق بان لا يرده الى معلومات الغضب

---

(١) شكر كن غره مشو بينى مكن ... گوش دار و هيچ خود بينى مكن

(٢) صد دريغ و درد كاين عاريتى ... معجبان را دور كرد از امتى

(٣) من غلام آنكه او در هر رباط ... خويش را واصل نداند بر سماط

(٤) بس رباطى كه به بايد ترك كرد ... تا به مسكن در رسد يكروز مرد

(١) هَبْكَ قَدْ صارَ الْحَدِيدُ أَحْمَرا ... لَيْسَ بِالْأَحْمَرِ ذاتاً يا تَرى

وَهَجٌ عارِيَةٌ لِلنارِ قَدْ ... ضَرَبَ .. فِيهِ فَهاجَ وَأَتَّقَدْ..

(٢) وَلَوِ الْمُنْفَذُ وَالْبَيْتُ أَمْتَلى ... بِالضِيا كَالشَمْسِ بِالنُورِ أَنْجَلى

أَنْتَ غَيرَ الشَمْسِ فِيهِ مِن مُنِيرْ ... لا تَرَا النُورَ لَهُ مِنها يَسِيرْ

(٣) وَإِذا ما الْبابُ قالَ وَالْجِدارْ ... وَجْهِيَ ذاتاً أَضاءَ وَ أَنارْ

لَيْسَ مِنْ غَيْرِي الضِياءَ وَالسَنا ... عُكِسَ بِي بَلْ لِيَ كانَ أَنا

(٤) فَلَهُ الشَمْسُ تَقُولُ يا بَلِيدْ ... مَنْ لَكَ اللُبَّ بِنُقْصانٍ يَزِيدْ

إِذْ أَغِيبُ أَنا فَالصِدْقَ ظَهَرْ ... لِيَ غَشِيتُمْ ظَلاماً وَ كَدَرْ

(٥) وَالرِياضُ قُلْنَ هذِي الْخُضْرَةُ ... ظَهَرَتْ مِنْ ذاتِنا وَالنَضْرَةُ

فَرَحاً نَضْحَكُ كَمْ مِنّا الْخُدُودْ ... لَطُفَتْ حُسْناً شَاتْ حُسْنَ الْوُرُودْ

(٦) فِي جَوابٍ تِلْكَ فَصْلُ الْصَيْفِ قالْ ... أَنْتُمُ يا أُمَمُ خَلُّوا الْجِدالْ

أُنْظُرُوا أَنْفُسَكُمْ إِذْ أُغْدُرَ ... هَلْ بِغَيْرِي تَلْطُفُ أَوْ تَزْهَرُ

---

(١) گرچه آهن سرخ شد او سرخ نیست ... پرتو عاریت آتش زنی است

(٢) گر شود پر نور روزن با سرا ... تو مدان روشن مگر خورشید را

(٣) ور در و دیوار گوید روشنم ... پرتو غیری ندارم این منم

(٤) پس بگوید آفتاب ای نارشید ... چونکه من غایب شوم آید پدید

(٥) سبزه‌ها گویند ما سبز از خودیم ... شاد و خندانیم بس زیبا خدیم

(٦) فصل تابستان بگوید ای أمم ... خویش را بینید چون من بگذرم

(١) هٰا هُوَ الْجِسْمُ بِغُنْجٍ وَ دَلَالْ ... دائِمٍ لِلْحُسْنِ فِيهِ وَ الْجَمالْ(١)

وَ لَهُ لُطْفاً وَ رِيشاً وَ جَناحْ ... سَتَرَ الرُّوحَ.. وَمٰا أَبْدَى النَّجاحْ..

(٢) قٰالَتِ الرُّوحُ لَهُ يٰا مَزْبَلَهْ ... أَنْتَ مَنْ كُنْتَ.. بِمَ ذِي الْهَلْهَلَهْ..

يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ مِنْ فَيْضِي أَنٰا ... قَدْ حَيِيتَ بِسُرُورٍ وَ هَنٰا

(٣) غُنْجَكَ وَ الدَّلَّ فِي هٰذِي الدُّنٰا ... لٰا يَضُمَّ فَٱصْطَبِرْ حَتّٰى أَنٰا

أَطْفُرَ عَنْكَ وَ كُلَّ مٰا بِكٰا ... يَذْهَبُ وَ الْحَزْنَ يَبْقَى لَكٰا

(٤) مَنْ بِحُبِّ الْحُبِّ هُمْ قَدْ مَسَكُوكْ ... حَفَرُوا قَبْراً وَ فِيهِ تَرَكُوكْ

طُعْمَةَ الْحَيّٰاتِ وَ النَّمْلِ هُمُ ... جَعَلُوكَ رٰاحَ كُلٌّ مِنْهُمُ

(٥) يُمْسِكُ أَنْفَهُ مِنْ نَتْنِ بِكٰا ... ذٰاكَ مَنْ كٰانَ مِنَ الْحُبِّ لَكٰا

دٰائِماً قَدٰامَكَ كَمْ هَلَكٰا ... مِنْ غَرٰامٍ.. بِهِ جَلَّى الْحَلَكٰا..

(٦) لَمَعُ الرُّوحِ بِكَ مٰا أَنْ ظَهَرْ ... نُطْقُكَ وَ السَّمْعُ كٰانَ وَ الْبَصَرْ

مِثْلَمٰا فِي الْمٰاءِ كٰانَ الْغَلَيٰانْ ... لَمَعُ النّٰارِ بِهِ ذٰاكَ الزَّمٰانْ

---

(١) انتقل قدس سره من الامثلة الافاقية الى الامثلة الانفسية

---

(١) تن همه نازد بخوبی و جمال ... روح پنهان کرده فرو پر و بال

(٢) گویدش ای مزبله تو کیستی ... یك دو روز از پرتو من زیستی

(٣) غنج و نازت می‌نگنجد در جهان ... باش تا که من شوم از تو جهان

(٤) گرم دارانت تورا گوری کنند ... طعمه ماران و مورانت کنند

(٥) بینی از کند تو گیرد آن کسی ... که به پیش تو همی مردی بسی

(٦) پرتو روح است نطق و چشم و گوش ... پرتو آتش بود در آب جوش

(١) مِثْلَمَا لِلرُّوحِ فِي الْجِسْمِ اللَّمَعْ ... كَانَ وَضَّاءً بِهِ يُجْلَى الْجَزَعْ(١)

لَمَعُ الْأَبْدَالِ فِي رُوحِي أَنَا ... ..كَانَ مِنْ نُورٍ سُرُورٍ وَ هَنَا..

(٢) أَنَّ رُوحَ الرُّوحِ لَوْ يَسْحَبُ حِينْ ... رِجْلَهُ عَنْ رُوحِ الْبُعْدَ يُبِينْ(٢)

صَارَتِ الرُّوحُ كَمِثْلِ الْبَدَنِ ... مَنْ بِهِ رُوحُهُ لَمْ تَقْتَرِنِ

(٣) أَنَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ هٰذَا السَّبَبْ ... أَضَعُ رَأْسِي أَجِدُ بِالْطَلَبْ

كَيْ بِيَوْمِ الدِّينِ ذِي الْأَرْضُ تَصِيرْ ... شَاهِدِي أَنِّي وَضِيعٌ وَ حَقِيرْ..

(٤) فَبِيَوْمِ الدِّينِ إِذْ زِلْزَالُهَا ... زُلْزِلَتْ .. دُكَّتْ بِهِ أَجْبَالُهَا..(٣)

شَاهِدَ الْحَالَاتِ لِلْخَلْقِ غَدَتْ ... هٰذِهِ الْأَرْضُ بِمَا فِيهِمْ بَدَتْ

(٥) هِيَ جَهْرًا حَدَّثَتْ أَخْبَارَهَا ... ..وَ أَبَانَتْ عَلَنًا آثَارَهَا..

بِالْكَلَامِ الْأَرْضُ هَبَتْ وَالشَّجَرْ ... بَتَّةً وَ الشَّوْكُ أَنْوَاعُ الزَّهَرْ

---

(١) نسخة ثانية - الفزع (٢) اى روح الروح و هم الابدال اللذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا اى كالبدن اللذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كان الروح بدن بلا روح و اراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق و نار جذابة ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية أستتر نور انظارهم تحت غموم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن اللذى لا روح له و لما كان سبب افول الروح الانانية و الاستكبار قال مولانا (سر ازآن رو مينهم من بر زمين) (٣) الاية فى سورة الواقعة اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ـ

---

(١) آنچنان كه برتو جان بر تن است ... برتو ابدال بر جان من است

(٢) جان جان چون واكشد پارا زجان ... جان چنان گردد كه بيجان تن بدان

(٣) سر ازين رو مينهم من بر زمين ... تا گواه من بود در يوم دين

(٤) يوم دين كو زلزلت زلزالها ... اين زمين باشد گواه حالها

(٥) كو تحدث جهرة اخبارها ... در سخن آمد زمين و خارها

(١) لاَ تَكُ كَالْفَلْسَفِيِّ بِالنَّظَرْ ... مَنْ إِلَى الْمَعْقُولِ فِي الْحُكْمِ نَظَرْ

فَعَنِ الدِّهْلِيزِ قَطُّ مَا خَرَجْ ... عَقْلُهُ لِلشَّكِّ وَالْوَهْمِ عَرَجْ..

(٢) فَبِفِكْرٍ وَبِظَنٍّ قَدْ فَسَدْ ... أَنْكَرَ ذَا الْفَلْسَفِيُّ مَا وَرَدْ

قُلْ لَهُ رُحْ رَأْسَكَ فِي ذَا الْجِدَارْ ... إِضْرِبْ أَنْتَ مُنْكِرٌ شَمْسَ النَّهَارْ

(٣) نُطْقُ مَاءٍ نُطْقُ أَرْضٍ نُطْقُ طِينْ ... لِحَوَاسِ الصَّفْوَةِ عَيْنِ الْيَقِينْ

كَانَ مَحْسُوساً بِسِرٍّ وَعِيَانْ ... تَعْرِفُ الشَّرْحَ لَهُ تَدْرِي الْبَيَانْ

(٤) إِنَّ ذَاكَ الْفَلْسَفِيَّ الْمُنْكِرَا ... مَا مِنَ الْحَنَّانَةِ قَدْ ظَهَرَا

بِحَوَاسِ الْأَنْبِيَاءِ مَا دَرَى ... بَلْ لَهَا قَاسَ بِحَاسَّاتِ الْوَرَى..

(٥) قَالَ ذَاكَ أَثَرُ السَّوْدَاءِ كَانْ ... فِي الْوَرَى..فِي رَأْسِهَا الْمَعْتُوهِ بَانْ..

كَمْ خَيَالَاتٍ عَلَى رَأْيِ الْوَرَى ... أَوْرَدَتْ مِنْ ذَا وَكُلِّ مَا دَرَى

(٦) بَلْ لِعَكْسٍ كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَسَادْ ... لَهُ وَالْكُفْرِ الشَّدِيدِ وَالْعِنَادْ(١)

ذَا الْخَيَالُ لَهُ فِي الْأَفْكَارِ قَدْ ... ضَرَبَ فَوْقَهُ وَالرُّشْدَ فَقَدْ

---

(١) اى اثر سوء عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب عليه يعنى نطق الجماد خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كنفسه وانكر كل ما خفى على حسه .

---

(١) فلسفی گوید ز معقولات دون ... عقل از دهلیز می ناید برون

(٢) فلسفی منکر شود در فکر و ظن ... گو برو سر را بدان دیوار زن

(٣) نطق آب ونطق خاك و نطق گل ... هست محسوس حواس اهل دل

(٤) فلسفی کو منکر حنانه است ... از حواس انبیا بیگانه است

(٥) گوید او که پرتو سودای خلق ... بس خیالات آورد در رأی خلق

(٦) بلکه عکس آن فساد و کفر او ... این خیال منکری را زد برو

(١) وَإِذَا مَا الْفَلْسَفِيُّ الْجِنَّ كَانْ ... أَنْكَرَ عَنْ مَسْلَكِ لِلرُّوحِ بِانْ.. (١)
فَبِذَاكَ الْآنِ صَارَ وَ الْنَفَسْ ... سَخْرَةَ الشَّيْطَانِ هَانَ مَا الْتَمَسْ

(١) لان الله تعالى افصح عنه فى القرآن فى مواضع منها فى سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدى الخواص فان للسلوك سبع مراتب (١) مرتبة القالب لان لكل قول وفعل اثراً تاماً فاذا عمل به تظهر الاثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لايعنى يظهر له انكشاف للصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهو الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذه الحالة يحشر الاول من زمرة اهل الله فيحتاج ان سلك الى المرتبة الثانية (٢) وهى مرتبه النفس بان يزكى نفسه على نهج شريعة المصطفى و يصفى قلبه بانواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات و يصير ممكناً من الكرامات فيرى العجائب الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى للشريعة وكلمات اهل الله ولبقاء شيئى من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة (٣) وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه اطلاق انه اهل قلب فيتمكن بالتجليات الانارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج الى المرتبة الرابعة (٤) وهى مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من الرشد بالذكر القلبى و الجهرى حصلت لقواه القلبية لطافة فيكون سراً فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقاً بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعى الربوبية فتفسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة (٥) وهى مرتبة الروح فينفى قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة و لايخاف من نار فتتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فرداً وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص و يكون علمه لدنياً يتكلم مع الملائكة وروحانية الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة (٦) وهى مرتبة الخفاء وهى نهاية مرتبة السالكين و بداية مرتبة الواصلين وهى مرتبة الجبروت والتعين الاول وعقل الكل ونفس الكل ولا توجد فيها اثنينية ولا تكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون علماً بل عين العلم فيكون مظهر علم الله ويقال لها مرتبة الفناء بالله لاجل البقاء بالله وهى مرتبة الاقطاب فيسير الى المرتبة السابعة (٧) وهى مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء بالله والبقاء بالله ولا يكون بها شعور قطعاً لكونها محواً مطلقاً وهى عبارة عن المقام المحمدى فيوسم بام الزمان فاذا علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن اقل مقداراً من الرهبان واذا لم تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لها (گر ندیدی دیورا خودرا به بین)

(١) فلسفی مر دیورا منکر شود ... درهمان دم سخره دیوی بود

(١) وَ إِذَا الشَّيْطَانُ لَمْ تَنْظُرْ إِلَى ... نَفْسِكَ .. انْظُرْ زَمَناً بَيْنَ الْمَلَا .. (١)

فَالْجُنُونُ فِيكَ لَوْلَا أَنْ يَبِينْ ... لَمْ تَكُ الزَّرْقَةُ ذِي فَوْقَ الْجَبِينْ

(٢) كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ غَدَى ... وَ أَعْتِقَادٌ لَهُ بِالضَّعْفِ بَدَى

فَلْسَفِيٌّ فِي الْدُنَا قَدْ سُتِرَا ... .. هُوَ قَصْدَ الدِّينَ قَوْلاً أَظْهَرَا ..

(٣) رُبَّمَا أَبْدَى أَعْتِقَاداً وِفْقَ مَنْ ... أَيْقَنَ الدِّينَ وَ لِلشَّرْعِ رَكَنْ

عِرْقُ ذَاكَ الْفَلْسَفِيِّ سَوَدَا ... وَجْهَهُ .. وَ الْمُضْمَرُ فِيهِ بَدَى ..

(٤) حَذَراً يَا مُؤْمِنُونَ هُوَ كَانْ ... فِيكُمْ لَمْ تَخْلُصُوا مِنْهُ زَمَانْ (٢)

عَالَمٌ فِيكُمْ وَسِيعٌ لَا انْتِهَاءْ ... لَهُ ضَمَّ الْأَرْضَ كُلاً وَالْسَمَاءْ

---

(١) قال ابوالعباس بن تيمية لم يخالف احد من المسلين فى وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهودوالنصارى وان وجد فيهم من شك كالجهمية والمعتزلة وهم ثلاثة انواع (١) عفاريت لايقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون المآسد واجائر وصورتهم مهيبة لايقدرعلى تحمل رؤيتهاالانسان (٢) اراذل ولهم تعلق بالانسان ومنهم من يسكن الجزائروخرابات الحمام والامكنة المعتمة وبعضهم كفرة ومنهم من سكن المزابل وبين الحيوانات يقال لهم بالفارسية (ديو) بكسر الدال يتملقون بوجود كل حيوان ويدخلون بدن الانسان يرون بصورة الاراذل والاجلاف (٣) اباريق جملتهم مؤمنون واكثرهم اهل سلوك منهم خلوتية وجلوتية و مولوية و نقشبندية و بيرامية يحبون الصلحاء ولا يقدرون على قرب اهل الكمال لغزارة نورهم خلفوا من قوى العناصر الاربعة لكن النارية غالبة عليهم والاعتقاد بوجودهم ركن من اركان العقائد (٢) اى ان مشرب الفلسفة فيكم موجود لان فيكم عالماً كبيراً جداً لانهاية لسعته ومن المشهور ان الانسان عالم اكبر نسخة جامعة عقله فلك محيط وعيناه شمس وقمر وبقية حواسه كواكب وعناصره الاربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه ملائكة ولفسه الامارة شيطان وغضبه سباع.

---

(١) گرنديدى ديورا خودرا به بين ... بى جنون نبود كبودى بر جبين

(٢) هر كه را در دل شك وبى جانى است ... در جهان او فلسفى پنهانى است

(٣) مى نمايد اعتقادى گاه گاه ... آن رگ فلسف كند رويش سياه

(٤) الحنر اى مؤمنان كو در شماست ... در شما بس عالمى بى منتهاست

(١) مِلَلٌ سَبْعُونَ وَاثْنَانِ تَمَامْ ... فِيكَ .. يَا مَنْ أَنْتَ فَرْدٌ فِي الْأَنَامْ ..(١)

وَيْلَكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ فِيهِ لَكْ ... مَعَهُمْ يُبْدِي يَداً طُولَى وَشَكْ

(٢) كُلُّ مَنْ كَانَ مِنَ الْإِيمَانِ ذَا ... وَرَقٌ فِي كَفِّهِ خَافَ الْأَذَى

فَكَمِثْلِ الْوَرَقِ مِنْ خَوْفِهِ ... رَجَفَ .. يَرْجُوا دُنُوَّ حَتْفِهِ ..

(٣) فَعَلَى إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانِ أَنْتْ ... كُنْتَ مِنْ ذَا قَدْ عَجِبْتَ وَضَحِكْتْ

أَنْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ مَرْءً حَسَنْ ... صَالِحاً .. لِلشَّكِّ حِيناً مَا رَكَنْ ..

(٤) وَإِذَا مَا الْفَرْوُ لِلرُّوحِ قُلِبْ ... وَبِهِ بَانَ الَّذِي فِيهِ رَغِبْ(٢)

كَمْ لِأَهْلِ الدِّينِ جَاءَ .. وَارْتَفَعْ ... عَنْهُمُ الْوَيْلُ الْكَثِيرُ وَالْفَزَعْ ..

(٥) فَعَلَى الدُّكَّانِ كُلُّ مَا النُّحَاسْ ... طُلِيَ بِالذَّهَبِ أَخْفَى الْتِبَاسْ

ضَحِكَ لَمَّا مَحَكَ الْإِمْتِحَانْ ... خَفِيَ كَالذَّهَبِ بَانَ عِيَانْ

---

(١) اى ان العقائد والترهات الفاسدة لهذه الملل كلها موجودةفيك اذا لم تجد مرتبة العرفان فان وجدتها نجوت والا يقول لك سيدنا ومولانا ويل لك من ذالك اليوم اللذى تظهر تلك الملل والنحل الباغية منك يداً اى اعتقاداً موافقاً لما كنت له مستمعاً من الاخلاق الذميمة (٢) اى لما يجعل فرو الروح معكوساً بان تظهر العقائد والصفات بعدخروج الروح من البدن كم يأتى من من اهل الدين ويرتفع ويل كثير قال تعالى فى سورة المجادلة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ورسوله ونسوه والله على كل شيئ شهيد) اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله (ص) كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفر ولا ينفعه عمله شيئاً.

---

(١) جمله هفتاد و دوملت در تو است ... وه كه آن روزى برارد از تودست

(٢) هر كه اورا برگ اين ايمان بود ... همچو برگ از بيم او لرزان بود

(٣) بربليس وديو زان خنديده اى ... كه تو خود را نيك مردى دينه اى

(٤) جون كند جان باز گونه پوستين ... چند واويلا برآيد ز اهل دين

(٥) بردكان هرزرنما خندان شده‌است ... زانكه‌سنگ امتحان پنهان شده‌است

(١) أيها الستار لا ترفع لنا ستر عيب جدت فيه زمنا
كن لنا فضلا بيوم الامتحان بالمجير و الملاذ و الامان
(٢) ذهب زاف التساوي مع ذهب خلص الابريز في الليل ضرب*(١)
بانتظار للنهار الذهب بقي فيه تجلى الرتب
(٣) بلسان الحال طلق الذهب قال فاصبر زمنا بالطلب
انت يا من زور حتى النهار يظهر ما خفي تحت الستار
(٤) كم مئاة من الوف لسنين كان فيها ابليس ذو الكفر اللعين
سيد القوم امير المؤمنين و من الابدال اصحاب اليقين
(٥) من دلال فيه مع آدم حين ضرب كفا بها صار الغبين*(٢)
عاد مفضولا كمثل الزبل في الضحى رهن الخطا و الزلل.

(١) اى كذا في ليل الدنيا المزور والمزخرف يدعى المساواة مع الخالص المخلص والذى صفى قلبه ينتظر يوم الجزاء ـ (٢) فياهذا اياك ان تغتر بطاعتك وتدعى المساواة مع الابدال و لا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانها مودية الخذلان واسمع هذه الحكاية ـ

(١) پرده اى ستار از ما وامگير باش اندر امتحان مارا مجير
(٢) قلب پهلو ميزند بازر به شب انتظار روز مى دارد ذهب
(٣) با زبان حال گويد زر كه باش اى مزور تا برآيد روز فاش
(٤) صد هزاران سال ابليس لعين بود زابدال و امير المؤمنين
(٥) پنجه زد با آدم از نازى كه داشت گشت رسوا همچو سرگين وقت چاشت

فی بیان دعاء بلعم بن باعورا بأن موسی (ع) وقومه حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفی بیان استجابة دعائه (١)

(١) بِابْنِ بَاعُورَا الْقَدِيمِ بَلْعَمِ ... كُلَّ خَلْقِ الْعَالَمِ وَالْأُمَمِ

فُتِنُوا عَدُوُّهُ عِيسَى الزَّمَنِ ... بِهِ لَاذُوا فِي عَظِيمِ الْمِحَنِ

(٢) لِسِوَاهُ أَبَداً مَا سَجَدُوا ... لَهُ فَرْداً فِي الْرَزَايَا عَمِدُوا..

بِدُعَاهُ حَقَّ لِلْدَاءِ الْدَوَاءُ ... لِلْسَقِيمِ الْبُرْءَ صَارَ وَالْشِفَاءُ

---

(١) قال تعالى فی سورة الاعراف واتل عليهم (ای اليهود) نبأ الذی اتيناه آياتنا فانسلخ منها ای (خرج بكفره) وهو بلعم بن باعورا من علماء بنی اسرائيل ان يدعو على موسى واهدى له شيئی فدعاه فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره (فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه) كان يسكن بلدة بلقاء من ارض الشام وامر موسى (ع) بعد هلاك فرعون لمحاربة الجبارين فنهض ونزل بلحف جبل حيان بقرب بلقاء فتكبر الجبارون وركنوا الى بلعم لانه كان مستجاب الدعوة فالتمسوا منه أن يدعو على موسى فامتنع فتوسلوا اليه بزوجته بان اطمعوها بالمال الكثير فاغترت بمكرها واراد أن يدعو على موسى فصرف ودعى على قومه فقال (نفذ امر الله معالى) كذا ذكره فی النهج القوی ـ وقال بحر العلوم فی شرحه ان باعورا كان من بنی اسرائيل اومن الكنعانيين وكان عنده الاسم الاعظم اللذی من خواصه استجابة الدعاء فلما التجأ اليه الجبارون من موسى (ع) والتمسوا منه الدعاء فامتنع اولا ثم الحوا عليه فدعى على موسى و قومه فاستجيب دعائه ووقع الجبن فی قوم موسى فقالوا له (اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون) فرجع موسى ثم دعى على بلعم فنسی الاسم الاعظم واتبع الشيطان كما ذكر فی الاية السالفة ـ

دعا کردن بلعم باعور که موسی (ع) وقومش راازاین شهر که حصار داده‌اند ازبی‌مراد گردان و مستجاب شدن دعایش

(٢) بلعم باعور را خلق جهان ... سغبه شد مانند عيسى زمان

(١) سجده ناوردن کسی را دون او ... صحت رنجور بود افسون او

(١) مِنْ كَمالٍ مَعَ كِبْرٍ قَدْ ضَرَبْ ... فَوْقَ مُوسىٰ كَفَّهُ رامَ الْغَلَبْ..

مِثْلَماٰ أَنْتَ سَمِعْتَ حالَهُ ... كَيْفَ ضَلَّ كَدَرَ أَعْمالَهُ..

(٢) مِثْلُ إِبْلِيسٍ وَمِثْلُ بَلْعَمٍ ... فِي الدُّنا .. الْواسِعَةِ ذِي الْقِدَمِ..

مِائَةُ أَلْفٍ خَفِيٰ أَوْ ظَهَرْ ... وُجِدَ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَمِرْ..

(٣) فَكِلا الْأِثْنَيْنِ ذَيْنِ اشْتَهَرْ ... أَلْإِلٰهُ اظْهَرَ ماٰ سُتِرْ

كَيْ عَلىٰ مَنْ بَقِيَ الْأِثْناٰنِ ذاٰنْ ... فِي مُرُورِ الْمَلَوَيْنِ يَشْهَداٰنْ

(٤) وَسَطَ الصَّحْراٰءِ لَوْ هُمْ قَتَلُوْا ... لِلْلُصُوْصِ وَبِهِمْ قَدْ مَثَلُوْا

واٰحِداً مِنْهُمْ أَوْ أَثْنَيْنِ فَقَطْ ... سَحَبُوْا لِلْقَرْيَةِ .. بَثُّوْا السَّخَطْ..

(٥) كَيْ إِلَيْهِمْ أَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ ... تَنْظُرَ دَوْماً بِعَيْنِ الْعِبْرَةِ

رُؤْيَةُ اللُّصَيْنِ ذَيْنِ بِالْمَثَلْ ... لَهُمُ السِّجْنَ أَوِ الْقَيْدَ الْأَجَلْ

(٦) فَعَلَى الْمِشْنَقَةِ الْعُلْياٰءِ قَدْ ... عُلِّقَ اللُّصَّيْنَ ذَيْنِ وَأَعْدْ

حِينَماٰ مِنْ غَيْرِ ذَيْنِ كَمْ لُصُوْصْ ... فِي حَضِيضِ الْقَهْرِ.. لِلرَّأْسِ تَغُوْصْ..

---

(١) پنجه زد با موسی از کبر و کمال ... آنچنان شد که شنیدستی تو حال

(٢) صد هزار ابلیس وبلعم در جهان ... همچنین بود است پیدا ونهان

(٣) این دورا مشهور گردانید اله ... تا که باشند این دو بر باقی گواه

(٤) رهزنان را در بیابان چون کشند ... یك دو تنرا سوی ده زایشان کشند

(٥) تا ببینند اهل ده گیرند پند ... رؤیت ایشان بودشان همچو بند

(٦) این دو دزد آویخت بردار بلند ... ورنه اندر قهر بس دزدان بدند

(١) وَ لِنَحوِ الْبَلْدَةِ الْبَيْدَقُ ساقْ ذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ ـ اَلْلُصُوصُ الْغَيْرَ عاقْ ـ(١)

إنَّ قَتْلَى الْقَهْرِ لا تُحصَى بِعَدْ ـ لا وَ لَمْ تُوصَفْ بِحَصْرٍ وَ بِحَدْ ـ

(٢) أنْتَ مَقْبُولٌ وَلٰكِنْ كُنْتَ فِي حَدِّكَ بِالذّاتِ مَقْبُولاً صَفِي

رِجْلَكَ اَللّٰهُ اللّٰهُ بِكا أنْ تَمُدَّ اَكْثَرَ مِمّا لَكا

(٣) فَعَلَى الْمَقْبُولِ مِنْكَ اَكْثَرا ذٰلِكَ أنْ تَضْرِبْ يَداً ـ مُفْتَخِرا ـ(٢)

فَبِقَعْرِ سابِعِ اَرْضٍ اِلَى اَسْفَلِ جَرِّكَ ـ رَهْناً لِلْبَلا ـ

(٤) فَلِمَ قِصَّةَ عادٍ وَ ثَمُودْ لَكَ قَصَّ اللّٰهُ مِنْ لُطْفٍ وَجُودْ

لِتَرى أنَّ النَّبِيِّينَ لِمَنْ غَدَتِ الْمَقْبُولَةَ وَ الْمُؤْتَمَنْ

(٥) أنَّ هٰذَا الْخَسْفَ وَالْقَذْفَ وَمَا جاءَ مِنْ صاعِقَةٍ آيَ لِما

قِيلَ مِنْ عِزٍّ لِنَفْسٍ ناطِقَهْ ـ وَ كَمالاتٍ حَوَتْها فائِقَهْ ـ(٣)

---

(١) سياق الكلام يقتضى ان يقول فى الاصل (اين دو را برچم بسوىده برد) نسخة ثانية ـ (فلنحو القرية البيدق ساق) (٢) اى انظر الى ابليس لما عارض آدم (ع) وانظر الى بلعم لما عارض موسى (ع) (٣) قال تعالى انما جزاء اللذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا وفى الحديث القدسى يابن آدم خلقت الاشياء لاجلك و خلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك

---

(١) اين دورا برچم بسوى شهر برد كشتگان قهر را نتوان شمرد

(٢) نازنينى تو ولى در حد خويش الله الله با منه ز اندازه بيش

(٣) گر زنى بر نازنين تر از خودت در تك هفتم زمين زير آردت

(٤) قصه عاد وثمود از بهر چيست تا بدانى انبيارا نازكى است

(٥) اين نشان خسف و قذف و صاعقه شد بيان عز نفس ناطقه

(١) كُلُّ حَيْوانٍ لِإِنْسانٍ أَقْتُلِ ... كُلُّ إِنْسانٍ لِعَقْلٍ .. أَوَّلِي ..

يَا لَبِيبُ أَقْتُلْ أَتَدْرِي الْعَقْلَ مَنْ ... هُوَ عَقْلُ الْكُلِّ.. كَمْ جَادَ وَ مَنْ..

أَنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ عَقْلٌ بِالنَّظَرْ ... يُحْسَبُ لَكِنْ ضَعِيفٌ بِالْأَثَرْ(١)

(٣) كُلُّ حَيْوانٍ إِلَى الْوَحْشِ انْتَسَبْ ... .. وَمِنَ الْإِنْسانِ فَرٌّ وَ هَرَبْ..

دُونَ حَيْوانٍ إِلَى الْإِنْسانِ قَدْ ... عَزِيَ .. قُرْبُهُ مَا حَبَّ إِبْتَعَدْ..

(٤) دَمُهُ لِلْخَلْقِ قَدْ صَارَ سَبِيلْ ... إِذْ هُوَ جَهْلاً مِنَ الْعَقْلِ الْجَلِيلْ

قَدْ غَدَى الْوَحْشِيُّ فَرٌّ وَ نَفَرْ ... دَمُهُ طُلَّ اسْتُبِيحَ فِي الْخَطَرْ

(٥) عِزَّةُ الْوَحْشِيِّ مِنْ هٰذَا السَّبَبْ ... سَقَطَتْ إِذْ لَمْ يُؤَدِّ مَا وَجَبْ

وَعَنِ الْإِنْسانِ رَامَ الْإِنْحِرافْ ... ..وَلَدَى إِمْرَتِهِ أَبْدَى الْخِلافْ..

---

(١) عقل الكل هو عقل المعاد اللذى اتت به الانبياء وورثته الاولياء والعقل الجزئى هو عقل المعاش اللذى لايرقى به الى مدارج العلا أصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة

---

(١) جمله حيوان را بى انسان بكش ... جمله انسان بكش از بهر هش

(٢) هش چه باشد عقل كل اى هوشمند ... عقل جزوى هش بود اما گزند

(٣) جمله حيوانات وحشى زادمى ... باشد از حيوان انسى در كمى

(٤) خون آنها خلق را باشد سبيل ... زانكه وحشى اند از عقل جليل

(٥) عزت وحشى بدان ساقط شده است ... كامر انسان را مخالف آمده است

(١) فَإِذاً عِزَّتُكَ أَيْنَ تَكُونْ .. كُلُّ قَدْرٍ لَكَ ما يَعْلُوا يَهُونْ..(١)

إِذْ كَمِثْلِ الْحُمُرِ الْمُسْتَنْفِرَهْ صِرْتَ فِي ذَا الْعالَمِ يا نادِرَهْ

(٢) أَبَداً قَتْلُ الْحِمارِ لِلْصَلاحْ لا يَرُوقُ وَالدَّمُ مِنْهُ يُباحْ(٢)

لَوْ غَدَى الْوَحْشِيَ فَرٌّ وَرَمَحْ .. وَعَنِ الْجَرِّ لِأَثْقالٍ جَمَحْ..

(٣) هَبْكَ عِلْمُ زاجِرٍ ما وُجِدا لِلْحِمارِ لَهُ يُبْدِي الرَّشَدا(٣)

فَالْوَدُودُ لَهُ لَمْ يَعْذُرْ أَبَدْ .. صَيْدُهُ حَلَّ لِلْذَبْحِ أَعَدْ..

(٤) فَإِذا الْإِنْسانُ مِنْ ذَا النَّفَسِ صارَ وَحْشِيّاً بِهِ لَمْ يَأْنَسِ(٤)

يا أَلِيفِي السامِيَ الْوَصْفَ مَتَى كانَ مَعْذُوراً .. لَهُ الصَّفْحُ أَتَى..

(٥) فَإِذاً لا جَرَمَ الْكُفّارُ كانْ دَمُهُمْ حِلاً .. وَمَهْدُوراً مُهانْ..

مِثْلَما الْوَحْشِيُّ قُدّامَ السِهامْ وَالرِماحِ .. دَمُهُ حِلٌّ مُدامْ..

---

(١) قال تعالى فى سورة المدثر (كانهم حمر مستنفره (اى وحشية) فرت من قسورة بل يريد كل امرء منهم أن يؤتى صحفاً منشره) (اى من الله باتباع النبى كما قالو) (لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) (٢) اى كذا القوى ان تابعت اوامر الروح باطاعة أوامر الشرع لايجوز هلاكها لانها آلات لمكاسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة او امر الشريعة فعلى الكمل ان يصيدونه بشبكة الرياضات ليزيلوا اوصافه السيئة (٣) نسخة ثانية ـ القتل اعد (٤) المراد من النفس هو الوحى الالهى والكلام النبوى ـ

---

(١) پس چه عزت باشدت اى نادره چون شدى تو حمر مستنفره

(٢) خر نشايد كشت از بهر صلاح چون شود وحشى شود خونش مباح

(٣) گرچه خر را دانش زاجر نبود همچو معذورش نميدارد ودود

(٤) پس چو وحشى شد ازان دم آدمى كى بود معذور اى يار سمى

(٥) لاجرم كفار را خون شدن مباح همچو وحشى زير نيشاب ورماح

(١) زَوْجُهُمْ وَ الْوَلَدْ كُلٌّ سَبِيلْ ... أَذْهَمُ كَانُوا مِنَ الْعَقْلِ الْجَلِيلْ

طُرِدُوا مَا لَهُمْ عَقْلٌ غَدَوْا ... بِالْأَذْلَاءِ .. الطَّرِيقَ مَا اهْتَدَوْا..

(٢) ثُمَّ نَقْلٌ كَانَ عَقْلَ الْعَقْلِ قَدْ ... تَرَكَ وَ انْهَزَمَ مِنْهُ أَبَدْ(١)

فَمِنَ الْعَقْلِيَّةِ كَانَ انْتَقَلْ ... نَحْوَ حَيْوَانِيَّةٍ .. صَارَ الْأَذَلْ..

(٣) حَالًا اسْمَعْ وَسَطَ هٰذَا الْكَلَامْ ... قِصَّةً بِالرُّوحِ وَاسْمَعْهَا تَمَامْ

حَسَنًا مَا عِشْتَ فِيهَا اعْتَبِرِ ... ..وَلَهَا كَالْكَنْزِ صُنْ وَادَّخِرِ..

---

(١) اى ان ذالك العقل اللذى نفر من عقل العقل اى صاحبه و هو النبى والولى نقل النقل من العقلية الى الحيوانية و دخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ـ فان عقل الكل غير عقل العامة الجزئى اللذى صحته و سقمه موقوف على الدماغ بل هو العقل اللذى فيه قيام الافلاك و ثبات الكونين و جبريل صورته المثالية و ظهوره مخصوص بالانبياء و الاولياء فمن لازم اوامرهم اعتدل و صار عقل الكل ..

---

(١) جفت و فرزندانشان جمله سبيل ... زانكه بى عقلند و مطرود و ذليل

(٢) باز عقلى كو رمد از عقل عقل ... گردد از عقلى بحيوانات نقل

(٣) بشنو اكنون در ميان اين سخن ... قصهٔ از جان و نيكو گوش كن

فی بیان اعتماد هاروت و ماروت علی عصمة نفسهما و طلبهما الامارة علی اهل الدنیا

(١) مِثْلَ هَارُوتٍ وَ مَارُوتِ اللَّذَيْنْ ... شُهِراً فِي بَابِلٍ بِالْمَلَكَيْنْ

مَنْ هُمَا قَدْ أَكَلاَ سَمّاً بِدَمْ ... لُوِّثَ مِنْ بَطْرٍ.. زَادَا عِظَمْ..

(٢) فَعَلَى قُدْسِهِمَا زَادَا اعْتِمَادْ ... أَيْقَنَا فِيهِ وُصُولاً وَ رَشَادْ..

يَا تَرَى الْجَامُوسُ مِنْهُ الْاِعْتِمَادْ ... فَوْقَ لَيْثِ الْغَابَةِ مَا ذَا أَفَادْ

(٣) فَلَوِ الْجَامُوسُ بِالْقَرْنِ فَعَلْ ... مِأَةَ فِكْرٍ وَ مَكْرٍ وَ حِيَلْ

أَنَّ لَيْثَ الْغَابِ غُصْنَ قَرْنِهِ ... قَطَعَ.. خَيَّبَ كُلَّ ظَنِّهِ..

(٤) وَ لَوِ الْجَامُوسُ بِالشَّوْكِ يَكُونْ ... ثَانِيَ الْقُنْفُذِ مَمْلُوّاً قُرُونْ

فَلَهُ اللَّيْثُ وَ إِنْ زَادَ كِفَاحْ ... قَاتِلٌ لاَبُدَّ.. لَمْ يَخْشَ السِّلاَحْ..

اعتماد کردن هاروت و ماروت بر عصمت خویش و امیری اهل دنیا خواستن و در فتنه افتادن(١)

(١) همچو هاروت و چو ماروت شهیر ... از بطر خوردند زهرآلود تیر

(٢) اعتمادی بودشان بر قدس خویش ... چیست بر شیر اعتماد گاومیش

(٣) گرچه او با شاخ صد چاره کند ... شاخ شاخش شیر را پاره کند

(٤) گرشود پر شاخ همچون خارپشت ... شیر خواهد گاو را ناچار کشت

---

(١) از قرآن هویداست که هاروت و ماروت دو فرشته بودند و در بابل فرود آمدند و سحر را میدانستند و بمردم می‌آموختند ولی نخست مردم را از آموختن سحر منع میکردند ـ بسیاری از مورخین میگویند هاروت و ماروت دو فرشته‌اند که غرور و عجب در عبادت خویش برای آنها پدیدار شده ازاین روی خداوند آنهارا بشهوت مبتلا ساخته و در بابل نزول کردند و گرفتار گناه شدند سپس برای رهائی عذاب دنیا را برگزیدند و تا روز رستاخیز در چاه بابل زندانی گشته‌اند ـ مولانا بروفق همین گفتار قصه را هم نظم فرمودند

(١) صَرْصَرُ الرِيحِ اللذي عالِي الشَجَرْ .. قَلَعَ .. مِنْ أَصْلِهِ جَرَّ الخَطَرْ ..(١)

فَمَعَ واهِي الحَشِيشِ وَالنَباتْ .. أَحْسَنَ .. كُثْراً وَجادَ بِالحَياتْ ..

(٢) ذالِكَ الرِيحُ اللذي جَذَّ الشَجَرْ .. مُذْ إِلى ضَعْفِ النَباتاتِ نَظَرْ(٢)

رَحِمَ يا قَلْبُ أَنْتَ بِقَواكْ .. وَيْكَ لا تَفْخَرْ .. وَقَلِّلْ مِنْ أَذاكْ ..

(٣) فَمَتى القَدُومُ مِنْ غُصْنِ الشَجَرْ .. الكَبِيرَ الضَخِمِ ما أَزْدادَ كِبَرْ

يَحْذَرُ قَطْعَهُ كَلاًّ أَرَبْ .. وَلَهُ كَسْرٌ .. سِوَاهُ حَطَبْ ..

(٤) لَكِنِ القَدُومُ مِنْ فَوْقِ الوَرَقْ .. نَفْسَهُ ما ضَرَبَ أَوْ أَوْلى فَرَقْ

غَيْرَ فَوْقِ الأَصْلِ قَطُّ ما ضَرَبْ .. حَدُّهُ حِيناً .. وَلا رامَ العَطَبْ ..

(٥) وَمَتى الشُعْلَةُ مِنْ كُثْرِ الحَطَبْ .. تَجِدُ غَمّاً وَيَأْتِيها النَصَبْ

وَمَتى القَصّابُ مِنْ كُثْرِ الغَنَمْ .. يَنْفُرُ .. أَوْ يَجِدُ مِنْ ذا أَلَمْ ..

---

(١) اى وما كان ذالك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة و العظمة (٢) لان الرأى والتدبير لا يفيد للقضاء والقدر فان صرصر القضاء لارباب العجب والبلا استكبار نسخة ثانية ـ انت من هواك

---

(١) باد صرصر كو درختان ميكند .. باگياه پست أحسان ميكند

(٢) بر ضعيفى گياه آن باد تند .. رحم كرد اى دل تو ازقوت ملند

(٣) تيشه را زانبوهى شاخ درخت .. كى هراس آيد ببرد سخت سخت

(٤) ليك بر بر كى نكوبد خويش را .. جز كه بر ريشه نكوبد نيش را

(٥) شعله را زانبوهى هيزم چه غم .. كى رمد قصاب زانبوهى غنم

(١) فَلدَى الْمَعْنَى مِنَ الصُّورَةِ كَمْ ... ضَعُفَتْ.. دانَتْ بِكَيْفٍ وَ بِكَمْ (١)

إنَّ هذَا الْفَلَكَ مَعْناهُ كانْ ... صَيْرَ الْمَنْكُوسُ وَ الْقَهْرَ أبانْ

(٢) فَعَلَى الْدُولابِ أنْتَ ذَا الْفَلَكْ ... قِسْ..وَخُذْ مِنْهُ دَلِيلاً راقَ لَكْ.. (٢)

مِمَّ فِيهِ الْدَوَرانُ ما الْمُدِيرْ ... لَهُ ذا الْعَقْلُ الْمُنِيرُ وَالْمُشِيرْ

(٣) دَوَرانُ الْقالَبِ ذا مَنْ خُلِقْ ... مِثْلَ تُرْسٍ.. وَبِهِ الْخَلْقُ عَلِقْ..

كانَ مِنْ رُوحٍ سَتِيرٍ يا وَلَدْ ... ..لا سِواهُ وَبِهِ اللهُ أعَدْ..

(٤) دَوَرانُ الرِّيحِ ذا أنَّى وُجِدْ ... كانَ مِنْ مَعْناهُ مَعْهُ مُتَّحِدْ

مِثْلَ دُولابٍ لِماءِ النَّهْرِ كانْ ... بِالْأَسِيرِ.. مَعَهُ كُلَّ زَمانْ..

(٥) جَزْرُ هذَا النَّفَسِ مَعْ مَدِّهِ ... دَخْلُهُ وَالْخَرْجُ بَعْدَ عَدِّهِ

مِمَّ كانَ غَيْرَ مِنْ رُوحٍ مَلِي ... بِالْهَوَى يا وافِرَ الرَّأْيِ الْخَلِي

---

(١) قال فی النهج بناء علی ان الشین فی قوله (معنیش) ضمیر راجع الی الچرخ فان منکوسیة الفلك مع عظمته من الله تعالی فانه القیوم متصرف فی عالم الصورة بالواسطة وغیرها (٢) فعقل کل فلك معناه ومعنی الجملة ذات الله تعالی لان دور جمیعها من حیث المعنی بارادة الله تعالی ـ

---

(١) پیش معنی چیست صورت بس زبون ... چرخ را معنیش میدارد نگون(١)

(٢) تو قیاس از چرخ دولابی بگیر ... گردشش از کیست از عقل منیر

(٣) گردش این قالب همچون سپر ... هست از روح مستر ای پسر

(٤) گردش این باد از معنی اوست ... همچو چرخی کو اسیر آب جوست

(٥) جزر ومد ودخل وخرج این نفس ... از که باشد جز زجان‌ای پر هوس

---

(١) این بیت در بیان آنست که هر چه ازصور عالم‌یافت‌میشودهمه از معنی اوست ومراد ازمعنی ذات حق واز صورت متعینات است

(١) رُبَّما جيماً تُسوِّيه بحالْ رُبَّما سوّته حاءً ثُمَّ دالْ(١)

رُبَّما الصُلح لَهُ سوّتْ وَحينْ لِلْجِدالِ صَيَّرَتْ خَصماً يَبينْ

(٢) رُبَّما سوّتهُ يُمنىً وَالْيسارْ رُبَّما سوّتهُ.. انّى تَبْغِي صارْ..(٢)

رُبَّما سوّتهُ وَرْداً وَزَهَرْ رُبَّما سوّتهُ شَوْكاً وَخَطَرْ

(٣) وَكَمِثْلِ النَفسِ الْخالِقِ جَلْ صَيَّرَ ذا الْماءَ مَنْ حاكى الْعَسَلْ

عِنْدَ فِرْعَونِ دَماً نَتْناً عَبيطْ ..غَمَرَ فِي خَوْفِهِ رَحْبَ الْبَسيطْ..

(٤) وَكَمِثْلِ النَفسِ اللهُ الْعَليمْ ..مَنْ لَنا سَوّىٰ وَعادَ بِالرَميمْ..

صَيَّرَ ذا الْصَرْصَرَ الأَفْنى الْعَظيمْ عِنْدَ عادٍ..وَالْعَنا الْمُرْدِي الأَليمْ..

---

(١) ای الروح الانسانی من لسان ذاك الهوی النفس تارة تجعل جیماً وتارة حاء ودالا و تارة تفعل صلحاً وجدالا ای تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمرکبة وتارة تستنطقه بالکلمات الباعثة للحرب والحروف المنقطعة کل واحد علی الانفراد یدل علی معنی قال الشیخ فی الفتوحات الجیم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغیب و الدال من عالم الملك و الجبروت فاذا رکبت هذه الکلمات صارت جحداً والجحد الانکار فتجعل الروح النفس تارة صلحاً وتارة انکاراً (٢) ای ربما سوته مقالات حسنة کالروض والزهر مفرحة وربماسوته مقالات قبیحة کالشوك والخطر

---

(١) گاه جیمش میکند گه حاء و دال گاه صلحش میکند گاهی جدال(١)

(٢) گه یمینش میکند گاهی یسار گه گلستان میکند گاهیش خار

(٣) همچنین این آب را یزدان پاك کرد بر فرعون خون سهمناك

(٤) همچنین این باد را یزدان ما کرده بد بر عاد همچون اژدها

---

(١) ضمیرشین بفاعل برمیگردد مولوی محمدرضاچنین گفته نفس هوائی است متموج وبهرحرفی که تعلق گیرد وبرهر مخرجی که اعتماد کند عین آن حرف ومخرج میشود وهمین حال است انفاس در صلح وجدال وغیرها ـ ازحاشیه نسخه لکناهور..

(١) ثُمَّ أَيْضاً هُوَ ذَا الرِّيحَ جَعَلْ ... عِنْدَ مَنْ آمَنَ حَقّاً وَ وَصَلْ(١)

زَمَناً صُلْحاً وَ لُطْفاً وَ أَمَانْ ... وَ سَخَاءً وَ أُمْتِنَاناً وَ حَنَانْ

(٢) أَنَّ شَيْخَ الدِّينِ ذَا الْمَعْنَى الزَّعِيمْ ... قَالَ فَاللهُ هُوَ الْبَحْرُ الْعَظِيمْ(٢)

وَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْبَحْرَ كَانْ ... لِلْمَعَانِي .. كُلُّ شَيْئٍ بِهِ بَانْ..

(٣) كُلُّ أَطْبَاقِ الْبَسِيطِ وَ السَّمَاءْ ... مِثْلَ قِشْرٍ زَهِدَ طَارَهَبَاءْ

فَوْقَ ذَاكَ الْبَحْرِ مَنْ دَوْماً زَخَرْ ... .. وَطَمَى مَوْجاً وَعَبَّ بِالدُّرَرْ..

(٤) حَمَلَاتُ الْقِشْرِ وَالرَّقْصُ الْكَثِيرْ ... فَوْقَ مَاءِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الْكَبِيرْ

فَمِنَ الْمَاءِ زَمَانَ الْإِضْطِرَابْ ... كُلُّهَا جَائَتْ.. وَبَانَتْ بِانْقِلَابْ..

---

(١) قال فى النهج ان الحروف و الالفاظ اعراض لاتكون الا بالنفس والنفس لايكون الا بارادةالله تعالى وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل اى شيئى على فحوى القلوب بين الاصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء و الاولياء هم كلماتالله و الحروف العاليات هم الاعيان الثابتة العلمية و الحروف العافلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة و الارادة تابعة للعلم و العلم تابع للحيات و جميع الصفات قائمة بالذات ـ (٢) الظاهر ان المراد من شيخ الدين محى الدين ابن عربى المعروف بالشيخ الاكبر فانه قال (الكل عبارة وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس) و قيل ان المراد جنيد البغدادى اى قال شيخ الدين الله هوالمعنى رب العالمين و هو فى بحر المعانى يعنى المتصرف و المتجلى فى العالم بالواسطة و غيرها الله رب العالمين و المقصود من الاشياء الظاهرة المعنى و هوالله فان قلت و ما الصورالمرئية فيقول (جمله اطباق زمين و آسمان)

---

(١) باز هم اين بادرا بر مؤمنان ... كرده بد صلح و مراعات و امان

(٢) گفت المعنى هوالله شيخ دين ... بحر معنيهاست رب العالمين

(٣) جمله أطباق زمين و آسمان ... همچو خاشاكى بر آن بحر روان

(٤) حمله ها و رقص خاشاك اندر آب ... هم ز آب آمد بوقت اضطراب

(١) وَ إذا لِلْقشِ تَسْكِيناً أرادْ مِنْ جِدالٍ لَمْ فِيهِ وَ عِنادْ(١)

فَلِنَحْوِ السَّاحِلِ الْقشَ قَذَفْ ..وَ لَهُ أَوْقَفَ مِنْهُ فِي الطَّرَفْ..

(٢) لَهُ مِنْ سَاحِلِهِ إذْ سَحَبَا لِمَحَلِ الْمَوْجِ عَدْواً ذَهَبَا(٢)

مَعَهُ قَدْ فَعَلَ مَا الصَّرْصَرُ بِالْحَشِيشِ فَعَلَ لَوْ تَنْظُرُ

(٣) ذَا الْحَدِيثُ مَا لَهُ خَتْمٌ فَعِدْ سِمْتَ هَارُوتٍ وَ مَارُوتٍ وَزِدْ

يَا فَتَى.. وَاقْضِ الْحَدِيثَ ثَانِيَا فِيهِ تَلْقَى مَرَاماً كَافِيَا..

فی بیان بقیة قصة هاروت و ماروت و فی بیان نکال عقوبتهم ایضاً فی بئر بابل

(٤) حَيْثُ ذَنْبُ الْخَلْقِ وَ الْفِسْقُ ظَهَرْ فِي الدُّنَا عِنْدَهُمُ الْحَدُّ غَدَرْ

---

(١) یرمیه طرف البحر ای یخرجه من بحر الحیات و یلقیه بساحل الممات فتبقی الصورة غیر متحرکة ـ (٢) ای لما ان البحر یسحب القش من ساحله لمحل و مکان الموج یفعل البحر بذاك القش ما فعله الصرصر بالحشیش کذا اذا اراداللّٰه تسکین قلب عشاقه شغله بساحل البشریة فیسکن و اذا طلب تحریکه جذبه لعشق المحبة فیتحرك فتکون امواج التعینات تارة وامقا و اخری عذراء و تارة مجنونا و تارة لیلی ـ

---

(١) چونکه ساکن خواهدش کرد ازمرا سوی ساحل افکند خاشاك را

(٢) چون کشد از ساحلش در موجگاه آن کند با او که صرصر با گیاه

(٣) این حدیث آخر ندارد باز ران جانب هاروت و ماروت ای جوان

بقیه قصه هاروت و ماروت و نکال عقوبت ایشان هم در دنیا بچاه بابل

(٤) چون گناه و فسق خلقان جهان میشدی روشن بایشان آن زمان

(١) يَدَهُمْ مِنْ غَضَبٍ قَدْ فَرَكُوا ... أَنْ بِهٰذَا الْخَلْقَ كُلّاً تَرَكُوا

لٰكِنِ الْعَيْبَ هُمُ مَا نَظَرُوا ... لَهُمُ بِالْعَيْنِ .. كَيْ يَعْتَبِرُوا ..

(٢) ذٰلِكَ الْمَرْءُ الْقَبِيحُ فِي الْمِرَآتْ ... نَظَرَ نَفْسَهُ مَذْمُومَ الصِّفَاتْ

حَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهَا لِلْغَضَبْ ... صَارَ .. لِلْأَزْرَاءِ فِي النَّاسِ ذَهَبْ ..

(٣) مَنْ يَرَى نَفْسَهُ إِذْ مِنْ أَحَدِ ... نَظَرَ جُرْماً .. لَهُ لَمْ يُرِدِ ..

ظَهَرَتْ نَارٌ بِهِ مِنْ سَقَرِ ... سُتِرَتْ فِيهِ .. مُرُورَ الْأَعْصُرِ .

(٤) غِيرَةَ الدِّينِ هُوَ ذَا الْكِبْرُ كَانْ ... قَرَءَ وَ الْوَرَعَ مِنْهُ أَبَانْ

نَفْسَهُ الْكَافِرَةَ لَمْ يَنْظُرِ ... هُوَ بِالذَّاتِ .. وَ لَمْ يَعْتَبِرِ ..

(٥) غِيرَةَ الدِّينِ لَهَا آيٌ سِوَى ... غِيرَةِ الدُّنْيَا الَّتِي وِفْقَ الْهَوَى

وَهْيَ مِنْ نَارِ الدَّنَا تِلْكَ أَجَلْ ... بِجَمَالٍ وَ أَخْضِرَارٍ وَ حُلَلْ

(٦) فَالْإِلٰهُ لَهُمَا قَالَ هَبَا ... أَنْوَرَيْنِ كُنْتُمَا وَ الذَّهَبَا

فِي الْعُصَاةِ مَنْ هُمُ أَسْوَدُوا عَمَلْ ... أَبَداً لَا تَنْظُرُوا .. وَ أَخْشُوا الزَّلَلْ ..

---

(١) دست خائیدن گرفتندی بخشم ... لیك عیب خود ندیدندی بچشم

(٢) خویش در آئینه دید آن زشت مرد ... رو بگردانید ازآن و خشم کرد

(٣) خویش بین چون از کسی جرمی بدید ... آتشی در وی ز دوزخ شد پدید

(٤) حمیت دین خواند او آن کبر را ... ننگرد در نفس خویش کبر را

(٥) حمیت دین را نشانی دیگر است ... که ازآن آتش جهانی اخضر است

(٦) گفت حقشان گر شما روشن گرید ... در سیه کاران مغفل منگرید

(١) يا عِبادِي وَجُنُودِي اشْكُرُوا ... وَاحْمَدُوا مَنِّي لِكَثِيرٍ وَاذْكُرُوا

فَمِنَ الشَّهْوَةِ مِنْ خَرْقِ الْفَخِذْ ... قَدْ خَلَصْتُمْ..مِنْكُمُ الْقُبْحُ نُبِذْ..

(٢) فَوْقَكُمْ مِنْ ذَاكَ الْمَعْنَى انَا ... لَوْ وَضَعْتُ وَرَكِنْتُمْ لِلْعَنَا

فَالسَّمَاءُ لَكُمُ لا تَقْبَلُ ... فِي الْقَدِيمِ..أَوْ عَلَيْكُمْ تُفْضَلُ..

(٣) عِصْمَةٌ نَازِلَةٌ فِي الْبَدَنِ ... لَكُمُ .. تَبْدُو بِمَرِّ الزَّمَنِ..

هِيَ مِنْ عَكْسِ اتَى مِنْ عِصْمَتِي ... ...وَمِنَ الْحِفْظِ لِيَ عَنْ عَشْرَةِ..

(٤) تِلْكَ مِنِّي انْظُرُوا لا مِنْكُمُ ... اصْحُوا اصْحُوا وَاخْشَوْا ذَا بَيْنَكُمْ

كَيْ عَلَيْكُمْ بِالْهَوَى أَبْلِيسُ اللَّعِينْ ... طَمَعاً لا يَجْتَرِي فَهْوَ كَمِينْ

(٥) هٰكَذَا مَنْ كَتَبَ وَحْيَ الرَّسُولْ ... نَظَرَ فِي نَفْسِهِ نُورَ الْوُصُولْ

مَعَ نُورِ الْحِكْمَةِ قَالَ انَا ... مِثْلُهُ يُوحَى إِلَيَّ فِي الدُّنَا

(٦) لِطُيُورِ اللهِ بِاللَّحْنِ الْجَمِيلْ ... نَفَسُهُ عَدَّ الْقَرِينَ وَالْمَثِيلْ

مَا دَرَى ذَاكَ صَفِيراً كَالصَّدَا ... عَكْسُهُ عِنْدَهُ..لا الصَّوْتُ غَدَى..

---

(١) شکر گوئید ای سپاه وچاکران ... رسته اید از شهوتی واز چاك ران

(٢) گر ازان معنی نهم من بر شما ... مر شمارا پیش نه پذیرد سما

(٣) عصمتی که مر شمارا در تن است ... آن زعکس عصمت وحفظ من است

(٤) آن زمن بینید نز خود هین وهین ... تا نه چربد بر شما دیو لعین

(٥) انچنان که کاتب وحی رسول ... دید در خود حکمت و نور وصول

(٦) خویش راهم لحن مرغان خدا ... میشمرد آن بد صفیری چون صدا

(١) أنْتَ لَوْ لَحْنَ الطُّيُورِ تَصِفُ ... وَلَهَا فِي كُلِّ حِينٍ تَأْلَفُ..

فَعَلَى الْبَاطِنِ لِلطَّيْرِ مَتَى ... تَقِفُ .. أنَّى لَكَ الْعِلْمُ أتَى..

(٢) هَبْ تَعَلَّمْتَ صَفِيرَ الْبُلْبُلِ ... فِي الرِّيَاضِ وَضِفَافِ الْجَدْوَلِ..

فَمَتَى أنْتَ لَهُ تَدْرِي الْخِطَابْ ... لِلْوُرُودِ .. مَا يَقُولُ بِالْجَوَابْ..

(٣) وَإِذَا كُنْتَ عَلِمْتَ الظَّنَّ كَانْ ... لا يَقِيناً قَدْرُهُ ذَلَّ وَهَانْ.

مِثْلَمَا الْصَّمُّ بِتَحْرِيكِ الشِّفَاهْ ... رَأْيَ الظَّنِّ كَذَا أنْتَ تَرَاهْ

فی بیان ذهاب الاطروش لعیادت جاره المریض

(٤) قَالَ ذُو مَالٍ لِأَطْرُوشٍ أَصَمْ ... جَارُكَ فِي مَرَضٍ صَعْبٍ أَلَمْ

(٥) قَالَ فِي نَفْسِهِ ذَا الْأَطْرُوشُ مَعْ ... صَمَمٍ فِيَّ أَقَاسِيهِ جَزَعْ

مِنْ مَقَالِ ذَا الْفَتَى مَا أَفْهَمْ ... وَعَنِ الْحَالِ لَهُ مَا أَعْلَمْ.

---

(١) لحن مرغان را اگر واصف شوی ... بر ضمیر مرغ کی واقف شوی

(٢) گر بیاموزی صفیر بلبلی ... تو چه دانی کوچه گوید با گلی

(٣) ور بدانی باشد آن هم از گمان ... چون ژلب جنبان گمانهای گران

بعیادت رفتن گر بر همسایه رنجور

(٤) آن گری را گفت افزون مایه‌ای ... که ترا رنجور شد همسایه ای

(٥) گفت باخود گر که با گوش گران ... من چه دریابم ز گفت آن جوان

(١) سِيَّمَا مُضْنَى مَرِيضاً بِالسَّقَمْ ضَعُفَ صَوْتاً وَقَالَ بِأَلَمْ

لٰكِنِ الْعَوْدَ لَهُ فَرْضاً وَجَبْ عَنْهُ بُدّاً لَمْ أَرُ.. أَوْ مُنْقَلِبْ..

(٢) مَا رَأَيْتَ لَهُ تَحْرِيكَ الشَّفَهْ فِي مَقَالٍ بِسُكُونٍ وَصَفَهْ(١)

أَنَا لِي مِنْ ذَا قِيَاساً أَمْسِكُ ..مَعَهُ بِالرِّفْقِ أَيْضاً أَسْلُكُ..

(٣) إِذْ أَقُولُ لَهُ يَا جَارِي وَمَنْ جَرَّ فِي الْعُمْرِ سَقَاماً وَمِحَنْ

كَيْفَ أَنْتَ هُوَ إِمَّا أَنْ يُجِيبْ حَسَناً أَوْ حَالِيَ الْآنَ يَطِيبْ

(٤) فَأَقُولُ أَنَا شُكْراً مَا أَكَلْتْ يَا أَبِي الْقُوتَ لَكَ مَاذَا فَعَلْتْ(٢)

هُوَ قَالَ الْشَّرْبَةَ أَوْ قَالَ (آشْ) لِيَ قَدْ صَارَ الْغَذَاءَ وَالْمَعَاشْ

(٥) أَنَا قُلْتُ الْصِحَّةَ فِي ذَا وَمَنْ مِنْ طَبِيبِي الْبَلَدِ السَّامِي بِفَنْ

عِنْدَكَ يَحْضُرُ فِي هٰذَا الْأَوَانْ هُوَ لَابُدَّ يَقُولُ لِي فُلَانْ

---

(١) نسخة ثانية ـ معه بالنطق (٢) قال فى النهج (أبا) بفتح الهمزة والباء العربية او بلا همزة والهمزة ليست للنداء بالتركية آش وبالعربيه قوت وغذاء

---

(١) خاصه در رنجور ضعيف آواز شد لبك بايد رفت آنجا نيست بد

(٢) چون به بينم كان لبش جنبان شود من قياسى گيرم آن را هم ز خود

(٣) چون بگويم چونى اى محنت كشم او بخواهد گفت نيكو يا خوشم

(٤) من بگويم شكر چه خوردى أبا او بگويد شربتى يا آش با

(٥) من بگويم صحه نوشت كيست آن كز طبيبان پيش تو گويد فلان

(١) فَأَقُولُ أَنَا مَيْمُونُ الْقَدَمْ ... هُوَ إِذْ يَأْتِي لَكَ عَنْكَ السَّقَمْ

يَذْهَبُ طُرّاً وَ يَحُلُّوا شُغْلَكَا ... مِنْ عِضَالِ الدَّاءِ تَنْجُو كُلَّكَا..

(٢) نَحْنُ مِنْهُ الْعُمْرَ جَرَّبْنَا الْقَدَمْ ... كُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ السُّقْمُ أَلَمْ

وَلَهُ عَالَجَ مِنْ ذَاكَ الْمَرَضْ ... بَرِءَ فِي .. يُمْنِهِ نَالَ الْغَرَضْ..

(٣) هٰذِهِ الْأَجْوِبَةُ مَنْ لِلْقِيَاسْ ... عُزِيَتْ .. حُفَّتْ بِشَكٍّ وَ الْتِبَاسْ..

قَدْ أَعَدَّ عَكْسَهَا كُلًّا وَقَعْ ... أَيُّهَا الْحُرُّ الزَّعِيمُ الْمُتَّبَعْ

(٤) وَ مِنَ الْأَطْرُوشِ قُلْتَ ذَا الْعَلِيلْ ... يَا مُجِيدَ الصَّنْعَةِ السَّامِي الْجَلِيلْ

كَدَّرَ خَاطِرَهُ نَزْراً يَسِيرْ ... ..وَلَهُ الْأَطْرُوشُ بِاللُّطْفِ يَصِيرْ..

(٥) دَخَلَ الْبَابَ وَ عِنْدَ ذَا الْعَلِيلْ ... جَلَسَ قُدَّامَهُ مِثْلَ الْخَلِيلْ

وَ عَلَى رَأْسِهِ بِالطِّيبِ مَسَحْ ... يَدَهُ .. وَ الْفَمَ مِنْهُ مَا فَتَحْ..

(٦) قَالَ كَيْفَ حَالُكَ قَالَ أَنَا ... مِتُّ سَوْفَ أَصِيرُ لِلْفَنَا

قَالَ شُكْراً صَارَ مِنْ هٰذَا الْعَلِيلْ ... بِاضْطِرَابٍ مُوحِشِ الْحَالِ ثَقِيلْ

---

(١) من بگویم که مبارك پاست او ... چونکه او آید شود کارت نکو

(٢) پای او را آزمودستیم ما ... هر کجا شد میشود حاجت روا

(٣) این جوابات قیاسی راست کرد ... عکس آن واقع شد ای آزاد مرد

(٤) گوئیا رنجور را خاطر ز کر ... اندکی رنجیده بود ای پر هنر

(٥) او درآمد پیش رنجور و نشست ... بر سر او خوش همی مالید دست

(٦) گفت چونی گفت مردم گفت شکر ... شد از آن رنجور بر آزار و نکر

(١) أَيُّ شُكْرٍ كَانَ هٰذَا خَصْمَنَا ... فَلَهُ رَاقَ وَ طَابَ مَوْتُنَا

فَقِيَاساً فَعَلَ صَارَ الْقِيَاسْ ... أَعْوَجاً فِيهِ أَرْتِبَاكٌ وَالْتِبَاسْ

(٢) بَعْدَ ذَا قَالَ الْأَصَمُّ مَا أَكَلْتْ ... قَالَ سَمّاً قَالَ نِعْمَ مَا فَعَلْتْ

فَهَنِيئاً لَكَ عُوفِيتَ الْغَضَبْ ... بِالْمَرِيضِ زَادَ وَ اشْتَدَّ النَّصَبْ

(٣) بَعْدَ ذَا قَالَ لَهُ أَيُّ طَبِيبْ ... مِنْ طَبِيبِي الْبَلَدِ الرَّاقِي الْمُصِيبْ

عِنْدَكَ دَوْماً يَجِيءُ لِلْعِلَاجْ ... ..نَبْضَكَ يُدْرِكُ حِذْقاً وَالْمِزَاجْ..

(٤) قَالَ عِزْرَائِيلُ يَأْتِي أَذْهَبِ ... لَيْتَكَ لِي زَمَناً لَمْ تَقْرُبِ

قَالَ عُوفِيتَ فَكَمْ مِنْهُ الْقَدَمْ ... جَرَبٌ.. مَا أَعْقَبَ قَطُّ النَّدَمْ..

(٥) فِي الزَّمَانِ ذَا أَنَا مِنْهُ أَتَيْتْ ... لَكَ وَ الْحِذْقَ لَهُ قَبْلَا دَرَيْتْ

قُلْتُ ذَا حَتَّى لَكَ الْغَمُّ زَمَنْ ... لَا يَجِيءُ.. وَ يُوَافِيكَ الْحَزَنْ..

(٦) فَالْأَصَمُّ خَرَجَ وَهْوَ فَرِحْ ... قَالَ شُكْراً مَا جَرَى لِي مَا سَنَحْ

أَنَا فِي هٰذَا الزَّمَانِ قَدْ رَعَيْتْ ... خَاطِرَ جَارِي وَ بِالْخَيْرِ سَعَيْتْ

---

(١) کاین چه شکر است این عدو ما بداست ... پس قیاسی کرد آن کج آمده است

(٢) بعد از آن گفتش چه خوردی گفت زهر ... گفت نوشت باد افزون گشت قهر

(٣) بعد از آن گفت از طبیبان کیست او ... کو همی آید بچاره پیش تو

(٤) گفت عزرائیل می‌آید برو ... گفت پایش بس مبارک شاد شو

(٥) این زمان از نزد او آیم برت ... گفتم اورا تا نگردد غم خورت

(٦) کر برون آمد بگفت او شادمان ... شکر که کردم مراعات این زمان

(١) ظَنُّهُ مِنْ طَرَشٍ بِالذَّاتِ قَدْ ... عُكِسَ .. وَ الضَّرَرُ مَعْهُ أَتَّحِدْ..

ظَنَّ هٰذَا الضَّرَرَ الْمَحْضَ غَدَى ... كُلَّهُ نَفْعاً وَ بِالرِّبْحِ بَدَى

(٢) ذَا عَدُوٌّ رُوحِنَا قَالَ الْعَلِيلْ ... إِنَّهُ غَمٌّ عَلَى الْقَلْبِ ثَقِيلْ

مَا عَلِمْنَا أَنَّهُ لِلْهَجْرِ كَانْ ... وَ الْجَفَاءِ الْمَعْدَنَ دَانَ وَ هَانْ

(٣) خَاطِرُ الْمُدْنِفِ أَلِفَ نِقْمَةِ ... طَلَبَ دَوْماً رِضَى بِالْمِحْنَةِ(١)

وَ الْأَذَى حَتَّى لَهُ يُفْضِي الْخَبَرْ ... وَ يُؤَدِّي كُلَّ نَوْعٍ مَا صَدَرْ

(٤) مِثْلَ مَنْ كَانَ الطَّعَامَ الْمُزْعِجَا ... أَكَلَ قَلْبُهُ دَوْماً هَيِّجَا

بِالْأَذَى حَتَّى يُقِيءَ مَا أَكَلْ ... .. مِنْهُ لِلرَّاحَةِ إِذْ ذَاكَ وَصَلْ..

(٥) أَنَّ هٰذَا الْكَظْمَ لِلْغَيْظِ فَذَا ... لَا تَقِئْهُ وَ تَحَمَّلْ لِلْأَذَى

لِتَلِمَّ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ ... فِي الْجَزَاءِ وَ بِنَيْلِ الْمِنَنِ

(٦) حَيْثُ مِنْهُ الصَّبْرُ رَاحَ وَ نَفَدْ ... أَلْتَوَى غَيْظاً وَقَامَ وَقَعَدْ

أَنَّ ذَا الْكَلْبَ الزَّنِيمَ زَوْجُ مَنْ ... عَهَرَتْ أَيْنَ مَضَى هٰذَا الزَّمَنْ

---

(١) حتى يخبره عن كل نوع و يمط و يقول له يا حمار سلمنا لك العداوة لكن تقريرها ما يكون سببه و ذاك ان المريض كما لا يهضم الطعام لا يهضم الكلام

---

(١) خود گمانش از كرى معكوس بود ... اين زيان محض را پنداشت سود

(٢) گفت رنجور اين عدو جان ماست ... ما ندانستيم كو كان جفاست

(٣) خاطر رنجور جويان صد سقط ... تا كه پيغامش كند از هر نمط

(٤) چون كسى كه خورده باشد آش بد ... مى بشوراند دلش تا قى كند

(٥) كظم غيض اينست آنرا قى مكن ... تا بيابى در جزا شيرين سخن

(٦) چون نبودش صبر ميپيچيد زو ... كاين سك زن روسبى ناچيز كو(١)

---

(١) روسبى زن فاحشه‌را گويند ـ

(١) كَيْ عَلَيْهِ الْحالَ كُلَّ ما ذَكَرْ ... أَقْذِفُ.. أَوْلِيهِ حُزْناً وَ كَدَرْ..

فَبِذاكَ الزَّمَنِ كانَ الْأَسَدْ ... لِضَمِيرِي نائِماً .. ما لِي عَدَدْ..

(٢) لِلْمَرِيضِ الْعَوْدُ لِلْقَلْبِ السَّكُونْ ... .. أَذْعَدِيٰ التَّخْلِيصِ مِنْ قَيْدِ السُّجُونْ..

أَنَّ هٰذا لَمْ يَكُ الْعَوْدَ أَجَلْ ... كانَ تَوْفِيقَ الْعَدُوِّ بِالْأَمَلْ

(٣) كَيْ بِذا الْخَصْمَ ضَعِيفاً يَنْظُرْ ... .. لِأَذاهُ يَسْبِقُ ما يُقَدَّرْ..

كَيْ بِذا خاطِرَهُ الدانِي الْقَبِيحْ ... بِمُرُورِ الْعُمْرِ دَوْماً يَسْتَرِيحْ

(٤) فَكَثِيرٌ ما مِنَ النّاسِ هُمُ ... بِالْعِباداتِ أَتَوْا عُمْرَهُمُ

كَيْ بِرِضْوانٍ يَفُوزُ وَ ثَوابْ ... .. سَلَكَ فِي زَعْمِهِ نَهْجَ الصَّوابْ..

(٥) هُوَ فِي الْواقِعِ هٰذا فِي الْخَفاءْ ... كانَ عِصْياناً مُغَطّىٰ بِغِطاءْ

وَ لَكَمْ كانَ كَثِيفاً وَ كَدِرْ ... وَ تَراهُ الصّافِيَ الطُّهْرَ النَّضِرْ

(٦) مِثْلَ ذَا الْأَطْرُوشِ مَنْ ظَنَّ مُدامْ ... حَسَناً ما فَعَلَ وِفْقَ الْمَرامْ

وَهُوَ فِي الْواقِعِ عَكْسَ ما افْتَكَرْ ... صارَ .. بِالْخُسْرانِ جاءَ وَالضَّرَرْ..

---

(١) تا بريزم بر وى آنچه گفته بود ... كان زمان شير ضميرم خفته بود

(٢) چون عيادت بهر دل آرامى است ... اين عيادت نيست دشمن كامى است

(٣) تا به بيند دشمن خود را نزار ... تا بگيرد خاطر زشتش قرار

(٤) بس كسان كايشان عبادتها كنند ... تا برضوان و ثواب آن زنند

(٥) خود حقيقت معصيت باشد خفى ... بس كدر كان را تو پندارى صفى

(٦) همچو آن كر كو همى پنداشت است ... كه نكوئى كرد و آن برعكس جست

(١) هُوَ مَسْرُوراً مُداماً قَعَداْ أَنْ خَدَمْتُ جارِيَ مُجْتَهِداْ

أَنا حَقَّ جارِيَ الْمُضْنَى الْعَلِيلْ فِي الْدُنا أَدَّيْتُ لِي الْأَجْرَ الْجَزِيلْ

(٢) فَلِأَجْلِ نَفْسِهِ النارَ اشْبْ هُوَ فِي قَلْبِ الْعَلِيلِ فِي اللَّهَبْ

نَفْسَهُ أَحْرَقَ .. مِنْ جَهْلٍ عَرَضْ لَهُ وَالْعَكْسُ لَهُ كانَ الْغَرَضْ..

(٣) لِعِلاجِ الْخَوْفِ ذا كُلَّ صَلاةْ أَهْدِنا جائَتْ طَرِيقاً لِلنَجاةْ

(٤) يا إِلٰهِي لِي الْصَلاةَ أَبَداْ مَعْ صَلاةِ مَنْ هُوَ قَدْ عَمَداْ(١)

لِلْضَلالِ وَالْرِيا لا تَخْلِطِ ..سِلْكِي مَعْ سِلْكِهِ لا تَرْبُطِ..

(٥) مِنْ قِياسٍ ذالِكَ الْأَطْرُوشِ قَدْ فَعَلَ مُنْتَخِباً .. صِدْقاً وَجَدْ..

صُحْبَةَ عَشْرِ سِنِينٍ بَطَلَتْ فِيهِ بُغْضاً وَ حِقْداً حُوِلَتْ

---

(١) صلى صاحب الرياء فى حضرته (ص) و بعد فراغه قال له قم فصل فانك لم تصل فزعم انه اخطاء فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال (ص) لاصلواة الا بحضور القلب اى لا تكمل الا به لانه شرط مع النية الخالصة ـ

---

(١) او نشسته خوش كه خدمت كرده‌ام حق همسايه بجا آورده ام

(٢) بهر خود او آتش افروخته است در دل رنجور خودرا سوخته است

(فاتقو النار اللتى او قد تم انكم فى المعصيه از دد تم)

(گفت پيغمبر بيك صاحبدريا صل انك لم تصل يا فتى)

(٣) از براى چاره اين خوفها آمد اندر هر نمازى اهدنا

(٤) كين نماز مرا ميامیز اى خدا با نماز ضالين و اهل ريا

(٥) از قياسى كه بكرد آن كر كزين صحبت ده ساله باطل شد بدين

(١) سِيَّمَا يَا سَيِّدُ ذَاكَ الْقِيَاسْ ... لِضَعِيفِ حِسِّكَ الْوَاهِي الْأَسَاسْ

فِي عَظِيمِ الْوَحْيِ مَنْ لَيْسَ يَحِدْ ... بِجَلَالِ الشَّأْنِ وَالْقَوْلِ الْأَشَدْ

(٢) حَسْبَ السَّيِّدِ أَنْ كَانَ أَشْتَغَلْ ... هُوَ بِالطَّاعَةِ لِلْأَجْرِ وَصَلْ

مَا دَرَى أَنَّهُ بِالْعِصْيَانِ كَانْ ... رُوحُهُ مُسْتَحْضِراً قَيْدَ الْهَوَانْ

(٣) ذَا الْقِيَاسَ لَكَ دَعْهُ فَالْقِيَاسْ ... لَكَ يُولِيكَ أَرْتِبَاكاً وَالْتِبَاسْ

مِنْ قِيَاسٍ لَكَ يَغْدُو جُرْحُكَا ... مُزْمِناً..لَمْ يُرْجَ آنَاً بُرْئُكَا..

(٤) أُذُنُ حِسِّكَ لِلْحَرْفِ إِنْ غَدَتْ ... زَمَناً قَادِرَةً فِي ذَا بَدَتْ

إِدْرِ مِنْكَ الْأُذُنَ مَنْ مَسَكَتْ ... غَبَباً الصَّمَّاءَ دَوْماً تُرِكَتْ

---

(١) خاصه ای خواجه قیاس حس دون ... اندر آن وحی که شد ازحد برون

(٢) خواجه پنداری که طاعت میکند ... بیخبر از معصیت جان میکند

(٣) این قیاس خویش را رو ترك کن ... کاز قیاس تو شود ریشت کهن

(٤) گوش حس تو بحرف اردر خوراست ... دان که گوش غیب گیر تو کرست

فی بیان ان أول من قابل النص الصریح بالقیاس أبلیس علیه اللعنة

(١) أوَّلُ مَنْ ذِي الْقِيَسَاتِ جَعَلْ ... فِي أَمَامِ النُّورِ لِلْحَقِّ الْأَجَلْ

هُوَ أَبْلِيسٌ .. لِتَلْبِيسٍ وَ مَا ... غَيْرُهُ فِي الْأَرْضِ كَانَ وَالسَّمَا ..

(٢) قَالَ لَا شَكَّ بِأَنَّ النَّارَ قَدْ ... كَانَتِ الْأَحْسَنَ بِالْخَلْقِ تُعَدْ

أَنَا مِنْ نَارٍ وَ كَانَ مِنْ تُرَابْ ... أَكْدَرٍ .. خَيْرٌ أَنَا مِنْهُ مَئَابْ .

(٣) فَنُقِيسُ الْفَرْعَ بِالْأَصْلِ لَهُ ... نَحْنُ وَالْجُزْءُ طَلُوبٌ كُلَّهُ

فَمِنَ الظُّلْمَةِ كَانَ وَ أَنَا ... كُنْتُ مِنْ نُورٍ جَلِيٍّ وَ سَنَا

(٤) فَالْأَلِهُ قَالَ لَا بَلْ فِي الْمَعَادْ ... كَانَ لَا أَنْسَابَ مَا بَيْنَ الْعِبَادْ (١)

قَدْ غَدَى الْمِحْرَابَ لِلْفَضْلِ الْوَرَعْ ... وَالتُّقَى وَ الزُّهْدُ وَ الْغَيْرُ ارْتَفَعْ

---

(١) الاية فی سورة المؤمنون (فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم ولا یتسائلون)

در بیان انکه اول کسیکه در مقابل نص صریح قیاس آورد أبلیس علیه اللعنه (١)

(١) اول آنکس کوقیا سکها نمود ... پیش انوار خدا ابلیس بود

(٢) گفت نار از خاك بیشك بهتراست ... من زنار و او زخاك اکدر است

(٣) پس قیاس فرع بر اصلش کنیم ... او ز ظلمت ما زنور روشنیم

(٤) گفت حق نی بلکه لا أنساب شد ... زهد و تقوی فضل را محراب شد

---

(١) قیاس دونوع است (١) قیاس دلیل عقلی که برابری با دلیل یا هرچیز با چیز دیگریست (٢) قیاس دینی که برابر کردن فرعی را با اصلی نسبت بحکمی که درکتاب وسنت واجماع ثابت شده است ومراد از قیاس در این مورد همان قیاس اولی عقلی که آنرا قیاس مذموم هم گویند برای اینکه عقل از ادراك حقایق واقعیه قاصر است بالخصوص در مقابل نص صریح و قیاس ابلیس همین قیاس عقلی مذموم بوده است ـ

(١) لَيسَ ذا قَدْ كانَ مِيراثَ الدُنا ... مَنْ هِيَ قَيدَ الدُثورِ وَالفَنا

كَيْ بِأنسابٍ لَهُ أنتَ تَجِدْ ... بَل هُوَ الرُوحي بِالمَعْنى وُجِدْ

(٢) بَلْ هُوَ كانَ المَواريثَ اللَتي ... لِلنَبِيينَ العِظامِ الصَفوَةِ

وارِثُ ذا رُوحَ أصحابِ التُقى ... .. وَالوَلِيينَ وَأربابِ النُهى..

(٣) مُؤمِناً إبْنُ أبي جَهلٍ عِيانْ ... صارَ وَابْنُ نُوحِ السامِي المَكانْ(١)

كافِراً صارَ .. فَمِن ذا لِلنَسَبْ ... لا اعتِبارْ بِالكَمالِ وَالقُرَبْ..

(٤) أسفَرَ كَالقَمَرِ مَنْ بِالنَسَبْ ... لِلتُرابِ الإبْنَ كانَ وَالحَسَبْ(٢)

أنتَ إبْنُ النارِ فَاذهَبْ بِعَجَلْ ... أسوَدَ الوَجهِ لَكَ حَقُ الخَجَلْ

(٥) ذا التَحَرِي وَالقِياساتِ أختَبَرْ ... عالِمٌ يَومَ الغُيومِ وَالمَطَرْ

أوْ لِأجلِ القِبلَةِ فِي اللَيلِ كانْ ... أبرَزَ فيها اختِباراً وَامتِحانْ

(٦) لَكِنْ أنتَ مَعَ شَمسٍ زَهَرَتْ ... وَلَدَيكَ الكَعبَةَ قَدْ ظَهَرَتْ

ذا التَحَرِي وَالقِياسَ أبَدا ... لا تَرُمْ..إنْ كُنتَ تَهوى الرُشدا..

---

(١) ابن ابی جهل هو عکرمة (٢) نسخة ثانية ـ دوماً بنتسب ـ

---

(١) این نه میراث جهان فانی است ... که بانسابش بیابی جانی است

(٢) بلکه این میراثهای انبیاست ... وارث این جانهای اتقیاست

(٣) پور آن بو جهل شد مؤمن عیان ... پور آن نوح نبی از کمرهان

(٤) زاده خاکی منور شد جو ماه ... زاده آتش توئی ای روسیاه

(٥) این قیاسات و تحری روز ابر ... یا بشب مر قبله را کرده است خبر

(٦) لیك با خورشید و کعبه پیش رو ... این قیاس واین تحری را مجو

(١) فَلْرُؤْيا الْكَعْبَةِ مِنْكَ النَّظَرْ ... لا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ عَنْهَا كَدَرْ[1]

مِنْ قِيَاسٍ لا تُدِرْ .. يا ذَا اللُّبَابْ ... لُذْ بِهَا وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ ..

(٢) يَا لِطَيْرِ الْحَقِّ لَوْ كُنْتَ الصَّفِيرْ ... تَسْمَعَ يَدْرِي بِهِ مِنْكَ الضَّمِيرْ

تَعْرِفُ ظَاهِرَهُ مِثْلَ الْكِتَابْ ... تَقْرَأُ مَا بَانَ مِنْهُ بِالْخِطَابْ

(٣) بَعْدَ ذَا مِنْ نَفْسِكَ تُبْدِي قِيَاسْ ... وَالْخِيَالَ الْمَحْضَ مَنْ زَادَ الْتِبَاسْ

تَحْسَبُ الْوَاقِعَ .. مَا شِئْتَ فَعَلْتْ ... وَلَهُ الْمَعْنَى قَلِيلاً مَا عَقَلْتْ ..

(٤) إِصْطِلاحَاتٌ مِنَ الْأَبْدَالِ لَمْ ... يَدْرِ ذُو لُبٍّ بِهَا مَا أَنْ أَلَمْ

(٥) مَنْطِقَ الطَّيْرِ بِصَوْتٍ وَبِحَرْفْ ... قَدْ تَعَلَّمْتَ .. لَهُ مَا كُنْتَ ظَرْفْ ..

مِأَةَ أَلْفِ قِيَاسٍ وَهَوَسْ ... قَدْ شَعَلْتَ .. وَلَكَ الْحَقُّ الْتَبَسْ ..

(٦) كَالْمَرِيضِ ذَالِكَ مِنْكَ الْقُلُوبْ ... جَرِحَتْ دَوْمًا .. وَشِبْتَ بِالْكُرُوبْ ..[2]

أَنْتَ بِالظَّنِّ بِأَنْ كُنْتَ الْمُصِيبْ ... صِرْتَ سُكْرَانًا لَكَ ذَاكَ يَطِيبْ

---

(١) اراد بالكعبة والشمس المرشد والمربى (٢) اراد قلوب الاولياء المنكسرة لاجل محبوبهم انجرحت منك ياصاحب القياس الاصم والاعمى عن الاقتباس من اقوال اولياء الله الالهية ـ

---

(١) كعبه نادیده مکن رو زو متاب ... از قیاس الله اعلم بالصواب

(٢) چون صفیری بشنوی از مرغ حق ... ظاهرش را یادگیری چون سبق

(٣) وانگهی از خود قیاساتی کنی ... مر خیال محض را ذاتی کنی

(٤) اصطلاحاتیست مر ابدال را ... که نباشد زان خبر عقال را

(٥) منطق الطیری بصوت آموختی ... صد قیاس و صد هوس افروختی

(٦) همچو آن رنجور دلها از تو خست ... توبه پندار اصابت گشته مست

(١) ذَاكَ الْكَاتِبُ لِلْوَحْيِ الْبَلِيدْ ... مِنْ نَشِيدِ ذَاكَ الطَّيْرِ الْوَحِيدْ(١)

أَخَذَ ظَنّاً بِأَنِّي ذَا أَنَا ... نِدُّ هٰذَا الطَّيْرِ لَحْناً وَهَنَا

(٢) ضَرَبَ الطَّيْرُ عَلَيْهِ بِجَنَاحْ ... لَهُ أَعْمَاهُ.. فَلَا يَدْرِي النَّجَاحْ..

وَلَهُ الْمَوْتُ الزُّؤَامُ وَالْوَجَعْ ... جَرَّ لِلْقَعْرِ وَ مَنْكُوساً وَقَعْ

(٣) فَبِعَكْسٍ أَوْ بِظَنٍّ أَنْتُمُ ... أَصْحُوا أَيْضاً أَيْنَمَا قَدْ كُنْتُمْ(٢)

مِنْ مَقَامَاتِ السَّمَا لَا تَقَعُوا ... .. وَ إِلَى الْأَسْفَلِ جَهْلًا تَنْزَعُوا..

(٤) هَبْكَ هَارُوتاً وَ مَارُوتاً بِوَصْفْ ... أَنْتُمُ مِنْ جُمْلَةِ تِلْكَ بِصَفْ(٣)

وَعَلَى سَطْحٍ وَ نَحْنُ الصَّافُونْ ... قَائِمُونَ .. وَلَدَيْهِ عَاكِفُونْ..

(٥) فَعَلَى قُبْحِ الْقَبِيحِينَ الْعُصَاةْ ... رَحْمَةً قُولُوا انْصِحُوهُمْ بِالْعِظَاتْ

حَوْلَ حُبِّ النَّفْسِ وَ الْقَوْلِ أَنَا ... قَلَّلُوا طَوْفَكُمُ فَهْوَ الْعَنَا

---

(١) اى الطير الالهى و اراد به النبى الاكرم (٢) اى لا تنزلوا من المقامات العلوية السامية الى المنزلة الحيوانية السفلية (٣) الاية ومامنا الاله مقام معلوم و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون

---

(١) كاتب آن وحى زان آواز مرغ ... برد ظنى كه منم انباز مرغ

(٢) مرغ برى زد مر اورا كور كرد ... تك فرو بردش بقعر مرك و درد

(٣) هين بعكسى يا بظنى هم شما ... در ميفتيد از مقامات سما

(٤) گرچه هاروتيد و ماروت و فزون ... از همه بر بام نحن الصافون

(٥) بر بديهاى بدان رحمت كنيد ... بر منى و خويش بينى كم تنيد

(١) أصحوا واخشوا أن لكم تحت الخفاء غيرة تأتي لخلاق السماء(١)

و لقعر الأرض نكساً تقعون .. و من الربح العظيم تمنعون..

(٢) فهما قالا معاً يا ربنا أمرك الأمر أمتثلنا ما لنا

أين لا أين الأمان يوجد لو لنا منك الأمان يفقد

(٣) ذاك في الظاهر قالا هما دائماً في الباطن قلبهما(٢)

رجف قالا لنا القبح بعيد لم يجئي إذ أننا نعم العبيد

(٤) أن ذين الملكين ما غدر اضطراب عنهما حتى نثر

بذر حب النفس و الكبر الكبير بهما و الخل صار و السمير

(٥) بعد ذا قالا مداماً أنتم من من الأركان قد ركبتم

مالكم خبر بطهر من هم ينسب للروح كل منهم

---

(١) اى تيقظوا لا تاتيكم من الكبر غيرة من الحق فتقعوا بها فى قعر الارض منكوسين الخ

(٢) اى قلبها اضطرب و تحرك خفية جانب البشرية

---

(١) هين مبادا غيرت آيد از كمين سرنگون افتيد در قعر زمين

(٢) هردو گفتند اى خدا فرمان تراست بى امان تو امانى خود كجاست

(٣) اين همه گفتند و دلشان ميطپيد بد كجا آيد ز ما نعم العبيد

(٤) خار خار دو فرشته مى نهشت تا كه تخم خويش بينى‌را بكشت (١)

(٥) پس همى گفتند كاى اركانيان بى خبر از پاكى روحانيان

---

(١) نسخه دوم ـ بكشت ـ

(١) نَحْنُ فَوْقَ الْفَلَكْ ذَا نَضْفُرُ لِلْسَتَاوَاتِ بِحُسْنٍ تُبْهِرُ (١)
وَعَلَى الْأَرْضِ نَجِي وَ الْبَسَاطْ الْجَمِيلَ نَضْرِبُ .. نَهْدِي الْسِرَاطْ ..
(٢) وَمَعاً قَالَا هُمَا نَحْنُ مُدَامْ فِي الْدُنَا لَا نَأْبَهُ فِي ذَا الْكَلَامْ
أَنْ لَنَا الْخِلْقَةُ مِنْ مَاءٍ وَطِينْ لَمْ تَكُ لَسْنَا كَمِثْلِ الْأَسْفَلِينْ
(٣) نَجْمَعُ الْعَدْلَ الْعِبَادَاتِ نُذِيعْ وَبِهَا نَأْتِي وَلِلْحَقِ نُطِيعْ
ثُمَّ كُلَّ لَيْلَةٍ نَحْوَ الْفَلَكْ نَحْنُ مِنْ بَدْءٍ نَطِيرُ فِي الْحَلَكْ
(٤) كَيْ بِذَا أُعْجُوبَةَ دَوْرِ الْزَمَانْ نَغْدُو كَيْ فِي الْأَرْضِ أَمْنَاً وَأَمَانْ
نَجْعَلُ نَهْدِي الْأَنَامْ فِي الْدُنَا لَهُمُ الْأَجْرُ نَجْرُ وَ الْثَنَا
(٥) فَقِيَاسُ الْحَالِ هَذَا لِلْسَمَا بِالْبَسِيطِ كَانَ جَهْلاً وَعَمَى (٢)
بِالْصَحِيحِ لَمْ يَكُ الْفَرْقُ الْكَثِيرْ فِي الْخَفَا .. كَانَ بِهِ لَمْ الْخَبِيرْ ..

(١) اى نحن على الفلك نحيك ستارات العبادات ونحصل الطاعات ونأتى الارض ونحيك بسط العدل اى نضرب على اهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل و لا نخرج من العصمة ـ
(٢) كأنه يقول ياسالك ان ترقيت افهم عجزك واشكر الله الذى خلقك من الشهوات النفسانية ولا تكن ناظراً لعيوب مغلوبى الشهوات ولا تبتلى بالمعصية كهاروت و ماروت و لا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة اهل الشهوة ـ

(١) ما براين گردون تنقها مى‌تنيم بر زمين آئيم وشادروان زنيم(١)
(٢) هر دوشان گفتند مارا باك نيست كو سرشت ما ز آب و خاك نيست
(٣) عدل ورزيم وعبادت آوريم بازهر شب سوى گردون بر پريم
(٤) تا شويم أعجوبه دور زمان تا نهيم اندر زمين امن وامان
(٥) اين قياس حال گردون بر زمين راست ناید فرق دارد در كمين(٢)

(١) تنق پرده است وشادروان پرده بزرگى را گويند مقصود اينكه بر آسمان خيمه ميزنيم وبرزمين بساط مى گسترانيم ـ (٢) درشعر مذكور صنعت عكس تشبيه كه ازعلم بديع است رعايت شده زيرا كه درحقيقت مقصود قياس حال زمين برحال آسمان نه حال آسمان برحال زمين

فی بیان اللائق بأهل الحال ان یستر حال نفسه وسکر نفسه عن الجهال حتی لایطعنوا فیه

(١) اِسْمَعْ اَلْفاظَ اَلْحَکیمِ اَلْمُسْتَتِرْ ... اَلسَّنائِیِ اَللَّبیبِ اَلْمُشْتَهِرْ (١)

فی مَحَلٍ فیهِ عُلِّلَتْ اَلشَّرابْ ... رَأْسَکَ ضَعْ فَبِذا تَلْقَی اَلصَّوابْ

(٢) فَمِنَ اَلْحانَةِ سَکْرانَ إِذا ... خَرَجَ ضَلَّ وَراحَ لِلْأَذی

سُخْرَةَ اَلْأَطْفالِ صارَ اَلْمَلْعَبَهْ ... فی اَلزَّقاقاتِ وَفَوْقَ اَلْمَتْرَبَهْ

(٣) هُوَ فی کُلِّ طَرِیقٍ یَقَعُ ... طَرَفاً فی طَرَفٍ لا یَهْجَعُ

یَقَعُ فی اَلطِّینِ مَنْفُوراً طَرِیدْ ... وَعَلَیْهِ یَضْحَکُ کُلُّ بَلِیدْ

(٤) هٰکَذا کانَ هُوَ اَلْأَطْفالُ فیهْ ... یَلْعَبُونَ کَبَلیدٍ وَسَفیهْ

ما لَهُمْ خُبْرٌ بِصَفْوِ سُکْرِهِ ... لا وَلا عِلْمٌ بِذَوْقِ خَمْرِهِ

---

(١) ای لاتتجاوز مقاماً ینکشف فیه لار باب الصورة سکرك ای ضع رأس تسلیك فی المحل وهو المرشد ـ

دربیان انکه حال خود ومستی خود باید پنهان داشت

(٠) بشنو الفاظ حکیم پرده ای ... سر هم آنجا نه که باده خورده ای (١)

(٢) چونکه از میخانه مستی ضال شد ... سخره و بازیچه اطفال شد

(٣) میفتد او سو بسو در هر رهی ... در گل ومی خنده دش هر ابلهی

(٤) او چنین و کودکان اندر پیش ... بیخبر از مستی وذوق میش

---

(١) یعنی حکیم پرده اسرار و یاحکیمی که در پرده است وشعر حکیم سنائی اینست :

(برمدار ازمقام پستی پی ... سرهمانجا بنه که خوردی می)

(١) كُلُّ هٰذا الْخَلْقِ أَطْفالٌ عَدا ... مَنْ بِحُبِّ اللهِ سَكْرانًا غَدى

غَيْرُ مَنْ قَدْ كُسِرَ فِيهِ الْهَوى ... لَسْتَ تَلْقى بالِغًا مِنْ ذا الْوَرى

(٢) قالَ فَالدُّنْيا لَكُمْ لَعْبٌ وَ لَهْوْ ... أَنْتُمُ الْأَطْفالُ فِيها ما دَرَوْا(١)

وَالْإِلٰهُ جَلَّ ذا الْقَوْلَ الصَّحِيحْ ... قالَ مَنْ دُنْياهُ خَلّى يَسْتَرِيحْ

(٣) أَتَّعِظْ مِنْ لَعِبٍ لَمْ تَخْرُجِ ... أَنْتَ طِفْلٌ.. لِلْعُلى لَمْ تَعْرُجِ..

فَإِذا ما الرُّوحُ لَمْ تَزْكُ وَحَسَنْ ... فَمَتى الزّاكِيَةَ عَدَّتْ زَمَنْ

(٤) كَجِماعِ الطِّفْلِ عُدَّ ذا الْجِماعْ ... وَاللَّذي لِلشَّهْوَةِ يُعْزى أَتْباعْ(٢)

أَدْرِ حَقًّا يا فَتى أَهْلَ الدُّنا ... كُلُّهُمْ ساروا عَلى هٰذا هُنا

(٥) فَجِماعُ الطِّفْلِ هٰذا مِنْ جِماعْ ... غازِي أَوْ رُسْتَمِ رَبِّ الصِّراعْ

ما يَكُونُ غَيْرَ لَهْوٍ وَ لَعِبْ ... لِلْجِماعِ الصِّدْقِ بِالْكُذْبِ نُسِبْ..

---

(١) اراد بالحانة مجلس العبادة و مجلس صحبة الفقراء والاية فی سورة الحديد(انما الحياة الدنيا لعب و لهو و زينة و تفاخر و تكاثر فی الاموال والاولاد. فيا غافل لا تدعی الشيخوخة كما يقول مولانا (از لعب بيرون نرفتی كودكی) (٢) ای يعملون هذا الجماع لاجل اللعب و لا يقصدون توقان النفس بل يقصد اصحاب الوجد تكثير العبادة واصحاب الهوی التقليد.

---

(١) خلق اطفالند جز مست خدا ... نيست بالغ جز رهيده از هوا

(٢) گفت دنيا لهو و لعب است و شما ... كودكيد و راست فرمايد خدا

(٣) از لعب بيرون نرفتی كودكی ... بی زكات روح كی باشی زكی

(٤) چون جماع طفل دان اين شهوتی ... كه همی رانند آنجا ای فتی

(٥) آن جماع طفل چه بود بازيی ... با جماع رستمی و غازيی

(١) إنّ حَرْبَ الْخَلْقِ حَرْبَ الصِّبْيَةِ ... أشْبَهَ في وَضْعِهِ بِالْمَرْأةِ

كُلُّهُ عارٍ مِنَ اللُّبِّ حَقِيرْ ... ما لَهُ لُبٌّ وَلِلشَّرِّ يَصِيرْ

(٢) كُلُّهُمْ حارَبَ بِالسَّيْفِ الْخَشَبْ ... كُلُّهُمْ لا يَنْبَغِي ابْدَوْا صَخَبْ

(٣) كُلُّهُم قَدْ رَكِبُوا فَوْقَ الْقَصَبْ ... غَدَوِ الْفُرْسانَ حَشُّوا بِالطَّلَبْ

أنْ لَنا هٰذا الْبُراقَ في الدُّنا ... أوْ هُوَ كَالْدُّلْدُلِ السّامِي ثُنا

(٤) حامِلُونَ وَمِنَ الْجَهْلِ هُمُ ... حَسِبُوا أنْ رُفِعَ شَأنُهُمُ

وَالْطَرِيقَ رَكِبُوا دَوْماً عَلَيْهْ ... حُمِلُوا ما سَلَكُوا إلّا إلَيْهْ

(٥) إبْقَ لِلْيَوْمِ الَّذي عَدْواً يَسِيرْ ... فِيهِ رَكْبُ الْحَقِّ .. كَالْبَدْرِ الْمُنِيرْ ..

غائِرَ الْأفْراسِ وَالْتِسْعَ الْطِباقْ ... يَغْدُرُ .. وَالْوَصْلَ يَبْغِي وَالْتِلاقْ ..

(يَعْرُجُ الْرُّوحُ إلَيْهِ وَالْمَلَكْ ... مِنْ عُرُوجِ الْرُّوحِ يَهْتَزُّ الْفَلَكْ)[1]

---

(١) الاية في سورة المعارج (تعرج الملائكة اليه والروح في يوم كان مقداره خمسين الف سنة) فيا هذا اشتغل بحب الذات وافرغ من ابحاث الظنون حتى لاتبقى محروماً من العروج لتلك الوحدة ولا تغتر بالدنيا التي هي ملعبة الاطفال ـ

---

(١) جنگ خلقان همنو جنگ كودكان ... جمله بي معنى وبي مغز ومهان

(٢) جمله با شمشير چوبين جنگشان ... جمله در لاينبغى آهنگشان

(٣) جمله شان گشته سواره بر نئى ... كاين براق ماست يا دلدلئى

(٤) حاملند و خود ز جهل افراشته ... راكب و محمول ره پنداشته

(٥) باش تا روزى كه محمولان حق ... اسب تازان بگذرند از نه طبق(١)

---

(١) دراين بيت اشاره است باينكه پرهيزكاران درروز قيامت بامر حق برمراكب خاصى حمل ميشوند يا اشاره است بمعراج عرفاست كه بامر حق ارواح ايشان بربراق اعمالشان عروج مينمايد ـ

(١) كُلُّهُمْ كَالصِّبْيَةِ الذَّيْلَ رَكِبْ ... وَ بِهِ .. وَئِداً يَسِيرُ وَخَبَبْ..

طَرَفُ الذَّيْلِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ ... مَسَكَ .. يُصْغِي لِدَقِّ الْجَرَسِ..

(٢) فَمِنَ الْحَقِّ اللَّذِي عَزَّ وَجَلْ ... لَكَ أَنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي وَصَلْ(١)

(٣) فَمَتَى الْمَرْكَبُ لِلظَّنِّ رَكَضْ ... فَوْقَ أَفْلاَكٍ..بِهَا الْخَلْقُ عَرَضْ..

..فَإِذَا كَانَ لِشَيْئَيْنِ طَرَفَانْ ... وَظَنَنْتَ فِيهِمَا الرُّجْحَانَ كَانْ..(٢)

(٤) أَغْلَبَ الظَّنَّيْنِ عِنْدَ الْعَمَلِ ... تَأْخُذُ لَوْ كَانَ بِالْوَجْهِ الْجَلِيْ

مِثْلَ شَمْسِ الأُفْقِ دَعْ مِنْكَ الْعِنَادْ ... لاَ تَشُكَّ فَالشَّكُّ خَصْمٌ وَفَسَادْ

(٥) إِنَّ شَمْسَ الْحَقِّ جَلَّ إِذْ تَصِيرْ ... لِاسْتِوَاءِ قُرْصِهَا السَّامِي الْمُنِيرْ

فِي الْمَعَادِ فَوْقَ مَنْ ظَلَّ وَ مَنْ ... رَشَدَ سَاوَتْ عَلَى النَّهْجِ الْحَسَنْ

(٦) ذَالِكَ الْوَقْتَ تَرَوْنَ أَنْتُمُ ... وَاقِعَ مَرْكَبِكُمْ مَا جِئْتُمُ(٣)

مَرْكَباً سَوَّيْتُمُ مِنْ رِجْلِكُمْ ... ..وَفْقَ مَا جَاءَ لَكُمْ فِي وَهْمِكُمْ..

---

(١) الاية فى سورة يونس بدون واو (ان الظن لايغنى من الحق شيئا) وفى سورة النجم بالواو (ان يتبعون الا الظن وان الظن لايغنى من الحق شيئا)(٢) قال فى النهج فى تفسير هذا البيت مانصه المعنى فاذا كان لشيئى طرفان وظننت فيهما اعمل باغلب الظنين وان كان كالشمس فى الظهور لاتعاند ولاتشك فان الشك موجب الخذلان-والترجمة لهذا البيت هنا بالمعنى (٣) اى وقت ركوب محمولى الحق فرس السماء تعلمون انكم صنعتم من ظنونكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان (وهم وحس وفكر وادراك شما)

---

(١) همچوطفلان جمله‌شان دامن سوار ... گوشه دامن گرفته اسب وار

(٢) از حق ان الظن لايغنى رسيد ... مركب ظن برفلكها كى دويد

(٣) (اغلب الظنين فى ترجيح ذا ... لا تمار الشمس فى توضيحها)

(٤) آفتاب حق چو گردد مستوى ... در قيامت بر رشيد و برغوى

(٥) آنكهى بينند مركبهاى خويش ... مركبى سازيده اند از پاى خويش

(١) وَهْمُكَ وَالْحِسُّ وَالْفِكْرُ وَمَا ... لَكَ مِنْ دَرْكٍ تَرَاهُ قَدْ سَمَى (١)

إِدْرِهِ كَالْقَصَبِ وَالْمُرْكَبِ ... لِلصَّبِيِّ وَيْلَكَ لَا تَعْجَبِ

(٢) عِلْمُ أَهْلِ الْقَلْبِ حَمَّالٌ لَهُمْ ... عِلْمُ أَهْلِ الْجِسْمِ أَحْمَالٌ لَهُمْ

(٣) فَإِذَا مَا الْعِلْمُ فَوْقَ الْقَلْبِ كَانْ ... ضَرَبَ صَارَ الصَّدِيقَ الْمُسْتَعَانْ

وَإِذَا مَا الْعِلْمُ فَوْقَ الْبَدَنِ ... ضَرَبَ الْحِمْلَ غَدَى .. فِي الْمِحَنِ ..

(٤) فَالْإِلَهُ الْحَقُّ قَدْ قَالَ جِهَارْ ... يَحْمِلُ أَسْفَارَهُ مِثْلَ الْحِمَارْ (٢)

حِمْلُ الْعِلْمِ الَّذِي مَا كَانَ مِنْ ... جَانِبِ اللهِ وَفِيهِ لَمْ يَبِنْ

(٥) وَإِذَا الْعِلْمُ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ ... لَمْ يَكُ مِنْهُ كَلَوْنِ الْمَاشِطَهْ

كَانَ لَمْ يَثْبُتْ وَيَمْحَى بِعَجَلْ ... عِلْمُ الْعِلْمِ مِنَ الْحَقِّ الْأَجَلْ ..

(٦) لَكِنْ إِذْ لِلْعِلْمِ كُنْتَ حَسَنَا ... قَدْ حَمَلْتَ وَعَمِلْتَ زَمَنَا (٣)

أَخَذُوا حِمْلَكَ أَعْطُوكَ حُضُورْ ... تَجِدُ فِيهِ بَرِيقًا وَسُفُورْ ..

---

(١) هلا فى الاصل حرف تنبيه بمعنى الا فى العربية وقد اتينا بكلمة (ويلك لاتعجب) فى محله

(٢) الاية فى سورة الجمعة (مثل اللذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتب فى عدم الشفاعة ـ الجلالين ـ (٣) اى يراعونك مقدار ما عملت قال عليه السلام (من اخلص لله اربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فيصل الى الحقيقة)

---

(١) وهم وحس وفكر وادراك شما ... همچونى دان مركب كودك هلا

(٢) علمهاى اهل دل حمالشان ... علمهاى اهل تن احمالشان

(٣) علم چون بردل زند يارى شود ... علم چون برتن زند بارى شود

(٤) گفت ايزد يحمل اسفاره ... بار باشد علم كان نبود زهو

(٥) علم كان نبود ز هو بى واسطه ... آن نپايد همچو رنگ ماشطه

(٦) ليك چون اين بار را نيكو كشى ... بار گيرند و بخشندت خوشى

(١) أَصِحِ هٰذَا الْحِمْلَ لِلْعِلْمِ أَحْذَرِ ... لِهَوَى النَّفْسِ تَجِرَّ وَأَغْدُرِ

لِتَرَى فِي قَلْبِكَ الْخَالِي الْحَسَنْ ... مَخْزَنَ الْعِلْمِ وَ أَنْوَاعَ الْمِنَنْ

(٢) كَيْ بِهٰذَا رَاكِباً تَأْتِي عَلَى ... فَرَسِ الْعِلْمِ السَّبُوحِ فِي الْمَلَا

بَعْدَ ذَا عَنْ كَتِفِكَ الْحِمْلَ يَقَعْ ... .. وَعَلَى رَحْلِ السَّمَا الْعِلْمَ تَضَعْ ..

(٣) فَمِنَ الْأَهْوَاءِ يَا هٰذَا بِلَا ... قَدَحٍ مِنْ هُوْ مَتَى قُلْ فِي الْمَلَا(١)

تَخْلُصْ يَا مَنْ هُوَ مِنْ هُوْ قَنَعْ ... بِاسْمِ هُوْ الْمَعْنَى لَهُ كُلاً وَضَعْ

(٤) فَمِنَ الْاِسْمِ لَهُ وَ الصِّفَةِ ... يَا تَرَى مَا يُوْلَدُ بِالْمَرَّةِ(٢)

فَالْخِيَالُ يُوْلَدُ مِنْهُ الْخِيَالْ ... ذَاكَ دَلَالُ الْجَمَالِ وَالْوِصَالْ

---

(١) هو ضمير الغائب محتاج عند اهل الظاهر الى صلة واما عند اهل الكشف هو قائم فيه غير محتاج الى صلة لانه اذا قلت هو لم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق وهو مركب من حرفين الهاء اللتى مخرجها من الحلق وهو مبدء للخارج ومن الواو اللتى مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتدائه والى الله انتهائه كذا فى شرح الاسماء للقشيرى وبالجملة هوالاسم الاعظم قال على عليه السلام رأيت الخضر فى المنام فقلت له علمنى شيئاً انتصر به على الاعداء فقال قل يامن هو لااله الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله (ص) فقال يا على علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب اذا تلاه الف مرة لايفيد حتى يلاحظ الصفات الجمالية والجلالية فيهتدى بها الى المعنى ولهذا قال (ازصفت وزنام چه زايد خيال) ـ لفظة هو ذكرت فى هذه الابيات بتسكين الواو بناء على ماهو المتداول فى ورد العرفان من قولهم ياهو بتسكين الواو (٢) اى كما لا يحصل من الالفاظ نتيجة كذا من تلا اسمائه وصفاته لايحصل قرباحتى يتعرف اليه فيجد من خياله دلال القرب والوصال لانه نظر لخالقيته و رازقيته و رحمانيته و كررها بالصدق على قلبه فحصل فى قلبه شوق الله تعالى ـ

---

(١) هين مكش بهر هوا اين بار علم ... تا به بينى در درون انبار علم

(٢) تا كه بر رهوار علم آئى سوار ... بعد از آن افتد ترا از دوش بار

(٣) از هواها كى رهى بى جام هو ... اى زهو قانع شده با نام هو

(٤) از صفت وزنام چه زايد خيال ... وان خيالش هست دلال وصال

(١) هَلْ رَأَيْتَ أَنْتَ دَلَالًا وَ لَمْ ... يَكُ مَدْلُولٌ لَهُ .. كَلَّا انْعَدَمْ..
فَإِذَا مَا الشَّارِعُ مَا وَجِدَا ... لَا يَكُونُ الْغُولُ بُتًّا فُقِدَا

(٢) هَلْ رَأَيْتَ أَسْمًا بِلَا مَعْنًى وَ هَلْ ... مُهْمَلُ اللَّفْظِ عَلَى الْمُعْجَمِ دَلْ
أَوْ مِنَ الْوَاوِ وَرَاءٍ ثُمَّ دَالْ ... كُنْ لِلْوَرْدِ قَطَفْتَ الْوَرْدَ حَالْ

(٣) قَدْ قَرَأْتَ الْاِسْمَ لَفْظًا فَاذْهَبِ ... وَ لُهُ الْمَعْنِيَ وَ الذَّاتَ أَطْلُبِ(١)
فِي السَّمَاءِ الْقَمَرَ أَدْرِ زَهَرَا ... لَا بِمَاءِ النَّهْرِ .. امْعِنْ نَظَرَا..

(٤) أَنْتَ عَنْ اِسْمٍ وَ حَرْفٍ لَوْ تَشَاءْ ... تَنْثَنِي وَ الْحَمْدَ تَبْغِي وَ الْبَقَاءْ(٢)
نَفْسَكَ مِنْ نَفْسِكَ بِالْمَرَّةِ ... أَصْحِ طَهِّرْ .. وَانْفَصِلْ عَنْ بَكْرَةِ..

(٥) كَالْحَدِيدِ خَلَعَ لَوْنَ الْحَدِيدْ ... كُنْ بِلَا لَوْنٍ قَدِيمٍ أَوْ جَدِيدْ
بِارْتِيَاضِ النَّفْسِ وَالْجُهْدِ الْحَسَنْ ... كُنْ كَمِرْآةٍ تَعَرَّتْ مِنْ دَرَنْ

(٦) صَفِّ مِنْ أَوْصَافِكَ النَّفْسَ لَكَا ... لِتَرَى ذَاتًا لَكَ طَابَتْ بِكَا

---

(١) اى ان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات يترك وجودك الموهوم و عاين تجلي شمس الذات تخلص من التوهمات و من قيد ان الاسم عين المسمى اوغيره (٢) اى كن نظيفاً من لون الوجود كما ان الحديد اذا وضع فى النار يصل لمرتبة يخرج بها من لونه و يدخل بلون النار وكن فى الرياضة مرآتا ليس لها صدء يعنى لاتبق فيك اثراً من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية

---

(١) دیده‌ای دلال بی مدلول هیچ ... تا نباشد جاده نبود غول هیچ
(٢) هیچ نامی بی حقیقت دیده ای ... یا ز گاف و لام گل گل چیده‌ای
(٣) اسم خواندی رو مسمی را بجو ... مه به بالا دان نه اندر آب جو
(٤) گر زنام و حرف خواهی بگذری ... پاك کن خودرا ز خود هان یکسری
(٥) همچو آهن زآهنی بیرنگ شو ... در ریاضت آینه بیزنگ شو
(٦) خویش را صافی کن از اوصاف خویش ... تا به‌بینی ذات پاك صاف خویش

(١) لِتَرىٰ مِنْ دُونِ دَرْسٍ وَ كِتَابْ ... وَ مُعِيدٍ وَ سُؤَالٍ وَ جَوَابْ(١)
لَكَ فِي الْقَلْبِ عُلُومَ الْأَنْبِيَاءْ ... وَ دُرُوسَ الْأَوْلِيَاءِ الْأَصْفِيَاءْ..
(٢) فَالنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ مِنْ أُمَّتِي ... قَالَ مَوْجُودٌ.. وَ خَيْرُ صَفْوَتِي..(٢)
مَنْ هُوَ فِي الْجَوْهَرِ وَ الْهِمَّةِ ... كَانَ مِثْلِي.. وَ الْعُلَىٰ وَ الرِّفْعَةِ..
(٣) رُوحُهُمْ مِنْ ذَالِكَ النُّورِ لِيَا ... تَنْظُرُ تَدْرِي بِكُنْهِ مَا بِيَا
وَ أَنَا فِي ذَالِكَ النُّورِ لَهُمْ ... أَنْظُرُ.. أَدْرِي الْخَفِيَّ مِثْلَهُمْ..
(٤) لِرُوَاةٍ وَ أَحَادِيثٍ أَبَدْ ... وَ صَحِيحَيْنِ زَمَانًا مَا أُسْتَنَدْ
بَلْ بِقَلْبٍ مَشْرَبِ مَاءِ الْحَيَاةْ ... قَدْ رَءَاهُمْ.. وَ أَلَمَّ بِالصِّفَاتْ..
(٥) فَأَنَا الْكُرْدِيُّ أَمْسَيْتُ أَعْرِفُ ... سِرَّهُ وَ الْكُنْهَ مِنْهُ وَ صِفْ(٣)
سِرَّ أَعْرَابِيًّا أَصْبَحْتُ أَنَا ... أَدْرِ وَ أَقْرَأْ فِيهِ تَلْقَى الْهَنَا

---

(١) فان قلت العلم موقوف على افواه الرجال اجبت ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالمقال بل بالذوق كما ذكره الشيخ فى فتوحاته ـ (٢) قال (ص) موجود من امتى من هو على قدمى فى الجوهرية والهمة ـ يعنى انه امى كحبيب العجمى و صل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد فصدق و فاخلص فورث علوم طريقته لما روى عن ابى ذر (رض) قال قال عليه السلام واشوقاه الى أخوانى يكونون من بعدى شأنهم شأن الانبياء وهم عندالله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم فى كل يوم سبعين مرة يا اباذر انى اليهم مشتاق ـ (٣) قال بحر العلوم فى شرحه الفارسى كان ابو الوفاء اسم رجل امى يرعى الغنم فى الصحراء فاتفق انه وجد كاغذاً مخرقاً مكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) فسئل من رجل عابر ما هو المكتوب فى الكاغد فعرفه بما فيه فمحى الكتابة منه وضعه على محل مرتفع و وقف منادياً امامه الى طلوع الفجر فوصلت اليه جذبة من جذبات الحق عند الصباح وقال الحمد لله وألهم اللسان العربى وانكشفت له جملة علوم فرقى المنبر وقال الحمد لله امسيت كردياً و اصبحت أعرابياً ـ

(١) بينى اندر دل علوم انبيا ... بى كتاب و بى معيد و اوستا
(٢) گفت پيغمبر كه هست از امتم ... كه بود هم گوهر و هم همتم
(٣) مر مرا زان نور بيند جانشان ... كه من ايشان را همى بينم بدان
(٤) بى صحيحين و احاديث و رواة ... بلكه اندر مشرب آب حيات
(٥) سر امسيت كرد يا بدان ... راز اصبحت اعرابيا بخوان

(١) سِرّ أمسينا وأصبحنا أعلم ... وله الرمز ومغزاه أفهم

فلذلك يوصل من سمت الطريق ... للإله .. وبه تلقي الفريق ..

(٢) ولعلم الباطن الخافي المثال ... لو أردت وتحريت المقال

لرجال الروم والصين اذكر ... قصة والسمع واللب أحضر

فى بيان العناد والخصومة للروميين والصينيين فى النقش والتصوير (١)

(٣) فرجال الصين قالوا من مرح ... نحن بالنقش أجل وأصح

ورجال الروم قالوا كم لنا ... فيه لطف وابتكار فى الدنا

(٤) فالمليك قال نحن الامتحان ... نجعل فى ذا ليبدو فى العيان

من هو المختار فى الدعوى لنا ... منكم .. فهو الجدير بالثنا ..

(٥) قال أهل الصين نحن بالعمل ... خدمات نحسن وفق الأمل

قال أهل الروم نحن كم لنا ... فى الدنا من حكمة راقت ثنا

---

(١) لماروى ان الطائفتين ترافعا فى حضور سلطان والحصة من هذه القصة أن النقش العلم الظاهرى والتصوير العلم الباطنى

---

(١) سر أمسينا وأصبحنا ترا ... ميرساند جانب راه خدا

(٢) ور مثال خواهى از علم نهان ... قصة گو از رومیان و چینیان

قصه مراكردن رومیان وچینیان در نقاشی وصورت گیری

(٣) چینیان گفتند ما نقاش تر ... رومیان گفتند ما را كر وفر

(٤) گفت سلطان امتحان خواهم دراین ... كز شما ها كیست در دعوی گزین

(٥) چینیان گفتند ماخدمت كنیم ... رومیان گفتند دوحكمت تنیم

(١) إذ رِجالُ الصِين وَالرُوم جَميعْ حَضَرُوا ابْحاثَهُ كُلٌ يُذيعْ
كانَ أهْلُ الرُوم في العِلم أدَقْ وَأدّعَوا بِالسَبقِ أوْلى وَأحَقْ
(٢) قالَ أهْلُ الصِينِ فَالبَيتَ لَنا عَيّنُوا فَرداً وَخصُوهُ بِنا
وَلَكُمْ بَيتاً سِواهُ عَيّنُوا واحِداً .. سَوفَ يَبينُ الأحسَنْ..
(٣) كانَ بَيتانِ وَبابُ الواحِدِ في قِبالِ الآخَرِ لِلوارِدِ
أخَذَ الواحِدَ أهْلُ الصِينِ وَالْ آخَرَ أهْلُ الرُومِ وَالكُلُ اشْتَغَلْ
(٤) مِائَةُ لَونٍ مِنَ السُلطانِ قَدْ طَلَبَ أهْلُ الصِينِ حُسناً لا يَحِدْ
لَهُمُ السُلطانُ ذُو الحَظِ السَعيدْ فَتَحَ المَخزَنَ .. أعطى ما تُرِيدْ..(١)
(٥) فَمِنَ المَخزَنِ في كُلِ صَباحْ كَمْ مِنَ الألوانِ ذِي الشانِ المِلاحْ
لِرِجالِ الصِينِ جُوداً وَسَخاءْ راتِباً أعطى .. لَها راقَ الثَناءْ..

---

(١) المراد بالسلطان اسكندر الرومى والحصة الحق جل وعلا فتح لهم خزينة انواع فيوضاته من العلوم ـ وقد نظم هذه القصة الشاعر الفارسى النظامى فى شرفنامه على وفق ماذكره الغزالى فى المجلد الثالث من احياء العلوم مع اختلاف يسير ونقلها السيد مرتضى الداعى فى كتابه بنصرة العوام الفارسى ـ

---

(١) اهل چين وروم چون حاضر شدند رومیان درعلم واقف تر بدند
(٢) چینیان گفتند یك خانه ما خاصه بسپارید ویك خانه شما
(٣) بود دوخانه مقابل در بدر زان یکی چینی ستد رومی دگر
(٤) چینیان صد رنگ از شه خواستند پس خزانه باز کرد آن ارجمند
(٥) هر صباحی از خزینه رنگها چینیان را راتبه بود و عطا

(١) فَرِحالُ الصِينِ قالُوا ما لَزِمْ لَوْنٌ أَوْ نَقْشٌ وَلا راقَ عُدِمْ

لا يَلِيقُ الشُغْلَ غَيْرُ انْ يَزُلْ صَدَأً عَنْهُ .. وَأَوْساخٌ تُحالْ..

(٢) أَغْلَقُوا الْبابَ وَكَمْ هُمْ صَقَلُوا وَ ازالُوا صَدَأً ما عَمِلُوا

صَقَلُوا حَتّى غَدَتْ مِثْلَ الْفَلَكْ وَصَفَتْ لا لَوْنَ فِيها وَ الْمَلَكْ

(٣) يُوجَدُ مِنْ مِأَتَيْ لَوْنٍ لِلا لَوْنٍ بِالْبَتِ طَرِيقٌ فِي الْمَلا(١)

أَشْبَهَ اللَوْنُ السَحابَ وَالْقَمَرْ أَشْبَهَ لا لَوْنَ وَضّاءً سَفَرْ

(٤) كُلَّما تَنْظُرُ نُوراً وَشُعاعْ فِي السَحابِ وَ سُفُوراً وَالْتِماعْ

أَدْرِ ذاكَ ما أَضاءَ وَسَفَرْ كانَ مِنْ نَجْمٍ وَ شَمْسٍ وَقَمَرْ

---

(١) يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى بالذات فتعين مظاهر الاسماء و الصفات كالسحاب و الوحدة المطلقة كالقمر والشمس على فحوى :

(و فى كل شيئى له آية تدل على انه الواحد)

---

(١) رومیان گفتند نی نقش ونه رنگ در خور آید کاررا جز دفع زنگ

(٢) در فرو بستند وصیقل میزدند همچو گردون صافی و ساده شدند(١)

(٣) ازدوصدرنگی به‌بی‌رنگی رهیست رنگ‌چون‌ابرست‌وبی‌رنگی مهی‌ست(٢)

(٤) هرچه‌اندر ابر بینی ضوء وتاب آن زاختر دان وماه وآفتاب

---

(١) فاعل میزدند رومیان وفاعل ساده وصافی شدن سقف ودیوارهای خانه (٢) یعنی اصل رنگها بی رنگی است پس از رنگها به بی رنگی رهی است ورنگ پرده بی رنگی است مانند ابر که پرده ماه است ـ

(١) فَرِجالُ الصِّينِ مِنْ حُسْنِ الْعَمَلْ ... إِذْ هُمُ قَدْ فَرَغُوا هاجُوا جَذَلْ

لِسُرُورٍ لَهُمُ عَمَّ الْطَبُولْ ... ضَرَبُوا .. إِذْ أَيْقَنُوا فِيهِ الْقَبُولْ ..

(٢) وَهُنا السُّلْطانُ جاءَ فَنَظَرْ ... لِلنُّقُوشِ حُسْنُها الْعَقْلَ بَهَرْ

خَطَفَ الْصُنْعُ لَها اللُّبَّ اضْطَرَبْ ... عِنْدَها الْإِدْراكُ وَالْفَهْمُ انْسَلَبْ

(٣) نَحْوَ أَهْلِ الرُّومِ جاءَ بَعْدَ ذا ... يَنْظُرُ هَلْ صُنْعُهُمْ كانَ كَذا

فَلَهُ مِنْ وَسَطٍ جَرُّوا السِّتارْ ... رافِعِيهِ الْعَمَلَ أَبْدَوْا جِهارْ

(٤) عَكْسُ ما تِيكَ التَّصاوِيرِ الْأُوَلْ ... بِرِجالِ الصِّينِ مَعْ كُلِّ عَمَلْ(١)

فَوْقَ ذِي الْجُدْرانِ مَنْ قَدْ صُقِلَتْ ... ضَرَبَ بانَ لَها ما عُمِلَتْ

(٥) كُلُّ ما كانَ هُناكَ نَظَرا ... فَهُنا أَحْسَنُ مِنْهُ ظَهَرا(٢)

مِنْ سَوادِ الْعَيْنِ حُسْناً وَالْنَظَرْ ... خَطَفَ الْعَيْنَ لَهُ النُّورُ بَهَرْ

(١) اى ان كل مافعله الصينيون موجود فى حيطان الرومیین کذالك خالقنا لما یرفع استار النسب والاضافات فی البین تظهر عکوس تصاویر علماء الظاهر المستحسنة علی حیطان قلوب اهل القلوب المجلات الصفات ولهذا قال (هرچه آنجا دید اینجا به نمود) (٢) ولما علمت ان المراد من الصینین علماء الرسوم ومن النقوش انواع العلوم المنقوشة علی قلوبهم شرع یبین لك الاشارة عن الرومیین فقال (رومیان آن صوفیانند ای پدر)

(١) چینیان چون از عمل فارغ شدند ... از پی شادی دهلها میزدند

(٢) شه در آمد دید آنجا نقشها ... میربود آن عقل را و فهم را

(٣) بعد از آن آمد بسوی رومیان ... پرده را بالا کشیدن از میان

(٤) عکس آن تصویرو آن کردارها ... زد بر این صافی شده دیوارها

(٥) هر چه آنجا بود اینجا به نمود ... دیده را از دیده خانه میربود(١)

(١) دیده خانه انسان وحدقه چشم است ـ

(١) يا أبي الرّوم هم الصّوفيّة ... تلك من في علمها مجليّة

لا بتكرار كتاب لا ولا ... باشتغال بفنون كالملا

(٢) بل هي منها الصّدور صقلت ... و بها من صدأ ما جعلت

وهي من حرص و بخل وحقود ... نظّفتها.. طهرت منها الوجود.

(٣) فصفا المرء آت تلك بالجمال ... كان وصف القلب من منه الكمال(١)

قبل الصّورة من ليست بعد ... بانتهاء لا ولا عدت بعد

(٤) صورة عن صورة جلّت بلا ... حدّ للغيب لها الشّأن علا(٢)

من مرات قلب موسى لمعت ... و من الجيب عليه طلعت

---

(١) اى ان القلب اذا صقل صار مرءآتاً الهية (٢) صورة عالم الغيب اللتى لا صورة لها و لاحد ظهرت على موسى من انعكاس مرءآت قلبه كما قال تعالى (و اضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء)

---

(١) رومیان آن صوفیانند ای پدر ... نی بتکرار کتاب و نی هنر

(٢) لیك صیقل کرده‌اند آن سینه‌ها ... پاك ز آز وحرص و بخل و کینه‌ها

(٣) آن صفای آینه وصف دل است ... صورت بی منتهارا قابل است(١)

(٤) صورت بی صورت بی حد غیب ... ز آینه دل تافت بر موسی ز جیب

---

(١) مراد ازصورت بی‌منتهی ذات حق است ودراین ابیات مضمون حدیث قدسی‌معروف میباشد (لا یسعنی ارضی ولاسمائی ولکن یسعنی قلب عبدی‌المؤمن)

(١) وَ لَوِ الصُّورَةُ تِلْكَ بِالْفَلَكْ ... لَا تُحَاطُ لَا بِبَحْرٍ وَ سَمَكْ(١)

لَا بِعَرْشٍ لَا بِأَرْضٍ بَلْ لَهَا ... قَلْبُ عَبْدِي وَسِعَ فَازَ بِهَا

(٢) سَكَتَ الْعَقْلُ هُنَا أَوْ ضَلَّ لَا ... يَدْرِي حَيْرَانَ الطَّرِيقَ جَهِلَا(٢)

أَنْ هُوَ الْقَلْبُ أَوِ الْقَلْبُ مَعَهْ ... كَانَ مَجْهُولًا لَهُ وَ أَتْبَعَهْ

(٣) كُلُّ نَقْشٍ عَكْسُهُ جَمْعًا وَ فَرْدْ ... مَا بَقِي لَا يَلْمَعُ حَتَّى الْأَبَدْ(٣)

مِنْ سِوَى الْقَلْبِ هُوَ مَعْ عَدَدٍ ... أَوْ بِغَيْرِ عَدَدٍ مُعْتَمِدِ

(٤) كُلُّ نَقْشٍ فَوْقَهُ لَوْ يَرِدُ ... مِنْ جَدِيدٍ أَبَدًا مَا يُوجَدُ

يَظْهَرُ فِيهِ جَلِيًّا لَا حِجَابْ ... لَهُ..فَاعْرِفْ وَاسْلُكِ النَّهْجَ الصَّوَابْ..

---

(١) ای ولو کانت تلك الصورة لها فی الخارج لا یسعها الفلك و هی التجلیات الالهیة ولکن یسعها قلب المؤمن علی فحوی (لا یسعنی ارضی و لا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن النقی النقی الورع) و لذا قال فی الشطر الثانی لا یسعها العرش والفرش والبحر و السمك

(٢) ای مضل او ساکت حیران لا یعلم ان القلب معه او هو مع القلب او القلب هو تعالی فعلم ان المراد من القلب غیر قطعة لحم الصنوبری الشکل بل ذات المتجلی بانواع التجلیات فی قلب القالب و لهذا قالوا لا تعلم ان خال حسنه عکس قلبه او القلب عکس خال وجهه الحسن او القلب فی وجهه او هو فی القلب و لهذا المعنی قال (عکس هر نقشی نتابد تا ابد) (٣) ای عکس کل نقش عضو لا یلمع ولا یلد حتی الابد غیر القلب فانه محل انعکاس الانوار الالهیة ایضاً باعتبار الانعکاس مع العدد فی الممکنات او بلاعدد من الواجب باعتبار التجلیات ـ

---

(١) گرچه آن صورت نگنجد در فلك ... نی بعرش و فرش و دریا نی سمك

(٢) عقل اینجا ساکت آید یا مضل ... زانکه دل با اوست یا خود اوست دل

(٣) عکس هر نقشی نتابد تا ابد ... جز ز دل هم با عدد هم بی عدد

(٤) تا ابد هر نقش نو کاید برو ... مینماید بی حجابی اندرو

(١) إنَّ أَهْلَ الصَّيْقَلِ مِنْ كُلِّ رِيحْ ... كَانَ أَوْ لَوْناً نَجَوْا.. عُمْراً فَسِيحْ..

وَبِكُلِّ نَفْسٍ حُسْناً هُمُ ... نَظَرُوْا مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ لَهُمُ

(٢) هُمُ نَقْشَ الْعِلْمِ وَالْقِشْرَ لَهُ ... وَضَعُوْا بِالْبَاطِنِ كَمْ وَلِهُوْا

رَايَةَ عَيْنِ الْيَقِينِ رَفَعُوْا ... .. لِسِوَاهَا أَبَداً مَا نَزَعُوْا..(١)

(٣) ذَهَبَ الْفِكْرُ وَعَنْهُ فِي غِنَى ... وَجَدُوْا النُّوْرَ الْكَثِيرَ وَالْسَنَا

وَجَدُوْا بَحْراً لِأَجْلِ الْمَعْرِفَهْ ... .. إِذْ بِهَا اللهُ الْعَظِيمُ شَرَّفَهْ..

(٤) ذَالِكَ الْمَوْتَ الَّذِي قَدْ ذَعِرُوْا ... بِهِ كُلٌّ هُمْ بِهِ قَدْ سَخِرُوْا

(٥) فَعَلَى الْقَلْبِ لَهَا مِنْ أَحَدٍ ... ظَفَراً بِالْمَرَّةِ لَمْ يَجِدِ

إِذْ عَلَى الْأَصْدَافِ قَدْ جَاءَ الضَّرَرْ ... لَا عَلَى اللُّؤْلُؤِ .. بِالنَّفْعِ ظَهَرْ..

(٦) هَبْ هُمُ نَحْواً وَفِقْهاً وَضَعُوْا ... بِكْرَةً مَحْواً وَفَقْراً رَفَعُوْا

(٧) مَا لِجَنَّاتِ ثَمَانٍ قَدْ بَدَى ... لَمَعٌ .. شَعَّتْ بِأَنْوَارِ الْهُدَى..

قَبْلَ ذَالِكَ لَوْحُ قَلْبِهِمْ ... وَغَدَى مَظْهَرَ نُوْرِ رَبِّهِمْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ما هرعوا ـ

---

(١) اهل صیقل رسته‌اند از بو ورنگ ... هر دمی بینند خوبی بی درنگ

(٢) نقش وقشر علم را بگذاشند ... رایه عین الیقین افراشتند

(٣) رفت فکر وروشنائی یافتند ... بحر بهر آشنائی یافتند

(٤) مرگ کز وی جمله اندر وحشتند ... میکنند آن قوم بروی ریشخند

(٥) کس نیابد بردل ایشان ظفر ... برصدف آید ضرر نی بر گهر

(٦) گر چه نحو و فقه را بگذاشتند ... لیك محو و فقر را برداشتند

(٧) تا نقوش هشت جنت یافته ... لوح دلشان را پذیرا یافته

(١) فَوقَ كُرسِيٍّ وَعَرشٍ وَ خَلا ... هُم كَانُوا .. لا كَأمثالِ المَلا ..
مَقعَدَ صِدقٍ الأَلٰهِ سَكَنُوا ... وَ إلى خَلقِ الدُنا ما سَكَنُوا(١)
(٢) مِأةٌ آيٍ لَهُم بِأنَ وَهُم ... مِنهُ مَحوٌ مُطلَقٌ بَل شَأنُهُم
جَلَّ عَن آيٍ هُمُ عَينُ النَظَر ... لِلأَلٰهِ الحَقِ عَزَّ وَقَدَر

فی بیان سئوال الرسول (ص) لزید (رض) کیف أنت و کیف نمت

(من النوم) وجواب قوله (اصبحت مومناً حقاً یارسول الله) (٢)

(٣) فَلِزَيدٍ فِي صَباحِ ذَا الرَسُولْ ... قَالَ يَا خِلَّ الصَفَاءِ وَالقَبُولْ
كَيفَ أَصبَحتَ فَقَالَ بِالجَوابْ ... صِرتُ عَبداً مُؤمِناً .. أَرجُو الثَوابْ ..

---

(١) الاية فی سورة القمر (اما المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیك مقدر)

(٢) روی انه علیه السلام قال صباح یوم لزید کیف اصبحت یازید قال اصبحت مؤمناً یارسول الله قال ان لکل حقیقة حق ایمانك قال عزفت نفسی عن الدنیا فاظمأت نهاری و اسهرت لیلی فکأنی انظر الی عرش ربی بارزاً و کأنی انظر الی اهل الجنة یتنعمون ویتلذذون والی اهل النار یتعاوون وفی روایة یعذبون قال النبی اصبت فالزم ـ قال کمال الدین فی کتابه المسمی بتقریب التهذیب زید بن حارثة من شراجیل الکلبی مولی رسول الله صحابی جلیل مشهور من اول الناس اسلاماً استشهد یوم مؤتة فی حیات النبی (ص) روی ان بنی کلب اتوا الحج قبل البعثة فاخبروا اباه فاتی النبی (ص) وقال ان تأخذ ثمنه بزیادة ویعطیه ایای باجابه نخبره فان اختارك نسلمه لك فرضی فاحضروه وقال له النبی اختیارك بیدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زید حاشا ان اختار علیك احداً فانت ابی وعمی فاخرجه الی الحجر وقال لمن حضره من قریش اشهدوا ان زیداً ابنی ارثه ویرثنی فلما استشهد فی مؤتة بکی علیه بکاء شدیداً فقالوا ماهذا البکاء فاجاب شوق الحبیب الی حبیبه وقال سیدنا ومولانا متضمناً لمعنی هذا الحدیث

---

(١) برتراند ازعرش و کرسی وخلا ... ساکنان مقعد صدق خدا
(٢) صد نشان دارند ومحو مطلقند ... چه نشان بل عین دیدار حقند

پرسیدن پیغمبر (ص) زید را که امروز چونی وچون برخاستی وجواب گفتن او (أصبحت مؤمناً حقاً)

(٣) گفت پیغمبر صباحی زید را ... کیف اصبحت ای رفیق باصفا(١)

---

(١) این ابیات در بیان حدیثی است که شیخ شهاب الدین سهروردی در آداب ارشاد المریدین ذکر نموده ـ نقل النبی (ص) لزید بن حارثة کیف اصبحت قال اصبحت مؤمناً حقاً قال لکل حقیقة حق فبم حقیقة ایمانك یاحارثة فاجاب وقال صرفت نفسی عن الدنیا فاستوی حجرها ومدرها و ذهبها و فضتها واظمأت نهاری واسهرت لیلی وکأنی انظر الی عرش ربی بارزاً واری اهل الجنة یتزاورون واری اهل النار یتعاوون قال النبی (ص) اصبت فالزم ـ

(١) قالَ أيضاً لَهُ مِنْ بَعْدِ ٱلسُّؤالْ ... لَوْ لَكَ ٱلْإِيمانَ بِالْحَقِّ تَعالْ

زَهَرَ ٱبْنَ ٱلْوِسامْ لَكَ مِنْ ... ذٰلِكَ ٱلْبُسْتانِ ..أَوْضِحْ وَأَبِنْ ..

(٢) قالَ قَدْ أَظْمأتُ أَيّامِي أَنا ... فِي لَيالِيَّ لِعِشْقٍ وَ عَنا

وَ حَرارٰاتٍ سَهَرْتُ فَمَدامْ ... أَنا فِي صَوْمٍ كَثِيرٍ وَ قِيامْ

(٣) صِرْتُ حَتّى ٱللَّيْلَ جِزْتُ وَٱلنَّهارْ ... ..وَٱفْتَرَقْتُ عَنْهُما ٱلْعُمْرَ جِهارْ..

مِثْلَما حَدُّ ٱلسِّنانِ ٱلتَّرْسَ كانْ ... جازَ .. عَنْهُ أَفْتَرَقَ دَوْماً عِيانْ ..

(٤) فَبِذٰاكَ ٱلسَّمْتِ كُلُّ ٱلْمِلَلِ ... واحِداً كانَتْ وَ كُلُّ ٱلنِّحَلِ

وَمِئاتٌ لِأُلُوفٍ سَنَةٍ ... وَحِدَتْ مَعَ ساعَةٍ واحِدَةٍ (١)

(٥) يُوجَدُ لِلْأَزَلِ وَ الْأَبَدِ ... إِتِّحادٌ ما بِهِ مِنْ عَدَدِ

لَيْسَ لِلْعَقْلِ لِذٰا ٱلسَّمْتِ أَبَدْ ... مِنْ طَرِيقٍ وَ أَعْتِقادٍ مُعْتَمَدْ (٢)

---

(١) اى ان القليل والكثير والقريب والبعيد والملل و الاختلافات و المحبة و العداوة فى عالم الناسوت متعددة وفى عالم اللاهوت متحدة على نحوى (لامساء عند الله ولا صباح ولا ايام ولاشهور ولا اعوام ـ (٢) اى لم يكن للعقل الجزئى معارفة بعالم الامكان ولا بعالم اللاهوت

---

(١) گفت عبداً مؤمنا باز اوش گفت ... كو نشان از باغ ايمان گر شگفت

(٢) گفت تشنه بوده ام من روزها ... شب نخفتستم زعشق و سوزها

(٣) تا ز روز و شب جدا گشتم چنان ... كه ز اسپر بگذرد نوك سنان

(٤) كه از آن سو جمله ملت يكيست ... صد هزاران سال ويكساعت يكيست

(٥) هست أزل را و أبد را اتحاد ... عقل را ره نيست زان سو زاعتقاد

(١) قالَ مِنْ هٰذا الطَّرِيقِ ما أَتَيتْ ... أَنْتَ مِن تُحفَةٍ إِئْتِ قَدْ حَظَيتْ

تُحفَةً راقَتْ لِفَهْمِ ذي الدِيارْ ... وَالعُقُولِ لَهُمْ لاقَتْ شِعارْ

(٢) قالَ مِثْلَ ما الْوَرىٰ كانُوا السَماءْ ... نَظَرُوا عَيْناً بِلا أَيِّ عَناءْ

أَنْظُرُ العَرْشَ أَنا مَعْ مَنْ غَدىٰ ... بِالصَفا العَرْشِيِّ بِالمَحْوِ بَدىٰ

(٣) سَبْعَ نِيرانٍ وَجَنّاتٍ ثَمانْ ... فِي أَمامِي ظَهَرَتْ كُلاً عِيانْ

كَظُهُورِ الصَنَمِ مِمَّنْ عَبَدْ ... صَنَماً كُلُّهُ بِالفِعْلِ وَجَدْ

(٤) أَنا كُلَّ الخَلْقِ فَرْداً بَعْدَ فَرْدْ ... أَعْرِفُ أَدْرِي بِهِمْ كَيْفاً وَعَدْ

مِثْلَما أَعْرِفُ بُرّاً وَ شَعِيرْ ... أَنا فِي الطاحُونِ نَزْراً وَكَثِيرْ

(٥) فَمِنِ النارِيِّ كانَ الجَنَّتِي ... مَنْ يَكُونْ .. القَذَّةَ بِالقَذَّةِ..

عِنْدِيَ كَالحَيَّةِ وَالسَمَكْ ... ظَهَرَتْ.. فِي الصُبْحِ أَوْ فِي الحَلَكْ..

(٦) فِي الزَمانِ ذا لَدىٰ هٰذا الفَرِيقْ ... ..مَنْ صَفا نَفْساً وَساءَ فِي الطَرِيقْ[1]

يَوْمَ تَبْيَضُّ وَتَسْوَدُّ وُجُوهْ ... ..ظَهَرَ وَهْيَ بِهِ حالاً تَفُوهْ..

---

(١) الاية فى سورة آل عمران ـ(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما اللذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)ـ

---

(١) گفت از این ره کوره آوردی بیار ... در خور فهم و عقول این دیار

(٢) گفت خلقان چون به بینند آسمان ... من ببینم عرش را با عرشیان

(٣) هشت جنت هفت دوزخ پیش من ... هست پیدا همچو بت پیش شمن

(٤) یك بیك وا میشناسم خلق را ... همچو گندم من زجو در آسیا

(٥) که بهشتی که ویکانه کی است ... پیش من پیدا چو مارو ماهی است

(٦) این زمان پیدا شده بر این گروه ... یوم تبیض و تسود وجوه

(١) قَبْلَ هٰذا ما أُمْتِلى الرُّوحُ وَزادْ ... عَيْباً أُمتازَ بِجَهْلٍ وَ فَسادْ

أُخْتِفى فِي الرَّحِمِ عَنْ ذِي الْوَرى ... سِتْرَ وَالْخَلْقُ فِيهِ ما دَرى..(١)

(٢) قَدْ غَدى الْجِسْمَ كَأُمٍّ بِالْمِثْلْ ... وَ بِطِفْلِ الرُّوحِ فِي الْبَطْنِ حَمَلْ(٢)

وَالرَّدى الْجارِي عَلى مَنْ شَمِلَهْ ... وَجَعَ الْوَضْعِ غَدى وَ الزِّلْزِلَهْ

(٣) جُمْلَةُ الْأَرْواحِ مَنْ قَدْ سَلَفَتْ ... بِانْتِظارٍ لِلَّذِي قَدْ أُلِفَتْ

إِنَّ هٰذا الرُّوحَ ذا الْأُنْسِ الْبَطِرْ ... أَيَّ نَوْعٍ يَلِدُ لِلْمُنْتَظِرْ

(٤) هُوَ مِنّا قالَتِ الزِّنْجُ .. إِلى ... مَلِكِ النّارِ وَخُزّانِ الْبَلا..(٣)

قالَتِ الرُّومُ إِلى مَلْكِ الْجِنانْ ... حَسَنٌ ذا كَثْرَةً بَعْدَ امْتِحانْ

---

(٢) قال النبي (ص) (السعيد سعيد فى بطن امه والشقى شقى فى بطن امه) و المراد من بطن الام رحمها اللذى هوداخل بطنها او ام الكتاب اواللوح المحفوظ ويقال للاصل ام فعلى هذا المعنى الشقى من شقى فى بطن ام اى رحمها او فى بطن ام الكتاب كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها فى الدنيا(٢) اى مثال من مات مسلما كأمرأة حاملة اذا اخذها و جمع الوضع ينتظر مقارنها المولود يظهر اسود الوجه ام ابيض كذا مقارن من فى حكم الميت ينتظر حاله ويعلم من سمته اشقى هو ام سعيد كما ينتظر من اخذته الوفاة ـ (٣) الزنكيون اى ارواح الاشقياء يقولون لملائكة العذاب هو منا والروميون اى ارواح السعداء يقولون لملائكة الرحمة هوحسن جداً تربى فى رحم الاسلام فكانوا على فحوى كل حزب بما لديهم فرحون ـ

---

(١) پيش ازاين هرچندجان پرعيب بود ... در رحم بود و ز خلقان غيب بود

(الشقى من شقى فى بطن ام ... من سمات الجسم يعرف حالهم) (١)

(٢) تن چو مادر طفل جان را حامله ... مرگ درد زادنست و زلزله

(٣) جمله جانهای گذشته منتظر ... تا چگونه زايد اين روح بطر

(٤) زنگيان گويند خود از ماست او ... روميان گويند بس زيباست او

---

(١) اى ان هذه الحالة يعلمها الكل ايضاً من الاولياء ـ

(١) وَ إذا ما فِي الدُنا رُوحُ الوُجُودْ ... وَلَدتْ .. إمّا شقاءً أوْ سُعودْ..(١)

فَاخْتِلافُ البِيضِ والسودِ ارْتَفَعْ ... ..واقِعُ الأمْرِ كَما كانَ يَقَعْ..

(٢) أنْ يَكُ الزنجيُّ لوناً فالزُنوجْ ... ذَهَبُوا فِيهِ .. وَ كانَ كالعُلُوجْ..

أنْ يَكُ الرُومِيُّ أهْلُ الرُومِ فِيهْ ... ذَهَبُوا .. والنَدْبَ كانَ والنَبِيهْ..

(٣) هُوَ ما لَمْ يُولَدِ فالمُشكِلاتْ ... وُضِعَتْ فِي العالَمِ والمُعْضِلاتْ(٢)

والذي يُعرِفُ مَنْ لَمْ يُولَدِ ... فالقَلِيلُ .. مِثلُ مَنْ لَمْ يُوجَدِ..

(٤) لَيسَ غَيرُ مَنْ بِنُورِ اللهِ كانْ ... نَظَرَ ذاكَ لَهُ المَستُورُ بانْ

مَنْ مِنَ الجِلدِ لَهُ لِلباطِنِ ... الطَرِيقُ .. وَ الخَفِيِّ الكامِنِ..

(٥) أصْلُ ماءِ النُطفَةِ الأبْيَضُ كانْ ... ..وَاللَطِيفُ الطَلْقُ بِالوَحْدَةِ بانْ..(٣)

وَلِرُوحِ الحَبَشِيِّ العَكَسُ قَدْ ... كانَ وَ الرُومِيِّ .. فِي رَسْمٍ وَحَدْ..

---

(١) اى اذا خرجت روح وجود من فسحة الدنيا الى وسيع البرزخ فلايبقى اختلاف البيض والسود اى تظهر حقيقة الحال وينقطع النزاع ـ (٢) اى مادام موجود من رحم الام فى هذا العالم مالم يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخلق العالم لايعلمون بأى حالة وبأى صنعة يولد وذاك اللذى يعلم اى يفهم اللذى لم يولد ويدرى انه شقى ام سعيد قليل بل هو اخص الخواص وصل لمرتبة (اى يبصر) ولهذا قال (او مگر ينظر بنور الله بود) (٣) كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بأن يجعله من اهل الهداية ويعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بأن يجعله من اهل النار وما كان بياض وجوههم وسوادها يوم القيامة من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية ـ

---

(١) چون بزايد در جهان جان وجود ... پس نماند اختلاف بيض و سود

(٢) گر بود زنگى برندش زنگيان ... روم را رومى برد هم از ميان

(٣) تا نزاد او مشكلات عالم است ... زانكه نازاده شناسد او كم است

(٤) او مگر ينظر بنور الله بود ... كاندرون پوست او را ره بود

(٥) اصل آب نطفه اسپيد است وخوش ... ليك عكس جان رومى و حبش

(١) وَهَبَ اللَّوْنَ لِمَنْ بِالْخَلْقِ قَدْ ... كَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ يُعَدْ

وَ بِهٰذَا النِّصْفِ حَتَّى الْأَسْفَلَا ... ذَهَبَ .. أَدْنَاهُ عُمْراً مُنْزِلَا..

(٢) يَوْمَ تَبْيَضُّ وَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهْ ... ..مِنْ جَمَاعَاتٍ بِمَا جَائَتْ تَقُوهْ..

فِيهِ تُرْكِيٌّ وَ هِنْدِيٌّ شُهِرْ ... ..وَ جِهَاراً بَانَ مِنْهُ مَا يُسِرْ..

(٣) فِي أَمَامِ كُلِّ حِزْبٍ تَظْهَرْ ... وَ عَلَى الْأَشْهَادِ جَهْراً تُذْكَرْ

أَنْتَ هِنْدِيٌّ أَمِ التُّرْكِيُّ وَالْ ... تِبْنَةَ أَنْتَ بِصُنْعٍ أَمْ جَبَلْ

(٤) مَا بَدَى الْهِنْدِيُّ وَ التُّرْكِيُّ آنْ ... أَبَداً فِي الرَّحِمِ أَوْ فِيهِ بَانْ

وَ إِذَا مَا وُلِدَ الْخَلْقَ رَأَوْهْ ... بِالضَّعِيفِ وَ الْقَوِيِّ وَدَرَوْهْ

(٥) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَسِرْ ... ثَانِياً حَتَّى لِبُطْءٍ لَا نَصِرْ

عَنْ قِطَارِ الْقَيْرَوَانِ بَاعِدِينْ ... ..بِحَدِيثٍ رَاقَ غَيْرَ وَارِدِينْ..

---

(١) ميدهد رنك احسن التقويم را ... تا باسفل ميبرد اين نيم را

(٢) يوم تبيض و تسود وجوه ... ترك وهندو شهره گردد زان گروه

(٣) فاش گردد كه تو كاهى يا كه كوه ... هندوئى يا ترك پيش هر گروه

(٤) در رحم پيدا نگردد هند و ترك ... چونكه زايد بيندش زار و سترگ

(٥) اين سخن پايان ندارد باز ران ... تا نمانيم از قطار كاروان

فی بیان جواب زید الرسول الاکرم بانی لست جاهلا باحوال الخلق و هی عنی غیرمستورة و اعرفهم کلاً

(١) أَنَّ كُلَّ الْخَلْقِ هٰذَا وَالْعِبَادْ ... مِثْلَمَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَالْمَعَادْ

أَنْظُرُ جَهْراً عِيَاناً لِلرَّجُلْ ... مِنْهُمُ وَالْمَرْأَةَ .. نَزْراً وَجُلْ..

(٢) فَتَلَطَّفْ أَ أَقُولُ أَمْ لِيَا ... نَفْساً أُرْبِطُ أُخْفِي مَا بِيَا

فَالنَّبِيُّ لَهُ قَدْ عَضَّ الشَّفَهْ ... يَعْنِي لَا تَنْبُسْ وَلَا بِنْتَ شَفَهْ

(٣) يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ تَسْمَحُ حِينْ ... أَنَا سِرَّ الْحَشْرِ أَفْشِي وَأُبِينْ

أُظْهِرُ الْيَوْمَ كَمَا أَدْرِي أَنَا ... لِلنُّشُورِ وَالْمَعَادِ فِي الدُّنَا

(٤) دَعْنِي حَتَّى أَنَا تِلْكَ السُّتُورْ ... أَهْتِكُ حَتَّى كَشَمْسٍ فِي الظُّهُورْ

جَوْهَرُ ذَاتِي يَشِعُّ سَاطِعَا ... .. وَ كَنَجْمِ الْأُفْقِ يَزْهُو لَامِعَا..

(٥) كَيْ يِي يَأْتِي عَلَى شَمْسِ النَّهَارْ ... بِالْكُسُوفِ وَ أَنَا أَبْدُو جِهَارْ

كَيْ أَنَا الصَّفْصَافَ وَالنَّخْلَ أُبِينْ ... ..أُظْهِرُ مَا كَانَ مَسْتُوراً كَمِينْ..

جواب گفتن زید رسول خدا (ص) که احوال خلق برمن پوشیده نیست وهمه را میشناسم

(١) جمله را چون روز رستاخیز من ... فاش می‌بینم عیان از مرد و زن

(٢) هین بگویم یا فرو بندم نفس ... لب گزیدش مصطفی یعنی که بس

(٣) یا رسول‌الله بگویم سر حشر ... در جهان پیدا کنم امروز نشر

(٤) هل مرا تا پرده‌ها را بر درم ... تا چو خورشیدی بتابد گوهرم

(٥) تا کسوف آید ز من خورشید را ... تا نمایم نخل را و بید را

(١) أُظْهِرُ أَيْدِي أَصْحَابِ الشِّمَالْ وَاللَّتِي جُذِذْتْ عَلَى قُبْحِ الْفِعَالْ

أُبْدِي لَوْنَ الْكُفْرِ مِنْ لَوْنٍ إِلَى آلِكَ أَظْهِرْ وَ سَادَاتِ الْمَلَا

(٢) أُظْهِرُ سِرَّ الْمَعَادِ لِلْمَلَا أُظْهِرُ النَّقْدَ وَ نَقْداً زَغَلَا

(٣) أُظْهِرُ السَّبْعَ الثُّقُوبَ لِلنِّفَاقْ فِي ضِيَاءِ الْبَدْرِ مَا فِيهِ مِحَاقْ(١)

لَا وَ لَا خَسْفَ لِكُلِّ مَنْ لَهَا .. كَانَ أَهْلَا وَ قَضَى الْعُمْرَ بِهَا..

(٤) أُظْهِرُ الْبِرْبَالَ مِنْ ذِي الْأَشْقِيَاءْ أَسْمَعُ مِعْظَمَ طَبْلِ الْأَنْبِيَاءْ

(٥) فِي أَمَامِ أَعْيُنِ الْكُفْرِ عِيَانْ أُظْهِرُ الْأَسْرَارَ فِي هٰذَا الزَّمَانْ(٢)

آتِي بِالْبَرْزَخِ جَهْراً فِي الْوَسَطْ ..أُظْهِرُ مَا رُمْتَ فِي هٰذَا النَّمَطْ..

---

(١) اراد بثقوب النفاق السبعة او احجار النفاق المنهى عنها لقوله (ص) اجتنبوا السبع الموبقات الشرك و السحر و قتل النفس التى حرم الله الا بالحق و اكل الربا و اكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات (٢) قيل اراد بالبرزخ فى الوسط اى وسط حياة الدنيا والاخره و قيل اراد به الاعراف عياناً ليروه و لايقدروا على انكاره ـ

---

(١) دستها ببريده اصحاب شمال وا نمايم رنگ كفر و رنگ آل

(٢) وا نمايم راز رستاخيز را نقد را و نقد قلب آميز را

(٣) وا نمايم هفت سوراخ نفاق در ضياى ماه بى خسف و محاق

(٤) وا نمايم من بلاس اشقيا بشنوانم طبل و كوس انبيا

(٥) دوزخ و جنات برزخ در ميان پيش چشم كافران آدم عيان

(١) أُظْهِرُ فِي الْحالِ حَوْضَ الْكَوْثَرِ ضارِباً فِي مائِهِ الْمُنْفَجِرِ

وَجْهُهُمْ مِنْهُ الْخَرِيرُ وَ الصَّخَبْ يُوقِرُ السَّمْعَ .. لَهُ اللُّبُ أَضْطَرَبْ..

(٢) وَ اللَّذِينَ هُمْ حَوْلَ الْكَوْثَرِ رَكَضُوا ظامِينَ شَوْهَ الْمَنْظَرِ

أَسَمَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِجَدْ أَذْكُرْ أَوْ صِفْهُمْ فَرْداً فَفَرْدْ

(٣) هاهِيَ أَكْتافُهُمْ حَفَّتْ عَلَى كَتِفَيِّ أَصْواتُهُمْ جاءَتْ إِلَى

أُذُنِي هُمْ مِنِّي الْحالُ أَنا حَضَرُوا مِثْلَ اللَّذِينَ فِي الدُّنا

(٤) فِي أَمامِ عَيْنِي دَوْماً جِهارْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِالْاِخْتِيارْ

سَحَبٌ واحِدُهُمْ لِلْآخَرِ جَنْبُهُ يُبْدِي سُرُورَ الْخاطِرِ

(٥) زارَ كُلُّ واحِدٍ لِلْآخَرِ يَدُهُ كانَ قَرِيرَ النّاظِرِ (١)

مِنْ شِفاهِ الْحُورِ أَذْ ذاكَ هُمُ غارَةً كَمْ قُبْلَةٍ قَدْ غَنِمُوا

(٦) أُذُنِي صَمّاءُ صارَتْ مِنْ صَخَبْ آهِ آهِ لِلْأَذانِي وَ ذَهَبْ (٢)

لَيْتَنِي مِنْ صَوْتِهِمْ وا حَسْرَتاهْ .. مِنْ فِعالٍ فَرَطَتْ جَنْبَ الْإِلٰهْ..

---

(١) هذا ما اخبر به زيد بن حارثه عن اهل الجنة و اما احوال اهل النار فان سيدنا ومولانا يقول عن لسان زيد (كر شد اين گوشم ز بانك آه آه) (٢) قال تعالى (ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله و ان كنت لمن العاجزين)

---

(١) وا نمايم حوض كوثر را بجوش كاب بر روشان زند بانگش بگوش

(٢) وانكه تشنه گرد كوثر ميدوند يك بيك را نام گويم كه كه‌اند

(٣) مى بسايد دوششان بر دوش من نعره هاشان ميرسد بر گوش من

(٤) اهل جنت پيش چشمم ز اختيار در كشيده يك دگر را در كنار

(٥) دست همديگر زيارت ميكنند وز لبان هم بوسه غارت ميكنند

(٦) كر شد اين گوشم ز بانك آه آه از خسان و نعره وا حسرتاه

(١) وَ الَّذِي قُلْتُ الْإِشَارَاتِ أَقُولْ ... أَنَا بِالتَّحْقِيقِ لٰكِنْ لِلرَّسُولْ(١)

أَحْذَرُ الْإِيذَاءَ أَوْ أَنَّ الْغَضَبْ ... لَهُ يَأْتِي .. فَأَنَا أَرْعَى الْأَدَبْ..

(٢) هٰكَذَا قَالَ عَلَى حَالٍ خَرَابْ ... هَائِماً سَكْرَانَ فِي أَحْلَى شَرَابْ

وَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ إِذْ ذَا فَتَلْ ... جَيْبَ زَيْدٍ زَيْدَ الْأَمْرُ أَمْتَثَلْ

(٣) قَالَ أَصْحِ النَّفْسَ أَسْحَبْ فَفَرَسْ ... جَذْبِكَ هَاجَ كَمَشْبُوبِ الْقَبَسْ(٢)

ضَرَبَ الْعَكْسُ لِقَوْلِ الْحَقِّ لَا ... يَسْتَحْيِي اللهُ الَّذِي جَلَّ عَلَا

فَالْحَيَاءُ صَارَ مِنْ سَامِي الصِّفَاتْ ... ذَا غَدَى لِلْعَبْدِ نُوراً وَ حَيَاتْ

(٤) فَمِرْآتُ رُوحِكَ نَطُّ خَرَجْ ... عَنْ غِلَافٍ .. لِلسَّمَاءِ قَدْ عَرَجْ..

وَ هَلِ الْمِرْآتُ وَ الْمِيزَانُ حِينْ ... فِي خِلَافٍ أَوْ خَطَاً يَا ذَا يَبِينْ

---

(١) و ليعلم ان القيامة عند اهل الشهود نوعان انفسية و آفاقية و كل منهما صغرى و وسطى و كبرى و عظمى فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا والوسطى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت و الكبرى قطع النظر عن الافاق و العظمى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية و النشئات الروحانية و يعبر عن هذه الاربعة بالقيامات الانفسية ـ واما القيامات الافاقية فالصغرى منها الموت و الوسطى الطاعون او القتل العام و ماشا بهما و الكبرى كطوفان نوح والعظمى استهلاك الاجرام فى يوم الموعود و من شاهد هذا ذاق سر الوحدة بمشاهدة الوعد و الوعيد و الجنات و النيران لو كان كزيد بن حارثه (رض) (٢) الاية فى سورة الاحزاب (ان ذالك كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق)

---

(١) وين اشارتهاست گويم از نفول ... ليك ميترسم ز آزار رسول

(٢) همچنين ميگفت سرمست وخراب ... داد پيغمبر گريبانش بتاب

(٣) گفت هين دمكش كه اسپت گرم شد ... عكس حق لا يستحى زد شرم شد

(٤) آينه تو جست بيرون از غلاف ... آينه و ميزان كجا گويد خلاف

(١) وَ مَتَى الْمِرْآتُ وَ الْمِيزَانُ آنْ ... نَفَساً قَدْ رَبَطَا عَنْهُ الْبَيَانْ(١)

لِحَيَاءٍ أَوْ لِإِيذَاءِ أَحَدْ ... بَتَّةً مَا رَبَطَا حَتَّى الْأَبَدْ

(٢) يَا سَنِيَّ فَالْمَحَكَانِ هُمَا ... لَوْ سِنِينَاً مِائَتَيْنَ لَهُمَا(٢)

قَدْ خَدَمْتَ أَنْتَ كَالْعَبْدِ مُطِيعْ ... لِلَّذِي رَاءَاهُ لَبَّيْتَ سَرِيعْ

(٣) أَنْ لِأَجْلِي تَسْتُرُ الصِّدْقَ زَمَانْ ... بَلْ عَلَى مَازَادَ جَهْرَاً وَ عِيَانْ

اَلْمَزِيدَ أَظْهِرْ وَلِيَ النُّقْصَانَ لَا ... تَظْهِرْ أَكْتِمْ سِرَّكَ بَيْنَ الْمَلَا

(٤) يَا تَرَى قَالَتْ عَلَى لِحْيَتِكَا ... وَ سِبَالَيْكَ اتَّقِ أَنْ تَضْحَكَا

أَمِرَاتٌ مَعَ مِيزَانٍ وَلَاقْ ... لَهُمَا إِذْ ذَاكَ خُدْعٌ وَ نِفَاقْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ اللهَ سَوَّانَا الْعَلَاتْ ... نَحْنُ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي هٰذِي الْحَيَاتْ

أَنْ بِنَا يُقْدَرُ يُدْرَى الْوَاقِعُ ... لَا بِأَنْ فِينَا يَضِلُّ السَّامِعُ

(٦) وَ إِذَا مَا كَانَ هٰذَا يَا فَتَى ... مَا هُوَ الْقَدْرُ لَنَا نَحْنُ مَتَى

نَقَدُوا مِرْآتَ الْوُجُوهِ الطَّيِّبَهْ ... وَ الْمِلَاحِ .. السَّامِيَاتِ مَرْتَبَهْ ..

---

(١) اى خرج عن غلاف البشرية ـ (٢) بل يظهر ان الحق و يقولان و لا ينظر ان لايذاء احد او الحياء منه هذاالبيت من مقولة الرسول الاكرم و مربوط بترجمه البيت السابق (آينه تو جست بيرون از غلاف)

---

(١) آينه و ميزان كجا بندد نفس ... بهر آزار و حياى هيچ كس

(٢) آينه و ميزان محكها اى سنى ... گر دوصد سالش تو خدمتها كنى

(٣) كز براى من بپوشان راستى ... بل فزون بنما و منما كاستى

(٤) اوت گويد ريش و سبلت بر مخند ... آينه و ميزان وانگه ديو و بند

(٥) چون خدا ما را براى آن فراخت ... كه بما بتوان حقيقت را شناخت

(٦) اين نباشد ما چه ارزيم اى جوان ... كى شويم آئينه‌هاى بيكران

(١) لٰكِنِ الْمِرْآتَ فِي الْإِبْطِ أَسْحَبْ ... لِسَوٰى مٰا قُلْتُهُ لٰا تَذْهَبْ

لَوْ لَكَ الصَّدْرَ التَّجَلِّي صَيِّرٰا ... مِثْلَ سِينٰاءَ مُدٰامًا نَوَّرٰا

(٢) قٰالَ زَيْدٌ يٰا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ ... وَسِعَ الْإِبْطُ الَّذِي ضٰاقَ وَقَلْ

لِشُرُوقِ الْحَقِّ مَعْ شَمْسِ الْأَزَلْ ... مِنْ لِوَسْعِ حَدِّهٰا اللُّبُّ أَنْذَهَلْ..

(٣) وَهِيَ الْإِبْطُ جَمِيعًا وَالْبَدَنْ ... تُخْرِقُ أَيْضًا وَتُوْلِيهٰا الْحَزَنْ(١)

لٰا جُنُونٌ عِنْدَهٰا يَبْقَى وَلٰا ... عَقْلٌ أَوْ كَوْنٌ وَسِيعٌ وَمَلٰا

(٤) قٰالَ فَالْإِصْبَعُ فَرْدًا لَوْ تَضَعْ ... فَوْقَ عَيْنِي وَسَتَرْتَ مٰا طَلَعْ(٢)

تُبْصِرُ الْعٰالَمَ مِنْ شَمْسٍ بَدَتْ ... خٰالِيًا وَالْخَلْقَ طُرًّا مٰا هَدَتْ

(٥) أَنَّ رَأْسَ إِصْبَعٍ فَرْدٍ حِجٰابْ ... صٰارَ لِلْبَدْرِ فَيٰا رَبِّ اللُّبٰابْ(٣)

ذٰاكَ آيُ السِّتْرِ لِلّٰهِ الْقَدِيرْ ... سٰاتِرِ الْعَيْبِ قَلِيلًا وَكَثِيرْ..

---

(١) المراد بدغل فى الاصل قالب البدن لان الدغل من صار باطنه لا يوافق ظاهره

(٢) اى كذالك اذا سكت كانك وضعت اصبع السكوت على عين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار

(٣) اى اذا وضع اصبع ستاريته على عين قلب لا يقدر على ادراك انوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها

---

(١) ليك در كش در بغل آئينه را ... گر تجلى كرد سينا سينه را

(٢) گفت آخر هيچ گنجد در بغل ... آفتاب حق و خورشيد ازل

(٣) هم دغل را هم بغل را بر درد ... نى جنون ماند به پيشش نى خرد

(٤) گفت يك اصبع كه بر چشمم نهى ... بينى از خورشيد عالم را تهى

(٥) يك سر انگشت پرده ماه شد ... وين نشان ساترى الله شد

(١) كَيْ بِهٰذَا الْحَقُّ جَلَّ ذِي الدُّنَا ... يَسْتُرُ فِي نُقْطَةٍ يُخْفِي السَّنَا(١)

وَ كَذَا شَمْسَ الضُّحَى مِنْ سَقْطَةٍ ... تَكْسِفُ بَتَّا كَمِثْلِ النُّقْطَةِ

(٢) شَفْتَيْكَ أَخْتِمْ وَ غَوْرَ الْبَحْرِ حِينْ ... أُنْظُرِ الْأَمْرُ لَكَ حَقًّا يَبِينْ(٢)

فَالْإِلٰهُ الْبَحْرَ مَحْكُومَ الْبَشَرْ ... جَعَلَ الْحُكْمُ لَهُ فِيهِ اسْتَقَرْ

(٣) مِثْلَمَا فِي حُكْمِ ذِي الشَّأْنِ الْجَلِيلْ ... مَنْ لَهُ لِلْجَنَّةِ رَحْبَ السَّبِيلْ

غَدَتِ الْعَيْنَانِ عَيْنَ السَّلْسَبِيلْ ... دَائِمَ الْعُمْرِ وَ عَيْنَ الزَّنْجَبِيلْ

(٤) أَنَّ أَنْهَارَ الْجِنَانِ الْأَرْبَعَةْ ... حُكْمُنَا أَنَّى نَشَأْ مُتْبِعَهْ(٣)

لَيْسَ ذَا مِنْ قُوَّةٍ كَانَتْ بِنَا ... بَلْ بِأَمْرِ اللهِ قَدْ بَانَتْ لَنَا

---

(١) اى ان الحق تعالى يستر العالم بنقطة و هى راس الاصبع وكذالك المهر اى الشمس يجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص القمر او الشمس فان الشمس او القمر اذا سقط احدهما من مداره و حاذى الواحدة منهما الاخر كان نفس قرص الشمس او القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط الوجود الموهومة على تعين جرم قمر القلب اوقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمى عن الشهود بحولانه على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا بحجاب الكثرة عن اشعة تجليات شمس الوحدة و هو الخسوف او الكسوف المعنوى (٢) اى انظر الى غور بحر القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر و فى قعره لا يكون اضطراب (٣) قال تعالى (تلك الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن (غير متغير طعمه) و انهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى)

---

(١) تا بپوشاند جهان را نقطهٔ اى ... مهر گردد منكسف از سقطهٔ اى

(٢) لب ببند و غور دريائى نگر ... بحر را حق كرد محكوم بشر

(٣) همچو چشمه سلسبيل و زنجبيل ... هست در حكم بهشتى جليل

(٤) چار جوى جنت اندر حكم ماست ... اين نه زور ما بفرمان خداست

(١) نَحْنُ فِي أَيِّ مَكَانٍ نَطْلُبُ جَرْيُهَا نُجْرِي وَ فِيهِ نَذْهَبُ

مِثْلَ سِحْرٍ فِي مُرَادِ السَّاحِرِينْ ..طَوْعُهُمْ كَانَ شِمَالًا وَ يَمِينْ..

(٢) أَنَّ عَيْنَ الرُّوحِ يَا رَبِّ النَّظَرْ حَكَمَتِ الْعَيْنَيْنِ ذَيْنِ بِالْأَثَرْ(١)

فَبِحُكْمِ الْقَلْبِ دَوْمًا قَدْ غَدَتْ وَ بِأَمْرِ الرُّوحِ لَا غَيْرَ بَدَتْ

(٣) لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ سَمِّ الْحَيَّةِ ذَهَبَتْ طَائِعَةً فِي سُرْعَةِ(٢)

لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ شَأْنٍ وَ اعْتِبَارْ ذَهَبَتْ بِالْفَوْرِ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارْ

(٤) لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ مَحْسُوسٍ تَسِيرْ لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ مَلْبُوسٍ تَصِيرْ

---

(١) قال فی النهج فی تفسیر هذا لبیت (المعنی) هذان العینان کعینین جاریتین موجودتان فی حکم القلب و امر الروح یجریانهما و یصرفانهما کیف یشاء ـ (٢) اراد بسم الحیة المحرمات الجسمانیة و الشهوات النفسانیة و ان اراد صرفها جانب الاعتبار لتیقظ علی فحوی (ان فی الجسد لمضغة اذا صلحت صح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله)

---

(١) هر کجا خواهیم داریمش روان همچو سحر اندر مراد ساحران

(٢) همچو این دو چشمهٔ چشم روان هست محکوم دل و فرمان جان

(٣) گر بخواهد رفت سوی زهر مار ور بخواهد رفت سوی اعتبار

(٤) گر بخواهد سوی محسوسات شد ور بخواهد سوی ملبوسات شد(١)

---

(١) مراد از ملبوسات ماوراء محسوسات که پنهان است و بیت در بیان خصوص کلیات و جزئیات است و راندن حس کلیات باین نحو است که عقل چون بواسطه حس جزئیات را درك کرده پس در آن اندیشیده و کلیاترا انتزاع نموده و در مصراع دوم فرمودند که اگر بخواهد بر جزئیات توقف کند هم میتواند و از آنها انتزاع امر مشترك ننماید ـ

(١) لَو يَشاءُ نَحوَ كُلّي يَسوق ... لَو يَشاءُ عِندَ جُزئِي يَعوق

(٢) وَ كَمِثلِ العَينِ ذِي الخَمسِ الحَواس ... كُن كَالنّاشُورَةِ.. أعرِف بِالقِياس.. (١)

وِفقَ أمرِ القَلبِ كانَت وَ المَرام ... قَد غَدَت جائِزَةً تَسرِي مُدام

(٣) كُلّ سَمتٍ لَهُمُ القَلبُ أشار ... إذهَبُوا سَرعى يَميناً وَ يَسار

ذي الحَواسَ الخَمسَ كُلٌّ يَذهَب ... رافِعَ الذَيلِ إلى ما يَطلَبُ

(٤) فَبِأمرِ القَلبِ رِجلٌ وَ يَد ... أقبَلَت عَن طَوعِهِ لا تَحِد

كَالعَصا في يَدِ مُوسى أمتَثَلَت ... أمرَهُ ما رامَهُ قَد فَعَلَت

(٥) لَو يَشاءُ القَلبُ فَالرِجلُ لَهُ ... تَرقُصُ فِيها يَشُبّ الوَلَهُ

أو يَشاءُ تَهرِبُ نَحوَ الكَثِير ... وَ القَلِيلِ طَوعَهُ دَوماً تَسِير

(٦) لَو يَشاءُ القَلبُ تَأتِي بِالحِساب ... ذي اليَدُ أو أنمُلُ حَتّى الكِتاب (٢)

تَكتُبُ فَهِيَ لَهُ في كُلِ حال ... لِلَّذي رامَ بِطَوعٍ وَامتِثال

---

(١) الخمس الحواس ـ السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، و اللمس (٢) اى اليد الظاهرة في حكم القلب المخفى وآلة نصبها لامضاء اوامره اى ان القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجة فتكون له آلة وكذا بقية الجوارح والحواس تابعة له ـ

---

(١) ور بخواهد سوى كليات راند ... ور بخواهد سوى جزئيات ماند

(٢) همچنان اين پنج حس چون نايزه ... بر مراد و امر دل شد جايزه (١)

(٣) هر طرف كه دل اشارت كردشان ... ميرود هر پنج حس دامن كشان

(٤) دست و پا در امر دل شد مبتلا ... همچو اندر دست موسى آن عصا

(٥) دل بخواهد پا در آيد زو برقص ... يا گريزد سوى افرونى و نقص

(٦) دل بخواهد دست آيد در حساب ... يا اصابع تا نويسد او كتاب

---

(١) نايزه گلوگاه وحلقوم ـ

(١) فَالْيَدُ قَيْدُ يَدٍ مَسْتُورَةٍ ... بَقِيَتْ بِالطَّوْعِ كَأَلْمَا سُوْرَةٍ

هِيَ فِي الْبَاطِنِ كَانَتْ وَالْبَدَنْ ... أَجْلَسَ فِي خَارِجِ السِّتْرِ عَلَنْ

(٢) لَوْ يَشَاءُ فَعَلَى الْخَصْمِ غَدَتْ ... حَيَّةً بِالسَّمِّ وَاللَّسْعِ بَدَتْ

لَوْ يَشَاءُ فَعَلَى الْأَلِفِ الْوَلِيِّ ... غَدَتِ الْخِلَّ الْمُعِينَ وَالْوَفِيِّ

(٣) لَوْ يَشَاءُ فَهْيَ لِلْأَكْلِ غَدَتْ ... دَائِماً مَلْعَقَةً فِي ذَا بَدَتْ

لَوْ يَشَاءُ فَهْيَ دُبُّوسٌ كَبِيرْ ... عَشَرَةَ أَرْطَالٍ بِالْوَزْنِ يَصِيرْ

(٤) عَجَباً مَا يَذْكُرُ الْقَلْبُ لَهَا ... مَا يَقُولُ اللُّبُّ حَارَ وَلَهَى (١)

فَالْعَجِيبُ وَصْلُهُ سَتْرُ السَّبَبْ ... بِالْعَجِيبِ وَبِذَا اللُّبُّ انْسَلَبْ

(٥) لِسُلَيْمَانِ هَلِ الْقَلْبُ وَجَدْ ... خَاتَماً لَمْ بِجَيْشٍ وَعُدَدْ

وَالْحَوَاسَّ الْخَمْسَ قَهْراً قَيَّدَا ... وَغَدَى دَوْماً عَلَيْهَا السَّيِّدَا

---

(١) يا عجباً القلب مايقول الاعضاء والجوارح والحواس الظاهرة ماأعجب اتصال و ما اعجب سببه الخفى او اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل حيران من اتصاله و عاجز عن ادراك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن هو ظرف النور الالهى ـ

---

(١) دست در دست نهانى مانده است ... او درون تن را برون بنشانده است

(٢) گر بخواهد بر عدو مارى شود ... ور بخواهد بر ولى يارى شود

(٣) گر بخواهد كفچهٔ در خوردنى ... ور بخواهد همچو گرز ده منى

(٤) دل چه ميگويد بديشان اى عجب ... طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب

(٥) دل مگر مهر سليمان يافته است ... كه مهار پنج حس بر تافته است

(١) فَالْحَواسُّ الْخَمْسُ فِي الْخارِجِ لَهْ قَدْ غَدَتْ مَأْسُورَةً مُعْتَقَلَهْ(١)

وَالْحَواسُّ الْخَمْسُ فِي الْباطِنِ لَهْ قَدْ غَدَتْ مَأْمُورَةً مُمْتَثِلَهْ

(٢) فَحَواسُّ عَشْرُ أَعْضاءٌ أُخَرْ سَبْعَةٌ كُلٌّ بِها الْحُكْمُ اسْتَقَرْ(٢)

عُدَّ ما لَمْ يَأْتِ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يَحْصَ بِالْعَدِّ وَلا فِي الْفِكْرِ لَمْ

(٣) كَسُلَيْمانٍ بِحُكْمٍ قاهِرِ أَيُّها الْقَلْبُ وَمُلْكٍ باهِرِ(٣)

فَعَلَى جِنِّ وَشَيْطانٍ ضَعِ خاتَماً وَاضْرِبْ إِلَى الْقَهْرِ انْزَعِ

(٤) مِنْ خِداعٍ أَنْتَ فِي مُلْكِكَ ذا لَوْ بَرِئْتَ رُمْتَ لِلنَّفْسِ الْأَذَى

فَسَدِيوٌ خاتَمُ الْمُلْكِ لَكا أَبَداً لا يُنْتَزَعُ مِنْ يَدِكا(٤)

---

(١) الحواس الظاهرة السمع والبصر والشم والذوق واللمس والحواس الباطنة القوى المتخيلة والمتصرفة والواهمة والحافظة والحس المشترك والاعضاء السبعة المعبر فى البيت التالى عنها بهفت اندام الرأس والصدر والبطن واليدان والرجلان وهفت اندام اسم العرق المعروف بالعربية بنهر البدن كما ذكر فى الشرح العربى صفحه ٢٩١ من هذا الكتاب ـ (٢) اى وكل ماكان فى البدن من العروق والامعاء وغيرها فى حكم القلب وسلطنته ولهذا شرع ينادى القلب ويقول (چون سليمانى دلادر مهترى) (٣) اى اضرب اصبعاً وخاتماً على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الخفية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية بالعبادات والرياضات (٤) سديو اسم العفريت اللذى اختلس خاتم سليمان وتختم به كما هو مذكور فى هذا الكتاب وغيره والمراد به هنا مطلق العفريت والشيطان وقال فى النهج ما نصه (خاتم القلب لايأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب الدنيا) فظن ان سديو اسم مركب من سه بمعنى الثلاثة وديو بمعنى الشيطان ـ

---

(١) پنج حسى از برون مأسور او پنج حسى از درون مأمور او

(٢) ده حس است وهفت اندام دگر آنچه اندر گفت ناید می شمر

(٣) چون سليمانى دلا در مهترى بر پرى وديو زن انگشترى

(٤) گر درين ملكت برى باشى زديو خاتم از دست تو نستاند سديو

(١) بَعْدَ هٰذَا الْعَالَمَ طُرّاً شَمِلْ ... إِسْمُكَ وَ الْعَالَمَانِ بِالْعَمَلْ

ظَوْعَ حُكْمٍ لَكَ مِثْلَ جِسْمِكَا ... ..إِذْ غَدَى بِالْعَدْلِ تَحْتَ حُكْمِكَا..(١)

(٢) وَ لَوِ الْعِفْرِيتُ مِنْكَ الْخَاتَمَا ... أَخَذَ صَارَ الْقَوِيُّ الْحَاكِمَا(٢)

فَلَكَ السُّلْطَانُ فَاتَ الطَّالِعَ ... مَاتَ .. مَا الْحُزْنُ عَلَيْهِ نَافِعُ..

(٣) بَعْدَ ذَا وَا حَسْرَتَاهُ لِلْعِبَادْ ... وَجِبَتْ دَوْماً إِلَى يَوْمِ التَّنَادْ

(٤) أَنْتَ مَكْرَ نَفْسِكَ لَوْ تَتَنَكَّرْ ... وَ لَكَ الطَّاعَةَ دَوْماً تَظْهَرْ

فَمِنَ الْمِرْءَاتِ وَ الْمِيزَانِ لَكْ ... كَيْفَ تَنْجِي رُوحَكْ ..يَا مَنْ هَلَكْ..

---

(١) اى عالم الدنيا وعالم الاخرة محكومك مثل جسمك لما عدلت فى رعاياك فمسكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا و الاخرة محكوماً

(٢) اى اطعت الشيطان وذهبت دولتك وخلافليك من الانوار وحرمت من القرب

---

(١) بعد از آن عالم بگيرد اسم تو ... دو جهان محكوم تو چون جسم تو

(٢) ور ز دستت دیو خاتم رابيرد ... پادشاهی فوت شد بختت بمرد

(٣) بعد از آن يا حسرتا شد للعباد ... بر شما محتوم تا يوم التناد

(٤) مكر خودرا گر تو انكار آوری ... از ترازو وآينه جان كی بری(١)

---

(١) نسخه دوم - ور تو ديو خويشتن را منكری -

فی بیان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذالك الثمر الرطب اللذی اتینا لقمان اکله (١)

(١) كَانَ لُقْمَانُ أَمَامَ السَّيِّدِ ... لَهُ يَرْعَاهُ بِكُلِّ مَوْرِدِ

بَيْنَ عَبْدَانِهِ كَانَ بِالْحَقِيرْ ... قَدْرُهُ ضَاعَ لَهُ الشَّأْنُ الْخَطِيرْ

(٢) وَإِلَى بُسْتَانِهِ تِلْكَ الْعَبِيدْ ... أَرْسَلَ يَوْماً لَهُمْ قَالَ يُرِيدْ

لِفَوَاعِ الْبَالِ أَنْوَاعَ الثَّمَرْ ... بِهِ يَأْتُونَ كَمَا كَانَ أَمَرْ ..

---

(١) قال وهب هو ابن اخت ايوب وقال آخرون كان عبداً وقال مجاهد لقمان اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وقال خالد البريقى كان عبداً حبشياً نجاراً وقال سعيد بن المسيب خياطاً ـ و اتفق العلماء على انه كان حكيماً و لم يكن نبياً الا عكرمة وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة و هو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشام واشتغل بتهذيب الاخلاق وذالك ان سيده امره ان يزرع سمساً فزرع شعيراً فلما حصد قال ازرعت شعيراً قال نعم كنت اتصوره ينبت سمساً فقال له هذا وهم باطل قال انت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فاعتقه وقلد داود (ع) فكان دائماً فى حضوره وكان يقول له طوبى لك يالقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية ـ روى عكرمة ان سيده بعثه مع مماليك له الى بستان ليأتون له بثمر فأكلو الثمر وجائوا وأحالوا اكله على لقمان فقال لمولاه ان ذا الوجهين لا يكون عندالله أميناً فاسقنى واياهم ماء حميما فجعلوا يتقيئون الثمر و جعل لقمان يقيئى ماء بحتا فقال سيدنا ومولانا .

متهم كردن غلامان وخواجه تا شان مر لقمان را كه آن ميوه هاى تروندە را كه ميآورديم او خورده است

(١) بود لقمان پيش خواجه خويشتن ... در ميان بندگانش خوارتن

(٢) ميفرستاد او غلامان را بباغ ... تاكه ميوه آيدش بهر فراغ

(١) كَانَ لُقْمَانُ لَدَى تِلْكَ الْعَبِيدْ ... كَطُفَيْلِيٍّ عَلَى الضَّيْفِ يَزِيدْ

كَانَ كَاللَّيْلِ مَلِيّاً بِالْمَعَانْ ... أَسْوَدَ الصُّورَةِ مَذْمُوماً مُهَانْ

(٢) ذَا الْعَبِيدُ أَكَلُوا ذَاكَ الثَّمَرْ ... الَّذِي جُمِعَ .. مِنْ دُونِ حَذَرْ ..

مِنْ هُجُومِ الْحِرْصِ فِيهِمْ وَالطَّمَعْ ... أَكَلُوهُ قَيْدَ طِيبٍ وَوَلَعْ

(٣) وَلَدَى سَيِّدِهِمْ قَالُوا أَكَلْ ... ذَاكَ لُقْمَانُ لَهُ بِئْسَ الْعَمَلْ

وَعَلَى لُقْمَانَ ذَا السَّيِّدُ حِينْ ... كَانَ غَضْبَانَاً بِهِ الْثِقْلَ يَبِينْ

(٤) حَيْثُ لُقْمَانُ لِهَذَا السَّبَبِ ... فَحَصَ لَمَّ بِسِرِّ الْغَضَبِ

فَلَمَوْلَاهُ الْفَمَ قَدْ فَتَحَا ... بِالْعِنَابِ الْحَالَ مِنْهُ شَرَحَا

(٥) قَالَ لُقْمَانُ لَهُ يَا سَيِّدَاهْ ... أَبَداً فِي حَالَةٍ عِنْدَ الْإِلَهْ

لَا يَكُونُ الْعَبْدُ لَوْخَانَ الْأَمِينْ ... لَا وَلَا الْمَقْبُولَ بِالسَّخْطِ يَبِينْ

(٦) إِمْتَحِنَّا نَحْنُ كُلّاً يَا كَرِيمْ ... أَنْتَ أَشْبِعْنَا مِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمْ

مِنْ عَطَاءٍ لَكَ كَمْ رَوَّى السَّحَابْ ... .. وَهَمَى فَوْقَ الْقِفَارِ وَالْيَبَابْ ..

---

(١) بود لقمان درغلامان چون طفیل ... پر معانی تیره صورت همچو لیل

(٢) آن غلامان میوه های جمع‌را ... خوش بخوردند از نهیب طمع را

(٣) خواجه‌را گفتند لقمان خورد آن ... خواجه بر لقمان ترش گشت و گران

(٤) چون تفحص کرد لقمان آن سبب ... در عتاب خواجه اش بگشاد لب

(٥) گفت لقمان سیدا پیش خدا ... بنده خائن نباشد مرتجی

(٦) امتحان کن جمله مارا ای کریم ... سیرمان در ده تو از آب حمیم

(١) بَعْدَ هٰذَا نَحْنُ لِلصَّحْرَاءِ سُقْ ... فَارِساً أَنْتَ بِعَدْوٍ إِنْ تَطِقْ

رَاجِلُونَ نَحْنُ خَلْفاً بِالْمَسِيرْ ... نَرْكُضُ سَوْفَ لَكَ يَبْدُو السَّتِيرْ

(٢) بَعْدَ ذَاكَ أَنْظُرْ قَبِيحَ الْعَمَلِ ... أَنْتَ وَأَنْظُرْ لِلْقَدِيمِ الْأَزَلِي

كَاشِفِ الْأَسْرَارِ صُنْعاً بَهِرَا ... كَيْفَ يُبْدِي إِنْ يَشَأْ مَا سَتَرَا

(٣) فَمِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمِ الْأَسْوَدَ ... سَاقِياً صَارَ الْمَرَامَ يَقْصِدَ

وَالْعَبِيدُ الْمَاءَ خَوْفاً شَرِبُوا ... مَا رَأَوْا بُدّاً لَهُمْ لَوْ هَرَبُوا

(٤) بَعْدَ هٰذَا سَاقَهُمْ نَحْوَ الْصَحَارْ ... يَرْكُضُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْقِفَارْ

يَرْكُضُونَ هٰؤُلَاءِ الْنَفَرُ ... تَحْتاً أَوْ فَوْقاً عَلَى مَا يَأْمُرُ

(٥) وَقَعُوا فِي الْقَيِ كُلاً مِنْ عَنَا ... وَاضْطِرَارٍ عِنْدَهُ الْمَوْتُ دَنَى

وَأَتَى الْمَاءُ بِذَاكَ الْثَمَرِ ... وَبِهِمْ بَانَ خَطِيرَ الْأَثَرِ

(٦) وَإِذَا مَا الْقَيُ مِنْ لُقْمَانَ كَانْ ... وَصَلَ لِلْسُرَّةِ مِنْهُ وَبَانْ

خَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ الْمَاءُ الْزُلَالْ ... مَا بِهِ مِنْ ثَمَرٍ فِي أَيِ حَالْ

---

(١) بعد از این مارا بصحرائی کلان ... تو سواره ما پیاده میدوان

(٢) آنکها بنگر تو بدکردار را ... صنعهای کاشف الاسرار را

(٣) گشت ساقی خواجه از آب حمیم ... مر غلامان را و خوردند ان ز بیم

(٤) بعداز ان میراند شان در دشتها ... میدوندان نفر تحت وعلا

(٥) قی در افتادند ایشان از عنا ... آب می‌آورد زایشان میوه ها

(٦) چونکه لقمان را درآمد قی زناف ... می برآمد ازدر ونش آب صاف

(١) حِكْمَةُ لُقْمانَ هٰذِي بِالْأَثَرْ ... إِذْ غَدَتْ تُظْهِرُ ما كانَ اسْتَتَرْ

فَإِذاً حِكْمَةُ بارِي الْبَشَرِ ... وَالْوُجُودِ ما هِيَ بِالنَّظَرِ

(٢) وَلِهٰذَا السَّبَبِ النّارُ أَتَتْ ... لِعَذابِ الْكافِرِينَ مُذْ بَدَتْ

فَامْتِحانُ الْحَجَرِ بِالنّارِ كانْ ... لا سِواها وَبِها زادَ امْتِحانْ

(٣) إِنَّ هٰذَا الْقَلْبَ مِن مِثْلِ الْحَجَرْ ... كانَ بَلْ أَقْسَى وَلِلشَّرِّ مَقَرْ

كَمْ وَكَمْ نَصَحاً لَهُ قُلْنا وَلَمْ ... يَقْبَلِ النُّصْحَ لِجَهْدٍ فِيهِ لَمّْ

(٤) قَدْ غَدَى الْجُرْحَ قَبِيحاً وَالدَّواءْ ... بِالْقَبِيحِ وَجَدا عِرْقاً سَواءْ(١)

فَإِلَى رَأْسِ الْحِمارِ بِالْمَثَلْ ... راقَ سِنُّ الْكَلْبِ فِي سُوءِ الْعَمَلْ

---

(١) شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لا تقون لسن الكلب عقور النار وقوله فى الاصل (يافت رگ) كناية عن الواصل الى الواقع والحقيقة اى ان الجرح القبيح لزمه الدواء القبيح الاكال حتى يصفوا فعر الجرح به وهكذا الحجر لزمه النار حتى يتفتت به

---

(١) حكمت لقمان چو تاند اين نمود ... پس چه باشد حكمت رب الوجود

(يوم تبلى السرائر كلها ... بان منكم كامن لا يشتهى) (١)

(چون سقوا ماء حميما قطعت ... جملة الاستار مما انفضحت) (٢)

(٢) نار از آن آمد عذاب كافران ... كه حجررا نار باشد امتحان

(٣) اين دل چون سنگ را تا چند چند ... پند گفتيم و نمى پذرفت پند

(٤) ريش بد را دارو بد يافت رگ ... مر سر خر را سزد دندان سگ

---

(١) قال تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر) و لهذا قال بان منكم كامن لايشتهى قال تعالى (اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) (٢) قال تعالى فى سورة محمد (كمن هوخالد فى النار وسقو ماء حميماً فقطع امعائهم)

(١) لِلْخَبِيثَاتِ الْخَبِيثُونَ أَتَتْ ... حِكْمَةٌ بِالرَّأْيِ وَالْفِعْلِ بَدَتْ

وَالْقَبِيحُ لِلْقَبِيحِ الزَّوْجَ قَدْ ... كَانَ وَالْوِفْقُ لَهُ وَصْفاً وَحَدْ

(٢) فَإِذَا خُذْ كُلَّ زَوْجٍ تَطْلُبُ ... وَإِلَيْهِ أَنْتَ قَلْباً تَرْغَبُ

أَنْمَحِي فِيهِ الصِّفَاتَ أَقْبِلِ ... لَهُ .. فِيمَا شَاءَ حَقّاً أَعْمَلِ ..

(٣) تَطْلُبُ نُوراً فَلِلنُّورِ أَسْتَعِدْ ... ..وَبِنُورِ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ اسْتَمِدْ..

تَطْلُبُ بُعْداً لَكَ النَّفْسَ أَنْظُرِ ... وَأَبْتَعِدْ.. كَإِبْلِيسَ وَالشَّرَّ اخْتَرِ..

(٤) وَعَنِ السِّجْنِ الْخَرَابِ ذَا إِذَا ... مَا طَرِيقاً رُمْتَ لَمْ تَهْوَ الْأَذَى

فَعَنِ الْمَحْبُوبِ مِنْكَ الرَّأْسَ لَا ... تَلْوِ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ لَا كَالْمَلَا

(٥) فَجَمِيعُ مَنْ لَوَوْا رَأْساً هُمُ ... فِي عَذَابٍ كَانَ حَقّاً لَهُمُ

طَأْطَأُ الرَّأْسَ بِخَوْفٍ وَاضْطِرَابْ ... دَائِمٍ وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

(٦) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَقُمْ ... زِدْ فِي عِلْمٍ بِهِ أَنْتَ تَلُمْ

وَعَلَى جَرْيِ بُرَاقِ النَّاطِقَهْ ... أَرْبِطِ الْقَيْدَ.. يَكُونُ عَائِقَهْ..

---

(١) للخبيثات الخبيثون حكمتست ... زشت‌را هم زشت جفت‌وبابت است

(٢) پس‌توهر جفتی که میخواهی بگیر ... محو او باش وصفات او پذیر

(٣) نور خواهی مستعد نور شو ... دور خواهی خویش بین و دور شو

(٤) ور رهی خواهی ازین سجن خرب ... سر مکش ازدوست واسجدواقترب

(٥) سر کشان را بین سراسر در عذاب ... سر بنه والله اعلم بالصواب

(٦) این سخن پایان ندارد خیز زید ... بر براق ناطقه بر بند قید

فی بیان بقیة قصة زید فی جواب الرسول (ص)[1]

(١) وَ مُذِ النَّاطِقَةُ قَدْ خَرَقَتْ حُجُبَ الْغَيْبِ وَ كُلاًّ مَزَّقَتْ

لَيْسَ بِدْعاً فَهْيَ لِلْغَيْبِ السُّتُوْرْ خَرَقَتْ.. بِالْقَهْرِ فِی مَرِّ الْعُصُوْرْ..

(٢) كَمْ غَدَى الْغَيْبَ زَمَاناً بِالْمَرَامْ لِلْإِلٰهِ الْحَقِّ مَا بَيْنَ الْأَنَامْ[2]

ضَارِبَ ذَا الطَّبْلِ نَحِ وَ الطَّرِيقْ ..سُدَّ فَهُوَ الْأَصْلَحُ بَيْنَ الْفَرِيقْ.

(٣) لَا تَسُقْ بِالسُّرْعَةِ أَلْوِ الْعِنَانْ كَانَ مِنْكَ السِّتْرُ أَوْلَى لِلْبَيَانْ

إِذْ مِنَ الظَّنِّ لَهُ كُلُّ أَحَدْ اَلسُّرُوْرُ أَحْسَنُ مَا أَنْ قَصَدْ

(٤) يَطْلُبُ الْحَقَّ بِأَنْ مَنْ حُرِمُوْا فِی مَدَى الْأَزْمَانِ مِنْهُ أَنْ هُمُ

لَا يُدِيْرُوْ الْوَجْهَ عَنْ أَنْ يَعْبُدُوْنْ ..لَهُ فِی ذَا النَّحْوِ أَوْ لَا يَقْصُدُوْنْ[3]

---

(١) هذه الحكاية بتمامها لمولانا قدس سره عن لسان الرسول الاكرم (٢) اى تعلقت الارادة الالهية الغيبية باخفاء عيوب الناس لانه ستار العيوب وغفار الذنوب لايقبل كاشفها نح هذا الضارب للطبل بربط الطريق اى اترك النطق لئلا يلزمك امثاله (٣) اى اوان لايقصدوه بأن يعرضوا عنه ـ

بقیه قصه زید در جواب رسول (ص)

(١) ناطقه چون فاضح آمد عیب را میدراند پرده های غیب را

(٢) غیب مطلوب حق آمد چند گاه این دهل زن را بران بر بند راه

(٣) نك مران در كش عنان مستور به هر كس از بندار خود مسرور به

(٤) حق همی خواهد كه نو میدان او زین عبادت هم نگردانند رو

(١) هُمْ فِي الْحِينِ اللَّذي قَدْ شَرِفُوْا ... بِالْعِبادَاتِ لَهُ قَدْ عُرِفُوْا

أَنَّهُمْ كانُوا جَمِيعاً شُغِلُوْا ... لَهُ بِالطَّاعَةِ فِيها عَمِلُوْا

(٢) هُمْ أَيْضاً بِالرَّجا وَالْأَمَلِ ... شُرِّفُوا جائُوا بِخَيْرِ عَمَلِ

فِي رِكابٍ لَهُ كَمْ يَوْمٍ هُمُ ... يَرْكُضُوْنَ فِي رَجاءٍ لَهُمْ

(٣) يَطْلُبُ الرَّحْمَةَ تِلْكَ لِلْجَمِيعْ ... تُشْرِقُ حَتَّى الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعْ

وَالْقَبِيحُ الْفِعْلَ كُلاً وَالْحَسَنْ ... مِنْ عَمِيمِ اللُّطْفِ مِنْهُ وَالْمِنَنْ

(٤) يَطْلُبُ الْحَقُّ الْأَمِيرَ وَالْأَسِيرْ ... كُلُّهُمْ دَوْماً لَهُ طَوْعاً يَصِيرْ

بِالرَّجا وَالْخَوْفِ مِنْهُ فِي حَذَرْ ... يَأْمَلُ النَّفْعَ لَهُ يَخْشَى الضَّرَرْ

(٥) لِلرَّجا وَالْخَوْفِ ذَا لَاقَ السِّتارْ ... لَا سِواهُ فَهُوَ الْأَوْلَى اعْتِبارْ(١)

كَيْ وَراءَ ذَا السِّتارِ يُرْشَدُ ... وَيُرَبَّى .. يَبْلُغُ مَا يَقْصُدُ ..

(٦) وَإِذَا مَا أَنْتَ خَرَّقْتَ السِّتارْ ... فَالرَّجا وَالْخَوْفُ يَا ذَا أَيْنَ صارْ

عِنْدَ هٰذَا الْغَيْبُ فِي الْخَلْقِ يَصِيرْ ... ظَاهِراً .. مَا لَهُ مِنْ شَأْنٍ خَطِيرْ..(٢)

---

(١) اراد بالستار فى الاصل والترجمة الخوف والرجاء ـ (٢) لان لطافة الغيب بالتستر فاذا هتك الستر ظهر للوجود ولم يبق خوف ولارجاء على فحوى (لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع)

---

(١) هم مشرف در عبادتهای او ... مشتغل گشته بطاعتهای او

(٢) هم بامیدی مشرف میشوند ... چند روزی در رکابش میدوند

(٣) خواهد آن رحمت بتابد برهمه ... بر بد و نیك از عموم مرحمه

(٤) حق همی خواهد که هر میر واسیر ... با رجاء وخوف باشند و حذیر

(٥) این رجاء وخوف در پرده بود ... تا پس این پرده پرورده شود

(٦) چون دریدی پرده کو خوف و رجا ... غیب را شد کر و فری در ملا

حكاية

(١) فَعَلَى ضِفَّةِ نَهرٍ مُطَّرِدْ رَحَلَ ظَنٌّ بِأَمرٍ لَم يَرِدْ(١)

أَنَّ سُلَيمَانَ غَدَى سَيمَا كَنَا نَصَبَ .. فِي كَفِّهِ أَشرَاكَنَا ..

(٢) إِنْ هُوَ كَانَ لِمَاذَا انْفَرَدَا وَاخْتَفَى عَنَّا وَمَا ذَا اعْتَمَدَا

وَإِذَا مَا لَمْ يَكُ السِيمَا الَّتِي لِسُلَيمَانَ بِهِ لِمْ أَتَت

(٣) هُوَ قَد كَانَ بِهٰذِي الفِكْرَةِ حَائِرًا مَا عَلِمَ بِالْمَرَّةِ

مَا رَأَى حَتَّى سُلَيمَانَ غَدَى مَلِكًا فِي سَطْوَةٍ زَادَت يَدَا

(٤) وَمَذِ الشَّيطَانُ مِن خَوفٍ هَرَبْ لَهُ مِن مُلكٍ وَتَختٍ وَذَهَبْ

لَهُ سَيفُ الطَّالِعِ السَّعدِ أَرَاقْ دَمَ ذَا الشَّيطَانِ مَن سَرَّ انْفَاقْ

(٥) خَاتَمَ مُلكِهِ فِي إِصبَعِهِ وَضَعَ عَادَ إِلَى مَوضِعِهِ

لِلشَّيَاطِينِ وَلِلجِنِّ الجُنُودْ جُمِعَت .. تَظهَرُ فِي ذَاكَ السُّعُودْ ..

---

(١) اى كما ظن فتى رأى سليمان ايام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من يده ينصب سمكا فقال هذا يشبه سلمان اظنه هو ـ

حكايت

(١) بر لب جو برد ظنى يك فتى كه سليمانست ماهى گير ما

(٢) گروى است اين از چه فرد است و خفى است ور نه سيماى سليمانيش چيست

(٣) اندرين انديشه او بود و دو دل تا سليمان گشت شاه مستقل

(٤) ديو رفت از ملك و تخت او گريخت تيغ بختش خون از شيطان ريخت

(٥) كرد در انگشت خود انگشترى جمع آمد لشكر ديو و پرى

(١) فَلِرُؤْيَاهُ أَتَوْ إِذْ ذَا الرِّجَالْ ... بَيْنَهُمْ قَدْ كَانَ أَيْضاً ذُو الْخِيَالْ

(٢) إِذْ رَأَى الْخَاتَمَ فِي أُصْبُعِهِ ... وَضَعَ عَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ(١)

فِكْرُهُ وَالظَّنُّ كُلاً ذَهَبَا ... أَيْقَنَ بِالْمَرَّةِ مَنْ حَسِبَا

(٣) ذَاكَ الْوَقْتَ غَدَى الْوَهَمَ إِذَا ... سُتِرَ الْحَالُ الْتَحَرِّي هٰكَذَا

لَوْ أَنَّهُ الرُّؤْيَةُ حِيناً فُقِدَتْ ... فَالْتَحَرِّي بَاطِلٌ لَوْ وُجِدَتْ(٢)

(٤) فَلَهُ دَوْماً خِيَالُ الْغَائِبِ ... صَارَ فِي الصَّدْرِ قَوِيَّ الْجَانِبِ

فَإِذَا مَا حَضَرَ الْغَائِبُ زَالْ ... ذَا الْخِيَالُ لَهُ لَمْ يَشْهَدْ بِحَالْ

(٥) لَوْ سَمَاءُ النُّورِ مِنْ غَيْرِ مَطَرْ ... مُدَّةً كَانَتْ وَلَمْ تَرْوِ الْخُضَرْ(٣)

أَيْضاً الْأَرْضُ الَّتِي الظُّلْمَا غَدَتْ ... مَا لَهَا فَخْرٌ إِذَا فِيهَا بَدَتْ

---

(١) اى تيقن انه اللذى صاد السمك هولا غيره فلو راعاه وخدم وتعرف اليه لكان مظهر احسانه وانعامه كذا حال الناس فى الدنيا (٢) مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فله التحرى فى محله فاذا رأها بطل التحرى وكذالك السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه (٣) اى اذا كان نور اليقين والشهود لم ينفع ويؤثر فظلمة الغيبة والشك ما لها فخر واختيال وفى الشرحين الفارسى والعربى لبحر العلوم وعبد اللطيف تفسير لهذا البيت لايلتم بالمطلوب لعدم الوقوف على معنى كلمة (باليدن) وهى بالفارسية بمعنى الافتخار والاختيال كما هو المراد فى المقام.

---

(١) آمدند از بهر نظاره رجال ... بر ميانشان انكه بد صاحب خيال

(٢) چون در انگشتش بديد انگشترى ... رفت انديشه و گمانش يكسرى

(٣) وهم آن گاهست كو پوشيده است ... اين تحرى از پى نا ديده است

(٤) بد خيال غائب اندر سينه زفت ... چونكه شد حاضر خيال او برفت

(٥) گر سماى نور بى باريد نيست ... هم زمين تار بى باليد نيست

(١) هَبْكَ ذَا الْإِظْهَارُ أَيْضاً بِالْكَمَالْ ... كَانَ وَ الْأَرْوَاحُ يُنْجِي مِنْ خِيَالْ(١)

(٢) لَزِمَتْ لِي آيَةٌ هُمْ يُؤْمِنُونْ ... أَبَداً بِالْغَيْبِ فِيهِ يُوقِنُونْ

وَلِهَذَا السَّبَبِ فِي ذِي الدُّنَا ... قَدْ سَدَدْتُ الْمَنْفَذَ كُلاً أَنَا(٢)

(٣) لَيْكِنِ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ عَدَلْ ... مِأَةً وَاحِدَةٍ طُرّاً فَضَلْ

أَدِرِ ذَا وَ الْعَيْبَ وَ التَّزْوِيرَ حِينْ ... دَعْ فَخَا فِي الْبَاطِنِ بَعْدُ يَبِينْ

(٤) بِالظُّهُورِ لَوْ أَنَا هٰذِي السَّمَاءْ ... أُخْرِقُ أَكْشِفُ لِلسِّرِّ الْغِطَاءْ(٣)

أَبَداً لَا يَصْلُحُ بَعْدَ الظُّهُورْ ... أَنْ أَقُولَ هَلْ تَرَى فِيهَا فُطُورْ

(٥) كَيْ بِذَا فِي الظُّلْمَةِ هٰذِي الْمَلَا ... يَتَحَرَّوْنَ يَرَى مَا جُهِلَا(٤)

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ فِي جَانِبِ ... وَجَّهَ وَجْهاً بِعَزْمٍ ثَاقِبِ

---

(١) هذا قول مولانا حكاية عن رسول الله (ص) في خطابه لزيد (٢) هذا القول حكاية عن الحق تعالى وحاصل المراد اني انا مأمور بالغيب ولازم لي الانتقال بهذا الايمان ولذا في الدنيا الفانية كتمت للسر كما قال تعالى في سورة البقرة (الذين يومنون بالغيب) (٣) الاية في سورة الملك (فارجع البصر هل ترى فيها من فطور) اى اذا ظهرت الاسرار الاخروية الغيبية على المؤمن الموفق كيف يقال له آمن بالجنة والنار واحوال يوم القيامة بعد البيان ـ (٤) اى حتى يصلوا الى الايمان بالغيب ويتميز الصادق من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله ـ

---

(١) گرچه هست اظهار كردندهم كمال ... ميرهاند جانهارا از خيال

(٢) يؤمنون بالغيب ميبايد مرا ... زان به بستم روزن فانى سرا

(٣) ليك يك در صد بود ايمان بغيب ... نيك دان و بگذر از تزويرو ريب (١)

(٤) چون شكافم آسمانرا در ظهور ... چون بگويم هل ترى فيها فطور (٢)

(٥) تا درين ظلمت تحرى ميكنند ... هر كسى رو جانبى ميآورند

---

(١) يعنى يك ايمان بغيب برابر صد شهود است چنانكه اوليا اول ايمان بغيب بود و از قوت اين ايمان ورفتار بموجب آن منجر بشهود گشته و اگر نخست ايمان بغيب نبود اين مرتبه از شهود بدست نمى آمد (٢) يعنى اگر آسمان را دردنيا بشكافم چنانكه درآخرت شكافته شود چگونه گويم (هل ترى فيها من فطور) پس چونكه اين گفتم غرضم اين بود كه شكاف درآسمان ديده نشود واسرار پنهان شده مؤمن طاهر نگردد

(١) زَمَناً تُعكَسُ أعمالُ البَشَرْ يُغلَبُ بالقَهرِ عَصراً مَن ظَفَرْ
مَثَلاً فالِلصِّ بالشَحنَةِ جاءْ لِمَحَلِّ الصَلبِ أو دارِ الجَزاءْ

(٢) كَي بِذا كَم مِن مَليكٍ مُقتَدِر عالِيَ السُلطانِ في الدُنيا شُهِرْ(١)
زَمَناً يأتونَ عَبدانَ العَبيدْ لَهُمُ طاعُوا لِكُلِّ ما تُرِيدْ

(٣) فَالعُبودِيَّةُ في الغَيبِ أتَتْ حَسَنَةً بِالحُسنِ وَاللُطفِ بَدَتْ(٢)
في العُبودِيَّةِ حُسناً تَجِدُ جاءَ حِفظُ الغَيبِ فيما تَعبُدُ

(٤) أينَ مَن لِلمَلكِ في حالِ الحُضورْ مَدحَ أبدى بِلُقياهُ الحُبورْ
كانَ مِمَّن يَستَجيبي عِندَ الغِيابْ ..مِنهُ يَرجُو الأجرَ يَستَجدِي الثَوابْ.

(٥) حارِسُ القَلعَةِ في السَمتِ البَعيدْ كانَ لِلمَلكِ مَعَ الجُندِ فَرِيدْ
وَعَنِ السُلطانِ وَالظِلِّ المَديدْ لَهُ قَد كانَ عَلى بُعدٍ مَزِيدْ

---

(١) اى بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وسليمان وصهيب كانو عبيد الكفار فاتبعوا الرسول وصدقوه وسيأتون مدة سلاطيناً و سادات على ساداتهم الكفار (٢) اى اذا راعى مراسم العبودية وآدابها بالحفظ والحراسة وظهر الغيب يكون إمكان عند مليكه من الخدمة في الحضور لخدمة وطاعة الانبياء والاولياء منه.

---

(١) مدتى معكوس باشد كار ها شحنه را دزذ آورد بر دارها
(٢) تاكه بس سلطان عالى همتى بنده بنده خود آيد مدتى
(٣) بندگى در غيب آيد خوب وكش حفظ غيب آيد دراستعباد خوش(١)
(٤) كوكه مدح شاه گويد پيش او تاكه در غيبت بود او شرم رو
(٥) قلعه دارى كز كنار مملكت دور از سلطان و سايه سلطنت

---

(١) استدلال است برفضيلت ايمان بغيب

(١) وَمِنَ الْأَعْدَاءِ فِي جُهْدٍ مُدَامْ ... حَرَسَ الْقَلْعَةَ عَيْناً لَا يَنَامْ

لَا يَبِيعُ الْقَلْعَةَ جُهْداً وَجَدْ ... هَبْكَ مَنَّوْهُ بِمَالٍ لَا يُحَدْ

(٢) فَعَنِ السُّلْطَانِ غَابَ وَ ابْتَعَدْ ... وَبِأَطْرَافِ الثُّغُورِ مَا رَقَدْ

خَدَمَ السُّلْطَانَ مِثْلَ مَنْ حَضَرْ ... وَالْوَفَاءَ حَفِظَ مَا أَنْ قَدَرْ

(٣) فَلَدَى السُّلْطَانِ كَانَ بِالْأَثَرْ ... أَحْسَنَ مِنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ حَضَرْ

عِنْدَهُ بِالْخِدْمَةِ الرُّوحَ نَثَرْ ... لَهُ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا أَمَرْ

(٤) فَإِذَا قَدْ كَانَ حِفْظُ الْخِدْمَةِ ... فِي الْغِيَابِ هَبْ بِنِصْفِ الذَّرَّةِ

أَحْسَنَ مِنْهَا حُضُوراً بِمِئَاتْ ... مِنْ أُلُوفٍ فَضَلَتْهَا بِالصِّفَاتْ

(٥) تُحْمَدُ الطَّاعَةُ وَالْإِيمَانُ حَالْ ... بَعْدَ مَوْتٍ فِي الْعِيَانِ وَ الْمَثَالْ

رُدَّتَا لَمْ يُقْبَلَا مِنْ أَحَدِ ... ..فَبِحَالِ الْغَيْبَةِ يَا ذَا أَعْبُدِ..

(٦) فَإِذَا مَا الْغَيْبُ وَ الْغَائِبُ صَارْ ... سَتْرُهُ أَوْلَى لَهُ رَاقَ السِّتَارْ

فَالْفَمُ لَوْ تَرْبِطُ لِلشَّفَةِ ... لَوْ تَسُدَّ أَحْسَنُ بِالصِّفَةِ

---

(١) پاس دارد قلعه را از دشمنان ... قلعه نفروشد بمال بیکران

(٢) غائب از شه در کنار ثغرها ... همچو حاضر او نگهدارد وفا

(٣) نزد شه بهتر بود از دیگران ... که بخدمت حاضرند وجانفشان

(٤) پس بغیبت نیم ذره حفظ کار ... به که اندر حاضری زان صد هزار

(٥) طاعت وایمان کنون محمود شد ... بعد مرگ اندر عیان مردود شد

(٦) چونکه غیب وغائبی رو پوش به ... پس دهان بر بند ولب خاموش به

(١) عَنْ كَلَامٍ يَا أَخِي ارْفَعْ يَدَكَا ... فَالْإِلٰهُ نَفْسُهُ جَلَّ لَكَا

لَوْ يَشَاءُ يُظْهِرُ عِلْمَ لَدُنْ ... ..وَعَلَيْكَ بِهِ مِنْ لُطْفٍ يَمُنْ..

(٢) فَإِذَا لِلشَّمْسِ وَجْهُ الشَّمْسِ صَارْ ... شَاهِداً أَيَّ جَلَالٍ وَاقْتِدَارْ

أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدَا ... الْإِلٰهُ .. وَالْخَبِيرَ الْوَارِدَا..

(٣) لَا أَقُولُ أَنَا بَعْدَ إِذْ قَرِينْ ... صَارَ لِلذِّكْرِ لَهُ الْوَصْفُ يَبِينْ

إِذْ عَلَيْهِ اللهُ أَيْضاً وَالْمَلَكْ ... أَيْضاً الْأَعْلَامُ أَيْضاً مَنْ سَلَكْ

شَهِدُوا كُلًّا فَمَا قَوْلِي أَنَا ... ..مَا هُوَ حَمْدِي وَشُكْرِي وَالثَّنَا..

(٤) فَإِذَا مَا الْحَقُّ جَلَّ شَهِدَا ... مَنْ يَكُونُ الْمَلَكُ مُعْتَمَدَا(١)

كَيْ يَكُونَ لَهُ فِيمَا قَدْ شَهِدْ ... بِالشَّرِيكِ مَعَهُ قَوْلًا يَتَّحِدْ

(٥) إِذْ شُعَاعُ الشَّمْسِ حِيناً وَالْحُضُورْ ... لَهُ مَنْ عَزَّ الضِّيَاءَ وَالظُّهُورْ

لَا تُطِيقُ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ الْخَرَابْ ... لَهُ ..يَا مَنْ صَلُحَ مِنْهُ الْلُبَابْ..

---

(١) اى ان شهادة الله تعالى وان كانت اتم لكن لا يفهمها كل احد فان العين والقلب انبشرى مثل الخفاش لا يطيق نور الشمس والملائك واهل العلم مثل القمر والنجوم ونورها من الحق تعالى فاذاً شهادتهم يمكن أن تفهم ولذالك شرك الله تعالى الملائك واهل العلم بالشهادة

---

(١) اى برادر دست وادار از سخن ... خود خدا پيدا كند علم لدن

(٢) پس بود خورشيد را رويش گواه ... اى شيئى اعظم الشاهد اله

(٣) نى بگويم چون قرين شد در بيان ... هم خدا و هم ملك هم عالمان

(شهد الله و الملك واهل العلوم ... انه لا رب الا من يدوم) (١)

(٤) چون گواهى داد حق كه بدملك ... تا شود اندر گواهى مشترك

(٥) زانكه شعشاغ و حضور آفتاب ... بر نتابد چشم و دلهاى خراب

---

(١) الاية فى سورة آل عمران (شهد الله انه لااله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هوالعزيز الحكيم -)

(١) مِثْلَ خَفَّاشٍ مِنَ الشَّمْسِ الضِّيَاءْ لَا يُطِيقُ يَقْطَعُ مِنْهُ الرَّجَاءْ

(٢) مِثْلُنَا الْأَمْلَاكُ أَدْرِ الْأَصْدِقَاءْ هُمْ أَيْضًا مُجْتَلِينَ بِالسَّمَاءْ(١)

بِسَنَا الشَّمْسِ لَنَا هُمْ شُرَكَاءْ مَعْنًا .. لَوْ يَشْهَدُونَ بِالسَّوَاءْ..

(٣) كُلُّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ ذَا الضِّيَاءْ نَحْنُ مِنْ شَمْسٍ وَجَدْنَا فِي السَّمَاءْ

نَحْنُ كَالْقُطْبِ عَلَى مَنْ ضَعُفَا قَدْ شَرَقْنَا.. وَبِنَا قَدْ لَطُفَا..

(٤) كَجَدِيدِ الْقَمَرِ الزَّاهِي جَمَالْ كَانَ فِي الْعُمْرِ ثَلَاثًا مِنْ لَيَالْ

أَوْ يَكُونُ الْبَدْرَ كُلَّ مَنْزِلَهْ كَانَ فِي قَدْرٍ وَنُورٍ خُصَّ لَهْ

(٥) لَهُمُ أَجْنِحَةُ النُّورِ رُبَاعْ أَوْ ثَلَاثًا قِسَمَ ذَاكَ الشُّعَاعْ(٢)

فَلِكُلِّ مَلَكٍ فِي الْمَنْزِلَهْ وُهِبَ.. مَا كَانَ أَهْدَى هُوَ لَهْ..

(٦) أَشْبَهَتْ أَجْنِحَةَ عَقْلِ الْبَشَرْ بَيْنَهَا كَمْ بِأَنَّ فَرْقَ وَظَهَرْ

(٧) فَلِكُلِّ بَشَرٍ بِالْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ فِي مُرُورِ الزَّمَنِ

كَانَ ذَاكَ الْمَلَكُ مَنْ مِثْلَهْ صَارَ بِالْوَصْفِ وَحَاكَى فِعْلَهْ

---

(١) اى كما ان الانسان انواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم واوليائهم و انبيائهم يصيحون بنزاهته قائمون بامره - (٢) الاية فى سورة فاطر (الحمد لله فاطر السموات و الارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع-

---

(١) چون خفاشی کوتف خورشید را بر نتابد بگسلد امید را

(٢) پس ملایك را چو ما هم باز دان جلوه گر خورشید را بر آسمان

(٣) کاین ضیاما ز آفتابی یافتیم چون خلیفه بر ضعیفان تافتیم

(٤) چون مه نو یا سه روزه یا که بدر مرتبه هریك بود در نور وقدر

(٥) ز اجنحه نور ثلاث او رباع بر مراتب هر ملك را آن شعاع

(٦) همچو بر های عقول انسیان که بسی فرق ست شان اندر میان

(٧) پس قرین هر بشر در نیك وبد آن ملك باشد که مانندش بود

(١) حَيْثُ عَيْنُ الْأَعْمَشِ لَمْ تَطِقِ طَلْعَةَ الشَّمْسِ لَهَا لَمْ تَلْقِ(١)

فَلَهَا النَّجْمُ غَدَى الشَّمْعَ لِأَنْ لِلطَّرِيقِ تَهْتَدِي مَرِّ الزَّمَنْ

فى بيان قول النبى (ص) لزيد لا تقل هذ السر اللاهوتى أكثر مما اظهرته واحفظه متابعة للشريعة و وافق السنة السنية

(٢) فَالنَّبِي قَالَ أَصْحَابِي النُّجُومْ هُمْ لِلسَّلَاكِ شَمْعٌ وَالرُّجُومْ

لِلشَّيَاطِينِ بِأَيِّ مِنْهُمُ إِقْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ بِهِمُ

(٣) كُلُّ فَرْدٍ لَوْ لَهُ ذَاكَ النَّظَرْ اَلْقَوِيُّ كَانَ دَوْماً ذَا الظَّفَرْ

أَنْ هُوَ يَأْخُذْ مِنْ شَمْسِ الْفَلَكْ زَاهِيَ النُّورِ وَيَجْلِي لِلْحَلَكْ

(٤) يَا ذَلِيلُ فَمَتَى لِلنَّجْمِ كَانْ بِاحْتِيَاجٍ مَا زَهَى وَجْهاً وَبَانْ

كَيْ عَلَى النُّورِ لِشَمْسِ الْفَلَكْ بِالدَّلِيلِ يَغْدُو.. عِنْدَ الْحَلَكْ..

---

(١) على نحوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد العالم و يكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده ويظهر سر اصحابى كالنجوم بايهم اهتديتم افتديتم

---

(١) چشم اعمش چونكه خورا برنتافت اختر اورا شمع شد تاره بيافت

گفتن پيغمبر (ص) مرزيد را كه اين سر را ناش‌تر ازاين مكن ومتابعت نگهدار

(٢) گفت پيغمبر كه اصحابى نجوم رهروانرا شمع و شيطان را رجوم

(٣) هر كسى را گر بدى آن چشم زور كو گرفتى زآفتاب چرخ نور

(٤) كى ستاره حاجتستى اى ذليل كه بود بر نور خورشيد او دليل

(١) فَلِظِلِّ وَسَحابٍ وَ تُرابْ قَمَرُ الْأُفْقِ يَقُولُ بِالْخِطابْ(١)

أَنا مِنْ مِثْلِكُمُ كُنْتُ بَشَرْ لٰكِنِ الْوَحْيُ أَتانِي وَ الْظَفَرْ

(٢) مِثْلَكُمُ فِي الْأَصْلِ كُنْتُ مُظْلِماً وَحْيُ شَمْسِي الْنُّورَ هٰذا أَنْعَماً

(٣) ظُلْمَةٌ لِي لَوْ أُقاسُ بِالْشُمُوسْ وَ بِيَ نُورٌ لِمُظْلِمِ الْنُفُوسْ(٢)

(٤) قَدْ ضَعُفْتُ أَنا مِنْ هٰذا الْسَبَبْ لِتَطِيقَ أَنْتَ لا تَبْدِ الْنَصَبْ

فَلِشَمْسِ الْنُّورِ أَنْتَ الْرَجُلُ لَمْ تَمُتْ .. مِنْها أَتاكَ الْوَجَلُ..

(٥) فَكَمِثْلِ الْشَهْدِ فِي الْخَلِّ أَنا أَمْتَزَجْتُ دائِماً حَتّٰى الْعَنا(٣)

وَ الْطَرِيقَ لَهُ لِلْقَلْبِ وَجَدْتْ ..فَشَفَيْتُ دائَهُ مَهْما أَرَدْتْ..

(٦) يا رَهِينَ الْسَقْمِ لَوْ تَخْلُصُ مِنْ عِلَّةٍ فِيكَ تَيَقَّظْ وَاسْتَبِنْ

نَفَساً لِلْخَلِّ خَلِّ الْعَسَلا أَشْرَبْ .. اقْفُ مَنْ تَرَكَى عَمَلا..(٤)

---

(١) الاية في آخر سورة الكهف (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) اى يقول قمر الحقيقة وهو النبي او الولي المرشد للتراب والسحاب والظل اى لمن كان مكدراً انا مثلكم بشر ولكن يوحى الى ـ (٢) المراد بالشمس الذات الالهية او الملائكة المقربون فالانبياء بالنسبة اليهم اقمار وهم شموس الاولياء والسلاك ـ (٣) اى امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهد والخل

(٤) الاية في سورة طه (الرحمن على العرش استوى) اى استوى على عرش قلبك ليكون لك معه وقت لايسعك فيه ملك مقرب ولانبي مرسل ـ

---

(١) ماه میگوید بابر و خاك وفی من بشر بودم ولی یوحی الی

(٢) چون شما تاریك بودم در نهاد وحی خورشیدم چنین نوری بداد

(٣) ظلمتی دارم به نسبت با شموس نور دارم بهر ظلمات نفوس

(٤) زان ضعیفم تا که تو تاب آوری که نه مرد آفتاب انوری

(٥) همچو شهد و سرکه در هم تافتم تا سوی رنج جگر ره یافتم

(٦) چون زعلت وارهیدی ای رهین سرکه را بگذار دمی خورانگبین

(١) صارَ تختُ القلبِ معمورًا لأنْ ... مِنْ هوَى نُظِّفَ مِنْ كلِّ دَرَنْ

إذْ هوَ جُرِّدَ مِنْ قيدِ الهوَى ... صدقَ اللهُ (علَى العرشِ استوَى)

(٢) بعدَ ذا الحكمُ علَى القلبِ البسيطْ ... للإلهِ كانَ مِنْ غيرِ وسيطْ

إذْ حظَى القلبُ بتلكَ الرابطهْ ... حكمَ فيهِ بدونِ واسطهْ

(٣) ذا الكلامُ ما لهُ حدٌّ فأينْ ... ذهبَ زيدٌ وهلْ ترَوْنهُ عينْ

كيْ لهُ أنصحُ للأسرارِ لا ... تَرِمِ الشهرةَ ما بينَ الملا

(٤) ما مِنَ الحكمةِ في الأسرارِ أنْ ... تفشِ والمكتومَ منها أنْ تبنْ

يُحدِثُ الغوغاءَ في هذي الدنا ... يجلبُ للعالمِ الرحبِ الفنا

فى بيان الرجوع لحكايت زيد (رض)

(٥) أنتَ حالًا يا ترَى زيدًا تجدْ ... لا وعينيكَ .. مِنَ العينِ فقدْ..

هوَ مِنْ صفِّ النعالِ انهزمَا ... خلعَ النعلَ .. وعنَا انصرمَا..(١)

---

(١) اى ترك الوجود وقطع المنازل وخلع نعل البشرية والصورة ـ

---

(١) تخت دل معمور شد پاك از هوى ... بروى الرحمن على العرش استوى

(٢) حكم بر دل بعد ازين بى واسطه ... حق كند چون يافت دل بى رابطه

(٣) اين سخن پايان ندارد زيد كو ... تا دهم پندش كه رسوائى مجو

(٤) نيست حكمت گفتن اين اسرار را ... چون قيامت ميرسد اظهار را

رجوع بحكايت زيد (رض)

(٥) زيد را اكنون نيابى كو گريخت ... جست از صف نعال و نعل ريخت

(١) أَنْتَ مَنْ كُنْتَ فَزِيدَ إِنْ يَرِدْ ... نَفْسَهُ بِالْبَتِ أَيْضاً لَمْ يَجِدْ

هُوَ مِثْلَ النَّجْمِ وَالشَّمْسُ السَّنَا ... فَوْقَهُ مُدَّتْ لَهُ النُّورَ فَنَى

(٢) لَمْ تَجِدْ نَقْشاً لِزَيْدٍ أَوْ وِسَامْ ... ..لَمْ تَجِدْ مِنْهُ خِيالاً فِي الْأَنَامْ..

لَاوَلَا فِي مَعْبَرِ أُمِّ النُّجُومْ ... تَجِدُ التِّبْنَ الْقَلِيلَ لَوْ تَرُومْ

(٣) فَلَنَا الْعَشْرُ الْحَوَاسُ وَ الْبَيَانْ ... ذَا الَّذِي مَا حُدَّ فِي وَصْفِ اللِّسَانْ(١)

فَلِنُورِ الْعِلْمِ مِنْ سُلْطَانِنَا ... صَارَ مَحْوَاً زَادَ فِي إِيمَانِنَا

(٤) لَهُمُ الْأَحْسَاسُ طُرَّاً وَ الْعُقُولْ ... كَانَ فِي الْبَاطِنِ..فِي عَرْضٍ وَطُولْ..

مَائِجاً فِي مَوْجِ كُلٌّ مُحْضَرُونْ ... ..هُمْ لَدَيْنَا كُلِّ حِينٍ أَجْمَعُونْ..(٢)

(٥) وَإِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمِيُّ حَضَرْ ... حَانَ وَقْتُ الْحَمْلِ أَيْضاً وَالسَّفَرْ

فَنُجُومٌ سُتِرَتْ نَحْوَ الْعَمَلْ ... نَهَضَتْ.. تَطْلُبُ نُجْحاً بِالْأَمَلْ..(٣)

---

(١) للحديث القدسي المروي عن ابي هريرة (وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى اكون سمعه اللذي يسمع به وبصره اللذي يبصر به ويده اللتي يبطش بها ورجله اللتي يمشي بها - الحديث بطوله - (٢) الاية في سورة ياسين (ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميعاً لدينا محضرون) (٣) اي لما يستتر تجلي شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتي وقت حمل التكاليف والانجم المخفية تكون على الشغل والاشتغال باداء الاوامر يعني عند ظهور التجلي تختفي الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفي تجلي شمس الحقيقة تظهر انجم الحواس وتشتغل باداء الاوامر -

---

(١) تو كه باشي زيد هم خود را نيافت ... همچو اختر كه بر و خورشيد تافت

(٢) نى از و نقشى بيابى نى نشان ... نه كهى يابى براه كهكشان

(٣) شد حواس ونطق بى پايان ما ... محو نور دانش سلطان ما

(٤) حسها وعقلها شان در درون ... موج در موج لدينا محضرون

(٥) چون شب آمد باز وقت بار شد ... انجم پنهان شده بر كار شد

(١) كُلُّ خَلقِ الْعالَمِ بتّاً غَدى ... ما لَهُ فِكْرٌ وَ بِالْبُهْتِ بَدى (١)

وَعَلى أوجُهِهِم جَرُّوا السُّتُور ... وَغَدَوْا فِي رَقْدَةٍ مِنْهُم تَدُور

(٢) وَ إذا ما الصُبحُ قَدْ جَرَ النَفَس ... نَشَرَتْ شَمْسُ الضُحى فَوقَ الغَلَس

عَلَمَ النُورِ وَمِنْ طِيبِ الرَقادْ ... رَفَعَتْ أرْؤسَها كُلُّ الْعِبادْ

(٣) لِعَدِيمِ اللُبِ لُبّاً خَلَقا ... أَلْإِلهُ صاغَ مِنهُ حَلَقا (٢)

فَبِسَمعِ كُلِّ مَنْ قَدْ خَلَقَهْ ... عَلَّقَ بِالْوُسعِ مِنهُ حَلَقَهْ

(٤) بَعْدَ هذا ضَرَبُوا أرْجُلَهُم ... لِإبْتِهاجٍ نَفَضُوا أنْمُلَهُم (٣)

قائِلِينَ مِنْ دَلالٍ بِالثَنا ... رَبَّنا فِي لُطْفِكَ أحْيَيْتَنا

---

(١) اشارة بهذا البيت والابيات التي بعده الى عالم الحشر وحاصلها ان جميع الخلق في البرزخ بعد وقوع النفخة الاولى مسلوبوا الشعور وفي رقاد الغفلة واذا ما اصبح الحشر ونشر لوائه كل احد يقوم من منامه ويشاهد ما وعده به الله - (٢) اى بعد يعطى الحق تعالى للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا اعطى كل مسلوب عقله واتى الصحو تكون الحلق في الاذان حالة كونها حلقة حلقة (٣) اى بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء والاية في سورة المؤمن (ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل) ولكن سيدنا ومولانا اراد المعنى الباطني وهو ان الاماتة الواحدة موتة القلب لحبه السوى و الاماتة الثانية بقاء العقل بعد النوم بلا فائده و المراد من الحياة الاولى نظافة القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية التبعد من الغفلة

---

(١) خلق عالم جملگى بى هش شوند ... پرده ها بر رو كشند و بغنوند

(٢) صبح چون دم زد علم افراشت خور ... هر تنى از خواب خود بر داشت سر

(٣) بى هوشان را وا دهد حق هوشها ... حلقه حلقه حلقها در گوشها

(٤) پاى كوبان دست افشان در ثنا ... ناز نازان (ربنا احييتنا)

(٢) ذي الْجُلُودُ وَالعِظامُ الدَّاثِرَهْ ... مَنْ أَبَادَتْهَا الصُّرُوفُ الدَّائِرَهْ

عَادَتِ الْفُرْسَانُ نَقْعاً وَغُبَارْ ... كَمْ أَثَارَتْ وَعَلَيْهَا الْخَطْبُ دَارْ

(٢) كُلُّهُمْ مِنْ عَدَمٍ نَحْوَ الْوُجُودْ ... قَدْ أَتَوْ فِيهِمْ لَدَى الرَّبِّ الْوَدُودْ

فِي الْمَعَادِ مِنْ شَكُورٍ شَكَرَا ... أَوْ كَنُودٍ بِهِ جَحْداً كَفَرَا

(٣) لِمَ تَلْوِ الرَّأْسَ .. لِمْ مِنْكَ الْبَصَرْ ... لَا يَرَى مِمَّ لَكَ اللُّبُّ نَفَرْ..(١)

أَنْتَ فِي الْأَوَّلِ قَبْلاً فِي الْقِدَمْ ... مَا لَوَيْتَ الرَّأْسَ مِنْكَ فِي الْعَدَمْ

(٤) قَدْ ضَغَطْتَ رِجْلَكَ فِي الْعَدَمِ ... قَائِلاً مَنْ يَسْتَطِيعُ قَدَمِي

عَنْ مَحَلٍّ لَهُ حِيناً يَنْقُلُ ... هَا أَنَا أَحْكَمْتُهُ مَنْ يَعْمَلُ

(٥) صُنْعَ رَبَّانِيكَ يَا هَذَا أَلَمْ ... تَرَ كَيْفَ لِلْوُجُودِ مِنْ عَدَمْ(٢)

جَرَّ شَعْرَ رَأْسِكَ بِالنَّاصِيَهْ ... أَخَذَ ..جَاءَ بِأَمْرٍ قَاضِيَهْ..

(٦) مَنْ لِحَالَاتِ عِدَادٍ جَرَّكَا ... مَا دَرَاهَا وَهْمُكَا أَوْ ظَنُّكَا(٣)

---

(١) يامنكر الحشر الجسماني لاى شيئى رأسك تلوى اما رأيت صنع الله وفى العدم اولا ما لويت رأسك اى فى عالم العدم لما كنت مأنوساً به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضاً (٢) قال تعالى وما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها - (٣) اى اتى بك من العدم الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاماً والعظام انساناً طفلا ثم صبياً ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخاً فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تك فى ظنك وخيالك قال تعالى (كما بدءكم تعودون)

---

(١) آن جلود وآن عظام ريخته ... فارسان گشته غبار انگيخته

(٢) جمله آرند از عدم سوى وجود ... در قيامت هم شكور و هم كنود

(٣) سر چه ميپيچى چرا ناديدهٔ اى ... در عدم زاول نه سر پيچيدهٔ اى

(٤) در عدم افشرده بودى پاى خويش ... كه مرا كه بر كند ازجاى خويش

(٥) مى نه بينى صنع ربانيت را ... كه كشيد از موى پيشانيت را

(٦) تا كشيدت اندرين انواع حال ... كه نبودت درگمان ودر خيال

(١) أَنَّ ذَاكَ الْعَدَمَ دَوْماً مُطِيعْ لَهُ عَبْدٌ وَ يَلَبِّيهِ سَرِيعْ(١)

وَيْكَ يَا شَيْطَانُ اِعْمَلْ بِسَلَامْ فَسُلَيْمَانُ غَدَى حَيّاً مُدَامْ

(٢) وَجِفَاناً كَالْجَوَابِ عَمِلَا ذَالِكَ الشَّيْطَانُ وَهْوَ فِي الْمَلَا(٢)

مَا لَهُ الْقُدْرَةُ فِي دَفْعٍ وَلَا فِي جَوَابٍ طَوْعَهُ مَا فَعَلَا

(٣) نَفْسَكَ انْظُرْ كَيْفَ مِنْ خَوْفٍ أَبَدْ تَرْجُفُ..أَيْضاً مِنَ اللهِ الْأَحَدْ..

أَدْرِ أَنَّ الْعَدَمَ دَوْماً رَجَفْ وَأَلَى اَمْرِهِ مِنْ خَوْفٍ زَحَفْ

(٤) وَإِذَا مَا أَنْتَ لِلْجَاهِ الْيَدَا تَضْرِبُ وَالْمُلْكَ تَبْغِي أَبَدَا

فَعَلَيْهِ أَنْتَ اَيْضاً مِنْ حَذَرْ تَقْلَعُ رُوْحَكَ تَهْوَى فِي خَطَرْ

(٥) كُلُّ شَيْئٍ غَيْرُ عِشْقِ اللهِ هَبْ أَحْسَنَ كَانَ وَأَحْلَى وَأَحَبْ

أَنْ يَكُ كَالسُّكَّرِ طَعْماً حَلَى كَانَ نَزْعُ الرُّوحِ أَنْوَاعَ الْبَلَا

(٦) مَا هُوَ النَّزْعُ وَمُرُّ الْاِحْتِضَارْ اِقْتِرَابٌ لِلْحِمَامِ وَ الْبَوَارْ

هُوَ رَفْعُ الْيَدِ عَنْ مَاءِ الْحَيَاتْ ..وَضْعُهَا لِلْجَهْلِ فِي نَارِ الْمَمَاتْ..

---

(١) اى يانفس لاتعرضى عن الامر الالهى واطيعى سليمان الحقيقى فهو حى لا يموت (٢) الاية فى سورة سبأ (يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور)

---

(١) آن عدم اورا هماره بنده است كار كن ديوا سليمان زنده است

(٢) ديو ميسازد جفان كالجواب زهره نى تا دفع گويد يا جواب

(٣) خويش را بين چون همى لرزى زبيم مر عدم را نيز لرزان دان مقيم

(٤) ور تو دست اندر مناصب ميزنى هم ز ترس است آنكه جانى ميكنى(١)

(٥) هرچه جز عشق خداى احسن است گر شكر خواريست آن جان كندن است

(٦) چيست جان كندن سو مرگ آمدن دست در آب حياتى نازدن

---

(١) يعنى درخواست مناصب هم براى ترس فقر است وچون فقر از سوى حق مى آيد پس اين ترس هم از حق خواهد بود

(١) لِلْوَرَى الْعَيْنَانِ دَوْماً فِي التُّرَابْ ... لِلْمَمَاتِ. ضَيَّعُوا النَّهْجَ الصَّوَابْ..(١)

مَاءَ ظَنِّ لِجَهْلٍ وَسَبَاتْ ... لَهُمْ قَدْ كَانَ فِي مَاءِ الْحَيَاتْ

(٢) جِدْ حَتَّى مَاءَ هٰذِي الظُّنُونْ ... لَكَ بِالْهِمَّةِ تَسْعِيناً تَكُونْ

أَمْشِ فِي اللَّيْلِ وَلَوْ أَنْتَ تَنَامْ ... مُعْرِضاً فَاللَّيْلُ يَمْشِي وَالظَّلَامْ(٢)

(٣) فَبِلَيْلٍ مُظْلِمٍ ذَاكَ النَّهَارْ ... أُطْلُبِ أَجْلِي لَكَ بِالْجِدِّ الْغَبَارْ

قَدِّمِ الْعَقْلَ الَّذِي لِلظُّلْمَةِ ... مُحْرِقاً كَانَ شَدِيدَ النِّقْمَةِ(٣)

(٤) فَبِلَيْلٍ مُظْلِمٍ لَوْناً قَبِيحْ ... كَمْ بِهِ يُوجَدُ مِنْ فِعْلٍ مَلِيحْ

قَرِّنَ مَاءَ الْحَيَاتِ بِالظَّلَامْ ... وَاخْتَفَى الْغَيْثُ بِسُودِ الْغَمَامْ..

(٥) فَمَتَى تَقْدِرُ رَأْساً تَرْفَعُ ... لَكَ عَنْ نَوْمٍ زَمَاناً تَمْنَعُ

مَعَ مِثْلِ مَاءِ بَدْرٍ نَثَرَتْ ... أَنْتَ لِلْغَفْلَةِ عَنْهُ مَا نَفَرَتْ

---

(١) كنى بالتراب للممات عن خلو القلب من العشق الالهى (٢) اى امش فى ليل البشرية بالطاعات وان نمت ذهب الليل وحصلت الندامة (٣) اى قدم عقل المعاد لظلمة ليل البشرية واجعله دليلا لك

---

(١) خلق را دو دیده در خاك ممات ... صد گمان دارند در آب حیات

(٢) جهد کن تا صد گمان گردد نود ... شب برو ور تو بخسبی شب رود

(٣) در شب تاریك جوی آنروز را ... پیش کن آن عقل ظلمت سوز را

(٤) در شب بد رنگ بس نیکی بود ... آب حیوان جفت تاریکی بود

(٥) سر ز خفتن کی توان برداشتن ... با چنین صد تخم غفلت کاشتن

(١) مَوْتُ النَّوْمِ كَذَاكَ اللُّقْمَةُ ... مَوْتُ الْجِنْسِيَّةِ وَ الْأُلْفَةُ(١)

لَهُمَا صَارَتْ وَ نَامَ السَّيِّدُ ... شُغِلَ اللُّصُّ.. وَ لَاقَ الْمَوْرِدُ..

(٢) أَنْتَ لَا تَعْلَمُ لَوْ كُنْتَ الْعَلِيمْ ... مَنْ لَكَ كَانَ رَقِيباً وَ خَصِيمْ

مَنْ عَزِيزِي لِلنَّارِ مِمَّنْ لِلتُّرَابْ ... عَزِيزِي خَصْمٌ لَهُ حَبُّ الْعَذَابْ

(٣) فَلِمَاءٍ وَ بِنَفْيِهِ النَّارُ قَدْ ... غَدَتِ الْخَصْمَ بِهَا الْحِقْدُ وَ قَدْ

وَ كَذَاكَ الْمَاءُ خَصْمٌ نَفْسِهَا ... كَانَ.. لَمْ يَخْشَ شَدِيدَ بُؤْسِهَا..

(٤) فَتَكَ الْمَاءُ بِنَارٍ إِذْ غَدَتْ ... خَصْمَ أَوْلَادِهِ بِالْحِقْدِ بَدَتْ(٢)

(٥) بَعْدَ تِلْكَ النَّارِ ذِي النَّارُ الَّتِي ... هِيَ فِي الْوَاقِعِ نَارُ الشَّهْوَةِ(٣)

مَنْ بِهَا أَصْلُ الْخَطَا وَ الزَّلَّةِ ... وَهْيَ بُنْيَانُ الْأَسَى وَ الذِّلَّةِ

(١) اى حصلت الغفلة اللتى هى مراد الشيطان وذهب عمر المقيد بالطعام والشراب هباء

(٢) اى ان الماء الصورى يطفئى النار الصورية (٣) اى بعد الماء و النار الصورية الافاقية النار وللماء الانفسية

(١) خواب مرده و لقمه مرده يار شد ... خواجه خفت و دزد شب در كار شد (١)

(٢) تو نميدانى كه خصمانت كيند ... ناريان خصم و جود خاكيند (٢)

(٣) نار خصم آب و فرزندان اوست ... همچنانكه آب خصم جان اوست

(٤) آب آتش را كشد زيرا كه او ... خصم فرزندان آب ست و عدو

(٥) بعد ازآن اين نار نار شهوت‌است ... كاندرو اصل گناه و زلت است

(١) يعنى اين غفلت مرده ولقمة حرام هر يكى از آنها كافيست براى مردگى دل و دورى از نوشيدن آب حيات پس هنگاميكه هر دو يار شوند چه روى خواهد داد چونكه خواجه در غفلت‌افتاد وبدنيا مشغول گشت ودزد كه شيطان باشد كار خود كرد (٢) اين بيت وابيسات بعد بيان دشمنى شيطان است ـ

(١) أَنَّ نارَ الْخارِجِ أَبْدَتْ خُمُودْ ... بِقَلِيلِ الْماءِ كَمْ قَلَّتْ وَقُودْ

أَنَّ نارَ الشَّهْوَةِ قَعْرَ سَقَرْ ... تَجْعَلُ صاحِبَها فِيها اسْتَقَرْ

(٢) أَنَّ نارَ الشَّهْوَةِ بِالْماءِ لَمْ ... تَنْطَفِ .. ما أَنْ بِها فاضَ وَ لَمْ ..

حَيْثُ قَدْ كانَ بِها طَبْعُ السَّعِيرْ ... .. بِالْعَذابِ وَاللَّهِيبِ وَالزَّفِيرْ ..

(٣) فَلِنارِ الشَّهْوَةِ ما ذا الْعِلاجْ ... غَيْرُ نُورِ الدِّينِ وَضّاءِ السِّراجْ(١)

(٤) مَنْ لِهٰذِي النّارِ يَأْتِي بِالْخُمُودْ ... نُورُ رَبِّ الْعِزَّةِ بارِي الْوُجُودْ

نُورُ أَبْراهِيمَ خُذْ بِالْمَثَلِ ... لَكَ أُسْتاذاً بِما قالَ اعْمَلِ

(٥) كَيْ بِهِ مِنْ نارِ نَفْسٍ لَكَ قَدْ ... أَشْبَهَتْ نُمْرُودَ فِي طَبْعٍ وَوَقْدْ

يَخْلُصُ جِسْمُكَ مِنْ عُوداً يَبِسْ ... أَشْبَهَ .. وَالنُّورُ يَغْدُو وَالْقَبَسْ ..

(٦) أَنَّ نارَ الطّيِّبِينَ ما لَها ... ضَرَرٌ كَلاَّ تَشِبُّ وَلَها

مِنْ طَفِيفِ الزَّبَدِ الْبَحْرُ مَتَى ... يَخْتَفِي .. أَوْ ضَرَرٌ فِيهِ أَتَى ..

---

(١) اخرج الطبرانی وابن عدی عن علی بن منیر عن النبی (ص) تقول النار یوم القیمة للمؤمن جزیا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبی و قال الصلوة علی نور علی السراط ـ

---

(١) نار بیرونی بآبی بفسرد ... نار شهوت تا بدوزخ میبرد

(٢) نار شهوت می نیارامد بآب ... زانکه دارد طبع دوزخ در عذاب

(٣) نار شهوترا چه چاره نور دین ... نور کم اطفاء نار الکافرین

(نور کم اطفاء نار الکافرین ... و دلیل العارفین الذاکرین)

(٤) چه کشد این نار را نور خدا ... نور ابراهیم را ساز اوستا

(٥) تا زنار نفس چون نمرود تو ... وارهد این جسم همچون عودتو

(٦) نار پاکان را ندارد خود زیان ... کی ز خاشاکی شود دریا نهان

(١) كُلُّ مَنْ أفْيُونَ رَبِ الْعالَمِينْ أكَلَ فالسُّمُّ لَوْ بَعْدُ يَبِينْ

أكَلَ احْذَرْ أنْ تَقُولَ لَهُ ماتْ ذالِكَ السُّمُّ لَهُ ماءُ الْحَياتْ

(٢) فالسَّقِيمَ الشَّمْسُ تُثْنِيهِ أشَدْ سَقَماً مَنْ كانَ مَعْمُوراً يَعُدْ

(٣) أكْثَرَ الْمَعْمُورَ مِنْها جُعِلا فالطَّبِيبُ لَوْ يَقُولَ عَسَلا

لَكَ يا مُضْنَى ضَئِيلٌ أحْذَرِ تَأكُلْ حِيناً لَهُ لا تَخْتَرِ

(٤) فِي الْجَوابِ لَهُ مِنْ جَهْلٍ إذا يا سَقِيمٌ قُلْتَ مِنْ غَيْرِ أذى

لِمْ أكَلْتَ أنْتَ لا خَوْفٌ لَكا لا وَلا رُعْبٌ.. أنا مِنْ مِثْلِكا..

(٥) قالَ فِي الْقَلْبِ الطَّبِيبُ الْمُشْفِقُ لَكَ قِسْتَ غَلَطاً يا أحْمَقُ

(٦) مِثْلَ مَنْ كانَ بَلِيداً فَبِكا عِلَّةٌ زادَتْ وَكالنّارِ لَكا

فَمَعَ النّارِ إذاً أنْتَ الْحَطَبْ لا تُوادِدْ.. فَبِذا تَلْقَى الْعَطَبْ..

(٧) فَمِنَ النّارَيْنِ ذَيْنِ بَيْتُكا خُرِبَ وَ الْقالَبُ الْحَيُّ لَكا(١)

---

(١) بقية هذ البيت في اول الصفحة التالية

---

(١) هر كه تریاك خدائی را بخورد گر خورد زهری مگویش كه بمرد

(٢) خور كند رنجور را رنجور تر وانكه معمورست زو معمور تر

(٣) گر طبیبت گوید ای رنجور زار از عسل پرهیز كن هین هوشدار

(٤) گر جوابش گوئی ازجهل‌ای سقیم كه چرا تو میخوری بی ترس وبیم

(٥) گویدت دردل حكیم مهربان كج قیاسی كرده‌ای چون ابلهان

(٦) در تو علت میفروزد همچو نار پس مكن با نار هیزم را تو یار

(٧) زین دو آتش خانه ات ویران شود قالب زنده ازو بی جان شود

(١) خُرِّبَ مِنْهُ بِلا رُوحٍ غَدى ... فَإِذا ما فِيهِ ناراً قَدْ بَدى

فَهْوَ كَالنُّورِ فَنارُ الصِّحَّةِ ... تُورِثُ الْجِسْمَ مَزِيدَ الْبَهْجَةِ

(٢) أَنَّ نارَ الصِّحَّةِ فَوْقَ الْبَدَنْ ... إِنْ تَشِبْ ذا الْبَدَنَ كُلَّ زَمَنْ

مِأَةَ نَفْعٍ يَرَى ما مِنْ ضَرَرْ ... لَهُ .. وَالْفَوْزَ يُلاقِي وَالظَّفَرْ..

(٣) شَهْوَةٌ نارِيَّةٌ بِالْجَرْيِ ما ... نَقَصَتْ زادَتْ لَها الْوَقْدَ سَمى

هِيَ بِالْمَكْثِ يَقِيناً تَنْقُصُ ... وَلَها الْوَقْدَ الشَّدِيدُ يُخْلِصُ

(٤) أَنْتَ ما دُمْتَ عَلَى النارِ الْحَطَبْ ... تَضَعُ بِالْوَقْدِ يَأْتِي وَاللَّهَبْ

فَمَتَى ذِي النارُ مِنْ سَحْبِ الْحَطَبْ ... فَوْقَها تُدْرِكُ مَوْتاً وَعَطَبْ

(٥) فَإِذا ما أَنْتَ أَخْرَجْتَ الْحَطَبْ ... ماتَتِ النارُ وَوافاهُ الْعَطَبْ

حَيْثُ نَحْوَ النارِ بِالْماءِ ذَهَبْ ... وَرَعِ أَطْفَأَ مِنْها ما الْتَهَبْ

(٦) وَمَتَى سُودَ بِالنارِ زَمَنْ ... أَبْيَضَ الطَّلْعَةِ وَالْوَجْهَ الْحَسَنْ

بَلْ عَلَيْهِ هِيَ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبْ ... تَضَعُ الْحُمْرَةَ تَهْدِيها الْشُبُوبْ

---

(١) درمن ار نار یست هست آن همچو نور ... نار صحت در تن افزاید سرور

(٢) نار صحت چون فروزد در وجود ... بی زیان این تن بود صد گونه سود

(٣) شهوت ناری براندن کم نشد ... آن بماندن کم شود بی هیچ بد

(٤) تا که هیزم میدهی بر آتشی ... کی بمیرد آتش از هیزم کشی

(٥) چونکه هیزم باز گیری نار مرد ... زانکه تقوی آب سوی نار برد

(٦) کی سیه گردد بآتش روی خوب ... او نهد گلگونه از تقوی القلوب(١)

---

(١) گلگونه چیزیست که زنان آنرا در رخسار خود میمالند تا زیباتر شوند ـ

فی بیان وقوع النار فی المدینة أیام عمر

(١) لَهِبَتْ نَارٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرْ — أَكَلَتْ كَالْخَشَبِ صُلْدَ الْحَجَرْ

(٢) أُضْرِمَتْ فِي الدُّورِ مَعْ جُدْرَانِهَا — وَ بِرِيشِ الطَّيْرِ مَعْ أَوْكَانِهَا

(٣) شَبَّ مِنْ شُعْلَتِهَا نِصْفَ الْبَلَدْ — خَافَ مِنْهَا الْمَاءُ بَهْتاً فَجَمَدْ

(٤) وَعَلَيْهَا قِرْبَاً مَاءً وَخَلْ — صَبَّ ذُو الْفِطْنَةِ وَ الْكُلُّ اشْتَعَلْ

(٥) وَلِحَرْبٍ زَادَتِ النَّارُ زَفِيرْ — عَوْنُهَا يَأْتِي مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرْ

(٦) رَكَضَ النَّاسُ وَقَالُوا لِعُمَرْ — نَارُنَا لَمْ يُطْفِهَا الْمَاءُ أَنْ غَمَرْ

(٧) قَالَ هٰذِي النَّارُ لِلرَّبِّ الْقَدِيرْ — آيَةٌ لَمْ يُطْفِهَا الْمَاءُ الْغَزِيرْ

شُعْلَةٌ مِنْ نَارِ بُخْلٍ بِكُمُ — هِيَ.. وَ الْخَيْرَ أَرَاهُ لَكُمُ..

آتش افتادن در شهر ایام عمر

(١) آتشی افتاد در عهد عمر — همچو چوب خشك میخورد او حجر

(٢) درفتاد اندر بناء و خانه ها — تا زد اندر پر مرغ و لانه ها

(٣) نیم شهر از شعله ها آتش گرفت — آب میترسید از آن و میشگفت

(٤) مشکهای آب و سرکه میزدند — بر سر آتش کسان هوشمند

(٥) آتش از استیزه افزودی لهب — میرسید اورا مدد از صنع رب

(٦) خلق آمد جانب عمر شتاب — کانش ما می نمیرد هیچ ز آب(١)

(٧) گفت این آتش ز آیات خداست — شعله ای از آتش بخل شماست

(١) در نسخهٔ لکناهور این بیت چنین ذکر شده است :

(با عمر کردند مردم روشتاب — کانش ما خود نمی‌میرد ز آب)

(١) أُتْرُكُوا الْمَاءَ وَخُبْزاً قَسِمُوا ... وَلِمَنْ جَاعَ طَعَاماً قَدِمُوا

أُتْرُكُوا الْبُخْلَ إِذَا الْآلَ لِيَا ... كُنْتُمُ تَرْعَوْنَ مَا بَانَ بِيَا..

(٢) فَلَهُ قَالَ الْوَرَى الْبَابَ لَنَا ... نَفْتَحُ نَحْنُ لِجُودٍ وَثَنَا

نَحْنُ أَهْلُ قُوَّةٍ طُرّاً وَجَاهْ ... فِي الدُّنَا لَا نَبْتَغِي شَيْئاً سِوَاهْ

(٣) قَالَ فَالْخُبْزُ لِجَاهٍ تَمْنَحُونْ ... بِأَبِكُمْ لِلْخَالِقِ مَا تَفْتَحُونْ

(٤) لِاحْتِفَالٍ وَلِكِبْرٍ وَدَلَالْ ... لَا لِتَقْوَى لَا لِخَوْفٍ وَكَمَالْ

(٥) أَشْبَهَ الْمَالُ الْبُذُورَ وَالصَّوَابْ ... لَكَ لَا تَنْثُرْهُ فِي الْقَفْرِ الْيَبَابْ

فَبِكَفِّ كُلِّ نَصٍّ لَا تَضَعْ ... سَيْفَكَ هَبْ لَانَ قَوْلًا وَخَضَعْ

(٦) مَيِّزِ أَهْلَ الدِّينِ مِنْ أَهْلِ الدُّنَا ... وَتَطَلَّبْ مَنْ مِنَ الْحَقِّ دَنَى

مِنْهُ اجْلِسْ لَا سِوَاهُ لَا وَلَا ... تَبْتَغِي خِلّاً وَوُدّاً فِي الْمَلَا..

(٧) فَإِلَى قَوْمِهِ كُلُّ أَحَدٍ ... فَعَلَ الْإِيثَارَ أَنْ لَمْ تَجِدِ(١)

لَكِنِ الْأَحْمَقُ قَدْ ظَنَّ الْحَسَنْ ... وَحْدَهُ ذَا فَعَلَ كُلَّ زَمَنْ

---

(١) اى ان الاحمق غير مخلص فى العمل ولهذا قال سيدنا و مولانا فى بيان حسن العمل (خدو انداختن خصم الخ)

---

(١) آب بگذاريد ونان قسمت كنيد ... بخل بگذاريد اگر آل منيد

(٢) خلق گفتندش كه در بگشوده ايم ... ما سخى و اهل قوت بوده ايم

(٣) گفت نان بر رسم و عادت داده ايد ... از براى حق درى نگشاده ايد

(٤) بهر فخر و بهر پوش وبهر ناز ... نه براى ترس وتقوى و نياز

(٥) مال تخم است و بهر شوره منه ... تيغ را در دست هر رهزن مده

(٦) اهل دين را باز دان از اهل كين ... همنشين حق بجو با او نشين

(٧) هر كسى بر قوم خود ايثار كرد ... كاغه پندارد كه او خود كار كرد

فی بیان رمی الخصم المحارب علیاً (ع) حین الفتك بالبصاق

فی وجهه ورمی علی (ع) السیف من یده وما کان هذا الا من اخلاصه

(١) مِنْ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْخَلْقِ الْأَجَلْ ... أُطْلُبِ الْإِخْلَاصَ مَعْ حُسْنِ الْعَمَلْ

أَسَدِ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ دَغَلِ ... نَزِّهِ .. لِلصَّفْوِ أَجْلَى مَثَلِ..

(٢) فِي الْوَغَى يَوْماً عَلَى أَجْرَا بَطَلْ ... غَلَبَ سَيْفُهُ سَلَّ بِعَجَلْ

(٣) بَصَقَ ذَاكَ عَلَى وَجْهِ عَلِيّ ... مَنْ لِكُلٍّ مِنْ نَبِيٍّ وَوَلِيّ

إِفْتِخَاراً كَانَ مَنْ فِيهِ الرَّسُولْ ... ..أَحْمَدٌ قَالَ شُرُوحاً وَ فُصُولْ..

(٤) بَصَقَ فِي وَجْهِ مَنْ وَجْهُ الْقَمَرْ ... فِي مَحَلِّ السَّجْدَةِ السَّامِي الْأَثَرْ

لَهُ مِنْ طَوْعٍ وَ قُرْبٍ سَجَدَا ... .. وَلَوِ الرُّخْصَةَ نَالَ عَبَدَا..

خدو انداختن خصم بر روی امیر المؤمنین علی (ع) وانداختن علی شمشیر از دست

(١) از علی آموز اخلاص عمل ... شیر حق را دان منزه از دغل

(٢) در غزا بر پهلوانی دست یافت ... زود شمشیری بر آورد وشتافت(١)

(٣) او خدو انداخت برروی علی ... افتخار هر نبی وهر ولی

(٤) او خدو انداخت بر روئی که ماه ... سجده آرد پیش او در سجده گاه(٢)

---

(١) مشهوراست که علی (ع) درداستان خندق باعمروبن ود مبارزه نمود وچون امیر المؤمنین براو برتری یافت وشمشیربرای کشتن او کشید او خیو بر چهره پاك علی(ع) افکند وایشان برخاستند وحالت اندیشه وتأمل برایش رونمود سپس سرش را جدا کردند وچون علت اندیشه و تأمل پرسش کردند در پاسخ مطابق شرح مولانا فرمودند ولی داستان مسلمان شدن عمروبن ود را احدی از مؤرخین نقل نه‌نموده ومولانا بر وفق روایت بی مدرك واعظان و نوحه گران وقت نظم فرمودند .

(٢) نسخه دوم شرح بحر العلوم

(او خیوه انداخت برروئی که ماه ... سجده آرد پیش او درسجده گاه)

(١) فَعَلَى الْفَوْرِ عَلِيٌّ وَضَعَا سَيْفَهُ .. لٰكِنَّهُ مَا فَزِعَا..

مَعَهُ فِي الْحَرْبِ قَدْ ابْدَى كَسَلْ ..لَا لِخَوْفٍ وَاضْطِرَابٍ وَ فَشَلْ..

(٢) حَارَ ذَاكَ الْبَطَلُ مِنْ ذَا الْعَمَلْ وَ مِنَ الْعَفْوِ الْعَدِيمِ لِلْمَحَلْ

(٣) لِعَلِيٍّ قَالَ سَيْفاً بِعَجَلْ قَدْ شَهَرْتَ وَأَتَيْتَ بِالْأَجَلْ

مِمَّ أَلْقَيْتَهُ خَلَّيْتَ لِيَا ..حَائِراً صِرْتَ لِمَا لَمْ يَبِيَا..

(٤) أَيُّ شَيْئٍ أَنْتَ مِنْ حَرْبِي نَظَرْتْ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهِ حَتَّى فَتَرْتْ

أَنْتَ عَنْ صَيْدِي أَوَضِّحْ مَا السَّبَبْ ..وَ لِمَ الْرَأْيُ لَكَ فِيَّ انْقَلَبْ..

(٥) أَيُّ شَيْئٍ قَدْ نَظَرْتَ فَخَمَدْ لَكَ ذَاكَ الْغَضَبُ لَمَّا اتَّقَدْ

مِثْلَ ذَاكَ الْبَرْقِ لَمَّا ظَهَرَا ثُمَّ أَيْضاً عَنْكَ فَوْراً طَفَرَا

(٦) أَيُّ شَيْئٍ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ نَظَرْ لِيَ فِي عَكْسِهِ فَوْراً بِالْأَثَرْ

شُعْلَةً فِي الْقَلْبِ وَ الْرُّوحِ لِيَا ظَهَرَتْ شَبَّتْ بِكُلِّ مَا بِيَا

---

(١) در زمان انداخت شمشیر آن علی کرد او اندر غزایش کاهلی

(٢) گشت حیران آن مبارز در عمل از نمودن عفو و رحم بی محل

(٣) گفت بر من تیغ تیز افراشتی از چه افکندی مرا بگذاشتی

(٤) آن چه دیدی بهتر از پیکار من تا شدی تو سست در اشکار من

(٥) آن چه دیدی تا چنین خشمت نشست تا چنین برقی نمود وباز جست

(٦) آن چه دیدی که مرا زان عکس دید در دل وجان شعله ای آمد پدید

(١) أيّ شيئي كان كوناً و مكان ... فضل.. و العالم إنساً و جان..

من سمى الروح و روحاً لي أنا ... قد وهبت.. و خلدت في الدنا..

(٢) فبحزم و بعزم أسد ... أنت ربّاني علماً تجد

و بإحسان وجود من ندى ... أنك من أنت ما بين الورى

(٣) في العطا و الجود ذيّاك السحاب ... من لموسى له في التيه انتساب

و الذي منه الخوان و الطعام ... جاء و الرحمة صار للأنام

(٤) فالسحاب الكدر البر وهب ... من له الخلق بجهد و تعب

تطبخ حلواً تسويه لأن ... تأكل منه للطف و لمن

(٥) و السحاب الطلق من موسى فتح ... رحمة منه الجناح و منح

ناضجاً مطهي حلواً لا نصب ... أبداً فيه و جهد و تعب

(٦) كرماً كان لأجل من أكل ... للطعام الناضج جوداً شمل

و له الرحمة في كل الدنا ... علماً مدت بحمد و ثنا

---

(١) آن چه دیدی بهتر از کون و مکان ... که به از جان بود و بخشیدیم جان

(٢) در شجاعت شیر را با نیستی ... در مروت خود که داند کیستی

(٣) در مروت ابر موسائی به تیه ... کامد از وی خوان و نان بی شبیه

(٤) ابرها گندم دهد کان را بجهد ... پخته و شیرین کند مردم چو شهد

(٥) ابر موسی پر رحمت برگشاد ... پخته و شیرین و بی زحمت بداد

(٦) از برای پخته خواران کرم ... رحمتش افراشت در عالم علم

(١) أَرْبَعِينَ سَنَةً دامَت وَ لَم ... يَنْقُصِ الرّاتِبُ ذاكَ وَالكَرَمْ

لا وَلا يَوماً إلى أهلِ الرَجاءْ ... ذاكَ مِن جُودٍ وَمَنٍّ وَسَخاءْ

(٢) دامَ حَتّى أنْ هُمُ مِنْ طَمَعِ ... خِسَّةً قامُوا بِطَبْعٍ هَلِعِ (١)

وَابْتَغُوا خَسّاً وَكَرْآثاً وَبَقَلْ ... ما رَعَوا نِعْمَتَهُ حِرْصاً وَجَهْل

(٣) أُمَّةَ أحْمَدَ مَن أنْتُمْ كِرامْ ... لِلْمَعادِ بَقِيَ هذا الطَعامْ

(٤) إذْ أبِيتُ عِنْدَ رَبّي اشْتَهَرا ... يُطْعِمُ مَعْ يَسْقِي كَلاً ظَهَرا (٢)

عَنْ طَعامٍ كُنِّيَ فِيهِ أبَدْ ... هُوَ عِنْدَ اللهِ لِلْعَبْدِ مُعَدْ

(٥) أبَداً مِنْ دُونِ تَأْوِيلٍ خُذِ ... ذا وَمِنْكَ الشَكُّ وَالرَيْبَ انْبِذِ (٣)

كَيْ إلى الخُلْقُومِ شَهْداً وَلَبَنْ ... يَأْتِي ..ما فِيهِ غَبارٌ وَدَرَنْ..

---

(١) اشارقبلالهذاالبيت والبيتين اللتين بعده فى صفحة (٢٢) من هذا الدفتر بقوله:(درميان قوم موسى چند كس ـ بى ادب گفتند كو سير و عدس) فلاحاجة لتكرار الترجمة ـ (٢) اشارةالى الحديث فى الصحيحين ان النبى (ص) نهى عن الوصال من الصوم فقالرجل انك يارسول الله تواصل فقال ايكم مثلى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فعلم انه كنى به عنالطعام المعنوى الباقى الى قيام الساعة وهو التجليات الربانية ـ (٣) اول اهل الظاهر هذا الخبر بان الاطعام و الاسقاء هنا ليس حقيقياً لانه ينافى الصيام والمراد انى لست مواصلا للصوم وعند ربى افطر باطعامى واسقائى ومولانا يقول ان هذا الكلام لا يأول لانه كلام صحيح والتأويل يأتى للخطاء منه ويراد اهل الظاهر بان الاكل مفطر للصوم جوابه ان مفطر انصوم اكل الطعام الدنيوى ولان الامساك عن الطعام الدنيوى واقع فالصوم صحيح اما الاطعام الالهى فهو من عالم اخر واكله ليس بمفطر الصوم فى هذا العالم ـ

---

(١) تا چهل سال آن وظيفه وان عطا ... كم نشد يك روز زان اهل رجا

(٢) تاكه ايشان از خسيسى خاستند ... گندنا وتره و خس خواستند

(٣) امت احمد كه هستيد از كرام ... هست باقى تا قيامت آن طعام

(٤) چون ابيت عند ربى فاش شد ... يطعم ويسقى كنايت زآش شد

(٥) هيچ بى تأويل اين را درپذير ... تا در آيد در گلو چون شهد وشير

(١) فَمِنَ التَّأْوِيلِ تَأْخِيرُ الْعَطَاءْ ... يَحْصُلُ وَ الْجُودِ ذَاكَ وَ السَّخَاءْ

إِذْ هُوَ فِي الْوَاقِعِ الْحَقَّ نَظَرْ ... خَطَأٌ.. بِالْخُلْفِ بِأَنْ وَ ظَهَرْ..

(٢) رُؤْيَةُ ذَاكَ خَطَأً قَدْ ظَهَرَا ... لَهُ مِنْ ضَعْفٍ بِعَقْلٍ قَصُرَا

أَنَّ عَقْلَ الْكُلِّ لُبٌّ وَ الْقُشُورْ ... هُوَ عَقْلُ الْجُزْءِ نَصّاً وَ ظُهُورْ

(٣) نَفْسَكَ أَوِّلْ بِأَخْبَارِ الرَّسُولْ ... لَا تُؤَوِّلْ لَهُ أَخْبَاراً تَطُولْ

لُبَّكَ الْقَاصِرَ قُلْ عَنْهُ الْقَبِيحْ ... لَا تُقَبِّحْ مَجْمَعَ الرَّوْضِ الْمَلِيحْ

(٤) يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ ... جُمْلَةُ الْعَقْلِ الْوَسِيعِ وَ النَّظَرْ

شَمَّةً مِمَّا رَأَيْتَ قُلْ لَنَا ... فَضِرَامُ حُبِّكَ هَاجَ بِنَا

(٥) رُوحَنَا مَزِّقْ سَيْفُ حِلْمِكَا ... تُرْبَنَا نَظِّفْ مَاءُ عِلْمِكَا

(٦) كَرِّرِ الْقَوْلَ مُدَاماً فَيَقِينْ ... لَكَ أَسْرَارُ (هُوَ) الرَّبُّ الْمُبِينْ

حَيْثُ أَنَّ الْقَتْلَ مِنْ دُونِ حُسَامْ ... صُنْعُهُ قَدْ كَانَ لَا صُنْعَ الْأَنَامْ

---

(١) زانکه تأویل است واداد او عطا ... چونکه بیند آن حقیقت را خطا

(٢) آن خطا دیدن زضعف عقل اوست ... عقل کل مغز است وعقل جزء پوست

(٣) خویش را تأویل کن نه اخبار را ... مغز را بد گوی نی گلزار را

(٤) ای علی که جمله عقل و دیده ای ... شمه ای واگو از آنچه دیده ای

(٥) تیغ حلمت جان مارا چاك کرد ... آب علمت خاك مارا پاك کرد

(٦) باز گو دایم که این اسرار هوست ... زانکه بی شمشیر کشتن کار اوست

(١) صانع لا آلة أو جارحه — له وهاب الهدايا الرابحه (١)

(٢) مأة آلاف روح قد أذاق — وجريح القلب ما حس وفاق

(٣) مأة آلاف روح وهبا — للنهى واللب سراً وحبا (٢)

وبذا العينان والسمع الخبر — أبداً لم تدر بالبت استتر

(٤) كرر القول أعد من بالظفر — كان صقر العرش بالصيد اشتهر

أي شيئي أنت في ذاك الزمان — للفعال قد رأيت لك بان

(٥) عينك أنت بإدراك الغيوب — علمت فهي لك دوماً تؤب

وعيون الحاضرين قصرت — خيطت ما تعلم ما بصرت

(٦) ذاك الواحد دوماً قمرا — نظر جهراً له ما استترا

ذاك الواحد كان العالما — نظر المظلم وجهاً قاتما

---

(١) من هذا البيت مقولة سيدنا ومولانا عن لسان البطل (٢) ويمكن ان تقرأ كلمة مى فى قوله مى چشاند بمعنى الخمرة فيكون المعنى اذاق الروح ماة آلاف خمرة اى لذة ولطفاً

---

(١) صانع بی آلت و بی جارحه — واهب این عدیه های رابحه

(٤) صد هزاران می چشاند روح را — که خبر نبوددل مجروح را

(٣) صد هزاران روح بخشد هوش را — که خبر نبود دوچشم وگوش را

(٢) باز گو ای باز عرش خوش شکار — تا چه دیدی آن زمان از کردگار

(٥) چشم تو ادراك غیب آموخته — چشمهای حاضران بر دوخته

(٦) آن یکی ماهی همی بیند عیان — وان یکی تاریك میبیند جهان (١)

---

(١) درصفحه ٢٦٢ جزء اول شرح بحرالعلوم توجیهاتی برای این بیت وبیت بعد نقل کرده‌است ولی بنظر نگارنده توجیه مؤلف کتاب النهج القوی که درصفحه بعدذکر شده صحیح‌تر است ـ

(١) ذٰالِكَ الْواحِدُ أَقْماراً ثَلاثْ نَظَرَ جُمِعْنَ .. مِنْ غَيْرِ اكْتِراثْ ..

ذِي الثَّلاثُ الْفِرَقُ مِنْ ذا الْمَلا فِي مَحَلٍّ واحِدٍ حَلَّتْ بَلى (١)

(٢) ذِي الثَّلاثُ الْفِرَقُ كُلٌّ غَدَتْ عَيْنُها مَفْتُوحَةٌ فِيها اهْتَدَتْ

أُذُنٌ هٰذِي الثَّلاثِ الْفِرَقِ كُلُّها سامِعَةٌ فِي فَرَقِ

هِيَ بِالذَّيْلِ لَكَ قَدْ عَلِقَتْ مِنِّي فَرَّتْ وَعَنِّي افْتَرَقَتْ

(٣) سِحْرُ غَيْبٍ ذا لَهُ سِرٌّ غَرِيبْ كَمْ لَهُ لُطْفٌ خَفِيٌّ وَعَجِيبْ (٢)

لَكَ رَسْمُ الذِّئْبِ كانَ الْيُوسُفِي .. لِي صارَ ذا لَكَ اللُّطْفُ الْخَفِي ..

---

(١) المعنى لهذا البيت واللذى قبله ان الناس فرق ثلث الفرقة الاولى اللتى قوة باصرتها موجودة وترى القمر جهاراً والفرقة الثانية اللتى قوة باصرتها مظلمة وترى العالم خالياً من النور الالهى والفرقة الثالثة عينها مفتوحة وقلبها منور بنور الحب الالهى و هى ترى قمر الشريعة و قمر الطريقة وقمر الحقيقة فى آن واحد نعم تراها اذاقعدت هذه الاصناف الثلثة فى مكان واحد على نحوى الحديث المروى عن انس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت امتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصاً (وهى الفرقة اللتى ترى الاقمار الثلثة لو جمعت فى محل واحد) و فرقة يعبدون الله رياء (وهى الفرقة اللتى ترى القمر واحداً) و فرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس (وهى الفرقة اللتى ترى العالم مظلماً لكونها خالية من نور البصيرة بتة ـ قوله (اين سه كس بنشسته يك موضع نعم) المعنى فى هذا المصراع على نحو الشرط والاستفهام والجواب بنعم وهو الاصح وقد ورد فى بعض النسخ (زعم) و (زغم) (٢) المراد من رسم الذئب الصورة القبيحة ومن الرسم اليوسفى الصورة الجميلة كان الفارس يقول يا على هذا الفعل لايدرك سببه ولا يعلم اصله اتى عليك قبيحا وعلى جميلا ولهذا تركت اراقة دمى ـ

---

(١) وان بكى سه ماه ميبيند بهم اين سه كس بنشسته يك موضع نعم

(٢) چشم هرسه باز و گوش هر سه تيز در تو آويزان واز من در گريز

(٣) سحر غيب است اين عجب لطفى خفى است بر تو نقش گرگ و بر من يوسفى است

(١) أَنْ يَكُ الْعَالَمُ عَشْراً وَ ثَمَانْ أَوْ هُوَ الْأَكْثَرُ سِرّاً وَ عِيَانْ

كُلَّ عَيْنٍ لَا تَطِيقُ فِي الزَّمَانْ هٰذِهِ الْعَشْرَةَ كُلّاً وَ الثَّمَانْ

(٢) أَكْشِفِ السِّرَّ عَلِيَّ الْمُرْتَضَى أَنْتَ يَا مَنْ بَعْدَ سُوءٍ لِلْقَضَا

وَجِدَ حُسْنَ الْقَضَا السِّرَّ بِنَا ..أَوْضِحْ أَجْلِي مَا مِنَ الْبُهْتِ بِيَا..

(٣) أَنْتَ إِمَّا أَنْ تَقُولَ مَا وَجَدْ عَقْلُكَ مِمَّا لَهُ الْكَوْنُ فَقَدْ

أَوْ لِيَ تَسْمَحُ مِنْ لُطْفٍ بِكَا أَنْ أَقُولَ مَا بِيَ شَعَ لَكَا

(٤) فَعَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ لَمَعَا كَيْفَ تُخْفِيهِ مُدَاماً طَلَعَا

أَنْتَ مِثْلَ الْقَمَرِ كُلَّ زَمَانْ تَنْشُرُ نُوراً وَ لَمْ تُبْدِ بَيَانْ

(٥) لٰكِنْ إِنْ حِيناً أَتَى قُرْصَ الْقَمَرْ لِلْمَقَالِ وَ لَهُ الْقَوْلُ ظَهَرْ(١)

جَاءَ فِيمَنْ سَارَ فِي اللَّيْلِ عَجَلْ الطَّرِيقِ أَذْهَبَ عَنْهُ الْوَجَلْ

---

(١) اى ان القمر اذا اضاء وانكشف لضوئه الطريق كانه اتى الكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قمر الطريقة اذا بزغت انواره ياخذ سلاك الطريقة الى الطريقة

---

(١) عالم ار هيجده هزار است وفزون هر نظررا نيست اين هيجده زبون (١)

(٢) راز بگشا اى على المرتضى اى پس سوء القضا حسن القضا

(٣) يا تو واگو آنچه عقلت يافتست يا بگويم آنچه برمن تافتست

(٤) از تو برمن تافت چون دارى نهان ميفشانى نور چون مه هر زمان

(٥) ليك اگر در گفت آيد قرص ماه شب روانرا زودتر آرد براه

---

(١) مراد از هيجده هزار كائنات كثرة انواع ميباشدنه خصوص عدد هيجده هزاراست

(١) مِنْ ذُهُولٍ أَمِنُوا هُمْ وَغَلَطْ ... سَلِمُوا مِنْ صَخَبٍ أَوْ مِنْ لَغَطْ (١)

غَالِبٌ إِذْ ذَاكَ صَوْتُ الْقَمَرِ ... صَوْتَ غُولٍ ظَاهِرٍ فِي الْبَشَرِ

(٢) فَبِلَا نُطْقٍ إِذَا كَانَ الْقَمَرْ ... بِالْضِيَاءِ وَالدَّلِيلِ لَوْ سَفَرْ (٢)

فَإِذَا مَا نَطَقَ كَانَ الضِيَاءْ ... فِي الْضِيَاءِ.. وَلَهُ زَادَ الْبَهَاءْ..

(٣) حَيْثُ بِالْفَضْلِ وَبِالزُّهْدِ الْكَثِيرْ ... أَنْتَ بَابُ بَلَدِ الْعِلْمِ الْغَزِيرْ

حَيْثُ فِي نُورِكَ أَنْتَ وَالْسَنَا ... نُورُ شَمْسِ الْحِلْمِ مَنْ زَادَتْ ثَنَا

(٤) أَنْفَتِحْ يَا بَابَ مَنْ لِلْبَابِ قَدْ ... طَلَبَ حَتَّى بِفَضْلٍ لَا يُحَدْ

لَكَ أَذْ ذَاكَ قُشُورٌ فِي اللُّبَابْ ... لَهُ مِنْكَ تَصِلْ.. يُهْدَى الْصَوَابْ.. (٣)

(٥) أَنْفَتِحْ يَا بَابَ تِلْكَ الرَّحْمَةِ ... اَللَّتِي لِلْأَبَدِ وَالنِعْمَةِ

أَنْفَتِحْ يَا بَابَ مَا مِنْ أَحَدٍ ... لَهُ كُفْوٌ لَمْ يَلِدْ لَمْ يُوْلَدِ

---

(١) كانه يقول قدس سره اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كانه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد و بطلان صوت الغول المتلبس بشكل الحق فيعلمه و لا يتبعه (٢) اى ياعلى انت ارشدتنى بحالك فكيف اذا انضم اليه قالك ـ (٣) اى حتى يصل من بقى فى قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويبقى فى الاخلاص..

---

(١) از غلط ايمن شدند و از ذهول ... بانگ مه غالب شود بر بانگ غول

(٢) ماه بى گفتن چو باشد رهنما ... چون بگويد شد ضيا اندر ضيا

(٣) چون تو بابى آن مدينه علم را ... چون شعاعى آفتاب حلم را (١)

(٤) باز شو اى باب بر جويای باب ... تا رسد از تو قشور اندر لباب

(٥) باز باش اى باب رحمت تا ابد ... بارگاه ماله كفو احد

---

(١) اشاره است بحديث معروف كه ترمذى وحاكم از رواة معتبره اهل سنت نقل كرده اند : (انا مدينة العلم وعلى بابها)

(١) ما بَدى مِن ذَرَّةٍ أَو مِن هَواءْ كُلُّهُ مَنْظَرَةٌ ـ رَبِّ السَّماءْ ـ

فَإِذا ما الْبابُ لَمْ يُفْتَحْ فَمَنْ كانَ أَعْمى الْقَلْبِ هَلْ قالَ بِأَنْ

يُوجَدُ بابٌ هُنا ـ كَلاَّ أَبَدْ حَيْثُ نُورَ الْعَيْنِ لِلْقَلْبِ فَقَدْ ـ

(٢) فَإِذا الْبَوّابُ باباً ما فَتَحْ ـ وَإِلَى الطّالِبِ نُوراً ما مَنَحْ ـ (١)

أَبَداً فِي الْباطِنِ ذا الظَّنُّ لَمْ يَتَحَرَّكْ أَنْ هُنا بابٌ أَلَمْ

(٣) فَإِذا ما فُتِحَ الْبابُ غَدى حائِراً مَبْهُوتَ وَالرُّوحَ فَدى

لَهُ طَيْرُ الطَّمَعِ وَالْأَمَلِ طارَ عَنْهُ مُسْرِعاً فِي عَجَلِ

(٤) غافِلٌ بِالصَّدْفَةِ الْكَنْزَ وَجَدْ فِي الْخَرابَاتِ لِذا بَعْداً عَمَدْ

جانِبَ كُلَّ الْخَرابَاتِ رَكَضْ ـ أَنْ عَسى كَنْزاً يَرى وِفْقَ الْغَرَضْ ـ (٢)

---

(١) ای مادام لم يفتح الديدبان (البواب) وهو المرشد باباً الى الجوف اصلا لايتحرك هذا الظن ان هنا باباً فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها اسراراً علية (٢) نسخة ثانية ـ و هو الغرض

---

(١) هر هواء و ذره خود منظريست ناگشاده کی بگويد کو دل کانجا دريست

(٢) تا نه بگشايد دری را ديده بان در درون هرگز نجنبد اين گمان (١)

(٣) چون گشاده شد دری حيران شود مرغ اميد طمع پر آن شود (٢)

(٤) غافلی ناگه بويران گنج يافت سوی هر ويرانه زان پس ميشتافت

---

(١) ديده بان کسی راگويند که بربلندی نشسته و همه جهات را از دور نگاه ميکند و از اين روی رهنمون کشتی را ديده بان گويند ـ (٢) اين حيرت پسنديده است برای اينکه ازمشاهده وعلم ناشی ميگردد ومعنی مصراع دوم آنستکه چون درگشاده شود حق تعالی ديده ميشود وطمع واميد ديد برميخيزد برای اينکه مطلوب حاصل ميشود

(١) أَنْتَ مِنْ دَرْوِيشِ أَنْ لَمْ تَجِدْ ... جَوْهَراً فَرْداً كَثِيرَ الرَّشَدِ

فَمَتَى كُنْتَ بِدَرْوِيشٍ سِوَاهْ ... تَسْئَلُ الْجَوْهَرَ أَوْ تَرْجُو نَدَاهْ

(٢) وَلَوِ الْظَنُّ بِرِجْلَيْهِ رَكَضْ ... فِي الْسِنِي الْكَثْرَةِ يَرْجُو الْغَرَضْ(١)

رَكْضُهُ لَمْ يَعْدُ خَرْقَ أَنْفِهِ ... هٰكَذَا ظَلُّ لِعَيْنِ حَتْفِهِ

(٣) فَإِذَا لِلْأَنْفِ مِنْ غَيْبٍ لَكَا ... لَمْ تَصِلْ رَائِحَةٌ هَبَّتْ بِكَا

غَيْرَ أَنْفٍ لَكَ يَا هٰذَا اذْكُرِ ... هَلْ تَرَى شَيْئاً أَبِنْهُ وَاظْهِرِ

فی بیان سئوال ذالك الكافر من علی (ع) بانك لما كنت غالباً علیّ لای شیئی رمیت سیفك من یدك

(٤) بَعْدَ ذَاكَ قَالَ هٰذَا الْمُسْلِمُ ... الْجَدِيدُ وَالْشُجَاعُ الْمُعْلِمُ

قَالَ مِنْ سُكْرٍ بِهِ ذَاكَ الْوَلِي ... وَارْتِيَاحٍ وَسُرُورٍ يَا عَلِي

---

(١) ای مادام صاحب الظن لم یجد مرتبة الیقین لایشم رائحة الحالات الروحانیة

---

(١) تا ز درویشی نیابی تو گهر ... کی گهر جوئی ز درویش دگر

(٢) سالها گر ظن دود با پای خویش ... نکندرد زاشکاف بینیهای خویش

(٣) تا به بینی نایدت از غیب بو ... غیر بینی هیچ می‌بینی بگو

سئوال کردن آن کافر را علی (ع) که چون برمن مظفر شدی شمشیرا از دست چون انداختی

(٤) پس بگفت آن نو مسلمان ولی ... از ز سر مستی ولذت یا علی

(١) يا أمير المؤمنين قل لنا مفضلا حتى بذا الروح بيا(١)

تبدي في الجسم الحراك كالجنين .. و به تسري الحياة وتبين ..

---

(١) قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديراً كسرغوة بيضاء كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهرت فيها ثلاث نقط هكذا (.·.) الواحدة مستقرة فى الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يسحب على الزبد المذكور بخاراً كالغبار ارفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تنسحب فى صورة سرية ثم تكون علقة ثم تكون مضغة كما قال تعالى فى سورة المؤمنين (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر) فكان وقوع الخلق فى ثلاثة انواع الاول لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث مركب من اللطيف و الكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من الماء والتراب كالبذر اذا وضعته فى الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه الاعلى ترفع فى الهواء فالطف هيولى الشجرة الثمر فاذا اكله الانسان خرج بعضه من الاسفل ورجع لاصله وبعضه كان بدل مايتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة مدداً للقوى الروحانية وزبدة الماكول نطفة مستقرة فى صلب الاب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء دخل تحت تربية زحل شهراً وشهراً تحت تربية المشترى فكان علقة و ظهرت حرارة الاختلاج وشهر تحت تربية المريخ فيكون مضغة تحصل له النخانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا تحت تربية الشمس فتنفخ فيه الروح ويلقى الحياة وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمايل وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة اشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر والباطن و لرطوبة القمر مناسبة مع للحياة ان تولد فيه ان كان اغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج تكرر فى الثامن زحل ولكون زحل بارداً يابساً ان خرج كان مزاجه مناسباً للموت وان استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه يقع معمراً لان المشترى حار فى طبيعة الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادف العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فجنين روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال (ع) (من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات) ولهذا قال (هفت اختر هر جنين را الخ)

---

(١) كه بفرما يا امير المؤمنين تا بجنبد جان بتن همچو جنين

(١) فَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ الزُّهْرُ الْجَنِينْ ... خَدَمَتْ بِالنَّوْبَةِ حِيناً فَحِينْ

خَدَمَتْ بِالرُّوحِ رَبَّتْهُ كَمَا ... قُرِّرَ فِي خَلْقِهِ رَبُّ السَّمَا

(٢) حَيْثُ يَأْتِي الْوَقْتُ أَنْ فِيهِ الْجَنِينْ ... يَمْسِكُ رُوحاً لَهُ الشَّمْسُ تَعِينْ

فِي الزَّمَانِ ذَاكَ وِفْقَ النَّوْبَةِ ... اللَّتِي كَانَتْ لَهَا وَالْخِدْمَةِ..

(٣) لِلْجَنِينِ نَوْبَةُ التَّدْبِيرِ إِنْ ... تَأْتِ وَالْقُوَّةُ فِيهِ إِنْ تَبِنْ..

فَمِنَ النَّجْمِ إِلَى الشَّمْسِ يَسِيرْ ... طَوْعَ أَمْرٍ نَحْوَهَا وَجْهاً يُدِيرْ..

(٤) فَمِنَ الشَّمْسِ غَدَى هٰذَا الْجَنِينْ ... فِي حِرَاكٍ لَهُ يُسْرَى وَيَمِينْ

أَنْ مُدَاماً شَمْسُهُ رُوحَ الْمَسِيرْ ... تُهَبُ لُطفاً وَفِي طَوْعٍ يَصِيرْ(١)

(٥) ذَا الْجَنِينَ بِالنُّجُومِ الْأُخَرِ ... غَيْرَ نَقْشٍ لَمْ يَجِدْ أَوْ صُوَرِ

أَبَداً مَا الشَّمْسُ لَمْ تَلْمَعْ عَلَيْهْ ... وَلَطِيفُ الرُّوحِ لَمْ تَهْدِ إِلَيْهْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ أن مداما شمسه روح المسير ... له تهدى وهو بالطوع يصير

---

(١) هفت اختر مر جنین را مدتی ... میکند از جان بنوبت خدمتی (١)

(٢) چونکه وقت آید که جان گیرد جنین ... آفتابش آنزمان گردد معین

(٣) چون جنین را نوبت تدبیر رو ... از ستاره سوی خورشید آید او (٢)

(٤) این جنین در جنبش آید ز آفتاب ... کافتابش جان همی بخشد شتاب

(٥) زان دگر انجم بجز نقشی نیافت ... این جنین تا آفتابش برنتافت

---

(١) نزد حکمای ستاره شناسان قدیم مسلم است که ستاره های سیاره هفتگانه جنین را خدمت میکنند و بنوبت پرورش میدهد و دراو ازهریکی از آنها نقشی پدیدار میشود و پس ازهمه آنها نوبت تربیت آفتاب است ـ (٢) در برخی از نسخ (از ستاره سوی خورشید روی او)

(١) هُوَ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ قَدْ وَجَدْ ... وَصْلَةً فِي الرَّحِمِ الدَّاجِي الْعُقَدْ

مَعَ شَمْسِ الْفَلَكِ الْأَزْاهِي الْحَسَنْ ... وَجْهُهَا فَالْلُّبُّ حَارَ وَافْتَتَنْ

(٢) مِنْ طَرِيقٍ خَفِيَ عَنْهُ ابْتَعَدْ ... حِسُّنَا .. الرُّشْدَ بِأَلِيهِ مَا وَجَدْ..

فَلِشَمْسِ الْفَلَكِ كَمْ مِنْ طَرِيقْ ... ..خَفِيَ كُثْراً بِهِ سَارَ الْفَرِيقْ..

(٣) مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بِالشَّمْسِ الذَّهَبْ ... وَحَدَا الْقُوتَ وَفِي التُّرْبِ احْتَجَبْ

مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بِالشَّمْسِ الْحَجَرْ ... صَارَ يَاقُوتاً لَهُ اللُّبُّ بَهَرْ

(٤) مِنْ طَرِيقٍ خَفِيَ وَاللَّعْلَ قَدْ ... صَيَّرَ الْأَحْمَرَ كَالنَّارِ اتَّقَدْ

مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ لُطْفاً وَكَرَمْ ... وَهَبَ لِلَّعْلِ بَرْقاً وَضَرَمْ

(٥) مِنْ طَرِيقٍ انْضَجَ فِيهِ الثَّمَرْ ... مِنْ طَرِيقٍ وَهَبَ الْقَلْبَ الْحَجَرْ

لِلْبَلِيدِ الْخَائِفِ أَبْدَى الْعَجَبْ ... .. بِجَمِيعِ مَا هُوَ لُطْفاً وَهَبْ..

(٦) بَعْدُ قُلْ يَا أَيُّهَا الصَّقْرُ الْجَنَاحْ ... لَهُ شَبَّ هِمَّةً .. لَاقَى النَّجَاحْ..

أَذْ مَعَ السُّلْطَانِ وَالسَّاعِدِ لَهْ ... عَلَّمَ الْعِلْمَ بِهِ ازْدَادَ وَلَهْ

---

(١) از کدامین ره تعلق یافت او ... در رحم با آفتاب خوب رو (١)

(٢) از ره پنهان که دور از حس ماست ... آفتاب چرخ را بس راههاست

(٣) آن رهی که زر بیابد قوت از و ... وان رهی که سنگ شد یاقوت ازو

(٤) آن رهی که سرخ سازد لعل را ... وان رهی که برق بخشد نعل را

(٥) آن رهی که پخته سازد میوه را ... وان رهی که دل دهد کالیوه را (٢)

(٦) باز گو ای باز پر افروخته ... باشه و با ساعدش آموخته

---

(١) مفادظاهراین ابیات آنستکه آفتاب چرخ در این موجودات و جنین اثر بخش میشود ولی مراد آفتاب حقیقت است وانیکه برای آفتاب وستارگان اسباب مخفیه است و باین اسباب تأثیر خودرا درکائنات میرساند (٢) کالیوه نادان و سرگشته

(١) بَعْدُ قُلْ يا أَيُّها الصَّقْرُ الحَسَنْ صائِدُ عَنْقاءَ سُلْطانِ الزَّمَنْ(١)

يا مَنِ الجَيْشَ بِذاتِ كَسَرا لا بِجَيْشٍ وَ لِمَلْكٍ نُصِرا

(٢) أُمَّةً وَحْدَكَ أَنْتَ وَ مِئاتْ مِنَ الوُفِ كُنْتَ عَزْماً وَ ثَباتْ(٢)

بَعْدُ قُلْ لِي يا مَنِ العَبْدَ أَنا صَيْدُ صَقْرٍ لَكَ صِرْتَ فِي الدُّنا

(٣) فِي مَقامِ القَهْرِ ماذا الرَّحْمُ كانْ وَ لِمَ الصَّفْحُ لَكَ فِي الفَتْكِ بِانْ

شُغْلُ مَنْ كانَ عَنِ الأَفْعى رَفَعْ كَفَّها - وَ العَفْوَ إِذْ ذاكَ وَضَعْ -

فی بیان جواب أمیر المومنین علی (ع) للمبارز عن سبب رمی السیف من الید فی تلك الحالة ولم كان

(٤) قالَ لِلْحَقِّ أَنا السَّيْفُ سَلَلْتْ ..وَ لَهُ أَضْرِبُ آنًا ما مَلَلْتْ

أَنا عَبْدُ الحَقِّ فِي هٰذِي الدُّنا لَسْتُ مَأْمُوراً لِجِسْمِي ذا أَنا

---

(١) نسخة ثانية - انت يامن عزمه الجيش اللهام كسر من دون جيش وحسام

(٢) اشارة الى الحديث النبوى (ان ابراهيم (ع) كان امة وحده)

---

(١) باز گو ای باز عنقا گیرشاه ای سپاه اشکن بخود نی با سپاه

(٢) امت وحدی یکی وصد هزار باز گو ای بنده بازت را شکار

(٣) درمحل قهر این رحمت زچیست اژدهارا دست دادن کار کیست

جواب گفتن علی (ع) که سبب شمشیر افکندن از دست چه بود در آن حالت

(٤) گفت من تیغ ازپی حق میزنم بنده حقم نه مأمور تنم

(١) أنا ليث الله لا ليث الهواء شاهدي في الدين فعلي والصفاء

(٢) أنا مثل السيف والضارب قد كان كالشمس بها النور اتقد(١)

ما رميت إذ رميت في الحراب أنا والله رمى وهو أصاب

(٣) من طريق قد نزعت لي اللباس .. أنا من دون رياء والتباس ..(٢)

أنا غير الحق جل فالعدم أدري والروح لي فيه انعدم

(٤) أنا كالسيف بأسمى جوهر ملئى .. للوصل زاهي المنظر ..(٣)

في القتال أبداً لا أقتل أنا بل أحي وروحاً أجعل

(٥) أنا ظل ولي الحق الأجل كان شمساً ولي نوراً شمل

أنا لست بالحجاب له بل حاجب أمره بالطوع امتثل

---

(١) لما قصد الكفار حرب المؤمنين اتى جبرئيل الى النبى (ص) ان يأخذ من الارض حصباة ويرمى بها وجوه الكفار ففعل قاتلا شاهت الوجوه فامتلئت اعينهم وانهزموا ـ (٢) اى رفعت لوازم وجودى من طريق التعين والكثرات وادللت على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شيئى هالك الا وجهه وعددت غير الحق عدماً محضاً (٣) اى اسوق السلاك بسيف المجاهدات لمحاربات النفس ـ

---

(١) شير حقم نيستم شير هوا فعل من بر دين من باشد گواه

(٢) من چو تيغم وان زننده آفتاب ما رميت اذ رميت در حراب(١)

(٣) رخت خودرا من زره برداشتم غير حق را من عدم انگاشتم

(٤) من چو تيغم پرگهرهاى وصال زنده گردانم نه كشته در قتال(٢)

(٥) سايه‌ام من كد خدايم زآفتاب حاجبم من نيستم اورا حجاب

---

(١) حراب جنگ ورزم است (٢) بهترين توجيهات مصراع دوم اين بيت آنست كه غرضم درجهاد كشتن نيست بلكه مردم‌را از ترس شمشير زنده كنم وبسوى ايمان وحقيقت آورم

(١) جَوْهَرُ سَيْفِيَ ما غَطَّ الدَّمُ ... وَمَتَى الرِّيحُ الشَّدِيدُ الْمُرْزِمُ(١)
مِنْ مَحَلٍّ لِي السَّحابُ قَلَعا ... فَيْضُهُ آوِنَةً ما انْقَطَعا

(٢) لَسْتُ تِبْناً أَنا بَلْ أَسْمَى جَبَلْ ... قامَ مِنْ عَدْلٍ وَحِلْمٍ بَلْ أَجَلْ
وَمَتَى الْعاصِفُ لِلرِّيحِ قَلَعْ ... جَبَلاً بَلْ دانَ مِنْهُ وَخَضَعْ

(٣) مِنْ هَواءٍ مَنْ لَهُ خَلَّى الْمَكانْ ... فَالْخَسِيسُ الْوَغْدُ كانَ وَالْمُهانْ
فَالْهَواءُ أَنْ يُخالِفْ وَغَلَبْ ... ذا كَفَى ذُلّاً وَمَوْتاً وَعَطَبْ

(٤) أَنَّ رِيحَ الشَّهْوَةِ رِيحُ الْغَضَبْ ... أَنَّ رِيحَ الْحِرْصِ ما مِنْها غَلَبْ
تُذْهِبُ ذاكَ اللَّذِي أَهْلَ الصَّلوٰةْ ... لَمْ يَكُ وَالذِّكْرِ فِي هٰذِي الْحَياةْ

(٥) أَنَّ رِيحَ الْكِبْرِ أَوْ رِيحَ الْغُرُورْ ... أَنَّ رِيحَ الظُّلْمِ أَيْنَ ما تَدُورْ
تُذْهِبُ ذاكَ اللَّذِي أَهْلَ الْكَمالْ ... لَمْ يَكُ وَالْعِلْمِ مَنْفُورَ الْخِلالْ

(٦) أَنا طَوْدٌ وَوُجُودِي فِي الدُّنا ... هُوَ قَدْ كانَ الْأَساسَ وَالْبِنا
أَنَّ أَكُ كَالْتِبْنَةِ كانَ الْهَواءْ ... لِي هَواهُ وَأَشاءُ ما يَشاءْ

---

(١) جوهر سیفی ای سیف قلبی او سیف لسانی ـ

---

(١) خون نپوشد گوهر تیغ مرا ... باد از جاکی برد میغ مرا
(٢) که نیم کوهم زحلم و عدل و داد ... کوه را کی در رباید تند باد
(٣) آنکه‌از بادی‌رود از جاخسی‌است ... زانکه باد نا موافق خود بسی است
(٤) باد خشم وباد شهوت باد آز ... برد او را که نبود اهل نماز
(٥) باد کبر و باد عجب و باد خلم ... برد اورا که نبود از اهل علم(١)
(٦) کوهم وهستی من بنیاد اوست ... ور شوم چون کاه بادم باد اوست

---

(١) خلم بمعنای غضب است

(١) أنا في غير هواه أبدا ... ميلي ما حركك أو وجدا

ليس غير العشق لله الأحد ... قائد جيشي في الكون أبد

(٢) فعلى السلطان و الملك الغضب ... كان سلطانا و نحن بالرتب

عبدنا كان أنا تحت اللجام ... قد ربطت الغضب أيضا مدام

(٣) سيف حلمي العنق من غضبي ... ضرب صرت عظيم الرتب(١)

غضب الحق على الرحمة ... أشبه والكرم والنعمة

(٤) أنا غرق النور هب سقفي الخراب ... كان للموت يؤل و الذهاب

روضة عدت أنا هبني الأبا ... للتراب - غيره طبعي أبى-

(٥) علة في الحرب إذ لي ظهرت ... و لها روحي حالا بدرت

فرأيت الأجدر السيف إيا ... أستر و الغضب أطفي بيا

---

(١) اى لما ازلت الغضب اندفع عنى غضب الله وبدل بالرحمة او ان غضبه تعالى صار لى عين الرحمة لان الرحمة والرحمة والمنعمة بالنسبة للعقلاء واما بالنسبة للبهائم بحب ربه فالرحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة ـ

---

(١) جز بباد او نجنبد ميل من ... نيست جز عشق احد سر خيل من

(٢) خشم بر شاهان شه وما را غلام ... خشم را هم بسته ام زير لگام

(٣) تيغ حلمم گردن خشمم زده است ... خشم حق بر من چو رحمت آمده است

(٤) غرق نورم گرچه سقفم شد خراب ... روضه گشتم گرچه هستم بو تراب(١)

(٥) چون در آمد علتى اندر غزا ... تيغ را ديدم نهان كردن سزا

---

(١) مراد از خراب شدن سقف ويران كردن اوصاف بشريت است كه مانند سقف است و خانه را از فراگرفتن آفتاب جلوگيرى مينمايد ـ

(١) كَيْ أُحِبَّ اللهَ أَسْمِي فِي الدُّنَا ... يَأْتِي وَالْحَمْدَ أَحْوِزُ وَالثَّنَا

كَيْ أَنَا أَبْغَضُ لِلهِ الْمُرَادْ ... لِي يَأْتِي الرُّشْدَ أَحْوِي وَالسَّدَادْ

(٢) كَيْ أَنَا لِلهِ أُعْطِي الْجُودَ لِي ... يَأْتِي بِالْأَفْضَالِ اسْمِي مُفْضِلِ

كَيْ وُجُودِي أَمْسِكُ لِلهِ لَا ... غَيْرُهُ يَأْتِي بِهِ يَلْقَى الْعَلَا

(٣) بُخْلِيَ لِلهِ مِثْلَ مَا عَطَائِي ... كَانَ لِلهِ فَحَسْبُ وَنَدَائِي

كُلِّيَ لِلهِ جَلَّ فَأَنَا ... لَسْتُ مِلْكَ غَيْرِهِ فِي ذِي الدُّنَا

(٤) وَاللَّذِي أَفْعَلُ لِلهِ أَنَا ... لَيْسَ تَقْلِيداً لِفَرْدٍ فِي الدُّنَا

لَيْسَ بِالتَّخْيِيلِ وَالظَّنِّ أَبَدْ ... لَيْسَ إِلَّا رُؤْيَةَ اللهِ الْأَحَدْ

(٥) أَنَا مِنْ كُلِّ اجْتِهَادٍ فِي الطَّرِيقْ ... أَوْ تَحَرِّي لَهُ قَدْ صَارَ الْفَرِيقْ

قَدْ نَجَوْتُ فَرَأَيْتُ وَوَجَدْتُ ... وَبِذَيْلِ الْحَقِّ كَمِّي قَدْ عَقَدْتُ

(٦) إِنْ أَطِرْ دَوْماً لِيَ أَرْنُو الْمَطَارْ ... إِنْ أَدِرْ دَوْماً لِيَ أَرْنُو الْمَدَارْ

---

(١) تا احب لله آيد نام من ... تا كه ابغض لله آيد كام من (١)

(٢) تا كه اعطى لله آيد جود من ... تا كه امسك لله آيد بود من

(٣) بخل من لله عطا لله و بس ... جمله لله ام نيم من آن كس

(٤) وانچه لله ميكنم تقليد نيست ... نيست تخييل و گمان جز ديد نيست

(٥) زاجتهاد و از تحرى رسته ام ... آستين بر دامن حق بسته ام

(٦) گر همى پرم همى بينم مطار ... ور همى گردم همى بينم مدار

---

(١) اشاره است بحديث مشهور من احب لله و ابغض لله و اعطى لله و امسك لله فقد استكمل ايمانه

(١) إنْ حَمَلْتُ الحِمْلَ أدري أنا أين ... أذْهَبُ فيهِ ولا تَرْفُوهُ عَيْنْ

قَمَرُ الأُفْقِ أنا الشَمْسُ الإمامْ ... لِيَ فيها اقْتَدِي أجْلِي الظَلامْ

(٢) أكْثَرُ مِنْ ذا المَقالُ لِلْوَرى ... لا يَجُوزُ .. السِرُّ مِنْهُ ما دَرى

لَيْسَ لِلْبَحْرِ بِنَهْرٍ مِنْ مَجالْ ... .. لا ولا وُسْعٌ فَقَصِّرْ ذا المَقالْ ..

(٣) فَقَصيرُ القَوْلِ في قَدْرِ العُقُولْ ... اذْكُرُ لَمْ يَكُ عَيْباً فَالرَسُولْ

شُغْلُهُ ذا كانَ مِثْلَ ما سَبَقْ ... .. مَعَ زَيْدٍ إذْ لَهُ القَوْلُ اسْتَبَقْ ..

(٤) لَيْسَ لِي مِنْ غَرَضٍ حُرٌّ أنا ... أسْمَعِ الحُرَّ التَقِي فِي الدُنا

لَكَ إنْ يَشْهَدْ فَأقْوالُ العَبِيدْ ... إنَّ هُمْ قَدْ شَهِدُوا عُمْراً مَدِيدْ

لِلْشَعِيرِ لا تُوازِي لا ولا ... .. كانَ مِنْ سِعْرٍ لَها عِنْدَ المَلا ..

(٥) لَمْ يَكُ لِلْعَبْدِ فِي الشَرْعِ إنْ شَهِدْ ... عِنْدَ حُكْمٍ وَقَضاً قَدْرٌ أبَدْ

(٦) لَوْ لَكَ آلافُ عَبْدٍ شَهِدُوا ... لَكَ كُلٌّ حَلَفُوا وَاجْتَهَدُوا

ما تَرى قَوْلَهُمُ الشَرْعُ الأجَلْ ... لا ولا فِي تِبْنَةٍ عِنْدَ العَمَلْ

---

(١) در کشم باری بدانم تا کجا ... ماهم و خورشید پیشم پیشوا

(٢) پیش از ین باخلق گفتن روی نیست ... بحر را گنجائی اندر جوی نیست

(٣) پست میگویم باندازه عقول ... عیب نبود این بود کار رسول

(٤) از غرض حرم گواهی حر شنو ... که گواهی بندگان نرزد بجو

(٥) در شریعت مر گواهی بنده را ... نیست قدری وقت دعوی وقضا

(٦) گر هزاران بنده باشندت گواه ... شرع نپذیرد گواهیشان بکاه

(١) فَعَبِيدُ الشَّهْوَةِ عِنْدَ الْإِلٰهْ ... أَسْوَءُ بِالْحَالِ فِي شَأْنٍ وَجٰاهْ

مِنْ مَمَالِيكِ عَبِيدٍ سُرِقُوا ... عِنْدَ مَا الْمَالِكُ شَاءَ عُتِقُوا

(٢) فَبِلَفْظٍ وَاحِدٍ هٰذَا الرَّقِيقْ ... صَارَ حُرّاً وَمِنَ الرِّقِّ عَتِيقْ

ذٰلِكَ يُولَدُ حُلْواً طَيِّبَا ... وَبِمَوْتٍ مَرَّ صَعْباً نُكْبَا

(٣) إِنَّ عَبْدَ الشَّهْوَةِ مَا مِنْ خَلَاصْ ... لَهُ كُلّاً لَا وَلَا يُلْقَى مَنَاصْ

بِسِوَى فَضْلِ الْإِلٰهِ وَالنِّعَمْ ... لَهُ خَصَّتْ مِنْ سَخَاءٍ وَكَرَمْ

(٤) هُوَ فِي بِئْرٍ بِلَا قَعْرٍ وَقَعْ ... وَبِلَا جِدٍّ وَجَهْدٍ مَا طَلَعْ

ذٰلِكَ كَانَ ذَنْبُهُ لَا جَبْرَ لَا ... هُوَ جَوْرٌ وَانْتِقَامٌ وَبَلَا

(٥) نَفْسُهُ فِي الْبِئْرِ أَلْقَى وَأَنَا ... قَالَ فِي الْقَعْرِ لَهُ وَالرَّسَنَا

قَدْ فَقَدْتَ فَهُوَ فِي الْبِئْرِ مُدَامْ ... قَارَنَ الْوَحْشَةَ إِلْفاً لِلظَّلَامْ

(٦) ذَنْبُهُ إِذْ كَانَ يَا رُوحَ الْدُنَا ... يَا تَرَى مَا أَفْعَلُ حَتَّى أَنَا

لَهُ مِنْ قَعْرِ لِذِي الْبِئْرِ الْخَلَاصْ ... أَسْتَلُ أَبْغِي لَهُ عَنْهَا مَنَاصْ

---

(١) بنده شهوت بتر نزديك حق ... از غلام وبندگان مسترق

(٢) كاين بيك لفظى شود آزاد وحر ... وين زبد شيرين وهيزد سخت مر

(٣) بنده شهوت ندارد او خلاص ... جز بفضل ايزد و انعام خاص

(٤) در چهى افتاد كانرا غور نيست ... وان گناه اوست جبر و جور نيست

(٥) در چهى انداخت او خودرا كه من ... در خور قعرش نمى يابم رسن

(٦) چون گناه اوست اى جان چون كنم ... كه ورا از قعر چه بيرون كنم

(١) أَخْتِمُ الْقَوْلَ فَذَا الْقَوْلُ إِنْ يَزِدْ ... أَكْثَرَ مِنْ ذَا وَلِلْبَسْطِ إِنْ أُعِدْ

مَا هُوَ الْقَلْبُ الْصَفَا وَ الْمَرْمَرُ ... مَا قَسَى عَادَ دَماً يَنْفَجِرُ

(٢) لِلْعَبِيدِ الْقَوْلُ إِنْ هُمْ شَهِدُوا ... حَيْثُ رُدَّ وَ بِهِمْ مَا اعْتَمَدُوا

عَادِلُ ذَاكَ اللَّذِي مَا عَبَدَا ... بِالْهَوَى الْشَيْطَانَ عَنْهُ أَبْتَعَدَا

(٣) قَالَ أَرْسَلْنَاكَ يَا طٰهٰ نَذِيرْ ... شَاهِداً لِلْحَقِّ بَلْ نِعْمَ الْبَشِيرْ(١)

حَيْثُ حُرّاً وَابْنَ حُرٍّ قَدْ غَدَى ... هُوَ فِي الْأَكْوَانِ وَالْخَلْقِ هَدَى

(٤) وَ إِذَا مَا كُنْتَ حُرّاً فَالْغَضَبْ ... لِيَ أَنَّى يُرْبِطُ يُولِي الْنَصَبْ

فَصِفَاتُ الْحَقِّ لَا غَيْرَ هُنَا ... ..وَ بِهَا مُتَّصِفٌ كُلاً أَنَا..

(٥) فَهَلُمَّ الْفَضْلَ لِلْحَقِّ لَكَا ... أَعْتَقَ حُرَّكَ مِمَّا بِكَا

حَيْثُ أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنْهُ الْغَضَبْ ... سَبَقَتْ أَعْطَاكَ مِنْ أَسْمَى الْرُّتَبْ

---

(١) الاية فى سورة انا فتحنا (انا ارسناك شاهداً ومبشراً ونذيرا)

---

(١) بس كنم گر اين سخن افزون شود ... خود جگر چه بود كه خارا خون شود

(٢) چون گواه بندگان مقبول نيست ... عدل او باشد كه بنده غول نيست

(٣) گفت ارسلناك شاهد وز نذر ... زانكه بود از كون او حر بن حر

(٤) چونكه حرم خشم كى بندد مرا ... نيست اينجا جز صفات حق مرا(١)

(٥) اندر آ كازاد كردت فضل حق ... زانكه رحمت داشت برخشمش سبق

---

(١) اين ابيات باز مقوله حضرت على است (ع)

(١) فَهَلُمَّ أَنْتَ جِزْتَ الْخَطَرا .. وَلَقِيتَ الْأَمَلَ وَالْظَفَرا..
حَجَراً كُنْتَ بِصُنْعِ الْكِيمِيَاءْ جَوْهَراً صِرْتَ فَرِيداً بِالْصَفَاءْ(١)

(٢) فَمِنَ الْكُفْرِ وَمِنْ شَوْكٍ أَلِيمْ لَهُ صِرْتَ نَاجِياً رَهْنَ النَّعِيمْ
صِرْتَ فِي حَقْلٍ هُوَ كَالْوَرْدِ قَدْ نَوَّرَ عَبَقَ فِي نَشْرٍ وَنَدْ

(٣) فَأَنَا أَنْتَ وَأَنْتَ مَنْ أَنَا وَأَنَا مَعَكَ بِطِيبٍ وَهَنَا
فَعَلِيّاً أَنْتَ كُنْتَ وَأَنَا أَقْتُلُ حَاشَا عَلِيّاً فِي الْدُنَا

(٤) قَدْ عَصَيْتَ وَلَكَ الْعِصْيَانُ كَانْ بَزَّ كُلَّ طَاعَةٍ كُلَّ أَوَانْ
أَنْتَ آفَاقَ السَّمَا فِي سَاعَةٍ قَدْ طَوَيْتَ انْعِمْ بِهَا مِنْ طَاعَةٍ

(٥) فَإِذَا مَعْصِيَةٌ بِالْيُمْنِ قَدْ قَرِنَتْ ذَا الْرَجُلَ الْحُرَّ قَصَدْ
وَرَقَ الْوَرْدِ مِنَ الْشَوْكِ أَلَمْ يَنْمُو.. وَاللُّطْفُ بِهِ بَعْداً أَلَمْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ وفرداً بالصفا ـ

---

(١) اندرآ اکنون که رستی از خطر سنگ بودی کیمیا کردت گهر
(٢) رسته ای از کفر و خارستان او چون گلی بشکفته دربستان او
(٣) تو منی ومن تو با تو من خوشم تو علی بودی علی را چون کشم
(٤) معصیت کردی به از هر طاعتی آسمان پیموده ای در ساعتی
(٥) پس خجسته معصیت کان مرد کرد نی ز خاری بر دمد اوراق ورد(١)

---

(١) از این بیت باز مقوله مولویست وغرض آنستکه کالای معصیت سبب توبه میشود

(١) أَوَ لَيْسَ عُمَرُ ضَجَرَ الرَّسُولْ ... قَصَدَ شَمَرَ لِلْقَتْلِ الذَّيُولْ

أَوَ لَيْسَ لَهُ مِنْ بَابِ الْقَبُولْ ... سَحَبَ عَنْ لَبِهِ جَلَى الْخُمُولْ

(٢) أَفَلَا كَانَ بِسِحْرِ السَّحَرَهْ ... سَحَبَ فِرْعَوْنَ فِيمَا دَبَّرَهْ

جَيْشَهُ وَالدَّوْلَةَ الْعَوْنَ لَهُمْ ... صَيَّرَتْ كُلًّا وَأَعْلَى شَأْنَهُمْ (١)

(٣) فَإِذَا مَا السِّحْرُ كَانَ وَالْجُحُودْ ... لَهُمُ ذَاكَ لِفِرْعَوْنَ الْعَنُودْ

مَنْ لَهُمْ كَانَ بِرَغْمٍ سَحَبَا ... وَلَهُمْ هَذَا الْمَقَامُ وَهَبَا..

(٤) وَمَتَى هُمْ لِلْعَصَا وَالْمُعْجِزَاتْ ... نَظَرُوا يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْعُصَاةْ

طَاعَةً قَدْ صَارَتِ الْمَعْصِيَةُ ... مِنْكُمُ وَالنِّقْمَةُ الْمُغْوِيَةُ

(٥) إِذْ هُوَ كَانَ الْغَفُورَ السَّيِّئَاتْ ... بَدَّلَ مِنْ رَحْمَةٍ بِالْحَسَنَاتْ (٢)

فَعَلَى رَغْمِ الْوَشَاةِ السَّيِّئَاتْ ... رَدَّ عَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْحَسَنَاتْ

---

(١) الاية فى سورة الاعراف(وارسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون وقالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قالوا القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبو هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين)فقطع ايديهم وارجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا رتبة الشهادة ودولتها ـ (٢) قال تعالى فى وصف التائبين (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما)

---

(١) نى عمر را قصد آزار رسول ... نى كشيدش تا بدرگاه نبول

(٢) نى به سحر ساحران فرعونشان ... ميكشيد وگشت دولت عونشان

(٣) گر نبودى سحرشان و آن جحود ... كى كشيد ايشان بفرعون عنود

(٤) كى بديدندى عصا ومعجزات ... معصيت طاعت شداى قوم عصاة

(٥) چون مبدل ميكند او سيئآت ... عين طاعت ميكند رغم وشاة

(١) فَالْقُنُوطُ اللهُ مِنْهُ الْعُنُقَا ضَرَبٌ .. وَلَّى وَمَاتَ فَرَقَا..

حَيْثُ أَنَّ الذَّنْبَ كَالطَّاعَةِ كَانْ ..وَبِهِ الْإِحْسَانَ وَالْعَفْوَ أَبَانْ..

(٢) وَلِهٰذَا السَّبَبِ إِبْلِيسَ الرَّجِيمْ كَانَ مَرْجُوماً وَوَغْداً وَذَمِيمْ

وَهْوَ مِنْ حِقْدٍ وَبُخْلٍ وَحَسَدْ طَقَّ نِصْفَيْنَ بِهِ الْبُغْضُ اتَّقَدْ

(٣) فَيَجِدُّ هُوَ حَتَّى أَنْ لَنَا يَخْلُقَ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ وَالْخَنَا

وَبِذَاكَ الذَّنْبِ لِلْبِئْرِ لَنَا يَسْحَبُ وَالْمَوْتَ نَلْقَى وَالْفَنَا

(٤) إِذْ هُوَ لِلذَّنْبِ ذَاكَ نَظَرَا طَاعَةً صَارَ وَفِيهِ بَصَرَا

سَاعَةً عَادَ بِلَا يُمْنٍ عَلَيْهْ ..جَرَّتِ الْأَحْزَانَ بِالرَّغْمِ إِلَيْهْ..

(٥) فَهَلُمَّ الْبَابَ مِنْ لُطْفٍ فَتَحْتْ لَكَ وَالْخِلْعَةَ مِنْ جُودٍ مَنَحْتْ

قَدْ بَصَقْتَ أَنْتَ فِي وَجْهِي أَنَا تُحْفَةً أَعْطَيْتَكَ زَادَتْ ثَنَا

(٦) أَنَا لِلْجَانِينَ جُوداً وَكَرَمْ هٰكَذَا أَحْسَنُ أُعْطِيهَا النِّعَمْ(١)

عِنْدَ رِجْلِ الْحِبِّ رَأْسِي أَضَعُ أَيِّ نَحْوٍ وَلَهُ أَتَّبِعُ

---

(١) جاء المصراع الثانى فى النهج القوى هكذا (بيش پاى چپ چسان سر مى‌نهم) و قال فى تفسيره‌اى قدام رجله الشمال يعنى عصيانه پاى‌نحو اضع رأساً والصحيح (بيش پاى حب) بالحاء المهملة والباء الموحدة الساكنة وهو بمعنى الحبيب -

---

(١) نا اميدى را خدا كردن زده است چون گنه مانند طاعت آمده است

(٢) زين شود مرجوم شيطان رجيم وز حسد او بطرقد گردد دونيم

(٣) او بكوشد تا گناهى پرورد زان گنه ما را بچاهى آورد

(٤) چون به بيندكان گنه شد طاعتى گردد اورا نا مبارك ساعتى

(٥) اندر آمن درگشادم مر ترا تف زدى و تحفه دادم مر ترا

(٦) مر جفا كر را چنينها ميدهم پيش حب چه‌سان سر مى نهم

(١) فَادْرِ أَنْتَ بَعْدَ مَا أُعْطِي أَنَا ... مَنْ لِي وَافَى وَمِنِّي قَدْ دَنَى

لَهُ أَمْلَاكاً تَدُومُ وَكُنُوزْ ... أَهَبُ .. أَقْرِبُهُ مَخْفِيَّ الرُّمُوزْ.

(٢) لِيَكُ حَيَّاً وَمُلْكاً لِلْأَبَدْ ... وَلَهُ أُعْطِيتَ مُلْكاً لَا يُحَدْ

فَالَّذِي فِي الْوَهْمِ لَمْ يَأْتِ مُدَامْ ... أَنَا أُعْطِيهِ بِأَمْنٍ وَسَلَامْ

(٣) أَنَا كُلُّ الرَّجُلِ ذَاكَ الْوَحِيدْ ... مَنْ عَلَى ظَلِّ دَمِي دَوْماً يُرِيدْ

عَسَلُ لُطْفِي فِي الْقَهْرِ زَمَنْ ... لَمْ يَكُ سَمّاً لِجُودٍ وَلِمَنْ

فی بیان قول الرسول (ص) فی اذن ماسك رکاب سیدنا علی (ع)

قتل علی کل وقت یجری علی یدك اعطیتك الخبر (١)

(٤) فَالرَّسُولُ الْأَكْرَمُ فِي الْعَالَمِ ... قَالَ فِي السِّرِّ بِسَمْعِ خَادِمِي

هُوَ يَوْماً يَقْطَعُ مِنْ عُنُقِي ... رَأْسِي ذَا إِنَّهُ أَشْقَى شَقِي

---

(١) روی ابن الهادی عن عثمان بن صهیب عن ابیه ان رسول الله (ص) قال لعلی من اشقی الاولین قال اللذی عقر الناقة قال صدقت فمن اشقی الاخرین قال لاادری قال اللذی یضربك علی هذا (ای یافوخه) فیخضب هذه یعنی و(لحیته) هو عبدالرحمن بن ملجم من قبیلة مراد والصحیح یجری علی یده لایدك کماذکر فی الشرح الفارسی لان قاتل علی (ع) لم یره النبی (ص) حتی یخاطبه

---

(١) پس وفاگر را چه بخشم تو بدان ... گنجها و ملکهای جاودان

(٢) جاودانه پادشاهی بخشمش ... آنچه اندر وهم ناید بدهمش

(٣) من چنان مردم که برخونی خویش ... نوش لطف من نشد در قهر نیش

گفتن پیغمبر بگوش رکابدار علی (ع) که هر آینه کشتن علی (ع)

بدست تو خواهد بود (١)

(٤) گفت پیغمبر بگوش چاکرم ... کو برد روزی ز گردن این سرم (١)

درشرح بحر العلوم چنین نگاشته (وصحیح نیز همانست) ظاهر آنستکه اینجا کاتب سهو کرده است و بجای آن که دراصل (بدست او) بوده بدست تو نگاشته است زیرا که قاتل علی (ع) را پیغمبر اکرم ندیده اند

(١) فَالرَّسُولُ ذٰلِكَ عَنْ وَحْيِ الْحَبِيبْ ... خَبَّرَ رَغْمَ الْعَدُوِّ وَالرَّقِيبْ

أَنَّ قَتْلِي آخِرَ الْأَمْرِ عَلَى ... يَدِهِ يَحْصُلُ فِي هٰذَا الْمَلَا

(٢) هُوَ قَبْلًا قَالَ فَاقْتُلْنِي مُدَامْ ... وَلِيَ بِالْخَطْبِ عَجَلْ وَالْحِمَامْ

كَيْ عَلَيَّ ذَا الْخَطَا وَالْمُنْكَرُ ... لَا يَجِيءُ أَنَا مِنْهُ احْذَرُ

(٣) وَأَنَا قُلْتُ مُدَامًا فَالْحِمَامْ ... لِيَ مِنْكَ إِذْ أَتَى بَيْنَ الْأَنَامْ

فَعَلَى صَرْفِ الْقَضَا مَاذَا أَنَا ... أَعْمَلُ مِنْ حِيلَةٍ فِي ذِي الدُّنَا

(٤) فِي أَمَامِي هُوَ دَوْمًا يَا كَرِيمْ ... قَالَ لِي رَحْمَاكَ لِلْحَقِّ الْعَظِيمْ

قَدِّنِي نِصْفَيْنِ عَجِّلْ بِالْفَنَا ... قَبْلَ أَنْ ذَا الْعَارَ أَلْقَى فِي الدُّنَا

(٥) كَيْ عَلَيَّ هٰذِهِ الْعُقْبَى الْأَتِي ... قَبَّحَتْ لَا تُكْتَبُ بِالْمَرَّةِ

كَيْ عَلَى رُوحِي رُوحِي مِنْ عَدَا ... وَجَفَا لَا تَحْرُقَ انْعِمْ بِالْفَنَا

(٦) وَمُدَامًا أَنَا قُلْتُ أَذْهَبْ فَلَمْ ... يَجِدْ ذَا نَفْعًا فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمْ

وَلَكَمْ مِنْ عَلَمٍ مِنْ ذَا الْقَلَمْ ... عَادَ مَنْكُوسًا بِهِ الْقَهْرُ أَلَمْ

---

(١) کرد آگه آن رسول از وحی دوست ... که هلاکم عاقبت بر دست اوست

(٢) او همی گوید بکش پیشین مرا ... تا نیاید از من این منکر خطا

(٣) من همی گویم چو مرگ من زتست ... با قضا من چون توانم حیله جست

(٤) او همی افتد به پیشم کای کریم ... مر مرا کن از برای حق دو نیم

(٥) تا نیاید بر من این انجام بد ... تا نسوزد جان من بر جان خود

(٦) من همی گویم برو جف القلم ... زان قلم بس سرنگون گردد علم

(١) أَبَداً فِي رُوحِي بُغْضِي لَكَا ... لَمْ يَكُ لَمْ أَرَ مِنْ شَيْئِي بِكَا

حَيْثُ أَنِّي ذَاكَ مِنْكَ لَمْ أَجِدْ ... وَبِهِ رُوحِي مِنْكَ لَمْ أُرِدْ

(٢) آلَةٌ لِلْحَقِّ أَنْتَ الْفَاعِلُ ... فَالْيَدُ لِلْحَقِّ وَهُوَ الْقَاتِلُ

كَيْفَ فَوْقَ آلَةِ الْحَقِّ أَنَا ... أَضْرِبُ دَقّاً وَطَعْناً زَمَنَا

(٣) قَالَ أَوْضِحْ ذَا الْقِصَاصُ لِمْ وَجَبْ ... مَا هِيَ الْعِلَّةُ فِيهِ وَالسَّبَبْ

قَالَ أَيْضاً ذَا مِنَ الْحَقِّ الْأَحَدْ ... وَهُوَ سِرٌّ خَفِيٌّ عَنَّا أَبَدْ

(٤) لَوْ عَلَى فِعْلِهِ كَانَ اعْتَرَضَا ... هُوَ .. أَوْ رَدَّ عَلَى مَا افْتَرَضَا

رَحْمَةً مِمَّا لَهُ مِنْ أَعْتِرَاضْ ... عِوَضاً أَنْبَتَ حَقْلاً وَرِيَاضْ

(٥) فَاعْتِرَاضُ لَهُ قَدْ كَانَ حَقِيقْ ... مِنْهُ بِالْفِعْلِ لَهُ مِنْهُ يَلِيقْ

حَيْثُ فِي قَهْرِهِ وَاللُّطْفِ الْفَرِيدْ ... وَالْوَحِيدُ كَانَ كَيْفَ مَا يُرِيدْ

(٦) فَالْأَمِيرُ هُوَ فِي هٰذَا الْبَلَدْ ... مَنْ غَدَى مَأْوَى الْخُطُوبِ وَالنَّكَدْ

مَالِكُ التَّدْبِيرِ فِي كُلِّ الْبِلَادْ ... هُوَ وَالْبَائِسُ فِي كُلِّ الْعِبَادْ

---

(١) هیچ بغضی نیست در جانم زتو ... زانکه آن را من نمیدانم ز تو

(٢) آلت حقی تو فاعل دست حق ... چون زنم بر آلت حق طعن و دق

(٣) گفت اوپس این قصاص از بهر چیست ... گفت هم از حق و آن سر خفی است

(٤) گر کند بر فعل خود او اعتراض ... ز اعتراض خود برویاند ریاض

(٥) اعتراض او را رسد بر فعل خود ... زانکه در قهرست ودر لطف اواحد

(٦) اندرین شهر حوادث میر اوست ... در ممالك مالك تدبیر اوست

(١) آلَةَ نَفْسِهِ لَوْ حِيناً كَسَرْ أَلْإِلٰهُ فَيَقِيناً قَدْ جَبَرْ

هُوَ وَالْمَكْسُورَ سَوَّاهُ الْحَسَنْ لُطْفُهُ فِي ذٰلِكَ الْقَهْرِ أَكُنْ

(٢) يٰا كَبِيرَ رَمْزِ مٰا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهٰا أَنْتَ اسْتَبِنْ

نَأْتِ خَيْراً خَلْفَهٰا ادْرِ ذٰا وَلٰا تَعْتَرِضْ مٰا مَرَّ مِنْهُ كَمْ حَلٰى

(٣) كُلُّ شَرْعٍ لَهُ كٰانَ الْحَقُّ قَدْ نَسَخَ أَحْسِبْهُ بِلٰا رَدٍّ وَ نَقْدْ

أَنْ حَشِيشاً أَذْهَبَ عَنْهُ عِوَضْ جٰاءَ بِالْوَرْدِ فَنِعْمَ مٰا فَرَضْ

(٤) فَمُدٰاماً نَسَخَ اللَّيْلُ الْبَهِيمْ لِلنَّهٰارِ الشُّغْلَ وَالْكَسْبَ الْعَظِيمْ(١)

فَاصْحِ وَانْظُرْ لِجَمٰادٍ كَيْفَ قَدْ نَوَّرَ الْعَقْلَ بِهِ الْفِكْرُ اتَّقَدْ

---

(١) قال فی النهج المعنی اللیل ینسخ شغل وحکم نور النهار بالنوم والغفلة بان تتعطل الخلق عن الکسب انظر لجماد ای نوم منور للعقل والحواس مذهب للفتور والکسل ـ وذکر بحرالعلوم فی شرحه الفارسی نسخاً مختلفة لهذا البیت وذکر له معنی او انتقاداً وقال فی بعضها ان المراد فی قوله فی الاصل (خود افروز را) الانسان الکامل لا کما ذکره فی النهج.

---

(١) آلت خود را اگر خود بشکند آن شکسته گشته را نیکو کند

(٢) رمز نسخ آیة او تنسها نأت خیراً در عقب میدان مها

(٣) هر شریعت را که حق منسوخ کرد او گیا برد و عوض آورد ورد

(٤) شب کند منسوخ شغل روز را بین جمادی خرد افروز را(١)

---

(١) نسخه های دیگر این مصراع که درشرح بحر العلوم ذکر شده بدین قرار است :
(١) بین جمادی دان خرد افروز را (٢) چون جمادی آن خرد افروز را (٣) بین جوادی خرد افروز را ـ

(١) ثُمَّ أَيْضاً نَسَخَ اللَّيْلَ بِنُورْ ... لِنَهَارٍ أَثَرَ الشَّمْسِ يَدُورْ(١)

نَسَخَ حَتَّى الْجَمَادَ ذَا احْتَرَقْ ... بِلَهِيبِ النَّارِ تِلْكَ مِنْ فَرَقْ

(٢) هَبْكَ أَنَّ الظُّلْمَةَ تِلْكَ السُّبَاتْ ... كَانَ وَ النَّوْمَ حَكَاهَا بِالصِّفَاتْ

أَوَ لَيْسَ بِاطِنَ الظُّلْمَةِ قَدْ ... سَتَرَ مَاءُ الْحَيَاتِ الْمُطَّرِدْ

(٣) أَفَلَا كُنْ بِتِلْكَ الظُّلْمَةِ ... ذِي الْعُقُولَ جَدَّدَتْ عَنْ بَكْرَةِ

أَفَلَا السَّكْتَةُ لِلصَّوْتِ الْحَسَنْ ... رَأْسَ مَالٍ صُيِّرَتْ مَرِّ الزَّمَنْ

(٤) فَمِنَ الْأَضْدَادِ أَضْدَادٌ تَبِينْ ... وَ بِهَا بِأَنْتَ لَدَى الْفِكْرِ يَقِينْ

فِي سُوَيْدَا الْقَلْبِ نُوراً قَدْ خَلَقْ ... بِهِ وَجْهَ الشَّمْسِ ضَاءَ وَائْتَلَقْ

(٥) فَمَدَارُ الصُّلْحِ حَرْبُ الْمُصْطَفَى ... صَارَ .. مِنْ سِرٍّ بِهِ اللهُ اصْطَفَى

فَلِتِلْكَ الْحَرْبِ يُنْمَى وَ يَصِيرْ ... صُلْحُ هَذَا الزَّمَنِ الْحَالِ الْأَخِيرْ

---

(٢) اراد بقوله (باز شب منسوخ شد) المترجم له (ثم ايضاً نسخ الليل) اى نسخ شغل الليل كما نسخ شغل النهار والجماد والواقع فيه وهو النوم والغفلة يحترق من تلك النار المشتعلة ـ

---

(١) باز شب منسوخ شد از نور روز ... تا جمادی سوخت زان آتش فروز

(٢) گرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات ... نی درون ظلمت است آب حیات

(٣) نی در آن ظلمت خرد ها تازه شد ... سکتهٔ سرمایه آوازه شد

(٤) که ز ضد ها ضد ها آید پدید ... در سویدا روشنائی آفرید

(٥) جنگ پیغمبر مدار صلح شد ... صلح این آخر زمان زین جنگ شد

(١) ذٰلِكَ الْخاطِفُ لِلْقَلْبِ قَطَعْ ... مِأَةَ آلافٍ رَأْسٍ وَقَلَعْ

مَرَّةً حَتّٰى الَّذي أَهْلَ الدُّنا ... رَأَسَ يَلْقىٰ أَمْناً وَهَنا

(٢) وَلِذا الْغُصْنَ الْمُضِرَّ قَطَعا ... قَيِّمُ الْباغِ وَمِنْهُ انْتَزَعا

دائِماً حَتّٰى بِذا النَّخْلُ الثَّمَرْ ... يَجِدُ يَنْمُوا ـ بِقَدٍّ وَأَثَرْ ـ

(٣) قَيِّمُ الْباغِ الْخَبِيرُ يَقْطَعُ ... لِلْحَشِيشِ الْكُلَّ مِنْهُ يَقْلَعُ

مَرَّةً حَتّٰى لِباغٍ وَثَمَرْ ... يَظْهَرُ لُطْفاً وَحُسْناً مُدَّخَرْ

(٤) يَقْلَعُ السِّنَّ الرَّحِيمِيُّ ذا الطَّبِيبُ ... كَيْ بِهِ مِنْ وَجَعٍ يَنْجُو الْحَبِيبْ

(٥) فَالزِّيادَاتُ جَمِيعاً بِالْأَثَرْ ... اِخْتَفَتْ فِيما بِهِ النَّقْصُ ظَهَرْ

فَحَيَاتُ الشُّهَداءِ وَالْهَنا ... سُتِرَتْ كَالْيُسْرِ عَنّا فِي الْفَنا

(٦) حَيْثُ حَلْقُ آكِلِ الرِّزْقِ الشَّهِيدْ ... قُطِعَ عَنْ رِزْقِهِ صارَ الْبَعِيدْ(١)

يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ قَدْ غَدىٰ ... لَهُ طِيباً وَهَنا فِيهِ بَدىٰ

---

(١) الاية فى سورة عمران (ولا تحسبن اللذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون)

---

(١) صد هزاران سر بريد آن دلستان ... تا امان يابد سر أهل جهان

(٢) باغبان زان ميبرد شاخ مضر ... تا بيابد نخل قامتها وبر

(٣) ميكند از باغ دانا آن حشيش ... تا نمايد باغ وميوه خرميش

(٤) ميكند دندان بدرا آن طبيب ... تا رهد از درد وبيمارى حبيب

(٥) پس زيادتها درون نقصهاست ... مرشهيدانرا حيات اندر فناست

(٦) چون بريده گشت حلق رزق خوار ... (يرزقون فرحين) شدخوش گوار

(١) وَمِنَ الْحَيَوَانِ بِالْعَدْلِ لِأَنْ ... قُطِعَ الْحَلْقُ وَذَلَّ وَوَهَنْ(١)

حَلْقُ ذَا الْإِنْسَانِ مِنْ قَطْعِ خَلَصْ ... فَسَمَى فَضْلًا وَذَيَّاكَ نَقَصْ

(٢) وَإِذَا مَا الْحَلْقُ لِلْإِنْسَانِ قَدْ ... قُطِعَ أُنْظُرْ وَاضِحِ مَا يُوْلَدُ بَعْدْ(٢)

ذَاكَ قِسْ أَنْتَ عَلَى هَذَا اعْلَمِ ... مَا لَهُ مِنْ وَصْفِ حُكْمٍ مُبْرَمِ

(٣) يُوْلَدُ إِذْ ذَاكَ حَلْقٌ ثَالِثٌ ... لَهُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ وَارِثْ(٣)

وَشَرَابُ الْحَقِ مَعْ أَنْوَارِهِ ... حَفَظَ غَذَاهُ مِنْ أَسْرَارِهِ

(٤) أَنَّ حَلْقًا قُطِعَ يَسْقَى الشَّرَابْ ... اللَّذِي لِلْحَقِ سَلَابَ اللُّبَابْ(٤)

لَكِنِ اعْلَمْ أَنَّهُ حَلْقٌ خَلَا ... وَنَجَى مِنْ لَا وَمَاتَ فِي بَلَى

---

(١) يعنى ان الحيوان اذا هضم فى وجود الانسان و لقى حكم الجزء ازداد فضلا و شرفا

نسخة ثانية ـ واذا حلق من الانسان كان ... قطع بالعدل بالطاعة بان

فبهذا الحلق للانسان قد ... خلص وازداد فضلا لايحد

(٢) اى قس ذالك الحيوان اللذى صار جزءاً للانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله ـ

(٣) هذا البيت من الاصل و الترجمة تفسير للمصراع الثانى من البيت اللذى قبله (٤) اى ان الحلق الانسانى لما يذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى ويذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشربه الحلق المقطوع اللذى خلص من قول لا ومن الانكار ومات بقول بلى مطيعاً لفناء حلق بدنه و محى بالاقرار على فحوى (رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر) ومن انقطع عن شيئ وصل الى اعلاه ـ

---

(١) حلق حيوان چون بريده شد بعدل ... حلق انسان رست و افزائيد فضل

(٢) حلق انسان چون ببرد هين ببين ... تا چه زايد كن قياس آن باين

(٣) حلق ثالث زايد وتيمار او ... شربت حق باشد و انوار او

(٤) حلق بيريده خورد شربت ولى ... حلق از لا رسته مرده در بلى

(١) يا قصيرَ اليدِ والعزمِ الحقيرْ ... خَلِ منكَ الأكلَ والشربَ الكثيرْ

فالى مَ كانَ للروحِ الحياةْ ... لكَ بالخبزِ القرينِ للممات

(٢) ولذا الصفصافُ أشبهتَ الثمرْ ... ما لكَ قد جزتَ وصفاً معتبرْ

ولأجلِ ابيضِ الخبزِ ارقتْ ... ماءَ وجهٍ وَلكمْ باباً طرقتْ

(٣) انَّ روحَ الحسِ عن ذا الخبزِ انْ ... لمْ تكُ صابرةً فيهِ استعنْ(١)

كيمياءُ خذْ وابريزَ الذهبْ ... للنحاسِ منكَ حوِّلْ بالطلبْ

(٤) فلوِ الغسالَ يا ذا بالطلبْ ... لو اردتَ ورغبتَ بالنصبْ

عن محلِ كلِ قصارٍ ابدْ ... وجهكَ لا تثنِي كيْ تلقى الرشدْ(٢)

(٥) هبْكَ منكَ الصومَ ذا الخبزُ كسرْ ... وبكَ النهمةَ والجوعَ اقرْ

لذْ بذيلِ جارِ الكسرِ الوَلي ... وبهِ اصعدْ فوقَ اسمى منزلِ

---

(١) اى امسك كيمياء الارشاد بأن تلازم محال الاولياء واجعل النحاس ذهباً اى ازل نحاس صفاتك الذميمة وبدلها بذهب خصالك الملكية ـ (٢) لا تعرض عن مقام القصارين لينظفوك من دنس السوى بماء المحبة ـ

---

(١) بس کن ای دون همت کوته بنان ... تا کیت باشد حیات جان بنان

(٢) زان نداری میوه‌ای مانند بید ... کاب رو بردی پی نان سپید

(٣) گر ندارد صبر زین نان جان حس ... کیمیا را گیر و زر گردان تو مس

(٤) جامه شوئی گر بخواهی ای فلان ... رو مگردان از محله گاز ران

(٥) گرچه نان بشکست مر روزه ترا ... در شکسته بند پیچ و بر تر آ

(١) فَإِذَا مَا جَابِرُ الْكَسْرِ غَدَتْ ... يَدُهُ بِالسَّدِّ لِلْخَرْقِ بَدَتْ

فَيَقِيناً كَسْرُهُ الْإِصْلَاحَ كَانْ ... دَائِماً لِلْخَرْقِ عِنْدَ الْإِمْتِحَانْ

(٢) أَنْتَ لَوْ تَكْسِرُ ذَاكَ لَكَ قَالْ ... أَتْ وَأَجْبِرْهُ وَأَصْلِحْ مِنْهُ حَالْ

أَفَلَسْتَ أَنْتَ رِجْلًا وَيَدَا ... تَمْسِكُ.. لُبَّكَ لِلْجَبْرِ هَدَى..

(٣) فَلِذَاكَ الْكَسْرُ كَانَ حَقُّهُ ... ..فَهُوَ الْمَخْرُوقَ يَدْرِي رَقْعَهُ..

وَهُوَ لِلْمَكْسُورِ يَدْرِي جَبْرَهُ ... ..فَهُوَ أَوْلَى لَوْ أَرَادَ كَسْرَهُ..

(٤) مَنْ بِرَتْقٍ عَلِمَ الْفَتْقَ دَرَى ... كُلَّ مَا بَاعَ هُوَ الْأَسْمَى شَرَى

(٥) هَدَمَ الْبَيْتَ وَمِثْلَ الْجَنَّةِ ... رَدَّ فِي عُمْرَانِهِ وَالْبَهْجَةِ

حَقَّرَ شَأْنَهُ ثُمَّ صَيَّرَا ... لَهُ فَوْقَ الْفَلَكِ أَذْ عَمَّرَا

(٦) هَدَّمَ بَيْتًا وَأَعْلَاهُ جَعَلْ ... أَسْفَلَ فِي سَاعَةٍ بَلْ فِي أَقَلْ

هُوَ ذَاكَ الْبَيْتَ عُمْرَانًا يَزِيدْ ... ..يَفْعَلُ بِالْحَالِ وِفْقَ مَا يُرِيدْ..

(٧) لَوْ لِرَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْ بَدَنِ ... قَطَعَ بِالْفَوْرِ فِي ذَا الْزَمَنِ

مِأَةَ آلَافِ رَأْسٍ قَدْ وَضَعْ ... لَهُ وَالشَّأْنَ أَزَادَ وَرَفَعْ

---

(١) چون شکسته بند آمد دست او ... پس رفو باشد یقین اشکست او

(٢) گر تو آنرا بشکنی گوید بیا ... تو درستش کن نداری دست وپا

(٣) پس شکستن حق او باشد که او ... مر شکسته گشته را داند رفو

(٤) انکه داند دوخت داند او درید ... هرچه او بفروخت نیکوتر خرید

(٥) خانه را کند وچو جنت ساخت او ... پست کرد وبر فلك افراخت او

(٦) خانهٔ ویران کند زیر وزبر ... پس بیك ساعت کند معمور تر

(٧) گر یکی سر را ببرد از بدن ... صد هزاران سر برآرد در زمن

(١) فَعَلَى الْجَانِينَ لَوْ لَمْ يَأْمُرِ ... بِالْقِصَاصِ فَهُوَ بِالْأَثَرِ

لَمْ يَقُلْ أَنَّ الْحَيَاتَ فِي الْقِصَاصْ ... قَدْ.. أَتَتْ لَيْسَ لِهٰذَا مِنْ مَنَاصْ..

(٢) مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ حَتَّى هُوَ حِينْ ... فِي أَسِيرِ الْحُكْمِ لِلْحَقِّ الْمُبِينْ

يَضَعُ سَيْفًا وَفَوْقَ رَأْسِهِ ... يَضْرِبُ.. مُبْتَدِرًا مِنْ نَفْسِهِ..

(٣) حَبَّذَا يَدْرِي كُلُّ مَنْ عَيْنَيْهِ كَانْ ... فَتَحَ اللهُ لَهُ الْوَاقِعَ بِأَنْ

أَنَّ كُلَّ قَاتِلٍ إِمَّا بَدَى ... سُخْرَةَ التَّقْدِيرِ لِلّٰهِ غَدَى

(٤) كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ ... جَاءَ هٰذَا الْحُكْمُ وَاللهُ عَبَدْ

فَعَلَى رَأْسِ ابْنِهِ أَيْضًا ضَرَبْ ... سَيْفَهُ.. لِلّٰهِ فِي ذَاكَ اقْتَرَبْ..

(٥) أَنْتَ خِفْ وَالطَّعْنَ قَلِّلْ فِي الْقِبَاحْ ... عِنْدَ فَخِّ الْحُكْمِ يَا هٰذَا الْكِفَاحْ

لَا تَرُمْ وَالْعَجْزَ وَالضَّعْفَ لَكَا ... أَدْرِ.. فَهُوَ الْعُمْرَ فَتَاكَ بِكَا..

(٦) عِنْدَ حُكْمِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ اخْضَعِ ... وَعَلَى الْفَاسِدِ قَلْبًا لَمْ يَعِ

وَيْكَ لَا تَطْعَنْ وَلَا تَسْخَرْ أَبَدْ ... لَوْ لَكَ رُمْتَ السَّدَادَ وَالرَّشَدْ..

---

(١) گر نفرمودی قصاصی بر جنات ... خود نگفتی در قصاص آمد حیات

(٢) خود کرا زهره بدی تا او زخود ... بر اسیر حکم حق تیغی زند

(٣) زانکه‌داند هر که چشمش را گشود ... کان کشنده سخره تقدیر بود

(٤) هر که را آن حکم بر سر آمدی ... بر سر فرزند هم تیغی زدی

(٥) تو بترس وطعنه کم زن بربدان ... پیش دام حکم عجز خود بدان

(٦) پیش حکم حق بنه گردن ز جان ... تسخر وطعنه مزن بر کمرهان

فی بیان تعجب آدم من ضلالة أبلیس وعذره من هذا العجب وتوبته

(١) عِنْدَما ابْلِیسَ الشَّقِیّ نَظَرا ... آدَمَ مُزْدَرِیاً مُحْتَقَرا

(٢) نَفْسَهُ اخْتارَ وَمِنْ عُجْبٍ نَظَرْ ... نَقْشَهُ أَبْدَی اخْتِیالاً وَبَطَرْ

وَعَلَی الْفِعْلِ لِإِبْلِیسَ اللَّعِینْ ... ضَحِكَ لِلْكِبْرِ قَدْ صارَ رَهِینْ

(٣) غِیرَةُ الْحَقِّ لَهُ نادَتْ أَلا ... یا صَفِیَّ اللهِ ما بَیْنَ الْمَلا

أَنْتَ بِالْأَسْرارِ لِلّٰهِ اللَّتِی ... خَفِیَتْ لَمْ تَعْلَمِ بِالْمَرَّةِ

(٤) فَلَوْ أَنَّ الْفَرْوَ حِیناً قَلَبا ... لُطْفَهُ بِالْقَهْرِ آناً حَجَبا(١)

قَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ رَأْسَ الْجَبَلْ ... وَلَهُ ذَرَّی هَبَاءً بِالْوَجَلْ

(٥) فَحِجابُ مِأَةٍ مِنْ آدَمِ ... یَهْتِكُ فِی الْحالِ فِی ذا الْعالَمِ

مِأَةُ إِبْلِیسَ سَوَی مِنْ جَدِیدْ ... مُسْلِماً وَاللُّطْفُ لِلْقَهْرِ بَعِیدْ

---

(١) وهذا ضرب مثل ای لو ارسل محل لطفه قهراً لمحق الجبل من اسفله ای لو تعلقت ارادته باضلال عابد فعبادته التی هی کالجبال الرواسی لاتفید لان الله تعالی یتجلی علی عباده باسمائه وصفاته المتضادة فیجعل بعضهم مظهر اسمه المضل وبعضهم مظهر اسمه الهادی ـ

تعجب کردن آدم از گمراهی ابلیس و عذر آوردن و توبه کردن

(١) تا که آدم بر بلیسی کو شقی است ... از حقارت وز زیانت بنگریست

(٢) خویش بینی کرد و آمد خود گزین ... خنده زد بر کار ابلیس لعین

(٣) بانگ برزد غیرت حق کای صفی ... تو نمیدانی ز اسرار خفی

(٤) پوستین را باز گونه گر کنند ... کوه را از بیخ واز بن بر کنند

(٥) پردهٔ صد آدم آن دم بر درد ... صد بلیس نو مسلمان آورد

(١) آدَمٌ قالَ أنا مِن ذا النَّظَرْ تُبْتُ عَبْدٌ لَكَ بالذَّنبِ أقَرْ
مِثلَ سَوْءِ الأدَبِ ذا وَالخَنا ..رَبِّي لَمْ أفتكِرْ حِيناً أنا..

(٢) رَبِّي ذِي الجُرْأةَ اغفِرلي فقَدْ تُبْتُ مِن هٰذا المَقالِ لِلأبَدْ

(٣) فَلِنا الأرْواحَ مِنْ سوءِ القَضا نَجِّ وَاسعِدْها بِلُطفٍ وَرِضا
وَعَنِ الأخْوانِ أخوانِ الصَّفا رَبَّنا لا تُبعِدْ أنعِمْ بِالشِّفا

(٤) يا إلٰهُ أنتَ يا مَنْ فَضْلُكا أنجِزِ الحاجَةَ عَمَّ عَدْلُكا
مَعَكَ ما ساغَ ذِكْرُ أحَدِ لا وَلا يُطْلَبُ أيُّ مَدَدِ

(٥) لا أمَرَّ مَنْ فِراقٍ أبَدا لَكَ شَيْئٌ هَبْهُ جَلَّ رَشَدا
وَبِغَيرِ حِفظِكَ غَيرَ عَمَدْ وَاعْوِجاجِ ما رَأى شَيْئاً أحَدْ

(٦) فَلِنا مَلْبُوسَنا أيضاً غَدى لُصَّ مَلْبُوسٍ لَنا فِي ذا بَدى
جِسْمَنا مِن رُوحِنا الثَّوبَ خَلَعْ ..بِقَبِيحٍ فِعْلِنا اللُّطْفُ انْقَطَعْ..

---

(١) گفت آدم توبه کردم زین نظر اینچنین گستاخ تندیشم دگر
(٢) یا رب این جرأت ز بنده عفو کن توبه کردم من نگیرم زین سخن
(یا غیاث المستغیثین اهدنا لا افتخار بالعلوم و الغنی)
(لاتزغ قلباً هدیت بالکرم واصرف السوءاللذی خطالقلم)
(٣) بگذران از جان ما سوء القضا وا مبر مارا ز اخوان الصفا
(٤) ای خدا ای فضل تو حاجت روا با تو یاد هیچکس نبود روا
(٥) تلخ تر از فرقت تو هیچ نیست بی پناهت غیر هیچا هیچ نیست
(٦) رخت ماهم رخت مارا راهزن جسم ماهم جان مارا جامه کن(١)

---

(١) یعنی این رخت دنیوی رخت اخروی را راهزن است واین تن پروری که داریم کمال وپیروزی اخروی را میرباید ـ نسخه دیگر ـ جسم ما هم‌جان مارا جان کن ـ

(١) يَدُنا إذْ تَأكُلُ الرِجْلَ لَنا ... فَبِغَيْرِ أمْنِكَ فِي ذِي الْدُنا(١)

كَيْفَ يَنْجُو أحَدٌ لَوْ يَهْرَبُ ... رَوْحُهُ أنْتَ وَأنْتَ الْمَهْرَبُ

(٢) وَإذا رَوْحُهُ مِنْ كُلِّ خَطَرْ ... مُوحِشٍ قَدْ خَلَصَ كانَ الْأثَرْ

لَهُ بِالْإدْبارِ وَالْخَوْفِ حَصَلْ ... رَأسُ مالٍ زادَ عَجْزاً وَفَشَلْ

(٣) حَيْثُ أنَّ الرَوْحَ لَمّا الْمُحِبِيبْ ... لَمْ تَصِلْ طَوْعَ الْعَذُولِ وَالرَقِيبْ

فَهِيَ فِي نَفْسِها حَتّى الْأبَدْ ... عَوْرَةٌ عَمْيا بِلا نُورٍ تُعَدْ

(٤) أنْتَ لَوْ لِلرَوْحِ لَمْ تَعْطِ طَرِيقْ ... نَفْسَها أفْنَتْ لَها الْمَوْتُ يَلِيقْ

أنَّ رَوْحاً لَمْ تَكُ فِيكَ أبَدْ ... حَيَةً مَيِتَةً خُذْها بِعَدْ

(٥) لَوْ ضَرَبْتَ طَعْنَةً فَوْقَ الْعَبِيدْ ... لَكَ وَالْقَهْرَ لَهُمْ أنْتَ تُرِيدْ

فَلَكَ قَدْ لاقَ هَذا يا غَنِي ... تَرْغَمُ فِي قَهْرِكَ الْعَبْدَ الدَنِي

(٦) لَوْ عَلَى الشَمْسِ تَقُولُ وَالْقَمَرْ ... بِالْخَفاءِ النُورُ مِنْها ما سَفَرْ

وَلَقَدْ الْبانِ لَوْ قُلْتَ انْحِناءْ ... أظْهَرَ بَعْدَ اعْتِدالٍ وَاسْتِواءْ

---

(١) اى ان اسبابنا الدنيوية ايضاً قاطعة لاسبابنا الاخروية واجسامنا قالعة لاسباب ارواحنا اى جسمانية خالقة لحالتنا الحاضرة ـ

---

(١) دست ما چون پای مارا میخورد ... بی امان تو کسی کی جان برد

(٢) ور برد جان زین خطر های عظیم ... برده باشد مایهٔ ادبار و بیم

(٣) زانکه چون جان واصل جانان نبود ... تا ابد با خویش کور ست و کبود

(٤) چون تو ندهی راه جان خود برده گیر ... جان که بی تو زنده باشد مرده گیر

(٥) گر تو طعنه میزنی بر بندگان ... مر ترا آن میرسد ای کامران

(٦) ور تو ماه و مهر را گوئی خفا ... ور تو قد سرو را گوئی دوتا

(١) لَوْ عَلَى الْعَرْشِ تَقُولُ وَ الْفَلَكْ ... فَالْحَقِيرُ السَّاقِطُ الدَّانِي السَّمَكْ

لَوْ تَقُولُ أَنْتَ لِلْبَحْرِ الْغَزِيرْ ... وَ عَظِيمِ الْمَعْدَنِ الْعَانِي الْفَقِيرْ

(٢) كَانَ ذَا بِالنِّسْبَةِ وِفْقَ الْكَمَالْ ... لَكَ أَنْتَ لَائِقَ قَوْلاً وَ حَالْ

فَلَكَ الْأَقْبَالُ وَ الْمُلْكُ الْعَظِيمْ ... وَ الْغِنَى وَ الْحُكْمُ وَ الْمَنُّ الْجَسِيمْ

(٣) حَيْثُ أَنْتَ طَاهِرٌ مِنْ خَطَرِ ... وَ فَنَاءٍ أَوْ أَذًى أَوْ ضَرَرِ

مُوجِدُ الْمَعْدُومَ أَنْتَ بِغِنَاكْ ... كُنْتَ مُغْنِيهِ وَلَا رَبَّ سِوَاكْ

(٤) فَالَّذِي نَمَّى عَلَى الْأَحْرَاقِ كَانْ ... قَادِراً ذَلَّ لَهُ ذَاكَ وَهَانْ

وَ الَّذِي خَرَّقَ بِالرَّتْقِ عَلِمْ ... وَ لَهُ التَّرْقِيعَ وَ الدَّرْزَ فَهِمْ

(٥) أَحْرَقَ الْبُسْتَانَ حِيناً بِالْخَرِيفْ ... أَيْبَسَ مَا فِيهِ مِنْ رِيعٍ وَ رِيفْ

ثُمَّ أَيْضاً بَعْدَ نَمَّى الْوَرْدَ مَنْ ... كَانَ صَبَّاغاً وَ ذَا لَوْنٍ حَسَنْ

(٦) قَالَ يَا مَحْرُوقُ فَاخْرُجْ وَ تَعَالْ ... وَ جَدِيداً كُنْ بِأَوْصَافِ الْجَمَالْ

مَرَّةً ثَانِيَةً كُنْ حَسَناً ... حَسَنَ الصَّوْتِ لَطِيفاً زَمَناً

---

(١) ور تو چرخ وعرش را گوئی حقیر ... ور تو کان وبحر را گوئی نقیر

(٢) آن به نسبت با کمال تو رواست ... ملك و اقبال و غناها مر تراست

(٣) که تو پاکی از خطر وز نیستی ... نیستان را موجد و مغنیستی

(٤) آنکه رویانید تاند سوختن ... وانکه بدریدست تاند دوختن

(٥) می بسوزد هر خزان مر باغ را ... باز رویاند گل صباغ را

(٦) کای بسوزیده برون آ تازه شو ... بار دیگر خوب و خوش آوازه شو

(١) أنّ عينَ النرجسِ بعدَ العمى ... فتحَ صيرها الشهلا كما
خرقَ الأنبوبَ للحلقِ و بعدْ ... رتقَ زينهُ من غيرِ حدْ
(٢) نحنُ مصنوعونَ إذ كنا ولا ... صانعونَ بتةً في ذا الملا
نحنُ لسنا قطُّ غيرَ العاجزينْ ... والأذلاءِ الضعافِ القانعينْ
(٣) نحنُ كلٌّ نضربُ عنْ بكرةٍ ... نفسيَ عن نفسي بالمرةِ
أنتَ لو لمْ تهدنا نحنُ جميعْ ... بالشياطينِ و للنفسِ نطيعْ
(٤) و لذا نحنُ من الشيطنةِ ... قدْ خلصنا و من الملعنةِ(١)
حيثُ منا الروحَ من كفِ البصرْ ... اشتريتَ و بنا النورُ سفرْ
(٥) أنتَ من جرَّ عصاةَ كلِّ من ... كانَ حيّاً و به السعدُ اقترنْ
من هوَ الأعمى الذي جرَّ العصا ... و العصا قد فقدَ العقلَ عصى
(٦) ما سواكَ كلُّ من كانَ الحسنْ ... و القبيحَ وصفهُ مرَّ الزمنْ(٢)
محرقَ الأنسانَ عينَ النارِ كانْ ... طبعهُ الأحراقَ كمْ ذلَّ وهانْ

---

(١) نسخة ثانية ـ وبهانحن (٢) اراد بقوله (ما سواك) من كان فعله لغير الله اوفعله لله مع عدم الخلوص فخرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله تعالى

---

(١) چشم نرجس کورشد بازش بساخت ... حلق نی بدرید و باز او را نواخت
(٢) ما چو مصنوعیم وصانع نیستیم ... جز زبون وجز که قانع نیستیم
(٣) ما همه نفسی و نفسی میزنیم ... گر نخواهی ما همه اهریمنیم
(٤) زان ز اهریمن رهیدستیم ما ... که خریدی جان مارا از عمی
(٥) توعصا کش هر که را که زندگی است ... بی عصا و بی عصاکش کور چیست
(٦) غیر تو هر چه خوشست وناخوشست ... آدمی سوز است و عین آتشست

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ بِالنَّارِ اعْتَمَدْ وَالْتَجَا فِيهَا وَلاَذَ وَاعْتَقَدْ

فَمَجُوسِيّاً وَ زَرْدُشْتاً بِدِينْ كَانَ أَيْضاً وَهْوَ بِالنَّارِ يَدِينْ

فی بیان الرجوع لحکایة أمیر المومنین علی(ع)

ومسامحته مع قاتله

(٢) لِعَلِيٍّ عُدْ مَعَ قَاتِلِهِ وَ لِذَاكَ الْجُودِ أَوْ نَائِلِهِ

مَعَ هٰذَا الْقَاتِلِ وَافِضِ الْمَقَالْ ..مِنْكَ فِيمَا لَهُ مِنْ سَامِي الْجَلاَلْ..

(٣) قَالَ فَالْخَصْمَ بِلَيْلٍ وَ نَهَارْ انْظُرْ فِي عَيْنِي دَوْماً جِهَارْ

لَيْسَ لِي قَطُّ عَلَيْهِ مِنْ غَضَبْ أَبَداً أَوْ أُظْهِرُ أَدْنَى عَتَبْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ مَوْتِي كَالْرُوحِ كَانْ بِاللَّطِيفِ الْطَيِّبِ وَ الصَّفْوِ بَانْ

مَوْتِي فِي بَعْثِي مِنْهُ الْيَدَا ضَرَبَ .. أَيْقَنْتُ أُحْيَى أَبَدَا..

(٥) إِنَّ مَوْتَ عَدَمِ الْمَوْتِ لَنَا بِالْحَلاَلِ الْطَيِّبِ كُلُّ الْهَنَا

إِنَّ زَادَ عَدَمِ الْزَادِ لَنَا رَحْمَةً مِنْهُ الْنَوَالُ وَ الْغِنَى

---

(١) هر که را آتش پناه وپشت شد هم مجوسی گشت و هم زردشت‌شد

(کل شیئی ما خلا الله باطل ان فضل الله غیم هاطل)

بازگشتن بحکایة أمیرالمؤمنین (ع) ومسامحه وافضاض او

(٢) باز رو سوی علی و خونیش وان کرم با خونی و افزونیش

(٣) گفت دشمن را همی بینم به چشم روز و شب بر وی ندارم هیچ خشم

(٤) زانکه‌مرگم‌همچوجان‌خوش آمده‌است مرگ‌من‌در بعث چنگ‌اندرزداست

(٥) مرگ بی مرگی بود مارا حلال برگ بی برگی بود مارا نوال

(١) إنْ زادَ عدمُ الزادِ لكا ... إذْ غدى زادكَ قدْ قامَ بكا

خالدَ الروحِ وجدتَ والحمامْ ... لكَ صارَ وبهِ تحيى مُدامْ(١)

(٢) كانَ منهُ الظاهرُ الموتَ الزؤامْ ... وهوَ فى السرِ حياةٌ وسلامْ

أبترَ الظاهرِ لكنْ فى الخفاهْ ... الحياةُ والخلودُ والهناءْ

(٣) للجنينِ الفرقةُ للرحمِ ... تأتى لما يولدُ ثمَّ اعلمِ

أنْ لهُ يأتى جديدُ الانفتاحْ ... فى الدنا يحظى بلطفٍ وارتياحْ

(٤) من أمامْ روحهِ الموتُ الزؤامْ ... قدْ غدى التهلكةَ عندَ الأنامْ

أمرَ لا تلقوا بأيديكمْ تركْ ... ولهُ باليدِ آنا ما مسكْ

(٥) أذْ لى عشقٌ أنا نحوَ الأجلْ ... وغرامٌ وهوى اسمى أجلْ

نهيُ لا تلقوا بأيديكمْ لياْ ... كانَ مأتيا لما حلَّ بياْ

(٦) حيثُ أنَّ النهيَ ياذا الفطنةِ ... كانَ لا غيرَ لحلوِ البغيةِ

ومتى للمرِ بالذاتِ احتياجْ ... كانَ للنهيِ لهُ ردُّ المزاجْ

---

(١) ويمكن أن تقرأ كلمة شد فى آخر المصراع الثانى فى الاصل بمعنى ذهب اى ذهب الحمام.

---

(١) برگ بی برگی تورا چون برگ شد ... جان باقی یافتی ومرگ شد

(٢) ظاهرش مرگ و بباطن زندگی ... ظاهرش ابتر نهان پایندگی

(٣) در رحم زادن جنین را رفتن است ... در جهان او را ز نو بشکفتن است

(٤) آنکه مردن پیش حالش تهلکه است ... امر لا تلقوا نگیرد او بدست

(٥) چون مرا سوی اجل عشق وهواست ... نهی لا تلقوا بایدیکم مراست

(٦) زانکه نهی از دانه شیرین بود ... تلخ را خود نهی حاجت نی شود

(١) حبّةٌ بالْلبِّ وَالْقشرِ غَدتْ ... مُرّةً بالذّات أيْنَ ما بَدتْ

طَبْعُها المَكْروهُ وَالمُرُّ بذاتْ ... نَفْسُها النّهْيُ لها مُرُّ الحياتْ

(٢) حبّةٌ لِلْموتِ لي قَدْ جُعِلتْ ... حُلْوَةً والآيَةُ بي نَزَلتْ(١)

بَلْ هُمُ أحْياءٌ عِنْدي يُرْزَقُونْ ... لَيْسَ أمْواتاً كما هُمْ يَزْعُمُونْ

(٣) راجِعٌ مَنْ كانَ أيْضاً لِلْبَلَدْ ... قَدْ أتى مِنْ بَعْدِ أنْ كانَ اجْتَهَدْ

وَمِنَ التّفْريقِ لِلدّهْرِ رَجَعْ ... جانِبَ الْوَحْدَةِ شَوْقاً وَوَلَعْ

(٤) ذا الكَلامُ عَبْدِيَ لا حَدَّ لَهْ ... كُلُّهُ حُبٌّ وَعِشْقٌ وَوَلَهْ

إذْ هُوَ لِلسّيّدِ هذا المَقالْ ... سَمِعَ مِنْهُ انْحَنى بَعْدَ اعْتِدالْ

---

(١) الاية فی سورة آل عمران فی حق الشهداء (ولا تحسبن الذين قتلوا فی سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله)

---

(١) دانه کش تلخ باشد مغز و پوست ... تلخی و مکروهیش خود مغز اوست

(٢) دانه مردن مرا شیرین شده است ... (بل هم احياء) پی من آمده است

(اقتلونی یا ثقاة لائما ... ان فی قتلی حیاتی دائما)

(ان فی موتی حیاتی یا فتی ... کم افارق موطنی حتی متی) (١)

(فرقتی لولم تکن فی ذاالسکون ... لم یقل انا الیه راجعون) (٢)

(٣) راجع آن باشد که باز آید بشهر ... سوی وحدت آید از تفریق دهر

(٤) این سخن پایان ندارد چاکرم ... چون شنید این سر زسید کشت خم

---

(١) اراد بالموطن عالم الابدیة ولایصل الیه احدالا بالموت الاختیاری وهوافناء الوجود الموهوم والخلاص من الکثرة (٢) قوله فی ذاالسکون ای تکون سبب السکون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله تعالی عن لسان الصابرین (انا لله وانا الیه راجعون)

فی بیان وقوع تابع علی أمیر المومنین (ع) وهو ابن ملجم بعد منعه له کل مرة قائلا یا امیر المؤمنین اقتلنی حتی اخلص من هذا القضاء

(١) ثُمَّ أَيْضاً جاءَ يَدْعُوا يا عَلِي ... قَتْلِي عَجِلْ فَخَيْرٌ هُوَ لِي

كَيْ أنا لَمْ أَلْقَ ذاكَ النَفَسا ... لا وَلا الْوَقْتَ الْقَبِيحَ التَعِسا

(٢) أَنْتَ حِلٌّ فِي دَمِي اهْرِقْهُ أنا ... لَكَ حَلَلْتُ رَضِيتُ بِالْفَنا

كَيْ بِذا عَيْنِي لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ ... ذاكَ الْحَشْرَ الْعَهُولَ وَالْمُعَدَ

(٣) قُلْتُ لَوْ بِالدَمِ كُلُّ ذَرَّةٍ ... لُطِخَتْ وَالْخَنْجَرُ بِالْمَرَّةِ

لَزِمَتْ فِي كَفِّهَا الْقَصْدَ لَكا ... صَمَمَتْ فِي الْزَمَنِ أَنْ تُهْلِكا

(٤) مِنْكَ رَأْسَ شَعْرَةٍ لا تُقْدَرُ ... تُقْطَعُ أَوْ لَكَ عَزْماً تُكْسَرُ

أَذْ عَلَاكَ الْقَلَمُ الْجارِي سَحَبْ ... مِثْلَ ذا الْخَطَ بِهِ قَتْلِي كُتِبْ

افتادن د گابدار دربای علی أمیر المؤمنین (رض) گای أمیر مرا بکش و از این بلیه برهان

(١) باز آمد گای علی زودم بکش ... تا نه بینم آن دم ووقت ترش

(٢) می حلالت میکنم خونم بریز ... تا نه بیند چشم من آن رستخیز

(٣) گفتم ار هر ذرهٔ خونی شود ... خنجر اندر کف بقصد تو بود

(٤) یکسر مو از تو نتواند برید ... چون قلم بر تو چنین خطی کشید

(١) لَكِنِ الْغَمَّ لَكَ اخْلَعْ فَأَنَا ... بِالشَّفِيعِ لَكَ فِي يَوْمِ الْعَنَا

مَالِكُ رُوحِي وَ مَمْلُوكُ الْبَدَنْ ... لَمْ أَكُ - السِّرُّ الْخَفِيُّ لِي عَلَنْ -

(٢) عِنْدِيَ ذَا الْبَدَنَ لَا اعْتِبَارْ ... لَهُ أَوْ سِعْرٌ حَقِيرٌ مُسْتَعَارْ

فَالْفَتَى وَ ابْنَ الْفَتَى لَا فِي بَدَنْ ... أَنَا - وَ الْمَرْءُ الْفَرِيدُ فِي الزَّمَنْ -

(٣) خَنْجَرِي وَ السَّيْفُ رَيْحَانُ أَنَا ... مَوْتِي صَارَ لِي نَادِي الْأَهَنَا

وَ مَحَلُّ النَّرْجِسِ وَ الْأُقْحُوَان ... - وَهُوَ لِي شَرْخُ الصِّبَا وَالْعُنْفُوَانْ -

(٤) فَاللَّذِي الْجِسْمَ عَلَى هَذَا النَّسَقْ ... قَدْ أَبَادَ لَا لِخَوْفٍ وَ فَرَقْ(١)

فَمَتَى يَحْرِصْ لِلْمُلْكِ الْكَبِيرْ ... أَنْ بِهِ يَغْدُو الْمَلِيكَ وَ الْأَمِيرْ

---

(١) نسخة ثانية - من على ذا النسق ربي البدن ... ورای الموت السرور لا الحزن
فمتى كان بملك و مقام ... بالحريص او له الجاه المرام

---

(١) ليك بى غم شو شفيع تو منم ... خواجهٔ روحم نه مملوك تنم(١)
(٢) بيش من اين تن ندارد قيمتى ... بى تن خويشم فتى ابن الفتى
(٣) خنجر وشمشير شد ريحان من ... مرگ من شد بزم نرگستان من
(٤) آنكه اوتن را بدين سان بى كند ... حرص ميرى وخلافت كى كند

---

(١) مفاد اين بيت باخبر معروف (اشقى الاخرين اللذى يضرب على هذا فيخضب هذه) منافات دارد مگر اينكه بگوئيم خبر مذكور غير صحت ندارد وعلى (ع) هم فرموده است شفيع تو منم ولى اين داستان در كتب تاريخ واخبار يافت نميشود وممكن است كه مولانا خود يافته باشند -

(١) هُوَ فِي الظَّاهِرِ فِي حُكْمٍ وَجَاهْ ... جَدَّ فِي الْبَاطِنِ جَدَّ بِسِوَاهْ

كَيْ طَرِيقَ الْحُكْمِ فِي ذَا مَنْ أَمَرْ ... يَهْدِي .. وَالْفَوْزَ يُرِيهِمْ وَالْظَفَرْ ..

(٢) كَيْ لِكُلِّ بَدَنٍ ثَوْباً يَخِيطْ ... .. وَبِآدَابٍ وَتَدْبِيرٍ يُحِيطْ ..

كَيْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُ كِتَابْ ... يَكْتُبُ .. يَبْدِي رَشَاداً وَصَوَابْ ..

(٣) كَيْ أَلَى الْأَمْرَةِ رُوحاً ثَانِيَهْ ... يَمْنَحُ .. يُعْطِي صِفَاتاً سَامِيَهْ ..

كَيْ لِنَخْلِ الْحُكْمِ يُعْطِي الْثَمَرَا ... .. مِنْ جَدِيدٍ وَيَزِيدُ الْأَثَرَا ..

(٤) فَلَهُ الْأَمْرَةُ فِي تِلْكَ الدُّنَا ... تَنْظُرُ أَنْتَ وَأَنْوَاعَ الْهَنَا

فِكْرُكَ الْمَسْتُورُ أَذْذَاكَ يَصِيرْ ... ظَاهِراً كَالْبَدْرِ وَالْنَجْمِ الْمُنِيرْ

(٥) أَصِحْ يَا ذَا اللُّبِّ وَالْظَنُّ الْقَبِيحْ ... لَا تَظُنْ دَعْهُ خُذِ الْرَّأْيَ الْصَحِيحْ (١)

أَتِ مَعَ رُوحٍ لَكَ يَا ذَا الْلُبَابْ ... وَاتَّعِظْ فَاللهُ أَدْرَى بِالْصَوَابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ لاتظن السوء يارب اللباب ... معك انت الله ادرى بالصواب

الظاهر انه يرد بهذا البيت على الشيعة القائلين بانه (ع) بايع ابابكر تقية لخوف منه و هو خليفة الله الحق ـ

---

(١) او بظاهر كوشد اندر جاه وحكم ... تا اميرانرا نمايد راه حكم

(٢) تا بيارايد بهر تن جامه اى ... تا نويسد او بهر كس نامه اى

(٣) تا اميرى را دهد جان دگر ... تا دهد نخل خلافت را ثمر

(٤) ميرى او بينى اندر آن جهان ... فكرت پنهانيت گردد عيان

(٥) هين گمان بد مبر اى ذو لباب ... با خود آ والله اعلم بالصواب

فی بیان ان فتح الرسول (ص) مکة وغیرها لم یکن لمحبة الدنیا

لانه قال (الدنیاجیفة وطالبها کلاب) (١)

(١) وَ لِفَتْحِ مَكَّةَ كَانَ النَّصْبُ ... لِلنَّبِيِّ مِثْلَ هٰذَا وَ التَّعَبْ

فَمَتَى بِالْحُبِّ لِلدُّنْيَا أَتَمْ ... وَمَتَى الْمَيْلُ لَهَا فِيهِ عُلِمْ

(٢) فَاللَّذِي مِنْ مَخْزَنِ السَّبْعِ الشِّدَادْ ... كَانَ يَوْمَ الْأَمْتِحَانِ لِلْوِدَادْ

شَدَّ عَيْنَ الْقَلْبِ عَنْ كُلِّ غَرِيبْ ... لَا يَرَى شَيْئاً سِوَى وَصْلِ الْحَبِيبْ

(٣) طَلَبَ رُؤْيَاهُ مِنْ حُورٍ وَجَانْ ... إِمْتَلَتْ بِالْعَدِّ ضَاقَتْ بِالْمَكَانْ (١)

كُلَّ آفَاقِ السَّمٰوَاتِ الَّتِي ... سَبْعَةٌ بِالْعَدِّ عَنْ بَكْرَةِ

(٤) كُلُّ أَهْلِ الْقُدْسِ فِي تُرْبِ الطَّرِيقْ ... لَهُ حُبّاً وَقَعُوا بَيْنَ الْفَرِيقْ

مِائَةٌ مِنْ يُوسُفٍ فِي بِئْرِهِ ... وَقَعُوا يَرْجُونَ فَيْضَ بِرِّهِ

---

(١) بل کان بامر الهی وهو (یا ایها النبی جاهد الکفار والمنافقین واغلظ علیهم)

فتح طلبیدن پیغمبر (ص) مکه را وغیر مکه را جهت دوستی مال دنیوی نبودی چون فرموده است (الدنیاجیفة وطالبها کلاب) بلکه بامر خدائی بود

(١) جهد پیغمبر بفتح مکه هم ... کی بود در حب دنیا متهم

(٢) آنکه او ازمخزن هفت آسمان ... چشم دل بر بسته روز امتحان

(٣) از پی نظاره او حور وجان ... پرشد آفاق هر هفت آسمان

(٤) قدسیان أفتاده بر خاك رهش ... صد چو یوسف اوفتاده درچهش

(١) زَيَّنَتْ أَنْفُسَهَا مِنْ أَجْلِهِ ... هَلْ هُوَ مِنْ عِشْقِهِ أَوْ مَيْلِهِ

غَيْرُ مَحْبُوبٍ لَهُ لَا أَيْنَ كَانْ ... ذَا فَفِي الْمِعْرَاجِ جَاءَ الْإِمْتِحَانْ

(٢) فَمِنَ الْإِجْلَالِ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ ... إِمْتَلَى فِي وَصْفِهِ اللُّبُّ يَحِيرْ

بِهِ آلُ الْحَقِّ أَيْضًا فَقَدُوا ... الْمَطِرِيقِ الرَّحْبِ عَنْهُ ابْتَعَدُوا

(٣) قَالَ مَهْلًا نَحْنُ مَا زَاغَ الْبَصَرْ ... لَا كَمِثْلِ الزَّاغِ لِلْتِّينِ نَفَرْ (١)

سُكْرُنَا كَانَ بِصَبَاغٍ وَمَا ... سُكْرُنَا بِالْبَاغِ هَبْ لُطْفًا سَمَا

(٤) إِذْ أَتَى مَخْزَنُ أَفْلَاكِ الْعُقُولْ ... كَحَقِيرٍ دَانَ مِنْ عَيْنِ الرَّسُولْ

(٥) فَإِذَا مَا مَكَّةُ مَاذَا الْعِرَاقْ ... عِنْدَهُ وَالشَّامُ حَتَّى الْإِشْتِيَاقْ

يَبْدِي وَالْحَرْبَ إِلَيْهَا يَرْغَبُ ... وَالْمُلَى وَالْجَاهَ فِيهَا يَطْلُبُ

---

(١) اى نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم يزغ بصرنا اى لم نمل عن محبوبنا و لسنا كالزاغ والخلق الراكن الى التين والجيفة من الدنيا وعاشقون الحق الملون للاكوان ولسنا كالخلق عاشقين زهرة الدنيا۔

---

(١) خویشتن آراسته از بهر او ... خود ورا پروای غیر دوست کو

(٢) آن چنان برگشته از اجلال حق ... کاندرو هم ره نیابد آل حق

(لا یسعنی فینا نبی مرسل ... والملك و الروح ایضا فاعقلو) (١)

(٣) گفت ما زاغیم همچون زاغ نی ... مست صباغیم ومست باغ نی

(٤) چونکه مخزنهای افلاك عقول ... چون خسی آمد بر چشم رسول

(٥) پس چه باشد مکه و شام وعراق ... که نماید او نبرد و اشتیاق

---

(١) اشارة الى الحديث (لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل) اى من حيث اليقين والتشخص واما لا اسعهما من جهة كونى نبياً مرسلا فلزم ان يسعوها من حيث كونهم فى مقام الفناء بالله۔

(١) ذٰلِكَ الظَّنُّ الَّذي فِيهِ الضَّمِيرْ ... اَلْقَبِيحُ يَعْمَلُ مِنْهُ يَصِيرْ

إِذْ هُوَ بِالْجَهْلِ وَالْحِرْصِ يَقِيسْ ... لَهُ فِعْلَ الْغَيْرِ بِالرَّأْيِ التَّعِيسْ

(٢) فَمِنَ الْمَنْظَرَةِ الصَّفْرَاءِ إِنْ ... تَصْنَعِ الْسِتْرَ وَمِنْهَا تَسْتَبِنْ

كُلُّ نُورِ الشَّمْسِ يَا هٰذَا تَجِدْ ... أَصْفَراً بِأَنْ وَهَبْكَ لَمْ تُرِدْ

(٣) ذَا الزُّجَاجَ الْأَسْوَدَ وَالْأَصْفَرَا ... إِكْسِرِ الْأَبْيَضَ خُذْ وَالْأَنْوَرَا

كَيْ بِهِ الْمَرْءَ تَكُونَ وَالْغُبَارْ ... مَا تُزَا.. وَاللَّيْلَ تَدْرِي وَالنَّهَارْ..

(٤) فَغُبَارُ الْفَارِسِ الرَّأْسَ رَفَعْ ... وَالْغُبَارَ أَنْتَ مِنْ دُونِ وَرَعْ

رَجُلَ الْحَقِّ تَصَوَّرْتَ .. الْقِيَاسْ ... لَكَ مِنْ شَكٍّ أَتَاكَ وَالْتِبَاسْ..

(٥) نَظَرَ إِبْلِيسُ الْغُبَارَ مِنْ حَسَدْ ... قَالَ فَرْعُ الطِّينِ هٰذَا مِنْ زَهَدْ(١)

كَيْفَ يَزْدَادُ عَلَيَّ وَالْجَبِينْ ... لِيَ أَنَا النَّارِي لَا الطِّينَ الْمَهِينْ

(٦) أَنْتَ مَا دُمْتَ الْأَعِزَّاءَ الْبَشَرْ ... تَنْظُرُ اعْلَمْ أَنَّ لَكَ هٰذَا النَّظَرْ

كَانَ مِيرَاثاً لِإِبْلِيسَ وَصَلْ ... لَكَ مَا فِيهِ أَتَى فِيكَ حَصَلْ

---

(١) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة..

---

(١) آن گمان بر وی ضمیر بد کند ... کو قیاس از جهل و حرص خود کند

(٢) زابکینه زرد چون سازی نقاب ... زرد بینی جمله نور آفتاب

(٣) بشکن آن شیشه کبود و زرد را ... تا شناسی گرد را و مرد را

(٤) گرد فارس کرد سر افراشته ... گرد را تو مرد حق پنداشته

(٥) گرد دید ابلیس و گفت این فرع طین ... چون فزاید بر من آتش جبین

(٦) تا تو می‌بینی عزیزانرا بشر ... دانکه میراث بلیس است آن نظر

(١) أنتَ لا بليس إذا بالوَلَد ... يا عَنُود لَم تَكُ بالحَسَد

فَلَكَ ميراثُ ذا الكَلْبِ الكَلِب ... كَيفَ جاءَ وَعَلَيكَ قَد غَلَب

(٢) لَستَ كَلباً أسَدُ الحَقِّ أنا ... أعبُدُ الحَقَّ بِهِ أهوَى الفَنا

أسَدُ الحَقِّ اللَّذي الصُورَةَ قَد ... تَرَكَ مِنها نَجى حَتّى الأبَد

(٣) أسَدُ الدُنيا لِصَيدٍ وَرَدى ... طَلَبٌ لِلغايَةِ شَوقاً عَدى

أسَدُ المَولى لِعِتقٍ وَغَذاه ... طَلَبٌ زادَ ابتِهالاً وَدُعاه

(٤) في الوُجودِ إذ هُوَ الفٌ وَوُجود ... نَظَرٌ وَالحَظٌ لاقى وَالسُعود

كَالفَراشِ أحرَقَ مِنهُ الوُجود ... وَإلى النارِ غَدى الإلفُ الوَدود

(٥) صارَ حُبُّ المَوتِ طَوقَ الصادِقين ... وَبِهِ كانُوا الهُداةَ الواثِقين (١)

حَيثُ أنَّ النَفسَ ذا لِليَهود ... إمتِحاناً كانَ مِنهُم بِالجُحود

(٦) قالَ في القُرآنِ يا قَومَ اليَهود ... مَن لَكُم راقَ العِنادُ وَالجُحود

صارَ مَوتُ الصادِقينَ بِالأثَر ... لَهُم كَنزٌ وَرِبحٌ مُدَّخَر

---

(١) قال تعالى (يا ايها اللذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين)ـ

---

(١) گرنه فرزند بليسى اى عنيد ... پس بتو ميراث آن سگ چون رسيد

(٢) من نيم سگ شير حقم حق برست ... شير حق آنست كز صورت برست

(٣) شير دنيا جويد اشكارى و مرگ ... شير مولى جويد آزادى و برگ

(٤) چونكه اندر مرگ بيند صد وجود ... همچو پروانه بسوزاند وجود

(٥) شد هواى مرگ طوق صادقان ... كه جهودانرا بد آن دم امتحان

(٦) در نبى فرمود كاى قوم يهود ... صادقانرا مرگ باشد گنج وسود

(١) مِثْلَماْ قَدْ كَانَ فِي هٰذِي الدُّنَاْ حُبُّ نَفْعٍ وَ سُرُوْرٍ وَهَناْ

كَانَ حُبُّ الْمَوْتِ عِنْدَ الصَّادِقِيْنْ أَحْسَنَ مِنْهُ بِعِلْمٍ وَ يَقِيْنْ

(٢) يَاْ يَهُوْدُ حِفْظُ نَامُوْسٍ لَكُمْ وَعِنَادٍ بِأَنَ لِلْخَلْقِ بِكُمْ

أَجْعَلُوْا هٰذَا التَّمَنِّي فِي اللِّسَانْ لَكُمْ وَاطْلُبُوْا الْمَوْتَ زَمَانْ

(٣) فَيَهُوْدِيٌّ لَهُ هٰذَا الْقَدَرْ لَمْ يَكُ مِنْ طَاقَةِ مَاْ قَدْ ذَكَرْ

عِنْدَمَا أَحْمَدُ كَانَ ذَا الْعَلَمْ رَفَعَ وَالْمَوْتَ حُبُّ وَالْأَلَمْ

(٤) قَالَ لَوْ أَجْرَوْهُ حِيناً بِاللِّسَانْ وَلِذَا التَّكْلِيفِ أَدُّوا بِالْبَيَانْ(١)

فَيَهُوْدِيٌّ بِذَاتٍ فِي الدُّنَاْ مَاْ بَقَى قَطُّ لَهُمْ عَمَّ الْفَنَاْ

(٥) فَالْيَهُوْدُ الْمَالَ أَعْطَوْا وَالْخَرَاْجْ وَلَهُ قَالُوْا اضْطِهَاْداً وَانْزِعَاْجْ

يَاْ سِرَاْجَ الْكَوْنِ لَاْ تَفْضَحْ لَنَاْ نَبْذُلُ مَالاً .. كَفَانَاْ مَاْ بِنَاْ..

---

(١) اشارة الى الحديث الشريف (لو يتمنوا الموت يقبض كل انسان بريقه فمات مكانه ولا يبقى يهودى على وجه الارض)

---

(١) همچنان كه آرزوى سود هست آرزوى مرگ بردن زان به است

(٢) اى جهودان بهر ناموس كسان بگذرانيد اين تمنا برزبان

(٣) يك جهودى اينقدر زهره نداشت چون محمد اين علم را برفراشت

(٤) گفت اگر رانند آنرا بر زبان يك يهودى خود نماند در جهان

(٥) پس يهودان مال بردند و خراج كه مكن رسوا تو مارا اى سراج

(١) قَبِلُوا الْجِزْيَةَ وَازْدَادُوا فَرَحْ ... أَذْ لَهُمْ فِي ذَالِكَ لُطْفاً سَمَحْ

هٰكَذَا وَاللهُ أَدْرَى بِالرَّشَادْ ... وَهُوَ الْأَعْلَمُ مِنَّا بِالسَّدَادْ

(٢) ذَا الْكَلَامُ لَا ظُهُورٌ لِانْتِهَاهْ ... أَيْنَمَا سَارَ بَدَى نَحْوٌ سِوَاهْ

يَدَكَ يَا ذَا أَعْطِنِي أَذْ نَظَرْتْ ... عَيْنَكَ الْمَحْبُوبَ فِيهِ بَصَرَتْ

(٣) أَتِ مِنْ مَزْبَلَةٍ لِلرَّوْضَةِ ... فِي زُهُورٍ وَوُرُودٍ غَضَّةِ

أَذْ رَأَيْتَ فِي الظَّلَامِ الْمَشْعَلَهْ ... وَسَمِعْتَ فِي النِّيَاحِ الْهَلْهَلَهْ

(٤) فَبِلَا مَكْثٍ سَرِيعاً قَدَماً ... ضَعْ وَمِنْ ذِي الْبِئْرِ زَادَتْ ظُلَماً

وَبِلَا قَعْرٍ لِبُسْتَانٍ أَرَمْ ... أَتِ وَاشْفِ الْعِلَّةَ مِنْ ذَا الضَّرَمْ(١)

(٥) فَلِأَجْلِ اللهِ أَيْضاً لَهُ قَلْ ... حَرْبَهُ وَالْكَفَّ عَنْهُ بِالْمَثَلْ

يَا فَتَى ذَا اشْرَحْ فَإِنِّي أَقْبَلُ ... لَهُ وَالتَّفْصِيلُ عِنْدِي أَجْمَلُ

---

(١) نسخة ثانية – أت واشف العلة من ذا الضرم . .

---

(١) جزیه بذرفتند ومیبودند شاد ... همچنان والله اعلم بالرشاد

(٢) این سخن را نیست پایانی پدید ... دست بامن ده چو چشمت دوست دید

(٣) اندر آ در گلستان از مزبله ... چونکه در ظلمت بدیدی مشعله

(٤) بی توقف زودتر در نه قدم ... زین چه بی بن سوی باغ ارم

(٥) هم نبردش گفت از بهر خدا ... شرح کن این را وبپذیرم فتی

فی بیان قول الامام علی (ع) فی الحرب لقرینه و محاربه لما بصقت فی وجهی من الحال الواقع منك اضطربت و بسببه لم یبق عمل الاخلاص واختلط الغرض(١)

(١) فَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَوَابْ قَالَ مِنْ لُطْفٍ لِذَيَّاكَ الشَّبَابْ

أَنْ بِوَقْتِ الْحَرْبِ ذَاكَ يَا بَطَلْ حَيْثُ مِنِّي الْجَاشُ هَاجَ لِلْعَمَلْ

(٢) أَذْ عَلَى وَجْهِي بَصَقْتَ مِنْ غَضَبْ نَفْسِي جَاشَتْ لِي الْقَلْبُ اضْطَرَبْ

خُلْقِيَ الْعَادِي قَهْراً غُيِّرَا صَفْوَ رُوحِي مِنْ عَنَا قَدْ كُدِّرَا

(٣) نِصْفُهُ لِلْحَقِّ صَارَ لِلْهَوَى نِصْفُهُ الْآخَرُ وَالْعَزْمُ الْتَوَى

أَذْ لِشُغْلِ اللهِ وَالْحَقِّ الْمَلِيكْ لَا يَسُوغُ النِّدُّ حِيناً وَالشَّرِيكْ

(٤) أَنْتَ نَقْشُ لِيَدِ لِلْمَوْلَى تَلِيقْ أَنْتَ لِلْحَقِّ بِكَ الْحَقُّ حَقِيقْ

مِنْ وُجُودٍ لَكَ صِرْتَ أَنَا عَدَماً مَحْضاً لَكَ الْوَصْفُ فَنَى

---

(١) ومنع قتلك ولو اهلكتك ذاك الوقت لزم ان لا يوجد رضاء الله تعالى (قال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله)

گفت امیر المؤمنین با قرین خود چون خدو انداختی در روی من نفس من جنبید واخلاص عمل نماند مانع کشتن تو آن شد

(١) گفت امیر المؤمنین با آن جوان که بهنگام نبرد ای پهلوان

(٢) چون خدو انداختی برروی من نفس جنبید وتبه شد خوی من

(٣) نیم بهر حق شد و نیمی هوا شرکت اندر کار حق نبود روا

(٤) تو نگاریده کف مولیستی آن حقی کردهٔ من نیستی

(١) فَبِأَمْرِ الْحَقِ نَقْشَ الْحَقِ أَنْتْ ... أَكْسِرْ ارْعَاهُ بِكُلِ مَا فَعَلْتْ

وَعَلَى صَافِي الزُّجَاجِ لِلْحَبِيبْ ... لِلْحَبِيبِ الْحَجَرَ أَضْرِبْ لَا تَخِيبْ

(٢) فَالْمَجُوسِي لِذَا لَمَّا اسْتَمَعْ ... شَبَّ فِي قَلْبِهِ نُورٌ وَلَمَعْ

ظَاهِرٌ حَتَّى لَهُ الزُّنَّارَ قَدْ ... وَصَلَ مِنْ وَسَطٍ جَذٌّ وَقَدْ

(٣) قَالَ كُنْتُ أَغْرُسُ بَذْرَ الْجَفَا ... أَنَا لَا أَرْعَى حِفَاظاً وَوَفَا

أَنَا نَوْعاً آخَراً كُنْتُ أَرَاكْ ... وَأَظُنُّ.. لَسْتُ أَدْرِي مَا عَرَاكْ..

(٤) أَنْتَ مِيزَانٌ لِمَنْ بِالْخَلْقِ كَانْ ... لَهُ خَلَقَ اللهِ فِي ذَالِكَ بِأَنْ

بَلْ لِسَانُ كُلِ مِيزَانٍ بِعَدْلْ ... ..يُقْسِمُ مَا شَاءَ مِنْ لُطْفٍ وَفَضْلْ..

(٥) أَنْتَ أَصْلِي وَلِقَوْمِي الْمُجْتَدَا ... كُنْتَ وَالْحَبْرَ الْكَبِيرَ السَّيِّدَا

أَنْتَ نُورُ شَمْعِ دِينِي وَالسَّنَا ... وَحَيَاتِي وَسُرُورِي وَالْهَنَا

(٦) أَنَا عَبْدُ ذَالِكَ الْمِصْبَاحِ مَنْ ... يَطْلُبُ الْعَيْنَ لِنُورٍ بِهِ مَنْ

ذَاكَ مَنْ مِصْبَاحُكَ الزَّاهِي قَبَلْ ... مِنْهُ نُوراً عِنْدَهُ النُّورُ خَجِلْ

---

(١) نقش حق را تو بامر حق شکن ... بر زجاجه دوست‌سنگ دوست‌زن

(٢) گبر این بشنید و نوری شد پدید ... دردل او تا که زناری برید

(٣) گفت من تخم جفا میکاشتم ... من ترا نوعی دگر پنداشتم

(٤) تو ترازوی احد خو بوده ای ... بل زبانه هر ترازو بوده ای

(٥) تو تبار و اصل خویشم بوده ای ... تو فروغ شمع کیشم بوده ای

(٦) من غلام آن چراغ چشم جو ... که چراغت روشنی پذرفت زو (١)

---

(١) مراد ازچشم جو حضرت محمد است ـ شرح بحرالعلوم

(١) أنا عبد موج ذياك العباب من بموج نوره يروي السحاب

من لهذا الجوهر الفرد الثمين منه في العالم يبدي و يبين

(٢) أعرض الدين علي فأنا نعمت عيني بك زدت هنا

أنا في السر رأيت و العلن منك تاج الشرف فخر الزمن

(٣) قرب خمسين امرأ من قومه كلهم من شغف في يومه

جانب الدين هم قد وجهوا وجههم و العمر فيه نوهوا

(٤) فبسيف الحلم عن كم عدة للورى في الغضب و الحدة

هو كم خلق من السيف اشترى ..اين من احصى ثناه هب درى..(١)

(٥) أن سيف الحلم من سيف الحديد كان امضى و عليه كم يزيد

بل هو بالظفر زاد على مائة جيش لهام في الملا

---

(١) اراد بكلمة حلق في الاصل الحلقوم -

---

(١) من غلام موج آن دريای نور کو چنین گوهر برآرد در ظهور

(٢) عرضه کن بر من شهادترا که من مر ترا دیدم سر افراز زمن

(٣) قرب پنجه کس ز خویش و قوم او عاشقانه سوی دین کردند رو

(٤) او بتیغ حلم چندین خلق را واخرید از تیغ چندین حلق را

(٥) تیغ حلم از تیغ آهن تیز تر بل زصد لشکر ظفر انگیزتر

خاتمة الدفتر الاول من المثنوى

(١) لُقْمَةٌ أَوْ لُقْمَتَانِ وا أَسَفْ ... أُكِلَتْ وَالْطَبْعُ لِي مِنْهَا انْحَرَفْ (١)

نَاهِضُ الْفِكْرَةِ مِنْهَا قَعَدَا ... وَلَهَا الْغَلْيُ الشَّدِيدُ خَمَدَا

(٢) بُرَّةُ شَمْسِ أَبِينَا آدَمِ ... كَسَفَتْ وَجْهاً بِهَذَا الْعَالَمِ (٢)

مِثْلَمَا فِي الْأُفْقِ كَانَ الذَّنَبُ ... لِسَنَا الْبَدْرِ خُسُوفاً قَدْ جَلَبْ

(٣) كَانَ هَذَا اللُّطْفُ لِلْقَلْبِ وَمَنْ ... هُوَ مِنْ صَمِ لِطِينٍ كَمْ وَهَنْ

بَدْرُهُ مِثْلَ الثُّرَيَا اضْطَرَبَا ... وَغَدَى مُنْقَطِعاً مُحْتَجِبَا

---

(١) قال فى النهج لان مهيج غليان طمطام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فشوش خاطر سيدنا ومولانا واكل لقمة الفم ولقمة الحسرة والندامة فكانت اللقمات المأكولة حجاباً للنورانية وبقى جواهر بحر المثنوى فى قلبه لم يأت لساحل العبارات فاستشكل فاجاب بقوله (گندمى الخ) وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى قال محمد رضا اكل اللقمة كناية عن الصور والحكايات المنظومة اى ان الانتقال للحكايات باعث للحجاب كما ان حبة البر القت آدم فى الكسوف وكما ان عقدة الذنب صارت خسوفا (٢) اى اذا كانت برة كسفت شمس آدم وذنب شعشاع بدراً فكيف بلقمة صورية وظاهرية لا تغطى شعاع قلب شريف ـ اذا قابل مدار الشمس مدار القمر فى مكان يقال له التقاطع و يقال لنقطتيه عقدتان والعقدة منهما اذا دخلت فى مدار الشمس يقال لها الذنب فاذا صارت الشمس فى نقطة والقمر فى نقطة اخرى حالت الارض بين الشمس والقمر وحصل الخسوف للقمر ـ كذا من لطافة قلبه غطى عن الافاضة

خاتمه دفتر اول از مثنوى

(١) اى دريغا لقمهٔ دو خورده شد ... جوشش فكرة از ان افسرده شد

(٢) گندمى خورشيد آدم را كسوف ... چون ذنب شعشاغ بدرى راخسوف (١)

(٣) اينت لطف دل كه ازيك مشت گل ... ماه او چون ميشود پروين گسل

---

(١) دراصطلاح ستاره شناسان ذنب نام عقدهٔ يست ازعقدتين كه يكى را راس خوانند ودیگرى را ذنب گويند واين دوعقده عبارت است از دو نقطه متقاطع در مدار ماه يامدار آفتاب وچون آفتاب دريك نقطه باشد وماه درنقطه ديگر زمين ميان آفتاب و ماه حائل ميشود و خسوف براى ماه مى آيد وچون هردو كوكب دريك نقطه جمع شوند بخش تاريك ماه كه درآن وقت نيم آن برابر ما بوده است باندازه حيلوله آن كسوف براى آفتاب مى آورد ستاره شناسان رأس وذنب راهر دو ستاره مى پندارند ـ

(١) فَإِذَا مَا الْخُبْزُ كَالْمَعْنَى غَدَى ... فَبِأَكْلٍ لَهُ كَمْ نَفْعٍ بَدَى

وَإِذَا مَا الصُّورَةَ عَادَ الْجُحُودْ ... أَظْهَرَ وَالْقَبْضُ أَبْدَى وَالصُّدُودْ

(٢) مِثْلَ شَوْكٍ أَخْضَرٍ مِنْهُ الْجَمَلْ ... أَكَلَ فِي أَكْلِهِ هٰذَا حَصَلْ(١)

مِأَةَ ذَوْقٍ وَكَمْ نَفْعٍ غَزِيرْ ... بِهِ مَدَّ الْعُمْرِ مُرْتَاحًا يَسِيرْ

(٣) وَلَوْ أَنَّ الْأَخْضَرَارَ ذَهَبَا ... ذَاكَ مِنْهُ يَابِسًا مُلْتَهِبَا

عَادَ صَارَ مِثْلَ مَا مِنْهُ الْجَمَلْ ... كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ وَالْقَفْرِ أَكَلْ

(٤) شِدْقَهُ وَالشَّفَةَ وَالْحَنَكَا ... خَرَقَ وَالْجِسْمَ مِنْهُ أَنْهَكَا

مِثْلُ ذَا الْوَرْدِ الْمُرَبَّى وَا أَسَفْ ... عَادَ سَيْفًا وَبِهِ الْقَلْبَ تَلَفْ(٢)

(٥) فَإِذَا مَا الْخُبْزُ كَالْمَعْنَى بَدَى ... مِثْلَ ذَا الشَّوْكِ الَّذِي اخْضَرَّ غَدَى

وَإِذَا مَا صَارَ صُورِيًّا يَكُونْ ... يَابِسًا صَلْدًا ضَخِيمَ الْحَجْمِ دُونْ

---

(١) جاء في الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ـ (٢) و يمكن ان تقرأ كلمة (المربى) بالكسرة مع الياء التحتية

---

(١) نان چومعنی بود خوردش سودبود ... چونکه صورت گشت انگیزدجحود

(٢) همچو خار سبز کاشتر میخورد ... زان خورش صد نفع ولذت میبرد

(٣) چونکه آن سبزیش رفت و خشك گشت ... چون همان را میخورد اشتر بدشت

(٤) می دراند کام ولنجش ای دریغ ... کانچنان ورد مربی گشت تیغ

(٥) نان چون معنی بود آن خارسبز ... چونکه صورت شد کنون خشك است و گبز(١)

---

(١) گبز بکاف فارسی قوی وسخت ـ لنج ـ گوشه دهان است

(١) أَنْتَ يَا رَبَّ الْوُجُودِ الْأَنِقِ ... كُنْتَ فِي ذِي الْعَادَةِ وَالْخُلُقِ(١)
قَبْلَ هٰذِي الْحَالَةِ دَوْماً أَكَلْتْ ... ذَاكَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَعْنَى حَصَلْتْ
(٢) فَعَلَى الرَّائِحَةِ تِلْكَ أَكَلْتْ ... أَنْتَ هٰذَا الْيَابِسَ فِيهِ حَصَلْتْ
بَعْدَ مَا الْمَعْنَى خَلِيطاً بِالتُّرَابْ ... صَارَ مَعْ أَوْصَافِهِ الْغُرِّ الْعِذَابْ
(٣) عَادَ بِالتَّرْبِ خَلِيطاً يَابِساً ... قَاطِعَ اللَّحْمِ رَدِيئاً دَامِساً
أَنْتَ مِنْ هٰذَا الْحَشِيشِ يَا جَمَلْ ... أَحْتَمِي حَالاً وَكُنْ قَيْدَ الْوَجَلْ
(٤) فَالْكَلَامُ الصَّعْبُ جَاءَ حَيْثُ أَنْ ... بِالتُّرَابِ السَّاقِطِ الْمَعْنَى قَرَنْ(٢)
عَكِراً ذَا الْمَاءُ صَارَ فَاشْدُدِ ... عَنْهُ رَأْسَ الْبِئْرِ دَوْماً وَابْعِدِ
(٥) كَيْ لَهُ رَبُّهُ أَيْضاً يَجْعَلُ ... صَافِياً وَاللُّطْفُ فِيهِ يَحْصُلُ
فَالَّذِي كَدَّرَهُ أَيْضاً يُعِيدْ ... لَهُ صَفْواً وَبِهِ الْحُسْنَ يَزِيدْ
(٦) بِالرَّجَاءِ الصَّبْرُ يَأْتِي لَا الْعَجَلْ ... أَصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مِرْقَاةُ الْأَمَلْ
أَصْطَبِرْ وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ ... وَإِلَيْهِ الْأَمْرُ بَدْءً وَمَئَابْ

---

(١) اى انت بهذه العادة من قبل هذه الحالة ياحسام الدين بوجودك اللطيف اكلت خبز كلامنا المعنوى على وفق العادة القديمة والرائحة الطيبة ـ (٢) اى صار ماء الكلام الملوث بالتراب بلا امداد الهى وماء المعنى انقطع من بئر القلب فساربط بئر قلبك اذ لا يجوز الكلام مع التكلف و بلا اذنة ربانية

---

(١) تو بدان عادت كانرا پيش از اين ... خورده بودى اى وجود نازنين
(٢) برهمان بو ميخورى آن خشك را ... بعد ازان كآميخت معنى با ترى
(٣) گشت خاك آميز و خشك و گوشت بر ... زان گياه اكنون بپرهيز اى شتر
(٤) سخت خاك آلوده ميآيد سخن ... آب تيره شد سر چه بند كن
(٥) تا خدايش باز صاف و خوش كند ... او كه تيره كرد هم صافش كند
(٦) صبر آرد آرزو را نى شتاب ... صبر كن والله اعلم بالصواب

تم بعون الله تعالى وتوفيقه طبع الاصل و الترجمة للدفتر الاول من المثنوى لمولانا جلال الدين البلخى عن نسخة خطية بقلم المترجم فى تاريخ ٢٢ من الشهر الفارسى (مردادماه) سنة ١٣٣٢ شمسية فى ٦٢٤ صحيفة بقالب كبير محفوظة فى مكتبة الكلية (دانشكاه) فى طهران وتمتاز النسخ المطبوعة على النسخة المخطوطة بتعاليق فارسية و محسنات فى تغيير بعض الكلمات وغيرهـا .

طبع ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى مستمر على نسق طبع ترجمة الدفتر الاول منه واول الاصل والترجمة ـ

مدتى اين مثنوى تأخير شد　　مهلتى بايستى تا خون شير شد

مُدَّةً أُخِّرَ هٰذَا الْمَثْنَوِي　　وَالْكِتَابُ الصَّيْقَلِي الْمَعْنَوِي

تَلْزَمُ الْمُهْلَةُ وَالصَّبْرُ زَمَنْ　　لِيَصِيرَ الدَّمُ فِي الثَّدْيِ اللَّبَنْ

دائرة معارف الشيعة الامامية الاثنى عشرية

و

ايران

راجع بعقايد وافكار وادوار سياسى وادبى وتاريخ بلاد و ممالك وآثار ادبى ومادى
وشرح حال مردمان نامى علمى وسياسى و كتابهاى خطى و چاپى از آغاز
تشكيل اين فرقه تاعصر حاضر بابهترين طرزوروش مطابق اصول
علمى تأليفات امروز گفتگومينمايد كه در حدود چهل سال متوالى
از كتابخانهاى عراق وايران وهندوستان وغيرها
باهزاران كنجكاوى گردآورى شده است

دو جزء ازهشت جزء كه تمام كتاب است اخيراً منتشر شده است

جزء اول از حرف ألف باألف ومبحث (حروف تهجى وألفباى پارسى) تا پايان حرف الف با ث و كلمه (اثنى عشريه).

جزء دوم ازحرف ألف با جيم و كلمه (أجابة السؤال) تاپايان حرف الف با عين و كلمه (اعين).

صحیح اغلاطی که در مثنوی و شرح فارسی یافت میشود

صفحه	سطر	صحیح
۱۱	۷	مثنوی ـ برشکل خیال
۲۹	۵	» ـ شه بجای حاجبان درپیش رفت
۲۹	٤	» ـ جفنه می انداخت صد جا زخم کرد ـ
۵۵	۵	» ـ بگذار گام ـ
۵۵	۵	» ـ قهر خاصی
۵۵	٦	» ـ نیم جان بستاند
۵٦	٦	» ـ قهر جو
۵٦	۲	» ـ شاد کام
۵٦	۳	» ـ قیاس ازخویش
۵٦	۳	» ـ دور دور افتادهٔ
۵٦	٤	» ـ بیشتر آ
۵۹	۲	ـ بنشسته بد ـ
۵۹	۳	ـ کی آید
۷۵	٤	ـ گفت ای شه گوش ودستم را ببر ـ
۹٦	۵	ـ هر که بویش نیست بی‌بینی بود بوی ان بویست کان‌دینی بود این بیت باترجمه مصراع اول ازان افتاده است ودر فهرست نسخه های دوم ترجمه ذکر شده است
۹٦	٤	مثنوی ـ شماره (٦) لازم است
۹٦	۷	» ـ شماره (۷) لازم است
۱۰۳	٤	دریکی گفته که عجزوقدرتت بگذر وازهرچه اندر فکرت درشرح بحر العلوم نکاشته شراح بالحاق شدن این‌بیت اتفاق دارند
۱۰۹	٤	حاشیه فارسی این بیت (جامه صدرنگ ازین‌خم صفا ساده‌ویك گشته چون ضیا) در پایان حاشیه عربی صفحه بعدی (۱۱۰) رفته‌است اولش درغالب نسخه ها چنین است

صحیح اغلاطی که در مثنوی وشرح فارسی یافت میشود

صفحه	سطر	صحیح
۱۱۷	۲	حاشیه فارسی (وچون ازشومی نعل روز رد گشته و توبه کرده از شومی نعل مسخ شده بستاره زهره تبدیل‌شده ـ
۱۲٤	۲	مثنوی ـ تابگفت و گوی بیداری اندری ـ
۱۵٤	۵	» ـ نعت تعظیم مصطفی که‌درانجیل بود ـ (افتاده است)
۱۷٦	۱	این سبب را محرم آمد عقل ما ـ
۱۹۷	٦	» ـ (نسخه‌النهج زایند خلق)به‌نسخه‌های دوم‌عربی رجوع‌شود
۱۹۸	۳	کان مسلمان را بخشم از چه سبب
۲۲۰	۱	حاشیه ـ که از سلب قدرت باشد ـ
۲٦۸	۱	» ـبنون مفتوحه ویای فارسی ـ
۲۷٤	٤	مثنوی ـ شاخ وبرگ از حبس خود آزاد شد ـ
۳۵۸	٤	حاشیه ـ وانکه غرق است درحق
۳٦۹	۲	در خیال آرد ـ
٤۹۹	۱	مثنوی ـ بهر کور ـ
۵۱۵	۱۵	» ـ رنگ کی خالی بود ازقیل وقال ـ
۵٤٤	۳	در مقام سر که گی نعم الادام
٦٦۵	۳	مشرف واهل قلم
۷۳۸	٦	تا نقوش هشت جنت تافته
۷٦٦	٦	حاملند وخودزجهل‌افراشته را کب‌ومحمول ره پنداشته(۱)
۷۷۰	۲	» ـ پس ملایك را چوماهان باز دان ـ بنا بر نسخه بحرالعلوم به نسخه دوم ترجمه رجوع شود ـ
۷۷۲	٤	مثنوی ـ زان ضعیفم تا که توتاب‌آوری ـ
۸۰۰	۱	باشد گوا ـ

(۱)مفاداین‌بیت‌تلمیح‌است‌بآیه‌شریفه (یحملون اوزارهم علی‌ظهورهم) یعنی لذائذدنیویه را مانند مرکوب خود ساخته وبرآنها میرانند تا بعالیترین رتبه رسنو در حقیقت در روز قیامت این پنداشت بازگون میشود وحامل‌آنها خواهد شد ـ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الترجمه والشرح العربى

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
١٠	٨	- من شرح مولانا ـ انه بقى بعد وفاة أبيه
١٣	٢	- الدفاتر الخمسة الأخر
٢		- من مقدمة المترجم سطر ١٧ من اننای فی الآفاقی النای المتداول
٢	١٤	- لا قافيته الحرة
٧	٨	- من الشرح ـ فی كتب العرفاء ـ
١٦	١	- نال كنز التبر منی و الدرر
٤٨	٥	- ما بنادی
٦٠	١	- من الحاشية ـ الجولقی كالبكتاشی والحيدری
٧٢	٨	- بالسواء انت ايا لهما ـ
٨٢	٤	- طار و العنقاء بالندرة لا
٨٨	٦	- فعلی ارجلها قيداً طويل
٩٠	٦	- كل من نام له فاق السهر ـ الخ ـ ظاهر هذا البيت يناقض ماقبله ولا يوجد فی نسخة جواهر الاسرار فی شرح المثنوی ولا فی بعض النسخ الاخر ـ والمقصود فيه وفی الابيات اللتی

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
		بعده مذمة اليقظة لغير العاشق العارف كما فى شرح بحر العلوم
١٠٠	٨	- فى بيان احوال الأسباط
١٢٦	٣	- ذا المكر
١٣٦	٤	- أين أين اي قهاريتك -
١٥٣	٨	- فى صميم الروح -
١٥٩	٨	- من الشرح - وعندئذ تكون الترجمة :

مَا إِلَى الْبَرِيخِ يُنْمَى بِالْغَضَبْ لَا يُعَدُّ غَضَباً عَنْهُ ذَهَبْ

تَارَةً غَالِباً الْأُخْرَى غُلِبْ كَانَ قَيْدَ الْعَادَةِ فِيمَا يُجَبْ

البيت الثانى من ذين البيتين دخل اشتباهاً فى اول الصفحة التى بعد هذه الصفحة (١٦٠) وبسبب ذلك ارتبكت الارقام فى تلك الصفحة فليلاحظ بدقة

١٩٧	١١	- (المصراع الثانى) (هُمْ مِنْ ذَاكَ وَضَرْعَى الْفَشَلِ) والترجمة المذكورة بناءً على أن كلمة (زايند) بالياء التحتية والنون كما فى نسخة النهج وهى اشتباه
٢٢٨	٦و٨	- مِنْهَا - عَنْهَا -

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
٢٤٧	٦	- ما اللذي قل -
٢٥٥	٦	- ذي الأنبياء -
٢٧٢	١	- كلها نوراً وضوء وسنا
٢٨٧	٦	- ورد العيب لم الغبر تلوم -
٣٠٧	٦	- هو جزئي -
٣٤٤	٥	- إذ من القطب ورب المركز ورد منع وقال احترز
		والبيت المذكور بهذا المعنى غير ان كلمة الاقطاب فيه دلت على الجمع وسياق الكلام يقتضى الفردية
٤٠٤	٥	- عن ذكاء العود عن فهم الحجر -
٤٢٦	١	- حاشية هذا البيت داخلة فى آخر حاشية صحة ٤٢٥ اولها ان الذنب للشجر نفسه -
٤٧٩	٣	- لم يره شيخه
٥٠٧	٣	- و يغلبهن الجاهل
٦٤٢	٥	- و من الطابخ
٦٤٣	٨	- خطف القلب
٦٥١	١و٢	- يا إلهي انت ذياك المقام أره للروح من فيه الكلام دائما من غير حرف ينبت و به من دون صوت يثبت

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
٦٥١	٨	- فَالْخَيالاتُ غَدَتْ بِالسَّبَبِ
٦٥٧	٧	- وَضَعَ الْكِبْرَ وَعُجْبَ نَفْسِهِ
٦٦٩	٥	- عُزِيَ قُرْبَهُ حَبًّا ابْتَعَدْ -
٦٨٢	٢	- الرَّسُولُ
٦٨٤		- سطر (١) و (٤) من الحاشية - رقم (٢) وحاشيته فى السطر الاول للسطر الرابع برقم (٣) ورقم (٣) وحاشيته فى السطر الرابع للسطر الاول برقم (٣) -
٦٨٦	٨	-عارِيَهْ - جارِيَهْ
٧٠٦	٣	- إنَّ شَيْخَ الدِّينِ ذا الْمَعْنَى الزَّعِيمْ قالَ فَالْمَعْنَى هُوَ اللهُ الْعَظِيمْ
٧٢٥	٦	- فَمَتَى الزاكِي قَدْ صِرْتَ زَمَنْ - والترجمة المذكورة بناء على ان النسخة (بى زكات روح كى باشد زكى)
٧٣٤	١	- فَرِحالُ الرُّومِ قالُوا مِنْ وَلَعْ -
٧٥٥	٦	- أيُّها الْقَلْبُ -
٧٦١	٢	- وَالْقَبِيحُ لِلْقَبِيحِ الزَّوْجُ قَدْ -
٨١٦	٢	- من الحاشية العربية - وَإِذا خُلِقَ مِنَ الْحَيَوانِ كانْ -

فهرس مختصر شرح حال مولانا وتصاويره

ابوه بهاء الدين ولد	١و٢
شمس الدين التبريزى	٣-٦
حسام الدين چلبى	٧
صلاح الدين زركوب	٨
مولانا ـ مولده ونسبه	٩
تحصيله	٩-١٠
وعظه وارشاده وملاقاته مع شمس الدين	١٠
تركه الوعظ	١١
صورته وسيرته	١١-١٢
آثار مولانا ـ المثنوى وشروحه	١٢-١٣
عدة ابيات دفاتر المثنوى	١٣
الملحقات للمثنوى واختلاف النسخ	١٣-١٤
الشروح والتعاليق على المثنوى	١٤-١٥
قراء المثنوى	١٥
ومن آثار مولانا	١٥-١٦
وفات مولانا ومدفنه	١٦
سلطان ولد بن مولانا	١٧
أبناء سلطان ولد	١٧

التصاوير

تصوير مولانا ـ اول الكتاب	
قلنسوة شمس الدين التبريزى	٣
المقبرة المنسوبة لشمس الدين	٦
لباد مولانا	٩
القلنسوات الليلية لمولانا	١٠
نادى الغنار الرقص للصوفية	١١
القبة الخضراء المنسوبة لمولانا	١٦
الثوب المنسوب لسلطان ولد	١٧
بهاء الدين ولد چلبى خاتمة خلفاء	
بيت مولانا نفسه	١٨

المصادر ـ اهمها ـ المقدمة الفارسية من كتاب جواهر الاسرار فى شرح المثنوى ـ المقدمة من كتاب الهج القوى ومناقب العارفين للافلاكى ورحلة ابن بطوطة وتذكرة هفت اقليم لامين أحمد الرازى وبستان السياحة لزين العابدين الشيروانى ومجمع الفصحاء لهدايت و مقدمة نسخة لكناهور و ملتقطات من عدة كتب متنوعة عربية و فارسية فى شرح حالات مولانا ومنها مقدمة مختصر النسخة المطبوعة اخيراً فى طهران من غزلياته فى شمس الدين التبريزى ـ

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شرح حال مختصر مولانا وتصاويره ١-١٨

(١) مقدمة المترجم (١)

(٢) ابيات للمترجم فى الباطن و الظاهر (٥)

(٣) ابيات للمترجم فى مديح المثنوى وناظمه (٦)

(٤) ترجمة ابيات من المثنوى فى مديح المثنوى (١)

(٥) مقدمة الناظم مع شرحها (٢)

(٦) مطلع الدفتر الاول (١)

(٧) حديث عشق السلطان الامة وحديث الصائغ و الاطباء (١٢)

(٨) عجز الاطباء عن معالجة الامة وتوسل السلطان بسدة السلطان الحقيقى (١٧)

(٩) طلب التوفيق للادب ورعايته ومساوى تركه (٢٣)

(١٠) ملاقات السلطان للطبيب الغيبى اللذى رآه فى منامه وبشر بقدومه عليه (٢٦)

(١١) احضار السلطان الطبيب الغيبى على رأس المريض (٢٧)

فهرست ترجمه دفتر اول از مثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) مقدمه مترجم

(٢) ابیاتی از مترجم درتوصیف دوطریقه ظاهر وباطن

(٣) ابیاتی از مترجم درمدح مثنوی مولانا

(٤) ترجمه ابیاتی از مثنوی در مدح مثنوی

(٥) مقدمه ناظم با شرحش

(٦) مطالع دفتراول

(٧) حکایت عاشق شدن پادشاه بر کنیزك وخریدن او آن کنیزك را و بیمار شدن کنیزك ودرمان بیماری او

(٨) عاجز شدن شدن طبیبان از معالجهٔ کنیزك و ظاهر شدن بر پادشاه و روی آوردن او بدرگاه پادشاه حقیقی

(٩) درخواستن توفیق ادب و وخامت بی ادبی

(١٠) ملاقات پادشاه باطبیب الهی که درخوابش دیده بود

(١٢) بردن پادشاه طبیب غیبی رابرسر بیمار

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) طلب الطبيب من السلطان تخلية البيت لاستعلام حالة الامة (٣٧)
(٢) وقوف ذالك الولى وهو الطبيب الالهى على مرض الجارية وعرضه على السلطان (٤٤)
(٣) ارسال السلطان الرسل الى سمرقند لاحضار الصائغ (٤٦)
(٤) فى بيان ان قتل الرجل الصائغ كان باشارة الهية لا بخيال باطل (٥١)
(٥) حكاية الرجل البقال و اراقة البيغاء الدهن فى الدكان (٥٧)
(٦) فى بيان الفرق بين المحق و المدعى و المحق و المبطل (٧٠)
(٧) قصة سلطان اليهود اللذى كان يقتل النصارى تعصبا وحكاية ذالك الاستاذ والتلميذ (٧١)
(٨) حكاية وزير السلطان ومكره فى تشتت النصارى (٧٤)
(٩) تدبير التلبيس له مع النصارى و مكره لهم (٧٥)
(١٠) تجمع النصارى حول الوزير ومفاوضتهم معه بالسر (٧٩)
(١١) متابعة النصارى للوزير (٨١)
(١٢) تمثيل الرجل العارف وتفسير آية (ان الله يتوفى الانفس حين موتها) (٨٦)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) خلوت طلبيدن طبيب از پادشاه جهت دريافت مرض كنيزك
(٢) دريافتن آن طبيب الهى رنج كنيزك را
(٣) فرستادن پادشاه رسولان بسمرقند در طلب زرگر
(٤) در بيان آنكه كشتن زرگر باشاره الهى بود
(٥) حكايت مرد بقال و روغن ريختن طوطى
(٦) در فرق ميان محقق و مدعى
(٧) داستان پادشاه جهودان كه نصرانيان را ميكشت
(٨) حكايت وزير پادشاه و مكر او در تفريق ترسايان
(٩) تلبيس و مكر سلطان با ترسايان
(١٠) جمع آمدن نصارى با وزير و راز گفتن او باايشان
(١١) متابعت كردن نصارى امر وزير
(١٢) تمثيل مرد عارف و تفسير الله يتوفى الانفس

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) سئوال الخليفة من ليلى و جوابها له (٨٩)
(٢) فى التحريض على متابعة الولى المرشد (٩٣)
(٣) فى بيان حسد الوزير اليهودى (٩٦)
(٤) وقوف اولياء النصارى على مكر الوزير (٩٧)
(٥) رسالة السلطان سراً الى الوزير المزور (٩٩)
(٦) فى بيان احوال الاسباط الاثنى عشر للنصارى (١٠٠)
(٧) تخليط الوزير فى احكام الانجيل ومكره (١٠١)
(٨) فى بيان ان الاختلاف فى الصورة واضح لا فى الحقيقة (١٠٩)
(٩) بيان خسارة الوزير فى هذا المكر والخدع (١٤١)
(١٠) مكر الوزير بالعزلة والقائه الغوغاء بين النصارى (١٢٠)
(١١) صد الوزير محبيه واتباعه (١٢٣)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) سئوال كردن خليفه از ليلى و جواب او را
(٢) در تحريض متابعت ولى مرشد
(٣) در بيان حسد كردن وزير جهود
(٤) فهم كردن حاذقان نصارى مكر وزير را
(٥) پيغام پنهانى شاه بسوى وزير پر تزوير
(٦) در بيان احوال دوازده سبط نصارى
(٧) تخليط وزير در احكام انجيل ومكر آن
(٨) در بيان آنكه اختلاف در صورت و روش است نه در حقيقت
(٩) بيان خسارت وزير در اين خدعه و مكر
(١٠) مكر كردن وزير ودرخلوت نشستن
(١١) دفع كردن وزير مريدان واتباع خودرا

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) تكرار القول من المريدين بان اكسر الخلوة (١٢٦)
(٢) جواب الوزير بانه لايترك الخلوة (١٢٨)
(٣) اعتراض المحبين ثانياً على قول الوزير (١٢٩)
(٤) فى بيان قطع الرجاء للمريدين من رفض الخلوة (١٣٨)
(٥) خدع الوزير الامراء كل فرد منهم على نحو خاص (١٣٩)
(٦) قتل الوزير نفسه فى الخلوة (١٤١)
(٧) فى بيان ان جميع الانبياء على الحق ومصداق قوله لانفرق بين احد من رسله (١٤٤)
(٨) منازعة الامراء فى ولاية العهد (١٤٨)
(٩) تعظيم النصارى لنعت المصطفى اللذى كان مسطوراً فى الانجيل (١٥٤)
(١٠) حديث السلطان الاخر فى أبادة دين عيسى (١٥٦)
(١١) فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه الصنم جانبها قائلا كل من سجد لهذا الصنم نجى و خلص من النار (١٦١)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) مكرر گفتن مريدان كه خلوت را بشكن
(٢) جواب گفتن وزير كه خلوت را نمى شكنم
(٣) اعتراض كردن مريدان از خلوت وزير بار دگر
(٤) نوميد نكردن وزير مريدانرا در نقض خلوت خود
(٥) فريفتن وزير اميرانرا بر يك نوع و طريق خاصى
(٦) كشتن وزير خود را در خلوت از مريدان
(٧) در بيان آنكه جمله پيغمبران حقند كه لا نفرق بين احد من رسله
(٨) منازعت كردن امرا با يكديگر
(٩) تعظيم ترسايان نعت مصطفى را كه در انجيل بود
(١٠) حكايت پادشاه جهود ديگر كه در هلاك دين عيسى جهد كرد
(١١) آتش افروختن پادشاه وبت در پهلوى آتش نهادن كه هر كه سجود بت كند از آتش رهائى يابد

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) احضار السلطان اليهودى امرأة مع طفل لها وقذفه الطفل فى وسط النار (١٦٥)

(٢) القاء الناس انفسهم فى النار طرباً وسروراً (١٦٩)

(٣) بقاء فم ذلك الرجل اللذى قرأ اسم النبى بالاستهزاء اعوجاً (١٧٠)

(٤) عتاب سلطان اليهود النار (١٧٢)

(٥) فى بيان قصة الريح فى عهد هود و اهلاكه لقوم عاد (١٧٧)

(٦) فى بيان طعن و انكار سلطان اليهود و عدم قبوله نصيحة النصاح و خواصه من حاشيته و توابعه (١٨٠)

(٧) فى بيان قول جميع الوحوش للاسد بالتوكل و ترك السعى (١٨٥)

(٨) جواب الاسد للوحوش و بيان خاصية الجهد (١٨٦)

(٩) ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد (١٨٧)

(١٠) ترجيح الاسد الجهد على التوكل والتسليم (١٨٧)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) آوردن پادشاه جهود زنى را با طفل وانداختن او طفل را در آتش وبسخن آمدن طفل در ميان آتش

(٢) انداختن مردمان خود را در آتش از سر ذوق

(٣) كژ ماندن دهان آن شخص كه نام پيغمبر را بتمسخر برد

(٤) عتاب كردن جهود آتش را كه چرا نمى‌سوزى وجواب او

(٥) قصه هلاك كردن باد قوم هود (ع)

(٦) طنز وانكار كردن پادشاه جهود نصيحت ناصحانرا

(٧) قصهٔ نخجيران وبيان توكل وجهد ترك كردن

(٨) جواب شير نخجيرانرا وبيان خاصيت جهد

(٩) باز ترجيح نهادن نخجيران توكل را برجهد

(١٠) باز ترجيح نهادن شير جهدرا برتوكل وتسليم

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد والكسب (١٨٩)

(٢) بيان الاسد ثانياً ترجيح الجهد على التوكل (١٩١)

(٣) ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد و الكسب (١٩٥)

(٤) فى بيان نظر عزرائيل الى رجل و انهزام ذالك الرجل الى دار سليمان وتقرير ترجيح التوكل على الجهد وفائدة الجهد (١٩٦)

(٥) ترجيح الاسد ايضاً الجهد على التوكل و فائدة الجهد (١٩٩)

(٦) فى بيان تقرير ترجيح الجهد على التوكل (٢٠٣)

(٧) انكار الوحوش على الارنب بتاخير الرواح نحو الاسد وجواب الارنب للوحوش (٢٠٥)

(٨) جواب الارنب لطائفة الوحوش (٢٠٦)

(٩) اعتراض الوحوش على كلام الارنب (٢٠٦)

(١٠) فى بيان ذكر علم الارنب ومنافع العلم (٢١١)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) باز ترجيح نخجيران توكل را از جهد و كسب

(٢) ديگر بار بيان كردن شير ترجيح جهد بر توكل

(٣) باز ترجيح نهادن نخجيران مر توكل را برجهد

(٤) نگريستن عزرائيل عليه السلام برمردى و گريختن در سراى سليمان (ع) وتقرير ترجيح توكل بر جهد و كوشش

(٥) باز ترجيح شير جهد را بر توكل وفوائد جهد بيان كردن

(٦) مقرر شدن ترجيح بر توكل

(٧) انكار كردن نخجيران بر خرگوش در تأخير رفتن بر شير

(٨) جواب گفتن خرگوش نخجيرانرا ومهلت خواستن

(٩) اعتراض كردن نخجيران بر خرگوش وجواب خرگوش ايشانرا

(١٠) ذكر دانش خرگوش وبيان فضيلت ومنافع دانش

فهرس ترجمة الدفتر الأول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان طلب الوحوش ايضاً من الارنب سر فكره هل هو مقبول ام لا (٢١٣)
(٢) فى بيان منع الارنب لطائفة الوحوش عن السراى طلبه (٢١٤)
(٣) قصة مكر الارنب مع الاسد (٢١٦)
(٤) سخافة الأويل الواهى للذباب (٢٢١)
(٥) غضب الاسد من تأخير مجئى الارنب (٢٢٣)
(٦) ايضاً فى بيان مكر الارنب وتأخير الذهاب (٢٢٦)
(٧) ورود الارنب الى الاسد وغضب الاسد (٢٣٦)
(٨) فى بيان عذر الارنب للاسد من التأخير والتضرع به (٢٣٧)
(٩) فى بيان جواب الاسد للارنب و ذهابه مع الاسد لجانب أسد عكس صفات اسد النفس الامارة (٢٤١)
(١٠) فى بيان قصة الهدهد مع سليمان (ع) وبيان اذا جاء القضا الاعين المنورة تصير مستورة (٢٤٥)
(١١) فى بيان طعن الغراب فى الهدهد من حسد (٢٤٨)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) باز جستن نخجيران سر واندیشه خرگوش را
(٢) پوشیده داشتن خرگوش راز را از نخجيران
(٣) قصهٔ مکر کردن خرگوش با شیر وبسر بردن
(٤) زیافت تأویل رکیك مکس
(٥) رنجیدن شیر از دیر آمدن خرگوش
(٦) هم در بیان مکر خرگوش وتأخیر او در رفتن
(٧) رسیدن خرگوش بشیر وخشم شیر بروی
(٨) عذر گفتن خرگوش از تأخیر ولابه کردن بآن
(٩) جواب گفتن شیر خرگوش را وروان شدن در راه
(١٠) قصهٔ سلیمان (ع) وهدهد وبیان آنکه چون قضا آید چشمها بسته شود
(١١) طعنه زدن زاغ در دعوی هدهد

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان قصة آدم (ع) ورباط القضاء الالهى نظره عن مراعات النهى الصحيح (٢٥١)
(٢) سحب الارنب رجله عن الاسد اللذى ادعى انه فى البئر لما قرب من البئر (٢٥٦)
(٣) سئوال الاسد من الارنب عن السبب فى سحب رجله و تأخره عن الذهاب و جواب الارنب (٢٦٤)
(٤) نظر الاسد فى البئر ورؤية عكس نفسه وعكس ذلك الارنب (٢٦٦)
(٥) فى بيان تبشير الارنب لطرف طائفة الوحوش بوقوع الاسد فى البئر (٢٧٣)
(٦) فى بيان جمع طائفة الوحوش من قرب الارنب ومدحهم وثنائهم (٢٧٧)
(٧) نصيحة الارنب للوحوش ان لايفرحوا بموت العدو (٢٧٩)
(٨) تفسيرقول (ص) عندرجوعهمن غزوة قدرجعنا من الجهادالاصغر الى الجهادالاكبر (٢٨١)
(٩) فى بيان مجئى رسول قيصر الروم الى عمر برسالة ورؤية الرسول كرامات عمر (٢٨٥)
(١٠) وجد أن رسول الروم عمراً نائماً تحت النخلة (٢٨٨)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قصهٔ آدم عليه السلام وبستن قضا چشم اورا از مراعات صريح نهى وترك نهى وتأويل
(٢) پاى واپس كشيدن خرگوش ازشير چون نزديك چاه آمد
(٣) پرسيدن شير سبب پاى واپس كشيدن خرگوش را وجواب او
(٤) نگاه كردن شير درچاه وديدن عكس خود وعكس خرگوش
(٥) مژده اردن خرگوش بسوى نخجيران كه شير درچاه افتاد
(٦) جمع شدن نخجيران نزد خرگوش وثنا ومدح گفتن اورا
(٧) پند دادن خرگوش نخجيرانرا كه ازمردن خصم شاد نشويد
(٨) تفسير رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
(٩) آمدن رسول قيصر روم نزد عمر برسالت
(١٠) يافتن رسول قيصر روم عمررا خفته در زير خرما بن

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) مقالة عمر لرسول قيصر الروم وسئوال الرسول عمراً (٢٩٢)
(٢) فى بيان اضافة آدم(ع)تلك الزلة لنفسه واضافة الشيطان الذنب لله تعالى (٣٠٣)
(٣) تمثيل (٣٠٦)
(٤) تفسير آية وهو معكم اينما كنتم وبيان ذلك (٣٠٩)
(٥) فى بيان سئوال رسول الروم من عمر عن سبب ابتلاء الارواح فى هذا الجسم (٣١١)
(٦) فى بيان حديث من أراد أن يجاس مع الله فليجلس مع أهل التصوف (٣١٥)
(٧) فى بيان قصة التاجر اللذى دهب بتجارته الى الهند والببغاء المحبوسة فى قفصه قالت له وقت ذهابه سلم لى على جميع ببغاوات الهند (٣١٩)
(٨) فى بيان صفة أجنحة طيور العقول المنسوبة للاله (٣٢٤)
(٩) فى بيان رؤية التاجر فى صحراء الهند الببغاوات وايصال الخبر من ببغائه لهن (٣٢٧)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) سخن گفتن عمر با رسول قيصر وسئوال رسول قيصر با عمر
(٢) اضافت كردن آدم عليه السلام ذلت خودرا كه ربنا ظلمنا انفسنا واضافت كردن ابليس بحق تعالى كه ربى بما اغويتنى
( ) تمثيل
(٤) تفسير آيه وهو معكم اينما كنتم وبيان آن
(٥) سئوال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر
(٦) در بيان حديث من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف
(٧) قصهٔ بازرگانى كه بهندوستان بتجارت ميرفت و پيغام دادن طوطى محبوس بطوطيان هندوستان
(٨) صفت اولى اجنحه طيور عقول الهى
(٩) ديدن خواجه دردشت طوطيان را وپيغام رسانيدن

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان تفسير قول فريدالدين عطار ياغافل لم تنج من مشتبهات النفس الامارة الخ (٣٣٠)
(٢) فى بيان تعظيم السحرة لموسى (ع) ما تقول أنت اولا تلقى العصا ام نحن (٣٣٢)
(٣) فى بيان قول التاجر بعد رجوعه من الهند الى الببغاء ما رآه (٣٣٨)
(٤) فى بيان استماع تلك الببغاء حركة الببغاوات و موت الببغاء فى القفص و بكاء و نوح التاجر عليها (٣٤٦)
(٥) تفسير قول الحكيم السنائى قدس سره (٣٦٢)
(٦) فى معنى قول النبى (ص) ان سعداً لغيور وأنا أغير منه والله اغير منى و من غيرته حرم الفواحش ماظهرمنها ومابطن (٣٦٣)
(٧) فى بيان الرجوع الى حكاية السيد التاجر (٣٧٤)
(٨) فى بيان اخراج الرجل التاجر الببغاء من القفص و طيران الببغاء اللتى هى فى صورة البيت (٣٧٦)
(٩) وداع الببغاء التاجر وطيرانها (٣٨٠)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) تفسير قول شيخ فريد الدين عطار
(٢) تعظيم كردن ساحران موسى را كه اول توعصا بينداز
(٣) باز گفتن بازرگان باطوطى آنچه درهندوستان ديده
(٤) شنيدن آن طوطى حركت آن طوطى را ومردن ونوحهٔ خواجه براو
(٥) تفسير قول حكيم سنائى
(٦) در معنى قول پيغمبر (ص) اينكه سعد غيور است ومن أغير
(٧) رجوع بحكايت خواجهٔ تاجر
(٨) بيرون انداختن مرد تاجر طوطى را ازقفس اوپريدن آن
(٩) وداع كردن طوطى خواجه را وپريدن آن

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فی بیان مضرة تعظیم الخلق والاشتهار (٣٨١)
(٢) تفسیر ماشاء الله کان وما لم یشاء لم یکن (٣٨٧)
(٣) تفسیر قول الحکیم السنائی قدس سره (٣٩٣)
(٤) فی بیان حکایة الشیخ المنسوب الی الچنگ فی زمان عمر (رض) وذهابه الی المقابر (٣٩٥)
(٥) تفسیر من کان لله کان الله له (٤٠١)
(٦) فی بیان معنی الحدیث ان لربکم فی أیام دهر کم نفحات الا فتعرضو لها (٤٠٤)
(٧) سئوال عائشة من الرسول (ص) بأن قالت یا رسول الله الیوم لما ذهبت الی طرف المقابر نزل المطر لای شیئی لم تبتل ثیابك وجوابه (ص) لها (٤١٨)
(٨) تفسیر البیت للحکیم السنائی روح الله روحه (٤٢٣)
(٩) فی بیان الحدیث اغتنموا بردالربیع فانه یعمل بابدانکم کما یعمل باشجار کم الخ (٤٢٦)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) مضرت تعظیم خلق وانگشت نما شدن
(٢) تفسیر ماشاء الله کان وما لم یشأ لم یکن
(٣) تفسیر قول حکیم سنائی قدس سره
(٤) داستان پیر چنگی که در عهد عمر از بهر خداوند تعالی در گورستان در روز بینوائی چنگ میزد
(٥) تفسیر من کان لله کان الله له
(٦) درمعنی حدیث أن لربکم فی أیام دهر کم نفحات
(٧) سئوال کردن عائشه از پیغمبر (ص) که باران شد وجامهٔ مبارك تو تر نگشت وجواب او
(٨) تفسیر بیت حکیم سنائی
(٩) درحدیث اغتنموا بردالربیع فأنه یعمل بأبدانکم کمایعمل باشجار کم واجتنبوا بردالخریف

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) سئوال عائشة من رسول الله مايكون سر المطر فى هذا اليوم (٤٢٩)

(٢) بقية قصة الشيخ المطرب فى زمان عمر و خلاصتها (٤٣٢)

(٣) قول اهاتف لعمر فى منامه خذ مقداراً من الذهب من ذلك المال و اعطائه لذلك الرجل النائم فى المقابر (٤٣٨)

(٤) فى بيان أنين الجذع المعروف بالحنانة من فراق الرسول (ص) الخ (٤٤٠)

(٥) فى اظهار الرسول المعجزة لابى جهل اذ جاء وفى يده حصيات وشهادة الحصيات بأنه رسول الله (ص) (٤٥١)

(٦) بقية قصة الشيخ المطرب وخبر الهاتف اللذى هتف لعمر (رض) (٤٥٩)

(٧) فى بيان ارجاع عمر نظر المطرب من مقام البكاء اللذى هو مقام الوجود لمقام الاستغراق اللذى هو مقام السكر (٤٦٥)

(٨) تفسير دعاء الملكين اللذين ينزلان كل يوم الى آخر الحديث (٤٦٧)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) پرسيدن عائشه كه يارسول الله سر باران امروزه چه بود

(٢) بقيهٔ قصه پير چنگى درزمان عمر ومخلص آن

(٣) درخواب گفتن هاتف با عمر كه چندين زر ازبيت المال بآن مرد ده كه در گورستان خفته است

(٤) ناليدن ستون حنانه ازفراق پيغمبر (ص)

(٥) اظهار معجزهٔ محمد (ص) بسخن و گواهى دادن سنگريزه در دست ابو جهل برسالت آنحضرت

(٦) بقيهٔ قصهٔ پيرچنگى وپيغام رسانيدن عمر باو

(٧) گردانيدن عمر نظر اورا از مقام گريه كه هستى است بمقام استغراق

(٧) تفسير دعاى آن فرشته كه هر روز بر سر بازار منادى كنند

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحه

(١) نصيحة رؤساء العرب وتقربهم بالقرابين برجاء الرسول (٤٧٠)

(٢) قصة الخليفة اللذى كان فى كرمه فى زمانه فائقاً على حاتم الطائى (٤٧١)

(٣) حديث الاعرابى الدرويش وماجراه بسبب الفقر والدروشة (٤٧٥)

(٤) فى بيان غرور المريدين المحتاجين للارشاد وظنهم فى المدعين انهم سالكون الخ (٤٧٩)

(٥) فى بيان اللذى يقل وقوعه و هو ان مريداً يكون طالباً صادقا يعتقد شيخا مزوراً بالصدق ويسلك على يده وبسبب هذا الاعتقاد يصل الى مقام لم يره شيخه فى منامه والماء والنار لاستعداده لايضره ويضر شيخه

(٦) بيان قول الاعرابى لامرأته فوائد الصبر (٤٨٢)

(٧) نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابى الخ (٤٨٥)

(٨) نصيحة الرجل الاعرابى لزوجته (٤٩٠)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) قربانی کردن سروران عرب بامید قبول افتادن

(٢) قصهٔ خلیفه که بزمان خود در کرم از حاتم طائی گذشته بود

(٣) قصهٔ اعرابی درویش وماجرا کردن زن با او ازفقر ودرویشی

(٤) مغرور شدن مریدان محتاج وتشبیه بمدعیان مزور

(٥) دربیان آنکه نادر افتد که مریدی درمدعی مزور اعتقاد کند بصدق و بسبب این اعتقاد بمقامی رسد که شیخ او در خواب ندیده است وآب و آتش برای استعدادی که دارد زیانی نه کند وشیخش را زیان رساند

(٦) صبر فرمودن اعرابی زن خودرا

(٧) نصیحت کردن زن مر شوی را که سخن افزون ازقدم ومقام خود مگو

(٨) نصیحت کردن مرد زن را که در فقیران بخواری منگر

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحه

(١) فى بيان ذلك الحال اللذى حركة كل واحد من ذلك المحل اللذى هو فيه و فى دائرته وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء و من الزجاج الاحمر فانه يرى الشمس حمراء ولما تخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الاخر ذلك الزجاج الابيض يتكلم مستقيماً ويكون بمنزلة امام واصل جميعهم (٤٩٤)

(٢) مراعات المرأة زوجها الاعرابى واستغفارها عن القول اللذى قالته (٥٠٠)

(٣) فى بيان الحديث النبوى أنهن جماعة النساء يغلبن العاقل و يغلبهن الجاهل (٥٠٧)

(٤) فى بيان تسليم الرجل لما طلبته المرأة من المعيشة وعلمه ذلك الاعتراض أشارة من الحق تعالى لانهم قالوا لكل دائر مدور ولكل متحرك محرك الخ (٥٠٨)

(٥) فى بيان ان كلا من موسى وفرعون مسخر للمشيئة الالهية مثلما السم القاتل و النور والظلمات وبيان مناجات فرعون فى الخلق حتى لاينكسر ناموسه (٥١١)

(٦) فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بان خسرو الدنيا و الاخرة (٥١٥)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) دربيان آنكه جنبيدن هر كسى از آنجاست كه وى است هر كسى از چنبره وجود خود بيند تا به كبود آفتاب را كبود نمايد وقابه سرخ سرخ وچون قابه ها از رنگ بيرون آيد سپيد شود واز همه قابه ها ديگر او است گوى تر باشد

(٢) مراعات كردن زن زن شوى را واستغفار نمودن

(٣) دربيان حديث انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل

(٤) تسليم كردن خودرا بأمر زن از طلب معيشت وآن اعتراض زن اشاره حق دانستن

(٥) دربيان آنكه موسى ومرعون هردو مسخر يك مشيت اند

(٦) سبب حرمان اشقياء از دوجهان

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان رؤية الكفار لسيدنا صالح وناقته حقيراً لان الله تعالى اذا أراد أن يهلك عسكراً يريهم ذلك الخشم فى أعينهم حقيراً (٥٢٤)

(٢) فى تفسير قوله تعالى فى سورة الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ عذب لايبغيان (٥٣٥)

(٣) فى بيان معنى اللذى يفعله الولى الكامل ولاية و ان ذلك الفعل لايليق بالمبتدى لانه منه قلة أدب ولان الحلوى لا تضر بالطبيب وتضر بالمريض و البرد و الثلج لا يضران بالعنب و لكن يضران بالحصرم لانه فى الطريق و لم يبلغ مظهرية (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (٥٤٥)

(٤) بيان حكاية ماجرى الاعرابى وزوجته وخلاصة قصته (٥٤٨)

(٥) فى بيان وضع الاعرابى قلبه على التماس محبوبته ورضاه عنها و حلفه بأنه لا حيلة له ولا امتحان بهذا التعليم (٥٥٤)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) حقير ديدن خصمان صالح ناقه را چون خواهد حق تعالى لشكرى هلاك گرداند در نظر ايشان خصمان را حقير نمايد (ويقتلكم فى اعينهم ليقضى الله امراً كان مفعولا)

(٢) تفسير آيه كريمه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان

(٣) در بيان آنكه آنچه ولى كامل كند مريدانرا نشايد كستاخى كردن وهمان فعل كردن كه حلوا طبيب را ندارد اما بيماررا زيان دارد و سرما وبرف انگور رسيده را زيان ندارد اما غوره رازيان دارد كه درهست وداخل (ليغفر لك الله من ذنبك و ما تأخر) شده است

(٤) ملخص ماجراى عرب وجفت او در فقر وشكايت

(٥) دل نهادن مرد عرب بر التماس دلبر خويش ومبالغه نمودن كه مرا دراين تسليم و حيله امتحانى نيست

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان تعيين المرأة طلب الرزق لزوجها وقبوله ما امرته به (٥٦٢)

(٢) فى بيان فعل الاعرابى الهدية و املائه كوزاً من مطر البادية و حمله الى الخليفة و ظنه القحط هناك (٥٦٨)

(٣) فى بيان تخبيط امرأة الاعرابى اللبادة على القلة المملوة بماء المطر و وضعها الخاتم عليها معتقدة انها تجلب الرزق (٥٧٣)

(٤) فى بيان كما ان الفقير عاشق الكريم و كذلك الكريم أيضاً عاشق الفقير و لو كان صبر الفقير زائداً لانى الكريم الى بابه ولو كان صبر الكريم زائداً لانى الفقير الى بابه اما صبر الفقير كمال له وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ من ظنه (٥٧٥)

(٥) فى بيان الفرق بين الفقير الى الله و العاشق الطالب لله و بين الفقير من الله و العاشق لغيره (٥٨٠)

(٦) فى بيان مجئى نقباء الخليفة و حجابه الى اكرام الاعرابى وقبول الخليفة هديته (٥٨٦)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) تعيين كردن زن طريق طلب روزى شوى خودرا وقبول آن

(٢) هديه بردن آن اعرابى سبوى آب باران سوى بغداد نزد خليفه

(٣) در نمد دوختن زن سبوى آبرا ومهر برروى نهادن

(٤) دربيان آنكه چنانچه گدا عاشق كريم است كريم هم عاشق گداست اگر گدارا صبريش بوده كريم بر در او آيد واگر كريم را صبر بوده گدا بر در او آيد اما صبر كمال گدا ونقصان كريم است

(٥) فرق ميان آنكه درويش است بخدا تشنهٔ خداست وآنكه درويش است از خدا وتشنه است بغير

(٦) پيش آمدن نقيبان ودربانان خليفه از بهر اكرام اعرابى وپذيرفتن هديه اورا

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان ان عاشق الدنيا كعاشق الحائط بان لمعت عليه الشمس فلم يجتهد حتى يفهم أن اللطافة لم تك من الحائط بل كانت من قرص الشمس التى هى فى الفلك الرابع وبهذا السبب وضع قلبه على الحائط بكليته فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروماً أبداً وحيل بينهم وبين ما يشتهون (٥٨٩)

(٢) فى بيان تسليم الاعرابى الهدية يعنى القلة لغلمان الخليفة (٥٩٣)

(٣) ماجرى للرجل النحوى فى السفينة مع النوتى وجوابه له (٥٩٧)

(٤) فى بيان قبول الخليفة لهدية الاعرابى واعطائه له مع كمال استغنائه عن القلة والماء (٦١٦)

(٥) فى صفة المرشد ومطاوعته (٦١٦)

(٦) فى بيان وصية الرسول (ص) لعلى (ع) اذا طلب كل احد ان يتقرب الى الله تعالى بنوع طاعة انت تقرب الى الله بصحبة ونصيحة العاقل عبده الخاص حتى تكون اسبقهم الى الله تعالى (٦٢١)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) دربيان آنكه عاشق دنيا برمثال عاشق ديواريست كه برو آفتاب تافته وجهد نكردتافهم كند كه اين آفتاب از ديوار نيست ازآفتاب ازآسمان چهارم لاجرم كلى دل بر ديوار نهاد وچون برتو آفتاب بآفتاب پيوست اومحروم ماند ابداً (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)

(٢) سپردن عرب هديهٔ خودرا بغلامان خليفه وشرح آن

(٣) ماجراى مرد نحوى در كشتى با كشتيبان وجواب دادن او

(٤) قبول كردن خليفه هديه را وعطا كردن باكمال بى نيازى ازآن هديه

(٥) در صفت مرشد ومطاوعت كردن با او

(٦) وصيت كردن رسول خدا (ص) مر على راكه چون هر كس بنوع طاعتى تقرب جويد بحق تو تقرب جوبنصيحت عاقل وبنده خاص تا از ايشان هم پيش قدم باشى

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان ضرب القزوينى على كتفه وصدره علامة وصورة الاسد وندمه بسبب رضخ الابرة ووجعها (٦٢٦)

(٢) فى بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد للصيد (٦٣٣)

(٣) فى بيان امتحان الاسد للذئب وقوله تقدم واقسم الصيد بيننا (٦٣٩)

(٤) فى بيان قصة ذلك اللذى دق باب حبيب فقال له الصديق من الداخل من هذا فقال أنا فقال له لما تكون أنت أنت لا أفتح الباب لانى لاأعلم احداً من الاصدقاء يكون هو أنا ورده (٦٤٢)

(٥) طلب الصديق صديقه بعد تربيت نفسه وارتياضه (٦٤٧)

(٦) فى بيان سبب سحب الوجه عن الكلام لملالة المستمعين (٦٤٩)

(٧) فى بيان تأديب الاسد للذئب بأن قال له فعلت فى القسمة قلة الادب (٦٥٤)

(٨) فى بيان تهديد نوح (ع) لقومه قائلا ياقوم لاتعاندونى لانى نقاب الحضرة الالهية و أنتم لاتعاندونى بل تعاندو الله تعالى ـ (٦٥٧)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) كبودى زدن قزوينى بر شانه گاه وپشيمان شدن بجهت زخم

(٢) رفتن گرگ وروباه درخدمت شير بشكار

(٣) امتحان كردن شير گرگ را وگفتن كه اين صيدهارا قسمت كن

(٤) قصهٔ آنكس كه درياری بكوفت گفت كيست گفت منم گفت چون توئی درت نكشايم كه كسی از ياران نشناسم كه من باشد ـ

(٥) خواندن آن يار يار خودرا پس از تربيت يافتن

(٦) روی كشيدن از سخن ازملازمت مستمعان

(٧) أدب كردن شير گرگ را بجهت بی أدبی

(٨) تهديد كردن نوح عليه السلام مرقوم را كه با من بيچيد

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) فى بيان اجلاس السلاطين الصوفية تجاه وجوههم ليتنور بصرهم به (٦٦٥)

(٢) فى بيان مجئى الضيف من السفر لرؤيا يوسف (ع) (٦٦٦)

(٣) فى بيان طلب سيدنا يوسف (ع) من ضيفه تحفة (٦٦٩)

(٤) فى بيان قول الخل ليوسف (ع) أتيتك تحفة بمرآت كل مرة نظرت فيها رأيت وجهك الحسن فتذكرنى (٦٧٤)

(٥) فى بيان ارتداد كاتب الوحى لانعكاس شعلة لمع عليه و قرأ الاية قبل النبى و قال أنا محل الوحى (٦٨٧)

(٦) فى بيان دعاء بلعم بن باعور بأن موسى وقومه حاصروا هذه البلدة ارجعهم بلامراد وفى بيان استجابة دعاء (٦٩٦)

(٧) فى بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهاوطلبها الامارة على أهل الدنيا (٧٠٢)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) نشاندن پادشاهان صوفیان را پیش روی خود

(٢) آمدن آشنائی از سفر بدیدن حضرت یوسف علیه السلام

(٣) طلب کردن یوسف علیه السلام ارمغان ازآن مرد بعداز ملاقات

(٤) گفتن مهمان یوسف علیه السلام را که ارمغان بهر تو آئینه آورده‌ام تا چون در آن بنگری مرا یادآوری

(٥) مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنکه پرتو وحی بروی زد آن آیه را پیش از پیغمبر خواند و گفت محل وحیم

(٦) دعا کردن بلعم باعور که موسی (ع) و قومش را ازاین‌شهر که حصار داده‌اند بی‌مراد باز گردان ومستجاب شدن دعایش

(٧) اعتماد کردن هاروت وماروت برعصمت خویش درهر فتن

فهرس ترجمه الدفتر الاول من مثنوی

رقم الصفحة

(١) فی بیان بقیة قصة هاروت وماروت وبیان نکال عقوبتهم ایضاً فی الدنیا (٧١٠)

(٢) فی بیان ذهاب الاطروش لعیادة جاره الکبیر (٧١٨)

(٣) فی بیان اول من قابل النص الصریح بالقیاس ابلیس (٧٢٤)

(٤) فی بیان أن اللائق بأهل الحال أن یضمر حال نفسه و سکر نفسه عن الجهال حتی لایضنون فیه (٧٣٢)

(٥) فی بیان الخصومة بین الرومیین والصینیین بالنقش والتصویر (٧٣٩)

(٦) فی بیان سئوال الرسول من زید کیف کنت الیوم و جواب زید له بانی أصبحت مؤمناً حقاً

(٧) فی بیان جواب زید للرسول بأن أحوال الخلق غیر مستورة علی (٧٤٥)

(٨) فی بیان اتهام الغلمان والرفقاء بأن ذلك الثمر اللذی أتینا به لقمان أکله (٧٥٧)

(٩) فی بیان بقیة قصة زید فی جواب الرسول (ص) (٧٦٢)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) بقیهٔ قصهٔ هاروت وماروت ونکال عقوبت ایشان

(٢) بعیادت رفتن کر بخانهٔ همسایهٔ بیمار ورنجیدن بیمار

(٣) دربیان‌بنکه اول کسیکه درمقابل نص صریح قیاس آورد ابلیس علیه اللعنه بود

(٤) دربیان‌آنکه حال خود ومستی خود پنهان باید داشت

(٥) قصهٔ همسری کردن رومیان وچینیان در صنعت نقاشی

(٦) پرسیدن پیغمبر (ص) مرزید را که امروزچونی وچگونه برخاستی ازخواب وجواب‌او

(٧) جواب گفتن زید رسول خداصلی الله علیه وسلم را که احوال خلق‌برمن پوشیده نیست وهمه‌را میسناسم

(٨) متهم کردن غلامان وخواجه تاشان‌القمانرا که میوه های خوب خورده

(٩) بقیه قصه زید درجواب رسول اکرم

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) حكاية (٧٦٥)
(٢) فى بيان قول النبى (ص) لزيد لا تبح هذا السر لاحد واحفظ متابعة الشريعة (٧٧١)
(٣) رجوع لحكاية زيد (٧٧٣)
(٤) فى بيان وقوع النار فى المدينة أيام عمر (٧٨٣)
(٥) فى بيان رمى الخصم البصاق على وجه على (ع) ورمى على السيف من يده (٧٨٥)
(٦) فى بيان سئوال الكافرمن على (ع) بانك لما كنت غالباً على لاى شئى رميت سيفك من يدك (٧٩٥)
(٧) جواب على (ع) لذلك المحارب بأنه لم رمى السيف من يده (٧٩٩)
(٨) فى بيان قول الرسول (ص) فى أذن ماسك ركاب على أن قتل على يكون على يدك أعطيك الخبر (٨١٠)
(٩) تعجب آدم (ع) من فعل ابليس وعذره وتوبته (٨٢٠)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) حكايت
(٢) گفتن پيغمبر (ص) مرزيد را كه اين سررا فاش تر ازين مكن
(٣) رجوع بحكايت زيد
(٤) آتش افتادن درشهر در ايام عمر
(٥) خدو انداختن خصم برروى امير المؤمنين على (ع) وانداختن آنحضرت شمشيررا ازدست
(٦) سئوال آن كافر از آنحضرت (ع) كه چون برمن ظفر يافتى چرا از قتل من اعراض فرمودى ومر نكشتى
(٧) جواب گفتن على (ع) كه سبب شمشير افكندن از دست چه بود درآن حال
(٨) گفتن پيغمبر (ص) بگوش ركابدار امير المؤمنين (ع) كه هرآينه كشتن على (ع) بدست تو خواهد بود
(٩) تعجب كردن آدم از فعل ابليس وعذرآورن وتوبه كردن

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

(١) رجوع لحكاية على (ع) ومسامحته مع محاربه (٨٢٥)
(٢) فى بيان وقوع ماسك ركاب على (ع) على رجله قائلا اقتلنى حتى أخلص (٨٢٨)
(٣) فى بيان قول الامام على (ع) فى الحرب لقرينه لما بصقت فى وجهى الخ (٨٣٠)
(٤) فى بيان أن فتح الرسول مكة وغيرها لم يك لمحبة الدنيا ـ (٨٣١)
(٥) خاتمة الدفتر الاول من المثنوى (٨٤٠)

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) بقيه قصهٔ امیرالمؤمنین علی (ع) ومسامحت واغماض او باخونی ور کابدار خویش
(٢) افتادن ر کابدار درپای امیر المؤمنین علی (ع) که ای امیر مرا بکش وازین برهان
(٣) گفت امیر المؤمنین باترین خود چون خدو انداختی درروی من الخ
(٤) بیان آنکه فتح طلبیدن پیغمبر درمکه وغیره جهت دوستی ملك دنیا نبود
(٥) خاتمه دفتر اول از مثنوی

فهرس اجمالي لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة في الحواشي العربية والفارسية

رقم الصفحة

الموجب لابتدا الاصل بقوله (بشنو ازنى) بحرف البا (١)

المراد من النای فی هذا المصراع (٢)

المراتب الكلية الست بنظر العرفا (٢)

المراد من (نيستان ومرد وزن فی الاصل) (٢)

المراد من كلمة راست فی الاصل ومقام الموسيقی عند العرفا (٧)

طريق ربط قصة عشق السلطان الامة بالقافية اللتی مطلع الكتاب (بشنوازنی) (١٢)

تحقيق فی ترجمة البيت (آن خيالاتی كه دام اولباست) (٢٠و٢١)

معنی الوقت وابن الوقت عند المتصوفة (٣٤)

الارواح اربعون فرقة (٣٨)

توجيه فی ترجمة الاصل (از صفيری دام باز اندر كشی) (٨٧)

خابية الصفا اوحب الصفا لسيدنا عيسی كما فی الاصل (١٠٩و١١٠)

اشتباه مؤلف النهج فی شرح قوله فی الاصل (اسب همت سوی اختر تاختی (١١٧)

السوفسطائية (١٢٠)

المحو فی اصلاح العرفا (١٢٥)

الجبرية وفرقها (١٣٤)

معراج عيسی (ع) الی السماء الثانية لا السماء الرابعة (١٣٩)

اتحاد الانبياء والنائب والمنوب من حيث المعنی (١٤٤)

مراتب الارواح او الحضرات الست والصور العلمية وامتيازها الخ (١٤٦و١٤٧)

اصحاب الاخدود (١٥٦)

اختلاف مع مؤلف النهج فی تفسير الاصل (نك جهانی نيست شكلی هست ذات) (١٦٧)

فهرست اجمالی لبعض رؤوس المسائل العلمیة المتنوعة فی الحواشی العربیة و الفارسیة

رقم الصفحة

الاسباب الصوریة والاسباب المعنویة (١٧٥و١٧٦)

بقاء الالفاظ بعینها فی نظر شیخ محی الدین بن عربی ومعنی (الیه یصعد الکلم الطیب) (١٨٢)

اختلاف مع مؤلف النهج فی ترجمة قوله (چون درین ره پای خود بشکسته‌ای)

اشتباه مؤلف النهج فی ترجمة الاصل (اسب خود را یاوه داند آن جواد)

مشاهدة الانوار وتلونها وأن الاشیاء تکشف باضدادها (٢٣١و٢٣٢)

القدریة وفرقها (٢٥٠)

تنزیه آدم (ع) وأن النهی توهیمی لاتحریمی (٢٥٤)

اصطلاحات فلکیة (٢٥١)

الاشکال الظاهر علی قوله (ص) المؤمنون کالمرایا بعضهم لبعض المنظوم فی الاصل (مؤمنان آینه یکدیگرند) (٢٧٠)

اشتباه مؤلف النهج فی شرح قوله (عیب مؤمن را برهنه چون نمود) (٢٧١)

الجهاد الاصغر والجهاد الاکبر (٢٨١)

اشتباه مؤلف النهج فی تفسیر قوله (بازبر موجود افسو نی چوخواند)

زوداور ادرعدم دو اسبه راند) (٢٩٥)

معنی الجبر المتوسط و جبر العوام و اشتباه مؤلف النهج فی تقریر المصراع الثانی (وانکه عاشق نیست حبس جبر کرد) (٢٩٨و٣٠٩)

الارواح المنسوبة للبشر عقول ولها مراتب (٣٢٤)

اشتباه مؤلف النهج فی تقریر قوله (من کسی در نا کسی درباختم) (٣٥٦)

المراد من کلمتی (من وما) فی الاصل ای أنا و نحن الاعیان الثابتة و الممکنات

اشتباه مؤلف النهج فی تقریر قوله (تا تو باخود نرد خدمت باختی) (٣٦٨)

البیت الدال علی أن حسام الدین کان یکتب لمولانا المثنوی و انه قدس سره کان مشغولا بنظمه فی اللیل حتی الصباح (٣٩٦)

اشتباه مؤلف النهج فی تقریر قوله (یا رسائل بود اسرافیل را) (٣٩٦)

فهرس اجمالي لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة في الحواشي العربية و الفارسية

رقم الصفحة

ليلة التعريس (٤١٤)

موجز قصة ايوب (ع) (٤٣١و٤٣٧)

الجمادات لها ارواح عند ابن عربي وحديث حنين الجذع (٤٤٠و٤٤١)

اصطلاحات موسيقية عربية وفارسية (٤٥٧)

حديث السامري (٤٧٢)

تفسير الشراح لقوله (پرتو حق است اين معشوق نيست خالق است او گوئيا مخلوق نيست) ونقل قول ابن العربي في الفتوحات ـ (٥٨٠)

مسئلة التعين واللاتعين والتلون اواتحاد الالوان (٥٤١و٥١٥)

موجز قصة صالح وثمود (٥٢٤)

احسن التوجيهات لقوله (صورت برهم زدن اذجسم تنگ اختلاط روحها درصلح وجنگ) (٥٣٨)

اتصال الجزء بالكل من حيث المظهرية ومن حيث الامكان (٥٨٩)

معنى الفقه والنحو والصرف في قوله (فقه نقه ونحو نحو وصرف صرف) (٥٩٥)

تفسير شطحات أبي زيد البسطامي والجنيد ومنصور الحلاج (٦٠٣)

أصل انكار الصوفية على اتصال النفس الظلمانية بالعقل النوراني وتوجيهه (٦٠٩)

في ان النقطة و الحروف المقطعة أمة من الامم يتخاطبون و فيهم رسل من جنسهم وقول ابن عربي (٦١٢)

تأويل العرفاء لسيمرغ (العنقاء) في قوله (ظل اواندرزمين چون كوه قاف روح روح او سيمرغ بس عالي طواف) (٦٢٢)

تقرير قوله (گر شمار احاجت طاحون نماند آبرا درجوي اصلي باز راند) (٦٥٠)

علة الضيق التركيب والعدد (٦٥٢)

حديث النساخ عبدالله بن أبي سرح وارتداده (٦٨٣)

فهرس اجمالى لبعض رؤس المسائل العلمية المندرجة فى الحواشى العربية و الفارسية

رقم الصفحة

اثبات وجود الجن ومراتب السلوك السبعة وقول ابن تيمية فى ذلك (٦٩٢و٦٩٣)

حديث بلعم بن باعورا (٦٦٦)

هاروت وماروت (٧٠٢)

تقرير قوله (گاه جيمش ميكند گه حا، ودال گاه صلحش ميكند گاهى جدال)

وتصرف الحروف (٧٠٥و٨٠٦)

المراد من شيخ الدين المذكور فى الاصل (٧٠٦)

القياس نوعان عقلى ردينى (٧١٨)

المراد من قول (هو) عند أهل الكشف (٧٢٩)

ابو الوفا، الكردى (٧٣١)

زيد بن حارثة مولى رسول الله (س) (٧٣٩)

القيامة عند أهل الشهود نفسية وآفاقية (٧٤٨)

السقطة فى مصطلح الفلكيين (٧٥١)

من هو لقمان

عالم الحشر ومراتبه (٣٤٥و٧٧٥و٧٧٦)

عمرو بن ود فى غزوة الخندق (٧٨٥)

تقرير الابيات الثلثة اللتى اولها (ان يكى ماهى همى بيند عيان وان يكى تاريك ميبيند جهان) (٧٩٠و٧٩١)

تأثير السيارات السبعة فى الجنين عند قدماء الفلكيين (٧٩٦و٧٩٧)

تفسير قوله (شب كند منسوخ شكل روز را بين جمادى خرد افروز را) (٨١٣)

اصطلاحات فلكية (٨٤٠)

النسخة الثانية لبعض الابيات او الكلمات مما سنح بخاطر المترجم ثانياً

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٢	٢	عِنْدَما جذوَ نبي مِن منبتي
٣	٥و٦	تَبْدِيلُ كَلِمَةِ (النَّفْس) بِالرُّوحْ
٩	١	لِلْتُرابِ الْجِسْمُ فَوْقَ الْفَلَكْ حَلَّ بِالعِشْقِ وَ مِثْلَ الْمَلَكْ
١٦	٨	بِالْقَضا الْخَلُّ لَهَا وَ الْعَسَلْ ضاعَفَ الْصَفْراءَ زادَ الْوَجَلْ
٢٠	١	ذِي الْدُنا انْظُرْها جَمِيعاً كَالْخِيالْ أَنْتَ ضاهَتْهُ بِجَرْيٍ وَ مِثالْ
٢٢	١	عُلِّمَا الْعِرْفانَ حازَا الْدُرَرا

والترجمة المذكورة قبلاً بناء على انهما بحران يعرفان السبح للسلاك وهذه الترجمة بناء على ان كلمة (آشنا) فى الاصل بمنى المعارفة كما فى النهج

٢٥	١٠	طاهِرَ الْخَلْقِ وَ مَعْصُوماً سَمى
٣٥	٣	أَوْ فَلَسْتَ الْرَجُلَ الْصُوفِيَّ أَنْتْ
٣٨	١	كَيْ هُوَ يَسْئَلُ مِنْ تِلْكَ الْأَمَهْ قِصَصاً كَيْفَ يَقُولُ وَلَمَهْ

هذا البيت تتمة للبيت الاول (فَلَهُ الْسُلْطانُ لَبّى الْطَلَبا) و البيت اللذى بعده (أَفْرَغَ الْبَيْتَ وَعَنْهُ ذَهَبا) يكون مُوضحاً او زائداً

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٣٩	- ٨	وبراس الأبرة عنها اطلع ـ
٣٩	- ١٠	المصراع الثانى (منه ما قد سلم كلا جرح)
٤٢	- ١٤	فانا من مائة أم وأب أشفق قلباً عليك وأحب
٤٢	- ٤	سقمه عدو الدواء لهم ـ
٤٣	- ٨	فالحبوب حيث في الأرض زمن تستر السر لها لطفاً ومن
٤٥	- ٧	المصراع الثانى ـ (واللجين اللب منه ذهبا)
٥٥	- ٨	فلطف عم قهراً خص كم جوز الشرع فضع منك القدم
٥٦	- ٧	فهلم بي امامًا لأقول قصة ذات شروح وذيول
٦٢	- ٦	(له فرق الشهد والموم اتى) ـ الموم لعاب النحل
٧١	- ٣	ختمه المسك وعباق شذاه ـ
٨٢	- ٣و٤	ها فنحن نفساً بعد نفس قيد فخ لك صبحاً وغلس هبك منا كل فرد في الزمن كان كالعنقاء والصقر الحسن
٨٢	- ٦	لا صلوة تمة إلا لمن ـ
٨٦	- ٦	خطف بالقهر
٩٥	- ٣	وادنى عتبه
٩٦	- ٧	ثاني هذا البيت الذى هو ترجمة المصراع الاول من الاصل

رقم الصفحة السطر النسخة

والبيت الثانى بعده من الاصل وترجمته ساقطه والصحيح كما يذكر هنا :

وَ النَسيمُ مَنْ لَهُ كانَ دَليلْ لِمَحَلِ لِلْحَبيبِ اَوْ خَليلْ

هر كه بويش نيست بى بينى بود بوى ان بويست كان دينى بود

كُلُّ مَنْ ما لَهُ رِيحٌ اَجْدَعُ عَنْهُ طِيبُ الْوَرْدِ قَهْراً يَنْزَعُ

رِيحُ الرِيحِ اللَذي لِلْدينِ كانْ فيهِ طِيبُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ مانْ

٩٧ - ٨ ذاكَ فيهِ مِأَةُ قُبْحٍ دَخيلْ ـ

١٠٤ - ٤ وَلِأَوْجِ الْمَجْدِ لا تَسْمُو بِحالْ ـ

١٠٤ - ٧ لِتَرى عَنْ واحِدٍ أَنْتَ عِوَضْ مِأَةَ أَلْفٍ وَ تُحْظى بِالْغَرَضْ

١٠٥ - ١١ كُلُّ فَرْدٍ كانَ مِنْها ما طَلَعْ مِلَّةً حُبَّتُهُ كَالرُوحِ وَلَعْ

١١٢ - ١٢ عادَ يُشْبا

١٢٤ - ١١ سَيْرُ جِسْمٍ يابِسٍ فَوْقَ الْيَبَسْ ـ

١٣٠ - ١ نَحْنُ كَالْناقُورِ وَ الْمِضْرابُ أَنْتْ ـ الزخمة فى الاصل فارسية بمعنى المضراب

١٤١ - ٧ عَنِ النّاسِ قَفَلْ

١٦٩ - ١و٢ صَرَخَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ بِالْمَقالْ مَلأَتْ مِنْها النُفُوسَ بِالْجَلالْ

صَرَخَتْ يا أَيُّها النّاسُ انْظُرُوا أَنَّ فِي النّارِ جِناناً تَزْهَرُ

١٧١ - ١٠ يُنْمِي وَ الرَوْضَ الأَنِيقَ وَ الزَهَرْ ـ

رقم الصفحة	السطر	النسخة
١٧٢	٧	عجباً فالبصر قيد أم قيد الفكر لما بهتا ألم ـ
١٧٧	١	فالهوا و النار ما ان وجدا فبأمر الحق كانا أبدا ـ
١٩٣	٣و٤	قابل امر الولي القابلا صرت و الوصل غدوت سائلا بعد ذاك الواصل صرت فما رمته نلت .. بمقدير السما ..
٢٤٩	٦	يطفو ذا الدردي مثل الحنظل ـ
٢٥٠	٤	كنت مثل الكاف فوق الفخذ منزل الشهوة و الفتن البدى
٣١٠	١٠	و الوحيد المفرد من كملا ـ
٣١٤	٧	من طريق و اليه، وثبا ـ
٣١٧	٨	شاكياً للضيق في سجن القفص ـ
٣٢٣	١٠	و لاكل الشوك و الورد جنح ـ
٣٥٧	٨	و به طبعاً علق ـ
٣٧٣	٩و١٠	نحن كالنحل و مثل الموم قد جعل القالب في وصف وحد نجعل قالبنا كالموم بيت بعد بيت" منه نبني ما دريت"
٣٨٠	٠	وجهت وجهاً إلى الأصل ابتعد ـ
٣٨٢	٧	قذف الشيطان ـ
٤١٠	٢	كي يذا من نعلك اللعل الجبل يغدو من نور له النجم اشتعل

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٤٢٥	- ١٠	جاءَ مِنْ أنفاسِهِمْ مرّ الزمنْ ـ
٤٢٦	- ٢	وَ المُمِدّ الرُوحَ
٤٢٦	- ١٢	وَ اكشِفوْ أجسادَكمْ
٤٢٩	- ٥	إذْ مِنَ البُستانِ ذا الأرواحُ لا غَيْرَهُ تُحيي لها الشأنُ علا
٤٦٢	- ٢	رُوحُ ذاكَ الشائبِ أيقظَ مِنْ نَوْمِهِ بأنَ بِهِما لَمْ يَبِنْ
٥١٨	- ٧	ذي السَماءَ البَيْضَةَ وَ المُحَ البَسيطْ ـ
٥٢١	- ٨	أنْ دَليلٌ واحِدٌ رُوحٌ لألْفْ ألْفِ العُمْرِ سَرتْ صَفّاً فَصَفْ
٥٣٨	- ١	فَمِنَ الجِسْمِ الكَثيفِ الضَيِّقِ صُوْرَةُ حَرْبِ السَعيدِ وَالشَقي
٥٤٦	- ١٠	أنْ يُخَلّي بَتّةً مَعَ ألْفِ ألْفْ
٥٥٢	- ١٠	ضَرَبَ النُوْرُ لَهُ كالمَلِكِ
٥٦٨	- ١	تَجْري كالبَحْرِ بِأسْمى نَمَطِ
٥٦٨	- ٦	ذٰلِكَ أصحِ فَلَكَ السِرُّ خَفي
٦٦٠	- ١	هُوَ مِنْ نَحْنُ وَما قَدْ خَرَجا ـ

ذكر كلمة (ما) هنا كما هو مسطور في التعليقة العربية والفارسية ص ٢٦٥ و ٣٦٦ وانها بمعنى شيئ وغيره ـ

٦٦٩	- ٥	كُلّ حَيْوانٍ لِصُلْبِ آدَمَ كانَ وَحْشِيّاً وَ غَيْرَ عالِمِ
		فَمِنَ الحَيْوانِ إنْسِيّاً أقَلْ شأنُهُ حُطّ لَهُ القَدْرَ سَفَلْ

رقم الصفحة	السطر	النسخة	
٦٩٣	٦	عِرْقُهُ الْجَسَّاسُ ذَاكَ الْفَلْسَفِي	سَوَّدَ الْوَجْهَ لَهُ كَالْسَدَفِ
٧٢٥	٧	بَطَلٌ أَوْ رُسْتَمٌ رَبُّ الْصُرَاعْ	
٧٢٦	١	أَشْبَهَ فِي وَضْعِهِ بِالْرُّتْبَةِ ـ	
٧٧٠	٢و٣	وَ كَأَقْمَارِ الْسَمَا كُلَّ مَلَكْ..	إِدْرِ أَنْ قَدْ شَعَّ فِي شَمْسِ الْفَلَكْ

هذه الترجمة بناء على نسخة بحر العلوم (پس ملايك را چو ماهان بازدان جلوگر خورشيد را بر آسمان) وقال فى شرحه ما ترجمته ـ جمع ماه على ماهان باعتبار انه يكون هلالا ثم بدراً وانه حتى انمحاق يكون ذا اقدار متنوعة والترجمة السالفة بناء على ما فى نسخة النهج وسياق الابيات اللتى بعد هذا البيت من الاصل يؤيد ما فى نسخة بحر العلوم

ملحق بنظامنامه فارسی وعربی و النسخة الثانية

صفحه	سطر	موضوع	صحيح
۱۷٦	۱	ترجمة المثنوى	و الْفَنَاءِ يَظْهَرُ اِنْ تَرُمِ
		الشرح العربى	فِى الْاِفْنَاءِ يُمْكِنُ ظُهُورُهُ
۳۷۸	٤	مثنوى	در مزاد
۱۹	۷	«	بر شكل خيال
۱۷	۲	«	پيچيد شكر
۷۰۰	۲	«	نشايد كشت
۱۵۸	۳	نسخة ثانية	

لَوْ نَظَرْتَ التُّحْفَةَ كَانَتْ لِمَنْ طَلَبَ الْحَقَّ لِلُطْفٍ فِيهِ مَنْ

انتشارات دانشگاه تهران

۱ - وراثت (۱)	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲ - A Strain Theory of Matter	» » محمود حسابی
۳ - آراء فلاسفه دربارهٔ عادت	ترجمهٔ » برزو سپهری
٤ - کالبدشناسی هنری	تألیف » نعمت‌الله کیهانی
٥ - تاریخ بیهقی جلد دوم	بتصحیح سعید نفیسی
٦ - بیماریهای دندان	تألیف دکتر محمود سیاسی
۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها	» » سرهنگ شمس
۸ - حماسه سرائی در ایران	» » ذبیح‌الله صفا
۹ - مزدیسنا و تأثیر آن در ادبیات پارسی	» » محمد معین
۱۰ - نقشه برداری جلد دوم	» مهندس حسن شمسی
۱۱ - گیاه شناسی	» حسین گل گلاب
۱۲ - اساس‌الاقتباس خواجه نصیر طوسی	بتصحیح مدرس رضوی
۱۳ - تاریخ دیپلوماسی عمومی جلد اول	تألیف دکتر حسن ستودهٔ تهرانی
۱٤ - روش تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
۱٥ - تاریخ افضل - بدایع‌الازمان فی وقایع کرمان	فراهم‌آوردهٔ دکتر مهدی بیانی
۱٦ - حقوق اساسی	تألیف دکتر قاسم زاده
۱۷ - فقه و تجارت	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۸ - راهنمای دانشگاه	—
۱۹ - مقررات دانشگاه	—
۲۰ - درختان جنگلی ایران	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
۲۱ - راهنمای دانشگاه بانگلیسی	—
۲۲ - راهنمای دانشگاه بفرانسه	
۲۳ - Les Espaces Normaux	تألیف دکتر هشترودی
۲٤ - موسیقی دورهٔ ساسانی	» مهدی برکشلی
۲٥ - حماسه ملی ایران	ترجمهٔ بزرگ علوی
۲٦ - زیست شناسی (۳) بحث در نظریهٔ لامارك	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲۷ - هندسه تحلیلی	» » علینقی وحدتی
۲۸ - اصول گدازو استخراج فلزات جلد اول	تألیف دکتر یکانه حایری
۲۹ - اصول گدازو استخراج فلزات » دوم	» » »
۳۰ - اصول گدازو استخراج فلزات » سوم	» » »

۳۱- ریاضیات در شیمی	نگارش دکتر هورمر
۳۲- جنگل شناسی جلد اول	» مرحوم مهندس کریم ساعی
۳۳- اصول آموزش و پرورش	» دکتر محمد باقر هوشیار
۳٤- فیزیولژی گیاهی جلداول	» » اسمعیل زاهدی
۳۵- جبر و آنالیز	نگارش دکتر محمدعلی مجتهدی
۳٦- گزارش سفر هند	» » غلامحسین صدیقی
۳۷- تحقیق انتقادی در عروض فارسی	» » پرویز ناتل خانلری
۳۸- تاریخ صنایع ایران ـ ظروف سفالین	» » مهدی بهرامی
۳۹- واژه نامه طبری	» » صادق کیا
٤۰- تاریخ صنایع اروپا درقرون وسطی	» عیسی بهنام
٤۱- تاریخ اسلام	» دکتر نیاش
٤۲- جانورشناسی عمومی	» » فاطمی
٤۳- Les Connexions Normales	» » هشترودی
٤٤- کالبد شناسی توصیفی (۱) ـ استخوان‌شناسی	» دکتر امیراعلم ـ دکتر حکیم
	دکتر کیهانی ـ دکتر نجم‌آبادی ـ دکتر نیک‌نفس ـ دکتر نائینی
٤۵- روان‌شناسی کودک	نگارش دکتر مهدی جلالی
٤٦- اصول شیمی پزشکی	» » آ. وارتانی
٤۷- ترجمه وشرح تبصرهٔ علامه جلداول	» زین‌العابدین ذوالمجدین
٤۸- اکوستیک «صوت» (۱) ارتعاشات ـ سرعت	» دکتر ضیاء الدین اسمعیل بیگی
٤۹- انگل شناسی	» » ناصر انصاری
۵۰- نظریه توابع متغیر مختلط	» » افضلی‌پور
۵۱- هندسه ترسیمی و هندسه رقومی	» احمد بیرشک
۵۲- درس اللغة والادب (۱)	» دکتر محمدی
۵۳- جانور شناسی سیستماتیک	» » آزرم
۵٤- پزشکی عملی	» » نجم‌آبادی
۵۵- روش تهیه مواد آلی	» » صفوی گلپایگانی
۵٦- مامائی	» » آهی
۵۷- فیزیولژی گیاهی جلددوم	» » زاهدی
۵۸- فلسفه آموزش و پرورش	» دکتر فتح‌الله امیرهوشمند
۵۹- شیمی تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
٦۰- شیمی عمومی	» مهندس سعیدی
٦۱- امیل	ترجمهٔ مرحوم غلامحسین زیرک‌زاده
٦۲- اصول علم اقتصاد	تألیف دکتر محمود کیهان
٦۳- مقاومت مصالح	» مهندس گوهریان
٦٤- کشت گیاه حشره کش پیرتر	» مهندس میردامادی
٦۵- آسیب شناسی	» دکتر آرمین

٦٦- مکانیك فیزیك	تألیف دکتر کمال جناب
٦٧- کالبدشناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی	» » امیراعلم- دکترحکیم- دکتر کیهانی - دکترنجم آبادی- دکترنیك نفس
٦٨- درمانشناسی جلد اول	تألیف دکترعطائی
٦٩- درمانشناسی » دوم	» » »
٧٠- گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
٧١- شیمی آنالیتیك	» دکتر گاگیك
٧٢- اقتصادجلداول	» » علی‌اصغر پورهمایون
٧٣- دیوان سیدحسن غزنوی	بتصحیح مدرس رضوی
٧٤- راهنمای دانشگاه	—
٧٥- اقتصاد اجتماعی	تألیف دکترشیدفر
٧٦- تاریخ دیپلوماسی عمومی جلد دوم	» » حسن ستوده تهرانی
٧٧- زیبا شناسی	» علینقی وزیری
٧٨- تئوری سنتتیك گازها	» دکتر روشن
٧٩- کارآموزی داروسازی	» » جنیدی
٨٠- قوانین دامپزشکی	» » میمندی‌نژاد
٨١- جنگل‌شناسی جلد دوم	» مرحوم مهندس ساعی
٨٢- استقلال آمریکا	» دکترمجیر شیبانی
٨٣- کنجکاویهای علمی وادبی	—
٨٤- ادوار فقه	» محمود شهابی
٨٥- دینامیك گازها	» دکتر غفاری
٨٦- آئین دادرسی دراسلام	» محمد سنگلجی
٨٧- ادبیات فرانسه	» دکترسپهبدی
٨٨- از سرین تا یونسکو- دو ماه در پاریس	» » علی‌اکبرسیاسی
٨٩- حقوق تطبیقی	» » حسن افشار
٩٠- میکروب‌شناسی جلد اول	تألیف دکترسهراب-دکترمیردامادی
٩١- میزراه‌جلد اول	» » حسین گلژ
٩٢- » » دوم	» » » »
٩٣- کالبد شکافی (تشریح عملی دستوپا)	» » نعمت‌الله کیهانی
٩٤- ترجمه وشرح تبصره علامه جلد دوم	» زین‌العابدین ذوالمجدین
٩٥- کالبد شناسی توصیفی (۳) - عضله شناسی	» دکترامیراعلم-دکترحکیم دکتر کیهانی-دکترنجم آبادی- دکترنیك نفس
٩٦- » » (۴) - رگ شناسی	» » »
٩٧- بیماریهای گوش وحلق وبینی جلداول	تألیف دکترجمشیداعلم
٩٨- هندسهٔ تحلیلی	» » کامکار پارسی
٩٩- جبر و آنالیز	» » »
١٠٠- تفوق وبرتری اسپانیا (١٥٥٩-١٦٦٠)	» » بیانی

۱۰۱ـ کالبدشناسی توصیفی ـ استخوان‌شناسی اسب	تألیف دکتر میر بابائی
۱۰۲ـ تاریخ عقاید سیاسی	» » محسن عزیزی
۱۰۳ـ آزمایش و تصفیه آبها	نگارش » محمد جواد جنیدی
۱۰۴ـ هشت مقاله تاریخی وادبی	» نصرالله فلسفی
۱۰۵ـ فیه مافیه	» بدیع‌الزمان فروزانفر
۱۰۶ـ جغرافیای اقتصادی جلد اول	» دکتر محسن عزیزی
۱۰۷ـ الکتریسیته وموارد استعمال آن	» مهندس عبدالله ریاضی
۱۰۸ـ مبادلات انرژی در گیاه	» دکتر اسمعیل زاهدی
۱۰۹ـ تلخیص‌البیان‌عن‌مجازات‌القران	» سید محمد باقر سبزواری
۱۱۰ـ دو رساله ـ وضع الفاظ و قاعده لاضرر	» محمود شهابی
۱۱۱ـ شیمی آلی جلداول تئوری واصول کلی	» دکتر عابدی
۱۱۲ـ شیمی آلی «ارگانیک» جلداول	» » شیخ
۱۱۳ـ حکمت‌الهی عام و خاص	نگارش مهدی‌قمشه
۱۱۴ـ امراض‌حلق‌وبینی وحنجره	» دکتر علیم مروستی
۱۱۵ـ آنالیز ریاضی	» » منوچهر وصال
۱۱۶ـ هندسه تحلیلی	» » احمد عقیلی
۱۱۷ـ شکسته بندی جلد دوم	» » امیر کیا
۱۱۸ـ باغبانی (۱) باغبانی عمومی	» مهندس‌شیبانی
۱۱۹ـ اساس‌التوحید	» مهدی آشتیانی
۱۲۰ـ فیزیك پزشکی	» دکترفرهاد
۱۲۱ـ اکوستیك «صوت» (۲) مشخصات صوت ـ لوله ـ تار	» » اسمعیل‌بیگی
۱۲۱ـ جراحی فوری‌اطفال	» » مرعشی
۱۲۲ـ فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة(۱)	» علینقی منزوی تهرانی
۱۲۴ـ چشم‌پزشکی جلداول	» دکتر ضرابی
۱۲۴ـ شیمی‌فیزیك	» » بازرگان
۱۲۶ـ بیماریهای گیاه	» » خبیری
۱۲۷ـ بحث‌درمسائل‌پرورش‌اخلاقی	» » سپهری
۱۲۸ـ اصول‌عقاید و کرائم‌اخلاق	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۲۹ـ تاریخ کشاورزی	» دکتر تقی‌بهرامی
۱۳۰ـ کالبدشناسی انسانی(۱) سر و گردن	» » حکیم ودکتر گنج‌بخش
۱۳۱ـ امراض‌واگیردام	» » رستگار
۱۳۲ـ درس‌اللغة والادب(۳)	» » محمدی
۱۳۳ـ واژه نامه گرگانی	» » صادق کیا
۱۳۴ـ تك‌یاخته‌شناسی	» » عزیز رفیعی
۱۳۵ـ حقوق اساسی چاپ پنجم (اصلاح شده)	» » قاسم زاده
۱۳۶ـ عضله وزیبائی‌پلاستیك	» » کیهانی
۱۳۷ـ طیف‌جذبی واشعه ایکس	» » فاضل زندی

۱۳۸- مصنفات افضل الدین کاشانی	نگارش دکتر مینوی ویحیی مهدوی
۱۳۹- روان‌شناسی (ازلحاظ تربیت)	» » علی‌اکبر سیاسی
۱٤۰- ترمودینامیك (۱)	» مهندس بازرگان
۱٤۱- بهداشت روستائی	نگارش دکترزوین
۱٤۲- زمین شناسی	» » یدالله سحابی
۱٤۳- مکانیك عمومی	» » مجتبی ریاضی
۱٤٤- فیزیولوژی جلداول	» » کاتوزیان
۱٤٥- کالبدشناسی وفیزیولوژی	» » نصرالله نیك‌نفس
۱٤٦- تاریخ تمدن ساسانی جلداول	» سعیدنفیسی
۱٤۷- کالبدشناسی توصیفی(٥) قسمت‌اول سلسله اعصاب محیطی	» دکتر امیراعلم-دکترحکیم دکترکیهانی-دکترنجم‌آبادی-دکترنیك‌نفس
۱٤۸- کالبدشناسی توصیفی(٥) قسمت دوم سلسله اعصاب مرکزی	» » » »
۱٤۹- کالبدشناسی توصیفی(٦) اعضای‌حواس پنجگانه	» » » »
۱٥۰- هندسه‌عالی (کروه و هندسه)	تألیف دکتر اسدالله آل‌بویه
۱٥۱- اندام‌شناسی گیاهان	» » پارسا
۱٥۲- چشم پزشکی (۳)	نگارش دکتر ضرابی
۱٥۳- بهداشت شهری	» » اعتمادیان
۱٥٤- انشاء انگلیسی	» بازارگادی
۱٥٥- شیمی‌آلی (ارگانیك) (۳)	» دکتر شیخ
۱٥٦- اسیب شناسی(کانکلیوت استلر)	» » آرمین
۱٥۷- تاریخ علوم‌عقلی درتمدن اسلامی	» » ذبیح‌الله‌صفا
۱٥۸- تفسیر خواجه عبدالله انصاری	بتصحیح علی‌اصغر حکمت
۱٥۹- حشره‌شناسی	تألیف جلال افشار
۱٦۰- نشانه‌شناسی(علم‌العلامات) جلد اول	» دکتر محمدحسین‌میمندی‌نژاد
۱٦۱- نشانه‌شناسی بیماریهای اعصاب	» » صادق صبا
۱٦۲- آسیب‌شناسی‌عملی	» » حسین رحمتیان
۱٦۳- احتمالات‌وآمار	» » مهدوی اردبیلی
۱٦٤- الکتریسته‌صنعتی	» » محمد مظفری زنگنه
۱٦٥- آئین دادرسی کیفری	» » محمدعلی هدایتی
۱٦٦- اقتصاد سال اول(چاپ‌دوم اصلاح‌شده)	» » علی‌اصغر پورهمایون
۱٦۷- فیزیك (تابش)	» » روشن
۱٦۸- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلددوم)	» علینقی منزوی
۱٦۹- » » » » » (جلدسوم-قسمت‌اول)	» محمدتقی دانشپژوه
۱۷۰- رساله بودونمود	» محمودشهابی
۱۷۱- زندگانی‌شاه‌عباس‌اول	» نصرالله فلسفی
۱۷۲- تاریخ بیهقی (جلدسوم)	بتصحیح سعید نفیسی
۱۷۳- فهرست‌نشریات ابوعلی‌سینا بزبان فرانسه	» » »

۱۷٤- تاریخ مصر (جلداول)	تألیف احمد بهمنش
۱۷۵- آسیب‌شناسی آزردگی سیستم رتیکولو آندوتلیال	« دکتر آرمین
۱۷٦- نهضت ادبیات فرانسه در دوره رومانتیك	« مرحوم زیرك‌زاده
۱۷۷- فیزیولوژی (طب عمومی)	نگارش دکتر مصباح
۱۷۸- خطوط لبه‌های جذبی (اشعه ایکس)	« « زندی
۱۷۹- تاریخ مصر (جلددوم)	« احمد بهمنش
۱۸۰- سیر فرهنك در ایران و مغرب زمین	« دکتر صدیق اعلم
۱۸۱- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم- قسمت دوم)	« محمدتقی دانش‌پژوه
۱۸۲- اصول فن کتابداری	« دکترمحسن صبا
۱۸۳- رادیو الکتریسیته	« « رحیمی
۱۸٤- پیوره	« « محمود سیاسی
۱۸۵- چهار رساله	« محمد سنگلجی
۱۸٦- آسیب‌شناسی (جلددوم)	« دکتر آرمین
۱۸۷- یادداشت‌های مرحوم قزوینی	فراهم آورده آقای ایرج افشار
۱۸۸- استخوان شناسی مقایسه‌ای (جلددوم)	تألیف دکتر میربابائی
۱۸۹- جغرافیای عمومی (جلداول)	« « مستوفی
۱۹۰- بیماریهای واگیر (جلداول)	« « غلامعلی بینش‌ور
۱۹۱- بتن فولادی (جلد اول)	« مهندس خلیلی
۱۹۲- حساب جامع و فاضل	نگارش دکتر مجتهدی
۱۹۳- ترجمهٔ مبدء و معاد	ترجمه آقای محمودشهابی
۱۹٤- تاریخ ادبیات روسی	تألیف « سعید نفیسی
۱۹۵- تاریخ تمدن ایران ساسانی (جلددوم)	« « « « «
۱۹٦- درمان تراخم با الکتروکوآگولاسیون	« دکتر پرفسور شمس
۱۹۷- شیمی و فیزیك (جلداول)	« « توسلی
۱۹۸- فیزیولوژی عمومی	« « شیبانی
۱۹۹- داروسازی جالینوسی	« « مقدم
۲۰۰- علم العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)	« « میمندی نژاد
۲۰۱- استخوان شناسی (جلد اول)	« « نعمت‌اله کیهانی
۲۰۲- پیوره (جلد دوم)	« « محمود سیاسی
۲۰۳- علم النفس ابن‌سینا و تطبیق آن با روانشناسی جدید	« « علی‌اکبر سیاسی
۲۰٤- قواعد فقه	« آقای محمودشهابی
۲۰۵- تاریخ سیاسی و دیپلوماسی ایران	« دکتر علی‌اکبر بینا
۲۰٦- فهرست مصنفات ابن‌سینا	« « مهدوی
۲۰۷- مخارج الحروف	تصحیح و ترجمهٔ دکتر پرویز ناتل‌خانلری
۲۰۸- عیون الحکمه	از ابن‌سینا - چاپ عکسی

۲۰۹- شیمی بیولوژی	تألیف دکتر مافی
۲۱۰- میکربشناسی (جلد دوم)	« آقایان دکتر سهراب ـ دکتر میردامادی
۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران	« مهندس عباس‌دواچی
۲۱۲- هواشناسی	« دکتر محمد منجمی
۲۱۳- حقوق مدنی	« « سیدحسن امامی
۲۱۴- ماخذقصص و تمثیلات مثنوی	نگارش آقای فروزانفر
۲۱۵- مکانیك استدلالی	« پرفسور فاطمی
۲۱۶- ترمودینامیك (جلد دوم)	« مهندس بازرگان
۲۱۸- گروه بندی وانتقال خون	« دکتریحیی پویا
۲۱۸- فیزیك ، ترمودینامیك(جلداول)	« « روشن
۲۱۹- روان پزشکی (جلدسوم)	« « میرسپاسی
۲۲۰- بیماریهای درونی (جلداول)	« « میمندی‌نژاد
۲۲۱- حالات‌عصبانی یانورز	ترجمه « چهرازی
۲۲۲- کالبدشناسی توصیفی (۷)	تألیف دکتر امیراعلم ـ دکترحکیم
(دستگاه گوارش)	دکتر کیهانی ـ دکترنجم‌آبادی ـ دکترنیك‌نفس
۲۲۳- علم‌الاجتماع	تألیف دکتر مهدوی
۲۲۴- الهیات	« فاضل تونی
۲۲۵- هیدرولیك‌عمومی	« مهندس ریاضی
۲۲۶- شیمی عمومی‌معدنی‌فلزات(جلداول)	تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
۲۲۷- آسیب‌شناسی آزردگیهای سورنال « غده فوق کلیوی »	« « آرمین
۲۲۸- اصول‌الصرف	« علی‌اکبرشهابی
۲۲۹- سازمان فرهنگی ایران	تألیف دکترعلی کنی
۲۳۰- فیزیك، ترمودینامیك (جلد دوم)	نگارش دکتر روشن
۲۳۱- راهنمای‌دانشگاه	—
۲۳۲- مجموعهٔ اصطلاحات علمی	—
۲۳۳- بهداشت غذائی (بهداشت نسل)	نگارش دکتر فضل‌الله صدیق
۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران	« دکترتقی بهرامی
۲۳۵- ترجمه‌النهایه باتصحیح ومقدمه(۱)	« آقای‌سیدمحمدسبزواری
۲۳۶- احتمالات و آمار ریاضی (۲)	« دکتر مهدوی اردبیلی
۲۳۷- اصول‌تشریح چوب	« مهندس‌رضا حجازی
۲۳۸- خون‌شناسی عملی (جلداول)	« دکتررحمتیان‌دکترشمسا
۲۳۹- تاریخ ملل قدیم‌آسیای غربی	« « بهمنش
۲۴۰- شیمی‌تجزیه	« « شیروانی
۲۴۱- دانشگاهها ومدارس عالی امریکا	« «ضیاءالدین‌اسمعیل‌بیکی
۲۴۲- پانزده‌گفتار	« آقای مجتبی‌مینوی
۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)	« دکتر یحیی پویا

۲٤٤- اقتصاد کشاورزی	نگارش دکتر احمد هومن
۲٤٥- علم‌العلامات (جلدسوم)	« « میمندی نژاد
۲٤٦- بتن آرمه (۲)	« آقای مهندس خلیلی
۲٤۷- هندسهٔ دیفرانسیل	« دکتر بهفروز
۲٤۸- فیزیولوژی گل‌ورده بندی تك لپه‌ایها	« « زاهدی
۲٤۹- تاریخ زندیه	« « هادی هدایتی
۲٥۰- ترجمه‌النهایه با تصحیح ومقدمه (۲)	« آقای سبزواری
۲٥۱- حقوق مدنی (۲)	« « دکتر امامی
۲٥۲- دفتر دانش وادب (جزء دوم)	—
۲٥۳- یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب ، ت ، ث ، ج)	« ایرج افشار
۲٥٤- تفوق وبرتری اسپانیا	« دکتر خانبابا بیانی
۲٥٥- تیره شناسی (جلد اول)	« « احمد پارسا
۲٥٦- کالبد شناسی توصیفی (۸) دستگاه ادرار وتناسل - پردهٔ صفاق	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی دکتر نجم‌آبادی - دکتر نیك نفس
۲٥۷- حل مسائل هندسه تحلیلی	نگارش دکتر علینقی وحدتی
۲٥۸- کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه‌ای)	« « میربابائی
۲٥۹- اصول ساختمان ومحاسبه ماشینهای برق	« مهندس احمد رضوی
۲٦۰- بیماریهای خون ولنف (بررسی بالینی وآسیب شناسی)	« دکتر رحمتیان
۲٦۱- سرطان‌شناسی (جلد اول)	« « آرمین
۲٦۲- شکسته بندی (جلد سوم)	« « امیرکیا
۲٦۳- بیماریهای واگیر (جلددوم)	« « بینش‌ور
۲٦٤- انگل‌شناسی (بندپائیان)	« « عزیز رفیعی
۲٦٥- بیماریهای درونی (جلددوم)	« « میمندی‌نژاد
۲٦٦- دامپروری عمومی (جلداول)	« « بهرامی
۲٦۷- فیزیولوژی (جلددوم)	« « علی کاتوزیان
۲٦۸- شعر فارسی (درعهدشاهرخ)	« « یارشاطر
۲٦۹- فن انگشت‌نگاری (جلداول و دوم)	نگارش ناصرقلی وادسر
۲۷۰- منطق التلویحات	« دکتر فیاض
۲۷۱- حقوق جنائی	تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی‌آبادی
۲۷۲- سمیولوژی اعصاب	« « « چهرازی
۲۷۳- کالبد شناسی توصیفی (۹) (دستگاه تولید صوت وتنفس)	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۲۷٤- اصول آمار وکلیات آمار اقتصادی	نگارش دکتر محسن صبا
۲۷٥- گزارش کنفرانس اتمی ژنو	« « جناب - دکتر بازرگان
۲۷٦- امکان آلوده کردن آبهای مشروب	نگارش دکتر حسین سهراب - دکتر میمندی‌نژاد

۲۷۷ـ مدخل منطق صورت	نگارش دکتر غلامحسین مصاحب
۲۷۸ـ ویروسها	« « فرج‌الله شفا
۲۷۹ـ تالفیت‌ها (آلکها)	« « عزت‌الله خبیری
۲۸۰ـ گیاه‌شناسی سیستماتیک	« « محمد درویش
۲۸۱ـ تیره‌شناسی (جلددوم)	« « پارسا
۲۸۲ـ احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی	« مدرس رضوی
۲۸۳ـ احادیث مثنوی	« آقای فروزانفر
۲۸٤ـ قواعد النحو	« قاسم تویسرکانی
۲۸۵ـ آزمایشهای فیزیك	« دکتر محمدباقر محمودیان
۲۸٦ـ پندنامه اهوازی یا آئین پزشکی	« « محمود نجم‌آبادی
۲۸۷ـ بیماریهای خون (جلدسوم)	« « یحیی پویا
۲۸۸ـ جنین شناسی (رویان‌شناسی) جلد اول	« « احمد شفائی
۲۸۹ـ مکانیك فیزیك (اندازه گیری مکانیك نقطه مادی و فرضیه نسبی)(چاپ‌دوم)	تألیف دکتر کمال‌الدین جناب
۲۹۰ـ بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه)	« « محمدتقی قوامیان
۲۹۱ـ اکوستیك (صوت) چاپ دوم	« « ضیاءالدین اسماعیل‌بیگی
۲۹۲ـ چهار مقاله	بتصحیح « محمد معین
۲۹۳ـ داریوش یکم (پادشاه پارسها)	نگارش « منشی‌زاده
۲۹٤ـ کالبدشکافی تشریح عملی سروگردن ـ سلسلهٔ اعصاب مرکزی	« « نعمت‌الله کیهانی
۲۹۵ ـ درس اللغة والادب (۱) چاپ‌دوم	« « محمد محمدی
۲۹٦ـ سه گفتار خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۷ ـ Sur les espaces de Riemann	نگارش دکتر هشترودی
۲۹۸ ـ فصول خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۹ ـ فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش سوم	نگارش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۰ ـ الرسالة المعینیة	« « «
۳۰۱ ـ آغاز و انجام	« ایرج افشار
۳۰۲ـ رسالهٔ امامت خواجهٔ طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۳ ـ فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش چهارم	« « «
۳۰٤ ـ حل مشکلات معینه خواجه نصیر	« « «
۳۰۵ ـ مقدمه قدیم اخلاق ناصری	« جلال‌الدین همائی
۳۰٦ـ بیوگرافی خواجه نصیرالدین طوسی (بزبان فرانسه)	نگارش دکتر امثه‌ای
۳۰۷ـ رساله بیست باب درمعرفت اسطرلاب	« مدرس رضوی
۳۰۸ـ مجموعهٔ رسائل خواجه نصیرالدین	« « «
۳۰۹ـ سرگذشت و عقائد فلسفی خواجه نصیرالدین طوسی	« محمد مدرسی (زنجانی)

۳۱۰- فیزیك(پدیده‌های فیزیکی در دماهای بسیار خفیف)	» دکتر روشن

کتاب هفتم

۳۱۱ - رساله جبر و مقابله خواجه نصیرطوسی	بکوشش اکبر دانا سرشت
۳۱۲ - آلرژی بیماریهای ناشی از آن	تألیف دکتر هادوی
۳۱۳ - راهنمای دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ	—
۳۱٤ - احوال و آثار محمدبن جریری طبری	تألیف آقای علی اکبر شهابی
۳۱۵ - مکانیك سینماتیك	» دکتر احمد وزیری
۳۱٦ - مقدمه روانشناسی (قسمت اول)	» دکتر مهدی جلالی
۳۱۷ - دامپروری (جلد دوم)	» « تقی بهرامی
۳۱۸ - تمرینات و تجربیات (شیمی آلی)	» « ابوالحسن شیخ
۳۱۹ - جغرافیای اقتصادی (جلد دوم)	» » عزیزی
۳۲۰ - پاتولوژی مقایسه‌ای (بیماریهای مشترك انسان ودام)	» » میمندی‌نژاد
۳۲۱ - اصول نظریه ریاضی احتمال	تألیف دکتر افضلی‌پور
۳۲۲ - رده‌بندی دولپه‌ای ها و بازدانگان	» » زاهدی
۳۲۳ - قوانین مالیه ومحاسبات عمومی ومطالعه بودجه از ابتدای مشروطیت تا حال	» » جزایری
۳۲٤ - کالبدشناسی انسانی (۱) سروگردن (توصیفی - موضعی - طرز تشریح)	» » منوچهر حکیم و » سیدحسین گنج‌بخش
۳۲۵ - ایمنی‌شناسی (جلد اول)	» » میردامادی
۳۲٦ - حکمت الهی عام وخاص (تجدید چاپ)	» آقای مهدی الهی قمشه‌ای
۳۲۷ - اصول بیماری‌های ارثی انسان (۱)	» دکتر محمدعلی مولوی
۳۲۸ - اصول استخراج معادن	» مهندس محمودی
۳۲۹ - مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامی ومالی	جمع‌آوری دکتر کی‌نیا دانشکده پزشکی
۳۳۰ - شلیمر	مرحوم دکتر ابوالقاسم بهرامی
۳۳۱ - تجزیه ادرار	تألیف دکتر حسین مهدوی
۳۳۲ - جراحی فك وصورت	» » امیرهوشمند
۳۳۳ - فلسفه آموزش وپرورش	» » اسماعیل‌بیگی
۳۳٤ - اکوستیك (۲) صوت	» مهندس زنگنه
۳۳۵ - الکتریسته صنعتی(جلداول‌چاپ‌دوم)	—
۳۳٦ - سالنامه دانشگاه	» دکتر روشن
۳۳۷ - فیزیك جلد هشتم- کارهای آزمایشگاه ومسائل ترمودینامیك	» دکتر فیاض
۳۳۸ - تاریخ اسلام (چاپ دوم)	» » وحدتی
۳۳۹ - هندسهٔ تحلیلی (چاپ دوم)	» » محمد محمدی
۳٤۰ - آداب اللغة العربیة وتاریخها(۱)	

۳٤۱ ـ حل مسائل ریاضیات عمومی	تألیف دکتر کامکار پارسی
۳٤۲ ـ جوامع الحکایات	» » محمد معین
۳٤۳ ـ شیمی تحلیلی	» مهندس قاسمی
۳٤٤ ـ ارادهٔ معطوف بقدرت (اثر نیچه)	ترجمه دکتر هوشیار
۳٤٥ ـ دفتر دانش وادب (جلد سوم)	مقالهٔ دکتر مهدوی
۳٤٦ ـ حقوق مدنی (جلداول تجدید چاپ)	تألیف دکتر امامی
۳٤۷ ـ نمایشنامه لوسید	ترجمهٔ دکتر سپهبدی
۳٤۸ ـ آب شناسی هیدرولوژی	تألیف دکتر جنیدی
۳٤۹ ـ روش شیمی تجزیه (۱)	» » فخرالدین خوشنویسان
۳٥۰ ـ هندسهٔ ترسیمی	» » جمال عصار
۳٥۱ ـ اصول الصرف	» علی اکبر شهابی
۳٥۲ ـ استخراج نفت (جلد اول)	» دکتر جلال الدین توانا
۳٥۳ ـ سخنرانیهای پروفسور رنه ونسان	ترجمه دکتر سیاسی ـ دکتر سیمجور
۳٥٤ ـ کورش کبیر	تألیف دکتر هادی هدایتی
۳٥٥ ـ فرهنگ غفاری فارسی فرانسه (جلد اول)	مهندس امیرجلال الدین غفاری
۳٥٦ ـ اقتصاد اجتماعی	دکتر سید شمس الدین جزایری
۳٥۷ ـ بیولوژی (وراثت) (تجدید چاپ)	» خبیری
۳٥۸ ـ بیماریهای مغزو روان (۳)	» حسین رضاعی
۳٥۹ ـ آئین دادرسی دراسلام (تجدیدچاپ)	آقای محمد سنگلجی
۳٦۰ ـ تقریرات اصول	» محمود شهابی
۳٦۱ ـ کالبد شکافی توصیفی (جلد ٤ ـ عضله شناسی اسب)	تألیف دکتر میربابائی
۳٦۲ ـ الرسالة الکمالیه فی الحقایق الالهیه	» سبزواری
۳٦۳ ـ بی‌حسی‌های ناحیه‌ای دردندان پزشکی	» دکتر محمود مستوفی
۳٦٤ ـ چشم وبیماریهای آن	» » باستان
۳٦٥ ـ هندسهٔ تحلیلی	» » مصطفی کامکار پارسی
۳٦٦ ـ شیمی آلی ترکیبات حلقوی (چاپ دوم)	» » ابوالحسن شیخ
۳٦۷ ـ پزشکی عملی	» » ابوالقاسم نجم‌آبادی
۳٦۸ ـ اصول آموزش وپرورش (چاپ سوم)	» » هوشیار
۳٦۹ ـ پرتو اسلام	بقلم عباس خلیلی
۳۷۰ ـ جراحی عملی دهان ودندان (جلد اول)	تألیف دکتر کاظم سیمجور
۳۷۱ ـ درد شناسی دندان (۱)	» » محمود سیاسی
۳۷۲ ـ مجموعهٔ اصطلاحات علمی (قسمت دوم)	ـ
۳۷۳ ـ تیره شناسی (جلد سوم)	» » احمد پارسا
۳۷٤ ـ المعجم	بتصحیح مدرس رضوی

DATE DUE

891.558:J26mYsA:v.1:c.2
جلال الدين الرومي
جواهر الآثار في ترجمة مثنوي مولانا
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01045877

891.558:J26mYsA v.1 c.2

صاحب الجواهر

جواهر الآثار

DATE	Borrower's Number	DATE	Borrower's Number
[illegible]	406478		

891.558
J26mYsA
V.1
C-2